جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث

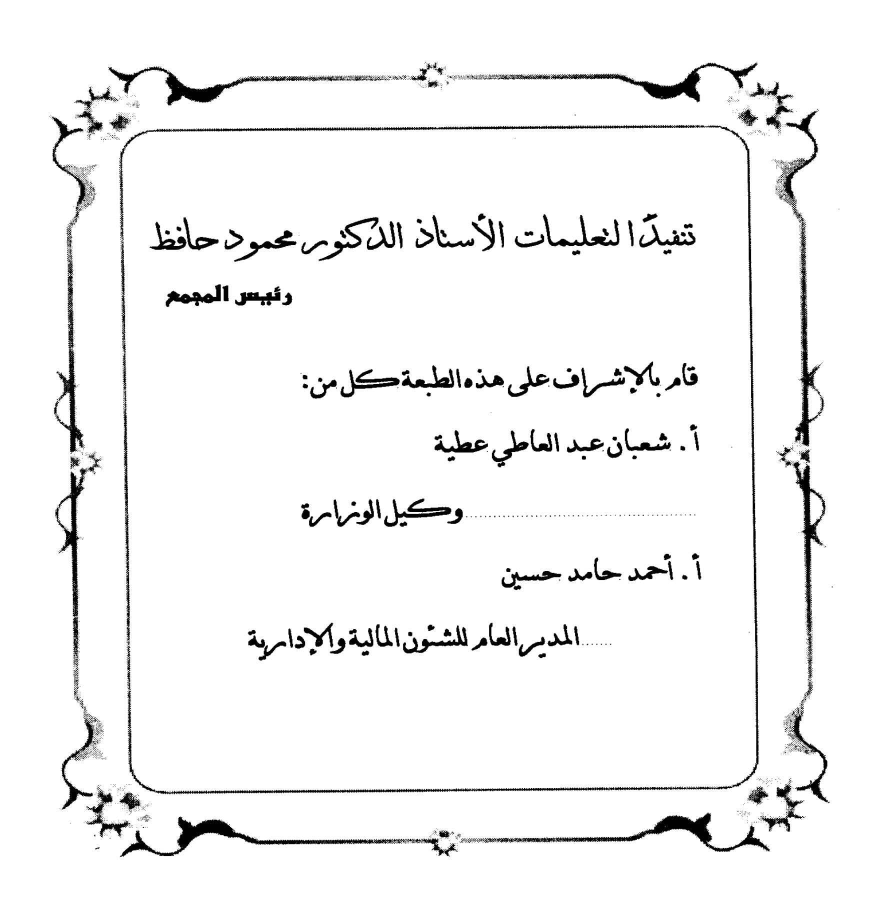


المعجم الكبير

الجزء السابع

حرف الدَّال

الطبعة الأولى
١٤٢٧هـ =٢٠٠٦م



تنفيذاً لتعليمات الأستاذ الدكتور محمود حافظ

رئيس المجمع

قام بالإشراف على هذه الطبعة كل من:

أ. شعبان عبد العاطي عطية

....وكيل الوزارة

أ. أحمد حامد حسين

......المدير العام للشئون المالية والإدارية



تصـــديـــر

هذا هو الجزء السابع من المعجم الكبير، وهو يشتمل على مواد حرف الدال، جمع مادّته واضطلع بتحريرها نُخْبة من محرِّرى المجمع الفنيـيِّن، وشاركهم صفوة من الخُبَراء اللُّغويين، نذكر منهم: الدكتور **السباعى محمد السباعى** (خبير اللغات الشرقية) والدكتور **السيد مصطفى السنوسى**، والدكتور **ضاحى عبدالباقى محمد**، والأستاذ **عبدالصمد محروس** والأستاذ **عبد الوهاب عوض الله**، والدكتور **محمد خليفة حسن** (خبير اللغات السامية) والمرحوم الدكتور **محمود الطناحى**.

ناقَش مُسَوَّدَتَه – فى جلسات متتالية – أعضاء لجنة المعجم الكبير بالمجمع، نذكر من بينهم – بخاصةٍ – من لاقُوا رَبَّهُم–: المرحوم الأستاذ **إبراهيم الترزى** – الأمين العام الأسبق – والمرحوم الدكتور **على الحديدى** – ومن الأحياء – أطال الله بقاءهم، وبارك فى أعمارهم وأعمالهم –: الدكتور **أمين على السيد**، **والدكتور حسن الشافعى**، **والدكتور عبد الحافظ حلمى محمد** – الذى يعول عليه المعجم فى تفسير المواد العلمية–، **والدكتور محمد يوسف حسن**، والدكتور **محمد حسن عبد العزيز**، والدكتور **محمد حماسة عبد اللطيف**، والدكتور **محمود على مكى**، والأستاذ **مصطفى حجازى**.

ثم عُرِض على مؤتمر المجمع – فى دورات متعاقبة – تمّ خلالها إقراره.

وأعادت النظر فيه – من أجل إقرار مادَّتِه، وتهيئته للطبع – لجنة من السادة الأعضاء: الدكتور **عبد الحافظ حلمى محمد**، والدكتور **محمد حسن عبد العزيز**، والدكتور **محمود على مكى**، والأستاذ **مصطفى حجازى**.

ووقف على طبعه وتصحيح تجاربه: الأستاذة **إقبال زكى سليمان** المدير العام للمعجمات وإحياء التراث، **والأستاذ ثروت عبد السميع** المحرر الأول، وإنه لجَهْدٌ جاهِدٌ، وعَمَلٌ دقيق، يستحقان عليه جزيل الشكر، وخالص الثناء.

هذا، وإنا لنرجو أن تَتواترَ أجزاءُ هذا المعجم، فتجىءَ متلاحقة تَتْرى، يفصلُ بينها فاصِلٌ زمنىٌّ معقول، ومقبول، كالذى بين هذا الجزء وسابقه.

والله وحده المستعان، وهو الهادى إلى سواء السبيل،

مصطفى حجازى

مقرر لجنة المعجم الكبير

الرّمـــوز

١- (*) تسبق رأس الكلمة المفسّرة .

٢-(ـُـِـ) لبيان ضبط عين المضارع بالحركة، أو الحركات التى توضع فوقها أو تحتها.

٣- (O) للمادّة الفرعيّة تمييزًا لها عن المادّة الأصليّة .

٤- (و ـ :) للدّلالة على تكرار الكلمة لمعنًى جديد.

٥- (ج) لبيان الجمع، (جج) لبيان جَمْع الجمع.

٦- [ ] يحصران بينهما تفسيرًا لما تقدّمهما من لفظ غامض فى كلام أو شعر .

٧- (ـــ) للإشارة إلى أنّ المعنىّ بالتّفسير هو ما يليها، أمّا ما قبلهـا فقـد ذُكِر لأنّـه مَظنّة الطّلب لهذا التعبير .

نظام كتابة الكلمات الساميّة بحروف لاتينيّة

الحروف :

الهمزة	–ʾ	اللّام	l
الباء الشّديدة	b	الميم	m
الباء الرّخوة	ḇ	النّون	n
الجيم العبريّة الشّديدة	g	السامخ العبريّة والسّين العربيّة	s
الجيم العبريّة الرّخوة	ġ	السّين العبريّة	ś
الجيم العربيّة المعطّشة	j	العين	–ʿ
الدّال	d	الباء	p
الذّال	ḏ	الفاء	f
الهاء	h	الصّاد	ṣ
الواو	w	الضّاد	ḍ
الزّاى	z	الطّاء	ṭ
الحاء	ḥ	الظّاء	ṯ̣
الخاء	ḫ	القاف	q
الطّاء	ṭ	الرّاء	r
الياء	y	الشّين	š
الكاف الشّديدة	k	التّاء	t
الكاف الرّخوة	ḵ	الثّاء	ṯ

الحركات:

الفتحة	a	الحولم	o
الفتحة الطّويلة	$\bar{a}$	الحولم الطّويلة	$\bar{o}$
الكسرة	i	القامص حاطوف	o,
الكسرة الطّويلة	ī	الشّوا المتحرّكة	e.
الصّيرى	e	الحاطيف بتح والفتحة المسروقة	a̲
الصّيرى الطّويلة	é	الحاطيف قامس	o.
السّجول	e.	الحاطيف سجول	e,.
السّجول الطّويلة	é̇	الفتحة مع واو ساكنة بعدها	au
الضّمّة	u	الفتحة مع ياء ساكنة بعدها	ai
الضّمّة الطّويلة	$\bar{u}$		

حــرف الدَّال

بـــاب الدّال

الدّال

الحَرْفُ الثّامِنُ من حُروفِ الهجـاءِ بحَسَب التَّرْتِيبِ الألَفْبائىّ، يقعُ مع الطّاءِ والتّاءِ فى حَيِّزٍ واحـدٍ، وهـو صـوتٌ صـامتٌ أَسْنانىّ لِثوىّ (مخرجُه مـن طـرف اللسان وأصول الثّنايـا العُلْيـا مُـصْعدًا إلى جِهَـة الحنَـك)، شَدِيدٌ (انفجارىّ) مَجْهُورٌ، مَهْمُوسُه التّـاء، ولَيْس بَيْنَهُما فرقٌ إلاّ أنّ الوَتَرَيْن الصَّوْتِيَّين يتَذَبْـذبان مـع الـدّال أثنـاءَ النُّطْـق. يُبْـدَلُ باطِّرادٍ مع تاءِ الافتِعـال وفروعـه إذا كانـت الفـاءُ زايًــا، كــازْدَاد وازْدَجـــر، أو ذالاً مُعْجَمَةً كادَّكر، أو دالاً مُهْمَلة مثلـها كـادّرأ وادّفَـع. وقيمَتُـه فـى حِـسابِ الجُمَّـل(٤) أربعة.

* * *

الدّالُ المَمْدُودةُ

•**دَابِقُ**: (انظر: د ب ق).

* * *

•**داتُـورة** thorne-apple, devil's trumpet: (فارسىّ مُعرّب)، اسمٌ يُطلق على عدّة أنواع من الجِنْس *Datura*، مـن الفـصيلة الباذنجانيّـة. وهـى نباتـاتٌ شُجَيْرِيّة حَوْلِيّة، أزهارُها كبيرة تُـشبه البُـوق، وثمارُهـا عُلْبِيَّـةٌ شـائكة. لأوراقِهـا وبـذُورها اسـتعمالاتٌ طبّيّـة. تحـوى بـذورُها قَلْوانيّـاتٍ مختلفـةً تـؤثّر فـى الجهـاز العصبىّ المركزىّ، منهـا الهيوسـيامين ولـه تـأثير منـوّم ومسكّن للآلام، والأتروبين الموسّع لحدَقة العين.

ولعلّ أكثر الأنواع ذِكْرًا فـى كُتب التُّراث هـو النـوع المعروف باسم *D.stramonium*. ومن أسماء الدّاتورة الشّائعة فى الكتب العربيّة: طاطورة، ونفير، والمرقّد، والبَنْج، وجوْز ماثِل. (وانظر: جوز ماثل).



داتورة

• • •

•**دادِمُ**: ثغرٌ من ثُغور الرُّوم، له ذِكْرٌ فى حُروب سيف الدولة معهم، قال شاعرُه أبو العبّاس الصَّفَرىّ:

وفى دادم، لمّا أقمت بدادم
حصَبْتَ ذويه من عذاب واصب

[حصَبْتَ ذويه، يُريد: أبعدتهم].

• • •

*الدّادِىّ - وقيل: الدّاذِىّ -: حَبٌّ يُطْرح فى النَّبيذِ فيشتدّ حتّى يُسكِر، وفى خبرِ سفيانَ الثّورىّ: "مَنعتُهم أن يبيعوا الداذىّ".

* * *

*داذ: الحِرْباءُ. (عن ابن البيطار).

* * *

*الدَّاذِين: مناورُ من خَشبِ الأَرْزِ يُسْتَصْبَحُ (يُسْتَضاءُ) بها، وتُتَّخذُ ببلادِ العَربِ من شَجَر المَظِّ.

* * *

*الدَّاذِىُّ: نوعٌ من الشَّرابِ، وقيل: شَرابُ الفُسّاق، وهو الخَمْر. جاء على صيغة المَنْسوبِ وليس بِنَسبٍ. قال الشّاعِر:

شَرِبْنا من الدّاذِىّ حتّى كأنّنا
ملوكٌ لنا بَرُّ العِراقَين والبَحرُ

* * *

*دارا: بلدةٌ فى لِحْف (أصْل) جَبلٍ بين نُصيبينَ وماردِين من بلاد الجَزيرة، ذاتُ بساتينَ ومياه جارية، ومن أعمالِها يُجلب المَحْلَب الذى تتطيّبُ به الأعرابُ، وعندها كان مُعسكرُ دارا بن دارا المَلِك لمّا لَقِىَ الإسْكندرَ المَقْدونىّ، فقتله الإسكندرُ، وتزوّج ابنته، وبَنى فى مَوْضع مُعَسْكره هذه المدينةَ وسمّاها باسمه. وفى" معجم البلدان"، قال أبو النّدى اللُّغوىّ:

ولقَدْ قُلتُ لرِجْلى
بين حَرّان ودارا:
اصْبِرى يا رِجْلُ حتّى
يَرْزُقَ اللّهُ حِمارا

وـــ: وادٍ فى ديارِ بنى عامرٍ. قال حُميدُ بن ثَوْرٍ الهِلالىّ:

وقائِلَةٍ، زَوْرٌ مُغِبٌّ وأَنْ يُرَى
بحَلْيَةَ أو ذاتِ الخِمارِ عَجِيبُ
بَلى! فاذْكُرا عامَ انْتَجَعْنا وأهلُنا
مَدافِعَ دارا والجَنابُ خَصيبُ

[حَلْيةُ، وذاتُ الخِمار: مَوْضعان].

• • •

*دارا - ويُقال: داراب، و: داريوس -: علمٌ على غيرِ واحدٍ مِن مُلوكِ فارسَ القديمة، مِن أشهرِهم:

oدارا الأوّلُ العظيم (نحو٥٤٩ — ٤٨٥ ق.م): حَكَم (٥٢١ - ٤٨٥ ق. م)، خَلَفَ كمبوزيه (قمبيز). وأخْمد ثورة سَمَرْديس الكاذب، ووضع نظامًا إداريًّا للحُكم ثار عليه الكيانيون (حوالى٥٠٠ ق . م)، فاندلَعتِ الحربُ الفارسيّة، وهُزِم فى موقعة ماراتون (٤٩٠ ق . م). قال أبو البَقاءِ الرُّنْدىّ:

دَار الزمانُ على دارا وقاتِلِه
وأَمَّ كِسْرى فما آواه إيوانُ

* * *

*داراءُ - وقد يُقال: جَوْفُ داراءَ، ويُقال أيضًا: دارٌ: مَوضِعٌ من نواحى البَحْرين - وقال ابن دُريد: هو وادٍ معروفٌ قريبٌ مِن هَجَر -، جاء ذِكْره فى خبر وفد عبد القَيْس على النبى - صلىّ الله عليه وسلّم -، وفى "معجم البلدان"، قال الشّاعر:

لعَمْرُكَ ما مِيعادُ عَيْنَيْكَ والبُكا
بداراءَ إلاّ أنْ تهُبَّ جنوبُ

وفى "معجم ما استعجم"، قال الأجْدعُ بن الأَيْهم البَلَوىّ:

خَرجْن لهم من شِقّ داراءَ بَعْدما
ترفّع قَرْنُ الشّمْسِ عن كُلّ نائمِ

* * *

*دارا بْجِرْد: اسمُ وِلايـة بفارس، واسمُ مدينـةٍ هـى حاضرةُ هذه الولاية، وتُسمىّ أيضًا درابجِـرْد، قـال أبـو البَهاءِ الإيادىّ ـ وكان من أصْحاب المُهَلّب، فـى قِتـال الخَوارج ـ :

نُقاتِلُ عن قُصُور دَرابِجِرْدٍ
ونَحْمِى للمُغيرة والرُّقادِ

[المُغيرةُ: هو ابن المُهلّب، والرُّقـاد بـن عُبَيـد: صـاحِبُ شُرْطَةِ المهلّب، وكان مـن أعْيـان الفُرْس].

والنِّـسبةُ إليهـا دارا بْجِـرْدىّ، ودَرابِـجِرْدىّ. وإليهـا يُنْـسب: علـىّ بـن الحَـسن بـن مُوسـى بـن مَيْـسرة النَيْسابورىّ الدارابْجِرْدىّ (٢١٠ هـ = ٨٢٥م): سَمِعَ سُفيان بن عُيينة وعبد الرزّاق الصنعانىّ وغيرهما .
ونُسب إليها على غير قياس "دَرَا وَرْدِىّ"

* * *

*الدَّارِشُ: الجِلْد الأَسْودُ. (فارسىّ مُعَرّب).
قال أبو العَلاءِ المعَرّىّ:

فاجْعَلْ حِذائى خَشَبًا إنّنى
أُريدُ إبْقاءً على الدّارِشِ

[قولُه: أُريـد إبقـاءً علـى الـدّارِش، أى: لا يُريـدُ ذَبْـح الحيـوانِ ولا تَنـاول شـىءٍ مـن أَجْزائِه].

* * *

*دار صِينى (فى الفارسيّة دارجينى: شجر الصين): اسمٌ مُركّبٌ يُطلقُ على شَجَرٍ يَنْبُت بتُخُوم الصِّين، وعلى نَوْعٍ من الخَشَبِ مَشْهور.

وـــ common cinnamon: شـجرةٌ صَـغيرةٌ دائمـةُ الخُـضْرة، مـن جِـنْس القِرْفَـة، اسمُهـا العِلمِـىّ *cinnamomum z.eylanicum*، موطِنهـا سَـريلانكا (سيلان)، وتُزرع فى بلادٍ أخرى. قِلفها يُـشبه القِرْفَـة، ولكنّـه أقـربُ إلى الـصُّفْرة، ويُـستعمل مُطَيِّبًا للطّعـام والحلْوى، ويُـضافُ إلى بعـض الأدْويـة، ويُعـرفُ أيـضًا باسم "القِرْفة السيلانيّة".



دارصينى

* * *

*دار فُلْفُل (فى الفارسيّة: دار فُلفُل: شَجَرُ الفُلْفُل): زَهْرَةُ الفُلْفُل.

وـــ long pepper: شُجيرةٌ تُـزْرعُ فـى إنْدونيـسيا، والهِنْد، وسَريلانكا، والفلبّين، اسمُها العلمـىّ *Piper longum*، من الفصيلة الفُلْفُليّـة Piperaceae، لهـا مخاريطُ أسطوانيّة، تَحْملُ ثمارًا دَقيقـة، تَحْتـوى علـى زيتٍ طيّار. وتُـسْتخدمُ الثّمـارُ فـى التّوابـل، وهاضُـومًا، وطاردًا للغازات، وفى أدوية السُّعال.

ومن أسماءِ النبات الأخرى: عِرْقُ الذَّهب، و:أذنابُ الحَرَاذِين.



دارفلفل

* * *

•دارفور: مُديريةٌ تقعُ فى غَرْب جُمهوريَّة السودان، تزيدُ مساحتُها على نصف مليون كيلو متر مربّع، تمتدّ بين خطّى عَرْض٦°، ١٠° شمالاً، وخطّى طول ٢٢°، ٢٧° شرقًا، وتَشْتَرك فى حُدودها مع ليبيا وتشاد. وإلى الغَرْب منها يقع جبل مُرَّة، ويُمَثِّلُ خَطَّ تَقْسيم المياه بَيْن نَهْر النيل وبُحيرَة تشاد.

تزرع الذُّرَة والدُّخْن والتَّبْغ، وبها ثَرْوةٌ حيوانيّةٌ ضَخْمةٌ، وموارِدُها الاقتصاديَّة مُتَعَدِّدة، ولكن اتِّساعها وتَطَرُّفها فى المَوْقع حالَ دُون استغلالها. يَقْطِنها قبائلُ الفور، والمساليت، وزَغاوه، ومَيْدوب. وقد حَكَمها زُنوج الدَّاجو حتى القرن الرابع عشر الميلادى، وخَلَفَهُم التنجور العرب، الذين حملوا إليها الإسلام. تعاقبت عليها ظروفٌ سياسيّة عَديدةٌ، وأصبحت منذ عام ٢٠٠٤م مَحَطَّ أنظار العالم،لِما يسودُها من اضطراباتٍ، وخروجٍ عن السُّلطة المركزيّة فى الخرطوم،ممّا يُعَرِّضُها لِمَجاعاتٍ وأحوالٍ مُؤسِفَة، أدَّت إلى التَّدخُّل الدَّوْلِىّ من قُوىً عَديدَةٍ.

• • •

•الدَّارُوم: قَلْعةٌ كانتْ بعد غَزَّة للقاصد إلى مصْر، بَيْنها وبَيْنَ البَحْرِ فرسخ (نحو ٦ كم)، تُنسب إليها الخَمْرُ. قال إسْماعيلُ بن يَسارٍ النَّسائىّ:

كأنّنى يَوْمَ ساروا شاربٌ سَلِبَت
فؤادَه قَهْوةٌ من خَمْرِ داروم

فتحها المُسْلمونَ سنة ثلاث عَشْرة، فقالَ زيادُ بنُ حَنْظلة:

ولَقَدْ شَفَى نَفْسى وأبْرأَ سُقْمَها
شَدُّ الخُيولِ على جُموعِ الرُّومِ
يَضْرِبْن سَيِّدَهُم ولم يُمْهِلْنَهُم
وقَتَلْنَ فَلَّهُمُ إلى داروم

[الفَلُّ: القومُ المُنْهَزِمون].

* * *

•دارون (تشارلس روبرت Charles Robert Darwin (١٨٠٩- ١٨٨٢م): فيزيائىٌّ إنجليزىٌّ. دَرَس الطبَّ بإدنبره، ولم يَجِد فى نَفْسه مَيْلاً إلى امْتِهانه. فبدأ يَدْرس العُلومَ فى كمبردج. وكان شَغَفُه بالتاريخ الطَّبيعىّ الذى تَخَصَّص فيه، ورِحْلَتُه التى دامَتْ خمسَ سنواتٍ على الباخِرة "بيجل"، سببًا فى بدايَة حياتِه فى مَيْدان الكَشْف والمُشاهَدة والبَحْث وكِتابة الحقائِق المرتبطِ بعضُها ببعض، ممّا أدَّى به فى النهاية إلى تَكْوين رَأْيه عن التَّطوُّر المَعْروف الآن بالدارونيَّة. وقد وَضَع أُسُسَ نظريَّتِه والدَّلائلَ عليها فى كتابه "أصل الأنواع بالانتخاب الطبيعى".

• • •

•داريا: قريةٌ كَبيرةٌ من قُرى غُوطَة دِمَشْق، والنسبة إليها دَارانِىّ ـ على غَيْر قِياس ـ وبها قبرُ الزَّاهِد الصُّوفِىّ أبى سُليمان بن عَبْد الرَّحمن بن أحْمد بن عَطيَّة الدَّارانىّ (٢٣٥هـ = ٨٤٩م).

* * *

•دارين: فُرْضَةٌ (مَرْفأٌ للسُّفن) بالبَحْرين، كان المِسْكُ يُجْلَب إليها من الهِنْد، فنُسِبَ إليها فقيل: مِسْكٌ دارِىٌّ. قال الجَعْدِىّ:

أُلْقِىَ فيها فِلْجانِ من مِسْك دا
رينَ وفِلْجٌ من فُلْفُلٍ ضَرِم

وقال أعْشَى هَمْدان ـ يمدحُ أهل دارين بالجُود ـ:

يمُرُّون بالدَّهْنا خِفافًا عِيابُهم
ويرْجِعْنَ من دارينَ بُجْرَ الحقائب

[عِيابُ: جَمعُ عَيْبَةٍ، وهى وعاءٌ من أَدَمٍ يكونُ فيه المتاعُ].

وقال الأحْوصُ الأنصاريّ:

كأنّ فأرةَ مِسْكٍ فُضّ خاتمُها
صَهباءَ ذاكيةً من مِسْكِ دارينا

[فأرةُ المِسْكِ : وعاؤهُ].

وقال الفَرَزْدقُ:

كأنّ تريكةً من ماءِ مُزْنٍ
وداريَّ الذّكيِّ من المُدام

وقال ابن الرومى - يفخرُ بمدْحِه -:

ثنائى مِسْكُ دارين
وذِكْرى عنْبرُ الشّحْرِ

*الدَّاريُّ: العَطّارُ، نِسْبةً إلى دارين. وفى الخبر: "مَثَلُ الجليس الصَّالحِ مَثَلُ الدَّاريّ، إنْ لم يحْذِكَ من عِطْره عَلِقَكَ من ريحِه". وفى "اللّسان"، قال الشّاعِرُ:

إذا التّاجِرُ الدّاريُّ جاء بفأْرةٍ
مِن المِسْكِ راحَتْ فى مَفارقِها تَجْرى

[فأرةُ المِسْك: وعاؤه الذى يُجْمَعُ فيه].

*وقِلْعٌ داريٌّ: شِراعٌ منسوبٌ إلى دارين. وفى كَلام عَلِىّ - رضِى الله عنه - "كأنّه قِلْعٌ داريٌّ".

* * *

*داش: اسمٌ لنَوْعٍ من اللُّعَب، كذا وقع فى شِعْر ابن الرُّومىّ، قال - يهجو إبراهيم البَيْهقى، ويُشَبّه بفأرة تغرق -:

وأَصْبحتْ يلعبُ العُبابُ بها
فى لُجّةٍ منه لُعْبةَ الداشِى

* * *

*داغِسْتان: جمهوريةٌ ذاتُ حُكْم ذاتىّ، فى إطار الاتّحاد الرُّوسىّ، فى داخليّة آسيا، تقعُ بين شَرْق القُوقاز الكُبْرى وبحْر قزوين، وتبلُغ مساحتُها ٥٠,٣٠٠كم٢. سُكّانُها خليطٌ من الرُّوس والأذر. أغلبهم من المُسْلمين.

* * *

*دافنشى ليوناردو دافنشى Leonardo da Vinci (١٤٥٢-١٥١٩م): مُصوّرٌ إيطالىّ، ومَثّالٌ، ومُهندسٌ معْمارىّ، وعالِمٌ مُخترعٌ، يُعدُّ - بتنوّع طاقاته الإبداعيّة وثقافته المُتعدّدة الوُجوه - خير مُمثّل لعصْر النّهضة الأوربيّة.

وُلد فى قرْية فنشى (بين بيزا وفلورنسا) وتُوفّى بقلعة كلو فى فرنسا. واتّجه منذ صباه إلى التّصوير، فكان من أوّل أعماله لوحةٌ تُمثّل آدم وحوّاء قبل طردهما من الجنّة، إلى جانب عددٍ من الصُّور ذات الطابع الدينىّ، التى يحتفظ بها الفاتيكان إلى اليوم. رحل إلى ميلانو حيث اضطلع بأعمال معماريّة وهندسية وميكانيكيّة صمّمها بنفسه، كما اخترع قيْثارة من الفضّة، وعددا من آلات الحرْب. ووضع مُؤلّفات فى التّصوير. تنقّل بين البندقيّة ومانتو وفلورنسا، وكانت سنواته الأخيرة غنيّة بالمُنجزات فى ميدان الأبحاث العلميّة فى الفيزياء، والتّشريح، والهندسة، والرّياضيّات، وعلم المُناخ. من أشهر أعماله اللوحة السّقْفيّة "عشاء المسيح الأخير" فى دير العذراء مريم قُرب ميلانو، و"الموناليزا" أو "الجيوكندا"، المحْفُوظة فى "متحف اللوفر" بفرنسا.

* * *

*داكار Dakar: العاصمةُ والميناءُ الرّئيسىّ لجُمهوريـة السّنغال فى غَرْبِ أفريقيا، تُطِلّ على المُحيطِ الأطْلنطِىّ عند الطَرَفِ الجنوبىّ لِشِبْه جزيـرة "الـرّأس الأخـضَر"، وهى قاعِدَةٌ بَحْرِيّة فرنسيّة سابقة فى غَرْب افريقيّة.

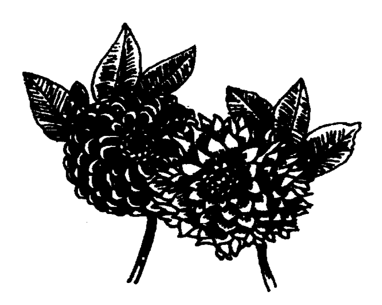
• • •

*دال (فى الجغرافيا): (انظر: دلتا)

• • •

*دالى - سَـلفادور دالى Salvador Dali (١٩٠٤ - ١٩٨٩م): رسّامٌ إسبانىّ، يُعَدُّ مـن أعظم فنّانى القرن العِشرين، ومن أعلام المدرسة السّرْيالّية. وُلِـد فـى قريـة فـيجيراس بـاقليم قطلونيـا وأكْمـل دراسـته الفنيّـة فـى "أكاديميّـة الفنـون الجميلـة" بمدريـد، حيـث تـأثر بالمُصَوّرين الهُولنديّين الذين اشتهروا فى القرن السـابع عـشر، وبالإيطـالى "رفـايللو Rafallo "وبالإسـبانيّين "ميرو Miro" و"بيكاسـو Picusso". مـارَس الاتّجـاه المُسْتَقْبَلِىّ والتّكْعيبـىّ قبـل أن يَهْجـر الفـن التّجريـدىّ ويتّجه إلى السريالّية، وشارك فى إخراج بعض الأفلام، واتّجه إلى رسم الصُور الشّخصية، والموضوعات الدّينيّة، وتصميم الحُلِىّ والأزياء والرسوم الإعلاميّة.
امتاز بمَقْدرةٍ فائقةٍ فى الرُسوم التى تُعبّر عـن الأحْـلام التى تَفُوق حدّ المَعْقُول، والانْفِعـالات المَكْبوتـة، والعَقْـل البـاطِن، واشـتَهر بلوحتـه "إلحـاح الـذّكرى" ولـه مـن المؤلّفات. "حياة سلفادور دالى السّرّيّة".
*داليا dahlia: زهـرةٌ أصـلُها مـن المكـسيك، سُـمّيت بهذا الاسم نِسْبَة إلى النبـاتى الـسويدى "دال Dahl". تحتـاج فـى زراعتهـا إلى تُربـة جمّـة الخـصوبة جيـدّة الصّرْف، وكانت فـى البدايـة زَهْـرةً بـسيطة تُـزْرع فـى مشاتِل شتويّة. أما الآن - وبعد العديـد مـن التّجـارب - فقد أمْكن استِنْبات المِئـات مـن أنواعِهـا وأصـنافِها فـى الهواء الطّلْق، ونُقِلت إلى العَديدِ من البُلْـدان، كفرنـسا، وإنجلترا، وأسبانيا.

وشُـجَيْرات نباتـات الـداليا دَرَنيّـة مُعَمّـرة مـن الجـنس Dahlia من الفصيلة المركّبة، زهرتُها فى الواقـع نَـوْرةٌ هاميّةٌ، تتألّفُ من أزهارٍ خارجيّة شريطيّة تُحيط بأزهارٍ قُرصيّة أنبوبيّة.



داليا

• • •

*الدّامُ: من بلاد بَنِى سَعْد، لها ذِكْرٌ فى شِعْر جَرِيـرٍ، قال:

يا حَبّذا الخَرْجُ بين الدّام فالأُدَمى
فالرِّمْثُ من بُرْقَةِ الرّوْحانِ فالغَرَفُ

[الخَـرْجُ: مـن أعمـال اليمامـة، الأُدَمـى والرَّوْحـان: مَوْضـعان مـن بـلادِ بَنِـى سَـعْد، الرِّمْـثُ: نبـاتٌ مـن الحَمْضِ، الغَرَفُ: الثُّمامُ، وهو عُشْبٌ نُجيلِىّ].

• • •

*دامانُ: قَرْيةٌ بالعراق، قُرْبَ الرّافِقة، بينهمـا خمـسةُ فَراسِخَ (نحو ثلاثين كيلـو مـترا). إليها يُنْـسَبُ التُفّـاح الدّامانِىّ، الذى يُضْرَبُ بحُمْرَتِهِ المَثَلُ، وإليها يُنْسبُ:
oأحمد بن فِهر بن بشير الدّامانِىّ مَـوْلى بنـى سُلَيْم، - ويُقال له: فِهر الرَّقِىّ - : روى عن جعفـر بـن رِقـال، وروى عنه أيّوب الوزّال وأهلُ الجزيرة.

• • •

*دامِغانُ: بلدٌ بين الرَّىّ ونَيْسابور، كانت عاصِمَة كُورة "قَوْمس"، التى زَالت الآن وأصْبحت داخِلةً فى حُدودِ خُراسان. يُنْسبُ إليها جماعةٌ من أهْل العِلْم.

*الدَّامِغانىّ: نِسْبَةُ غيرِ واحدٍ من العُلماء، من أشْهرهم:

١- إبراهيم بن إسحق الزّرّاد الدّامِغانىّ: روى عن ابن عُيَيْنة، وروى عنه أحمد بن سيّار.

٢- قاضى القُضاةِ أبو عبد الله مُحمّد بن عَلِىّ الدامِغانىّ (٤٧٨هـ = ١٠٨٥م): شيخُ الحَنَفيّة فى زَمانه، وُلِدَ بدامِغان، وتفقّهَ بها وبنَيْسابُور ثم ببَغداد. ووَلِىَ القَضاء بدامِغان سنة (٤٤٧هـ= ١٠٥٥م)، وبقِى به نحو ثلاثين عامًا. كان يُشَبّه بالقاضى أبى يوسف جاهًا وعَقْلاً. له كتابٌ فى "الزوائد والنظائر فى غريب القرآن"، وكتبٌ أُخرى فِقْهيّة.

* * *

*الدَّاناجُ (فى الفارسيّة دانا: العالِمُ): الكَيِّسُ العاقِل من الناس. (ج) دُنُجٌ.

* * *

*دانتى ألليجيرى Dante Allighieri (١٢٦٥-١٣٢١م): شاعِرٌ وأديبٌ مِنْ أَعْلام ما قبل عَصْر النّهْضَة الأوربيّة فى إيطاليا. يُعَدّ أبا الشّعْر الإيطالىّ. وُلِد فى فلورنسا، ونَظَم الشّعْر فى مَطْلع حياته، وشارَكَ فى الحياة السياسيّة ممّا أدّى إلى نَفْيه فتنقّل بين عددٍ من المدن الإيطاليّة إلى أن تُوفّى فى رافِينا. من أعماله الأدبيّة "الحياة الجديدة" و"المأدبة". كما كتب بعض المقالات دَرَس فيها: "اللهجة العاميّة" و"نظام الحكم العالمى الموحّد". وألّفَ بَعْضَ الرّسائل، ونظَم بعض الأشْعار. وتُمثّل "الكوميديا الإلهيّة" قِمّة أعماله الشعريّة، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام: الجحيم، والمُطَهّر، والفِرْدَوس. فى القسمَيْن الأوّلين يُصوّر الرذائِلَ والشُّرور التى ابتُليت بها الإنسانيّة. وما يُقاسيه الخاطئون من ألوان التّعذيب فى الجحيم. أما فى "الفردوس" فيقترب من نور الهداية الإلهيّة.

ويظهر فيها تأثره بخبر "المعْراج"، وقد أثبت المستشرق الإسبانى "آسين بلا ثيوس" ذلك فى دراسة نشرها سنة ١٩١٩. وأكّد نظريته " ج. مونيوث سنْدينو" فيما نشره سنة ١٩٤٩.



دانتى

* * *

*دانزج danzig: مدينةٌ وميناءٌ تجارىّ، غَرْب مَصَبّ نهر الفستولا: وتقعُ على أحَدِ فُروع هذا النّهر، تَشْتَهر ببناء السُّفُن، والكيماويات، والصّناعات الخَشَبيّة، والصّناعاتِ الغِذائيّة، والأعْمال المعْدنيّة. وهناك ما يُشِير إلى أنّها مدينة بولنديّة - فى وثائِق تَرْجِع للقرن العاشِر الميلادىّ - طالب "هتْلر" بضَمّها لألمانيا - وكان ذلك من الأسْباب المُباشِرة للحَرْب العالميّة الثانية - ضُمّت إلى ألمانيا فى أول سبتمبر سنة ١٩٣٩م، واستَوْلى الجيشُ الرُّوسىّ عليها سنة ١٩٤٠م. ودُمِّرت فى

الحَرْبِ العالميّة الثانية، وطُرِد الألمانُ منها وحلّ محلهم البولنديون.

• • •

*الدَّاناقُ: (انظر: د ن ق).

*الدّانَقُ، والدَّانِقُ: (انظر: د ن ق).

* * *

*الدَّانوب: ثانِي أنْهارِ أوربا طولاً بعد "الفُولجـا"، إذ يَبْلُغ طولُه نحو ٢٨١٦ كم، ومساحَةُ حوضِه ٨٢٨٨٠٠كم ٢. ينبُع من هَضْبة الغابة السّوداءِ بجنوب غَرْبِ ألمانيا، ويجرى نحو الجنوب الشرقىّ ــ بوجهٍ عام ــ، عَبْرَ جنوبِ ألمانيا، وشَرْقِ النِّمْسا والمَجَر، وشمال شَرْقِ يوغوسلافيا، وجنوب شَرْق رُومانيا، لِيصُبّ فى البَحْر الأسْود. وتقَعُ عِند مَجاريه العُليا مدينة فِيِنّا.

* * *

*دانْيال: (فى العبريّة Dāniel (دانييل) وDāni>el (دانئيل)): عَلَمٌ مركّب من dān (دان) بمَعْنى قاضٍ و iel (إيلْ) بمعنى إله): قاضي الربّ. ومِنْ أشْهر مَن سُمِّى بهذا الاسم:

oالنبىّ دانْيال: أحدُ أنْبياءِ بنى إسرائيل وحُكَمائهم، عاشَ فى القَرْنِ السادِس قبل الميلاد فى بابِل فى أثْناء فَتْرة السّبْى البابِلىّ. وفى العَهْدِ القَديم سِفْر باسْمه. واشتهر بقُدْرتِه على تَفْسير الأحْلام.

oوابنُ دانْيال: كُنْيةُ شَمْس الدِّين مُحمّد بن دانْيال بن يوسف الخُزاعىّ المَوْصِلىّ (ت ٧١٠هـ=١٣١٠م): طبيبٌ رَمَدِىٌّ (كحّال) وشاعِرٌ، وُلِد بالمَوْصِل، ونشأ وتوفّى بالقاهِرة، وكان له دُكّانٌ يُعالِج فيه مَرْضى العيون بداخل باب الفُتوح، وكان صاحبَ نُكَتٍ ونوادِر. وله كتبٌ، منها: أُرْجُوزةٌ تاريخيّة بعنوان "عقود النظام، فيمن ولى مصر من الحُكّام" شرحها ابن حَجَر العَسْقَلانىّ، وله شِعْرٌ رقيقٌ مجموعٌ فى دِيوان. واشْتُهر من أعْماله ثلاثُ قطعِ شِبْه مسرحيّة سمّاها: "طيف الخيال" من نَوْع "خَيال الظِّلّ" كان يَضَعُ لها القِصّة، ويُلَحِّن لها الأصْوات ويُصَمِّم الأزْياء لشَخْصيّاتِها.

• • •

*دانية (بالإسبانيّة اليوم Denia): مدينةٌ فى شَرْق الأنْدلُس، على ساحل البَحْر المتوسّط، أنْشأها الرُّومانُ، وسموها باسم الإلهة ديانا Diana. ازْدَهرت على عَهْد المُسْلِمين، فأصْبحت فى عَصْر مُلوكِ الطّوائفِ حاضِرةً لمَمْلَكةٍ مِن أقْوى مَمالِكِهم وأغْناها، فى ظِلّ أبى الجيش مُجاهِد العامِرىّ، وابنه عَلِىّ إقبال الدولة (٤٠٠-٤٦٨هـ =١٠١٠-١٠٧٦م) وكانت قاعِدة أُسطُولٍ حربِىّ وتجارىّ كبير، تَتْبعها الجزائِر الشَّرْقيّة (جزر البليار Islas Baleares : مَيُرْقة ومَنُرْقة ويابسه) وهى الآن: مدينةٌ صَغِيرةٌ تَتْبع مُحافظة لقنت Alicante .

نُسِب إليها جماعةٌ من العُلماء منهم:

١- أبو عَمْرو عُثْمان بنُ سعيدِ بن عُثْمان الدّانِىّ الأمويّ (٤٤٤هـ=١٠٥٢م): مُقْرِئُ الأنْدلس القُرْطُبِىّ، سَكن دانِية، وتُوفِّى بها، وسَمِع الحديثَ بالأنْدلُس، ورَحل إلى المَشْرِق وعاد إلى الأنْدلس فتَصدّر بالقِراءات. له مؤلفات منها: "المقنع"، فى رسم المصاحف، و"التيسير" فى القراءات السبع، و"الاهتداء فى الوقف والابتداء". وانتفع الناسُ بكُتُبه انتفاعًا عظيمًا.

٢- أبو بَكْر محمد بن عيسى الدَّانِىّ، المَعْرُوف بابن اللَّبّانة (٥٠٧هـ= ١١١٤م): شاعِرٌ ووشّاحٌ، كان من شُعراءِ ملِك إشبيليّة المُعْتمِد بن عبّاد، وذوى الحُظْوة عنده. وكان مِمّن وَفَى له بَعْد نَفْيه. ورَثاه بعد مَوْته. له

شعرٌ كثيرٌ فى كتب المختارات الشعريّة الأندلسيّة مثل "الذخيرة" و"قلائد العقيان" و"نفح الطّيب".

• • •

•داهر: (معرّب) اسم مَلِك السِّنْد، - وهى مدينةٌ على ساحل بحر الهند - قتله القَشْعَم بن ثَعْلَبة،- وقيل: قتله محمّد بن القاسم الثّقفىّ، ابن عمّ الحَجّاج، وفتح بلادَه (سنة ٩٠هـ=٧٠٨م) -، قال جريرٌ، - يمدحُ الوَليد ابن عبد المَلِك:

وأرضَ هِرَقْل قدْ قَهَرْتَ وداهِرًا
ويَسْعَى لكم من آل كِسْرى النَّواصفُ

[النواصِفُ: الخَدَمُ].

* * *

•داودُ: (فى العبريّة Dāwed (دَاوِدْ)، وكذلك Dāwīd (دَاوِيدْ) بمعنى: مَحْبُوب، مُشْتَقٌّ من الجَذْر dāwad (دَاوَدْ) أو dōd (دُودْ)): اسمُ علَمٍ، ومن أشْهرِ مَن سُمّى به:

١- النبىُّ داود بن يَسّى (١٠٠٠ إلى ٩٦٠ ق.م): الذى يُنْسبُ إلى إسحاق بن إبراهيم - عليهما السّلام - وهو المِلكُ الثانى من مُلوكِ بنى إسْرائيل، وقد اشْتُهر بحُروبه ضد الفِلَسْطِينيين، ومبارزته وهو صغير للجبّار جالُوت (جوليات)، وانتصاره عليه بمِقْلاعِه. وإليه تُنسبُ العديدُ من المَزامير الواردة فى العَهْدِ القديم، كما نُسب إليه الزَّبُور. وفى القرآن الكريم: ﴿وآتيْنا داود زَبُورا﴾. (النساء /١٦٣).

٢- داودُ الأنْطاكِىّ (١٠٠٨هـ = ١٦٠٠م): عالِمٌ بالطبِّ والأدَبِ، وُلِد فى أنطاكيّة، وحفِظ القرآن، وقرأ المنطِقَ، والرياضيّات، وشيئًا من الطبيعيّات، ودَرَس اللغة اليونانيّة فأحْكمها، وأقام بالقاهرة مدّة فاشتُهر بها، ورَحَل إلى مكّةَ فتُوفِّىَ هناك. كان ضريرًا، وانتهتْ إليه رئاسة الأطِبّاء فى زمانه. ومن أشْهر تصانيفه: "تَذْكِرة أولى الألْباب فى الطبّ والحِكْمة" ويُعرف بـ"تَذْكِرة داود"، و"تَزْيين الأسْواق"، اختصره من "أسْواق الأشْواق" للبقاعى، و"النُّزهة المُبْهِجَة فى تَشْحيذ الأذهان وتَعْديل الأمْزِجة" وغيرها.

٣- داودُ الظّاهِرىّ: أبو سُليمانَ داودُ بنُ عَلى بن خَلَف الأصْفهانىّ. المُلقّب بالظّاهِرىّ (٢٧٠هـ = ٨٨٤م): أحدُ الأئمّة الفُقهاء المُجْتهدين، وُلِد بالكوفة، وسكن بغداد، إليه يُنْسب المذهبُ الظّاهرىّ، الذى سُمّى بذلك لأخْذِه بظاهِر الكتاب والسُّنّة، وإعْراضِه عن التّأويل والرّأى والقياس، وكان داودُ أوّلَ من جَهَر بهذا القول.

• • •

• الدّاوودىّ: نِسبةُ شَمْس الدين مُحمّد بن على بن أحمد الدّاوودى (٩٤٥ هـ = ١٥٣٨م): مُحَدِّثٌ مصرىّ عاش فى القاهرة وبها تُوفِّىَ، وتَلْمذ على جَلال الدين السُّيوطى. كان شيخَ أهل الحديثِ فى عَصْره. وله عِدّة مصنّفاتٍ منها "طبقات المفسّرين"، و"الإتحاف بتَمْييز ما تَبِع فيه البَيْضاوىّ صاحبَ الكَشّاف".

• • •

•الدّاى (E-F) Dey - مأخوذةٌ من التُّركيّة "داينود" (E.F) Dynode -: لقبُ حاكِم الجزائر مُنْذ مُنْتصف القَرْن السابع عشر الميلادىّ إلى دخُول الفرنْسِيين الجزائرَ عام ١٨٣٠م. وأُطْلِق على حاكِم تُونس قبل لقب "الباى".

* * *

•الدَّايةُ: (انظر: دوى).

* * *

الدَّالُ والهَمْزَةُ وما يثلِّثُهما

د أ ب

(فى العبريَّة dāʾab (دَاءَفْ) وكذلك dōb (دُوفْ): هُزِلَ، ضَعُفَ، ذَبُلَ، اشتاق إلى. وفى السريانيَّة dōb (دُوفْ) أو dāb (دَافْ): فَاضَ، ذَابَ، ضاعَ).

المُلازَمةُ والمُداوَمَةُ

قال ابنُ فارِس: " الدَّالُ والهَمْزةُ والباءُ أصلٌ واحِدٌ، يدلُّ على مُلازَمةٍ ودَوامٍ".

*دَأَبَ فلانٌ فى عَمَلِه ـــ دَأْبًا، ودَأَبًا، ودُؤُوبًا: جَدَّ فيه وتَعِبَ، وداوَم عليه. فهو دائِبٌ، ودَئِبٌ، ودَؤُوبٌ. وفى القرآن الكريم: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا﴾. (يوسف/٤٧).

وقال زُهَيرُ بنُ أبى سُلْمَى:

لأَرْتَحِلَنْ باللَّيْلِ ثُمَّ لأَدْأَبَنْ
إلى اللَّيْلِ إلاّ أنْ يُعَرِّجَنِى طِفْلُ

[أراد بالطِّفْل: الليلَ، أو غيابَ الشمسِ].

وقال ابن مُقْبِل:

نَهارٌ وليلٌ دائبٌ مَلَواهُما
عَلَى كُلِّ حالِ النَّاسِ يَخْتَلِفانِ

[المَلَوان: الليلُ والنهارُ].

ويُروى: "دائِمٌ مَلَواهما".

وفى "الصِّحاح"، أنشد الجَوْهرىّ قولَ الرَّاجِز:

راحَتْ كما راحَ أبو رِئالِ
قاهِى الفؤادِ دَئِبُ الإجْفالِ

[الرِّئالُ: فِراخُ النَّعام، ويُريد بأبى رِئال: الظَّلِيم، القاهِى: المذْعورُ، الإجْفالُ: الإسْراعُ فى الجَرْى].

ويُروى: " دائبُ الإجْفال".

وـــ فى الشَّىءِ دُؤُوبًا: بالغَ فيه. يُقال: دَأَبَتِ الدَّوابُّ فى السَّيْرِ.

قال عارِقٌ الطائِىّ:

وكُنَّا أُناسًا دائِبِينَ بغِبْطةٍ
يَسيلُ بنا تَلْعُ المَلا وأبارِقُهْ

[بغِبْطةٍ، يُريد: مُغْتَبِطين فَرِحين، التِّلْعُ: جَمْعُ تَلْعَةٍ، وهى مَسيلُ الماءِ، والمَلا: موضِعٌ، الأبارِقُ: جَمْع أَبْرق، وهو الأرْضُ الغَليظةُ فيها حِجارةٌ].

ويُروى: "دائِنينَ". أى: آخذين بالطَّاعة.

وقال عَلْقمةُ بن عَبَدة ـ يصِفُ ناقةً ـ:

وناجِيةٍ أفْنَى رَكِيبَ ضُلوعِها
وحارِكَها تَهَجُّرٌ فَدُؤُوبُ

[رَكيبُ ضُلوعها: ما رَكِبَ الضُّلوعَ من الشَّحْمِ واللَّحم، الحارِكُ: مُلْتقَى الكَتِفَين فى مُقدَّم السَّنام، التَّهجُّرُ: سيرُ الهاجِرة].

وــ الشَّىءَ دَأْبًا: لازَمه واعْتاده دون فُتُور. فهو دائِبٌ (ج) دُؤَّبٌ. قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ:

وأُصانِعُ الواشِينَ فِيكِ تَجمُّلاً

وهُمُ عَلَىَّ ذَوُو ضَغائِنَ دُؤَّبُ

وــ الدَّابَّةَ: ساقَها شديدًا، فهو دائِبٌ، وهو وهى دَؤُوبٌ. قال جسَّاسُ بن قُطَيْب، - يصِفُ إبلاً -:

* وَهُنَّ أَمْثالُ السُّرَى الأَمْراطِ *

* يُلحَنَ من ذى دَأَبٍ شِرْواطِ *

[السُّرَى: جَمْعُ سُرْوَة وهى السَهْمُ، الأَمْراطُ: التى لا رِيشَ لها، يُلحَنَ: يُشْفِقْن ويَحذَرْنَ، الشِّرْواطُ: الجملُ الطويلُ القليلُ اللَّحمِ].

ويُروى: " من ذى زَجَلٍ".

*أَدْأَبَ فلانٌ العملَ وغيرَه: أدامَه.

وــ فلانًا: أَحْوَجَه إلى الدُّؤُوب. (عن ابن الأعرابىّ). وفى "المُحْكم" أنشد:

* إذا تَوافَوْا أَدْأَبُوا أخاهُمُ *

قال: أرادَ أَدْأَبُوا أخاهُم، فخفَّفَ، لأنَّ لُغَتَه لم تكُن الهَمْزَ.

وــ الدابَّةَ: أَتْعَبَها وأجْهَدها. وفى خَبَرِ البَعير - الذى قيل إنَّه شكا صاحِبَه لِرَسُول اللَّه - صلّى اللّه عليه وسلّم - فقال النَّبىُّ لِصاحِبه: "إنَّه يشكو إلىَّ أنَّك تُجِيعُه وتُدْئِبُه".

ويُقال: أَدْأَبَ الأجيرَ.

*دَأَّبَ: دَأَبَ. (عن ثعلب). وفَسَّر به قَوْلَ ذى الرُّمَّة - يصِفُ ناقتَه -:

مُدَئِّبةَ الأَيَّامِ واصِلةً بها

لَيالِيَها حتَّى تَرَى وَضَحَ الفَجْرِ

وقال البَعِيثُ بن حُرَيْثٍ الحَنَفِىّ:

خَيالٌ لأُمِّ السَّلْسَبيل ودُونَها

مَسِيرةُ شَهْرٍ للبريد المُدَئِّبِ

ويُروى: "المُذَبِّبِ"، و"المُذَبْذِبِ"، أى: المُسْرِع.

*الدَّائِبان: اللَّيْلُ والنَّهارُ، لأنهما يدْأَبان فى اعْتِقابهما. ومن سَجَعاتِ الأَساس: قَلْبُكَ شابٌّ وفَوْداكَ شائبان، وأنْت لاعِبٌ، وقد جَدَّ بِكَ الدَّائبان.

وــ: الشَّمسُ والقمرُ.

*دَأْبٌ ـ ابنُ دَأْبٍ: كُنْيةُ أبي الوَليد عيسى بن يزيدَ بن بَكْر بن دَأْبٍ اللَّيْثِيّ الكِنانيّ المَدَنيّ (١٧١هـ=٧٨٧م): شاعِرٌ أخباريٌّ، كان يَضَعُ الشِّعْرَ، وأحاديثَ السَّمَرِ، وكلامًا يُنْسَبُ إلى العربِ، فسَقَطَ وذَهَبَ عملُه، وخَفِيَت روايتُه. ذكره نِفْطَوَيه، وقال: " كان أكثرَ أهلِ الحجاز أدبًا، وأعْذَبَهُم لفظًا ".

*الدَّأْبُ، والدَّأَبُ: الشَّأْنُ، والعادةُ المُلازِمةُ. يُقال: هذا دأْبُكَ.

قال الفَرّاء: أصلُه من دَأَبْتُ، إلا أنّ العربَ حَوَّلَتْ مَعْناه إلى الشَّأن.

وفي القرآن الكريم: ﴿مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وعَادٍ وثَمُودَ والَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِم﴾. (غافر /٣١).

وفيه أيضًا: ﴿كدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ والّذِينَ مِنْ قَبْلِهِم كَذَّبوا بِآياتِ رَبِّهِم﴾. (الأنفال/٥٤).

وفي الخَبر: "عَليكُمْ بِقيامِ اللّيلِ فإنّه دَأْبُ الصَّالِحينَ قَبْلَكُم".

ويُقال: مازالَ ذَلِكَ دَأْبكَ.

وقال امرؤ القَيْس:

كَدَأْبِكَ من أُمِّ الحُوَيْرِثِ قَبْلَها
وجارَتِها أُمِّ الرَّبابِ بِمأْسَلِ

[مَأْسلُ: موضِعٌ].

ويُروى: "كدِينِكَ".

وقال عَوفُ بنُ الأحْوَص:

ومازالَ ذاكَ الدَّأْبُ حتّى تَخاذَلَتْ
هَوازِنُ فارفَضَّتْ سُلَيْمٌ وعامِرُ

[هوازِنُ، وسُلَيْمٌ، وعامِرُ: قبائِل؛ ارفَضّت: تَفَرَّقَت].

وقال أبو طالِبٍ، عَمُّ النّبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ، يمدحُه:

لَعَمْري لَقَدْ كُلِّفْتُ وَجْدًا بأحْمَدٍ
وإخْوَتِهِ دَأْبَ المُحِبِّ المواصِلِ

*دَوْأَبٌ: اسمُ فرس لبَني العَنْبَر من بَني تَميمٍ، وفيه يقولُ الرقالُ العَنْبَريُّ:

* وَرِثْتُ عَنْ رَبِّ الكُمَيْتِ مَنْصِبا *
* وَرِثْتُ رَبْسَى وورِثْتُ دَوْأَبا *
* رِباطَ صِدْقٍ لَمْ يكُنْ مُؤْتَشِبا *

[رَبْسَى: من خيل بني العَنْبر؛ مُؤتَشِبٌ: مُخْتَلِطُ النَّسبِ].

oوبَنُو دَوْأَبٍ: حَيٌّ من غَنِيِّ بن أعْصُرَ، من قَيْس عَيْلان. وقيل: هم بنو امرئ القَيْس بن زَيْدِ مَناةَ. رَهْطُ هِشامٍ المَرْئيِّ الشّاعِرِ ـ مَهْجُوِّ ذي الرُّمّة ـ، قال ذو الرُّمّة ـ يَفْخَرُ:

بَني دَوْأَبٍ إنّي وجدْتُ فَوارِسي
أزِمَّةَ غاراتِ الصَّباحِ الدَّوالِقِ

[أزِمَّةَ غاراتِ الصَّباحِ، أي: يُلازِمونَ الخَيْلَ، الدَّوالِقُ: السّوابِقُ].

* * *

د أ ث

الدَّنَسُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والهمزةُ والثَّاءُ ليس أَصْلاً، لأنّ الدَّأْثاءَ – وهى الأَمَةُ – مَقْلوبة من الثَّأْداءِ".

*دَأَثَ ـــ دَأْثا: دَنِس.

و ـــ: ثَقُلَ.

و ـــ الشَّىءَ: دَنَّسَه. قال رُؤْبَة:

* فى طَيِّبِ العِرْقِ وطِيبِ المَحْرَثِ *

* أَحْـرزَتْهُ فـى خالـدٍ لـم يُدْأَثِ *

[فى خالِدٍ، أى: فى حسبٍ خالدٍ].

و ـــ فلانٌ الطَّعامَ: أَكَلَه.

*الأَدْأَثُ: رَمْلٌ تَصْدُر عنه أصواتٌ، يَـزْعُم العـربُ أنَّهـا عَزِيـفُ الجِـنِّ. قـال رُؤْبـةُ – وذكر نِسوةً –:

* يَخْدَعْــنَ بالتَّبْرِيــقِ والتَّأَنُّـثِ *

* بالضَّحْكِ لَمْعَ البَرْقِ والتَّحدُّثِ *

* تألُّـقَ الجِـنِّ برَمْـلِ الأَدْأَثِ *

[التَّبْرِيقُ: التَّبرُّجُ والتَّزيُّن].

وهـذا الـذى زَعَمُـوه عزيـفَ الجِـنّ هـو مـا فسَّرَه الجيولوجيّون بأنّه: صوتُ اضطرابٍ يحدُث على سَطْح الكَثيبِ عقِبَ غُروبِ الشّمس، نتيجةً لهُبوطِ دَرجةِ الحَرارَة فَجْأة، فتَنْزلِق الرِّمالُ بعضُها فوقَ بعض مُحْدثةً هذه الأَصْوات. ويُقَال للرِّمال التى تصدُر عنها هذه الأصوات: "الرِّمال المُغَرِّدَة". (انظر: الرِّمال المُغَرِّدة).

*الدَّآئِثُ: الأُصولُ. وبه فُسِّر قولُ رُؤْبَة:

* وإنْ فَشَـتْ فى قَوْمِكَ المَشاعِثُ *

* مِــنْ إِصْــرِ أَدْآثٍ لها دَآئِـثُ *

* أصلحْتَ حَتى تَذْهبِ النَّكائثُ *

[المَـشاعِثُ: جمـعُ مَـشْعَثٍ، وهـو الفُرْقَـةُ والاخْـتِلافُ، الإِصْـرُ: الثِّقْـلُ، النَّكائِـثُ: جَمعُ نَكِيثةٍ، وهى الخُطَّةُ الصَّعْبةُ يَنْكُث فيها القومُ].

*الدَّآثُ: موضعٌ بتِهامة. قال كُثَيِّر:

إذا حَلَّ أَهْلِى بالأَبْرَقَيْـ

ـن أَبْرَقِ ذِى جُدَدٍ أو دَآثا

[أَبْرَقُ ذى جُدَد: موضعٌ بتهامةَ].

وقال أبو مُحمّدٍ الفَقْعسِىّ – وذكر إبلاً –:

* أصْدرها عن طَثْـرةِ الدَّآثِ *

* صاحِبُ لَيلٍ خَرِشُ التَّبْعاثِ *

[الطَّثْرةُ: ما علا اللَّبَنَ من الدَّسَم، استعاره لِما علا الماءَ من الطُّحْلُب، الخَرِشُ: الذى يُهَيِّجُها ويُحرِّكُها].

وجَمَعَهُ ابن أحْمر – كما يفْعلون فى أسماءِ المواضع أحيانًا – فقال:

بحيثُ هَراقَ فى نُعْمان مِيثٌ

دوافِعُ فى بِراقِ الأَدْأَثِينا

[هَراقَ: أراقَ، مِيثٌ: جَمْعُ مَيْثاء، وهى الأَرْضُ السَّهْلة اللَّيِّنة].

*الدَّأْثُ: الدَّنَسُ.

*الدَّئْثُ: العَداوةُ. (عن كُراع). (وانظر: د ع ث).

و قيل: الحِقْدُ الذى لا يَنْحَلُّ.

*الدَّأْثاءُ، والدَّأَثاءُ (الأخيرُ نادِرٌ، لأن فَعَلاءَ لم يَجِئْ فى الصِّفاتِ): الأَمَةُ الحَمْقاءُ.

وقيل: الأَمَةُ، اسمٌ لها. (ج) دَآثٍ.

o و ابْنُ دَأْثاءَ: الأَحْمقُ.

*الدِّئْثانُ: الحُلقومُ.

و-: الجاثُومُ، وهو الكابُوسُ. وأنْكَره صاحِبُ التّاجِ. قال: وهو تَصْحيفٌ وصَوابُه الحُلقومُ.

*الدُّؤْثِيُّ: الدَّيُّوثُ. (وانظر: د ى ث).

* * *

*دَأْدُ: اسمٌ لآخِرِ يومٍ من الشَّهْرِ القَمَرِىِّ، وقيل: اسم للأيّامِ الثّلاثةِ الأخيرَة من الشّهر القَمَرىّ (ج) دَآدٍ

* * *

د أ د أ

(فى العبريّة dādā (دادا): ذهب بِبُطْءٍ، عَطَّلَ، تأَخَّرَ).

الإسْراعُ.

*دَأْدَأَ البعيرُ ونحوُه دَأْدَأَةً، ودِئْداءً: عَدا أَشَدَّ العَدْوِ.

وقيل: أَسْرَعَ وأَحْضَرَ.

قال أَبو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ ـ وذَكَر ناقَته ـ:

تُعْطِيكَ مَشْيًا وإرْقالاً ودَأْدَأَةً
إذا تَسَرْبَلَتِ الآكامُ بالآلِ

[الإرْقالُ: الإسْراع، تَسَرْبَلت: تَغَطّت].

و- القومُ: تَزاحَمُوا وأحْدَثُوا جَلَبةً.

و- الهِلالُ: أَسْرَعَ الهُبوطَ، وذلِك أَنْ يكونَ فى آخرِ مَنْزِلٍ من مَنازِلِ القَمَرِ.

و- فلانٌ فى أَثَرِ الشىءِ: تَبِعَه مُقْتَفِيًا له.

و- مِن فلانٍ: أَسْرَعَ نَجاءً مِنه، فَتَبِعَه وهو بينَ يَدَيْه.

و- الشّىءَ: حَرَّكَه لِيَسْكُنَ.

و-: غطّاه. وفى "اللّسان"، قال الشّاعِر:

* وقد دَأْدَأْتُمْ ذاتَ الوُسُومِ *

[الوُسومُ: جمعُ وَسْمٍ، وهو السِّمَةُ والعَلامةُ].

*تَدَأْدَأَ الشىءُ: مُطاوِعِ دَأْدَأَ. يُقال: دَأْدَأه فتَدَأْدَأَ. أى: حَرَّكَه فتَحَرَّك، وسَكَّنه فَسَكَن، وغطّاه فتَغَطّى.

و-: أَقْبَلَ مُسْرِعًا.

وـــ: تَدَحْرَجَ بين يَدَيْكَ فذَهَبَ. يُقال: تَدَأْدَأَ الحَجرُ وغيرُه. (وانظر: د هـ دهـ).
وـــ القَوْمُ: تَزاحَمُوا.
وـــ الإبلُ: رَجَّعَتِ الحَنِينَ في أجوافِها.
وـــ الحِمْلُ: مالَ لثِقْلِه.
وـــ الخبرُ: أَبْطأَ.
وـــ فلانٌ في مَشْيِهِ: تمايَلَ.
وـــ عن الشَىءِ: مالَ فتَرَجَّحَ بِهِ.
وقيل: تَدَحْرَجَ وسَقَط، وفى خبر أُحُدٍ: "فتَدَأْدَأَ عَنْ فَرَسِهِ". (وانظر: دهـ دهـ).
و ـــ منه: دَأْدَأَ.

*الدَّآدِئُ: لَيْلتا ثمانٍ وعِشرينَ، وتِسْعٍ وعشْرينَ، من الشَّهْرِ القَمَرِىّ. (عن ثعلب). الواحِدَةُ: دَأْداءةٌ.
وقيل: ثلاثُ ليالٍ من آخِرِ الشَّهْرِ، قَبْلَ ليالِى المَحاقِ، والمَحاقُ آخِرُها.
وفى الخَبَر: "ليس عُفْرُ الليالى كالدَّآدِئ" (العُفْرُ هنا: البِيضُ المُقْمِرةُ).
وقيل: اللّيالى الثّلاثُ التى بَعْدَ المَحاق. (عن أبى الهَيْثَم). سُمِّيَتْ دآدِئَ لأنَّ القَمرَ فيها يُدَأْدِئُ إلى الغُيوبِ، أى: يُسْرِعُ.
وقيل: الثّلاثُ الأواخِرُ. (عن الأصمعىّ).
قال: فى لَيالِى الشَّهْرِ ثلاثٌ مَحاقٌ، وثلاثٌ دَآدِئُ.

وفى "الأساس": يا ابن آدَمَ أنْتَ فى الدَّوادِى، وما بَقِىَ من عُمُرِكَ إلاّ الدَّآدِى. (الدَّوادِى: جَمعُ دَوْداةٍ، وهى الأُرْجُوحَةُ. يُريد: أنتَ فى اللَّعِبِ، وقد بَلَغ عُمرُكَ آخِرَه).
وفى "التّهذيب"، أنشد الأصمعىّ:

* أَبْدَى لنا غُرَّةَ وَجْهٍ بادِى *
* كزُهْرةِ النُّجُومِ فى الدّآدِى *

وفى "اللّسان"، قال الراجز:

نَحْنُ أَجَزْنا كُلَّ ذَيَّالٍ قَتِرْ
فى الحَجِّ من قَبْلِ دَآدِى المُؤْتَمِرْ

[أجَزْنا: أنْفَذْنا؛ الذَّيَّالُ من الخَيْلِ: المُتبخْتِرُ فى مَشْيه؛ القَتِرُ: المُتَكبِّر؛ المُؤْتَمِرُ: اسمُ شَهْرِ المُحَرَّم فى الجاهِليّة].
أراد: دَآدِئَ المُؤْتَمِرِ، فأَبْدل الهَمْزة ياءً، ثم حَذَفها لالْتِقاء السّاكِنَيْن.

*دَأْداءُ ـ لَيْلَةٌ دأْداءُ: مُظْلمةٌ. وقيلَ: شَدِيدةُ الظُّلْمةِ.

*الدَّأْداءُ: الفَضاءُ الواسِعُ، وقيلَ: ما اتّسَعَ من التِّلاعِ والأَوْدِيةِ والأَرْضِ. (عن أبى مالِك).
وـــ: صَوْتُ وَقْعِ الحِجارة فى المَسِيل.
وـــ: عَجَلَةُ جَواب الأَحْمَق.

٭الدَّأْدَاءُ، والدُّؤْدَاءُ، والدِّئْدَاءُ: آخِرُ أيَّامِ الشَّهْرِ القمرىّ. وقيل: يومُ الشّكِّ، أى: اليومُ الذى يُشَكُّ فيه، أمِنَ الشّهر هو أمْ مِنَ الآخَرِ؟ وفى الخبر: "أنّه — صلّى الله عليه وسلّم — نَهَى عَنْ صَوْمِ الدأْدَاءِ".

وقيل: لَيْلَةُ خَمسٍ وستٍّ وسَبْعٍ وعِشْرينَ من الشهر القمرىّ.

وقيل: الأيّام التى يُشَكُّ فيها، أمِن آخِرِ الشّهرِ الماضى هى؟ أم مِنْ أوّلِ الشّهر المُقْبِل. قال الأعْشَى:

تَدارَكَه فى مُنْصِلِ الأَلِّ بَعْدَما
مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وقَدْ كادَ يَعْطَبُ

[الأَلُّ: جَمْعُ أَلَّةٍ، وهى الحَرْبَةُ، ومُنْصِلُ الأَلِّ: شَهْرُ رجبٍ، لأنّهم كانوا يَنْزِعونَ الأسِنَّة فيه إعْظامًا له. أراد: تداركَه فى آخِرِ ليلةٍ من ليالى رَجَب].

(ج) دآدئُ.

قال مِهْيارُ الدَّيْلَمِىّ:

عَذيرِى من صَديقِ الوَجْه يَحْنى
أَصَالِعَه على قَلْبٍ مُصادِى
تَمَنّى — وهو يُنْقِصُنى — تَمامِى
وأَيْنَ الزِّبْرِقانُ من الدّآدى

[عذيرى من صديق، أى: مَنْ يَعْذِرُنى فى أَمْرِه، تُقال فى الشَّكْوى، مُصادٍ: مُعادٍ ومُداره، الزِّبْرقانُ: القَمرُ لَيْلة تمامِه].

٭الدِّئْدَاءُ: أشَدُّ عَدْوِ البعير.

وقيل: السَّيرُ السَّريعُ فوقَ الخَبَبِ.

وفى "اللّسان"، قال أبو دُوَادٍ الرُّوَاسِىّ:

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِىَّ تَرْكُضُه
أُمُّ الفَوارِسِ بالدِّئْدَاءِ والرَّبَعَهْ

[العُلُطُ: الذى لا خِطام له، العُرْضِىُّ: الصَّعْبُ، الرَّبَعَةُ: شِدَّةُ العَدْو. يقول: رَكِبت هذه المرأةُ التى لها بَنُونَ فَوارِس بَعيرًا صَعْبًا عُرْيًا من شِدَّة الجَدْبِ، وكان البَعَيرُ لا خِطام له، وإذا كانت أُمُّ الفَوارِس قد بَلَغ بِها هذا الجَهْد، فكيفَ غَيرُها؟]. ويُضْرَبُ هذا البَيْتُ مثلاً فى شِدّة الأمْر.

وقال المُتَنَبِّى — فى مَسِيره من مِصْر إلى العِراقِ، وذكَر ناقَته —:

ومَسّى الجُمَيْعِىَّ دِئْداؤُها
وغادَى الأَضارِعَ ثُمّ الدَّنا

[الجُمَيْعِىُّ، والأَضارِعُ، والدّنا: مواضِعُ].

٭الدَّأْدَاءةُ: ليلةُ ثمانٍ وعِشْرين، ولَيْلةُ تِسْعٍ وعِشْرين. (ج) دَآدِئُ.

o ولَيْلَةٌ دَأْدَاءةٌ: دَأْدَاءُ.

*دَأْدَأُ ـ لَيْلَةٌ دَأْدأُ: دَأْدَاءُ.

*الدُّؤْدُؤُ: آخِرُ أيَّامِ الشَّهْرِ القمرىّ.

*الدَّأْدَأَةُ: صَوْتُ وَقْعِ الحَجَرِ على المَسِيل.

و ـــ: صَوْتُ تَحْرِيكِ الصَّبِىِّ فى المَهْدِ.

و ـــ: عَجَلَةُ جَوابِ الأَحْمَقِ.

o وليلة دَأْدَأَةٌ: دَأْدَاءُ.

* * *

د أ د

*دَأْدَدَ الغُلامُ دَأْدَدَةً: لَهَا ولَعِبَ. (عن اللَّيث). وقال: إذا أرادُوا اشْتِقاقَ الفِعْل من (دَدِدَ) لم يَنْقَدْ، لِكثْرَةِ الدَّالاتِ، فيَفْصِلُونَ بين حَرْفَى الصَّدْر بِهَمْزَةٍ.

* * *

د أ ص

*دَئِصَ فُلانٌ ـــ دَأَصًا، ودَأْصًا: اشْتَدَّ عَضَلُه فلا تَسْتَطيعَ أَنْ تَقْبِضَ عليه.

و ـــ فلانٌ وغيرُه: نَشِطَ وبَطِرَ، قال عُبَيْدُ بن أَيّوبٍ المُرّىُّ:

* وغادَرَ العَرْباءَ فى نَبْتٍ وَصَى *

* وَصَى لَهُـنَّ فَـدَئِصْنَ دَأَصا *

[العَرْباءُ هنا: الغَنَمُ العَظِيمَةُ؛ وَصَى لها النَّبْتُ: اتَّصل وأَمْكَنَها من الرَّعى].

و ـــ الماشيةُ: سَمِنتْ وامتلأَتْ، حتى لا يكون فى جُلودِها فراغٌ يَحْتاجُ إلى مَلْءٍ.

وفى "المُحْكَم"، قال الرَّاجزُ:

* لَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُـنَّ المَحْضُ *

* والدَّأْصُ حَتَّى لايَكُونَ غَرْضُ *

[المَحْضُ هنا: اللَّبنُ الخالِصُ الغَزيرُ؛ الغَرْضُ: أَنْ يَكُونَ فى الجُلُودِ نُقْصانٌ، ومَعْنَى البَيْتِ: فَداهُنَّ مِنْ أَنْ يُنْحَرْنَ غَزارةُ أَلبانِهنَّ التى أَغْنَت عن لُحومِهنَّ].

(وانظر: دأض، دأظ).

* * *

د أ ض

*دَئِضَتِ الماشيةُ ـــ دَأَضًا، ودَأْضًا: دَئِصت.

ورُوى الرَّجَزُ السَّابِق:

* والدَّأْضُ حَتَّى لايَكُونَ غَرْضُ *

(وانظر: دأص، دأظ).

* * *

د أ ظ

السِّمَنُ والامْتِلاءُ.

قال ابْنُ فارِس: "الدَّال والهمزةَ والظَّاءُ كلمةٌ واحدةٌ".

*دَأَظَ ـ دَأْظًا: امْتَلأَ. (عَنْ ابن السِّكِّيت).

وقيل: سَمِنَ.

وبه رُوى قولُ الرّاجِز:

* والدَّأْظُ حَتَّى مالَهُنَّ غَرْضُ *

(وانظر: دأص، دأض).

و ـــ فلانٌ مِنَ الطَّعامِ: أكْثَر منه. (عن أبى عمرٍو الشّيبانىّ).

و ـــ الوعاءَ أو الإناءَ: مَلأَه. (عَنْ أبى زَيْدٍ).

ويُقال: دَأَظ المَتاعَ فى الوِعاءِ: كَثَّرَه فيه حَتّى يَمْلأَه.

و ـــ فُلانًا: أكْرَهَه أنْ يَأْكُلَ عَلَى الشِّبَعِ. (عَن ابنِ برىٍّ).

و ـــ: غاظَه، فالمفعول مَدْؤُوظٌ (عن ابن عبّاد).

و ـــ: خَنَقَه. (عنِ الجوهرىِّ).

و ـــ القُرْحَةَ: غَمَزَها فانْفَضَخَتْ وانْفَتَحَتْ.

* * *

د أ ف

*دأفَ على الأسِيرِ، أو الجَريحِ ـــ دَأْفاً: أجْهَزَ عليه. (وانظر: د ف ف، د ف و، ذ أ ف، ذ ف ف).

*داءفَ على الأسِيرِ: دَأَفَ عليه. (عن ابن دُريد).

*دُؤافٌ ـ مَوتٌ دُؤافٌ: سريعٌ. (وانظر: ذأف، ذ ع ف).

* * *

د أ ك

*دأكَ فُلانٌ القَوْمَ ـــ دَأْكًا: دافَعَهُم وزاحَمَهُم. (وانظر: د ك أ).

*تَداءكَ القومُ: تدافَعُوا. قال ابْنُ مُقْبِل:

وقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُه
إذا تَداءكَ منه دَفْعُه شَنَفا

[الصِّهْميمُ مِنَ الإبِلِ: الشّدِيدُ، مَناكِبُه: يُريدُ نَواحِيَه، دَفْعُه: سَيْرُه، شَنَفَ: نَظَرَ بمُؤْخِرِ عَيْنِه. والمعْنى أنّهُ يَتَغَضَّبُ حِين يَشْتَدُّ السَّيْرُ، فَيَنْظُر فى اعتِراضٍ].

ويُروى: "إذا تَداكأ".

* * *

د أ ل

١ـ الخِفَّةُ والنَّشاطُ.

٢ـ ضَرْبٌ من المَشْى.

قال ابنُ فارس: "الدّالُ والهَمْزةُ واللاّمُ أصلٌ يدُلُّ على خِفَّةٍ ونَشْطَةٍ".

*دأَلَ ـــ دَأْلاً، ودَأَلاً، ودَأَلانًا، ودَأَلَى: مَشَى مَشْيًا فيه ضَعفٌ وعَجَلَةٌ.

قال أبو زَيْدٍ: هى مِشْيَةٌ شَبيهَةٌ بالخَتْل ومَشْيِ المُثْقَل، وهو مَشْيٌ يُقارَبُ فيه الخَطْوُ، ويُبْغَى فِيه، كأنَّهُ مُثْقَلٌ مِنْ حِمْل.

يُقال: خَرَجْتُ أَدْأَلُ وأَسْأَلُ حَتَّى وَصلْتُ إلَيْكُم. (عن الأصمعيّ).

(وانظر: ذأل، ن أ ل).

وفى "المُحكم"، أنشد سيبويه - فِيما تَضَعُه العربُ عَلَى أَلْسِنَةِ البَهائِم، - لِضَبٍّ يُخاطِبُ ابْنَه:

* أَهَدَمُوا بَيْتَكَ لا أَبا لكا *

* وأنا أَمْشِي الدَّأَلَى حَوالَكا *

و-: مَشَى مَشيًا نَشِيطًا، كأنَّه يَحْتَدُّ فى مِشْيَتِهِ مِنَ النَّشاطِ

و-:عَدا عَدْوًا مُتَقارِبًا. فهو دائِلٌ، ودَؤُولٌ، ودَآلٌ.

قال زَبّانُ بن سَيّار - يصِفُ فرسًا -:

وإذا فَزِعتُ عَدَتْ بِبزِّىَ نَهْدَةٌ

جَرداءُ مُشْرِفَةُ القَذال دَؤُولُ

[فَزِعْتُ هنا: أغَثْتُ، البَزُّ: السِّلاحُ، النَّهدةُ: الضَّخمةُ، جَرْداءُ: قَصيرةُ الشَّعرِ، القَذالُ، يريدُ به: العُنُقَ].

وقال عبدُ الله بن عَنَمة الضَّبِّيّ، - وذكر ناقَته -:

حَقِيبةُ رَحْلِها بَدَنٌ وسَرْجٌ

تُعارِضُها مُرَبَّبَةٌ دَؤُولُ

[بَدَنٌ، يُريد: دِرْعًا على قَدْرِ البَدَن، مُرَبَّبَةٌ: مُكْرَمةٌ رُبِّيت فى البُيوتِ].

وأنشد الجاحِظُ لِفراسِ بن عَبدِ الله الكِلابيِّ - وقد صاد ضبًّا -:

* لمّا رَأتْ عَيْنِى كُشًى خِدالا *

* منه وثنَّيْتُ له الأَكْبالا *

* ورُحْتُ منه دَحِنًا دَآلاَ *

[الكُشَى: جَمعُ كُشْيَةٍ: وهى شَحْمَةٌ فى ظَهْرِ الضَّبِّ، خِدالٌ: عظيمةٌ، الأكبالُ: القُيودُ، الدَّحِنُ: السَّمِينُ المُنْدَلِق البَطْن].

وقال رُؤْبةُ - يَصِفُ حِمارًا -:

* تَحْسِبُه إذا اسْتَتَبَّ دائِلا *

* كأنَّما يُنْحِي هِجارًا مائِلا *

[اسْتَتَبَّ هنا: جَدَّ فى عَدْوِه حتى انْقَطَعَ، يُنْحِى: يَعْتَمِدُ، الهِجارُ: حَبْلٌ يُشَدُّ به وَظِيفُ البَعِير. والمَعْنى: أنه يَعْدُو فى شِقٍّ، فكأنَّهُ مشدُودٌ بهجارٍ].

و- فلانٌ فى مِشْيَتِهِ دَأَلانًا: نَشِطَ وخَفَّ، كَمِشْيَةِ الذِّئب.

وفى "الأفعال"، أنشد السَّرَقُسْطىّ:

* وانْدَفَعَتْ تَدْأَلُ كالشاةِ الرَّمِى *

[الرَّمِىُّ: المَرْمِيَّةُ بسَهْمٍ].

و- الصَّيْدَ و غيرَه، وله: خَتَلَه، وخَدَعَه.

يُقال: الذِّئبُ يَدْأَلُ لِلغَزال لِيأْكُلَه. (وانظر: أدو، دأو).

*داءَلَه: غالَبَه فى سُرْعةِ المَشْى.

و-: خاتَلَه، وخادَعَه. (عن أبى عمرٍو).

*الدَّأْلُ: الذِّئْبُ.

و قيل: ابْنُ آوى.

و-: دُوَيْبَّةٌ، كابن عِرْسٍ.

*الدُّؤْلُ: ابْنُ آوى. (عن كُراع). وأنكره ابن سيده.

*الدُّئِلُ - بِضَمِّ الدَّالِ وكَسْرِ الهَمْزَةِ، ولا نَظِير له -: الدُّؤْلُ.

وقيل: دُوَيْبَّةٌ صغيرةٌ شَبيهةٌ بابنِ عِرْسٍ أو الثَّعْلَبِ .(عن ابن سيده).

قال كَعْبُ بنُ مالِكٍ الأنْصارىُّ - رضى الله عنه -، فى جَيْشِ أبى سُفْيان الذى أغارَ على المَدينَة فى غَزْوةِ السَّويق -:

جاءوا بجَيْشٍ لَو قِيسَ مَبْرَكُه
ما كانَ إلاّ كَمَفْحَصِ الدُّئِلِ

و-: علمٌ عَلَى غيرِ واحدٍ، منهم:

١- الدُّئِلُ بنُ مُحَلِّمِ بن غالِبِ بن عائِذَة: أبُو قَبِيلَةٍ فى الهُونِ بن خُزَيْمَة بن مُدْرِكَة .

وقيلَ: هذا غَلَطٌ والصوابُ: الدِّيشُ بنُ مُحَلِّمٍ أخو حُلَمَة، وهم من وَلَدِ مُلَيْح بن الهُونِ، وليس لِمُحَلِّمٍ سِوَى الدِّيشِ وحُلَمَةَ.

٢- الدُّئِلُ بن عمرو بن غَنْم بن وَدِيعة بن لُكَيز: من ضُبَيْعة .

والنِّسبةُ إلى الدُّئِل: دُؤَلىٌّ، ودُوَلىٌّ، ودُئِلىٌّ، ودِئِلىٌّ.

٥و الدُّؤَلىُّ: نِسْبَةُ غيرِ واحدٍ، منهم:

٥ أبو الأسْود ظالِمُ بن عَمْرو - وقيل: عمرو بنُ ظالم - ابن سُفيان بن جَنْدل الدُّؤَلِىّ الكِنانِىّ (٦٩هـ = ٦٨٨م): تابعىّ، فَقِيهٌ، مُحَدِّثٌ، ثِقَةٌ، قيل: هو أوّلُ مَنْ تكلّم فى النحو، وقيل: بل وَضَع الحرَكات والتّنوين لاغير، وهو - فى أكثر الأقوال - أوّل من نَقَط المُصْحف. سَكَن البصرة فى خِلافة عُمر - رضى الله عنه -. يروى عن عَلِىّ، وأبى مُوسى، وأبى ذرٍّ، وعِمْران بن حُصَيْن.

*دَأْلانُ - ابنُ دَأْلانَ: رَجُلٌ، والنِّسْبَة إليه: دَأْلانِىٌّ. (عن سيبويه).

*الدَّأْلانُ: الذِّئبُ. (عَنْ كُراعٍ).

و-: ابن آوى، سُمِّىَ بالمَصدَرِ لِشِدَّة خَتْلِهِ. (وانظر: ذأل).

*الدُّؤْلُولُ، والدُّولولُ - بغَيْرِ هَمْزٍ -: الداهِيَةُ، وكُلُّ مَكْروهٍ.

وقيل: الشِّدَّةُ والأمْرُ العَظِيمُ.

و-: دُوَيْبَّةٌ صغيرةٌ. (عن كراع).

(ج) دَآلِيلُ. وفى خَبَرِ خُزَيمَةَ: "إنَّ الجنَّةَ مَحْظُورٌ عليها بالدَّآليل".

ويُقالُ: وَقَعَ القَوْم فى دُؤْلُولٍ مِنْ أمْرِهِم، أى: فى اخْتِلاطٍ من أمْرِهم.

*دُؤُولُ: اسمُ فَرَسٍ من أفْراسِ زَيْدِ الخَيْلِ الطَّائيِّ، وفيه يقول:

فأقسِمُ لا يُفارِقُنِى دُؤُولُ
أجُولُ به إذا كَثُرَ الضِّرابُ

* * *

د أ م

١- التَّوالِى. ٢- الاعْتِلاءُ.

٣- التَّنَضُّدُ والتَّراكُمُ.

قال ابن فارس: "الدَّالُ والهَمْزَةُ والمِيمُ أصلٌ يَدُلُّ على تَوالٍ وتَنَضُّدٍ".

*دَأَمَ فُلانٌ الحائِطَ ــَـ دَأْمًا: دَعَمَه. (عن اللَّيْثِ). وقيل: رَفَعَه.

وـــ: دَفَعَهُ فَسَقَطَ مَرَّةً وَاحِدَةً. (ضدّ).

ويُقال: دأَمْتُه عَلَيه.

*تَداءَمَتِ السَّماءُ: تَوالَتْ أمْطارُها.

وـــ الرِّياحُ على فلانٍ: تَوالَتْ.

ويُقال: تَداءَمَتْ عليه الأمْواجُ: تَزاحَمَتْ، وَتَكَسَّر بعضُها على بَعْضٍ.

وـــ الأمورُ، والأهْوالُ، والهُمُومُ، ونَحْوُها على فلانٍ: تَراكَمَت عليه.

ويُقال: تَداءَم الأمرُ فلانًا. (عن الأصمعىّ).

وـــ فُلانٌ فُلانًا: وَثَبَ عليهِ.

وـــ الفَحْلُ النَّاقَةَ: تَجَلَّلَها، أى: رَكِبَها.

*تَـدَأَّمَتِ الأُمُورُ، والأهْوالُ، والهُمُومُ، ونحوُها فلانًا: تَداءَمَت عليه.

وـــ فُلانٌ فلانًا: تَداءَمَه.

وـــ الفَحْلُ النَّاقَةَ: تَداءَمَها.

وـــ الماءُ الشَّىءَ: غَمَره، وغَطَّاه. قال رُؤْبَةُ:

* كَما هَوَى فِرْعَونُ إذْ تَغَمْغَما *
* تَحْتَ ظِلالِ المَوْجِ إذْ تَدَأَّما *

[تَغَمْغَم الغَرِيقُ: صَوَّت وهو تَحتَ الماء].

*الدَّأْمُ: كُلُّ ما غَطَّى.

*الدَّأْماءُ ـ ويُقال: الدَّاماءُ، والدَّاما ـ: البَحْرُ. وفى المَثَلِ: "دأْماءُ لا يُقْطَعُ بالأرْماثِ". (الأرْماثُ: جَمعُ رَمَثٍ، وهو خَشَباتٌ يُضَمّ بعضُها إلى بَعْضٍ وتُركَبُ فى البَحْرِ). يُضْرَبُ فى الأمْرِ العَظِيمِ الذى لا يُدْرِكُه إلاّ مَن له أعوانٌ وعِدَدٌ تَلِيقُ به. وقال الأفْوَهُ الأوْدِىّ:

والليلُ كالدَّأماءِ مُسْتَشْعِرٌ

من دُونِه لَوْنًا كلَوْنِ السُّدُوس

[السُّدوسُ: الطَّيْلسانُ الأَخْضرُ].

وقال المُتَنَبِّى ـ يَمدحُ ـ:

وإذا مُطِرتَ فلا لأنَّك مُجدِبٌ

يُسقَى الخَصِيبُ وتُمْطَرُ الدَّأماءُ

وقال أحْمد شَوْقى ـ يصِفُ الرِّحْلَةَ البَحْرِيَّةَ ـ:

ورأَى المارِقونَ من شَرَكِ الأَرْ

ضِ شِباكًا تَمدُّها الدَّأْماءُ

[المارِقونَ مِنْ شَرَكِ الأَرْض، يُريد: الهارِبينَ من المَخاوِف على اليابِسَة].

*المُتَدأَّمُ: المأبُونُ. (عن أَبِى زَيْدٍ).

*مِدْأَمٌ ـ جَيْشٌ مِدْأَمٌ: يَجْتاحُ كلَّ شَىْءٍ.

* * *

د أ و ـ ى

١ـ الخِداعُ.

٢ـ الواحِدةُ من فَقارِ الظَّهْرِ.

قال ابن فارس: "الدَّالُ والهَمْزَةُ والياءُ أصْلان: أحدُهما يَدُلُّ على خَتْلٍ، والآخَرُ عَظْمٌ مُتَّصلٌ بمِثْلِهِ، ويُشبَّه بِهِ غَيْرُه".

*دأى ـ دَأْوًا، ودَأْيًا: مَشَى مِشْيةَ المُثْقَلِ.

وـ لِلصَّيدِ: مَشَى لهُ مِشْيَةَ المُثْقَل ليَخْتِلَه، ويُراوِغَه. يُقال: دَأَى الذِّئْبُ لِلصَّيْدِ.

وفى "المُحكَم"، قال الرَّاجِزُ:

* كالذِّئْبِ يَدْأَى لِلغَزال يَخْتِلُهْ *

ويُروى: "يَأْدُو". (وانظر: أدو، دأل).

وـ فُلانٌ فُلاناً: داراه ورَفَقَ بِهِ. (عن أبى عمرٍو الشيبانِىّ).

*دَاءَةُ: اسمٌ لِلْجَبَل الذِى يَحْجِزُ بَيْنَ النّخلة الشّامِيّة والنّخْلة اليمانيّة، وهما مِنْ نَواحِى مَكّةَ.

وقيل: مَوْضِعٌ لهُذَيْل. قال حُذَيفَةُ بنُ أَنَسٍ الهُذَلِىُّ ـ يهجو ـ:

هَلُمَّ إلَى أَكْنافِ دَاءةَ دونكم

وما أَغْدَرَتْ مِنْ خَسْلِهِنَّ الحَناظِبُ

[أَغْدَرت: غادَرَت وتَركت، الخَسْلُ: رَدِىء النَّبق ونُفايته، الحَناظِبُ: جمعُ حُنْظُبٍ، وهو دوَيْبّة تُشبه الخُنْفُساء. يُريد: كُلُوا من هذا الذى تَركَتْ لكم الحَناظِبُ، إذ لاغَناءَ لكم فى القِتال].

ويُرْوى: " إلى أَكْبادِ دارة ".

وقال دُرَيدُ بن الصِّمَّة:

أو الأَثابُ العُمُّ المحرّمُ سُوقُه

بداءةَ لم يُخْبَطْ ولم يُتَعَضّدِ

[الأَثابُ: شجرٌ، العُمُّ: التّامُّ فى طُولِه، الخَبْطُ: ضَرْبُ وَرَق الشّجر حتّى يتساقَطَ فتأكُلَه الماشية، يُتَعَضّد: يُقطع].

*الدَّأْيَةُ: واحِدَةُ فِقَرِ الكاهِلِ والظَّهْرِ، وقيل: غَضاريفُ الصّدرِ، وقيل: ضُلُوعُه، حَيثُ مُلْتَقاه ومُلتَقَى الجَنْبِ. ويُقال:

للضِلْعَين اللَّتين تَلِيان الواهِنَتَيْن "الدَّأْيَتان". (عن ابن شُمَيل). قال أبو ذُؤَيبٍ الهُذَلِيُّ - يصِفُ امرأةً بطِيبِ الرَّائِحَةِ -:

كأنَّ عليها بالَةً لَطَمِيَّةً
لَها مِنْ خِلالِ الدَّأْيَتَيْن أَرِيجُ

[البالَةُ: وعاءُ المِسْك، لَطَمِيَّةٌ: منسوبةٌ إلى اللَّطِيمةِ، وهي الإبلُ التي تحمِلُ التجارة والعِطْر].

(ج) دَأْيٌ، ودُئِيٌّ، ودِئِيٌّ، ودَأَياتٌ. قال حُمَيدٌ الأَرْقَطُ:

* يَعَضُّ مِنها الظَّلِفُ الدِّئِيَّا *
* عَضَّ الثِّقافِ الخُرُصَ الخَطِّيَّا *

[الظَّلِفُ: جَمعُ ظَلِفَةٍ، وهي طرفُ حِنو القَتَب، أي: خشبُ الرَّحْل، الخُرُصُ: الرُّمحُ، الخَطِّيّ: المَنسوبُ للخَطّ، وهي قريةٌ اشتُهرت بعَملِ الرِّماحِ الجيِّدة].

وقال مُلَيحُ بن الحكَم الهُذَلِيّ - يصِفُ ناقَته -:

كأنَّ صَفْحة بابٍ خُلَّ من شَبَجٍ
إلى الشَّراخِيبِ والدَّأْيات مَنْسُوجُ

[الشَّبجُ: البابُ العالِي البِناءِ، الشَّراخِيبُ: عِظامُ الفَقارِ، واحدها شُرخوبٌ].

وقِيلَ: الدَّأْياتُ: عِظامُ ما بين التَّرْقُوةِ إلى الإبطِ.

وقِيلَ: الدَّأْياتُ - فِي كَلامِ بَنِي شَيْبانَ -: عِظامُ صَفْحَتَي العُنُقِ.

وقِيلَ: الدَّأْياتُ: خَرَزُ العُنُقِ. وقيل: خَرَزُ الفَقارِ. (عن أبي عُبَيْدَة) وأنكره أبو زيد، قال: لم يَعْرِفوا الدَّأْيات في العُنُق، وعرفوهن في الأَضْلاع.

و-: ضِلَعُ الكَتِفِ. (ج) دَأَياتٌ. قال طَرَفَةُ ابنُ العَبْدِ:

كَأَنَّ عُلُوبَ النِّسْعِ في دَأَياتِها
مَوارِدُ مِنْ خَلْقاءَ في ظَهْرِ قَرْدَدِ

[عُلوبُ: جَمْعُ عَلْبٍ، وهو الأَثَرُ والحَزُّ، الخَلْقاءُ: المَلْساءُ، القَرْدَدُ: الغَليظُ المُرْتفِعُ من الأَرضِ].

و- من البَعِير: المَوضِعُ الذي يَقَعُ عليهِ طَرَفُ الرَّحْلِ فيَجْرَحُه أو يَعْقِرُه. (ج) دَأْيٌ، ودَأَياتٌ، وهِي فَقارُ الكاهِلِ فِي مُجتَمَعِ ما بين الكَتِفَيْن.

وقِيلَ: الدَّأَيَاتُ: الأَضلاعُ الَّتِي في زَوْرِ البَعِير، وهي الجَوانِحُ. (عن الأَسلَمِيّ).

وهي سِتٌّ يَلِينَ المَنْحَر، ثلاثٌ من كُلِّ جانِبٍ.

وـــ: مَوضِعُ القِدْحِ مِنَ القَوْس. وهُما دأيَتان مُكْتَنِفَتا العَجْسِ مِنْ فَوْقٍ ومن أسْفَلَ.

وـــ:الحاضِنَةُ غيرُ الأمِّ. (عن الزّمخشرىّ). والأشْهرُ تَرْكُ الهَمْزِ. (وانظر: دوى).

oوابنُ دَأْيَةَ: الغُرابُ، لكَثْرةِ وقُوعِهِ على دَأْيَةِ البعير المَقْروحةِ فيَنْقُرُها. (ج) بناتُ دأيةِ. وفى ثِمار القُلوبِ، قال الشّاعِرُ - يَصِفُ الشَّيْبَ، وشبّه بياضَه بالنَّسْر، وسوادَ الشَّعْرِ بالغُرابِ -:

ولمَّا رَأيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَأْيَةٍ
وعَشَّشَ فى وَكْرَيْهِ جاشَتْ له نَفْسى

[عَزَّه: غلَبَه].

ومِن سَجَعات "الأساس": نَذَرَ ابْنُ داية، ألاّ يَتْرُك آية.

oوغَريبُ ابن دَأْيَة: كِناية عن الخَبرِ الذى لا يُعْرف أصْلُه، يُقال: جاؤُوا به غَريبَ ابن دَأْية.

*الدَّئِيُّ: الحَوانِى المُسْتَأْخِراتُ الأوْساطُ مِنَ الضُّلُوع، وهى أربَعٌ وأرْبَعٌ، وهىَ أطْولُ الضُّلُوعِ كُلِّها وأتَمُّها، وإليْها يَنْتَفِخُ الجَوفُ. (عن الزّمَخْشرىّ).

* * *

الدّالُ والباءُ وما يَثْلُثُهُما

د ب أ

(فى العبرية dāḇā> (داڤا): هُزِلَ، ذَبُل. ومنه doḇe> (دُوڤى): الهدوء، السّكينة، التراخى، الكسل. ويُستخدمُ مجازًا بمعْنى الموْت).

*دَبأَ ـــ دَبْئًا: سَكَن وهدأ.

وـــ فلانٌ دَبْأَةً: فرّ. (عن الجوهرىّ). (كأنّه ضِدٌّ).

وـــ فلاناً بالعَصا: ضَرَبَه بها.

*دَبَّأ فلانٌ الشّىءَ، وعليه: غطّاه وداراه. يُقال: دبّأ على الأمْر.

*الدُّبّاءُ: اليَقْطينُ. وقيل: ثمرُه. الواحِدَة دُبّاءةٌ. قال الزّمخشرىّ: وَزْنُ الدُّبّاءِ: فُعّالٌ، ولامُه هَمْزةٌ، لأنّه لم يُعْرف انقلابُ لامِه عن واوٍ أو ياءٍ. وقال ابنُ الأثير: أخرجه الهَرَوىّ فى "د ب ب" على أنّ الهمزة زائدةٌ، وأخرجه الجَوْهرىّ فى المُعْتَلّ على أنّ همزتَه مُنقلِبةٌ.

وفى الخبر: "كان - صلّى الله عليه وسلّم - يُحبُّ الدُّبَّاءَ".

وفى المثل: "لا يَغُرَّنَّكَ الدُّبَّاء، وإنْ كانَ فى الماء". (وذلك لأنّ الدُّبّاءَ يَدِبُّ، حتى يَعْلُوَ الشَّجَرةَ السَّحُوقَ). يُضْرَبُ للرَّجلِ السَّاكِنِ اللَّيِّن الكثيرِ الغائِلةِ.

و— Vegetable marrow: اسمٌ يُطلَق على عددٍ من الأنواعِ والأصْنافِ المُزْرعَة من الفَصيلَة القَرْعيَّة Cucurbitaceae، قد يكون أشهرها *Cucurbira pepo* الذى يعرف أيضًا باسم "القرع" أو "الكوسة"؛ وهو نباتٌ له سوقٌ طِوالٌ زاحِفة أو شُجَيْريّة، وأوراقٌ قَلْبيّة الشكل مفصّصة، وأزهارٌ صُفْرٌ، وسوقُه وأوراقُه خَشِنةُ الملْمس. والثّمار كبارٌ أُسْطوانيّةُ الشّكل، قِشْرُها أخضرُ أو قِشْديٌّ أو أصفرُ، ولُبُّها لَحْميٌّ، يَحْوى كثيرًا من الماءِ، وقليلاً من النّشا والسّكّر والبروتين والدُّهن، وشيئًا من فيتامِيْنَىْ "ب المركّب" و"ج". وهى تُؤْكل مسلوقةً أو مطبوخةً أو مقليّة أو محشُوّة.

ويُطلقُ اسم الدُّبّاءِ أيضًا على ما يُعرف باسم "القرعِ العَسَليّ الكبير" *Cucurbita maxima* (الإسلامبولىّ، الأصفر)، و" قَرع العَوْم" *Lagenaria vulgaris* (الطويل، أو اليَقْطين).



الدُّبّاءُ

• • •

*الدُّبَّاءَةُ: القَرْعَةُ. وقيل: المُسْتَديرةُ من القَرْعِ. وقيل: اليابِسَةُ منه. قال امرؤ القَيسِ - يَصِفُ فَرَسًا -:

إذا أَقْبَلتْ قُلْتَ: دُبَّاءةٌ
من الخُضْرِ مَغْموسَةٌ فى الغُدُرْ

[الغُدُرُ: جَمْعُ غَدير، وهو القِطْعةُ من الماءِ يُغادِرُها السّيل. وهم يُشبِّهون إناثَ الخَيْلِ بالدُّبّاء، لأنّها يُسْتحبُّ منها دِقّةُ المُقَدَّم وكثافةُ المؤخَّر].

و—: الوعاءُ يُتَّخذُ من القَرْعِ اليابِس. وفى الخبر عن أبى سعيدٍ الخُدْرىّ قال: "أُتِىَ رسولُ الله - صلّى الله عليه وسلّم - برجُلٍ نَشْوانَ، فقال: إنِّى لم أشربْ خَمْرًا، إنّما شَرِبْتُ زَبيبًا وتمرًا فى دُبّاءةٍ، فنَهَى - أى: النّبىُّ - عن الدُّبّاء" يعنى: عن الانْتِباذِ فيه.

(ج) دُبّاءٌ.

وفى خَبر وَفْدِ عبد القَيْسِ: "أنّه - صلّى الله عليه وسلّم - نَهى عن الدُّبّاء والحَنْتَمِ والنَّقِير والمُقَيَّر". (وكلُّها أوْعِيَةٌ اتّخذها العربُ لانْتِباذِ الخَمْر فيها).

د ب ب

(فى العبريّة dāḇāḇ (دافَف): مَشَى ببُطء وبخِفّة، زَحَف. ومنه dōḇ (دُوف): دُبّ، و debbāh (دِبّا): نميمة، افتراء.
وفى الآراميّة dubbā (دُبّا). وفى السريانيّة dḇā (دْفا). وفى الحبشيّة debb (دِبّ).
وفى الأكديّة dabu (دَبُو) و dubbu (دُبُّو) جميعها بمعنى: دُبّ).

١- ضَرْبٌ من المَشْي. ٢- حيوانٌ.
٣- كَوْكَبةٌ فى السّماءِ.

قال ابنُ فارِس: "الدّال والباء أصلٌ واحِدٌ صحيحٌ مُنْقاسٌ، وهو حركةٌ على الأرض، أخَفُّ من المَشْيِ".

*دبّ فلانٌ ـِ دَبًّا، ودَبِيبًا، ودِبابًا: مشَى.

ويُقال: هو أكذَبُ مَنْ دَبّ ودَرَجَ، أى: أكْذَبُ الأحْياءِ والأمواتِ.

و ـ: مَشَى مَشْيًا رُوَيدًا. (وانظر: د ف ف، د ب ى).

يُقال: دَبّ الصّبيُّ. و: دَبّ الشيخُ.

وفى المثل: " أدَبُّ مِنَ الشّمْسِ إلى الغَسَق".

وفى "جَمْهرة أمْثال العَرَب"، قال الشّاعرُ:

أرَى الشّيْبَ مُذْ جاوزْتُ خَمْسِينَ دائِبًا
يَدِبُّ دبيبَ الشّمْسِ فى غَسَقِ الظُّلَمْ

وقال أبو أُميّةَ الحنفِيّ:

زَعَمَتْنِى شَيْخًا ولَسْتُ بشَيْخٍ
إنّما الشّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيبا

وقال الرّاعِى النُّمَيْرِىُّ ـ يَصِفُ صائدًا ـ:

يَدِبُّ مُسْتَخْفِيًا يَغْشَى الضَّراءَ بِها
حتّى اسْتقامَتْ وأعْراه له الجَرَدُ

[يَغْشَى: يُحِيطُ، الضّراءُ: الشّجرُ المُلْتَفُّ، أعْـراه: كَشَفَه، الجَـرَدُ: الأرضُ الفضاءُ لانَبْت فيها].

وقال ذو الرُّمّة ـ يَصِفُ حَرَكَةَ الثُّرَيّا والنُّجوم ـ:

يَدِبُّ على آثارِها دَبَرانُها
فلا هو مَسْبُوقٌ ولا هو يَلْحَقُ

[الدّبَرانُ: نَجْمٌ خَلْفَ الثُّرَيّا، لا يُسْبَقُ ولا يَلْحَقُ].

ويُروى: "يَدِفُّ"، و: "يَرِفُّ".

ويُقال: دَبّ الجَدْوَلُ، وهو النَّهْر الصّغِير، و: إنّه لَيَدِبُّ دَبِيبَ الجَدْوَل.

قال الكُمَيتُ بن زيدٍ الأسَدىُّ ـ يصِفُ قَطًا ـ:

حـتّى طَرَقْنَ خَلِيجًا دَبَّ جَدْوَلُه

مِنَ المَعِينِ عَلَيْهِ البُتْرُ تَصْطَخِبُ

[البُتْـرُ: جَمْـعُ أَبْتَـرَ، وهـو مـا كـان ذَيْلُـه قَصِيرًا، والمرادُ هنا: الحُمُر].

ويُقال لِلِّصِّ السَّلَّال: هـو يَـدِبُّ مـع القُـرادِ (دُوَيْبَّـةٌ تَعَـضُّ الإبِـلَ)، أى: يـأتى بِـشَنَّةٍ (قِرْبَةٍ خَلَقٍ) فيها قِردانٌ فيشُدُّها فـى ذَنَـبِ البَعيرِ، فإذا عَضَّه منها قُرادٌ نَفَر، فَتَنْفِـرتِ الإبِـلُ، فيـستلُّ منهـا بَعِـيرًا. وأنـشد ابـنُ الأعرابِـيِّ قَـوْلَ الـشّاعِر - فـى قبيلـةِ عَنَزَة -:

لنا عِزٌّ ومَرْمانا قَرِيبٌ

ومَوْلًى لا يَدِبُّ مَعَ القُرادِ

[يقول: إنْ رَأَيْنا مِنْكم ما نَكْرَه انْتميْنا إلى بنى أَسَدٍ الذين لا يَدِبّون مع القُرادِ].

وـــ: اخْتبأ.

وـــ النّاقَةُ: أصبحت لا تَكـادُ تَمْـشِى مِـنْ كَثْرَةِ لَحْمِها. فهى دَبُوبٌ، (ج) دُبُبٌ.

وـــ النَّمْـلُ - ونَحْـوُه مـن الحَيـوان - علـى الأَرْضِ دَبًّا، ودَبِيبًا، ودِبَّةً (الأخير عن ابـن القطّاع): مَشَى على هِينَتِه ولم يُسْرِع.

وفى الخَبَرِ: "خَطَبَنا صلَّى الله عليه وسلَّم - ذاتَ يومٍ، فقال: أَيُّها النّاسُ اتَّقُوا هذا الشِّرْكَ، فإنَّه أَخْفَى من دَبِيبِ النَّمْلِ".

وفى المَثَل: "دَبَّ قَمْلُه". يُضْرَبُ للإنْسانِ إذا سَمِنَ وحَسُنَ حالُه.

ويُقال: هو "أَدَبُّ مِنْ عَقْرَبٍ" و "أَدَبُّ مِنْ قُرادٍ".

وفـى "الحيـوان"، أنـشد الجـاحِظُ قَـولَ الشاعِرِ - فى البُرْغُوثِ -:

يُقَلِّبُنِى فَوْقَ الفِراشِ دَبِيبُه

وتُصْبِحُ آثارٌ تَبَيَّنُ فى جِلْدِى

[تَبَيَّنُ: تَتَبَيَّنُ].

وقـال أبـو العـلاءِ المَعَـرِّىّ - يَـشْكو طُـولَ اللَّيل -:

فَما للنَّسْرِ لَيْس يَطِيرُ فِيه

وعَقْرَبِهِ المُغْبَّةِ لا تَدِبُّ

[النَّسْرُ والعَقْربُ: من مَنازِل القَمَرِ، المُغْبَّةُ: البَطِيئةُ].

وـــ القَوْمُ إلى العدُوِّ: مَـشَوْا علـى هِينَـتِهم، ولمْ يُـسرِعُوا. أو: مَـشَوا إليـه مُـسْتَخْفِين. (وانظـر: د ف ف). قـال بـشّار بـن بُـرْد، - يفخر -:

وكُنّا إذا دَبَّ العَدُوُّ لسُخْطِنا

وراقَبَنا فى ظاهِرٍ لا نُراقِبُهْ

وقال الأَخْطل:

إذا أَلْقَوْا مَراسِيَهُنَّ حَلُّوا

دَبِيبَ السَّبْىِ يَبْتَدِرُ النِّقابا

[المراسِى: جَمْعُ مِرْساةٍ، وهى ما تَرْسو به السُّفُنُ، وإلقاءُ المَراسِى كِنايةٌ عن الإقامَة، حَلُّوا: أَطْلقوا، النُّقابُ هنا: جَمعُ نُقْبٍ. وهو الطَّريقُ النافِذُ فى الجَبَل].

و- فلانٌ بالنَّمائمِ: سعى. فهو دَبُوبٌ، ودَيْبوبٌ.

ويُقال: دَبَّتْ عقاربُه: سَرَتْ نمائمُه وأذاه. وفى المثل: "إنَّه لتَدِبُّ عقاربُه". يُقال للرَّجُل يَقْرِضُ أعْراضَ الناسِ. وقال أبو النَّشْناشِ النَّهْشَلِىّ:

فلَلْمَوتُ خَيْرٌ لِلفَتَى من قُعودِه
فَقيرًا ومن مَوْلًى تَدِبُّ عقاربُهْ

وقال ذو الإصْبَعِ العَدْوانِيّ:

تَسْرِى عقارِبُه إلىّ (م)
ولا تَدِبُّ له عَقاربْ

[أراد: ولا تَدِبُّ له مِنّى عقاربُ].

وقال بَشّارُ بن بُرْدٍ - يمدحُ مَرْوانَ بن مُحَمَّد، ويذكُرُ انْتِصارَه على الضَّحّاك ابن قَيْسٍ الشَّيْبانِيّ، وثابتِ بن نُعَيمٍ الجُذامىّ -:

دَلَفْنا إلى الضَّحّاكِ نَصْرِفُ بالرَّدَى
ومَرْوانُ تَدْمَى مِنْ جُذامَ مَخالِبُهْ
مُعِدِّينَ ضِرْغامًا وأَسْوَدَ سالِخًا
حُتُوفًا لِمَنْ دَبَّتْ إلينا عَقارِبُهْ

[دلَفْنا: مَشَيْنا، تَدْمَى من جُذامَ: أى من دِماءِ جُذام، أسودُ سالِخٌ: ضَرْبٌ من أخْبث الحيّات، يَعْنى: أعْددنا لهم عَتادًا أشدَّ من عَتادِهم].

وقال مِهْيارُ الدَّيْلَمِىّ:

وبَعْضُ موَدّاتِ الرجالِ عقاربٌ
لها تَحْتَ ظَلْماءِ العُقُوقِ دَبيبُ

ويُقال: دَبَّ لجارَتِه بالفاحِشَة: مَشَى إليها مُسْتَخْفِيًا. وفى "الأفعال"، أنشد السَّرَقُسْطِىُّ قول الشّاعِر:

ولا أَدِبُّ لِجيرانِى إذا هَجَعُوا
بالفاحِشاتِ دَبيبَ الذِّئْبِ للغَنَمِ

ويُقال أيضًا: دَبَّ له الضَّرّاءَ: خاتَلَه ولم يُصَرِّح له بالأمْر.

و- الطَّعْنَةُ، أو الجِراحَةُ بالدَّم: أسالَتْه. فهى دَبُوبٌ. قال المُعَطَّلُ الهُذَلِىّ:

واسْتَجْمَعُوا نَفَرًا وزادَ جَبانَهُمْ
رَجُلٌ بِصَفْحَتِهِ دَبُوبٌ تَقْلِسُ

[اسْتَجْمعوا نَفَرًا، أى: نَفَروا جميعًا، زاد جَبانَهم، يريد: زاده جُبْنًا، الصَّفْحةُ: الجَنْبُ، تَقْلِسُ: تَمُجُّ الدَّمَ].

وـــ الشَّيءُ في الشَّيءِ: سَرَى، ومَشَى فيه مَشْيًا بَطيئًا. يُقال، دَبَّ البِلَى في الثَّوْبِ. و: دَبَّ الصُّبْحُ في الغَبَش. و: دَبَّ الشَّرابُ في الجَسَدِ أو العُروق. و: دَبَّ السُّقْمُ في الجِسْم. وقال الأخْطَلُ ـ يذكر الخَمْرَ ـ:

تَدِبُّ دَبِيبًا في العِظامِ كأنَّه

دَبِيبُ نِمالٍ في نَقًا يَتَهيَّلُ

[النَّقا: الكَثِيبُ من الرَّمْل، يَتَهَيَّلُ: يَنْهارُ].

وقال العبّاسُ بن الأحْنَف ـ حين حَضَرته الوَفاةُ، وهو بعيدٌ عن وطنِه ـ:

يا غَرِيبَ الدّارِ عن وَطَنِهْ

مُفْرَدًا يَبْكِي على شَجَنِهْ

كُلَّما جَدَّ البُكـاءُ بِـهِ

دَبَّتِ الأسْقامُ في بَدَنِهْ

وقال ابن الرُّومِيّ ـ يمدحُ ـ:

مــا سَعَــى والسُّعاةُ للمَجْدِ إلاَّ

سَبَــقَ المُحْضِرِين بالتَّقْرِيبِ

لَوْ جَرَى والرِّياحُ شَأْوًا لأَضْحَى

جَرْيُها عند جَرْيِه كالدَّبِيبِ

[الإحْضارُ، والتَّقْرِيبُ: ضَرْبان من العَدْوِ].

•دَبَّ (كفَرِح) الجَمَلُ ونحوُه ـــ دَبَبًا ودَبَابًا: كثُر وَبَرُه.

ويُقال: دَبَّ وَجْهُ الرَّجُلِ، وجِسْمُه. فهو أَدَبُّ، وهي دَبّاءُ (ج) دُبٌّ، ودِبَبَةٌ. (وانظر: ز ب ب). وفي الخَبر: "قال رسولُ الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ لِنسائِه: لَيْتَ شِعْرِي أيَّتُكُنَّ صاحِبَةُ الجَمَلِ الأَدْبَب ـ التي تَنْبَحُها كِلابُ الحَوْأَب". قيل: أراد الأَدَبَّ، ففكَّ الإدْغامَ، لِموازَنة الحَوْأَب. (والحَوْأَبُ: ماءٌ من مِياهِ العَرَبِ على طَرِيقِ البَصْرَة).

•أَدَبَّ فلانٌ الصَّبِيَّ: حَمَلَه على الدَّبِيبِ. وقيل: جَعَلَه يَدِبُّ.

وـــ الجَدْوَلَ إلى الأرضِ، أو إلى الرَّوْضَةِ: سَيَّره، وأجْراه إليها. قال الأخْطَلُ ـ يذكُر من يَرْعى أشْجارَ الكَرْمِ ـ:

إذا خافَ مِنْ نَجْمٍ عليها ظَماءةً

أَدَبَّ إليها جَدْوَلاً يَتَسَلْسَلُ

[نجمٌ، يُريد: نُجومَ القَيْظ، الظَّماءةُ: العَطَشُ، وقوله: إذا خافَ مِن نَجْمٍ عليها ظَماءةً، يَعْني: إذا خافَ عليها العَطَش في الصَّيْفِ الذي تَظْهر فيه هذه النُّجوم].

ويُقال: أَدَبَّ له ذاتَ الفَقار، وهي العَقْرَبُ. وفي "الحيوان" قال أبو الطُّرُوق الضَّبِّيُّ:

وعادَيْتُ أَعْمامِي وهُمْ شَرُّ جيرةٍ

يُدِبُّون شَطْرَ الليلِ نَحْوِي الأفاعِيا

وقال خُفافُ بن نُدْبَة:

وعَيّاشٌ يُدِبُّ لِيَ المَنايا

وما أَذْنَبْتُ إلاّ ذَنْبَ صُحْرِ

[ذَنْبُ صُحْر: يُضربُ مثلاً لِكُلِّ مَن لا ذَنْبَ له ويُعاقَبُ].

وـــ الحاكمُ البلادَ: ملأها عَدْلاً.

وقيل: جعل أهلَها يَدِبُّون آمنين لِعَدْلِه. قال كُثَيِّرٌ - يمدحُ عبدَ الملك بنَ مَرْوان -:

بَلَوْهُ فَأَعْطَوْهُ المَقادَةَ بَعْدَما

أَدَبَّ البلادَ سَهْلَها وجِبالَها

*دَبَّبَ الغُلامُ: دَرَج في المَشْي رُوَيْدًا. وفي الخبر: "عِنْدَهُ غُلَيِّمٌ يُدَبِّبُ".

وـــ فلانٌ الصَّبِيَّ: أَدَبَّه.

*الدَّابَّةُ كلُّ شيءٍ يَدِبُّ على وَجْهِ الأرض، من إنسانٍ وحيوانٍ.

وفي القرآن الكريم: ﴿ومن آياتِه خَلْقُ السَّمواتِ والأرْضِ وما بَثَّ فيهما من دابَّةٍ وهو على جَمْعِهِم إذا يَشاءُ قَديرٌ﴾. (الشورى/ ٢٩).

وفيه أيضًا: ﴿واللهُ خَلَق كل دابّةٍ من ماءٍ فمِنْهُم مَنْ يَمْشي على بَطْنِه ومِنْهُم مَنْ يَمْشِي على رِجْلَيْن ومِنْهم مَنْ يَمْشي على أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللهُ ما يشاءُ، إنّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ﴾. (النور /٤٥).

وـــ: ما يُرْكَبُ من الدَّوابِّ، كالفَرَسِ والبَغْلِ والحِمارِ. وقال الفَيُّومِيّ: وأمّا تَخْصِيصُ الدابّة بالفَرَسِ والبَغْل عِنْد الإطْلاقِ فعُرفٌ طارئٌ.

وفي المثل: "وَجَدَتِ الدَّابَّةُ ظِلْفَها". يُضْرَبُ لمن وَجَدَ أداةً وآلةً لِتَحْصيلِ طِلْبته. ويُروى: "وجَدَتِ الدّابّةُ ظَلْقَها". أي: شَوْطَها.

والدَّابَّةُ لفظٌ يَقَعُ على المُذكَّرِ والمؤنَّثِ، وحقيقتُه الصِّفةُ. وذُكِر عن رُؤْبة أنّه كان يقول: "قَرِّب ذلك الدَّابَّةَ" لِبِرْذَوْنٍ له. وتَصْغيرُها: دُوَيْبَّة، وياءُ التَّصْغيرِ فيها إشمامٌ بالكَسرِ، تخلُّصًا من التِقاءِ السّاكنين.

(ج) دَوابُّ. وفي القرآن الكريم: ﴿إنَّ شَرَّ الدَّوابِّ عند اللهِ الصُّمُّ البُكْمُ الَّذينَ لا يَعْقِلُون﴾. (الأنفال/٢٢). (والمراد هنا: الإنسانُ والحيوانُ).

وفيه أيضًا: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَسْجُدُ له مَنْ في السَّمواتِ ومَنْ في الأَرْضِ والشَّمسُ والقَمَرُ والنُّجومُ والجِبالُ والشَّجَرُ والدَّوابُّ

وكثيرٌ من النّاس﴾. (الحج/١٨). (والمُرادُ: جَميعُ الدّوابِّ ما عدا الإنْسان).

وفيه كذلك: ﴿ومِنَ النّاسِ والدّوابِّ والأنْعامِ مُخْتَلِفٌ ألوانُه كَذلِكَ، إنّما يَخْشَى اللهَ مِن عِبادِه العُلَماءُ، إنَّ اللهَ عَزيزٌ غفورٌ﴾. (فاطر/ ٢٨). (والمُرادُ: الحَيوان والطُّيور ما عدا الإنسانَ والأنعامَ).

وفي خَبرِ جابرِ بن عَبْد الله قال: " نَهَى رسولُ الله - صلّى الله عليه وسلّم - أنْ يُقْتَلَ شيءٌ من الدوابِّ صَبْرًا". (الصَّبْرُ هنا: حَبْسُ كُلِّ ذي رُوحٍ حَيًّا حتّى يموت).

oوالدَّابَّةُ - في قوله تعالى: ﴿وإذا وَقَعَ القَوْلُ عَليهم أخْرَجْنا لَهُمْ دابّةً من الأرْض تكلِّمُهم أنّ الناسَ كانُوا بآياتِنا لا يُوقِنُونَ﴾. (النمل/٨٢) - قيل: إنّها مخلوقٌ عظيمٌ ليس من نَوْعِ الإنسانِ. وظهورُها من أشْراط السّاعَة. وفي الخَبرِ: " قال - صلّى الله عليه وسلّم - أوّلُ الآياتِ خُروجًا طُلوعُ الشّمسِ من مَغْرِبها، والدابّةُ عَلَى النّاس ضُحًى".

oودابّةَ الأرْض: دَابّةٌ صغيرةٌ (دُوَيْبّةٌ).

قيل: إنّها الأَرَضَةُ. وهي الدُّوَيْبّة التي يُقال لها السُّرْفَةُ، والأَرْضُ فِعْلُها، فأُضِيفَتْ إليه. وقيل: إنّها دابّةٌ بعَيْنِها، كقَوْلِهِم: قد آذتْني دوابُّ رأسي، يَعْنُون: القَمْلَ. (وانظر: أرض).

وفي القرآن الكريم: ﴿فلمّا قَضَيْنا عَلَيْه الموتَ ما دلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إلا دابّةُ الأرضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَه﴾. (سبأ /١٤).

*دَبابِ: دُعاءٌ للضَّبُع. يُقال لها: دَبابِ دَبابِ، ويُريدون دِبِّي. كما يقال: نَزالِ، وحَذارِ.

*الدَّبابُ، والدُّبابُ: مَشْيُ النّاقةِ الدَّبوبِ، التي لا تَكادُ تَمْشِي لكَثْرةِ لَحْمِها.

*دبابُ: موضِعٌ بالحجاز كثيرُ الرَّمل. وقيل: ثنايا يأخذُها الطّريقُ إلى الشام. وفي "مُعجم البُلدان"، قال الرّاجِزُ:

* ألا تَرَى ماحال دُونَ المَقْرَبِ *

* مِنْ نُعُفٍ فَلاً فدبابِ المُعْتَبِ *

[المَقْرَبُ: الطّريقُ المُختصر، فَلاً، والمُعْتَب: موضعان بالشام].

*الدَّبّابَةُ: ضِعافُ الدّوابِّ التي تَدِبُّ في المَشْيِ ولا تُسْرِعُ. وفي الخَبرِ: "وحَمَلَها على حمارٍ من هذه الدَّبّابَةِ".

*الدَّبَبُ: الشَّعرُ الخَفِيفُ على وَجْهِ الرجلِ والمرأةِ، وكَذلِك الحَيوان. وفى "التَّهذيب"، قال الشَّاعِرُ:

قَشْرَ النِّساءِ دَبَبَ العَرُوس

(وانظر: ز ب ب، ز غ ب).

وـــ: وَلَـدُ البَقَـرَةِ أَوَّلَ مـا تَلِـدُه. (عـن الصَّاغانىّ).

وـــ: العَيْبُ. (عن أبى عَمْرٍو الشيبانِىّ). قال مالِكُ بن نُويرةَ:

ولا ثِيابٌ من الدِّيباجِ تَلْبَسُها

هِىَ الجِيادُ وما فى النَّفْسِ من دَبَبِ

[الدِّيباجُ: ضَرْبٌ من الحَرير].

يُقال فى المثل: "أَعْيَيْتِنى من شُبٍّ إلى دُبٍّ"، أى: من الشَّبابِ إلى أَنْ دَبَبْتُ على العصا. يُجْعلان بمَنْزِلة الاسْمِ بإدْخال مِنْ و إلى عَلَيْهما. وقال أسماءُ بنُ خارِجَةَ:

يا ضَلَّ سَعْيُكَ ما صَنَعْتَ بما

جمَّعْت من شُبٍّ إلى دُبٍّ

وفى "مجالِس ثعلب"، أنشد:

قالتْ لها أُختٌ لها نَصَحَتْ

رُدِّى فؤادَ الهائِمِ الصَّبِّ

قالتْ: ولِمَ؟ قالت: لِذاكَ، وقَدْ

عُلِّقْتُكم شُبًّا إلى دُبٍّ

oودُبٌّ: جَدٌّ قديمٌ من مُرَّة بن ذُهْل بن شَيْبان بن ثعْلبة، ذكره الأخْطلُ فى قوله:

يا لَيْتَ أُخْتَ بنى دُبٍّ يَرِيعُ بها

صَرْفُ النَّوَى، فينامَ، العائِرُ السَّهِدُ

[أختُ بنى دُبٍّ، هى: ضُبَيْرةُ المذكُورةُ فى أوّل قَصيدتِه؛ يَرِيعُ: يَرْجِعُ؛ النَّوى: النِّيةُ التى يَقْصِدون، وصَرْفُ النَّوى: تَغيُّرُها؛ العائِرُ: الذى فى عَيْنِه عُوّارٌ فلا يَقْوَى على إغْماضِها].

oوبنو دُبٍّ: قومٌ من جُرْهُم، قال ابن كَثِير: منهم امرأةٌ اسمُها مُعانَةُ بنتُ جَوْشَن، – وقيل: جَوْشم – بن جُلْهمة بن عمرو تزوّجها مَعَدُّ بن عَدْنان المُنْتَهِى نَسَبُ الرسولِ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ إليه وإلى أبيه عَدْنانَ.

*الدُّبُّ bear: واحِدُ الدِّبَبَةِ، من الفصيلة الدُّبِّيَّة Ursidae من رُتْبَة اللَّواحِمِ Carnivora، ولكنّها تَخْتلِفُ عن سائِر فصائِل الرُّتبة بأنها حيواناتٌ قوارِتُ تَغْتَذِى بالأغذيةِ النباتيَّةِ والحيوانِيَّة. وهى ضِخامُ الأحْجام، مُمْتلئةُ الأجسامِ، تمشى وئِيدًا على باطِنِ أقدامِها. رُؤوسُها كلبيَّة الشّكل، لها خَطْمٌ (بوزٌ) مُستطيلٌ، عيونُها وآذانُها صِغارٌ، أنوفُها سودٌ كِبارٌ، وأذنابُها قِصارٌ، فِراؤها كثيفةٌ، قاتِمةُ الألوان إلاَّ فى الدُّبِّ القُطْبىّ الأبيض. بعضُها يستطيع العَدْوَ والتَّسلُّقَ والسِّباحةَ، وأقوى حواسّها السَّمعُ والشَّمُّ، وهى ليليةُ النَّشاطِ، معظمُها مسالِمٌ لا يثور إلاَّ إذا فُوجِئ أو اعْتُدِى عليه، وبعضُها يقبَلُ التَّعلُّمَ والتّدرُّب. ولا تُوجَدُ الدِّبَبَةُ فى أفريقيا وأستراليا، وهى سبعةُ أنواعٍ مِنْ خَمسةِ أجناسٍ: ثلاثةُ أنواعٍ منها من الجنس *Ursus* وهى: الدّبّ الأمريكىّ الأسودُ أو الرّماديُّ اللون، والدُّبُّ الأوربّيُّ الأسمرُ أو البُنّىُّ اللون، والدّبُّ القُطْبىّ، وهو أكبرها حجمًا، وقد يشُوب بياضَ فَرْوته صُفْرَةٌ. أمّا

الأنواعُ الأربعةُ الأخرى فينتمى كلٌّ منها إلى جنسٍ مختلفٍ، وهى: دبُّ الهيمالايا الأسودُ المطوّقُ، الذى يَنتشر من إيران حتى الصّين، والدُّبُّ الهندىُّ الكسلانُ، الذى يستطيع أن يَلْعَق العسلَ ونمْلَ الأرض بلسانِه الطويل، ودبُّ أمريكا الجنوبيّة ذو النُّوَيْنات، ثم دبُّ الشّمس أو دبُّ الملايو، وهو أصغر الدِّبَبَة حجمًا.



دُبّ الهيمالايا المُطوّق

وقد ذكر بِشْرُ بن المُعْتَمِر الدُّبَّ فى قصيدتِه، التى عدَّد فيها صُنوفًا من الحيوان والوَحْش، بَيْن ما يَقْبَل التَّعْليم منها، فقال:

والدُّبُّ والقِرْدُ إذا عُلِّما
والفِيلُ والكَلْبَةُ واليَعْرُ

[اليَعْرُ: صِغارُ الغَنَم].

مؤنَّثُه: دُبَّةٌ. (ج) أَدْبابٌ، ودِبابٌ، ودِبَبَةٌ.

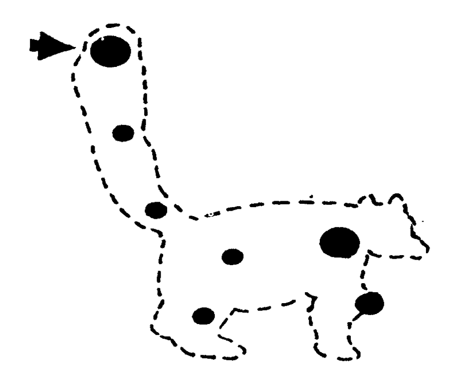
و ــ: الحالُ أو السَّجِيَّةُ أو الطريقةُ التى يُمْشَى عليها.

يُقال: ركِبْتُ دُبَّه، أى: لزِمْتُ حالَه وطُرُقَه. وفى "المحكم"، قال الشّاعِرُ:

إنَّ يَحْيَى وهُذَيْلْ
رَكِبا دُبَّ طُفَيْلْ

[طُفيلٌ، يعنى: طُفيلَ الأعْراس، الذى كان يأتى الولائِمَ دون أن يُدْعَى إليها].

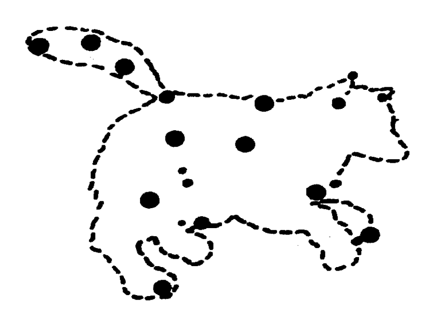
o والدُّبُّ الأصْغَرُ (فى علم الفلك) Ursa Minor: كوكبةٌ شماليَّةٌ من النُّجوم دائمةِ الظهور فى خُطوط العَرْض المُتوسِّطة، وهى قريبةٌ جدًّا من القُطْبِ الشماليّ، ويظْهَرُ من نُجوم هذه الكَوْكبة سبعةُ نجوم تُمثِّل شكل المِغْرفة، أربعةٌ منها مُنْتظِمة على هيئة مُرَبَّع، يُمثِّل جِسْمَ الدُّبّ، وثلاثةٌ تُمَثِّل الذَّيل. وألْمَعُ نُجومِ هذه الكَوْكَبة هو الجَدْى، ويتلوه ـ هو وزميله الذى فى المقدّمة ـ نَجْمان أقلُّ لمعانًا هما الفرْقدان، ويُمثِّل ذيل الدُّبّ ثلاثةُ نجوم، آخرُها على طَرَف الذَّيْل هو النَّجْمُ القُطْبىّ.



الدُّبّ الأصْغر

o والدُّبُّ الأكْبَرُ Ursa Magor: كوكبةٌ شماليّةٌ من النُّجوم دائمةِ الظُّهور فى خُطوط العَرْض المتوسِّطة. يظهرُ من نجومها خمسةٌ وعشرون نجمًا: أربعةٌ على كلّ فَخِذ، وأربعةٌ تمثّلُ ذيْل الدُّبّ، وتُسمَّى هذه

المجموعةُ بالمِغْرَفة أو المِحراث. ويُغطِّي جِسْمَ الدُّبِّ عددٌ كبيرٌ من النُّجوم الخافِتَة، أظهرُها خمسةٌ، أمّا الرأسُ فيُمثِّله نَجْمٌ شديدُ اللَّمعان، مَوْقِعُه على البُوز. ومن خَلْفِه يظهرُ خطّان متشعّبان من نُجوم صغيرة تُمثّل حُدودَ الرّأس والعُنُق، وعلى طَرَفِ الذّيل تقعُ مجموعةٌ نَجْميّةٌ اسمُها "بناتُ نَعْش"، وفي مُنتصف الذّيل يقعُ نجمٌ اسمه "نِزار" ومعه رفيقه الخَنْيل "الكور".



الدُّبُّ الأكبر

oوشَجَرةُ الدُّبِّ: شَجَرَةُ النَّبْك، حَمْلُها زُعْرُورٌ أَصْفَرُ أو أَحْمَرُ، له نَوًى صُلْبٌ مُسْتَديرٌ.

*الدُّبَّا: لُغَةٌ بالقَصْرِ في الدُّبَّاءِ.

(وانظر: دب أ).

*الدُّبَّاءَةُ: (انظر: د ب أ).

*دَبَابُ: رَمْلٌ بالخَلْصاء.

وقال البَكْرِيّ: بلدٌ في ديارِ غَطَفان. قال الرّاعي النُّمَيرِيّ:

كأنّ هِنْدًا ثناياها وبَهْجَتَها
لمّا التقينا لَدَى أذْحال دَبَابِ
مَوْلِيّةٌ أُنُفٌ جادَ الرَّبيعُ بها
على أبارِقَ قَدْ هَمّتْ بإعْشابِ

[الأذحالُ: جَمْعُ دَحْل، وهو الحُفْرةُ الواسِعةُ، مَوْلِيّةٌ: مَمْطُورةٌ بالوَلِيّ، وهو المَطَرُ بعد المَطَر، أُنُفٌ: جَديدةُ النَّبْتِ لم تُرْعَ، الأبارِقُ: جَمعُ الأَبْرَق، وهو الأرضُ الغَليظةُ فيها حِجارةٌ ورَمْلٌ].

*الدَّبَّابُ: من يَمْشِي بِتُؤَدَةٍ. قال رُؤْبةُ - وذكر إبِلًا -:

فأَصْبَحَت بالسُّوقِ بين الأَظْرابْ
سالِمَةً من كُلِّ رامٍ دَبّابْ

[الأَظْرابُ: جَمْعُ ظَرْبٍ، وهو المكانُ الغليظُ من الأَرْض].

*الدَّبَّابَةُ: الخَمْرُ، صِفةٌ غالِبةٌ، لأنّها تَدِبُّ في الرَّأْس والجِسْمِ. قال ذو الرُّمّة - يصِفُ ظبيًا -:

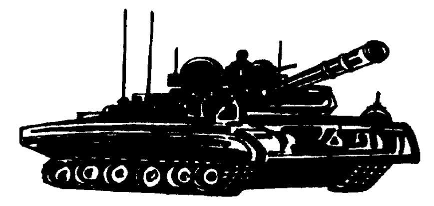
كأنَّهُ بالضُّحَى تَرْمِي الصَّعيدَ بِهِ
دَبَّابَةٌ في عِظامِ الرَّأْسِ خُرْطُومُ

[الصَّعيدُ: الأرضُ، الخُرْطُومُ: أوّلُ ما يَنْزِلُ من دَنّ الخَمْر. يُريد: كأنّه - وقد غلبه النُّعاسُ بالضُّحى - سكرانُ صَرَعَتْه الخمرُ على الأَرض].

و-: آلةٌ كانت تُتَّخذُ من جُلودٍ وخَشَبٍ لِلحُروب، سُمِّيَت بذلك لأنّها تُدْفَعُ في أَصْلِ الحِصْنِ وفيها الرِّجالُ، فيَنْقُبونه وهم في جَوْفِها، فتَدِبُّ. (ج) دبّاباتٌ. وفي خَبرِ عُمَرَ - رضي الله عنه -: "كيف

تَصْنعُونَ بالحُصُونِ؟ قالوا: نَتَّخِذُ دبّاباتٍ، يدخُل فيها الرِّجالُ".

و— (في المُصْطلحات العَسْكريّة) Tank: مُدرَّعةٌ زاحفةٌ، تتحرّكُ على جنْزيرٍ جرَّار، ومُسلَّحةٌ بالرّشّاشاتِ والمدافع أو الصّواريخ، أو بكِلَيْهما، وتُعْتَبرُ من أسْلِحةِ الهُجوم الرئيسيّة، التي تَسْتَخْدِمها قواتُ المُشاةِ المُدرَّعة.



دبابة

*الدَّبَبانُ: الزَّغَبُ.

*الدَّبَّةُ: الكَثِيبُ من الرَّمْل. (عن ابن الأعرابيّ). وفي "اللِّسان"، أنشد لِشاعرٍ:

كأنْ سُلَيْمَى إذا ما جِئْتُ طارقَها
وأخْمَدَ الليلُ نارَ المُدْلِجِ السَّارِي
تِرْعِيبَةٌ في دَمٍ أو بَيْضةٌ جُعِلَتْ
في دَبَّةٍ من دِبابِ اللَّيل مِهْيارِ

[التِّرْعِيبَةُ: القِطْعةُ من السَّنامِ].

وفي "الجيم"، أنشد أبو عمرو الشَّيْبانيّ:

* إذا عَلَوْنَ دَبَّةً أو مَخْرِما *

[المَخْرِمُ: أنفُ الجَبل].

وقيل: المَوضِعُ الكَثيرُ الرَّمل.

وقيل: الرَّمْلةُ المُستَوِيَةُ.

وقيل: الرَّملةُ الحَمْراءُ.

ويُقال: وَقَعَ فُلانٌ في دَبَّةٍ من الأَرْض - أو من الرَّمْل -: إذا وقع في شِدَّةٍ من شَدائِد الدَّهْرِ، على التَّشْبيهِ، لأن الجَمَل إذا وَقَعَ في الدَّبَّةِ تَعِب. (وانظر: د ب هـ).

و—: الدُّبّاءةُ، ويُشَبَّهُ بها البَطْنُ العَظيمُ المُسْتَرْخِي، فيُقال: قاتَلَ اللهُ فُلانةَ كأنَّ بطنَها دَبَّةٌ.

و—: ظَرْفٌ (إناءٌ) للبَزْرِ والزَّيْتِ والدُّهْن.

وقيل: إناءٌ على شَكْل البَطّة من الزُّجاجِ خاصّةً، يُوضَعُ فيه الدُّهْنُ.

(ج) دِبابٌ.

و—: الزَّغَبُ على الوَجْهِ. (عن كُراع). ولم تُفَسَّرْ بالزَّغَبة. (ج) دَبٌّ.

و—: المَرَّةُ من الدَّبيبِ. (ج) دِبابٌ، ودَبيب. (الأخير عن سيبويه).

و—: موضعٌ قبل بدر، له ذِكْرٌ في طريق رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - في خُروجه إلى بَدْر، قال ابن إسحاق: "فسلكَ على ثَنايا يُقال لها: الأصافر، ثم انحطّ منها إلى بَلدٍ يُقال له: الدَّبَّةُ". (وانظر: د ب هـ).

و—: الحالُ والسَّجِيَّةُ.

*الدُّبَّةُ: الطريقةُ. يُقال: رَكِبْتُ دُبَّتَه، و: دَعْنِي ودُبَّتِي. وفي خبر ابن عبّاس: "اتَّبِعوا دُبَّةَ قُرَيْشٍ، ولا تُفارِقوا الجماعة".

وقيل: طريقةُ الخَيْر. (عن الصّاغانيّ).

*الدِّبَّةُ: الدَّبيبُ. يُقال: ما أكْثر دِبَّةَ هذا البلدِ.

*دُبَّى: من نواحي البَصْرَة، فيها أنهارٌ وقُرَى، ونهرُها الأعظمُ الذي يأخُذ من دِجْلة، حَفَره الرّشيدُ. والنِّسْبَةُ إليها: دُبّاويٌّ، ودُبِّيٌّ. ومِمّن نُسِب إليها:

oالمباركُ بن نَصْر الله بن الدُّبِّيّ (٥٢٨ هـ = ١١٣٣م): فقيهٌ حَنَفيٌّ، كان مُدرِّسًا بالغِياثيّة.

*دِبَّى حَجَلْ: لُعْبةٌ من لُعَبِ العَرَب. ولا تَزالُ هذه اللُّعبة مَعْروفةً لهم، يخطُّون خُطوطًا في طَريقِ طائِر الحَجَل، فيَسيرُ مع الخَطِّ، حتّى يَقَعَ في الفخّ. وينطِقُونها الآن بكَسْر الباءِ.

*دُبِّيٌّ، ودِبِّيٌّ: يُقال: ما بالدّار دُبِّيٌّ، و: ما بالدّار دِبِّيٌّ، أي: ما بها أحَدٌ. كلمة لا تُستعمل إلاّ في النَّفْي.

*الدَّبُوبُ: السَّمينُ من كلِّ شَيءٍ.

و— من النُّوقِ: التي تَمْشِي الدِّبابَ.

يُقال: ناقةٌ دَبُوبٌ: لاتكادُ تَمْشِي من كَثْرةِ لَحمِها، إنَّما تَدِبُّ. (ج) دُبُبٌ.

و— من النّاس: النَّمّامُ الذي تَدِبُّ نمائِمُه.

قال ابنُ الرُّوميّ - يهجو -:

ثُمّ مِنْ مَعْشَرٍ يَدِبُّون بالإفْـ
ـسادِ للحالِ واللّئيمُ دَبُوبُ

واستعاره مِهيارُ الدَّيْلميّ لِسَيْرُورَةِ قصائِده وسُرْعَةِ انْتِشارها فقال:

بكُلِّ شَرودٍ يَقْطَعُ الرِّيحَ شَوْطُها
ويَسْرِى أمامَ الغاسِقاتِ دَبُوبُها

[الشَّرودُ هنا: القَصيدةُ السائِرةُ في البلادِ، الغاسِقاتُ: اللّيالِي الشّديدة الظُّلْمة].

و—: الغارُ البَعيدُ العُمْق.

و—: موضِعٌ ببلادِ هُذيل. ذكَره ساعِدةُ بن جُؤَيَّة الهُذَليّ - في قَوْله مُتغزِّلاً -:

وما ضَرَبٌ بيضاءُ يَسْقِي دَبُوبَها
دُفاقٌ وعَرْوانُ الكَراثِ فَضِيمُها

[الضَّرَبُ: العَسَلُ الأبيضُ الغَليظُ، عَرْوانُ، وضِيم: واديان، الكَراثُ: شَجَرٌ، شبّه طِيبَ ثَغْر محبوبته بعسلٍ هذه صِفَتُه].

*الدَّبيبُ: كلُّ ماشٍ على الأرض.

و—: الزَّحْفُ على الوَجْهِ.

*الدَّبيبيُّ: نِسبةُ غَيْر واحدٍ، منهم:

oأبو العَبّاس أحمدُ بنُ جعفر بن محمّد الدَّبيبيُّ، الواسِطيّ (٦٢١ هـ = ١٢٢٤م): أديبٌ، له نَظْمٌ ونثرٌ جيِّد، عارِفٌ بالأخبار والسِّيَر. من مؤلّفاته: "شرح قصيدةٍ لأبي العلاء المعَرّيّ" في ثلاثِ مجلداتٍ.

*الدَّيبوبُ: النَّمّامُ. وفي الخبر: "قال - صلّى الله عليه وسلّم -: لا يَدْخُل الجنَّةَ دَيْبوبٌ ولا قَلاّعٌ". (القَلاّعُ: الذي يَسْعَى بالإنسان إلى سُلْطانِه ليَقْلَعَه عن رُتْبةٍ له عنده).

وـــ: القَوّادُ، الذى يَجْمعُ بين الرِّجالِ والنِّساءِ للفاحشةِ؛ لأنه يَدِبُّ بينهم، ويَسْتخْفِى. وبه فُسِّر الخبرُ السّابِقُ.

*مَدَبٌّ، ومَدِبٌّ ــ مَدَبُّ السَّيْلِ والنَّملِ ومَدِبُّهما (الاسمُ مَكْسُور الدّالِ والمَصْدرُ مَفْتُوحها): موضِعُ جَرْيِهما. يُقال: تَنَحَّ عن مَدَبِّ السيلِ والنّملِ. قال الرّاعِى النُّمَيْرىّ ــ يصِفُ عَيْرًا وأتانًا ــ:

وقَرَّبَ جانِبَ الغَرْبِىِّ يَأْدو
مَدَبَّ السَّيْلِ واجْتَنَبَ الشّعارا

[قَرَّبَ: سَار سَيْرًا حَثِيثًا، وإنّما يَفْعَلُ ذلِك لنشاطِه؛ يَأْدو: يَسْتَخْفِى خِداعًا؛ الشّعارُ: كُلُّ مُلْتَفٍّ من الشَّجَرِ].

(ج) مَدَابُّ.

ويُقال: هذا السيفُ له أَثْرٌ ــ أى: فِرِنْدٌ ورَوْنَقٌ ــ كأنّه مَدَبُّ النَّملِ أو مَدابُّ الذَّرِّ.

*المِدْبَبُ: الجَمَلُ الذى يَمْشِى دَبادِبَ. (عن ابن الأعرابىّ). (وانظر: دب دب).

*مَدَبَّةٌ ــ يُقال: أَرْضٌ مَدَبَّةٌ: ذاتُ دِبَبَةٍ، أو كثيرتُها .

oومَدَبَّةُ النَّمْلِ: الطريقُ التى يَدِبُّ عليها. قال امرؤ القَيْس:

وتَنُوفَةٍ جَرْداءَ مَهْلَكَةٍ
جاوزتُها بنَجائبٍ فُتْلِ
مُتَوسِّدًا عَضْبًا مَضارِبُه
فى مَتْنِه كمَدَبَّةِ النَّمْلِ

[التَّنوفَةُ: الصَّحراءُ الخالِيةُ؛ النَّجائِبُ: الكِرامُ من الإبلِ؛ الفُتْلُ: التى فى مَرافِقِها بُعْدٌ عن مناكِبِها؛ العَضْبُ. السَّيفُ القاطِعُ، شبّه ما يَلْمَعُ فى صَفْحَته من تَمَوّجِ الضَّوْءِ بطَرِيقِ النَّملِ].

*الدُّبَيْثِىّ ــ ابنُ الدُّبَيْثِىِّ: أبو عبد الله محمد بن سعيد ابن يحيى الدُّبَيْثِىّ (٦٣٧ هـ = ١٢٣٩م): مُؤَرِّخٌ، من حُفّاظِ الحديث، نِسبتُه إلى "دُبَيثا" من أعْمال واسِط. ووفاتُه ببغداد. له "ذيلٌ على تاريخ السَّمْعانىّ" فى أربع مجلدات، و " تاريخ واسط ".

* * *

د ب ج

١- النَّقْشُ والتَّزيِينُ.

٢- نوعٌ من الحرير.

قال ابنُ فارس: "الدّالُ والباءُ والجيمُ أصلٌ واحِدٌ يدُلُّ على شىءٍ ذى صفحةٍ حَسَنَةٍ".

*دَبَجَ فلانٌ الشىءَ ــُ دَبْجًا: نَقَشَه وزيَّنَه.

وـــ المطرُ الأرضَ: سَقاها، فاخْضَرَّت وأَزْهَرت..

وقيل: رَوَّضَها، أى: زيَّنها بالرِّياض.

*دَبَّجَ الشَّىءَ: دبَجه.

وـــ الثَّوبَ: زيَّن حَواشيَه بالدِّيباج. وفى خبر النَّخَعىّ: "كان له طَيْلَسانٌ مُدبَّجٌ".

وـــ القَصيدةَ ونحوَها: زيَّنها، وحسَّنَها وزَخْرَفَها. قال ابن الرُّومىّ - يمدحُ -:

مازالَ يَلْبَسُ مُذْ تأزَّرَ وارْتدَى

مِدَحًا تُحَبَّرُ باسْمِه وتُدَبَّجُ

ويُقال: لهذه القَصِيدَة دِيباجةٌ حسنةٌ، إذا كانت مُحَبَّرةً.

*التَّدْبيجُ (عند البلاغيِّين): ضَرْبٌ من الطِّباق، يُجْمعُ فيه بين لَوْنَيْنِ أو أكثر قَصْدًا، لإيجاد الكِنايَة فى تِلْك الألوان، أو لإيجاد التَّورِيَةِ فيها. فالذى لِلكِناية، كقَوْل أبى تَمَّام:

تَرَدَّى ثِيابَ الموتِ حُمْرًا فما أتَى

لَها اللَّيْلُ إلاّ وهْىَ مِنْ سُنْدُسٍ خُضْرِ

والذى لِلتورِيَة، كقَوْل الحَرِيرىّ فى المقامات: "فَمُنذُ ازْوَرَّ المَحْبُوبُ الأصفَرُ، (يَعْنِى: الدِّينار) واغْبَرَّ العيشُ الأخضَرُ، اسودَّ يَوْمِى الأبيضُ، وابيَضَّ فَوْدِىَ (شعر رَأسى) الأسْودُ، حتى رَثَى لِى الأزْرَقُ، فيا حبَّذا الموتُ الأحمرُ".

*الدَّبَّاجُ: لَقبُ الأديبِ النَّحْوى أبى الحَسَن علىّ بن جابر بن علىّ بن أحمد اللَّخْمىّ الإشْبيلىّ (٦٤٦هـ=١٢٤٨م): أخَذ العربيّة عن أبى ذرٍّ الخُشَنِىّ، وأبى الحَسَن بن خَروف، وتصدّر لإقْراءِ النحْو خَمْسين سنةً، وكان شاعِرًا ذا نوادِر. ويُعَدُّ - هو وأبو علىّ الشَّلَوبين - شَيْخَى العَربيّة فى إشْبيليّة، وعليهما قَرأ علىّ بن مُوسى بن سعيد صاحِبُ كتاب "المُغْرب"، وغيرُه من أدباء الأندلُس.

*دِبِّيجٌ - يُقال: ما فى الدَّارِ دِبِّيجٌ، أى: ما بها أحدٌ، أو: ما بها إنسانٌ. لا يُسْتعْمَلُ إلاّ فى النَّفْى. وقال الأزهرىُّ: الجيم فى دِبِّيجٍ مُبْدَلةٌ من الياء فى دِبِّىّ.

*الدِّيْبَاجُ، والدِّيباجُ (فى الفارسيّة ديوباف مُركَب من: ديو: جِنّ + باف: نسيج، - وقيل: أصْلُه "دَيباى" عُرِّب بإبدال الياء الأخيرة جيمًا. أو: أصله "ديباه" وعُرِّب بزيادة الجيم العربيّة -: نِساجةُ الجِنّ).

: ضربٌ من الحَريرِ المَنْسُوج. (ج) دَيابيجُ، ودَبابيجُ. قال ابن جنِّى: قولُهم: "دَبابيجُ" يَدُلّ على أن أصْله دِبَّاج، وأنّهم إنّما أبدلوا الباء ياءً، اسْتِثْقالاً لِتَضْعِيف الباء.

وفى "الأساس": فلانٌ يَلْبسُ الدِّيباجَ، ويَرْكَبُ الهِمْلاجَ. (الهِمْلاجُ: البِرْذَونُ الحَسَنُ السَّيْر). وقال مالِكُ بن نُوَيْرة:

ولا ثِيابٌ من الدِّيباجِ تَلْبَسُها

هى الجِيادُ وما فى النفسِ من دَبَبِ

[الدَّبَبُ هنا: العَيْبُ].

واسْتعارَه رُؤْبة للشَّباب والفُتُوَّة، فقال - يمدحُ -:

* أَنْتَ ابنُ كُلِّ مُصْطَفَىً سِراجِ *

* سَهْلِ المُحَيَّا خالصِ الدِّيباجِ *

و ـــ من النُّوق: الفَتِيَّةُ الشَّابَّة.

و ـــ : لقبُ جماعةٍ من أهل البيتِ، ومن غيرهم، لُقِّبوا بذلك لجَمالِهم ومَلاحَتِهم، منهم:

١- إسماعيلُ بنُ إبراهيم الغَمْر بن الحَسَن بن الحَسَن ابن عَلِيّ.

٢- مُحمَّد بن عبد الله بن عَمْرو بن عُثْمانَ بن عَفَّان، وأُمُّه فاطمةُ بنتُ الحُسين .

٣- مُحمَّد بن المُنْذر بن الزُّبَيْر بن العَوَّام.

o ودِيباجُ القرآن: آل حميم، وهي السُّوَرُ المُفتتحةُ بقوله تعالى: "حم"

o ودِيباجُ الوَجْه: حُسْنُ بَشَرَته. وأنشد ابنُ الأعرابيِّ للنَّجاشيِّ الحارثيِّ:

هُمُ البيضُ أَقْدامًا وديباجَ أَوْجُهٍ

كِرامٌ إذا اغْبَرَّتْ وجوهُ الأشائمِ

* الدِّيباجةُ - دِيباجةُ الوجْهِ: دِيباجُه.

قال سُوَيْدُ بنُ أبي كاهلٍ اليَشْكُريُّ - يصِفُ ثورًا وحشيًّا شَبَّه به ناقتَه -:

فكأنِّي إذ جَرى الآلُ ضُحًى

فوق ذَيَّالٍ بخدَّيْه سَفَعْ

كُفُّ خَدَّاه على دِيباجةٍ

وعلى المَتْنَيْنِ لَوْنٌ قد سَطَعْ

[الذَّيَّالُ: الطَّويلُ الذَّيْل، السَّفَعُ: سوادٌ يضربُ إلى حُمْرةٍ، كُفَّ: ضُمَّ، المَتْنان: جانِبا الظهر، سَطَع: علا].

و ـــ (في القانون الدولي) préambule (F) preamble (E): مُقَدِّمةٌ للمُعاهَدة، تتضمَّن ذِكر الدَّواعِي التي دَعَتْ إلى عقدها، والأغْراض التي تَرْمي المعاهدةُ إلى تَحقيقها.

o ودِيباجةُ الحُكْم (في قانون المرافعات) intitulé du jugement (F): ما يُصَدَّرُ به الحُكْم، من ذِكر المحكمة التي أصدرته، وتاريخ إصداره، ومكانه، وأسماءِ القُضاةِ الذين اشْتَركوا في الحُكْم.

o ودِيباجةُ الدُّستور: تشملُ المبادئَ الدستوريّةَ العامّةَ التي تُراعيها الحُكومةُ، وهي ما نصّت عليه وثيقةُ إعلان الدُّستور.

o ودِيباجةُ الكتابِ: فاتِحَتُه.

ويُقال: ما أحسنَ دِيباجاتِ البُحْتُريِّ، أي: مَطالِعُ قصائدِه.

* الدِّيباجَتان: الخَدَّان.

يُقال: هو يصُونُ دِيباجتَيْه، فهما في معنى الوَجْه .

وقال أبو تَمّام ـــ في الحَثِّ على السَّفَرِ والتَّنقُّل -:

وطولُ مُقامِ المرْءِ في الحَيِّ مُخْلِقٌ

لِديباجَتَيْهِ فاغْتَرِبْ تَتَجدَّدِ

قيل: رُبَّما لم يُرِدِ الخَدَّين، ولكنَّهما جريا مَجْرى البُرْدَين والثَّوْبين، وأراد بهما: ما يَظْهرُ من أمرِه، لأنّ مَلْبَس الإنسان يَدلُّ على باطِنه.

و ـــ: اللِّيتان، وهما صَفْحَتا العُنُق. قال ابنُ مقبلٍ - يَصِفُ بَعيرًا -:

يَخْدِى بها بازِلٌ فُتْلٌ مَرافِقُه

يَجْرِى بديباجَتَيه الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ

[يَخْدِى: يُسرعُ فى سيره، ويَزُجُّ بقوائمه فى سَعةِ خَطْوٍ، البازِلُ من الإبل: الذى بَلَغَ تِسعَ سنين، فُتْل: جَمْعُ أَفْتَلَ، وهو الذى انْدمَج عَظْمَ مَرْفِقه، الرَّشْحُ: العَرَقُ، المُرْتَدِعُ، يُريد: المُصْطبغُ بالعَرَق، كما يُصبغُ الثَّوب بالزَّعفران].

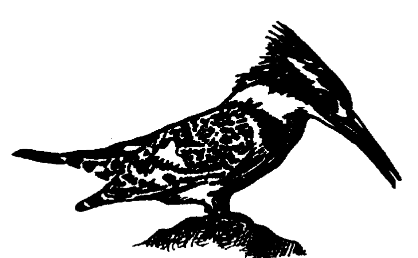
*الدِّيباجِىُّ: صانعُ الدِّيباجِ، ومِمّن نُسب إليه:

o أبو الطَّيِّب مُحمَّد بن جعفر بن مُحَمّد بن المُهَلَّب الدِّيباجِيُّ: مُحدِّثٌ، روى عن يعقوب الدَّوْرَقِىّ، وأبى الأَشْعث أحمد بن المِقْدام العِجْلِىّ، وروى عنه أبو بكر الشافِعِىّ، وكان ثِقَة.

*المُدَبَّجُ من الناس: القبيحُ الوجهِ والرّأس والهَيْئة.

و— (فى مصطلح الحديث): روايةُ الأقْران سِنًّا وسَنَدًا، كلٌّ منهم عن الآخر، كروايةِ أبى هريرة وعائشة من الصَّحابة، والزُّهْرِىّ وعُمر بن عبد العزيز من التّابعين. أمّا إذا روى أحَدُ الأقْران فقط عن صاحبه، ولم يَرْوِ الآخر عنه فليس بمُدَبَّج.

و—: طائرٌ من طيرِ الماءِ، قبيحُ الهيئةِ، مُنْتَفِشُ الرِّيش، يُقال له: أغبرُ مُدبَّجٌ، يكونُ فى الماءِ مع النُّحام (طائر). ولعلّه الطائرُ المعروفُ باسم "صيَّاد السَّمك الأبْقع" (pied king fishet). واسمه العلمى *Ceryle rudis* من فصيلة السَّمَّاك والقاوَنْد Alcedinidae، من رُتْبه الخُوَّضِيَّات Coraciiformes. (وانظر: خاطِف ظِلّه).



المُدَبّج

• • •

د ب ح

*دَبَحَ فُلانٌ فُلاناً ـَ دَبْحًا: ضَرَبَ ظَهْرَه بيَدِه. (عن ابن القَطّاع).

و—: رَماه بحَجَرٍ. (عن ابنِ القَطّاع).

*دَبَّحَ فلانٌ: حَنَى ظَهْرَه. (عن اللِّحْيانِىِّ).

و—: طأطأ رأسَه. (عن الفرّاء).

(وانظر: د ب خ)

وفى اللسان، أَنْشَدَ أبو عَمرو:

*لَمّا رَأى هِراوَةً ذات عُجَرْ *

* دَبَّحَ واسْتَخْفَى ونادى: يا عُمَرْ*

و—: هان وذَلَّ. (عن ابن الأعرابىّ).

و— الكَمْأَةُ: انتفخَتْ عَنْها الأرضُ، ولم تَظْهر بَعْدُ.

وـــ الحِمارُ: رُكِبَ، وهو يَشْتَكِي ظَهْرَه مِنْ دَبَـرِهِ، فَيُرْخِـي قَوَائِمَـه، ويُطَـامِنُ ظَهْـرَه وعَجُزَه مِنَ الأَلَمِ.

وـــ فلانٌ في رُكُوعِهِ: طَأْطَأَ رَأْسَه ورَفَـعَ عَجُزَه. وقِيلَ: بَسَطَ ظَهْـرَه وطَأْطَـأَ رأْسَـه، فَيَكونُ رَأْسُه أَشَدَّ انْحِطاطاً مِنْ عَجُزِه. (عن الأصمعِيِّ). وفي الخبر: "أنَّه نَهَى أَنْ يُدَبِّح الرَّجُل في الرُّكوعِ".

وـــ في بَيْتِهِ: لَزِمَه، فَلَمْ يَبْرَحْه.

وـــ ظَهْـرَه: ثَنـاه، فـارتَفَعَ وَسَطُه، كَأَنَّـه سَنامٌ.

*انْـدَبَحَ فـلانٌ: طأْطَـأَ رَأْسَـه حَتَّـى يَكُـونَ أَخْفَضَ مِن ظَهْرِه.

*التَّدْبيحُ: لُعْبَةٌ للصِّبْيان، وهي أن يُطَـامِنَ أَحَدُهُمْ ظَهْرَه، ليجِيءَ الآخَر يَعْدُو مِن بَعِيدٍ حَتَّى يَرْكَبَه.

*دِبِّيحٌ ـ يُقال: مـا بالـدَّار دِبِّـيحٌ: مـا بهـا أَحَدٌ. قال ابن الأعرابيِّ: ما بالدَّار دِبِّيح ولا دِبِّيج، بالحاءِ وبالجيم، والحاءُ أَفْصحُهما. قال الأزهريّ: معناه مَنْ يَدِبُّ.

(وانظر: د ب ب، د ب ج).

*مُـدَبَّحٌ ـ بَعِـيرٌ مُـدَبَّحٌ: هُنِـئَ كُلُّـه. أي: طُلِيَ بالهِناءِ وهو القَطِران.

*مُدَبِّحَةٌ ـ رَمْلَةٌ مُدَبِّحةٌ: حَدْباءُ. (عن ابن شُمَيْل). (ج) مَدابِحُ. على غَيْرِ قياسٍ.

يُقال: رِمالٌ مَدابِحُ.

* * *

*الدُّبَّحْسُ: الضَّخمُ العظيمُ الخَلْق.

وـــ: الأَسدُ.

* * *

د ب خ

*دَبَّخ الرَّجُل: قَبَّـب ظَهْـرَه وطَأْطَـأَ رأسَـه. (وانظر: د ب ح).

*الدُّبَّاخُ: لُعبةٌ لصبيانِ العربِ.

(وانظر: د ب ح).

* * *

*الدُّبَّخْسُ: الدُّبَّحْسُ.

* * *

د ب د ب

*دَبْدَبَ فلانٌ: صَخَبَ وجَلَّب. (عن أبي عمرٍو).

ويُقال: دَبْدَبتِ الخيلُ.

*الدَّبادِبُ: حِكاية صوتِ دَبْ دَبْ.

قالُ رُؤْبةُ:

* إذا تَـزابَى مِشيَــةً أَزائِبا *

*سَمِعْتَ من أَصْواتِها دَبـادِبا *

[تَزابَى: مشَى مِشْيةً فيها بُطءٌ، الأزائِبُ: الأزابيّ: جَمْعُ أُزْبِيّ، وهو النَّشاط].

*الدُّبادِبُ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ.

و—: الكثيرُ الصِّياحِ والجَلَبة. (عن ابن الأعرابيّ)، وفى "اللِّسان"، قال عبدُ الله ابن الحَجّاج:

إيّاكِ أن تَسْتَبْدِلِى قَرِدَ القَفا

حَزابِيَةً وهَيَّبانًا جُباجِبا

أَلَفَّ كأنّ الغازلاتِ مَنَحْنَه

من الصُّوفِ نِكْثًا أو لَئِيمًا دُبادِبا

[تَسْتَبْدِلِى: يُريد: تَسْتَبْدلى بى، قَرِدُ القَفا: المتلبِّدُ شَعْر قفاه، حَزابِيَةٌ: غَلِيظٌ قَصِيرٌ، الهَيَّبانُ: الجَبانُ، وكذلك الجُباجِبُ، الأَلَفُّ: السَّمينُ].

(ج) دَبادِبُ.

*الدَّبْدابُ: الطَّبْلُ.وبه فُسِّر قولُ رُؤْبَة:

* كأنّه صوتُ غُلامٍ لَعّابْ *

* أو ضربُ ذِى جَلاجِلٍ ودَبْدابْ *

(ج) دباديبُ.

*الدَّبْدَبُ: مشىُ العُجْرُوفِ من النَّمْل وهو الطَّويلُ القَوائمِ، لأنّها أَوْسَعُ النَّمل خَطْوًا، وأَسْرَعُها نقلاً.

*الدَّبْدَبَى: كلُّ سُرْعةٍ فى تقارُبِ خَطْوٍ.

و—: العُجروفُ من النَّمل.

و—: كلُّ صوتٍ أشبهَ صوتَ وَقْعِ الحافِرِ على الأرضِ الصُّلبة. (عن الأزهرىّ).

و—: اللَّبَنُ الرّائبُ يُحْلَبُ عليه، أو: هو أخثَرُ ما يكونُ من اللَّبن.

و—: الدَّبْداب.

*الدَّبْدبةُ: الدَّبْدَبى. وفى "الصّحاح"، أنشد أبو مَهدىٍّ:

* عاثُورُ شَرٍّ أيُّما عاثُورِ *

* دَبْدَبَةُ الخَيْلِ على الجُسورِ *

[العاثُورُ: ما يَحْدُثُ به العِثارُ].

* * *

*دُبَيْدَحٌ - يُقال: أكلَ مالَه بأَبْدَحَ ودُبَيْدَحٍ، أى: بالباطل. وفى المثل: "أَخَذَ مالَه بأَبْدَحَ ودُبَيْدَح"، أى: أكلَه بالباطل، أو بسُهولةٍ من غير أنْ ينالَه نصَبٌ أو تَعَبٌ. يُضْرَبُ للأمر الذى يَبْطُلُ ولا يكونُ.

(وانظر: ب د ح).

* * *

د ب ر

(فى العبريّة dābar (دافَرْ): دَبَرَ، دَبَّرَ، دَمَّرَ، روى. وفى السريانيّة dbar (دْفَرْ): قادَ، حَكَمَ، دَبَّرَ. وفى الحبشيّة dabar

(دَبَرَ) ومنه tadabbar (تدبَّر): استند إلى ظهر أحدٍ. وفيها أيضًا dabr (دَبْر): جَبَل. ومنه dabra zayt (دَبْرَ زيت): جبل الزيتون. واعتبر لِسْلاو W. Leslau الكلمة الحبشيّة (دَبْر) أصلاً للعربيّة "دَبْر".

١- آخِرُ كلِّ شيءٍ.

٢- خَلفُ الشَيءِ، خِلافُ قُبُلِه.

٣- الجُرْحُ. ٤- التَّفكُّرُ والتَّروِّي.

٥- نَحْلُ العَسَل.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والبَاءُ والرَّاءُ .. أَصْلُ هذا البابِ أنَّ جُلَّهُ فِي قِياسٍ واحدٍ، وهو آخِرُ الشَّيءِ، وخَلْفُه، خِلافُ قُبُلِه، وتَشُذُّ عَنْهُ كَلِماتٌ يسيرةٌ...".

•دَبَرَتِ الرِّيحُ ـُـ دَبْرًا ودُبُورًا: تَحوَّلَتْ دَبُورًا.

ويُقال: دَبَرَتْ لَهُ الرِّيحُ بَعْدَما قَبَلَتْ، أي: ساءَتْ حالُه بعد ما كانت حَسَنة. (لج).

وـــ السَّهْمُ: خَرَجَ مِن الهَدَفِ.

وـــ الشَّيءُ: ذَهَبَ ووَلَّى.

يُقال: دَبَرَ النَّهارُ واللَّيلُ. وبه فُسِّرَ قوله تعالى: "واللَّيلِ إذا دَبَرَ" (المدّثر/٣٣) فى قِراءة ابن عبّاس، وابن الزُّبير، ومجاهد، وآخرين.

ويُقال: مَضَى أَمْسِ الدَّابِرُ: أي الذَّاهِب الماضي. (تَأْكِيدٌ لمعْنَى أمس، لأنَّ اليوم إذا قيل فيه: "أمس" معلومٌ أنه دَبَر. لكنهم يؤكِّدونه بقولهم: الدَّابِر).

ويُقال أيضًا: هيهاتَ! ذَهَب فلانٌ كما ذَهَبَ أمسِ الدَّابِرُ. قالَ صَخْرُ بنُ عَمْرو بنِ الشَّرِيدِ السُّلَمِيُّ:

وَلَقَدْ قَتَلْتُكُمْ ثُناءَ ومَوْحَدًا
وَتَرَكْتُ مُرَّةَ مِثْلَ أَمْسِ الدَّابِرِ

ويُرْوَى: "مِثْلَ أَمْسِ المُدْبِرِ".

وقالَ طُفَيْلُ الغَنَوِيُّ:

إِذْ تَظْلِمُونَ وَتَشْتَكُونَ صَدِيقَكُمْ
والظُّلْمُ ـ تارِكُكُمْ ـ كَأَمْسِ الدَّابِرِ

وـــ أمرُ القَوْمِ: وَلَّى لِلفَسادِ. يُقال: دَبَر أمرُه بعدَ إقبالٍ.

ويُقال: قَبَّحَ اللهُ ما قَبَلَ مِنْهُ وما دَبَرَ، أي: ما يُقْبِلُ منه وما يُدْبِرُ.

وـــ فُلانٌ: شاخَ وكَبِرَ.

وـــ: ماتَ.

وـــ: تَأَخَّرَ. (عن ابن الأعرابيّ).

ويُقال: دَبَرَ فى الصَّلاةِ، وفى الخَبَرِ: قال ابنُ مسعودٍ ـ رضى الله عنه ـ: "مِنْ النَّاس

مَنْ لا يَأْتى الجَماعة إلا دَبْرًا، ولا يَذْكُر الله إلا نَزْرًا".

وـــ القَوْمُ دَبارًا، ودِبارًا: هَلكوا.

وـــ فُلانٌ بالـشَّىءِ دَبْـرًا، ودُبُـورًا: ذَهَـبَ به. يُقال: دَبَرَ بالقِمار.

وـــ الشيءَ: تَبِعَه وجاء بَعْده.

ويُقال: دَبَرَ اللَّيْـلُ النَّهـار. وبـه فُسِّر قولـه تعـالى: "واللَّيـلِ إذا دَبَـرَ" (المـدَّثر/٣٣) فـى قراءةِ ابن عَبَّاس وآخرين.

وقيل: رَدَّه. (عن ابن الأعرابىّ).

وـــ فلانًا: خَلَفَه.

وقيل: خَلَفَه بعْـدَ مَوْتِهِ، وبَقِىَ مِنْ بَعْده.

وفى خَبر عُمَرَ ـ رضـى الله عنـه ـ: "كُنْـتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رسولُ اللهِ ـ صلَّى الله عليهِ وسلَّم ـ حتَّى يَدْبُرَنا".

وـــ: خَلَّفَه.

وـــ: مَرَّ خَلْفَه لا يُفارِقُه.

وـــ الكِتابَ: كَتَبَه. (عن كُراعٍ). والمعروفُ: ذَبَـــرَه، وَ: زَبَـــرَه. (وانظـــر: ذ ب ر، ز ب ر).

وـــ حَدِيثَ فُلانٍ: رَواه. (وأنكره ثعلب). (وانظر: ذ ب ر)

ويُقال: دَبَرَ الحديثَ عن فُلان: حَـدَّث بـه عَنْه. ورَوَى الأزهرىُّ بِـسَنَدِه إلى سـلاَّم بـنِ مِسْكين، قال: " سَمِعْتُ قَتادَةَ يُحَـدِّثُ عَـنْ فُلانٍ، يَـرْوِيـهِ عَـنْ أَبِــى الـدَّرْداءِ، يَـدْبُرُه عَنْ رسولِ اللهِ ـ صـلَّى الله عليـه وسـلَّم ـ، قـــال:....". ويُـرْوَى: " يُـدَبِّرُه و"يَـذْبُرُه".

(وانظر: ذ ب ر).

وـــ السَّهْمُ الهَدَفَ: جاوَزَه وسَقَطَ وَراءَه.

وـــ فلانٌ فلانًا ـُـ دَبْـرًا، ودُبُـورًا: تَبِـعَه مِنْ ورائِـه، وتَلا دُبُـرَه.

*دُبِـرَ فـلانٌ: أَصـابَتْه رِيـحُ الـدَّبُورِ، فَهـو مَدْبُورٌ.

وـــ: جُرِحَ.

ويُقال: دُبِـرَ الحَيوانُ: أَصابَه الدَّبَرُ.

*دَبِـرَ الحيوانُ ـَــ دَبَرًا: أَصابَه الدَّبَرُ. فهو دَبِـرٌ، وهى دَبِـرَةٌ. وهو أَدْبَرُ، وهـى دَبْـراءُ. (ج) دُبْـرٌ. وهـــى دَبْـــرَى. (ج) دَبـارَى، ودُبَارَى.

وفـى الخَبَـر: " أَنَّ أَعْرابِـيًّا أَتَـى عُمَـرَ بـنَ الخطَّابِ ـ رضِىَ اللهُ عنـه ـ فقالَ: يا أمـيرَ الـمُؤمـنيـنَ إنَّ أَهْـلِى بَعِيـدٌ، وإنِّـى عـلى

نـاقةٍ دبْـراءَ، فاحْـمِلْني". (أي: أَعْطنـي حَمُولةً، وهي مـا يُحْمَلُ عليه النـاسُ من الدّوابِّ).

وفي المثَل: "هـانَ على الأَمْلَسِ ما لاقَـى الدَّبِـر". يُضْرَبُ لِمن يُسيءُ مُشاركَةَ صاحِبه فيما يُهِمُّه.

وفي "الحماسة"، أنشد أبو تمّام،لامرأةٍ من بني عامرٍ:

وحَرْبٍ يَضِجُّ القَوْمُ من نَفيانِها
ضَجيجَ الجِمالِ الجِلَّةِ الدَّبِراتِ

[نَفيانُهـا، يُريـد: مـا يَتَـساقط فيهـا مِـن القَتْلى، شَبَّهه بما يَنْفيه السَّيْل].

ويُقال: دَبِـرَ ظَهْـرُ الدّابّـةِ: إذا جُـرِحَ من الرَّحْل أو القَتَب.

واسـتعاره ابـنُ الرُّومِـيّ لـلأَرْضِ ـــ فقـال يهجو ـ:

ثَقُلْتَ فغادَرْتَ الكَواهِلَ كُلَّها
ثِقالاً فَظَهْرُ الأرضِ من ذاكَ أَدْبَرُ

*أَدْبَرَ فلانٌ: دَخَلَ في ريحِ الدَّبُور.

وـــ: سافَرَ في دُبارٍ. وهو يومُ الأَرْبَعـاءِ في الجاهِلِيّة.

وـــ: عَرَفَ قَبِيلَه مِنْ دَبِيره.

وـــ: دَبِرَتْ دابّتُـه. وفي خَبَرِ عُمَـرَ بنِ الخَـطّابِ ـ رضِـيَ اللهُ عـنه ـــ أنّـه قـال لامْـرَأةٍ: " أَدْبَـرْتِ وأَنْقَبْـتِ". أَيْ: دَبِـرَ بَـعيرُكِ، وحَفِيَ خُـفُّه.

وـــ: رَكِبَ دابّةً دَبِرَةً.

وـــ: صـارَ له دِبْرٌ، أي: مالٌ كَثيرٌ.

وـــ:وَلّى. (عن كُراع). وفي القرآنِ الكَريمِ: ﴿كَلاّ إنّها لَظَـى * نَزّاعَـةً لِلشَّوَى * تَـدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وتَوَلّى﴾ (المعارج/١٥- ١٧).

وفي الخَبَر: "أَسْلَمْتَ إِذْ كَفَـرُوا، وأَقْـبَلْتَ إذْ أَدْبَرُوا".

ويُقال: أَمْرُ فُلانٍ إِلـى إِقْبالٍ وإِدْبارٍ.

وقال امْرُؤُ القَيْس ـ يَصِفُ فَرَسَه ـ:

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا
كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِن عَلِ

وقالـت الخَنْـساءُ ـ تـصِفُ ناقـةً ثَكِلـتْ وَلَدَها ـ:

تَرْتَعُ ما غَفَلَتْ حتّى إذا ادَّكَرَتْ
فإنّما هي إقبالٌ وإدْبارُ

وقال البُحْتُرِيُّ ـ يَمدحُ المُعْتَزَّ باللهِ ـ:

وعادَتْ على الدُّنيا عَوائِدُ فَضْلِه
فأَقْبَلَ منها كُلُّ ما كانَ أَدْبَرا

وقال المُتَنَبّي ـ يمدحُ سيفَ الدَّولة، ويذكُر إيقاعَه بالدُّمُسْتُقِ ـ:

سَراياكَ تَتْرَى والدُّمُسْتُقُ هاربٌ

وأصحابُه قَتْلَى وأموالُه نُهْبَى

أَتَى مَرْعَشًا يَسْتَقْرِبُ البُعْدَ مُقْبِلاً

وأَدْبَرَ إذْ أقْبَلْتَ يَسْتَبْعِدُ القُرْبا

[السَرايا: جمعُ السَرِيّة، وهى الجماعةُ من الجَيْش، نُهْبَى: مَنْهوبة، مَرعَشٌ: حِصْنٌ بناه سيفُ الدّولةِ].

و- الرِّيحُ: دَبَرَتْ.

و- النَّهارُ أو اللَّيْلُ: دَبَرَ. وفى القرآن الكَريمِ: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وإدْبَارَ النُّجُومِ﴾. (الطور/٤٩).

قال الكِسائِيُّ: إدْبارُ النُّجُومِ: أنّ لَها دُبُرًا واحِدًا فى وَقْتِ السَّحَر.

وقيلَ: إدْبارُ النُّجُومِ: وقتُ إدْبارِها وغُرُوبِها. وعليه قِراءةُ الآية الكريمة: "ومن اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وإدْبارَ السُّجودِ". (ق/ ٤٠).

وفى خَبَرِ عُمَرَ بنِ الخطّابِ - رضِىَ الله عنه - قال: "قال رسولُ اللهِ - صلّى الله عليه وسلّم -: إذا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ ها هُنا، وأَدْبَرَ النَّهارُ مِنْ ها هُنا، وغَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ".

وقالوا: "إذا رَأَيْتَ الثُّرَيّا تُدْبِرُ، فَشَهْرُ نَتاجٍ وشَهْرُ مَطَرٍ ...".

ويُقالُ: ذَهَبَ أَمْسِ المُدْبِرِ، أى: أَمْسِ الدّابِرُ.

و- الشَّىءُ: دَبَرَ. وفى خبرِ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ: "إنّى لأُفْقِرُ البَكْرَ الضَّرَعَ والنّابَ المُدْبِرَ". (أُفْقِر: أُعِيرُ للرُّكوبِ، الضَّرَعُ: الضَّعيفُ، النّابُ: النّاقَةُ المُسِنَّةُ).

وقيل: المُدْبِرُ هنا، أى: التى أَدْبَرَ خَيْرُها.

وقال مُسافِعُ بن حُذَيْفةَ العَبْسِيُّ:

أَبَعْدَ بَنِى عمرٍو أُسَرُّ بِمُقْبِلٍ

مِنَ العَيْشِ أو آسَى على إثْرِ مُدْبِرِ

و- القَوْمُ: وَلَّى أَمْرُهُمْ إلى آخِرِه، فَهَلَكوا، ولم تَبْقَ مِنْهُمْ باقِيَةٌ.

ويُقالُ: أَدْبَر فلانٌ: ماتَ.

و- أَمْرُ القَوْمِ: وَلَّى لِفَسادٍ. وقيلَ: ظَهَرَ الفَسادُ فيهِ. قال تأبَّطَ شَرًّا:

إذا المرءُ لم يَحْتَلْ وقَدْ جَدَّ جِدُّهُ

أضاعَ وقاسَى أَمْرَهُ وَهْوَ مُدْبِرُ

و- النّاقةُ عند النَّحْرِ: انْقَلَبَتْ فَتْلَةُ أُذُنِها ناحيَةَ القَفا.

و- فلانٌ عن حاجَةِ صَدِيقِه: تَغافَل عنها، كأنّه وَلَّى عنه.

و- الشَّىءَ: جَعَلَه خَلْفَه.

قال المُرَقِّشُ الأكْبرُ:

فأقْبَلْتُهُمْ ثُمَّ أدْبَرْتُهُمْ

فأصْدَرْتُهُمْ قَبْلَ حين الصَّدَرْ

[أى: جعلتِ الخَيْلُ الحىَّ مرّةً أمامها، ومرّةً خَلْفها].

و- الشىءُ البَعِيرَ ونحوَه: جَرَحَ ظَهْرَه. يُقال: أدْبَرَ الحِمْلُ أو القَتَبُ البَعِيرَ.

*دابَرَ فلانٌ: ماتَ. (عن اللِّحْيانىّ). قال أُمَيّةُ بن أبى الصَّلْتِ:

عَلِمَ ابْنُ جُدْعانَ بن عَمْـ

ـرو أنّه يَوْمًا مُدابِـرْ

ومُسافِـرٌ سَفَرًا بَعِيـ

ـدًا لا يَؤُوبُ له مُسافِرْ

و-: قامَرَ قِمارًا لا يَرْجِعُ فيه. قال صَخْرُ الغَىِّ الهُذَلىُّ - وذكر ماءً ورَدَه -:

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِىَ فى جَمِّهِ

خِياضَ المُدابِرِ قِدْحًا عَطُوفا

[الصُّفْنُ هنا: خَرِيطَةٌ من جِلْدٍ يُسْتَقَى بها، جَمُّه: مُعْظَمُه، القِدْحُ العَطُوفُ: السَّهْمُ الذى كُرِّر فى المَيْسِرِ مرّةً بعد مَرّةٍ].

و- أُذُنَ النّاقَةِ أو الشّاةِ: شَقَّها مِنْ خَلْفٍ. وقيل: قَطَعَ جُلَيْدَةً مِنْ مُؤَخَّرِها.

وفى الخَبَرِ عن عَلِىِّ بن أبى طالبٍ - كرمَ الله وجهه - قال: "نهى رسولُ اللهِ - صَلَّى الله عليه وسلَّم - أَنْ يُضَحَّى بمُقابَلَةٍ، أو مُدابَرَةٍ، أو شَرْقاءَ، أو خَرْقاءَ، أو جَدْعاءَ". (المُقابَلَةُ: التى شُقّت أُذُنها من أمامٍ، الشَّرْقاءُ: المَشْقُوقَةُ الأُذُنِ باثْنين، الخَرْقاءُ: التى فى أُذُنِها خَرْقٌ، الجَدْعاءُ: المقطوعُ جُزْءٌ من أُذُنها).

و- فُلانًا: وَلَّى عَنْه وأعْرَضَ. وقيل: عاداه، وقاطَعَه، وأعْرَضَ عَنه.

ومن المجازِ قولُهم: دابَر فلانٌ رَحِمَه: قَطَعَها.

*دَبَّرَ الأمْرَ: ساسَه. وقيل: نظر فى عاقِبَتِه. وفى القرآن الكَريم: ﴿فَالْمُدَبِّراتِ أَمْرًا﴾. (النّازعات/٥).

وفيه أيضًا: ﴿ثُمَّ اسْتَوى عَلَى العَرْشِ يُدَبِّرُ الأَمْرَ﴾. (يونس/٣).

وفى الخبرِ عن أبى ذَرٍّ - رضِى الله عنه - قال: "قال رسولُ اللهِ - صلّى الله عليه وسلّم -: لا عَقْلَ كالتَّدْبِيرِ، ولا وَرَعَ كالكَفِّ، ولا حَسَبَ كَحُسْنِ الخُلُقِ".

وقال البُحْتُرِىُّ، - يَمْدَحُ المُعْتَزَّ باللهِ -:

لَئِنْ فُتَّ غاياتِ الأئِمَّةِ سابِقًا

فَطُلْتَ المُلُـوكَ سائِسًا ومُدَبِّرا

فلا عَجَـبٌ فى أَنْ يَغِيضُوا وتَعْتَلِى

ولا مُنْكَرٌ فى أَنْ يَقِلُّوا وتَكثُرا

وقـال مِهْيـارُ الـدَّيلمىُّ - يفخـر بقومـه الفُرْس -:

حَسْبُنا أَنْ تُعْلَمَ المُلْكُ مِنَّا

والسِّياساتُ فيه والتَّدبيرُ

وـ فُلانٌ عَبْـدَه: عَلَّقَ عِتْقَه بِمَوْتِه، كأنْ يقولَ له: أَنْتَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتى.

وفـى الخَبَر: " أَنَّ رَجُلاً مِـن الأَنْـصارِ دَبَّـرَ مَمْلُوكًا له".

وقال ابنُ الرُّومِىِّ:

أَبَى اللهُ تَدْبِيرَ ابْنِ آدَمَ نَفْسَه

وأَلاَّ يكونَ العَبْدُ إلاَّ مُدَبَّرا

وـ الحَـدِيثَ عـن فـلانٍ: دَبَـرَه. (وأنكره شَمِر). (وانظر: ذ ب ر).

ورَوَى الأَزْهَـرِىُّ بِـسَنَدِه إلى سَـلاَّم بـن مِسْكِين، قال: "سَمِعتُ قتادة يُحَـدِّثُ عَـنْ فلانٍ، يرويه عن أبى الـدَّرْداءِ، يُـدَبِّرُهُ عـن رسـول اللهِ - صلى الله عليه وسلَّم -".

ويُرْوَى": "يَدْبُرُه"و"يَذْبُرُه".(وانظر: ذ ب ر).

*تَدابَرَ القَوْمُ: تَعادَوْا وتَقاطَعُوا. وفى الخَبرِ أَنَّ النَّبِىَّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - قالَ: "لا تَـدابَرُوا ولا تَقـاطَعُوا، وكونـوا عِبـادَ الله إخوانًا".

وقال حُمَّرَةُ بن مالكٍ الصُّدائِـىُّ - يُعاتِبُ قَوْمَه -:

أَأَوْصَى أَبو قَيْسٍ بِأَنْ تَتواصَلُوا

وَأَوْصَى أَبُوكُمْ - وَيْحَكُمْ - أَنْ تَدابَرُوا؟

وقال وَعْلَةُ بن الحارثِ الجَرْمِىُّ:

يُذَكِّرُنـى بالوُدِّ بَيْنِى وبَيْنَه

وقَدْ كانَ فى جَرْمٍ ونَهْدٍ تَدابُرُ

*تَدَبَّرَ الأَمْرَ، وفيهِ: تَفكَّرَ فيه، ونَظَرَ فى عاقِبَتِه .

وفـى القـرآن الكـريم: ﴿أَفَـلا يَتَـدَبَّرُونَ القُرآنَ﴾. (النسـاء/٨٢). وفيه أيضًا: ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا القَوْلَ﴾. (المؤمنون/ ٦٨).

وفـى الخـبرِ عـن ابـن عبَّـاسٍ - رضِىَ الله عنْهمـا - قـال: "تَـدَبَّرْتُ صـلاةَ رسـول اللهِ - صلَّى الله عليـه وسلَّم - فَرَأَيْتُـه مُخَوِّيًـا فَرَأيتُ بيـاضَ إبِـطَيْه". (المُخَـوِّى: الـذى يَرْفَعُ بطْنَـه عَـنِ الأرضِ، ويُفَـرِّجُ ما بَـيْنَ عَضُدَيْـه وجَنْبَيْهِ عِنْدَ سُجُودِه).

وقال أَكْثَمُ بنُ صَيْفِيّ لِبَنِيه: "يا بَنِيَّ لا تَتَدبَّرُوا أَعْجازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُها".

وقال إياسُ بنُ قَتادةَ - في ذِكْرِ الحَرْبِ بين تَميمٍ والأَزْد -:

تَدَبَّرْتُ أذنابَ الحَمالاتِ بَعْدَما

مَضَى ذِكْرُها لأَهْلِها وأُجُورُها

[الحَمالاتُ: دِياتُ القَتْلى، أذنابُها: عواقِبُها].

ويُقال: عَرَفَ الأَمْرَ تَدَبُّرًا، أي: أخيرًا.

وقال عَمْرو بن أَحْمَرَ الباهِليُّ:

لَوْ كُنْتُ ذا عِلْمٍ عَلِمْتُ وكَيْفَ لي

بالعِلْمِ بَعْدَ تَدَبُّرِ الأَمْرِ

وقال جَريرٌ - يَهْجُو قَوْمًا -:

فَلا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حتَّى يُصيبَكُمْ

ولا تَعْرِفُونَ الأَمْرَ إلاَّ تَدَبُّرا

*اسْتَدْبَرَه: أتاه مِن ورائِه. يُقال: اسْتَدْبَرَه فَرَماه.

و—: نظره من دُبُره. قال امْرُؤ القَيْس - يَصِفُ فَرَسَه -:

ضَلِيعٌ إذا اسْتَدْبَرْتَه سَدَّ فَرْجَه

بِضافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ لَيْسَ بأَعْزَلِ

[ضَليعٌ: عَظِيمُ الأَضْلاعِ، الفَرْجُ - هنا -: ما بَيْنَ الرِّجْلَيْن، ضافٍ: سابِغٌ، يَعْني ذَيْلَ الفَرس، الأَعْزَلُ: المائِلُ الذَّنَب].

و—: طَرَدَه. (عن السُّكَّرِيّ). وفَسَّر به قولَ ساعِدَة بن جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ:

فاسْتَدْبَرُوهُمْ فهاضُوهُمْ كأَنَّهُمُ

أَرْجاءُ هارٍ زَفاه اليَمُّ مُنْثَلِمِ

[هاضُوهم: كَسَروهم، الأرجاءُ: النواحِي، هارٍ، يُريد: جُرُفًا مُنْهارًا، زَفاه: اسْتَخَفَّه].

و—: اسْتَأْثَرَ به. قال الأَعْشَى - يَذْكُرُ الخَمْرَ -:

تَمَزَّزْتُها غَيْرَ مُسْتَدْبِرٍ

عن الشَّرْبِ أو مُنْكِرٍ ما عُلِمْ

[تَمَزَّزْتُها: تَمَصَّصْتُها، الشَّرْبُ: جماعَةُ الشَّارِبينَ].

و— الأَمرَ: رَأَى في عاقِبَتِه ما لَم يَرَ في صَدْرِه.

يُقال: لو اسْتَقْبَلَ مِنْ أَمْرِه ما اسْتَدْبَرَه لَهُدِيَ لِوِجْهَةِ أَمْرِه، أي: لَوْ عَلِمَ في بَدْءِ أَمرِه ما عَلِمَه في آخرِه لَرَشِدَ أَمْرُه.

وفي الخَبَرِ أنَّ النَّبيَّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - قال: "لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِن أَمري ما اسْتَدْبَرْتُ لجعَلْتُها عُمْرةً، ولكِنْ سُقْت

الهَـدْىَ، وقَرَنْـت". (أى: جَمعْـتُ الحَـجَّ والعُمْرة).

*أُدابِرٌ - رَجُلٌ أُدابِـرٌ: قاطِعٌ رَحِمَـه. وقيـلَ: لا يَقْـبَلُ قَـوْلَ أَحَـدٍ، ولا يَلْـوِى عَلَى شَىءٍ. (عن أبى عُبيدَة).

وــ: مَثَلٌ من أَمْثِلة سيبويه فى الأسماء، ولم يُفسِّره أحدٌ. قال السِّيرافىّ: وقد قرنَه بأُحامِرٍ وأُجارِدٍ، وهما مَوْضِعان، فَعَسَى أن يكون (أُدابِرُ) موضعًا.

*الإِدْبارَةُ: الجِلْدَةُ المُعَلَّقَةُ مِنْ أُذُنِ النَّاقَةِ أَو الشَّاةِ، كَأَنَّـهَا زَنَمَةٌ. (عن الأصمعىّ).

ويُقـال: ناقَةٌ ذاتُ إِقْبالَةٍ وإِدْبارَةٍ: إذا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِها ومُؤَخَّرُها وفُتِلَتْ.

*أَدْبَرُ - يُقال: لَبَنٌ أَدْبَرُ: إذا كَسَعُوه، أى: أَبْقَوا منه بَقِيَةً فى خِلْفِ النَّاقة. (عن أبى عمروٍ الشَّيبانىّ).

*الأَدْبَـرُ: لَقَبُ حُجْـرِ بن عَدِىٍّ الكِنْدِىّ - وقيل: لقبُ أبيه -، نُبِزَ بِهِ لأنّ السِّلاحَ أَدْبَـرَ ظَهْرَه، وقيل: لأنّهُ طُـعِنَ مُـوَلِّيًا.

*الأُدَيْـبِـرُ: دُوَيْـبَّـةٌ. و قِيـلَ: ضَـرْبٌ مِـن الحَـيَّاتِ.

*التَّدَبُّرُ: النَّظرُ فـى عواقـبِ الأُمـور، وهـو قريـبٌ مـن التَّفكُّر، إلا أنّ التَّفكُّرَ تصرُّفُ القلبِ بالنَّظرِ فى الدَّليل، والتَّدبُّر: تصرُّفُه بالنَّظر فى العواقِب.

*التَّدْبيرُ (فـى اصطلاح الفُقهـاء): تعليـقُ عِتْـقِ العَبْـدِ بمَوتِ مَوْلاه، بأَنْ يقولَ الرَّجلُ - لعَبْده أو لأَمَته -: هذا حُرٌّ بعد مَوْتى.

وــ: استعمالُ الرَّأى بفِعْلٍ شاقٍّ.

وــ (فى اصطلاح الصُّوفيّة): إجراءُ الأُمور على عِلْمِ العَواقب، وهو لله تعالى حقيقةٌ، وللعَبْدِ مجازٌ.

وــ (عند الأطِبّاء) management (E): مجموعُ مـا يُقـدَّم للمَـريضِ فـى سبيلِ العِلاجِ، مـن دَواءٍ، أو تَنْظِـيمِ أَكْلٍ، أو غَيْره

وــ: طريقةٌ للعِلاج بحَقْن كميّة من سائلٍ ما داخِلَ المُسْتَقيمِ، وتُستَخدَم فى الأغلب فى حالات الإمْساك المُزْمِن.

*دابِـرٌ - يُقال: رَجُلٌ خاسِرٌ دابِرٌ: إتْباعٌ. ويُقال: الدَّلْوُ بَيْنَ قابلٍ ودابِرٍ: بَيْنَ مَنْ يُقْبِلُ بها إلى البِئْرِ، ومَنْ يُدْبِرُ بها إلى الحَوْضِ.

*الدَّابِـرُ: المُتَـأَخِّرُ والتَّـابِعُ، إمَّـا باعْتِبـارِ المَكانِ، أو الزَّمانِ، أو المَرْتَبَةِ.

وــ مِنْ كلِّ شَىءٍ: آخِرُه. (عن ابن بُزُرْج). قال الحُطَيْئَـةُ - يَـذْكُرُ امْـرَأةً تُـصْلِحُ بَيْتَهـا بَعْدَ المَطَرِ -:

فَما بَرِحَتْ حَتَّى أَتَى الماءُ دُونَها
وسُدَّتْ نَواحِيهِ ورُفِّعَ دابِرُهْ

[أَتَى الـماءُ دُونَها، أى: أتى عَلَيْها، رُفِّـعَ: ارتفَع وعلا، والضَّميرُ فى دابِره يعود على البَيْتِ].

و ـــ: الأَصـلُ. (عـن ابـن الأعرابـيّ). وفـي "الحيوان" قال خالِدُ بـن الطَّيْفـان الـدَّارِمِيّ ـــ يهجـو رجـلاً، ويُنـسب للحُـصَين بـن القَعْقاع ـ:

تَرَى الشَّرّ قَدْ أفْنَى دوابِرَ وَجْهِهِ

كَضَبِّ الكُدَى أَفْنَى براثِنَه الحَفْرُ

[الكُـدَى: جَمْـعُ كُدْيَــةٍ، وهــي الموضِــعُ الصُّلب، يَحْفِرُ فيه الضَّبُّ جُحْرَه؛ براثِنُه: مخالبُه].

ويُروى: " دَوائِرَ وَجْهِه".

و ـــ: رَفْرَفُ البِناءِ. (عـن أبى زيد).

و ـــ: البِناءُ فَوْقَ الحِسْى، والحِسْىُ: هـو السَّهْلُ من الأَرْض يُسْتَنْقَعُ فيه الماءُ. (عـن أبى زيد) .

و ـــ مِنَ السِّهامِ: الَّذى يَخْرُج مِنَ الهَـدَفِ، ويَسْقُـط وراءَه.

و ـــ: آخِرُها، يُقـال: ما بَـقِىَ فِى الـكِـنـانَةِ إلاّ الـدَّابِـرُ .

و ـــ مِنَ القِداحِ: القِدْحُ غَيْـرُ الفـائِزِ. قالـتْ دَخْتَنُوسُ بِـنْتُ لَقِيطِ بن زُرارَةَ:

وتَـرَكْـتَ يَرْبوعًا كَـفَـوْزَةِ دابِـرٍ

ولَنَحْـلِفَنْ باللهِ إنْ لَمْ تَفْعَلِ

(ج) دَوابِرُ.قال الشَّمَّاخُ بنُ ضِرارٍ الغَطَفـانِيُّ ـ يَصِفُ حِمارًا وَحْشِيًّا وأُتُنَه ـ:

ولَمَّا دَعاها مِـنْ أَباطِحِ واسِـطٍ

دَوابِـرُ لَمْ تُـضْرَبْ عَـلَيْها الجَرامِزُ

[الأَباطِحُ: مَسايِلُ الماءِ فى دِقـاقِ الحَـصَى؛ واسِـطُ: مَوْضِـعٌ؛ لـم تُـضْرَبْ عليهـا: لم تـُبْنَ عليهـا؛ الجَـرامِـزُ: جَمـعُ جُرْمُـوزٍ، وهـو الـحَـوْضُ الـصَّغِيـر].

ويُروى: " دَوائِرُ" ، و"دوائِرُ".

o ودابِــرُ الـرَّجُـلِ: عَـقِبُـه. يُقال: قَطَـعَ اللهُ دابِـرَه. دعـاءٌ علـى الـشَّخْص بانْقطـاعِ العَقِبِ حتى لا يبقى أَحَدٌ يَخْلُفه.

وقيل: قطعَ اللهُ دابِرَه، أى: أَذْهَبَ أَصْلَه. (عن الأصمعىّ). وأَنْشَد لِوَعْلَة الجَرْمِىِّ:

فِدًى لَكُما رِجْلَىَّ أُمّى وخالَتِى

غَداةَ الكُلابِ إذْ تُحَزُّ الدَّوابِرُ

[تُحَزُّ الـدَّوابِرُ، أى: يُقْتَـلُ القـومُ فتَـذْهَب أُصُولُهم ولا يَبْقى لهم أَثَرٌ].

oودابِـرُ العَـيْش: آخِـرُه. قـال مَعْقِـلُ بـنُ خُـوَيْلِدٍ الهُذَلِىُّ:

وما عَـرَّيْـتُ ذا الـحَـيَّـاتِ إلاّ

لأَقْـطَعَ دابِـرَ الـعَـيْـشِ الـحُـبابِ

[ذو الحَـيَّاتِ: اسْـمُ سَـيْفِه، الحُبـابُ: الحَبيبُ. يَقُول لِمَنْ يُخاطِبُه: ما أَخْرَجْتُ سَيفى من غِمده إلاَّ لأَقْتُلَكَ].

o و دابِرُ الفَخِذِ: أَسْفَلُ مِنَ الأَلْيَةِ مِن مُؤَخَّرِها.

o و دابِرُ القَوْمِ: آخِرُ مَنْ يَبْقى مِنْهم. يُقال: قَطعَ اللهُ دابِرَهُم: أَفْنَى آخِرَهم، كِنايَة عن اسْتِئْصالِهم. وفى القرآن الكريم: ﴿فقُطِعَ دابِرُ القَوْمِ الذين ظَلَموا﴾. (الأنعام/٤٥). وفيه أيضًا: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلاَءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ﴾. (الحِجْر/ ٦٦). وفى خبرِ الدُّعاءِ: "وابْعَث عَلَيْهم بأْسًا تَقْطَع بِهِ دابِرَهُم".

• الدَّابِرَةُ: التَّابِعَةُ.

و ـــ مِنْ كُلِّ شَىءٍ: دابِرُه.

و ـــ: المشؤومةُ مِنَ النِّساءِ. (عن ابنِ الأعرابىّ).

و ـــ: الهَزِيمَةُ.

و ـــ: القائِمَةُ (واحِدةُ القوائِم). (عن أبى عمروٍ الشيبانِىّ).

(ج) دَوابِرُ. يُقال: قَطَعَ اللَّهُ دَوابِرَه. وقال مالِكُ بن حَرِيمٍ الهَمْدانىّ - وذَكَر خيلاً -:

تَشَكَّيْنَ مِنْ أَعْضادِها حينَ مَشْيِها
أَمِ القَضُّ مِنْ تَحْتِ الدَّوابِر أَوْجَعا؟

[أَعْضادُ: جَمعُ عَضُدٍ، وهو ما بين المِرْفَقِ إلى الكَتِفِ، القَضُّ: الحَصَى].

و ـــ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّغْزَبِيَّةِ فِى الصِّراعِ، وهى اعْتِقالُ المُصارِعِ رِجْلَه بِرِجْلِ الآخَرِ وصَرْعُه إيَّاه.

o و دابِرَةُ الإِنْسانِ، أو الحَيَوان: عُرْقُوبُه. يُقال: صَكَّ دابِرَتَه. قال زِيادُ بن حَمَلِ ابن مُنْقِذ، - يفْخَرُ بقَوْمِه -:

فيَفْزَعونَ إلى جُرْدٍ مُسَحَّجَةٍ
أَفْنَى دوابِرَهُنَّ الرَّكْضُ والأَكَمُ

[جُرْدٌ: جَمْعُ أَجْرَدَ، وهو القَصِيرُ الشَّعرِ من الخَيْلِ، مُسَحَّجَةٌ: نشيطَةٌ، يَسْحَجُ بعضُها بعضًا بالعَضِّ، الأَكَمُ: جَمْعُ أَكَمةٍ، وهى التَّلُّ].

وقال الفَرَزْدَقُ - يصِفُ خيلاً -:

أَكَلَتْ دوابِرَها الإكامُ فمَشْيُها
معًا وَجِينَ كمِشْيَةِ الأَطفال

[الإكامُ: جَمْعُ أَكَمةٍ، وهى التَّلُّ، وَجِينَ: أصابَها الوَجَى، أى: الحَفا].

o و دابِرَةُ الحافِرِ: مُؤَخَّرُه، وقيل: ما حاذَى مَوْضِعَ الرُّسْغِ، أَوْ ما يَلِيه.

قالَ زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى - يَمْدح هَرِمَ بنَ سِنان -:

القائِدَ الخَيْلَ مَنْكُوبًا دَوابِرُها

قَدْ أُحْكِمَتْ حَكَماتِ القِدِّ والأَبَقا

[أُحْكِمَت: جُعِلَ لها حَكَماتٍ، والحَكَماتُ: جَمْعُ الحَكَمَةِ، وهى حَدِيدةٌ فى اللِّجامِ تكونُ على أَنْفِ الفَرسِ وحَنَكِه، القِدُّ: السَّيرُ يُقَدُّ من الجِلْد، الأَبَقُ: شِبْهُ الكتَّان]. ويُرْوَى: "مَنْكوبًا دَوائِرُها".

oودابِرةُ الدِّرْعِ، والمِغْفَر(الخُوذَة): مُؤَخَّرُه الذى يُشَدُّ ويُعقَدُ إذا حَمِى الفارِسُ. قال المُنَخَّلُ اليَشْكُرِىّ - يصِفُ فرسانًا -:

وفَوارِسٍ كأُوارِ حَرِّ (م)

النَّارِ أَحْلاسِ الذُّكُورِ

شَدُّوا دَوابِرَ بَيْضِهِم

فى كُلِّ مُحْكمةِ القتيرِ

[الذُّكورُ، يعنى: ذُكورَ الخَيْلِ، وأَحْلاسُها: المُلازمونَ لها فى الحَرْبِ، البَيْضُ: جَمْعُ البَيْضَةِ من الحَديدِ، وهى الخُوذَةُ، مُحْكَمَةُ القَتِيرِ: الدِّرعُ التى أُحْكِم سَرْدُها].

وقال زَيْدُ الخَيْلِ الطَّائِىّ:

بَنِى عامِرٍ هل تَعْرِفونَ إذا غدا

أبو مِكْنَفٍ قد شَدّ عَقْد الدَّوابِرِ

[أبو مِكْنَفٍ: كُنْيةُ زَيْدِ الخَيْلِ].

وقال الحادِرةُ الذُّبيانِىّ:

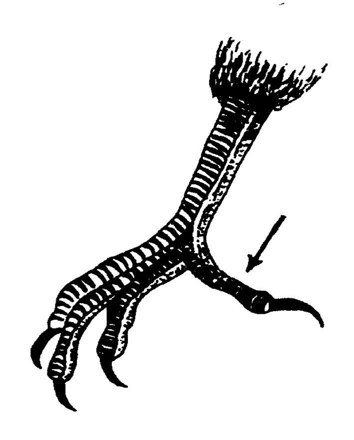
ولَمْ تَكُ فينا غَفْلَةٌ إذ هَتَفْتُمْ

بنا غير إلجامٍ وشُدّت دَوابِرُ

oودابِرَةُ الرَّمْلِ: آخِرُه. يُقال: نَزَلُوا فِى دابِرةِ الرَّمْلِ، وفِى دَوابِرِ الرِّمالِ. (عن أبى عمرو الشيبانىّ).

oودابِرَةُ الطَّائِرِ: الأُصْبُعُ الَّتى مِنْ وراءِ رِجْلِهِ، وبِها يَضْرِبُ البازِىّ ويَطأُ الدِّيكُ. وقيلَ: هىَ مِنَ الدِّيكِ أَسْفَلَ الصِّيصِيَةِ، يَطأُ بِها.

يُقال: ضَرَبَهُ الجارِحُ بِدابِرَتِهِ، و: ضَرَبَتْه الجَوارِحُ بِدَوابِرِها.



دابرةُ الطّائر

***الدَّبارُ** الهَلاكُ أَو العَفاءُ. (عن الأصمعىّ). يُقال - فى الدُّعاءِ على الشَّخْصِ -: عليه الدَّبارُ. قال ابن الرُّومِىّ:

* عَلَيْهِمُ دائِرةُ الدَّبارِ *

* ولَعْنةُ الله وسوءُ الدَّارِ *

وفـى "الحيـوان"، أنـشد الجـاحظ قـولَ الشاعِرِ فى لِصٍّ مَطْلوبٍ:

فَعَلَيْهِ الدّبارُ والخِزْىُ لَمّا
قُلْتُ: مَنْ ذا؟ فَقِيلَ: لِصٌّ خبيثُ

و ـــ: الكَثِيرُ المالِ.

(ج) دوابِرُ، ودِبارٌ.

•دُبـارُ، ودِبارُ اسمُ يَوْمِ الأَربعاءِ، أَوْ لَيْلَتِه (فى الجاهليّة).

قال ابنُ الرُّوميّ ـ يَرْثى ـ:

رُزِئْناه يَوْمَ الأَرْبعاءِ، ولَمْ تَزَلْ
فَواقِرُ هذا الدّهْرِ يَوْمَ دُبـارِهِ

[فواقِرُ: جَمعُ فاقِرَةٍ، وهى الدّاهِيةُ].

وفى "اللِّسـان"، قال الشّاعِرُ ـ وجَمَعَ أَسْماءَ أَيّامِ الأُسْبُوعِ فى الجاهليّة ـ:

أُرَجِّى أَنْ أَعِيـشَ وأَنّ يَوْمِـى
بِـأَوّلَ، أَوْ بِـأَهْـوَنَ، أَوْ جُـبارِ
أَو الـتّـالِى دُبـارِ، فإِنْ أَفُتْهُ
فَـمُؤْنِـسٍ أَوْ عَـرُوبَـةَ أَوْ شِـيـارِ

[أَوّلُ: الأَحَـدُ، أَهْـونُ: الإثْـنينُ، جُبـارُ: الثُّلاثـاءُ، مُـؤْنسُ: الخَمـيسُ، عَروبـةُ: الجُمُعةُ، شِيارُ: السَّبْتُ].

•الـدِّبارُ مِنْ كُلِّ شَىءٍ: آخِرُه.

يُقال: فلانٌ ما يَدْرى قِبالَ الأَمْرِ مِنْ دِبارِه، أى: أَوّلَه مِنْ آخِرِه.

ويُقال: صَلّى دِبارًا: بَعْدَ فَواتِ الوَقْتِ.

وفـى الخَبَرِ: " أَنّ النّـبِـىّ – صَلّى الله علَيهِ وسلّم – قالَ: ثَـلاثَـةٌ لا يَقْـبَلُ اللّـهُ مِـنْهُم صَلاةً: الرَّجُـلُ يَؤُمُّ قومًا وهم لـه كـارِهون، والرَّجُلُ لا يَأْتى الصّلاةَ إلاّ دِبـارًا، ورَجُـلٌ اعْتَبَدَ محرَّرًا".(اعْتَبَده: اتَّخَذَه عَبْدًا).

•الـدَّبارَةُ: الكَثِيرُ المَالِ.

•الـدِّبـارَةُ: الـسّاقِيةُ، وهـى القَنـاةُ بَـيْنَ المَزارِعِ .

و ـــ: قِطعةُ الأَرْضِ تُستَصْلَحُ للزِّراعَةِ.

(ج) دِبارٌ. (جج) دِباراتٌ. (عن ابن سيده).

قالَ عَوْفُ بنُ عَطِيّةَ الـتّـيْمِىُّ ـ يفخرُ ـ:

يَـشُـقُّ الحَزابِىّ سُـلاّفُنا
كَما شَقّقَ الهاجِرِىُّ الدِّبارا

[الحَزابِـىُّ: جَمْـعُ حِزْبـاءَةٍ، وهـى الأرضُ الغَلِيظـةُ، الـسُّلاّفُ: الأَسْـلافُ المُتَقـدِّمون، الهاجِرِىّ: المَنسوبُ إلى هَجَرٍ].

وقال جريرٌ ـ يَهْجو بنى حَنيفةَ ـ:

قَطْعُ الدِّبارِ وسَقْىُ النَّخْلِ عادتُهُم
قِدْمًا وما جاوَزَتْ هذا مَساعِيها

*الدَّبُّورُ: النَّوْعُ. يُقال: لَيْسَ هو من شَرْجِ فُلانٍ ولا دَبُّورِهِ: لَيْسَ من ضَرْبِهِ وزِيِّه وشَكْلِه.

*دَبُّوريَةُ -وقيل: دَبُّوريَّة-: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى طَبَرِيَّةَ، مِنْ أعمالِ الأُرْدنِّ. قال أَحمدُ بنُ مُنيرٍ الطَّرابُلُسِيّ:

لَئِنْ كُنْتُ فِي حَلَبٍ ثاوِيًا

فَنُجْنِي الغَبِيرَ بِدَبُّورِيَةْ

[الغَبِيرُ: ضَرْبٌ من التَّمْرِ].

*دَبَرٌ -وقيل: دَبَرٌ-: جَبَلٌ على مَقْرُبَةٍ من تِهامة، بينها وبين جَبَلَيْ طَيِّئٍ، في دِيارِ غَطَفانَ، قِبَلَ الجَنابِ. قال أرْطاةُ بنُ سُهَيَّةَ:

تَعَسَّفْنَ الجَنابَ مُتَنَكِّباتٍ

ذُرا دَبَرٍ يُعاوِلْنَ النَّذِيرا

[تَعَسَّفْنَ الجَنابَ: عَدَلْنَ عنه، والجَنابُ: مَوْضِعٌ، مُتَنَكِّباتٍ: مُتَنَحِّياتٍ، يُعاوِلْنَ: يَعْجَلْنَ].

*الدَّبْرُ من كُلِّ شيءٍ: خَلْفُه.

وفي "المُحْكَم"، قال الشّاعِرُ:

يَداها كأَوْبِ الماتِحِينَ إذا مَشَتْ

ورِجْلٌ تَلَتْ دَبْرَ اليَدَيْنِ طَرُوحُ

[الماتِحُ: المسْتَقِي من البِئْرِ، الأَوْبُ: رَجْعُ اليدَيْنِ عند الاسْتِقاء].

ويُقال: جَعَلْتُ كَلامَهُ دَبْرَ أُذُنِي: لَمْ أَعْبأْ بِهِ، وتَصامَمْتُ، وأَغْضَيْتُ عنه.

ويُقال: جَعَله دَبْرَ أُذُنِه: أَعْرَضَ عنه.

و—: قِطْعَةٌ تَغْلُظُ فِي البَحْرِ كالجَزِيرةِ يَعْلُوها الماءُ ويَنْضَبُ عَنْها.

و—: الجَبَلُ (بِلِسانِ الحَبَشَةِ). قال الأَزْهَرِيُّ: لا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هو أَمْ لا؟

وفي خَبَرِ النَّجاشِيِّ - مَلِكِ الحَبَشَةِ - أنَّه قال: "فَما أُحِبُّ أَنَّ لِي دَبْرًا ذَهَبًا، وأنِّي آذَيْتُ رَجُلاً مِنكم". (يَعْنِي: من المُسْلِمين).

ويُرْوَى: "ما أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ دَبْرَى لِي ذَهَبًا..." (دَبْرَى: اسْمُ جَبَلٍ).

و—: رُقادُ كُلِّ ساعَةٍ.

*الدَّبْرُ، والدِّبْرُ: الكَثِيرُ الَّذِي لا يُحْصَى مِن الضَّيْعَةِ أو المالِ. واحِدُه وجَمْعُه سَواء. يُقال: مالٌ دِبْرٌ، ومالانِ دِبْرٌ، وأَمْوالٌ دِبْرٌ. وكَسَّرَه بَعْضُهُم عَلَى (دُبُورٍ).

ويُقال: رَجُلٌ ذُو دِبْرٍ. (عن أبي زَيْدٍ).

(وانظر: د ث ر).

و—: جَماعَةُ النَّحْلِ والزَّنابِيرِ.

وقيل: هو مِن النَّحْلِ ما لا يأْرِي - أي: لا يُعَسِّل - قال بِشْرُ بنُ المُعْتَمِرِ - يَهْجو -:

يُعْرِضُ إن سالَمْتَه مُدْبِرًا

كأَنَّما يَلْسِبُه دَبْرُ

[يَلْسِبُه: يَلْسعُه].

وقال عَمْرو بن أَحْمَرَ الباهِلِيّ - يصِفُ رَعْدًا -:

ومُجَلْجِلٍ دانٍ زَبَرْجَدُه

حَدِبٍ كما يَتَحَدَّبُ الدَّبْرُ

وقال أبو العَلاءِ المعَرِّيّ:

خَفِ اللهَ حتَّى فى جَنَى النَّحْلِ ذُقْتَه

فما جَمَعَتْ إلاّ لأنْفُسِها الدَّبْرُ

و—: صِغارُ الجَرادِ .(عن أبى حنيفة).

(ج) أدبُرٌ، ودُبُورٌ.

قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

ثلاثةُ أبْرادٍ جِيادٍ وجُرْجَةٌ

وأدْكَنُ مِنْ أرْىِ الدُّبُورِ مُعَسِّلُ

[الجُرْجَةُ: خَرِيطَةٌ مِنَ الأدَمِ كالخُرْجِ، أدْكَنُ، يُرِيدُ: زِقًّا أدْكَنَ، الأرْىُ: العَسَلُ].

o وحَمِىُّ الدَّبْرِ: لَقَبُ عاصِمِ بنِ ثابِتِ بنِ أبى الأقْلَحِ الأنْصارِىّ: مِنْ أصْحابِ رسولِ اللهِ - صَلّى اللهُ عليهِ وسلَّم -، أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ، وأرادَ المُشْرِكون أنْ يُمَثِّلُوا بِهِ، فَسَلَّطَ اللّهُ - عَزّ وجَلّ - عَلَيْهِم الزّنابِيرَ الكِبارَ تأبِرُ الدّارِعَ (تَلْسَعُه)، حتّى أخَذَه المُسْلِمُونَ فَدَفَنُوهُ. وفى الخَبَرِ عَنْ أبى هُرَيْرَةَ: "فَبَعَثَ اللهُ عليهِ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ فَحَمَتْه". (الظُّلَّةُ: السَّحابَةُ). وهو جَدُّ الأحْوَصِ الأنْصارِىّ الشّاعِرِ، وفيه يقول مُفْتَخِرًا:

فأنا ابنُ الذى حَمَتْ لَحْمَهُ الدَّبْـ

ـرُ قَتِيلِ اللِّحْيانِ يَوْمَ الرَّجِيعِ

[اللّحيان: قبيلةٌ، الرَّجِيعُ: ماءٌ لِهُذَيْلٍ].

o وذاتُ الدَّبْرِ: اسْمُ ثَنِيَّةٍ لِهُذَيْلٍ . قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ - وذكر ظَبْيَةً - :

بِأسْفَلِ ذاتِ الدَّبْرِ أُفْرِدَ خِشْفُها

فَقَدْ وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ فَهْىَ خَلُوجُ

[خِشْفُها: ولدُها، وَلِهت: ذهَبَ عَقْلُها، خَلُوجُ: نُزِع عَنْها ولدُها فهى تَحِنّ إليه].

وقيل: إنّ الشّاعِرَ عَنَى شُعْبَةً فيها دَبْرٌ.

*دَبَرُ: قريةٌ من نواحى صَنْعاء، يُنْسبُ إليها:

oأبو يعقوبَ إسحاقُ بن إبراهيم بن عبّادٍ الدَّبَرِىّ: راوى كُتُب عبد الرزّاق بن همّام عنه، وروى عنه أبو بكر بن المُنْذِر، والطَّبَرانىّ، وجماعةٌ.

*الدَّبَرُ: الجُرْحُ الذى يَكونُ فى ظَهْرِ الدّابّةِ. وقِيل: هو أنْ يَقْرَحَ خُفُّ البَعِيرِ. وفى الخَبَرِ، مِن كَلامِ ابنِ عَبّاسٍ - رضىَ اللهُ عنهما -: "كانُوا يَقولونَ فى الجاهِلِيَّةِ: إذا بَرأَ الدَّبَرُ، وعَفا الأثَرُ، وانْسَلَخَ صَفَرٌ، حَلَّتِ العُمْرةُ لِمَنِ اعْتَمَرَ".

*الدُّبْرُ، والدُّبُرُ: الظَّهْرُ. وفى القرآن الكريم: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ﴾. (الأنفال/٥٠).

وقال الفَرَزْدَقُ - يَفْخَرُ بقَوْمِه -:

قومٌ يُرَدُّ بهم إذا ما اسْتَلأَموا

غَضَبُ الملوكِ وتُمْنَعُ الأدْبارُ

[اسْتَلأَم الرجلُ: لَبِسَ اللأْمةَ، وهى الدّرع].

ويُقال: وَلَّى دُبُرَه: انهزم. وفى القرآن الكريم: ﴿سَيُهْزَمُ الجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ . (القمر/ ٤).

وـــ: الاسْتُ.

وقيل: الدُّبُرُ مِنْ ذِى الحافِرِ والظِّلْفِ والخُفِّ والمِخْلَبِ: ما يَجْمَعُ الاسْتَ والحَياءَ.

وـــ من كُلِّ شَىءٍ: عَقِبُه ومُؤَخَّرُه.

قال امرؤ القَيْس ـ يصِفُ فَرَسًا ـ:

لَها ذَنَبٌ مِثْلُ ذَيْل العَروس

تَسُدُّ بِهِ فَرْجَها مِنْ دُبُرْ

[فَرْجُ الفَرَس: ما بَيْنَ رِجْلَيْها].

وقال ابنُ مُقْبِلٍ ـ يَرْثِى بَنِى حُنَيْفٍ ـ:

يا عَيْنِ بَكِّى حُنَيْفًا رَأْسَ حَيِّهِمُ

الكاسِرِينَ القَنا فِى عَوْرَةِ الدُّبُرِ

[حُنَيْفٌ: أبو قَبيلَةٍ مِنْ قَيْسٍ، وهو أحَدُ جُدُودِ ابنِ مُقْبِلٍ؛ العَوْرَةُ هنا: مكامِنُ القَوْمِ وما أُتيحَ للعَدُوِّ منهم، يعنى أنّهم إذا انكسر جيشُهم كرّوا خلف المُنْهزمين وكَسَروا رِماحَهم فى حِفْظ عَوْراتِهم].

(ج) أَدْبارٌ. وفى القرآنِ الكريمِ: ﴿ومِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وأَدْبارَ السُّجُودِ﴾. (ق/ ٤٠).

وقال أبو جُنْدَبٍ الهُذَلِىُّ ـ يُخاطِبُ بنى لَيْثٍ، ويحذِّرُهم من غارةٍ عليهم ـ:

وقُلْتُ لَهُمْ: قَدْ أَدْرَكَتْكُمْ كَتيبةٌ

مُفَسِّدَةُ الأَدْبارِ ما لم تُنَفَّرِ

[مُفَسِّدَةُ الأدْبارِ، يعنى: إذا أَدْرَكَتْ دُبُرَ كَتِيبَةٍ أفسدَتْها؛ تُنَفَّرُ: تُهْزَمُ].

ويُقال: جَعَلَ فُلانٌ قَوْلَكَ دُبُرَ أُذُنِه: إذا أهْمله ولم يَعْبأْ به.

○ودُبُرُ الأَمْرِ، ودُبْرُه: آخِرُه. وفى الخبر: "لا يَأْتِى الصَّلاةَ إلاّ دُبُرًا". ويُرْوَى: "دَبْرًا".

ويُقال: جِئْتُكَ دُبُرَ الشَّهْرِ، وفى دُبُرِه، وعَلَى دُبُرِه. وقالَ الكُمَيْتُ:

أَعَهْدَكَ من أُولَى الشَّبِيبَةِ تَطْلُبُ

عَلَى دُبُرٍ هَيْهاتَ شَأْوٌ مُغَرِّبُ

○و دُبُرُ البَيْتِ: زاوِيَتُه ومُؤَخَّرُه. قال عُرْوَةُ ابن الوَرْدِ:

وإنْ فازَ سَهْمِى كَفَّكُمْ عن مَقاعِدٍ

لكُم خَلْفَ أَدْبارِ البُيُوتِ ومَنْظَرِ

[كَنَّى بفَوْزِ سَهْمِه عن حَياتِه].

*الدَّبَرانُ: خَمسَةُ كَواكِبَ مِنَ الثَّوْرِ، يُقال إنَّها سَنامُه، و هو مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ.

وقيلَ: نَجْمٌ بَيْنَ الثُّرَيَّا والجَوْزاءِ، وهو أوَّلُ ما يَطْلُعُ مِنْ نُجُومِ القَيْظِ، سُمِّى دَبَرانًا لأنَّه يَدْبُرُ الثُّرَيَّا. وهو - فيما يَزْعُمون - مِنَ النُّحُوسِ عِنْدَهُم. قالَ كُثَيِّرٌ:

إذا دَبَرانٌ مِنْكَ يَوْماً لَقِيتُه

أُؤَمِّلُ أَنْ أَلْقاكَ بَعْدُ بِأَسْعُدِ

وقال المُتَنَبِّى - يذكُر مَقْتل شَبيبٍ العُقَيْلِىّ على يدِ كافورِ الإخشيدىّ -:

نَفَى وَقْعَ أَطْرافِ الرِّماحِ بِرُمْحِهِ

ولَمْ يَخْشَ وَقْعَ النَّجْمِ والدَّبَرانِ

[يقول: إنّ هذا الثّائر حَمى نَفْسَه بِرُمْحِه، ولكن لم يَجْرِ فى حُسبانه النَّحْسُ الواقِعُ من النُّجُومِ].

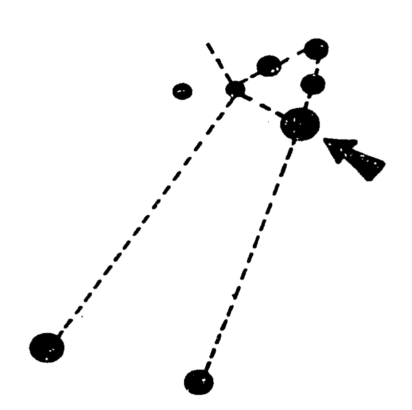
وفى "المُسْتَقْصَى"، قال الشّاعِرُ - يَذْكُرُ لِقاءَ عَبيدِ بنِ الأبْرَصِ النُّعْمانَ يَوْمَ بُؤْسِه -:

غَداةَ تَوَخَّى المَلْكَ يَلْتَمِسُ الحِبا

فَصادَفَ نَحْسًا كانَ كالدَّبَرانِ

[الحِبا، أى: الحِباءُ وهو العَطاءُ].

و- (فى علم الفلك) Aldebaran: نجمٌ عِمْلاقٌ أحمرُ، يبلُغ قُطْرُه خَمْسةً وأربعين ضِعْفَ قُطْرِ الشَّمْس، وهو ألْمَعُ نُجومِ كَوْكَبَةِ الثورTaurus، ويقعُ فى مَوْضِعِ عَيْنِ الهَيْئةِ المُتَخَيَّلَةِ للثَّور.



الدَّبران

*الدَّبْرَةُ: الدَّبارَةُ. (ج) دَبْرٌ، ودِبارٌ. قالَ الحُطَيْئَةُ - يَصِفُ بَعِيرَه -:

وإنْ عَبَّ فى ماءٍ سَمِعْتَ لِجَرْعِه

خَواتًا كَتَثْليمِ الجَداولِ فى الدَّبْرِ

[عَبَّ: كَرَعَ، الخَواتُ: الصَّوْتُ].

وقال الرّاعِى النُّمَيْرِىُّ - يَصِفُ نَباتًا -:

جُمادِيًّا تَحِنُّ المُزْنُ فِيهِ

كَما فَجَّرْتَ فى الحَرْثِ الدِّبارا

[جُمادِيًّا: مَنْسُوبٌ إلى شَهْرِ جُمادَى، يَعْنى: نَبَتَ فيه].

و-: النَّحْلَةُ، واحِدُ الدَّبْرِ. وفى خبرِ سُكَيْنَةَ بِنْتِ الحُسَيْنِ - رضىَ الله عنهُما -: "جاءَتْ إلى أُمِّها - وهى صَغِيرَةٌ - تَبْكِى، فَقالَتْ: ما بِكِ؟ قالَتْ: مَرَّتْ

بِـى دُبَـيْرَة، فَلَسَعَتْنِى بِـأُبَيْرَة". (دُبَـيْـرَةُ: تَصْغِـيرُ دَبْرَة، أُبَيْرَةُ: تَصْغير إبْرة).

وفى "المحكم"، أَنْشَدَ ابنُ الأعْرابـىِّ:

* وُهِـبْـتُـهُ مِـنْ وَثَـبَـى قِـمَـطْـرَهْ *

* مَـصْـرُورَةِ الحَـقْـوَيْـنِ مِـثْـل الـدَّبْـرَهْ *

[وَثَبَى: سريعةُ الوَثْـبِ، قِمَطْرَةٌ: ضَخْمةٌ، مَصْرورةٌ: مُتَقَبِّضةٌ، الحَقْوان: الخاصِرتان].

وــ: العاقِبَةُ .

ويُقال: جَعَلَ اللهُ لَهُم الدَّبْرَةَ، أى: الظَّفَر والنُّصْرَة بهزيمَـةِ غَيْـرِهِمْ. وفـى خَبَـرِ ابـنِ مَسْعودٍ ـ رَضِـى اللّـه عنـه ـ: "قـال لـه أبـو جَهْلٍ يوْمَ بدْرٍ، وهو صَريعٌ: لِمَنِ الـدَّبْرَةُ؟ فقال: لِـلّهِ ولِـرَسُوله يـا عَـدُوَّ اللّهِ".

*الدَّبْرَةَ، والدَّبَرَةَ: الهَزِيـمَةُ فـى القِـتالِ، ضِدُّ الدَّوْلَةِ، وهى: الـغَلَبَةُ.

وقِـيل: الدَّوْلَةُ فى الخَيْـرِ، و الـدَّبْرَةُ فـى الـشَّرِّ. ومـن خُطبـةٍ لِعلـىِّ بـن أبـى طالـبٍ ـ رضى الله عنه ـ: "ألا وإنَّ بنـا تُـرَدُّ دَبْـرةُ كُـلِّ مُـؤمِنٍ، وبنـا تُـدْفَعُ رِبْقـةُ الـذُّلِّ مِـنْ أعناقِكُم".

ويُقال: جَعَلَ الله عَلَيْهم الـدَّبْرَةَ .

ويُقال أيضًا: وَلَّـوْا دَبْرَةً: مُنْهَزِمِـينَ.

*الدَّبَـرَةُ قَرْحَةُ الدَّابَّةِ. (ج) دَبَرٌ، و أَدْبارٌ.

قال الفَرَزْدَقُ ـ يُخاطِبُ ناقَتَه ـ:

مَتَى تَرِدِى الرُّصافَةَ تَسْتَرِيحى

مِن التَّهجِيرِ والدَّبَرِ الدَّوامِى

[التَّهْجيرُ: السَّيْرُ وقتَ الهاجِرَةِ].

*الدُّبْرَةُ: وَسْمٌ بِـأُذُنِ الشَّاةِ مُدْبِـرًا.

*الـدِّبْرَةُ: ما يُسْـتَدْبَرُ. (نَـقيضُ القِبْلَةِ).

ويُقال: لَيْسَ لِهذا الأَمْرِ قِبْلَةٌ ولا دِبْـرَةٌ : لاَ يُـعْرَفُ له وَجْهٌ.

ويُقـال: فُـلانٌ مـا لـهُ قِبْلَـةٌ ولا دِبْـرَةٌ: لا يَهْتَدى لِجِهَةِ أَمْره .

*الـدَّبَـرِىُّ: الذِى يَـجِىءُ أَخِـيرًا.

يُـقـال: جـاءَ دَبَـرِيـًّا.

ويُقال: أَتَى الصَّلاةَ دَبَرِيًّـا. وفـى الخبـرِ: "لا يـأْتِى الـصَّلاةَ إلاَّ دَبَرِيـًّا". ويُـروى: "دَبْـرِيـًّا"، و"دُبُرِيًّا"، وأنكره بعضُهم.

ويُقـال: تَبِـعْتُ صاحِبِـى دَبَرِيًّـا: كُنْـتُ معـه، فَتَخَلَّفْتُ عنـه، ثُمَّ تَـبِعْتُهُ وأنـا أَحْذَرُ أَنْ يَـفُـوتَنِى.

ويُقال: العِلْمُ قَـبَلِـىٌّ ولَـيْـسَ بالدَّبَرِىِّ.

أى: أَنَّ العـالِمَ الْمُـتْقِنَ يُجِـيبُ سَـرِيعًا، والمُتَخَلِّفَ يقولُ: لِى فِيها نَظَرٌ.(عن ثَعْلب).

oوالجَـوابُ الـدَّبَرِىُّ، والـرَّأْىُ الـدَّبَرِىُّ: الَّذِى يُمْعَنُ النَّظَرُ فِيه.

oوالـرَّأْىُ الدَّبَـرِىُّ: الـذِى يَسْنَحُ أَخِيرًا بعد فَواتِ الحاجَـةِ. وفى المَثل: "أَفْيَلُ من الرَّأْيِ الدَّبَـرِيّ". (أَفْيلُ: أَخْيَبُ). وفيه أيضًا: "شَرُّ الـرَّأْيِ الدَّبَـرِيُّ" أى: شَـرُّه أنّه يأتى إذا أَدْبَـرَ الأمرُ وفاتَ.

وقيـل: الـدَّبَرِىُّ، منسوبٌ إلى دَبَـرِ الـبَعيرِ الذى يُعْجِزُه عـن تحمُّـل الأَحْمـال، كَـذلك هذا الرأى يُعْجِزُ عـن حَمْـلِ عِـبْءِ الكِفايـة فى الأُمورِ.

*الدَّبُورُ: ريحٌ تَهُـبُّ مـن نَحْـوِ المَغْـرِبِ، وتُقابِـلُ: الصَّبا، والقَـبُولَ. وتكـونُ اسْـمًا وصِفَةً، وكَـوْنُـها صِفَةً أكثَرُ. (عن أبى علىٍّ فـى التَّذْكِرة).

قال ابنُ الأعـرابـىِّ: مَهَبُّ الدَّبورِ مِن مَسْقَطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ إلى مَطْلَعِ سُهَيْل. وقيلَ: هى أَخْبثُ الرِّياح، لا تُلْقِحُ شَجرًا، ولاَ تُنْشِئُ سَحابًا. وفى الخَبرِ عن ابن عبّاسٍ - رضى الله عنهما -: "أنّ النَّبىَّ - صلّى الله عـليه وسلّم - قال: نُصِرْتُ بالصَّبا وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبُورِ".

وقـال عَبْـدُ القَـيْسِ بـنُ خُفـافٍ البُرْجُمـىّ - يصِفُ دِرعًا -:

كمـاءِ الغَدِيـرِ زَفَتْـه الدَّبُـورُ
يَجُرُّ المُدَجَّجُ منهـا فُضُـولا

[زَفَتْه: دفَعَتْه وطَرَدَتْـه، المُدَجَّجُ: اللابِسُ سِلاحَه تامًّا].

وقـال ساعِدةُ بـن جُؤَيَّـة الهُـذَلىّ - يـصِفُ ظَعائِنَ مَحْبوبَتِه -:

تَحمَّلْنَ مِنْ ذاتِ السُّلَيْمِ كأنَّها
سفائِنُ يَمٍّ تَنْتَحِيها دَبُورُها

[تَنْتَحِيها: تَعْتَمِدُها وتَقْصِدُها].

وقالَ كُثَيِّرٌ - يَصِفُ الطُّلُول -:

تَـحِنُّ بِهَا الدَّبُـورُ إذا أَرَبَّـتْ
كما حَنَّتْ مُـوَلَّهَةٌ عَجُولُ

[أَرَبَّـت: لَزِمَتْهـا وأَلَحَّـت عليهـا، مُوَلَّهَـةٌ عَجُولٌ، يعْنِى: ناقةٌ ثَكِلَتْ وَلَـدها، فهـى تَعْجَلُ فى ذهابِـها وجِيئَتِها جزعًا].

وقال البُحْـتُرِىُّ - يمدحُ الوزيرَ إسماعيلَ بـنَ بُلْبلَ -:

بَيْنَ أُفْقِ الصَّبا وأُفْـقِ الـدَّبُـورِ
حَـسَدٌ أَوْ تَـنـافُـسٌ فـى الـوَزيـرِ

ويُقال: عَصَفَت دَبُـورُه، وسَـقَـطَـتْ عَبُورُه. (العَبورُ: الجَذَعةُ من الغَنَم).

و ـــ: النَّحْلُ. لا واحِدَ لها من لَفْظِها.

قال لَبِيدُ - يَصِفُ خَمْرًا مُزِجَـتْ بمـاءٍ -:

بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكارِ مُزْنِ سَحابَةٍ

وأَرْىِ دَبُورٍ شارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ

[الأَشْهَبُ: الأَبْيَضُ، يَعْنِى الماءَ الَّذى مُزِجَتْ بِهِ الخَمْرُ، المُزْنُ: السَّحابُ الأبيضُ، الأَرْىُ: العَسَلُ، شَارَهُ النَحلَ، أى: جَناهُ مِنَ النَّحْلِ، العاسِلُ: الذى يَشْتارُ العسلَ ويأْخُذُه مِنَ الخَلِيَّةِ].

(ج) دُبُرٌ، ودَبائِرُ.

*دَبيرُ ـ ويُقال لها: دُوَيرُ ـ: قريةٌ كانتْ على فَرْسَخٍ (٥،٧٦ كم) من نَيْسابور. وإليها يُنْسَبُ:

oأبو عبد الله محمَّدُ بنُ يوسفَ بن خُرشِيد الدَّبيرىُّ (٣٠٧هـ = ٩١٩م): سَمِع قُتَيبةَ بن سَعيد ومُحمَّد بن أبان واسحَق بن راهَوَيْه. وروى عنه أبو حامد بن الشرقىّ، وأبو عمرٍو محمد بن حمدان الحيرىُّ.

*الدَّبِيرُ ـ فى الفَتَلِ ـ: مَا أَدْبَرَ بِهِ الفاتِلُ إلى رُكْبَتَيْهِ. (ضِدُّ القَبيل). (عن الأصمعىّ).

ويُقال: فُلانٌ ما يعرفُ قَبِيلاً مِنْ دَبِيرٍ، و: فُلانٌ ما يَعْرِفُ قَبِيلَه مِنْ دَبِيرِه، أى: ما يَدْرِى شَيْئًا.

وقيل: القَبِيلُ: طاعَةُ الرَّبِّ، والدَّبِيرُ: مَعْصِيتُه. (عن أبى عمرٍو الشيبانِىّ).

وقيل: القَبِيلُ: فَوْزُ القِداحِ فى القِمارِ، والدَّبيرُ: خَيْبَةُ القِداحِ. (عن المفضّل).

وقِيلَ مَعْناه: لا يَعْرِفُ نَسَبَ أَبِيهِ مِن نَسَبِ أُمِّهِ.

و ـ: عاقِبةُ الشَّىءِ، وما يُرادُ منه.

قال عَوْفُ بنُ الأَحْوص:

إذا قِيلَتِ العَوْراءُ ولَّيْتُ سَمْعَها

سِوايَ، ولَمْ أَسْأَل بها ما دَبيرُها؟

[العَوْراءُ: الكَلِمةُ القَبِيحَةُ].

*دُبَيْرَ: لقبُ كعْبِ بنِ مَالِكِ بنِ عَمْرو بنِ قُعَيْنِ بنِ الحارثِ بن ثعلبةَ بنِ دُودان بنِ أَسَد ابن خُزَيْمة ـ قِيل: لُقِّبَ به لأَنَّهُ دُبِرَ مِنْ حَمْلِ السِّلاحِ، أو من حَمْلِ شىءٍ دَبِر ظَهْرَهُ. وقيل: هو تَصْغِيرُ (أَدْبَر) على التَّرْخِيم ـ وإليه يُنْسَبُ الدُّبَيْرِيُّون: وهُم بطنٌ من أسد. وفيهم رَجّازون، منهم: رَكّاض الدُّبيرى، وأَبّاق الدُّبيرى. وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ:

. وفى بَنِى أُمِّ دُبَيْرٍ كَيْسُ .

. على الطَّعامِ ما غَبا غُبَيْسُ .

[ما غَبا غُبَيْس، أى: ما بَقِى الدَّهرُ].

ويُروى: "زُبَيْر".

*دَبِيرا: قَرْيَةٌ كانت بالعِراق، مِنْ سَوادِهِ. وفى "مُعْجَمِ البُلْدان"، قالَ الرّاجزُ:

. إنَّ القُباعَ سارَ سَيْرًا مَلْسا .

. بَيْنَ دَبِيرا ودَباها خَمْسا .

[القُباعُ: لقبُ الحارثِ بن عبد الله بن أبى رَبِيعةَ، والى البصرة، السَّيْرُ المَلْسُ: البَطىءُ، دباها: قرية من نواحى بغداد].

*دبيرانُ: لقبُ نَجم الدِّين علىِّ بن عُمَر بن علىٍّ الكاتبىِّ القزوينىِّ (٦٧٥ هـ = ١٢٧٧م): حكيمٌ منطقىٌّ، من تلاميذ نصير الدِّين الطُّوسىِّ، له تصانيفُ منها "الشَّمسيَّة"، رسالة فى قواعد المنطق، و"المُفصَّل" وهو شرحُ "المُحصَّل" لفخر الدين الرازىّ، فى علم الكلام.

*المُدابَرُ: المَقْمُورُ فى المَيْسِر.

وـ مِن المَنازل: ضِدُّ المُقابَل.

ومن المَجازِ قولُهم: هو مُقابَلٌ مُدابَرٌ، أى: هو مَحْضٌ مِنْ أَبَوَيْهِ، كَرِيمُ الطَّرَفَيْن.

وهى بهاءٍ، يُقال: ناقةٌ مُقابَلةٌ مُدابَرَةٌ.

*المُدابِرُ: الذِى يَضْرِبُ بالقِداحِ. (عن أبى عُبَيْدٍ).

وقيل: صاحِبُ الدَّابِرِ مِن القِداحِ.

و قيل: المَقْمُورُ فى المَيْسِرِ.

و قيل: هُو الذِى قُمِرَ (غُلِبَ) مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، فَيُعاوِدُ لِيَقْمُرَ. (لِيَغْلِبَ).

قال صَخْرُ الغَىِّ الهُذَلِىُّ - يَصِفُ ماءً وَرَدَه -:

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِىَ فِى جَمِّهِ
خِياضَ المُدابِرِ قِدْحًا عَطُوفَا

[خَضْخَضَ: حَرَّك؛ الصُّفْنُ: وِعاءٌ يُسْتَقى به؛ جَمُّ البِئْرِ: مُجتَمعُ مائِه؛ العَطُوفُ: القِدْحُ الذى كُرِّر مَرَّةً بعد مَرَّةٍ].

*المُدَبِّرُ - ابنُ المُدَبِّر: كُنْيَةُ لأَخَوَيْن.

أوَّلُهما: أحمدُ بنُ محمّد بن عُبَيْدِ الله (٢٧٠هـ = ٨٨٣م): ولاّه المُتوكِّل سَبْعَةَ دواوين، وخَراجَ دِمشقَ والأُردُنّ وفِلسْطين. وتلاحَى مع ابن طُولون، وهو عاملُ الخَراجِ بمِصْر، وكان حَبَسَه تِسْعَةَ أشهرٍ وخمسةً وعِشْرين يومًا، فأَوْغر بعضُهم صَدْرَ المُتوكِّل عليه، حتى أَمَر بحبْسِه. وللشُّعراءِ مدائِحُ فيه، فمن ذلك قولُ البُحتُرىّ:

يا ابنَ المدبِّرِ والنَّدَى
وَبْلٌ تجودُ به سَماؤُكْ
عَظُمَ الرّجاءُ ورُبَّ يَوْ
مٍ حَقّ فيه لنا رَجاؤُكْ

وثانيهما: أخوه إبراهيمُ بنُ محمّدِ بن عُبَيْدِ الله (٢٧٩هـ = ٨٩٣م): شاعرٌ وكاتبٌ من وجُوه كُتّاب العراق ومُتَقَدِّميهم، ومن ذوى الجاه والمتصرِّفين فى كِبار الأعمال، كان المتوكِّلُ يُقَدِّمُه ويُؤْثِرُه. ومدَحه البُحتُرىّ فى شِعْره، كما اتَّصَلَ به ابنُ الرُّومِىّ، فقال يمدحُه:

فدونَكَ مَدْحًا أخطأَ النّاسُ بابَه
زمانًا طويلاً مَعْشَرٌ بعد مَعْشَرِ
ومَهْما يَصُنْه الناسُ عن غَيْرِ أهْلِه
فغَيْرُ مَصون عَنْكَ يا بنَ المدبِّرِ

*المُدْبَرُ- يُقال: ما لَهُمْ مِنْ مُقْبَلٍ ولا مُدْبَرٍ: مالَهُمْ مِنْ مَذْهَبٍ فى إقْبالٍ ولا فى إدْبارٍ.

*المَدْبَرَةُ: الإدْبارُ. وفى "المُحْكَم"، أنشدَ ثَعْلَب:

هذا يُصادِيكَ إقْبالاً بِمَدْبَرَةٍ
وذا يُنادِيكَ إدْبارًا بِإِدْبارِ

[يُصادِيكَ: يُعارِضُكَ].

*المَدْبورُ: الكَثيرُ المال.

*المُسْتَدْبَرُ - يُقال: فلانٌ مُسْتدبَرُ المجدِ مُسْتَقْبَلُه: كريمٌ آخِرُ مَجْدِه وأوّلُه.

* * *

*الدَّيابُوز: (انظره فى رسمه).

* * *

د ب س

(فى العبريّة dāḇaš (دَاڤَشْ) جذر غير مستخدم، ومنه deḇaš (دِڤَشْ): عسل النحل، عسل العنب. وفى الآراميّة dūbešā (دُوبيشَا): عسل. وفى السريانيّة deḇšā (دِڤْشَا): عسل. وقد اشتُقّ منه الفعل المضعّف dabbeš (دَبِّشْ): أصبح كالعسل. وفى الحبشيّة debs (دِبْسْ): عسل. وفى الأكديّة dišpu (دِشْبُو): عسل).

١- عَسَلُ التَّمْر. ٢- حُمْرةٌ مُشْرَبةٌ بسَوادٍ.

قال ابن فارس: "الدّال والباء والسّين أصلٌ يدلُّ على عُصارةٍ فى لونٍ ليس بناصعٍ".

*دَبِسَ الشَّعْرُ ـَ دُبْسَةً: أُشْرِبَتْ حُمْرتُه سَوادًا.

ويُقال: دَبِسَ الفَرَسُ أو الطائِرُ.فهو أدْبسُ، وهى دَبْساءُ. (ج) دُبْسٌ.

*أدْبَسَتِ الأَرْضُ: أظْهَرتِ النَّباتَ، فاخْتَلَطَ سَوادُها بخُضْرتِه. وقيل: رُئِىَ أوّلُ سَوادِ نَبْتِها.

*دَبَّسَ الشَّىءُ: تَوارَى واسْتَتَرَ. (عن ابن الأعرابىّ). وأنْشَد:

إذا رآه فَحْلُ قَوْمٍ دَبَّسا

وـ فلانٌ الشَّىءَ: واراه وسَتَره. (عن ابن الأعرابىّ). وأنشد لركّاضٍ الدُّبَيْرِىِّ - يَعْتَذِرُ لعُروةَ الدُّبَيْرِىِّ -:

فلا ذَنْبَ لِى أنْ بِنْتُ زُهْرَةَ دبَّسَتْ
بَعِيرَكَ ألْوَى يُشْبِهُ الحقَّ باطِلُهْ

[بنتُ زُهْرة: هى حُبَّى الفَقْعَسِيّة، وكانت واطأتْ ركّاضًا على أَخْذِ حِمارِ عُرْوة وبَيْعِه].

وـ الخُفَّ: لَدَمه ورقَّعه. (عن الصّاغانىّ).

وـ الورقةَ ونحوها: شَبَكَها بدَبُّوسٍ. (مُحدثة).

*ادْبَسَّ الشَّعْرُ: دَبِسَ.

ويُقال: ادْبَسَّ الفَرَسُ أو الطائرُ.

*ادْباسَّتِ الأرْضُ: اخْتَلَطَ سَوادُها بحُمْرَتِها، أو بخُضْرةِ نباتِها.

وـــ الخيلُ، أو الطيرُ، أو الشاءُ: كانَ لونُها أحمرَ مُشْربًا سوادًا.

*دُباسُ: اسمُ فَرَسٍ من خَيْلِ كَلْبٍ، مِنْ وَلَدِ أعوجَ، كان لجبّار بن قُرْطٍ الكَلْبِيّ، وفيه يقول:

ألا أَبْلِغ أبا كَرِبٍ رَسُولاً
مُغَلْغَلَةً ولَهِسْتَ بالمُزاحِ
فإنِّى لَنْ يُفارِقَنى دُباسٌ
ومُطَّرِدٌ أحدُّ من الرِّماحِ

[مُغَلْغَلة، يعنى: رِسالةً سائِرةً مَحْمولةً من بلدٍ إلى آخر، مُطّرِدٌ، هنا: مُستقيمٌ، الأحَدُّ: النافِذُ السَّريعُ المَضاءِ].

وـــ: اسمُ جبلٍ فى الشّمال الشّرقىّ من حَمْس، من قضاء زَبيد، فيه قُرًى ومَزارِع، يَشْتهرُ بالعَسَلِ الدُّباسىّ.

*الدِّباساءُ: الإناثُ مِنَ الجَراد، الواحِدَة دِباساءةٌ. وفى "الصّحاح"، قال الرّاجِزُ:

* أَقْسَمْتُ لا أَجْعَلُ فيها حُنْظُبا *
* إلاّ دِباساءَ تُــــوفّى المِقْنَبا *

[الحُنْظُبُ: ذَكَرُ الجَرادِ، المِقْنَبُ: الكِساءُ يُجْمَعُ فِيهِ الجَرادُ].

*الدِّباسَةُ: خليّةُ النّحلِ الأَهليّةُ. (عن أبى حنيفة).

*الدَّبّاسُ: مَنْ يعملُ الدِّبْسَ، أو يَبيعُه.

وـــ: لَقَبُ غَيرِ واحِدٍ، مِنْهُمْ:

oحَمّادٌ الدَّبّاس: شَيْخُ عَبْدِ القادِرِ الجِيلانِىّ.

oوابْنُ الدَّبّاس: أبو الكَرَمِ المُبارَكُ بنُ فاخِرِ بنِ مُحَمّدِ ابْنِ يَعْقُوبَ البَغْدادِىّ (٥٠٠ هـ = ١١٠٧م): عالِمٌ بالعربيّة، له كُتُبٌ منها: "المُعلِّم" فى النّحو، و"شَرْحٌ على خُطْبَةِ أدب الكاتب لابن قُتَيْبَة".

*الدَّبّاسَةُ: الدِّباسَةُ.

وـــ: الخِلالَةُ، وهى آلَةٌ تَشْبِكُ الأَوْراقَ بَعْضَها ببعْضٍ بالسِّلْكِ. (وانظر: خ ل ل).

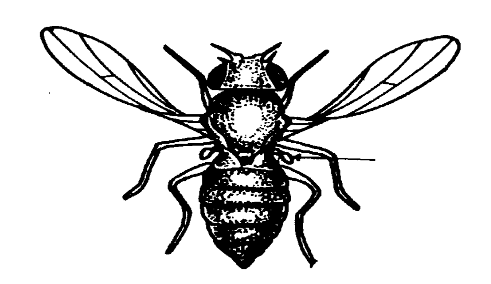
*الدَّبُّوسُ: (فى الفارسيّة دَبُوس - بلا تَشْديدٍ وقيل: تُبوز، و: تُبز -: المِقْمَعة، والعامود): أداةٌ من أدَواتِ الحَرْبِ، وهى عصًا طولُها قدمان، مغطّاةُ الرّأسِ بالحديدِ، تُضْرَبُ بها الرّؤوسُ فى القِتالِ. عَرَبِيَّتُه: مِقْمَعة. وفى "اللِّسان": "وقولُ لَقيطِ بْن زُرارَةَ: (لو سَمِعُوا وقْعَ الدَّبابيس) أُراه مُعَرَّبًا".

وـــ: أداةٌ من مَعْدِنٍ تُستعملُ لشَبْك الأوراقِ والأَقْمِشةِ ونَحْوِها. (محدثة).

(ج) دبابيسُ.

oوأبو دَبُّوس: كُنيةُ أبى العلا "الواثق" إدْريس بن مُحمّد بن عُمر بن عبد المُؤمن (٦٦٨هـ = ١٢٦٩م): آخِرِ خُلفاء الموحّدين، لُقّب بأبى دَبُوس لأن الدَّبُّوس كان لا يُفارِقُه أثناء مُقامِه بالأندلس وجهادِه فيها. وَلِىَ الخِلافَةَ بعد خَلْعِه لابْنِ عَمّه عُمر "المرتضى" بن إسحاق ابن يوسف بن عبد المؤمن فى سنة (٦٦٥هـ = ١٢٦٦م). واستمرّت خلافتُه ثلاثَ سنواتٍ حافلة بالفِتَنِ والثّوراتِ منذ دُخوله مُرّاكُش حتى مَقْتَله على أيدى بنى مَرِين. وبوفاتِه انقرضَتْ دولةُ الموحّدين فى المَغْرب والأندُلس بعد نَحْو قرنٍ ونِصْفِ قرنٍ من قيامِها على يد محمّد بن تومرت المَهْدِىّ.

٥ودَبُوسا التَّوازُن halteres: الجَناحان الخَلْفِيّان فى الحَشَراتِ الثُّنائيّةِ الأجْنِحَة، وهما مُتحوّلان إلى تركيبين يُشبهان الدَّبُوسَيْن، وظيفتُهما حِفْظُ اتِّزان الحَشَرة.



دَبُوسا التوازن

*الدَّبْسُ: الأَسْوَدُ من كلِّ شَيءٍ. (عن اللَّيْثِ).

*الدَّبْسُ، والدِّبْسُ: الكَثِيرُ. (عن أبي عُبيدة).

يُقال: مالٌ دِبْسٌ، ورِبْسٌ.

وقيل: الجَمْعُ الكَثِيرُ مِنَ النّاس.

*الدِّبْسُ، والدِّبْسُ، والدِّبِسُ: عَسَلُ التَّمْرِ وعُصارتُه. وقيل: ما يَسيلُ من الرُّطَب.

يُقال: ائْتَدِمُوا بالدِّبْس. وقيل: ما سال من جِلال التَّمر التى كُنِزت وسُدِك (نُضِّدَ وضُغِطَ) بعضُها على بعضٍ. (عن أبي حنيفة)؛

وقيل: عَسَلُ الزَّبِيبِ. (عن البيضاويّ). أو: ما تَحَلَّبَ من العِنَب والزَّبيبِ من غير أن يُعصر.

و—: عَسَلُ النَّحْل.

٥ودِبْسُ القَصَبِ molasses: ما يَبْقَى من الثُّفل فى صِناعَة استِخْراجِ السُّكَّر مِنَ القَصَب.

٥وابن أبي الدِّبْس: كُنيةُ يوسف بن إلياسَ بن يوحَنّا الدِّبْس، الملقّبُ بالمُطْران دِبْس (١٣٢٥ هـ = ١٩٠٧م): مؤرِّخٌ باحثٌ، من المُشْتَغِلين بالتَّربيَة والتَّعليم، كان رئيسَ أساقِفةِ بَيْروت، أنشأ بها "مدرسةَ الحِكْمَة"، ومن مؤلَّفاته "تاريخ سورية" فى ثمانية أجزاء، ومُخْتَصره فى جزءين، و"الجامع المفصل" فى تاريخ الموارنة، و"مغنى المُتَعَلِّم عن المُعَلِّم" فى الصَّرف والنَّحْو.

*دُبَسُ: من أَسْماء السَّماء، سُمِّيت بذلك لاسْودادِها بالغَيْم. وفى المثل: "دُرِّى دُبَس" يُضرب لمَنْ يُكْثِرُ الكَلامَ.

وقيل: دُبَس هنا: اسْمُ شاةٍ. وقال أبو العلاءِ المعَرِّيّ:

أعانَنا اللهُ كُلٌّ فى مَعِيشَتِهِ
يَلْقَى العناءَ فَدُرِّى فوقنا دُبَسُ

*الدَّبْساءُ الدّاهِيَةُ المُنْكَرةُ. (عن الزّمخشريّ). (ج) دُبْسٌ.

يُقال: جاء بأُمورٍ دُبْسٍ. (عن أبي عُبيدٍ). (وانظر: ر ب س).

وقال ابن الرُّومِيّ:

لَوْلا ارتِقابيكَ قَدْ رَمَيْتُهُم
مِنْ كَلِمِي بالدَّهارِسِ الدُّبْسِ

[الدَّهارِسُ: الدَّواهى].

(وانظر: دم س)

*الدُّبْسِىُّ: ضَرْبٌ مِنَ القطا، وهو قِسْمٌ مِنَ الحَمامِ البرِّىِّ، وهو أصنافٌ: مِصْرِىٌّ وحِجازِىٌّ وعِراقِىٌّ، وهى أصنافٌ مُتَقارِبَةٌ، لكن أَفْخَرَها المِصْرِىُّ، ولَوْنُه الدُّكْنَةُ. ومن طَبْعِ الدُّبْسىِّ أنَّه لا يُرَى ساقِطاً علَى وَجْهِ الأرضِ، بلْ فى الشِّتاءِ له مَشْتًى، وفى الصيفِ له مَصِيفٌ، ولا يُعْرَفُ له وَكْرٌ.

قال الجاحِظُ: "قال صاحِبُ مَنْطِقِ الطَّيْرِ: يُقالُ فى الحَمامِ الوَحْشِىِّ - من القَمارِىِّ والفواخِتِ وما أشبه ذلك -: دُبْسِىّ".

وقيل: هو ذَكَرُ اليَمامِ.

وقيل: مَنْسُوبٌ إلى دِبْسِ الرُّطَبِ، على التَّغْيير فى النَّسَبِ بِضَمِّ الدّال، كالدُّهْرِىِّ أو هو على لَفْظِ المَنْسوبِ ولَيْسَ بِمَنْسوبٍ.

وفى الخَبرِ "أنَّ أبا طَلْحَةَ كانَ يُصلِّى فى حائِطٍ - أى: بُستان - له، فطارَ دُبْسِىٌّ فأعْجَبَه".

*الدَّبُوسُ - وقيل: الدُّبُوسُ: خُلاصَةُ التَّمْرِ تُلْقَى فى مَسْلاءِ السَّمْنِ، فتذوبُ فيه، فتُطَيِّبه.

*دَبُوسِيَّةُ: بَلَدٌ مِنْ أعْمال الصُّغْد بين بُخارى وسَمَرْقَنْد، قال ياقوتٌ: هى مدينةٌ جميلةٌ حَسَنَةٌ، كثيرةُ البَساتين والثِّمارِ. يُنْسَبُ إليْهَا كَثِيرٌ مِنَ العُلَماءِ، منهم:

١- أبو زَيْدٍ عبدُ اللهِ - وقيل: عُبَيْدُ الله - بن عُمَرَ عِيسَى الدَّبُوسِىّ البُخارىُّ الحَنَفِىُّ (٤٣٠هـ = ١٠٣٩م): فَقِيهٌ باحِثٌ أُصُولِىٌّ، وَلِىَ القَضاءَ. ضُرِبَ به المَثَلُ فى النَّظَرِ واستخراج الحُجَجِ والرَّأى، وتُوفِّى بِبُخارَى، من مؤلَّفاته: "تأسيسُ النَّظَر" فيما اختلف فيه الفقهاء: أبو حنيفة، وصاحباه مالكٌ والشافِعِىّ، و"الأسرار" فى الأصولِ والفروع عند الحنفيّة، و"تقويمُ الأدلَّة" فى الأصول.

٢- أبو القاسِم علىّ بنُ أبى يَعْلَى بن زَيْدِ بن حَمْزَة، الحُسَيْنىّ العلوىُّ الدَّبوسىّ (٤٨٢هـ = ١٠٨٩م): من كبارِ أئمّة الشافعيّة، كانَ إمامًا فى الفِقْهِ والأصول والأدب، وكان من فُحولِ المُناظِرِينَ، وَلِىَ التَّدريسَ بالمَدْرَسَةِ النِّظامِيَّةِ ببغدادَ.

*دُبَيْسُ: عَلَمٌ على غيرِ واحدٍ، منهم:

١- دُبَيْسُ بنُ علىّ بن مَزْيد الأسدىّ، أبو الأعزّ نور الدولةِ (٤٧٤هـ=١٠٨٢م): أميرُ بادية الحِلَّة فى العراق قبل بنائها، وَلِيَها بعد وفاة أبيه (سنة ٤٠٨هـ= ١٠١٧م) وثارَتْ عليه فِتَنٌ كثيرةٌ، ولمّا استتبَّ له الأمْرُ هاجم بغدادَ، فدخلها سنة (٤٥٠هـ = ١٠٥٨م) وخَطَبَ فيها للفاطميين. وقد هزمه السلطان "طُغْرُل بِكْ السَّلْجُوقِىّ" ثم رَضِىَ عنه فأقرّه فى إمارته واستمرّ بها إلى أن تُوفِّى. كان مَمْدوحَ السِّيرة، ورثاه كَثيرٌ من الشُّعراءِ.

٢- دُبَيْسُ بْنُ صَدَقَةَ بن مَنْصُورِ بن دُبَيْسِ بن علِىِّ بن مَزْيَدٍ الأسَدِىُّ، أبو الأعزّ، نُورُ الدولة (٥٢٩ هـ = ١١٣٥م): صاحِبُ الحِلَّةِ المَزْيَدِيَّة، وأميرُ بادِيَةِ العِراق، كانَ مِنَ الشُّجْعان الأشِدّاءِ، مَوْصُوفًا بالحَزْمِ والهَيْبَة، عارِفًا بالأدَبِ، يَقولُ الشِّعْرَ، وهو الذى عَناه الحَرِيرِىُّ بقوله: "أو الأسدىّ دُبَيْس"، وكان معاصرَه، فرامَ التَّقرُّبَ إليْهِ بذكرِه فى مَقاماتِه.

*المَدابسَةُ: بَطْنٌ مِنْ لأمِ بنِ الحارثِ بن ساعِدَة فى اليَمنِ.

* * *

د ب ش

أَثاثُ البَيْتِ.

قال ابنُ فارس: " الدّالُ والباءُ والشِّينُ ليس بشىءٍ".

*دَبَشَ الجرادُ ونحوُه فى الأرضِ ـِ دَبْشًا: أكَلَ كلأَها.

ويُقال: دَبَشَ الجرادُ الأرْضَ. فهى مَدْبوشةٌ. قال رُؤْبة:

* جاءُوا بأُخراهم على خُنْشُوشِ *

* مِن مُهْوئِنٍ بالدَّبى مَدْبُوشِ *

[الخُنْشوشُ: الجماعةُ من الإبلِ، المُهوئنُّ: ما اتّسعَ من الأرْضِ، الدَّبى: الجرادُ].

*دُباشٌ ـ يُقال: سَيْلٌ دُباشٌ: يَجْرِفُ كُلَّ شىءٍ. (عن الليث).

*الدَّبْشُ: القَشْرُ .(عن الليث).

*الدَّبَشُ: أثاثُ البَيْتِ.

و—: سَقَطُ المتاعِ.

(ج) أدْباشٌ.

* * *

*دَبْشَليم: اسمٌ لواحدٍ من مُلوكِ الهنْدِ، اختاره النّاسُ بديلاً لِنائبِ الإسْكَنْدرِ وخَليفَتِه فى البلادِ، وبعد أن استقرّ له المُلْكُ طَغَى وتَجَبّر، فقَدم إليه "بَيْدَبا" الفيلسوف زعيمُ البَراهمة كتاب "كليلة ودِمْنة " ناصحًا. وساق نصائحه فى قَصَص على ألْسِنة الحيوانات.

* * *

*ابن الدَّيْبَع: كُنْيَةُ وجيهِ الدِّين عبدِ الرحمن بن علىِّ ابن مُحمّدٍ الشَّيبانىِّ الزَّبيدىِّ الشّافعىِّ (٩٤٤هـ = ١٥٣٧م): مُحَدِّثٌ، حافِظٌ ،مُؤرِّخٌ، من أهل زَبيد، سَمع من الحافِظ السَّخاوىّ، وسمع منه مُحَدِّثُ اليَمَن طاهرُ ابنُ الحُسين الأهْدَل. من مؤلّفاته: "بُغية المُستَفيدِ فى أخبار مدينة زَبيد" و"الفضلُ المَزيد فى تاريخ زَبيد" و"قُرّةُ العيون فى أخبارِ اليمن الميمون" و"تَيسيرُ الوصول إلى جامعِ الأصولِ من حديثِ الرسولِ".

* * *

*دَبَعْبَكٌ ـ رَجلٌ دَبَعْبَكٌ: لا يُبالى ما قيل له من الشّرِّ. (عن الفرّاء).

*دَبَعْبَكِىّ ـ رجلٌ دَبَعْبَكِىٌّ: دَبَعْبَكٌ.

* * *

د ب غ

١- مُعالَجةُ الجِلْدِ. ٢- الإصْلاحُ والتَّقْويةُ.

قال ابنُ فارس: "الدّالُ والباءُ والغَينُ كلمةٌ".

*دَبَغَ الإهابَ ـُـ (مثلّثةُ العَيْن) دَبْغًا، ودِباغًا، ودِباغَةً: عالَجَه بمادّةٍ، لِيَلينَ، ويزولَ ما بهِ من رُطوبَةٍ ونَتَن. فالفاعِلُ دابغٌ، ودَبوغٌ، والمَفْعولُ مَدْبوغٌ، ودَبيغٌ.

وفى الخَبر: "سُئِلَ النَّبِىُّ - صلّى الله عليه وسلّم - عن جُلود المَيْتَةِ، فقال: دِباغُها طَهُورها".

وفى المثل:

* كدابِغةٍ وقَدْ حَلِمَ الأديمُ *

(حَلِمَ الأديمُ: فَسَد بوُقُوعِ الحَلَمِ فيه، وهو دودٌ يَثْقُبه). يُضْرَبُ فى عَدَمِ جَدْوى السَّعْى فى إصلاحِ أَمْرٍ تَمّ فسادُه، لأنّ الجِلْد إذا وقَعَ فيه الحَلَمُ فليس بعده إصْلاحٌ. والمثلُ عَجُزُ بيتٍ بعثَ به الوليدُ بن عُقْبة إلى مُعاوية يُحَرِّضُه على قِتال عَلِىٍّ - رضى الله عنه -، وصَدْرُه:

* فإنَّكَ والكِتابَ إلى عَلِىٍّ *

وقال رُؤْبةُ - يخاطِبُ مُسَبِّحًا من آل زِياد -:

* فلا تَقِسْنِى بامْرِئٍ مُسْتَوْلِغِ *

* أَحْمَقَ أو ساقِطةٍ مُزَغْزَغِ *

* أَوْهَى أديمًا حَلِمًا لم يُدْبَغِ *

[المُسْتَوْلِغُ: الذى لا يُبالى الذَّمَّ، المُزَغْزَغُ: المغموزُ فى الحَسَبِ، والمَسْخورُ منه].

وفى "الأساس"، قال الشاعرُ:

دَعِ الشَّرَّ وانْـزِل بالنَّجاةِ تَحَرُّزًا
إذا أنت لم يصْبُغْك فى الشَّرِّ صابغُ

ولكـن إذا ما الشَّرُّ أَرْخَى قِناعَه
عليكَ فجـوِّد دَبْغَ ما أَنْتَ دابِغُ

ومن المجازِ قولُهم: هذا كلامٌ غيرُ مَدْبُوغٍ: إذا لم يُرَوَّ فيه.

وـــ العُصارَةُ المَعِدةَ: قَوَّتْها. (لج).

وفى "العُباب"، قال الرّاجِزُ:

* تَرَجَّ من دُنْياكَ بالبَلاغِ *

* وباكِـرِ المِعْدَةَ بالدِّباغِ *

* بكِسْـرةٍ طَيِّبَةِ المَضاغِ *

[تَرَجَّ: اكْتَفِ، البَلاغُ: الكِفايةُ، المَضاغُ: ما يُمْضَغ].

ويُقال: دَبَغَ حَرُّ الشَّمْس النَّباتَ.

وـــ المطرُ الأرضَ بمائِه: ليّنها وثَبَّت تُرْبتها.

*دَبَّغَه: دَبَغَه. يُقال: أُدُمٌ مُدَبَّغَةٌ.

*انْـدَبَغَ: مُطاوِعِ دَبَغَه، يُقال: دَبَغَه فانْدَبَغَ. وفى المَثَلِ: "جِلْدُ الخِنْزِير لا يَنْدَبِغُ". يُضْرَبُ لمن لا يَنْفَعُ فيه النُّصحُ.

*دابِغٌ: اسمُ رجُلٍ من ربيعةَ، له حديثٌ، وأنشدَ ابن دُرَيدٍ فيه:

وإنّ امْرأً يَهْجو الكِرامَ ولم يَنَلْ
مِن الثّأْرِ إلاّ دابِغًا لَلَئيمُ

*الـدِّباغُ: ما يُدْبَغُ به الأديمُ من قَرَظٍ ونَحْوِه. (ج) دُبُغٌ.

*الدِّباغةُ: حِرْفةُ الدَّبَّاغ.

*دَبَّاغ - دَبَّاغ زاده: جَدُّ محمّدِ بنِ محمودِ بنِ أحمدَ دَبَّاغ زاده الرُّوميّ الحَنَفيّ ١١١٤هـ = ١٧٠٢م): فقيهٌ مُفسّرٌ مُحدّثٌ، تولّى مَشْيَخة الإسلام في الدَّولةِ العُثْمانيةِ مرّتين. لهُ كُتُبٌ بالعربيّة، منها: "رَشْحةُ النُّصحِ مِنَ الحديثِ الصّحيحِ"، و"التّرتيب الجميل في شرحِ التّركيبِ الجليل للتفتازانيّ" في النّحو، و"حاشية على جزء النبأ من أنوار التنزيل للبيضاوي" في التفسير، و"تبيانٌ في تفسيرِ القرآن" بالتُّركيّة.

*الدَّبَّاغُ: من حِرْفتُه دِباغةُ الجلودِ.

وــ: لقبُ غيرِ واحدٍ، منهم:

١ـ أبو حَبيبٍ يزيدُ بن أبي صالحِ الدَّبّاغ يروى عن مالك بن أنس، وروى عنه وكيعٌ وأبو نُعَيمٍ.

٢ـ الجُنَيدُ بن محمّد بن عليّ الدَّبّاغ الصُّوفي (٥٤٧هـ = ١١٥٢م): سَمِع أبا الفضلِ الطّبَسيّ، وأبا بكرِ بنِ ماجه، وسَمِع منه أبو سعد السّمعانيّ.

٣ـ عبدُ الرحمن بنُ محمّدِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ الله الأنصاريُّ المالكيُّ (٦٨٩هـ = ١٢٩٠م): فقيهٌ، مُحدّثٌ، راويةٌ، مُؤرِّخٌ، مُشاركٌ في العُلومِ العَقْليّةِ والنّقْليّة. من تصانيفهِ: "معالِمُ الإيمانِ وروضةُ الرِّضوانِ في مناقبِ المشهورين من صُلَحاءِ القَيْروان" و"تاريخ مُلوكِ الإسْلام" و"جلاءُ الأفكارِ في مناقبِ الأنصار". وله نَظمٌ حَسَنٌ.

oوابنُ الدَّبّاغِ: كُنيةُ غيرِ واحدٍ، منهم:

١ـ أبو القاسمِ خَلَفُ بنُ قاسمِ الأزديّ القُرطُبيّ (٣٩٣هـ = ١٠٠٣م): مُحدّثٌ أندلُسيٌّ، رحَلَ إلى المَشرق، فسَمِع من شُيوخِ المُحدّثين بمصر والشّام ومكّة، وخرّج أحاديث شُعبة بن الحجّاج، ومالِكِ بنِ أنس، وألّف كتبًا في الزهد.

٢ـ عبدُ الرحمن بنُ فاخرِ السَّرَقُسْطِيّ (٤٧٥هـ = ١٠٨٢م): وزيرٌ، كاتبٌ، شاعرٌ، كان من كُتّابِ المُقتدرِ ابن هُود، مَلِكِ سَرَقُسْطة، واتّصل بالمُعْتَمِد بن عبّاد، مَلِكِ إشْبيليَة، وبالمتوكّل بن الأفطس، ملكِ بَطَلْيوس، واختلف مع وزيره ابن أيْمن فعاد إلى بَلَده سَرَقُسْطَة، فقُتِل في بُستان بها، وكان كَثيرَ الشّكوى. أوْرد له ابن بسّام في "الذّخيرة" وابن خاقان في "القلائد" جُمْلةً كبيرةً من رسائله وشِعْره.

٣ـ أبو الوليدِ يُوسفُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ يُوسفَ بنِ عمرَ اللَّيْثيّ الأندلُسيُّ الأُنْديُّ (٥٤٦هـ = ١١٥١م): مُحدّثٌ، حافظٌ، أديبٌ، أخذ عن أبي عليّ بن سُكّرة، وحدّث بمُرْسِيَة وغيرها من مدن الأندلس، من آثاره: كِتابٌ في مُشتبه الأسماءِ ومشتبه النِّسبة.

٤ـ أبو الفَرَجِ محمّد بنُ الحُسين بنِ عليّ الجِفْنيُّ البَغْداديُّ (٥٨٤هـ = ١١٨٨م): أديبٌ، شاعرٌ، نحْويٌّ، لُغَويٌّ، قرأ على الشّريف ابن الشّجَريّ وموهوبِ الجَواليقيّ، وتصدّر لإقراءِ النحو واللُّغةِ مدّةً. له رسائلُ وشِعْرٌ مُدوّنٌ.

*الدِّبْغُ: الدِّباغُ. (ج) أدْباغ.

*الدِّبغَةُ: الدِّباغُ. (ج) دِبَغ.

*الدابغيّ: نِسْبةُ حَسن بن مُحمّد بن عَلي بن أحمد المَنْطاوي الشّافعيّ الأزْهريّ (١١٧٠هـ = ١٧٥٦م): من شُيوخ الزّبيديّ صاحب "تاج العروس". له كتبٌ منها "إتحاف فُضلاء الأمة المحمديّة ببيان جَمْع القراءات السبع من طريق التيسير والشاطبية" و"حاشية على شرح الأربعين النووية" و"كفاية اللبيب على شرح الخطيب" في فِقه الشافعيّة.

*المَدْبَغَة، والمَدْبُغَةُ: مكانُ الدَّبغ. (عن الأزهريّ).

وـــ: الجُلودُ التى جُعِلتْ فى الدِّباغ. كأنَّه جَعَلها جمعًا، كالمَشْيَخة والمَسْيَفة. للمَشايخ والسّيوف.

(ج) مَدابغُ.

* * *

د ب ق

(فى العبريّة dabaq (دَاڤَــقْ) وكذلك dābakh (دَاڤَخْ): لَصقَ، لَزِقَ، وَصَلَ، تَبِعَ. وفى السريانيّة debaq (دْڤَــقْ): لَصِقَ، تَبِعَ، بَقِى مع. وفى الحبشيّة dabaqa (دَبَقَ): أَخْفَى).

١- اللُّزوقُ. ٢- حَمْلُ شَجَرٍ كالغِراء.

قال ابن فارس: " الدّال والباء والقافُ ليس بشىءٍ ....".

*دَبَقَ فلانٌ فى مَعيشتِه ـِــ دَبْقًا: كان عيشُه غَيْرَ تامٍّ.

وـــ الشّىءَ: أَلْصَقَه.

وـــ الطائرَ: صادَه بالدِّبْق.

*دَبِقَ فلانٌ بالشّىءِ ـَـــ دَبَقًا: أُولِعَ به فلم يُفارقه. يُقال ما أدْبَقَه بِكَذا.

*أَدْبَقَ الشىءَ: دَبَقَه. ويُقال: أَدْبَقَ الشىءَ بالشىءِ.

*دَبَّقَ الشىءَ: دَبَقَه.

وـــ الطائرَ: دَبَقَه.

*تَدَبَّقَ الشىءُ: مُطاوِع دبَّقَه. يُقال: دَبَّقَه فتدبَّقَ.

وـــ: تَلَزَّجَ.

*دابِقُ ـ ويُقال: دابَقُ ـ: بلدٌ شمالىّ حلَب، على أربعةِ فراسخَ منها (نحو٢٣كم)، عنده مَرْجٌ مُعْشِبٌ، يُنْسبُ إليه فيُقال: "مَرْجُ دابِق"، به قبرُ سُلَيمان بن عبدِ المَلِك ابنِ مَرْوانَ. والأغْلَبُ على (دَابِق) التّذْكيرُ والصّرْفُ؛ لأنّه فى الأَصْل اسمُ نهرٍ، وقد يُؤَنّثُ ولا يُصْرَفُ. وفى "اللّسانِ"، قال غَيْلانُ بنُ حُرَيْث ـ ويُنسب إلى غَيْرِه ـ:

• ودابقٍ وأَيْن مِنّى دابِقُ •

وفى "مُعْجم البُلَدان" أنشد ياقوتُ، لِعيسى بن سَعْدان الحَلَبىّ:

ناجَوْكَ من أقْصَى الحِجازِ ولَيْتَهُمْ
ناجَوْكَ من بَيْنِ الأَحَصِّ ودابِقِ

[الأَحَصُّ : موضعٌ فى نواحِى حَلَب].

وقال البُحْتُرىّ ـ يمدحُ الخليفةَ المُعْتَزّ بالله العباسىّ، ويذكرُ فتحًا له ـ:

وتَوافَتْ حَلائبُ السّلْطِ والمَرْ
جَيْنِ من دابقٍ ومِنْ بُطْنانِ

[الحلائبُ: الجماعاتُ، السَّلطُ: موضعٌ بالشّام، بُطنان: وادٍ بين مَنْبج وحلب]

oومَوْقِعةُ مَرْج دابِق: وقعةٌ حدثتْ فى هذا المكان، بين سُلطان مِصْر المَمْلُوكىّ قانصوه الغورىّ، وسليم الأوّل العُثْمانىّ، سنة (٩٢٢هـ = ١٥١٦م)، وانتهت بهزيمة قانصوه ومَقْتله. وأدّتْ هذه المعركة إلى استيلاء سليم الأوّل على بلادِ الشّام، ثم فتْحه مِصْرَ سنة (٩٢٣ هـ = ١٥١٧م).

٭الدَّابوقُ: غِراءٌ، يُصادُ بهِ الطَّيرُ.

وقيل: حَمْلُ شجرةٍ فى جَوْفِه كالغِراء يَلْزق بجَناحِ الطائرِ، فيُصادُ به.

٭الدَّبُّوقُ: لُعْبَةٌ يلعَبُ بها الصِّبيانُ.

٭دَبُّوقا ـ ابنُ دبُّوقا ـ: الرَّضىُّ جَعْفَرُ بنُ علىٍّ الرَّبَعىُّ الكاتِبُ ٦٩١هـ= ١٢٩٣م): تلا ـ بالسبع ـ على السّخاوىّ علىّ بن محمدِ بن عبدِ الصّمدِ.

٭الدَّبُّوقةُ فى الفارسيّة دُنْبُوقة: الذُّؤابةُ المَلْفُوفَة خلفَ القفا).

: الذُّؤابةُ. (عن الخَفاجِىّ). وأنشد لأثير الدِّين أبى حيّان الغِرْناطىّ:

أصْبَحَتْ عَقْرَبُ صُدْغَيْه معًا

ـ لِجَنَى الوَرْدِ وفى الخَدِّ ـ حَرَسْ

وغدا ثُعْبانُ دَبُّوقَتِه

جائِلاً فى عِطْفِه لمّا ارْتَجَسْ

[ارْتَجَس: اضْطَرَب وتحرَّك] .

وقيل: الشَّعْرُ المَضْفُورُ. لُغَةٌ مُوَلَّدةٌ. (عن الصَّاغانىّ).

٭الدَّبُّوقىُّ: لَقَبُ موسى الهادى بن المَهْدىّ بن أبى جَعْفر المَنْصور العباسىّ ١٧٠هـ = ٧٨٦م): رابعُ خُلفاء الدولة العباسيّة. (وانظر: هـ د ى).

٭الدَّبْقُ، والدِّبْقُ: الدّابوقُ.

ويُضربُ به المثل فى شدّة اللُّزوق، فيُقال: "ألْزَقُ من دِبْقٍ". الواحدة: دِبْقَةٌ. قال جِرانُ العَوْدِ النُّميرىّ ـ يهجو ـ:

مَشْؤومةُ الوَجْهِ نحْسٌ ما تُفارِقُه

كأنّها دِبْقَةٌ فى رِيشِ عُصْفُورِ

وقيل: كلُّ ما أُلْزِقَ بهِ شىءٌ.

(ج) أَدْباقٌ، ودُبوقٌ.

٭الدَّبُوقاءُ: الدّابُوقُ.

وقيل: هو كُلُّ ما تَمَطَّطَ وتَمدَّدَ وتَلزَّجَ. (عن ابن دُريد).

و ـــ: العَذِرَةُ. قال رُؤْبةُ:

٭والمِلْغُ يَلْكَى بالكَلام الأَملَغِ٭

٭لولا دَبُوقاءُ اسْتهِ لَمْ يَبْدَغِ ٭

[المِلْغُ: النَّذْلُ السَّاقِطُ، يَلْكَى: يُوْلَعُ، وكلامٌ أَمْلَغُ: لا خَيْرَ فيه، يَبْدَغُ: يتلطَّخُ].

٭دَبِيقُ: بلدٌ كان بمصرَ بين الفَرَما وتِنِّيس، خَرِبَ ولم يَبْقَ منه شىءٌ. كانت تُنْسبُ إليه الثِّيابُ الدَّبيقيّة، وهى من دقّ ثياب مصر، وفيها رقَماتٌ منسُوجةٌ بالذّهب.

*مُدَبَّقٌ - يُقال: عَيْشٌ مُدَبَّقٌ: ليس بتامٍّ.

* * *

*الدُّباكَةُ: الكُرْنافَةُ، وهي أُصولُ السَّعَفِ الغِلاظُ العِراضُ التي تَبْقى في الجِذْعِ بعد قَطْعِ السَّعَفِ. لُغةٌ سوادِيَّةٌ. (عن أبي حنيفة الدِّينَوريّ).

*الدَّبْكَةُ: رَقْصةٌ شامِيَّةٌ. (لج).

* * *

د ب ك ل

*دَبْكَلَ لإبلَ ونحوَها: جَمَعَها، وردَّ أطْرافَ ما انْتَشَرَ منها.

*دُباكِلٌ - ابنُ أبي دُباكِلٍ: كُنيةُ سُلَيمانَ بن أبي دُباكِل الخُزاعِيّ: شاعِرٌ أُمَوِيٌّ من شُعَراء الحَماسة، كان مُعاصرًا للأحْوص. وقصيدتُه التي يَمْدَحُ بها عُمَرَ بن عبدِ العزيز، ومَطْلَعُها :

يا بيتَ خَنساءَ الذى أتجنَّبُ
ذهب الشبابُ وحبُّها لا يذهبُ

أخذ الأحْوصُ عَروضَها ومعانِيَها، وخالَف رَوِيَّها، فقال:

يا بَيْتَ عاتِكَةَ الذى أتعزَّلُ
حَذَرَ العِدا وبِهِ الفؤادُ مُوكَّلُ

وفي "الأغاني" بعضُ أخْباره وطائفةٌ من شِعْرِه.

*الدُّباكِلُ: الغليظُ الجِلْدِ السَّمِجُ.

*الدَّبْكَلُ: الدُّباكِلُ.

oوأم دَبْكَلٍ: مِن كُنَى الضَّبُعِ.

* * *

د ب ل

(في العبريّة dāḇal (دَاڤَلْ): جَمَعَ، ضَغَط وفي السريانيّة dḇelṯā (دْڤَلْثَا): دُبْلَة، كُتْلَة.

وفي الحبشيّة dabala (دَبَلَ): جَمَعَ).

١- الجَمْعُ . ٢- الإصْلاحُ .

قال ابنُ فارس" الدَّالُ والباءُ واللاَّمُ أصلٌ يدلُّ على جَمْعٍ وتَجَمُّعٍ، وإصلاحٍ لِمَرَمَّةٍ".

*دَبَلَ فلانٌ الشَّيْءَ ـُـ دَبْلاً: جمعَه كما تَجْمَعُ اللُّقْمَةَ بأصابعِك.

وقيل: كَتَّله.

ويُقال: دَبَل اللُّقمةَ - من الثَّريدِ وغيرِه -: كبَّرها لِلَّقْمِ، بعد أن جَمَعَها بأصابعِه.

وـــ دَبْلاً، ودُبولاً: أَصْلَحه. (وانظر: د م ل).

ويُقال: دَبلَ الأرضَ: أَصلحَها بالدِّبالِ ونَحْوِه لِتَجُودَ.

وـــ البئرَ: طَواها بالحِجارَة. (عن ابن عبّاد).

وـــ فلانًا بالسَّوْطِ والعصا وغيرِهما: تابَع عليه الضَّرْبَ.

*دَبِلَ البعيرُ وغيرُه ـــ دَبَلاً: امتلأ شحْمًا ولحمًا، فهو دَبِلٌ. قال الرَّاعى النُّمَيْرِىّ - وذكر ناقةً -:

تَدارَكَ الغَضُّ منها والعَتِيقُ فقد

لاقَى المَرافِقَ منها واردٌ دَبِلُ

[الغَضُّ هنا: الشَّحْم المتكوِّن حديثًا، والعَتِيقُ: الشَّحْمُ الأَصْلِىّ المتكوِّن قديمًا والواردُ: المُسْتَرْخَى على مَرافِقِها لامْتلائها به].

*دَبَّلَ فلانٌ الشَّىءَ: دَبَله.

ويُقال: دَبِّل اللُّقْمَةَ. قال مُزَرِّد بنُ ضِرار:

ودَبَّلْتُ أمثالَ الأَثافِى كأنَّها

رُؤوسُ نِقادٍ قُطِّعَتْ يومَ تُجمَعُ

[الأثافِىُّ: أَحْجارٌ ثلاثةٌ تُوضعُ عليها القِدْرُ، النِّقادُ: صِغارُ الغَنَم، الواحِدَة نَقَدَة].

وقال حُمَيْدُ الأَرْقطُ - يهجُو ضَيْفًا نَزَلَ به -:

تُدَبِّلُ كَفَّاه، ويَحْدُرُ حَلْقُه

إلى البَطْنِ ما حازتْ إليه الأنامِلُ

[يَحْدُرُ: يُنْزِلُ ويُسقِطُ].

وفى "الأفعال" للسَّرقُسْطىّ، قال الرَّاجِزُ:

* أقول لمَّا اجْتَنَحوا جُنوحا *

* لِقَصْعةٍ قد طَمَّحَتْ تَطْمِيحا *

* دَبِّلْ أبا الجَوْزاءِ أَوْ تَطِيحا *

[اجْتَنَحوا: مالُوا، طَمَّحَتْ: ارتفعَ فيها الثَّريدُ، تَطيحُ: تَهْلِكُ].

ويُقال: دَبِّلَ الحَيْسَ وغَيْرَه: جَعَله دُبَلاً، أى: كُتَلاً.

ويُقال: دَبِّلْ لِبعيرِكَ: اصْنَع له لُقَمًا.

وـــ البَعِيرَ: أَوْقَرَه، أى: حَمَّله حِمْلاً ثقيلاً. (عن أبى عمرو الشَّيبانىّ).

*الدَّبالُ، والدُّبالُ: السَّرْجِينُ (الزِّبْلُ)، ونَحْوُه. (وانظر: د م ل، د م ن).

وقيل: النُّفاياتُ. (ج) أَدْبِلَةٌ.

وـــ (E) humus: موادُّ عضويةٌ ـــ نباتيةٌ، أو حيوانيةٌ - مُتحلِّلةٌ جُزئيًا أو كُلِّيًا فى التُّرْبة.

*الدَّبْلُ، والدَّبِيلُ: الجَدولُ من جَداول الأَنْهارِ، لأنّه يُصلَح ويُجَهَّز ويُنَقَّى. (ج) دُبُولٌ. وفى خَبرِ خَيْبَر: "أنَّ النَّبىَّ - صلَّى اللهُ عليه وسلَّم - لمَّا غدا إلى النَّطاةِ - وهى من حُصونِ خَيْبَرَ -، دَلَّه اللَّهُ على دُبُول كانُوا يَتَرَوَّونَ منها، فقطعَها عنهم، حتى أعطَوْا بأَيْدِيهم". أى: انقادوا.

ويُقال: ماله دَبَلَ دَبْلُه؟ أى: قَلَّ خَيرُه. (عن الصّاغانىّ).

و—: الطّاعونُ. (عن ثعلب).

*الدَّبَلُ: ما تتزَيَّنُ به النّساءُ من الحُلِىّ.

وفى "الحيوان"، قال الرّاجِزُ:

* كانتْ لنا من غطفانَ جارَهْ *

* كأنّها من دَبَلٍ وشارَهْ *

* مِدفعُ مَيْثاءَ إلى قَرارَهْ *

[الشّارَةُ: حُسْنُ الهَيْئة، المِدْفعُ: المَجْرى، المَيْثاءُ: الأرضُ السَّهْلةُ، القَرارةُ: المُطْمئِنُّ من الأرْض].

*الدَّبِلُ: الشّحْمُ. (ج) دُبُولٌ. (عن ابن عبّاد).

*الدُّبْلُ: الحِمارُ الصّغيرُ.

*الدِّبْلُ: الثُّكلُ. قال دُكَيْنُ الفُقَيْمىّ. يُخاطبُ ابنتَه، وسَمّاها بالثُّكلِ -:

* يادِبْلُ، ما بِتُّ بليلٍ هاجِدا *

* ولا خَرَرْتُ الرَّكعتَيْن ساجِدا *

وبالَغوا فيه، فقالوا: دِبْلٌ دابِلٌ، و: دِبْلٌ دَبيلٌ، أى: ثُكْلٌ ثاكِلٌ. (وانظر: ذ ب ل).

و—: الدّاهِيَةُ. يُقال: دِبْلٌ دَبيلٌ، أى: داهيةٌ دَهْياءُ.

قال كَثيرُ بن الغَرِيزةِ النَّهشلىُّ - يَرْثى عُثمانَ بن عفّان -:

لقد فُتِنَ النّاسُ فى دِينِهم
وخلّى ابنُ عَفّانَ شَرًّا طَويلا
طِعانَ الكُماةِ وضَرْبَ الجِيادِ
وقَولَ الحَواضِنِ دِبْلاً دَبِيلا

ويُروى: "ذِبْلاً ذَبيلا"، بالذّال المُعْجَمَةِ. (وانظر: ذ ب ل).

و—: داءٌ فى البَطْن. (عن ابن عبّاد).

و—: الهَوانُ، والخِزْىُ. يُقال: دِبْلٌ دابِلٌ. (وانظر: ذ ب ل).

*الدَّبْلَةُ، والدُّبْلَةُ: داءٌ يجتمعُ فى الجَوْفِ.

وقيل: خُرّاجٌ أودُمَّلٌ كبيرٌ يَظْهرُ فى الجَوْفِ فيقْتُلُ صاحِبَه. (وانظر: د م ل)

ويَدُلُّ - فى الاستعمال الحديث - على: تَجَمُّعٍ صديدىّ يحدثُ فى أى تجويفٍ من تَجاويفِ الجِسْم.

*الدُّبْلَةُ: الكُتْلَةُ من حَيْسٍ، أو صَمغٍ، أو شَىْءٍ مَعْجون.

و—: اللُّقْمةُ من الثّرِيدِ.

و—: ثُقْبُ الفأسِ.

و—: حَلْقَةٌ من الذّهبِ أو الفِضّةِ من غَيْرِ فَصٍّ تُوضَعُ فى الإصْبَعِ. (محدثة).

(ج) دُبَلٌ، ودُبُلٌ.

*دِبْلَةُ: مِن أعلام النِّساء، وحُمِلَ عليه رَجَزُ دُكَيْنٍ الفُقَيْمِيِّ:

يادِبْلُ مابِتُّ بِلَيْلٍ هاجِدًا

على التَّرْخِيمِ.

*الدَّبُولُ: المَرْأَةُ الثُّكْلَى.

و—: الدَّاهِيةُ. يُقال: دَبَلَتْهُ الدَّبُولُ.

(ج) دُبُلٌ.

*دَبِيلُ: قريةٌ من قُرى أَرْمِينِيَة تُتاخِمُ أرَّانَ، كانت ثغرًا، فَتَحهُ حبيبُ بنُ مَسْلَمةَ في أيّام عثمان بن عفّان - رضى الله عنه - في إمارة معاويةَ على الشّام. قال أبو يَعْقُوب الخُرَيْمِيّ - يذكرها -:

ورأيتَ يوم دَبِيلَ أمرًا مُفْظِعًا

لا يَستطيعُ حِوارَه الشَّفَتانِ

وفى "اللّسان"، أنشد سيبويه:

سيُصْبِحُ فَوْقى أَقْتَمُ الرِّيشِ كاسِرًا

بِقالِيقَلا أو مِنْ وراءِ دَبِيلِ

[الأَقْتَمُ: الأَغْبَرُ اللَّونِ].

و—: قريةٌ بالشام قُرْبَ الرَّمْلة، نُسِبَ إليها غيرُ واحدٍ، منهم:

oأبو القاسم شُعَيْبُ بن مُحمّد بن أحْمد بن شُعَيْب البَزّاز الدَّبِيلى الفَقيهُ المَعْروفُ بابن أبي قَطِران: روى عن أَزْهَر بن المَرْزُبان المُقرئ وغيره، وحدّث بدمشق ومِصْر. وروى عنه محمّد بن أحْمد بن إبراهيم الغسّانيّ.

و—: موضعٌ يُتاخِمُ أعْراضَ اليمامة. (عن كُراع).

وقيل: رَمْلٌ بين اليَمامة واليمن.

وفى "التهذيب"، قال مَرْوانُ بن أبي حَفْصة - يمدح مَعْنَ بن زائدةَ الشَّيْبانيّ -:

لولا رَجاؤُك ما تَخَطَّتْ ناقتى

عُرْضَ الدَّبِيل ولا قُرى نَجْران

*الدَّبِيلُ: العَجِينُ. وفى خبر عُمَرَ - رضى الله عنه -: "أنّه مَرَّ في الجاهِلِيّة على زِنْباعِ بن رَوْح - وكان يَعْشُرُ مَنْ مَرَّ به، أى: يأخُذُ عُشْرَ ما مَعَه - ومعه ذَهَبةٌ، فجعلَها في دَبِيلٍ وألْقَمها شارِفًا (ناقةً مُسِنَّة) لَه، فنَظَر إليها زِنْباعُ تَذْرِفُ عَيْناها. فقال: إن لها لشأنًا فَنَحَرها، ووجدَ الذَهبةَ فَعَشَرها".

و—: الكَثِيبُ من الرَّمْل. قال أبو الشَّلِيل النُّفاثِيّ - يصِفُ جَمَلاً -:

كأنَّ سَنامَه إذ جَرَّدُوه

نقا العزّافِ قادَ له دَبِيلُ

[النَّقا: كَثِيبٌ من الرَّمْل، العزّافُ: رَمْلٌ معروفٌ، قادَ له: سَهَّلَ وأدّى].

و—: المكانُ المُستوى من الأرْض أو الرَّمْل.

وقيل: أرضٌ مُستويةٌ سَهْلةٌ، ليس فيها رَمْلٌ ولا حُزُونةٌ، تُنْبِتُ النَّصِيَّ والحَلَمةَ والرُّغامَى.

(ج) دُبُل.

قال العَجّاجُ:

* أذاكَ أم مُوَلَّعٌ مُوَشَّىٌّ *

* جاد له بالدُّبُلِ الوَسْمِيُّ *

[مُولَعٌ، يُريدُ: حمارًا وحشيًا فيه سوادٌ وبياضٌ، الوَسْمِيّ: أوّلُ مَطرِ الرّبيعِ].

و-: الغَضا يَكْثُرُ بالمكان.

و-: المُنْتَثِرُ من ورَق الأرْطَى.

*الدُّبَيْلَةُ: الدَّبْلَةُ، قيل: هو تصغيرٌ للتّكْبير. وفي خبر عامرِ بنِ الطُّفَيْل: "فأخَذَتْهُ الدُّبَيْلَةُ".

وفي خَبرِ ضابِيءِ بن الحارثِ البُرْجُميِّ: "أن عُثمان بن عفّان - رضي الله عنه - حَبَسَه لِهجائِه بَني عبد الله بن هَوْذة، فلم يَزَل محبوسًا حتى أصابته الدُّبَيْلَةُ فأنْتَن ومات في سِجْن عُثمان".

و-: الدّاهِيةُ. يُقال: دَبَلَتْهُم الدُّبَيْلَةُ، أي: دَهَتْهُم الداهِيةُ.

ومن سَجَعات "الأساس": رَماكَ الله بالدُّبَيْلَة، ونَزَعَ مِنْكَ هذه الدُّوَيْلَة.

ويُقال: دَبَلَتْهم دُبَيْلَةٌ، أي: هَلَكوا.

ويُقال أيضًا: دَبَلته الدُّبَيْلَةُ: ثَكِلَتْهُ الثُّكْلى، أي: أمُّه.

و-: السِّراجُ من النّارِ.

*الدَّوْبَلُ: الثَّعْلَبُ.

و-: الذِّئبُ العَرِمُ. وأنشد الجاحظ لأعرابيٍّ تَميميٍّ - يصف مُقامَه بأرضِ الشّام -:

تَعاورني دَيْنٌ وذُلٌّ وغُرْبَةٌ
ومَزّقَ جِلْدي نابُ سَبْعٍ ومِخْلبُ

وهِرٌّ وظِربانٌ وسِمْعٌ ودَوْبَلٌ
وثُرْمُلَةٌ تَجْري وسِيدٌ وثَعْلبُ

[تعاوَرَه: تَداوَله، الظِّرْبانُ: دابّةٌ كريهةُ الرّائحةِ، السِّمْعُ: وَلَدُ الذِّئب من الضَّبُع، السِّيدُ: الذِّئبُ، والثُّرْمُلَةُ: أنثاه].

وقال بِشْرُ بنُ المُعْتَمِر:

وثُرْمُلٌ تَأْوي إلى دَوْبَلٍ
وعَسْكَرٌ يَتْبَعُه النَّسْرُ

[الثُّرْمُلُ: أنثى الذِّئبِ].

و-: الخِنْزيرُ، أو وَلَدُه، وقيل: ذَكَرُ الخَنازير.

و-: وَلَدُ الحِمارِ. وقيل: الحِمارُ الصَّغيرُ.

قال ذو الرُّمّة - يهجو -:

بَني دَوْبَلٍ شَرّ المُصَلّينَ عُصْبَةً
إذا ذُكِرَتْ أَحْسابُها وجُدودُها

[والمَعْنى أنهم لمّا أسْلَموا لم يَمْنَعْهُم إسلامُهم من الذّمّ].

ويُروى: "بَني دَوْأَبٍ".

(ج) دَوابِلُ. وفي خبرِ مُعاويةَ - عندما بلَغَه أنّ صاحبَ الرُّومِ يُريدُ أن يغزوَ بلادَ الشّام أيّامَ فِتْنةِ صِفّين، فكتبَ إليه يَحْلِفُ باللهِ": لَئن تَمّمْتَ على ما بَلَغَني من

عَزْمِكَ، لأُصالِحَنَّ صاحِبى، ولأَكُونَنَّ مُقدِّمَتَه إليك، فلأَجْعَلَنَّ القُسْطَنْطِينيَّةَ الحَمْراءَ جُمَمَةً سَوْداءَ، ولأَنْتَزِعَنَّكَ من المُلْكِ انْتِزاعَ الإصْطَفْلِينة (الجزَرَة)، ولأَرُدَّنَّكَ إرِّيسًا (فلاحًا) من الأرارِسَةِ تَرْعى الدَّوابِلَ".

و—: نَبْزٌ للأخْطل غيّاث بن غَوْث، الشاعر الأُمَوِىّ المَشْهُور (٩٠ هـ = ٧٠٨م) أطْلَقه عليه جريرُ بن عطيةَ الخَطَفَى ـ فقال يَهْجوه ـ:

بَكَى دَوْبَلٌ لا يُرْقِئُ اللهُ دَمْعَه
ألا إنّما يَبْكِى من الذُّلِّ دَوْبَلُ

(وانظر: خ ط ل)

o ودَوْبَلُ الأَرْض: aardvarks: اسمٌ آخر لخِنْزير الأرض. (وانظر: خ ن ز ر).

*الدَّوْبلَةُ: الكَمَرَةُ. (عن أبى عمرو الشيبانى)

*الدَّيْبُلُ: (انظرها فى رسمها).

* * *

*دَبْلن Dublin (Lrish R.): عاصمةُ جُمهوريّة أيرلندا وأكبر مُدُنها، وقد قُدِّر عددُ سكّانها بحوالى ١,٣٠٠,٠٠٠ نسمة عام ١٩٩٥م.

* * *

*الدِّبلومُ: شهادةٌ دراسيةٌ دون الشّهادةِ الجامعيّة.

و—: شهادةٌ دِراسيّةٌ أعلى من الشّهادةِ الجامعيّة، كدبلومِ الدّراساتِ العُليا، ودبلوم فى التربية. وتَختلِفُ فى أسلوب دِراستِها عَنْ دَرجَة الماجستير.

* * *

*دِبلوماسِيّة (فى اليونانيّة القديمة "ديبلوماس": الوَثيقةُ الرّسميّة المطويّة مرّتين والصادِرةُ من الرُّؤساءِ السِّياسِيّين للمُدُن التى يتكوّن منها المُجتمعُ الإغريقىّ. أو: خِطَابُ التّقديم، أو: التّصاريحُ والامْتيازات التى يُمْنحها القاضى أو الحاكِم).

و— (فى القانون الدّولى وعِلم السّياسة Diplonacy (E) Diplomatie (F) ـ مُصْطلَحٌ يعنى: فن توْجيه العَلاقات الدّوليّة، والتّوفيق بين مَصالح الشُّعوب بوسائِلَ سلميّة متّفِقة مع قواعِد القانون الدّولىّ والآداب والأخلاق الدّوليّة.

وهى أيضًا: الأداةُ التى تستَخْدمها الدّولُ فى تيسير عَلاقاتِها ببَعْضِها، وتَنْفيذ سياسَتِها الخارجيّة. والنِّسْبةُ إليها دبلوماسِىّ.

o والدِّبْلُوماسِىّ: مُمثّل دَوْلةٍ لدى دَوْلةٍ أخرى (سفير، وزير مفوض، قُنصل، مستشار ـ ملحق).

* * *

*الدِّبْنُ: حَظِيرةٌ من قَصَبٍ تُعْمَلُ لِلغَنَم. (فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ). وفى خَبَر جُنْدُب بن عامِر: "أنّه كان يُصَلِّى فى الدِّبْن".

و—: الغِراءُ والصّمْغُ.

(ج) أَدْبانٌ، ودُبونٌ.

*الدُّبْنةُ: اللُّقمةُ الكَبيرةُ. (وانظر: د ب ل).

* * *

د ب هـ

*دَبُهَ فلانٌ ـُـ دَبْهًا: وَقَعَ فى الدَّبَهِ، وهو الموضِعُ الكثيرُ الرَّملِ.

*دَبَّهَ فلانٌ : دَبُهَ .

وـــ: لزِمَ الدُّبَّةَ، وهى طَريقَةُ الخَيْرِ (عن الصّاغانِيّ).

*دَباهِ - يُقال لِلرجُلِ إذا حُمِدَ: دَباهِ دَباهِ.

*دَباها: قريةٌ من نواحى بَغداد، من أعمال نَهْر الملِك، لها ذِكْرٌ فى أخْبارِ الخَوارج. وفى "مُعجَم البُلْدان"، قال الرّاجِزُ :

* إن القُباعَ سارَ سَيرًا مَلْسا *

* بين دَبِيرا ودَباهـا خَمْسا *

[القُباعُ: لقبُ الحارث بن عَبْد الله بن أبى ربيعة، والى البَصْرة] .

*دَبَهُ: بلدٌ بين الأصافِرِ وبَدْر، - وقيل: بين الرَّوْحاءِ والصّفراء - مرّ بها رَسُولُ اللهِ - صلى اللهُ عليه وسلّم - فى مَسيره إلى بَدْرٍ. (وانظر / دب ب).

*الدَّبَهُ: المَوْضِعُ الكَثِيرُ الرّملِ .

* * *

د ب و - ى

الجَرادُ.

قال ابن فارِس: " الدّالُ والباءُ والياءُ ليسَ أصلاً وإنَّما هو كَلِمَةٌ واحِدةٌ، ثُمّ يُحْمَلُ عليها تَشْبيهًا، فالدَّبا: الجرادُ إذا تَحرّك...".

*دَبا الدَّبا ـُـ دَبْوًا: دَبَّ.

وـــ فلانٌ ـــ دَبْيًا: جاءَ بمالٍ كالدَّبَى.

وـــ: مَشَى مَشْيًا رُويدًا.

*دُبِيَتِ الأرْضُ: أكَلَ الدَّبَى ما عليها، فهى مَدْبِيَّةٌ، ومَدْبُوَّةٌ.

*أدْبَتِ الأرضُ: كثُرَ دَباها، فهى مُدْبِيَةٌ ومَدْباةٌ.

وـــ الشَّجَرُ: تَفَطَّرَ، أى: تَشَقَّق بالوَرَقِ.

يُقال: أدْبَى العَرْفَجُ، والرِّمْثُ (نباتان): خَرَجَ وَرَقُهما مِثْلُ الدَّبَى، وهو حينئذ يَصْلُح أنْ يُؤْكلَ.

*دَبَّى فلانٌ الخَيْلَ ونحوَها: أحْسن صَنْعتها والقِيام عليها. (عن أبى عَمْرٍو الشّيبانِيّ)، وأنشد:

دَبَّى لها ذا كِدْنَةٍ جُلاعِدا

لا يَرْتَعِي الأصْيافَ إلاّ فاردا

[ذو كِدْنَة: ذُو شحْمٍ وقُوَّةٍ، الجُلاعِدُ: الجَمَلُ الشَّدِيدُ].

•دَبَا: سوقٌ كانت من أسواق العرب بعُمان. وقيل: مدينةٌ قديمةٌ مشهورةٌ، لها ذِكْرٌ في أيّام العرب وأخبارها وأشعارها، كانت قديمًا قصبةَ عُمان، قدِم منها وفدُ الأزدِ على رَسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - مُقِرّين بالإسلام سنة (١١ هـ = ٦٣٣م)، ثم ارتدّوا بعد وفاته. فحاربهُم أبو بكرٍ - رضى الله عنه - وحاصَرهم المُسلمون - بقيادة عِكْرِمَة بن أبي جَهْل - قُرابةَ شهرٍ بمَدينة "دبا" حتى طَلَبوا الصُّلْح، ونَزلوا على حُكْمِ حُذَيْفة بن مُحْصِن الأزدى بقَتْل أشرافهم وسَبى ذراريهم، الذين ظلّوا في الأَسْرِ حتىّ خلافةِ عُمر - رضى الله عنه - فأطلَقهُم.

•الدَّبى: الجرادُ قَبْلَ أَنْ يطيرَ. وقيل: الجرادُ قَبْلَ أن تَنْبُت أجْنِحتُه. وفي خبر عائشة - رضى الله عنها -: "كيف النّاسُ بَعْد ذلك؟ قال: دَبَى يأكلُ شِداده ضِعافَه حتى تَقُوم عليهم السّاعةُ". وأنشد الأصمعىّ:

حديثُ بَنى قُرطٍ إذا ما لَقِيتَهم

كَنَزْوِ الدَّبى في العَرْفَجِ المُتقارِبِ

[يَعنى أنّ في كلامهم عَجَلةً].

ويُضرب به المثلُ في الكَثْرة. ومن سَجعاتِ "الأساس": أَقْبلتِ الخَيْلُ كالدَّبى، فبلغَ السَّيْلُ الزُّبى.

وقال امرؤُ القَيْس:

فَهُنَّ أَرْسالٌ كَعِتْلِ الدّبى

أو كَقَطا كاظمةَ النّاهل

[الأرسالُ: الخَيْلُ تأْتى قِطْعة بعد قِطْعَةٍ، كاظِمةُ: موضِعٌ، النّاهِلُ: العَطْشانُ].

وقال الجَموحُ السُّلَمىُّ - يذكُر هزيمته هو وأصحابه من بَنى لِحْيان -:

إذ هُمْ كرِجْل الدَّبى لا دَرَّ دَرُّهُمُ

يَغْزونَ كُلَّ طِوال المَشْي مَمْدُودِ

[الرِّجْلُ: القِطْعةُ العَظيمةُ من الجَرادِ].

وقال زيادُ الأَعْجَم - يهجو أبا قِلابة الجَرْمِىّ وقومه -:

أَلَسْتُم أُولى جِئْتُم مع البَقْلِ والدَّبى

فطارَ، وهذا شَخْصُكم غَيْرُ طائِرِ؟

[أُولى جِئْتُم، أى: الذين جِئْتم، يعنى أن شَرَفَهم حَديثٌ، وقوله: فطار... يفيد التَّضجُّر بهم والتَّعجُّبَ من بقائِهم].

الواحدةُ دَباةٌ. وفي خبر عُمَرَ - رضى الله عنه -: "قال له رَجُلٌ: أَصَبْتُ دَباةً وأنا مُحْرِمٌ. قال: اذْبَحْ شُوَيْهةً".

وفي "اللّسان"، قال سِنانُ الأبانىُّ - يهجو زوجَتَه -:

* يابسةِ المِرْفَقِ والكُعُوبِ *

* كأنَّ خَوْقَ قُرطِها المَعْقوبِ *

* على دَباةٍ أو على يَعْسُوبِ *

[الخَوْقُ: حَلْقةُ القُرطِ، المَعْقوبُ: المَشْدُودُ، يصِفُها بقِصَرِ العُنُقِ، فكأنَّ قِرْطها على جَرادةٍ].

و—: المالُ الكثيرُ.

ويُقال: جاء فلانٌ بِدَبَى دَبَى: إذا جاءَ بمالٍ كالدَّبَى فى الكَثْرةِ. (عن ابن الأعرابىّ).

*الدُّبَّاءُ: (انظر: دب أ).

*دُبَىّ: موضعٌ واسعٌ لَمِنٌ بالدَّهْناءِ، يألَفُه الجرادُ فيبيضُ فيه.

ويُقال - فى مَوْضعِ الكثْرة فى الخَيْر والمال -: جاء بِدَبَى دُبَىٍّ، وبِدَبَى دُبَيَّيْن، أى: بمالٍ كثيرٍ كدَبَى ذلك الموضع.

و—: إحدى الإماراتِ العَربيّة المُتّحدة، وهى مَدينةٌ مُطِلّةٌ على الخليجِ العربىّ، شرقىّ شِبْه الجزيرة العربيّة، وسوقٌ بَحْريّة تجاريّة هامّة.

○و خَوْرُ دُبَىّ: مَجْرَى مائىّ صغيرٌ طوله عدّة كيلو مترات، مُتَفرّعٌ من الخليجِ العَربىّ، يُستَخدمُ لرَسْو عددٍ كبيرٍ من السُّفن، وعلى جانبيه قامت مدينة دُبَىّ.

*دُبَيَّةُ: اسمٌ لغيرِ واحدٍ، منهم:

○ دُبَيَّةُ بن حَرَمِىّ الشَّيْبانىّ السُّلَمِىّ: سادِنُ العُزَّى يومَ عَضَدَها خالدُ بنُ الوليدِ، فقتله خالدٌ. (عَضَدَها: قطعها، لأنّها كانت شجرةً). وله يقولُ أبو خِراشٍ الهُذَلىّ - وكان قدِمَ عليه، فحذاه نَعْلين جَيِّدَتَيْن -:

حَذانى بعدما خَذِمَت نِعالى
دُبَيَّةُ إنّه نِعْمَ الخليلُ
مقابَلَتَيْن من صَلَوَى مِشَبٍّ
من الثِّيرانِ وَصْلُهما جَميلُ

[خَذِمت: تقطّعت، مُقابَلَتَيْن، يعنى: نَعْلين لِكُلٍّ منهُما قِبالٌ، وهو الزِّمامُ الذى يكونُ بين الإصْبع الوُسْطَى والتى تليها، الصَّلا: وَسَطُ الظَّهْرِ، المِشَبّ: الشابُّ].

○وأبو دُبَيَّةَ بنُ عامرٍ: شاعِرٌ من بنى سَعْد بن قَيْس بن ثعلبة. وهو القائل:

فَزِعْتُ إلى الحوّاءِ حُذُفَةَ إذ بَدَتْ
كَراديسُ خَيْلٍ من شَرِيطٍ ونَوْسَرا

[فَزِعْتُ: لَجأتُ، الحوّاءُ من الخَيْل: الحمراءُ يعلو حُمْرتَها سَوادٌ، حُذُفةُ: اسمُ فَرسِه، كَراديسُ: جماعات، شَرِيطٌ ونَوْسَرٌ: رَهْطان من بنى تميم].

*المَدْباةُ: الأرضُ الكثيرةُ الدَّبَى. (ج) مَدابٍ.

* * *

الدَّالُ والثّاءُ وما يَثْلُثُهما

د ث أ

قال ابنُ فارس: "الدّال والثّاء والهَمْزةُ ليس أصلاً، لأنّه من بابِ الإبْدال"

*الدَّثَئىُّ (بصيغة النسَب، وليس بِنَسَبٍ): نِتاجُ الغَنَمِ فى الصَّيف. (وانظر: د ف أ).

وـــ من المَطـر: الـذى يَجـىءُ بعـد اشـتِدادِ الحرِّ. (لغةٌ فى الدَّفْئِى).

وقال ثعلب: هو الذى يَجىءُ إذا أَخْرجَـتِ الأرضُ الكَمْأَةَ. (وانظر: د ف أ).

* * *

د ث ث

المطرُ الضَّعيفُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والثَّاءُ كَلِمةٌ واحِـدَةٌ، وهى المَطرُ الضَّعِيفُ".

*دَثَّ فلانٌ الشَّىءَ ـُـ دَثًّا: دَفَعه.

وـــ: ليَّنَه.

وـــ فُلانًا: ضَرَبَه ضَرْباً مُؤْلِمًا.

ويُقال: دَثَّه بالعَصا.

وـــ: الصَّيَّادُ الصَّيْدَ: رَماه رَمْيًا مُتقاربًا مِنْ وراء الثِّياب. ويُقال: دَثَّة بالحَجَر.

وـــ الحُمَّى فُلاناً: أَوْجَعَتْه وآلَمَتْه.

*دَثَّتِ السَّمـاءُ ـُــ دَثًّـا: أَمْطَـرتْ مَطـرًا خَفيفًا.

ويُقال: دَثَّتِ السماءُ القومَ.

*دُثَّ فُلانٌ دَثَّةً، ودَثًّا: كانَ بأحَدِ أعْـضائِه الْتِواءٌ، خِلْقَةً من غيرِ داءٍ.

وقيل: الْتَوى عُنُقُه، أو بَعْضُ جَسَدِه.

وـــ الأرضُ: مُطِرت مَطَـرًا خَفِيفًا. فهـى مَدْثُوثةٌ.

قال أبو العَلاءِ المعَرِّىّ:

حُظُوظٌ، فرَبْعٌ يُخَطَّى الغَمامَ

ورَبْعٌ يُجادُ، ورَبْـعٌ يُدَثّ

[يُخَطَّى: يُجاوَزُ، يُجادُ: يُمطَرُ جَوْدًا، وهو المطَرُ الغَزيرُ] .

*تَداثُّـوا بالكَـلام: ترامَـوْا بـه . (عـن الصَّاغانىّ).

*الدِّثاثـةُ: الالْتِـواءُ فـى اللِّسان. (عـن الزّمخشرىّ) .

*الدَّثُّ: أَضْعفُ المَطَر وأَخَفُّه. وقيل: الذى يَبُـلُّ وَجْـهَ الأَرْض. (عـن أبـى عمـرو الشيبانىّ). يُقـال: أصـابَ الأرضَ دَثٌّ مـن المَطَر. وقال أعرابىٌّ: أصابَتْنا السَّماءُ بِدَثٍّ يُؤْذِى المُسافِرَ، ولا يُرْضِى الحاضِرَ.

(ج) دِثاث.

قـال أبـو العَـلاءِ المعـرِّىّ فـى "الفـصول والغايـات": "... فاسْـقِنا ربَّنـا مـن وابـل رحمتِك والدِّثاث".

وفى "المُحْكم"، قال الرَّاجِزُ - يصفُ أرضًا تَرْعاها ماشيةٌ وظِباءٌ -:

* قِلْفَعُ رَوْضٍ شَرِبَتْ دِثاثا *

* مُنْبَثَّـةً يَفْرُثُهـا انْبِثاثـا *

[القِلْفَعُ: الطِّينُ الذى إذا نَضَبَ عنه الماءُ يَبِسَ وتَشَقَّقَ، يَفُزُّها: يُفْزِعُها، الانْثِياثُ: التَّفرقُ].

و-: الزُّكامُ.

و-: الظَّنُّ المُتَوَهَّمُ من الخَبَر. (عن الصَّاغانيّ). يُقال: جاءنى دَثٌّ مِن خَبَرٍ.

و-: الجَنْبُ، لغةٌ فى الدَّفّ.

(وانظر: د ف ف).

*الدَّثَّاثُ: مَنْ يَصِيدُ الطيْرَ بالمِقْلاع ونحوِه مِمَّا يُوضَعُ فيه الحَجَرُ ويُرْمَى به.

(ج) دُثَاثٌ.

*الدُّثَّةُ: الزُّكامُ القليلُ. (عن أبى عمروٍ).

(ج) دُثَثٌ.

* * *

د ث ر

١- تَنَضُّدُ الشَّىءِ بَعْضُه على بَعْضٍ.

٢- ذهابُ الأَثَر. ٣- الكَثْرةُ.

٤- ما يُلْبسُ فوق الشِّعار.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والثَّاءُ والرَّاءُ أصلٌ واحِدٌ مُنْقاسٌ مُطَّرِدٌ، وهو تَضاعُفُ شَىءٍ وتناضُدُه بَعْضِه عَلَى بَعْضٍ".

*دَثَرَ الشَّىءُ ـُ دُثُورًا: قَدُمَ. فهو داثِرٌ.

(ج) دواثِرُ، ودُثورٌ، ودُثَّرٌ.

و- الرَّسْمُ والأثَرُ: عَفَا ودَرَسَ بهبوبِ الرِّيحِ عليه. وفى الخَبَرِ عن عائِشَةَ - رضى الله عنها -: "دَثَرَ مكانُ البيْتِ فلَمْ يحُجَّه هُودٌ عليه السلامُ".

ويُقال: فُلانٌ جَدُّه عاثِرٌ، ورَسْمُه داثِرٌ.

وقال الحارثُ بن خالدٍ المَخْزُوميّ:

أَعَرفْتَ أَطْلالَ الرُّسومِ تنكَّرت
بَعْدِى وبُدِّلَ آيهُنَّ دُثُورا

وقال ذو الرُّمَّة:

لِمَيَّةَ أَطْلالٌ بحُزْوَى دواثِرُ
عَفَتْها السَّوافِى بَعْدنا والمواطِرُ

[عَفَتْها: مَحَتْها، السَّوافِى: الرِّياحُ التى تَسْفِى التُّرابَ].

وقال ابن الرُّومىّ - يمدحُ إبراهيمَ بنَ حمّاد -:

فتًى حلَّ مِنْ بَيْتِ الحُلومَةِ والتُّقَى
وبَذْلِ العَطايا مَنزلاً غيرَ داثِرِ

وقال أيضًا:

ثَنَى شَوْقَه والمرءُ يَصْحو ويَسْكَرُ
رُسومٌ كأَخْلاقِ الصَّحائِفِ دُثَّرُ

[أَخْلاقُ: جَمْعُ خَلَقٍ، وهو البالى].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرّىّ:

وكَمْ دَثرتْ مَغانٍ من أُناسٍ
وقد ضاقَتْ بذى لَجَبٍ ودَثْرِ

[المغانِي: المنازِلُ].

واستَعارَ بَعضُ الشُعَراءِ ذلك للحَسَبِ، فقال:

فى فِتْيةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسامِحٍ
عِنْدَ القِتالِ قَديمُهم لَمْ يَدْثُرِ

[قديمُهم، هنا: حَسَبُهُم].

وـــ فلانٌ: لَبِسَ الدِّثارَ فَوْقَ الشِّعارِ.

وـــ: كَبِرَ وأَسَنَّ.

وـــ الثَّوبُ: اتَّسَخَ. (عن ابن شُمَيل).

وـــ السَّيْفُ: صَدِئَ لبُعْدِ عَهْدِه بالصِّقالِ.

قال أبو صَخْرٍ الهُذَليُّ:

أَأُثَيْلَ إنَّ السَّيْفَ يَدْثُرُ غِمْدُه
ويَرِثُّ وهْوَ على غِرارٍ قاصِلِ

[غِرارٌ: حَدٌّ، قاصِلٌ: قاطِعٌ].

وفى "الجيم"، قال الشّاعرُ:

مِنْها حُسامٌ يقْطَعُ العَظْمَ دائِرٌ
ومِنْها مَلِيءٌ إنْ ضَرَبْتَ به فَلاَ

[مَلِيءٌ: مُعْجِبٌ لِلْعَيْنِ، فلّ السَيفُ: إذا لم يَقْطَعِ].

وـــ الشَّجَرُ: أَوْرَقَ وتَشَعَّبَتْ أَغْصانُه.

وـــ القَلْبُ: غَفَلَ ونَسِيَ. (عن شَمِرٍ). (مجازٌ). وفى الخبر: " إنَّ القَلْبَ ليَدْثُرُ كَما يَدْثُرُ السَّيْفُ، وجِلاؤُه ذِكْرُ اللهِ".

وكان الحَسَنُ البَصْرِىَ يقول: "حادِثُوا هذه القُلُوبَ بِذِكْرِ اللهِ، فإنَّها سَريعَةُ الدُّثُورِ". (حادِثُوها: اجْلُوها واشْحَذوها).

وقال أبو العَلاءِ المعَرِّىَ:

وإنْ دَثَر القَلْبُ فأَسَفْ له
ولا تُبْكِيَنْكَ رُبُوعٌ دُثُرْ

وـــ النَّفْسُ: ذَهَلَتْ.

*دُثِرَ على المَيِّتِ: نُضِّدَ عَلَيْهِ الصَّخْرُ.

*أَدْثَرَ فلانٌ: اقْتَنَى دَثْرًا من المالِ.

*دَثَّرَ الطّائِرُ: أَصْلَحَ عُشَّه.

ـــ فلانٌ عَلى المَيِّتِ: نَضَّدَ عليه الصَّخْرَ.

وـــ فلانًا: أَلْبَسَه الدِّثارَ.

وـــ: غَطَّاه. وفى الخَبَرِ: " أنَّه ـ صلَّى الله عليهِ وسلَّم ـ كانَ إذا نَزَلَ عليهِ الوحْىُ يقولُ: دَثِّرُونِى دَثِّرونِى".

*دُثِّرَ على المَيِّتِ: دُثِرَ عليه.

*تَدَثَّرَ فُلانٌ: لَبِسَ الدِّثارَ.

وـــ بالثَّوْبِ: تَغَطَّى بِهِ واشْتَمَل داخِلاً فيهِ. فهو مُتَدَثِّرٌ، ومُدَّثِّرٌ ـ على "مُتَفَعِّل" أُبدلت تاءُ الافتعال دالاً، وأُدْغِمت فى الدّال ـ، وهو دَثُورٌ.

وفى القرآن الكريم: ﴿يأيها المدثر ٠ قم فأنذر﴾ (المدثر: ١، ٢).

وفى "المحكم"، قال الشاعر:

ألم تعلمى أن الصعاليك نومهم
قليل إذا نام الدثور المسالم

[الصعاليك: الفقراء].

و— بالمال: اغتنى.

و— الشىء: علاه وركبه. (مجاز). يقال: تدثر الرجل فرسه.

و— الفحل الناقة: تسنمها ليلقحها، كأنه صار دثارا لها.

واستعاره ابن مقبل للمطر، فقال — يصف غيثا —:

أصاخت له فدر اليمامة بعدما
تدثرها من وبله ما تدثرا

[أصاخت: استمعت وأنصتت، الفدر: جمع أفدر، وهو الوعل، الوبل: المطر الشديد العظيم القطر].

*ادثر فلان: تدثر. والأصل: ادتثر على "افتعل" أبدلت تاء الافتعال دالا، وأدغمت فى الدال. فهو مدثر.

*تداثر الرسم والأثر: دثر.

*اندثر الرسم والأثر: دثر.

*الأدثر من الناس: الغافل.

*داثر - دارة داثر: دارة فى أرض فزارة، أضيفت إلى داثر، وهو ماء لهم. وفى "معجم البلدان"، قال حجر ابن عقبة الفزارى:

رأيت المطى دون دارة داثر
جنوحا أذاقته الهوان خزائمه

[جنوح: جمع جانح، وهو المائل على أحد شقيه، خزائم: جمع خزامة، وهى الحلقة من الشعر توضع فى ثقب أنف البعير يشد بها الزمام].

*الداثر من الناس: الأدثر.

و—: الهالك. ومنه قولهم: فلان خاسر داثر. (على الإتباع).

و—: من لا يستعمل الأدهان، ولا يعبأ بالزينة.

*دثار: علم على غير واحد، منهم:

١- دثار: راعى امرئ القيس، الشاعر الجاهلى المعروف. (عن ابن دريد). قال امرؤ القيس:

كأن دثارا حلقت بلبونه
عقاب تنوفى لاعقاب القواعل

[تنوفى، والقواعل: موضعان].

وقال أبو العلاء المعرى:

هذا امرؤ القيس بن حجر فى الثرى
دثرت معالمه فأين دثار؟

٢- ودثار بن شيبان: شاعر من بنى النمر بن قاسط حثه الزبرقان بن بدر على هجاء بغيض بن عامر بن

شِماس ـ وكان الحُطَيْئةُ قد تحوَّل من جوارِ الزِّبْرقان إلى جِوار بَغِيض ـ، فلمّا هَجا دِثارٌ بَغيضًا حَمِىَ له الحُطَيْئةُ، فهجا الزِّبْرقانَ، وقد أوْرد صاحِبُ "الأغانى" هِجاءَه هذا، الذى كانَ سَببًا فى هِجاءِ الحُطَيئةِ للزِّبرقان.

oوأبو دِثار: كُنْيَـةُ البَعُـوض. سُـمِّى بـذلِك لدُثُوره بالنَّهار، أو لِلاحْتِياجِ إلى دِثـارٍ مِـن أذاه.

و: اسْمٌ للكِلَّةِ التى يُتَوَقَّى بها من البَعُـوض، وهـى علـى صُـورَةِ بيـتٍ يُخـاطُ مِـنْ ثَـوْبٍ رقيق، يُسْتَشَفُّ ما وَراءَه، ولا يَجِدُ البَعُوضُ مُـتَخَلَّلاً فيـهِ. وفـى "ثِمـارِ القُلـوبِ" أنـشد الثعالِبِىّ قَوْل الشّاعِر:

لَنِعْمَ البيْتُ بيتُ أبِـى دِثارٍ

إذا ما خافَ بَعْضُ القوم بعْضا

[البعْضُ الثانية: عَضُّ البَعوض].

oوبنو دِثارٍ: مِنْ قبائل العَرَب، وَرَد ذِكْرُهم فى شعرِ ابن مُقْبِل، حيثُ يقولُ:

وما لاقَيْتُ مِنْ يَوْمَىْ جَدُودٍ

كَيَوْمِ أجَدَّ حىُّ بَنى دِثارِ

[جَدودُ: اسمُ ماءٍ فى ديار بَنى سعدٍ، كانت فيه وقْعتان من أيّام العَرب، أجَدّ: جَدّ فى أمْره، يُريد الجِدّ فى أمر الرِّحْلة والافْتِراق].

*الدِّثـارُ: ما يُغَطِّى به الإنسانُ جِـسْمَه، أو يُلْقِيه على جَسدِه، من كِساءٍ وغيره.

و ـ: ما فَوقَ الشِّعارِ مِـنَ الثِّيـابِ. يُلْـبَسُ لِيُسْتَدْفأَ بهِ.

ومن المَجازِ قولُه ـ صلَى الله عليـه وسـلَم ـ للأَنْـصار: "أنْـتُم الـشِّعارُ والنّـاسُ الـدِّثارُ". (يَعْنِى: أنْتمُ الخاصّةُ والنّاسُ العامّةُ).

و ـ vestiture: الغِطاءُ الطَّبيعىُّ للجِسْم، مِثْل قُشُورِ الأسْماك، أو ريش الطُّيور، أو شعْر الثَّدْيِيّات.

*الدِّثارِىُّ: المُتَدَثِّرُ.

و ـ: الكَسْلانُ السّاكِنُ، الذى لا يتَصرّفُ.

*الدَّثْـرُ: الكَـثيرُ مِـنْ كُـلِّ شـىءٍ. وَصْـفٌ بالمَصْدرِ، لا يُثَنَّـى ولا يُجْمَـعُ. يُقـال: مـالٌ دَثْرٌ، و: مالان دَثْرٌ، و: أموالٌ دَثْرٌ.

وقـد يُجْمَـعُ علـى "دُثُـور". وفـى الخَـبرِ: "ذَهَب أهْلُ الدُّثُورِ بالأُجور".

وقال امرؤ القَيْس ـ وحرّكه للوَزْن ـ:

لَعَمْرى لَقَوْمٌ قَدْ تَرَى فى دِيارِهِمْ

مَرابِـطَ للأَمْهارِ والعَكَرِ الدَّثِرْ

[الأمْهار: جَمْـعُ مُهْـرٍ، وهـو ولَـدُ الفَـرس، العَكَرُ: جمعُ عَكَرة، وهـى القطيـعُ الـضَخْم من الإبل].

وقال البُرَيْقُ بن عِياضٍ الهُذَلِىُّ:

نَشُقُّ التِّلاعَ الحُوَّ لَم تُرْعَ قَبْلَنا

لَنا الصّارِخُ الحُثْحوثُ والنَّعَمُ الدَّثْرُ

[التِّلاعُ: جَمْعُ تَلْعَةٍ، وهي ما ارْتَفَع من الأرض، الحُوُّ: السُّودُ، يَعْنى: تَبْدو كذلكَ لشِدَّة خُضْرتها، الصَّارِخُ: المُغِيثُ، الحُثْحُوثُ: السريعُ] .

ويُروى: "والنَّعَمُ الحُمْرُ".

وفى "الجيم"، قال أوسُ بن حَجَر:

سَواءٌ - إذا ما أصْلَحَ اللهُ أمْرَهُمْ -

عَلَيَّ أدْثُرٌ مالُهُمْ أمْ أصارِمُ

[أصارِمُ: جَمْعُ صِرْمة، وهى القِطْعَةُ القَلِيلَةُ من الإبلِ].

وفى "الحماسة"، أنشد أبو تَمّام لبَعْضِ بَنى أَسَدٍ:

كِلا أَخَوَيْنا - إن يُرَعْ - يَدْعُ قَوْمَه

ذَوى جاملٍ دَثْرٍ وجَمْعٍ عَرَمْرَمِ

[الجامِلُ هنا: الجِمالُ، العَرَمْرَمُ: الجَيْشُ العَظِيمُ].

و- من النّاسِ: الأَدْثُرُ. يُقال: رَجُلٌ دَثْرٌ.

و- من الأماكِنِ: الخَصِيبُ.

و- من النَّباتِ: الكَثِيرُ. وفى حَديثِ طَهْفَةَ "... وابْعَثْ راعِيها فى الدَّثْرِ ...".

*الدَّثَرُ: الوَسَخُ . (عن ابن شُميل) .

(ج) أدْثارٌ.

*الدِّثْرُ - يُقال: هو دِثْرُ مالٍ: حَسَنُ القِيامِ عليهِ.

*الدَّثُورُ: الكَسْلانُ، البَطِيءُ، الثَّقِيلُ، الذى لا يَكادُ يَبْرَحُ مكانَه. (عن كُراع).

وقيل: الخامِلُ النَّؤُومُ. يُقال: فلانٌ دَثُورُ الضُّحَى. قال طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ:

إذا ساقَها الرَّاعِى الدَّثُورُ حَسِبْتَها

رِكابَ عِراقِيٍّ مَواقِيرَ تُدْفَعُ

[الرِّكابُ: النُّوقُ، مواقِيرُ: مُوْقَرةٌ بالأحمال، تُدْفَعُ: تُساقُ].

وقال مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ:

* أوْ تَجْعَلِينِى كالدَّثُورِ المائِقِ *

* أو كالدَّنِيِّ السّاقِطِ الخلائِقِ *

[المائِقُ: الأحْمَقُ].

*المُتَدَثِّرُ (مِن الرِّجَال): المأْبُونُ .

(عن أبى عمرٍو) .

*المُدَّثِّرُ - سُورةُ المُدَّثِّر: السُّورةُ الرّابعة والسّبعون فى تَرْتِيب المُصْحف، مَكِّيَّةٌ، عَدَدُ آياتها سِتٌّ وخَمْسون آية، نزلت بعد "المُزَّمِّل" وسُمِّيت بذلك لافتتاحها بقوله تعالى: "يأيها المُدَّثِّر". (المدثر/١).

* * *

د ث ط

*دَثَطتِ القَرْحَةُ ـُـ دَثْطًا: انْفَجَر ما فِيها. قال ابن سيده: وليس بثَبْتٍ.

وـــ فلانٌ القَرْحَةَ: شَقَّها فانْفَجَر ما فِيها.

(عن ابن عبَّاد).

* * *

د ث ع

*دَثَعَ ـــ دَثْعًا: وَطِئَ.

وـــ الأَرضَ: وطِئَها شَديدًا. (لغة يمانِيَّة).

*الدَّثْعُ: الأَرضُ السَهْلَةُ. (عن ابن دُرَيد).

(وانظر: د ع ث).

* * *

د ث ق

*دَثَقَ فلانٌ الماءَ ونحوَه ـــُ دَثْقًا: صَبَّه.

*الدَّثْقُ: صَبُّ الماءِ بالعَجَلَة.

(عن ابن الأعرابيّ).

وقيل: هو مِثْلُ الدَّفْقِ سواءً.

(وانظر: د ف ق).

* * *

*الدَّثِيمَةُ: الفأْرَةُ.

* * *

د ث ن

تَعْشِيشُ الطُّيور.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والثَّاءُ والنُّونُ كلامٌ لعلَّه أن يكونَ صَحِيحًا. فأمَّا أن يكونَ له قياسٌ فَلا".

*دَثَنَ الطَّائِرُ في الشَّجَرةِ ـــُ دثْنًا: اتَّخذ فيها عُشًّا.

*دَثَّنَ الطَّائِرُ: طارَ، وأَسْرَعَ السُّقوطَ في مواضِعَ مُتَقارِبَة، وواتَرَ ذلك.

(عن ابن دُرَيد).

وقيل: أَسْرَعَ في الطَّيران.

وـــ في الشَّجَرةِ: دَثَنَ فيها.

*دَاثِنُ: قريةٌ بناحية غَزَّة، من أعمال فِلَسْطين. أوقعَ فيها المسلمونَ بالرُّوم في أوّل حَرْبٍ جَرَتْ بَيْنَهم في السَّنةِ الثانيةِ عَشْرة من الهجْرة. وكان لِواءُ المُسلمين معقودًا لأبي سُفْيانَ بن حَرْبٍ، وشُرَحْبيل بن حَسَنة، وعَمْرو بن العاص.

*الدَّثْنَةُ: الماءُ القليلُ يكونُ في الأَرض.

*الدَّثِنَةُ: والدُ زَيْد بن الدَّثِنة بن مُعاوية بن عبيد الخَزْرَجيّ البَياضيّ: صحابيٌ بَدْريّ أُحُديّ، أُسِرَ يوم الرَّجيعِ مع خُبَيْب بن عديّ، وبِيعا بمكة، وقُتِلا صَبْرًا.

*الدَّثِينُ: جَبَلٌ، ورد في قول القَتَّال الكِلابيّ:

سَقَى اللّهُ ما بينَ الشَّطُونِ وغَمْرَةٍ
وبئْرِ دُرَيْراتٍ وهَضْبَ دَثِينِ

[الشَّطونُ، وغَمْرةٌ، ودُرَيْراتُ: مواضِعُ].

*الدَّثِينَةُ: بلدٌ مشهورٌ بين حَضْرَموتَ وعَدَن، من البلادِ القديمة، يُقال: كانت مَنْزِلاً لقومٍ من العَماليق، وبها آثارُ سُدودٍ كانت تَجْتَمِع فيها السُّيولُ، وكانت ـ فيما مَضَى ـ مُحْكَمَةً بأبوابٍ مُطْبَقَةٍ، تُفْتَح إذا شاءوا أن يَسْقُوا أرضًا، فإذا اكْتَفَوْا أَرْسَلوا الأَبوابَ، فحَبَسُوا الماءَ.

وهي الآن صُقْعٌ مَعْروفٌ باليمن، يقعُ إلى الجَنوبِ الشَّرْقي من البيْضاء وإلى الشَّمال الشرقيّ لِخَلافِ أَبْيَن.

*الدَّثِينةُ، والدُّثَيْنَةَ ـ ويُقال: الدَّفِينَـةُ على البـدل ـ: مَنْـزِلٌ لبنـى سُـلَيمٍ ،علـى طَرِيـق حَـاجِّ البَـصْرَة ،بـين الزُّجيج وقُباء. (قاله نصر وحكاه يعقوبُ فى المُبْدَل).

وفى "اللّسان"، قال الشّاعرُ:

ونحنُ تَركْنا بالدَّثِينَةِ حاضِرًا

لآل سُلَيْمٍ هامَةً غيرَ نائِمِ

[هامةً، يُريد : قتيلاً].

وقيل: موضعٌ أو ماءٌ لبنى سَيَّار بن عَمْرو بن جابـر، من بنى مازن من فَزارة . قال النَّابغةُ:

وعلى الرُّمَيْثَةِ من سُكَيْن حاضِرٌ

وعلى الدَّثِينةِ من بَنِى سَيَّار

[الرُّمَيثَةُ: ماءٌ لفَزارَة، سُكَيْنٌ: من بنى فَزارة، الحاضِرُ: المُقيم].

* * *

الدَّالُ والجِيمُ وما يَثْلُثُهُما

*الدَّجُوبُ: الوِعاءُ أو الغِرارَةُ.

وقيل: هو جُوَيْلِقٌ خَفيفٌ ،يكونُ مع المَرْأة فى السَّفَر، للطَّعامِ وغَيْرِه. وفى "الجمهرة"، قال الرّاجِزُ:

* هَلْ فى دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ *

* وَذِيلَــةٌ تَشْفِـى من الأَطِيــطِ *

[الوَذِيلةُ هنا: القِطْعَةُ من الشَّحْم، شَبَّهَها بسَبيكَةِ الفِضّة، وعَنَى بالأَطيطِ: تَصْويتَ أَمْعائه من الجُوعِ].

ومن كَلامِ المَعَرِّىّ فى" الفصول والغايات" : ويفرحُ ابنُ الأَمَةِ بالدَّجُوب وهو صِفْرٌ، كأنَّه قد غرف ما يُوعَى فيه من الطَّعامِ.

* * *

د ج ج

(فى العبريّة dāgā (داجَا): دَجٌّ، غَطٌّ).

١- شِبْهُ الدَّبِيبِ. ٢- التَّغْطِيةُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والجيمُ أصلان. أحدُهما كَشِبْهِ الدَّبيبِ، والثانى شىءٌ يُغَشَّى. ويُغَطَّى".

*دَجَ فلانٌ ـِـ دَجًّا، ودَجِيجًا، ودَجَجانًا: مَشَى مَشْيا رُوَيْدًا، فى تَقارُبِ خَطْوٍ.

وقيل: هو أَنْ يُقْبِلَ ويُدْبِرَ.

وـــ الحيوانُ وغيرُه: دَبَّ فى السَّيْرِ. ومن كلام المعرِّىّ فى "الفصول والغايات": لو عبدتُ الله حقَّ عِبادَتِه ثم دعَوْتُ الهَضْبَ لدَجَّ، أو أمرتُهُ أن يرسُبَ لَهَجَّ. (الهَضْبُ: الجَبَلُ المُنْبَسِطُ على الأَرْضِ، هجَّ: غارَ).

وقال ابن مُقْبِلٍ ـ يُكَنِّى عن زَمَنِ الشتاءِ ـ:

إذا سَدَّ بالمَحْل آفاقَها

جَهامٌ يَدِجُّ دَجيجَ الظُّعُنْ

[المَحْلُ: الجَدْبُ، آفاقُها: يُريد آفاقَ الدُّنيا، الجَهامُ: السَّحابُ الذى لا ماءَ فيه، الظُّعُن هنا: الإبلُ التى تَحْمِلُ هوادِجَ النِّساءِ عند الرَّحيل].

ويُروى: "يَؤُجُّ أجيجَ".

وقال أبو العلاءِ المعَرِّىّ:

فلا تَبْكُرَنْ يومًا بِكَفِّكَ مُدْيَةٌ

لِتُهْلِكَ فَرْخًا فى مواطِنِه دجًا

وـــ البيتُ: وَكَفَ، أى: قطَر ماءُ المَطَرِ من سَقْفِه.

وـــ اللّيلُ دُجَّةً: أَظْلَم. (وانظر: د ج و).

قال أبو العلاءِ المعَرِّىّ:

ضَلَلْتُم فهل مِنْ كَوْكَبٍ يُهْتَدَى به

فقد طالَ ما جَنَّ الظَّلامُ وما دجَا

وـــ فلانٌ السِّتْرَ: أَرْخاه. (عن الأَصْمعىّ).

وـــ فلانًا: ضَربه بيدِه مَبسُوطةً.

*دَجَّجَتِ السَّماءُ: غَيَّمَت.

وـــ فلانٌ: لَبِسَ سِلاحَه تامًّا.

وـــ فلانًا: جعَله مُدجَّجًا، أى: تامَّ السِّلاح.

*تَدَجَّجَ: مُطاوع دَجَّجَهُ. يُقال: دجَّجَه فتدجَّجَ فى سِلاحِه، أى: دَخَل فيه كأنَّه تَغَطَّى به.

*الدَّاجُّ: الذين يكُونونَ مع الحُجَّاج من الأُجَراءِ والأَعْوانِ ونَحْوِهم. وفى الخَبر: "قال لِرَجُل: أينَ نَزلْتَ؟ قال: بالشِّقِّ الأَيسَرِ من مِنًى، قال: ذلكَ مَنْزِلُ الدَّاجِّ فلا تَنْزِلْه".

وقيل: هم الذينَ يَدِبُّونَ فى آثارِهم من التُّجَّارِ وغَيْرِهم.

وفى خَبَرِ ابن عُمر ـ رضى الله عنهما ـ: "أنَّه رأى قومًا فى الحَجِّ لهم، هَيْئَةٌ أَنْكَرَها، فقال: هؤلاء الدَّاجُّ وليسوا بالحاجِّ". أراد: لاحَجَّ لهم.

وقيل: المُقِيمون. (عن الزَّمخشرىّ). وأنشد لِبَعضِهم:

* عِصابَةٌ إنْ حَجَّ عيسى حَجُّوا *

* وإنْ أقامَ بالعِراقِ دَجُّوا *

*الدَّاجَّةُ: الدَّاجُّ.

وفى كلامِ بَعْضِهم: أما وحَواجِّ بيتِ اللهِ ودَواجِّه لأَفْعَلَنَّ كذا وكذا.

*الدَّجاجَةُ: الكُبَّةُ من الغَزْل. وقيل: الحِفْشُ ـ أى: القديمُ البالى ـ منه.

وـــ: العِيالُ.

وـــ: ما نَتأَ من صَدْرِ الفَرَس.

وأنشدَ الأصمعىّ ـ أمامَ الرَّشيدِ، فى وَصْفِ الفَرس ـ:

وازْدانَ بالدِّيكيْنِ صَلْصَلَةً

بائتٌ دَجاجَتُه عن الصَّدْرِ

[الدِّيكان: الواحِدُ دِيكٌ، وهـو هنـا: العَظْـمُ الناتِئُ خَلْف أُذُنِ الفَرَس].

وهما دَجاجتـانِ عـن يمـينِ الـزَّوْرِ وشِـمالهِ.

وفى "اللِّسان"، قال ابن بَرَّاقة الهَمْدانِيّ:

* يَفْتَرُّ عن زَوْرِ دَجاجَتَيْنِ *

(ج) دَجاجٌ، ودُجُجٌ.

وفى "اللِّسان"، قـال أبـو المِقْدامِ الخُزَاعـىّ - فى أُحْجِيَّتِه -:

وعَجُـوزًا رأيتُ باعَتْ دَجاجًـا

لم تُفَرِّخْنَ قد رَأَيتُ عُضالا

ثم عادَ الدَّجاجُ من عَجَبِ الدَّهْـ

ـرِ فَراريجَ صِبْيةٍ أَبْـــذالا

[الفَراريجُ: جَمْعُ فَرُّوجٍ، وهو هنا: القَمـيصُ الصَّغِيرِ، الأبْذالُ: التى تُبْتَذَلُ فى اللِّباس].

*الدَّجاجَـةُ، والدُّجاجَـةُ، والدِّجاجَـةُ - مُثَلَّثَةُ الدَّال، والفَتْحُ أفْصَحُ -: طـائِرٌ، منـه أهلِيٌّ داجِنٌ، ومنه بَرِّيٌّ، تَقَـعُ علـى الـذَّكَرِ والأُنْثى، لأنّ الهاء إنَّمـا دَخَلَتْـه علـى أنّـه واحِدٌ من جِنْسٍ، مثلُ حَمامةٍ وبَطَّةٍ.

وفى المَثَل: "ليس لِكَرامَـةِ الدَّجاجَـةِ تُغْسَـلُ رِجْلاها". يُضْرَبُ فى إظْهارِ البِرِّ لِمَن تُـرادُ به الغَوائِلُ.

(ج) دَجاجٌ، ودِجاجٌ، ودَجائِجُ، ودَجاجاتٌ ودِجاجاتٌ. (عن سيبويه) وجَمْـعُ دَجـاجٍ: دُجُجٌ.

قال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ العُكْلِيّ:

وتَأْمُرُنِـي رَبيعـةُ كُـلَّ يَـوْمٍ

لأَشْرِيَها وأَقْتَنِيَ الدَّجاجا

وما تُغْنِي الدَّجاجُ الضَّيْفَ عَنِّي

ولَيْسَ بنافِعِـي إلاّ النِّضاجا

[لأَشْرِيَها: لأَبِيعَها، يعنى النُّوقَ، النِّضاجُ: جَمْعُ نضيجٍ].

وقال لَبيدٌ - وذَكَر الخَمْر -:

باكَرْتُ حاجَتَها الدَّجاجَ بسُحْرَةٍ

لأُعِلَّ منها حين هَبَّ نِيامُها

[حاجتَهـا أى: حـاجَتِى للخَمْـر، أُعِـلَّ: أَرْوِى نَفْسِي، ونَـصَب الـدَّجاجَ على إرادَةِ الوَقْتِ، أى: فى وَقْت صِياحِ الدَّجاجِ].

وقال جَرِيرٌ:

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بالدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِى

صَوْتُ الدَّجاجِ وقَرْعٌ بالنَّواقيس

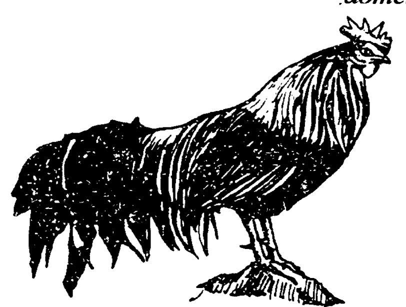
[أراد: أرَّقَنـى انتظـارُ صـوتِ الـدَّجاجِ، أى الدُّيوك. وذلك أنّه كـان مُزْمِعًـا سـفرًا فـأرِقَ ينتَظِرُه].

وقال خَلَفُ الأَحْمَر:

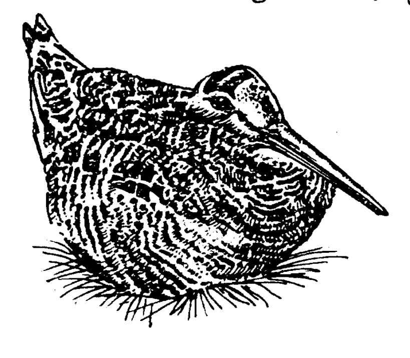
إذا أَهْدَيتُ فاكِهةً وشاةً

وعَشْرَ دَجائِجٍ بعثُوا بنَعْلِ

والأصل البَرِّىُّ للدّجاج الدّاجن "دجاجُ الغابةِ الأحْمر" (Gallus gallus) الذى يَسْتَوْطِن مناطِق الهيمالايا، والصّين، وجنوب شرْقِىّ آسيا، وسومطْرة، وجاوة. والاسم العِلمىّ للسُّلالات الداجنةِ: *Gallus gallus domesticus*.

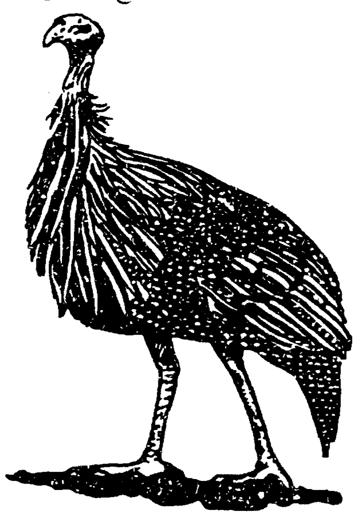


٥ودَجاجُ الأرْض (ديكُ الغابة) woodcocks: طيورٌ ليَسْت من رُتْبةِ الدّجاجيّات، وإنّما هى من رُتبة القَطْقاطيّات Charadriiformes. وتتميّز بأجسامٍ قويّةٍ ممتلئةٍ، ومناقيرَ مُسْتقيمةٍ ضعيفةٍ حُمْر دَكْناء، وسُوق حُمْر رماديّة. ترتادُ التُّربةَ الرّطْبةَ، تَنْبشها بمناقيرها بحثًا عن اليَرَقاتِ والدّيدان والحشَراتِ. ويَفِدُ إلى مِصْر وسَيْناء نوعٌ منها اسمُه العلمى *Scolopax rusticola*.



دجاجُ الأرض

٥والدَّجاج الحبشىُّ (أو الغرغر) guinea-fowl: سبعةُ أنواعٍ من الدّجاجيّات، وهى مُمْتَلِئةُ الأجسام، قِصارُ الأجْنحَةِ، عاريةُ الرُّؤوسِ، رَقْطاءُ الرِّيش، تتشابهُ فيها الذُّكورُ والإنـاثُ. تسْتَوطن أفريقيا وجزيرة مَدْغَشْقَر. منها الدّجاج الحبشىُّ ذو الخُوذة *Numida meleagris*، الذى يَستوطن شرقىّ أفريقيا، ومنه تولّدت السُّلالاتُ الدّاجنةُ من الدّجاج الحَبَشىّ.



الدّجاجُ الحبشىّ

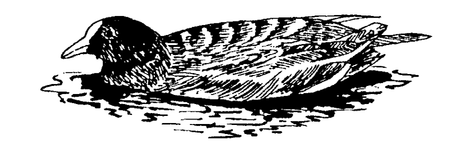
٥والدَّجاج الرُّومىُّ common turkey: الأصلُ البرىُّ لهذا الدّجاج يَسْتوطنُ الولاياتِ المتّحدة الأمْريكيّة والمكسيك، وأجسامُه أكثرُ نُحولا من أجسام السُّلالة الدّاجنة، وأرْجله أطْولُ، ويستطيعُ الطيرانَ مسافاتٍ قصيرةً. والإناثُ أصغرُ حجمًا من الذُّكور، وألوانُ ريشها

كابية، ولأرْجُلها مِهْمازٌ أصْغَرُ من مِهْمازِ الذُّكور. اسمه العلمى: *Meleagris gallopavo* .



الدّجاجُ الرُّوميّ

o ودجاجُ الماءِ moorhen : طيورٌ لَيْسَت من رُتْبة الدّجاجيّات، وإنّما هى من الفصيلة التّفلقيّة Rallidae من رُتْبة الكُركيّات Gruiformis، تتميّزُ بأرجل قِصار، وأصابعَ مُفْرَطَحةٍ طويلةٍ مُنْفصلةٍ. وهى ترتادُ البُحيرات والمُستنقعات، وتُجيدُ السّباحةَ أكثرَ من المَشْى والطيران. نوعٌ منها من طُيور مِصْر الأوابد، اسمه العلمى *Gallinula. Chloropus*، يَغْلِبُ عليه السّوادُ واللّونُ الزيتونىّ، ولكنّ المِنْقارَ أحمرُ، والسّاقُ خضراءُ.



دجاجُ الماءِ

*دِجَاجةُ: اسمُ امرأةٍ.

وـــ : علمٌ على غَيْرِ واحدٍ، منهم:

١- دِجاجةُ بن زُهْرىّ بن عَلْقمة: من ضَبَّة.

٢- دِجاجةُ بن عبد القَيْس بن امْرئ القَيْس: من قيس ابن عبد مَناة.

*الدُّجاجِىُّ: الحالِكُ الشّديدُ السَّواد.

يُقال: أسودُ دُجاجِىٌّ.

ويُقال: لَيْلٌ دُجاجِىٌّ: مُظْلِمٌ.

*الدَّجاجيّات - رُتْبةُ الدَّجاجيّات Galliformes: رُتبةٌ من الطيور دجاجيّة الشّكل، أحجامُها بين الصّغير والكبير. لها مناقيرُ قِصارٌ غِلاظٌ، وأجنحةٌ قِصارٌ مُستديرةٌ، وأرجلٌ قِصارٌ، تُحسنُ العَدْوَ، ولكن مُعْظَمها ضعيفُ الطّيران، منها طيورُ القَنَص المشهورة، وبعضها دُجّنَ وأُدخِل فى أنحاء العالم، تضمُّ ستّ فصائلَ تشملُ أجناسًا كثيرةً، منها: التَّدْرُجُ، والسُّمّان، والطّاووس، والحَجَل (أو القَبَج) والسُّمانى، والدَّجاجُ، والدّيكةُ الرُّوميّة، والطّيهوجُ.

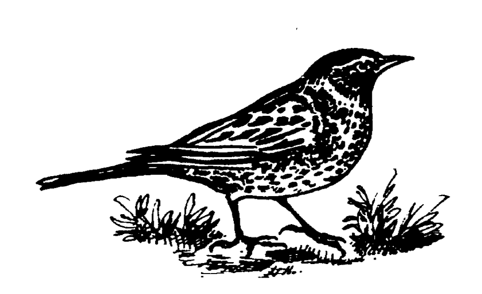
*الدُّجُّ: الفرُّوجُ. وفى "اللّسان" أنشد:

* والدِّيكُ والدُّجُّ مع الدَّجاجِ *

وقيل: الدُّجُّ - بهذا المعنَى - مُوَلَّدٌ.

وـــ: أنواعٌ من الجنس تيردُس *Turdus*، الذى يَضُمُّ الشُّحرورَ والسُّمْنَةَ أيضًا، من الفصيلةِ الدُّجّيّة Turdidae من رُتْبةِ العُصْفُوريّات Passeriformes، وهى طيورٌ متوسّطةُ الأحْجام، يغلِبُ عليها اللّونان: البنىُّ والرّماديُّ. منها ثلاثةُ أنواع تَزُورُ مِصْر بقِلّةٍ فى الخريفِ والشّتاءِ: دُجُّ الغَيْط field fare (*T.pilaris*) الذى يُرى فى مناطِقها الشماليّة، والدُّجُّ أسودُ الزّوْر black-throat ouzel (*T.ruficollis*) الذى يظهر فى سيناء، والدُّجُّ المُطَوّق ring (*T. torquatus*)

ouzel الذى يظهر فى الشاطئ الشمالىّ ودلتا النيل، ومنْطقة السويس، وسيناء.



دُجُ الغيط

*الدُّجُجُ: الجِبالُ السُّودُ. (عن ابن الأعرابىّ). الواحِد الدَّجُوجُ.

و— : شِدَّة الظُّلْمَة. وقيل: تَراكُمُ الظَّلام.

*الدَّجَجانُ: الصّغيرُ الراضِعُ الذى يَدِجَ خَلْفَ أمِّه، (وصفٌ بالمَصْدر). والأُنثى دَجَجَانة.

قال هِمْيانُ بن قُحافَة السّعْدىّ:

* باتَتْ تُراعِى قَرَبًا أفائِجا *

* تَدْعُو بذاكَ الدَّجَجانَ الدَّارِجا *

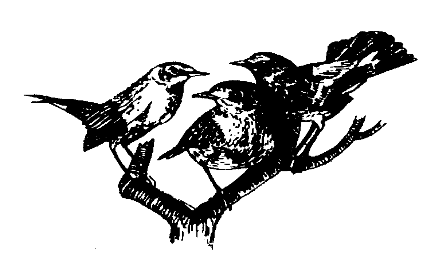
[القَرَبُ هنا: البِئْرُ القريبةُ الماءِ، الأَفائِجُ: الأفواجُ].

*الدُّجَّةُ: شِدَّة الظُّلْمةُ. (ج) دُجَجٌ.

*الدِّجَّةُ: جِلْدَةٌ قَدْر إصْبعَيْن، تُوضَعُ فى طَرَف السَّيرِ الذى تُعَلَّقُ به القَوْسُ، وفيها حَلْقَةٌ يُجْعَل فيها طَرَفُ السَّيْر.

*دُجِّيَةُ - دُجِّيَّةُ القَوْس: دُجَّتُه.

oوالفصيلةُ الدُّجَيّةُ (Muscicapidae) = Turdidae: فصيلةٌ من العُصفوريّات، أحجامُها بين الصّغير والمتوسّط، لها مناقيرُ متوسّطةُ الطُول، وأجنحةٌ تتفاوتُ بين القصير المُستدير والطُّويل المُذبّب. شجريّةٌ أرْضيةٌ، تقْطُن الغابات والأراضى المُنْبسطة والمزروعة والصّحارى، وتغْتذى بأطْعمة نباتيّة وحيوانيّة مُتنوّعة. وتضُمُّ الفصيلةُ نحو ٥٠ جنْسًا، بها أكثر من ٣٠٠ نوع، من أمْثِلتها: القُلَيْعىُّ، والأَبْلقُ، والشُّكْلةُ، والحُمَيْراءُ، وأبو الحِنّاء، والهزارُ، والحُسينىُّ، والدُّجُّ، والشُّحْرورُ، والسُّمّنَةُ.



الفصيلةُ الدُّجيّة

*دَجُوجُ: رملةٌ بأرض غطفان، دُون الحرّة. قال ابنُ مُقْبل - يصفُ إبلا -:

كأنّ ذُراها مِنْ دَجُوج قعائدٌ
نفى الشّرْقُ عنها المُغْضنات السّواريا

[ذُراها، يُريد: أعالى أسْنمتها، القعائدُ: جمعُ قعيدة، وهى نسيجةٌ تُنْسجُ كهيئة الحقيبة، شبّه بها أسْنِمتها، الشّرْقُ، يُريد: الشمس حين تُشرقُ، المُغْضنات: السّحائب المطرةُ، السّوارى: السُّحُبُ التى تَسْرى وتُمْطر ليلا].

وقيل: جبلٌ لقيْس، أو بلدٌ لهم. قال أبو ذُؤيْب الهُذلىّ:

فإنّكَ ـ عَمْرِى ـ أىّ نَظْرَةِ عاشِقٍ
نَظَرْتَ وقُدْسٌ دُونَنا ودَجُوجُ

[قُدْسٌ: جبلٌ بنجد] .

وـ: موضعٌ من أرض كَلْبٍ. (عن أبى عُبيدٍ)، وأنشد للمَرّار الفَقْعَسِىّ:

وفاءَ على دَجوجَ بمُنْعَلاتٍ
يُطارِقُ فى دَوابرِها الشُمُوعا

[فاءَ: رَجَع، الشُمُوعُ: جمعُ شِمْعٍ وهو سَيْرُ النَّعل] .

*الدَّجوجُ: الدُّجاجِىُّ. يُقال: أَسْودُ دَجُوجٌ. ويقال: لَيْلٌ دَجُوجٌ: مُظْلِمٌ. (ج) دُجُجٌ.

○وجِبالٌ دُجُجٌ: سُودٌ. (عن ثعلب).

*دَجُوجَى: موضعٌ، وَرَد فى قَوْلِ مسعود بن حَجَلٍ الفزارىّ:

قرّبها البَقّارُ من دَجُوجَى
يَوْمين لا نَوْمًا ولا تَعْرِيجا

*دَجَوْجاةٌ ـ ناقةٌ دَجَوْجاةٌ: مُنْبَسِطةٌ على الأرضِ.

*الدَّجُوجِىُّ: الدُّجاجِىُّ.

يُقال: ليلٌ دَجُوجِىٌّ، و: سَوادٌ دَجُوجِىٌّ. و: شَعْرٌ دَجُوجِىٌّ

قال المُتَنَبِّى ـ يصِفُ شَعْرَ مَحْبوبته ـ:

حالكٍ كالغُدافِ جَثْلٍ دَجُوجِىٍّ
أَثيثٍ جَعْدٍ بِلا تَجْعيدِ

[الحالِكُ: الشَّديدُ السَّوادِ، الغُدافُ: الغُرابُ الأسودُ، جَثْلٌ: كثيرٌ مُلْتَفٌّ، أثيثٌ: كثيفٌ].

وـ من الإبِلِ ونحوها: الشَّديدُ السَّوادِ، وهى بهاء. يُقال: بَعِيرٌ دَجُوجِىٌّ. و: ناقةٌ دَجُوجِيَّةٌ. وفى "الحيوان"، قال أبو نُخَيْلة السَّعْدِىُّ ـ وذَكر خَيْلاً ـ:

* منها الدَّجُوجِىُّ ومنها الأَرْمَكُ *
* كاللَّيلِ إلا أنّها تحرَّكُ *

[الأَرْمَكُ: ما خالَط غُبْرَتَه سَوادٌ].

*الدَّجِيجُ: الدُّجاجِىُّ.

*الدَّيْجُوجُ: الدُّجاجِىُّ. يُقال: ليلٌ دَيْجُوجٌ. و: لَيْلَةٌ دَيْجُوجٌ. قال ذو الرُّمّة ـ يصِفُ فلاةً قطعها ـ:

ومَهْمَهٍ طامِسِ الأَعْلامِ فى صَخِبِ الـ
أَصْداءِ مُخْتَلِطٍ بالتُّرْبِ دَيْجوجِ

[المَهْمَهُ: الأرضُ البعيدة، الأَصْداءُ: جمعُ صَدًى، وهو طائرٌ، وفى صَخِبِ الأَصْداءِ، يُريد: فى ليلٍ أَصْداؤه كثيرةُ الصَّوْتِ، مُخْتَلِطٌ بالتُّرْبِ: أَلْقَى أكْنافَه على التُّراب].

(ج) دَياجيجُ، ودَياجٍ. قال ابنُ جِنِّى: وأَصْلُه دَياجيج، فخَفَّفوه بحَذْفِ الجيمِ الأخِيرَة.

*مُدَجَّجٌ: وادٍ بين مَكّةَ والمدينة، زَعَموا أن دَلِيلَ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ تنكّبه لمّا هاجر إلى المدينة.

*المُدَجَّجُ، والمُدَجِّجُ: اللّابسُ سِلاحَه التّامّ. وفى خبرِ وَهْبٍ: "خرج داودُ مُدَجَّجًا فى السِّلاحِ". وقال عَنْترةُ:

ومُدَجَّجٍ كَرِهَ الكُماةُ نِزالَهُ
لا مُمْعِنٍ هَرَبًا ولا مُسْتَسْلِمِ
جادَتْ يَداىَ له بعاجِلِ طَعْنَةٍ
بِمُثَقَّفٍ صَدْقِ الكُعوبِ مُقَوَّمِ

[لا مُمْعِنٍ هربًا، أى: لا يَفِرّ فِرارًا بعيدًا، وإنّما تَحَرُّفٌ وتَمَكّنٌ للطَّعْن والضَّرْب؛ المُثَقَّفُ: الرُّمحُ المُقَوَّم بالثِّقافِ؛ الصَّدْقُ: الصُّلْبُ؛ الكُعوبُ: جَمْعُ كَعْبٍ، وهو هنا طَرَفُ الرُّمْحِ].

وقال أبو حَيَّة النُّمَيْرِىُّ:

جَدِيرُونَ يَوْمَ الرَّوْعِ أَنْ يَخْضِبُوا القَنا
وأنْ يَتْركُوا الكَبْشَ المُدَجَّجَ ثاويا

[الكبشُ هنا: القائدُ؛ ثاويًا، يُريد: مَيِّتًا].

وقال ابن الرُّومِىّ - يَرْثى يَحْيى بن عُمر الزَّيْدِىّ العَلَوِىّ، ويَهْجو بنى العبّاس -:

لِذاكَ بنِى العبّاسِ يَصبرُ مثلُكم
ويصبرُ للمَوْتِ الكَمِىُّ المُدَجَّجُ

[لِذاكَ، يعنى: الفِعْل القبيح].

و- القُنْفُذُ. صفةٌ غالِبَةٌ. (عن ابن سِيده). قال: أُراهُ لِدُخُولِه فى شَوْكِه. وفى "الحيوان"، قال عامِرُ بن الطُّفَيْل:

ومُدَجَّجٍ يَسْعى بشِكَّتِه
مُحْمَرَّةٍ عَيْناه كالكَلْبِ

* * *

د ج د ج

*دَجْدَجَ الليلُ: أَظْلَم.

و- الدَّجاجةُ فى مَشْيِها: عَدَتْ. وقيل: جاءت وذَهَبت.

و- فلانٌ بالدَّجاجةِ: صاح بها بقَوْلِهِ: دِجْ دِجْ.

*تَدَجْدَجَ الليلُ: اشْتَدَّ ظَلامُه. قال العجّاجُ:

* إذا رِداءُ لَيْلَةٍ تَدَجْدَجا *

و- الفارسُ بشِكَّتِه: تَغَطّى بها.

*دَجْ دَجْ، و دِجْ دِجْ: صوتُ الدُّعاءِ بالدَّجاجةِ.

*الدَّجْداجُ: الأَسْوَدُ من كُلّ شيءٍ.

و-: المُظْلِمُ الشَّديدُ الظُّلْمَة. وهى بتاء. يُقال: لَيْلَةٌ دَجْداجَةٌ.

ويُقال: بَحْرٌ دَجْداجٌ، على التَّشْبيه، لِسَوادِ الماءِ.

*الدُّجْدُجُ: الحالِكُ. يُقال: أَسْوَدُ دُجْدُج.

*المُدَجْدَجُ، والمُدَجْدِجُ: المُدَجَّجُ، وهو اللاّبسُ سِلاحَهُ تامًّا. (عن أبى عُبيد).

* * *

د ج ر

(فى العبريّة dāgar (دَاجَرْ): غطّى).

١-الظُّلْمَةُ والسّوادُ. ٢- الحَيْرةُ.

قال ابنُ فارس: " الدّالُ والجيمُ والرّاءُ أصلٌ يدلُّ على لُبْسٍ".

*دَجِرَ فلانٌ ـَـ دَجَرًا: تَحيّر في أمره. فهو دَجِرٌ، ودَجْرانُ. (ج) دَجارَى، ودَجْرَى. وفى "اللّسان"، قال العجّاجُ:

* دَجْرانُ لا يَشعُر مِن حيثُ أَتَى *

وقال رُؤْبةُ:

*رأيتُه كما رأيتُ نَسْرا *

* دَجْرانَ لم يَشْربْ هناك الخَمْرا *

وـ: عَكِرَ. (عن الصّاغانىّ).

وـ: سَكِرَ.

وـ: حَمُقَ، وذهبَ لغيرِ وَجْهِه، فهو دَجِرٌ.

وـ الدّوابُّ: نَشِطَتْ.

ويُقال: دَجِرَ فلانٌ فى عَمَله: نَشِطَ ومَرِحَ.

*داجَرَ فلانٌ: فَرّ. يُقال: داجرَ القومُ.

وـ اللّصّ: عاقبَه.

*اندَجَرَ الحبْلُ، والوَتَرُ، ونحوُهما: لانَ واسْتَرْخَى.

*الدَّجْرُ، والدُّجْرُ، والدِّجْرُ - مُثَلَّثةُ الدّال -: الخَشبةُ التى تُشَدُّ عليها حَدِيدةُ المِحْراثِ. ومنهم من يَجْعلها دُجْرَين كأنّهما أُذنان. (فارسىّ مُعَرّب)

*الدَّجْرُ، والدُّجْرُ، والدُّجُرُ، والدِّجْرُ (والكَسْرُ أَفْصح): اللُّوبياءُ، وهو ضَرْبان: أبيضُ وأحمرُ. (عن أبى حنيفة).

وفى خبر ابن عُمر: - رضى الله عنهما - "أنه أكل الدّجْرَ، ثم غَسَلَ يَدَه بالثّفال".

أى: الإبريق.

*الدُّجْرُ: وعاءٌ تُلْقى فيه الحِنْطَةُ إذا زَرَعوا، وأسفلُه حَدِيدةٌ تَنْثُرُ الحبّ.

*الدِّجْرانُ: الخشبُ المَنْصُوبُ فى الأَرْض للتّعْريش، الواحدة دِجْرانةٌ.

*الدَّجِرَةُ: الليلةُ المُظْلِمَةُ. (عن المَعَرّى) .

وفى "الفصول والغايات" قال: كُنْ لله مُحاذِرًا وفى طاعَتِه ناذِرًا، واستأنِس بذِكْرِه فى الدّجِراتِ.

*الدُّجُورُ: الخَشَبة التى تُشَدُّ عليها حديدةُ المِحْراثِ.

*الدَّيْجُورُ: الظُّلْمَةُ.

ويُقال: ليلٌ ديجورٌ، و: ليلةٌ دَيْجورٌ: شديدة الظُّلْمةِ.

ومن سَجَعات "الأساس": خُضْتُ إليكَ دَيْجُورا، كأنّي خُضْتُ بحرًا مَسْجُورا.

ومن المَجاز قولُهم: دِيمَةٌ دَيْجُورٌ: مُظْلمةٌ بما تَحْمِله من الماءِ.

وفي "اللسان"، قال الرّاجِزُ:

* كأنَّ هَتْفَ القِطْقِطِ المَنْثورِ *

* بعد رَذاذِ الدِّيمةِ الدَّيْجورِ *

* على قَراهُ فِلَقُ الشُّذُورِ *

[الهَتْفُ: الصّوتُ، القِطْقِطُ: حَبّاتُ البَرَدِ، القَرا: الظَّهْرُ، الشُّذُورُ: القِطَعُ من الذهب واللُّؤْلؤ الصِّغار].

(ج) دَياجِيرُ. يُقال: أقبل الليلُ بدَياجِيه ودَياجِيره. وفي كلام عَلِيّ - كرّم الله وجهه -: "تَغْريدُ ذواتِ المَنْطِقِ في دَياجِيرِ الأَوْكار".

و-: الكثيرُ المُتراكمُ من اليَبِيس. وقيل: المُظْلِمُ الكثيرُ من يَبيسِ النَّبات، لسوادِه. (عن شَمِر).

و-: الكثيرُ من الكلأ. (عن ابن شُميل).

و-: التُّرابُ. (عن شَمِر). وقيل: التُّرابُ الأغْبرُ الضّاربُ إلى السَّوادِ، كلَوْن الرَّمادِ.

* الدَّيْجُوريُّ: الدَّيْجورُ، يُقال: أسودُ دَيْجُوريّ.

* * *

د ج ل

(في العبريّة dāgal (دَاجَلْ): غطّى، سَتَرَ، خَدَعَ. وفي السريانيّة يرِدُ المُضعَّف daggel (دَجِّلْ): خَدَعَ، كَذَبَ).

١- التَّغْطِيةُ والسَّتْرُ.

٢- التَّلْبِيسُ والتَّمْويهُ

قال ابنُ فارس: "الدّالُ والجيمُ واللامُ أصلٌ واحدٌ مُنقاسٌ، يدلُّ على التَّغْطِيةِ والسَّتْر".

* دَجَلَ فلانٌ ـُ دَجْلاً: كَذَبَ وادَّعَى. وقيل: مَوَّه ولبَّسَ، فهو داجِلٌ، ودجّالٌ. (ج) دجّالُونَ، ودَجاجِلةٌ، الأخير عن مالِك ابن أنس في قوله: "هؤلاء الدّجاجِلة".

وفي الخَبرِ قال - صلّى الله عليه وسلّم -: "يكونُ في آخر الزمان دجّالونَ".

وفيه أيضًا: "إن بينَ يدَى الساعةِ دجّالينَ كذّابين، فاحذرُوهُمْ".

و-: ضَرَبَ في الأرض وطافَها.

و- الشيءَ: غطّاه. قال أبو العَلاءِ المَعَرّيّ - يصِفُ دِرْعًا -:

تُريكَ رَبيعًا في المَقِيظِ كأنّها
لدِجْلَة بنتٌ من صَفاءٍ ودَجّال

[الرَّبيعُ هنا: النَّهرُ أو الجَدْولُ الصّغيرُ، المقيظُ: شِدّة الحَرِّ، وقوله لدِجْلة بنتٌ، أي: خليج منه].

وـــ: موَّهه وطَلاه بماءِ الذّهبِ.

وـــ البعيرَ: طَلاه بالدُّجالةِ طَلْيًا. وقيل: عمَّ جسْمَهُ بها.

وـــ المرأةَ: جامَعَها. (وانظر: د ج و).

وـــ الحقَّ: لَبَّسَه بالباطِل.

*دَجَّلَ فلانٌ الشيءَ: دَجَلَه. يُقال: دَجَّل السَّيفَ.

ويُقال: دجّلَ الشيءَ بالذّهبِ.

وـــ البعيرَ: دَجَلَه. يُقال: بَعيرٌ مُدَجَّلٌ.

قال ذو الرُّمَّة:

وشَوْهاءَ تعدُو بى إلى صارخ الوغَى
بِمُسْتَلْئِمٍ مثل البَعِير المُدجَّل

[الشَّوْهاءُ من الخَيْل: الطّويلَةُ الرّائعةُ؛ المُسْتَلئمُ: اللّابسُ لأَمَتَه، وهى سِلاحُه التّامُّ].

وـــ الأرضَ: أَصْلَحَها بالدَّجال. يُقال: دَجِّلُوا أَرضَكُم.

*الدَّجالُ: السِّرْجين، وهو السَّماد العُضْوىّ. (وانظر: د ب ل).

*الدُّجالُ: الذّهَبُ. و قيل: ماءُ الذّهَبِ. (عن كُراع).

*الدُّجالةُ: القَطِرانُ.

*الدَّجَّالُ: الرُّفْقَةُ العظيمةُ.

وـــ: الخَدّاعُ. وقيل: الكذّابُ. وهو اسمٌ كالقَذّاف، والجبّان، وفى الخبر: "أنّ أبا بَكْرٍ خَطبَ فاطمةَ - رَضِى الله عنهما - إلى رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - فقال: إنّى وعدْتُها لِعلىٍّ، ولستُ بدَجّال".

وـــ: الذّهَبُ. وقيل: ماءُ الذهَب. (عن كُراع). وفى "اللّسان" أنشد:

ووقْعُ صفائِحَ مَخْشوبَةٍ
عَلَيْها يَدَ الدّهْرِ دَجّالُها

[يَدُ الدّهْرِ: أَبَد الدّهْرِ].

وقال النّابغةُ الجَعْدِىّ:

ثُمَّ نَزَلْنا وَكَسَّرْنا الرِّماحَ وجَرّ (م)
دْنا صَفيحًا كَسَتهُ الرُّومُ دَجّالا

وبه فُسِّر بيتُ أبى العلاءِ المَعَرّىّ السابق.

٥ والمسيحُ الدَّجَّال: رجلٌ من يهود، يخرُج فى آخر هذه الأمّة، قيل: إنَّما دَجْلُه سحرُه وكذبُه. (عن ابن سيده). وقيل: سُمّىَ بذلك لأنّه يَدْجُل الحقّ بالباطل. وقيل: لأنّه يُغطّى الأرضَ بكثْرة جُموعِه. أو يُغطّى على النّاسِ بكُفْره. وقيل: لأنه يَدّعى الرُّبوبيّة.
(وانظر: م س ح).

*الدَّجَّالَةُ: الرُّفْقَةُ العظيمةُ، التى تُغَطّى الأرضَ بكثْرتِها.

وقيل: الرُّفْقةُ تحمِلُ المتاعَ للتّجارةِ. وفى "المقاييس"، قال الراجز:

* دَجّالَةٌ من أَعْظَمِ الرِّفاقِ *

*الدَّجْلَةَ: الخَلِيَّةُ التى يُعَسِّلُ فيها النَّحْلُ البَرِّىّ.

*دِجْلَةُ - ويُقال: دَجْلَةَ (عن اللِّحْيانىّ) -: اسمُ نهرٍ بالعراق.

ومن أمْثال الحَرِيرىّ: "أحمقُ من رِجْلَةٍ، وأوسَعُ من دِجْلَةٍ". وقال جريرٌ - يمدحُ خالد بن عبد الله القَسْرىّ -:

لَقَدْ كان فى أنْهارِ دِجْلَةَ نِعْمَةٌ
وحُظْوَةُ جَدٍّ للخَلِيفة صاعِدِ

وقال مِهْيارُ الدَّيْلَمِىّ:

وتَهْتِفُ دِجْلَةُ بى والفُراتُ:
حَذارِ مِنَ الآجِنِ المُنْقَعِ

[الآجِنُ: الماءُ الرّاكِدُ، المُنْقَعُ: السُّمُّ المعتَّق].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرّىّ:

سَقْيًا لِدِجْلَةَ والدُّنْيا مفرَّقَةٌ
حتى يعودَ اجتماعُ النَّجْمِ تَشْتِيتا

وهو نهرٌ ينبعُ من المُرْتفعات الواقعة فى جَنُوب شرقىّ تركيا، يبلغُ طولُه ١٧١٨كم، منها ١٤١٨كم - أى حوالى ٨٢٪ - تَقعُ داخل الحُدودِ العراقيّة. وتمدُّه عِدّةُ روافِدَ منها: الخابُور، والزّابُ الكبير، والزّابُ الصغير، والزّابُ العظيم، ودِيالى. ويتفرّع فى أقسامِه الدُّنيا إلى فروعٍ كثيرة، تنتهى بمُسْتنقعاتٍ وبُحيراتٍ. ويَلْتقى نهرُ دِجلة بنهرِ الفُرات عند "كَرْمة على". وهو صالحٌ للمِلاحة بالبواخر الصغيرة من مَصَبِّه حتى بغداد. وأهم السُّدود المُنْشأة عليه: سدُّ الكُوت".

و-: موضعٌ فى ديار العرب بالبادية. وفى "معجم البلدان" قال يزيدُ بن الطَّثْريّة:

خلا الفَيْضُ مِمَّنْ حَلَّهُ فالخَمائِلُ
فدِجْلَةُ ذى الأرْطى فَقَرْنُ الهوامِلِ

[الفَيْضُ، والخَمائلُ، وقَرْنُ الهوامِل: مواضع، الأَرْطى: نوعٌ من الشَّجر].

*دُجَيْلٌ: نهرٌ، مَخْرجُه من أعْلى بغداد، بينها وبين تكريت مُقابِلَ القادسيّة دون سامرّا، يَسْقى مناطقَ واسعة، وبلادًا كثيرة، ثم تصبُّ فضلتُه فى دِجلة أيضا. ومن دُجَيْل هذا مسكنُ التى كانت عِنْدها حربُ مُصْعبٍ ومَقْتَله. وفى "مُعجم البلدان" قال علىّ بن الجَهْمِ:

أسال بالليْلِ سَيْلُ ؟
أم زيدَ فى اللّيل ليلُ؟
يا إخْوتى بدُجيل
وأين منّى دُجيلُ؟

وإيّاه عَنى البُحْتُرىُّ بقوله - فى مدح الكاتِب إسحق بن سَعْد -:

تَرَبَّعَ أَوْلُوهُ من دُجَيْلٍ
ودِجْلَةَ مَنْزِلاً سَهْلاً رَحيبا

والنِّسبة إليه دُجَيْلىّ، وإليه يُنْسبُ:

○الحسين بن يوسف بن أبى السَّرىّ البغدادىّ الدُّجَيْلِىّ (٧٣٢هـ= ١٣٣١م): فقيهٌ حَنْبلىٌّ. له "الوجيز" فى الفِقْه، و"الكافية" مَنْظُومةٌ فى الفرائض.

و-: نهرٌ بالأهواز، حَفَره "أَرْدَشِير بن بابَك"، أوّلُ مُلوكِ بنى ساسان بالمدائِن. عليه قرًى كثيرةٌ، ومَخْرجُه من أَصْبهان، ومصبُّه فى بَحْرِ فارس، قُرْبَ عَبادان. كانت عنده وقائعُ للخوارج، وفيه غرق شبيب الخارجىّ.

*الدُّجَيْلُ: القَطِرانُ.

*دَوْجَلَةٌ - يُقالُ: بينهم دَوْجَلَةٌ: كَلامٌ يُتَناقَلُ، وناسٌ مختلفونَ.

* * *

د ج م

١- الحُزْنُ. ٢- الظُّلْمَةُ.

٣- المُصاحَبَةُ.

قال ابن فارِس: "الدّالُ والجيم والمِيمُ كَلِمَةٌ واحِدةٌ يُقال: دَجِمَ إذا حَزِنَ".

*دَجَمَ اللَّيْلُ ـُـ دَجْمًا، ودُجْمَةً: أَظْلَمَ.

*دَجِمَ فُلانٌ ـَـ دَجَمًا: حَزِنَ.

(وانظر: ز ج م).

*دُجِمَ فلانٌ: دَجِمَ.

*داجَمَ فُلانٌ فلانًا: صاحَبَه. يُقال: فلانٌ مُداجِمٌ لِفُلان.

*الدَّجْمُ: الضَّرْبُ والنَّوْعُ. يُقال: أَمِنْ هذا الدَّجْم أَنْتَ؟

*الدَّجْمُ، والدِّجْمُ: الصّاحِبُ، والخَلِيلُ، والخِدْنُ. (ج) دِجَمٌ، ودُجومٌ.

وقيل: الدُّجومُ خاصَّةُ الخاصَّةِ (عن ابن الأعرابىّ). قالَ رُؤْبَةُ:

* وكَلَّ مِنْ طُولِ النِّضال أَسْهُمُهْ *

* واعْتَلَّ إِذْ بانَ الصِّبا ودِجَمُهْ *

[بانَ: فارَقَ].

و ـــ: الخُلُقُ. يُقال: إنَّكَ على دِجْمٍ كَرِيمٍ. (ج) دُجُومٌ.

*الدَّجْمَةُ، والدُّجْمَةُ: الكَلِمَةُ. يُقال: ما سَمِعْتُ لِفُلان دَجْمَةً. (وانظر: ز ج م).

و ـــ: الظُّلْمَةُ. (ج) دُجَمٌ. يُقالُ: هو فى دُجَمِ الهَوَى. ويُقال: انْقَشَعَتْ دُجَمُ العِشْقِ والباطِل.

*الدُّجْمَة، والدِّجْمَةُ: الطَّرِيقَةُ والعادَةُ يُقال: هو على تِلك الدُّجْمَةِ، والدِّجْمَة. (ج) دُجَمٌ، ودِجَمٌ. (عن أبى زيد). (وانظر: دم ج).

* الدِّجْمَةُ: الصّاحِبُ المُقَرَّبُ. (ج) دِجَمٌ.

* * *

د ج ن

(فى العبريّة dāgan (دَاجَنْ): جذرٌ غير مستخدم، بمعنى غَطَّى. وفى السريانيّة degnā (دِجْنا): انْتِفاخُ العَيْن).

١- الإقامَةُ واللُّزومُ.

٢- الظُّلْمَةُ والسَّوادُ. ٣- الأُلْفةُ.

قال ابنُ فارِس: "الدّالُ والجيمُ والنُّونُ، قِياسُهُ قِياسُ الدّال والجيم واللاّم".

*دَجَنَ اليَوْمُ ـُـ دَجْنًا، ودُجُونًا: كانَ فِيه الدَّجْنَ، وهو الغَيْمُ. فهو داجِنٌ، ودَجُونٌ، وهى داجِنٌ، وداجِنَةٌ. (وانظر: د غ ن).

قال ابن الرُّومِىّ - يمدحُ، ويفْخَرُ بشِعْره -:

خُذْها إليكَ أَبا الحُسَين كأنَّها

قِطَعُ الرِّياضِ لَبِسْنَ يومًا داجِنا

وـــ السَّحابُ: أَمْطَر.(عن أبى زَيْدٍ). يُقال: سَحابَةٌ داجِنَةٌ.

وـــ السَّماءُ: عَلاها الدَّجْنُ.

وـــ الحيوانُ، والطائرُ: لَزِم البُيوتَ وأَلِفَها.

(وانظر: ر ج ن).

ومِـنْ كـلام الجـاحظ فـى "الحيـوان": "... والظِّباءُ قَدْ تَـدْجُنُ وتُولِّـدُ علـى صُـعوبةٍ فيها".

وـــ القَيْنةُ: غَنَّتْ. (عن المفضَّل). وبه فَسَّر قولَ بِشْر بن عَمْرو بن مَرْثَد:

وتَبيتُ داجِنةً تُجاوِبُ مِثْلَها

خَوْدًا مُنَعَّمةً، وتَضْرِبُ مُعْتِبا

[الخَوْدُ: الحَسَنةُ الخَلْقِ، تَـضْرِبُ مُعْتِبًـا: يعنى عودًا إذا ضَرَبَتْه جاوبَها بما تُريد].

وـــ فلانٌ بالمَكانِ، وفيـه: أقـام بـه وأَلِفَـه ولَزِمَه، يُقال: دَجَنَ فى بَيْتِه.قال الأَعْشَى:

وأشْرَبُ بالرِّيفِ حتى يُقا

لُ قد طالَ بالرِّيف ما قد دَجَنْ

ويُروى: " ما قَدْ رَجَنْ". وهما بمَعْنًى.

ومن المَجازِ قولُهم: دَجَنَ فُلانٌ فـى فِـسْقِه: أَلِفَه فما يَتْرُكُه. ويُقـال أيـضًا: دَجَنُـوا فِـى لُؤْمِهِم. وفى "التَّهذيب"، قال قَعْنَبُ بن أُمِّ صاحِب - يَهجُو قَوْمًا -:

رَأْسُ الخَنا مِنْهُمْ والكُفْرُ خامِسُهُم

وحُشْوَةٌ مِنْهُمْ فى اللُّؤْمِ قَدْ دَجَنُوا

[الخَنـا: الفُحْـشُ، الحُـشْوةُ مـن النَّـاسِ: رُذالَتُهم].

وقال ابنُ الرُّومِىّ - يمدحُ -:

كَمْ مِنْ أعادٍ قد رَقَيْتَ فلم تَدَع

فِيهِم رُقـاكَ الشَّافياتُ مُداهِنا

أَطْفَـأْتَ نارَهُـمُ وكُنَّ نوائرًا

وأَبَحْت حِقْدَهُمُ وكان دَواجِنا

[النَّوائِرُ: جَمْعُ نائِرةٍ، وهى الهائِجَةُ].

وـــ الشَّاةُ على البَهْمِ دُجُونًـا، ودِجانـاً: أَلِفَتْهُم، فلَـمْ تَمْنَـعْ ضَرْعَها صِغارَ غيرِهـا. (عن أبى زيدٍ). فَهى دَجُونٌ، ومِدْجانٌ.

وـــ فُلانٌ البَعيرَ ونحوَه: عَوَّدَه السِّناوَةَ، أى: السَّقْى. يُقال: ناقةٌ مَدْجُونةٌ.

ويُقال: دَجَنَ فلانٌ البازِىَّ وغيرَه: عَوَّده على الصَّيْد. قال الأَعْشَى:

كأَنَّ الغُلامَ نَحا للصُّوا

رِ أَزْرَقَ ذا مِخْلَبٍ قَدْ دَجَنْ

[نحا: صَرَفَ، الصُّوارُ: القَطيعُ من بَقَرِ الوَحْشِ، أَزْرقُ: يُريدُ بازيًّا].

*أَدْجَنَ فُلانٌ: دَخَلَ فى الدَّجْنِ.

و— اليَوْمُ : دَجَنَ.

و— السَّحابُ: دَجَنَ. يُقال: سحابةٌ مُدْجِنةٌ. قال لَبيدٌ:

مِنْ كُلِّ سارِيَةٍ وغادٍ مُدْجِنٍ
وعَشِيَّةٍ مُتَجاوِبٍ إرْزامُها

[السَّارِيَةُ: السَّحابةُ تأْتِى لَيْلاً، الغادِى من السَّحابِ: الذى يأْتِى بالغَداةِ، الإِرْزامُ: حَنِينُ النَّاقَة، وَقد اسْتعارَه لِلسَّحابَةِ، يعنى أَنَّها راعِدَةٌ].

و— المَطَرُ: دامَ أَيَّامًا فلَمْ يُقْلِع. قال هِلالُ ابن رَزِين:

أَجادَتْ وَبْلَ مُدْجِنةٍ فَدَرَّتْ
عَلَيْهِمْ صَوْبَ سارِيةٍ دَرُورُ

[دَرُورُ: كثيرةُ الدَّرِّ].

وقال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهِلالىُّ:

سَقَى السَّرْحةَ المِحْلالَ والأَبْطَحَ الذى
به الشَّرْىُ غَيْثٌ مُدْجِنٌ وبُروقُ

[الشَّرْىُ: فسائِلُ النَّخْلِ تَنْبُت من النَّواةِ].

و— السَّماءُ: دامَ مَطَرُها.

و— الحُمَّى: دامَتْ أَيَّامًا فلم تُقلع. ويُقال: أَدْجَنَتِ الحُمَّى على المريضِ.

و— القَيْنةُ: دَجَنت. قال ثَعْلَبةُ بنُ صُعَيرٍ - وذكر صُحْبةً نادَمَهم -:

فقَصَرْتُ يَوْمَهُمُ برنَّةِ شارِفٍ
وسَماعِ مُدْجِنةٍ وجَدْوَى جازِرِ

[الشارِفُ هنا: العُودُ، ورَنَّتُه: صوتُه، الجَدْوى: العَطِيَّة].

و— الشَّاةُ ونحوُها: دَجَنَتْ.

و— فلانٌ بالمكانِ، وفيه: دَجَنَ. (عن ابن الأَعْرابىِّ).

*داجَنَ فلانٌ فلانًا: داهَنَه. وقيل: أَحْسَنَ مُخالطَتَه. (وانظر: د م ج ، د ج و).

*ادْجَوْجَنَ اليَوْمُ: أَدْجَنَ. (عن اللَّيْث).

*الدَّاجِنُ: كُلُّ ما أَلِفَ البيوتَ وأَقامَ بها مِن الحَيَوانِ والطَّيْرِ. (للذَّكَرِ والأُنْثَى).

يُقال: كَلْبٌ داجِنٌ و: شاةٌ داجِنٌ. وفى خَبَرِ عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ – رضِى الله عنه – : "كانَتِ العَضْباءُ داجِنًا لا تُمْنَعُ مِنْ حَوْضٍ ولا نَبْتٍ". (العَضْباءُ: ناقةُ رسولِ الله – صلَّى الله عليه وسلَّم –). وفى خَبَرِ الإِفْكِ: قالت بَرِيرةُ – تصِفُ عائِشة – رضى الله عنها –: "... جاريةٌ حديثةُ السِّنِّ، تَنامُ عن عَجِينِ أَهْلِها، فتأْتِى الدَّاجِنُ فتأْكُلُه".

وقال هِمْيانُ بْنُ قُحافةَ السَّعْدِيُّ ـ يصِفُ بعيرًا يُسْتَسْقَى عليه ـ:

* يُحْسِنُ فِي مَنْحاتِه الهَمالِجا *

* يُدْعَى هَلُمَّ داجِنًا مُدامِجــا *

[الهَمـالِجُ: جَمـعُ الهَمْلَجـةِ، وهـى حُسْنُ السَّيرِ فى سُرعةٍ وبَخْتَرةٍ؛ المُدامِجُ: المُسْرِعُ].

(ج) دَواجِنُ. وفى الخَبَرِ: "لَعَنَ اللّهُ مَنْ مَثَّلَ بِدَواجِنه". وقال مالِكُ بـنُ خالـدٍ الخُنـاعِيِّ الهُذَلِيُّ:

أُناسٌ بَرَتْنا الحَرْبُ حَتَّى كأنَّنا
جِذالُ حِكاكٍ لَوَّحَتْها الدَّواجِنُ

[الجِـذالُ: جُـذوعٌ تُنْـصَبُ للإبـلِ الجَرْبَـى تَحْتَكُّ بِها؛ لَوَّحَتْهَا: غَيَّرَتْها].

وقالَ لَبيدٌ ـ يصِفُ رِحْلة صيدٍ ـ:

حَتَّى إذا يَئِسَ الرُّماةُ وأَرْسَلُوا
غُضْفًا دَواجِنَ قافِلاً أَعْصامُها

فَلَحِقْنَ واعْتَكَرت لها مَدَرِيَّةٌ
كالسَّمْهرِيَّة حَدُّها وتَمامُهـا

[الغُـضْفُ: المُـسْتَرْخِيَةُ الآذانِ؛ القافِـلُ: اليابِسُ؛ أَعْصامُها هنا: قلائِدُها، يُريـد أن قلائِدَ كِـلابِ الـصَّيْدِ مِـنْ جِلـدٍ يـابِسٍ، اعْتَكَرت: كَرَّت، والـضَّمير فـى لهـا يَعُـود على البقرة؛ المَدَرِيَـةُ: الحَرْبَـةُ، وهـى هنـا قُرونها؛ السَّمهرِيَّةُ: الرِّماحُ].

*الدَّاجِنَةُ: المَطْرَةُ العَظِيمَةُ المُطْبِقَةُ كالدِّيمَةِ.

وفـى "الجِـيم" قـال: "ويُعْجِبُنِـى مـن هـذه الدَّاجِنَةِ أنَّهـا تَخْلِـطُ قَطْـرًا صِـغارًا وأَحْيانًـا كِبارًا، وذلك آيةُ كَثْرةِ المَطَرِ".

و ــ: ما أَلِفَ البَيْتَ من الشاءِ وغيرِها.

(ج) دَواجِنُ.

*دُجانَةُ ــ أبو دُجانَةَ: كُنْيَـةُ سِماكِ بـنِ خَرْشَـةَ، ــ وقيـل: سِـماكُ بـن أوْس بـنِ خَرْشَـةَ ــ الأنْـصارِيِّ الخَزْرَجِيِّ (١١هــ = ٦٣٢م): صَحابِيٌّ مَشْهُورٌ، كـانَ شُجاعًا، له مَواقِفُ مَشْهودةٌ فـى الإسْلامِ، شَـهِدَ بَـدْرًا والمَـشاهِدَ كلَّهـا، وثَبَـتَ يَـوْمَ أُحُـدٍ، وأُصِـيبَ فيـه بِجِراحاتٍ كَثِيرةٍ، واسْتُشْهِد باليَمامَةِ فى حـرب الرِّدَّة. وكـانَ يُقـالُ لـهُ: "ذُو المُـشَهَّرةِ"، وَهِـى دِرْعٌ ـ وقيـل عِصابةٌ ـ كان يَلْبَسُها فِي الحَرْبِ، و: "ذُو السَّيْفَيْنِ"؛ لِقِتالِهِ يَوْمَ أُحُدٍ بِسَيفِهِ وسَيْفِ رسـول اللّـه ـ صـلّى الله عليه وسلّم ـ.

*دَجانِيَـةُ: مِـنْ قُـرى فلـسطِين، مـن أَعْمـال القُـدْس. سَكَنها الشيخُ أحمد بن عَلِيّ الدّجانِيّ، وأقام بهـا زمَنًـا فاشْتُهِر هو وذُرِّيته بالانْتِساب إليها. ومِمَّن يُنْسبُ إليها أيضًا:

١ـ صَفِيّ الدين أحمـد بـن محمّـد بـن يـونس الـدَّجانِيّ القُشاشِيّ (١٠٧١هــ = ١٦٦١م): مُتَصَوِّفٌ أصْلُه مِـن القُـدْس، مـن آل الـدّجانِيّ، انْتَقَـل جَـدُّه يُـونُسُ إلى المَدِينَة، وكانَ مُتَصَوِّفًا، فـاحتَرفَ بَيْـعَ القُـشاشَةِ (سَقْط المَتاعِ). وكانَ مالِكِيَّ المَـذْهَبِ، وتَحـوَّلَ شـافِعِيًّا، فـصارَ يُفْتِي فِي المَذْهَبَيْنِ. له نحو سَبْعينَ كِتابًـا، أَكْثَرُهـا فِـى التَّصوُّفِ، مِنْها: "شَرْحُ الحِكَمِ العَطائِيَّـةِ"، و"حاشِـيَةٌ على المَواهِبِ اللَّدُنِيَّةِ"، و"السِّمْطُ المَجِيد".

٢- أحمد صدقى الدّجانىّ (١٤٢٣هـ = ٢٠٠٣م): حُقوقىٌّ، ومفكّرٌ عربىّ، اشْتَغل بالمُحاماة، وله كتبٌ فى الصّراع العربىّ الإسرائيلىّ، وكان من أعضاء مَجْمَع اللغة العربية المُراسِلين.

*الدَّجَّانَةُ: الإبلُ التى تَحْمِلُ التِّجارةَ والمَتاعَ.

*الدَّجْنُ إلباسُ الغَيْمِ الأرْضَ وأقْطارَ السَّماءِ. يُقال: يَوْمٌ دَجْنٌ، و: يَوْمُ دَجْنٍ. بالوَصْفِ والإضافَةِ، وكذلك اللَّيْلة. (وانظر: د غ ن). قال الأعْشَى:

نِعْمَ الضَّجِيعُ غَداةَ الدَّجْنِ يَصْرَعُها
للذَّةِ المَرْءِ لا جافٍ ولا تَفِلُ

[جافٍ: غيرُ رَفيق، تَفِلٌ: مُنْتِنٌ].

وقال أبو خِراشٍ الهُذَلىّ:

ولَيْلَةِ دَجْنٍ مِنْ جُمادَى سَرَيتُها
إذا ما استهلّتْ وهى ساجِيةٌ تَهْمِى

[ساجِيةٌ: ساكِنةٌ، تَهْمِى: تَسيلُ].

و-: ظِلُّ الغَيْمِ فى اليَوْمِ المَطِرِ. يُقال: نَحْنُ فِى دَجْنٍ مُنْذُ أيّامٍ. قال طَرَفَةُ:

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ والدَّجْنُ مُعْجِبٌ
بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الطِّرافِ المُعَمَّدِ

[البَهْكَنَةُ: التّامَّةُ الخَلْقِ الحَسَنَةُ، الطِّرافُ: البَيْتُ مِنْ أدَمٍ، المُعَمَّدُ: المَشْدُودُ بالأطْنابِ].

وقال الشَّرِيفُ الرَّضِىّ - يتغزّل -:

لَمْ أنْسَ مَوْقِفَنا وقَدْ طَلَعَت
كالشَّمس تَحْتَ حَواجِبِ الدَّجْنِ

و-: المَطَرُ الكثيرُ. قال مُليحٌ الهُذَلىّ - يَصِفُ إبلاً -:

فباتَتْ تَبارَى فى الدَّلِيجِ كأنّها
نَعامٌ إذا ما بَلَّه الدَّجْنُ مُرْزِفُ

[الدَّليجُ: سَيْرُ أوّل اللّيل، مُرْزِفٌ: مُسْرِعٌ].

(ج) أدْجانٌ، ودُجُونٌ، ودِجانٌ، ودُجُنٌ (الأخير عن أبى زيدٍ). قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِىُّ:

ولَذائِذٍ مَغْسُولَةٍ فى رِيقَةٍ
وصِبًى لَنا كَدِجانِ يَوْمٍ هاطِلِ

وقال ابن الرُّومِىّ - يصِفُ امرأةً -:

كأنّها - وعُثانُ النَّدِّ يَشْمَلُها -
شَمسٌ عليها ضَباباتٌ وأَدْجانُ

[العُثانُ: الدُّخانُ، النَّدُّ: نوعٌ من الطِّيبِ، يُتَبَخَّرُ به].

وقال مِهيارُ الدَّيْلَمىّ:

ما بالُ وَجْهِ البَدرِ يُشْرِق لَيْلُه
للمُدْلِجينَ وَلِى ظلامُ دُجُونِه

[المُدْلِجون: السّائرون ليلاً].

*دَجْناء، ودُجَناء - وتُقْصَر، فيقال: دُجْنَى ودِجْنَى. والحاءُ لُغةٌ فيه): اسمُ موضعٍ، وردَ ذِكْرُه فى "سيرَة ابن إسحاق". قال: "ثُمّ خرج رسولُ الله - صلّى الله عليه وسلّم - حين انصرفَ عن الطّائفِ إلى دَجْناء حتّى نَزَل الجِعْرانة". (وانظر: د ح ن).

*الدُّجْنةُ: السَّوادُ، وهى - فى ألوانِ الإبلِ - أَقْبَحُ السَّوادِ.

و-: الظُّلْمَةُ.

(ج) دُجَنٌ، ودُجُنـاتٌ، ودُجُـونٌ. قـال أبـو العَلاءِ المعَرِّىِّ:

فلا يَغْتَرِرْ بالمُلْكِ صاحِبُ دولةٍ

فكَمْ مِنْ ضِياءٍ غَيَّبتْه دُجُونُ

*الدُّجُنُّ: الظُّلْمَةُ.

و-: الغَيْمُ والسَّحابُ.

*الدُّجُنَّةُ، والدِّجِنَّةُ: الظُّلْمةُ. قال الفَرَزْدقُ:

بنو شَمْسِ النَّهارِ وكُلِّ بَدْرٍ

إذا انجابَتْ دُجُنَّتُه انْجيابا

[الانْجيابُ: الانْكِشافُ].

ويُقال: جَعَلَ الدُّجُنَّةَ جُنَّةً، أى: وقايةً.

وفى "الأساس"، قال الشّاعِرُ:

جَعلَ الدُّجُنَّةَ جُنَّةً فَتطايَرُوا

هَوْنًا فَلا خَبَبٌ ولا إعْناقُ

[الخَبَبُ والإعْناقُ: ضَرْبان من السَّيْر].

(ج) دُجُنّاتٌ. وفـى خَبَـرِ قُـسِّ بـن سـاعِدة - يُبَـشِّر بظُهـورِ الرَّسـولِ - صـلّى الله عليـه وسلَّم -:

* قد بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا فى الحَرَمْ *

* "يَجْلُو دُجُنّاتِ الليالى وَالبُهَمْ" *

[البُهَمُ: جَمعُ بُهْمةٍ، وهى الظُّلْمةُ].

وقال جامِعُ بنُ مُرْخِية:

أعِنِّى على بَرْقٍ أُريكَ وَميضَه

تُضِيءُ دُجُنّاتِ الظَّلام لوامِعُهْ

و- مِـن الغَـيْم: الـمُطَبِّقُ تطْبيقًـا، الرَّيّـانُ المُظلِمُ، الذى لَيْسَ فيه مَطَرٌ.

يُقالُ: يَوْمٌ دُجُنَّةٌ، و: يَوْمُ دُجُنَّةٍ، و: يومٌ ذو دُجُنَّةٍ. على وَجْهَيْن، بالوَصْـفِ والإضـافَةِ. وكذلك اللَّيلة. (وانظر: د غ ن).

(ج) دُجُنٌ

*الدَّجْنِيَّتان: ماءَتان عَظِيمتـان وراءَ الـدَّهْناء، عن يَسارِ تِعْشار، بَيْنهمـا حُجْبَـةٌ إذا علوتَهـا رأيتَهمـا، وتِعْشارُ فوقهما أو مِثْلهما، وكُلُّ واحدة أكْثَرُ مِنْ مئة بئر، وهمـا أَعظـم ميـاه ضَبَّةَ، تُـسَمّى إحْـداهما دَجْنِيَّـة وتُـسَمّى الأُخْـرَى القَيْـصومَةَ ويُقـال لهمـا: الـدَّجنيَّتانِ علـى التَّغليب.

*دَجونٌ - بعيرٌ دَجونٌ: داجِنٌ.

*دُجَيْنٌ - دُجَيْنُ بنُ ثابتٍ: اسْمُ الرَّجُلِ الملقَّبُ بجُحا. (وانظر: ج ح و - ى).

*الدَّيْدجانُ: الدَّجّانَةُ، وهى الإبـلُ تَحْمِـلُ التِّجارة. (عن الليث).

*مِدْجانٌ - لَيْلةٌ مِدْجانٌ: شَديدةُ الظُّلمةِ.

*المِدْجانُ: الألُوفُ الدّاجِنُ. (للمذكّر والمؤنّث). (ج) مَداجِينُ.

*المُدَجَّنونَ - ويُقال: أهلُ الدَّجْن -: مُصْطلحٌ تاريخيٌّ يعني: سُكّان المُدن الأندلسيّة من المُسلمين الذين خَضعوا لسُلْطة المسيحيين بعد سُقوطِ تِلك المُدُن، ويُنسبُ إليهم طِرازٌ معماريٌّ، تمتزجُ فيه العَناصرُ الإسلاميّة والمَسيحيّة، وقد استُخْدِمَ في المُنشآت الدّينيّة، والحربيّة، والمدنيّة، من كنائسَ وقِلاعٍ وقُصور. وتُرى أروعُ نَماذِجه في العَديد من المُدُن الإسبانيّة، مثل: طُلَيْطِلة Toledo، وتيرِوال Terule، وسَهْلَة بني رَزِين Albarracin، كما انتقل هذا الطّرازُ إلى بلاد أمريكا اللاتينيّة، وإلى الولايات الجنوبيّة من الولايات المتحدة الأمريكيّة. (لج)

* * *

د ج هـ

*دَجَّهَ الصّائِدُ: نامَ في الدُّجْيَةِ، وهي الحُفْرةُ التي يكْمُنُ فيها للصَّيْد.

(وانظر: د ج و - ى).

* * *

د ج و - ى

(في العبرية dāgāh (داجَا): دَجَا، غطّى، أظْلَمَ).

١- شِدّةُ السَّوادِ. ٢- ظُلْمةُ اللَّيْلِ.
٣- المُداراةُ.

*دَجا الشّيءُ ـُ دَجْوًا، ودُجُوًّا: اشتدّ سوادُه. قال رُومِيُّ بنُ شَرِيكٍ الضَّبِّيُّ:

فإن تَرىْ شَمَطًا في الرَّأسِ لاحَ به
من بَعْدِ أسْحَمَ داجي اللَّون فَيْنانِ
فَقدْ أرُوعُ قُلُوبَ الغانياتِ بِهِ
حَتَّى يَمِلْنَ بأجْيادٍ وأعْيانِ

[الشَّمَطُ: بياضٌ بالرّأس يُخالِطُ سَوادَه، أسْحَمُ: أسودُ يَعْني: شَعْرَه، الفَيْنانُ: الطّويلُ، أجيادٌ: أعْناقٌ، أعْيانٌ: عُيونٌ].

وقال جريرٌ:

ولقد رَأَيْتُكِ في العَذارَى مرّةً
ورأيتِ رَأسي وهو داجٍ أفْرَعُ

[الأفْرَعُ: الطّويلُ].

وقال ابن الرُّوميّ - يتغزّل -:

فهي أمّا السِّراجُ منها فوهّا
جٌ وأمّا الظّلامُ منها فداجِي

[استعارَ السِّراجَ لوجْهِها، والظّلامَ لِشَعْرِها].

و- اللّيلُ: أظْلَمَ. وقيل: ألْبَسَ كُلَّ شيءٍ بظُلْمَتِه.

وقيل: هَدَأ وسَكَنَ. (عن الأصمعيّ). فهو داجٍ، ودَجِيٌّ، وهي بتاء.

يُقال: لَيْلَةٌ داجيةٌ، ودَجِيَّةٌ.

وفي المثل:

«اللَّيلُ داجٍ والكِباشُ تَنْتَطِحِ»

يُضربُ للأمْرِ الكثير الشَّرّ. ومن خُطْبَةِ "قُسِّ ابن ساعِدةَ الإيادىِّ "بِسُوقِ عُكاظٍ: "ليلٌ داجٍ، ونهارٌ ساجٍ، وسماءٌ ذاتُ أبراجٍ...".

وقال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ:

وِلرَفْعِى على الرَّباوةِ نارى
عَلَمًا للمُضِلِّ والليلُ داجِ

[الرَّباوَةُ: الرَّبْوةُ، وهى ما ارتفَع من الأرض].

وقال رَبيعةُ بن مَقْرومٍ الضَّبِّىّ ـ يصِفُ حِمارَ وَحْشٍ يَسُوقُ أتانَه ـ:

فأَوْرَدَها ولَوْنُ اللَّيْلِ داجٍ
وما لَغِبا وفى الفَجرِ انصِداعُ

[أوردَها: جعلها تَرِدُ الماءَ، لَغِبا: تَعِبا، انْصداعٌ: سُفورٌ وانكِشافٌ].

وقال العجّاجُ:

* حتَّى تَرَى أعناقَ صُبْحٍ أَبْلَجا *
* تَسُورُ فى أعجازِ لَيْلٍ أَدْعَجا *
* حتَّى تَجَلَّى بعد ما كان دَجا *

[تَسُورُ: تَرْتَفِعُ، أَدْعجُ: شديدُ السَّوادِ].

وقال ابن مُقْبِل:

فى لَيْلةٍ من لَيالِى القُرِّ داجِيَةٍ
من مائِها صائمٌ بالبيدِ أو جارِى

[القُرُّ: البَرْدُ، الصّائِمُ: السَّاكِنُ الرّاكِد، وربّما عَنَى بها الجامِدَ من البَرْدِ].

و– السَّحابُ: انتشرَ وانبسطَ.

و– فلانٌ دَجْوًا: سارَ فى الدُّجَى.

و– الثَّوبُ دُجُوًّا: سَبَغَ. يُقال: ثوبٌ داجٍ.

ويُقال: دَجا عليه ثوبُه، أى: غطَّى جَسَدَه كُلَّه.

ويُقال أيضًا: دَجا عليهم الأَمْنُ والخِصْبُ: عَمَّهم.

ويُقال كذلك: نِعْمَةٌ داجِيَةٌ، و: عيشٌ داجٍ: دَجِىٌّ. كأنّه يُراد به الخَفْضُ. وفى "المحكم"، أنشد ابنُ الأعرابىِّ:

فإنْ أصابَتْهُمُ نَعْماءُ داجِيَةٌ
لم يَبْطَرُوها وإن فاتَتْهُمُ صَبَرُوا

ويُقال ـ فى زَجْرِ الدَّجاجِ ـ: دَجْ، لادَجاكُنَّ اللهُ.

و– الإسْلامُ: قَوِىَ وشاعَ، وأَلْبسَ كُلَّ شىءٍ. قال الأصمعىُّ: ولَيْس من الظُّلمةِ.

وفى الخبر: "ما رُئِىَ مِثْلُ هذا مُنذ دَجا الإسلامُ". وفى "المُحْكم"، قالَ الشّاعِرُ:

فما شِبْهُ كَعْبٍ غَيْرَ أَغْتَمَ فاجِرٍ

أَبَى مُذ دَجا الإسلامُ لا يَتَحَنَّفُ

[الأَغْتَمُ: الذى لا يُفْصِحُ، لا يَتَحنَّفُ: لا يُسلِمُ].

وـــ شَعْرُ الماعز ونَحْوِها: وفَرَ، وألبس بعضُه بعضًا، ولم يَنْتَفِش، فهى دَجْواءُ.

وفى حَديث الأعرابىِّ ـ حين سُئِل ـ: "بِمَ تعرفُ حَمْلَ شاتِك؟ قال: إذا تَوَرَّمَ حَياها، ودَجَتْ شِعْرتُها، واستفاضَتْ خاصِرتُها".

وـــ أمرُ فُلانٍ على كَذا: صَلَحَ.

وـــ فلانٌ المرأةَ دَجْوًا: جامَعَها.

وـــ الشَىءُ الشَىءَ: سَتَره.

* أَدْجى اللَّيلُ: دَجا. وفى "اللّسان"، قال الأَجْدَعُ بن مالِكٍ الهَمْدَانِيُّ:

إذا اللَّيلُ أَدْجَى واستَقلَّتْ نُجُومُه

وصاحَ من الأَفْراطِ هامٌ حوائِمُ

[استَقَلَّتْ نُجومُه: مالتْ لِلمَغيبِ، الأَفْراطُ: جَمعُ فَرَطٍ، وهو المتقدِّم للوِرْدِ، هامٌ: جَمعُ هامَةٍ، وهى طائرٌ يَزْعُم العربُ إنَّه يخرُجُ من رَأسِ القَتيلِ يَطْلُب ثَأرَه، الحوائمُ: العَطْشَى التى تَحومُ حولَ الماءِ].

وقال الحُطَيْئَةُ ـ يمدحُ الوليدَ بن عُقْبَةَ بن أبى مُعَيْطٍ ـ:

وكَمْ مِنْ حَصانٍ ذاتِ بَعْلٍ تركتَها

إذا اللَّيلُ أَدْجَى لم تَجِد مَن تُباعِلُهْ

[الحَصانُ: العَفيفةُ].

وـــ فلانٌ السِّتْرَ: أَسْبَلَه.

وـــ البيتَ: سَدَلَ سِتْره.

* داجَى فلانٌ فلانًا: ساتَرَه بالعَداوةِ، ولم يُبْدِها له. قال المُبَرِّدُ: "قيل لِعَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوان: ما المُروءةُ؟ فقال: مُوالاةُ الأَكْفاءِ، ومُداجاةُ الأَعْداءِ".

وفى "الصِّحاح"، قال قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صاحِبٍ:

كُلٌّ يُداجِي على البَغْضاءِ صاحبَه

ولنْ أُعالِنَهُمْ إلاَّ بما عَلَنُوا

وقيل: داراه. قال ذو الإِصْبَعِ العَدْوانِيِّ:

قُلْ لِلَّذى لَسْتُ أَدْرى مِن تَلَوُّنِه

أناصِحٌ أَمْ على غِشٍّ تُداجِينى

وقال ابنُ مُقْبِل:

فداجِ أَخاكَ إلى يَوْمِه

فإنْ عَزَّ غَيْرَ مُسىءٍ فَهُنْ

وفى "الأفعال"، قال الرَّاجِزُ:

* وصاحبٍ مُرامِقٍ داجَيتُهُ *

* زَجَّيْتُه بالقولِ وازْدَهَيْتُهْ *

[مُرامِقٌ: لم يَبْقَ من مَودَّتِه إلاَّ القليلُ، زَجَّيْتُه: سَهَّلْتُ له القَوْلَ، ازْدهَيْته: استخففتُ به].

و—: عاشَرَه وجامَلَه.

وقيل: لايَنَه عَلَى ما فى قَلْبه وجامَلَه.

و—: طاوله.

و—: منعَه بين الشِّدَّةِ والإرْخاءِ. قال المُتَنَبِّى:

كَفَى بِكَ داءً أَنْ تَرَى الموتَ شافِيا
وحَسْبُ المَنايا أَنْ يَكُنَّ أَمانِيا
تَمَنَّيْتَهَا لمَّا تَمَنَّيْتَ أَنْ تَرَى
صَديقًا فأَعْيا أو عَدُوًّا مُداجِيا

*دَجَّى دُجْيةً — وهى مَكْمَنُ الصَّائِدِ —: اتَّخَذَها. قال إياسُ بن سَهْمٍ الهُذَلِىّ:

وإنَّا نُدَجِّى دُجْيةَ المَوْتِ بالتى
تُشِيبُ الفَتَى بَعْدَ المِراحِ فَتَجْتَلِى

[المِراحُ هنا: النَّشاطُ والاخْتِيالُ، تَجْتَلِى: تُبْعِدُ].

و— القَوْسَ: اتَّخذ لها دُجْيةً.

* تَدَجَّى اللَّيلُ: دَجا. قال لبيدُ بنُ رَبيعةَ:

واضْبِطِ اللَّيلَ إذا طالَ السُّرَى
وتَدَجَّى بعد فَوْرٍ واعتدَلْ

[اضبطِ اللَّيلَ، أى: اضْبط ما تَحتاجُ إلى ضَبْطِه باللَّيْل، الفَوْرُ: شِدَّةُ الظُّلْمَةِ فى أَوَّلِ اللَّيل].

وقال الأَخْطَلُ - يَمدحُ -:

وإنْ تَدَجَّتْ على الآفاقِ مُظْلِمَةٌ
كانَ لهم مَخْرَجٌ منها ومُعْتَصَرُ

[مُعْتَصَرٌ: مَلْجأٌ].

و— السَّحابُ: التَأم وتَبَسَّطَ، حتَّى يُعمَّ السماءَ.

*ادْجَوْجى اللَّيلُ: دَجا.

*الدَّاجِيَةُ: الظُّلْمَةُ. قال البارُودىّ:

لا بُدَّ لِلضِّيقِ بَعْدَ اليَأْسِ من فَرَجٍ
وكُلُّ داجِيةٍ يَوْمًا لإشْراقِ

وقيل: كُنِّى بالدَّاجِيةِ عن الكارثة، والدَّاهِيةِ المُدْلَهِمَّة. (ج) دواجٍ، ودَياجٍ.

وفى الخبرِ عن عَلِىٍّ - كَرَّم اللهُ وَجْهَه -: "يُوشِكُ أن تَغْشاكُم دَواجِى ظُلَلِه".

٥و دَياجِى اللَّيل: ظُلُماتُه.

*الدُّجَى: الظُّلْمَةُ. ومن سَجَعات "الأساس": هو أَحْسَنُ من شَمْسِ الضُّحَى وبَدْرِ الدُّجَى.

وقيل: سَوادُ اللَّيلِ مع غَيْمٍ، حتى لا يُرَى نجمٌ ولا قَمَرٌ.

يُقال: ليلةٌ دُجًى، وليالٍ دُجًى، المُفردُ والجمْعُ فيه سواء، لأنّه مَصْدَرٌ وُصِفَ به.

قال أبو خِراشٍ الهُذَلِيّ:

وإنّي لأهْدِى القَوْمَ فى لَيْلة الدُّجَى

وأرْمِى إذا ما قِيل: هَلْ مِنْ فتًى يَرْمى؟

*الدُّجَةُ من القوسِ: جِلْدةٌ قَدْرُ إصبعين، تُوضَعُ فى طَرَفِ السَّيْر الذى تُعَلَّقُ به القوسُ، وفيها حلقةٌ يُجعل فيها طَرَفُ السَّيْرِ. (وانظر: د ج ج).

وـــ: زِرُّ القَميصِ. يُقالُ: أَصْلِحْ دُجَةَ قَميصِكَ.

(ج) دُجاتٌ، ودُجًى.

وـــ: الأصابعُ الثّلاثُ التى تَحْمِلُ اللُّقْمَةَ.

وـــ: اللُّقْمَةُ.

وقيل الأصابعُ الثّلاثُ وعليها اللُّقْمَةُ.

قال ابن الأعرابىّ ـــ فى مُحاجاةٍ للأعرابِ ـ: "يَقولونَ: مادُجَةٌ، يَحْمِلْنَ دُجَهْ، إلى الغَيْهبانِ فالمِنْتَجَهْ؟". (الغَيْهبانُ: البَطْنُ، المِنْتَجَةُ: الاستُ).

*الدُّجْوُ: الظُّلْمَةُ.

*الدِّجْوُ: النَّظيرُ.

وـــ: الخِدْنُ.

*دِجْوَةُ: من قُرى مُحافظة القَلْيوبيّة بمصر، واقعةٌ على الفَرعِ الشّرقىّ من نَهْرِ النيل (فرع دمياط)، نُسِبَ إليها غيرُ واحدٍ منهم:

oيوسفُ بنُ أحمدَ بن نصر بن سُوَيْلِم الدِّجْوِىّ (١٣٦٥هـ = ١٩٤٦م): فقيهٌ مالكىّ، كُفَّ بصرُه فى طُفولته. له كُتُبٌ منها: "خُلاصةُ علم الوضعِ" و"تنبيه المؤمنين لمحاسن الدين" و"سبيلُ السّعادةِ فى الأخلاق" و"الجواب المُنيف فى الردّ على مُدّعِى التّحريف فى الكتاب الشّريف" و"الرّدُّ على كِتاب الإسلام وأصول الحُكْم" لعلى عبد الرازق.

*الدُّجْيَةُ: الظُّلْمَةُ. (ج) دُجًى. قال عنترةُ ابنُ شَدّادٍ العَبْسِىّ ـ يصِفُ فَرسًا ـ:

أَدْهمُ يَصْدَعُ الدُّجَى بسَوادٍ

بين عَيْنَيْهِ غُرَّةٌ كالهِلالِ

وقال ابنُ مقبلٍ ـ يتغزّل ـ:

سِراجُ الدُّجَى يَشْفِى السّقيمَ كلامُها

تُبَلُّ بها العَيْنُ الطّريفُ فَتَنْجحُ

[الطّريفُ: المَطْروفَةُ].

وقال جِرانُ العَوْدِ النُّمَيرىّ:

أُراقِبُ لَمْحًا من سُهَيْلٍ كأنّه

إذا ما بدا مِنْ دُجْيَةِ اللّيلِ يَطْرِفُ

وـــ من القوس: الدُّجَةُ.

وـــ: ولَدُ النَّحْلَةِ.

وفى "اللّسان"، قال الجُمَيْحُ الظَّفَرِىّ:

تدِبُّ حُمَيّا الكَأْسِ فِيهِمْ إذا انتشَوْا

دبيبَ الدُّجَى وَسْطَ الضَّرِيبِ المُعَسَّلِ

وـــ: قُتْرَةُ الصَّائِدِ، وهى مَكْمِنُه للصَّيْد.

قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ - يصِفُ حِمارًا وَحْشِيًّا -:

وهَمَّ بوِرْدٍ بالرُّسَيْسِ فَصَدَّه

رِجالٌ قُعودٌ فى الدُّجَى بالمعابِلِ

[الرُّسَيْسُ: ماءٌ، المعابِلُ: جَمعُ مِعْبَلةٍ، وهى النَّصْلُ العَرِيضُ، يعنى: أراد أن يَرِدَ هذا الماء فمَنَعَه القُنَّاصُ].

وقال الشَّمَّاخُ بنُ ضِرارٍ الغَطَفانِيُّ - يَصِفُ مِياهًا مَرَّت بها جَماعَةٌ مِن حُمُرِ الوحشِ -:

عليها الدُّجَى مُسْتَنْشآتٍ كأنَّها

هَوادِجُ مشدودٌ عليها الجَزاجِزُ

[الضميرُ فى "عليها" للمِياه، مُسْتَنشآتٌ: مَرْفُوعاتٌ، الجَزاجِزُ: خُصَلُ الصُّوفِ المَصْبوغَةُ تُعَلَّق على الهَوادِجِ].

وقال الطِّرِمَّاحُ - يصِفُ صائدًا -:

مُنْطَوٍ فى مُسْتَوى دُجْيَةٍ

كانْطواءِ الحُرِّ بَيْنَ السِّلامِ

[السِّلامُ: جَمْعُ سَلِمةٍ، وهى الصَّخْرةُ].

ويُروى: "رُجْبَةٍ".

وـــ: الصُّوفُ الأَحْمَرُ.

وبه فُسِّرَ بَيْتُ الشَّمَّاخِ السَّابقُ.

(ج) دُجًى.

○وابنُ الدُّجَى: الصَّيَّادُ لِمُلازمتِه الدُّجْيَةَ.

قال أُمَيَّةُ بنُ أبى عائذٍ الهُذَلِيُّ - يصِفُ حِمارَ وَحْشٍ أَوْرَدَ قَطِيعَه الماءَ -:

فأَوْرَدَها مَرْصَدًا حافِظًا

به ابنُ الدُّجَى لاطِئًا كالطِّحال

[لاطِئًا: لاصِقًا، يعنى أنه مُلازمٌ للدُّجْيَةِ كلُصوقِ الطِّحالِ بالجَسَدِ].

○وأبو الدُّجَى: كُنْيَةُ عنترةَ بنِ شَدَّادٍ العَبْسِيِّ.

قولُه: أبو الدُّجَى حادِثةُ اللَّيالى.

* * *

الدَّالُ والحاءُ وما يثلِّثُهما

د ح ب

*دَحَبَ فلانٌ فلانًا ـَـ دَحْبًا، ودُحابًا: دَفَعَه. (عن ابن دُرَيد) (وانظر: د ح م).

وـــ المرأةَ: جامعَها.

*دَحْبَى المرأةَ يُدَحْبِيها دَحْبَاةً: دَحَبَها.

*دُحَبَةٌ - غَنَمٌ دُحَبَةٌ: كَثِيرةٌ. (عن الصَّاغانِيِّ).

* * *

*الدِّحْثُ، والدَّحُثُ (مقلوب الحدُث): الرَّجُلُ الجيِّدُ السِّياقِ للحديثِ.

(وانظر: ح د ث).

* * *

د ح ج

*دَحَجَ فلانٌ فلانًا ـَـ دَحْجًا: عَرَكَه عَرْكًا كَعَرْكِ الأديمِ. (يَمانِيةٌ). (وانظر: ذ ح ج).

وـــ: سَحَبَه.

وـــ المَرْأَةَ: جامَعَها.

* * *

*الدِّحْجابُ من الأَرْضِ: ما عَلا مِنْها، كالحَرَّةِ.

*الدُّحْجُبانُ من الأرض: الدِّحْجابُ.

* * *

د ح ح

الاتِّساعُ والتَّبَسُّطُ

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والحاءُ أَصْلٌ واحِدٌ يَدلُّ على اتِّساعٍ وتَبَسُّطٍ".

*دَحَّ فُلانٌ في قَفا فُلانٍ ـُـ دَحًّا،ودُحُوحًا: دَعَّ فيه، ودَفَعَ.

وـــ فُلانًا: ضَرَبَه بكفِّهِ مَنْشُورةً في أيِّ مكانٍ من جَسَدِهِ.

وـــ: دَفَعَه ورَمَى بِهِ. وفي خَبر عُبَيدِ اللّهِ ابن نوفلٍ ـ وذَكَرَ ساعةَ الجُمُعَةِ ـ: " فنامَ عُبَيْدُ اللّهِ فَدُحَّ دَحَّةً".

وـــ الشَّيءَ: وضَعَه على الأرضِ، ثُمَّ مَدَّه وبَسَطَه حَتَّى لَزِقَ بها.

وـــ البيتَ: وَسَّعه. يُقال: بَيْتٌ مَدْحُوحٌ: مُسوًّى مُوَسَّعٌ.

ويُقال: دَحَّ بيتًا في الثَّرَى: دَسَّه.

قال أبو النَّجْمِ ـ فِي وَصْفِ قُتْرةِ الصَّائدِ ـ:

* بَيْتًا خَفِيًّا في الثَّرَى مَدْحُوحا *

وـــ المرأةَ: نَكَحَها.

وـــ الطَّعامُ بطنَ فلانٍ: مَلأَه حتى يَسْتَرْخِيَ إلى أسفلَ.

وـــ بَطْنُ فُلانٍ ـَـ دَحَحًا: اسْتَرْخَى. (عن ابن القطَّاع).

*انْدَحَّ الشَّيءُ: مُطاوِعُ دَحَّه.

وـــ: اتَّسَعَ. يُقال: انْدَحَّ بَطْنُ فُلانٍ. وفي الخبر: " كانَ لأُسامَةَ بَطْنٌ مُنْدَحٌّ".

وقيل: انْدَحَّ بَطْنُهُ "افْعَلَّ" من "نَدَح" لأنَّه مِنْ مَعْنَى السَّعَةِ، لا مِنْ مَعْنَى القِصَرِ. ومنه قَوْلُهُم: لَيْسَ لي عَنْ هذا الأمرِ مَنْدُوحَةٌ ومُنْتَدَحٌ، أَيْ: سَعَةٌ. (وانظر: ن د ح).

وفى "اللِّسان"، قال نَهْشَلٌ:

فذلِكَ شِبْهُ الضَّبِّ يَوْمَ رَأَيْتُه

علَى الجُحْرِ، مُنْدَحًّا خَصِيبًا ثُمائِلُهْ

[الثُّمائِلُ: جَمعُ الثَّمِيلةِ، وهى هنا: ما يُمْسِكُ الماءَ على الحرْثِ].

و- خَواصِرُ الماشِيَةِ: تَفَتَّقَتْ مِنْ أَكْلِ البَقْلِ.

و- الأرْضُ كَلأً: اتَّسَعَتْ بِهِ. قال أَعْرابِيٌّ: مُطِرْنا لِلَيْلَتَيْنِ بَقِيتا، فانْدَحَّتِ الأرْضُ كَلأً.

*دَحًّا - تقولُ العَربُ: دَحًّا مَحًّا. يريدون: دَعْها مَعَها. (حكاه الفرّاء).

*الدَّحُوحُ: المُمْتَدُّ الواسِعُ. يُقالُ: أرضٌ دَحوحٌ.

و-: العَظِيمةُ الضَّخْمةُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ. يُقال: امْرأةٌ دَحُوحٌ، و: ناقَةٌ دَحوحٌ.

وفى "الجمهرة"، أنشد ابن دُرَيد قول الشّاعِر:

قَبِيحٌ بالعَجُوزِ، إذا تَغَدَّتْ

مِنَ البَرْنِيِّ واللَّبَنِ الصَّرِيحِ

تَبَغِّيها الرِّجالَ، وفى صَلاها

مَواقِعَ كُلِّ فَيْشَلَةٍ دَحُوحِ

[البَرْنِيُّ: تَمْرٌ جَيِّدٌ، الصَّلا: وَسَطُ الظَّهْرِ، الفَيْشَلَةُ: الحَشَفَةُ].

وقيل: فيشلةٌ دَحُوحٌ: دَفوعٌ.

(ج) دُحُحٌ.

* * *

د ح د ح

القِصَرُ.

*دَحِ دَحِ، دِحْ دِحْ، دِحٍ دِحٍ، دِحٍ دِحٍ: كَلِمةٌ تُقالُ للمُقِرِّ، بمعنى: أَقْرَرْتَ فاسكُتْ. (عن ابن جنّيّ).

*دِحٍ دِحٍ دُوَيْبَّةٌ صغيرةٌ. (عن ابن حَبيبٍ). يُقال: هو أهونُ عَلَيَّ من دِحٍ دِحٍ.

*الدُّحادِحُ من النّاس: القصيرُ الغَليظُ البَطْنِ. (ج) دَحادِحُ.

وفى "اللِّسان"، قال الشّاعِرُ:

ومَشْيٍ كهَزِّ الرُّمْحِ بادٍ جَمالُه

إذا وَكَتَ المَشْيَ القِصارُ الدَّحادِحُ

[وَكَتَ المَشْيَ: قاربَ الخَطْوَ فى ثقل].

*الدَّحْداحُ من الناس: الدُّحادِحُ. وفى خَبرِ صِفَةِ أَبْرَهةَ صاحِبِ الفِيلِ: "... وكانَ قَصيرًا حادِرًا دَحْداحًا". (وانظر: ذ ح ذ ح).

وقيل: المُسْتديرُ المُلَمْلَمُ. (ج) دَحادِيحُ.

و-: عَلَمٌ على غير واحدٍ، منهم:

٥رُشَيْدُ الدَّحْداحِ بنُ غالبِ بنِ سَلوم (١٨٨٩م): أديبٌ، شاعرٌ، كاتبٌ، صَحَفِيٌّ، اتَّخذه الأميرُ "بشيرٌ الشهابيُّ" كاتمًا لأسراره. أصْدَرَ في باريسَ مجلةَ "برجيس باريس وأنيس الجليس"، ونشر مُعْجَم "جرمانوس فرحات"، وله طائفةٌ من المؤلَّفات شِعْرًا ونثْرًا منها: "طرب المسامع" و"شرح ديوان ابن الفارض" وغيرهما.

وـــ: لقبُ أحْمَدَ بنِ محمدِ بنِ إسْماعيلَ التَّميميِّ الدِّمَشْقِيِّ (٣٢٨هـ = ٩٤٠م): مُحَدِّثٌ تُنْسَبُ إليْهِ تُرْبَةُ الدَّحْداحِ إحْدَى مَقابِرِ دِمَشْقَ. له "منتقى" في الحديث.

٥وابن الدَّحْداحِ ـ ويُقال : ابن الدَّحْداحَةِ ،ويُكْنَى أبا الدَّحْداحِ ـ: ثابتُ بنُ الدَّحْداحِ بنِ نُعَيْم: صحابيٌّ أنصاريٌّ، شَهِدَ أُحُدًا، وثبَتَ لِقتالِ المُشْرِكينَ فيها حتى استُشْهِدَ، لهُ خَبَرٌ في صَحيحِ مُسْلم بنِ الحَجّاج، وحَديثٌ للرسول ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يقول فيه: "كم من عِذْقٍ مُعَلَّق ـ أو مدلَّى ـ في الجنة لأبي الدَّحْداح".ورَوَى الطَّبَرانيُّ عن جابرِ بنِ سَمُرة قال: "رأيتُ رسولَ الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ في جنازة ثابت بن الدَّحْداح". وقال بشّار بن بُرْد:

إنَّ البَخِيلةَ لو يَميلُ بها الصِّبا

كالقِنْوِ مالَ على أبي الدَّحْداحِ

[البَخِيلةُ، يعني: مَحْبوبتَه، الصِّبَا: الهَوى، القِنْو: العُرْجُونُ بما فيه من عَناقيد].

وقال ابن دَرّاجٍ القَسْطَلِّيّ:

واسْتَقْرِضَ الرَّحْمنَ جنَّةَ خُلْدِه

بِبَتاتِ حائِطِه "أبو دَحْداحِها"

[بِتاتُ حائِطه، يعني: جَنَى بُسْتانِهِ].

٥وآلُ الدَّحْداحِ: مِنْ مَشايخِ لُبْنانَ المسيحيِّينَ، لهمْ ذِكْرٌ في السِّياسةِ اللُّبنانيَّةِ والأدَبِ العربيِّ. منهم:

٥الشيخ يُوسُف جرجس: أوَّل من تَسَلَّم منهم مَشْيخَة العاقُورة، سنة (١١١٢هـ = ١٧٠٠م).

*الدَّحْداحَةُ: الدُّحادِحُ. (ج) دَحادِيحُ.

*الدِّحْدِحُ: الدُّحادِحُ.

*الدِّحْدِحَةُ: الدُّحادِحُ.

*دِحِنْدِحُ: دُوَيْبَّةٌ صغيرةٌ. وفي المثَلِ: "هو أهْونُ علَيَّ مِنْ دِحِنْدِحٍ". (حكاه ثَعْلبُ) وقال: فإذا قيلَ: إيْشٍ دِحِنْدِح؟ قال: لا شيء.

وـــ: لُعْبَةٌ مِنْ لُعَبِ صِبْيانِ الأعرابِ، يجتَمِعُ لها الأطْفالُ فَيقُولُونَها، فمن أخْطأها قامَ على رِجْلٍ واحِدة وحَجَل سَبْعَ مَرّاتٍ.

*الدُّحَيْدِحَةُ: الدُّحادِحُ. يُقالُ: رجُلٌ دُحَيْدِحَةٌ. وفي "اللِّسان"، قال الشّاعِرُ:

أغَرَّكِ أنَّنِي رَجُلٌ جَلِيدٌ

دُحَيْدِحَةٌ وأنَّكِ عَلْطَميسُ

[العَلْطَمِيسُ: الضَّخْمةُ].

*الدَّوْدَحُ: القَصِيرُ.

وقيل: القَصِيرُ الغَليظُ البَطْنِ.

* * *

د ح د ر

*دَحْدَرَ فلانٌ الشئَ: دَحْرَجَهُ.

*تَدَحْدَرَ الشئُ: تَدَحْرَجَ. يُقال: دَحْدَرَه فَتَدَحْدَرَ.

* * *

د ح ر

(في الحَبشيّة dahara (دَحَرَ): طَرَدَ، أَبْعَدَ، طَلّق (الزوجة). وفي السريانية يَرِد adhar (أَدْحَرْ): يَقْسُو، المشتق من الاسم dahra (دَحْرَا): حَجَرٌ).

الطَّرْدُ والإبْعادُ.

قال ابن فارس" الدّالُ والحاءُ والرّاءُ أَصْلٌ واحِدٌ، وهو الطَّرْدُ والإبْعادُ".

*دَحَرَ الشّئُ ـَـ دَحْرًا: بَعُدَ .(عن ابن القطّاع).

وـــ فلانٌ فلانًا دَحْرًا، ودُحورًا: دَفَعَه وأبعدَه، وقيل: نَحّاه وأزاله، فالفاعِلُ داحِرٌ، ودَحُورٌ. وفي القرآن الكريم: ﴿ويُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * دُحُورًا ولَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾. (الصافات/٨، ٩).

وقرأ السُّلَمِيُّ وابنُ أبي عَبْلَةَ: "دَحُورًا"، أي: دَحْرًا، على جِهَةِ المُبالَغَةِ، وفيه إضْمارٌ، أي: يُقْذفونَ من كلِّ جانبٍ بدَحُورٍ عن التَّسَمُّعِ، أو هو مَصْدَرٌ كالقَبُول.

وفيه أيضًا: ﴿قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا﴾. (الأعراف/١٨).

وفي خبر ابن ذِي يَزَنَ: "ويُدْحَرُ الشّيْطانُ".

وقال مِهْيارُ الدَّيْلَمِيُّ - يمدحُ -:

أو فادَّعوا مِثْلَ أيّامٍ له بَهَرتْ
والحقُّ أَبْلَجُ والبُهْتانُ مَدْحورُ

وقال ابن الرُّومِيّ - يَهْجو ويَتوعَّد -:

ولَوْلا نُهَى حِلْمِي إذن لأَصَبْتُهم
بجُرْمِكَ أو تُنْفَى مُهانًا وتُدْحَرُ

ويُقال: دَحَرْتُه عَنّي.

وفي الدُّعاءِ: "اللّهُمّ ادْحَرْ عنّا الشّيطانَ".

وـــ الأديمَ: دَلَكَه.

وـــ فلانًا بحجَرٍ: رَماه به. (عن ابن الأعْرابيّ). (وانظر: د ح م).

*دُحِرَ فُلانٌ: دُفِعَ بعُنْفٍ على سَبيلِ الإهانَةِ والإذْلال.

*انْدَحَرَ: مُطاوِع دَحَره. يُقال: دَحَرَه فانْدَحَرَ.

*أَدْحَرُ ـــ يُقال: هو أَدْحَرُ منه: أكثرُ انْدِحارًا - على التّفضيل - وفي خبر

عَرَفَةَ: "ما مِن يومٍ إبليسُ فيهِ أدحَرُ ولاَ أَدحَقُ مِنْه فى يوم عَرَفَةَ".

* * *

د ح ر ج

الانْحِدارُ فى تَتابُعٍ.

*دَحْرَج الشيءَ: حَرَّكَه، فانْدَفعَ مُنْحَدِرًا. وقيل: دَرَجَه، أى: لَفَّه وطَواه. (عن ابن القطَّاع).

و— الوَتَرَ: مَلَسَه وشَدّ فَتْلَه. يُقال: وَتَرٌ مُدَحْرَجٌ.

و— الجُعَلُ فَضلاتِه: دَوَّرَها كالبُنْدُقَة.

*تَدَحْرَجَ الشيءُ: مُطاوِع دَحْرَجَه، يُقال: دَحْرَجَه فَتَدَحْرَجَ. قال ابن الرُّومىُّ - وذكَر جيشًا كثيفًا -:

تدائَوْا فما للنَّقْعِ فيهم خَصاصةٌ
تُنفِّسُه من خَيْلِهم حين تَرْهَجُ
فَلَوْ حَصَبَتْهُمْ بالفَضاءِ سَحابةٌ
لَظَلَّ عليهم حَصْبُها يَتَدحْرَجُ

[خَصاصةٌ: فُرْجَةٌ، تَرْهَجُ: تُثِيرُ الغُبارَ، حَصَبَتْهُم: رَمَتْهُم بالبَرَدِ والثَّلْجِ].

*الدَّحْرَجَةُ (فى الجيولوجيا) rolling: تَحَرُّكُ الحُطامِ الصَّخْرِىِّ على قَعْرِ المَجْرَى بسببِ الاحْتِكاكِ بأرضيَّةِ المَجْرَى، وضَرْبِ التَّيارِ لِقِمَمِ الأجْسامِ بسُرْعَةٍ أكْبَرَ مِن سُرْعةِ ضَرْبِه لِقَواعِدِها.

*دُحْرُوجٌ - دُحْروجُ الوَليدِ: لُعْبَةٌ، وردتْ فى قَوْلِ الأسْعَرِ الجُعْفِىِّ - وذكرُ خيلاً فى مَعْركةٍ -:

ظَلَّتْ سَنابِكُها على جُثْمانِهِ
يَلْعَبْنَ دُحْرُوجَ الوَليدِ وقَدْ قَضَى

[الضَّميرُ فى جُثْمانه يعود على "مُرَأَس" المَذْكُور فى البيتِ السَّابق].

*الدُّحْرُوجَةُ: ما تَدحْرَجَ مِنَ القِذْرِ.

و—: ما يُدَحْرِجُه الجُعَلُ من فَضَلاتِه كالبُنْدُقَة. (ج) دَحارِيجُ. قال العُجَيرُ السَّلولىُّ - يَهجو -:

سَمِينُ المَطَايَا يَشْرَبُ الشَّرْبَ والحُسا
قِمَطْرٌ كَحَوّازِ الدَّحاريجِ أبْتَرُ

[قِمَطْرٌ: قَصِيرٌ، حَوّازُ الدّحاريجِ: يعنى: الجُعَلَ].

وقال النَّابغةُ الجَعْدِىّ - وذكَر ناقَته -:

أَضْحَتْ يُنَفِّرُها الوِلْدانُ مِنْ سَبإٍ
كأنَّهُمْ تَحْتَ دَفَّيْها دَحارِيجُ

[مِنْ سَبَأ، يعنى، من حَىّ سَبأ، الدَّفان: الجانِبان].

*الدُّحْرَيْجُ: حَبٌّ كُرَىٌّ صَغِيرٌ قاتِمٌ، وهو من غَلَثِ القَمْحِ. (مو)

وـ: نباتاتٌ مِنَ الفصيلةِ القَرْنيَّة، ضعيفةُ السَّاق، مِنْ جنْس(فيشيا *Vicia*)، حَوْليَّة غالبًا، والنَّوْعُ الشَّائعُ أو الرّبيعِيّ (فيشيا ساتيفا *Vicia sativa*) أزْهارُه أُرْجُوانيَّةُ اللَّون، مُتَسَلِّقٌ، يُزْرَعُ فى أوربَّا، والولاياتِ المتَّحِدة كعَلَفٍ وسمادٍ أخْضَر. ومنه أنواع تَكْثُر فى حقُول الحبوبِ فتُفسِدها، ويسمّى أيْضًا "عُدَيْسة" و"بِسلَّة إبليس"



الدُّحريج

*المُدَحْرِجُ: الجُعَلُ. (عن ابن الأعرابىّ).

* * *

*دُحارِجُ - رَجُلٌ دُحارِجٌ: قَصِيرٌ. (عن ابن دُرَيْد).

* * *

د ح ر ش

*دَحْرَشَ فُلانٌ القِرْبَةَ: ملأَها.

* * *

*دُحْرُضٌ: ماءٌ لِبنِى سَعْدٍ.قال البَعيثُ المُجاشِعِىّ:

شَدَدْتُ لَها حَبْلاً إلَى أوْثَقِ العُرا

ولَوْ كَانَ دُونِى دُحْرُضٌ ووَسِيعُ

[وَسيعُ: ماءٌ آخَر لِبنِى سَعْد].

*الدُّحْرُضان: مَوْضعان. وقيل: ماءان عظيمان وراءَ الدَّهْناء، كانا لِبنى مالك بن سَعْدٍ، من تميم، أحدُهُما: دُحْرُضٌ، وهو لآل الزِّبْرقان بن بدر، والثانى: وَسِيعٌ، وهو لبنى أنْف النّاقة، وغُلِّب أحدُهُما على الآخَر، كما يُقال: القَمران للشّمس والقمر. قال الأفْوهُ الأودىّ:

لنا بالدُّحْرُضَين مَحلُّ مَجْدٍ

وأحْسابٌ مؤثّلةٌ طماحُ

وقال عَنْترةُ العَبْسىّ - وذكر ناقته -:

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْن فأصْبَحَتْ

زَوْراءَ تَنْفِرُ عن حِياض الدَّيْلمِ

[الزوراءُ: المائلةُ عن القَصْدِ، الدَّيْلَمُ: لقَبُ بنى ضَبَّة، لسَوادِهم].

* * *

د ح ز

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والحاءُ والزَّاءُ ليس بشىءٍ".

*الدَّحْزُ: الجِماعُ. (عن الليث) (وانظر: د ع ز، د ع س، ط ع ن).

وـ: النِّكاحُ.

وـ: الصُّلْبُ الشَّديدُ.

* * *

د ح س

١- الامْتِلاءُ.

٢- التَّخَلُّلُ فى خَفاءٍ ورِفْق.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والحاءُ والسِّينُ أَصْلٌ مُطَّرِدٌ مُنْقاسٌ، وهو تخَلُّلُ الشّىءِ بالشّىءِ فى خَفاءٍ ورِفْقٍ".

*دَحَسَ السُّنْبلُ ـــ دَحْسًا: امتلأت أكِمَّتُه من الحَبِّ، وذلك إذا غَلُظ.
ويُقال: دَحَس الزرعُ.
و— فلانٌ برجْلِه: دحَصَ، وفحَص بها الأرضَ.
و— بالشرِّ: دَسَّه وستَره من حيث لا يُعلم.
قال العَلاءُ بن الحَضْرَمِيّ - يُخاطِبُ النبيَّ، صلَّى الله عليه وسلَّم -:
وإنْ دَحَسوا بالشرِّ فاعْفُ تَكَرُّمًا
وإنْ خَنَسوا عنكَ الحَديثَ فلا تَسَلْ
[خَنَسُوا الحَديثَ: أخفَوْه].
ويُروى: "دَخَسُوا". (وانظر: د خ س).
و— في الأمر: طلبَ خَفِيَّ عِلْمِه.
و— بينَ القَوْمِ: مَكَر وأفسد.
(وانظر: م أ س).
ويُقال: دَحَس عليْهم. قال العجَّاجُ - يمدحُ الوَليدَ بن عَبْد المِلك -:
* ويَعْتَلُونَ مَن مَأى في الدَّحْس *
[يَعْتَلُون: يَعْلُون، مَأى: تَطاوَل وأفْسدَ، يقول: من تَمدَّد في الخِيانة واستطالَ فارَقُوه].
و— الجزَّارُ بيدِه: أدْخلها بين جِلْدِ الشاةِ وصِفاقِها للسَّلْخ. (الصِّفاقُ: الأدَمَةُ، وهي النسيجُ الذي تَحت البَشَرة وفَوْقَ اللَّحْم).

وفي خَبر سَلْخ الشاةِ: "فدَحَس بيدِه حتى تَوارَتْ إلى الإبْطِ، ثم مَضى وصَلَّى ولَمْ يَتَوضَّأ". (وانظر: د ع س).
و— فلانٌ مافي الإناءِ: شَرِبَه وحَساه.
و— الصُّفوفَ: زاحَمَها بالمناكِب، ودَسَّ نَفْسَه بينَ فُرَجِها. وفي خَبرِ عَطاءٍ: "حَقٌّ على الناسِ أنْ يَدْحَسوا الصُّفوفَ، حتَّى لا يَكُونَ بَيْنَهُم فُرَجٌ".
و— الشَّيءَ: مَلأه، ودَسَّه. يُقال: دحس الإناءَ. فالشَّيءُ مَدْحُوسٌ. يُقال: بَيْتٌ مَدْحوسٌ. و: وعاءٌ مَدْحوسٌ. وفي خَبرِ جرير بن عبد الله البُجَلِيّ أنَّه: جاءَ إلى النبيِّ — صلَّى اللهُ عليه وسلَّم - وهو في بيتٍ مَدْحوسٍ من النَّاسِ، فقامَ بالبابِ".
و—: كَشَطَه (عن الصَّاغانيّ).
و— الحَديثَ عن فلانٍ: غَيَّبَه.
و—: الشيءَ في الشيءِ: أدْخَله فيه.
يُقال: دَحَس الثَّوبَ في الوِعاءِ.
ويُقال: دَحَس يده في الشَّيءِ.
*دُحِسَت الأصابعُ: أصابها الدَّاحِسُ، فهي مَدْحوسَةٌ.

*أَدْحَسَ السُّنْبُلُ: دَحَس.

*داحِسٌ: من خَيْل غَطَفَان، وهو ابنُ ذى العُقال، وأمُّه جَلْوى الكُبْرى، قال أبو عُبَيدٍ: كان داحِسٌ لِبَنِى ثَعْلَبة ابن يَرْبُوعٍ، فأغارَ عليهم قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ العَبْسىّ، فأخذه، فقال بَشِير بن أُبَىٍّ العَبْسِىّ:

إنّ الرِّباطَ النُّكْدَ من آل داحس
أَبَيْنَ فما يُفْلِحْنَ يومَ رِهانِ

جَلَبْنَ - بإذْنِ اللّه - مَقْتَل مالكٍ
وطَرَّحْنَ قَيْسًا منْ وراءِ عُمان

وهو - فيما يُقال - عِلّةُ الحَرْبِ بين عَبس وذُبْيانَ، فيما عُرِفَ باسم "حَرْب داحِسَ والغَبْراء"، التى اسْتَمَرّت أربعينَ سَنَةً، وسجّلَتْها الكُتُبُ وقَصائِدُ الشّعْر، وبخاصّةٍ شعرُ زُهير بن أبى سُلْمى، فى مَدْحِ هَرِم بن سِنان والحارث بن عَوْف.ونظرًا لِما جَرّته هذه الحَرْبُ على عَبْس وذُبْيان،ضُرِب بداحِسٍ المثلُ فى الشُّؤْم، فقيل: "أشْأَمُ من داحِس".

ويُنْسبُ إلى لَبيدٍ قَوْلُه - يَتَحدّثُ عن طُول عُمْره -:

وغَنِيتُ سَبْتًا بَعْد مَجْرَى داحِس
لو كان للنَّفْس اللَّجُوجِ خُلودُ

[غَنِيتُ: عُمِّرْتُ، سَبْتًا: دَهْرًا].

وإليه أشار جريرٌ بقوله - يُخاطِبُ البَعيثَ المُجاشِعِىّ -:

ولاقَيتَ مِنّا مِثْلَ غايَةِ داحِسٍ
ومَوقِفِه فاسْتَأْخِرَنْ أو تَقَدّما

وقال ابن الرُّومِىّ - يمدحُ عُبيدَ الله بن عَبْد الله بن طاهِر -:

تَدارَكَ ذاتَ البَيْنِ إصلاحُ طاهِرٍ
وقَدْ شَمّرت غبراءُ تَجْرى وداحِسُ

[طاهِرٌ، يعنى به: طاهِرَ بن الحُسين، جَدّ المَمْدُوح].

و-: قَبيلةٌ، أو حَىٌّ. قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلىُّ:

وقد أكْثَرَ الواشُونَ بَيْنِى وبينه
كما لَمْ يَغِبْ عن غَىٍّ ذُبْيانَ داحِسُ

و-: موضعٌ، وردَ فى قَوْل ذى الرُّمّة:

أقُولُ لِعَجْلَى بين يَمٍّ وداحِسٍ
أجِدِّى فقد أقْوَتْ عليكِ الأمالِسُ

[عَجْلَى، يُرِيدُ: ناقتَه، يَمٌّ: موضعٌ، أقْوَت: أقْفَرت، الأمالِسُ: المواضِعُ المُسْتَوِيةُ من الأرض].

وهو الآن من قُرى القُوَيْعِية، بمنْطقة إمارة الرِّياض.

و-: مَوْضِعٌ فى دِيار بنى سُلَيْم، قُرْب فَلْجٍ (عن البَكْرِىّ)، وأنشد للعبّاس بن مِرداس:

وأقْفَرمنها رَحْرَحانَ فداحِسا

[أقْفَرَهُ: وَجَدَه قفرًا]

ويُروى: "فراكِسا".

*الدَّاحِسُ: قَرْحَةٌ، أو بَثْرَةٌ ،تَظْهرُ بين الظُّفُر واللَّحْمِ، فَيَنْقَلِع منها الظُّفُرُ.

وفى خَبرِ الحَجّاجِ أنّه: "خَرجَ فى بَعْضِ اللَّيالِى، فَسمعَ صَوْتًا هائلاً، فقال: إنْ كان هذا صاحِبَ عائِرٍ - أى: رَمَد - أوقادِحٍ - أى: وَجَع ضِرْسٍ - أوداحِس، فلا تُحْدِثْ شيئًا، وإلاّ فأخْرِجْ لِسانَه من قَفاه". وقال مُزَرِّدُ بن ضِرار الغَطَفانِىّ:

تَشاخَسَ إبْهاماكَ إنْ كُنْتَ كاذِبًا
ولا بَرِئا من داحِسٍ وكُناعِ

[تَشاخَسَ إبْهاماه: تَباينا وافْتَرقا، وهو دُعاءٌ عليه، الكُناعُ: تَقَبُّضُ الأصابِعِ، وتقفّعُها من داءٍ].

وـ paronychia (E): التقيّح حولَ الظُّفر، أو: هو عَدْوى قَيْحيّة تُصيبُ لُبَّ الأنْمُلَة.

*الدّاحوسُ: الدّاحِسُ.

*الدِّحاسُ: الامْتِلاءُ والزِّحامُ.

ويُقال: بَيْتٌ دِحاسٌ: كَثيرُ الأهْلِ. وفي خبرِ طَلْحَةَ أنّه: "دَخَلَ عَلَيْه دارَه وهي دِحاسٌ".

*الدَّحّاسُ، والدُّحّاسُ: دُوَيْبّةٌ تَنْدَسُّ تَحْتَ التُّرابِ، صفراءُ صافيةٌ، لها رأسٌ مُشَعَّبٌ دقيقٌ، تَشُدُّها الصِّبْيانُ في الفِخاخِ لصَيْدِ العَصافِيرِ. (ج) دَحاحِيسُ.

*الدَّحّاسَةُ: الدُّحّاسُ.

*الدَّحْسُ: الزَّرْعُ إذا امْتَلأَحبًّا. (تَسْمِيَةٌ بالمَصْدَرِ).

وـ: التَجَسُّسُ للأمْرِ وتطلُّبُه أخْفَى ما تَقْدِرِ. (عن ابن سيده).

*الدِّيحَسُ: الشّيءُ الكَثيرُ.

* * *

*الدَّحْسَمُ، والدُّحْسُم، والدِّحْسِمُ: الأَسْودُ الغَلِيظُ. (مَقْلوب: د ح م س).

وقيل: الآدمُ - أي: الأسْمرُ - السَّمِينُ الحادِرُ القَصيرُ. (عن اللّيث).

وقيل: الغَلِيظُ (عن ابن سيده).

(وانظر: د ح م س).

*الدُّحْسُمانُ: الدَّحْسَمُ. وفي الخَبرِ: "كانَ يُبايعُ الناسَ وفيهم رجلٌ دُحْسُمانٌ".

ويُقال: هو دُحْسُمانُ الأمْرِ: مُخَلِّطُه.

*الدُّحْسُمانيُّ: الدَّحْسَمُ.

* * *

د ح ص

الفَحْصُ والارْتِكاضُ.

قال ابنُ فارِس: "الدّالُ والحاءُ والصّادُ كلمةٌ واحِدةٌ. يُقال: دَحَص المَذبوحُ برِجْلِه يَدْحَصُ دَحْصًا، إذا ارْتَكَضَ".

*دَحَصَ ـ دَحْصًا: أسْرعَ.

وـ: سَقَطَ.

وـ المَذْبوحُ: ضَربَ برِجْلِه عند الذَّبْحِ.

وقيل: فَحَصَ برِجْلِه، وحركَها عند الذَّبْحِ وارتَكَضَ. فهو داحِصٌ.

قيل: وكذلك إنْ ماتَ مِنْ غَرَقٍ ولم يُذْبَح فضَربَ برِجْلِه.

قال عَلْقَمَةُ بن عَبَدة - يمدحُ الحارثَ بنَ جَبَلَةَ -:

رَغا فَوْقَهُمْ سَقْبُ السَّماءِ فَداحِصٌ
بشِكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وسَلِيبُ

[رَغا: صَوّت، السَّقْبُ: ولَدُ النّاقةِ، الشِّكّةُ: السِّلاحُ، يقول: أصابهُم ما أصابَ قومَ ثمودٍ حين عَقَروا النّاقةَ، فرغا سَقْبُها].

ويُروى: "فَداحِضٌ". (وانظر: د ح ض).

ويُقال: دَحَص المُحْتَضَرُ: بَحَث بيَدَيْه ورِجْلَيْه، وهو يَجودُ بَنَفْسِه كالمَذْبُوحِ.

ومنه قولُ الأعرابيّ - في صِفَةِ المَطَرِ والسَّيْلِ - : " ولم يَبْقَ في القِنان إلا فاحِصٌ مُجْرَنْثِمٌ، - أي: ساقِطٌ من عُلْوٍ - أو داحِصٌ مُتَجَرْجِمٌ " أي: صَريعٌ.

وـــ فلانٌ فلانًا: دَفَعَه.

وـــ الأرضَ برِجْلِه: أثارَها، وحرّكَ تُرابَها، بحثًا وفَحْصًا. وفي خبر إسماعيلَ - عليه السّلام -: "فجَعَل يَدْحَصُ الأرضَ بعَقِبِيْه".

*الدَّحُوصُ: الفتاةُ التّارّةُ المُمْتَلِئةُ الجِسْم. (عن ابن فارس) قال: وليس بشيءٍ.

*المَدْحَصُ: اسمٌ للمكان، حيث يُبْحَثُ التُّرابُ ويُحرّكُ. وهو: المَفْحَصُ والمَبْحثُ. (عن ابن عبّاد). (ج) مَداحِصُ. قال ابن الرُّوميّ - يَمدحُ -:

ولِمْ لا وفيكُم كلُّ فارسِ بُهْمَةٍ
يغادِرُ فُرْسانَ الوغَى بالمداحِصِ

[البُهْمةُ هنا: الجَيْشُ].

* * *

د ح ض

١- الزَّلَقُ. ٢- البُطْلانُ.

قال ابنُ فارس: "الدّالُ و الحاءُ و الضّادُ أصلٌ يدلُّ على زوالٍ وَزلَقٍ".

*دَحَضَتْ رِجْلُ فلانٍ ـــ دَحْضًا ودُحوضًا: زَلِقَت. فهو داحِضٌ. وعليه رُوِي بيتُ عَلْقَمة السّابق:

رَغا فَوْقَهُم سَقْبُ السَّماءِ فداحِضٌ
بشِكّتِه لم يُسْتَلَبْ وسَليبُ

(وانظر: د ح ص)

وقال عَبيدُ بن الأَبْرَص - يصِفُ ناقتَه -:

وقد ماجَتِ الأَنْساعُ واسْتَأْخَرَت بها
مع الغَرْزِ أَحْناءٌ لَهُنّ دُحُوضُ

[الأنْساعُ: جَمْعُ النِّسْع، وهو سَيْرٌ عَريضٌ يُشَدُّ به الرَّحْلُ، الغَرْزُ: رِكابُ الرَّحْلِ].

وـــ الشّمسُ: مالتْ إلى الغُروب.

وفي خَبر مَواقِيت الصّلاةِ: " حين تَدْحَضُ الشّمْسُ".

وقال عَبيدُ بن الأَبْرَص:

وفِتْيانِ صِدْقٍ قد ثَنَيْتُ عَلَيْهِمُ
رِدائِي وفي شَمْسِ النّهارِ دُحُوضُ

وـــ الحُجَّــةُ: بَطَلَــت ولم تَثْبُــت. فهــى داحِـضةٌ. بمعنــى مَدْحُوضــةٌ. وفــى القــرآن الكريم: ﴿حُجَّتُهُم دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِم﴾. (الشورى/١٦)

وـــ فلانٌ بِرِجْلِه: فَحَص بها، كما يَفْعَل المَذْبوحُ. (وانظر: دح ص).

وـــ على الشَّىءِ: زَلَقَ. قال الدَّاخِلُ بن حَرامٍ الهُذَلِىُّ - يصفُ سَهْمًا -:

شَديدِ العَيْرِ لَمْ يَدْحَضْ عَلَيْهِ الـ
غِرارُ فَقِدْحُه زَعِلٌ دَروجُ

[العَيْرُ هنا: الخَطُّ النَّاتِئُ وسَطَ النَّصْلِ، الغِرارُ: المِثالُ، زَعِلٌ: نَشيطٌ يقول: حين ضُرِبَ لم يزلقْ ولم يَزُل عن الغَرَض].

وـــ عن الأَمْرِ: بَحَثَ عنه. (عن الصَّاغانىِّ).

وـــ فلانًا: دَفَعَه.

وـــ الشَّىءَ: أَزْلَقَه. يُقال: دَحَضَ رِجْلَه.

ويُقال أيضًا: دَحَض الماءُ الأرضَ. و: دَحَضَ المَطَرُ التِّلاعَ. وفى خبر الحجّاج - فى صِفَةِ المَطَرِ -: "فَدَحَضَتِ التِّلاعَ". أى: صَيَّرتها مَزْلَقةً.

وـــ الحُجَّةَ: أَبْطَلَها. وهى قَليلةٌ، وأدحَضَها أَعَمّ. قال ابن الرُّومِىّ - يمدح -:

مِدْرَهُ أَهْلِ الصَّلاةِ كم دُحِضَتْ
لِلكُفْرِ من حُجَّةٍ بِإِدْحاضِهْ

[المِدْرَهُ: الزَّعيمُ والمُحامِى].

*أَدْحَضَتِ النَّاقَةُ: أَزْلَقَت، أى: أَجْهضت.

وـــ فلانٌ الشىءَ: دَفَعَه وزَحْزَحَه.

وـــ: دَحَضَه. يُقال: أَدْحَضَ رِجْلَه.

وـــ الحُجَّةَ: دَحَضَها. وفى القرآن الكريم: ﴿ويُجادِلُ الَّذينَ كَفَروا بالباطِلِ لِيُدْحِضوا بِهِ الحَقَّ﴾. (الكهف/٥٦).

ويُقال: أَدْحضَ فلانًا فى حُجَّته.

وـــ فلانـاً فـى المُساهَمَةِ - وهـى الاقْتِراعُ بالسِّهامِ -: غَلَبَه. وفـى القرآن الكـريمِ: ﴿فَسَاهَمَ فكان من المُدْحَضين﴾. (الصَّافات/ ١٤١).

*الدَّاحِضُ: الذى لا ثَباتَ له ولا عَزيمَةَ فى الأُمورِ. (ج) دُحْضٌ، ودُحَّضٌ.

وفى خَبرِ وفْدِ مَذْحِج: "نُجَباءُ غَيْرُ دُحَّض الأَقْدامِ".

*الدَّحْضُ: الماءُ الذى يكونُ عنه الزَّلَقُ. وقيل: الزَّلَقُ. وفى خبرِ أبى ذَرٍّ: "أنّ النَّبى - صلَّى اللّه عليه وسلَّم - قال: إنّ دُونَ

جِسْرِ جَهَنَّم طريقًا ذا دَحْضٍ". وفى خَبرِ الجُمُعَةِ: "كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُم فتمشُونَ فى الطِّينِ و الدَّحْضِ". وقال طَرَفَةُ:

رَدِيتُ ونُجِّى اليَشْكُرِىَّ حِذارُه
وحادَ كما حادَ البَعيرُ عن الدَّحْضِ

[رَدِيتُ: هَلكتُ، اليَشْكُرِىُّ، يُرِيد: خالَه المُتَلَمِّس، يُشِير إلى ما يُروى من خَبرِهما مع عمرو بن هند، ونَجاةِ المُتَلَمِّس وهَلاكِ طَرَفَةَ].

وهو مَصدرٌ يُوصفُ به، فيُقال: مكانٌ دَحْضٌ. إذا كان مَزَلَّةً لا تَثْبُتُ عَلَيْه الأَقْدامُ. قال النَّابغة الشَّيبانىّ:

يَزِلُّ الفتى عمَّا يقولُ لسانُه
كما زَلَّ من يَهْوِى عن الزَّلَقِ الدَّحْضِ

وقال الشَّرِيفُ الرَّضِىُّ - فى الشَّكْوى -:

كُلَّ يوم على مَزَلَّةِ خطبٍ
أتوقَّى مَرْمًى إلى الذُّلِّ دَحْضا

(ج) أَدْحاضٌ، ودِحاضٌ. يُقال: وقَعوا على الأَدْحاض. وقال الطِّرِمَّاحُ - يصِفُ ناقةً -:

فَهْىَ قَوْداءُ نُفِّجَتْ عَضُداها
عن زَحاليفَ صَفْصَفٍ ذى دِحاضِ

[قَوْداءُ: طَويلةٌ، نفِّجت: أَبْعدت، زَحالِيفُ: مَزالِقُ، صَفْصَفُ: مكانٌ خالٍ].

وقال رُؤْبَةُ - يمدحُ بلالَ بن أبى بُرْدَة بن أبى موسى الأَشْعَرِىّ -:

فأَنْتَ يا بنَ القاضِيَيْن قاضِى
مُعْتَزِمٌ على الطَّرِيق ماضِى
بِثابتِ النَّعْل علَى الدِّحاض

*دَحْض (فى الفلسفة) refutation: استِدْلالٌ يهدِفُ إلى بيان قضيَّةٍ ما كاذبة. ويختَلِفُ عن الاعتِراض بأَنَّ الأخيرَ يُثيرُ إشكالا دون أن يحْسِمَ القولَ فى القضيَّة المعْروضة.

*دَحْضٌ، و دَحَضٌ — مكانٌ دَحْضٌ ودَحَضٌ: زَلَقٌ. وفى "الصِّحاحِ"، قال الرَّاجزُ - يصِفُ ناقَته -:

قد تَرِدُ النِّهْىَ تَنَزَّى عُومُهْ
فتَسْتَبِيحُ ماءَه فتَلْهَمُهْ
حتى يعودَ دَحَضاً تَشَمُّمُهْ

[النِّهْىُ: الغديرُ، تَنَزَّى: تتوثَّبُ، العُومُ: جَمْع العُومَةِ، وهى دُوَيْبَّةٌ تغوصُ فى الماءِ، تَلْهَمُه: تَجْرَعُه، تَشَمُّمُه: تَشَمُّه].

.دَحوضُ: موضعٌ بالحجاز، ورد فى قول سَلْمِىّ بن المُقْعَد الهذلىّ:

فيَوْمًا بأذنابِ الدُحُوضِ ومَرّةً

أُسْنُنُها في رَهْوِه و السَّوائِلِ

[أذنابه: مآخيره، أُسْنُنُها: أسوقها، الرَّهْوُ: المكانُ المُرتفعُ الظاهِرُ من الأرض، السَّوائِلُ: جمعُ سَيْل ـ على غير قياس].

○ومكانٌ دَحوضٌ: زَلِقٌ. (ج) دِحاضٌ.

*الدَّحيضُ: اللَّحْمُ. (عن ابن سيده).

*دَحِيضَةُ ـ وقيل دُحَيْضَةُ ـ: مَوْضِعٌ. وقيل: ماءٌ لِبني تميم. قال الأعشى:

أتنسين أيّاماً لنا بدُحَيْضَةٍ

وأيّامَنا بين البَدِيّ فثَهْمَدِ

[البديُّ، وثَهْمَدُ: موضعان] .

وقال لَبيدُ ـ يصفُ ظَبْية شبّه بها صاحبته ـ:

أنامتْ غَضيضَ الطَّرْفِ رَخْصًا ظُلُوفُه

بذاتِ السُّلَيم من دُحَيْضَةَ جادِلا

[غضيضُ الطَّرْفِ: يعني: ظبيًا فاترَ النَّظَرِ، رَخْصٌ: لَيِّنٌ، الظُّلوفُ: جمعُ الظِّلْفِ، وهو الظُّفُرُ لذواتِ الحافِرِ، ذاتُ السُّلَيْم: موضعٌ، جادِلٌ: مُشْتَدٌ لَحْمُه].

*المِدْحاضُ: المَزَلُّ، والمَزْلَقُ. (ج) مَداحِضُ ومَداحِيضُ.

*المَدْحَضُ: المِدْحاضُ. ويُقال: مَزَلّةٌ مِدْحاضٌ: يُدْحَضُ فيها كثيرًا. قال عامِرُ ابنُ العَجْلانِ الهُذَليُّ ـ يُخاطِبُ أبا المُثَلَّمِ ـ:

كِلانا ـ ولو طالَ أيّامُه ـ

سيَنْدُرُ عن شُزُنٍ مَدْحَضِ

[يَنْدُرُ: يَسقطُ من عَلٍ، والمُراد: يَموتُ، الشُّزُنُ: الجانِبُ والنّاحِيةُ].

*المَدْحَضَةُ: المِدْحاضُ. يُقال مكانٌ مَدْحَضَةٌ: إذا كان لاتَثْبُتُ عليه الأَقْدامُ.

(ج) مَداحِضُ.

* * *

د ح ق

(في العبريّة dāḥaq (داحَقْ): دَفَعَ، ضَغَطَ، أَبْعَدَ. وفي السريانيّة dḥaq (دْحَقْ): دَفَعَ، أَبْعَدَ).

١- خُروجُ الرَّحِمِ بَعْد الوِلادَةِ.

٢- الزَّوالُ.

قال ابن فارس: "الدّالُ والحاءُ والقافُ قياسٌ يقرُبُ من الذي قبله". (يعني: د ح ض).

*دَحَقَ الشَّيءُ ـَ دَحْقًا، ودُحُوقا، ودِحاقا: زال ولم يَثْبُتْ.

وـ الرَّحِمُ: خَرجَت بعد الوِلادَة.

وـ الأُنْثى برَحِمها: أخْرَجَتْها بعد الوِلادَةِ، فماتَت. فهي داحِقٌ، ودَحُوقٌ. (ج) دَواحِقُ.

ويُقال: دَحَقَتِ النّاقةُ برَحِمِها.

وـــ الحاملُ بالجَنِين: أَجْهَضَتْه.

وـــ الأُمُّ بولَدِها: وَلَدتْه. يُقال: قَبّحَ اللهُ أُمًّا دَحَقَتْ به.

ويُقال: دَحَقَتِ الأُمُّ بأَوْلادِها: وَلَدَتْ بَعْضَهم فى إِثْرِ بَعْض. قال النّابِغةُ:

لم يُحْرَمُوا حُسْنَ الغِذاء وأُمُّهُمْ

دَحَقَتْ عليكَ بناتِقٍ مِذْكارِ

[النّاتِقُ: الكَثيرةُ الوَلدِ، المِذْكارُ: التى تَلِدُ الذُّكورَ].

ويُروى: "طَفَحت". أى: اتّسَعت وغلَبَت.

وقال أَوسُ بن حَجَر - يَهجُو -:

أَبَنِى لُبَيْنَى إنّ أُمّكُمُ

دَحَقَت فَخَرَّق ثُفْرَها الزَّنْدُ

[ثُفْرُها: حَياؤها، الزَّنْدُ: من زُنِدَتِ النّاقةُ إذا كان فى حَيائِها قَرَنٌ فَثَقبوا حَياءَها من كُلِّ ناحِيةٍ، ثم جعلوا فى تِلْكَ الثُّقُوبِ سُيورًا، وعَقَدوها عَقْدًا شديدًا].

وـــ يدُ فلانٍ عن الشّىءِ: قَصُرَتْ عن تَناوُلِه.

ويُقال: دَحَقَتْ يَدَ فُلانٍ عن الشّىءِ: قبضتْها عنه.

وـــ فلانٌ الشىءَ: دفَعَه.

وـــ: دلَقَه.

وـــ فلاناً: طَرَدَه وأَبْعَدَه.

ويُقال: دَحَقه اللهُ: أَبْعَدَه عن كلّ خَيرٍ.

و: دَحَقه النّاسُ، لم يُبالُوا به.

وـــ الرَّحِمُ الماءَ، وبه: دَفَعَتْه ورَمتْ به، فلم تَقْبَلْه.

*أَدْحقَ فلانٌ فلانًا: دَحَقَه.

ويُقال: أَدْحقَه اللهُ وأَسْحَقه: أبعده عن كُلّ خَيْرٍ.

ويُقال أيضًا: رَجُلٌ مُدْحَقٌ: مُنَحًّى عن الخَيْر.

*انْدحَقتِ الرَّحِمُ: دَحَقت. (عن الجوهرىّ).

وـــ بَطْنُ فلانٍ: اتّسعت. كأنّ جَوانبَها بَعُدَ بعضُها من بعض.

يُقال: رَجُلٌ مُنْدَحِقُ البَطْن. وفى خبر عَلىٍّ - كرّم الله وجهه -: "سَيَظْهَرُ بعْدِى عليكم رَجُلٌ مُنْدحِقُ البَطْن".

وـــ السُّرّةُ: خَرَجَتْ. (عن أبى عمروٍ الشيبانىّ).

*أَدْحقُ - يُقال: هو أَدْحَقُ منه، أى: أكثرُ دَحْقًا (على التّفضيل). وفى خبرِ عَرَفَةَ: "ما مِن يوم إبْلِيسُ فيه أَدْحَرُ ولا أَدْحَقُ منه فى يوم عَرَفَةَ".

*الدَّاحِقُ: تَمْرٌ أَصْفَرُ ضَخْمٌ.

و— من النَّاسِ: الأَحْمَقُ.

وقيل: التَّافِهُ، وهو من أَسْوَإِ الحُمْقِ. (عن ابن عبَّادٍ).

و—: الغَضْبانُ.

*الدُّحاقُ، والدِّحاقُ uterine inversion: خُروجُ رَحِمِ الحامِلِ بَعْدَ الولادة، فلا تكاد تَنْجو حتّى تَمُوتَ.

قال الجُمَيحُ الأَسدِيَ - يَهْجو بَنى عامرٍ -:

أَنْتُمْ بَنو المرأةِ التى زَعَمَ النَّا (م)

سُ عَلَيْها فى الغَىِّ ما زَعَمُوا

وأُمُّها خَيْـرةُ النِّسـاءِ علـى

ما خانَ منها الدُّحاقُ والأَتَمُ

[خانَ: نَقَصَ، الأَتَمُ إفضاءُ أحدُ المَسْلكَيْن على الآخر].

*الدَّحُوقُ: الزَّأْراءُ العَيْن. (عن ابن عبَّاد).

وهو الذى يُكْثِرُ تَحْريكَ الحَدَقَةِ وتَقْليبَها.

و— من النِّساءِ: المُتْئِمُ. وهى التى تَلِد اثْنَين أو أَكثر فى بَطْنٍ واحدٍ. (عن أبى عمروٍ).

(ج) دُحُقٌ.

*دَحيقٌ - عينٌ دَحيقٌ: شَبَيهَةٌ بالمَطروفَـةِ، فى كَثْرة تَحْريكِ الحَدَقةِ وتَقْليبها.

وفى رُقاهُم: "مَنْ عائنك عَيْنُه دَحيـقٌ فيهـا تُرْبٌ سَحيقٌ" (عائكَ: أصابَك بعَيْنِه).

*الدَّحيقُ: الطَّريدُ، أو البَعيدُ المُقْصَى. وفى الخَبرِ - حينَ عَرَض نَفْسه - صلَّى الله عليه وسلَّم - على أحياءِ العَرَبِ: "ثُمَّ أتاهُم رَجُلٌ من بنى قُشَيرٍ، فقال لهم: بِئْسَ ما صَنَعْتُم، عَمَدْتُمْ إلى دَحيقِ قومٍ فأَجَرْتُمُوه، لَتَرْمِيَنَّكُمُ العربُ عن قَوْسٍ واحِدةٍ. قالوا: يا مُحمَّدُ: اعْمَد لِطِيَّتكَ، وأَصْلِح قوْمَك، فلا حاجَةَ لنا فيكَ". (الطِّيَّةُ: الوِجْهةُ).

ويُقال: رجـلٌ دحيـقٌ: مُنَحًّـى عـن الخَيْـرِ والنَّاس. (فَعيلٌ بمعنى مَفْعولٌ).

و—: العَيْرُ الذى غُلِبَ علـى عانَتِـه، وهـى القَطيعُ من حُمُرِ الوَحْش.

وقيـل: العَيْـرُ المَطْـرودُ. (عـن أبـى عمـروٍ الـشَّيبانىّ). قـال عَمْـرو بـن قَميئـةَ - يـذْكُر بَعيرَه فى رحلةٍ له -:

إذا لاقَى بظاهرةٍ دَحيقًا

أَمَرَّ عليهما يومًا قَسِيًّا

[الظَّـاهِرةُ: مـا ارْتفـعَ مـن الأَرضِ؛ ويـومٌ قَـسِيٌّ: شَـديدٌ، مـن حَـرٍّ أو جفـافٍ أو نَحْوِهما].

و ـــ: المائِقُ. وهو الشّديدُ الغَيْظِ والغَضَب. (عن أبى عمرٍو الشيبانِيّ).

و ـــ من النِّساء: الدَّحُوقُ.

* * *

د ح ق ب

*دَحْقَبَه: دَفَعَه من ورائِه دَفْعًا شديداً. (عن ابن دُرَيْد).

* * *

د ح ق ل

*دَحْقَلَ البَطْنُ: انتفخ. أو: عَظُمَ خِلْقَةً. (لج).

*الدَّحْقَلَةُ: انْتِفاخُ البَطْنِ.

(وانظر: د ح ل ق).

* * *

*الدُّحْقُومُ: العَظِيمُ الخَلْق.

وقيل: العَظِيمُ البَطْنِ. (وانظر: د ح م ق، د م ح ق).

* * *

د ح ل

(فى العبريّة dāḥal (داحَلْ): انسحب فى هدوء خَوْفًا أو جُبْنًا. وفى السريانيّة dḥel (دْحِلْ): خاف، ومنه deḥlā (دِحْلاَ): خَوْف. وفى الحبشيّة deḥla (دْحْلَ): هَرَبَ، انْسَحَبَ).

١- التَّحَفُّرُ فى جانبٍ.

٢- السِّمَنُ وكَثْرَةُ اللَّحْم.

٣- الخُبْثُ والدَّهاءُ.

قال ابن فارس: "الدَّالُ والحاءُ واللامُ يدلُّ على تَلَجُّفٍ - أى: تَحَفُّرٍ واتّساع - فى الشّيءِ وتَطامُن".

*دَحَلَ الشّيءُ ـــ دَحْلاً، ودَحَلانًا: دَخَل فى الدحْل.

ويُقال: دَحَلَ فلانٌ. قال إياسُ بن سَهْمٍ الهُذَلِيّ - يَرُدُّ على أُمَيَّةَ بنِ أبى عائذٍ الهُذَلِيّ -:

متى ما يَضَعْكَ اللَّيثُ تَحْتَ لَبانِه
تَكُنْ ثَعْلَبًا أو يَنْبُ عَنْكَ فَتَدْحَلِ

[لَبانُه، صَدْرُه، يَنْبُ عَنْك، أى: يُعرِضُ عنك ولا يُصِيبُكَ].

و ـــ فلانٌ: حَفَر فى جَوانِبِ البئْرِ.

ويُقال: دحَلَ البئْرَ.

ويُقال: دَحَلَتِ البِئْرُ: تلَجَّفَتْ - أى: تَحَفَّرَت - من أسْفَلِها، فهى دَحْلاءُ، ودَحُولٌ.

واستعارَ كعبُ بنِ سَعْدٍ الغَنَوىّ الدَّحُولَ صِفةً للقَبْرِ، فقال:

تقولُ: اتَّئِدْ، واسْتَبْقِ نَفْسَك لا تكُنْ
تُساقُ لِغَبْراءِ المُقامِ دَحولِ

و‍ـــ: صارَ فى جانِبِ الخِباءِ. وفى خَبَرِ أبى هُرَيْرة - رضى الله عنه -: "أنَّ رجُلاً سأله فقال: إنّى رجلٌ مِصْرادٌ: أفأُدْخِلُ المِبْولةَ معى فى البَيْتِ؟ قال: نعم .وادْحَلْ فى الكِسْر". (مِصْرادٌ، أى: يَشْتَدُّ عليه البَرْد، ويَقِلُّ حَبْسُه البَوْلَ؛ كِسْرُ الخِباء: جانِبُه). شبَّه جوانِبَ الخِباء ومداخِلَه بالهُوَّةِ التى تكونُ فى أسافِلِ الأَوْدِيَةِ، والمعنى: صِرْ فى جانِبِ الخِباءِ كالذى يَصِيرُ فى الدَّحْل. ويُرْوَى: "وادْحُ لها فى الكِسْر"، أى: وسِّعْ لها مَوْضِعًا فى زاويةٍ من البَيْتِ.

و‍ـــ: خافَ واسْتَتَرَ. قال شَمِر: سَمِعْتُ علىَّ بنَ مُصْعَبٍ يقولُ: لا تَدْحَل، - بالنَّبَطِيَّةِ -: لا تَخَفْ.

وفى خَبَرِ أبى وائلٍ: "وَرَدَ علينا كتابُ عُمَرَ ونحن بخانِقِينَ: "إذا قال الرَّجُلُ للرَّجُلِ: لا تَدْحَلْ، فَقَدْ أَمَّنَه".

و‍ـــ: فَرَّ وهرَبَ.

ويُقال: دحَلَ عن فلانٍ.

و‍ـــ: دَهِشَ. وحُمِلَ عليه قولُ إياسِ بنِ سَهْمٍ السّابق.

و‍ـــ عن فُلانٍ: تَباعَدَ. وفى "التَّهذيب"، قال الرّاجِزُ:

* ورَجُلٍ يَدْحَلُ عنّى دَحْلاً *
* كدَحَلانِ البَكْرِ لاقَى الفَحْلا *

(وانظر: ز ح ل).

و‍ـــ الأَرْضَ: حَفَر فيها حُفَرًا ضَيِّقَةَ الأعالِى واسِعةَ الأَسافِلِ.

*دَحِلَ الشىءُ ـَـ دَحَلاً، ودَحْلاً: اشْتَدَّ. فهو دَحِلٌ. وفى "الجيم"، قال الرّاجِزُ:

يَبُورُ منها بالضُّحَى وبالأُصُلْ
عُوطًا إلى لَبَّةِ حِفْضاجٍ دَحِلْ

[يبورُ: يَتَشَمَّمُ لِيَعْرِف ألاقِحٌ أم لا؛ الأُصُلُ: جَمْعُ الأصِيل، وهو الوَقْتُ حين تَصْفَرُّ الشَّمسُ لمَغْرِبِها؛ عُوطٌ: جَمعُ عائِطٍ، وهى التى لم تَحْمِل سنواتٍ من غير عُقْمٍ؛ اللَّبَّةُ: مَوْضِعُ القِلادَة من العُنُق؛ الحِفْضاجُ: الضَّخْمُ البَطْن، المُسْترخى اللَّحْم].

و‍ـــ الإنسانُ وغيرُه: سَمِنَ، وقَصُرَ.

(وانظر: د ح ن).

ويُقال: بَعِيرٌ دَحِلٌ: كثيرُ اللَّحْم.

وـــ: عَظُمَ بطْنُـه وجَنْبـاه. يُقـال: فـرَسٌ دَحِلٌ. وفى "الجيم"، قال الرّاجِزُ:

يتْبَعُها أصْفَرُ ذَيَّالٌ دَحِلْ

[ذيّالٌ: طويلُ الذَّيْلِ].

ويُقـال: رَجُـلٌ دَحِـلٌ، أى: سَـمِينٌ قَـصيرٌ مُسْتَرخى البَطْنِ. (وانظر: د ح ن).

وــ فلانٌ: كثُر مالُه.

وـــ: ساومَ عند البَيْعِ حتّـى يَـسْتَمْكِنَ مـن حاجَتِه. (عن النّضر).

وـــ: خَبُثَ، وكان داهِيَةً خدّاعًا للنّاس. (عن أبى زيد). (وانظر: د ح ن).

*أدْحَلَ فلانٌ: دَخَلَ فى الدَّحْلِ.

*داحَلَ فلانٌ فلانًا: راوَغَه. وقيل: خادَعَـه وماكَـسَه.

وقيل: كَتَم ما عَلِمَه، وأخْبَـرَ بغَيْـره. (عـن شَمِر). (وانظر: ح د ل).

قـال أوسُ بـنُ حَجَـرٍ - يَرْثـى فَـضالةَ بـنَ كَلَدَةَ -:

ويَكْفِى المَقالةَ أَهْلَ الدِّحا

لِ غَيْرَ مَعِيبٍ ولا عائبِ

ويُروى: "أَهْلَ الرِّجال" و"أَهْلَ الرِّحال".

*الدّاحِلُ: الحقُودُ. (عن ابن الأعرابىّ).

*الدّاحولُ: ما يَنْصِبُه الصّائدُ من خَشَباتٍ، على رُؤوسِها خِرَقٌ، كأنّها طَرّاداتٌ قِصارٌ، تُرْكَزُ فـى الأرضِ، لِـصَيد الحُمُـرِ والظِّبـاءِ، ورُبّما نَصَبها الـصّائِدُ لـيْلاً وركَزَهـا، وأوْقَـدَ لها الـسِّراجَ. (ج) دَواحِيـلُ. يُقـال: نَـصَبَ الصّائِدُ الدّواحِيلَ.

*الدِّحالُ: الامْتِناعُ. قال ذو الرُّمّةِ - يـصِفُ حِمارًا وَحْشِيًّا يسوق أُتُنَه، ويُقَـوِّمُ سَيْرَ مـا نَفَر منها -:

من العَضِّ بالأفْخاذِ أو حَجَباتِها

إذا رابَه اسْتِعْصاؤها ودِحالُها

[الحَجَباتُ: رُؤوسُ الأوْراكِ].

ويُـروى: "حِـدالُها"، و"عِـدالُها". (وانظـر: ح د ل).

*الدَّحّالُ: الصّائِدُ الذى يَـصيدُ بالـدّاحُول. قال ذو الرُّمّة:

ويَشْرَبْنَ أَجْنًا والنُّجُومُ كأنّها

مَصابيحُ دَحّالٍ يُذَكِّى ذُبالَها

[الأجْنُ: الماءُ الـذى تغيّـر طَعْمُـه ولونُـه، يُذَكِّى ذُبالَها: يُوقِدُ فتيلها].

*دَحْلُ: وضعٌ قُرْبَ حزن بنى يرْبُوع. (عن نصر). قال ابن مقبل - يصفُ حِمارًا وحْشيًّا -:

ورَادُ أعلَى دَحْلَ يَهْدِج دونَها

قَرَبًا يواصلُه بخِمْسٍ كامل

[يَهْدِجُ: يَمْشى مُتثاقِلاً، القَرَبُ: اللَّيلةُ التى تُصْبِحُ فيها على الماءِ، الخِمْسُ: أن تَـرِدَ الإبلُ الماءَ فى اليَـوْم الخامِس لِورودِها السَّابِق].

و—: وادٍ يتّصل بسَرار، من ديار بنى مازن - ويُقال له أيضًا: الدَّحْلُ. ورُبَّما قِيل: أدْحالٌ - قال لبيدٌ - يصِفُ حِمارًا وحشِيًّا -:

فبَيَّتَ زُرْقًا مِن سَرارٍ بسُحْرَةٍ

ومِنْ دَحْلَ لا يَخْشَى بهِن الحبائلا

[بيَّتَ: بلَغَها ليْلاً، زُرْقٌ: صِفةٌ للمِياهِ، سَرار: موضعٌ، الحَبائِلُ: جَمْعُ حِبالةٍ، وهو ما يَنْصِبُه الصائِدُ لصَيْده].

وقال الجَعْدِىّ:

كأنْ لم تَرْبَعْ فى الخَليطِ مُقيمةً

بتَنْهِيَــةٍ بيــن الشَّقائـِق فالعَــزْلِ

ولم تَعْدُ أفراسٌ يُبَوِّئْنَ أهلَها

على وَجَلٍ جَنْبَىْ سَـرارٍ إلى الدَّحْلِ

[التَّنْهِيَةُ: حيثُ يَنْتهى الماءُ من الوادِى، الشَّقائِقُ، والعَزْلُ، وسَرارُ: مواضِعُ].

و—: اسمٌ أُطلقَ على مواضِعَ كَثيرة، اعتادَ الشُّعراءُ ذِكْرَه. قال ذو الرُّمَّة:

إذا شِئْتُ أبْكانِى بجَرْعاءِ مالكٍ

إلى الدَّحْلِ مُسْتَبْدَى لِمَىٍّ ومَحْضَرُ

[المُسْتَبْدَى: موضِعُ الخُروجِ للبادِيةِ فى الرَّبيعِ، المَحْضَرُ: مكانُ مِياهِهم التى يَحْضُرونها فى الصَّيْفِ].

*الدَّحْلُ، والدُّحْلُ: هُوَّةٌ غامِضةٌ تكونُ فى الأَرْضِ، وفى أسافِلِ الأَوْدِيَةِ، فيها ضِيقٌ من أعلاها، ثم تتّسِعُ من أسْفَلِها. - واتِّساعُ الدَّحْلِ من أسْفَلِه، وارتفاعُه قَدْرَ قامةٍ أو قامتين أو أكثر، يُمَكِّنُ الداخِلَ فيه من المَشْى داخِله ميلاً أو نحوَه - يتلجَّفُ يَمِينًا أو شمالاً، فمرَّةً يضِيقُ ومرَّةً يتَّسِعُ، فى صفاةٍ مَلْساءَ لا تَحِيكُ فيها المَعاوِلُ المُحدَّدةُ لصَلابَتِها، ورُبَّما أنْبَتَ السِّدْرَ، ويَرْكُدُ الماءُ العَذْبُ الزُّلالُ النَّازِلُ من السَّماء فى نِهايَتِه. ويَكْثُرُ وجودُ مثلِ هذا بصحراءِ الخَلْصاءِ والدَّهْناء.

وقيل: المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ. قال امرؤ القيس - يصِفُ ذئبًا تُطارِدُه عُقابٌ، ويُنسبُ إلى إبراهيم بنِ بَشِيرٍ الأنصارِىّ -:

ثُمَّ اسْتَغاثَ بِدَحْلٍ وهْىَ تَعْفِرُه

وباللِّسانِ وبالشِّدْقَيْنِ تَتْريبُ

[تَعْفِرُه: تَضربُ به التُّرابَ، تَتْرِيب: "تَفْعِيل" من التُّراب].

وقال الأخْطَلُ - يصِفُ قَبْرَه -:

وقَدْ كُنْتُ فيما قَدْ بَنَى لِىَ حافِرِى

أعالِيَهُ تَوًّا وأسْفَلَهُ دَحْلاَ

[حافِرِى، يعنى: الذى حَفَر له، التَّوُّ هنا: المُحَدَّبُ المُنْتَصِبُ، يُريد أن أعْلَى القَبْرِ مُحَدَّبٌ مُنْتَصِبٌ، أمَّا أسْفَله فعَمِيقٌ].

وقال الفَرَزْدَقُ - يَهْجو جريرًا -:

ولولا حَياءٌ زِدْتُ رأسَكَ هَزْمَةً

إذا سُبِرَتْ ظَلَّت جوانِبُها تَغْلِى

بعيدةَ أَطْرافِ الصُّدوعِ كأنَّها

رَكِيَّةُ لُقْمانَ الشَّبيهَةُ بالدَّحْلِ

[الهَزْمةُ: الشَّقُّ، سُبِرَت: قِيسَ عُمْقُها، ركيَّةُ لُقْمان: بئْرٌ بتَأْجٍ، بأَطْراف البَحْرين، مَطْويَّةٌ بحِجارةٍ ضَخْمةٍ، شَبه الجِراحَة في سَعَتها بِبِئْرِ لُقمان الهائِلة الاتِّساعِ].

وقال جَريرٌ - يهجو الفَرَزْدقَ -:

إذا ما تَراجَعْنا صَكَكْتُكَ صَكَّةً

تَرى بعد تَزْييل العِظامِ لها دَحْلا

و—: البِئْرُ الجَيِّدَةُ الموضعِ من الكَلأ. (عن ثعلب). قال أبو النَّجْمِ العِجْليّ:

* وهْي عَلَى عَـذْبٍ رواءِ المَنْهَلِ *

* دَحْلِ أَبِى المِرْقالِ خيرِ الأَدْحُلِ *

* من نُحْتِ عادٍ في الزَّمانِ الأَوَّلِ *

[الرَّواءُ: الكَثيرُ الماءِ، أبو المِرْقالِ: رجلٌ من بَنى عَمْرو بن تَميم].

و—: مُصْطَنَعٌ (حوضٌ) للماءِ، يُجْمَعُ فيه. وقيل: هُوَّةٌ فيها ماءٌ. (عن أبى نصرٍ الباهِلِيّ). قال ذو الرُّمَّة:

والعُفْرِ من صَريمَةِ الأَدْحالِ

غَيَّرَها تناسُخُ الأَحْوالِ

[العُفْرُ: أَكْثِبَةٌ بِيضٌ تَضْرِبُ إلى الحُمْرةِ، الصَّريمةُ: القِطْعةُ المُنْفَردَةُ من الرَّمْلِ، تناسُخُ الأَحْوالِ: تتابُع السِّنين].

و—: خَرْقٌ يُجْعَلُ في بيوتِ الأَعْرابِ، لِتَدْخُلَه المَرأةُ إذا دَخَلَ عليهم داخِلٌ.

و— في الجغرافيا defile: نَقْبٌ ضَيِّقُ فَمُه، مُتَّسِعٌ أسفلُه حتى لَيُمشَى فيه.

و— (في الجيولوجيا pot holes): حُفَرٌ وعائيَّة تتباينُ في السَّعة، وتنشأ من النُّزُعاتِ المُتفاوِتة لمياه النَّهر، وتأثير ذلك في صُخور قَعْر الوادى حينما تكونُ هذه الصُّخورُ صَلْدةً وسَطْحُها غيرُ مُنْتَظِمٍ، ولذلك تنشأ تيّاراتٌ ودُوّاماتٌ صغيرة، تكون لها حَرَكةٌ دائريةٌ لَوْلَبيّة، فتُدَوِّم معها قِطَع الصَّخر التى يُحَرِّكها تيارُ النَّهر في حَرَكةٍ طاحِنَةٍ، تحفرُ في صُخور القَعْر حُفَرًا تكاد تكون مُستديرةَ الشَّكل ضَيِّقةَ الفُوّهات واسعةَ الجوانب، ومع مُرورِ الزمن تَتَّسِعُ هذه الحُفَرُ وتَزْدادُ عُمقًا وتتقعَّرُ جوانبُها، وفي هذه الحالة تُسمَّى "قُدور العَمالقة".

(ج) أَدْحُلٌ، وأَدْحالٌ، ودِحالٌ، ودُحُولٌ، ودُحْلانٌ، ودُحْلٌ، (جج) دَحائِلُ.

ومن سَجَعاتِ "الأساس": طُلِبوا بالدُّحول، فتَواروْا في الدُّحول. (الدُّحولُ: جَمْع ذَحْلٍ، وهو الثَّأر).

وقال زُهَيْرُ بن أبى سُلْمى - وذكر حِمارًا وَحْشيًّا -:

تَرَبَّع صارَةً حتّى إذا ما
فَنَى الدُّحلانُ عنهُ والإضاءُ
تَرَبَّع بالقَنانِ وكُلِّ فَجٍّ
طَباه الرِّعْىُ منــه والخَلاءُ

[تَرَبَّع: أقامَ فى الرَّبيع، فَنَى: فَنِىَ على لُغَةِ طَيِّىءٍ، صارَةُ: مَوْضِعٌ، الإضاءُ: جَمْعُ أضاةٍ، وهى غَديرُ الماءِ، القَنانُ: جبلٌ لِبَنى أَسَد، الفَجُّ: المُتَّسعُ بين جَبلين، الرِّعْىُ: الكلأُ، الخَلاءُ، أى: خَلاوُه من النّاس].

وقال الأَعْشَى:

غادَرَ الجَحْشَ فى الغُبارِ وعدَّا
ها حَثِيثًا لصُوَّةِ الأَدْحال

[عدَّاها: صَرَفَها، حَثِيثًا: سَريعًا، الصُّوَّةُ: ما غَلُظَ من الأَرْضِ].

وقال الأَخْطَلُ ـ يذكُر السَّحابَ ـ:

وعلى زُبالَةَ باتَ مِنه كَلْكَلٌ
وعلى الكَثِيبِ وقُلَّةِ الأَدْحال

[زُبالةُ: مَوْضِعٌ، قُلَّةُ الأَدْحال: أعالِيها].

وقال أُمَيَّةُ بن أبى عائِذٍ الهُذَلِىُّ ـ يصِفُ حمارًا وَحْشِيًّا، شَبَّه به ناقَتَه ـ:

أوَ اَصْحَمَ حامٍ جراميزَه
حَزابيَةٍ حَيَدَى بالدِّحال

[الأَصْحَمُ: ما لونُـهُ الصُّحْمَةُ، وهى سَوادٌ فى صُفْرةٍ، الحامِى: الذى يَحْمى نَفسَه من الرُّماةِ، جَرامِيزُه: بَدَنُه، الحَزابِيَةُ: الغَليظُ الشَّديدُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ، حَيَدَى: يَحِيدُ عن ظِلِّه نشاطًا].

٥و الدَّحائِلُ: اسْمُ مَوْضعٍ. وفى "مُعجم البُلْدان"، قال الشاعِرُ:

ألا يا سَيالاتِ الدَّحائِلِ باللِّوى
عَلَيْكُنَّ من بَيْنِ السَّيالِ سَلامُ

[السَّيالُ: نباتٌ له شَوْكٌ أبيضُ طويلٌ، إذا نُزِعَ خَرجَ منه شِبْهُ اللَّبن، الواحدة سَيالة، اللِّوى: مُنْقَطَعُ الرَّمْلِ].

*الدَّحْلاءُ: البِئْرُ الضَّيِّقَةُ الرَّأْسِ، الواسِعَةُ الجوانِبِ.

*دَحْلان: أحمد بن زَيْنى دَحْلان (١٣٠٤هـ=١٨٨٦م): فقيهٌ شافعىٌّ مَكِّىٌّ مؤرِّخٌ، وُلِدَ بمكَّةَ وتولَّى الإفتاءَ والتَّدريسَ فيها. وفى أيّامه أُنشِئَتْ أوَّلُ مطبعةٍ بمكَّةَ، طُبِعت فيها بعضُ كُتُبه، وماتَ فى المدينة، من تصانيفه: "الفتوحات الإسلامية"، و"خُلاصة الكلام فى أمراء البلد الحرام"، و"السيرة النبوية"، و"رسالةٌ فى الرّدّ على الوهّابيّة".

*الدَّحْلَةُ: الدَّحْلاءُ. وفى "المُحْكَم"، قال الرّاجِزُ:

نَهَيْتُ عَمْرًا ويَزيــدَ والطَّمَعْ
والحِرْصُ يَضطرُّ الكريمَ فيَقَعْ
فى دَحْلَةٍ فلا يَكــادُ يُنْتَزَعْ

[والطَّمَع، أى: إيّاكُما والطَّمَعَ].

وـــ: الوَهْدَةُ من الأَرْضِ.

*الدَّحولُ: الدَّحْلاءُ.

وقيل: البئرُ التى تُحفَرُ فيُوجَد ماؤُها تَحْتَ جوانبِها، فتُحفَرُ جوانِبُها حتّى يُستَنْبَطَ ماؤُها. يُقال: بئْرٌ دَحولٌ.

وـــ من الإبلِ: ناقةٌ تُعارِضُ الإبلَ وتُداحِلُها مُتَنَحِّيَةً عَنْها.

ووصَفَ جَريرٌ بـه الجُعَلَ، فقال ـ يَهْجو التَّيْمَ ـ:

تَشِينُ الزَّعْفرانَ عَروسُ تَيْمٍ
وتَمْشِي مِشْيَةَ الجُعَلِ الدَّحُولِ

ويُروى: "الدَّحْول"، وهو الذى يتأخَّر فى سَيْره.

وـــ: ماءٌ لِبَنى العَجْلان، (عن أبى حاتِم). ورد فى قول ابن مُقْبل:

وحَيٍّ حِلالٍ قَدْ رأينا ومَجْلِسٍ
تَعادَى بِجِنَّانِ الدَّحُولِ قَنابِلُهْ

[تَعادَى: تَعْدُو، جِنَّان: جَمْع جِنّ، شبّه فُرسانَ الخَيْلِ بالجِنّ، القَنابِلُ: الجماعاتُ من الخَيْلِ].

وـــ: بئرٌ فى أرضِ عُكْلٍ، نَمِيرةُ الماءِ، وكان نازَعَ فيها النَّمِرَ بن تَوْلَب رجلٌ من قَوْمِه، فقال النَّمِر:

ولكِنَّ الدَّحُولَ إذا أتاها
عِجافُ المالِ تَتْرُكُه سِمانًا

ويُروى: "ولكنَّ اللَّحودَ". (وانظر: ل ح د).

*الدَّحِيلَةُ: حُفْرَةٌ تكونُ فى الأَرْضِ، كالدَّحْل. (عن ابن عبّاد).

* * *

د ح ل ط

*دَحْلَطَ فلانٌ: خَلَّطَ فى كَلامِه. (عن ابن دُرَيْد). (وانظر: ذ ح ل ط).

* * *

د ح ل ق

*دَحْلَقَ البَطْنُ: انْتَفَخَ. (لج).

*الدَّحْلَقَةُ: انْتِفاخُ البَطْنِ. (وانظر: د ح ق ل).

* * *

د ح ل م

*دَحْلَمَ فلانٌ الشىءَ: دَهْوَرَه من جَبَلٍ، أو فى بِئْرٍ. (لج).

*تَدَحْلَمَ الشَّىءُ: تَدَهْوَرَ فى بِئْرٍ، أو من جَبَلٍ. وفى "التَّهذيب"، قال الرّاجِزُ:

كَمْ من عدُوٍّ زالَ أو تَدَحْلَما
كأنَّه فى هُوَّةٍ تَقَحْذَما

[تَقَحْذَم: وَقَعَ صَريعًا].

*الدَّحْلَمَةُ: دَهْوَرَةُ الشَّىءِ من جَبَلٍ أو فى بِئْرٍ.

قال الصاغانِىّ، وبالذالِ المُعْجَمَةِ أَصَحُّ. (وانظر: ذ ح ل م).

* * *

د ح م

الدَّفْعُ الشَّديدُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والحاءُ والميمُ ليس بشَيءٍ".

*دَحَمَ الشيءَ ـَـ دَحْمًا: دَفَعَه شَديدًا. (عن ابن الأعرابيّ). قال رُؤْبَةُ:

* لا يَرْمَئِزُّ والدَّواهِي تَكْدِمُهْ *

* مالَمْ يُبِحْ يأجوجَ رَدْمٌ يَدْحَمُهْ *

[لا يَرْمَئِزُّ: لا يَبْرَحُ مَكانَه، تَكْدِمُه: تُحْدِثُ فيه أثرًا بعَضٍّ ونحوه].

وـ فلانٌ المَرْأَةَ: نَكَحَها. وقيل: نَكَحَها بدَفْعٍ وإزْعاجٍ. (وانظر: د ح ب).

*الدَّاحومُ: مِصْيَدَةُ الثَّعالِبِ والظِّباءِ ونحوها. (ج) دَواحيمُ. (وانظر: د ح ل).

*الدِّحْمُ: الأَصْلُ. يُقال: هو مِنْ دِحْمِ فُلانٍ، أي: مِنْ أَصْلِه وشَجَرَتِه. (عن كُراع).

*دَحْمانُ: بَطْنٌ من رِياح، مِنْ بَني هِلال بن عامرٍ، كانوا يُقيمون بإفريقيّة الشّماليّة.

o ودَحْمانُ الأَشْقَرُ: لقبُ عبد الرَّحمن بن عمرٍو ـ مِنْ موالي لَيْث بن عبدِ مَناة ـ (١٦٥هـ = ٧٨٢م): عالِمٌ بالغِناء، عَلَتْ له شُهْرَةٌ في أوائلِ العَهْد العبّاسيّ، أخَذَ الغِناءَ عن مَعْبَد، ونَبَغَ فاتّصلَ بالخليفةِ المَهْديّ وفازَ بعَطاياه، كانَ يُعَلِّمُ الجَواري وغيرَهُنَّ صِناعَةَ الغِناء، وله في "كتاب الأغاني" عِدّةُ أصْواتٍ، وكانَ صالِحًا كَثيرَ الصَّلاةِ، ومن كَلامِه: "ما رأيتُ باطِلاً أشْبَه بحَقٍّ مِنَ الغِناءِ".

*الدَّحْمانيَّةُ: مَدْرسةٌ كانت بزَبيد مِنْ إنْشاءِ الأتابك سَيْفِ الدّين سُنْقُر الأيّوبيّ، وكان قد استَوْلَى على اليَمَن بعد قَتْلِ الأكْراد. وتُسَمَّى أيضًا "العاصِمِيّة" نِسبةً إلى الفَقيه نَجْم الدّين عُمَر بن عاصِمٍ الكِنانيّ، أوّل من دَرَّس فيها.

* دَحْمَةُ: من أسماءِ النّساء، مِنْهُنَّ:

oدَحْمَةُ بِنتُ جُدَيْعٍ ـ وقيل: بنتُ ثَعْلبة بن وائل ـ: أُمُّ يَزيد بن المُهَلَّب بن أبي صُفْرةَ العَتَكيّ الأَزْديّ.

قال أبو النَّجْم العِجْليّ ـ وحَرّكَ حاءها لِضَرورةِ الشِّعْر ـ:

• لَمْ يَقْضِ أنْ يَمْلِكَنا ابنُ الدَّحَمَهْ •

وقال أيضًا:

• إنّ الذي أنْزَلَ تِلْكَ الحُكَمَهْ •

• فيها بَيانُ الحِلّ والمُحَرَّمَهْ •

• لَمْ يَرْضَ أنْ يَجْعَلَ لابْنِ دَحَمَهْ •

• خِلافَةً. سُبْحانَه ما أعْظَمَهْ! •

*دُحَيْمٌ: من أسْماءِ الرِّجال.

وـ لَقَبٌ لغَيْرِ واحِدٍ، منهم:

١ـ أبو سعيدٍ عبدُ الرحمن بن إبراهيم القُرَشيّ الدِّمَشْقيّ: مَوْلَى عثمانَ ـ رضي الله عنه ـ، رَوَى عنه أبوحاتِمٍ الرّازيّ.

٢ـ عبدُ الرّحمن بنُ إبراهيم بن عَمْرٍو الأُمويّ، الدِّمَشْقيّ (٢٤٥هـ = ٨٥٩م): محدِّثُ الشام في عَصْره، كان على مَذْهب الأوْزاعيّ، وَلِي قضاء الأُرْدُنّ، وقضاء فِلَسْطين، وطُلِبَ لِقضاءِ القُضاةِ بمِصْر فعاجَلَتْه المَنِيّةُ، تُوفّي بفِلَسْطين.

o وبنُو دُحَيْم: قَوْمٌ كانوا بحَلَب، فيهم العَدالَةُ والأمانةُ، وكان يُضْرَبُ بهم المَثَلُ فيقالُ: "كأنّه العَدْلُ بنُ دُحَيْم".

د ح م ر

*دَحْمَرَ فلانٌ القِرْبَةَ: مَلأَها. (وانظر: د خ م ر).

*الدَّحْمَرةُ: الأَخْذُ الكَثيرُ. (عن ابن القطّاع). (وانظر: د خ م ر، ط ح م ر).

و—: اخْتِلاطُ الألْوانِ. (عن ابن القطّاع) (وانظر: د خ م ر).

*الدَّحْمُورُ، والدُّحْمورُ: دُوَيْبَّةٌ.

* * *

د ح م س

السَّوادُ والظُّلْمَةُ.

*دَحْمَسَ اللَّيلُ: أَظْلَمَ.

وقيل: اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُه.

*الدَّحامِسُ: اللَّيالي المُظْلِمةُ.

وقيل: اللَّيالِي الثَّلاث التي بعد الظُّلَم. (عن أبي الهَيْثم). ويُقال لها أيضًا: الحَنادِسُ. (وانظر: ح ن د س).

*الدُّحامِسُ: الأَسْوَدُ الغَليظُ السَّمينُ. يُقال: رَجُلٌ دُحامِسٌ. (وانظر: د ح س م، د خ م س).

و—: الشُّجاعُ الضَّخْمُ.

و—: الشَّديدُ. (عن أبي عمرٍو الشَّيبانِيّ).

*الدَّحْمَسُ، والدُّحْمُسُ، والدِّحْمِسُ: المُظْلِمُ. وقيل: الشَّديدُ الظُّلْمَةِ. وهي بتاء. يُقال: لَيْلٌ دَحْمَسٌ، و: لَيْلَةٌ دَحْمَسَةٌ.

وأنشد أبو عَمْرٍو لأبي نُخَيْلَةَ السَّعْدِيّ:

* وادَّرِعِي جِلْبابَ لَيْلٍ دَحْمَسِ *

* أَسْوَدَ داجٍ مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ *

و—: الأَسْوَدُ الغَليظُ (وانظر: د ح س م، د خ م س).

وقيل: الأَسودُ من كُلِّ شيءٍ.

و—: زِقُّ الخَلِّ.

(ج) دَحامِسُ.

*الدُّحْمُسانُ: الأَسْوَدُ الغَليظُ السَّمينُ.

وقيل: السَّمينُ الحادِرُ القَصير في أُدْمَةٍ (سُمْرَة). وقيل: الأَحْمَقُ الغَليظُ السَّمينُ. وفي الخَبَر: "كانَ يُبايِعُ النّاسَ وفيهم رَجُلٌ دُحْمُسانٌ".

ويُروى: "دُحْسمانٌ"، و"دُحْسُمانِيّ".

(وانظر: د ح س م).

*الدُّحْمُسانِيّ: الدُّحْمُسانُ. وبه رُوِي الخبرُ السّابِقُ.

* * *

*الدُّحْموقُ: العَظيمُ الخَلْقِ. (عن ابن عبّادٍ).

وقيل: العَظيمُ البَطْنِ. (وانظر: د ح ق م).

* * *

د ح م ل

*دَحْملَ فلانٌ فلانًا، وبِهِ: دَحْرَجَه على الأَرْضِ. (وانظر: د م ح ل، ذ ح م ل، ذ م ح ل).

و—: تَركَه مُنْبَسِطًا على الأَرْضِ مَصْروعًا يُداس. يُقال: دَحْمَلْتُ القَوْمَ.

*الدُّحامِلُ: الغَليظُ المُكْتَنِزُ.

*الدَّحْمَلُ: المُسْتَرْخِي الجِلْد. (عن ابن دُريدٍ). يُقال: شيخٌ دَحْمَلٌ.

*الدَّحْمَلَةُ: العَجُوزُ النّاحِلَةُ المُسْتَرْخِيةُ الجِلْد.

و—: المرأةُ الضَّخْمَةُ المُمْتَلِئةُ الجِسْمِ. (عن اللَّيْثِ). (كأنّه ضِدٌّ).

* * *

د ح ن

١- السِّمَنُ والغِلَظُ. ٢- الاسْتِرخاءُ.

قال ابن فارِس: "الدّالُ والحاءُ والنُّونُ ليس بأَصْلٍ".

*دَحِنَ ـَ دَحَنًا: سَمِن وقَصُر. فهو دَحِنٌ.

و—: عَظُم بَطْنُه واسْتَرْخى. (وانظر: د ح ل، د ى ح). قال حُمَيدُ بنُ ثَوْرٍ الهِلالِيُّ، - يَصِفُ فَلاةً -:

*تَبْرِى لَكِيكَ الدَّحِنِ المِخْراجِ *

[اللَّكِيكُ: الصُّلبُ المُكْتَنِزُ من اللَّحمِ، المِخْراجُ من الإبِل: السَّريعةُ المُتَقَدِّمَةُ].

وأنشد السَّرَقُسطِيّ:

* بسُرَّةِ أَرْضِهِ دَحِنٌ بَطينُ *

و—: خَبُثَ وخَدَع. (وانظر: د ح ل).

*دَحْنَى - ويُقال: دَحْناءَ - : اسْمُ أَرْضٍ. وهى مَوْضِعٌ بسَيْفِ (شاطئ) البَحْرِ، من نواحي الطّائِفِ. وقيل: بين الطّائِفِ ومكّةَ. ذكَرَ ابنُ إسحاقَ: "أنّ النبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - لمّا انْصَرَفَ مِن الطّائِفِ سَلَكَ على دَحْنَى حتى نزَلَ الجِعْرانَةَ". (والجيم لُغةٌ فيه) (وانظر: د ج ن).

وقال رَبيعةُ بن جَحْدَرٍ الهُذَلِيُّ:

فَلَو رَجُلاً خادَعْتُه لَخَدَعْتُه

ولَكِنَّما حُوتًا بدَحْنا أُقامِسُ

[أُقامِسهُ: أُغاطِسُه كَما أُغاطِسُ سَمَكَةً].

ويُروى: بدَجْنا، و: بدَهْنا. (وانظر: د ج ن).

*الدَّحَنُ، والدِّحِنُّ: السَّمينُ المُنْدَلِقُ البَطْنِ القصيرُ. يُقال: رَجَلَ دِحَنٌّ. و: بَعيرُ دِحَنٌّ.

*الدُّحَنَّةُ والدِّحِنَّةُ من الأرضِ: المُرْتَفِعةُ. (لغةٌ يمانِيَّة). (عن أبي مالِك).

*الدِّحَنَّةُ، والدِّحِنَّةُ: الدَّحَنُ. يُقال: ناقةٌ دِحَنَّةٌ، ودِحِنَّةٌ. (عن أبي زَيْدٍ). وقيل لابْنَةِ الخُسِّ: أيُّ الإبِلِ خَيْرٌ؟ فقالت: خَيْرُ الإبِلِ الدِّحِنَّة، الطَّويلُ الذِّراعِ، القَصيرُ الكُراعِ. وقلَّما تَجِدُنَّه. وأنْشَد ابنُ السِّكِّيت:

*ألا ارْحَلوا دِعْكِنَةً دِحِنَّهْ *

*بما ارْتَعى مُزْهِيَةً مُغِنَّهْ *

[دِعْكِنَةٌ: صُلْبَةٌ شَديدةٌ سَمينةٌ، مُزْهِيةٌ: يَعنى رَوْضَةً طَويلةَ النَّبْتِ، مُغِنَّةٌ: مُعْشِبةٌ يكثُرُ فيها صَوْتُ الذُّبابِ].

ويُقال: امرأةٌ دِحَنَّةٌ. (عن أبي زَيْدٍ)، قال الرَّاجِزُ:

*قالوا ألاَ تَخْطُبْ ؟ قلْتُ إنَّهْ *

*فقرِّبوا دِعْكَنَةً دِحَنَّهْ *

[إنَّه، أي: نعم].

و—: الغَليظُ العَريضُ.

ويُوصفُ به على لَفْظِه، فيُقال: هو، وهي دِحَنَّةٌ، وهم، وهنَّ دِحَنَّةٌ.

*الدِّحْوَنَّةُ: الدِّحَنُّ. قال هِمْيانُ بن قُحافَةَ السَّعْدِيّ:

* دِحْوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ *

* إذا يُرادُ شَدُّه يُكَرْمِحُ *

[المُكَرْدَسُ: المُلَزَّزُ الخَلْقِ، البَلَنْدَحُ: القَصيرُ السَّمينُ، الكَرْمَحَةُ: عَدْوُ القَصيرِ يُقَرْمِطُ].

*الدَّيْحانُ: الجَرادُ. (عن كُراعٍ).

(وانظر: د ى ج، د ى ح).

* * *

د ح و

١-البَسْطُ و التَّمْهيدُ.

٢- الرَّمْيُ والدَّفْعُ.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ و الحاءُ والواوُ أصلٌ واحدٌ يدُلُّ على بَسْطٍ وتَمْهيدٍ".

*دَحا البَطْنُ ـُـ دَحْوًا: عظُمَ واسْتَرْخَى إلى أسْفَل.

و— الفَرَسُ ونَحْوُه: رَمَى بيَدَيْه رَمْيًا لا يَرْفَع سُنْبُكَه عن الأرضِ إلاّ قليلاً. قال مُلَيحٌ الهُذَلِيُّ ـ يصِفُ مَطايا ـ:

دَحَت بيَدَيْها للنَّجاءِ وكُلِّفَت
بماءٍ وراءَ الطَّامِساتِ المَوائِلِ

[الطَّامِساتُ: الطُّرقُ المَطْموسَةُ، الموائِلُ: الدَّارِسَةُ].

وـــ السيلُ بالبَطْحـاءِ: رَمَـى وألْقـى. وفـى خبر ابن عُمَر ـ رضى الله عنهما ـ: "فَـدَحا السَّيْلُ فيه بالبَطْحاءِ".

وـــ فلانٌ بالحَجَرِ: رَمَى به بيَدِه ودَفَعه.

ويُقـال: دحـا اللاَّعِـبُ بـالحَجرِ أو بـالكُرَة ونحوها.

وـــ الشيءَ: بسَطَه ومَدَّه ووسَّعَه. قـال ابـنُ الرُّومِىّ:

ما أَنْسَ لا أَنْسَ خَبَّازًا مَرَرْتُ به
يَدْحو الرُّقاقَةَ وَشْكَ اللَّمْحِ بالبَصَرِ

ويُقـال: دَحـا اللهُ الأرْضَ. وفـى القـرآن الكـريم: ﴿ والأرْضَ بعـدَ ذلِـك دَحَاهَـا ﴾. (النازعات /٣٠).

وفى خبر سَلامة الكِنْدىّ قـال: "كـان عَلِـىٌّ ـ كـرَّم اللّـه وجهـه ـ يُعَلِّمنـا الـصَّلاة علـى النَّبِىّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: اللهمّ داحِىَ المَـدْحُوَّات، وبـارِئَ المَـسْموكات ... اجعـل شرائِفَ صَلَواتِك، ونَـوامِى بَركاتِـك، ورأفَـةَ تحنُّنِك على محمَّدٍ عبدِك ورَسُولك"

وفى "اللِّسان"، أنـشدَ ابـنُ بَـرِّى لِزَيْـدِ بـن عَمْرو بن نُفَيْل:

دَحاها فَلَمَّا رآها اسْتَوَتْ
على الماءِ أَرْسَى عليها الجِبالا

وقال ابن الرُّومِىّ ـ يَمدحُ ـ:

أضْحَتْ بجَدْواه أرضُ الله واسِعَةً
أضعافَ ما مَدَّ منها ربُّها ودَحا

وأنشد شَمِرٌ لأَعْرابِيّة:

* الحَمْـدُ للهِ الذى أَطـاقـا *
* بَنَى السَّماءَ فَوْقَنا طِباقـا *
* ثُمّ دَحا الأرضَ فما أَضاقـا *

ويُقـال: دَحَـتِ النَّعامَـةُ أُدْحِيَّهـا، أى: مَبيضَها فى الرَّمْل.

وـــ: دفَعَه. يُقال: دَحا الصَّبِىُّ المِدْحاةَ.

وـــ: رَماه. يُقـال للاَّعِـبِ بـالجَوْزِ: أَبْعِد المَدَى وادْحُه. وقال أَوْسُ بن حَجَر ـ يصفُ غَيْثًا، ويُنْسبُ لعَبِيد بن الأَبْرَص ـ:

يَنْزِعُ جِلْدَ الحَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ
كأنَّه فاحِصٌ أو لاعِبٌ داحِى

[أَجَشُّ: غليظُ الصَوتِ؛ مُبْتَرِكٌ: مُسْرِعٌ فـى العَدْو جـادٌّ فيـه؛ الفـاحِصُ: الـذى يُقَلِّب وَجْه التُّراب].

ويُقـال: دَحـا الحَجَـرَ بيَـدِه. (عـن ابـن الأعرابِىّ). قال يَزيـدُ بـن الحَكَـمِ الثَّقفِـىّ، ـ يُعاتِبُ أخاه ـ:

فَيَدْحُو بكَ الدَّاحِى إلى كُلِّ سَوْأَةٍ
فيا شَرَّ من يَدْحو بأَطْيَشَ مُدْحَوِى

وـــ المرأةَ: نَكَحَها.

وـــ الماشِيةَ: ساقَها.

وـــ المَطرُ الحصَى عن وَجْه الأرْض: نَزَعَه. وقيل: كَشَفَه.

*داحَـى فـلانٌ فلانًـا: رامـاه وسـابَقَه بالمَداحِي - وهى أخشابٌ يُلْعبُ بها - قال أُميَّةُ بن أبى عائذٍ الهُذَلىّ - يَرُدُّ على أبى مُجالِد -:

أَداحَيْتَ بالرِّجْلَيْن رِجْلاً تُغِيرُها
بتَجْنى وأَمْطُ دونَ أُخْرى وحَرْجَلُ

[تَجْنى، وأَمْط، وحَرْجلُ: مواضِعُ].

*ادْحَوَى الشيءُ ادْحِواءً: انبسَطَ.

وـــ فلانٌ الشّيءَ: دَحاه، أى: رماه. وعليه قولُ يزيد بن الحكَم السّابق: "بأَطْيَشَ مُدْحَوِى".

*الأُدْحُوَّةُ: مَبيضُ النَّعامِ فى الرَّمْلِ، ومَوْضِعُ تَفْرِيخِه. (ج) الأَداحِيُّ.

*المَدْحَى: الأُدْحُوَّةُ. (ج) المَداحِى.

*المِدْحاةُ: (انظر: د ح ى).

* * *

*الدَّحْوَنَةُ: (انظر: د ح ن).

* * *

د ح ى

١- البَسْطُ والتَّوْسِيعُ.

٢- الرَّمْىُ والدَّفعُ.

*دَحَى فلانٌ بالحجرِ ـَــ دَحْيًا: رَمَى به بيده ودَفَعَه. لغةٌ فى دحاه يَدْحُوه.

وـــ فى الأَمْرِ: عَلِمَه.

وـــ الشّىءَ: بَسَطَه.ووَسَّعَه (عن اللِّحيانىّ)، لُغةٌ فى دَحاه يدْحُوه.

ويُقال: دَحَى اللّهُ الأرضَ. وبه رُوِى خبرُ علِىٍّ - كرَّمَ اللهُ وجْهَه - السّابِقُ: "اللّهم داحِى المَدْحِيّات".

وـــ الإبلَ: ساقَها.

وـــ الحجرَ بيَدِه: رَماه ودَفَعَه، لُغةٌ فى دَحاه يَدْحُوه.

وـــ المطرُ الحصَى عن وَجْه الأرْضِ: دَفَعه.

*انْدَحَى: مطاوع دَحاه.

*تَداحَيا: تَراميا بالمَداحِى.

*تَدَحَّى الشّىءُ: تَبَسَّط واتَّسَعَ.

وـــ فلانٌ: اضْطَجَعَ فى سَعَةٍ من الأَرْضِ. يُقال: نامَ فلانٌ فتَدَحَّى.

وـــ الإبلُ فى الأَرْضِ: تَفَحَّصت فى مَبارِكِها السّهْلَة حتى تَدَعَ فيها حُفَرًا، وإنّما تفعلُ ذلك إذا سَمِنَت.

•الأُدْحِـــىّ، والإِدْحِـــىّ: الأُدْحُـــوّة.

(ج) الأَداحِىُّ.وفى الخبر: "لا تكونُوا كقَيْض بَيْضٍ فى أداحِىّ" (قَيْضُ البَيْض: قِشْرُه).

وقال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُر - يصِفُ نِساءً -:

والبِيضُ يَرْمِينَ القُلُوبَ كأنّها

أُدْحِىُّ بَيْنَ صَرِيمةٍ وجَمادِ

[البيضُ: صِفةٌ للنِّساءِ، الصَّرِيمَةُ: القِطْعَةُ من الرَّمْلِ، الجَمادُ: ما غَلُظَ من الأَرْض].

وقال زُهيرُ بن أبى سُلْمى:

أو بَيْضَةُ الأُدْحِىِّ باتَ شِعارَها

كَنَفا النَّعامة جُؤْجُؤٌ وعِفاءُ

[شعارُها: غِطاؤها، كَنَفا النَّعامةِ: جانِباها، والمُـرادُ جَناحاهـا، الجُؤْجُـؤ: الـصَّدرُ، العِفاءُ: صِغارُ الرِّيش].

وقال أبو دُوادٍ الإِيادىّ - يصِفُ إبِلَه -:

وهى كالبَيْضِ فى الأَداحِىِّ مايُو

هَبُ منها لمُسْتَتِمٍّ عِصامُ

[المُسْتَتِمُّ: الذى يطلُب الصُّوفَ والـوَبَر ليُـتِمَّ به نَـسْجَ كِسائِه، العِصامُ: خَـيطُ القِرْبَـة. يقول: إنّ إبله قد سَمِنت، وأَلْقَتَ أَوْبارَها، فلا يُوهَبُ من صُوفها ما يُفْتَلُ به حَبْلٌ].

وقال غَسّانُ بن ذُهيل:

تسوفُ أَداحىَّ النَّعام إفالُها

بقُودِ الهَوادِى مُشْرِفاتِ البَراعِس

[تَـسُوفُ: تَـشَمُّ، إفالُهـا: صِـغارُها، قُـودُ الهَوادِى: طِوالُ الأَعْناق، يُخْبِر أنها تُراعِى الوَحْش لِعزّة قَوْمِها، آمنةً أن يُغارَ عليهـا، البَراعسُ: الكِرامُ].

واستعاره مِهيارُ الدَّيلمِىّ للنِّساءِ الجَميلاتِ، فقال - يَمدحُ -:

إذا نالَ بَيْضاتِ الأَنوقِ مُيَسَّرًا

له وَكْرُها لم تَسْبِه بَيْضَةُ الأُدْحِى

[الأَنوقُ: العُقابُ، ويُضربُ بِبَيض الأَنوق المثلُ فى صُعوبة المَنال، يقول: إن مَمْدُوحه فى قُدْرته على نَيْلِ ما يَصْعُب مَنالُه لا يُغريه جمالُ النِّساءِ].

وـــ: مَنْزِلٌ للقَمَر بين النَّعائِم وسَعْد الذّابِح، ويُقال له: البَلْدَةُ.

وقيل: أَرْبَعَةُ نُجومٍ فى وسَط نَهْـر المَجَـرّة، مع الخَمْسَة التى فى جانِبِها الآخَر.

•الأُدْحِيَّةُ، والإِدْحِيَّةُ: الأُدْحِىُّ.

وـــ: الحفرة.

(ج) أداحِىُّ، وأداحِى.

o وبِنْتُ أُدْحِيَّةٍ: كُنْيةُ النَّعامَـةِ. (عـن ابـن بَرّى)، وفى "اللِّسان"، قال الشّاعِرُ:

باتا كرِجْلَى بِنْتِ أُدْحِيَّةٍ

يَرْتَجِلانِ الرِّجْلَ بالنَّعْلِ

[قوله: باتا كرِجْلَى بِنْت أُدْحِيَّة، يعنى أنهما مُتَلازِمان يُؤَثِّرُ كُلٌّ مِنْهما فى الآخَر، لأنَّ رِجْلَى النَّعامَةِ، إذا انْكَسَرت إحداهُما بَطَلَتِ الأُخْرَى، يَرْتَجِلان: يَنْصِبان مِرْجلاً، والمُراد: يَطْبُخان، الرِّجْلُ هنا: سِرْبُ الجرادِ، النَّعْلُ: الأَرْضُ الصُّلْبة].

• الدَّحْيَةُ: القِرْدَةُ الأُنْثَى.

• الدِّحْيَةُ (فى الفارسيَّة: دِحْية: السَّيِّد): رَئيسُ القَوْمِ وسيِّدُهم. (عن السُّهَيْلِىّ). (يمنيّة).

وقيل: رَئيسُ الجُنْد ومُقَدَّمُهُم.

(عن ابن الأعرابىّ). وفى الخبر: "يدخلُ البيتَ المَعْمورَ كلَّ يومٍ سبعونَ ألفَ دِحْيَةٍ، مع كلِّ دِحْيَةٍ سبعونَ ألفَ مَلَكٍ".

• دِحْية - ويُقال: دَحْية -: مِن أسماءِ الرِّجال، منهم:

o دِحْيَةُ الكَلْبىّ: هو دِحْيَةُ بن خليفةَ الكَلْبىّ (نحو ٤٥هـ = ٦٦٥م): صحابىّ، شهِدَ أُحُدًا وما بَعْدها، بَعَثَه رسولُ الله - صلّى الله عليه وسلّم - رَسُولاً إلى قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ، يَدْعُوه للإسلام، سنة سِتٍّ أو سَبْعٍ، وتولّى قِيادَةَ إحْدى الكتائب فى وَقْعَةِ اليرموك، ثم نَزَل دِمَشْق وعاشَ إلى خِلافة مُعاوية. وكان مِنْ أجْمَلِ النّاس وأحسَنِهم صورةً، وفى الخبر: "كان جِبْريلُ - عليه السلام - يأتى النّبى - صلّى الله عليه وسلّم - فى صُورة دِحْية أحياناً".

o وابن دِحْيَةَ: أبو الخطّاب عمرُ بن حسن بن عَلِىّ البَلَنْسِىّ، يَنْتَهى نَسَبُه - فيما زُعِم - إلى الصحابىّ المعروف دِحْية بن خَليفة الكلبىّ (٦٣٣هـ = ١٢٣٦م): مُؤَرِّخٌ أديبٌ، وُلِد فى دانية Dania بشَرْقِ الأَنْدلُس، ونَشأ بها وبمدينة سَبْتة، وقرأ على شُيوخِ الأَنْدَلُس، ثم رَحَل إلى تُونس فى نحو سنة (٥٩٥ هـ = ١١٩٨م)، ثم إلى مصرَ، وتنقّل بين الشّام والعِراقِ وخُراسانَ، وعادَ إلى مِصرَ فاستَقرّ بها حتّى وفاتِه. واتّصل فيها بالمَلِك الكامِل - ابن أخى صلاح الدين الأيوبىّ - فحَظِى عنده، وولاّه رِياسةَ "المدرسة الكامليّة" فى مِصر. كان واسعَ المعرفة باللُّغة والأدَب والحَديث، غير أنّه اتُّهم بالكَذِب وادّعاءِ أَخْذِه عن شُيوخٍ لم يَلْقَهم، فعَزَله الكامل عن "دارِ الحديث"، وتُوفّى بعد قَليلٍ فى القاهرة، ودُفِن فى سَفْحِ المقطّم. له مؤلّفاتٌ كثيرةٌ أشهرها كتاب "المُطْرِب من أشْعارِ أهْلِ المَغْرب" و"التنوير فى مولد السّراج المنير" و"الإعلام المُبين فى المفاضلة بين أهل صِفّين" و"النبراس فى تاريخ بنى العباس" و"نهاية السُّول فى خصائص الرسول".

• مَدْحَى - مَدْحَى النَّعام: مَوْضِعُ بَيْضِها.

وفى "الجِيم"، أنشد ابو عمرٍو الشّيبانىّ:

كَمْ دونَ لَيْلَى من لَهالِه، بَيْضُها

صَحِيحٌ بمَدْحَى أُمِّه وفَلِيقُ

[لَهالِهُ: جَمْعُ لَهْلِهٍ، وهى الأرضُ الواسِعةُ، يَضْطَرِبُ فيها السَّرابُ، فَلِيقٌ: مكسورٌ].

*المِدْحاةُ: خَشَبَةٌ يَدْحُو بها الصَّبِيُّ، فتَمُرُّ علـى الأَرْضِ لا تـأْتِي علـى شـيءٍ إلاَّ اجْتَحَفَتْه وجَرَفَتْه.

و—: لُعْبَةٌ كان أهلُ مكَّةَ يَلْعبونَ بها، وهي أَحْجارٌ مِثْلُ الأَقْراصِ، يُقال لها: المَداحِي. كـانوا يَحْفِـرونَ أُدْحِيَـةً (حُفْـرَةً) ويَـدْحُون فيها بتلك الأَحْجار، فإن وقَعَ فيها الحَجَرُ فقد قَمَر (غَلَب) وإلاّ فقد قُمِر (غُلِب).

(ج) المَداحِي، وفي خَبرِ أبي رافعٍ: " كُنْتُ أُلاعِبُ الحسنَ و الحُسَيْن – رِضْوان اللّه عليهما – بالمَداحِي".

* * *

الدَّالُ و الخاءُ وما يَثْلُثُهما

*دُخْ دُخْ: كَلِمـةٌ تقـالُ لِمَـنْ يُـرادُ تبْكِيتُـه وتسْكِيتُه.

* * *

*دُخابِشٌ – رجُلٌ دُخابِشٌ: عَظيمُ البَطْنِ. (عن ابن دُرَيد).

*دَخْبَشٌ – رَجُلٌ دَخْبَشٌ: دُخابِشٌ. (عن ابن دُرَيد).

* * *

*دَخْتَنُـوسُ: (فـي الفارسـيّة: دخْتَـانُوشُ ودُخْتَرْنُوشُ: بنـتُ الهَنـيءِ): اسـمُ امـرأةٍ، وتَسَمَّى بهذا الاسم بعضُ العرب، منهم:

○دَخْتَنُـوسُ – ويُقـال أيضًا: دَخْدَنوس و تَخْتَنوس، – بنتُ لَقِيطِ بن زُرارة الدَّارِمِيَّة، من تَميم (نحو ٣٠ق.هـ = ٥٩٤م): شـاعِرةٌ جاهليَّةٌ، سَمَّاها أبوها باسم ابْنَة كِسْرَى (دُخْتَرْنوش)، حضرت يوم (شِعْبِ جَبَلَة)، بين عامِرٍ وتميم وعَبْس وذُبيان وفَزارة، قبل مولد الرسول – صلّى الله عليه وسلّم – بتِسعِ سنين – وقيل: بسَبْعِ عَشْرَة سنةٍ – وقالت فيه أشعارًا، وأَوْرَد لها أبو عُبيدة في "النقائِض" أبياتًا في رِثاءِ أبيها لَقِيطِ بن زُرارة قال مُهْرُ بن كَعْب:

أَبْلِغ أبا دَخْتَنوسَ مَأْلُكَةً
غَيْرَ الذى قد يُقالُ مِلْكَذِبِ

[مَأْلُكَةٌ: رسالةٌ، مِلْكَذِب، أي: مِن الكَذِب].

وقال لَقِيطُ بن زُرارة:

•يالَيْتَ شِعْرِي اليومَ دَخْتَنوسُ•
•إذا أتـاهـا الخَبَـرُ المَرْمـوسُ•
•أتَحْلِـقُ القُـرونَ أمْ تَميسُ•
•لا بَلْ تَميـسُ إنَّهـا عَـروسُ•

[المَرْموسُ: المُسْتَتِرُ الخَفِيُّ، القُرونُ: خُصَلُ الشَّعْرِ].

* * *

دخ خ

قال ابنُ فارس: " الدال والخاءُ لـيس أصْـلاً يُفَرَّعُ منه".

*دَخَّ البِلادَ ـُ دَخًّا: ذَلَّلَها ووَطِئَها.

و— فلانًا: أَذَلَّه.

و—: أَجْهَزَ عليه.

*دَخَّ (كفرِح) الشيءُ ـــ دَخَخًا، ودُخَّةً: اسوَدّ لونُه وكَدُرَ. فهو أَدَخُّ، وهي دَخَّاءُ (ج) دُخٌّ.

*الدَّخُّ، والدُّخُّ: الدُّخانُ. وفي "المحكم"، قال الرّاجز:

لا خَيْرَ في الشَّيْخِ إذا ما اجْلَخّا

* .... *

*تحتَ رُواقِ البيتِ يَغْشَى الدُّخّا *

[اجْلَخَّ : ضَعُف وفَتَر].

و ـــ: نَبْتٌ يكونُ في البَساتين.

* * *

*الدَّخْدَبَةُ، والدِّخْدِبَةُ ـ فتاةٌ دَخْدَبَةٌ، ودِخْدِبَةٌ :مُكْتَنِزَةٌ.

* * *

دخ دخ

*دَخْدَخَ فلانٌ: قارَبَ الخطوَ. وقيل: قارَبَ الخَطْوَ في عَجَلَةٍ.

و ـــ: أَسْرعَ في المَشْي. يُقال: مَرَّ فلانٌ مُدَخْدِخًا. (كأنّه ضِدّ).

و ـــ: تَعِبَ وأَعْيا.

و ـــ البَعيرُ: رُكِبَ حتّى أَعْيا وذَلَّ. وقيل: بَرَكَ من إعياءٍ. وفي "التّهذيب"، قال الراجزُ:

والعَوْدُ يَشْكو ظَهْرَه قد دَخْدَخا

[العَوْدُ: المُسِنُّ من الإبل].

و ـــ فلانٌ عن كذا: كَفَّ.

و ـــ القومَ: ذَلَّلَهُم، ووَطِئَ بلادَهُم.

وقيل: دَوَّخَهُم. (وانظر: د و خ).

قال العَجّاجُ:

ودَخْدَخَ العَدُوَّ حتى اخْرَمَّسا

[اخْرَمَّسَ: ذَلّ وخَضَعَ].

ويُقال: دَخْدَخْنا البلادَ.

و ـــ عن فلانٍ كذا: كَفَّه عنه. يُقال: دَخْدِخْ عَنِّي الدُّخانَ.

*تدَخْدَخَ: مُطاوعِ دَخْدَخَه. يُقال: دَخْدَخَه فتَدَخْدَخَ.

و ـــ فلانٌ: انْقَبَضَ. وقيل: تَقَبَّضَ.

و ـــ اللَّيْلُ: اخْتَلَطَ ظَلامُه.

ويُقال: تدَخْدَخَتِ الظَّلْماءُ.

(وانظر: ط خ ط خ).

*الدُّخادِخُ: لقَصيرُ. (ج) دَخادِخُ.

(وانظر: د ح د ح).

*الدَّخْداخُ: دُوَيْبَّةٌ صَفْراءُ كثِيرةُ الأَرْجُلِ.

(عن المُؤَرِّج).

ولعَلّها الدُّودةُ التي تُكْنَى "أمّ أربعٍ وأربعين". وقد تُسَمّى أيضًا "الحريش". (وانظرها في: أ م م، ح ر ش).

وفي "اللّسان"، قال أبو مُحمّدٍ الفَقْعَسِيّ:

ضَحِكَتْ ثم أَغْرَبتْ أَنْ رأَتْني

لاقْتِطاعِي قَوائمَ الدَّخْداخِ ؛

[أَغْرَبَت في الضَّحكِ: بالغَت فيه].

وـــ: علَم لغير واحدٍ، منهم:

○الدَّخداخُ: والِدُ خِداش، تِلميذِ الإمامِ مالكٍ، رضي الله عنهُ.

●دُخْدُخْ: كلمةٌ يُسكَت بها الإنسانُ ويُقْدَع (يُكَفُّ). ومعناها: قد أَقْرَرْتُ فاسْكُت.

●الدُّخْدُخُ: الدُّخادِخُ، (وانظر: د ح د ح).

وـــ: دُوَيْبَةٌ. (وانظر: د ح د ح).

●الدُّخْدُوخُ: الدُّخْدُخُ.

* * *

د خ د ر

●دَخْدَرَ القُرْطَ: ذَهَّبَه.

●الدَّخْدارُ: (في الفارسيَّة: تخت دار، مركَّب من "تَخْت": عَرْش، و "دار": صاحِب: صاحِبُ العَرْشِ، و: الأَبْيضُ والأَسْودُ من الثِّيابِ المَصْقُولةِ)

: الثوبُ المَصْقولُ المَصُونُ.

وقيل: ضَرْبٌ من الثِّيابِ نَفِيسٌ. قال عَدِيُّ ابن زيدٍ العِبادِيِّ:

تَلُوحُ المَشْرَفِيَّةُ في ذُراه

ويَجْلو صَفْحَ دَخْدارٍ قَشيبِ

[المَشْرَفِيَّةُ: سيوفٌ تُنسبُ إلى مشارِف الشَّام، ذُراه: أعاليه، قشيبٌ: جَديدٌ].

وقال أبو دُوادٍ الإياديّ - وذكَر فرسًا -:

فَسَرَوْنا عنه الجِلالَ كما سُلَّ (م)

لِبَيْعِ اللَّطِيمةِ الدَّخْدارُ

[سَرَوْنا: كَشَفْنا، الجِلالُ: جمعُ جُلّ، وهو كساءٌ يُغَطَّى به الفَرَسُ، اللَّطِيمةُ هنا: حُرُّ الطِّيبِ والمتاعِ].

وقال الكُمَيْتُ - يصِفُ سَحابًا -:

يُزْجِي دَوالِحَ من ثَجَّاجةٍ قُطُفٍ

تَجْلو البوارِقُ عنه صَفْحَ دَخْدارِ

[الدَّوالِحُ: السُّحبُ البَطِيئَةُ السَّيْر، وكذلك القُطُفُ، الثَّجَّاجَةُ: الشَّديدَةُ الانْصِبابِ].

وـــ: الذَّهَبُ.

* * *

●دَخْدَنوسُ: لُغةٌ في دَخْتَنُوس.

* * *

د خ ر

الذُّلُّ.

قال ابنُ فارِس: "الدَّال والخاءُ والرَّاءُ أصلٌ يَدُلُّ على الذُّلّ".

●دَخَرَ فُلانٌ ـــ دُخُورًا: ذَلَّ، وهانَ، وصَغُرَ.

وقيل: فَعَلَ ما يُؤْمَرُ بهِ شاءَ أَوْ أَبَى، صاغِرًا قَمِيئًا. فهو داخِرٌ. وفي القرآنِ الكريم: ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾. (غافر/٦٠).

ويُقال: مَرَّ صاغِرًا داخِرًا. ومن سَجَعاتِ "الأساس": الأَوَّلُ فاخِر، والآخَرُ داخِر. (وانظر: د غ ر)

*دَخِرَ فُلانٌ ـــَ دَخَرًا: دَخَرَ.

وـــَ: تَحَيَّرَ.

*أَدْخَرَ فُلانٌ فُلانًا: صَغَّرَه، وأَذَلَّه، وأهانَه.

*ادَّخَرَ فلانٌ الشَّيءَ: خَبَّأَه لِوَقْتِ الحاجَةِ إِلَيْهِ. وأصلُه "اذتخر" ـ على "افتعل" من ذَخَر ـ، أُبدِلَتْ تاءُ الافتعال دالاً فصارت "اذدخر"، ولهم فيه حِينئذٍ مَذْهبان:

أحدُهما ـ وهو الأكثر ـ: أن تُقْلَبَ الذالُ المعجمة دالاً، وتُدْغَمَ في الدَّال، فتصيرُ دالاً مُشدَّدة.

والثاني ـ وهو الأقلّ ـ: أن تُقْلَبَ الدالُ المهمَلَةُ ذالاً، وتدغَمَ في الذّال، فتصيرُ ذالاً مُشدَّدَةً مُعجمَةً. وهذا العمل مطَّرد في أمثالِه نحو ادّكر واذّكر، وادّغر واذّغر.

وفي القرآن الكريم: ﴿وأُنَبِّئُكُم بما تأكلونَ وما تَدَّخِرونَ في بيوتكم﴾. (آل عمران/٤٩)

وفي الخَبَرِ عن جابرٍ: "أَنَّ النَّبِيَّ ـ صلَّى الله عليه وسلّم ـ نَهَى عن أَكْلِ لُحُومِ الضَّحايا بَعْدَ ثلاثٍ، ثم قال بَعْدُ: كُلُوا وتَزَوَّدوا وادَّخِروا". وفيه أيضًا عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: "كَانَ النَّبِيُّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ لا يَدَّخِرُ شيئًا لِغَدٍ".

وقال مَنْظُورُ بن سُحَيْمٍ الفَقْعَسِيّ:

وعِرْضِيَ أبقَى ما ادَّخَرْتُ ذَخِيرَة
وبَطْنِيَ أَطْويه كَطَيِّ ردائِيا

ويُقال: ما يَدَّخِرُ فلانٌ منك نُصْحًا.

*الادِّخارُ (في الاقتصاد): الاحتفاظ بجُزْءٍ مِنَ الدَّخل للمُسْتَقْبَل. (وانظر: ذ خ ر).

* * *

*الدِّخْرِيسُ: لغةٌ في الدِّخْرِيص. (وانظر: د خ ر ص).

* * *

د خ ر ص

*دَخْرَصَ فلانٌ الأَمْرَ: بَيَّنَه. (عن ابن فارس)، وجعله من: خَرَصَ الشَّيءَ: إذا قَدَّرَه بفِطْنَتِه وذكائِه.

*الدِّخْرِصُ: بَنِيقَةُ الثَّوبِ، وهي ما يُوصَلُ به بَدَنُ الثَّوْبِ أو الدِّرْعِ ليَتَّسِعَ (لُغةٌ في الدِّخْريص).

وـــ من النّاسِ: الدّاخِلُ في الأمورِ. (عن ابن عبّاد).

وـــ: العالِمُ بها. (عن ابن فارس).

(ج) دَخاريصُ، ودَخارِصُ.

قال الأعْشَى ـ يصِفُ شِعْره، وأثره في مَهْجُوّه ـ:

قَوافِيَ أمثالاً يُوَسِّعْنَ جِلْدَه
كما زِدْتَ في عَرْضِ القَميصِ الدّخارِصا

وقال ابن الرُّوميّ ـ يَشْكو فَقْره ـ:

فأَصْبحَ سِرْبالى من العَيْشِ ضَيِّقًا
كهَيْئةِ سِرْبالٍ بغَيْرِ دخارِص

*الدِّخْرِصَةُ من الثّوبِ والدِّرعِ: الدِّخْرِصُ.

وـــ من النّاس: الجماعَةُ.

وـــ من الأرْضِ: عُنَيْقٌ يخرجُ منها إلى البَحْرِ أو العَكْسِ.

(ج) دَخاريصُ.

*الدِّخْرِيصُ ـ ويُقال أيضًا: التِّخْرِيصُ، والتِّخْرِيسُ ـ: (في الفارسيّة: تيريز: بَنِيقَةُ الثّوْبِ)

: ما يُوصَلُ به بَدنُ الثّوبِ أو الدِّرْعِ ليُوَسِّعَه.

(وانظر: ت خ ر س، ت خ ر ص).

وـــ: لسانٌ من الأرْضِ يَمْتدُّ في البَحْرِ أو العَكْسِ.

* * *

د خ س

١ـ الامْتِلاءُ وكَثْرَةُ اللَّحْمِ.

٢ ـ الدَّسُّ في التُّرابِ.

قال ابنُ فارس: "الدّالُ والخاءُ والسّينُ أصلٌ واحِدٌ يدلُّ على اكْتِنازٍ، واندِساسٍ في تُرابٍ أو غَيْرِه".

*دَخَسَ فلانٌ ـــ دَخْسًا، ودُخُوسًا: سَمِنَ، وامْتَلأَ شَحْمًا ولَحْمًا.

وـــ في الشّيءِ: دَخَلَ فيه واندَسَّ. يُقال: دَخَس في الأرْضِ.

وـــ الشّيءَ دَخْسًا: دَسَّه في التُّرابِ.

قال رُؤْبةُ ـ يمدحُ أبانَ بن الوَليدِ، ويُشيد بشَجاعتِه ـ:

* لَيْثٌ يَدُقُّ الأَسدَ الهَمُوسا *
* يُوهِي إذا لاقَى الشّدادَ الحُوسا *
* بعد الصَّميمِ العَصَبَ المَدْخُوسا *

[الهَموسُ: الخَفِيُّ الوَطْءِ، الحُوسُ: جَمعُ الأحْوسِ، وهو الذى يَلْزمُ مكانَه في القِتالِ].

*دَخِسَ لحمُ فلانٍ ـــ دَخَسًا: اكْتَنَزَ.

وـــ عَظْمُه: امْتَلأَ مُخًّا.

وـــ الحافِرُ: أصابَهُ الدَّخَسُ، فهو دَخِسٌ.

ويُقال: فَرَسٌ دَخِسٌ: به عَيْبٌ.

*أَدْخَسَ فلانٌ: دَخَسَ. يُقال: امْرأَةٌ مُدْخِسَةٌ.

ويُقال: جَمَلٌ مُدْخِسٌ: كثيرُ اللَّحْمِ، مُمْتَلِئُ العَظْم.

*انْدَخَسَ في الشَّيْءِ: دَخَسَ فيه. (عن الأصمعيّ).

*تَدَخَّسَ في الشَّيْءِ: دَخَسَ فيه. (عن الأصمعيّ). قال العجّاجُ ـ وذكر طريقًا قَطَعَه ـ:

* قَطَعْتُه ولا أخافُ العُطَّسا *

* إذا الظِّباءُ والمَها تَدَخَّسا *

* في ضالِه وفي الألاءِ كُنَّسا *

[العُطَّسُ: جَمعُ عاطِسٍ، وهو الظَّبي إذا استَقْبلك من أمامِك مارًّا إلى يسارك؛ الضّالُ: السِّدْرُ البَرِّيّ؛ والألاءُ: نَبتٌ؛ كُنَّسٌ: داخِلةٌ في كِناسِها من الشَّجرِ المُلْتَفّ].

*داخَسَ البَعيرُ ونحوُه: اكْتَنَزَ لحمُه، وامتلأَ عَظْمُه. يُقال: جَمَلٌ مُداخِسٌ.

*دِخاسٌ ـ يُقال: عَدَدٌ دِخاسٌ، و: نَعَمٌ دِخاسٌ: كثيرٌ. (عن ابن دُرَيد).

o و بَيْتٌ دِخاسٌ: ملآنُ. (وانظر: د ح س).

o و دِرْعٌ دِخاسٌ: مُتقارِبَةُ الحَلَق.

*الدُّخَّسُ: الأثافِيُّ، لِدَسِّها في الرَّمادِ. قال العجّاجُ ـ وذكر الأطْلالَ ـ:

* غيَّرها عَطْفُ السِّنين أَحْرُسا *

* فاطَّرَقَتْ إلاّ ثلاثًا دُخَّسا *

[عَطْفُ السِّنين: مُرورُها، أحْرُسٌ: جَمْعُ حَرْسٍ، وهو الزّمنُ الطّويلُ؛ اطَّرقت: صار بعضُ تُرابِها على بعض].

*الدَّخْسُ: السَّمينُ المُكْتَنِزُ، الكثيرُ اللَّحْمِ، المُمْتَلِئُ العَظْم.

وـــ: الفَتِيُّ من الدَّبَبَةِ.

(ج) أدْخاسٌ.

وـــ: نوعٌ من السَّمَك.

*الدَّخَسُ: داءٌ في مُشاشِ الحافِر. وقيل: داءٌ يأخُذ في قوائِمِ الدّابّةِ، وهو ورَمٌ يكون في حافِرِها.

* الدُّخَسُ: جِنْسُ حيواناتٍ ثَدييّةٍ من رُتْبةِ الحُوتيّات Cetacea، تعيشُ في البحار، يُقال إنّها تُنْجي الغريقَ بأن تُمكِّنَه من ظهرِها ليَستعينَ على السِّباحةِ، وتُسمّى أيضًا التُّخَسَ والدُّلفين.

(وانظر : ت خ س، دلفين).

قال الطِّرِمّاحُ :

فَكَأنْ دُخَسًا في البحرِ أو جُزْ وراءَهُ
إلى الهِنْدِ، إنْ لم تَلْقَ قَحْطانَ في الهِنْدِ

*الدَّخُوسُ: المَرْأَةُ التّارّةُ المُكْتَنِزَةُ.

*الدَّخِيسُ: اللَّحمُ الصُّلْبُ المُكْتَنِزُ.

(وانظر: د ح س، د خ ص). قال النّابِغَةُ، ـ يصِفُ ناقتَه ـ:

مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها

له صَرِيفٌ صريفُ القَعْوِ بالمَسَدِ

[النَّحضُ: اللَّحمُ، بازِلُها: نابُها، الصَّرِيفُ: الصَّوتُ، القَعْو: مِحْوَرُ البَكَرة إذا كان من خَشبٍ، المَسَدُ: الحَبْلُ].

و—: لحمُ باطِنِ الكَفِّ. قال أبو زُبيدٍ الطَّائِيّ - في وَصْفِ الأَسدِ -:

يحْجُنَ كالمَحاجِنِ في فُتوخٍ

يَقِيها قِضَّةَ الأَرْضِ الدَّخِيسُ

[الحُجْنُ هنا: مخالِبُ الأسدِ المُعْوَجَّة، المَحاجِنُ: جَمْعُ مِحْجَن، وهو العَصا المعْوَجَّة، الفُتوخُ من الأسدِ: مفاصِلُ مَخالِبه، القِضَّةُ: الحَصى الصِّغار].

و— من النَّاس: التَّارُّ المُكتَنِزُ.

و—: العَدَدُ الجَمُّ. وقيل: العددُ الكثير المُجْتَمِعُ. قال العجَّاجُ:

* وقَدْ تَرَى بالدَّارِ يَوْمًا أنَسا *

* جَمَّ الدَّخِيسِ بالثُّغورِ أحْوَسا *

[الأَنَسُ: الحَيُّ، الثُّغورُ: الأماكِنُ المخُوفَةُ، الواحِدُ ثَغْرٌ، الأَحْوَسُ: المُقِيمُ الذى لا يَكادُ يبرحُ مكَانه].

و—: الكثيرُ من كُثْبانِ الرَّمْلِ، ومن متاعِ البَيْتِ.

و—: المُلْتَفُّ من الكَلأِ.

و— من الحافِرِ: ما بين اللَّحْمِ والعَصَبِ. وقيل: عَظْمُ الحَوْشَبِ، وهو مَوْصِلُ الوَظِيفِ في رُسْغِ الدَّابَّة. وقيل: عَظْمٌ في جوْفِ الحافِرِ، كأنه ظِهارَةٌ له.

*الدَّواخِسُ: الدُّخَّسُ، وهي الأَثافِي. قال العَجَّاجُ - وذكر الأطلالَ -:

* فاطَّرقَتْ إلا ثَلاثًا وُقَّفا *

* دواخِسًا في الأَرْضِ إلا شَعَفا *

[الثَّلاثُ الوُقَّفُ: الأثافِيُّ، الشَّعَفُ: الرُّؤوسُ].

*الدَّيْخَسُ: الذى لاخَيْرَ فيه.

و—: الكَلأُ الكَثيرُ المُلْتَفُّ، وفي "المحكم" قال الرَّاجِزُ:

* يَرْعَى حَلِيًّا ونَصِيًّا دَيْخَسا *

[الحلِيّ: والنَّصِى: نَبْتان من أَفْضَلِ المَراعِي].

قال أبو حنيفة: وقد يكون الدَّيْخَسُ في اليَبِيس.

*المُداخِسُ: الكثيرُ اللَّحْمِ، المُمْتَلِئُ العَظْمِ بالمُخِّ. يُقال: جَمَلٌ مُداخِسٌ.

* * *

د خ ش

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والخاءُ والشِّينُ لَيْسَ بِشَيءٍ". وقال ابن دريد: "الدَّخْشُ فِعْلٌ مُماتٌ".

*دَخِشَ ـــ دَخَشًا: امْتلأ لحمًا. (عن ابن دُرَيد). (وانظر: د خ س).

* * *

*الدَّخْشَمُ، والدُّخْشُمُ: القَصِيرُ. (عن ابن بَرِّى).

وـــ: الغَلِيظُ قال أبو مُحمّدٍ الفَقْعَسِيّ:

* إذا ثَنَتْ أَسْحَجَ غَيْرَ دَخْشَمِ *

* وأرْجَفَتْــهُ رَجَفانَ الكَــرْزَمِ *

[الأسْــحَجُ: الطَّويــلُ؛ الكَــرْزَمُ: الفَــأسُ].

(وانظر: د خ ش ن).

وقيل: الضَّخْمُ الأَسْوَدُ (عن ابن دُرَيد).

* * *

*الدَّخْشَنُ: الغَلِيظُ يُقال: رَجُــلٌ دَخْــشَنٌ.

(وانظر: د خ ش م).

وـــ: الحَدَبَةُ، واحِدَةُ الحَدَبِ، وهو نَبــاتٌ.

(عن الفَرَّاء). وفى "التَّهذيب"، قال الرَّاجِزُ ـ وشَدَّد نُونَه ضَرُورةً ـ:

* حُدْبٌ حَدابيرُ من الدَّخْشَنِّ *

* تَرَكْــنَ راعِيهِنَّ مِثْلَ الشَّــنِّ *

[حُــدبٌ حــدابيرُ: جَمــعُ "حَــدْباءَ حِــدْبار" وهى الدَّابَّــةُ التــى بَــدَتْ حَراقِيفُهــا هُــزالاً؛ الشَّنُّ: القِرْبَةُ البالِيَةُ].

* * *

د خ ص

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والخاءُ والصَّادُ ليس بشىء".

*دَخَصَ ـُـ دُخُوصًا: سَمِنَ وامْتَلأَ شحْمًا.

يُقال: دَخَصَت الفَتاةُ.

*أَدْخِصتِ لفَتاةُ: دَخَصَت.

*الدَّخُوصُ: الفتــاةُ التّــارَّةُ الــسَّمِينَةُ. (عــن اللَّيث).

*مُدْخَــصَةٌ ـــ صَــبِيَّةٌ مُدْخَــصَةٌ: دخُــوصٌ.

(وانظر: د خ س).

* * *

د خ ض

*دَخَضَ السَّبُعُ ـــ دَخْضًا: راثَ.

ويُقال: دَخَض الصَّبِىُّ: تَغَوَّط.

*الــدُّخاضُ: سُــلاحُ الــسِّباعِ، وغَلَــبَ علــى سُلاحِ الأسَدِ.

وقيل: سُلاحُ الصِّبْيان. (عن ابن عبَّاد).

*الدَّخْضُ: الدُّخاضُ.

* * *

*الدَّخْفَشُ: الغَليظُ . (عن الصَّاغانِىّ).

* * *

د خ ل

١- الوُلوجُ. ٢- فَسادُ الدَّاخِلِ.

قال ابنُ فارِس: " الدَّالُ و الخاءُ واللاَّمُ أصْلٌ مُطَّرِدٌ مُنقاسٌ، وهو الوُلوجُ".

•دَخَلَ فلانٌ المكانَ ونحوَه ـُـ دُخولاً، ومَدْخلاً: وَلَجَه، نَقِيضُ خَرَجَ.

ويُقال: دَخَلَ البيتَ، وفيه، وإليه: صارَ داخِلَه. قال عَبيدُ بن الأبْرص:

وبَيتِ عذارَى يَرْتمينَ بخِدْرِه

دخلتُ وفيه عانِسٌ ومريضُ

وقال الشَّمَرْدَلُ بن شَرِيكٍ اليَرْبُوعيّ ـ يَرْثِي أخاه ـ:

إلى اللهِ أشْكُو لا إلى النَّاس فَقْدَه

ولَوْعَةَ حُزْنٍ أوْجَعَ القَلْبَ داخِلُهْ

و ـــ بالعروسِ دُخولاً: اخْتَلَى بها ـ كِنايةً عن وَطْئها ـ وفي القرآن الكريم: ﴿ورَبائِبكُم اللاتِي فى حُجُورِكُمْ من نِسائِكُم اللاتى دَخَلْتُم بهِنّ﴾. (النساء/ ٢٣).

و ـــ فى الأمْر: أخَذَ فيه. قال مِهْيارُ الدَّيْلَمِيُّ:

ولِدخَّالينَ فى الأمْر مَعِي

بوجوهٍ يتواصَفْنَ الدَّخَلْ

ويقول الفقهاءُ: دَخَلتِ العُمْرَةُ فى الحَجِّ، أى: سقَطَ فَرْضُها بوجوبِ الحجِّ.

وقيل: دخلتْ فى وقتِ الحجِّ وشُهُوره، لأنَّ العرب كانوا لا يَعْتَمِرونَ فى أشْهُرِ الحجِّ، فأبطلَ الإسلامُ ذلك .

و ـــ فلانٌ بفلانٍ فى كذا: أدخلَه فيه. وفى القرآن الكريم: ﴿ قالَ: ادْخُلوا فِى أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ من قَبْلِكُم من الجِنِّ والإنْسِ فى النَّارِ﴾ .(الأعراف /٣٨) .

و ـــ عليه المكانَ: دَخَلَه وهو فيه.وفى القرآن الكريم: ﴿ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ البابَ﴾.

(المائدة/ ٢٣).

وقال عَبيدُ بن الأبْرص:

ولَقَدْ أَدْخُلُ الخِباءَ على مَهْـ

ضُومةِ الكَشْحِ طَفْلَةٍ كالغَزالِ

•دَخِلَ الشيءُ ـَـ دَخَلاً، ودَخْلاً: فَسَد داخِلُه ،فهو دَخِلٌ.

وقيل: أصابَه فَسادٌ أو عَيْبٌ . يُقال: دَخِل أمْرُه. وفى "المحكم"، قال الشّاعِرُ:

غَيْبِى لـه وشَهادَتِى أبدًا

كالشَّمْس لا دَخِنٌ ولا دَخْلُ

[غَيْبِى: غِيابِى؛ شَهادَتى: حُضورِى].

•دُخِلَ الشَّيءُ: صار فيه عَيْبٌ. يُقال: دُخِلت سِلعةُ فُلانٍ. قال زُهيرُ بن أبى سُلْمَى:

أَوْ صالَحُوا فَلَه أَمْنٌ ومُنْتَفَدٌ

وعَقْدُ جارٍ وفاءٍ غَيْرِ مَدْخولِ

[مُنْتَفَدٌ: مُتَّسعٌ].

وقال الرّاعِي النُّمَيْرِىّ:

وتَرَكْتُ كُلَّ مُنافِقٍ مُتَقلِّبٍ

وَجَدَ التَّلاتِلَ دِينُه مَدْخُولا

[التلاتِلُ: الشّدائِدُ].

ويُقال: دُخِل فلانٌ، أى: صار فى عَقْله بَلَهٌ وفَسادٌ. (عن الرّاغِب الأَصْفهانىّ).

وأنشد الأصْمعِيُّ لرجُلٍ من بنى نَصْر بن مُعاويةَ - يمْدحُ رجُلاً -:

يَغْدو ويَضْمَنُ ثَوْباهُ إذا لُبِسا

خِيْمًا كريمًا وعَقْلاً غيرَ مَدْخُولِ

[الخِيمُ: الأصلُ].

و-: هُزِلَ. يُقال: بَعيرٌ مَدْخولٌ. قال ابنُ مُقبل:

لا سافِرُ اللَّحْمِ مَدْخولٌ ولا هَبِجٌ

كاسِى العِظامِ لَطيفُ الكَشْحِ مَهْضُومُ

[سافِرُ اللّحْمِ: قليلُه، الهَبِجُ: المُتَوَرِّمُ، الكَشْحُ: الخَصْرُ، المَهْضُومُ: الدَّقِيقُ الخَصْر].

و- القَمْحُ، والحَبُّ: سَوَّسَ. يُقال: طَعامٌ مدخُولٌ.

و- فلانٌ على فلان: سَبَقَ وَهْمُه إلى شىءٍ، فغَلِطَ فيه من حيثُ لا يَشْعُر.

*أَدْخَلَه المكانَ، ونحوَه، وفيه: صيّره داخِلَه.

ويُقال: أَدْخلتُه مُدْخَلَ صِدْقٍ. وفى القرآن الكريم: ﴿وقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾. (الإسراء/ ٨٠).

وقال عِصامُ بن عبيدٍ الزِّمّانِى - ونسبَه الجاحِظُ لهَمّامٍ الرّقاشِىّ -:

أَدْخَلْت قَبْلِىَ قومًا لم يكنْ لَهُمُ

فى الحَقِّ أن يَلِجُوا الأبوابَ قُدّامِى

*داخَلَتِ الأشياءُ والأمورُ دِخالاً، ومُداخلةً: دَخَلَ بعضُها فى بعضٍ، وتَشابَهتْ، والتَبَسَتْ.

ويُقال: دُوخِلَتْ مفاصِلُ الحيوان. فهو مُداخَلٌ، وهى مُداخَلةٌ. قال عَمْرو بن الإطْنابَة - يصِفُ ناقتَه -:

أُجُدٍ مُداخَلَةٍ كأنّ عِفاءَها

سِقْطان من كَنَفَى ظَلِيمٍ جافِلِ

[الأُجُدُ: المُوثَقةُ الخَلْقِ، العِفاءُ: الوَبَرُ، السِّقْطُ: ما يَسْقُط من الرِّيش، كَنَفا الظَّلِيم: جَناحاه].

وقال بَشامةُ بن الغَدير - يصِفُ ناقتَه -:

مُداخَلةُ الخَلْقِ مَضْبُورةٌ

إذا أخذَ الحاقِفاتُ المَقِيلا

[المَضْبُورةُ: المُجْتَمِعَةُ الخَلْقِ، الحاقِفاتُ: الظِّباءُ تَرْبِضُ فى الأحقافِ أنصافَ النَّهارِ مِن شِدّةِ الحَرِّ].

وقال العَجَّاجُ:

* وطِرْفَــةٍ شُــدَّتْ دِخــالاً مُدْرَجا *

* جَرْداءَ مِسْحاجًا تُبارى مِسْحَجا *

[الطِّرْفَـةُ: الكَريمـةُ مـن الخَيْـلِ، جَـرداءُ: قَـصيرةُ الـشَّعرِ، المِـسْحاجُ: التـى تَـسْحجُ الأرضَ كأنَّها تَقْشِرها، مـن شِـدَّة عَـدْوِها].

ويُقال: حَلَقُ الدِّرْعِ مُـداخَلٌ ، وهـو المُـدْمَجُ المُحْكَمُ.

ويُقال أيضًا: دِرْعٌ مُداخَلَةٌ: مُحْكمةُ النَّسجِ.

قال سَلامةُ بنُ جَنْدلَ - يصِفُ دِرْعًا - :

مُداخَلَةٍ مِنْ نَسْجِ داودَ سَكُّها

كحَبِّ الجَنا مِنْ أَبْلَمٍ مُتَفَلِّقِ

[السَكُّ: المِسْمارُ، الأَبْلَمُ: بَقْلَـةٌ تخـرُجُ لهـا قُرونٌ كالباقِلِيِّ].

وقال العبَّاسُ بـن مِـرْداسٍ الـسُّلَمِيّ - يفخـرُ بشجاعَةِ قَوْمه -:

مِن كُلِّ أَغْلَبَ مِنْ سُلَيْمٍ فَوْقَه

بيضاءُ مُحْكَمَةُ الدِّخالِ وقَوْنَسُ

[الأَغْلَبُ: الشَّديدُ، بيضاءُ، يعنى: دِرْعًـا، القَوْنَسُ: غِطاءُ الرَّأسِ للمُحارِبِ].

وـــ فلانٌ عن فلانٍ: دافَعَ عنه. (عـن أبـى عمرٍو الشَّيبانِيِّ).

وـــ المكانَ: دَخَل فيه.

وـــ فُلاناً: دَخَل معه.

وـــ فلانًا فى أُمورِه: شـارَكَه فيهـا، فهـو مُداخِلٌ.

ويُقـال: داخَلَـه فـى الأمـرِ شـىءٌ: رابَـه وخامَرَه.

*دَخَّلَ الشَّىءَ: أَدْخَلَه.

وـــ التَّمْرَ: جَعَلَه فى الدَّوْخَلَّةِ، وهى سَـفِيفَةٌ من خُوص.

*ادَّخَلَ فـلانٌ: دَخَـلَ. وأَصْـلُها "ادْتَخَـلَ" علـى"افتعـل" أُبـدلت تـاء الافتعـال دالاً وأُدْغِمت فى الدَّال.

قال سَلْمِىّ بن المُقْعَد - يَهْجو بنى عاتِرَة -:

لَوْلا اتِّقاءُ اللهِ حينَ ادَّخَلْتُمُ

لَكَمْ ضَرطٌ بين الكُحَيْلِ وجَهْوَرِ

[الكُحَيْلُ، وجَهْوَرُ: مَوْضعانِ].

وـــ: اجتهَدَ فى الدُّخول.

*انْدخَلَ فلانٌ: دَخَلَ. وفى "الصِّحاح" قال الكُمَيْتُ:

لا خُطْوَتى تَتَعاطَى غَيْرَ مَوْضِعِها

ولا يَدى فى حَميتِ السَّكْنِ تَنْدَخِلُ

[الحَميتُ: وعـاءُ الـسَّمنِ، الـسَّكْنُ: سُـكَّانُ الدَّارِ].

*تَداخَلتِ الأشياءُ والأُمورُ: داخَلتْ.

ويُقال: رجلٌ مُتداخِلٌ: غَليظٌ، دَخَل بعضُه فى بَعْضٍ.

ويُقال أيضًا: ناقةٌ مُتداخِلةُ الخَلْقِ: قويّة الجِسْم مُكْتَنِزَةٌ.

وـــ فلانًا من فلانٍ شيءٌ: خامَرَه.

•تَدَخَّلَ الشّيءُ: مطاوعِ دَخَّلَه. يُقال: دَخَّلَه فتَدَخَّل.

وـــ: دَخَل قَليلاً قَليلاً.

وـــ فلانٌ في الأُمورِ: تكلَّفَ الدُّخولَ فيها، وهو ليس بعالِمٍ.

•استَدْخَلَ الصَّائِدُ: اسْتَتَر بالخَمَرِ، - وهو كُلُّ ما سَتَر من شَجَرٍ - ليَخْتِلَ الصَّيْدَ. قال عَدِيُّ بنُ الرِّقاع:

فَرَمى به أَدْبارَهُنّ غُلامُنا

لمَّا اسْتَتَبَّ به ولم يَسْتَدْخِلِ

ويُروى: "ولَمْ يَتَدَخَّلِ".

وـــ فلانٌ في الأُمور: تَكَلَّفَ الدُّخُولَ فيها.

•التَّداخُلُ (في اللغة) interference: الأخطاءُ النّاتجةُ عن العاداتِ الكلاميّة المُكْتَسَبَة من اللُّغة الأُمّ، والمؤثِّرة في تَعلُّم اللُّغة الثّانية. وكما يَقعُ التّداخُلُ بين لُغتَيْن، يقعُ أيضًا بين لَهجَتَيْن. والتّداخُلُ قد يَكُون عَقَبةً في تَعلُّمِ اللُّغةِ الثّانيةِ.

وـــ (في فنّ التّصوير السّينمائيّ) Dissolve; Lop-dissolve mix; Fade Cover (E) enchainé, Fondu enchainé (F): إحْلالُ مَنْظرٍ على شاشة السّينما أو التّليفزيون مَحلَّ آخَرَ، بطريقةٍ تدريجيّةٍ، تَتِمُّ بواسطةِ الانْتِقال من لَقْطةٍ إلى أُخْرَى، وذلك بأن تَخْتفِيَ اللَّقْطةُ الأُولى تَدْريجيًّا خِلالَ الظُّهور التّدريجيّ للصُّورة في اللَّقطة التّالية، دُونَ الوصولِ إلى دَرَجَةِ الإظْلام. والتّداخُلُ يعبِّرُ عن الانْتِقال القَريبِ من حالةٍ إلى أُخْرى في المَكان أو الزّمان، ويطلَقُ عليه - خطأً - "المَزْجُ".

وـــ (في الفيزيقا) interference: ظاهِرةٌ مَوْجِيّةٌ تَحدُثُ عن تَراكُبِ مَوْجَتَيْن مُتساوِيَتَيْ الطُّول، صادِرَتَيْن عن مصدرَيْن مُترابطَيْن، فتَزدادُ سَعَةُ الحَرَكَة المَوْجِيّة المحصِّلة إلى مجموعِ سَعَتَيْ المَوْجَتَيْن المُتراكِبَتَيْن في مواقعِ التقاءِ قِمّتَيْهما وقرارَيْهما، وتَقِلُّ إلى نهايةٍ صُغْرى في مواقعِ الْتِقاء قِمّةِ إحداهما بقرار الأُخْرَى. وتُشاهَدُ هذه الظّاهرةُ في الأمواجِ الضّوئيّة والصّوتيّة والكَهْرُمغنطيسيّة، والميكانيكيّة.

•تَدَخُّلٌ - تَدَخُّلٌ في الخُصُومَةِ (في قانون المرافعات) intervention: دُخولُ شَخصٍ من غَيْرِ أطْرافِ الخُصُومَةِ الأصْلِيّين في الدّعْوى من تِلْقاءِ نَفْسِه للدِّفاع عن مَصْلَحةٍ له فيها.

•الدَّاخِلُ - من كُلِّ شيءٍ -: باطِنُه. قال مِهْيارُ الدَّيْلَمِيّ:

إلامَ أُدامِجُهُمْ سابِرًا

لِساني حَشًا داؤُها داخِلُ

[أُدامِجُهُم: أُوافِقُهُم. سابِرًا: مُجَرِّبًا].

وـــ: المُخالِطُ قال خُفافُ بنُ نُدْبَةَ:

عَلائِقُ من حَسَبٍ داخِلٍ

مع الإلِّ والنَّسبِ الأَرْفَعِ

[الحَسَبُ: الشَّرَفُ، الإلُّ: العَهْدُ].

و— من الإنسان: نِيّتُه وسِرُّه. قال رَجُلٌ من بَنِي لِحْيانَ - يُجِيبُ العبّاسَ بن مِرْداسٍ -:

فِدًى لأبي ضَبٍّ تِلادِي فإنّنا
تَكِلْنا عليه داخِلاً ومُجاهِرا

[تَكِلْنا، يُريد: اتَّكَلْنا، مُجاهِرًا: مُعْلِنًا].

و—: الهِرْنِصانُ أو الحَرِيشُ أو أم أربعٍ وأربعين. (وانظر: أم م، ح ر ش).

و—: لقبٌ لِغيرِ واحدٍ ،من أشهرهم؟

١- زُهَيْرُ بنُ حَرام: شاعِرٌ إسلاميٌّ هُذَلِيٌّ، من بَنِي سَهْمِ بنِ معاويةَ بن تميمٍ، وابنُه عمرو شاعِرٌ أيضًا.

٢- عبدُ الرحمن بن معاويةَ بن هِشام بن عبدِ الملكِ بن مَرْوانَ، المُلَقَّب بصَقْرِ قُرَيْش (١٧٢هـ=٧٨٨م): أميرٌ أمويٌّ، نجَح في الفِرار من قَبْضَةِ العبّاسيِّين، وتوجّه إلى الأندلس، فأسّس بها دولةً أمويّةً جديدةً،وبَنَى الرُّصافةَ بقُرْطُبةَ تَشَبُّهًا بجَدِّه هشامٍ بانِي رُصافةِ الشّام، امْتازَ بحزْمِه وشِدَّتِه وضَبْطِه المُلْكَ،وتُوفِّي بقُرْطُبةَ ودُفِن في قَصْرِها. ومن شِعْرِه الذي يَذْكُر فيه لقَبَه، قولُه:

لا يُلْفَ مُمْتَنٌّ علَيْنا قائِلُ
لولايَ ما مَلَكَ الأنامَ الدّاخِلُ

ە وداخِلُ الإنسان: سِرُّه ونِيّتُه. وقيل: مَذْهَبُه.

* الدّاخِلَةُ - داخِلَةُ كلِّ شيءٍ: داخِلُه.

و— من الإزار: طَرَفُه الدّاخِلُ الذي يَلِي الجَسَدَ، ويَلِي الجانبَ الأيمنَ من الرَّجُلِ إذا ائْتَزَرَ. وفي الخَبَر: " إذا أراد أحَدُكم أن يَضْطَجِعَ على فِراشِه، فَلْيَنْزِع داخِلةَ إزارِه، ولْيَنْفُض بها فِراشَه، فإنه لا يَدْرِي ماخَلَفَه عليه".

وكَنَى بها عن المذاكِير، وفي خَبَرِ الزُّهْرِيّ - في العائن -: " ويَغْسِلُ داخِلَةَ إزارِه". وقيل: أراد الوَرِكَ.

و— من الأرض: خَمَرُها وغامِضُها. يُقال: ما في أرْضِهِم داخِلَةٌ من خَمَرٍ.

و— (في عِلْم اللُّغة): صوتٌ - أو أكْثَرُ - زائِدٌ يدْخُل وَسَط الكَلِمة بين الحرُوفِ الأصول، مثل: "تاء افتعل".

(ج) دَواخِلُ. قال الرّاعِي النُّمَيْرِيّ - يمدحُ يَزِيدَ بن أبي سُفيان -:

رآكَ ذَوو الأحْلامِ خَيْرًا خِلافَةً
من الرّاتِعِينَ في التِّلاعِ الدّواخِلِ

[التِّلاعُ: جَمْعُ تَلْعةٍ، وهي مَجْرَى الماءِ من أعْلَى الوادِي إلى بُطونِ الأرْضِ].

ويُروَى: "الدّواحِل"، و" القَوابِل".

ە وداخِلَةُ الرَّجُل: داخِلُه.

* الداخِلِيَّةُ - وَزارةُ الدّاخِلِيَّةِ:وزارةٌ تُشْرِفُ على شُؤونِ الأمنِ في البلادِ.

* الدُّخَالُ، والدِّخَالُ: ذوائِبُ الفَرَس، لِتداخُلِها. (عن ابن سيده).

* الدِّخالُ في الوِرْد:أن تَرِدَ الإبلُ أرْسالاً، فيَشْرَبَ منها رَسَلٌ، ثُمَّ يَرِدُ رَسَلٌ آخَرُ الحَوْضَ فيَدْخُل بعيرٌ قد شَرِبَ بين بَعيرَيْنِ

لم يَشْرَبا، وإنّما يُفْعَلُ ذلك فى قِلّةِ الماءِ. (عن الأَصْمعىّ).

وقيل: أن تُسْقَى الإبلُ قَطِيعًا قَطِيعًا، حتى إذا ما شَرِبتْ جميعًا حُمِلَتْ على الحَوْضِ ثانيةً لتَسْتَوفِىَ شُرْبَها. (عن اللَّيث). قال كَعْبُ بنُ زُهيرٍ:

ويَشْرَبْنَ من باردٍ قَد عَلِمـ
نَ أنْ لا دِخالَ وأنْ لاعُطُونا

[العُطونُ: البُروكُ حَوْلَ الحَوْض].

وقال أُمَيَّةُ بنُ أبى عائذٍ الهُذَلِىُّ - يصِفُ إبلاً تَرِدُ مُجْتَمعَ ماءٍ -:

وتُلْقِى البلاعيمَ فى بَرْدِه
وتُوفِى الدُّفوفَ بشُرْبٍ دِخال

[البلاعِيمُ: جَمعُ بُلْعُومٍ، وهو مَجْرى الشَّرابِ والطَّعام فى المَرِئِ؛ الدُّفوفُ: جَمعُ دَفٍ، وهو الجَنْبُ، وتُوفِى الدُّفوفَ: أى تَمْلأُ جُنوبَها حتى تَنْتَفِخَ].

وقيل: أن تَحْمِلها على الحَوْضِ بمَرَّةٍ. قال لبيدُ:

فأَوْرَدَها العِراكَ ولم يَذُدْها
ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخال

[العِراكُ: الجماعةُ، أى أَوْرَدها جماعةً؛ لم يَذُدْها: لم يَمْنَعْها؛ لم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخال، أى: لم يَخَفْ أمرًا يُنَغِّصُ عليها دِخالَها].

٥ودِخالُ الرَّجُلِ: داخِلُه.

*الدَّخَّالُ: الكَثيرُ الدُّخُول.

ويُقال: فلانٌ دَخَّالٌ فى الأُمورِ: كَثيرُ التَّصَرُّفِ فيها.

*الدَّخَّالُ، والدُّخَّالُ: الهِرْنِصانُ، أو الحَريشُ، أو أم أَرْبعٍ وأربَعين. (وانظر: أم م، ح رش).

*الدُّخَّلُ: الغَليظُ الجِسْمِ المُتَداخِلُه.

و- من الكَلأ: مادَخَلَ فى أُصُولِ أَغْصانِ الشَّجَرِ، ومنعه الْتِفافُه من أن يُرْعَى. قال مُزاحِمٌ العُقَيْلىُّ - يصِفُ حِمارَ وَحْشٍ -:

أَطاعَ له بالمُذْنَبَيْنِ وكُتْنَةٍ
نَصِىٌّ وأَحْوَى دُخَّلٌ وجَميمُ

[أطاعَ له: أَمْكَنَ ويَسَّرَ؛ المُذْنبان، وكُتْنَةُ: مَوْضِعان؛ النَّصِىُّ: نَباتٌ من المَراعِى؛ الأَحْوى من النَّباتِ: الضَّارِبُ إلى السَّوادِ من شِدَّة خُضْرته ونَضارته؛ الجَميمُ: التَّامُّ].

و- من الرِّيش: ما دَخَلَ بين ظاهِره وباطِنِه، وهو أَجْوَدُ الرِّيشِ للسِّهامِ، لأنَّه لا تُصيبُه الشَّمسُ ولا الأرضُ. (عن أبى حنيفة).

وفى "اللسان"، قال الراجز - يصف سَهْمًا -:

رُكِّبَ حَوْل فُوقِه المُؤَلَّلِ

جَوانحٌ سُوِّين غيرُ مُيَّلِ

من مُسْتَطيلاتِ الجَناحِ الدُّخَّلِ

[الفُوقُ من السَّهم: حيث يُثَبَّتُ الوتَرُ منه، المُؤَلَّلُ: المُحَدَّدُ طَرَفُه].

و- من اللَّحْمِ: ما دَخَلَ العَصَبَ من الخصائل.

وقيل: ما جاوَرَ العَظْمَ، وهو أطيبُ اللَّحْمِ. يُقال: لَحْمُه مِثلُ الدُّخَّلِ. وقال أبو النَّجْم العِجْليّ:

يَنْمازُ عنه دُخَّلٌ عن دُخَّلِ

[يَنْمازُ: يَنْفَصِلُ].

وقال مُزاحِمٌ العُقَيْليُّ - يصِفُ ناقَتَه -:

مَفاصِلُها السُّفْلَى ظِماءٌ ولَحْمُها

كِنازُ الأعالى من خَصِيلٍ ودُخَّلِ

[ظِماءٌ: عِطاشٌ، يُريد أن مفاصِلَها لَيْست مُتَرهِّلة، الكِنازُ: المُجْتَمِعُ، الخَصيلُ: جمعُ خَصِيلةٍ، وهى القِطْعةُ من اللَّحْم].

و- من الرَّجُلِ: داخِلُه.

و-: طائرٌ صغيرٌ، أصغَرُ من العُصْفورِ، أغْبرُ، يَسْقُطُ على رُؤُوسِ الشَّجرِ والنَّخْلِ، فيَدْخُل بينها، يكُون بالحِجازِ. وقيل: طَيْرٌ صِغارٌ أمثالُ العَصافيرِ، تَأْوى الغِيرانَ والشَّجَرَ المُلْتَفَّ. واحدته دُخَّلَةٌ.

قال أبو النَّجْمِ العِجْلِيّ - يصِفُ راعِيًا جافيًا -:

كالصَّقْرِ يَجْفُو عن طِرادِ الدُّخَّلِ

وفى "اللِّسان"، أنشد لِبَعْض شُعَراءِ غَنِيّ:

والعَنْدَليلُ إذا زَقا فى جَنَّةٍ

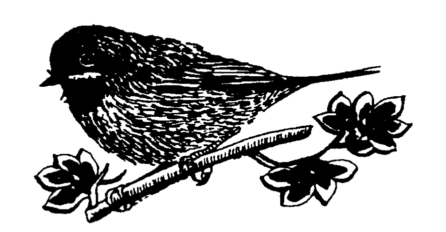
خَيْرٌ وأحْسَنُ مِنْ زُقاءِ الدُّخَّلِ

[العَنْدَليلُ: العَنْدَلِيبُ، زقا: صاحَ].

(ج) دَخاخِيل. ثَبَتَت فيه الياء على غيرِ القِياس.

و- warblers: طيورٌ غرِّيدةٌ من العُصْفوريّات صِغارِ الأحْجام، من الفَصيلة الدُّخَّلِيَّة Sylviidae (التى تَضُمُّ الهوازِجَ وغيرها). وهى أنواعٌ من الجنس *Sylvia* تغتذى بالحَشَرات وبعض الثِّمار. منها أبو قَلَنْسُوة، ودُخَّلَةُ روبل، والدُّخَّلَةُ الرَّأساءُ الفِلَسْطينيَّةُ، والزُّرَيْقَةُ الفِيرانيّ، بين أنواعٍ أخرى تَمُرُّ بمصْر فى رِحلاتِ هِجْرتِها، وكذلك الدُّخَّلةُ القِيُومِيَّة التى تُقِيم عند

شواطىء بُحيرة قارُون، والدُّخَّلَةُ الغبراء (أمّ نظّارة) التى تُقِيم فى صَحراء مِصرَ الشرقيّة.



دُخَلة روبل

*الدُّخَّلَةُ: كُلُّ لَحْمَةٍ مُجْتَمِعةٍ على عَصَبٍ، أى: وَتَر.

*الدَّخْلُ: ما دَخَل من مـال عَلَـى الإنْـسانِ من حِرْفته و صِناعَته، وتِجارَته.

و ـــ: الـدَّاخِلُ، والبـاطِنُ، وفـى "اللِّـسان" قالت عَثْمةُ بنتُ مَطْرُودٍ:

* تَرَى الفِتْيانَ كالنَّخْل *

* وما يُدْرِيكَ ما الدَّخْلُ *

وهو مثلٌ يُضْرَبُ فى كُـلِّ ذى مَنْظَـرٍ حَـسَنٍ ولا خَيْرَ عِنْده .

و ـــ (فى الاقتـصاد) income (E) revenu (F.) : صافى الإيرادِ؛ فهو المالُ، أو المنفعـةُ الـصافِيةُ النّاتِجـةُ عن اسْتِخْدامِ رَأسِ المال أو العَمَل.

o والـــدَّخْلُ القَـــوْمِىّ (.F) revenu national (E) national income: مَجْموعــةُ الإيــراداتِ الصَّافِيَةِ المائِدَة على عَوامِـل الإنْتـاجِ فـى فَتْـرةٍ زَمنيّـة ـ وهى عادةً سَنَة ـ وتُساوى القِيمـةَ الـصافِيَةَ للإنْتـاجِ أو القيمةَ المُضافَة إلى الاقتِصادِ القومِىّ فى هذه الفَتْرة.

o وضَرِيبَةُ الدّخْلِ: مِقْدارٌ أو نِسْبةٌ مـن المَـالِ تُحَـصِّلُها الدَّوْلةُ كرُسُومٍ على الدَّخْلِ.

*الـدَّخْلُ، والـدَّخَلُ: الرِّيبـةُ، والعَيْـبُ.

يُقال: فيه دَخَلٌ.

وقيل: العَيْبُ الدَّاخِلُ فى الحَسَبِ.

*الدَّخَلُ: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ. (وانظر: د غ ل).

و ـــ: العَـداوة المُـسْتَبْطِنَةُ. (عـن الرّاغِـب الأصفهانىّ).

و ـــ: الفَسادُ. وقيل: ما داخَلَ الإنسانَ من فَسادٍ فى عَقْلٍ أو جِسْمٍ. (وانظر: د غ ل).

و ـــ: الغِشُّ، والخَديعةُ، والمَكرُ. يُقال: هذا أمرٌ فيه دَخَلٌ. (وانظر: د غ ل).

وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿ولا تَتَّخِذُوا أَيْمـانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُم﴾. (النحل/٩٤).

وقال لَقِيطُ بنُ يَعْمُر الإيادِىُّ ـ يحـذِّرُ قومَـه من غَزْوِ كِسْرى ـ:

لقَدْ مَحَضْتُ لكم وُدِّى بلا دَخَلٍ

فاسْتَيْقِظُوا إنَّ خَيْرَ العِلْمِ ما نَفَعا

[مَحَضْتُ: أَخْلَصْتُ].

وقال مِهيارُ الدَّيْلَمِىّ ـ يصِفُ المُنافِقينَ مِمَّـن حَوْله ـ:

ولِدَخَّالِينَ فى الأمْرِ مَعِى

بوجُوهٍ يتواصَفْنَ الدَّخَلْ

و ـــ: القومُ الـذين يَنْتَـسِبونَ إلى مَـن لَيْـسوا منهم. يُقال: هم فى بَنِى فُلانٍ دَخَلٌ.

قال ابنُ سيده: وأرى الدَّخَلَ هنا اسمًا للجَمْعِ، كالرَّوَحِ والخَوَل.

*الدُّخَلُ: الدُّخَنُ أو الجاوَرْسُ. (وانظر: جاورس، د خ ن).

*الدَّخْلة: مَعْسَلَةُ النَّحْلِ البَرِّىّ.

و—: (فى الفنّ الإسلامىّ recess): تَجْويفٌ أو فَجْوةٌ فى الجِدارِ تَدْخُلُ عن مُسطَّحِه، مُكوِّنَةً فراغًا، يُستفادُ به كحِنْيةٍ للقِبْلَة، أو مكانٍ للأَرْفُف.

*الدَّخْلَةُ، والدُّخْلَةُ، والدِّخْلَةُ: تَخْليطُ ألْوانٍ فى لَوْنٍ.

و—: بِطانةُ السُّلطانِ.

و— من الأمر: باطِنُه.

oودَخْلَةَ الرَّجُل، ودَخْلَة أَمْرِه - بتَثْليثِ الدَّالِ فيهما -: داخِلُه. يُقال: إنه لعَفِيفُ الدُّخْلَة. و: إنّه لخَبِيثُ الدُّخْلَةِ. ويُقال: عَرَفْتُ دُخْلَته. و:هو عالِمٌ بدُخْلَتِه.

ويُقال أيضًا: أَطْلَعْتُ فلانًا على دُخْلَةِ أمرى: إذا بَثَثْتَه مَكْتُومَك.

*الدُّخْلَةُ: لَيْلَةُ الزِّفافِ.

oودُخْلَةُ الرَّحِمِ، ودِخْلَتُه: خاصّةُ القَرابَةِ.

*الدِّخْلَةُ: المَذْهبُ. يُقالُ: هو حَسَنُ الدِّخْلَةِ.

*الدَّخولُ: قال الخارْزَنْجِىّ: بئرٌ نَمِيرةٌ كثيرةُ المِياهِ فى دِيارِ بنى بكرِ بن كِلاب. (عن نصر). وهو وادٍ من أوديةِ العَلِيَّةِ بأرضِ اليمامَةِ. قال امرؤ القَيْس:

قِفا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِل
بسِقْطِ اللِّوى بين الدَّخُولِ وحَوْمَلِ

وقال ابنُ الرُّومىّ:

ولَيْسَ مُعارِضِى إلاّ زُهَيْرٌ
ومَنْ أبْكَته حَوْمَلُ والدَّخُولُ

و—: ماءٌ من مِياهِ بنى العَجْلانِ، وردَ فى شعر حُذَيفةَ ابن أنس الهُذَلىّ، قال:

فلو أُسْمِعَ القَوْمُ الصُّراخَ لقُورِبَتْ
مصارِعُهُم بين الدَّخُولِ وعَرْعَرا

oو ذاتُ الدَّخُولِ: هَضْبَةٌ فى دِيار سُلَيْم. قال جَحْدَرُ اللِّصُّ:

لِوَى الدَّخُول إلى الجَرْعاءِ مَوْقِدُها
والنارُ تُبْدِى لِذِى الحاجاتِ أذْكارا

*الدَّخُولُ: حُسْنُ الصَّوْتِ، ويُسَمُّونَ ضِدّه خُروجًا، وكأنّه لخُروجِه عن ضَرْبِ الإيقاع. (عن الخفاجىّ).

*الدَّخِيلُ: المُداخِلُ المُباطِنُ. قال عَبْدُ المَلِكِ ابن عبد الرَّحيم الحارِثىّ:

أَتَيْناهُ زُوّارًا فأَمْجَدَنا قِرًى
من البَثِّ والدَّاءِ الدَّخيلِ المُخامِرِ

[أَمْجَدَنا قِرًى: أكْثَر قِرانا، والقِرَى: ما يُعَجَّلُ للضَّيفِ من الطَّعامِ؛ البَثُّ: أَشَدُّ الحُزْنِ؛ المُخامِرُ: المُلازِمُ].

ويُقال: داءٌ دخيلٌ، و:حُبٌّ دخيل: داخِلٌ مُتَمَكِّنٌ. قالت سُعْدى بنتُ الشَّمَرْدَلِ الجُهَنِيَّةُ - تَرْثِى -:

وتَبيَّنُ العَيْنُ الطَّلِيحةُ أنَّها
تَبْكِي من الجزَعِ الدَّخِيلِ وتَدْمَعُ
[الطَّلِيحةُ: الكَلِيلَةُ المُتْعَبةُ].

وقال الرَّاعِي النُّمَيْرِيّ - يخاطِبُ ابنَتَه خُلَيْدَة -:

أخُلَيْدُ، إنّ أباكِ ضافَ وِسادَه
هَمَّانِ باتا جَنْبَةً ودَخِيلا

[ضافَه الهَمُّ: نَزَل به، ومَعْنى الشَّطر الثَّانِي: أنَّ أحدَ الهمَّين بات جَنْبَه، والآخَرَ داخِل جَوْفِه].

وقال يَحْيَى بنُ طالِبٍ الحَنَفِيّ - يتغزَّل -:

أُحدِّثُ عنكِ النفسَ أنْ لَسْتُ راجِعًا
إليكِ، فحُزْني في الفُؤادِ دَخِيلُ

ويُقال: فُلانٌ دَخِيلٌ في بَنِي فُلان: إذا كانَ من غَيْرِهم فتَدخَّل فيهم. والأُنْثَى دَخِيلٌ أيضًا.

و—: الضَّيفُ والنَّزيلُ. قال المُرَقِّشُ الأصْغرُ:

أزْمَعَتْ للفِراقِ لمَّا رأَتْني
أُتْلِفُ المالَ لا يُذَمُّ دَخِيلي

وقال جَرِيرٌ:

وَلَّوْا ظُهورَهُمُ الأسِنَّةَ بَعْدما
كان الزُّبَيْرُ مُجاوِرًا ودَخِيلا

و—: فَرَسٌ بين فَرَسَيْنِ في الرِّهانِ.

و— (في اللُّغة) Foreignd Word (E) expression; Loanword (F): كُلُّ كَلِمةٍ أُدْخِلت في كلامِ العَرَبِ ولَيْستْ منه.

وقيل: اللَّفظُ أو العبارةُ الأجنبيّة التي دخلت لُغةً ما مِن غير أن يَلْحقها أي تغيير، كالأكسجين والتلفزيون في اللغة العربيّة.

و— (في العَرُوض): الحرفُ الذي بين حَرْف الرَّوِيّ، وألِفِ التَّأسيس، كالصادِ في "ناصِب" والكافِ الثانية في "الكَواكِب" من قول النابغة -:

كِلِيني لِهَمٍّ يا أُمَيْمةَ ناصِبِ
ولَيْلٍ أُقاسيه بَطِيءِ الكَواكِبِ

سُمِّيَ بذلك لأنَّه دخيلٌ في القافية.

و— (في القانون المدنيّ) personne interposee (F): مَنْ يَتعاقَدُ لِحساب نَفْسِه ظاهِرًا، ولِحساب غَيْرِه حَقِيقةً.

و— (من خَيْل بَكْر بن وائِل): اسمُ فَرَسِ الكَلَج الضَّبِّيّ. وفيه يقولُ - يومَ كُلَب -:

أبْدَلْتُكُمْ منه الدَّخِيـ
ـلَ يَكُوسُ فاحْتَلُّوا حِبالَهْ

[يَكُوسُ: يَرْفعُ إحْدَى قوائمه ويَمْشِي على ثلاثٍ].

ويُنْسَبُ إليه فيُقال: دَخِيلِيّ، ويُقال أيضًا: بَناتُ دَخِيل.

و—: اسمٌ لغير واحدٍ، منهم:

o دَخيلُ - وقيل: دُخَيْلُ - بن أبي الخَليل. صالح بن أبي مَرْيَم: عن يحْيى بن مَعين.

و—: لقبٌ لِغَيْر واحدٍ، منهم:

o سُلَيْمانُ بن صالح الدَّخِيل (١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م): كاتِبٌ مُؤَرِّخٌ، وُلِد في القَصيم بنَجْد، وسَكَن بَغْداد،

وتلمذ بها للسيّد محمود شكرى الآلوسىّ، واشتغل بالصحافة فأصدر - فى بغداد - جريدة "الرياض" (سنة ١٩٠٨م: ١٩١٤م) وتنقّل فى كثير من بلاد العرب والهند. وألّف عِدّةَ كُتُبٍ منها: "تُحفَةَ الألِبّاء فى تاريخ الأحْساءِ". و" القول السديد فى أخبار آل الرّشيد".

٥و دَخِيلُ الرَّجُل: الذى يُداخِلُه فى أُموره كُلِّها.

و: داخِلُه.

٥و دَخِيلُ المفاصِلِ: تداخُلُها.

*دُخَيْلاءُ - دُخَيْلاءُ الرَّجُلِ، ودُخَيْلاءُ أَمْرِه: داخِلُه.

*دَخيلَةُ - دَخِيلةُ الرَّجُلِ: داخِلُه.

٥ودَخِيلةُ الأَمْرِ: بطانتُه الدّاخِلَةُ.

*الدَّخِيلِيُّ: الظَّبْيُ الرَّبِيبُ، يُعَلّقُ فى عُنُقِه الوَدْعُ. قال الرّاعِى النُّمَيْرِىّ:

كأنّ مَناطَ الوَدْعِ حيثُ عَقَدْنَه
لَبانُ دَخِيلِىٍّ أَسِيلِ المُقَلَّدِ

[شَبَّه الوَدْعَ فى الرَّحْلِ بالوَدْعِ فى عُنُقِ الظَّبْيِ].

و-: الفَرَسُ الّذى يُخَصُّ بالعَلَف. (عن أبى نصر). وبه فَسّر قَوْلَ الرّاعِى السّابق.

*الدُّخَيْليا - وقيل: الدُّخَيْلِيّاءُ: لُعْبَةٌ للعَرَبِ.

*دَوْخَلَةُ: لقبُ الأديب أبى الحسَن عَلِيّ بن مَنْصور بن طالبٍ الحلبىّ، والمَعْروف بابن القارح (ت بعد ٤٢٤هـ = ١٠٢٣م): كانت بينه وبين المَعَرّى مُراسَلات، كَتَبَ المَعَرّى "رسالة الغُفْران" جوابًا عن إحداها.

(وانظر: ق ر ح).

*الدَّوْخَلَةُ: البِطْنَةُ.

و-: سَفِيفةٌ تُنْسَجُ من خُوصٍ، يُوضَعُ فيها التّمرُ ويُكْنَزُ.

(ج) دَواخِيلُ، قال عَدِىُّ بن زَيْدٍ العِبادىّ - يذكر بيتَ الخَمّار -:

بيتُ جُلُوفٍ باردٌ ظِلُّه
فيه ظِباءٌ ودَواخِيلُ خُوصْ

[جُلُوفٌ: جَمْعُ جِلْف، وهو هنا الدَّنُّ الفارِغُ، الظِّباءُ هنا: الأباريقُ الضِّخام. يريدُ أن البيتَ مبنِيٌّ بالدِّنانِ والأباريق المَكْسُورة ويُظَلِّلونها بالخَصَفِ].

*الدَّوْخَلّةُ: سَفِيفةٌ تُنْسَجُ من خُوصٍ، يُوضعُ فيها التّمرُ ويُكْنَزُ. وفى خبرِ صِلةَ بن أشْيَم: "فإذا سِبٌّ - أى: ثوبٌ رقيقٌ - فيه دَوْخَلّةُ رُطَبٍ، فأكلتُ منها".

*المُداخَلَةُ (فى الاستعمال الحديث) contribution: المُشارَكَةُ فى البَحْثِ، أو: المُناقَشةُ فى مُؤتمرٍ عِلْمىّ أو نَدْوةٍ عامّةٍ، بإبداءِ رأىٍ، أو تَعْليقٍ على قَوْلٍ. (مج).

*المَدْخَلُ: الدُّخولُ. وقرأ الحَسَنُ وقَتادةُ وآخرون: " وقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنى مَدْخَلَ صدْقٍ وأَخْرِجْنى مَخْرج صِدْق". (الإسراء/ ٨٠).

و-: موضِعُ الدُّخولِ. قال جَريرٌ - يهجو الفَرَزْدقَ -:

بيتًا يُحَمِّمُ قَيْنُكم بفِنائِه
دَنِسًا مقاعِدُه خَبيثَ المَدْخَلِ

ويُقال: فلانٌ حَسَنُ المَدْخلِ و المَخْرَجِ، أى: حَسَنُ الطَّريقَةِ مَحْمودُها. كقَولِهم: هو حَسَنُ المَذْهَبِ. وفى خبرِ الحَسن البصرىّ، قال: "كان يُقال: إنّ من النِّفاق اختلافَ المَدْخلِ والمَخْرجِ، واختلافَ السِّرِّ والعَلانيةِ".

(ج) مَداخِلُ، قال زُهَيْرُ بن أبى سُلْمَى:

فَهَضْبٌ فرَقْدٌ فالطَّوِىُّ فثادِقٌ
فوادِى القَنانِ حَزْنُه فمَداخِلُهْ

[هَضْبٌ، ورَقْدٌ، والطَّوِىُّ، وثادِقٌ: مواضِعُ؛ القَنانُ: جبلٌ لِبَنى أسدٍ].

وقال جَريرٌ:

فَما فى كِتابِ اللّهِ تَهْديمُ دارِنا
بتَهْديمِ ماخُورٍ خَبيثٍ مَداخِلُهْ

و- (فى اصْطِلاح المُؤَلِّفين): مُقَدِّمَةُ الكِتاب.

و- introduction: مبادِئُ عِلْمٍ من العُلوم، وأُسُسُه التى يَقوم عليها.

و- (فى اصطِلاح المُعجميّين) entry: أحدُ فُروعِ المادّةِ - أى: الجذر اللُّغوىّ - ومُشْتَقّاتِها من الأفْعال والأسْماءِ والصِّفاتِ.

و- (فى اصْطِلاح الحاسِب الآلىّ):

١- نُقطةُ دُخولٍ entry = entry point: عنوانُ أوّلِ أمرٍ يتمّ تنفيذُه فى بَرْنامَجٍ مُعَيَّنٍ، ويُمْكِنُ أن يكون للبرنامَجِ الواحِد عِدّةُ مَداخِلَ مُخْتَلِفَة.

٢- عَكْس مَخْرج Input:

أ- جُزْءُ الحاسِبِ الذى يَنْقُلُ المَعْلوماتِ إلى وحْدة التَّشغيلِ المَرْكَزيَّة أو منها.

ب - كُلُّ عمليةٍ من عَمليّات نَقْلِ المَعلوماتِ من مُسْتَخْدِمِ الحاسِبِ أو إليه.

*المُدْخَلُ: الإدْخالُ. وفى القرآن الكريم: ﴿وقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنى مُدْخَلَ صِدْقٍ وأَخْرِجْنى مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾. (الإسراء/٨٠).

و- من النّاس: اللَّئيمُ الدَّعِىُّ فى النَّسَبِ.

وفى "المحكم"، قال الشّاعِرُ:

فلَئِنْ كَفَرْتَ بَلاءَهم وجَحَدْتَهم
وجَهِلْتَ مِنْهُم نِعْمةً لم تُجْهَلِ
لَكذاكَ يَلْقَى مَنْ تكَثَّر ظالِمًا
بالمُدْخَلِينَ مِنَ اللَّئيمِ المُدْخَلِ

*المَدْخُولُ: مَن فى عَقْلِه دَخَلٌ، أى: فسادٌ.

و-: الدَّخْلُ.

و-: المَهْزُولُ. يُقال: بعيرٌ مَدْخولٌ.

وـ: كلُّ ما دَخَلَه عَيْبٌ.

ويُقال: نَخْلَةٌ مَدْخُولةٌ: عَفِنةُ الجَوفِ.

ويُقال: هو مَدْخولُ الفِناءِ، أو الخِباءِ: كنايةً عن الجُبْنِ. قال الطِّرِمّاحُ - يَهْجو -:

إذا ما رآنا شَدَّ للقَوْمِ صَوْتَه
وإلاّ فَمَدْخُولُ الفِناءِ قَدُوعُ

[القَدُوعُ: الكافُّ عن الشَّيءِ].

ويُروى: " فمَدْخولُ الخِباءِ".

*المُدَّخَلُ: شِبْهُ الغارِ يُدْخَلُ فيه. وفي القرآن الكريم: ﴿لو يَجِدُونَ مَلْجَأً أو مَغاراتٍ أو مُدَّخَلاً لَوَلَّوْا إليْهِ وهُمْ يَجْمَحُون﴾. (التوبة/٥٧).

وقال ابن الرُّوميّ:

كَمْ في احْتِيالي وتَدْبيري لِذي فَزَعٍ
من مَلْجأٍ ومَغاراتٍ ومُدَّخَلِ

*

*الدُّخْلَلُ - دُخْلَلُ الحُبِّ - وهو وعاءٌ كالزِّير -: صفاءُ داخِلِه.

*الدُّخْلَلُ، والدُّخْلُلُ، والدِّخْلَلُ: المُداخِلُ المَباطِنُ، يُقال: بينهما دُخْلَلٌ.

ويُقال: فلانٌ دِخْلَلُ فلان: بطانَتُه وصاحِبُ سِرِّه الذي يُداخِلُه في أُمُوره كُلِّها.

ويُقال: بَيْنَهُم دِخْلَلٌ، أي: إخاءٌ ومودّةٌ (عن أبي عُبيدة).

وـ: الدَّخّالُ، وهو الهِرْنِصان أو الحَريش، أو أُمّ أرْبَعٍ وأربعين. (وانظر: أ م م، ح ر ش).

وـ من الطُّيور: الدُّخَّلُ.

٥ودُخْلَلُ الرَّجلِ، ودُخْلَلُ أمره: داخِلُه.

*الدِّخْلَلُ: ما دَخَل من الشَّحْمِ بين اللَّحْمِ. (عن ابن عبّاد).

*الدُّخْلَلون، والدُّخْلُلون: الحُشْوةُ الذين يَدْخُلونَ في قومٍ، ولَيْسوا منهم.

وـ: الأخِلاّءُ والأصْفِياءُ. (ضِدٌّ). (عن الأزهريّ). قال امرؤُ القَيْس - يمدحُ العُوَيْرَ ابن شِجْنَة وقومَه بَني عَوْفٍ -:

إنَّ بَني عوفٍ ابتنَوْا حَسَبًا
ضيَّعه الدُّخْلُلونَ إذ غَدَرُوا

* * *

دخم

*دَخَمَ فلانٌ الشَّيءَ - دَخْمًا: دفَعَه دفْعًا شديدًا. (وانظر: د ح م).

وـ المرأةَ: جامَعَها. (وانظر: د ح م).

*دَخْمُ: جَبَلٌ بعُكاظ، لَجأ إليه بَلْعاءُ بن قَيْس بقَوْمِه - بَكْر بن عَبْدِ مَناةَ بن كِنانةَ - يوم شَمَظَةَ، وهو يومٌ كان لِهَوازِنَ على كِنانةَ و قُرَيْش.

* * *

د خ م ر

•دَخْمَر فلانٌ الشَّىءَ: سَتَرَه وغطَّاه. (نقله الصَّاغانىّ).

ويُقال: دَخْمَرَ الأمرَ.

وـــ القِرْبَةَ: مَلأها. (عن ابن دُريد).

(وانظر: د ح م ر).

* * *

د خ م س

•دَخْمَسَ فلانٌ على فلانٍ: لم يُبيِّن لـه مـا يُريد.

وـــ الشَّىءَ: سَتَرَه. يُقال: أمرٌ مُدَخْمَسٌ.

ويُقال: ثَناءٌ مُدَخْمَسٌ: لَيْسَت له حَقِيقةٌ.

وفـى "الأغـانى"، قـال الحَكَـمُ بـن عَبْـدلَ ـ يُخاطِب بِشْر بنَ مَرْوان ـ:

يَقْبَلُونَ اليَسِيرَ منك ويُثْنُو

نَ ثناءً مُدَخْمَسًا دِخْماسا

•الدُّخامِسُ: الأَسْوَدُ الضَخْمُ.

(وانظر: د ح م س).

وـــ مـن الأشـياءِ: الـرَّدِىءُ. قـال حـاتِمٌ الطائِىّ:

شآمِيّةٌ لم تُتَّخَذْ لِدُخامِسِ الـ

ـطَّبيخِ ولا ذَمّ الخَلِيطِ المُجاوِرِ

[الخَلِيطُ هنا: الجارُ والصَّاحِبُ].

•الدِّخْماسُ: المستورُ.

ويُقال: ثَناءٌ دِخْماسٌ: مُدَخْمَسٌ.

•الدَّخْمَسُ: الخِبُّ المُخادِعُ الـذى لا يُبَـيِّنُ لك ما يُريدُ.

•الدَّخْمَسَةُ: الدَّخْمَسُ، قـال ابـن فـارِس: وهى مَنْحُوتةٌ من كلمتين: دَخَسَ ودَمَسَ.

* * *

د خ ن

١ - أحدُ نَواتِج الاحْتِراق.

٢ - العَداوَةُ والحِقْدُ. ٣ - فَسادُ الخُلُق.

قال ابنُ فارِس: "الدّالُ والخاءُ والنُّـونُ أصـلٌ واحِدٌ، وهو الـذى يكـونُ عـن الوَقُـودِ، ثُـمّ يُـشَبَّهُ بـه كُـلُّ شـىءٍ يُـشْبِهُه مِـنْ عَـداوَةٍ ونَظِيرِها".

•دَخَنَتِ النارُ ـَـ دَخْنًا، ودُخانًا، ودُخُونًا: ارْتَفَعَ دُخانُها .وقيل: كَثُرَ.

وـــ الغُبارُ والدُّخانُ: ارْتَفَعا وسَطَعا. وقيل: هاجا. قال امْرؤُ القَيْس:

اسْتَلْحَمَ الوَحْشَ علَى أكْسائِها

أهْوَجُ مِحْضِيرٌ إذا النَّقْعُ دَخَنْ

[اسْتَلْحَمَها: تَبِعها، أكْساؤُها: أعْجازُها، مِحْضِيرٌ: شَدِيدُ العَدْو] .

وـــ الوقودُ: أتَى بالدُّخانِ.

وـــ الطَّعامُ ونحوُه: أصابَه الدُّخانُ، حتى غَلَبَ على طَعْمِه.

وـــ الكَبْشُ: كَدِرَ لونُه إلى السَّوادِ.

(وانظر: د ك ن).

وـــ الخُلُقُ: خَبُثَ وفَسَدَ.

*دَخِنَتِ النَّارُ ـــَ دَخَنًا: دَخَنَت، وفَسَدَتْ لِكثْرةِ دُخانِها.

وقيل: أُلْقِيَ عليْها حطَبٌ رَطْبٌ فأفْسِدَتْ، حتَّى هاجَ لها دُخانٌ شَدِيدٌ.

وـــ الطَّعامُ واللَّحْمُ ونحوُهما: دَخَنَ. فهو دَخِنٌ . قال لَبِيدٌ:

وفِتيانِ صِدْقٍ قد غدَوْتُ عَلَيْهِمُ
بلا دَخِنٍ ولا رَجِيعٍ مُجَنَّبِ

[بلا دَخِنٍ، يُريد: بِشِواءٍ غيرِ دَخِنٍ؛ الرَّجِيعُ: الذى أصابَتْه النَّارُ مرَّتين؛ المُجَنَّبُ: الذى نُحِّيَ].

وقيل: أصابَ قِدْرَه الدُّخانُ.

وـــ الشَّرابُ: تَغَيَّرت رائحتُه. وبه فُسِّر قولُ لَبِيدٍ السَّابقُ.

وـــ الشَّيءُ: صارَ لونُه إلى كُدْرَةٍ فى سَوادٍ، كأنَّه قد عَلاه الدُّخانُ. فهو أَدْخَنُ، وهى دَخْناءُ. (ج) دُخْنٌ. يُقال: كَبْشٌ أَدْخَنُ، وشاةٌ دَخْناءُ. قال رُؤْبَةُ:

* مَرْتٍ كجِلْدِ الصَّرْصَرانِ الأَدْخَنِ *

[مَرْتٌ: مُسْتَوٍ، الصَّرْصَرانُ: سَمَكٌ بَحْرِيٌّ].

وـــ خُلُقُ فُلانٍ دَخَنًا: ساءَ، وفَسَدَ، وخَبُثَ، فهو دَخِنٌ، وداخِنٌ.

ويُقال: إنَّه لَدَخِنُ الحَسَبِ، والدِّينِ، والخُلُقِ، والعَقْلِ، أى: مُتَغَيِّرُهُم.

*دَخُنَ الشَّيءُ ـــُ دُخْنَةً: دَخِنَ.

*أَدْخَنَتِ النَّارُ: دَخَنَتْ. (عن الزَّجَّاج).

وـــ الزَّرْعُ: اشْتَدَّ حَبُّه، وامْتَلأَ.

*دَخَّنَتِ النَّارُ: دَخَنَت.

وـــ الحطَبُ: أَتَى بالدُّخانِ. يُقال: هذا حَطَبٌ يُدَخِّنُ.

ويُقال: دخَّنَ الشَّيءُ.

وـــ فلانٌ على الشَّيءِ: جَعَلَ الدُّخانَ يَصِلُ إليه.

ويُقال: دَخَّنَ على الشَّجَرِ، أو الثَّوْبِ: طَهَّرَه بِبَخُورٍ خاصٍّ، لِيَقْتُلَ ما به مِن الآفاتِ.

وـــ لِفافَةَ التَّبْغِ: أشْعَلَها وجَعَلَها بين شَفَتَيْه، يبتلِعُ بعْضَ دُخانِها ويَنْفِثُ بَعْضه. (لج)

وـــ غَيْرَه بالبَخُورِ: بَخَّرَهُ بِهِ.

ويُقال: دَخَّنَ ثِيابَه. وفى "الكامل" أنشد المُبَرِّدُ لِسَلَمةَ بن ذُهْلٍ - أو لابن زَيَّابة - التَّيْمِيِّ:

آليْتُ لا أدفِنُ قتلاكمُ

فَدَخِّنوا المرْءَ وسِرْبالَهْ

[يُروى أنّه طعَن فارسًا منهم فأحْدثَ، فقال: نظّفوه فإنّي لا أدفِنُ القتيلَ منكم إلاّ طاهرًا].

•ادَّخَنَ الشَّيءُ: أتَى بالدُّخان. والأصل "ادْتَخَن" على"افْتَعَل" أبدلت تاءُ الافتعال دالاً، وأُدْغِمت في الدّال.

وــ النّارُ: دَخَنَت. وفي الخبَر أنّ أنسَ بنَ مالكٍ قالَ ـ عن رَحْمَةِ النّبيِّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ بالعِيالِ ـ: "كان إبراهيمُ مُسْتَرْضَعًا له في عَوالِي المدينةِ، فكانَ (النّبيُّ) يَنْطَلِق ونحنُ معه، فيدخُلُ البَيْتَ، وإنّهُ لَيَدَّخِنُ ـ وكان ظِئْرُهُ (مُرْضِعته أو زوجُها) قَيْنًا، أي: حَدّادًا ـ فيأخُذُه فيُقَبِّله ثم يَرْجِع...".

وــ فُلانٌ: تَبَخَّرَ بالدُّخْنَةِ أو الدُّخان.

وــ الزَّرْعُ: اشْتَدَّ حَبُّه، وذلك إذا عَلَتْهُ كُدْرَةٌ قَليلةٌ، فصار لَوْنُه كلَوْنِ الدُّخانِ.

•تَدَخَّنَ: مُطاوِعُ دَخَّنَه.

وــ فُلانٌ: ادَّخَنَ.

•التَّدْخِينُ: معالَجةُ بَعْضِ المأكولات ـ كاللّحْمِ والسَّمَكِ ـ بالدُّخانِ لحِفْظِها زَمَنًا ما. (لج).

•الدّاخِنَةُ: كُوَّةٌ فيها بالُوعةٌ من خزفٍ تُتَّخَذُ على المَقالِي والأَتُوناتِ (الأفران) لِيَخْرُجَ منها الدُّخانُ. (عن اللّيثِ).

(ج) دَواخِنُ. قال زُهَيْرُ ـ وذكر بقرةً تُطارِدُها كِلابُ الصَّيْد ـ:

وجَدَّتْ فألْقَتْ بَيْنَهُنَّ وبَيْنَها

غُبارًا كَما فارَتْ دَواخِنُ غَرْقَدِ

[بَيْنَهُنَّ وبَيْنَها، أي: بين الكِلابِ والبَقَرةِ؛ الغَرْقَدُ: شَجَرٌ له شَوْكٌ].

وــ (في الجيولوجيا) fumarole: فَتْحَةٌ في قِشْرَة الأرْض، تَنْبَعِثُ مِنْها الأَدْخِنَةُ والغازاتُ، وتكثُر الدّاخِناتُ في مَناطِقِ النَّشاطِ البُرْكانِيّ.

•دُخانٌ ـ ابنُ دُخان: كُنْية أبي الحَسَن عليّ بن عُمَر ابن أحمدَ بن جعفر بن حَمدان بن دُخان البغداديّ (٤٠٦هـ = ١٠١٥م): مُحَدِّثٌ، رَوَى عنه عبد العزيز الأَزَجيّ.

oوابْنا دُخان: قَبيلتا غَنِيّ وباهِلة. قيل: سُمّوا بذلك لأنّ مَلِكًا من اليَمَن غزاهُم، فدخل هو وأصحابُه في كهفٍ فنُذِرَت بهم غَنِيّ ـ أي: علمت بهم وحَذِرَتْهُم ـ فأخذوا بابَ الكَهْفِ ودَخّنوا عَلَيْهِم حتى ماتوا. قال الأَخْطَلُ:

تَعُودُ نِساؤُهُمْ بابْنَيْ دُخانٍ

ولولا ذاكَ أُبْنَ مَعَ الرِّفاقِ

وقال الفَرَزْدَقُ ـ يهْجُو الأَصَمّ الباهِلِيّ ـ :

أأجْعَلُ دارِمًا كابْنَيْ دُخانٍ

وكانا في الغَنِيمة كالرِّكابِ

[الرِّكابُ: ما يُعَلَّقُ فى السَّرْجِ فيَجعل الراكِبُ فيه رِجْلَه، أراد أنهم أذِلَّاءُ لا خَطَر لهم].

وقال الطِّرِمَّاحُ:

ويا عَجَبًا ليشكُرَ إذْ أغَذَّتْ
لِنَصْرِهِمُ رواةُ ابْنَىْ دُخان

[يَشْكُرُ: هم بنُو يَشْكر بنِ وائِلٍ، من قبائلِ ربيعةَ، أغَذَّتْ: أسْرَعَتْ].

وقيل: ابْنا دُخانٍ: جَبَلا غَنِىٍّ وباهِلة.

*الدُّخانُ: ما تكَوَّنَ مع لَهِيبِ النَّار. وقيل: ما يَتَصاعَدُ عنِ النَّارِ مِن دَقائِقِ الوَقُودِ غيرِ المُحْتَرِقَةِ. قال المُتَنَبِّى - يذكر خُروجَ شبيبًا العُقَيْلِىّ على كافُورٍ وقَتْلَه -:

وما كانَ إلا النَّارَ فى كُلِّ مَوْضِعٍ
يُثِيرُ غُبارًا فى مكانِ دُخانِ

و—: العُثانُ، وهو الغُبارُ. (على التَّشبيه).

وقد يُقال للبُخارِ وما هو على صُورَتِه. وفى القرآن الكريم: ﴿ثم اسْتَوَى إلَى السَّمَاءِ وهِىَ دُخانٌ﴾. (فُصِّلت/ ١١). وقال ابن الرُّومِىّ - يُهَنِّئُ عُبَيْدَ الله بن عَبْدِ الله بالمِهْرَجان -:

مِهْرجانٌ كأنَّما صَوَّرَتْه
كَيفَ شاءَتْ مُخَيِّراتُ الأمانِى
خُلِقَت للأمير فيه سَماءٌ
لَمْ يَكُنْ بدءُ خَلْقِها من دُخانِ

و—: الجَدْبُ والجُوعُ. قيل: كأَنَّ الجائِعَ يَرَى بَيْنَه وبَيْنَ السَّماءِ دُخانًا، مِنْ شِدَّةِ الجُوعِ. وقيل أيضًا: بل يُقال للجُوعِ دُخانٌ، لِيُبْسِ الأرْضِ فى الجَدْبِ، وارْتِفاعِ الغُبارِ، فشبَّهَ غُبْرَتَها بالدُّخان.

وقد يُكْنَى بالدُّخانِ عن مَوْضِعِ الشَّرِّ إذا عَلا، فيقُولونَ: كانَ بَيْنَنا أمْرٌ، ثُمَّ ارْتَفَعَ له دُخانٌ. ويُقال: إنَّ الدُّخانَ قَدْ مَضَى، أى: إنَّ الشَّرَّ قد انْتَهَى.

و—: الدَّغُّ، وهو التَّنُّورُ.

و—: التَّبْغُ. (مج).

و— (فى الفِيزِيقا الحديثة) fume: جُسَيْماتٌ دَقيقةٌ، صُلْبةٌ أو سائِلةٌ مُعَلَّقةٌ، فى الهواءِ.

و— (فى الكيمياء) smoke: أحدُ نواتِجِ الاحْتِراقِ غَيْرِ الكامِلِ للموادِّ العُضْوِيّة، يتكوّنُ من انْتِشارِ دقائقِ الكَرْبون وبَعْضِ الموادِّ القَطِرانيّة فى الهواءِ.

(ج) أدْخِنَةٌ، ودَواخِينُ، ودواخِنُ على غَيْرِ قِياس. يُقال: رأيتُ دَواخِنَ القَوْمِ، أى: دُخانَهُمْ.

وقال النابِغَةُ الجَعْدِىّ:

كأنَّ الغُبارَ الذى غادَرَتْ
ضُحَيًّا دواخِنُ مِنْ تَنْضُبِ

[التَّنْضُبُ: شَجَرٌ ضِخامٌ لَيْس له وَرَقٌ، ودُخان مَحْرُوقِه أبيضُ كالغُبار].

وقال عَقِيلُ بنُ عُلَّفَة المُرِّيّ:

وهَلْ أشْهدَنْ خَيْلاً كأنَّ غُبارَها

بأسْفل علْكَدٍ دَواخِنٌ تَنْضُبِ

[عِلْكَدٌ: موضعٌ].

وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْر:

يُثِرْنَ الغُبارَ على وَجْهِهِ

كَلَوْنِ الدَّواخِنِ فَوْقَ الإرِينا

[الإرُونُ: حُفَرُ النَّار، واحدتُها: إرَةٌ].

o وسُورَةُ الدُّخان: إحدى سُور القرآن الكريم، وهي مَكِّيَّةٌ، وتَرْتِيبُها الرَّابعةُ والأربعون في المُصحَف العُثماني، وعددُ آياتِها تِسْعٌ وخمسون آية، سُمِّيت بذلك، لقوله تعالى فيها: ﴿فارْتَقِبْ يَومَ تأْتِي السَّماءُ بدُخانٍ مُبين﴾. (الدخان/١٠).

*الدُّخانَةُ: بقِيَّةُ دُخانِ النَّارِ.

*الدُّخَّانُ: الدُّخانُ.

*دَخْنٌ: مَوْضِعٌ ببِلادِ مازن . قال مالكُ بن الرَّيْب:

وإن حَلَّ الخَليطُ ولَسْتَ فيهم

مَرابِعَ بَيْنَ دَخْنَ إلى سَرارِ

[سَرارُ: مَوْضِعٌ] .

ويُروى: "بين دَجْنَ" و"بين دَحْلَ".

*الدَّخَنُ: العُثانُ، وهو الغُبارُ. قال الأعْشَى:

تُبَارِي الزِّجاجَ مَغاوِيرُها

شَماطِيطَ في رَهَجٍ كالدَّخَنْ

[الزِّجاجُ: جَمعُ زُجّ، وهو الحَديدةُ أسفلَ الرُّمْح، شَماطِيطُ: جَماعاتٌ، رَهَجٌ: غُبارٌ].

و—: الكُدْرَةُ إلى السَّوادِ. قيل: الأصْلُ في ذلِك أنْ يكُونَ في لَوْنِ الدَّابَّةِ أو الثَّوْبِ. قال أبو قِلابة الهُذَليّ - يصِفُ سيفاً، ويُروى للمُعَطِّل الهُذَلِيّ -:

لَيْنٌ حُسامٌ لا يُلِيقُ ضَرِيبةً

في مَتْنِه دَخَنٌ وأثْرٌ أحْلَسُ

[لا يُليقُ: لايبْقِي على شيء، أحْلَسُ: في وَسَطِه لَوْنٌ يُخالِفُ لونَ سائِره].

و—: فِرِنْدُ السَّيْفِ، وهو ما يَتَراءَى في مَتْنِه من سوادٍ، لِشدَّةِ الصَّفاءِ. (مجاز).

يُقال: في مَتْنِ السَّيْفِ دَخَنٌ. وبه فُسِّرَ شاهِدُ أبي قِلابَة السَّابق.

و—: سوءُ الخُلُق وخُبْثُه. (عن شَمِر).

و—: الحِقْدُ. وقيل: فسادٌ في القَلْبِ من باقِي عَداوةٍ. وفي خبر الفِتَن: "أنَّ حُذَيْفَةَ ابن اليَمان سأل النَّبيَّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - فقال: هل بعد هذا الشَّرِّ خيرٌ؟ قال: هُدْنَةٌ على دَخَنٍ. قلتُ: يا رسول الله الهُدْنَةُ علَى الدَّخَنِ ما هي؟ قال: لا تَرْجِعُ قُلوبُ أقْوامٍ على ما كانَتْ عليه". قال أبو عُبَيْدَةَ: أي: لا يصفُو بَعْضُها لِبَعْضٍ ولا

يَنْصَعُ حَبُّها، كالكُدْرَةِ التِى فى لَوْنِ الدَّابَّةِ.
وقال الزَّمخْشَرىّ: اسْتُعيرَ مِن دَخَنِ النَّارِ والطَّبيخِ، أى: فَسادُهُما.
وقال قَعْنَبُ ابن أُمِّ صاحِبٍ:

وقَدْ عَلِمتُ ـ علَى أنّى أُعاشِرُهُمْ ـ
لا نَفْتَأُ الدَّهْرَ إلاَّ بَيْنَنا دَخَنُ

وقال المُتَنَبِّى:

فلا أُحارِبُ مَدْفوعًا إلى جُدُرٍ
ولا أُصالِحُ مَغْرورًا على دَخَنِ

وـــ: السُّكونُ لِعلَّةٍ، لا للصُّلْحِ. وبه فُسِّرَ قولُه ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: "هُدْنَةٌ على دَخَنٍ". وقال أبو الفَتْحِ البُسْتِىّ ـ يُخاطِبُ صَدِيقَه أبا سُلَيْمان الخَطّابِىّ ـ:

وإن بَخِلْتَ بِوُدٍّ أَوْ مُجامَلَةٍ
فَهُدْنَةٌ كَيْفَما كانَتْ علَى دَخَنِ

*الدَّخِنُ: الوَخِيمُ. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىّ)، وفى "الجيم" قال النَّظّارُ:

غَيْبى له وشَهادَتى أبدًا
كالسَّمْنِ لا دَخِنٌ ولا دَخِلُ

[الدَّخِلُ: الفاسِدُ].

*الدُّخْنُ: الجاوَرْسُ. وقيل: حَبُّ الجاوَرْس. واحِدَتُه: دُخْنَةٌ. (وانظر: جاورس).

وقيل: حَبٌّ أصْغَرُ مِنْ الجاوَرْس، أمْلَسُ جِدًّا، بارِدٌ يابِسٌ، حابِسٌ للطَّبْعِ، كما ذَكَره الأطِبَّاءُ.

وقيل: حَبٌّ عَربىٌّ مَعْروفٌ، وربَّما اخْتُبِزَ.

وـــ Italian millet: نباتٌ عُشْبىٌّ من الفَصيلةِ النَّجيليّة Gramineae، يَنْبُت بَرِّيًّا ومَزْروعًا، حبُّه صغيرٌ أمْلس كحَبّ السِّمْسِم، تَشوىٌّ يُؤْكلُ. ويُدِرُّ البَوْلَ. اسمُه العِلمىّ *Panicum italicum* أو *(Setaria italica)* يُعرف أيضًا باسم الدُّخْلُ. (وانظر: جاورس).



الدَّخن

*الدَّخْناءُ: ضَرْبٌ من العَصافِير. (عن ابن دُرَيدٍ).

*الدَّخْنانُ: الذى غَشِيَه الدُّخانُ فَسَخُنَ واغْبَرَّ. وهى بتاءٍ. يُقال: يوم دَخْنانٌ سَخْنانٌ، و: لَيْلةٌ دَخْنانةٌ.

*الدُّخْنانُ: الدَّخْناءُ.

*الدُّخْنَةُ: بَخُورٌ تُدَخَّنُ به الثِّيابُ والبَيْتُ ونَحْوُهما.

وقيل: ما يُتَبَخَّرُ به من الطِّيبِ.

(ج) دُخَنٌ. قال ابن الرُّوميّ - يمدحُ القاسمَ ابن عُبيدِ الله -:

وثَنا قَومٍ دُخاناتُ النَّدى

ولَقَد أَضْحَى ثَناكُمْ دُخَنَهْ

[الثَّنا: ما أَذَعْتَه عن الرَّجُلِ من حَسَنٍ أو سَيِّئٍ].

وقيل: بَخُورٌ خاصٌّ تُقْتَلُ بِهِ الجَراثِيمُ. (مُحْدثة).

و- فى الألْوانِ: كُدْرَةٌ فى سوادٍ كَلَوْنِ الدُّخانِ، وهو الشَّبيه بلَوْنِ الحَديدِ الصَّدِئ. يُقال: ناقَةٌ فيها دُخْنَةٌ.

و-: العارُ. يُقال: لأُشِيعَنَّ دُخْنَتَكَ.

oوأبو دُخَنَةٍ: طائِرٌ، يُشْبِهُ لونُه لَوْنَ القُبَّرَةِ.

* دُخَيْنٌ - دُخَيْنُ بن عامرٍ الحَجْرىّ (١٠٠هـ = ٧١٨م): كاتِبُ عُقْبَة بن عامرٍ - رضى الله عنه - وهو من التّابعين الثِّقات، من أهلِ مِصْر، روى عنه ابنُه عامر، وبَكْرُ بن سَوادة.

*مُدَخِّنة (F) Enfumoir: مِنْفاخٌ لإجْلاءِ النَّحلِ، يُحْرَقُ فيه ورقٌ أو قَشٌّ أو خِرَقٌ فيُطْرَدُ النحلُ بدُخانِها.

*المِدْخَنَةُ: الدّاخِنَةُ.

و-: المِجْمَرَةُ، وهى أداةٌ يُحْرقُ فِيها البَخُورُ على الجَمْر.

و- draftstack: أنبوبٌ يَخْرُجُ منه الغازُ والدُّخانُ.

(ج) مَداخِنُ.

* * *

*الدَّخْنَسُ: الشَّدِيدُ. وقيل: الشَّديدُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ من النَّاسِ والدَّوابِّ. وفى "اللِّسان"، قال الراجِزُ:

* وقَرِّبُوا كُلَّ جُلالٍ دَخْنَسِ *

* عَبْلِ القَرَى جُنادِفٍ عَجَنَّسِ *

* تَرَى على هامَتِهِ كالبُرْنُسِ *

[الجُلالُ: العَظِيمُ؛ الجُنادِفُ: القَصيرُ الصُّلْبُ؛ العَجَنَّسُ: الضَّخْمُ مِنَ الغَنمِ؛ البُرْنُسُ: كلُّ ثَوْبٍ رأسُه مِنْه. يريدُ أنَّهم قَرَّبوا للارْتِحال كُلَّ بعيرٍ هذا وَصْفُه].

* * *

*الدَّاخِى - لَيْلٌ داخٍ: مُظْلِمٌ.

قال ابنُ سِيدَه: فإمَّا أنْ يَكُونَ على النَّسَبِ، مثل: لابنٍ، وتامرٍ، وإمَّا أنْ يكُونَ على فِعْلٍ لَمْ نَسْمَعْه. (وانظر: د ج ى).

*الدَّخَى: الظُّلْمَةُ. (وانظر: ط خ ى).

*الدَّخَاءُ: الدَّخَى. فى بعْضِ اللُّغاتِ (عن ابن دُرَيد).

*الدَّخياءُ من اللَّيالِى: المُظْلِمَةُ. (وانظر: ط خ ى).

* * *

الدَّالُ و الدَّالُ و ما يَثْلُثُهما

د د

اللَّهْوُ واللَّعِبُ.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ و الدَّالُ كَلِمةٌ واحِدةٌ".

*دَدُ: وادٍ بعَيْنِه، ورد فى قَوْل طَرَفَةَ بن العَبْدِ:

كأنَّ حُدوجَ المَالِكِيَّةِ غُدْوةً

خَلايا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ من دَدِ

[الحُدوجُ: جَمْعُ حِدْجٍ، وهو من مَراكِبِ النِّساءِ، المالِكِيَّةُ: المنسوبةُ إلى مالِكِ بن سَعدِ بن ضُبَيعةَ، الخَلايا: السُّفُنُ العِظامُ، النَّواصِفُ: جَمْعُ ناصِفَةٍ، وهى الرَّحْبَةُ الواسِعَةُ تكونُ فى الوادِى].

و—: اسمُ رجُلٍ، قال ابن زَيَّابة:

مالِدَدٍ مالِدَدٍ مالَهُ

يَبْكِى وقد أنْعَمتُ ما بالَهُ

[ما - فى "ما بالَهُ" -: زائِدةٌ].

وقيل: اسمُ امْرأةٍ (عن ابن فارس).

*الدَّدُ: اللَّهْوُ واللَّعِبُ. وفى الخَبرِ: "ما أنا من دَدٍ، ولا الدَّدُ مِنِّى".

قال ابن الأثير: "وهى مَحْذوفَةُ اللاَّمِ، وقد اسْتُعْمِلتْ متَمَّمَةً على ضَرْبَيْن: دَدًا كنَدًى، ودَدَنُ كبَدَنٍ، فلا يَخْلو المَحْذوفُ من أنْ يكونَ ياءً، كقولِهم: يدُ فى يَدْى، أو نونًا، كقولِهم: لدُ فى لَدُن. و معنى تَنْكِيرِ الدَّدِ فى قوله "من دَدٍ" الشِّياعُ والاسْتغْراقُ، وألاَّ يَبْقَى شىءٌ منه إلاَّ وهو مُنَزَّهٌ عنه، أى: ما أنا فى شىءٍ من اللَّهْوِ واللَّعِبِ، ومعنى تَعْريفِه فى الجُمْلَةِ الثانيةِ: أنه صارَ مَعْهُودًا بالذِّكْرِ، كأنَّه قالَ: ولا ذلِك النَّوْعُ مِنِّى. وقيل: اللاَّم فى الدَّدِ لاسْتِغْراقِ الجِنْسِ فى اللَّعِبِ، أى: ولا جِنْسُ اللَّعبِ مِنِّى. (وانظر: ددن، ددا).

وقال المُتلَمِّسُ:

إنَّ الحَبِيبةَ حُبُّها لَمْ يَنْفَدِ

واليأسُ يُسْلِى لو سَلَوْنَ أخا دَدِ

وقال الأعْشَى:

أتَرْحَلُ مِنْ لَيْلَى و لمّا تَزَوَّدِ

وكنتُ كَمَنْ قَضَى اللُّبانَةَ مِنْ دَدِ

وقال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِىّ - يمدحُ ولدَ الزُّبَيرِ ابنِ العوّامِ -:

يا أيُّها الرجُلُ الموكّلُ بالصِّبَى

فيم ابنُ سبعينَ المُعَمَّرُ من دَدِ

وقال أبو العَلاءِ المعَرِّىّ:

قلْ لِعَدُوّ الأميرِ ياغَرَض الدّ (م)

هر ومَنْ حتْفُ نَفْسِه دَدُها

وقال أحمد شَوْقى - يَصِفُ الأولادَ -:

زينَةٌ ومَصْلَحَةٌ

واسْتِراحَةٌ ودَدُ

و—: حِكايَةُ الاسْتِنانِ للطَّرَبِ، وضَرْبُ الأصابعِ فى ذلك - وإنْ لم تُضْرَب - بعد الجرى فى بَطالةٍ.(عن اللَّيثِ) .قال الطِّرِمّاحُ:

واسْتَطْرَبَتْ ظُعْنُهُمْ لمّا احْزَألّ بهم

آلُ الضُّحَى ناشطًا مِنْ داعياتِ دَدِ

[اسْتطربتْ: سألَته أنْ يُغَنِّى ويُطْربَ فى الحُداءِ، احْزألّ: ارْتَفع، آلُ الضُّحَى: السَّرابُ، الناشِطُ هنا: الحادِى، مِن داعياتِ دَدِ: أى من دَواعِيه وأَسْبابِه].

ويُروى: "من داعِبٍ دَدِدٍ". وأَصْلُ "دَدِدٍ" "دد" بدالَيْن، وإنّما أُتِى بالدّال الثّالثةِ، لأنّه جعل الدّدَ نعتًا لداعِبٍ، ولا يَتِمّ النَّعْتُ إلاّ بثلاثةِ أَحْرُف فما فَوْقَها.

و—: الحِينُ من الدَّهْرِ. (عن الصّاغانىّ).

(وانظر: ددن).

* * *

د د ب

*دَيْدَبَ: غَمَزَ. (مجاز). (عن الزَّبيدىّ).

*الدَّيْدَبُ: الرَّقِيبُ.

و—: الطَّلِيعَةُ قُدّامُ العَسْكَرِ.

و—: الحِمارُ الوَحْشِىُّ.

*الدَّيْدَبانُ (فى الفارسيّة "دَيْدَبان"، مركّب من: دَيْدَ، أى: نظر، و: بان، بمعنى: صاحِب): الرَّبيئةُ، وهو الطَّلِيعَةُ الذِى يرقُبُ العَدُوّ من مكانٍ عالٍ، لِئلاّ يَدْهَمَ قَوْمَهُ. قال ابن دُرَيدٍ: هو فارِسِىٌّ مُعَرّبٌ، ولا أحسِبُ العَرَبَ تكلّمت به.

: الرَّقِيبُ. وأنشد الجاحِظ لبعضِ الأعرابِ - يَهْجو قومًا -:

تَصَبّر للبلاءِ الحَتْمِ صَبْرًا

إذا جاوزْتَ حَىَّ بَنِى أَبانِ

أقامُوا الدَّيْدَبانَ على يَفاعٍ

وقالوا: لا تَنَمْ، للدَّيْدَبانِ

[اليَفاعُ: ما أَشْرَفَ من الأرْضِ وارتَفَعَ].

و ــ: الحارِسُ. قال أحمد شَوْقى ــ يصِفُ قَبْرَ نابلْيون ــ:

لَسْتَ تُحْصِى حَوْلَه أَلْوِيةً

أُسِرَتْ أَمْسِ وراياتٍ سُبِينْ

نامَ عَنْها وهى فى سُدَّتِهِ

دَيْدَبانٌ ساهِرُ الجَفْنِ أمينْ

[سُدَّتُه: ساحَةُ مُلْكِهِ].

*الدَّيْدَبُونُ: اللَّهْوُ واللَّعِب. (عن ابن الأعرابىّ). قال: ووزنه "فَيْعَلُون". وفى "اللِّسان"، قال ابن أحْمَر:

خَلُّوا طَرِيقَ الدَّيْدَبُونِ فَقَدْ

فاتَ الصِّبا وَتفاوتَ البُجْرُ

[البُجْرُ: الشَّرُّ].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

كَمْ قَطَعْنا من حِنْدِسٍ ونهارٍ

وكأنَّ الزَّمانَ فى دَيْدَبُونِ

[الحِنْدِسُ: اللَّيلُ الشَّديدُ الظُّلْمَةِ].

* * *

*الدَّوْدَرَّى: العَظِيمُ الخُصْيَتَيْن. وقيل: الطَّويلُهما. (وانظر: أدر، دردن). وفى "الجمهرة" قال جَنْدلُ بن المُثَنَّى ــ ويُرْوَى للأَغْلَبِ العِجْلىِّ ــ:

* لما رأتْ شَيْخًا لَها دَوْدَرَّى *

* ظَلَّتْ على فِراشِها تَكَرَّى *

[تكَرَّى: تَتَناوَمُ].

و ــ: الَّذى يَجِيءُ ويَذْهَبُ فى غير حاجةٍ. (وانظر: دردن).

و ــ: الفتاةُ القَصِيرةُ.

* * *

*الدَّوْدَقُ: الصَّعِيدُ الأَمْلَسُ. (عن الهَجَرىّ). نقله ابن سيده فى "المحكم"، وأنْشَدَ:

* تَتْرُكُ منه الوعْثَ مثْلَ الدَّوْدَقِ *

* * *

*الدُّوادِمُ: (انظره فى رسمه).

*الدُّوَدِمُ: الدُّوادِمُ.

* * *

*الدَّدانُ: الرَّجُلُ الذى لا غَناءَ عِنْدَه. (عن الفَرّاء). قال: لم يَجِئ ما عَيْنُه وفاؤُه من مَوضِعٍ واحِدٍ من غيرِ فصلٍ إلا دَدَنٌ، ودَدانٌ. قال ابن بَرِّىّ: وذكرَ غيرُه البَبْرَ.

و ــ من السُّيوفِ: الكَهامُ. الذى لا يَمْضى فى الضَّرِيبةِ. قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىّ.

لَوْ كُنْتَ سَيْفًا كانَ أَثْرُكَ جُعْرَةً
وكنت ددانًا لا يُغَيِّرُكَ الصَّقْلُ

[الجُعْرَةُ: الأَثَرُ الذى يكونُ فى وسَط الرِّجْلِ من الكَىِّ].

وقال الصَّلَتانُ العَبْدِىُّ:

ويَرْفَعُ من شِعْــرِ الفَرَزْدَقِ أنَّه
له باذِخٌ لِذِى الخَسِيسَةِ رافِعُ
وقد يُحْمَدُ السَّيْفُ الدَّدانُ بجَفْنِه
وتَلْقاهُ رثًّا غِمْدُه وهو قاطِــعُ

و ـــ: القطَّاعُ. (كأنّه ضِدٌّ).

*دَدَنُ: موضِعٌ، ورَدَ فى قَوْلِ ابنِ مُقْبِل - يصِفُ نِسْوةً -:

يُثْنِينَ أعْناقَ أُدْمٍ يَجْتَنِينَ بها
حَبَّ الأَراكِ وحبَّ الضَّالِ من دَدَنِ

[الأُدْمُ: جَمْعُ أدْماءَ، وهى الظَّبْيَةُ البَيْضاءُ، شَبَّه أعْناقَ النِّساءِ بأعْناقِ الظِّباءِ].

ويُروى: "من دَنِ".

*الدَّدَنُ: اللَّهْوُ واللَّعِبُ. قال عَدِىُّ بن زَيْدٍ العِبادِىّ:

أَيُّها القَلْبُ تَعَلَّلْ بدَدَنْ
إنَّ هَمِّى فى سَماعٍ وأَذَنْ

[الأَذَنُ: الاسْتِماعُ].

وقال الأعْشَى:

وأَقْصَرَ باطِلِى وصَحَوْتُ حتَّى
كأَنْ لم أَجْرِ فى دَدَنٍ غُلاما

وقال البُحْتُرِىُّ - يَمْدحُ أَبا عِيسى العَلاءَ بنَ صاعِدٍ، ويَهْجُو البَرْبَرِىَّ -:

ماجَوُّ "خَبْتٍ" وإنْ نأتْ ظُعُنُهْ
تارِكُنا أو تَشُوقُنــا دِمَنُـــهْ
يعـودُ للصَّبِّ بَـرْحُ لَـوْعَتِهِ
إنْ عاوَدَ الصَّبُّ فى دَدٍ دَدَنُهْ

[الجوُّ: ما اتَّسعَ من الوادِى، خَبْتُ: موضِعٌ بين مكّة والمدينـة، الظُّعُنُ: جَمْـعُ ظَعِينـةٍ، وهـى المَـرأة فـى الهَـوْدَجِ، الـدِّمَنُ: آثـارُ الدّيار، البَرْحُ: الشِّدّةُ والأَذَى].

و ـــ: الحِينُ من الدَّهْر. (وانظر: دد).

*الدُّوَدِنُ: دَمُ الأَخَوَيْنِ. (وانظر: د م و).

*الدَّيْـدانُ: الـدَّأْبُ والعـادةُ. (عـن ابـن جِنِّى). وفى الخَبَر: "خرجـتُ ليلـةً أَطُـوفُ فإذا أنا بامْرأةٍ تقولُ كـذا وكـذا، ثـمَّ عـدتُ فوجدتُها ودَيْدانُها أنْ تَقُولَ ذلك".

وقال ابن الرُّومِىّ:

لا تَلْحَيانِى وإيّاها على ضَرَعِى
وزَهْوِها فكِلا الأَمْرينِ دَيْدانُ

وقال الرّاجِزُ:

ولا يـزالُ عِنْدَهُم حُفّانَـهْ
دَيْدانُهُم ذاكَ وذا دَيْـدانَهْ

*الدَّيْدانُ، والدَّيَدانُ: اللَّهْوُ و اللَّعِبُ. (عن ابن الأعرابىّ).

*الدَّيْدَانُ: العادةُ.

*الدَّيْدَنُ، والدِّيْدَنُ: الدَّيْدانُ.

يُقال: دَيْدَنُه أن يَفْعَلَ كذا. وقال أبو الفَتْحِ البُسْتِيّ:

دَعُونِي ورَسْمِي في العَفافِ فإنّنِي
جعَلْتُ عَفافِي في حَياتِيَ دَيْدَنِي

وقال أحمد شَوْقِي – يَصِفُ أمينَ الرافِعيّ –:

وأَرَى الصِّدْقَ دَيْدنًا لسليلِ الرَّا
فِعيِّينَ والعَفافَ سبيلاً

*الدَّيْدَونُ: الدَّيْدَنُ.

* * *

*الدَّادِيُّ: المُولَعُ باللَّهْوِ الذي لا يَكادُ يَبْرَحُه. (عن أبي عمرٍو).

*الدَّدَا: اللَّهْوُ واللَّعِبُ. وفي الخبر: ما أَنَا من دَدًا ولا دَدًا مِنّي".

وقال ابن السِّكِّيت: "ما أنا مِنْ دَدًا ولا الدَّدَا مِنِّيَهْ" أي: ما أَنَا مِنَ الباطِلِ ولا البَاطِلُ مِنّيه.

وفي الدَّدَا ثَلاثُ لُغاتٍ: يُقال: هذا دَدًا، كعصًا، ودَدٌ، مثلُ دَمٍ، ودَدَنٌ، مثلُ حَزَنٍ.

قال أبو عَلِيّ: " ونظيرُ دَدًا ودَدٍ في استعمالِ اللامِ تارَةً نوناً وتارَةً حرف علّةٍ وتارَةً محذوفةً: لَدَنْ، ولَدًا، ولَدُ، وكلُّ ذلكَ يقالُ. وبعضُهم يكتبهُ بالياءِ، مثلَ فَتًى، حتَّى لا يشتَبه بالاسْمِ الصحيحِ المنوّنِ. وروى الحرّانيّ عن ابنِ السِّكِّيتِ: "ما أنا من ددًى ولا ددًى مِنِّيَهْ".

* * *

الدَّالُ والذَّالُ وما يَثْلُثُهما

*الدَّاذِين: (انظره في رسمه).

* * *

*الدَّاذِيّ: (انظره في رسمه).

* * *

الدَّالُ والرَّاءُ وما يَثْلُثُهما

*دَرَابْجِرد: (انظر: دارابجرد).

*الدَّرَابْزِين: (في الفارسيّة: درابزين: الشُّرْفة، المَشْرَبِيّة، المَلْذجأ): حاجِزٌ على جانِبَيِ السُّلَّمِ، يَسْتَعينُ به الصّاعِدُ أو الهابِطُ، ويَحْميه من السُّقوط.

* * *

*الدُّراقِنُ: المُشْمُشُ. وقال أبو حنيفة: الخَوْخُ. (عن ابن سيده). (شاميّة). وفى "الأغانى" قال الشاعِرُ:

وتَرْمِينى حَبيبةُ بالدُّراقِنْ
وتَحْسَبُنِى حَبِيبةُ لا أَراها

وهو مُعَرّبٌ سُريانِىّ أو رُومىّ.

* * *

.الدِّراما Drama: تُشير فى الأصْل إلى جَوْهَر الفِعْل المَسْرَحِىّ، سَواءٌ كان من قَبيل المَأْساةِ أم المَلْهاة.
و— تُطْلَقُ على الأعمال الإبْداعِيّة الجادّة، التى تعالِجُ مُشْكِلةً من مشاكِل الحياةِ الواقعيّة بطَريقةٍ سَرْدِيّة، تَصْلُح للتّمْثيل على المَسْرَح، أو من خِلال وسائل الاتّصال المُحْدَثة المَسْمُوعة أو المرئيّة.

* * *

د ر أ

(فى العبريّة dārā (دارا)، جذر غير مستخدم بمعنى: دَرأَ، ومنه drā<ōn (دْرَاؤون): عارٌ، احتقارٌ، بُغْضٌ. وفى السريانيّة drā (دْرَا): بَعْثَرَ، رَشَّ).

١– دَفْعُ الشَّىْءِ. ٢– البُرُوزُ.
٣– المَيْلُ والاعْوِجاجُ.

قال ابنُ فارس: "الدّالُ والرّاءُ والحَرْفُ المُعْتَلّ والمَهْموز، أما الذى لَيْسَ بمَهْموزٍ ... وأمّا المهموزُ فأصْلٌ واحِدٌ، وهو دَفْعُ الشّىءِ".

*دَرَأَ الشىءُ ـَـ دَرْءًا، ودُرُوءًا: مالَ واعْوَجَّ. فهو وهى دَارِئٌ. (ج) دُرّاءٌ، ودُرَآءُ. يُقال: دَرَأَت قَناةُ الرُّمْحِ، والعَصا، ونَحْوُهما.

وقال المُتَلَمِّسُ:

وكُنّا إذا الجَبّارُ صَعّر خَدَّه
أَقَمْنا له مِنْ دَرْئِه فَتَقَوّما

[صَعّر خَدَّه: أعْرض بوَجْهه فى ناحِيَةٍ، كِبْرًا].

ويُرْوَى: "من مَيْلِه".

وقال عَبْدَةُ بن الطّبيبِ:

أَصْدَرْتُهُمْ فيه أَقْوَمُ دَرْأَهُمْ
عَضَّ الثِّقافِ وهُمْ ظِماءٌ جُوَّعٌ

[الثِّقافُ: ما تُقَوَّمُ به الرِّماحُ، يقول: حَبَسْتُهم عن الطّعامِ والشّرابِ، لما هُم فيه من الجِدال، حتّى صَدَروا عن رَأْيى].

وقال رَبيعةُ بن مَقْرومٍ الضّبّىّ:

فيارُبَّ خَصْمٍ قد كَفَيتُ دِفاعَه
وقوّمْتُ منه دَرْأَه فتنكّبا

[تَنَكّبَ: عَدَل عمّا كانَ فِيه].

وقال أبو الغُول الطُّهَوِىّ:

فنَكَبَ عنهُمُ دَرْءَ الأعادِي
وداوَوْا بالجُنُونِ مِنَ الجُنُون

وفى "الأفعال" قال الرّاجِزُ:

* إنَّ قَنَاتِي مِنْ صَلِيبَاتِ القَنَا *
* أعْيا العُداةَ أنْ يُقِيموا دَرْأَنا *

و- البعيرُ ونَحْوُه: ورِمَ ظَهْرُه، أو نَحْرُه.

و-: أغَدَّ، أى: وَرِمَت غُدَّتُه.

و- النَّاقةُ: وَرِم ضَرْعُها. (عن الأصمعىّ).

ويُقال: دَرَأَتْ ناقتُكَ: خَرَج بها وَرَمٌ، وأكثرُ ما يكونُ ذلِكَ فى مَجْرى الماء فى حَلْقِها. (عن الأصمعىّ). وقال أبو عُبيدة: هو الوَرَمُ فى اللَّوْزَتَيْن. قال مُزَرِّدُ بن ضِرارٍ الغَطَفانىّ - وذَكَر إبلاً -:

بهِنَّ دُرُوءٌ مِنْ نُحازٍ وغُدَّةٍ
لها ذَرِبَاتٌ كالثُّدِىِّ النَّواهِدِ

[النُّحازُ: داءٌ يأخُذُ الدّوابَّ والإبِلَ فى رِئاتِها، فَتَسْعُلُ سُعالاً شديدًا، الغُدَّةُ: طاعونُ الإبلِ، الذَّرِباتُ: جَمعُ ذَرِبَةٍ، وهى هنا: رَأسُ الخُرّاجِ، شَبَّهها برؤوس الثُّدِىّ].

واستعارَه رُؤْبَةُ للمُنْتَفِخِ المُتَغَضِّب، فقال:

* يا أيُّها الدَّارِىءُ كالمَنْكُوفِ *

[المَنْكُوفُ: المُصابُ بالنُّكافُ، وهو التهابُ الغُدَّة النُّكَفِيَّة].

و- السَّيْلُ ونَحْوُه: انْدَفَعَ.

يُقال: جاءَ السَّيْلُ دَرْءًا، ودُرْءًا، إذا انْدفَع من مكانٍ بعيدٍ لا يُعْلَم به فيه.

وقيل: إذا أتاك من حَيْثُ لا تَحْتَسِبه.

وقيل: أتَى من بَلَدٍ آخَر.

ويُقال: رُدُّوا دَرْءَ السَّيْلِ، ودَرْءَ العَدُوّ.

وفى المَثَل: "صادفَ دَرْءُ السَّيْلِ دَرْءًا يَدْفَعُه"، أى: صادفَ الشَّرُّ شَرًّا يَغْلِبُه. يُضْرَبُ لِمَن يَجِد مَن هو أقْوَى منه. قال دَغْفَل:

* صادفَ دَرْءُ السَّيْلِ دَرْءًا يَدْفَعُهْ *
* يَهِيضُهُ طَوْرًا وطَوْرًا يَصْدَعُهْ *

[يَهِيضُه: يكْسِرُه].

ويُقال: دَرَأَ السَّيْلُ عليهم.

و- فلانٌ: خَرَجَ فَجْأَةً. وقيل: طَلَع مِنْ حَيْثُ لا نَدْرى. وفى "اللّسان" أنشد ابنُ الأعرابىّ:

أحِسُّ لِيَرْبوعٍ وأحْمِى ذِمارَها
وأدْفعُ عنها مِنْ دُرُوءِ القبائلِ

[حَسَّ له: رَقَّ له وعطف عليه].

وقال ذُو الرُّمَّة ــ يَصِفُ أطلالَ دِيارِ مَحْبُوبته ــ:

فأصْبح يَرْعاه المَها ليس غَيْرُه
أَقاطِيعُه دُرَّاؤُه وخَوَاذِلُهْ

[المَها: جمعُ مَهاةٍ، وهى البَقَرةُ الوَحْشِيّة؛ خواذِلُه: اللّواتى تأخَّرْن عن صَواحِبِهنَّ].

وقيل: الدُّرَّاءُ هنا: التى جازَتْ من أرضٍ إلى أرض.

وـــ: اتَّخَذَ دَرِيئةً، وهى ما يُسْتَتَرُ به.

وـــ الكَوكبُ: طَلَعَ، كأنَّه يَدْرَأُ الظَّلامَ.

وقيل: طَلَع فَجْأةً.

وـــ: انْدَفَعَ فى مُضِيِّه من المَشْرِق إلى المَغْرِب.

ويُقال دَرَأَتِ النُّجومُ: انْحَطَّت وسارَتْ.

وـــ: تَوَقَّد وانْتَشَر ضَوْؤه. وقيل: تَلأْلأَ وتَوَقَّد.

وـــ النَّارُ: أَضاءتْ.

وـــ الإبلُ دَرْءًا: سالَتِ المياهُ من أفْواهِها.

وفى "المُحْكَم" قال الرَّاجِزُ:

* جابَ لها لُقمانُ فى قِلاتِها *
* ماءً نُقُوعًا لِصَدَى هاماتِها *
* تَلْهَمُه لَهْمًا بجَحْفَلاتِها *
* يَسيلُ دَرْءًا بين جانِحاتِها *

[القِلاتُ: جَمْعُ قَلْتٍ، وهى النُّقرةُ فى الصَّخْرةِ يُسْتَنْقَعُ فيها ماءُ السَّيل؛ النُّقُوعُ: الذى يَرْوِى من العَطَش؛ جَحْفَلاتُ: جَمْعُ جَحْفَلةٍ، وهى لِذواتِ الحافِرِ كالشَّفةِ للإنْسان، واسْتعارَها هنا للإبل؛ الجانِحاتُ: أوائِلُ الأَضْلاعِ، ممَّا يَلِى الصَّدْرَ].

وـــ فلانٌ بالشَّىءِ وعليه دَرْءًا: دفَع.

ويُقال: دَرَأَ الوادِى بالسَّيل.

ويُقال: دَرَأَ فلانٌ علينا: هَجَم.

قال عبدُ اللّه بن سَلَمةَ الغامِدىّ:

دَرَأْتُ عَلَى أَوابدَ ناجِياتٍ
يَحُفُّ رِياضَها قَضَفٌ ولُوبُ

[الأوابدُ هنا: الحُمُرُ الوَحْشِيّةُ؛ ناجِياتٌ: مُسْرِعاتٌ؛ يَحُفُّها: يُحِيطُ بها؛ القَضَفُ: الحِجارَةُ الرِّقاقُ؛ اللُّوبُ: جَمْعُ لابَةٍ، وهى الأرضُ ذاتُ الحِجارة السُّودِ].

ويُقال: دَرَأَ بالشَّىءِ فى الشَّىءِ: دَفَع به فيه. وفى الخبر: "اللهمّ إنِّى أَدْرَأُ بكَ فى نُحورهم"، أى: أَدْفَعُ بك لِتَكْفِيَنِى أمْرَهم، وإنّما خَصَّ النُّحورَ؛ لأنّه أسْرَعُ وأقْوى فى الدَّفْع، والتَّمكُّنِ من المَدْفوعِ.

وـــ الشَّىءَ: دَفَعَه. يُقال: دَرَأَ العَدُوَّ.

قال المُرَقِّشُ الأكْبَر:

جَدِيرونَ أنْ لا يَحْبِسوا مُجْتَدِيهمُ
لِلَحْمٍ وأنْ لا يَدْرَؤُوا قِدْحَ رادِفِ

[مُجْتَدِيهم: الطَّالِبُ إليهم نَفْعَهُم، الرَّادِفُ: الذى يَجِيء بعدما يُقْسم الجَزورُ].

وقال أبو العَلاء المعَرِّىّ:

يقولُ لكَ العَقْلُ الذى مَيَّزَ الحِجا:
إذا أنت لم تَدْرَأْ عَدُوًّا فَدارِهِ

ويُقال: دَرَأَ الشَّىءَ بالشَّىءِ. وفى الخبر: "ادْرَءُوا الحُدودَ بالشُّبُهات".

ويُقال: دَرَأَ عنه الشَّىءَ: دَفَعَه عنه. وفى القرآن الكريم: ﴿قُلْ فادْرَءُوا عن أَنْفُسِكُم المَوْتَ إنْ كُنْتُم صادِقِين﴾.

(آل عمران/ ١٦٨).

وقال أبو زُبَيْدٍ الطَّائىّ - يَرْثِى ابنَ أُخْتِه -:

كان عَنِّى يَرُدُّ دَرْؤُكَ - بَعْدَ اللـ (م)
ـهِ - شَغْبَ المُسْتَصْعَبِ المِرِّيدِ

[الشَّغْبُ: تَهْيِيجُ الشَّرِّ، المِرِّيدُ: مُبالغةُ المارِدِ].

ويُقال: دَرَأَ عنه الحدَّ وغَيْرَه: أخَّرَه عنه. وفى الخَبَرِ عن عائشة - رضى الله عنها -: " ادْرَءُوا الحُدودَ عن المُسْلِمين ما اسْتَطَعْتم، فإن وجدتم للمُسلِم مَخْرجًا فخَلُّوا سَبيلَه، فإنَّ الإمامَ لأنْ يُخْطِىءَ فى العَفْوِ خيرٌ من أن يُخْطِئَ فى العُقُوبَةِ". وفيه أيضًا: " أنَّ امْرَأةً اسْتُكْرِهَتْ على عَهْد رسول اللـه - صلَّى اللهُ عليه وسلَّم - فَدَرَأَ عنها الحَدَّ، وأقَامَه على الذى أصابَها...".

وقال البارُودِىّ - يصِفُ منزلاً نَزَله فى بعضِ نَواحِى جَزِيرَة سَرَنْديب -:

وخَمِيلَةٍ بكَرَتْ سماوَةُ أَيْكِها
تَحْمِى الهَجِيرَ عن النُّفوسِ وتَدْرَأُ

ويُقال: دَرَأْتُ عن البَعِيرِ الحَقَبَ، أى: أخَّرْتُه عنه، وأزَلْتُه عن موضعِه.

ويُقال: دَرَأَ عنه الشَّىءَ بكذا: دَفَعَه عنه به.

قال كَعْبُ بن سَعْدٍ الغَنَوِىّ:

وشَخْصٍ دَرَأْتُ الشَّمْسَ عَنْه براحَتِى
لأنْظُرَ قَبْلَ اللَّيْلِ أيْنَ نُزُولِى

ويُقال: دَرَأَ عن الرَّجُلِ الحَدَّ بحَقٍّ أو شُبْهَةٍ.

و-: بَسَطه وسَوَّاه، يُقال: دَرَأَ البِساطَ وفى خَبرِ عُمرَ - رضِى الله عنه -: "أنَّه صَلَّى المَغْرِبَ، فلمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمْعَةً من حَصَى المَسْجِد، وألْقَى عليها رِداءَه، واسْتَلْقَى". (الجُمْعَةُ: المَجْموعَةُ).

ويُقــال: دَرَأَ الوَضِينَ للبَعِيرِ ــ وهـو حِـزامٌ عَرِيضٌ يُشَدُّ به الرَّحْلُ عليه ــ: بَسَطَه على الأَرْضِ، ثم أَبْرَكه عليـه؛ لِيَشُدَّه بـه. قـال المُثَقِّبُ العَبْدِيّ ــ وذكَر ناقَتَه ــ:

تَقولُ إذا دَرَأْتُ لها وَضِينى:

أَهذا دِينُه أبدًا ودِينِى؟

[دِينُـه هنـا: عادتُـه ودَيْدَنُـه، يريـدُ أنّهـا تَشكُو من طُول سَفَرِه، فهـو لا يُرِيحُهـا ولا يَسْتَرِيحُ].

ويُقال: دَرَأَ الزِّمامَ لناقَتِه.

ويُقال: دَرَأَ له، أو إليه، وِسادةً.

وـــ المرأةُ زَوْجَها دَرْءًا: أساءَت عِشْرَتَه.

وـــ فلانٌ فلانًا بحَجَرٍ: رَماه بـه. (وانظر: ر د أ، ر د ى).

وـــ الحـائِطَ ببنـاءٍ: أَلْزَقَـه بـه تَقْوِيـةً لـه. (وانظر: ر د أ).

وـــ الدَّرِيئةَ للصَّيْدِ، ونَحْوِه، وإليه: ساقَها أمامَه، واسْتَتَر بها.

*أَدْرأَ فلانٌ: اتّخذ دَرِيئةً.

وـــ النّاقةُ: أَرْخَتْ ضَرْعَها، وقيل: أَنْزَلتِ اللَّبَنَ عند النِّتاجِ. فهى مُدْرِئٌ.

ويُقال: أَدْرَأَتِ النّاقةُ بضَرْعِها، وله.

وـــ فلانٌ عن فلانٍ الشىءَ: دَفَعَه عنه. وقيل: أَخَّره عنه. وفى الخَبَرِ عن الحَسَنِ: "أنّ عمرَ بنَ الخطّابِ ـ رضى الله عنـه ـ أرادَ أن يَرْجُمَ مَجْنُونةً، فقال له عَلِىٌّ ـ كَرّم الله وَجْهـه ـ: مالَكَ ذلك. قال: سَمِعتُ رسولَ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يقول: رُفِعَ القَلَمُ عن ثلاثةٍ: عن النّائمِ حتى يَسْتَيْقِظَ، وعن الطِّفْلِ حتى يَحْتَلِمَ، وعن المَجْنونِ حتى يَبْرَأَ أو يَعْقِلَ. فأَدْرَأَ عنها عُمَرُ ـ رضى الله عنـه ـ " (أى: أَدْرَأَ عنها الحدَّ).

ويُقال: أَدْرَأَهُ بكذا: دَفَعه به.

*دارَأَ فلانًا: دافَعَه.

وـــ: خالَفَه وشاغَبه. يُقال: فلانٌ لا يُدارِئُ، ولا يُمارِى. وفى خَبَرِ قَيْسِ بن السّائبِ بن عُوَيْمرٍ قال: "كان النبىُّ ـ صلى اللّه عليه وسلّم ـ شَرِيكِى فى الجاهليّة، فكان خَيْرَ شَرِيكٍ، كان لا يُدارِئُ، ولا يُمارِى" (لا يُمارِى: لا يجادِل).

ويُروى: "لا يُدارِى" مِنْ داراهُ: إذا خَتَلَه وخَدَعَه. (وانظر: درى).

وـــ: لاطَفَه ولايَنَه اتّقاءً لِشَرِّه. (وانظر: د ر ى). قال مُحمّد بن أحمدِ بن الحَدّاد الأَنْدَلُسىّ الوادِيآشِىّ:

فدارَيْتُ إعتابًا ودارأتُ عاتِبًا

ولم يُغْنِنِى أنّى مُدارٍ مُدارِئُ

[إعْتابًا: إرْضاءً].

ويُقال: دارأ رَحْلَه: عالَجَه وسوّاه. (لج)

قال ذُو الرُّمَّةِ - يصِفُ مُتابَعَته لرَحيلِ صاحِبتهِ -:

وإنْ سِرْتُ بالأرْضِ الفَضاءِ حَسِبْتَنى

أُدارِئُ رَحْلى أنْ تَمِيلَ حِبالِيا

[يقول: أميلُ نحوَها كأنّى أُعالِجُ رَحْلى وأسَوِّى حِباله].

*دَرَّأ الشّىءَ: دَفَعه.

*ادَّرأ فلانٌ: اتَّخَذ دَرِيئَةً. وأصله "ادْتَرَأ" على "افتعل" أُبْدِلت تاءُ الافتعال دالاً، وأُدْغِمت فى الدّال.

و- بالشّىءِ: اسْتَتَر به. قال ذُو الرُّمَّةِ:

إذا ادَّرَؤُوا مِنْهُمْ بِقِرْدٍ رَمَيْنَه

بِمُوهِيَةٍ صُمِّ العِظامِ العَوارِقِ

[المُوهِيَةُ: الدّاهيةُ التى تُوهِى، أى تَكْسِر؛ العَوارِقُ: التى تَعْرُق العَظْمَ، لا تَدَع عليه لَحْمًا].

و- الصَّيْدَ، وله: اتَّخَذ له دَرِيئَةً.

(وانظر: درى).

و- الشّىءَ بكذا: دَفَعه به. قال أبو نُواسٍ - يصِفُ كأسًا عليها تَصاويرُ وزَخارِفُ -:

قرارَتُها كِسْرَى وفى جَنَباتِها

مهًا تَدَّرِيها بالقِسِىِّ الفَوارِسُ

*انْدَرأ الشّىءُ: مُطاوِع دَرَأه.

و- السَّيْلُ: انْدَفَعَ.

و- الحَرِيقُ: انتَشَرَ وأضاءَ.

و- فلانٌ عليه: انْدَفَع. (وانظر: درى).

قال الكُمَيْتُ:

وأَزْدُ شَنُوءَةَ انْدَرَؤُوا عَلَيْنا

بِجُمٍّ يَحْسِبون لها قُرونا

[أزْدُ شَنُوءَةَ: قَبيلةٌ يَمَنِيّةٌ؛ الجُمُّ من الكِباش: جَمعُ أجَمّ، وهو: ما لا قَرْنَ له].

و- طَلَعَ فَجْأةً.

ويُقال: انْدَرَأ عليه بشَرٍّ: فاجأه به.

*تَدارَؤُوا: تَدافَعُوا واخْتَلَفُوا فى الخُصُومَة وغيرها. وفى الخَبَر: "أنّ النبىَّ - صلّى الله عليه وسلّم - سَمِع قومًا يَتَدارَؤُونَ، فقال: إنَّما هَلَكَ مَنْ كان قَبْلَكم بهذا ...".

ويُقال: تَدارَؤُوا فى الشّىءِ. وفى الخَبرِ عن أبى هُرَيرة أنّ النبىَّ - صلّى الله عليه وسلّم - قال: "إذا تَدارَأْتُم فى طريقٍ فاجْعَلوها سَبْعَةَ أذْرُعٍ". وفيه أيضًا، عن أبى هُرَيرةَ: "أن رَجُلَيْنِ تَدارَءا فى بَيْعٍ ليس لواحدٍ مِنْهُما بَيِّنَةٌ ...".

وـــ: تَعاوَنُوا. (عن الزَّبيدىّ). (كأنّه ضِدٌّ).

*ادَّارَءوا: تدافَعوا واخْتَلفوا فى الخُصُومة وغيرها. (أصلُه تَدارَؤوا، أُدْغِمَتِ التاءُ فى الدّال، لاتّحادِ المَخْرَج، واجْتُلِبَتِ الألفُ، لِيَصِحَّ الابتِداءُ بها). وفى القرآن الكريم: ﴿وإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادّارَأْتُمْ فيها واللهُ مُخْرِجٌ ما كُنْتُم تَكْتُمُونَ﴾. (البقرة/ ٧٢).

*تَدَرَّأَ فلانٌ: انْدَفَعَ.

ويُقال: تَدَرَّأَ عليهم: خَرَج فُجاءةً.

وـــ: اسْتَتَرَ عن الشّىءِ لِيَخْتِلَه، أو: اتّخَذ دَرِيئَةً للصَّيْدِ أو الطَّعْن.

وـــ علينا: تَطاوَلَ وتَجَبَّرَ. وقيل: تَطاوَلَ وتَعاوَنَ. قال عَوْفُ بن الأَحْوص:

لَقِينا مِنْ تَدَرُّئِكُمْ عَلَيْنا
وقَتْلِ سَراتِنا ذاتَ العَراقِى

[سَراتُنا: سادتُنا، ذاتُ العَراقِى، يُريد: الدّاهِية].

ويُقال: تَدَرَّأْتُ على الرَّجُل: إذا تعزَّزتَ عليه، قال المَرّارُ بن سعيدِ الفَقْعَسِىّ:

إذا تدَرَّأْتُ بالدَّرْءِ الذى قِبَلى
على ابْنِ عَمِّىَ والمَوْلَى له غِيَرُ

[المَوْلَى هنا: ابْنُ العَمِّ].

وقال العَلاءُ بن مِنْهال الغَنَوىّ - فى شَرِيكِ ابن عبدِ اللهِ النَّخَعىّ -:

فلَيْتَ أبا شَريكٍ كان حَيًّا
فيُقْصِرَ - عن مَقالَتِه - شَريكا
ويَتْرُكَ مِنْ تَدَرُّئِه عَلَيْنا
إذا قُلْنا له: هذا أَبُوكا

ويُقال: تَدَرَّأَ علينا بشَرٍّ.

*التُّدْرَأُ - يُقال: فلانٌ ذو تُدْرَإٍ، أى: ذو حِفاظٍ ومَنَعَةٍ وقُوَّةٍ على أعْدائِه، وذو مُدافَعَةٍ، يكونُ ذلك فى الحَرْبِ والخُصومةِ.

قال العبّاس بن مِرْداس:

وقَدْ كنتُ فى الحَرْبِ ذا تُدْرَإٍ
فلم أُعْطَ شيئًا ولم أُمْنَعِ

وقال القُلاخُ بن حَزْنٍ السَّعْدِىّ - يَرْثِى -:

وذى تُدْرَإٍ ما اللَّيْثُ فى أَصْلِ غابةٍ
بأشْجَعَ منه عِندَ قِرْنٍ يُنازِلُهْ

وقال ابنُ زَيدون - فى مَدْحِ أبى الحَزْمِ بن جَهْوَر -:

وذو تُدْرَإٍ للعَزْمِ تَحْتَ أَناتِه
كُمُونُ الرَّدَى فى فَتْرَةِ الأَعْيُنِ النُّجْلِ

*التُّدْرَأَةُ: التُّدْرَأُ. يُقال: فلانٌ ذو تُدْرَأَةٍ.

*الدّارِئُ: العَدُوُّ المُبادِئُ. (عن ابن الأعرابىّ).

و ـــ: الغَرِيبُ.

(ج) دُرَّاءٌ، ودُرَآءُ. يُقال: نحن فُقراءُ دُرَآءُ.

*الدَّرْءُ: الحَجْمُ، أى: النُّتُوء.

و ـــ: الحَيْدُ، وهو مائتًأ من نواحى الشَّىءِ، يُدافِعُ ما يُلاقِيه. يُقال: بِئْرٌ ذاتُ دَرْءٍ.

وقيل: النُّتُوءُ من الجَبَلِ وغيره.

وقيل: هو أَنفُ الجَبَلِ المُعْوَجُّ. (عن الأصمعىّ).

(ج) دُرُوءٌ.

قال ابنُ مُقْبِلٍ ـ يَمْدَحُ قومَه ـ:

فينا كَراكِرُ أَجْوازٌ مُضَبَّرَةٌ

فيها دُرُوءٌ إذا خِفْنا مِنَ الزَّوَرِ

[الكراكِرُ: الجماعاتُ، أَجْوازٌ: جَمعُ جَوْزٍ، وجَوْزُ كُلِّ شىءٍ: وَسَطُه وأكْرمُه، مُضَبَّرَةٌ: مُجْتَمِعَةٌ قَوِيَّةٌ شَدِيدَةٌ، الزَّوَرُ: العِوَجُ فى الزَّوْرِ، ويُريد به الاعْتِراضَ].

وقال أبو ذُؤَيبٍ الهُذَلىّ ـ يصِفُ جبلاً ـ:

تُهالُ العُقابُ أن تَمُرَّ بِرَيْدِه

وتَرْمِى دُرُوءٌ دُونَه بالأَجادِلِ

[تُهالُ: يُصيبُها الهَوْلُ والرُّعْبُ، الرَّيْدُ: ما نَتَأَ مِنَ الجَبَلِ، فَخَرَجَ مِنه حَرْفٌ، الأجادِلُ: الصُّقورُ].

وقال الطِّرِمَّاح ـ وذَكَر ناقةً ـ:

إذا لَمْ تَجِدْ بالسَّهْلِ رِعْيًا تطرَّقَتْ

شَمارِيخَ لَمْ يَنْعِقْ بهِنَّ مُشِيعُ

مَتى ما تُرِدْها لا تَنَلْها ودُونَها

دُرُوءٌ تَرُدُّ العِفْرَ وهْو رَجِيعُ

[الرِّعْىُ: الكَلأُ، تَطَرَّقت: طَرَقَتْ، أى: أَتت، الشَّماريخُ: رُؤُوسُ الجبالِ، يَنْعِق: يَزْجُر، المُشِيعُ هنا: الرَّاعِى، مِنْ أشاعَ بالإبلِ، إذا صاحَ بها ودَعاها، العِفْرُ: القَوِىُّ الجَلْدُ، الرَّجِيعُ: الكالُّ المُتْعَبُ].

واستعارَه الفَرَزْدقُ للإسلامِ، فقال ـ يَذْكُر تَقْييدَه لِنفْسِه، وامْتِناعَه عن الهِجاءِ ـ:

أَلَمْ تَرَنِى والشِّعْرَ أَصْبَحَ بَيْنَنا

دُروءٌ من الإسلامِ ذاتُ حَوامِ

وقيل: الدُّروءُ هنا: الحَواجِزُ.

oودُرُوءُ الطَّرِيقِ: أَخاقِيقُه، وهى كُسُورُه وجُرُوفُه وحَدَبُه. يُقال: طريقٌ ذو دُرُوءٍ.

واستعارَه بِشْرُ بن أبى خازِمٍ للجَيْش، فقال:

سَمَوْنا بالنِّسارِ بذى دُرُوءٍ

على أَرْكانِه شَذَبٌ مَنِيعُ

[بالنِّسار، يُريد: يَوْمَ النِّسارِ، وهو من أيّامِ العَرَبِ، أركانُه: جوانِبُه، الشَّذَبُ هنا: السِّلاحُ].

*الدَّرَأُ: الوَرَمُ في اللَّوْزَتين. (عن أبي عُبيدة).
يُقال: به دَرَأ.
*الدَّرِّيءُ، والدُّرِّيءُ، والدِّرِّيءُ من الكَواكِب: المُنْدَفِعُ في مُضِيِّه من المَشْرق إلى المغْرب، مثل كَوكَب الزُّهَرَة.(وانظر: درر). وعليه قِراءة أبي عمرٍو والكِسائي "كوكبٌ دِرِّيءٌ". وقِراءةُ ابن المُسَيِّب "دَرِّيءٌ". (النور/٣٥).
وقال أَوْسُ بن حَجَرٍ ـ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا ـ:

فانْقَضَّ كالدِّرِّيءِ يَتْبَعُه
نَقْعٌ يَثُورُ تَخالُه طُنُبا

[الطُّنُبُ هنا: الخَيْمَةُ].
و ـ: النَّاصِعُ. (عن الفَرَّاء).
وقيل: المُتَوَقِّدُ المُتَلأْلِئُ.
(ج) دَرارِئُ، ودَرَارِي بالتخفيف.
*الدَّرِيئَةُ: الحَلْقَةُ، أو الدَّائرةُ، يُتَعَلَّمُ عليها الطَّعْنُ والرَّمْيُ. قال عَمْرو بن مَعْدِ يكَرِبَ الزُّبَيْدِيَ:

ظَلِلْتُ كأنّي لِلرِّماح دَرِيئَةٌ
أُقاتِلُ عن أبناءِ جَرْمٍ وفَرَّتِ

[جَرْمُ: قبيلةٌ].
ويُروى: "دَرِيَّةٌ". (وانظر: درى).
وقال قَطَرِيُّ بن الفُجاءةِ:

فَلَقد أرانِي لِلرِّماحِ دَرِيئَةً
مِن عَن يَمِيني مَرَّةً وأَمامِي

ويُروى: "دَرِيَّةً".
و ـ: ما يَسْتَتِرُ به الصَّائِدُ، من بَعيرٍ أو غَيرِه، لِيَخْتِلَ به الصَّيْدَ. يُقال: ادْرَؤُوا دَرِيئَةً. (وانظر: درى).
(ج) دَرايا، ودَرَائِئُ. (كِلاهُما نادِرٌ).
*المُدارَأَةُ ـ يُقال: ناقةٌ ذاتُ مُدارَأَةٍ: شَدِيدَةٌ. (عن السُّكَّرِيّ).
قال أُسامَةُ بنُ الحارِثِ الهُذَلِيُّ:

ما أَنا والسَّيْرُ في مَتْلَفٍ
يُعَبِّرُ بالذِّكْرِ الضَّابِطِ
وبالبُزْلِ قد دَمَّها نَيُّها
وذاتِ المُدارَأَةِ العائطِ

[المَتْلَفُ: المَفازَةُ، الذِّكْرُ الضَّابِطُ، يعني: البعيرَ العظيمَ، ويُعَبِّر به، أي: يَحْمِله على ما يَكْرَه، دَمَّها: طَلاها، نَيُّها: شَحْمُها، العائِطُ: التي اعْتاطَ رَحِمُها فلم تَحْمِل، وهو أَقْوى لها].
ويُروى: "وذاتِ المُداراةِ والعائِطِ". (وانظر: درى).
*المِدْرَأُ: ما يُدْفَعُ به.

* * *

د ر ب

(فـي العبريّـة dārab (دَارَفْ)، جـذر غـير مُـستعمل، ومنـه فـي الـسريانيّة derbā (دِرْبا): دَرْب، طريق).

١- الإغْراءُ بالشَّيءِ ولُزُومُه .

٢- المَرانَةُ والاعْتِيادُ . ٣-الطَّريقُ.

قـال ابـنُ فـارِس: "الـدَّالُ والـرَّاءُ و البـاءُ الصَّحيح منه أصلٌ واحِدٌ، و هـو أن يُغْرَى بالشَّيءِ، ويلزَمَهُ".

*دَرِبَ فُلانٌ بالمكانِ ـُ دُرُوباً: لَزِمَه.

*دَرِبَ فلانٌ ـَ دَرَبًا، ودُرْبَةً: صَبَر. (عن الزّمخشريّ). وقيل: صَبَر في الحَرْبِ وقتَ الفِـرار. فهـو دَرِبٌ، ودارِبٌ، وهـي بتـاء. (ج) دَوارِبُ.

يُقال: دَرِبَ زَيْدٌ، وعَرِدَ عَمْرٌو. (عَـرِد: فـرَّ وهَرب).

وـ بالشيءِ: اعْتادَه وأُولِع بِـهِ. (عـن أبـى زيد). (وانظر: د ر د ب).

قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ ـ يَمْدحُ الأنْصارَ ـ:

دَرِبوا كمـا دَرِبَـتْ بِبَطْنِ خَفِـيَّـةٍ
غُلْبُ الرِّقابِ من الأُسودِ ضَـوارِي

[بَطْنُ خَفِـيَّة: مَوْضِعٌ كثيرُ الأُسـودِ، غُلْـبُ الرِّقابِ: غِلاظُها، ضَوارٍ: مُعْتادةٌ للصَّيْدِ].

ويُروى: "ذَرِبوا". أى: احْتَدُّوا.

وقال كَعبُ بن مالِك ـ يمـدحُ المُسْلِمينَ فـى غَزْوةِ الأَحْزابِ ـ:

دَرِبُوا بِضَرْبِ المُعْلَمِينَ فأَسْلَمُوا
مُهْجاتِ أَنْفُسِهِم لِرَبِّ المَشْرِقِ

[المُعْلَمونَ: الذين يُعَلِّمون أَنفُسهم بعلامـاتٍ فى الحربِ، يُعْرفونَ بها لِشَجاعَتِهم].

وقال أبو العِيالِ الهُـذَلِيّ ـ يَرْثِـى ابـنَ عَـمٍّ له ـ:

يَلُـفُّ طَوائِفَ الفُرسا
نِ وَهْوَ بلَفِّهِـمْ أَرِبُ
يُـوَرِّدُ ثُـمَّ يَحْمِـى أَنْ
يُعَرِّدَ باسِـلٌ دَرِبُ

[يَلُـفُّ: يَجْمَـعُ، أَرِبٌ: حـاذِقٌ، يُعَـرِّدُ: يَهْرُبُ].

ويُقـال: مـا زِلْـتُ أَعْفُـو عَـنْ فُـلانٍ حَتَّـى اتَّخَذَها دُرْبَةً. قال زُهَيْر بن أبى سُلْمى:

وفى الحِلْمِ إدْهانٌ وفى العَفْوِ دُرْبَـةٌ
وفى الصِّدْقِ مَنْجاةٌ مِنَ الشَّرِّ فاصْدُقِ

وـ بالأَمْرِ: عَلِمَ به.

وـــ على الشّيء، وبه: مَرَنَ وحَذِقَ. يُقال: دَربَ البازيُّ على الصَّيْدِ. و: دَرب فلانٌ بالصَّنْعةِ. قال النابغةُ - يمدحُ، ويذكُر جَوارحَ الطَّيرِ التي تَتْبَعُ المَمْدوحَ في غَزَواتِه -:

يُصاحِبْنَهُمْ حتى يُغِرْنَ مُغارَهم
مِنَ الضّارياتِ بالدِّماءِ الدّوارِبِ

[الضّارياتُ بالدِّماءِ: التي أُولِعَتْ بِشُربِ الدَّم].

*أَدْربَ فُلانٌ: صوَّتَ بالطَّبْلِ.

(وانظر: د ب د ب، د ر د ب).

وـــ القَوْمُ: دَخَلوا في الدَّرْبِ.

ويُقال: أَدْرَبَ المُسْلمونَ في غَزْوِهِم، أي: جاوزُوا الدَّرْبَ إلى العَدُوِّ.

*دَرَّبَ فلانٌ البازيَّ، أو الجارِحَ: ضَرَّاهُ على الصَّيْدِ.

وـــ الجَمَلَ وغيرَه: عوّده ومرّنه.

فالمفعولُ مُدَرَّبٌ، وهي بتاء. وفي خَبَرِ عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ: " فَكانَتْ ناقةً مُدَرَّبَةً "

وقال زُهَيْرٌ - يَصِفُ ناقَةً -:

تَهْدي قَلائِصَ دُرِّبَتْ عِيدِيَّةً
خُوصًا أَضرَّ بها الوَجيفُ المُهْذِبُ

[قلائِصُ: جَمعُ قَلُوص، وهي الفَتِيَّةُ من الإبل، عِيديَّةٌ: منسوبةٌ إلى حَيٍّ من اليمن، أو إلى فَحْلٍ مشهورٍ، الخُوصُ هنا: جَمعُ خَوْصاءَ، وهي الغائِرةُ الأعْيُنِ من كَثْرة السّفرِ، الوجيفُ: ضَرْبٌ من سيرِ الإبلِ، المُهْذِبُ: السَّريعُ].

وـــ الشدائِدُ فلانًا: أصابتهُ مِراراً حتّى قَوِيَ ومَرَنَ عليها. (عن اللِّحْيانِيّ).

يُقال: شَيْخٌ مُدَرَّبٌ: مُجَرَّبٌ، أي: جَرَّبته الأيّامُ وأحْكمته، أو: بَصِيرٌ بالأُمُورِ مُجَرِّبٌ لها.

وـــ فلانٌ فلانًا بالشّيءِ، و عَلَيْهِ، و فِيهِ: ضَرّاه. أي: عَوّدَه ومَرّنَه.

وـــ: أَلَبَّ عليه.

*تَدَرَّبَ فُلانٌ: مُطاوع دَرّبه.

وـــ بالشّيء: اعْتادَه وضَرِيَ به.

وـــ بالأَمْرِ: عَلِمَ به.

*دَرْبَى فُلانٌ فلاناً يُدَرْبِيه دِرْباةً: أَلْقاهُ فيما يَكْره. (عن ابن الأعرابيّ). وفي "اللِّسان" قال الرّاجِزُ:

* اعْلَوَّطا عَمْرًا لِيُشْبِياهُ *
* في كُلِّ سُوءٍ و يُدَرْبِياهُ *

[اعلَوَّطا: لَزما؛ يُشْبياه: يُلْقِياه فيما يَكْرَه].

*تَدَرْبَى فلانٌ: مطاوع دَرْباه.

*التَّدْرِيبُ: الصَّبْرُ فى الحَرْبِ وَقْتَ الفِرارِ. وفى خَبَرِ أَبى بَكْرٍ - رَضِىَ اللهُ عنه -: " لا تَزالُونَ تَهْزِمُونَ الرُّومَ، فإذا صارُوا إلى التَّدْريبِ وَقفتِ الحَرْبُ". قيل: أَصْلُهُ من "الدُّرْبَةِ". وهى التَّجْرِبَةُ. ويجوزُ أن يَكونَ مِن "الدُّروبِ"، و هى الطُّرُقُ، كالتَّبويبِ من الأَبْوابِ، يعنى أن المَسالِكَ تَضِيقُ، فَتَقِفُ الحَرْبُ.

وـــ (فى الاسْتِعمال العصرىّ): تَزويدُ العاملينَ بالدّراساتِ العِلْميّة والعَمَليّة، التى تُؤدّى إلى رَفْعِ دَرَجَةِ المهارَةِ فى أداءِ العَمل المَطْلوب. يُقال: تَدْريبٌ مِهَنِىّ، وتَدْريبٌ عَسْكرىّ، وتَدْريبٌ رياضِىّ. (لج)

*دارابُ: اسمُ ملكٍ من مُلوكِ الفُرْس. (وانظر: دارا).

*الدَّارِبةُ: الطَّبَّالَةُ.

وـــ: العاقِلَةُ، الحاذِقَةُ بصناعَتِها.

*الدِّرابُ: نوعٌ من البَقر، تَرِقُّ أظلافُه وجُلودُه، وله أَسْنِمَةٌ. واحِدُه دِرْبانِىّ، ودِرْبانِيّة.

وـــ zebu cattle: نوعٌ مُسَنَّمٌ من البَقر، يتميَّزُ باستطالة رأسِه، وعِظَمِ لُغْدِه، وارْتِفاع قوائمِه، وطول أُذُنَيْه وتدلِّيهما، وبأنّ له سنامًا عَضَليًّا دُهنيًّا يعلو قفاه. والأبقارُ المسنَّمَةُ أفضلُ تكيُّفًا للأجْواءِ الحارَّة، وهى تَنْتَمى إلى الأَصْلِ الهندىّ الذى يُظَنُّ أنّه أصلُ السُّلالاتِ المسنَّمة التى انتقلتْ إلى أفريقيا والشّرقِ الأوسطِ، واسمُه العلمىّ *Bos indicus*.



الدِّرابُ

*الدَّرْبُ (فى الفارسيّة: در، ودرب، بمعنى: الباب): بابُ السِّكَّةِ الواسِعُ. وقيل: البابُ الأكْبَرُ. وأنْشَدَ سِيبَوَيْه:

مِثْلُ الكِلابِ تَهِرُّ عِنْدَ دِرابِها
ورِمَتْ لَهازِمُها مِنَ الخِزْبازِ

[تَهِرُّ: تَنْبحُ؛ اللَّهازِمُ: جَمْعُ لِهْزِمةٍ، وهى لَحْمةٌ فى أَصْلِ الحَنَكِ؛ الخِزْبازُ: داءٌ يُصيبُ الحلْقَ].

وـــ: كُلُّ مَدْخَلٍ غَيرِ نافِذٍ إلى الرُّومِ.

قيل: هو بِفَتْحِ الرَّاءِ للنافِذِ مِنْه، وبالسُّكُون لِغَيْرِ النَّافِذِ.

وقيل: المَضِيقُ مِنْ مَضايقِ الرُّومِ. قال أسماءُ ابنُ خارجةَ:

والحيُّ مِــن غَطَفانَ قد نَزَلوا
مـن عِزَّةٍ في شامخٍ صَعْــبِ
حَتَّى تَحَصَّنَ مِنْهُمُ مَن دُونَه
ما شاءَ مِنْ بَحْرٍ و مِـن دَرْبِ

و ـــ: المَضِيقُ في الجِبالِ. وقيل: هو المَدْخَلُ بينَ جَبَلَيْن.

و ـــ: المَوْضِعُ الذى يُجْعَلُ فِيهِ التَّمْرُ لِيقِبَّ، أى: يَيْبَس.

(ج) دِرابٌ، و دُروبٌ، و أَدْرابٌ.

و ـــ (فى خِطَطِ المُدن): عددٌ من المنازل تُشَكِّلُ حيًّا خاصًّا، مُنْفصلاً عن بقيّة المدينة، يتّصلُ بها بممرٍّ أو زُقاقٍ ضيّق، كالدّرْب الأحمر، ودَرْب الأربعين بالقاهرة. ويُطلَقُ أيضًا على الشّارع الضّيّق أو الزُّقاق.

و ـــ: مَوْضِعٌ بنَهاوَنْد، مِنْ بلادِ الجَبَل، وبه فُسّرَ قولُ امْرِىءِ القَيْس:

بَكَى صاحِبِى لَمّا رَأى الدَّرْبَ دُونَه
وأَيْقَنَ أنّا لاحِقان بقَيْصَـرا

و ـــ: مَوْضِعٌ بِبَغْداد، نُسِبَ إليه:

oعُمَرُ بنُ أَحْمَد بـن عَلِيٍّ القَطّان الدَّرْبِيُّ (٣٢٧هـ = ٩٣٨م): مُحَدّثٌ بَغْدادِيٌّ ثِقةٌ، حَدّث عن الحَسَن بن عَرَفَة، ومُحَمّد بن عثمان بن كرامة، روى عنه الدّارقُطْنِيّ وابن شاهين.

و ـــ: ما بَيْنَ طَرَسُوس وبلادِ الرُّومِ. قيل: إيّاهُ عَنَى امْرؤ القَيْس فى البيت السابق.

oودَرْبُ الثَّبّانة ـ ويُقال: دُرَيبُ الثَّبانَة ـ: المَجَرَّةُ. (انظر: ث ب ن، ج ر ر).

oودَرْبُ دَرّاج: مَحَلّةٌ كبيرةٌ فى وَسَطِ مَدِينَة المَوْصِل، كانَ يَسْكُنُها الخالدِيّان الشّاعِران: محمد (٣٨٠هـ = ٩٩٠م)، وسعيد (٣٩٠هـ = ٩٩٩م). قالَ أحَدُهُما - يَصِفُ دَيْرَ مَعْبَدٍ -:

يا دَيْرُ! ياألَيْتَ دارى فى فِنائِكَ ذا
أو لَيْتَ أنّك لِى فى دَرْبِ دَرّاجِ

oودَرْبُ الزَّعْفَران: موضِعٌ بكَرْخِ بَغْداد، كان يسكُنه التُّجّارُ وأربابُ الأموال، وربُّما سَكَنَه بَعْضُ الفُقَهاءِ، قال القاضِى أبو الحسن علىّ بن مُحمّد المايَنْجى الفَقيهُ الشافِعىُّ ـ يَذْكُرُه ويخاطِبُ منزلاً ـ:

فهالَكَ مَنْزِلاً لولا اشْتِياقِى
أُصَيْحابِى بـدَرْبِ الزَّعْفَـران

oودَرْبُ القُلّة: موضعٌ وراءَ الفُراتِ ـ قال ياقوتُ: أظُنُّه فى بلادِ الرُّومِ ـ ذَكَرهُ المُتَنَبّى فقال:

لَقِيتُ بِدَرْبِ القُلّةِ الفَجْرَ لَقْيَةً
شَفَتْ كَمَدِى واللّيْلُ فيه قَتيلُ

[يُريد أنّ الفَجْر أشْرق بضَوْئه فكأنّه قَتَل اللّيل].

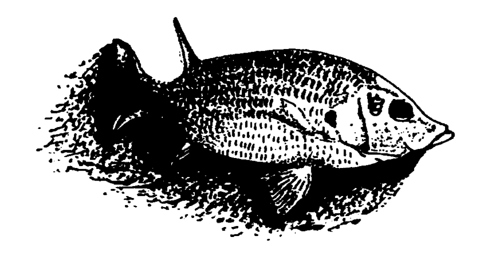
oودَرْبُ المُجِيزِينَ: وَرَدَ فى قَوْلِ الفَرَزْدَق ـ وقد هَرَبَ مِنَ الحجّاج ـ:

إذا جاوزَتْ دَرْبَ المُجِيزِينَ ناقَتِى
فَكاسَتْ، أَبَى الحَجّاجُ إلاّ تَنائِيا

[كاسَ البعيرُ: عُرْقِبت إحْدَى قَوائِمه، فَمَشَى على ثَلاثٍ].

*الدُّرُبُ: نَوْعٌ مِن السَّمَكِ أَصْفَرُ كَأَنَّهُ مُذْهَبٌ.

و- gold fish: نوعٌ من أسماكِ المياهِ العَذْبة فى الصِّين واليابان، ومنهما انتشرَ فى أرجاءِ العالَم ليُتّخذ طعامًا أو يُربّى للزِّينة، فيتحوّلَ لونُه البُنّىُّ الطَّبيعىُّ إلى اللّون الذّهبىّ.يتحمّلُ قِلّةَ الأُكسيجين ومنْ ثَمّ يستطيعُ العَيْشَ فى الأنهارِ الملوّثة. يتكاثرُ فى أواسطِ فصل الصَّيف، ولا تَكتَسبُ صغارُه لونها الذهبىّ الخالِصَ إلاّ بعد ثمانيةَ عشرَ شهرًا، وقد أنتج منه المُربُّون سُلالاتٍ كثيرةً، بعضُها بالغُ الغرابةِ فى الشّكْل. اسمُه العلمىُّ *Carassius auratus* من الفصيلة الشَّبُّوطيّة Cyprinidae.



الدُّرْب

*الدُّرْبَةُ: سَنامُ الثَّوْرِ الهَجين.

و-: التَّجْرِبةُ والمِرانُ لإتْقانِ العَمل.

(ج) دُرَبٌ. قال ابنُ الرُّومىّ - يمدحُ الحَسنَ ابن عُبيدِ الله بن سُليمان (المهندس):

يقظانُ ما زالَ تُغْنِيه قَريحتُه

عن التَّجارِبِ يَلْقاهُنَّ والدُّرَبِ

*دَرَبوتٌ - جَمَلٌ دَرَبوتٌ، وناقَةٌ دَرَبوتٌ: دَرُوبٌ مُذَلَّلٌ. (عَن اللِّحْيانِىّ). قالَ: بَكْرٌ دَرَبوتٌ وتَرَبوتٌ، أى: ذلولٌ، وكذلك ناقةٌ دَرَبوتٌ، وهى التى إذا أَخَذْتَ بِمِشْفَرِها، ونَهَزْتَ عَيْنَها، تَبِعَتْكَ.

ويُقال: ناقَةٌ دَرَبوتٌ: خِيارٌ فارِهَةٌ. (عن سيبويهِ). (وانظر: ت ر ب).

*دِرْبِى Derby: مدينةٌ صِناعيّة بأواسطِ انجلترا، تُعْتَبرُ مَرْكزًا لتقاطُعِ السِّكك الحديديّة، وتَشْتَهِرُ بالصِّناعاتِ اليدويّة وصِناعَة الخَزفِ والصناعاتِ الإلكترونيّة والكَهْرَبائيّة، كما تَشْتَهِرُ برياضَةِ سِباق الخَيْل، وهى مَسْقط رأس الكاتِب "هربرت سبنسر".

*الدَّرَّابُ: حارِسُ أبوابِ الطُّرُقِ والأَحْياءِ، يُغْلِقها عند المَساءِ.

*دَرَّابةٌ - دَرَّابةُ البابِ: أحدُ مِصْراعَيْه.

*الدُّرَّابَةُ: الدُّرْبَةُ والعادَةُ. (عن ابن الأعرابىّ). وفى "المحكم"، قال الشّاعِرُ:

والحِلْمُ دُرَّابَةٌ أَوْ قُلْتَ: مَكْرُمَةٌ

ما لمْ يُواجِهْكَ يَوْمًا فِيهِ تَشْمِيرُ

[التَّشْمِيرُ هنا: الاخْتِيالُ].

و-: الجُرْأَةُ على الأَمْرِ والحَرْبِ.

*الدَّرُوبُ: الدَّرَبُوتُ. يُقال: جَملٌ دَرُوبٌ، و: نَاقةٌ دَرُوبٌ. (ج) دُرُبٌ.

*المُدَرَّبُ: الأَسَدُ .صِفَةٌ غالِبَةٌ. قال المُعَطَّلُ الهُذَلِىُّ - يَرْثِى -:

كأَنَّهُمُ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مُدَرَّبًا

بِحَلْيَةَ مَشْبوحَ الذِّراعَيْنِ مِهْزَعا

[حَلْيَةُ: مَأسَدةٌ، مشبوحُ الذّراعين: بعيدُ ما بين المَنْكِبين، مِهْزَعٌ: يَدُقُّ الأعناقَ].

* * *

*الــدَّرْبانُ، والــدُّرْبانُ، والــدِّرْبانُ (فى الفارسيّة: دربان، مُرَكّب من: دَرْ: بــاب، بان: حافظ: حافظ الباب): البوّابُ.

و ـــ: التّاجِرُ.

(ج) دَرابِنَةٌ.

قال المُثقِّبُ العَبْدِىّ ـ وذكَر ناقَتَه ـ:

فـأبْقَى باطِلِى و الجِدُّ مِنْهـا

كَـدُكّـان الدّرابِنَـــةِ المَطِيـن

[بـاطِلِى، يعنــى: لَهْـوِى، الـدُّكّانُ هنـا: المَـصْطَبةُ تُبْنــىَ للجُلـوسِ عليهـا، يقـول: ركِبتُها فى الباطِل وجَدّت هـى فـى السَّيْر فهُزلت بـين الباطِـل والجِـدِّ، وبَقِـى منهـا ـ رغم الهُزال ـ ما يُشْبِه هـذه المَـصْطبةِ فـى الفَخامة والثّباتِ].

* * *

د ر ب أ

*دَرْبَأَ الشّىءَ: دَحْرَجَه.

و ـــ المتاعَ: قَلّبَ بعضَه على بَعْضٍ.

*تَدَرْبَـأَ الشىءُ: مطاوع دَرْبَأه. يُقال: دَرْبَأ الشىءَ فتَدَرْبأَ.

* * *

د ر ب ج

*دَرْبَجَـتِ الــنّاقَةُ: رَئِمَـتْ وَلَـدَها، أى: عَطَفَت عليه ولَزِمَتْه. (وانظر: د ر ج ب).

و ـــ: دَبّتْ دَبِـيبًا، أى: مَشَت على هِيْئَةٍ.

ويُقال: دَرْبَجَ فـلانٌ فـى مِـشْيتهِ. (وانظـر: د ر ج ب، د ر ج ن، د ر ح ب، د ر د ب، دودج، د ر م ج).

و ـــ الشّــىءُ: لانَ بَعْدَ صُـعُوبَةٍ.

*الدُّرابِــجُ ـــ رَجُـلٌ دُرابِـجٌ: يَخْتـال فـى مِـشْيَتِه ويَتَبَخْتَـر. وفـى "التّهـذيب" قـال الرّاجزُ:

*ثُمّتَ يَمْشِى البَخْتَرَى دُرابِجـا *

* إذا مَـشَى فِـى جَنْبِـهِ دُرامِجـا *

[البَخْتَـرَى: مِـشْيَةٌ حسَنَةٌ فيهـا اخْتِيـالٌ، دُرامِجٌ: مُختالٌ].

* * *

د ر ب ح

*دَرْبَحَ فلانٌ: عَـدا مِن فَـزَعٍ .

و ـــ: حَنَى ظَهْرَه. (عن اللِّحْيانِىّ). (وانظر: د ل ب ح).

و ـــ: تَذَلّلَ. (عن كُراعٍ). (وانظر: د ر ب خ).

* * *

د ر ب خ

•دَرْبَخَ فُلانٌ: دَرْبح.

وـ الناقةُ: بَرَكَتْ. قال العجّاجُ:

•ولَوْ نَقُولُ دَرْبِخُوا لَدَرْبَخُوا •

• لِفَحْلِنَا إنْ سَرّهُ التَّنَوُّخُ •

[تَنَوَّخَ الفَحْلُ النَّاقَةَ: أبْرَكَها للضِّرابِ].

وـ الحمامةُ لِذَكَرِها: خَضَعَت له، وطاوَعَتْه للسِّفادِ.

ويُقال: دَرْبَخَتِ المرأةُ للرَّجُل. قال النَّابغةُ:

إذا شاءَ مِنهم ناشِئٌ دَرْبَخَتْ لَه

لَطِيفَةُ طَيِّ البَطْنِ رابِيةُ الكَفَلْ

وـ فلانٌ إلى الشّيءِ: أصْغَى إليه، أى: مالَ.

* * *

د ر ب س

•تَدَرْبَسَ فلانٌ: تَقَدَّمَ. (عن ابن فارِس).

وفى" الجيم " قالَ أبو الصُّقْعِيِّ:

إذا القَوْمُ قالوا: مَنْ فَتًى لِمُهِمَّةٍ؟

تَدَرْبَسَ باقى الرِّيْق فَخْمَ المَناكِبِ

[رَيْقُ كُلِّ شيءٍ: أفضَلُه وأوَّلُه].

•الدُّرابِسُ من الإبلِ والرِّجالِ: الضَّخْمُ الشّديدُ. (عن ابن عبّاد). وفى "التّهذيب" قال الرّاجِزُ:

• لَو كنتَ أمْسَيْتَ طَلِيحًا ناعِسا •

• لَمْ تُلْفِ ذا راوِيةٍ دُرابِسا •

[الطَّلِيحُ: المُتْعَبُ، الرّاوِيةُ: القِرْبَةُ].

•الدِّرْباسُ: الأسَدُ، صِفَةٌ غالِبةٌ.

قال رُؤْبةُ - يَمدحُ -:

• والتَّرْجُمانُ بنُ هُرَيْمٍ هَمّاسْ •

• كأنّه لَيْثُ عَرِينٍ دِرْباسْ •

[الهَمّاسُ: الشّديدُ].

ويُروى: "دِرْواسْ" (وانظر: د ر س).

وـ من الكِلابِ: العَقُورُ. (عن ابن الأعرابيّ).

وقيل: دِرْباسٌ: اسمُ كَلْبٍ بعَيْنِه. (عن ابن بَرِّيٍّ). وفى "التّهذيب" قال الرّاجِزُ:

• أعْدَدْتُ دِرْواسًا لِدِرْباسِ الحُمُتْ •

[الحُمُتُ: جَمعُ حَمِيتٍ، وهو الزِّقُّ يُجعَلُ فيه السَّمْنُ أو العَسَلُ].

* * *

د ر ب ص

•دَرْبَصَ: سكَنَ خَوْفًا. (عن الصاغانيّ).

* * *

د ر ب ك

•دَرْبَكَ: عَدا فأسْرَع. (عن الزَّبِيدىّ). (وانظر: د ر م ك).

ويُقال: دَرْبَكَتِ الخَيْلُ: سُمِعَ لِوَقْعِ حَوافِرِها على الأرْضِ صوتٌ.

وــ القومُ: اختلطُوا وازْدحَموا. (لج).

*الدَّرابُكَّةُ: الطَّبْلَةُ الصَّغيرةُ، وهى آلَةُ إيقاعٍ يُدَقُّ عليها. (مولّدة).

*الدَّرْبَكَةُ: الاخْتِلاطُ والزِّحامُ. (عن الزَّبيدىّ).

* * *

د ر ب ل

*دَرْبَلَ فلانٌ: ضَرَبَ بالطَّبْلِ .(عن ابن الأعرابىّ).

وــ مشَى بثِقَلٍ.

ويُقال: دَرْبَل فى مِشْيَتِه.

*الدِّرْبالَةُ: ثَوْبٌ خَشِنٌ مُرقَّعٌ، يَلْبَسُه الشَّحّاذُون. (عن الزَّبيدىّ).

o أبو دِرْبالَةَ. كُنْيةُ الشَّحّاذِ. (عامّيّةٌ). (عن الزَّبيدىّ).

* * *

*الدَّرْبَنْدُ (فى الفارسيّة: دَرْبَنْد، مركَّب من، دَرْ: باب، بَنْد: فعل أمر بمعنى أغْلِق أو افْعَل): مِزْلاج، قُفْل.

: غَلَقُ البابِ.

* * *

*دَرَبُوت: (انظر: د ر ب).

* * *

د ر ب ى

*دَرْبَى فلان: (انظر: د ر ب).

*تَدَرْبَى: (انظر: د ر ب).

* * *

*دُرْتا: موضعٌ ببغداد، مما يلى قَطْرَبُل، وقيل: من نَواحِى الكُوفة. وفى "معجم البلدان"، قال الشّاعرُ:

ألا هَلْ إلى أكْنافِ دُرْتا وسَكْرةٍ
بحانَةِ دُرْتا من سبيلٍ لِنازحِ

وقال آخرُ:

يا سقى اللهُ مَنْزِلاً بين دُرْتا
وأوانا وبين تِلكَ المُروجِ

[أوانا: موضعٌ].

* * *

*الدَّرْثَعُ - بعيرٌ دَرْثَعٌ: مُسِنٌّ.

(وانظر: د ر ع ث).

* * *

د ر ج

(فى العبريّة dārag (دارَجْ): دَرج، صَعِد دَرَجةً دَرَجَةً. وفى السريانيّة dreg (دْرِجْ): دَرَجَة، خُطْوة. ومنه الفعل المُضَعَّف المُشْتَقّ darreg (دَرِّجْ): خطا إلى الأمام، تقدَّم.

وفى الحبشيّة darga (دَرَجَ): ارتفع فى الدّرجة، صَعِد، درجة سُلّم)

١- مُضِيُّ الشَّيءِ. ٢- السَّتْرُ والتَّغْطِيَةُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والرَّاءُ والجِيمُ أَصْلٌ واحِدٌ، يدُلُّ على مُضِيِّ الشَّيءِ، والمُضِيِّ فى الشَّيءِ... فأَمَّا الدُّرْجُ لبَعْضِ الأَصْونة والآلاتِ، فإِنْ كان صَحيحًا فهو أَصْلٌ آخَرُ يدلُّ على سَتْرٍ وتَغْطِيةٍ".

*دَرَجَ الإنسانُ أو الحيوانُ ـُـ دَرْجًا، ودُرُوجًا، ودَرِيجًا، ودَرَجانًا: مَشَى.

فهو دارِجٌ، ودَرَّاجٌ، ودَرُوجٌ.

قال الحارثُ بن حِلِّزَةَ اليَشْكُرِىُّ ـ يصِفُ صَقْرًا شَبَّه به فَرَسَه ـ:

صَقْرٌ يَصِيدُ بظُفْرِه وجَنَاحِه

فإذا أَصابَ حَمامَةً لَم تَدْرُجِ

وقال الرَّاعِى النُّمَيْرِىّ ـ يذكُر امْرأَةً ـ:

تَكْسُو المَفارِقَ واللَّبَّاتِ ذا أَرَجٍ

مِنْ قُصْبِ مُعْتَلِفِ الكافُورِ دَرَّاجِ

[اللَّبَّاتُ: مَوْضِعُ القِلادة من العُنُق، القُصْبُ: المِعَى، مُعْتَلِفُ الكافُورِ: يُرِيدُ ظَبْىَ المِسْكِ].

وقال ذو الرُّمَّةِ ـ يصِفُ ناقَةً ـ:

دَرُوجٌ طَوَت آطالَها وانْطَوت بها

بَلالِيقُ أَغْفالٌ قَلِيلٌ حِلالُها

[الآطالُ: الخَواصِرُ، البلالِيقُ: الأَراضِى المُسْتوِية لا شَجَرَ فيها، الأَغْفالُ من الأَراضِى: التى لَيْس بها أَعْلامٌ، قَلِيلٌ حِلالُها: قَلِيلٌ أَهْلُها].

وفى "التّهذيب" قال الرَّاجِزُ ـ فأَكْفأ: (خالفَ) بين البَاء والجِيم على تَباعُد ما بَيْنهما. قال ابنُ سِيده: "وهذا مِن الإِكْفاء الشّاذّ النَّادِرِ ـ:

* تَحْسَبُ بالدَّوِّ الغَزالَ الدَّارِجا *

* حِمارَ وَحْشٍ يَنْعَبُ المَناعِبا *

* والثَّعْلَبَ المَطْرُودَ قَرْمًا هايِجا *

[الدَّوُّ: الفَلاةُ الواسِعةُ، يَنْعَبُ: يُسرِعُ فِى سَيْرِه، القَرْمُ: الفَحْلُ، هَبَجَه: ضَرَبَه ضَرْبًا مُتَتابِعًا].

وقيل: ذهب. وفى المَثَل: "خَلِّه دَرْجَ الضَّبِّ". أى: خَلِّه يَدْرُجُ دَرَجَ الضَّبِّ. مَعْناه: دَعْه فى جُحْرِه، لأنَّه إذا دَخَل فيه لم يُدْرَك. يُضْرَبُ لِمَنْ شُوهِدت منه أَماراتُ القَطِيعة. ويُرْوَى: "خَلِّه مادَرَجَ الضَّبُّ": أى: أَبَدًا.

وفيه أيضًا: "لَيْسَ هذا بعُشِّكِ فادْرُجِى". يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْزِل المَنْزِلَ لا يَصْلُح له.

وــ الشَّيْخُ أو الصَّبِىُّ: دَبَّ، ومَشَى مَشْيًا ضَعِيفًا. قال ابنُ الرُّومِىِّ - يَهْجُو أبا حَفْصٍ الوَرَّاقَ -:

عَلَى أنَّه جَعْدُ البَنان دُحَيْدِحٌ
إذا ما مَشَى مُسْتَعْجِلاً قِيلَ يَدْرُجُ

[جَعْدُ البَنان: كِنايةٌ عن بُخْلِه، دُحَيْدِحٌ: تَصْغيرُ دَحْداحٍ، أى: قَصِير].

وقال جُنْدُبُ بن عَمْرٍو - يُعَرِّضُ بامْرَأةِ الشَّمَّاخِ -:

* ياليْتَنِى قَدْ زُرْتُ غَيْرَ خارِجِ *
* أُمَّ صَبِىٍّ قَدْ حَبا ودارِجِ *

واسْتعارَه أبو قِلابَة الهُذَلِىّ للنَّمل، فقال - يصِفُ سَيْفًا -:

تَرَى أثَر القُيُون بصَفْحَتَيْه
كَسَوْمِ النَّملِ مِشْيَتها دَرِيجُ

[القُيونُ: جَمعُ قَيْنٍ، وهو الحَدَّادُ، سَوْمُ النَّملِ: مَشْيُه].

وجعله مُلَيحٌ الهُذَلِىُّ لِلقطا، فقال - يصِفُ نِساءً -:

يُطِفنَ بأحْمال الجِمال غُدَيَّةً
دَرِيجَ القَطا فى القَزِّ غَيْرِ المُشَقَّقِ

[القَزُّ: الحَرِيرُ على الحال التى يكونُ عَليْها عِنْدما يُسْتَخْرجُ من الشَّرْنَقَةِ].

وــ فُلانٌ: مَضَى لِسَبِيلِه.

ويُقال: درجَ الشَّىءُ.

وــ: ماتَ. وفى المَثَل: "أكْذَبُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ"، أى: أكذَبُ الأحْياءِ والأمْواتِ.

وقيل: ماتَ ولمْ يُخَلِّفْ نَسْلاً، فليس كُلُّ مَنْ ماتَ دَرجَ. (عن الأصمعىّ). وفى خَبرِ كَعْبِ الأحْبار: "قال له عُمَرُ: لأىِّ ابْنَىْ آدَمَ كان النَّسْلُ؟ فقال: لَيْسَ لِواحِدٍ مِنْهُما نَسْلٌ، أمَّا المَقتُولُ فَدرَجَ، وأمَّا القاتِلُ فَهَلَكَ نَسْلُه فى الطُّوفان". وقال ابن الرُّومِىّ:

بَنِى المُشرِّفِ جَدَّ اللهُ دابرَكُمْ
ما ضَرَّ مُعْقِبَكُم لو أنَّه دَرَجا

[جَدَّ دابرَكُم: قَطع أصْلَكُم].

وقال أبو العَلاءِ المعرِّىّ:

وأسْعَدُ النَّاس بالدُّنيا أخُو زُهُدٍ
نافَى بَنِيها، ونادَوْا إذْ مَضَى دَرَجا

[نافَى بَنيها: هَجَرهم ودَفَعهم عنه].

وــ القَوْمُ: انْقَرَضُوا. يُقال: هذه آثارُ قَوْمٍ دَرَجُوا.

ويُقال أيضًا: دَرَجَ قَرْنٌ بَعْدَ قَرْنٍ. أى: أُمَّةٌ بعد أُمَّةٍ.

ويُقال: قَبيلَةٌ دارِجَةٌ: انْقَرَضَتْ ولَمْ يَبْقَ لَها عَقِبٌ. قال الأَخْطَلُ:

قَبيلَةٌ كَشِراكِ النَّعْلِ دارِجَةٌ

إنْ يَهْبِطوا عَفْوَ أرضٍ لا تَرَى أثَرا

[شِراكُ النَّعلِ: أحدُ السُّيورِ التى على وجْهِها، العَفْو من الأَرْضِ: المَشاعُ الذى لا مِلْكَ لأحدٍ فيه].

و- الرِّيحُ: مَرَّتْ مَرًّا هَيِّنًا، لَيْسَ بالقَوِيِّ الشَّدِيدِ. وقيل: تَرَكَتْ فى مَرِّها نَمائِمَ فى الرَّمْلِ. فهى دَرُوجٌ.

ويُقال: دَرَجت عليه الرِّيحُ. قال السُّلَيكُ بن السُّلَكَةِ:

كأنَّ مَجامِعَ الأَرْدافِ مِنْها

نَقًى دَرَجَتْ علَيْه الرِّيحُ هارا

[النَّقَى: الكَثيبُ من الرَملِ].

ويُقال: دَرَجتِ الرِّيحُ بالحَصَى: جَرَت عَليهِ جَرْيًا شَدِيدًا فَدحْرَجَتْه.

و-: مرَّت مَرًّا سريعًا، فَعَفَت رُسومَ الديارِ وغَشَّتِ التُّرابَ.

قال امْرُؤُ القَيْس:

* أهاجكَ الرَّبْعُ القَواءُ المُقْفِرُ *

* غَيَّرَه مَرٌّ دَرُوجٌ صَرْصَرُ *

* يَروحُ فى آياتِه ويُبْكِرُ *

[القَواءُ: الخالِى، صَرْصَرٌ: بارِدَةٌ].

وقال شَبِيبُ بن البَرْصاءِ - يذكُر الدِّيارَ بعد ارْتِحالِ الحَيِّ -:

وحتَّى رَأَيْتُ الحَيَّ تُذْرِى عِراصَهُمْ

يَمانيةٌ تَزْهَى الرِّغامَ دَرُوجُ

[العِراصُ: جمعُ عَرْصَةٍ، وهى الفِناءُ الواسِعُ بين الدُّورِ، وتُذْرِيها الرِّياحُ: تُطِيرُ التُّرابَ عنها، تَزْهَى الرِّغامَ: تَستخِفُّ التُّرابَ فَتُطِيرُه].

وقال ذُو الرُّمَّةِ - يَصِفُ الطُّلولَ -:

دِيارٌ مَحَتْها بَعْدنا كُلُّ ذَيْلَةٍ

دَرُوجٍ وأَحْوَى يَهْضِبُ الماءَ ساجِمِ

[الذَّيْلَةُ: الرِّيحُ المُذَيِّلَةُ للنَّباتِ، أَحْوَى: أَسْوَدُ، يَعْنِى سَحابًا، يَهْضِبُ: يَصُبُّ، ساجِمٌ: مُنْصَبٌّ].

ويُقال: سَهْمٌ دَرُوجٌ، أى: إذا نُقِرَ دَرَج.

قال الدَّاخِلُ بنُ حَرامٍ الهُذَلِىّ - وذَكَر سَهْمًا رَمَى به صَيدًا -:

شَدِيدُ العَيْرِ لَمْ يَدْحَضْ عليه الـ

غِرارُ فَقِدْحُه زَعِلٌ دَرُوجُ

[العَيْرُ من النَّصْلِ: الخَطُّ البارِزُ فى وَسطِه طولاً، يدحَضُ: يَزْلَقُ، الغِرارُ: المِثالُ الذى يُضْرَبُ عليه، زَعِلٌ: نَشيطٌ].

وـــ الرِّيحُ والثَّوْبُ: جَرَّا ذَيْلَهُما. يُقال: ريحٌ دَرُوجٌ: يَدْرُجُ مُؤَخَّرُها حتَّى يُرَى لَها مِثْلُ ذَيْلِ الرَّسَنِ (الحبل) فى الرَّمْلِ.

وـــ النَّاقَةُ: جاوزَتِ السَّنَةَ ولم تُنْتَجْ.

وـــ فلانٌ بفلانٍ: جَعَلَه يَدْرُج. ويُقال: دَرج به إلى كَذا.

وـــ على الشَّيءِ: اعْتَادَه. (لج).

وـــ فى الغِناءِ: دَنْدَنَ.

وـــ بَيْنَ القَوْمِ بالنَّمائِمِ: مَشَى. فهو دارِجٌ، ودَرَّاجٌ، ومِدْراجٌ.

وـــ الشَّيءَ دَرْجًا: لَفَّه. يُقال: دَرَجَ الثَّوبَ.

وـــ الشَّيءَ فى الشَّيءِ: طَواه وأَدْخَلَه فيه.

*دَرِجَ فلانٌ ـــ دَرَجًا: دَرَجَ. أى: مَضَى لِسَبِيلِه.

وـــ: لَزِمَ المَحَجَّةَ، وهى الطَّرِيقُ الواضِحُ فى الدِّينِ أو الكَلامِ.

وـــ: صَعِدَ فى المَراتِبِ.

وـــ: دامَ على أَكْلِ الدُّرَّاجِ (طائر).

*أَدْرَجَتِ النَّاقَةُ: دَرَجَتْ. فهى مُدْرِجٌ، وهى مِدْراجٌ، إذا كان ذلك عادَتَها.

وـــ: عَجَّلَت بِنِتاجِها. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانِيِّ). (كأنَّه ضِدّ).

وـــ: أَخَّرَت، غَرَضَها، وأَلْحقَتْه بحَقَبِها، وذلك لضُمُورِها أو لصِغَرِ مَخْرَجِها، وقِصَرِ ضُلُوعِها. (الغَرَضُ: حِزامُ الرَّحْلِ، الحَقَبُ: الحزامُ الذى يلى خَصْرَ البَعيرِ).

وقيل: ضَمُرت فاضْطَرَبَ بِطانُها. (حِزام يُشدُّ على البَطْنِ).

وـــ فلانٌ بالنَّاقَةِ: صَرَّ أَخْلافَها بالدُّرْجَةِ.

وـــ الشَّيءَ: دَرَجَه. يُقال: أَدْرَجَ الكتابَ.

ويُقال: أَدْرجَ الحَبْلَ: طَواه وفَتَلَه.

قال رُؤْبَةُ ـ يَصِفُ حِمارًا وَحْشِيًّا ـ:

* مُحَمْلَجٌ أُدْرِجَ إِدْراجَ الطَّلَقْ *

[المُحَمْلَجُ: الحَبْلُ الشَّدِيدُ الفَتْلِ، الطَّلَقُ: قَيْدٌ مِن جُلُودٍ. وصَفَ هذا الحِمارَ بالضُّمْرِ واكْتِنازِ الخَلْقِ وذلكَ أَشَدُّ لِعَدْوِه].

وـــ الدَّلْوَ: مَتَح بها ـ أى: جَذَب رِشاءَها ـ قليلاً قليلاً فى رِفْقٍ. وفى "اللِّسان" قال الرَّاجِز:

* يا صاحِبَيَّ أَدْرِجَا إِدْراجا *

* بالدَّلْوِ لا تَنْضَرِجِ انْضِراجا *

[انْضَرَجَ: انْشَقَّ].

وـــ فلانًا: أَرْسَلَه.

وـــ اللهُ فلانًا: أَفْناه. يُقال: أَدْرَجَهُم اللهُ.

قال ابن الرُّومِيّ ـــ يَرْثِى يَحْيى بن عُمَر العَلَوِيّ ـ:

أَتُمْتِعُنِى عَيْنِى عَلَيْكَ بِدَمْعَةٍ
وأنت لأذْيالِ الرَّوامِسِ مُدْرِجُ

[الرَّوامِسُ: الرِّياحُ الطوامِسُ للآثار].

وـــ فلانٌ الشَّىءَ فى الشَّىءِ: دَرَجَه فيه.

يُقال: أدْرَج الكُتَيِّب فى الكِتاب: جَعَله فى دَرْجِه أى فى طَيِّه وثَناياه.

ويُقال: أدْرَجَتِ المَرأةُ صَبيَّها فى مَعاوزها (ثِيابها).

وـــ المَيِّتَ فى الكفَنِ أو القَبْرِ: أدْخَلَه فيه.

ويُقال: رَجَعَ فلانٌ على إدْراجِه: رجعَ فى طَرِيقِه الأوَّل الذى جاءَ فيه. أو: طلب شَيْئًا فلم يَقْدِر عليه. (عن ابن الأعرابىّ).

*دَرَّجَ فلانٌ الشَّىءَ: دَرَجَه.

وـــ: جَعَلَه دَرَجاتٍ. يُقال: دَرَّجَ الشَّعْر. قال ابن الرُّومىّ:

* لمَّا رَأى ذاكَ الجَبِينَ الأبْلَجا *
* والشَّعَرَ المُحْلَوْلِكَ المُدَرَّجا *
* أذْكَى شِهابَ الحُسْنِ، لا بَلْ أجَّجا *

وـــ البِناءَ: جَعَلَ له دَرَجًا.

وـــ فلانًا: خَدَعَه.

وـــ العَلِيلَ: أطْعَمَه شَيْئًا قَلِيلاً إذا نَقِهَ، حتى يَتَدَرَّجَ إلى غايَة أكْلِه الذى كانَ قَبلَ العِلَّةِ، دَرَجَةً دَرَجَةً.

وـــ الطَّعامُ ـ أو الأمْرُ ـ فلانًا: ضاقَ بِهِ ذَرْعًا، فَحَمَله على التَّدَرُّج.

وـــ فلانٌ فلانًا إلى الشَّىءِ: أدْناه مِنْه على التَّدْرِيجِ، أى: قليلاً قليلاً.

*انْدَرَجَ: مُطاوِعُ دَرَجَه. يُقال: دَرَجَه فانْدَرَج.

وـــ القَوْمُ: انْقَرَضُوا.

وـــ الشىءُ على الشىءِ: انْطَوَى.

ويُقال: انْدَرَجَ تَحْتَه أو فِيه كَذا، دَخَلَ فِيه، وكانَ مِمَّا انْطوَى عَلَيْه.

*تَدَرَّجَ: مُطاوِعُ دَرَّجَه. يُقال: دَرَّجَه فتدرَّج.

وـــ فلانٌ إليه: تَمَشَّى. وقيل: تَقَدَّمَ شَيْئًا فَشَيْئًا.

وـــ فى الشَّىءِ: تَصَعَّدَ دَرَجَةً دَرَجَةً.

يُقال: تَدَرَّج فى المناصِبِ.

*اسْتَدْرَجَ فلانًا: رَقَّاه، وأدْناه مِنْه عَلَى التَّدْرِيجِ، كأنَّما رَقَّاه مَنْزِلَةً بعد أُخْرَى.

وـــ: جَعَلَه كَأنَّه يَدْرُج بِنَفْسِهِ.

وـــ: أَقْلَقَه، حتَّى تَرَكَه يَدْرُجُ. يُقال: اسْتَدْرَجَه كَلامِى. قال الأعْشَى:

لَيَسْتَدْرِجَنْكَ القَوْلُ حَتَّى تَهِرَّه
وتَعْلَمَ أنِّى عَنْكَ لَسْتُ بِمُلْجَمِ

[تَهِرُّه: تَكْرَهُه].

و‑: خَدَعَه حَتّى حَمَلَه عَلَى أَنْ يَدْرُجَ فى أَمْرٍ كان مُمْتَنِعًا عنه.

و‑: اسْتَدْعَى هَلَكَته.

و‑ الرِّيحُ الحصَى: جَعَلَتْه كَأَنَّهُ يَدْرُج عَلى الأَرْض بِنَفْسِه، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْفَعَه إلى الهَواءِ.

و‑ المَحاوِرُ المَحالَ (البَكَرَ): صَيَّرَتْها إلى أَنْ تَدْرُجَ.

قال ذُو الرُّمَّة ـ وذَكَر إبلاً ـ:

وإِنْ رَدَّهُنَّ الرَّكْبُ راجَعْنَ هِزَّةً

صَرِيفَ المَحال اسْتَدْرَجَتْها المَحاوِرُ

[المَحالُ: جَمْعُ مَحالَةٍ، وهى البَكَرَةُ، وصَرِيفُها: صوتُها، المَحاوِرُ: جَمْعُ مِحْوَرٍ، وهو عُودٌ من حَدِيدٍ أو غيرِه يكونُ فى ثُقْبِ البَكَرَةِ تدورُ عَلَيْه].

ويُروى: "دَرِيجَ المَحالِ اسْتَقْلَقَتْه المَحاوِرُ".

و‑ اللّهُ العَبْدَ: أَخَذه قَلِيلاً قَلِيلاً، ولَم يُباغِتْه. وفى القرآن الكريم: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ﴾. (الأعراف/١٨٢، القلم/ ٤٤). وفِى خَبَرِ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ ـ رضِى اللّه عنه ـ أَنَّهُ قالَ لَمَّا حُمِلَتْ إِلَيْه كُنُوزُ كِسْرَى ـ: "اللّهُمَّ إِنّى أَعُوذُ بِكَ أَن أَكُونَ مُسْتَدْرَجًا، فإِنّى أَسْمَعُكَ تَقُولُ: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ﴾.

و‑ النّاقَةُ وَلَدَها: جَعَلَتْه يَتْبَعُها.

و‑ فلانٌ الشَّىءَ إلى الشَّىءِ: أَدْناه على التَّدْرِيجِ.

*الأُدْرُجَةُ: المِرْقاةُ التى يُتَوَصَّلُ مِنْها إلى سَطْحِ البَيْتِ ونحوِه.

*التَّدْرُجُ: طائِرٌ مَلِيحٌ مُغَرِّدٌ كالدُّرّاج.

(ج) التَّدارِجُ. قال عَلِىُّ بن الجَهْمِ:

وطِئْنا رِياضَ الزَّعْفران وأَمْسَكَتْ

علينا البُزاةُ البيضُ حُمْرَ التَّدارِجِ

و‑ common pheasant: نوعٌ جميلٌ من أشهر طيور الفصيلة التَّدْرُجِيَّة phasianidae (التى تضمّ أيضًا أنواعَ: الحَجَل، والسُّمانى، والدُّرّاج، والدِّيكة الرُّومِيَّة، والطاووس، وغيرها)، وذكوره أبهى زركشةً وتلوُّنا. منه نُوَيْعاتٌ وسُلالاتٌ متعدِّدةٌ، واسعةُ الانْتِشار، من أوروبا شرقًا إلى أواسط آسيا والصِّين واليابان، وأُدْخِلَتْ إلى أمريكا الشماليَّة وأستراليا ونيوزيلاندا، وهو من طيور الصَّيْدِ المُفَضَّلة. يَغْتذى بالبذور والثِّمار اللُّبِّيَّة وديدان الأرض والحشرات، قادِرٌ على الطَّيران السَّريع المنخفض لمسافاتٍ قصيرة، ويتكاثرُ مرّةً واحدةً فى العام، حين تضعُ الأُنثى بين سبع بيضاتٍ وخمس

عشرةَ بيضةً فى أُفحوصٍ على الأرض. اسمُه العلميّ *phasianus colchicus*.



التَّدْرج

*الدَّارِجُ: أَصْواتُ الغِناءِ. (عن الزَّبيدىّ).

و ــ من الرِّجال: الدَّارسُ الأَثرِ فى الحَسَبِ. (عن ابن عبَّاد).

و ــ من الطَّيرِ: الذى يَمْشى ولا يَطيرُ. قال ابن الرُّوميّ ـ فى أبى بشرٍ المَرْثَدِيّ ـ:

أَرَاك أَشْفَقْت مِــن الفالِج
عَلَــىّ أو مِن بلغمٍ هائجٍ
إنْ كان هذا يابنَ سادَتِنا
فاخْلُفْه لى بالطَّائرِ الدَّارجِ

ويُقال: تُرابٌ دارِجٌ: تُغَشّيهِ الرِّياحُ إذا عَفَتْ رُسُومَ الدِّيار، وتُثِيرُه، وتَدْرُجُ بهِ فِى سَيْرِها.

oوقَوْلٌ دارِجٌ: شائِعٌ. وهى بتاء. يُقال: لَهْجَةٌ دارِجَةٌ. (لج).

*الدَّارِجَةُ مِن الدَّابَّة: إحْدَى قَوائِمِها. (ج) دَوارِجُ. وقال ابنُ سيده: لا أَعْرِفُ لَه واحِدًا.

قال الأَعْشَى ـ يَهْجُو بنى حَنِيفَةَ ـ:

هَلْ كُنْتُم إلاَّ دَوارِجَ حَشْوَةٍ
دَفَعَتْ كَواهِلُ عَنْكُمُ وصُدُورُ

[الحَشْوَةُ: صِغارُ الإبِلِ، الكَواهِلُ: جَمْع كاهِلٍ، وهو ما بَيْنَ الكَتِفَيْن، أى: إنَّكُمْ ضُعَفاءُ، وإنَّما يَحْمِيكُمْ أَبْناءُ عُمُومَتِكُم الأَقْوِياءُ].

ويُقال: هُو قَصِيرُ الدَّوارِجِ. قالَ الفَرَزْدَقُ:

بَكَى المِنْبَرُ الشَّرقِيُّ أَنْ قامَ فَوْقَه
خَطِيبٌ فُقَيْمِىٌّ قَصِيرُ الدَّوارِجِ

[فُقَيْمِىٌّ: نِسْبَة إلى فُقَيم، وهم بَطْنٌ من تَمِيم].

oو دَوارِجُ الرِّياحِ: أَذْيالُها وَمآخِيرُها.

قال ذُو الرُّمَّةِ ـ يذْكُرُ الأَطْلالَ ـ:

بِجانِبِ الزُّرْقِ لَمْ تَطْمِسْ مَعالِمَها
دَوارِجُ المُورِ والأَمْطَارُ والحِقَبُ

[الزُّرْقُ: كُثبانٌ بأَسْفَلِ الدَّهْناءِ، المُورُ: التُّرابُ الدَّقيقُ، الحِقَبُ: جَمْعُ حِقْبَةٍ، وهى المُدَّة من الدَّهْرِ].

*الدَّارِيجُ: الذى يَحْفَظُ السُّفُنَ إذا مُلِئتْ بالحِنْطَةِ. (عن الزَّبيدىّ).

*الدَّرْجُ، والدَّرَجُ: ما يُكْتَبُ فِيهِ كالوَرق ونَحْوِه.

قال أبو العَلاءِ المعَرِّىّ:

وإنّ العزّ فى رُمْحٍ وتُرْسٍ

لأظْهَرُ منه فى قَلَمٍ ودَرْجِ

وـــ scroll: صَحائِفُ من الرَّقّ، أو الورَق، أو البَرْدِىّ، ملفوفٌ بعضُها حوْل بَعْض، كانت تُخَطُّ عليها الوثائِقُ، ثم يُحْتفَظُ بها مَلْفوفةً.

ويُقــال: فُــلانٌ دَرْجُ يَــدَيْكَ، و: هُــمْ دَرْجُ يَدَيْكَ: طَوْعُ يَدَيْكَ. (لِلواحدِ وغيرِه).

قال أبو العَلاءِ المعَرِّىّ - يذكرُ خِداعَ النِّساءِ وكَيْدَهُنَّ -:

وكم خَدَعَتْ هِزَبْرًا كان جَبْرًا

من الأمْلاكِ ذاتُ حُلًى ودَرْجِ

[الجَبْرُ: القَوِىّ الجبَّارُ].

ويُقــال: رَجَــعَ فُــلانٌ دَرْجَــه الأوَّلَ، أى: رَجَع ولَمْ يُصِبْ شيئًا. أو: طَلَبَ شَيْئًا فَلَمْ يَقدِر عَلَيْه.

٥ودَرْجُ الكِتــابِ: طَيُّـه وداخِلُـه. يُقــال: أَنْفَذْتُه فى دَرْجِ الكِتابِ.

٭الدَّرَجُ: الطَّرِيقُ، والمَمَرُّ. وفى المَثَل: "قَدْ رَكِبَ السَّيْلُ الدَّرَجَ"، أى: طَرِيقَه المَعْهُودَ، يُضْرَبُ لِلّذى يَأْتِى الأَمْرَ على عَهْدٍ.

ويُرْوَى: قَدْ عَلِمَ السَّيْلُ الدَّرَجَ"، أى: عَلِمَ وَجْهَه الذى يَمُرُّ فِيه ويَمْضى.

وفيه أيضًا: "خَــلِّ دَرَجَ الضَّبِّ"، أى: خَــلِّ طَريقَه ولا تَتَعَرَّضْ لَــه. يُضْرَبُ فِى طَلَبِ السَّلامَةِ مِن الشَّرِّ.

ويُقال: فُلانٌ علَى دَرَجِ كَذا: علَى سَبيلِه.

ويُقال أيضًا: النَّاسُ دَرَجُ المَنِيَّةِ.

وـــ: السُّلَّمُ الذى يُصْعَدُ فيه. قال العجّاجُ:

٭ أَوْ يَبْتَغُوا إلى السَّماءِ دَرَجا ٭

وـــ: المَوْضِعُ الذى يَدْرُجُ فِيه مُؤَخَّرُ الرِّيحِ الدَّرُوجِ، حَتَّى يُرَى لَها مِثْلُ ذَيْلِ الرَّسَنِ (الحبل) فى الرَّمْلِ.

ويُقــال: ذَهَــبَ دَمُــه دَرَجَ الرِّيــاحِ، وأَدْراجَ الرِّياحِ: ذَهَبَ هَدَرًا.

وفى "الأَساس" قال الشاعِرُ:

ذَهَبَت دِماءُ القَوْمِ بَعْـ

ـدَ مُغَلِّسٍ دَرَجَ الرِّياحْ

وـــ: السَّفِيرُ بين اثنَيْن يَدْرُجُ بينهما للصُّلْحِ.

(ج) دِراجٌ، وأَدْراجٌ. وفى خَبَرِ أَبى أَيُّوبَ: "قــالَ لــبَعْضِ المُنــافِقِينَ - وقَــد دَخَــلَ المَسْجِدَ -: أَدْراجَكَ يــا مُنافِقُ مِــن مَسْجِدِ رسـولِ اللّــهِ - صَلّى اللّـه عليـه وسلّم -".

يعنى: اخْــرُجْ مِــن المَسْجِدِ، وخُــذْ طَريقَكَ الذى جِئْتَ مِنه.

وفِى المَثَل: "مَنْ يَرُدُّ الفُراتَ عَن دِراجِهِ". يضربُ لِما لا يُقْدَرُ عليه.

وفى "الجيم" قال أبو دُواد:

دَعْ عَنْكَ هَمًّا أَتَى أَدْراجَ أَوّلِه

واكْرُبْ لِرَحْلِكَ كالبَيْدانَةِ الأُجُدِ

[كَرَبَ الرَّحْلَ: شدّ حَبْلَه، البَيْدانةُ: الأتانُ الوَحْشيّةُ، الأُجُدُ: القويّةُ].

وفى "اللّسان" قال الرّاجِزُ - يصِفُ جيشًا -:

* يَلُفُّ غُفْلَ البيدِ بالأَدْراجِ *

[غُفْلُ البيدِ: ما لا عَلَمَ فِيه. والمعنى: أنّه جَيْشٌ عَظِيمٌ، يَطْمِسُ معالِمَ الطّرِيق].

ويُقال: اسْتَمَرّ فُلانٌ دَرَجَه، وأَدْراجَه: رَجَع فى طَرِيقِه الذى جاءَ مِنه. قال الرّاعِى النُّمَيْرِىّ - يذكر مُؤَذّنًا -:

لَمّا دَعا الدَّعْوَةَ الأُولَى فأَسْمَعَنِى

أَخَذْتُ بُرْدَىَّ واسْتَمْرَرْتُ أَدْراجِى

ويُقال: رَجَعَ فلانٌ دَرَجَه، وأَدْراجَه، وعَلَى أَدْراجِه: رَجَعَ مِنْ حَيْثُ جاءَ، أو: رَجَعَ فى الأَمْرِ الذى كانَ تَرَكَ.

قال أبو العَلاءِ المعَرّىّ:

حالىَ حالُ اليائسِ الرّاجِى

وإنّما أَرْجِعُ أَدْراجِى

oودَرَجُ السَّيْلِ: مُنْحَدَرُه وطَرِيقُه فى مَعاطِفِ الأَوْدِيَةِ.

ويُقال: هُمْ دَرَجُ السُّيُول. وفى المَثَل: "مَن يَرُدُّ السَّيْلَ عَلَى أَدْراجِه". أى: إنّ السَّيْلَ لا يُستطاعُ رَدُّه عَلَى طُرُقِه التى جاء مِنْها. يُضرَبُ فِيمن لا يُقاوَمُ ولا يُدافَعُ.

وقال ابنُ هَرْمَةَ:

أَنُصْبٌ لِلمَنِيّةِ تَعْتَرِيهِمْ

رِجالِى، أَمْ هُمُ دَرَجُ السُّيول؟

*الدُّرْجُ: سُفَيْطٌ (وعاءٌ صَغِيرٌ) تُوضَعُ فِيه الأَشْياءُ، وأَصْلُه لِلْمَرْأَةِ تَضَعُ فِيه خِفَّ مَتاعِها وطِيبَها. قال الفَرَزْدَقُ - يَهْجُو جَرِيراً -:

ما تَأْمُرُونَ عِبادَ اللهِ أَسْأَلُكُم

بِشاعِرٍ حَوْلَهُ دُرْجانِ مُخْتَمِرِ؟

[جعله امْرأةً ذات دُرْجَيْن وخِمار].

وقال البَعِيثُ المُجاشِعِىّ - يَهْجو الفَرَزْدَق -:

لَعَمْرِى لَئِنْ أَلْهَى الفَرَزْدَقَ قَيْدُه

ودُرْجُ نَوارٍ ذُو الدِّهانِ وذُو الغِسْلِ

لَيَبْتَعِثَنْ مِنِّى عُداةُ مُجاشِعٍ

بَدِيهةَ لا دانِى الجِراءِ ولا وَغْلِ

[ابْتَعَثَه: أثارَه وهَيَّجَهُ، العُداةُ: جَمعُ عادٍ، وهو العَدُوُّ، البَدِيهةُ: أَوّلُ جَرْى الفَرَس، الجِراءُ: جَرْىُ الخَيْلِ خاصّة، الوَغْلُ: الضّعيفُ المُقَصِّرُ].

ويُرْوَى: " ودُرْجا نُوارٍ".

و ـــ: شِبْهُ صُنْدُوقٍ يُدْخَلُ في ثنايا المَكْتَب، أو الصُّوانِ ونحوِه. قال أبو مُوسَى الهوَّارِيّ ـــ أوَّلُ من جمَعَ الفِقْه وعِلْمَ العَرَب في الأندلُس، عندما فُقِدت كُتُبه في سفرٍ له بالبَحْر ـ: " ذهب الخُرْج، وبَقِي ما في الدُّرْج، أنا شَعْبِيُّ زَمانِي، فلْيَسْألْنِي مَن شاءَ"، يُشِيرُ إلى أنّ صَدْرَه وَعَى ما حَواه مِمّا ذَهَب من كُتُبه.

(ج) أَدْراجٌ، ودِرَجَةٌ.

وفي خبر عائشة ـ رضي الله عنها ـ: " كُنَّ يَبْعَثْنَ بالدِّرَجَةِ فيها الكُرْسُفُ". (الكُرْسُفُ: القُطْنُ).

*الدَّرَجَةُ: المَنْزِلَةُ والمَرْتَبَةُ في الشَّرَف. يُقال: له عليه دَرَجَةٌ.

وقيل: الرِّفْعَةُ في المَنْزِلَة. وفي القرآن الكريم: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِى عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾. (البقرة/٢٢٨).

و ـــ (في السُّلَّم الوظيفيّ): مَرْتَبةٌ فيه تُمَثِّلُ مُستوىً ما.

و ـــ (في عِلْم الفَلَك): جُزْءٌ من ثلاثِ مِئَةٍ وسِتِّين جُزْءًا مِن دَوْرَة الفَلَك.

و ـــ (في الرِّياضيّات) degree: قِسْمٌ من التِّسعين قِسْمًا المُتساوِيَة، التي تنقسِمُ إليها الزّاوِية القائمة.

و ـــ (في علم الأصوات اللّغويّة) pitch (E) hauteur (F): صِفَةٌ يتَمَيَّز بها الصَّوتُ تبعًا لِعدد ذَبْذَباتِ الوَتَرين الصَّوتيين في الثانية.

(ج) دَرَجٌ، ودَرَجاتٌ.

وفي القرآن الكريم: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾. (البقرة/ ٢٥٣).

وقال ذُو الرُّمّة:

يا صاحِبَيَّ انْظُرا، آواكُما دَرَجٌ
عالٍ وظِلٌّ مِن الفِرْدَوْسِ مَمْدُودُ

[يُرِيدُ دَرَجًا مِن دَرَج الجَنّة].

oودَرَجاتُ الجِنان: منازِلُ بعضُها أرفعُ من بَعْض.

oودَرَجَةُ الحَرارَةِ أو الرُّطُوبَة: جُزْءٌ مِن أجْزاء المِقْياس الخاصّ بهما.

oودَرَجَةُ الصَّوْتِ (في الموسيقى): الحالُ التي عليها تَحْديدُ نَغْمَتِه مِن حيْثُ مِقْدارها في طَبَقةٍ مُعيَّنَةٍ مِن الحِدَّةِ أو الثِّقَل.

oوالدَّرَجَةُ العِلْمِيَّة degree: لقبٌ علميٌّ أو مَرْتَبَةٌ أكاديميّةٌ تمنحُها جامعةٌ أو كُلِّيَّةٌ أو هيئةٌ عِلْميّة مختصَّةٌ مُعْتَرَفٌ بها، شهادةً منها على أن حامِلَها قد أتمَّ مَرْحلةً دراسيَّةً فيها بنجاحٍ، أو بلغ مستوىً معيَّنًا من الكفاءةِ في علمٍ أو فنٍّ بعَيْنِه، كالعالِمِيَّة، واللِّيسانس، والبكالوريوس، والدُّبلوم، والماجستير، والدُّكتوراه، والزَّمالة ونحوها. وقد تُمنح الدَّرَجَةُ الأكاديميَّة فَخْرِيًّا لأفرادٍ متميِّزين تقديرًا لأعمالهم البارزة أو مكانتِهم الرَّفيعة.

*الدَّرَجَةُ، والدُّرَجَةُ، والدُّرْجَةُ: الأُدْرُجَّةُ، وهى المِرْقاةُ. وفى المَثَل: "الدَّرَجَةُ أَوْثَقُ مِن السُّلَّمِ". يُضْرَبُ فى اختِيارِ ما هو أَحْوَط.

*الدُّرْجَةُ: سُفَيْطٌ (وعاءٌ صَغِيرٌ) تُوضَعُ فِيه الأَشْياءُ، وأَصْلُه للمَرْأَةِ تَضَعُ فِيه خِفَّ مَتاعِها وطِيبَها.

و-: لَفِيفَةٌ تُدْرَجُ، ثُمَّ تُدَسُّ فى حَياءِ النَّاقَةِ التى يُريدونَ ظَأْرَها (عَطْفَها) عَلَى وَلَدِ ناقَةٍ أُخْرَى، وتُتْرَكُ أَيَّامًا مَعْصُوبَةَ العَيْنَيْن مَسْدُودةَ الأَنْفِ، فَيَأْخُذها لِذلِكَ غَمٌّ كَغَمِّ المَخاضِ، ثُمَّ يُحَلُّ الرِّباطُ عَنْها، وتُنْزَعُ اللَّفِيفَةُ مِنْ حَيائِها، ويُلْطَخُ بِها وَلَدُ النَّاقَةِ الأُخْرَى، فَتَظُنّ أَنَّه وَلَدُها، فَتَرْأَمُه.

و-: خِرْقَةٌ يُوضَعُ فِيها دَواءٌ فَيُدْخَلُ فى حَياءِ النَّاقَةِ، وذلِكَ إذا اشْتَكَتْ منه.

وبه رُوِى خبر عائشة - رضى الله عنها - السابق. "كُنَّ يَبعَثْن بالدُّرْجَةِ فيها الكُرْسُفُ" قيل: شَبَّهت ما تَحْتَشِى به الحائِضُ بدُرْجة الناقَةِ.

(ج) دُرَجٌ.

قال عِمْرانُ بنُ حِطَّانَ - يَصِفُ ناقَةً -:

جَمادٌ لا يُرادُ الرِّسْلُ مِنْها
وَلَمْ يُجْعَلْ لَها دُرَجُ الظِّئارِ

[الجَمادُ: النَّاقَةُ التى لالَبَنَ فِيها، الرِّسْلُ: اللَّبَنُ].

*الدُّرَجَةُ، والدُّرَجَةُ: طائِرٌ أَبْيَضُ يُشْبِهُ الكَرَوانَ، أَسْوَدُ بُطُونِ الجَناحَيْنِ إذا طار، لَيْسَ بِهِ وَشْىٌ إلاَّ فى قَفاه، وقيل: جَوْنِىّ أسودُ البَطْنِ أحمرُ الظَّهرِ، دُونَ الحُمَّرةِ. يُشْبِهُ القَطا، إلاَّ أَنَّه أَلْطَفُ مِنْه، وهو أَصْغَرُ مِن الدُّرَّاجِ. (ج) دُرَجٌ، ودُرَجٌ، وأَدْراجٌ.

ويُقالُ للرَّجُلِ - إذا كانَ مَغْمُومًا -: إنَّه لَبِدُرْجَةٍ. (عن الصَّاغانىّ).

• الدَّرْجِينِىّ: (انظره فى: د ر ج ن).

•الدَّرَجِىُّ: نِسبةُ أَبى إِسْحاق البُرْهان بن إسماعيلَ بن إبراهيم الدَّرَجِىِّ القُرَشِىِّ الدِّمشقىِّ (٦٨١ هـ = ١٢٨٢م): مُحَدِّثٌ، حَدَّث بالمُعْجَم الكبير للطَّبَرانِىِّ، حَدَّثَ عنه شرفُ الدِّين عبدُ المُؤْمِن بن خَلَفٍ الدِّمياطِىّ، وعَلَمُ الدِّين القاسمُ بن محمّدٍ البِرْزالِىّ.

*دَرَّاجٌ: عَلَمٌ على غيرِ واحدٍ، منهم:

○دَرَّاج بن زُرْعَة بن قَطَن الضِّبابىّ (نحو ٧٥هـ = ٦٩٥م): فارسٌ شاعرٌ، كانَ مثيرًا للشَّرّ بين قَوْمه الضِّباب وبنى جَعْفَر فى فِتْنة ابن الزُّبَيْر، وكان قد قَتَل من بنى جَعْفَر جماعةً فى وقعة حَرامِيت. فلما قَدِم الحجّاجُ المدينةَ قَبَضَ على دَرّاج، ووجَّه به إلى عَبْد المَلِك بن مَرْوان، فحَبَسَه، ثم قَتَله. وله فى الحَبْس قصيدةٌ يَرْثى فيها نفسَه، ويقول فيها، - وذكر امْرأةً تُدْعَى أُمّ سِرْياح، لعلّها امرأته -:

إذا أُمُّ سِرْياحٍ غَدَتْ فى ظَعائِنٍ
عَوامِدَ نَجْدٍ كادَتِ العَيْنُ تَدْمَعُ

[عَوامِدُ: قواصِدُ].

وإلى هذا أشارَ أبو العَلاءِ المعَرّىّ فى قَوْلِه:

ما أُمُّ سِرْياحٍ إذا ما غَدَت
مُورثتى أدْمُعَ دَرّاجِ

*الدَّرَّاجُ: القُنْفُذُ، صِفَةٌ غالِبةٌ، لأنَّه يَدْرُجُ لَيْلَتَه جَمْعاءَ. قال الفَرَزْدَقُ - يَهْجُو رَهْطَ جَريرٍ -:

قَنافِذُ دَرّاجُونَ حَوْلَ بيُوتِهم
بما كانَ إيّاهُمْ عَطِيَّةُ عَوَّدا

[قَنافِذُ: جَمْعُ قُنْفُذٍ، ويُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فِى سُرَى اللَّيْل؛ عَطِيَّةُ: أبو جَرير. شَبَّهَهُم بالقَنافِذِ لِمَشْيهم فى اللَّيْل للسَّرِقَةِ والفُجُور، وأنَّ أبا جَرير هو الذى عَوَّدَهُم ذلك].

ويُروَى: "قَنافِذُ هَدّاجون".

و— لقبُ لغيرِ واحدٍ، منهم:

١ـ أبو الحُسَيْن سعيدُ بن الحُسَيْن الصُّوفىُّ الدَّرَّاجُ (٣٢٠هـ = ٩٣٠م): صُوفىٌّ بَغْدادِىٌّ، صَحِبَ إبراهيمَ الخوّاصَ.

٢ـ أبو عَمْرو عُثْمان بن عُمَر بن خفيف المُقْرئ الدَّرّاج (٣٦١هـ = ٩٧٢م): مُحدِّثٌ بَغْدادىّ، ثِقَةٌ.

oوابنُ دَرّاج: كُنْيَةُ غَيرِ واحدٍ، منهم:

١ـ عُثْمانُ بن درّاج الطُّفَيلىّ: شاعِرٌ طُفَيْلىٌّ، كان فى أيّام الخَليفة العبّاسىّ المأمون، رَوَى له أبو الفَرج الأصفهانىّ فى "الأغانى" نوادِرَ من تطفيله.

٢ـ سَهْلُ بنُ أحمدَ بن سَهْل اللَّخْمىّ، أبو القاسِم القُرْطُبىّ (٤٠١هـ = ١٠١٠م): مُحدِّثٌ رَوَى عن أبى عَلِىّ الحسَن بن الخَضِر الأسيوطىّ وغيره، بمكّة. وذكره ابن عتّابٍ القُرطُبىّ.

٣ـ ابن دَرّاج القَسْطلىّ، أبو عُمَر أحمد بن محمد بن دَرّاج بن العاصى (٤٢١هـ = ١٠٣٠م): شاعِرٌ كاتبٌ أندلسىّ، من بلدة قَسْطَلَّةِ دَرّاج، مَدَح المنصورَ مُحمّد بن أبى عامِر، وكان كَبيرَ الكُتّاب فى دِيوان إنْشائِه. وظلّ بعد وفاةِ المنصور على مكانته فى ظِلّ ابْنَيْه، عَبدِ المِلك وعَبدِ الرحمن. وحينما نشِبت الفِتنةُ فى قُرْطبَة (سنة ٣٩٩هـ = ١٠٠٨م) اضطربت أحوالُه، فتنقّل بين حَواضِر الأندلس، ولَحِق بسَرَقُسْطة لاجئًا إلى مَلِكها مُنْذِر بن يحيى التُّجيبىُّ، وابنه يحيى، وانْتقل فى آخر عُمْره إلى دانِية، فى كَنَفِ مُجاهدٍ العامِرىّ، حيثُ أدْركَتْه الوَفاة، وقد عدّه ابنُ حَزْم أشْعر أَهْل الأندلس، وأثْنى عليه ابنُ شهيدٍ. وقال الثّعالبىّ عنه إنّه: كان بالأندلس كالمُتَنَبّى فى صُقْع الشّام، وشِعْره يُصَوِّرُ الأندلسَ فى أوْج عَظمتها فى ظِلّ الدّولة العامِريّة، ثم فى مِحْنتها منذ تَفجُّر الفتْنة، وله ديوانٌ كبيرٌ مطبوعٌ، يَضُمُّ مُعْظم شِعْره وبعضَ رَسائِله.

oوأبو دَرّاج: طائِرٌ صغيرٌ.

oوحَوْمانَةُ الدَّرّاج: (انظر: ح و م).

oوقَسْطَلَّةُ دَرّاج: قريةٌ من أعمال جَيّان (Jaèn) بالاندلس، تُسَمّى اليوم "Cazalilla"، وهى مَنْسُوبَةٌ إلى "دَرّاج" جَدِّ أحمد بن مُحمّد بن دَرّاج، شاعِرُ المنصور ابن أبى عامر، وكاتبُ الإنشاء فى أيّامه.

*الدَّرّاجُ: طائر شِبْه الحَيْقُطان وهو من طير العِراق أَرْقطُ، وقيل أنْقَطُ. قال ابن دُريد: أحْسَبُه مُولدًا.

قال أبو وَجْزَة السَّعْدىّ - وذكر حمارًا وحَشيًّا ورد ماءً -:

وقد تَذَكَّرَ عِدًّا من أباطِنِه
مسْتوردًا ذا علاجيمٍ ودُرّاجِ

[العِدُّ: الماءُ القديمُ الدَّائمُ، لا انْقِطاعَ له؛ الأباطِنُ: مسايلُ الماءِ في الغِلَظِ؛ مُسْتوردًا هنا: واردًا؛ العلاجمُ: الضفادعُ].

○والدُّرَّاجُ - أو الدُّرَّاجُ العِراقيّ - black francolin: نوعٌ من الحَجَل من الفَصِيلة التَّدْرُجيَّة Phasianidae - التي تضمُّ أيضًا السُّمانى -، من رُتبة الدَّجاجيَّات Galliformes. اسمُه العلميّ *Francolinus francolinus*، طوله نحو ٤٠ سنتيمترًا، يتميَّز الذَّكرُ بطَوْق أعلى عُنقه بلون الحِنَّاء، وبسَواد جَبْهَتِه وصَدْرِه. الظَّهرُ - حتى الذَّنَب - في الجِنْسين مُقلَّمٌ بالأسْود، وباللَّونين البُنِّي والعَسليّ. يغتذى بالحُبوب والغُصون اللَّيِّنة والبراعِم، مع شيءٍ من الحَشَرات والدِّيدان. ينتشرُ من قُبْرص وتُركيا شرقًا، حتى الباكِستان وشماليّ الهند، وهو طائرٌ معروفٌ في العراق، ويتهدَّده الصَّيدُ الجائرُ بالانْقِراض. ويُقال للذَّكر: حَيْقَطٌ، وحَيْقُطان، ودَيْلَم، وفَوْقل. (وانظر: حَجَل، ودجاجيّات).



الدُّراج العِراقيّ

*الدَّرَّاجةُ: العَجَلةُ التى يَدْرُجُ عليها الشَّيْخُ والصَّبيُّ إذا مَشَى. ويُقال لها أيضًا: الحالُ. (وانظر: ح و ل).

و—: آلةُ حَربٍ قَديمةٌ، كانت تُتَّخذُ لحَرْبِ الحِصار، يَدْخُلُ تَحْتَها الرِّجالُ.

(وانظر: د ب ب).

و—: مَرْكَبةٌ من حَديدٍ ذاتُ عَجَلَتَيْن، وتسيرُ بتَحْريكِ السَّاقَيْن، أو بالوَقُودِ. (مُحْدَثة).

*الدُّرَّاجَة: الدُّرَّاجُ.

*الدُّرَّجُ: الأُمورُ العَظيمَةُ الشَّاقَّةُ التى تُعْجِزُ. يُقال: وَقَعَ فُلانٌ فِى دُرَّجٍ.

*الدَّرَّجَة: لُغةٌ فى الدُّرْجة والدُّرَجَة، وهو الطائرُ.

و—: إحْدى مَراتِبِ البِناء. (لج).

*الدَّرِّيجُ: آلةٌ مُوسِيقِيَّةٌ ذاتُ أَوْتارٍ كالطُّنْبُورِ يُضْرَبُ بها.

*الدُّرَيْجَةَ dunlin، sanderling: طائرٌ من الفصيلة الطِّيْطَوِيَّة Scolopacidae (التى تضمُّ أيضًا كَرَوانَ الماءِ والقُطَيرةَ وغيرَهما) من رُتبة القَطقاطيّات Charadriiformes. واسمه العلمى *Calidris alpina*. طولُه لا يتجاوزُ ٢٠ سنتيمترًا. فى حُلَّةِ الشتاءِ، تكون الأجزاءُ العُليا رماديَّةً بُنيَّةً فاتحةً، ومراكزُ الرِّيش أقتمَ لونًا، والأجزاءُ السُّفليّةُ بَيْضاءُ مع مِسحةٍ رماديَّةِ اللَّون فى الصَّدر. أما فى الرَّبيع والصَّيف، فتُصْبِحُ الأجزاءُ العُليا أقْتَمَ لونًا وأظهرَ رُقْشَةً، وتظهَرُ بُقعةٌ سوداءُ كبيرةٌ على البَطْن. يشتو فى المناطق الشاطِئيّة فى مُعظم العالَم، ويتكاثرُ فى المناطِق القُطْبيَّةِ

الشَّماليَّة، ويَغتذى بالكائنات البَحْريّة الصّغيرة. وهو من زُوّار الشّتاءِ لمصر، وسواحِلِ البحرِ الأحمر، والخليج العربىّ.

•دَريجَةُ: قَرْيَةٌ، بينها وبين مَرْو نحو ميلين (٤ كيلو مترات)، والنِّسْبَةُ إليها: دَريجقِىّ، بزيادة القاف.

وممَّن نُسِب إليها:

عبدُ العزيز بن حَبيبٍ الأسَدِىّ الدَّريجقِىّ: كان من التّابعين، رَوَى عن ابن عبّاسٍ، وابنِ عُمَر، وأبى سعيدٍ الخُدْرىّ، وغيرِهم.

•الدُّرَيْجَةُ: موضعٌ وَرَد فى شِعْرِ كُثَيِّر، قال:

ولقدْ لَقِيتَ على الدُّرَيْجَةِ لَيْلَةً

كانتْ عليْكَ أيامِنًا وسُعُودا

[الأيامِنُ: جَمْعُ أَيْمَن، وهو من اليُمْن والبَرَكَةِ].

ويُروى: "ولقدْ لَقِيتَ على الدُّرَيْحَةِ". (وانظر: درح).

•المَداريجُ: البَكَرَةُ والمَحالَةُ معًا. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىّ). وفى "الجيم" قال الأحْمَرُ ابن شُجاعٍ الكَلْبىّ:

كأنَّه أنْدرِىٌّ مَسَّه بَلَلٌ

مِن المُغيرَةِ حَقَّتْه المَداريجُ

[الأَنْدرىُّ: الحبْلُ، المُغيرةُ هنا: الفاتِلةُ، حَقَّتْه: فَتَلَتْه فَتْلاً حَسَنًا].

•المَدْرَجُ: المَسْلَكُ والمَمَرُّ. يُقال: اتَّخذوا دارَه مَدْرَجًا. وقال العَجّاجُ - يصِفُ الطَّلَلَ -:

•أَمْسَى لِعافِى الرّامِساتِ مَدْرَجا•

[الرّامِساتُ: الرِّياحُ التى تَطْمِسُ الآثارَ].

و-: الطَّرِيقُ. قال ذو الرُّمَّة:

تقولُ عَجوزٌ مَدْرَجِى مُتَرَوِّحًا

على بَيْتِها مِنْ عِنْدِ أَهْلِى وغادِيا

أذُو زَوْجَةٍ بالمِصْرِ أَمْ ذُو خُصُومَةٍ

أراكَ لها بالبَصْرَةِ العامَ ثاوِيا

و-: المَذْهَبُ.

(ج) مَدارِجُ.

oومَدْرَجُ الرِّيحِ: دَرَجُها. وفى "الحَماسَةِ البَصْرِيّة" قال الشّاعِرُ:

وإنّ نَسِيمَ الرِّيحِ من مَدْرَجِ الصَّبا

لأوْرابِ قلبٍ شَفَّه الحُبُّ ناقِعُ

[الأَوْرابُ: جَمْعُ وَرْبٍ هو ما بين الضِّلَعَيْن].

oومَدْرَجُ السَّيْل: دَرَجُه.

oومَدْرَجُ الطّائراتِ: مَمَرٌّ أرْضِىٌّ مُعَدٌّ لإقْلاعِ الطّائرات وهُبوطِها.

oومَدْرَجُ النَّمْلِ: مَدَبُّه. قال ساعِدةُ بنُ جُؤَيَّةَ - يصِفُ سَيْفًا -:

تَرَى أَثْرَه فى صَفْحَتَيْهِ كأنَّه

مَدارِجُ شِبْثانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ

[أَثْرُه: وَشْيُه الذى يَكونُ على مَتْنِه، شِبْثان: جَمْعُ شَبَثٍ، وهى دُوَيْبَةٌ كثيرةُ الأَرْجُل، الهَمِيمُ: الدَّبيبُ].

وقال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهِلالىُّ - يتغزَّل -:

مُنَعَّمَةٌ لو يُصبحُ الذرُّ ساريًا

على جِلْدِها بَضَّتْ مَدارِجُه دَما

[الذَّرُّ: صِغارُ النَّملِ، بَضَّ الشَّىءُ: خَرَج ماؤُه].

*المُدْرَجُ (عِنْد المُحَدِّثين): الحديثُ الذى يَقَعُ فيه - أو فى إسنادِه - تغيّرٌ بسببِ اندراجِ شىءٍ فيه، وهو نوعان:

١- مُدْرَجُ المَتْن: وهو أن يُزادَ فى مَتْنِ الحديثِ بعضُ كلامِ الرَّاوى (صحابيًّا كانَ أو غيره)، فيَحْسَبُه مَن يَسْمَعُه مَرْفُوعًا فى الحديثِ، فيَرْويه كذلك.

٢- مُدْرَجُ الإسنادِ: وهو الحديثُ الذى يَقَعُ التَّغْييرُ فى سياقِ إسْنادِه.

و- (فى القِراءآتِ القُرآنيّة): ما زِيدَ فى القِراءةِ على وَجْهِ التَّفْسيرِ. كقِراءة سَعْد بن أبى وقّاص: "وله أخٌ أوْ أختٌ مِنْ أُمٍّ" (أخْرَجها سعيدُ بن منصور). وقِراءةِ ابن عبّاس: "لَيْسَ عَلَيْكُم جُناحٌ أنْ تَبْتَغوا فضلاً مِن رَبّكُم فى مَواسِمِ الحَجِّ" (أخْرَجها البُخارىّ). قال ابنُ الجَزَرىّ: ورُبّما كانوا يُدْخِلونَ التَّفْسير فى القِراءَةِ. إيضاحًا وبيانًا.

و- (عند العَروضِيين): ما قُسِمت فيه كلمةٌ بين الشَّطْرين، وأكثرُ ما يقعُ ذلك فى بحرِ الخَفيفِ.

*مُدْرِجٌ - مُدْرِجُ الرِّيحِ: لقبُ عامِرِ بنِ المَجْنونِ الْمُرِّىّ القُضاعىّ الشّاعِرِ، سُمِّىَ بهِ لِقَوْله:

أعَرَفْتَ رَسْمًا مِنْ سُمَيَّةَ باللِّوَى

دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ بَعْدَكَ فاسْتَوَى

*المَدْرَجَةُ: المَدْرَجُ. يُقال: اتَّخَذوا دارَه مَدْرَجةً.

ومنه الخَبرُ: "فبعَث اللهُ على مَدْرَجَتِه مَلَكًا". وقال جُنْدُبُ بن عَمْرِو بن مجْزوءٍ الذُّبيانِىّ - يَصِفُ مَطايا القَوْمِ -:

*وهُنَّ كالنَّعائِم السَّفانِجِ *

* يَمْشِينَ مَشْىَ القِبْطِ فِى المَدارِجِ *

[النَّعائِمُ: جَمْعُ نعامَةٍ، السَّفانِجُ: جَمْعُ سَفَنَّجٍ، وهو ذَكَرُ النَّعامِ. شَبَّه مَطاياهُم بالنَّعامِ فى الخِفَّةِ والسُّرْعَةِ، ثُمَّ ذَكَرَ أنَّها تَتَبخْتَر فِى مَشْيِها].

وقال محمود حسن إسماعيل - فى رِثاءِ حافِظ إبراهيم -:

جَدَثٌ بمَدْرَجَةِ الرِّياحِ مُعَفَّرُ

البُومُ ضَيْفُ تُرابه والقُبَّرُ

و- : الثَّنِيَّةُ الغَلِيظَةُ بَيْنَ الجِبالِ يُدْرَجُ فيها، أى يُمْشَى.

و- : الوَرَقةُ التى تُكْتَبُ فيها الرِّسالةُ، أو يُدْرَجُ فيها الكتابُ.

ويُقال: هذا الأَمْرُ مَدْرَجَةٌ لهذا: مُتَوَصَّلٌ به إليه.

ويُقال أيضًا: عَلَيْكَ بالنَّحوِ، فإنّه مَدْرَجَةُ البَيان.

(ج) مَدارِجُ.

يُقال: امْش فى مَدارِجِ الحَقِّ.

وقال عبد الله ذُو البِجادَيْنِ المُزَنِىّ - يَحْدُو بالنَّبىِّ - صلّى الله عليه وسلّم -:

* تَعَرَّضِى مَدارِجًا وسُومِى *

* تَعَرُّضَ الجَـوْزاءِ للنُّجُـومِ *

* هذا أبو القاسِمِ فاسْتَقِيمِي *

[تَعَرَّضِـي مَـدارِجًا، أى: خُـذِى فِـى هـذه المَـدارِجِ يَمينًـا وشَـمالاً حتـى تَـصْعَدِى؛ سُومِى: مُرِّى على سَوْمِكِ وطَرِيقِكِ].

٥ومَدْرَجَةُ الطَّرِيق: مُعْظَمُه وسَنَنُه.

وقيل: قارعَتُـه، أى: وَسَطُه. قـال مِهْيـارُ الدَّيْلَمِىّ - يمدحُ -:

ضَرَبُوا بِمَدْرَجَةِ الطَّرِيقِ قِبابَهُمْ

يتنافَسُونَ على قِرَى الضِّيفانِ

٥وأَرْضٌ مَدْرَجَةٌ: ذاتُ دُرَّاجٍ، أو كَثِيرتُه.

*المُدَرَّجُ: مكانٌ ذُو مَقاعِدَ مُتَدَرِّجةٍ، يُعَدّ فى قاعاتِ الدّراسة لِلطَّلَبة أو فى المسارِح، أو الملاعِب لِلمُشاهِدين. (مُحدثة).

وـــ (عند المُهَنْدِسين): بناءٌ له دَرَجاتٌ كدرجاتِ السُّلَّم.

٥ والهرمُ المدرَّجُ: (انظر: هـ ر م).

* * *

د ر ج ب

*دَرْجَبَتِ النَّاقَةُ وَلَدَها: رَئِمَتْه، أى: عَطَفَتْ عليه ولَزِمتْه. (عن الصَّاغانىّ).

(وانظر: د ر ب ج).

* * *

*الدُّرْجُعُ: ضَرْبٌ مِن الحَـبِّ، وهـو عَلَـفٌ للثِّيران. (عن ابن عَبَّاد).

* * *

د ر ج ل

*دَرْجَلَ فلانٌ قَوْسَه: وَضَـعَ سَـيْرًا أو عَقَبًا فى الحَمائِلِ، وجَعَلَه على القَوْس. (عن ابـن عَبَّاد). وفى القاموس (على الفَرَس).

* * *

د ر ج ن

*دَرْجَنَتِ النَّاقَةُ عَلَـى وَلَـدِها: رَئِمَتْـهُ بَعْـدَ نِفارٍ. (وانظر: د ر ب ج).

*الدَّرْجِينِىّ: نِسْبةُ أبى العَبَّاس أحْمَدَ بن سَعيدِ بن سُليمان بن علىٍّ الدَّرْجِينِىّ (٦٢٦هـ =١٢٢٩م): مُؤرِّخٌ مَغْرِبِىّ، وفَقِيهٌ أباضِىٌّ، من مؤلفاته: "طَبقات المَشايخ"، الذى يَبْحثُ فى تاريخِ الأباضيَّة فى المَغْرب الأَقْصَى.

* * *

د ر ح

قـال ابـنُ فـارِس: "الـدَّالُ والـرَّاءُ والحَـاءُ أُصَيْلٌ".

*دَرَح فلانٌ فلانًا ـــَـ دَرْحًا: دَفَعَه.

*دَرِحَ فلانٌ ـــَـ دَرَحًا: هَـرِمَ هَرَمًـا تامًّا. فهو، وهى، دَرِحٌ.

ويُقال: ناقَةٌ دَرِحٌ. (عن الأزهرىّ).

*الدِّرْحايَةُ من الرِّجـال: الـضَّخْمُ القَـصِيرُ.

قالَ دُلَمُ العَبْشَمِىّ:

*إِمـا تَرَيْنِى رَجُـلاً دِعْكايَهْ *

* عَكَوْكًا، إذا مَشَى دِرْحايَـهْ *

* تَحْسِبُنِى لا أَعْرِفُ الحُدايَـهْ *

[الدِّعْكايةُ: اللَّحيمُ، العَكَوَّكُ: القَصِيرُ السَّمينُ، الحُدايةُ: الحُداءُ].

ويُقال: رَجُلٌ دِرْحايَةٌ: دَميمُ الخِلْقَةِ.

* * *

د ر ح ب

*دَرْحَبتِ النَّاقةُ ولدَها: رَئِمَتْه بعد نِفارٍ.

(وانظر: د ر ب ج)

*الدِّرْحابَةُ: القَصيرُ. (وانظر: د ر ح).

* * *

*الدُّرَحْمِينُ: الرَّجُلُ الثَّقِيلُ. (عن ابنِ بَرِّىّ).

* * *

*الدُّرَخْبِيلُ: البَطِىءُ الثَّقيلُ الرَّأسِ.

و: الدَّاهيةُ. (عن أبى مالِك).

* * *

*الدَّرَخْبِينُ: الدَّاهِيَةُ.

*الدُّرَخْبِينُ: الدُّرَخْبِيلُ.

* * *

*الدُّرَخْمِلَةُ: الأُعْجُوبَةُ، والأُضْحُوكَةُ.

*الدَّرَخْمِيلُ، والدُّرَخْمِيلُ: من أسماءِ الدَّاهيةِ.

*الدُّرَخْمِيلُ: المُسْتَرخِى القَفا والعُنُقِ. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانىّ). وفى "الجيم" أنشد:

* أخْذَى دُرَخْمِيلَ القَفا صَقَّارا *

* تكْسُو الجِيادُ وَجْهَه الغُبارا *

[الأخْذَى: المُسْتَرْخى الأُذُنَيْن، الصَّقَّارُ: النَّمَّامُ].

و: البَطِىءُ الثَّقِيلُ الرَّأسِ. (عن ابن عبَّاد).

وقيل: البَطِىءُ الثَّقِيلُ من الرِّجالِ.

* * *

*الدُّرَخْمِينُ: الضَّخْمُ من الإبلِ ونحوها. (عن السِّيرافىّ). وفى "اللِّسان"، قال الرَّاجِزُ:

* أنْعَتُ عَيْرَ عانَةٍ دُرَخْمِينْ *

[العانةُ: القَطيعُ من حُمُرِ الوَحْشِ].

و: البَطِىءُ.

و: الدَّاهِيَةُ. وأنشد ابن الأعرابىّ لدُلَم العَبْشَمِىّ - فى وَصْفِ صَقْرٍ -:

* تاحَ لـه أَعْرَفُ ضافِى العُثْنُونْ *

* فَـزَلَّ عن داهِيَةٍ دُرَخْمِيـنْ *

* حَتْفَ الحُبارَياتِ والكَراوِينْ *

[الأَعْرفُ: الذى طالَ ريشُ عُنُقه، العُثْنُونُ: شُعَيْراتٌ عِندَ الحُلْقُومِ].

* * *

د ر د

تَحاتُّ الأَسْنان وسُقوطُها.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والرَّاءُ والدَّالُ أُصَيْلٌ فيه كلامٌ يَسِيرٌ".

*دَرِدَ فُلانٌ ـــ دَرَدًا: فَسَدَتْ أسنانُه وتَكسَّرَت. فهو دَرِدٌ، وأَدْرَدُ، وهي دَرِدَةٌ، ودَرْداءُ. (ج) دُرْدٌ. يُقال: رجُلٌ أَدْرَدُ، وامرأةٌ دَرْداءُ،

وفي الخَبرِ: "أُمِرْتُ بالسِّواكِ حتى خِفْتُ لأُدْرَدَنَّ".

وــ الشَّيخُ: سَقَطَتْ أسنانُه وبَقِيَ دُرْدُرُه، وهو مَغْرِزُ الأسنانِ قبل نَباتِها، وبعدَ سُقوطِها.

وــ الأسنانُ: لَصِقَتْ بالأَسْناخِ (الجُذُور) وتآكَلَ ما فَضَل منها. قال شُعْبَةُ بنُ قُمَير:

وجَمْعِ كِرامٍ لم تَمزَّزْ سَراتُهم
حُسا الذُّلِّ لا دُرْدٌ ولا مُتأشِّبُ

[تَمزَّزُ: تَشربُ قليلاً قليلاً، سَراتُهم: سادَتُهم، الحُسَى: جَمعُ حُسْوَةٍ، وهي مِلْءُ الفَمِ من الشَّرابِ، متأشِّبُ: مُختلِطٌ].

وقال بَشَّار بنُ بُرْدٍ - في وصْفِ عَجُوزٍ سَقَطَتْ أسنانُها -:

لَمْ يَبْقَ في فَمِها شَيْءٌ تَلُوكُ بِهِ
إلاَّ اللِّسانُ وإلاَّ الدُّرْدُرُ الدَّرِدُ

وقال ابنُ الرُّوميِّ - يذكُر شَيْبَه -:

تضاحَكَ في أفْنانِ رَأسِي ولِحْيَتي
وأقْبَحُ ضَحَّاكَيْنِ شَيْبٌ وأَدْرَدُ

وقال المُتَنَبِّي - يَمدحُ ابنَ العَمِيد -:

ومَن يَصْحَبِ اسمَ ابنِ العَميدِ مُحمَّدٍ
يَسِرْ بين أنيابِ الأساوِدِ والأُسْدِ
يَمُرُّ مِنَ السُّمِّ الوَحِيِّ بعاجِزٍ
ويَعْبُرُ مِنْ أفْواهِهِنَّ على دُرْدِ

[الأساوِدُ: الحَيَّاتُ، الوَحِيّ: السَّريعُ. يُريد أنَّ مَنْ يَسْتَصْحِب اسْم ابن العَميدِ، لا يَعْمَل فيه سُمُّ الحيَّات السَّريع، ولا أنْيابُ الأُسودِ، حتَّى كأنَّها قد ذَهَبت أسْنانُها].

*أَدْرَدَ السِّواكُ فُلانًا: ذَهَبَ بأسْنانِه. وفي الخَبرِ: "لَزِمْتُ السِّواكَ حتى خَشِيتُ أن يُدْرِدَنِي".

*الدَّرَدُ: ذَهابُ الأسْنان. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّيّ:

يا رُبَّ أفواهِ غِيدٍ مُلِّئَتْ شَنَبًا
ثُمَّ استحالَ فَفِي أوْطانِه الدَّرَدُ

[الشَّنَبُ: جَمالُ الثَّغرِ وصَفاءُ الأسنان، اسْتحالَ: تَغَيَّر].

وــ: الحَرَدُ، وهو داءٌ يُصيبُ عَصَب الإبلِ، فيَضْطَرِبُ مَشْيُها.

*الدَّرْداءُ من النُّوق: المُسِنَّةُ. وقيل: التي لَحِقتْ أسْنانُها بدُرْدُرِها من الكِبَرِ. (ج) دَرْداوات.

و—: اسمُ كَتيبةٍ كانت للعرب. ورد في قَوْل النَّابغة الجَعْدِيّ:

ونحْنُ رهنًا بالأُفاقة عامرا

بما كان في الدَّرْداء رَهْنًا فأُبْسلا

[الأُفاقةُ: موضعٌ كان فيه يومٌ من أيّامهم. أُبْسِل: أُسْلم للهلاك].

و—: موضعٌ في ديار هوازن. (عن البكْريّ). وأنشد للنّابغة الجعْديّ:

مُتخمِّطا فيما أُصيب من الدّ (م)

رْداء مثْل تخمُّط القَرْم

[مُتخمِّطٌ: غضبانٌ مُتكبِّرٌ. القرْمُ: فحْل الإبل].

oوأبو الدَّرْداءِ: كُنْيَةُ عُوَيمر بن مالكِ بن قَيْس بن أُميّةَ الأنصاريِّ الخَزْرَجيِّ - وفي اسْم أبيه خِلافٌ - (٣٢هـ = ٦٥٢م): صَحابيٌّ، فارسٌ، حكيمٌ، وأوّلُ قاضٍ بدمشْق، ولاّه مُعاويةُ قضاءها بأمْر عُمر بن الخطّاب - رضى الله عنه - وهو أحدُ الذين جمَعُوا القرآنَ حفْظًا، على عَهْد النّبيِّ - صلّى الله عليه وسلّم - بلا خلافٍ، ورَوَى عنه أهْلُ الحديث. مات بالشّام. وفي الخَبَر: "عُوَيْمرٌ حَكِيمُ أُمّتي"، وفيه أيضًا: "نِعْم الفارسُ عُوَيْمرٌ".

oوأُمُّ الدَّرْداءِ: كُنْيةُ غيْر واحدةٍ، من أشْهرهِنّ:

١- أُمُّ الدَّرْداءِ الكُبْرَى: خَيْرةُ بنتُ أبي حَدْرَدٍ - واسْمُه سَلامةُ بن عُمَيْر بن أبي سَلَمة الأسْلَمِيّ - (نحو ٣٠هـ = ٦٥٠م): زَوْجة أبي الدّرْداء، صحابيّةٌ، من فُضْليات النّساءِ، وذوات الرّأي فيهنّ، حفظتْ عن النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - وعن زَوجها أبي الدَّرْداءِ "عُوَيْمر بن مالك"، ورَوَى عنها جماعةٌ من التّابعين، منهم: صَفْوانُ بن عبد الله. أقامت بالمدينة المُنَوَّرة، وتُوُفِّيتْ بالشّام في خِلافة عُثْمان.

٢- أُمُّ الدَّرْداءِ الصُّغْرَى: هُجَيْمةُ بنْتُ حُيَيّ الوُصابيّة - نِسبةً إلى وُصابِ بن سَهْل بن زَيد. من قَبائل حِمْيَر - (بعد٨١هـ = ٧٠٠م): تابعيّةٌ، فقيهةٌ، مُحدّثةٌ، من أهل دمشْق. نشأت يتيمة في حجْر أبي الدّرْداء "عُوَيْمر ابن مالك" ثم تزوّجها، ومات عنها، فخطبها مُعاويةُ، فأبتْ، وفاءً لزوجها الأوّل، ومن كلامها: "أفْضلُ العلْم المعْرفةُ" رَوَى لها مُسْلمٌ، وأبو داود، والتّرْمذيُّ، وابنُ ماجةْ.

•الدَّرْداواتُ Edentata: رُتبةٌ من الثّدْييّات المشيميّة البُدائيّة، تقْطُن أمْريكا الوُسطى وأمْريكا الجنوبيّة، تتميّزُ بفقْد قواطعها وأنْيابها، واندثار أضْراسها، وتكيُّف الأقْدام في مُعظم أنواعها للحفْر أو التّعلُّق بالأغْصان. تغْتذي بالحشرات - وبخاصّةٍ النملُ والأرَضُ (النّملُ الأبْيَضُ) - والنّباتات. وتضُمُّ الرُّتبةُ ثلاثَ فصائل: آكِلات النّمْل (عديمة الأسنان تمامًا)، والمُدرّعات (الأرماديلّو)، وكسالَى الشّجر (tree slo ths).



آكِل النمل الكبير (من الدَّرْداوات)

•دُرْدِيٌّ - دُرْدِيُّ الزَّيتِ وغَيْره: ما يَبْقَى في أسْفل وعائه. وفي خَبر الباقِر: "أتَجْعَلُونَ في النّبيذِ الدُّرْدِيَّ؟ قيل: وما الدُّرْدِيُّ؟ قال: الرَّوْبَةُ". وقيل: أراد بالدُّرْدِيِّ: الخَمِيرةَ التي تُتْرَكُ على العَصِير والنّبيذِ

ليتخمَّرَ، وأصلُه ما يَرْكُدُ في أَسْفَلِ كُلِّ مائعٍ، كالأشْرِبةِ والأدْهان.

*دُرَيْدُ ـ تَصْغيرُ "أدْرَد" تَصْغيرَ تَرخِيمٍ ـ: عَلَمٌ لغير واحدٍ، منهم:

○دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ الجُشَمىّ ـ والصِّمَّةُ لقبُ أبيه مُعاوية ابن الحارث ـ (٨ هـ =٦٣٠م): فارسٌ، شاعِرٌ، من المعمَّرين من هوازن، كان سَيِّدَ بنى جُشَمَ وفارِسَهم وقائدَهم، قيل: إنّه حارَبَ نحو مئةَ مَعْركةٍ لم يُهْزَم فى واحدةٍ منها. أدْرَكَ الإسلام، ولم يُسْلِم، وقُتِلَ على دِين الجاهليَّة يومَ حُنَيْن، قتله رَبيعةُ السُّلَمِىّ. قال أبو العَلاءِ المَعرِّىّ:

وَجَدْنا دُرَيْدًا مِنْ هَوازنَ لم يَجِد
صُرُوفَ اللَّيالى ـ حِينَ تَأكُلُه ـ دُرْدا

○وابنُ دُرَيْدٍ: كُنْيةُ أبى بَكْرٍ مُحمَّد بن الحَسَن بن دُرَيدٍ الأزْدىّ (٣٢١هـ=٩٣٣م): من أئمّة اللُّغةِ والأدب، وُلِد فى البَصْرةِ، وفيه قيل: ابنُ دُرَيدٍ أشعرُ العُلماءِ، وأعلمُ الشُّعراءِ، وهو صاحب "المَقْصُورة الدُّرَيْديَّة"، التى مدح بها الأميرين ابْنَىْ مِيكالَ. ومن كُتُبه: "جَمْهرة اللُّغة"، و"الاشْتِقاق"، و"المَقْصورُ والمَمْدُود"، و"صِفَة السَّرْج واللِّجام"، و"الملاحن" و"السَّحاب والغَيْث".

* * *

*الدُّرْداقِسُ: طَرَفُ العَظْمِ النَّاتىءِ فوقَ القَفا.

وقيل: عَظْمٌ يَصِلُ بينَ الرَّأْسِ والعُنُق. (عن أبى عُبيدة).

قِيل: إنّه أعجميٌّ، وقال الأصْمعِىّ: أحْسَبُه رُوميًّا. (وانظر: الدُّرداقِص).

وفى "المُحْكم" أنشد أبو زَيْد:

مَن زالَ عَنْ قَصْدِ السَّبيل تَزايَلَتْ
بالسَّيْفِ هامَتُه عَنِ الدُّرْداقِسِ

* * *

*الدُّرْداقِصُ: طَرَفُ العُنُقِ الأعْلى، أو: عَظْمٌ صَغِيرٌ فى مَغْرزِ الرَّأْسِ.

(ج) دُرْداقِصات.

* * *

د ر د ب

١-الاضْطِرابُ. ٢-صَوتُ الطَّبل.

*دَرْدَبَ

اضْطَرَبَ وتَرَجْرَجَ.

وـــ الطَّبْلُ: صَوَّتَ.

وـــ فلانٌ: ضربَ بالطَّبْل.

وـــ: عَدا كعَدْوِ الخائِفِ المُتَرَقِّب. يَعْدو تارةً ويَلْتَفِتُ تارةً أُخْرَى.

وـــ: ذلَّ وانقادَ من شِدَّةٍ. وفى المَثل:

* دَرْدَبَ لمـا عَضَّـه الثِّـقـافُ *

(الثِّقافُ: خَشَبةٌ تُسَوَّى بها الرِّماحُ). يُضْرَبُ لِمَنْ يمْتَنِعُ مما يُرادُ منه، ثم يَذِلُّ ويَنْقادُ. وفى "اللِّسان" أَنْشد اللَّيثُ:

* أُمُّ عِيـالٍ فَخْـمةٌ تَعُـوسُ *
* قد دَرْدَبَتْ والشَّـيخُ دَرْدَبِيسُ *

[تعُوسُ: تَطُوفُ باللَّيل].

وفى "التَّهذيب": "قدْ دَرْدَمَتْ...". (وانظر: د ر د م).

وـــ بالشّيءِ: أُولع به. (عن الميدانيّ).

وـــ النّاقةُ على ولَدِها: حَدِبَتْ عليه ورَئِمَتْه، فهى مُدَرْدِبٌ عليه. (وانظر: د ر ب ج).

*الدَّرْدابُ: صوْتُ الطَّبْلِ. (عن أبى عمرو).

*الدَّرْدَبُ - امرأةٌ دَرْدَبٌ: تَذْهبُ بالنّهارِ وتَجِيءُ باللّيلِ.

*الدَّرْدَبةُ: تَحَرُّكُ الثّدْى الطُّرْطُبِّ، أى: المُسْتَرخِي المُتَهدّل. (عن أبى عمرو).

وـــ: لَهْوٌ لِلزُّنوجِ يَصْحبُه رقصٌ ومُوسِيقَى.

*الدَّرْدَبِيُّ: الضّرّابُ بالكُوبَةِ. وهى: الطَّبْلُ الصَّغِيرُ المُخَصَّرُ. (عن الفرّاء).

* * *

*الدَّرْدَبِيسُ: الكَبيرُ الفانِي، للمُذكّرِ والمُؤنّث. ويُوصَفُ به، فيُقال: شيخٌ دَرْدَبِيسٌ، و: عَجُوزٌ دَرْدَبِيسٌ. وفى "اللّسان"، أنشدَ اللّيْثُ:

* قد دَرْدَبَتْ والشّيْخُ دَرْدَبِيسُ *

وفيه أيضًا، قال الرّاجزُ - يصِفُ عَجوزًا -:

* عُجَيِّزٌ لَطْعاءُ دَرْدَبِيسُ *

* أحْسَنُ منها مَنْظَرًا إبْلِيسُ *

[لَطْعاءُ: تحاتّتْ أسنانُها من الكِبَرِ].

وقال صَفِيّ الدين الحِلّى - يُنَفّرُ من غَريبِ اللُّغةِ -:

إنّما الحَيْزَبُونُ والدَّردَبيسُ

والطَّخا والنُّقاخُ والعَلْطَبيسُ

لُغةٌ تَنْفِرُ المسامِعُ منها

حين تُرْوَى وتَشْمَئِزُّ النُّفوسُ

[الحَيْزَبونُ: العَجُوزُ الفانِيةُ، الطَّخا: السَّحابُ الرَّقيقُ، النُّقاخُ: الماءُ البارِدُ العَذْبُ، العَلْطَبيسُ: الأمْلسُ البَرّاقُ].

وـــ: الدّاهيَةُ. (عن شَمِر). ويُوصَفُ بها فيُقال: داهِيَةٌ دَرْدَبيسٌ. وفى "اللّسان"، قال جُرَيٌّ الكاهِلِيُّ:

وَلَوْ جَرَّبْتِنِي فى ذاكَ يَوْمًا

رَضِيتِ وقُلْتِ: أنتَ الدَّرْدَبِيسُ

وـــ: الفَيْشَلَةُ. (الحَشَفَةُ).

وـــ: خَرَزَةٌ سوْداءُ كأنّ سوادَها لَوْنُ الكَبِدِ، إذا رَفَعْتَها واسْتَشْفَفْتَها رأيتها تَشِفُّ مثلَ لَوْنِ العِنَبةِ الحَمْراءِ، زَعَموا أنّ المرأةَ تتَحَبّبُ بها إلى زَوْجِها. وفى "اللّسان"، قال الشّاعِرُ:

قطَعْتُ القَيْدَ والخَرَزاتِ عنّى

فمَنْ لى من عِلاجِ الدَّرْدَبِيسِ؟

وفيه أيضًا أنشدَ اللّحْيانيُّ:

جَمَّعْنَ مِنْ قَبَلٍ لهُنّ وفَطْسَةٍ

والدَّرْدَبِيسِ مُقابَلاً فى المَنْظَمِ

[القَبَلُ، والفَطْسَةُ: من الخرزات التى تُؤَخّذُ بها النساءُ الرّجالَ، أى: تتحبّبْن بها إليهم].

وهُنّ يقُلْنَ - فى إغواءِ الرّجال -: "أخّذْتُه بالدّرْدَبيس، تُدِرُّ العِرْقَ اليَبيس". (تعنى بالعِرْقِ اليَبيسِ: الذّكَر).

* * *

د ر د ج

*دَرْدَجَ الصّاحِبان: توافقا بمَوَدّتِهما.

وفى "العين" قال الرّاجِزُ:

* حَتّى إذا ما طاوَعا ودَرْدَجا *

و- النّاقةُ: رَئِمتْ ولَدَها. (وانظر: د ر ب ج).

وفى نوادِرِ الأعرابِ: "دَرْبَجَتِ النّاقةُ، ودَرْدَجتْ، ودَرْدَبَتْ: إذا رئِمَتْ ولدَها". وفى "التّكْملة" "أنشد الصّاغانىُّ، لابن رَقَبَةَ البَصْرىّ - يصِفُ فَحْلَ إبلٍ -:

* جاءَ إلى جِلّتِها يُخَبْعِجُ *

* فَكُلُّهُنّ رائِمٌ تُدَرْدِجُ *

[الجِلّةُ: الكبيرةُ السّنّ من الإبل؛ يُخَبْعِجُ: يَمْشِى مِشْيَةً مُتقارِبةً كمِشْيَةِ المُريبِ].

* * *

*الدِّرْدِحُ: الكَبيرُ الفانِى.

وقيل: المُسِنُّ الذى ذَهَبتْ أسْنانُه، يُقال للمُذَكّرِ والمُؤَنّث. ويُوصَفُ به، فيُقال: شَيْخٌ دِرْدِحٌ، و: امرأةٌ دِرْدِحٌ.

و-: المُولَعُ بالشّىءِ، المُلْهَجُ به. (عن أبى عُبيدٍ).

و- من النُّوق: المُسِنّةُ، وفيها بَقِيّةٌ. ويُوصفُ به، فيُقال: ناقةٌ دِرْدِحٌ.

و-: التى تحاتّت أسْنانُها، ولَصِقَت بِحَنَكِها من الكِبَرِ.

(ج) دَرادِحُ.

*الدِّرْدِحَةُ من النّساءِ: القَصيرةُ المُمْتَلِئةُ، التى تَبْدو كأَنّ طُولَها وعَرْضَها سواءٌ. (عن أبى عُبيدٍ). (ج) دَرادِحُ. قال أبو وَجْزَةَ السّعدِىّ:

وإذْ هىَ كالبَكْرِ الهجانِ إذا مَشَتْ
أَبَى لا يُماشيها القِصارُ الدّرادِحُ

[الهِجانُ من الإبلِ: الكَريمةُ].

* * *

د ر د ر

(فى العبريّة dardar (دَرْدَر): نباتٌ ينمو نموًّا سريعًا. وفى السريانيّة dardarā ربٌ من الشّجر. وفى الحبشيّة dandara (دَنْدَر): نباتٌ شائِكٌ. وفى الأكديّة daddaru (دَدّرُو): نباتٌ برّىّ شائِكٌ).

١- الاضْطِرابُ والتَّرجْرُجُ

٢- مَنْبِتُ الأَسْنان.

قال ابن فارس: "الدَّالُ والرَّاء فى المُضاعَف يدلُّ على أَصْلين، أحدُهما تَوَلُّدُ شىءٍ عن شىءٍ، والثانى اضْطِرابٌ فى شىءٍ". (وانظر: د ر ر).

*دَرْدَرَ الماءُ: صَوَّتَ حِينَ انْدِفاعِه فى بُطون الأَوْدِيَة.

و- اللَّحْمُ: اضْطَرَبَ وتَرَجْرَجَ. (وانظر: دردب).

و- فلانٌ بالمِعْزَى: دَعاها إلى الماءِ.

و- الشَّىءَ: دَلَكَه ولاكَه بِدُرْدُره - أى: مغارزُ أَسْنانه - ومنه قولُ بعض العَرَب - وقد جاءَه الأصمعىّ -: " أتيْتَنِى وأنا أُدَرْدِرُ بُسْرَةً ".

*تَدَرْدَرَ الشَّىءُ: مُطاوِعُ دَرْدَره. يُقال: دَرْدَره فَتَدَرْدَر.

و-: اضْطَرَبَ وتَرَجْرَجَ. ويُقال للمَرْأَة - إذا كانَت عَظِيمةَ الأَلْيَتَيْن، فإذا مَشَتْ رَجَفَتا -: هى تَدَرْدَرُ. والأصلُ تَتَدَرْدَرُ، فَحُذِفَتْ إحْدَى التَّاءَيْن تخْفِيفًا.

وفى خَبرِ ذِى الثُّدَيَّةِ- المَقْتُول بالنَّهْرَوان-: "كانت إحْدَى يَدَيْه مِثْلَ ثَدْى المَرْأَةِ، أو مثل البَضْعَةِ تَدَرْدَرُ". (البَضْعَةُ: القِطْعةُ من اللَّحْمِ).

وفى "اللِّسان"، أَنْشدَ:

* أُقْسِمُ إنْ لمْ تأْتِنا تَدَرْدَرُ *

* لَيُقْطَعنَّ من لِسانٍ دُرْدُرُ *

*الدَّرْدارُ: صَوْتُ الطَّبْل. (وانظر: دردب).

و-: ضَرْبٌ من الشَّجَر.

و- orme (F.) elm (E): جِنسٌ (*ulmus*) من الفَصِيلة الدَّرْداريَّة ulmaceae، يضُمُّ نحو ثلاثين نوعًا، تَنْمو فى المَنْطَقةِ المُعْتدلةِ الشَّماليَّة، وفى قِمَم جبال المنطقةِ المداريَّة بآسيا. معظمُها أشجارٌ معمَّرَةٌ، تُزْهِرُ قبل الإيراق، وثمارُها مُجَنَّحَةٌ، تنشُرُها الرِّياحُ. أخشابُها صُلْبَةٌ تقاوِمُ العطَنَ والبِلَى، تصلُحُ لأعمال التَّشْييد، وصُنْعِ الأثاثِ والمقابِضِ ورؤوسِ المطارقِ ومَحاوِرِ العَجَلاتِ. ويُزرعُ بعضُ أنواعِها لِتَزْيين جوانِبِ الطُّرُقِ لجمالِها.



الدَّردار القوقازى

*الدُّرْدُرُ: مَنْبِتُ الأَسْنانِ عامَّةً، وهى مَغارِزُها فى الفَكِّ. وفى المثلِ: أعْيَيْتِنى

بأشُر، فكيفَ أرجوكِ بدُرْدُر. (الأشُرُ: تَحَدُّدٌ ورِقَّةٌ في أسنانِ صِغارِ السِّنّ). والمَعْنى: إنَّكِ لم تَقْبَلِي الأدبَ وأنتِ شابّة، ذات أشُرٍ في أسنانِكِ، فكيفَ الآن، وقد أسْنَنْتِ حتى بَدَتْ دَرادِرُكِ.

وقال بَشّارُ بن بُرد - يصِفُ عَجُوزًا -:

لَمْ يَبْقَ في فَمِها شيءٌ تَلُوكُ به
إلاّ اللِّسانُ وإلاّ الدُّرْدُرُ الدَّرِدُ

و- من البَعيرِ ونَحْوِه: الحَنَكُ الأعْلَى لَيْسَ فيه سِنٌّ. (عن أبي عَمْرٍو الشَّيبانِيِّ). وأنشد:

* لَمْ يَبْقَ إلاّ دُرْدُرٌ ولِسانُ *

و-: أصْلُ اللِّسان. وقيل: طَرَفُه. وبه فُسِّر قولُ الشّاعر:

* أُقْسِمُ إنْ لَمْ تأتنا تُدَرْدِرُ *
* لَيُقْطَعَنَّ من لِسانٍ دُرْدُرُ *

(ج) دَرادِرُ.

* الدَّرْدَرَةُ: حِكايةُ صَوْتِ الماءِ في بُطُونِ الأوْدِيَةِ وغيرها إذا، تَدافعَ.

وقيل: خَرِيرُ الماءِ.

* الدَّرْدَرِيُّ من النّاس: الذي يذْهبُ ويَجيءُ في غيرِ حاجةٍ. (وانظر: د د ن).

و-: الآدَرُ. وهو المُنْتَفِخُ الخُصْيَة خِلقةً أو لِفَتْقٍ (وانظر: أدر).

و-: الطَّويلُ الخُصْيَتَين. وقيل: العَظِيمُهُما. (وانظر: أ د ر، د د ن).

* الدُّرْدُورُ: الماءُ الذي يَدُورُ، ويُخافُ منه الغَرَقُ. وهي دُوّامَةُ البَحْر. يُقال: لَجَّجُوا فَوَقَعوا في الدُّرْدُور.

و- (في الجيولوجيا) whirl-pool: موضِعٌ في وَسَط البَحْرِ يَجِيشُ ماؤه، قلَّما تَسْلَمُ منه سَفِينةٌ وقعتْ فيه.

* الدُّرْدُورُ الجَلِيديّ (في الجيولوجيا) glacial mill (E): جُبٌّ في النَّهْرِ الجليديّ، يتعمَّقُ تَدريجيًّا إلى القاعِ الصَّخْريّ، الذي يتحرَّكُ فوقه النَّهرُ، وتُسَمّى عند الجيولوجيين "طاحُونةً جليديّةً".

* * *

* دَرْنَشَ القومُ: تَحادَثُوا في موضوعاتٍ شَتّى.

و-: اختلط كلامُهم وكَثُر.

* الدَّرْنَشَةُ: اختِلاطُ الكَلامِ وكَثْرتُه.

و-: الحديثُ يَدُورُ بين اثْنَين أو أكثرَ في مَوْضوعاتٍ شَتّى، وهو حديثٌ مُرْسَلٌ لإزْجاءِ الوَقْتِ.

* * *

* الدَّرْنَقُ، والدَّرْداقُ: الصَّغيرُ من كُلِّ شيءٍ، قال الأعْشى:

نُحْلاً كَدَرْداقِ الحَفِيضةِ مَرْ
هُوبًا له حَوْلَ الوَقُودِ زَجَلْ

[الحَفيضةُ: خَلِيَّةُ النَّحْلِ، زَجَلٌ: صَوتٌ مرتفعٌ حادٌّ].

و ـــ: التَّلُّ الصَّغيرُ المُتَلَبِّدُ، فإذا حُفِرَ انْكَشَفَ عَنْ رَمْلٍ.

وقيل: حَبلٌ صَغير من حِبال الرَّمْلِ العَظِيمَة.

قال الأَعْشى ـ يصِفُ صائدًا ـ:

وتَعادَى عَنْه النَّهارُ تُواريـ
ـه عِراضُ الرِّمال والدَّرْداقُ

[تَعادَى: تَباعَدَ، وقوله: تُواريه عِراضُ...، أى مُتواريًا بها].

*الدَّرْدَقُ: الدَّرْداقُ. (ج) دَرادِقُ.

و ـــ: الصِّبْيانُ الصِّغارُ.

ويُقال: وِلدانٌ دَرْدَقٌ، ودَرادِقُ.

وقيل: صِغارُ الإبلِ والنَّاس.

قال عارِقٌ الطَّائِيُّ:

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بالمنازِل من مِنًى
وما خَبَّ فى بَطْحائِهِنَّ دَرادِقُهْ

[خَبَّ: خَطا خَطْوًا فَسِيحًا].

وقال الأَعْشى ـ يمدحُ المُحَلَّقَ، ويصِفُ جَفْنَتَه التى كان يَنْصِبها لِقِرَى الضِّيفان ـ:

نَفَى الذَّمَّ عن آلِ المُحَلَّقِ جَفْنَةٌ
كَجابيةِ السَّيْحِ العِراقِيِّ تَفْهَقُ

تَرَى القَوْمَ فيها شارِعِينَ ودُونَهُمْ
مِنَ القَوْمِ وِلْدانٌ مِنَ النَّسْلِ دَرْدَقُ

[الجابِيةُ: الحَوْضُ الذى تَشْرَب منه الإبلُ، شَبَّه الجَفْنَةَ بها لِعظَمِها، السَّيْحُ: النَّهرُ، تَفْهَقُ: تَمْتَلِئُ حتَّى تَفِيضَ، شارِعِينَ فى الجَفْنَة، يُريدُ: مُغْتَرِفِينَ منها بأَيْدِيهم].

وقال أيضًا:

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَراجِرَ كالبُسْـ
ـتان تَحْنو لِدَرْدَقٍ أَطْفال

[الجِلَّةُ: العَظيمةُ من النُّوقِ، الجَراجِرُ: الضِّخامُ، البُسْتانُ هنا: الحَديقَةُ من النَّخْلِ].

وقال جَريرٌ ـ يَرْثِى الفَرَزْدَق ـ:

فَمَنْ لِذَوى الأَرْحامِ بَعْدَ ابْنِ غالبٍ
وأُمِّ عِيالٍ ساغِبِينَ ودَرْدَقِ

[ساغِبِينَ: جِياعٌ].

وقال رُؤْبةُ ـ يفتخِرُ بشِعره ـ:

* وقد أَذَقْتُ الشُّعراءَ الذُّوَّقا *
* فُحُولَهم والآخَرينَ الدَّرْدَقا *

[الذُّوَّقُ: جَمعُ ذائِق، وهو هنا: الشاعِرُ المُجِيدُ].

وـــ: الطَّرِيقُ. (عن أبى عَمْرو الشَّيْبانىّ)، وأنشد:

* أمْسَت بَقاياها اسْتُعِيرت دَرْدَقــا *

* إذا رَكِبْنَ جانِبَيْـــــه اسْتوسَقا *

[اسْتوسَق: أمْكَنَ وانْقادَ].

* * *

*دِرْدِمُ - ناقةٌ دِرْدِمٌ: مُسِنَّةٌ. وقيل: لَحِقَتْ أَسنانُها بِدُرْدُرِها. (المـيمُ زائِـدة). (وانظر: د ر د).

٥وامــرأةٌ دِرْدمٌ: تـذهبُ بالنَّهـار وتجــىءُ باللَّيْلِ. (وانظر: د ر د ب)

* * *

*الدَّرْدَنيل - مَضِيقُ الدَّرْدَنيل: مَمَرٌّ مـائِىٌّ، يـصِلُ بـين تُركيا الأُوربيّة وتُركيا الآسـيويّة، ويقـعُ إلى القُربِ مـن مَضِيق البسْفور، ويَحْـصُران بينهمـا بحـر مرمـرة، وهـو مَخْرَج بحر مَرْمَرة، للوصـول إلى بَحـر إيجـة، ومنـه إلى البَحْر المتَوسِّط. دارتْ فيه معْركةٌ حَرْبيّة، بـينَ القُوّاتِ التُركيّــة تـدْعَمها القُــوّاتُ الألمانيّــة، وبــين القُـوّاتِ البريطانيّة - فى الحرْبِ العالميّة الأولى - انْتَهت بهزيمـة القُوّاتِ البريطانيّة نهائيًا، فى ديسمبر سنة ١٩١٥م.

* * *

*الدَّرْدِير: شُهْرة أحمد بن محمّد بن أحمد بن أبى حامـد العَـدَوىّ المـالكِىّ أبـو البركـات (١٢٠١هـ = ١٧٨٦م): فقيهٌ صُوفِىٌّ مُشاركٌ فى بعض العلوم. وُلد فى بنى عَدِىّ بصعيد مصر. وتولى مشيخة الطريقة الخلوتية والإفتاء، وتوفى بالقاهرة. مِن مؤلّفاتـه "أقـرب المسالك لمذهب الإمام مالك" و"فتح القدير فى أحاديث البشير النذير" و"تحفة الإخوان فـى آداب أهـل العرْفـان" فـى التـصوف و"منظومـة الخريـدة البهيـة" فـى التوحيـد ورسالة فى "متشابهات القرآن".

* * *

د ر ر

(فى العبريّـة dārar: (دَارَرْ)، جِـذْرٌ غـير مُستخدم، بمعنى: طار فى حركة دائريّـة، ومنــه drōr (دْرُورْ): طــائرُ الــسُّنُونُو أو الخُطَّاف، تَدَفَّقَ، تَوَلَّدَ، دَرَّ، فَاضَ، لَمَـعَ. ومنه dar (دَرْ). وفى الحبشيَّة dar (دَرْ): وفـى الآراميّـة dōr (دُورْ): وكـذلك dūra (دُورَا) وdurrā (دُرَّا): جميعهـا بمعنـى: لُؤْلؤ).

١-تَوَلُّدُ شَىْءٍ عن شَىْءٍ.
٢-التّتابعُ والتّدفُّقُ. ٣-السُّرعةُ.
٥- اللُّؤلُؤُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّال والرَّاء فـى المضاعف يدلُّ على أَصْلين: أحدُهما: تولُّدُ شىءٍ عـن شىءٍ، والثانى: اضْطِرابٌ فى شىءٍ".

(وانظر: دردر).

*دَرَّ الشىءُ ـِـ درًّا، ودُرورًا: تتـابَعَ. فهـو دارٌّ، ودَرِيرٌ، ودَرُورٌ، ومِدْرارٌ، ودَرّارٌ.

ويُقال: رِزْقٌ دَارٌّ، أى: دائِمٌ لا يَنْقَطِعُ.

وــــ السائلُ: جَـرَى، أو جَـرَى كـثيرًا. يُقـال: دَرَّ الـدَّمْعُ، و: دَرَّ البَـوْلُ. ويُقـال أيضًا: دَرَّ الماءُ فى ثَدْيَيْها.

قالت الخَنْساءُ - ترثِى أخاها صخرًا -:

كأنَّ عَيْنِى لذِكْراهُ إذا خَطَرَتْ
فَيْضٌ يَسِيلُ على الخَدَّيْنِ مِدْرارُ

وقال الأخطلُ - يمدحُ عبدَ الله بـن مُعاويـة ابن أبى سُفيانَ -:

قَوْمٌ إذا بَسَط الإلهُ رَبيعَهُمْ

دارتْ رحاهُ بمُسْبِلٍ دَرَّارِ

[المُسْبِلُ: الماءُ].

وقال الفَرزْدقُ - يفخرُ، ويتحدَّثُ عن إبِله -:

وقد عَلِمَتْ أن القِرَى لابْنَ غالبٍ

ذُراها إذا لم يَقْرِ ضيفًا دَرُورُها

[يقول: إن هذه الإبل، إذا لم يدِرّ لبنُها للضّيفِ أطْعمناه من ذُراها، أى: من أسْنِمَتِها].

و- اللّبنُ: اجْتمعَ فى الضَّرْع.

ويُقال: دَرَّ له الحَلَبُ.

و- النّاقةُ ونَحْوُها: حُلِبَتْ، فأقْبَل مِنها على الحالِب شىءٌ كَثِيرٌ. فهى دارٌّ، (ج) دُرَّرٌ، ودُرَّارٌ. يُقال: شِياهٌ دُرَّارٌ. وهى أيضًا: دَرُورٌ. (ج) دُرُرٌ، ودُرَّارٌ. يُقال: إبلٌ دُرُرٌ.

قال ابن سيده: وعندى أن دُرَارًا جمع: دَارَّةٍ، على طَرْح الهاء.

وفى الخَبرِ عن عَلِىٍّ - رضِى الله عنه - قال: "دخل عَلَىَّ رسولُ الله - صلّى الله عليه وسلّم - وأنا نائِمٌ على المَنامَةِ، فاسْتَسْقَى الحَسَنُ أو الحُسَيْنُ، قال: فقام النبىُّ - صلّى الله عليه وسلّم - إلى شاةٍ لنا، فحلَبَها فدرّتْ".

وفى المثَل: "دُرِّى دُبَسُ". (دُبَسُ: اسمُ شاةٍ) يُضْرَبُ لمن يُكثِر الكلامَ. وقالتِ الخنْساءُ - ترْثِى صخْرًا، وتذكُر الحرْب، وتشبهُها بالناقةِ -:

شَدَدْتَ عِصابَ الحَرْبِ إذ هِىَ مانِعٌ

فألقتْ برِجْلَيْها مَرِيًّا ودَرَّتِ

[عِصابُ الحَرْبِ: استكراهُ أهلِها، حتّى يُعْطُوا ما يُرادُ منهم، شاءُوا أو أبَوْا، المرِىُّ: الناقةُ التى تُحْلَبُ على غَيْرِ وَلَدٍ. والمرادُ: سامحتِ الحربُ كما تُسامِحُ المَرِىُّ، فلا تُعاسِرُ].

ويُقال: دَرَّ الضَّرْعُ باللّبنِ.

و- العَرَقُ: سالَ كما يدُرُّ اللّبنُ، والاسم الدِّرَّةُ.

و- العِرْقُ: امْتلأ دمًا وغَلُظَ، فإذا غضِب صاحِبُه، ظهر هذا العِرْقُ الذى بين الحاجِبَين. كما يَمْتلئُ الضَّرْعُ لبنًا إذا دَرَّ.

وقيل: تحرّك، وتتابَعت ضَرَباتُه. وفى الخَبَر: "دخل العبّاسُ على رسولِ الله - صلّى الله عليه وسلّم - فقال: يا رَسولَ الله، إنّا لنَخْرُجُ فنَرى قُريشًا تَحَدَّثُ، فإذا رَأَونا سكَتوا، فغَضِبَ رسولُ الله - صلّى الله عليه وسلّم - ودَرَّ عِرْقٌ بين عَيْنَيْه. ثُمّ قال:

واللهِ لا يدخلُ امرءًا إيمانٌ حتّى يُحِبَّكم للهِ ولِقَرابتِي".

وـــ السَّماءُ: كثُر مطرُها.

ويُقال: دَرَّتِ السَّحابةُ أو السَّماءُ بالمطرِ: صبَّتْه كثيرًا. فهي مِدرارٌ. وفي القرآن الكريم: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۝ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾. (نوح/ ١٠، ١١)

وبه فُسِّر المَثَلُ السّابق "دُرِّى دُبَس"، قيل: دُبَسُ من أسماءِ السَّماءِ. وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

أعانَنا اللهُ كلٌّ في مَعِيشَتِه
يَلْقَى العَناءَ، فَدُرِّى فوقنا دُبَسُ

وقال امرؤُ القَيْس:

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ
طَبَقُ الأرضِ تحرَّى وتَدِرّ

[الدِّيمةُ: المطرُ الدّائمُ، الهَطْلاءُ: المُتَتابِعَةُ المَطَرِ، الوَطَفُ: الدُّنُوُّ من الأَرْضِ، من قَوْلِهم: سَحابةٌ وَطْفاءُ، أى: دانيةٌ، طَبَقُ الأَرْضِ، أى: تُطَبِّقُها وتعمُّها لِسَعَتِها، تَحَرَّى: تتعمَّد المكان وتَثْبُت فيه].

وقال عَبيدُ بنُ الأَبْرصِ - يَصِفُ سَحابًا، وشَبَّه نزول المَطَرِ بحَلَبِ العِشارِ -:

جَوْنٌ تُكَرْكِرُه الصَّبا
وَهْنًا وتَمْرِيه خَرِيقَهْ
مَرْىَ العَسِيفِ عِشارَه
حتّى إذا دَرَّتْ عُروقُهْ
هَبَّتْ له مِنْ خَلْفِه
رِيحٌ يمانِيَةٌ تَسُوقُهْ

[الجَوْنُ: الأَسْوَدُ، تُكَرْكِرُه: تعيدُه مرَّةً بعد أُخْرى، الصَّبا: ريحٌ مَهَبُّها من المَشْرِقِ، تَمْرِيه: تُنْزِل مَطَرَه، الخَرِيقُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ، العَسِيفُ: الأَجِيرُ، العِشارُ: النُّوقُ التى تُحْلَبُ].

وقال جريرٌ - يرثى زَوْجَه خالِدَةَ بنتَ سَعْدٍ -:

فَسَقَى صَدَى جَدَثٍ بِبُرْقَةِ ضاحِكٍ
هَزِمٌ أَجَشُّ ودِيمَةٌ مِدْرارُ

[الصَّدى هنا: جُثْمانُ المَيِّتِ، الجَدَثُ: القَبْرُ، بُرْقَةُ ضاحِكٍ: موضعٌ، الهَزِمُ: السَّحابُ الذى يَشُقُّه الرَّعْدُ].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

وأَرَى النوائِبَ لا تَزا
لُ كأنَّها سُحُبٌ تَدِرُّ

وـــ الخَراجُ: كَثُرَ إتاوُهُ وفَيْؤُه. وفي المَثَل: "دَرَّت حَلُوبَةُ المُسْلِمين". أى: كثُر فَيْؤُهم وخَراجُهم.

وـــ السُّوقُ: راج مَتاعُها. يُقال: لِلسُّوقِ دِرَّةٌ. وفى "المقاييس"، قال الشّاعِرُ:

ألاَ يالَقَومِى لا نُوارُ نُوارُ

ولِلسُّوقِ منها دِرَّةٌ وغِرارُ

[الغِرارُ: الكَسادُ].

وـــ السِّراجُ: أضاءَ.

وـــ الشّىءُ: جُمِعَ.

وـــ: لانَ. وفى "اللّسان"، أنشد ابن الأعْرابىّ:

إذا اسْتَدْبَرَتْنا الشّمسُ درّتْ مُتونُنا

كأنّ عُروقَ الجَوْفِ يَنْضَحْنَ عَنْدَما

[اسْتَدْبَرتنا الشّمسُ: صارت وَراءنا، المُتُونُ: جَمعُ مَتْنٍ وهو الظَّهْرُ، العَنْدَمُ: صِبْغٌ أحمرُ، كأنهَ الدَّمُ، وذلك لأنّ العربَ تقول: إنّ اسْتِدْبارُ الشّمْسِ مَصحَّةٌ].

وـــ السَّهْمُ: دارَ دَوَرانًا جَيِّدًا على الظُّفُر، وذلِك إذا وَضَعه صاحِبُه على ظُفُرِ إبْهامِ اليَدِ اليُسْرى، ثم أداره بإبهامِ اليَدِ اليُمْنَى وسبّابَتِها، ولا يكون ذلك إلاّ من اكْتنازِ عُودِه، وحُسْنِ اسْتِقامته، والتِئامِ صَنْعَتِه.

وـــ النَّباتُ: التَفَّ بعضُه مع بعضٍ لكَثْرَتِه.

وـــ فلانٌ بما عِنْده: أخْرَجَه.

وـــ الدُّنيا على أهْلِها: كَثُر خَيْرُها. وفى "الأفعال" أنشد السَّرقُسْطِىّ:

وقالوا لدُنْياهُمْ أفِيقى فدرّتِ

[أَفِيقى: من الفُواقِ، وهو ما يَجْتَمعُ من اللّبنِ بعد ذهابه، بِرَضاعٍ أو حَلْبٍ].

وـــ اللّهُ الرِّزْقَ: أدامَه وأكْثَرَه. قال أبو العَلاءِ المعَرّىّ:

يَبْعَثُ اللّهُ فى نَهارٍ ولَيْلٍ

بركاتٍ من رِزْقِهِ مَدْرُورَهْ

ومن المجازِ قولُهم: مَرَيْتُ فلانًا فما دَرَّ، أى: حاوَلْتُ إقْناعَه فلم يَقْتَنِعْ.

وـــ الفرسُ ـــِ دَرِيرًا، ودِرَّةً: عَدا عَدْوًا شَدِيدًا. وقيل: عَدا عَدْوًا سَهْلاً مُتتابعًا. فهو دَرِيرٌ، ودَرُورٌ. قال امْرؤ القَيس ـ يصِفُ فَرَسَه ـ:

دَرِيرٍ كَخُذْروفِ الوَلِيدِ أمَرَّه

تَتابُع كَفَّيْهِ بخيْطٍ مُوَصَّلِ

[أمرّه : أداره].

وقال حُميدُ بن ثَوْرٍ الهلالىّ ـ يصِفُ حمامةً شَبَّه بها ناقَته فى سُرْعَتِها ـ:

أرَتْه ظِلالَ الموتِ عَجْلَى كأنّها

مُواشِكةٌ رَجْعَ الجَناحِ خَفُوقُ

من الرُّقْطِ راحتْ عن ثَلاثٍ فَعَجّلتْ

لَهُنَّ، دَرُورُ المَنْكِبَيْنِ ذَلِيقُ

[عَجْلَى: اسمُ ناقَتِه، مُواشِكةٌ: سَريعةٌ، خَفوقٌ: مُحَرِّكةٌ جناحَيْها عِنْد الطَّيَران،

الرُّقْطُ: جَمعُ أرْقطَ ورَقْطاءَ، وهو مالونُه مُؤلَّفٌ من لَوْنَيْن بياض وسَوادٍ أو حُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ،راحَتْ عن ثَلاثٍ، يعني: غابت عن ثلاثةِ أفراخٍ لها، المَنْكِبُ من ريش الطَّائر: ما بَعْد القَوادِم، وقَبْلَ الخَوافى، ذَليقٌ: ذاتُ حِدَّةٍ].

*دَرَّ (كفَرِح) وجهُ فلانٍ ـ دَرَرًا: حَسُنَ بعد العِلَّة والمَرض. (عن الصَّاغانِىّ).

*أَدَرَّتِ النَّاقَةُ: دَرَّ لبنُها. فهى مُدِرٌّ. ويُقال: أدَرَّتِ النَّاقةُ اللَّبنَ، وباللَّبَن.

وـ الفتاةُ: فَلَكَ ـ أى: استدار ـ ثَدْياها ودرَّ فِيهما الماءُ.

وـ الفرسُ: أعْنَقَ، أى: رَفَع يدًا ووضَعَها فى سَيْرِ الخَبَب.

وـ الحالِبُ النَّاقةَ: مَسَح ضَرْعَها، فدرَّ لبنُها. يُقال: أَدرَّ النَّاقةَ مارِيها. ويُقال: أدرَّ النَّاقةَ الفَصيلُ،ـ وهو ولدُها بعد فطامِه، وفَصْلِه عنها.

ومن المجازِ قولُهم: أَدرَّ اللهُ لكَ أخْلافَ الرِّزق. (الأَخْلافُ: جَمْعُ خِلْفٍ، وهو الضَّرْعُ).

وـ الرِّيحُ السَّحابَ: حَلَبَتْه. واسْتَخْرَجَت ماءَه. قال الحادِرةُ (قُطْبةُ بن أَوْسٍ الغَطَفانِىّ) ـ يتغزَّل ـ:

وإذا تُنازِعُكَ الحديثَ وَجدْتَها
حَسَنًا تَبسُّمُها لَذِيذَ المَكْرَعِ
كغَرِيضِ ساريةٍ أدرَّتْه الصَّبا
مِنْ ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ

[يُريد بالمَكْرَعِ: ما يُرتَشَفُ من رِيقِها، الغَرِيضُ: الماءُ القَرِيبُ العَهْدِ بالسَّحابةِ، السَّاريةُ: السَّحابةُ، الأَسْجَرُ: الغَديرُ الذى لم يَصْفُ ماؤُه، لقُرْب عَهْدِه بالمَطَرِ].

وـ عُمَّالُ الوُلاةِ الخَراجَ: أكْثَروا إتاءَه، أى: رَيْعَه وفيئَهُ.

وفى خَبرِ عُمَر ـ رضِى الله عنه ـ: "أنَّه أوصَى عُمَّالَه، فقال: أدِرُّوا لِقْحَةَ المُسْلِمينَ" أراد فَيْئَهم، فاستَعار له اللِّقْحَةَ والدَّرّ.

وـ فلانٌ الشَّىءَ: حَرَّكه. وفى صِفَتِه ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: "بينَ عَيْنَيه عِرْقٌ يُدِرُّه الغَضَبُ".

وـ السَّهْمَ: دَرَّه.

وـ المرأةُ المِغْزَلَ: فَتَلَتْه فَتْلاً شَدِيدًا، فيُرَى حتَّى كأنَّه واقِفٌ من شِدَّة دَوَرانِه. فهى مُدِرَّةٌ (على الوصف) ومُدِرٌّ (على النَّسب)، أى: ذات إدْرارٍ. (لج). وفى خَبَر عَمْرو بن العاص، أنَّه قالَ لمُعاويةَ ـ حين أرادَ عَزْلَه عن مِصْرَ ـ: "أتيتُكَ وأمرُكَ أشدُّ انْفِضاجًا

من حَقِّ الكَهْوَل، فما زلتُ أرُمُّه حتى تَرَكْتُه مثلَ فَلْكَةِ المُدِرِّ". (انْفِضاجًا: اسْتِرْخاءً، حَقُّ الكَهْوَل: بَيْتُ العَنْكبوت، وضربَ فَلْكَةَ المُدِرِّ مثلاً لإحْكامِه أمْرَه بعد اسْتِرخائِه وضَعْفِه، واتِّساقِه بعدَ اضْطِرابه).

ويُقال: أدَرَّتِ الغازلةُ درّارتَها: أدارتْها لِتَسْتَحْكِمَ قُوَّةَ ما تَغزِلُه من قُطْنٍ أو صُوفٍ.

و- الدَّواءُ البَولَ: ساعَد على سَيَلانِه.

و- فلانٌ حاجَتَه: ألحَّ فى طَلَبِها حتّى تَيسَّرتْ له. وفى المثل: "أدِرّها وإن أبَتْ"، أى: عالِجْها حتى تُدِرَّ، فيُكْنَى الأمرُ بالدَّرِّ عن التَّيْسير،

يُضربُ فى الحَثِّ على الصَّبرِ فى مُعالَجَةِ الأُمورِ.

ويُقال: أدَرَّ يَدَه بكذا: سَمَح به، وأخْرجه. (لج).

قال أبو العلاءِ المَعَرِّيّ:

أدْرِرْ يَمينَكَ بالجدْوى إذا قَدَرتْ
إنَّ المنايا لَعَمْرِى مَنْهجٌ دَرَرُ

و- الرِّزْقَ، أو الأجْرَ على فلان: تابَعَه.

*اسْتَدرَّ اللبنُ والدَّمْعُ ونحوُهما: كَثُرَ.

و- الشَّىءُ: تَتابعَ وكثُرت حَرَكتُه. (لج).

قالتِ الخَنْساءُ - ترثى أخاها صَخْرًا، وتَصِفُ الحَرْبَ -:

شَدَدْتَ عِصابَ الحَرْبِ إذْ هِىَ مانعٌ
فألْقَتْ برِجْلَيْها مَرِيًّا فَدَرَّتِ
كَراهِيةً والصَّبْرُ مِنكَ سَجِيَّةٌ
إذا ما رَحَى الحربِ العَوانِ استَدَرَّتِ

[الحَرْبُ العَوانُ: المُتَوالِيةُ، وهى أشدُّ الحُروبِ، والمُرادُ: تفاقَمَت واشتَدَّت].

وقال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ - يصِفُ نَحْلاً فى مَوْضعٍ -:

إذا نَهضَتْ فيه تَصعَّدَ نَفْرُها
كَقِتْرِ الغِلاءِ مُسْتَدِرًّا صِيابُها

[تصعَّدَ: شقَّ وصَعُبَ، نَفْرُها: ما يَنْفِرُ منها، القِتْرُ: نِصالُ السِّهامِ، الغِلاءُ: المُغالاةُ فى الرَّمى، صِيابُها: قواصِدُها].

وقال خَلَفُ الأحْمَر - يصِفُ أفْعَى -:

كأنّ صَوْتَ جِلْدِها إذا استَدَرّ
نَشيشُ جَمْرٍ عنـد طاهٍ مُقْتدِرْ

[نَشِيشُ جَمْرٍ، يعنى: صَوْتَ الماءِ وغيره إذا غَلَى على الجمرِ، المُقْتَدِرُ: الطابخُ فى القِدْرِ].

و- فلانٌ: مَسَح الضَّرْعَ بيدِه، لِيَدِرَّ اللبنُ.

و- العِرْقُ: دَرَّ. وذلك عِند امْتِلائه بالدَّم.

وفى الخبر: "دخل العَبّاس مُغْضَبًا على رَسولِ الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - فقال

له: ما يُغْضِبُك؟ قال: يا رَسولَ الله ما لَنا ولقريش، إذا تلاقَوْا بينهم تلاقَوْا بوُجُوهٍ مُبْشرةٍ، وإذا لَقُونا لَقُونا بغير ذلك؛ فغضِبَ رسولُ اللهِ - صلّى الله عليه وسلّم - حتّى احمرَّ وجهُه، وحتى استدرَّ عِرقٌ بين عَيْنَيه".

و- المِعْزَى: أرادَتِ الفحلَ، كأنَّها أرادتْ أنْ يدِرَّ لَها ماءُ فَحْلِها. (وانظر: ذ ر ى).

و- فلانٌ الشَّىءَ: اسْتَخْرَجَه. (عن الزّمخشرىّ). يُقال: مَرَّ فُلانٌ يَسْتَدِرُّ فرسَه بعَقِبِه: يَسْتَحِثُّه ليبذُل أقصى جَهْدَه فى العَدْو. وقال أبو نُواسٍ - يصِفُ كلبًا يُطارِدُ الظِّباءَ -:

فاسْتَدَرَّتْه فدَرَّ لها
يَلْطِمُ الرُّفْغَين بالتُّرُبِ

[اسْتَدَرّته، يعنى: اسْتَدَرّتْ جَرْيَه بشدّة عَدْوها؛ يَلْطِمُ: يَضْرِبُ؛ الرُّفْغان: الإبطان].

و- الحَلُوبَةَ: طَلَبَ دَرَّها. وقيل: حَلَبَها.

ويُقال: اسْتَدِرُّوا نِعْمةَ الله بالشُّكْر. وفى الخَبر: "استدِرُّوا الهدايا بردّ الظُّروفِ".

(الظُّروفُ: الأَوْعِيةُ التى جاءَتْكم فيها).

و- الرِّيحُ السَّحابَ: اسْتَحْلبته. قال عَدِىُّ ابنُ زيدٍ العِبادِىّ:

فاسْتَدَرَّتْ به الجَنوبُ على الحِرِ (م)
نَةِ فالحِنْوِ سَيْلُه مَقْصُورُ

[الجَنوبُ: الرِّيحُ التى تَهُبُّ من تِلك الجِهَةِ؛ الحِرِنَةُ: قريةٌ باليَمامةِ؛ الحِنْو: مَوْضِعٌ].

*الإِدْرارُ فى الخَيْل: أن يَرْفَعَ الفَرَسُ يدَه حينَ يُعْنِقُ، وقد يضعُها فى الخَبَبِ، وهو من عُيوبِ الخيل التى تكون خِلْقةً.

*الاسْتِدْرارُ: الذَّهابُ فى الأَرْضِ. (عن أبى عمرو الشيبانِىّ).

*التَّدُرَّةُ، والتَّدِرَّةُ: الدَّرُّ الغَزيرُ.

*دارٌّ - يُقال: رِزْقٌ دارٌّ: دائِمٌ لا يَنْقطِعُ. ويُقال أيضًا: ناقَةٌ دارٌّ: ذاتُ دَرٍّ. (ج) دُرَّرٌ، ودُرّارٌ. قال قُرْطُ بن التَّوْأم اليَشْكُرِىّ - يذْكر عِنايَته بفَرسِه، وأنه يَسْقيه اللَّبنَ -:

كان ابنُ أسماءَ يَعْشُوه ويَصْبَحُه
من هَجْمَةٍ كفَسيلِ النَّخْل دُرّارِ

[يَعْشُوه: يَسْقِيه اللبنَ بالعشىِّ؛ يَصْبَحُه: يَسْقيه اللَّبنَ فى الصَّباح؛ الهَجْمَةُ: جماعةُ الإِبِل فوْقَ الأَرْبَعين؛ فَسيلُ النَّخْل: صغارُه. يُريد أنّها إبلٌ فَتِيةٌ].

*دِرارٌ - ابنُ دِرارٍ: ابنُ مَخاضٍ، وهو: وَلَدُ النّاقة فى السّنةِ الثّانية.

وفى "الجيم" قال الفَزارِىّ - أبو أسماء بن الضَّرِيبَة، وقيل: عَطِيَّة بن عَفيف -:

أَجبَّارُ فالْحَقْ باللِّقاحِ فإنَّها
تولَّتْ ولم يُعْقَل لها ابنُ دِرارِ

[يُعْقَلُ: يُقَيَّدُ بالعِقالِ].

*دَرٌّ: غَدِيرٌ فى دِيارِ بنى سُلَيْم، يَبْقَى ماؤه الرَّبيعَ كلَّه، وهو بأعلى النَّقِيع. قالت الخَنْساءُ:

ألا يا لَهْفَ نَفْسِى بعدَ عَيْشٍ
لنا بِجَنُوبِ دَرَّ فذِى نُهيقِ

[ذُو نُهيق: وادٍ عن يَسارِ دَرّ].

وقال حُمَيدُ بن ثَوْر:

فرَمَوْا بهِنَّ نُحورَ أَوْدِيَةٍ
منْ دَرَّ بيْن أناصِبٍ غُبْرِ

[نُحورُ الأودِيَةِ: أوائلُها، أَناصِبُ: جَمْعُ أَنْصابٍ، وهى هنا الأعلامُ].

وقال كُثَيِّرٌ - وذكَر سَحابًا -:

فأرْوَى جَنُوبَ الدَّوْنَكَيْن، فضاجِعًا
فدَرَّ، فأَبْلى، صادِقَ الوَبْلِ أَسْحَما

[الدَّوْنَكان، وضاجِعٌ، وأَبْلَى: مواضِعُ، الوَبْلُ: المَطَرُ الشَّديدُ، الأَسْحَمُ: السَّحابُ الأَسودُ لتكاثُفِه وكَثْرَةِ مائِه].

*الدَّرُّ: اللَّبَنُ. وفى الخَبَرِ: "أنَّه نَهَى عن ذَبْح ذواتِ الدَّرِّ".

وقيل: كَثْرتُه وسَيَلانُه.

وتَكْنِى العربُ عن الشَّيْءِ القَليلِ بِدَرِّ الأَرانِبِ، لأنَّه يُضْرَبُ المثلُ بقِلَّةِ لَبَنها.

قال عَمْرو بن قَمِيئَة - يهجو قومًا -:

ليس طَعْمِى طَعْمَ الأرانِبِ إذْ قَلَّـ (م)
ـص دَرُّ اللِّقاحِ فى الصِّنَّبْرِ

[قلَّص الدَّرُّ: ارْتفَعَ، اللِّقاحُ: جَمع لِقْحَةٍ، وهى النَّاقةُ الحَلُوبُ، الصِّنَّبْرُ: البَرْدُ].

وقال المُرَقِّشُ الأكبرُ - وذكَرَ ناقةً -:

تَعالَلْتُها ولَيْس طِبِّى بدَرِّها
وكيفَ التِماسُ الدَّرِّ والضَّرْعُ يابِسُ

[تَعالَلْتُها: أخذتُ عُلالَتَها، والعُلالَةُ: آخرُ الشيءِ، ليس طِبِّى بدَرِّها، أى: ليس ذلك قَصْدى. والمعنى: لم أُجْهِدها لِلَبنها، بل لِسَيْرِها].

وقال عَمِيرةُ بنُ جُعَلٍ التَّغْلِبىّ - يندمُ على هِجائه عَشِيرتَه -:

فأَصْبَحْتُ لا أَسْتَطِيعُ دَفْعًا لِما مَضَى
كما لا يَرُدُّ الدَّرَّ فى الضَّرْعِ حالِبُهْ

و- العَمَلُ من خَيْرٍ أو شَرٍّ. (مجاز).

يُقال: دَرَّ دَرُّ فلان: كثُر خَيْرُه. ويُقال: لله دَرُّك من رَجُلٍ، أى: لله خَيْرُك وفَعالُك. (عن اللَّيث).

ويُقال أيضًا: لله دَرُّه فارسًا! للتعجب من فُرُوسِيَّتِه.

وفى المثل: "لله دَرُّه". قال الأصمعىّ: أصلُ ذلك أنَّه كان إذا حُمِدَ فِعْلُ الرَّجُلِ، وما

يَجِيءُ مِنْه، قِيل لـه: للّـه دَرُّك! أى: ما يَجِيءُ منك بمَنْزِلـة دَرِّ النَّاقـةِ والـشَّاةِ، ثـم كَثُرَ حتى جَعَلوه لِكُلِّ ما يُتعجَّب منه.

وقال عَبِيدُ بنُ الأَبْرص:

والشَّيْبُ شَيْنٌ لمَنْ أَرْسَى بساحَتِه
لِلَّهِ دَرُّ سَوادِ اللِّمَّةِ الخالِي!

وأنشد ابنُ أَحمر:

بانَ الشَّبابُ وأَفْنَى ضِعْفَه العُمُرُ
لله دَرِّىَ ! أىَّ العَيْشِ أَنْتَظِرُ؟!

وفى ضدِّه يُقـال - لِمـن يُـذَمُّ عملُـه -: لا دَرَّ دَرُّه. أى: لا زكـا عَملُـه، ولا كَثُـر خَيْـرُه.

قال النَّابِـغةُ:

كم شامِتٍ بى إنْ هَلَكْـ
تُ وقائلٍ: لله دَرُّهْ!

وقال أبو ذُؤَيبٍ الهُذَلِىّ - يَتَغَزَّلُ -:

لله دَرُّكِ! هَلْ لَدَيْكِ مُعَوَّلٌ
لِمُكَلَّفٍ أَمْ هَلْ لِودِّكِ مطْلَبُ؟

[المُكَلَّفُ هنا: الذى تَكَلَّفَ ما لا يُطيـقُ مـن الحُبِّ].

و--: الكَسْبُ. (عن الـسُّكَّرىّ)، وبـه فَـسَّر قولَ الجَمُوح الظَّفَرِىِّ:

لا دَرَّ دَرُّكِ إنِّى قَدْ رميتُهُمُ
لَوْلا حُدِدْتُ ولا عُذْرَى لِمَحْدُودِ

[لَوْلا حُـدِدتُ، أى :لـو لم أُحْـرَم وأُمْنَـعْ.

العُذْرَى: الاعْتِذارُ عن الذَّنب].

وقد يُسْتعارُ للمَطَر. وفى" البيان والتبيين" أنشد الجاحِظُ :

أرَى كُلَّ ريحٍ سَوْفَ تَسْكُنُ مَرَّةً
وكُلُّ سماءٍ ذاتِ دَرٍّ سَتُقْلِعُ

oودَرُّ الحَلَمَةِ: يُكَنَّى به عن الرَّضاعِ. قالتْ أُختُ سَعْدِ بن قُرْطٍ - تَرْثِيه -:

يا سَعْدُ يا خَيْرَ أَخٍ
نازَعْتَ دَرَّ الحَلَمَهْ

*الدَّرَرُ - دَرَرُ البيتِ: قُبالتُه. يُقال: دارى بـدَرَرِ دارك. (عـن أبـى زيـدٍ). وقـال ابـنُ أحْمَر:

كانت مناجِعُها الدَّهْنا وجانِبها
والقُفُّ ممَّا تراهُ فوقَه دَرَرا

[المناجِعُ: جَمْعُ مَنْجَعٍ، وهـو المَنْـزل يُنْـزَلُ لطلبِ الكَلإ].

ويُقال: فلانٌ دَرَرُك، أى: حِذاؤك، قُبالتُك.

oودَرَرُ الرِّيح: مَهَبُّها.

oودَرَرُ الطَّرِيق: قَصْدُه ومَتْنُـه. يُقـال: هـو على دَرَرِ الطَّرِيق.

ويُقـال: همـا علـى دَرَرٍ واحـدٍ: أى: علـى قَصْدٍ واحدٍ.

*الدِرّ: بلدةٌ قديمةٌ من بلادِ النُّوبةِ، وردَتْ فى الخِطَطِ المقريزيّة، وكانتْ ناحيةً إداريةً مُشتَركةً فى الإدارة والزِّمام مع ناحيةِ الدِّيوان،كما كانتْ أحدَ مراكزِ مُحافَظة أسْوان، وقد غرقَتْ مساكِنُها بسبب تَعْليةِ حائطِ خزّان أسْوان، وارْتِفاع مَنْسوب المِياه أمامَ السَّدّ العالى، فنُقِل الدِّيوانُ والمصالحُ الأميريّة بنَفْس الاسْمِ إلى مَنْطقةٍ أخْرى .

*الدُرّا: مُحمّد بن نُور الدِّين محمد الدُرّا (١٠٦٥هـ = ١٦٥٥م): أديبٌ شاعِرٌ، مَوْلدُه ووفاتُه بدِمَشْق، رَحل إلى القاهِرة، وجاوَر بالحِجاز مُدّةً. له "ضوء القند فى شرح سَقط الزند "للمعرىّ، و"ديوان شعر".

*الدَّرارَةَ: المِغْزَلُ الذى يَغْزِلُ به الرّاعى الصُّوفَ. وفى "اللِّسان"، قال الرّاجِزُ:

جَحَنْفَلٌ يَغزِلُ بالدّرارَةْ

[جَحَنْفَلٌ: غَليظٌ، أو غَليظُ الشَّفَتين].

*دُرَّةَ: علمٌ على غيرِ واحدةٍ، منهن:

١- دُرَّةُ بِنْتُ أبى سُفيان، أُختُ مُعاوية: لها صُحْبَة.

٢- دُرَّةُ بِنْتُ أبى لَهَبِ بن عَبْدِ المطَّلب: صَحابيّة حَدَّثت عن النَّبى - صلّى الله عليه وسلّم - وعن عائشة أمّ المؤمنين.وهى ابنةُ عمّ النبىّ - صلّى الله عليه وسلّم - تَزَوّجها الحارثُ بن عامِر بن نَوْفل بن عبدِ مَنافٍ فى الجاهِليّة، وقُتِل يوم بدر، وهو مُشْرِكٌ، فتَزوّجها دِحْيَةُ ابن خَليفَةَ الكَلْبىّ، أسْلَمت بمكّةَ، وهاجَرت إلى المدينة.

٣- دُرَّةُ: جاريةٌ من القِيان، كانت لبَعْض الهاشِميّين، وكان يَهْواها بَكْرُ بنُ النَّطّاح (١٩٢هـ = ٨٠٨م)، ويذكُرها فى شعْره كثيرًا، وفى "الأغانى" طَرفٌ من أخباره معها، وبعضُ شِعْرِه فيها، ومنه:

يادُرُّ حالفَكِ الجمالُ فما له
فى وَجْهِ إنسانٍ سِواكِ نَصيبُ
كُلُّ الوُجُوهِ تَشابَهتْ ببَهْرَتِها
حُسْنًا فوَجْهُكِ فى الوجوهِ غَريبُ

*الدُّرَّةَ: اللُّؤْلُؤَةُ. وقيل: اللُّؤْلُؤةُ الكَبيرةُ.

قال سُحَيْمُ عبدُ بَنِى الحَسْحاس- يَتَغزّلُ -:

وجِيدٍ كَجِيدِ الرِّئْمِ لَيْسَ بعاطِلٍ
من الدُّرِّ والياقوتِ أَصْبحَ حالِيا

[الرِّئْمُ : الظَّبى].

وقال بَشّارٌ - فى جاريةٍ عشِقَها -:

دُرَّةٌ بَحْريّةٌ مكْنونةٌ
مازَها التّاجِرُ من بَيْنِ الدُّرَرْ

[مازَها: فَرَزَها وعَزَلها].

(ج) دُرٌّ، ودُرَرٌ، ودُرّاتٌ. قال الرَّبيعُ بن ضَبُعٍ الفَزارىّ - يَتَغزّل -:

كأنّها دُرَّةٌ مُنعّمَةٌ
مِنْ نِسْوةٍ كُنَّ قَبْلَها دُرَرا

وقال أبو نُواس - يصِفُ الخَمْرَ -:

كأنّ صُغْرَى وكُبْرى من فَقاقِعِها
حَصْباءُ دُرٍّ على أَرْضٍ من الذَّهَبِ

[فَقاقِعُ الخَمْر: الحَبابُ الذى يَعْلوها إذا صُبّت، شبهّه بالدُّرّ وشَبّه الخَمْرَ التى تحتَه بالذَّهَب].

وقال ابنُ الرُّومىّ - يرثى ابنَه محمّدًا، ويصِفُ احْتِضارَه -:

فيالَكَ من نَفْسٍ تَساقَطُ أنْفُسًا

تَساقُطَ دُرٍّ من نظامٍ بلا عِقْدِ

[تَساقطُ، أى: تتَساقَطُ، النِّظامُ: الخَيْطُ يُنْظَمُ فيه الدُّرُّ ونَحْوُه].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

كأنَّما بُرُّه دُرٌّ لِعزَّتهِ

وكيفَ تُؤكَلُ عند المُعْدَمِ الدُّرَرُ

[البُرُّ: القَمْحُ].

وقال حافِظ إبْراهِيم - على لِسان اللُّغَة العربيّة -:

أنا البَحْرُ فى أحْشائِه الدُّرُّ كامِن

فَهَل ساءَلُوا الغَوّاصَ عن صَدَفاتِى؟

oوالدُّرَّةُ البَيْضاءُ (فى اصْطِلاحِ الصُّوفيّة): العَقْلُ الأوّلُ.

oودُرَّةُ التّاجِ: أكبَرُ لُؤْلُؤةٍ فيه، ويُضْرَبُ بها المثلُ فى تَفْضِيلِ بعضِ الشّىْءِ على بعض. قال المُتَنبِّى - يمدحُ سيفَ الدَّوْلة -:

إنَّ الخَلِيفَةَ لم يُسمِّكَ سَيْفَه

حتَّى بَلاكَ فكُنْتَ خَيْرَ الصّارِمِ

فإذا تَتَوَّجَ كُنتَ دُرّةَ تاجِهِ

وإذا تَخَتَّم كُنتَ فَصَّ الخاتَمِ

oوفرائِدُ الدُّرِّ: حبّاتُه الكِبارُ، يُضْرَبُ مثلاً لِلمَحاسِنِ من النَّفائِس. ويُشَبَّه بها الكلامُ الحَسَنُ الرّائِقُ. قال المُتَنبِّى - يَمدحُ -:

بَياضُ وَجْهٍ يُرِيكَ الشَّمْسَ حالِكَةً

ودُرُّ لَفْظٍ يُرِيكَ الدُّرَّ مَخْشَلَبا

[المَخْشَلَبُ: خَرَزٌ أبيض يُشْبه الدُّرّ].

وقال حافِظُ إبراهِيم - على لِسان مِصْرَ -:

أنا تاجُ العَلاءِ فى مَفْرِقِ الشّرْ

قِ ودُرّاتُه فَرائِدُ عِقْدِى

oوقِشْرُ الدُّرِّ: طَبقاتُه الخارجيّة النّاعِمَة، يُشَبَّهُ به الجِلْدُ النّاعِمُ. قال أبو نُواس:

ظَبْىٌ كأنَّ اللهَ ألْـ

ـبَسَه قُشُورَ الدُّرّ جِلْـدًا

•الدِّرّةَ: اللَّبَنُ.

وقيل: سَيلانُه وكَثْرتُه.

وقيل: الدَّفْعَةُ منه عِندَ الحَلْبِ.

وفى المَثَل: "لا آتِيكَ ما اخْتلَفَتِ الدِّرّةُ والجِرَّةُ" و: "لا آتيكَ ما خَالَفَتْ دِرّةٌ جِرّةً".

أى: لا آتِيكَ أبدًا. (الجِرَّةُ: ما يُخْرِجُه البعيرُ من بطْنِه ليمضَغَه، واختلافُهما أنّ الدِّرّةَ تَسْفُلُ إلى الرِّجْلَين، والجِرّةُ تَعلو إلى الرّأس).

ويُقال: رَزَمَةٌ ولا دِرّة. (الرَّزَمَةُ: صَوتُ حَنِينِ النّاقَة).

وفى المثل: "لا خَيْرَ فى رَزَمَةٍ لا دِرَّةَ فيها". يُضرَبُ لمن يَعِدُ ولا يَفِى، ولمن يُظْهِرُ مودَّةً لا جَدْوَى معها.

و—: ما يَدِرُّ من النَّدْى ابتداءً. (عن المبرِّد).

قال الحُطَيْئَةُ - يَهْجُو -:

وقَدْ مَرَيْتُكُمْ لو أَنَّ دِرَّتَكم
يومًا يَجِيءُ بها مَسْحِى وإبْساسِى

[المَرْىُ: أن يُمْسَحَ على ضَرْعِ الحَلُوبة لِتَدِرَّ، الإبْساسُ: صوتٌ تُسكَّن به الناقةُ لِلْحَلْبِ].

وفى "الكامل"، أنشد المُبَرِّدُ قول الرّاجِز:

* أَحْمِلُ أُمِّى وهِىَ الحَمَّالَهْ *
* تُرْضِعُنِى الدِّرَّةَ والعُلالَهْ *
* ولا يُجازَى والِدٌ فَعالَهْ *

[العُلالةُ هنا: ما يَأْتِى بعد الدِّرَّة].

و—: الدَّمُ. (عن ثعلب). وأنشد - فى وصْفِ حرْبٍ شُبِّهَتْ بالنّاقةِ -:

* تَخْبِطُ بالأخْفافِ والمناسِمِ *
* عن دِرَّةٍ تَخْضِبُ كَفَّ الهاشِمِ *

[الهاشِمُ هنا: الحَلّابُ الحاذِقُ].

و—: تَتابُعُ الأمطارِ واندفاقُها.

(ج) دِرَرٌ، ودِرّاتٌ. وفى خَبَرِ الاسْتِسْقاء: "دِيَمًا دِرَرًا". ويُقال: للسَّحابِ دِرّاتٌ.

وقال عَدِىُّ بن زَيْدٍ العِبادِىّ - يَصِفُ سَحابًا -:

يَجِيءُ بما أَمَدَّتْهُ الثُّرَيّا
مُعِيرًا أَمْرَه دِرَرَ الجَنوبِ

ويُقال: سماءٌ دِرَرٌ، أىْ دارَّةٌ.

قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب:

سَلامُ الإلهِ ورَيْحانُه
ورحمتُه وسَماءٌ دِرَرْ
غمامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ العِبادِ
فأحْيا البلادَ وطابَ الشَّجَرْ

وقال الرّاعِى النُّميرىّ:

إذا أتى جانِبًا منها يُصَرِّفُه
تَصَفُّقُ الرِّيحِ تَحْتَ الدِّيمةِ الدِّرَرِ

وقال أبو الفَتْحِ البُسْتِىّ - وكَنَى عن الخَمْرِ بدِرَّةِ السُّرورِ -:

أَلَذُّ من رَشْفِ رُضابِ الحُورِ
ومن رَضاعِ دِرَّةِ السُّرورِ
رَشْفُ الثَّناءِ من فَمِ الشَّكُورِ

واسْتُعِيرتِ الدِّرَّةُ اسمًا لما يَنْزِلُ من العَيْنِ من الدَّمْعِ. قالتِ الخَنْساءُ - ترثِى أخاها صَخْرًا -:

أعَيْنِ أَلاَ فابْكِى لصَخْرٍ بدِرَّةٍ
إذا الخَيْلُ من طُولِ الوَجِيفِ اقْشَعَرَّتِ

[الوجيفُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، اقْشَعَرَّتْ: ساءتْ حالُها وتغيَّرت].

وقال المُغِيرةُ بن حَبْناءَ:

حالَ الشّجا دُونَ طَعْمِ العَيْشِ والسّهَرُ

واعْتادَ عَينَكَ من إدْمانِها الدِّرَرُ

وقال جَمِيلُ بن مَعْمَر:

لاحتْ لِعينِكَ من بُثَينةَ نارُ

فدُموعُ عينِك دِرَّةٌ وغِزارُ

و ـــ :غَزارةُ العَرَق .قال بِشرُ بن أبى خازم ـ يصِفُ الخَيلَ، ويُنسبُ إلى السُّلَيْكِ بن السُّلَكَة ـ:

تَراها من يَبيسِ الماءِ شُهْبًا

مُخالِطَ دِرَّةٍ منها غِرارُ

[الماءُ هنا: العَرَقُ، الشُّهْبُ: البِيضُ، جَمْعُ أَشْهبَ وشَهْباء، الغِرارُ: القليلُ، والمُرادُ أنّها في سَيْرِها تُراوِحُ بين السُّرْعَة والتَّمهُّل].

و ـــ: اسْتِدْرارُ الجرْى أو العَدْوِ. ويُقال: مَرَّ الفَرَسُ على دِرَّته: إذا كان لا يَثْنِيه شىءٌ.

قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ ـ يصِفُ فَرَسًا ـ:

تأبى بدِرَّتِها إذا ما اسْتُكْرِهَتْ

إلاّ الحَميمَ فإنّه يَتَبضَّعُ

[الحَميمُ: العَرَقُ، يَتَبضَّعُ: يقْطُر ويَرْشَحُ به الجِلْدُ].

و ـــ: دِرَّةُ السُّلْطان، وهى السَّوْطُ الذى يَضْرِبُ به، ومنه: دِرَّةُ الخَلِيفة عُمَر ـ رضى الله عنه ـ قال الشّعبىّ: "كانت دِرَّةُ عمرَ أَهيبَ من سَيْفِ الحَجّاج".

ويُقال: عَلاه بالدِّرَّة: ضَرَبه بها.

(ج) دِرَرٌ. يُقال: حَرَمْتَنى دِرَرَك، فاحْمِنى دِرَرَك.

*دُرَّيْن: يُقال فى المَثَل: دُهْ دُرَّيْن سَعْدُ القَيْن، ويُقال أيضًا: دُهْدُرَّين سَعْدُ القَيْن.

(انظره فى: د هـ د ر)

*الدُّرِّيُّ: ضَرْبٌ من البَبغاوات. (وانظر: ببغاء).

oوكَوْكَبٌ دُرِّيٌّ: ثاقِبٌ مُتَوقِّدٌ شَدِيدُ الضَّوء. مَنْسوبٌ إلى الدُّرِّ، لِبياضِه، وقيل: عظيمُ المِقْدار.

وقال المعَرِّىّ: الكَوكبُ الدُّرِّىّ ـ مَنْ تَرَك الهَمْزَة فيه احْتَمل وجْهَيْن:

أ- أن يَكُون منسوبًا إلى الدُّرِّ، لضِيائه وحُسْنِه.

ب ـ أن تَكُون الهَمْزة مخفَّفة فى دُرِّىء، والدُّرِّىء: مأخوذٌ من الدَّرْء، وهو الدَّفْعُ، أرادوا أنّه يُرجَمُ به الشّيطانُ، وفُعِّيلٌ بِناءٌ قَليلٌ. (وانظر: درأ).

وفي القرآن الكريم: ﴿الزُّجَاجَةُ كأنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ من شَجَرةٍ مُباركةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ يكادُ زيتُها يُضيءُ ولو لم تَمْسَسْه نارٌ﴾. (النور/٣٥).

وفي الخَبرِ، عن أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ: "أنَّ رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - قال: إنَّ أهل الجنَّة ليَتَراءَوْنَ أهلَ الغُرَفِ من فَوقِهِم، كما تَتراءَونَ الكوكبَ الدُّرِّيَّ من الأُفُقِ، من المَشْرِق أو المَغْرِبِ" لتَفاضُلِ ما بَيْنَهم. وقال أوسُ بن حَجَرٍ - يصِفُ ثورًا وحَشْيًّا -:

وانقضَّ كالدُّرِّيِّ يَتْبَعُه

نَقْعٌ يَثُورُ تخالُه طُنُبا

[نَقْعٌ: غُبارٌ، الطُّنُبُ هنا: الخِباءُ أو الخَيْمَةُ].

وقال الأَخْطَلُ - يذْكُر كلبًا مُدَرَّبًا على الصَّيدِ -:

فانْصاعَ، كالكَوْكَبِ الدُّرِّي جَرْدَهُ

غَيْثٌ تَقَشَّعَ عنه طَالما هَطَلا

[انْصاعَ: مَضَى مُسْرِعًا، جَرَّده، يُريد: أَلْصَقَ شَعْرَه بجِلدِه، فكأنَّه أزالَه، تَقَشَّعَ: انْكشف].

(ج) دَرارِيُّ. يُقال: كَواكِبُ دَرارِيُّ.

ويُقال أيضًا: طَلَعَت الدَّرارِيُّ. قال رَبيعةُ ابن مَقْرومٍ الضَّبِّيّ - يصِفُ مَوارِد مياهٍ -:

طوامِيَ خُضْرًا كَلَونِ السَّماءِ

تَزِينُ الدَّرارِيُّ فيها النُّجوما

[الطَّوامِي: المرْتَفِعةُ لكَثْرة مائِها، وجَعَلها خُضْرًا لصَفائِها].

•ودُرِّيُّ السَّيْفِ: تَلأْلُؤه وإشْراقُه، كأنَّه مَنْسوبٌ إلى الدُّرِّ في صَفائِه ونقائِه.

قال دُريدُ بن الصِّمَّةِ الجُشَميّ:

ويُخْرِجُ منه صَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقًا

وطُولُ السُّرَى دُرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ

[صَرَّةُ القومِ: ضجَّتُهم وصُراخُهم، المَصْدَقُ هنا: صِدْقُ الجَرْي، السُّرَى: السَّيْرُ ليلاً، العَضْبُ: السَّيْفُ القاطِعُ].

ويُروى: "ذَرِّي"، يعني فرندَ السَّيفِ، يشبِّهُ بآثارِ الذَّرِّ.

وقال عبدُ الله بن سَبْرةَ الحَرَشِيُّ - يصِفُ سيْفًا -:

كُلٌّ يَنوءُ بماضِي الحدِّ ذِي شُطَبٍ

عَضْبٍ جلا القَيْنُ عن دُرِّيَّةِ الطَّبَعا

[الشُّطَبُ: الخُطوطُ تتَراءى في مَتْنِ السَّيفِ، القَيْنُ: الحدَّادُ، الطَّبَعُ: الصَّدأُ].

ويُروى: "ذُرِّيِّه".

*والدُّرِّيُّ: نِسْبَةُ غيرِ واحِدٍ، منهم:

١- عبدُ الكريم بنُ محمَّدِ بنِ رمضان السَّكَنْدَرِيُّ الأزهريُّ الدُّرِّيّ (١٠٨٠هـ = ١٦٦٩م): نحويٌّ له "الدُّرَّةُ السَّنِيَّةُ على حَلِّ ألفاظ الأزهرية والأجرُومية".

٢- محمد الدُّرِّيُّ " باشا " ابنُ عبد الرَّحمن بن أحمد (١٣١٨هـ = ١٩٠٠م): طبيبٌ جرَّاحٌ، من عُلماءِ مِصرَ، وُلِد وتعلَّم في القاهرة، وأُرْسِل إلى باريس فأحرز شهادةَ الطِّب، وعادَ إلى مِصرَ فتقلَّب في مَناصبِ التَّعليم والتَّطبيب، وأنشأ "المطبعة الدُّرِّيَّة" لنشر تآليفه هو وغيْره، وعَلَتْ مكانتُه، ونال رُتْبَةَ "الباشويَّة" وصنف كُتُبًا، منها "رسالة في الهَيْضة الوبائية" (الكوليرا)، و"بلوغ المرام في جراحة الأجسام" في أربعة أجزاء.

oودُرِّي زادَهْ: شُهرةُ مصطفى بن محمَّد بن إلياس الرُّوميِّ (١١٨٨هـ = ١٧٧٤م): فَقِيهٌ حَنَفِيٌّ. من مُصنَّفاته: "الدُّرَّةُ البَيْضاءُ في بيان أحكام الشَّريعة الغرَّاء" في الفَتاوَى.

*الدَّرِّيَّةُ: المرْحلَة الثالثة من مراحِلِ تَطوُّر اللُّغة الفارسيَّة. وقد كُتِبت بالخطِّ العربيِّ بدلاً من الخطِّ البَهْلَويِّ، بعد نَشْأة اللُّغة الفارسيَّة الإسلاميَّة. وأقْدَمُ نماذجِ هذه اللغة مُمثَّلةٌ في باكُورةِ الأشعار الفارسيَّة، التي نَظَمها أوائِلُ الشُّعراءِ بعد الإسلام، مثل حَنْظَلةَ البادَغِيسي، ومحمد بن وَصيف السِّجْزي، والرُّودكي.

وقد أخذت الدَّرِّيَّةُ كلماتٍ كثيرة من اللُّغات واللَّهجاتِ الإيرانيَّة، وغير الإيرانيَّة. ولكن اللُّغةَ العربيَّة ومُفْرداتها كانت عِمادها. ودَخَل بعضُها بلَفْظِه ومعناه، واختلف بعضُها مَعْنًى ونُطقًا.

*الدَّرِيرُ من الدَّوابِّ: الشَّديدُ العَدْوِ السَّرِيعُه.

و—: المُكْتَنِزُ الخَلْق. يُقال: فرسٌ دَرِيرٌ: و: حِمارٌ دَرِيرٌ. وفي خبر أبي قِلابَة: "صَلَّيْتُ الظُّهْرَ ثم رَكِبْتُ حِمارًا دَرِيرًا".

*دُرَيْراتُ: موضعٌ، ورد في قول القَتَّال الكلابيّ:

سَقى اللهُ ما بينَ الشُّطُون وغَمْرَةٍ
وبئرَ دُرَيْراتٍ وهَضْبَ دَثِين

[الشُّطونُ، وغَمْرةُ، وهَضْبُ دَثِين: مواضعُ].

*مِدْرارُ - بنو مِدْرار: دولةٌ مَغْرِبيَّة، كانت عاصمتُها مدينة سِجِلْماسَة في جَنوبِ المَغْربِ الأقْصَى، نَزَلَها عِيسى بن يَزيد بن سعدٍ المِكْناسيّ الصُّفريّ سنة (١٣٨هـ = ٧٥٦م)، وكانت تَقْطُنُها قبائلُ من زَناتة، يَدينونَ بمذهب الصُّفْرِيَّة، فقدَّموه عليهم، غير أنَّهم غَدَروا به، وقتلوه سنة (١٦٧ هـ =٧٨٤م) وولَّوا بعْده أبا الخطَّاب يزيلان الزناتيّ، فقام بأمْرهم، حتى توفِّي سنة (١٩١هـ =٨٠٧م)، فخلفه ابنه سَمْعون وهو المُلقَّب بمِدْرار، وتُوفِّيَ سنة (١٩٩هـ =٨١٥م). وتعاقَبَ بَنُوه مُلوكًا على حُكْم هذه الدَّوْلة. وكان آخِرهم محمَّد بن الفَتْح، المُلَقَّب بالشَّاكِر لله، والمتَسمَّى بأمير المؤمنين. ووجَّه إليه المُعِزُّ لدين الله الفاطميّ قائدَه جوهرًا الصِّقلِّي فَحاصَرَه بسِجِلْماسَة ثلاثةَ أشْهُرٍ، وفتَحها، وقَبَضَ على محمَّد سنة (٣٤٩هـ = ٩٦٠م)، وحَمَله أسيرًا إلى القَيْروان، حيث تُوُفِّي سنة(٣٥٤هـ =٩٦٥م)، وبذلك انقضت دولةُ بني مِدْرار، بعد أكْثر من قَرْنٍ ونصف قَرْن.

*المُدِرُّ: الغَزَّالُ.

و—: المِغْزَلُ.

oومُدِرُّ الإفْراز secretagogue (E): مادَّةٌ هُرْمُونيَّةٌ تَحُثُّ الإفرازَ، كهرْمونَيْ الجاسترين والسِّكْرِيتِين.

oومُدِرُّ الصَّفراءِ cholagogue(E. F): مادّةٌ تحثُّ صَبّ الصَّفراءِ فى الأمْعاءِ، لاسيّما بدَفْعِ كيس المرارة على الانْقِباض.

*المِدَرَّةُ: المِغْزَلُ.

* * *

د ر ز

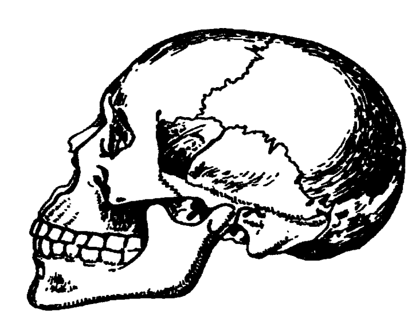
قال ابن فارس: "الدَّالُ و الرَّاءُ و الزَّاءُ ليس بشَيءٍ، ولا أَحْسَبُ العربَ قالتْ فيه".

*دَرَزَ الخَيَّاطُ الدُّرُوزَ ـُـ دَرْزًا: دَقّقَها.

*دَرِزَ فلانٌ ـَـ دَرَزًا: تمكّنَ مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيا ولَذَّاتِها. (وانظر: ذ ر ز).

*الدَّرْزُ، والدُّرْزُ: مَوضِعُ الخِياطَةِ من الثَّوْبِ. وهو مَكانُ اتّصال جانِبَى الثَّوْبِ بالخِياطةِ. (فارسِىٌّ مُعَرَّبٌ). يُقال: فلانٌ مُنَعَّمٌ يُؤْذِيه ثِقْلُ الدُّرُوزِ.

و ـــ (فى علم التّشريح) suture (E): خطُّ اتّصال بين عَظْمَيْن، كما فى عظام الجُمْجُمَة. وهو مَفْصِلٌ لِيفِىٌّ يَربط بينهما.



دُروز الجُمجُمة

ويُطلَقُ المُصْطلحُ أيضًا على الخَطِّ الناشِئ من الْتِئام خِياطَةِ جانِبَىْ جُرْحٍ.

(ج) دُرُوزٌ.

oودُروزُ الأرض (فى الجيولوجيا) geosutures: نِطاقاتٌ ضَيِّقةٌ إلى حد ما، غير مُسْتَقِرّةٍ، تَنْحَصِرُ بين الكُتَل الثّابتَةِ ذواتِ الجَوانب المُتَوازِيَة من صُخُورِ القاعِ فى القِشْرة الأرْضِيَّة.

oوبناتُ الدُّروزِ: القَمْلُ والصِّئبانُ.

oودَرْزُ الثَّوبِ: زِئْبِرُهُ، وهو الزَّغَبُ والوَبَرُ الذى يَعْلُوه، إذا كان جَديدًا.

oوأُمُّ دَرْزٍ: كُنْيةُ الدُّنْيا. (وانظر: ذرز).

oوبَنُو دَرْزٍ: الخَيّاطُونَ و الحاكَةُ، أى: النَّسَّاجُون.

*الدَّرْزَةُ: إبْرَةُ الجَرَّاحِ.

oوابنُ دَرْزَةَ: الدَّعِىُّ الذى لا يُعْرَفُ له أَبٌ.

oوأَولادُ دَرْزَةَ: بنودَرْزٍ، وهم الخَيّاطُونَ والحاكَةُ.

و ـــ: الغَوْغاءُ، والسِّفْلَةُ، والسُّقّاطُ.

وفى "الأساس" قال حَبيبُ بنُ جَدْرَة الهِلالىّ ـ يمدحُ زَيْدَ بن عَلِيّ ـ:

أَأَبا حُسَيْن و الجَدِيدُ إلى بِلَى
أَولادُ دَرْزَةَ أسلمُوكَ وطارُوا

[أرادَ جَماعَةً خَرَجُوا مَعَهُ فتَرَكُوه وانْهَزَمُوا].

*الدَّرْزِيُّ: الخَيَّاطُ (مُعَرَّبٌ). والعامَّة تقْلِبُ الدالَ تاءً، فتقول "التَّرْزِيّ".

*الدَّرْزِيَّةُ، والدُّرْزِيَّةُ: فِرقَةٌ انْفصلتْ عن الإسماعيليّة الفاطِميّة، التى بَسَطَتْ نفوذها خارجَ حُدودِ الخِلافَة الفاطميّة، فى القَرْنِ الخامسِ الهجرىّ. وهم أتْباعُ أبى عَبْدِ الله مُحَمَّدِ بن إسماعيل الدُّرْزِىّ - بِفَتْحِ الدّال، وضَمِّها - (٤١١هـ = ١٠٢٠م)، أحد مُنْشِئى عَقيدةِ الدُّروزِ، وإنْ لَمْ يَكُن أَهَمّ مُنْشِئيها، يُقال: إنّه فارسيُّ الأصْلِ، وَصَلَ إلى مِصْر فى أواخِر سنة (٤٠٧ أو ٤٠٨هـ)، ودعا إلى تأليه الحاكم، بأمْر الله العُبَيْدىّ الفاطِمِىّ، وضَمّن ذلك كتابًا ألّفه لِلْحاكِم. أقرّ فيه بمبدإ التّناسُخ بينَ الأرْواحِ من لَدُنْ آدمَ، حتى الحاكِمِ بأمْرِ الله. وما بَسَطَه فى كِتابه يُعَدُّ تطبيقًا لِمَذْهَبِ الباطنيّة السّابق له فى النّشأة. وأخذ هذا الكتابُ يُقرأُ فى مَساجِد القاهرة، مما سَبَّبَ فَضيحة كُبْرى، فاضْطُرّ الى الالْتِجاءِ إلى الشّام، وبَشّر بمَذْهَبِه بَيْنَ أهالى الجِبال، حيثُ تَكَوّنَ منهم شَعْبٌ - فى الشّام بعامّةٍ، وفى لُبْنان خاصّة - ولا تَزال منهم بَقيّةٌ إلى اليَوْم فى سُوريّة ولبنان وفِلَسْطِين.

قال الزَّبيدىّ: العامّةُ تَضُمُّ الدال، ويقولون فى الجَمْع الدُّروزُ، و الصّوابُ الدَّرَزَةُ.

*الدُّروزُ: الدُّرْزِيَّةُ.

* * *

د ر س

(فى الحبشيّة darasa (دَرَسَ): دَرَسَ، أَلَّفَ، نَاقَشَ، فَسَّرَ. وفى العبريّة dārăš (دَارَشْ): دَرَسَ، تَعَلَّمَ، طَلَبَ، بَحَثَ، دَاسَ. وفى السريانيّة draš (دْرَشْ): عَلَّمَ، مارَسَ، دَاسَ، مَهَّدَ).

١- خَفاءُ الأَثَرِ وذَهابُه.

٢- بِلَى الثَّوْبِ ونَحْوِه.

٣- القِراءةُ والتَّعَلُّمُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والرَّاءُ والسِّينُ أصلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على خَفاءٍ و خَفْضٍ وعَفاءٍ".

*دَرَسَ الشَّىءُ والرَّسْمُ ـُـ دُرُوسًا: عَفا وذَهَبَ أثرُه. فهو دارِسٌ.

ويُقال: هذه أَخْبارٌ قد دَرَسَتْ. ومنه القِراءةُ الشّاذة: (دُرِسَتْ)، فى قَوْله تعالى: ﴿وكَذلكِ نُصَرِّفُ الآياتِ وليَقُولُوا دَرَسْتَ﴾ (الأنعام/ ١٠٥). وقال امرُؤُ القَيْس:

وإنّ شِفائِى عَبْرةٌ إنْ سَفَحْتُها
وهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دارسٍ من مُعَوَّلِ؟!

وقال المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ:

وأَرَى لها دارًا بأَغْدِرةِ السِّـ (م)
يدانِ لم يَدْرُس لها رَقْمُ

[أغدِرةُ: جَمعُ غَدير، وهو القِطْعةُ من الماءِ يغادِرُها السَّيلُ؛ السِّيدانُ: أَرْضُ بَنى سَعْد؛ الرَّقْمُ: الأثَرُ].

وقال أبو نُواس:

ودارِ نَدامَى عَطَّلُوها وأَدْلَجُوا

بها أَثَرٌ مِنْهُم جَديدٌ ودارِسُ

و– البعيرُ دَرْسًا: جَرِبَ جَرَباً شَديداً، فَطُلِيَ بالقَطِران.

وقيل: جَرِبَ جَرَبًا قَليلاً. (كأنَّه ضِدٌّ).

قال جَريرٌ – يهجو –:

رَكِبَتْ رِبابُكُمُ بَعِيرًا دارِسًا

فى السُّوقِ أَفْضَحَ راكِبٍ و بَعِيرِ

[الرِّبابُ: بنتُ الحُتَاتِ بنِ يزيدِ المُجاشِعِيِّ].

و– المرأةُ دَرْسًا، ودُروسًا: حاضَتْ. فهي دارِسٌ. (ج) دُرَّسٌ، ودَوارِسُ.

وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ به حَيْضَ الفَتاةِ عِنْدَ البلوغ.

قال الأَسْودُ بنُ يَعفُر – يصِفُ جَوارِيَ حين أَدْرَكْنَ –:

اللاَّتِ كالبَيْضِ لمَّا تَعْدُ أن دَرَسَتْ

صُفْرُ الأناملِ مِنْ نَقْفِ القَوارِيرِ

و– الثَّوْبُ، والدِّرْعُ، والمِغْفَرُ، ونحوُها دَرْسًا: أَخْلَقَ.

فهو دَرِيسٌ، يُقال: دِرعٌ دَرِيسٌ، و: سيفٌ دَرِيسٌ، و: مِغْفَرٌ دَرِيسٌ.

قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ – يصِفُ رجُلاً بائسًا قَصَده للقِرَى –:

قد حال دُونَ دَرِيسَيْه مؤَوِّبَةٌ

نِسْعٌ لها بعِضاهِ الأرضِ تَهْزِيزُ

[مُؤَوِّبةٌ: ريحٌ باردةٌ جاءَت مع اللَّيل، نِسْعٌ: اسمٌ من أَسْماءِ ريحِ الشَّمال، العِضاهُ: شجرٌ له شَوْكٌ].

وقال أبو خِراش الهُذَلِيّ – يصِفُ فِرارَه من قَوْمٍ تَربَّصوا به لِيَقْتُلوه –:

فَعَدَّيْتُ شَيْئًا والدَّرِيسُ كأنَّه

يُزَعْزِعُه وِرْدٌ من المُومِ مُرْدِمُ

[عَدَّيْتُ شيئًا، يُرِيدُ: انحرَفْتُ قليلاً، يُزَعْزِعُه: يُحَرِّكه، المُومُ: الحُمَّى الشَّدِيدَة، مُرْدِمٌ: مُلازِمٌ].

وقالت زَيْنَبُ بنتُ الطَّثْرِيَّة – تَرْثي أخاها –:

مَضَى ووَرِثْناهُ دَرِيسَ مُفاضَةٍ

وأَبْيضَ هِنْديًّا طَويلاً حَمائلُهْ

[المُفاضةُ: الدِّرعُ الواسِعةُ].

و– الشَّيءُ غَيْرَه: غَيَّرَه.

و– فلانٌ الثَّوبَ: أَخْلَقَه، فالثَّوبُ مَدْرُوسٌ، ودَرِيسٌ. قال ابن الرُّومِيّ – يهجو صاعِدًا –:

لَمْ يَزَلْ بَيْنَ نَكْبةٍ وهِجاءِ

ظالِمُ الشِّعرِ فى أَحَرَّ وطِيسِ

كالحِا فى وَثاقِه الدَّائمِ الجِدِّ (م)

ةِ فى عِرْضِه اللَّبِيسِ الدَّرِيسِ

[الوَطِيسُ: القِتالُ، شبَّه عِرْضَه بالثوبِ الذى داومَ لبسَه، حتى أخْلق وبَلِى].

وفى " الجَمْهرة " قال الراجزُ:

٭لم تَرْوَ حتَّى بلَّتِ الدَّريسا٭

٭ومـلأتْ مركُوَّها رُؤوسا٭

[المَرْكُوُّ: الحَوْضُ، يقول: ملأتْه برُؤوسِها لمَّا دَلَّتْها فيه لِتَشْرَبَ].

و- الدَّابَّةَ: ذلَّلَها وراضَها.

و- الفِراشَ: وطَّأه ومهَّده. وفى خَبرِ عِكْرِمةَ - فى صِفَةِ أَهْلِ الجنَّة -: "يَرْكبونَ نُجُبًا أَلْيَنَ مَشْيًا مِنَ الفِراشِ المَدْرُوس". (النُّجُبُ: الإبِلُ النَّجيبةُ).

ويُقال: طَريقٌ مَدْرُوسٌ: كثُر طارقُوه، حتَّى ذلَّلوه. قال سَلامةُ بن جَنْدلَ - يصِفُ واديًا نزَله -:

شِيبِ المَبارِكِ مَدْروسٍ مَدافِعُه

هابى المَراغِ قَليلِ الوَدْقِ مَوْظُوبِ

[المَبارِكُ: الأماكِنُ التى تَبْرُك فيها الإبِلُ، جَعلها شِيبًا لبياضِها من الجدْبِ والصَّقِيعِ؛ المَدافِعُ: مَجارِى الماءِ؛ هابى المَراغِ: مُنْتَفِخٌ لم تَتَمرَّغ فيه الإبِلُ منذ مُدَّةٍ؛ الوَدْقُ: المَطَرُ، مَوْظُوبٌ: واظَبَتْ عليه السُّنونُ والجَدْبُ، أى: لازَمَتْه].

و- الرِّيحُ الشَّىءَ: مَحَتْه، إذا تَكرَّرت عليه فعفَّتْه. فهو دارِسٌ. (ج) دُرَّسٌ. ودُرُسٌ. قال ابن الرُّومىّ:

أَشَجَتْكَ أَطْلالٌ لِخَوْ

لَةَ كالمَهارِقِ دُرَّسُ؟

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

المَشِيداتُ التى رُفِعَتْ

أَرْبُعٌ من أَهْلِها دُرُسُ

و- القوْمُ الشَّىءَ: عَفَّوْا أثَرَه.

و- فلانٌ المَرْأَةَ: نَكحَها.

و- الحِنْطَةَ دَرْسًا، ودِراسًا: داسَها. (لغةٌ شاميَّةٌ). وفى "الصِّحاح" قال ابنُ ميَّادةَ:

٭ تَقولُ خَوْدٌ ذاتُ طَرْفٍ بَرَّاقْ ٭

٭ هَلاَّ اشْتريتَ حِنْطَةً بالرُّسْتاقْ ٭

٭سَمْراءَ مِمَّا دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ ٭

[الرُّسْتاقُ: البُيوتُ المُجْتَمِعَةُ].

و- الطَّعامَ: أكَلَه أكْلاً شديدًا.

و- الكِتابَ دَرْسًا، ودِراسًا، ودِراسةً، ودَراسةً: قَرَأه وتَعلَّمه.

وقيل: أَقبلَ عَلَيْهِ لِيَحْفَظَه.

وقيل: ذلَّله بكَثْرةِ القِراءةِ، حتَّى خَفَّ حِفْظُه عليه.

وفى القرآنِ الكريم: ﴿ولكن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُم تُعَلِّمُونَ الكِتَابَ وبِمَا كُنْتُم تَدْرُسُونَ﴾. (آل عمران ٧٩). وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

وما حِرْصُه فى العِلْمِ يَدْرُسُ كُتْبَه
وقَدْ شاهَدَ الآثارَ تُمْحَى وتُدْرَسُ

وقال أيضًا:

وأَشْهدُ أنَّنِى غاوٍ جَهُولٌ
وإنْ بالَغْتُ فى بَحْثٍ ودَرْسِ

و— الأمرَ الصَّعْبَ دُرْسَةً: راضَه وذلّله. قال زُهيرُ بن أبى سُلْمَى - ونُسِب إلى ابْنِه كَعْب -:

وفى الحِلْمِ إدْهانٌ وفى العَفْوِ دُرْسَةٌ
وفى الصِّدْقِ مَنْجاةٌ من الشَّرِّ فاصْدُقِ

[الإدْهانُ: اللِّينُ].

ويُروى: "وفى العَفْوِ دُرْبَةٌ".

*دَرِسَ البعيرُ — دَرَسًا: ابْتَدَأَ فيه الجَرَبُ.

*دُرِسَ الشَّىءُ: عفا وانمحى. وعليه قِراءةُ الحَسَنِ - وهى شاذّة - "ولِيقُولوا دُرِسَتْ". (الأنعام/١٠٥).

*أَدْرَسَ القَوْمُ: جَرِبَتْ إبِلُهم.

و— الأَرْضُ: نَبتَ فيها الرِّمْثُ، أى: المَرْعَى. فهى دارِسٌ.

و— فلانٌ الكتابَ ونحوَه: دَرَسَه. وقرأ أبو حَيْوة فى الشاذ "وبما كنتم تُدْرِسُون". (آل عمران/٧٩).

و— فُلاناً الكتابَ ونحوَه: جَعَلَه يَدْرُسُه.

*دارَسَ فلانٌ: قَرَأَ. وفى القرآن الكريم: "وليقولوا دارَسْتَ". (الأنعام/١٠٥). فى قِراءةِ ابن كَثِيرٍ وأبى عَمْرٍو.

و— الكُتُبَ: دَرَسَها. قال ابن الرُّومِىّ:

رَأَى الشِّعْرَ دِيوانَ المَكارِمِ فاغْتَدَى
يُدارِسُ فيه أَهْلَه ما يُدارِسُ

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

وكَيْفَ أَرُومُ فى أَدَبٍ وفَهْمٍ
دِراسًا والمآلُ إلى انْدِراسِ

و— فلانًا: قارَأَه وذاكَرَه.

و— الشَّىءَ: راضَه وتعهَّدَه.

و— الذُّنوبَ: قارَفَها، قال لبيدُ - يذْكُرُ يومَ القِيامةِ -:

يومَ لا يُدْخِلُ المُدارِسَ فى الرَّحْـ
مَةِ إلّا البراءةُ واعْتِذارُ

*دَرَّسَ فلانٌ الكتابَ ونحوَه: دَرَسَه.

وقيل: كرَّرَه عن حِفْظٍ

قال المُتَنَبِّى - يذْكُر مِصْرَ ويُعَرِّضُ بابن حِنْزابة، وزير كافور الإخْشِيدىّ -:

بها نَبَطِىٌّ مِنَ اهْلِ السَّوادِ
يُدَرِّسُ أَنْسابَ أَهْلِ الفَلا

[السّوادُ: ريفُ العِراقِ، ويَعْنى بالنَّبطِىّ ابنَ حِنْزابَة، وكان عالِمًا بأنْسابِ العَرَبِ].

و— البَعِيرَ: رَكِبَه.

و—: راضَه، وذلّلَه. يُقال: بَعيرٌ لم يُدَرَّسْ.

و— الحوادِثُ فلانًا: جَرَّبَتْه ودَرَّبَتْه.

و— فلانٌ فلانًا الكِتابَ: أَدْرَسَه إيّاه.

*انْدَرَسَ الرَّسْمُ: انْطَمَسَ. قال أبو العلاءِ المَعَرِّىّ:

والنَّاسُ مِنْ صَنْعَةِ الخَلاَّقِ كلُّهُمُ
كالخَطِّ يُقْرَأُ حِينًا ثُمَّ يَنْدَرِسُ

*تَدارَسَ فلانٌ الكِتابَ: دَرَسَه. وفى الخَبرِ: "تدارَسُوا القُرْآنَ".

و— الطَّلَبةُ الكِتابَ: قَرأه كُلٌّ مِنهُم على الآخَرِ.

*ادَّارسَ الكُتُبَ: دَرَسَها. وأصلُه "تَدارَس" أُدْغمت التّاءُ فى الدّالِ الاتحادِ المَخْرَج، واجْتُلِبتِ الألفُ ليَصِحَّ الابْتداءُ بها.

*تَدَرَّسَ فُلانٌ: لَبسَ أَدْراسًا.

يُقال: تَدَرَّسَ أَدْراسًا، وتَسَمَّل أسْمالاً.

*الأدارِسَةُ: (انظره فى: إدريس).

*أَدْراسٌ ـ أبو أدْراس: فَرْجُ المَرْأةِ. قال ابنُ فارس: أُخِذَ من الحَيْض.

*إدْريسُ: (انظره فى رسمه فى حرف الهمزة).

*الإدْريسىُّ: (انظره فى رسمه فى حرف الهمزة).

*الإدْريسِيَّةُ ـ الدولةُ الإدْريسِيّة: (انظرها فى رسمها فى حرف الهمزة).

*الدّارِسُ: ذَنَبُ البَعِيرِ.

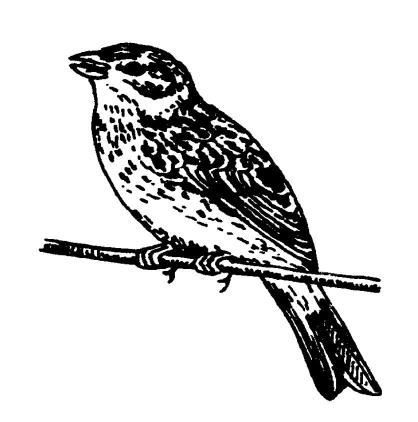
*الدِّراسَةُ: الرِّياضَةُ و التعهُّدُ للشّىءِ.

*دَرّاسٌ ـ دَرّاسُ بن إسْماعيل، أبو مَيْمونة الفاسىّ (٣٥٧هـ=٩٦٨م): فقيهٌ مغْربىّ، وُلد وتُوفّى فى فاس. كان أوّل منْ أدْخل "المُدوّنة الكُبْرى" لقاضى القيْروان "سحْنون بن سعيد" إلى المغرب، وبفضْله انتشر مذهبْ الإمام مالك فى هذه البلاد، حدّث فى القيْروان والإسْكندريّة، وكان يتردّدُ على الأنْدلُس مُجاهدًا فى ثُغورها، ومنها "مجريط "مدريد حاليا، حيْثُ أقام فتْرة من حياته.

*الدَّرّاسَةُ: آلةُ دَرْسِ القمحِ ونحوِه، التى تَفْصِلُ الحبوبَ عن السنابل.

*الدُّرَّسَةُ bunting: يُطلقُ هذا الاسمْ على عددٍ من أنواع جنس *Emberiza*، من الفصيلة الدُّرّسيّة Emberizidae، من رُتْبة العُصفوريّات. وهى طُيورٌ صغارُ الأحْجام، مناقيرُها صُلبةٌ مُذبّبةُ الطّرف، تُلائمُ الاغتذاء بالبُذور والحبوب وبالحشرات أحيانًا. أجنحتُها مُتوسّطةُ الطُّول، وأذنابُها طويلةٌ طرَفُها مشقوقٌ قليلا، وتسْتوطنُ الدُّرّساتُ مُعظمَ أرْجاء الدُّنيا القديمة، ومن أمْثلتها: الدُّرّسةُ الشّائعةُ (أو دُرّسةُ الشّعير) *Emberiza calandra*، والدُّرّسةُ سوداءُ الزّور *Emberiza cirlus*. والغريبُ أن كثيرا من

أنواع هذا الجنْس تُسمَّى بالعربيَّة "بلابل"، مع أنَّها ليْستْ من فصيلةِ البُلْبُل الحقيقيّة.



الدُّرَسةُ الشائعة

*الدَّرسُ: الطريقُ الخَفِيُّ.

و—: المِقْدارُ من العِلْمِ يُدْرَسُ فى وَقْتٍ ما.

و—: الجَرَبُ القَليلُ يكونُ بالبَعيرِ. وفى "العين": هو ضَرْبٌ من الجَرَبِ، يبقى له أثرٌ متفَشٍّ فى الجِلْد. قال العَجّاج:

* يَصْفَرُّ لليُبْسِ اصفرارَ الوَرْسِ *

* من عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمُ الدَّرْسِ *

[عَصيمُه: بَقِيَّتُه وأثَرُه].

(ج) دُرُوسٌ، وأدْراسٌ، ودِرْسانٌ.

*الدَّرْسُ، والدِّرْسُ: الثَّوْبُ الخَلَقُ. قال كعبُ بنُ زُهَير - يصِفُ الأسَد -:

ولا يَزالُ بواديه أخُو ثِقَةٍ
مُطَرَّحُ البَزِّ والدِّرْسانِ مأكُولُ

وقال عُبَيْدُ بن أيّوبِ العَنبرىِّ اللِّصِّ:

رأت خَلِقَ الدِّرْسَيْن أسودَ شاحِبًا
من القَوْمِ بَسّامًا كَريمَ الشَّمائِلِ

و—: ذَنَبُ البَعير.

و—: أثَرُ الشَّىءِ الدَّارِس.

(ج) دُروسٌ، و أدْراسٌ، ودِرْسانٌ.

*دِرْواسٌ: عَلَمٌ على كَلْبٍ. وفى "اللّسان"، أنشد السِّيرافِيّ:

بِتْنا وباتَ سَقيطُ الطَّلِّ يضْرِبُنا
عند النَّدُول قِرانا نَبْحُ دِرْواسِ

[النَّدولُ: قيل: يَعْنى به امرأةً، سمَّاها بذلِك، وقيل: عَنى به رَجُلاً، أو غيرَه].

*الدِّرْواسُ: العظيمُ الرَّأس.

وقيل: الغَليظُ العُنُق، العَظيمُ الرَّأْس، من الناسِ والكِلابِ والدَّوابِّ.

و—: العظيمُ من الإبِل. (عن الفرّاء).

وقيل: الجَمَلُ الذَّلُولُ الغليظُ العُنُق.

و—: الأسدُ الغليظُ الضَّخمُ.

و—: الشُّجاعُ الشَّديدُ.

(ج) دَراوِسُ.

*الدَّريسُ: القَتُّ، وهو يابسُ البِرْسيمِ (مو).

و—: ذَنَبُ البعير.

(ج) أدْراسٌ، ودِرْسانٌ.

*الدَّريسَةُ: هَيْئةٌ حُكوميَّةٌ تُعْنَى بإصْلاحِ الطُّرُقِ الحَديديَّةِ. (محدثة).

*الدِّرْيَوْسُ: الغَبِىُّ مِنَ الرِّجال. (عن الأزهرىّ). وقال: ولا أَحْسِبُها عَربيَّةً مَحْضة.

*المِدْراسُ: الموضعُ الذى يُقْرَأُ فيه كتابُ الله.

واسْتَعْمله ابنُ الرُّومِىّ لمكان الدِّراسَةِ عامَّة، فقال - يَمدحُ -:

فالنَّاسُ مِنْ تَكْرار وَصْفِكَ بالحِجا

ومِنَ الثَّناءِ عليكَ فى مِدْراس

قال ابنُ سيده: و"مِفْعال" غريبٌ فى المكان.

و-: صاحِبُ دِراسَةِ كُتُبِ اليَهُودِ. وفى خبرِ اليَهودِىِّ الزّانِى: "فوضع مِدْراسُها كَفَّهُ عَلى آيَةِ الرَّجْم".

(ج) مَداريسُ.

o ومِدْراسُ اليَهُودِ: كَنِيسَتُهم. (عن الفيومِىّ). قال أبو العَلاءِ المَعَرّىّ:

تَعَلَّم الكُفْرَ أُولاهم وآخِرُهُمْ

فَكلُّ أرضٍ بها جَمْعٌ ومِدْراسُ

*المَدْرَسُ، والمِدْرَسُ: الموضِعُ يُدْرَسُ فيه.

(ج) مدارِسُ.

*المِدْرَسُ: الكِتابُ.

و-: الدِّراسَةُ.

*المَدْرَسَةُ: مَكانُ الدَّرْسِ والتّعليم.

و-: الجَماعةُ من الفَلاسفة، أو المفكّرين، أو الباحثين، تعْتَنِقُ مذْهبا مُعيَّنًا، أو تقولُ برأْى مُشْتَرَكٍ. يُقال هو من مدْرسةِ فلان: على رأْيه و مذْهبه.

(ج) مدارِسُ. قال دِعْبِلُ الخُزاعِىّ - يَرْثِى آل البيتِ -:

مَدارِسُ آياتٍ خَلَت مِن تِلاوةٍ

ومَنْزِلُ وَحْىٍ مُقْفِرُ العَرَصاتِ

oومَدْرَسَةُ النَّعم: طَرِيقُها الذى مَهّدَته.

*المُدْرَسِىُّ: المَجْنُونُ. وقيل: هو مَنْ به شِبهُ جُنون.

• • •

*دَرَسْتَوِيه - ودُرُسْتَوِيه - ابن دُرُسْتَوِيه - بضَمّ الدال والراء وفَتْحِهما -: عبدُ الله بن جعفر بن دُرُسْتَوِيه ابن المَرْزُبان الفارسىّ النَسَوىّ (٣٤٧هـ = ٩٥٨م): نحْوىّ لُغوىّ، لقى ابن قُتَيْبة ببغْداد، وأخذ عنه، وصحب المُبرِّد، وقرأ عليه كتاب سيبويْه. وأخذ عنه الدّارقُطْنىّ وغيرُه. كان شديد الانْتصار للبصْريّين فى النّحْو واللُّغة. له تصانيفُ جيّدة منها: "تفسير كتاب الجَرْمىّ" و"الإرشاد فى النحو" و"شرح الفصيح". و"المقصور والممدود"، و"غريب الحديث" وغيرها.

• • •

د ر ش

*دَرْوَشَ: (انظره فى رسمه).

*الدّارِشُ: (انظره فى رسمه).

*الدُّرْشَةُ: اللّجَاجَةُ. وقيل: الحاجَةُ.

قال الزّبيدىّ: ومنه اشتقاقُ الدَّرْويش - إنْ كان عربيًّا - بمَعْنى الفقِير الشحّاذ السائِل. وغالِبُ ظنّى أنّها فارسيّةٌ.

*الدَّرْويشُ: (انظر: دروش).

* * *

د ر ش ق

*دَرْشَقَ الشَىءَ: خَلَطَهُ.

* * *

د ر ص

١- وَلَدُ الأَرْنَبِ واليَرْبُوعِ ونَحْوِهما.

٢- الدّاهِيةُ.

قال ابن فارس: "الدّالُ والرّاءُ والصّادُ ليس أصلاً يُقاسُ عليه، ولا يُفَرَّعُ مِنْهُ".

*دَرِصَتِ النّاقَةُ ونحوُها ـــ دَرَصًا: تَكَسَّرَتْ أسنانُها كِبَرًا وهَرَمًا. فهى دَرْصاءُ، (ج) دُرْصٌ.

*الدَّرْصُ، والدِّرْصُ: وَلَدُ الفَأْرِ، واليَرْبُوعِ، والقُنْفُذِ، والأرنبِ، والهِرَّةِ ونحوِها. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

سَواءٌ عَلَى هذا الحِمامِ أَضَيْغَمًا
أَزارَ المَنايا أَمْ تَوَفّى بها دِرْصا

وـــ: الجَنينُ فى بَطْنِ الأَتانِ.

وفى "العين" قال الشاعِرُ:

لَعمرُكَ لَوْ تَغْدُو علىَّ بدِرْصِها
عَشَرْتُ لها مالى إذا ما تَألَّتِ

[عَشَرَ لها المالَ: أعطاها عُشْرَه، تألَّت: أقْسَمت].

(ج) دِرَصَةٌ، وأَدْراصٌ، ودِرْصانٌ، وأَدْرُصٌ، ودُرُوصٌ. قال امرؤُ القَيْس:

أذلِك أم جَوْنٌ يُطارِدُ آتُنًا
حَمَلْنَ فأَرْبَى حَمْلِهِنَّ دُرُوصُ

[أذلِك، يَعْنى: النِّقْنِق، وهو الذَّكرُ من النَّعامِ، الجَوْنُ: الحِمارُ فى لَوْنِه بياضٌ، أَرْبَى: أَعْظَمُ وأَكْبرُ، يَعْنى أنّ أجِنَّتَها على قَدْرِ الدُّرُوص، وعَنى بالحَمْلِ: المَحْمولَ به].

oوأبو أدْراص: الأَحْوَلُ. (عن الزَّبيدىّ).

و: الأَحْمَقُ.

oوأُمّ أدراص: اليربوعُ.

وقيل: جُحْرُ الفَأْرِ واليَرْبُوعِ.

قال طُفَيْلُ الغَنَوىّ ـ ونُسِب لغيره ـ:

فما أُمُّ أَدْراصٍ بأَرْضٍ مَضَلَّةٍ
بأَغْدَرَ مِنْ قَيْسٍ إذا الليلُ أَظْلَما

و: الدّاهِيَةُ.

ويُقال: وَقَعُوا فى أُمِّ أدْراصٍ: فى مَهْلَكَةٍ. يُقال ذلك فى مَوْضعِ الشِّدَّةِ و البَلاءِ، وذلِكَ لأنّ أُمّ أدْراصٍ جُحرها مَمْلوءٌ تُراباً، إذا عَثَر فيه إنسانٌ أو دابَّةٌ لا يكادُ يتخلّصُ منه.

*الدِّرْصُ: النّاقَةُ السَّريعَةُ.

*الدَّروصُ: الدِّرْصُ .

*الدُّرَيْصُ: وَلَدُ اليَرْبُوعِ، (تَصْغِيرُ الدِّرْص).

ومن أمثالِهم: "ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَه". يُضْرَبُ لمن أخطأ حُجَّتَه. ولِمَنْ يُعْنَى بأمْره ويُعِدُّ حُجَّةً لِخصْمِه فَيَنْساها عند الحاجَةِ.

* * *

د ر ع

(فى الحَبَشِيَّة > der (دِرْع): دِرْعٌ. وفى السريانيَّة > darra (دَرَّعْ): قَادَ، وَجَّهَ).

١- اللِّباسُ الواقِى فى الحَرْبِ.

٢ - نَوْعٌ من الثِّياب . ٣- اخْتِلاطُ أَلْوانٍ.

قال ابن فارِس: "الدَّالُ والرَّاءُ والعَيْنُ أصْلٌ واحِدٌ وهو شيءٌ من اللِّباسِ، ثم يُحْمَلُ عليه تَشْبِيهًا".

*دَرَعَ فلانٌ الشَّاةَ، ونحوَها ـــ دَرْعًا: سَلَخَها مِن قِبَلِ عُنُقِها.

وـــ الرَّقَبَةَ، أو اليَدَ، ونحوَهما: فَسَخَها من المَفْصِلِ من غيرِ كَسْرٍ.

وـــ فى عُنُقِ فلانٍ حَبْلاً: شدَّه عليه، اخْتَنَق.

*دَرِعت الفَرَسُ والشاةُ ونحوُهما ـــ دَرَعًا ودُرْعَةً: اسوَدَّ رأسُها وعُنُقُها، وابْيَضَّ سائِرُها، أو العَكْس. فهو أَدْرَعُ، وهى دَرْعاءُ. (ج) دُرْعٌ، ودَرْعٌ، ودُرَعٌ. على غير قياس.

وفى خَبَرِ المِعْراجِ: "فإذا نحن بقَومٍ دُرْعٍ، أنْصافُهم بِيضٌ وأنصافُهم سُودٌ".

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

ولابِسُ المِغْفَرِ الدِّرْعِيِّ جاء به
كالسِّيدِ أَدْرَعَ فى لَيْلٍ له دُرَعُ

[السِّيدُ: الذِّئبُ].

ويُقال: لَيْلٌ أَدْرَعُ: تَفَجَّر فيه الصُّبْحُ فابْيَضَّ بعضُه. قال مالِكُ بن حَرِيمٍ الهَمْدانِىّ:

وقَدْ وَعَدُوه عُقْبَةً فمشَى لها
فما نالها حتَّى رَأَى اللَّيلَ أَدْرَعا

[العُقْبَةُ: النَّوبةُ فى الرُّكوبِ، أو الموضِعُ الذى يُركَبُ فيه].

oواللَّيالى الدُّرْع: هى التى صُدُورُها بِيضٌ وأَعْجازُها سُودٌ، أو: التى صُدُورها سُودٌ وأعجازُها بِيضٌ. وكَنَّى بالبَياضِ عن ضَوْءِ القَمَرِ.

*دُرِعَ الزَّرْعُ: أُكِلَ بعضُه فابيَضَّ موضِعُه.

وـــ الماءُ: أُكِلَ كُلُّ شيءٍ قَرُبَ منه.

*أَدْرَعَ الشَّهرُ: جاوَزَ نِصْفَه.

وـــ: اسْوَدَّ أوَّلُه.

وـــ القَوْمُ: حَسَرَ كَلَؤهم عمَّا حَوْلَ مياهِهِمْ.

وـــ الماءُ، والزَّرعُ: دُرِعَ.

يُقال: ماءٌ مُدْرِعٌ. و: روضةٌ مُدرِعَةٌ.

وـــ فلانٌ الشَّىءَ: أدْخَلَه فى جَوْفِ شىءٍ.

وـــ النَّعْلَ فى يَدِه: أَدْخَلَ شِراكَها فى يده، مِن قِبَل عَقِبها.

* دَرَّعَ فلانٌ: تقدَّمَ فى السَّيْرِ.

وـــ: بَيَّنَ . ويُقال: سألتُه عن شىءٍ فما وطَّشَ ولا دَرَّعَ: أى ما بيَّنَ لى شيئًا.

وـــ فلاناً: ألْبَسَه الدِّرْعَ. وفى خَبرِ أبى رافِعٍ: "فَغَلَّ نَمِرةً، فَدُرِّعَ مِثْلَها من نارٍ". (النَّمِرَةُ: شَمْلَةٌ ـ وقيل: بُرْدَةٌ ـ مخطَّطَة).

وـــ: جَعَلَ عُنُقَهُ بين ذِراعِه وعَضُدِه، وخَنَقَهُ. (وانظر: ذرع).

وـــ المَرْأَةَ: ألْبَسَها القميصَ. يُقال: دُرِّعَتِ الصَّبيّةُ. قال كُثَيِّرٌ:

وقدْ دَرَّعُوها وهْىَ ذاتُ مُؤَصَّدٍ
مَجُوبٍ ولمَّا يَلْبَسِ الدِّرْعَ رِيدُها

[المُؤَصَّدُ: قميصٌ صَغيرٌ للصَّغيرَة، مَجُوبٌ: مُقَوَّرُ الجيبِ، رِيدُها، أترابُها].

* أدَّرَعَ فلانٌ: لَبِسَ دِرْعَ الحَديدِ، والأصلُ فيه "ادْتَرَعَ" على "افْتَعَلَ" أُبدِلت تاءُ الافْتِعال دالاً، وأُدغِمت فى الدّالِ.

وفى "الصِّحاح"، قال الشّاعِرُ:

إنْ تَلْقَ عَمْرًا فقد لاقَيْتَ مُدَّرِعًا
ولَيْس من هَمِّه إبلٌ ولا شاءُ

ويُقال: ادَّرَعَ الدِّرْعَ وبها. قال الأَفْوهُ الأَوْدىّ:

عَلَّموا الطَّعْنَ مَعَدًّا فى الكُلَى
وادِّراعَ اللَّأْمِ، فالطَّرْفُ يَحارْ

وـــ: تَقَدَّم فى السَّير.

وـــ المرأةُ: لَبِسَتِ الدِّرعَ. أى القَميصَ.

وـــ فلانٌ المِدْرَعةَ: لبسها.

وـــ اللَّيلَ: دَخَلَ فى ظُلْمَتِه يَسْرِى. كأنَّه لَبِسَ ظُلْمَةَ اللَّيلِ، فاسْتَتَرَ بها. وفى المَثَل: "شَمِّرْ ذَيْلاً وادَّرِعْ لَيْلاً". يُضْرَبُ فى الحَثِّ على التَّشمير، والجِدِّ فى الطَّلَبِ. وقال سُوَيدُ بن أبى كاهِلٍ اليَشْكُرِىّ ـ وذكَرَ خَيلاً ـ:

يَدَّرِعْنَ اللَّيْلَ يَهْوِينَ بنا
كهُوِىِّ الكُدْرِ صَبَّحْنَ الشَّرَعْ

[يَهْوِينَ: يُسْرِعْنَ، الكُدْرُ هنا: القَطا، صَبَّحْنَ: أتَيْنَه صُبْحًا، الشَّرَعُ: الماءُ].

وقال أبو نُخَيلةَ الحِمّانِىّ ـ يصِفُ إبلاً فى رِحلةٍ ـ:

* فَهْى تَخَدَّى أحْسَنَ التَّخَدِّى *
* قــدِ ادَّرَعْنَ فى مَسِيرٍ سَمْدِ *
* لَيْلاً كلَوْنِ الطَّيْلسانِ الجَرْدِ *

[تَخَدّى، أصلُه: تَتَخَدّى، أى: تُسْرِعُ، السَّمْدُ: المتواصِلُ، الطَّيْلسانُ: كِساءٌ أسْودُ، الجَرْدُ: الخَلَقُ].

وفى " التّاج"، أنشد أبو عَمْرو:

* وادَّرِعِى جِلْبابَ لَيْلٍ دَحْمَسِ *

* أسودَ داجٍ مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ *

و— الخَوْفَ: جَعَلَه شِعارَه، كأنّه لَبِسَه؛ لشِدّةِ لُزومِه. قال الأعْوَرُ الشَّنِّىّ - يَفْخر -:

يا أُمَّ عُقْبَةَ إنّى أيُّما رَجُلٍ

إذا النُّفوسُ ادَّرَعْنَ الرُّعْبَ والرَّهَبا

ومِن المجاز قولُهم - فى وصْفِ شِدّة الحُروبِ -: ادّرَعَ القومُ سَرابيلَ الدَّمِ، أى: غَطّاهم الدّمُ، حتّى كأنّهم لَبِسوه.

*انْدَرَعَ فلانٌ: تقدَّمَ فى السَّيْرِ. وفى "التاج" أنشد القُطامِىّ:

قَطَعْتُ بذاتِ ألواحٍ ثُراها

أمامَ الرَّكْبِ تندرِعُ اندِراعا

و— البَطْنُ: امْتَلأ.

و— العَظْمُ من اللّحْمِ: انْخَلَعَ.

وفى المَثَل: " انْدَرَعَ انْدراعَ المُخّة، وانْقَصَفَ انْقِصافَ البَرْوَقة". (المُخّةُ: القِطْعةُ من المُخّ، البَرْوَقَةُ: واحِدَةُ البَرْوَقِ، وهو نَبْتٌ ضَعِيفٌ).

و— القمرُ من السَّحابِ: خَرَجَ.

ويُقال: انْدَرعَ فلانٌ يفعلُ كذا: اندفَعَ، مثل انْدَرأ. (وانظر: درأ). وفى "التّهذيب" قال الرّاجِزُ:

* واندَرَعَتْ كُلُّ عَلاةٍ عَنْسِ *

* تَدَرُّعُ اللّيلَ إذا ما يُمْسِى *

[العَلاةُ: الصُّلْبَة، العَنْسُ: النّاقةُ الشّديدةُ، تَدَرُّعُ، يُريد: تَتَدَرَّعُ].

*تَدَرَّعَ فلانٌ: لَبِس الدِّرْعَ أو المِدْرَعَة.

ويُقال: تَدَرّع بالدِّرْعِ وبالمِدْرَعَةِ و: تَدَرّع الدِّرْعَ والمِدْرَعَة.

و— اللّيلَ: ادَّرَعَهُ.

*تَمَدْرَعَ فلانٌ: لَبِسَ المِدْرَعَةَ. (لغةٌ ضعيفةٌ).

ويُقال: تَمَدْرَع المِدْرَعَةَ.

*أدْرَعُ - يُقال: هو أَدْرعُ منّى، أى: أفْقَرُ.

*الأَدْرَعُ: لقبُ أبى جَعْفر مُحمَّد بن عُبَيدِ الله، الذى يَصِل نسبُه إلى الإمام الحسن بن علىّ بن أبى طالب - رضى الله عنهم -: عاش بالكُوفة، وكان أبُوه والِيًا عليها من قِبَل المأمُون، وبها تُوفّى ودُفِن بالكُناسَة، وهى مَحلّةٌ بالكُوفة. وإليه ينْتَسِبُ الأدْرَعِيُّون.

*الدّارِعُ - رجُلٌ دارِعٌ: لابِس الدِّرْعِ. كأنّهُ ذو دِرْعٍ على النَّسَبِ، كما قالوا: لابِنٌ، وتامِرٌ.

قال عبدُ المَلكِ بن عَبدِ الرَّحيمِ الحارِثِيّ - ويُنْسب إلى السَّمَوْأَل بن عادياء -:

وأَسْيافُنا فى كُلِّ شَرقٍ ومَغْربٍ

بها مِن قِراعِ الدَّارعينَ فُلولُ

[القِراعُ: المُقارَعَةُ والمُضارَبةُ، الفُلولُ: جَمعُ فَلٍّ، وهو الثُّلمةُ فى حدِّ السَّيف].

وقال حاتِمُ الطَّائىُّ:

وما دارعٌ إلاَّ كآخَرَ حاسِرٍ

وما مُقْتِرٌ إلاَّ كآخَرَ ذِى وَفْرِ

وقال مُعاويةُ بن أَبى سُفْيان - فى أبياتٍ بَعَث بها إلى عَلِيٍّ بن أبى طالب - رضِى الله عنهما -:

سَأَبْكِى أبا عمرٍو بكُلِّ مُثَقَّفٍ

وبيضٍ لها فى الدَّارعينَ صَلِيلُ

[أبو عمروٍ: كُنْيةُ عُثمان بن عفّان، المُثَقَّفُ: الرُّمحُ].

وقالت لَيْلى الأَخْيليّة - تَرْثى تَوْبة بن الحُمَيِّر -:

فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ يا تَوْبَ إنَّما

لِقاءُ المنايا دارعًا مثلُ حاسِرِ

*الدُّرَّاعةُ: جُبَّةٌ مَشْقوقَةُ المُقَدَّمِ.

وقيل: ضَرْبٌ من الثِّيابِ لا يَكونُ إلاَّ من صُوفٍ. (عن الليث).

وقد أَصْبحت فى العَصْرِ العبَّاسىِّ اللِّباسَ المُمَيِّزَ لِمَن يَشْتَغِلونَ بالكِتابَة فى الدَّواوين.

ووَرَد فى تَرْجَمةِ الوَزيرِ أبى القاسِمِ الحُسين ابن عَلِيٍّ المَغْربىِّ (٤١٨هـ= ١٠٢٧م) أنّه "قُلِّد الوَزارةَ لِشرفِ الدَّولَةِ، من غير خِلَعٍ ولا لَقَبٍ ولا مُفارقَةِ الدُّرَّاعَةِ". (ج) دراريعُ.

قال ابن الرُّومِىّ - يَرُدّ على مَن عَيَّره بِلِبْس العِمامَة -:

ولكِنَّنى مُذْ كنتُ طِفْلاً ويافِعًا

ومُقْتَبلاً أُغْرَى ببُغْضِ القَلانِسِ

ولا أَشْتَهِى لِبْس الدَّراريعِ والقَبا

ولا ذاكَ مِمَّا أَرْتضِى فى الملابِسِ

*دَرِعٌ - عُشْبٌ دَرِعٌ: غَضٌّ. يُقال: عُشبٌ دَرِعٌ، وتَرِعٌ. (وانظر: ت رع).

*الدِّرْعُ: لَبوسُ الحَديدِ. وهى قَميصٌ من حَلَقاتٍ مِن الحَديدِ مُتشابكةٍ، يُلْبَسُ وِقايةً من السِّلاح. مُؤَنَّث، وقد يُذَكَّر.

يُقال: دِرْعٌ سابغةٌ، و: دِرْعٌ سابِغٌ. (عن اللِّحيانىّ). وفى "اللِّسان" قال أبو الأَخْزَرِ الحِمَّانىّ:

* مُقَلِّصًا بالدِّرْعِ ذى التَّغَضُّنِ *

* يَمشِى العِرَضْنَى فى الحَديدِ المُتْقَنِ *

[التَّغضُّنُ: التَّثنِّى والتَّكسُّرُ، العِرَضْنَى: مِشْيَةٌ فيها نشاطٌ].

وتَصْغيرُها: دُرَيْعٌ - بَغيرِ هاءٍ - على غير قِياس، لأنّ قياسَهُ بالهاءِ، وهو أحدُ ما شَذَّ من هذا الضَّرْبِ.



الدِّرْع

و- : ثَوْبٌ صَغيرٌ تلبسُه الفتاةُ الصَّغيرَةُ فى بَيتِها.

و- : قَمِيصُ المَرْأة.

وقيل: ثَوْبٌ تَجُوبُ المرأةُ وسَطَه، وتَجْعلُ له يَدَيْن، وتَخِيطُ فَرْجَيْه. مُذكر، وقد يُؤَنث. قال الأَعْشَى - وذكر امرأةً -:

صِفْرُ الوِشاحِ ومِلءُ الدِّرْعِ بَهْكَنَةٌ

إذا تأتَّى يَكادُ الخَصْرُ يَنْخَزِلُ

[صِفْرُ الوِشاحِ: كِنايةٌ عن ضُمورِ البَطْنِ ودِقَّةِ الخَصْرِ، البَهْكَنَةُ: الضَّخْمَةُ، تأَتَّى: تتهيَّأُ للقِيامِ، يَنْخَزِلُ: ينقطِعُ].

و- (فى علم الحيوان) cuirasse: عددٌ من العظام يُكَوِّنُ دِرعًا خَلْفَ الجُمْجُمَةِ فى بعْضِ جَماعاتِ الأسْماكِ الحَفْرِيَّة.

و- (فى النبات) shield: ١- جِسْمٌ زِقِّيٌّ، كَأْسِيُّ الشَّكل، يَحتَوى الأَكْياسَ الزِّقِّيَّة، ويظْهرُ على سَطح الثَّالوس الأُشْنى.

٢- يُطْلَقُ فى المَخْرُوطِيّات، على النِّهاياتِ المُغلَّفة ذاتِ الشَّكل المُعَيَّنِىّ للحَراشِف، أو لحَراشِفِ المَخْروطِ الأُنْثوىّ.

(ج) أَدْرُعٌ، وأَدراعٌ، ودُروعٌ.

وفى خبر خالِد: "جَعَلَ أدْرُعَه وأعْتُدَه حُبْسًا فى سَبيلِ الله". يعنى: وَقَفَها فى سَبيل الله. وقال السَّمَوْأَلُ:

وفيتُ بأدْرُعِ الكِنْدِىِّ إنِّى

إذا ما خانَ أقوامٌ وَفَيْتُ

وقال الأَعْشَى - يَذْكُر قَيْسَ بن مَسْعودٍ الشَّيبانىّ -:

واختارَ أدْراعَه أَنْ لا يُسَبَّ بها

ولم يَكُن عَهْدُه فيها بخَتَّارِ

[خَتَّارُ العَهْدِ: خائِنُه].

وقال أبو العَلاءِ المعَرِّىّ:

إذا كانَ القَضاءُ يَجِىءُ حتمًا

فما هَذِى المَغافِرُ والدُّروعُ

وقال حافظ إبراهيم:

ونحن كما غنَّى الأوائلُ لَمْ نَزَلْ
نُغَنِّى بأَرْماحٍ وبيضٍ وأدْرُعِ

○وسلاحُ الدُّروع -: مُصطلحٌ عَسْكرىٌّ. مستخدمٌ فى بعض البلاد العربيّة.

•دَرْعَةُ: مدينةٌ جنوبىَّ المَغرب، غَرْبىَّ سِجِلْماسَة بأربعةِ فَراسِخ (٢٣ كيلو مترا). يُنسبُ إليها طائفةٌ من العُلَماءِ، منهم:

١- أبو زَيْد نَصْرُ بن عَلِىّ بن محمّد الدَّرْعِىّ: سَمِعَ سعد بن عَلِىّ بن مُحمّد الزَّنْجانِىّ بِمَكّة.

٢- أبو الحَسَن الدَّرْعِىّ الفقيه.

•دَرْعةُ، وقيل: دِرْعَةُ: اسمُ عَنْز. وَرَدَ فى قولِ عُرْوَةَ ابن الوَرْدِ:

ألمّا أَغْزَرَتْ فى العُسِّ بُزْلُ
ودَرْعَةُ بِنْتُها نَسِيا فَعالِى

[أَغْزَرَت: حَلَبت حَلْبًا كثيرًا، بُزْلُ: اسمُ عنزٍ، العُسُّ: القدحُ الكبيرُ].

•الدُّرْعَةُ: ما رُعِىَ حَوْلَ الماءِ. يُقالُ: هم فى دُرْعَةٍ: إذا حُسِرَ كَلَؤُهم حَوْلَ مِياهِهِم. (ج) دُرَعٌ.

○ودُرَعُ النَّخْلِ: ما اكْتَسَى اللِّيفَ من الجُمّارِ.

•الدِّرْعِىُّ: المَنْسوبُ إلى الدِّرْعِ.

ويُقالُ: مِغْفَرٌ دِرْعِىٌّ: مُتَّصِلٌ بالدِّرْعِ. وهى بِتاءٍ. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

ولابسُ المِغْفَرِ الدِّرْعِىِّ جاءَ به
كالسِّيدِ أدْرَعَ فى لَيلٍ له دُرَعُ

[السِّيدُ: الذِّئبُ].

•الدِّرْعِيّاتُ: مَجْمُوعةٌ من قَصائِدِ أَبى العَلاءِ المَعَرِّىّ فى وَصْفِ الدُّروع. مِنها القَصِيدةُ التى مَطْلَعُها:

صُنْتُ دِرْعَىَّ إذْ رَمَى الدَّهْرُ صَرْ
عَىَّ بما يَتْرُكُ الغَنِىَّ فَقِيرا

[الصَّرْعَان: الغَداةُ والعَشِىُّ].

•الدِّرْعِيَّةُ - نِصالٌ دِرْعيَّةٌ: تَنْفُذُ فى الدُّروعِ. (ج) دَراعِىُّ (عن ابن عبّاد).

و-: مدينةٌ تقعُ بوادى حَنيفة، فى الشَّمال الغَربىّ لمدينة الرِّياض، على بُعدِ كيلو مترين منها، وهى إمارةٌ تَتْبَعُها عِدَّةُ قُرًى. كانت العاصِمة الأولى لآل سُعودٍ، وضُرِبَت سنة (١٢٣٤هـ = ١٨١٨م) وبَقِى شىءٌ من أطْلالها وأسْوارِها، وبها قَبْرُ الشَّيخِ مُحمّد بن عَبْدِ الوهّاب ومَسْجِده.

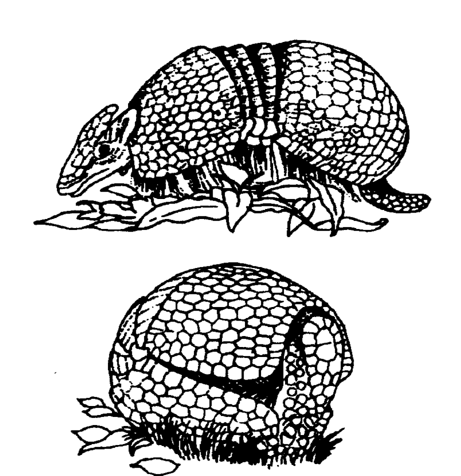
•مُدَرَّعٌ - رَجُلٌ مُدَرَّعٌ: دارِعٌ. وُضِعَ لَفْظُ المفعُول مَوْضعَ لَفْظِ الفاعِلِ.

○وماءٌ مُدَرَّعٌ: مَرْعِىٌّ ما حَوْلَه.

○ونَبْتٌ مُدَرَّعٌ: أُكِلَ بعضُه فابْيَضَّ موضِعُه.

•المُدَرَّعَةُ (فى المُصْطَلَحات العسكريّة) armoured car قِطعةٌ حَرْبِيّةٌ مُقَوّاةٌ بالفُولاذ، لا ينفُذ فيها الرَّصاصُ. (ج) مُدَرَّعاتٌ.

*والمـدَرَّعاتُ armadillos فـصيلةٌ مـن رُتبـة الدَّرداوات، تضمُّ نحوَ عِشْرينَ نوعًا من الثَّدْيِيّات تقطُنُ الأمـريكتيْن، تتفـاوتُ أطوالُهـا بـين مـترٍ ونـصْفِ مـتر للمُدرَّع العِمْلاق و ١٢سنتيمترًا لأصْغر أنواعِهـا حَجْمًا. يَكْسو أجـسامَها ـ باسْتِثْناءِ بطونِهـا ـ دِرْعٌ مـن صـفائحَ قَرْنيَّـةٍ، بينها عـددٌ مـن أشْرطَةٍ قَرنيَّـة مَرِنـةٍ. ومعظمُهـا يسْتطيعُ أن يَسْحب أرْجُلَه تحْتَ الـدِّرعِ، وقليـلٌ منهـا يَـسْتطِيعُ أن يُكَـوِّر جِـسْمَه أيضًا، ليكْتَـسِب مَزيـدًا مـن الحَصانة. تَسْعى ليلاً، وتَحْفِر بمَخالِبِهـا القويَّـة، بَحْثًا عـن غِـذائِها، مـن الحَـشَرات، والدِّيـدان، وصِـغارِ الزَّواحفِ، والبَيْض.



المُدَرَّع

*المِدْرَعُ: ألدُّرَّاعةُ.

و ـــ: الغِرْسُ الذى يَكـونُ فيـه الولـدُ. وهـو جِلْدَةٌ رَقيقةٌ تكونُ على رَأْسِ المَوْلُودِ.

(ج) مَدارِعُ.

*المِدْرَعَةُ: الدُّرَّاعةُ.

وفى خَبرِ أبى الدَّرْداءِ ـ رضِـى اللّه عنـه ـ: "فوضَّأْتُه وعَليه مِدْرَعةٌ ضيِّقةُ الكُمِّ ، فأخرَج يَدَه من تَحْتِ المِدْرَعَةِ فَتَوَضَّأ". وفى "العين" قال الرَّاجِز:

* يَومٌ لخُـلاَّنى ويـــومٌ لِلمالْ *

* مُشمِّرًا يومًا، ويـــومًا ذيَّالْ *

* مِدْرَعَةً يومًا، ويومًا سِرْبالْ *

[يقـول: أتَـنَعَّمُ مـع إخْـوانِى يومًـا، ويومًـا أُصْلِحُ مالى، فأتَشَمَّرُ وألْبَسُ المِدْرَعَةَ].

و ـــ: صُفَّةُ الرَّحْل، إذا بَـدَتْ منهـا رُؤُوسُ الواسِطَة الأخِيرَة.

* * *

د ر ع ب

*ادْرَعَبَّتِ الإبلُ: مَضَت فى طَرِيقِهـا علـى وُجوهِها. (وانظر: درع ف).

*دِرْعِبٌ ـ ناقـةٌ دِرْعِبٌ: ضَئيلةُ الجِـسْم، حادَّةُ الـنَّفْس. (عـن ابـن دريـد). (وانظـر: در ع م).

* * *

*الـدَّرْعَثُ: الـبَعيرُ المُـسِنُّ الثَّقيـلُ. (عـن الصَّاغانىّ). (وانظر: دل ع ث).

* * *

*دِرْعَوْسٌ - بَعيرٌ دِرْعَوْسٌ: غَليظٌ شديدٌ حَسنُ الخَلْقِ. (عن ابن الأعرابىّ). (وانظر: د ر ع ش).

* * *

د ر ع ش

*ادْرَعَشَّ فلانٌ: بَرِئَ مِنْ مَرَضِهِ. (وانظر: د رغ ش، ط رغ ش).

*دِرْعَوْشٌ - بَعيرٌ دِرْعَوْشٌ: غليظٌ شديدٌ حَسنُ الخَلْقِ. كأنّه لُغةٌ فى السِّين. (وانظر: د ر ع س).

* * *

د ر ع ف

*ادْرَعَفَّ فلانٌ: قلَّصَ فى السَّيْرِ، أى: أَسْرَع. فهو مُدْرَعِفٌّ.

و- الإبلُ: مَضَتْ على وُجوهِها مُسْرِعَةً. (وانظر: د ر ع ب، ذ ر ع ف).

و- الرَّجلُ فى القِتالِ: تقدّم الصَّفّ. (وانظر: ذ ر ع ف) .

* * *

د ر ع م

*دَرْعَمَ فلانٌ: لَؤُمَ وخَدَع. (لج).

*دِرْعِمٌ - ناقةٌ دِرْعِمٌ: ضَئيلةُ الجِسْمِ، حادّةُ النَّفْسِ. (وانظر: د ر ع ب).

*الدِّرْعِمُ: الرَّدِئُ البَذِئُ. (وانظر: د ع ر م).

*الدَّرْعَمِيُّ: المَنْسوبُ إلى دارِ العُلوم، على النَّحتِ. (وانظر: دار العلوم).

* * *

د ر غ ش

*ادْرَغَشَّ فلانٌ: بَرِئَ من مَرَضِه. (وانظر: د ر ع ش، ط رغ ش).

* * *

د ر ف س

الضَّخامَةُ والغِلَظُ.

*دَرْفَسَ فلانٌ: رَكِبَ الدِّرْفاس - أى: الضَّخمَ - من الإبلِ.

و- حملَ العَلَمَ الكبيرَ. (عن ابن عبّاد).

*الدِّرْفاسُ: الضَّخْمُ العَظيمُ من النّاس والحَيوان، للمُذكّر والمؤنّث. يُقال: رَجُلٌ دِرْفاسٌ، و: ناقةٌ دِرْفاسٌ. (ج) دَرافِيسُ.

oوأَسَدٌ دِرْفاسٌ: عَظِيمٌ، وقيل: عَظِيمُ الرَّقَبةِ. (عن ابن عبّاد).

*الدِّرَفْسُ (فى الفارسيّة دِرَفْش: العَلَمُ): العَلَمُ الكَبيرُ. قال ابنُ قَيْسِ الرُّقيّات - يَمدحُ -:

تُكِنُّهُ خِرْقَةُ الدِّرَفْس منَ الشـ (م)

ـمْس كَلَيْثٍ يُفَرِّجُ الأَجَما

وقال البُحْتُرِىّ - فى وَصْفِ إيوانِ كِسْرَى وما اشْتَمَل عليه من تَصاوِيرَ -:

والمَنَايا مَواثِلٌ وأنوشِرْ

وانَ يُزْجِى الصُّفوفَ تَحتَ الدِّرَفْسِ

و-: الحَرِيرُ. (عن ابن عبّاد).

و-: الدِّرْفاسُ. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانىّ).

وفى "الجيم" أنشد:

* أَرْسَلتُ فيهـا بازلاً دِرَفْسـا *

* يَرْجُسُ فيها بالهَدير رَجْسا *

[يَرْجُسُ: يَهْدِرُ].

و- من النّوق: الكَثيرةُ لَحْمِ الجنْبَيْنِ.

و-: السَّهْلَةُ السَّيْرِ.

(ج) دَرافِسُ.

*الدِّرَفْسَةُ من النُّوقِ: الكَثيرةُ لَحْمِ الجنْبَيْنِ.

قال العَجّاجُ:

* كم قد حَسَرْنا من عَلاةٍ عَنْسِ *

*كَبْداءَ كالقَوْسِ وأُخْرَى جَلْسِ *

* دِرَفْسَـةٍ أو بـازلٍ دِرَفْـسِ *

[حَسَرْنا هنا: أَتْعَبْنا، العَلاةُ: الجَسيمةُ، العَنْسُ: النّاقـةُ الصُّلبةُ القَوِيَـةُ، كَبْـداءُ: ضَخْمةٌ، الجَلْسُ: الشَّديدةُ، البازِلُ من الإبِـلِ: الـذى دَخَـل فـى العاشِـرَة مـن عُمْرِه].

(ج) دَرافِسُ.

* * *

*الدُّرافِصُ: العَظيمُ الضَّخْمُ. (عن ابن عبّاد).

* * *

د ر ف ق

*دَرْفَقَ فلانٌ فى مَشْيِهِ: أَسْرَعَ.

(وانظر: ز ر ف ق).

*ادْرَنْفَقَ الرَّجُلُ وغيرُه: تَقدّمَ. قال رُؤْبةُ:

* سامَيْنَ من أعْلامِه ما ادْرَنْفَقا *

* ومـن حَوابى رَمْلِـه مُنْطَّقا *

[حَوابى الرّمل: ما ارْتفعَ مِنه، المُنَطَّقُ: ما اتّصلَ بعضُه ببعض].

وقيل: أَسْرَعَ فى السَّيْرِ. (لج). (عن ابن فارس) قال: وهو مِمّا زِيدَتْ فيه الرّاءُ والنُّونُ، وإنّما هو من دَفَق وأَصلُه الانْدِفاعُ.

يُقال: ادْرَنْفَقَتِ النّاقةُ.

ويُقال: سَيْرٌ مُدْرَنْفِقٌ ومُزْرَنْفِقٌ.

*دَرَنْفَقٌ - يُقال: مَرّ مَرًّا دَرَنْفَقًا، أى: مَرًّا سريعًا شبيهًا بالهَمْلَجَةِ. (عن أبى تُرابٍ).

(وانظر: ز ر ف ق).

* * *

د ر ف ل

•دَرْفَلَ الحديدَ ونحوَه: شكَّلَه. (لج).

•الدَّرْفَلَةُ: طريقةٌ لِتَشْكِيلِ الفِلزَّاتِ. (لج).

•الدَّرْفِيلُ: الدُّلْفِينُ. (انظر: دلفين فى رسمه).

* * *

د ر ق

(فى العِبْرِيَّة dāraq (دَارَقْ): جِذْرٌ غيرُ مُستخْدم، بمَعْنى: أَسْرَعَ، بَعْثَرَ).

١- تُرْسٌ يُتَوَقَّى به. ٢- نوعٌ من الآنِيَةِ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والرَّاءُ والقافُ ليس عندى أصْلاً يُقاسُ عليه".

•دَرَقَ فلانٌ فلانًا ـُ دَرْقًا: لَيَّنَه وأصْلَحَ منه. يُقال: مَلَسَنِي الرَّجلُ بلِسانِه، ومَلَقَنى، ودَرَقَنِي. (عن أبى تُراب).

•دَرَّقَ فلانٌ فلانًا: دَرَقَه. يُقال: مَلَّسَنِي الرَّجلُ بلسانِه، وملَّقَنِي، ودَرَّقَنِي.

•تَدَرَّقَ بالدَّرَقَةِ: تَوَقَّى بها.

ويُقال: تَدَرَّقَ فلانٌ بفلانٍ: احْتَمَى به. كأنَّه اتَّخَذَه دَرَقَةً.

•الدَّارِقُ: ذو الدَّرَقَةِ، المُتَوقِّى بها. (على النَّسبِ) كالدَّارِعِ، والنَّابِلِ. قال مُلَيحٌ الهُذَلِيُّ:

* يَمْشُونَ بَيْنَ نابلٍ ودارِقِ *

* ودارِعٍ مُسْتَلْئِمٍ وزارِقِ *

[النابلُ: الرَّامِى بالنَّبْلِ، المُسْتَلْئِمُ: لابِسُ اللَّأْمَةِ، وهى كلُّ أدواتِ الحَرْبِ، الزَّارِقُ: الطَّاعِنُ بالمِزْراقِ، وهو الرُّمحُ القَصيرُ].

•الدَّرَّاقُ، والدِّرَّاقُ: الخَمْرُ.

و—: التِّرْياقُ. (مُعرَّب). (انظر: ترياق فى رسمه).

•الدُّرَّاقُ: الخَوْخُ. (شاميَّة). (وانظر: الدُّراقن).

•الدَّرْقُ: الصُّلْبُ من كُلِّ شىءٍ. (عن ابن الأعرابى).

•الدَّرْقاءُ: السَّحابُ. (عن ابن عبَّاد).

•الدَّرَقَةُ: الحَجَفَةُ، وهى تُرْسٌ من جِلْدٍ، لَيْسَ فيه خَشَبٌ ولاعَقَبٌ. قيل: تُتَّخَذُ من جُلودِ دوابٍّ تكُونُ فى بلادِ الحَبَشِ.

(ج) دَرَقٌ، وأدْراقٌ، ودِراقٌ. قال رُؤْبةُ:

* فارْتازَ غَيْرَ سَنْدَرِىٍّ مُخْتَلَقْ *

* لو صَفَّ أدْراقًا مَضَى من الدَّرَقْ *

[ارْتازَ: اهتزَّ، السَّنْدَرِىُّ: الشَّديدُ الجَرِىءُ، الجادُّ فى أُمورِه، المُخْتَلَقُ: التامُّ الخِلْقَةِ].

وقال ابن الرُّومِىِّ:

لَقَدْ عَلِمَ الدَّهْرُ أنَّ الشَّبا

بَ ثَوْبٌ لَدَى النَّاس لا كالخِرَقْ

لِـذاكَ يَـدُبُّ خَفِيًّا له

لِيَسْلُبَــه سَلَبًــا كالسَّــرَقْ

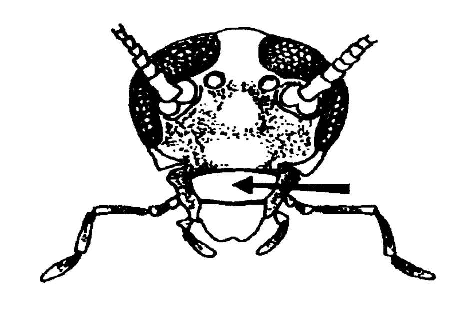
ولَوْ كان يَسْلُبُهُ جَهْـرَةً

لَلاقَى القَنَــا دُونَــه والـدَّرَقْ

و—: مَقْسَمُ المِياه فى بِلادِ ما وراءَ النَّهْرِ.

ومِنـه قـولُ الفُقهـاءِ: "إصلاحُ الدَّرَقَـةِ علـى صاحبِ النَّهْرِ الصَّغيرِ".

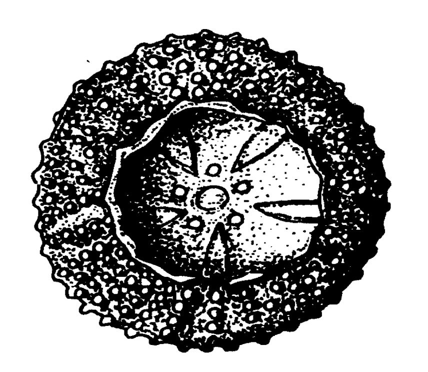
•دَرَقَةٌ clypeus: إحدى الصَّفائحِ الصُّلْبةِ من مَحْفظـةِ الرَّأسِ فى الحَشرات، وتَقعُ خلفَ الشَّفَةِ العُليا.



الدَّرقةُ (فى محفظة رأس الحشرات)

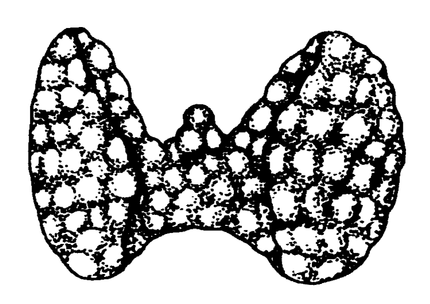
و— (فى علـم الحيـوان) ١- Carapace: الهَيْكَـلُ الخارجىّ الكيتينىّ لِسَراطين البَحْرِ.

٢- test: الهَيكلُ الداخلىّ الجيرىّ الكروىّ فى قنافـذِ البَحْـرِ، يتكـوَّن مـن عَـددٍ كَـبيرٍ مـن الألـواح الهَيْكليّـة المُتلاحِمة.



درقة قنفذ البحر

•الدَّرَقِيَّـةُ ـ الغُـدَّةُ الدَّرَقِيَّـةُ thyroid gland: غُـدَّةٌ صَمّاءُ تقَـعُ فـى مُقـدِّم العُنُـق مـن أسـفل. تُفْـرِز هُرْمـون "الثِّيروكْسين" الذى يتحكَّم فـى عَمليّـات الأكْسَدة فـى الأيْض، ويقومُ بدوْر أساسىٍّ فى النَّماء السَّوِىّ للجِسْم. وهُرمـون "الكاليـسيتونين" وهـو أحـدُ العوامـل المنظِّمـة لمُستوى الكالسيوم فى الدَّم.



الغُدّة الدّرقيّة

•الدِّرْياق، والدَّرْياق: (انظره فى رسمه).

•دُرَيْقَـةٌ (F) écusson: تُـرْسٌ صَـغيرٌ عليـه شِـعارُ النُّبلاءِ.

و— parlour palm: نباتٌ من الفصيلة الزَّنْبقيَّة Liliaceae، يُزْرع كثيرًا فى المنازل لِجمال أوراقه الطّوال العِراض. اسمه العلمىّ *Aspidistra lurida*.



الدُّرَيقة

*دَوْرَقٌ: (انظره فى رَسْمِه).

*الدَّوْرقُ: (انظره فى رَسْمِه).

* * *

د ر ق ع

الفِرارُ فى إسْراعٍ.

*دَرْقَعَ فلانٌ: فَرَّ وأسْرَعَ.

وقيل: عَدا من فَزَعٍ أو شِدَّةٍ تَنْزِلُ بِهِ.

فَهْوَ مُدَرْقِعٌ. وأنشد ابنُ بَرِّىٍّ:

* دَرْقَعَ لَمَّا أنْ رَآنِى دَرْقَعَهْ *

* لَوْ أنَّــهُ يَلْحَقُه لَكَرْبَعَهْ *

[كَرْبَعَه: صَرَعَه].

وفى "الأفعال" أنشد السَّرقُسْطِىّ:

وإن ثارتِ الهَيْجاءُ ولَّى مُدَرْقِعا

و—: مَشَى مِشيةً فيها سُرْعَةٌ وقُبْحٌ.

(عن أبى عمرٍو).

و— القومُ: مرّوا مَرًّا سريعًا.

(وانظر: د ر ق ل).

و— المالُ (الماشِيةُ): جدَّ فى الرَّعْىِ.

(عن ابن عبّاد).

و— القومُ فى عَمَلٍ، أو مَنْطِق فاسِدٍ: أخَذُوا فيه. (عن أبى عمرو الشيبانِىّ).

و— فلانٌ طعامَ الناسِ: تتبَّعَه.

و— الناسَ: شَتَمهُم.

*ادْرَنْقَعَ فلانٌ: دَرْقَع.

و— طعامَ الناسِ: دَرْقَعهُ.

و— الناسَ: دَرْقَعَهُم .

*الدُّرْقاعَــةُ: دُورُ القاعَــةِ، وهــى حَــضْرَةُ المَنْزِل.

*الدَّرَوْقَعُ: الرَّاوِيَةُ. (عن أبى عمرٍو).

*دُرْقُوعٌ - رَجُلٌ دُرْقُوعٌ: جَبانٌ.

oوجُوعٌ دُرْقُوعٌ: شَدِيدٌ. (وانظر: د ق ع).

* * *

د ر ق ل

*دَرْقَلَ القومُ: مـرّوا مَـرًّا سـريعًا. (وانظـر: د ر ق ع).

و— الصَّبىُّ: رَقَصَ. يُقال: لَعِـبَ الدِّرَقْلَـةَ.

وفــى الخَبَــر: "أنّــه قَــدِم علــىٰ رَســول الله - صلّى الله عليه وسلّم - فِتْيَةٌ مـن الحَبَـشَةِ يُدَرْقِلُونَ".

وــ فلانٌ فى المَشْيِ: تَبَخْتَرَ. (عن ابن عبَّاد).

وقيل: تَفَحَّجَ، أى: فَرَّجَ بين رِجْليه.

وــ لفلان: أطاعَ وأَذْعَنَ.

*الدِّرَقْلُ: ضَرْبٌ من الثِّيابِ.

وقيل: ثِيابٌ شِبْهُ الإرْمينِيَّة. (عن أبى عُبَيدٍ).

وــ: المُتَبَخْتِرُ فى مِشْيَته.

*الدِّرْقِلَةُ، والدِّرَقْلَةُ: لُعْبَةٌ للحُبُوشِ والعَجَم.

وقيل: ضَرْبٌ من لُعَبِ الصِّبيانِ.

* * *

*الدَّرْقِمُ، والدِّرْقِمُ: السَّاقِطُ (عن ابن سيده).

وــ: اسمٌ من أسْماءِ الرِّجالِ، مثَّلَ به سِيبَوَيْه وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ.

* * *

د ر ك

(فى الحبَشِيَّة daraka (دَرَكَ): دَاسَ. وفى العبريَّة dāraḫ (دَارَخْ): مَشَى، دَاسَ، أدْرَكَ. وفى السريانيَّة dreḫ (دْرِخْ) وكذلك draḫ (دْرَخْ): دَاسَ، أدْرَكَ، نَهَجَ).

١- لُحُوقُ الشَّىءِ بالشَّىءِ. ٢- المُتَابَعةُ.

٣- بُلوغُ الغايَةِ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والرَّاءُ والكافُ أصلٌ واحدٌ، وهو لُحوقُ الشَّىءِ بالشَّىءِ، ووصولُه إليه".

*أدْرَكَ الشَّىءُ: بَلَغَ وقتَه وانْتَهَى.

وــ: فَنِىَ. (حَكاهُ شَمِرٌ عن اللَّيْثِ)، قال: ولم أسْمَعْه لغَيْره. وبه أُوِّلَ قوله تعالى: "بَلْ أدْرَكَ عِلْمُهُم فى الآخِرَةِ بَلْ هُمْ فى شَكٍّ منها بَلْ هُم عنها عَمُون". (النمل/٦٦) فى قِراءَة أبى عمرو، وابن كَثِير.

ويُقال: أدْرَكَ الدَّقِيقُ.

وــ التَّمرُ: نَضِجَ.

وــ القِدْرُ: بَلَغَتْ إِناهَا، أىْ: غايةَ نُضْجِها.

وــ ماءُ البِئْرِ: وَصَلَ إلى دَرَكِها، أى: إلى قَعْرِها.

وــ الغُلامُ: بَلَغ غايةَ الصِّبا، أى: بَلَغَ الحُلُمَ.

وــ فلانٌ : بَلَغَ عِلْمُه أَقْصَى الشَّىءِ.

وــ الشَّىءَ: لَحِقَه، وبَلَغَه، ونالَه.

يُقال: مَشَيْتُ حتَّى أدْرَكتُه. و: عِشْتُ حتَّى أدركتُ زمانَه. وفى القرآن الكريم

حِكايةً عـن فِرْعـون ـ: ﴿حتَّـى إذا أَدْرَكَــهُ الـغَرَقُ قـالَ آمَنــتُ أنَّــه لاَ إلَـهَ إلاَّ الَّـذِى آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾. (يونس/ ٩). وقال الأَخْطَلُ:

وأَدْرَكَ عِلْمِى فى سُـواءَةَ أنَّها
تُقيمُ على الأَوْتارِ والمَشْرَبِ الكَدْرِ

وقال الفَرَزْدَقُ ـ يَمدحُ يزيدَ بنَ المُهَلَّب ـ:

مازال مُذْ عَقَدَتْ يَدَاه إزارَه
وسَما فأَدْرَكَ خمسَـةَ الأشبارِ

وقال المُتَنَبِّى:

ولَسْتُ أُبالِى بَعْدَ إِدْراكِىَ العُلا
أَكانَ تُراثًا ما تَناوَلْتُ أَمْ كَسْبا

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

دَعِ النَّاسَ واصْحَبْ وَحْشَ بَيداءَ قَفْرةٍ
فإنَّ رِضاهُم غايةٌ لَيْس تُدْرَكُ

وــ الشَّىءَ بِبَصَرِه: رآه.

وــ المَعْنَى بعَقْلِه: فَهِمَه.

•دارَكَ فُلانٌ الشَّىءَ: لَحِقَه.

وــ: أَتْبَع بعضَه بعضًا. يُقال: سَيْرٌ دِراكٌ: مُتلاحِقٌ مُتواصِلٌ، و:طَعْنٌ، وضَرْبٌ دِراكٌ: مُتَـتابِعٌ. ويُقال: شَرِب شُرْبًا دِراكًا. (وصفٌ بالمصدر). قال امْرُؤُ القَيْس ـ يَذْكُر فَرَسَه ـ:

فَعادَى عِداءً بينَ ثورٍ ونَعْجةٍ
دِراكًا ولم يَنْضَحْ بماءٍ فَيُغْسَلِ

[العِداءُ: المُوالاةُ فى العَدْوِ، لم يَنْضَح بمـاءٍ، يُريد: لم يَعْرَق].

وقال أبو خِراشٍ الهُذَلِىّ:

تَقُـولُ ابْنَتِـى لَمَّا رَأَتْنِـى عَشِيَّـةً:
سَلِمتَ وما إن كِدْتَ بالأَمْسِ تَسْلَمُ
ولَوْلا دِراكُ الشَّدِّ قاظَتْ حَلِيلَتى
تَخَيَّـرُ مِـنْ خُطَّابِهـا وهْـىَ أَيِّـمُ

[الشَّدُّ: العَدْوُ، قاظَتْ: أَدْرَكَتِ القَيْظَ، وهو الصَّيْفُ].

ويُقال: دارَكَ صَوْتَـه: تابَعَـه.

ويُقال أيضًا: لا بارَكَ الله فيه، ولا دارَكَ، ولا تارَكَ، إتْباعٌ .

•دَرَّكَ المطَرُ وغيرُه: تَتـابَعَ، كأنَّـه يُـدْرِكُ بَعْضُه بَعْضًا. وفى "اللِّسان" أَنْشَدَ أعْرابِـىٌّ ـ يخاطِبُ ابنَـه ـ:

* إذا الكَـرَى سِنَـاتِـه يُـغْـشِـيـكا *
* رِيحَ خُزامَـى وُلِّـىَ الرَّكِـيـكــا *
* أَقْـلَــعَ لَـمَّـا بَـلَـغَ الـتَّـدْرِيـكـا *

[الرَّكِيكُ: المَطَرُ الضَّعِيفُ].

•ادَّرَكَ القَـوْمُ: تلاحَقُـوا، فَلَحِـقَ آخِـرُهم أَوَّلَهم. وأصله "ادترك" على "افتعـل" أُبْـدِلت تاءُ الافْتِعالِ دالاً، وأُدْغِمت فى الدّالِ.

وـــ فلانٌ الشيءَ: أدْرَكه. وقرأ الأعرجُ وعُبَيْدُ بنُ عُمَيْر قولَه تعالى "فلمّا تراءَى الجَمْعانِ قالَ أصْحابُ مُوسَى إنّا لَمُدَّرَكُونَ". (الشعراء/ ٦١). وقال الطِّرِمّاحُ:

فلمّا ادَّركناهُنَّ أَبْدَيْنَ لِلْهَوَى

مَحاسِنَ واسْتَوْلَيْنَ دُونَ مَحاسِنِ

[اسْتَولينَ دُون مَحاسِن، يُريد: أَخْفَين بعضَ مَحاسِنهنَّ]

*تَدارَكَ القَوْمُ: ادَّرَكوا. قال رَبيعةُ بن الجَحْدَر الهُذَلِيّ - وذكر مَعْركةً -:

فَنَهْنَهْتُ عَنّي القَوْمَ حتّى تَدارَكُوا

وإنّي مِنَ العَيْشِ الحُبابِ لَيائِسُ

[نَهْنَهْتُ: كَفَفْتُ، الحُبابُ: الحَبيبُ].

ويُقال: تَدارَكَ الثَّرَيانِ، إذا رَسَخَ المطرُ في الأرضِ، حتى التقى هو ونداها.

قال ذو الرُّمّة - يمدحُ مالِكَ بن المُنْذِر الجارُودِيّ -:

تُسامِي أعالِيهِ السَّحابَ و أَصْلُه

من المَجْدِ في بادِي الثَّرى المُتَدارِكِ

ويُقال: تَداركَتِ الأخْبارُ: تَلاحَقَت، وتَقاطَرَت، وتَتابَعت.

وـــ فلانٌ الشَّيءَ: أَدْرَكَه، و أكْثَرُ ما يَكونُ ذلِكَ في الإغاثَةِ والنِّعْمَةِ. وفي القرآن الكريم: ﴿لَوْلا أَنْ تَدارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بالعَراءِ و هُوَ مَذْمُومٌ﴾. (القلم/ ٤٩).

وقال زُهيرُ بن أبي سُلْمى - يمدحُ الحارثَ ابنَ عَوْفٍ و هَرِمَ بنَ سِنان -:

تَدارَكْتُما عَبْسًا وذُبْيانَ بَعْدَما

تَفانَوْا، ودَقُّوا بَيْنَهم عِطرَ مَنْشِمِ

[أي: تداركتُماهُما بالصُّلْح بعد ما تَفانَوْا بالحَرْبِ، ومَنْشِمُ: امرأةٌ يُتَشاءمُ بعِطْرِها].

وقال رَبيعةُ بنُ الكَوْدَنِ الهُذَلِيّ - وذكر مَرْقَبَةً صَعَدها -:

نَمَيْتُ إليها والنُّجومُ شَوابكٌ

تَدارَكْتُها قُدّامَ صُبْحٍ مُصَدِّقِ

[نَمَيْتُ: ارْتَفَعْتُ، وصُبْحٌ مُصَدِّقٌ: صادِقٌ في بياضِه].

وقال ابن الرُّوميّ - يَمْدحُ القاسِمَ بن عُبيدِ الله -:

تَدارَكَني مِنْ عَثْرة الدَّهْرِ قاسِمٌ

بما شِئْتُ من مَعْروفِهِ المُتَدارَكِ

وـــ الشَّيءَ بالشَّيءِ: أَتْبَعَه به مُسْتَدْرِكًا.

يُقال: تَدارَكَ الخَطأَ بالصَّوابِ، و الذَّنْبَ بالمَغْفرةِ.

*ادّارَكَ القومُ: ادَّرَكوا. وأَصلُه "تدارك"، أُدغِمَتِ التاءُ في الدّال واجْتُلِبت الألفُ تَوَصُّلاً إلى النُّطْقِ بالساكِنِ. وفي القرآن

الكريم: ﴿حَتَّى إذا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لأُولاَهُمْ رَبَّنَا هَؤُلاَءِ أَضَلُّونَا﴾. (الأعراف/ ٣٨).

و- الشَّيءُ: فَنِيَ. وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الآخِرةِ﴾. (النمل/ ٦٦).

وقيل: معناه في الآية: بَلَغَ نِهايَتَه.

و- فلانٌ الشَّيءَ: أَدْرَكَهُ.

*اسْتَدْرَكَ فلانٌ الشَّيءَ: أَدْرَكَه.

و- الشيءَ بالشَّيْءِ: حاولَ إدراكَه به. واستعْمله الأخفشُ في أجْزاءِ العَروض فقال: لأنَّهُ لم يَنْقُصْ مِنَ الجُزْءِ شَيْءٌ فَيَسْتَدْرِكَه.

و- على فلانٍ قَوْلَه: أصلَح خَطأه، أو: أكْمَلَ نَقْصَه، أو: أزال عنه لَبْسًا. ومنه كتاب "الاستِدْراك على سيبويه في كتاب الأبْنِيَة" لأبي بَكْر مُحمَّد بن الحَسن الإشْبيليّ، المُتوفَّى سنة (٣٧٩هـ=٩٨٩م).

*دَراكِ: اسمُ فِعْلِ أمْرٍ، بمعْنى أَدْرِكْ، يُخاطَبُ به المُفْردُ والمُذكَر وغيرُهما، وأنشد سيبويه:

* دَراكِها مِن إبِلٍ دَراكِها *

* أما تَرَى المَوْتَ لدى أوْراكِها *

ويُروى:

* تَراكِها من إبل تَراكِها *

*الإدْراكُ: حُصولُ الصُّورةِ عند النَّفْس الناطِقَة.

و- (في الفلسفة) cognition: المَعْرِفَةُ في أوْسع مَعانيها، ويَشْمل:

أ- الإدْراكُ الحِسّيُّ perception: وهو مَعْرِفةٌ مُباشِرَةٌ للأشْياءِ عن طَريق الحواسّ، ويُقابِلُه الإدْراكُ الذِّهْنيّ.

ب- الإدْراكُ الذِّهْنيّ conception: وهو مَعْرفَةُ الكُلّيّ من حَيْث إنه مُتميِّزٌ عن الجُزْئيّات التي يَصْدُقُ عليها.

جـ- الإدْراكُ الباطِنيّ internal perception: وهو وقُوفُ الإنْسان على إحْساساتِه، ومَشاعره الداخِليّة.

*دِراك - ابنُ دِراكٍ - وقيل: ابن دَرّاكٍ -: لقَبُ عَمرو ابن دِراك: من شُعراءِ الدَّوْلةِ الأمويّة، كان يَتعصّب للقَيسيّة، ويَهْجو اليَمَن، وله شِعْرٌ في هِجاءِ سُلَيْمان بن حَبيبِ بن المُهلّب. ذكره، واخْتارَ مِن شِعْره الجاحِظُ في "الحيوان" والمَرْزُبانيّ في "معجم الشعراء" والثعالبيّ في "ثمار القلوب".

و-: اسْمُ كَلْبٍ، ورد في شِعْرِ الكُمَيْتِ، قال - يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلابَ -:

فاخْتَلَّ حِضْنَيْ دِراكٍ و انْثَنَى حَرَجًا
لِزارعٍ طَعْنَةً في شِدْقِها نَجَلُ

[اخْتَلَّه: أنْفَذَ قَرْنَه فيه، يعني أن الثَّور أنفذ قرنه في حِضْنَيْه، زارِعُ: اسمُ كَلْبٍ، في شِدقِها نَجَلُ: أي: في جانب الطَّعْنَةِ سَعَة].

*دِراكَةٌ - يُقال: له دِراكَةٌ: أي: حاسّةٌ زائِدةٌ.

*دَرّاكٌ - رَجُلٌ دَرّاكٌ: كثيرُ الإدْراكِ، وقلّما يَجِيءُ فَعّالٌ من أَفْعَلَ يُفْعِلُ، إلاّ أنّهم قالوا: حَسّاسٌ دَرّاكٌ، لُغَةٌ أو ازدِواجٌ. قال قَيْسُ بنُ رفاعَةَ:

وصاحِبُ الوِتْرِ لَيْسَ الدَّهْرَ مُدْرِكَه
عِنْدِي وإنِّي لَدَرّاكٌ بأَوْتارِ

*الدَّرْكُ، والدَّرَكُ: اللّحاقُ والوُصولُ إلى الشَّيْءِ، اسمُ مَصْدَرٍ من الإدْراكِ. وفي القرآن الكريم: ﴿لا تَخافُ دَرَكًا ولا تَخْشَى﴾. (طه/٧٧).

وقال زُهيرُ بن أبي سُلْمى - وذكر قطاةً شَبَّه فرسَه في سُرْعتِها بها -:

دُونَ السَّماءِ وفَوْقَ الأَرْضِ قَدْرُهُما
عِنْدَ الذُّنابَى فلا فَوْتٌ ولا دَرَكُ

[يَعْني: لا تَفوتُه القَطاةُ، ولا هو يُدْرِكُها].

و--: أسفلُ دَرَجِ النارِ. وقيل: الطَّبَقُ من أطباقِ جَهَنَّم. (عن ابن الأعرابيّ). وفي القرآن الكريم: ﴿إنّ المُنافِقينَ في الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾. (١٤/ النساء).

قُرِئَ في السَّبعةِ بسكُون الرّاءِ وفَتْحِها.

و--: إدْراكُ الحاجَةِ والمَطْلَب. (عن اللّيث).

يُقال: بَكْرٌ، فَفيه دَرَكٌ. وفي الخَبر: "لَوْ قالَ: إنْ شاءَ اللهُ، لَمْ يَحْنَثْ، و كان دَرَكًا لَه في حاجَتِه". وقال حُمَيدُ بن ثَورٍ الهِلاليّ:

قَرَّتْ بذاكَ عُيونٌ واشْتَفَيْنَ به
وقَدْ يَقَرُّ بعَيْنِ الثّائِرِ الدَّرَكُ

وقال رُؤْبةُ:

* ما بَعْدَنا مِنْ طَلَبٍ ولا دَرَكْ *

وقال واثِلَةُ بن الأَسْقعِ الكِنانيّ اللَّيْثيّ - في وَقْعَه مَرْجِ الرُّومِ، وتَمثَّل به جَحْدرُ ابن مالِكٍ، فنَسَبه بعضُهم إليه -:

* أَجُولُ جَوْلَ حازِمٍ في العَرْكِ *
* أو يكْشِفَ اللهُ قِناعَ الشَّكِّ *
* مَع ظَفَرى بحاجَتِي ودَرْكِي *

[العَرْكُ: القِتالُ].

ويُقال: فَرَسٌ دَرَكُ الطَّرِيدَةِ: يُدْرِكُها فلا تَفوتُه.

و--: أَقْصَى قَعْرِ الشَّيْءِ ذي العُمْق، كالبَحْرِ والبِئْرِ ونحوِهما. يُقال: بَلَغَ الغَوّاصُ دَرْكَ البَحرِ.

و--: التَّبِعَةُ، يُقال: مالَحِقَكَ من دَرَكٍ فَعَلَيَّ خلاصُه. وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّيّ:

نَفْسِي أُخاطِبُ والدُّنيا لها غِيَرٌ
وفي الحِمامِ - إذا طالَ المَدَى - دَرَكُ

و--: حَبْلٌ يُشَدُّ في طَرَفِ الرِّشاءِ إلى عَرْقُوَةِ الدَّلْوِ، ليَكونَ هو الذي يَلِي الماءَ، فلا يَعْفَنُ الرِّشاءُ. (عن الجوهريّ).

(ج) دَرَكــــاتٌ، و أدْراكٌ. يُقـــال: جَهَــنَّمُ دَرَكاتٌ، أى: منازلُ وأطباقٌ، بعضُها تحتَ بَعْـض. و: الجنَّـــةُ دَرَجــاتٌ: أى: مَنــازلُ ومَراقٍ بَعْضُها فَوْقَ بَعْـض، فالدَّرَكاتُ ضِـدُّ الدَّرَجـاتِ. (عن أبى عُبَيْدَة).

ويُقــال: الفَــضِيلَةُ دَرَجــاتٌ، والرَّذِيلَـــةُ دَرَكاتٌ. (لج).

•الـدَّرَكُ (فـى اصْـطلاح الأمْـن): مـا يُكَلَّـفُ الـشُّرطِيُّ بحِراسَتِه فى مِنطقةٍ ما.

و— (فى المُصطلحاتِ البَحريّة): المَسْؤوليّةُ المُلْقاةُ على عاتِقِ رُبّان السّفِينة، أو غَيْره، مِمّن يتَعَهّد بتَوْصِيلِها إلى المكان المقصُود.

(ج) أدْرَاكٌ.

oورِجـــالُ الــدَّرَكِ: الـشُّرْطِيّونَ، لإدراكِهِــم الفــارَّ والمُجْرِمَ. (مو).

oويومُ الدَّرَكِ: يَوْمٌ مَعْروفٌ مـن أيّـام العَرَب، قـال ابنُ دُرَيْدٍ: أحْسَبُه كان بـين الأوْسِ والخَزْرَج.

•دَرْكَـاه (فـى الفارسـيّة: دَرْكَــاه، مُرَكَّــب من، در: بــاب + كَــاه: مَحَــلّ: القَـصْرُ، والدَّارُ، والسُّدَّةُ): منزلٌ كَبيرٌ.

•الدِّرْكاه (فى مُصْطلحاتِ الفَنِّ الإسلاميّ dergah): مَسْكَنُ المسِنِّينَ والدَّراويش.

و—: ساحةٌ فى بلاطِ السُّلْطان.

•الدِّرْكَـةُ: حَلْقَـةُ الـوَتَرِ، التـى تَقَـعُ فـى الفُرْضَةِ، أى: الحزّ.

و—: سَيْرٌ يُوصَلُ بوَتَرِ القَوْسِ العَرَبيّةِ.

و—: القِطْعَةُ التـى تُوصَـلُ فـى الحَبْـلِ أو الحِزامِ إذا قَصُرَ. (عن اللِّحيانِيّ).

•الدَّرُوكَـةُ: مـا يُـدْرِكُ الإنسانَ مـن رأىٍ جديدٍ أو رَغْبةٍ طارِئـةٍ. قـال أبـو الطَّحْمـان القَينِيّ:

أَجَدُّ بَنِى الشَّرْقِيِّ أُولِعَ إنّنى
مَتَى أسْتَجِرْ جارًا – وإن عَزَّ – يَغْدِرِ
إذا قُلتُ أَوْفَى أَدْرَكَتْهُ دَرُوكَةٌ
فيــا مُوزِعَ الجيرانِ بالغَــىِّ أقْصِــرِ

[الجَدُّ: الحَظُّ، بَنو الشَّرقِيّ: أُسرةُ الشّاعِر، أولِـعَ: أُغْـرِى، المُـوزِعُ بـالغِيّ: المُغْـرى بالأذى].

•الدَّرِيكَةُ: الطَّرِيدَةُ. (ج) دَرائِكُ.

•المُتَدارِكُ (فى العَروض): أحدُ بُحورِ الشِّعْر، وهو الذى تَداركَهُ الأخْفَشُ على الخَليـلِ بـنِ أحْمَـدَ، ومن أسْمائِه الخَبَبُ، والمُخْتَرَعُ، والمُحْدَثُ، والشَّقِيقُ – لأنّـه أخُـو المُتَقارَب ومن دائِرَتِه – وأجْزاؤه "فاعِلُن" ثماني مرّاتٍ، ومِثالُه تامًّا:

جاءَنا عامِرٌ سالِمًا صالِحًا
بَعْدَ ما كانَ ما كانَ مِن عامِرِ

ومثالُه مَجْزوءًا قولُ الشّاعِر:

قِفْ عَلى دارِهِمْ وابْكِيَنْ
بَينَ أطْلالِها والدِّمَنْ

ويدْخُلُه الخَبْنُ – وهـو حَـذفُ الثّـانى السّاكِن – ومِثالُـه قولُ أبى الحسَنِ الحُصْرىّ القَيْروانيّ:

يا لَيلُ، الصّبُّ متى غَدُه؟

أقيامُ السّاعةِ موعِدُه؟

وقولُ أحمد شوقى:

مُضْناكَ جَفاهُ مَرْقَدُه

وبَكاهُ ورَحِمَ عُوَّدُهُ

*المُتَدارِكُ (فى القوافى): اسمٌ من أسمائها مِنْ حَيْث حرَكاتِها، ويكونُ عِنْد اجْتِماعِ حرْفَيْن مُتحرِّكَيْن بين ساكِنَى القافِية، ومِثالُه قولُ عَنْترةَ بن شدّاد:

يَدْعُونَ عَنْتَرَ والرِّماحُ كأنَّها

أَشْطانُ بِئرٍ فى لَبانِ الأَدْهَمِ

فقوله (أدْهَمِى) هو القافِيةُ، وبين ساكِنَيْها - الدّال وياء الإشْباع - حَرْفانِ مُتحرِّكان - الهاءُ والميمُ.

*المَداركُ الخَمْسُ: الحَواسُّ الخَمْسُ، وهى: السَّمْعُ، والبَصَرُ، والشَّمُّ، واللَّمْسُ، والذَّوقُ.

*المُدارِكَةُ: المرأةُ التى لا تَشْبَعُ من الجماع، فكأنّ شَهْوَتَها يَتبعُ بعضُها بعضًا.

*مُدْرِكَةُ: لقبُ عامِرٍ - أو عَمْرو - بن إلْياس بن مُضَر ابن نِزارِ بن مَعَدِّ بن عَدْنان، الجدّ الخامس عشر للنبىّ - صلّى الله عليه وسلّم - وأُمّه خِنْدِفُ - وهى لَيْلى بنتُ عِمْران بن الحاف بن قُضاعة.

*المُسْتَدْرَكُ (فى عِلْم مُصْطلح الحديث): كُلُّ كِتابٍ جَمَعَ فيه مُؤلّفُه الأحاديثَ التى اسْتَدْرَكها على كِتابٍ آخر مِمّا فاتَه على شَرْطِه، مثل "المُسْتَدْرَكُ على الصَّحيحَيْن" لأبى عبدِ اللّه الحاكم (٤٠٥هـ = ١٠١٤م).

* * *

*دُرْ كايم: (انظره فى: دور كايم).

* * *

د ر ك ل

*دَرْكَلَ القومُ: دَرْقَلوا.

و- الصّبىُّ: دَرْقَل.

*الدِّرْكِلَةُ، والدِّرَكْلَةُ: لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بها الصِّبيانُ. وقيل: هى لُعْبَةٌ للعَجَم. وهى حَبَشِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ. (عن ابن دُرَيْدٍ).

و-: ضَرْبٌ مِن الرَّقْص. (عن أبى عمرٍو).

وفى الخَبَر: "أنّه - صلّى الله عليه وسلّم - مَرَّ على أصْحاب الدِّرَكْلَةِ". (وانظر: د ر ق ل).

* * *

د ر م

١- المُلاسَةُ واللِّينُ.

٢- تَحاتُّ الأَسْنان.

قال ابنُ فارس: " الدّالُ والرّاءُ والميمُ أصلٌ يَدُلُّ على مُقارَبةٍ ولِينٍ".

*دَرَمَ الماشى - دَرْمًا، ودَرَمانًا: تَقارَبَ خَطْوُه. وقيل: أسْرَعَ. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ - يصِفُ نِساءً، وشبّه مِشْيَتَهُنّ بِمِشْيَة القَطا، وهى مُسْتَمْلَحة-:

قِصارُ الخُطى يَدْرِمْنَ أو مِشْيَةَ القَطا

فكَيفَ إذا ما سِرْنَ فى الحَلَق الدُّرْمِ

ويُقال: دَرَمتِ الفأرةُ والأرنبُ والقُنْفُذُ: قاربَتِ الخَطْوَ فى عَجَلَةٍ.

وـــ الدَّابَّةُ: دبَّتْ فى مَشْيها دبيبًا.

وـــ العُرْقوبُ: عَظُمَتْ إبْرَتُه، أى: طَرَفُه.

وـــ الكَعْبُ: غطّاه اللَّحْمُ. حتّى لَمْ يَتَبَيَّن له حَجْمٌ.

ويُقال: دَرِمَ السَّاقُ.

وـــ فلانٌ: تَحاتَّتْ أسنانُه.

وـــ الدِّرْعُ: امْلاسّتْ ولانَت.

*دَرِمَ الماشِى ـــ دَرَمًا: دَرَم. يُقال: دَرِمَ الصَّبىُّ والشَّيخُ. وقال جَريرٌ - يهْجو -:

ترى التَّيْمِىَّ يَدْرِمُ كالقَرَنْبَى

إلى سوداءَ مثلِ قَفا القَدُومِ

[القَرَنْبَى: ضَرْبٌ من الجِعْلان].

ويُروى: "يَزْحَفُ كالقَرَنْبَى".

وـــ الفأرةُ والأرنبُ والقنفذُ دَرْمًا، ودَرَمًا، ودَرِمًا، ودَرَمانًا، ودَرَامةً: دَرَمت.

وـــ الكَعْبُ، والمِرْفَقُ، والعُرْقوبُ، والسَّاقُ: اسْتَوى ولم يَنْتَبِر، أى: لم يَبْرُز. فهو أَدْرَمُ، وهى دَرْماءُ، وهو دَريمٌ، وهى بتاء. (ج) دُرْمٌ. قال الأعْشى - يتَغزّل -:

هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرافِقُها

كأنَّ أَخْمَصَها بالشَّوْكِ مُنْتَعِلُ

[هِرْكَوْلَةٌ: عَظِيمةُ الوَرِكَين، فُنُقٌ: مُنَعَّمَةٌ].

وقال أبو صَخْرٍ الهُذَلِىّ - يتَغزّل -:

دُرْمٌ مرافِقُها سَهْلٌ خَلائِقُها

يُرْوَى مُعانِقُها من باردِ النَّسَمِ

وقال العَجّاجُ:

* قامَتْ تُريكَ، خَشْيةً أَنْ تَصْرِما *

* ساقًا بَخَنْداةً، وكَعْبًا أَدْرَما *

[بَخَنْداةٌ: مُمْتَلِئةٌ، يُريدُ أنّ كَعْبَها مُستَوٍ مع السّاقِ، ليس بناتِئٍ].

وقال زِيادُ بنُ حَمَلِ بن مُنْقِذٍ - ويُنْسبُ إلى المَرّارِ العَدَوِى -:

سُودٌ نوائبُها بيضٌ ترائبُها

دُرْمٌ مرافِقُها فى خَلْقِها عَمَمُ

[عَمَمٌ: تمامٌ أو طُولٌ].

وفى "الجيم" أَنْشد:

وكِعابُها مَسْروقةٌ ودَريمةٌ

أَقْدامُها وتكادُ لا تَبْدو

ويُقال: امرأةٌ دَرْماءُ، أى: لا تَستَبين عِظامُ كُعُوبِها ولا مرافِقِها.

وفى "اللّسان" أنشد ابن بَرِّىّ:

وقد أَلْهُو، إذا ما شِئْتُ، يَوْمًا

إلى دَرْماءَ بَيْضاءِ الكُعُوبِ

ويُقال: دَرِمَ العَظْمُ: إذا غطّاه اللَّحْمُ والشَّحْمُ، حتّى لم يَبِنْ له حَجْمٌ.

ويُقال أيضًا: دَرِمَ عَظْمُ الحاجِب: لم يَنْتَبِر. أى، لم يَرتَفِع ويَبْرُز.

وـــ البَعِيرُ: ذَهَبَتْ جِلْدَةُ أَسْنانِه، ودَنا وُقُوعُها. يُقال: قَعُودٌ دارِمٌ.

وـــ الأَسْنانُ: تَحاتَّتْ، وذلك إذا انْسَحَقَت ولانَتْ غُرُوبُها.

وـــ الشَّفَتانِ: احمرَّتا بعد الاسْتِياكِ بالدَّارِم. (لج).

وـــ الدابَّةُ: دَرَمَتْ.

وـــ الدِّرْعُ: لانَتْ، وامْلاسَّت، واتَّسَقَت، فهى دَرِمَةٌ، (ج) دُرْمٌ. وأنشد الزَّمَخْشَرِىّ:

يا فارِسَ الخَيْلِ ومُجْـ
ـتابَ الدِّلاصِ الدَّرِمَهْ

[الدِّلاصُ: الدِّرْعُ المَلْساءُ].

*أَدْرَمَ الصَّبِىُّ: تَحركَت أَسْنانُه لِيَسْتَخلِفَ أُخَرَ.

وـــ الغَنَمُ والإبلُ للإجْذاعِ: ذَهَبَت رواضِعُها وطَلَع غَيْرُها.

وـــ الأَرْضُ: أَنْبَتَتِ الدَّرْماءَ.

*دَرَّمَ فُلانٌ أَظْفارَه: سَوَّاها بَعْدَ القَصِّ.

وـــ الدِّرعَ: أَلانَها وسَوَّاها.

وفى "اللِّسان" قال الشَّاعِرُ:

هاتِيكَ تَحْمِلُنى وتَحْمِلُ شِكَّتِى
ومُفاضَةً تَغْشَى البَنانَ مُدَرَّمَةْ

[مُفاضَةٌ: دِرْعٌ سابِغَةٌ].

*الأَدْرَمُ: مَوضِعٌ، ورد فى قَوْل عُمَر بنِ الأَشْعَث بن لَجإ:

* واسْتَجْدَيَتْ كلَّ مَرَبٍّ مَعْلَم *
* بَيْنَ أناصِيبَ وبَيْــنَ الأَدْرَم *

[اسْتَجدَى هنا: طَلَبَ الجَدا، وهو المَطَرُ، المَرَبُّ: الأرضُ الكَثِيرةُ النَّباتِ، المَعْلَمُ: مايُستَدلُّ بِه على الطَّرِيق من أثرٍ، أناصِيبُ: موضِعٌ].

وـــ: المكانُ المُسْتَوِى. (مجاز). وأنشد أبو مُحمّدٍ الأَعْرابِىّ - يصِفُ إبلاً -:

* عَبْسِيَّةٌ لم تَرْعَ قُفًّا أَدْرَما *
* ولَمْ تُعَجِّمْ عُرْفُطًا مُعَجَّما *

[عَبْسِيَّةٌ: مَنْسوبَةٌ إلى قبيلة عَبْسٍ، القُفُّ: ما ارْتَفَع من الأَرْضِ وغَلُظ، لم تُعَجِّم، يُريد: لم تَمْضَغ، العُرْفُطُ: من أَشْجارِ البادِيَة].

oوعِزٌّ أَدْرَمُ: سمينٌ غَيْرُ مَهْزولٍ. (مجاز). قال رُؤْبةُ:

* يَهْوُونَ عَنْ أركانِ عِزٍّ أَدْرَما *

oوبنو الأَدْرَم: حَىٌّ مِنْ قُرَيْش الظَّواهِر، وهم بنو تَمِيم ابن غالِب بن فِهْر بن مالك. قِيل له الأَدْرَمُ لأَنَّ أحَدَ لَحْيَيْهِ كان أَنْقَصَ من الآخَر، والنِّسْبَةُ إليه: الأَدْرَمِىّ. وفى "المقاييس" قال الشَّاعِرُ:

* إنَّ بَنِى الأَدرَم لَيْسُوا مِنْ أَحَدْ *

*دارِمٌ: عَلَمٌ على غَيْرِ واحِدٍ، منهم:

١- دارمُ بن مالكِ بن زَيْدِ بن حَنْظَلَة التَّميميّ من عَدْنان: جَدٌّ جاهليّ، بَنُوه من أشراف تَميم، منهم "مُجاشِع"، و"سَدوس" وهما بَطْنان مَشهوران. ومن نَسْله "الفَرَزْدقُ" الشّاعِر.

قال الصَّلَتانُ العَبْدِيّ - في القَصيدَة التي يُفاضِلُ فيها بين جَرير والفَرزْدَق -:

ألا إنّما تَحْظَى كُلَيْبُ بشِعْرِها

وبالمَجْدِ تَحْظى دارمٌ والأقارِعُ

[كُلَيبُ: رَهْطُ جَرير، الأقارِعُ، يُريدُ: الأَقْرَعَيْن، الأقرعَ ابن حابِس، وأخاه مَرْثَدًا التَّميميَّيْن].

٢- دارمُ بن أبي دارِمِ الجرَشيّ: صَحابيّ.

•الدَّارِمُ: شجرٌ شَبيهٌ بالغَضا، لونُه أسودُ، تَسْتاكُ به النِّساءُ فَيُحَمِّرُ لِثاتَهُنَّ وشِفاهَهُنَّ تَحْميرًا شَديدًا، وهو حِرِّيفٌ. (عن أبي حَنِيفَة).

•الدَّارِميُّ: نِسْبَةُ غيرِ واحدٍ، من أشْهرهم:

١- مِسْكِينُ الدَّارِميّ، وهو رَبيعةُ بن عامِرِ بن أُنَيْفِ ابن شُرَيْحٍ الدَّارِميّ التَّميميّ (٨٩هـ = ٧٠٨م): شاعِرٌ عِراقيٌّ من أشرافِ تَميم، لُقِّبَ مِسْكينًا لأبياتٍ، قال فيها:

أنا مِسْكينٌ لمَنْ أنْكَرَني

ولِمَنْ يَعْرفُني جِدُّ نُطِقْ

له أخبارٌ مع مُعاوِيَةَ، وكان مُتَّصِلاً بزِيادِ بن أبيه.

٢- سعيدُ الدَّارميُّ التَّميميُّ من بني سُوَيدِ بن زَيْد (نحو ١٥٥هـ = ٧٧٢م): شاعِرٌ غَزِلٌ من المُغَنِّين الظُّرفاء، من أهْلِ مكّة. كان يَنْظِمُ الأبْياتَ، ويَضَعُ لَحْنَها، ويغنّيها.

٣- أبو مُحمّد عبدُ الله بنُ عبدِ الرحمن بن الفَضْل ابن بَهْرام التَّميميُّ الدّارميُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ (٢٥٥هـ = ٨٦٩م): من حُفّاظ الحَديث. سَمِع بالحِجاز والشّام ومِصرَ والعِراقَ وخُراسانَ، واستُقْضِي على سَمَرْقَنْد، فقَضَى قَضِيَّةً واحِدَةً، واسْتَعْفَى فأُعْفِي، وكان فَقِيهًا مُفَسِّرًا. له "المُسْنَد" في الحديث، وكتاب "التَّفْسير" و"الجامع الصَّحيح".

٤- عُثمانُ بنُ سَعيدِ بن خالدِ الدَّارميُّ السِّجِسْتانيُّ (٢٨٠هـ = ٨٩٤م): مُحدِّثُ هَراة. له تصانيفُ في الرّدّ على الجَهْمِيَّة، منها "النقض على بشر المَرِيسيّ" سمّاه ناشِرُه" ردّ الإمام الدّارميّ على بِشْر المَرِيسيّ العنيد" وله "مُسندٌ كبيرٌ"، تُوفّي في هَراة.

٥ - أبو الفرج مُحمّد بنُ عبدِ الواحد الدّارميُّ البَغداديُّ (٤٤٩ هـ = ١٠٥٧م): فَقِيهٌ شافِعيٌّ عالِمٌ بالحِساب، مَوْلِدُه ببغداد، ووفاتُه بدِمَشْق. له "جامع الجوامع ومودع البدائع" و "الاستذكار" وله شعر.

٦- أبو الفَضْل مُحمّد بن عبد الواحد بن عبد العَزيز الدّارميّ التَّميميّ (٤٥٥هـ = ١٠٦٣م): وزيرٌ، شاعِرٌ، من أهْلِ بَغْداد، رَحَل إلى الهِنْد في صِباه، واتّصل بالدولة الغَزْنَوِيَّة، واستَوْزَره أحدُ أمرائِها، وعاد إلى بغداد، ثم تَنَقَّل في البلادِ سَفيرًا للخَليفة العباسيّ، فوصل إلى القَيْروان، وبلادِ الأندلُس، ودَعاه مَلِكُ طُلَيْطِلَة إلى حاضِرته، فأقامَ بها حتّى وفاتِه. وفي كِتاب "الذخيرة" لابن بَسّام كثيرٌ من شِعْره، ونَثْره.

•الدّارومُ: (انظرها في رسمها).

•الدِّراما: (انظرها في رسمها).

•الدِّرَّامُ: القُنْفُذُ صِفَةٌ غالِبَةٌ، لدَرَمانِه. وهي بتاء.

و ـــ : القبيحُ المِشْيَةِ.

*الدَّرَّامةُ: الأرْنبُ، صِفةٌ غالِبَةٌ.

و ـــ من النِّساءِ: السَّيِّئةُ المَشْى، القَصِيرةُ مع صِغَرٍ. وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ:

مِنَ البيضِ، لا دَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ

تَبُذُّ نِساءَ النَّاسِ دَلاًّ ومِيسَما

[القَمَلِيَّةُ: القَصِيرةُ جِدًّا].

*الـدَّرَمُ: احْمِـرارٌ فـى الـشَّفَتَيْنِ عُقَيـبَ السِّواكِ. وفى "اللِّسان" أنشد أبو حَنيفة:

إنَّما سَلَّ فُؤادِى

دَرَمٌ بالشَّفَتَيْنِ

و ـــ: شَـجَرٌ تُتَّخَـذُ منـه حِبـالٌ لَيْـستْ بالقَوِيَّةِ.

*دَرِمٌ: رجُلٌ من شَيْبانَ، وهو دَرِمُ بنُ دُبِّ بن مُرَّة بـن ذُهْل بن شَيْبان: قُتِل فلَم يُـدْرَكْ بثـأرِه، فـصار مـثلاً يُـضْرَبُ لِـمَنْ لم يُـدْرَك بثـأرِه فيُقـال: "أوْدَى دَرِم". قـال الأعشى:

ولَمْ يُودِ مَن كُنْتَ تَسْعَى له

كما قيل فى الحَرْب: أوْدَى دَرِمْ!

[لم يُودِ: لم يَهْلِكْ].

وقيل: فُقِدَ كما فُقِد القارِظُ العَنَزِىّ، فصارَ مثلاً لِكُلّ من فُقِد.

*دَرِمْ ـ بَنِـى دَرِم: بُلَيـدةٌ فـى الأنْـدلُس، تَقَـعُ فـى محافظة لَقَنْت Alicante، إلى الشّمال الشّرقىّ منهـا، على ساحِل البَحْـرِ المتوسِّطِ، اسمُهـا اليـوم بالإسـبانيّة Benidorm، وتَرْجِعُ التَّسْمِيةُ إلى أنّ رَهْطًـا مـن بنـى دارِمٍ التَّمِيمِيِّين كانوا قد نَزَلوا بها وعَمَرُوها، وتُعدُّ اليـومَ من أهَمّ المُنْتَجعات السِّياحِيَّة.

*الدَّرْماءُ: نَباتٌ سَهْلِيٌّ، لـيس بـشجرٍ ولا عُشْبٍ، وهو من الحَمْض، قال أبو حَنِيفة: لها ورَقٌ أحْمَرُ. وقال مُـرَّةُ: الـدَّرْماءُ تَرْتَفِـعُ كأنّهـا حُمَـةٌ، ولهـا نَـوْرٌ أحْمَـرُ، ورقُهـا أخْضَرُ، وهى تُشْبه الحَلَمَةَ.

قال أبو النَّجم العِجْلىّ ـ يصِفُ رَوْضًا ـ:

* فالرَّوْضُ قَـدْ نَـوَّر فـى عَزَّائِه *

* يُجاوِبُ المُكَّـاءَ مـن مُكَّائِـه *

* صـوتُ ذُبابِ العُشْبِ فى دَرمائِه *

[العَزَّاءُ: الأرضُ التى لبَّدها المَطرُ، المُكَّاءُ: القُنْبرُ الحَسَنُ الصَّوتِ].

و ـــ: الأرْنبُ، صِفةٌ غالبةٌ. وفى "اللِّسان" أنشد ابنُ بَرِّى لرَجُلٍ من بَنِى سَعْدِ بن زَيْـدِ مناةَ ـ يصِفُ روضةً مُطِرت، فجـادَ نبتُهـا، ومَشَت بها الأرانِبُ ـ:

تَمَشّى بها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها

كأنْ بَطْنُ حُبْلَى ذاتِ أوْنَيْنِ مُتْئِمِ

[القُـصْبُ: الأمْعـاءُ، واسْـتَعارَه للـبَطْنِ، الأوْنان: العِدْلان].

oوبنـو دَرْمـاءَ: أوْلادُ عَمْـرو بـن عَـوْفِ بـن ثَعْلَبـة بـن سَلامان بن ثُعَل الطّـائىّ، ودَرْماءُ أُمّهـم، وهـم بالـشّام بقَلْعة الدّاروم وما يجاوِرها.

*الدَّرِمَةُ: مِنْ أَسْماءِ الأَرنَبِ والقُنْفذِ.

*الدَّرُومُ: الدَّرَّامَةُ.

وـــ: التى تَجِيءُ وتَذْهبُ باللّيل، على التّشْبيه بالقُنْفذِ.

وـــ من النُّوقِ: الحَسَنَةُ المِشْيَة. (عن أبى عمرو).

*الدَّرِيمُ: الغُلامُ الحَسَنُ المُمْتَلِئ. وهى بتاء.

* * *

*دُرْمانُ - أُمّ دُرْمانٍ: (انظرها فى: أمم).

* * *

د ر م ج

*دَرْمَجَتِ النّاقةُ: رَئِمَتْ ولدَها. (وانظر: د ر ب ج).

وـــ فلانٌ فى مَشْيه: دَبّ دبيبًا. (وانظر: د ر ب ج).

*ادْرَمَّجَ فلانٌ: دَخَلَ فى الشّيْءِ مُسْتَتِرًا فيه.

وـــ: دَخَل بغَير إذْنٍ.

ويُقال: ادْرَمَّجَ عليهم. (عن ابن الأعرابىّ).

وـــ الشّيءَ: دَخَلَ فيه واسْتَتَرَ به.

*الدُّرامِجُ: الرّجلُ المُخْتالُ فى مِشْيَتِه. قال هِميانُ بن قُحافةَ:

* ثُمّتَ يَمْشى البَخْتَرى دُرابِجا *

* إذا مَشَى فى جَنْبِه دُرامِجا *

(وانظر: د رْ ب ج)

* * *

د ر م س

*دَرْمَسَ فلانٌ: سَكَتَ. (عَن ابْن عَبّاد).

وـــ الشّيءَ: سَتَرَهُ.

*الدَّرَوْمَسُ: الحيّةُ. (عن الصّاغانىّ).

* * *

د ر م ص

*دَرْمَصَ فُلانٌ: تَذَلّلَ. (لج).

*الدَّرْمَصَةُ: التّذَلّلُ.

* * *

*الدَّرْمَقُ: الدّقِيقُ الشّديدُ البَياضِ. (وانظر: د ر م ك).

وذَكَرَ خالِدُ بنُ صَفْوانَ أنّه وصَفَ الدِّرْهَمِ، فقال: "يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ، ويَكْسُو النَّرْمَقَ". (النَّرْمَقُ: اللّيِّنُ الناعِمُ).

* * *

د ر م ك

*دَرْمَكَ فلانٌ: عَدا فأَسْرَعَ، وقيل: قارَبَ الخَطْوَ. (عن ابن عبّاد).

و ـ البناءَ: مَلَّسَه. (عن ابن عبّاد).

و ـ الحبَّ والكُحْلَ، وغيرَهما: دقَّه حتّى يكونَ ناعمًا. وقيل: أجادَ طَحْنَه. فالمفعول دَرْمَكٌ. (عن خالِد).

و ـ الإبلُ الحَوْضَ: دقّته وكَسَرَتْه. (عن ابن عبّاد).

*الدَّرْمَكُ: العَظِيمَةُ من النُّوقِ. وفى "الجيم"، قال الرّاجِزُ:

* مالَتْ به الدَّرْمَكُ لِلنَّجيلِ *

* واعْتَرَّ راعِيها بخَنْشَلِيلِ *

[الخَنْشليلُ: النّشيطُ الماضِى فى الأمورِ، واعْتَرَّ به: طَلَب مَعْروفَه].

و ـ من كُلِّ شىءٍ: ما أُجِيدَ دَقُّه وطَحْنُه، حتّى يكون ناعمًا، كالكُحْلِ ونحوِه.

و ـ: تُرابُ الأرضِ النّاعِمُ الدَّقِيقُ.

وفى "الجيم"، قال الرّاجِزُ:

واتْرُكَ الأَرْضَ رَقاقًا دَرْمَكا

كَذّانُها والحجَرَ المُدَمْلَكا

[الرَّقاقُ: المُسْتويَةُ اللَّيِّنَةُ التُّرابِ، الكَذّانُ: الحِجارَةُ الرِّخْوَةُ].

وخَطَبَ بَعْضُ الحَمْقَى إلى بَعْضِ الرُّؤَساءِ كَرِيمةً له، فَرَدَّه، وقال:

* امْسَحْ من الدَّرْمَكِ عَنِّى فاكا *

* إنِّى أَراكَ خاطِبًا كَذّاكا *

[يُقال: رَجُلٌ كَذّاك: أى: خَسِيسٌ].

و ـ: الحُوّارَى، وهو الدَّقيقُ الأَبيَضُ النّاعِمُ.

وفى الخَبرِ ـ فى صفة الجنَّة ـ: "وتُرْبَتُها الدَّرْمَكُ". (وانظر: د ر م ق).

وقد يُرادُ به الطَّعامُ الطَّيِّبُ، أى: الخُبْزُ المَصْنُوعُ من هذا الدَّقيقِ. قال الأَعْشى:

دَرْمكٌ لنا غُدْوةً ونَشِيلٌ
وصَبُوحٌ مباكِرٌ واغْتباقُ

[النَّشيلُ: اللَّحْمُ المَنْشولُ من القِدْرِ، الصَّبوحُ: خَمْرُ الصَّباحِ، الاغْتِباقُ: شُرْبُ الغَبُوقِ، وهى خَمرُ المساءِ].

وقال أيضًا ـ يصِفُ ما فى حِصْنِ الأَبْلَقِ من مجالِسِ لَهْوٍ ـ:

له دَرْمَكٌ فى رَأْسِه ومَشارِبٌ
ومِسْكٌ ورَيْحانٌ وراحٌ تُصَفَّقُ

[مَشارِبُ: غُرفٌ يَشْرَبون فيها، صَفَقَ الخمرَ: رَوَّقَها، بأن يَصُبَّها من إناءٍ إلى إناءٍ].

وقال لَبيدٌ:

حَقائِبُهُمْ راحٌ عَتِيقٌ ودَرْمَكٌ
ورَيْطٌ وفاثُورِيَّةٌ وسَلاسِلُ

[الرَّيطُ: الثِّيابُ البيضُ، الفاثُوريّةُ: الأخْونَةُ والجاماتُ، السَّلاسِلُ، كِنايةٌ عن صَفاءِ الشَّرابِ].

وقال ابن الرُّومِيّ:

كالأعارِيبِ لم يَرَوْا دَرْمَكَ البُرِّ (م)
فَهُمْ يُكْبِرون خُبْزَ الشَّعِيرِ

*الدَّرْمَكَةُ: واحِدَةُ الدَّرْمَكِ، وهي الخُبْزَةُ المصنُوعةُ من الدّقيق الحُوّارَى الأبْيَضِ النّاعِمِ. وفي خبر زَرْقاءِ اليَمامَة - حين سُئِلَتْ عن طَعامِها - قالت: "دَرْمَكةٌ في كُلّ يومٍ بِمُخٍّ".

*الدُّرْمُوكُ: الطُّنْفِسَةُ. (وانظر: د ر ن ك). وفي خبر ابن عبّاسٍ - رضِيَ الله عنهما -: "صَلّيْتُ معه على دُرْمُوكٍ قد طَبّقَ البيتَ كُلَّه".

وفي رواية: "على دُرْنُوكٍ".

* * *

د ر ن

١- تَقادُمٌ في الشَّيءِ مع تَغَيُّرِ لونٍ.

٢- الوَسَخُ والدَّنَسُ. ٣- داءٌ.

قال ابنُ فارِس: "الدّالُ والرّاءُ والنُّونُ أصلٌ صحيحٌ، وهو تقادمٌ في الشَّيءِ مع تَغَيُّرِ لونٍ".

*دَرِنَ الثَّوبُ، أو الجِسمُ، أو الجِلْدُ، وغيرُه - دَرَنًا: وَسِخَ وتَلَطَّخ. فهو دَرِنٌ، وأَدْرَنُ، وهي دَرِنَةٌ، ودَرْناءُ. (ج) دُرْنٌ. يُقال: الحمّامُ يُنَقِّي الدَّرَنَ.

وفي الخَبرِ: "عن أبي هُرَيْرةَ، أنّ النبيَّ - صلّى الله عليه وسلّم - قال: أرأيتُم لو أنّ نَهْرًا بِبابِ أحَدِكُم يَغْتَسِلُ منه كلَّ يومٍ خَمْسَ مرّاتٍ. هل يَبْقى من دَرَنِه شيءٌ؟ قالوا: لا يَبْقى من دَرَنِه شيءٌ. قال: "فذلك مَثَلُ الصّلواتِ الخَمْسِ. يَمْحو اللهُ بِهِنّ الخَطايا". وفي المَثَلِ: "عَوْدُكَ والبَدْءُ دَرِنُ بَدَنٍ". يُضْرَبُ لمن يَعْجَل فيما هَمَّ به من خَيْرٍ أو شرٍّ.

ويُقال: هو دَرِنُ الأرْدانِ، أي: مُلَطَّخُ الثِّياب.

وقال رُؤْبةُ - يمدحُ بلالَ بن أبي بُردة بن أبي مُوسَى الأشْعَرِيّ -:

* إذا امرُؤٌ دَغْمَرَ لَوْنَ الأدْرنِ *
* سَلِمْتَ عِرْضًا ثَوْبُه لم يَدْكَنِ *

[دغْمَر: خَلَط، دكِنَ الثوبُ: مال إلى السَّواد].

واستعارَه بعضُهم لِسوءِ الطِّباعِ، وأنْشَد ابن الأعْرابيّ لشاعرٍ - يَهْجو الزُّبيريِّين -:

وأنتُمْ تَحت أرْواقِ البيُوتِ إذا
هبَّتْ شآميَّةٌ دُرْنٌ طَحاريبُ

[الأرْواقُ: جَمعُ رَوْق وهو مُقدَّمُ البَيتِ، شآميَّةٌ: يَعْني ريحَ الشَّمال، المُؤْذِنةِ بالجَدْب، طَحاريبُ: جَمعُ طِحْرِبٍ، وهو الغُثاءُ من يابسِ النَّبتِ].

و- فلانٌ: أصِيبَتْ رِئَتُه بالتَّدرُّن. (محدثة).

و- النَّاقةُ: جَرِبَتْ، وفى الخبر، عن عبدِ الله بن مُعاويةَ الغاضِرىِّ، : "أنَّ النبىَّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - قال: ثلاثٌ مَنْ فَعَلهُنَّ فقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الإيمان..."وعدَّ منها "من أعْطَى زَكاةَ مالِه طَيِّبةً بها نَفْسُه، ولا يُعطِى الهَرِمةَ، ولا الدَّرِنَةَ، ولا المريضَةَ".

و- يَدُ فلانٍ بالشَىءِ: تلطَّخت. يُقال: إنَّه لَدَرِنُ اليَدَيْن. و: إنّ يَدَه لَدَرِنَةٌ، وفى المَثَل: "ما كان إلا كَدَرَنٍ بكَفِّى" يَعْنى: دَرَنًا كان بإحدى يَدَيْه فمَسَحها بالأخرى. يُضْرَبُ للشَّىء العَجِلِ السَّريعِ الزَّوال.

ويُقال - فى المدْحِ -: يَداه دَرِئتان بالخَيْر، و: أيْديهم دِرانٌ بالخَير.

*أدْرَنَ الثَّوبُ: وَسِخَ.

و- الحَطَبُ: يَبِسَ.

و- الإبلُ: رَعَتِ الدَّرِينَ - وهو يَبيسُ الحَشيشِ -، وذلك فى الجَدْبِ.

و- الأرضُ: كثُرَ دَرِينُها.

و- فلانٌ الثَّوبَ: وَسَّخه.

*دارَنَ الظَّبىُ: داوَمَ على أكْلِ الدَّرِين. يُقال: ظَبْىٌ مُدارِنٌ.

*أدِرْنَةُ: (انظرها فى رسمها).

*الإدْرَوْنُ: مِعْلَفُ الدَّابَّةِ. يُقال: رَجَع الفَرَسُ إلى إدْرَوْنِه.

وفى "الجيم" قال الشّاعِرُ:

بُدِّلْتُ منها حين بانتْ لِشأْنها
خِباءً كإدْرَوْنِ الضِّباعِ مُلَدَّما

[المُلَدَّمُ: المُرَقَّعُ].

وقيل: الإدْرَوْنُ، هنا: المَحْبِسُ.

و-: الوَطَنُ. يُقال: رَجَع فلانٌ إلى إدْرَوْنِه.

و-: الأصْلُ. يُقال: فلانٌ إدْرَوْنُ شرٍّ، إذا كان نِهايةً فى الشَّرِّ.

وخَصَّ بعضُهم الإدْرَونَ بالخَبيثِ من الأصول. قال القُلاخُ بن حَزْنٍ السَّعدِىّ:

* ومِثْلُ سَوّارٍ رَدَدْناه إلى *
* إدْرَوْنِه ولُؤْمِ إصِّه على *
* الرَّغْمِ مَوطوءَ الحِمى مُذَلَّلا *

[الإصُّ: الأصْلُ، مَوطُوءُ الحِمى: جَبانٌ مُهانٌ].

قال الأزهريُّ: ومَنْ جَعَل الهَمْزَ فى "إدْرَوْن" فاءَ المِثالِ، فهى رُباعِيَةٌ. مثل: "فِرْعَوْن" و"بِرْذَوْن" وقال ابنُ جِنِّى: هو مُلْحَقٌ بجِرْدَحْلٍ وحِنْزَقْرٍ.

•التَّدَرُّنُ - ويُقال: الدَّرَنُ (السُّلُّ) — rubercwlosis (TB): مرضٌ تُسبِّبه بكتيرة *Mycobacteriuw trberculosis*، التى قد تُصيبُ أىَّ نسيجٍ أو عضوٍ فى الجسم، ولكنَّ الأغلبَ أن تُصيبَ الرِّئتين، آفتُها التَّشريحيَّة إحداث دُرَيْنات، ولكن صُوَرَ المرض كثيرةٌ، وتتباينُ آثارُه وأعراضُه وفقًا للعُضو المُصاب، وهى شديدةٌ قد تؤدّى إلى وفاةِ المريض، إنْ لم تُعالَجْ. ولكن اتّباعَ الإجراءاتِ الوقائيَّةِ العامَّة، والافادَةَ من الوسائل المناعيَّةِ فى التَّشخيص والتَّحصين، والعلاجَ بالمضادَّات الحيويَّة، قد حدَّ كثيرًا من انْتِشارِ المرَض.

•دَارِينُ: (انظرها فى رسمها).

•الدَّرَانُ: الثَّعْلَبُ.

•الدُّرانَةُ: يَبِيسُ الحَشِيشِ، وكلُّ حُطامٍ من حَمْضٍ، أو شَجَرٍ، أو أحرارِ البُقُولِ وذُكورها إذا قَدُمَ. (عن الزَّبيدىّ). يُقال: ما فى الأرض من اليَبِيسِ إلاَّ الدُّرانَةُ.

•الدَّرَّانُ: الدَّرَانُ. (عن الصَّاغانىّ).

•دُرَّانَةُ: من أسْماءِ النِّساءِ. قال الأزهرىُّ: النُّون فى الدُّرَّانةِ إن كانت أصليَّةً فهى "فُعْلالة" من الدَّرَن، وإنْ كانت غيرَ أصليَّة فهى "فُعْلانة" من الدُّرِّ، أو الدَّرِّ.

•الدَّرَنُ: الوَسَخُ.

واستعاره ابن الرُّومىّ لِسوءِ الخُلُقِ - فقال يَمدحُ -:

نَقِيًّا مثل عِرضِك إنَّ (م)

عِرْضَك غيرُ ذى دَرَنِ

وقال أيضًا:

مَع أنَّ الغَدْرَ شىءٌ لم أخَلْ

أنَّ أخْلاقَك مَسَّتْ دَرَنَهْ

(ج) أدْرانٌ. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

اللهُ أدْرانا بأمْرٍ فما

نَغْسِلُ بالتَوبَةِ أدْرانا

oوالدَّرَنُ الصَّخْرىُّ (فى الجيولوجيا) concretions: أجسامٌ صَخْرِيَّةٌ مختلفةُ الشَّكلِ والحَجْمِ، تختلِفُ فى التَّركيبِ عن الصُّخور التى تَحْتويها، وتُوجَد على هيئةِ دَرَناتٍ، مثل دَرَناتِ الصَّوَّان التى تُوجد فى الصَّخور الجيريَّة.

oوأُمُّ دَرَنٍ: كُنيةُ الدُّنيا.

•الدَّرِنُ من الثِّيابِ: الخَلَقُ البالِى.

•دَرْنَى - وقيل: دُرْنَى -: قال الأصمعىّ: كانت دُرْنَى بابًا من أبْوابِ فارسَ، دُون الحِيرة. قال عَمِيرَةُ بنُ طارقٍ اليَرْبُوعىّ:

أَلا أبْلِغا أبا حِمارٍ رسالةً

وأبْجَرَ أنّى عَنكُما غيرُ غافلِ

رسالةَ مَن لو طاوَعُوه لأصبَحوا

كُماةً تُشاوَى بين دُرْنا وبابلِ

وقال غيرُه: دُرْنَى: مَوضعٌ بناحيةِ اليَمامة. قال الأعشى - يمدحُ الأسودَ بن المُنذِر اللَّخمِيّ -:

حلَّ أهْلى ما بَيْنَ دُرْنَى فَبادَوْ
لَى وحلَّتْ عُلْوِيَّةً بالسِّخال

[بادَوْلَى، والسِّخالُ: مَوْضِعان].

ويُروى: "حلَّ أهلى بطنَ الغَميسِ فبادَوْلَى ... ".

وقال أيضًا:

فإن تَمْنَعوا منَّا المُشَقَّرَ والصَّفا
فإنَّا وَجَدْنا الخَطَّ جَمًّا نَخيلُها
وإنَّ لنا دُرْنا ، فكُلَّ عَشِيَّةٍ
يُحَطُّ إلينا خَمْرُها وخَميلُهـا

[المُشَقَّرُ، والصَّفا، والخَطّ: مواضِعُ بالبَحْرَيْن، الخَميلُ: كُلُّ ما له خَمْلٌ من الثِّياب].

وقال كذلك: ·

فقُلْتُ للشَّرْبِ فى دُرْنَى وقدْ ثَمِلوا
شِيموا، وكيف يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمِلُ

[شِيموا: انظروا].

والنِّسْبَةُ إليها دُرْنِىٌّ، ودُرْنِيَّةٌ. وفى "الصِّحاح" قال الشاعِرُ:

أإنْ طَحَنَتْ دُرْنِيَّةٌ لعِيالِها
تطَبْطَبَ ثَدْياها، فطارَ طَحِينُها

•دَرْنَةُ: موضِعٌ ببَرْقَةَ قُرْبَ أنطابُلُس، قُتِل فيه زُهَيرُ ابنُ قَيْسٍ البَلَوِيّ، وجماعةٌ من المسلمين فى سنة (٧٦هـ = ٦٩٥ م) ، وقُبورُهم هناك مَعرُوفةٌ.

•الدَّرَنَةُ (فى الطّبّ): الهَنَةُ تَظْهَرُ فى الرِّئَةِ الدَّرِنَةِ. (ج) درنات.

oوالدَّرَناتُ (فى علم النبات) tubercles: أجْزاءٌ لَحْمِيَّةٌ مُنْتَفِخَةٌ من "سُوق أرْضِيَّةٍ" - أى: مَطْمورة فى التُّرْبةِ -، تَخْتَزِنُ مقاديرَ كَبيرةً من النَّشا. ومن أشْهرِ أمْثِلَتها: دَرَنات البَطاطِس، التى تتكوَّنُ فى أطْراف السُّوق الأرْضيَّة، ويَظْهَر عليها ما يُسَمَّى "العيون"، وهى بَراعِمُ تَنْمو منها نباتاتٌ جديدةٌ، إذا زُرِعت قِطَعٌ من الدَّرنات فى التُّرْبَة.



درنات البطاطس

•الدَّرِينُ: الدُّرانَةُ. (عن الأسْلَمِىّ). وفى الخَبَرِ أنَّ النبىَّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - قال لجَرير بن عَبدِ الله البَجَلِىّ: "إنّ خيرَ الماءِ الشَّبِمُ، وخيرَ المالِ الغَنَمُ، وخيرَ المَرْعى الأراكُ والسَّلَمُ، إذا أخْلَفَ كان لَجِينًا، وإذا سَقَط كان دَرِينًا ... (الشَّبِمُ: البارِدُ؛ أخْلَفَ: أخْرَج الخِلْفَةَ، وهى الوَرَقُ الأوَّلُ؛ اللَّجِينُ: الورقُ يُدَقّ حتى يَتَلَزَّجَ، ثم تُطْعَمُه الإبلُ).

وقال النَّابِغَةُ:

حَلَفْتُ بما تُساقُ له الهَدايا
على التَّأْويب يَعْصِمُها الدَّرِينُ

[ما تُساقُ له الهدايا، يعني: بَيْتَ اللهِ الحَرام، التَّأْويبُ: المُعاودةُ والرُّجوعُ، يَعْصِمُها: يُمْسِكُها ويُقَوِّيها].

وقال أَوْسُ بنُ مَغْراءَ السَّعْدِيّ:

ولم يَجِدِ السَّوامُ لَدَى المَراعِي
مَسامًا يُرْتَجَى إلاَّ الدَّرِينا

وقال ذو الرُّمَّة - يصِفُ أطلالاً -:

فلم يَبْقَ منها بَيْنَ جَرعاءِ مالِكٍ
ووَهْبِينَ إلاَّ سُفْعُها ودَرِينُها

[جَرْعاءُ مالِك، ووَهْبِين: مَوضِعان، السُّفْعُ هنا: الأَثافِي].

و- من الثِّيابِ: الدَّرِنُ.

○وأُمُّ دَرِينٍ: الأَرْضُ المُجْدِبةُ. وفي "الصِّحاح" قال الشَّاعِرُ:

تعالَىْ نُسَمِّطْ حُبَّ دَعْدٍ ونَغْتَدِى
سَواءَيْنِ والمَرْعَى بأُمِّ دَرِينِ

[نُسمِّطُ: نَلْزَمُ، سَواءَان: مُتَساويان].

●دِبرِينُ: قَريةٌ قديمةٌ من أعمال الغَرْبِيَّة، اسمُها الأصلى دِيرِين، ورد فى "قوانين الدواوين" لابن مَمَاتى وفى "تحفه الإرشاد". وممن نُسِب إليها:

○عبدُ العَزيزِ الدِّرِينِيّ: عِزُّ الدِّين أبو مُحمَّد عبدُ العَزيز بن أَحْمد بن سعيد بن عَبْد الله الدَّمِيرِيّ الدَّهرِيّ الشَّافعيّ المعروف بالدِّيرِينيّ (٦٩٤هـ = ١٢٩٥م): مُفسِّرٌ فَقيهٌ، مُتَكَلِّمٌ، مؤرِّخٌ، واعِظٌ من مُؤلَّفاتِه "المِصْباح المُنِير فى عِلْم التفسير"، و"طهارة القلوب والخضوع لعلاّم الغيوب"، فى التصوف و "نظم الوجيز للغزالى" فى فروع الفِقْه الشافِعِيّ، و"الشَّجرة فى سيرة النبيّ وأصحابه العشرة".

●دُرَيْنَة: اسمٌ للأَحْمَق، وقيل: نَعْتٌ له. ومن سَجَعات "الأساس": "لو كنتَ رُمحًا يادُرَيْنَة، لم تُثقِّفْكَ رُدَيْنة". (رُدَيْنةُ: اسمُ امرأةٍ كانت تُثقِّفُ الرِّماحَ بخَطِّ هَجَر، وإليها تُنسبُ الرِّماحُ الرُّدَيْنيَّةُ).

●الدُّرَيْنيّ: نِسْبَةُ الأَمير ثِقَةُ الدَّوْلة علىّ بن محمّد بن يحيى الدُّرَيْنيّ العِراقيّ، واقِف المدرسة الثِّقتيّة بدمَشق، حدَّث وروى عن طِرادٍ الزَّينِيّ، وعنه ابنُ عَساكِر.

○ودُرَيني خَشَبة (١٣٥٩هـ = ١٩٦٥م): أديبٌ مِصرِيٌّ، ومُترجِمٌ وصحفِيّ، تَخَرَّج فى جامِعة القاهِرة، متخصِّصًا فى اللُّغةِ الإنجليزيّة، وعَمِل مُدرسًا، ثم تَوَلَّى التَّرْجَمةَ فى وزارة المعارِف، ورأس تحرير مجلة "المجتمع الجديد"، وقام بتَدْريس الأدب المَسْرَحِيّ، وتاريخِه فى "معهد الفنون المسرحية" منذ إنشائه، ثم اختِير عميدًا لمعهد التمثيل. ألَّفَ وتَرْجَم العَديد من المَسْرَحيّات والملاحِم، منها: "الإلياذة" و"الأوديسة"، ومن مُؤلَّفاته: "الفنّ المسرحى"، و"أشهر المذاهب المسرحية" و"من أساطير الحبّ والجمال عند الإغريق".

●مِدْرانٌ - رجلٌ مِدْرانٌ: كَثيرُ الدَّرَن، وَصْفٌ للمُذَكَّر والمُؤَنَّث. (عن ابن الأعرابيّ). ويُقال: ثَوْبٌ مِدْرانٌ، و: جُبَّةٌ مِدْرانٌ. قال الفَرَزْدَقُ:

تَرَكُوا لِتَغْلِبَ إذ رَأَوا أَرْماحَهُمْ
بِأَرابَ كُلَّ لئِيمةٍ مِدْرانِ

[آرابُ: موضِعٌ].

(ج) مَداريِنُ. وفي "اللّسان" أنشد ابنُ الأعرابيّ:

مَدارينُ إنْ جاعوا وأَذْعَرُ مَنْ مَشَى
إذا الرَّوْضَةُ الخضراءُ ذَبَّ غَدِيرُها

[الأَذْعَرُ: الأَخْوَفُ، ذَبَّ: جَفَّ].

* * *

*الدُّرْنُوفُ، والدِّرْنَوْفُ: العَظِيمُ الضَّخْمُ من الإبِلِ. وفي "الصّحاح" قال القَتّالُ الكِلابيّ - وذكر إبلاً -:

* وقَدْ حَدَوناها بِهَيْدٍ وهَلا *
* عَثَمْثَمًا ضَخْمَ الذِّفارَى نَهْبَلا *
* أَكْلَفَ دُرْنُوفًا هِجانًا هَيْكَلا *

[حَدَوْناها: سُقْناها، هَيْد وهَلا: كَلِمتان لِزَجْرِ الإبِلِ، العَثَمْثَمُ: الجَمَلُ القَوِيّ، الذِّفارَى: جَمْعُ ذِفْرَى، وهو العَظْمُ الشّاخِصُ خَلْفَ الأُذُنِ، أَكْلَفُ: لَوْنُه بين السّوادِ والحُمْرةِ، الهِجانُ مِنَ الإبِلِ: الأَبْيضُ الكَرِيمُ، النَّهْبَلُ، والهَيْكَلُ: الضَّخْمُ].

* * *

*الدَّرْنَكُ: الطِّنْفِسَةُ. (أصلُه غيرُ عربيّ).

(ج) دَرانِكُ. قال ذو الرُّمّةِ - يَصِفُ بَعيرًا -:

عَبَنّى القَرا ضَخْمُ العَثانينِ أَنْبَتَتْ
مناكِبُه أمثالَ هُدْبِ الدَّرانِكِ

[عَبَنّى القَرا: ضَخْمُ الظَّهرِ، العَثانينُ: جَمْعُ عُثْنُونٍ، وهو ما نَبَتَ على الذَّقَنِ وتحتَه سُفْلاً من شعرٍ أو وَبَرٍ].

وفي "اللّسان" قال الرّاجِزُ - يصِفُ بعيرًا -:

*كأنّه مُجَلَّلٌ دَرانِكا *

*الدُّرْنُوكُ: ضَرْبٌ من الثّيابِ أو البُسُطِ له خَمْلٌ قَصيرٌ، تُشَبَّهُ به فَرْوَةُ البَعيرِ والأسَد. وفي خَبَرِ ابنِ عبّاسٍ - رضي الله عنهما -: "صَلّيتُ معه على دُرْنُوكٍ قد طَبَّقَ البيتَ كُلَّه". وفي رِوايةٍ: "على دُرْموك" (على التّعاقُبِ بين الميم والنُّون). (وانظر: د ر م ك).

(ج) دَرانِكُ، ودَرانيكُ. قال العجّاجُ - يصِفُ جَمَلاً -:

* كأنّ فوقَ ظَهْرِه دَرانِكا *

وقال رُؤْبَةُ:

* جَعْدُ الدَّرانيكِ رِفَلُّ الأَجْلادْ *
* كأنّه مُخْتَضِبٌ في أَجْسادْ *

[رِفَلٌّ: كثيرُ اللَّحمِ، وقيل: واسعُ الجِلْدِ، الأَجْسادُ: جَمعُ جَسَدٍ، وهو هنا الزَّعْفَرانُ، ومُخْتَضِبٌ: مَصْبوغٌ].

وقال ابن الرُّومِيّ - يَمدحُ القاسمَ بن عُبيد الله -:

يُحَيِّيه أُتْرُجٌّ تسامَى حِيالَه

وشاهَسْفَرَمٌ تَحْتَه كالدرانِكِ

[الأُتْرُجُّ: ثَمرٌ كالبُرتُقالِ، الشاهَسْفَرَمُ: الرَّيحانُ المُلوكِيّ].

•الدِّرْنِيكُ: الدُّرْنُوكُ.

* * *

د ر هـ

الدَّفْعُ والمَنْعُ.

قال ابن فارِس: "الدَّالُ والرَّاءُ والهاءُ ليسَ أَصْلاً، لأنَّ الهاءَ مُبْدَلَةٌ مِن هَمْزَةٍ".

•دَرَهَ فلانٌ على القَوْمِ - دَرْهًا، ودُرُوهًا: طَلَع عَلَيهم. وقيل: هَجَمَ عَلَيهم مِن حَيثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا. (عن ابن الأَعْرابِيّ). (وانظر: د ر أ).

قال أبو النَّجْمِ - يُوصِي ابْنةً له، وهي مُقْدِمةٌ على الزَّواجِ -:

• سُبِّي الحَماةَ وادْرَهِي عَلَيْها •

• وإنْ دَنَتْ فازْلِفي إلَيْها •

• وأَوْجِعي بالفِهْرِ رُكْبَتَيْها •

[ازْلِفي إليها: اقْتَرِبي منها، الفِهْرُ: الحَجَرُ الذي يُدَقّ به].

ويُروى: "وابْهَتي عليها".

ويُقال: دَرَهَ بنو فلانٍ على ماءِ بَنِي فلانٍ.

و- عَنِ القَوْمِ، ولَهُم: تَكَلَّمَ ودافَعَ عنهم بلسانِه ويَدِه. (وانظر: درأ).

و- القَوْمَ: جاءهُم مِن غَيْرِ أَنْ يَشْعُروا به. (وانظر: د ر أ).

و- فُلانًا: تَنَكَّرَ له. (عن الصاغانِيّ).

•دَرَّهَ فُلانٌ على كَذا: نَيَّفَ وزادَ. يُقال: دَرَّهَ على المِئَةِ.

و- فُلانًا: تَنَكَّرَ له. (عن الفيروزابادي).

•تَدَرَّهَ فُلانٌ: تَهَدَّدَ. (عن ابن الأَعْرابيّ).

وفي "التكملة" قال رُؤْبَةُ:

• ورَبُّ إبْراهِيمَ حِينَ أَوَّهَا •

• بالطَّيْرِ تَرمِي عَنْهُ مَنْ تَدَرَّها •

•التُّدْرَهُ - يُقال: فلانٌ ذُو تُدْرَهٍ: إذا كان هَجَّامًا على أَعْدائِه مِن حيث لايَحْتَسِبون. ولا يُسْتَعْمَل بغيرِ "ذو". وفي "اللِّسان" قال الشّاعِرُ:

وأَعْطَى وأَطْرافُ العَوالِي تَنُوشُه

مِنَ القَوم ما ذُو تُدْرَهِ القَومِ مانِعُهْ

[العَوالِى هنا: الرِّماحُ، تَنُوشُه: تَتَناوله].

(وانظر: د رأ).

•الدَّارِهُ: البَرَّاقُ.

و-: الطُّفَيْلِيُّ.

و-: الرَّسُولُ. (عن الصَّاغانىّ).

•دارِهَةُ - دارِهَةُ الدَّهْرِ: هاجِمَتُه. (عن ابن الأعرابىّ). (ج) دارِهاتٌ. وفى "التَّهْذِيب" قال الشَّاعِرُ:

عزيزٌ علىَّ فَقْدُه فَفَقَدْتُه

فَبانَ وخَلَّى دارِهاتِ النَّوائِبِ

•دِرِّيهُ - دِرِّيهُ القَوْمِ: كَبيرُهم.

•المِدْرَهُ: السَّيِّدُ الشَّرِيفُ، قالت الخنساءُ - تَرْثِى أخاها صَخْرًا - :

المِدْرَهُ الفَيَّاضُ يَحْـ

مِلُ عن عَشِيرَتِه الكُبَرْ

[الكُبَرُ: الدَّواهِى، جَمعُ كُبْرَى].

و-: زَعيمُ القَوْم، الذى يَرْجِعُونَ إلى رأيِه. وفى خَبَر شَدَّادِ بن أوس: "إذْ أقْبَل شَيْخٌ مِن بنِى عامِرٍ، هو مِدْرَهُ قَوْمِهِ".

وقيل: لِسانُ القَوْمِ، والمُتَكَلِّمُ عَنْهُم، وخَطِيبُهم. (عن أبى زَيْدٍ). وفى "اللِّسان"، أنشد:

وأنْتَ فى القومِ أخُو عِفَّةٍ

ومِدْرَهُ القَوْمِ غَداة الخِطابْ

ويُقال: رجُلٌ مِدْرَهُ حَرْبٍ. قال زُهَيرُ بنُ أبى سُلْمَى - يَمْدَحُ هَرِمَ بنَ سِنانٍ المُرِّىَّ -:

ومِدْرَهُ حَرْبٍ حَمْيُها يُتَّقَى به

شَديدُ الرِّجامِ باللِّسان وباليَدِ

[حَمْيُها: شِدَّتُها، الرِّجامُ: المُراماةُ بالخُصُومَةِ والقِتال].

وقالتِ الخَنْساءُ:

فارِسُ الحَرْبِ والمُعَمَّمُ فيها

مِدْرَهُ الحَرْبِ حينَ تَلْقَى نِطاحا

(ج) مَدارِهُ.

وفى "الصِّحاح"، قال الأَصْبَغُ:

•يابْنَ الجَحاجِحَةِ المَدارِهْ•

•والصَّابِرينَ عَلى المَكارِهْ•

* * *

•الدَّرَهْرَهَةُ: المرْأةُ القاهِرَةُ لِبَعْلِها. (عن أبى عمرٍو).

و-: الكَوْكَبَةُ الوَقَّادَةُ، تَطْلُعُ من الأُفُقِ دارِئَةً بِنُورِها. (عن أبى عمرٍو).

و-: السِّكِّينُ المعْوَجَةُ الرَّأسِ. وهى الَّتى تُسَمِّيها العامَّةُ المِنْجل. وأصلُها مِنْ كَلام الفُرْسِ "دَرَهْ"، فعرَّبَتْها العَرَبُ بزِيادَةِ حُروفٍ من جِنْسِها.

وفى خَبَرِ المَبْعَثِ: "فـأخْرَجَ عَلَقَـةً سَـوْداءَ، ثُمّ أدْخَلَ فيه الدّرَهْرَهَةَ".
ويُروى: "البَرَهْرَهَةَ".

* * *

•الدَّراهِسُ: الشّدائِدُ. (وانظر: د هـ ر س).
•الدُّراهِسُ: الشّديدُ. وقيل: الـشّديدُ مِـنَ الـرِّجــالِ.
و ـــ: الكثيرُ اللّحْمِ، من كُلِّ ذِى لَحْمٍ.
•الدِّرْهَـوْسُ: الـشّديدُ. وفـى" تكملـة الصّـاغانى" قال رُؤْبَةُ ـ يصِفُ جَملاً ـ:

* جَمّعَ مِـنْ مَـبـارِكٍ دِرْهَوْسِ *
* عَبْلِ الشَّوَى خُنابِسٍ خِنَّوْسِ *

[الخُنـابِسُ: الجَـرِىءُ الـشّديدُ: الخِنَّـوسُ: الأسدُ].
و ـــ: الضّخْمِ القَوِىّ من الإبِـلِ.

* * *

د ر هـ م

١- الاسْتِدارَةُ.
٢- وحْدَةٌ للمَوازين والنُّقُودِ.

•دَرْهَمَـتِ الخُـبّازَى: اسْـتَدارَت، وصـارَ ورَقُها كالدِّرْهَمِ.
•دُرْهِمَ فُلانٌ: كَثُـرَت دَراهِمُـه. (عـن ابـن جِنّى، وأنكره أبو زَيد).
يُقال: رجلٌ مُدَرْهَمٌ.
وقال ابن الرُّومِىِّ ـ يمدحُ عُبيدَ الله بن عَبدِ الله ـ:

يُعَدُّ رَجائِى فيكَ مالاً مُحَصّلاً
أُدَنَّرُ فى قَوْمى به وأُدَرْهَمُ

[دُنِّرَ: كثُرت دنانيرُه].
•ادْرَهَـمَّ فـلانٌ: كَبِـرت سِـنُّه. وفـى "الأفعال" أنشد السّرَقُسطِىّ:

يَظَلُّ بالبابِ يَرْعاها ويَأْمُلُها
قَدْ ادْرَهَمّتْ وأَفْنَى جِسْمَها الهَرَمُ

وقيـل: كَبِـرَ وسَقَـطَ مِـن الكِـبَرِ. يُقـال: ادْرَهَـمَّ الـشّـيْخُ. قال القُلاخُ بـن حَـزْنٍ المِنْقَرِىّ ـ يخاطب مِقْسمًا ـ:

*أَنَا القُلاخُ فـى بُـغائِى مِقْسَما *
* أَقْسَمْتُ لا أَسْأَمُ حتّى يسْأَما *
*ويَدْرَهِمّ هَـرَمًــا وأَهْــرَمـــا *

[بُغائِى: طَلَبى].
و ـــ بَصَرُ فلانٍ: أظْلَمَ.
•الـدِّرْهامُ: لغـة فـى الـدِّرْهَم، وفـى "التكملة"، أنشد الصّاغـانِىّ:

* لَـوْ أَنَّ عِـنْـدِى مِـئَـتَـىْ دِرْهــامِ *
* لابْـتَـعْـتُ دارًا فـى بَـنِى حَــرامِ *

(ج) دَراهيمُ. قال الفَرَزْدَقُ ـ يصِفُ ناقةً ـ:

تَنْفِى يداها الحَصَى فى كُلِّ هاجِرَةٍ

نَفْىَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّياريفِ

[شَبَّه خُروجَ الحَصَى من تحتِ مَناسِمِها بارْتِفاعِ الدَّراهِمِ عن الأَصابعِ إذا نُقِدَت].

•الدِّرْهَمُ، والدِّرْهِمُ (من اليونانيَّة "دراخمه"، وقيل: من الفارسيَّة "درم"):

١- فى الموازين: جُزْءٌ من اثْنَى عَشَرَ جُزءًا من الأُوقيَّة ، والوَزْنُ الشَرْعِىّ للدِّرْهَم مُنذ تَعْرِيب السِّكَةِ الإسلاميَّة هو ٢,٩٧ جِرامًا (جِرامانِ وسَبْعة وتِسْعونَ جُزءًا من الجِرامِ) حسبما حَدَّدته الصَّنَجُ الزُّجاجيَّة الخاصَّة بالدَّراهِم.

٢- فى النُّقودِ: عُمْلةٌ فِضِّيَّةٌ كان يُتعامَلُ بها فى القَديم، وتَخْتلِفُ قِيمتُه باخْتِلافِ اصْطِلاح النَّاس عليه فى العُصورِ والأَماكِن. وعلى مَدى التَّاريخ عُرِفت دَراهِمُ كثيرةٌ اخْتلفَت قيمةً ووزنًا، ونُسِبَت إلى من سَكَّها، كالدِّرْهمِ البَغْلِىّ ـــ الذى يُسمَّى أيضًا: الدِّرْهمُ الكِسْرَوِىّ، و: الدِّرْهمُ الأَسْود ـ، والدِّرْهمِ السُّمَيْرِىّ. وقد يُنْسَبُ إلى من ضُرِبت فى عَهْدِه من الحُكَّامِ والأُمراءِ، كالدِّرْهمِ الخالِدِىّ، والدِّرهَم الكامِلِىّ، والدِّرْهمِ الهُبَيْرِىّ، والدِّرْهمِ اليُوسُفِىّ.

وفى الخَبَرِ قال ـ صَلَّى الله عليه وسلَّم: "إنّ الأنبياءَ لم يُوَرِّثوا دينارًا ولا دِرْهَمًا، وإنما ورَّثُوا العِلْمَ". وقال جابرُ بنُ حُنَىٍّ التَّغْلِبىّ:

وفى كُلِّ أسْواقِ العِراقِ إتاوةٌ

وفى كُلِّ ما باعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَم

وقال عَنْتَرةُ ـ يصِفُ رَوْضَةً ـ:

جادَتْ علَيْها كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ

فتركْنَ كلّ قَرارةٍ كالدِّرْهَمِ

[الثَّرَّةُ: الكَثيرةُ الماءِ].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

تَسْرِيحُ كَفِّىَ بُرغُوثًا ظَفِرْتُ به

أَبَرُّ من دِرْهَمٍ تُعطِيه مُحْتاجا

و ـــ (فى العَصرِ الحَديث): عُمْلَةٌ صغيرةٌ تَستَخدِمُها بَعضُ البِلادِ العربيّة، مثل دَوْلَةِ الإماراتِ العربيّة، والمغرب، وليبيا .

و ـــ (فى النُّفط) drachm: وَحْدَةُ وزنٍ، تساوى ٣,٨٩ جرامًا.

(ج) دَراهِمُ، ودَراهِيمُ. وفى القرآن الكريم: ﴿وشَرَوْه بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾. (يوسف/٢٠). وفى المَثَل: "الدِّينارُ القَصِيرُ يَسْوَى دَراهِمَ كَثِيرة". يُضْرَبُ للشَّىءِ يُسْتَحْقَرُ ونَفْعُه عَظِيمٌ.

وقال الأعشى - يخاطِبُ الخمّار -:

دَراهِمُنا كلُّها جَيِّدٌ

فلا تَحْبِسَنّا بِتَنْقادِها

وقال ابنُ الرُّومِيّ - يمدحُ -:

وَجَدْتكُمْ مِثْلَ الدّنانير أُخْلِصَتْ

وسائرَ هذا الخلْقِ مِثْلَ الدّراهِمِ

oودِرْهَمٌ سائِليٌّ (فى النفط) Fluid drachm: وَحْدَةٌ لِقياس الحَجمْ تُساوى ٣,٥٥ من السنتيمتر المُكعَّب.

oوعَبْدُ الدِّرْهَم: المُحِبُّ لِلمال. وفى الخَبر: "تَعِس عَبْدُ الدِّينار وعَبْدُ الدِّرْهَم ...".

*دِرْهَمُ: اسمُ فَرَسٍ مِنْ خَيْلِ بَنى عامرٍ، وهو فَرَسُ خِداش بن زُهَيْرِ العامرِىّ، وفيه يقول:

وقُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ فى السِّرِّ بَيْنَنا

لَكَ الْوَيْلُ قَدِّمْ لِى اللّجامَ ودِرْهَما

و—: علمٌ على غيرِ واحدٍ، منهم:

o دِرْهَمُ بنُ زياد - ويُقال: أبو زياد - عَدَّهُ ابنُ خُزَيْمَةَ فى الصَّحابةِ، وروَى عَنْه حديثَ "اخْتَضِبُوا بالحِنَّاء ...".

o وابْنُ دِرْهَمٍ: لَقَبُ عُمرَ بنِ مُحمّدِ بنِ يُوسف بن دِرْهَمٍ. (٣٢٨هـ = ٩٤٠م): قاضٍ، مُحَدِّثٌ مُشارِكٌ فى الفرائِض، والحِساب، واللُّغةِ، والنَّحو، والشِّعْر، ثُمَّ جُعِلَ قاضِىَ القُضاةِ إلى آخِرِ عُمره. تُوفِّىَ بِبَغداد وهو ابن تِسْعٍ وثلاثين سنةً. مِنْ مُؤلّفاتِه: "غريبُ الحديثِ"، وهو كتابٌ كبيرٌ لَمْ يُتِمَّه، و" الفرجُ بعد الشِّدّة "فى الحَديثِ.

*الدُّرَيْهِمُ - ابْنُ الدُّرَيْهِم: تاجُ الدِّين علىُّ بنُ مُحمّد ابن عبدِ العزيزِ المَوْصِلىُّ الدِّمشقىُّ الشّافعىُّ (٧٦٢هـ= ١٣٦١م): باحِثٌ كثيرُ التّصانيفِ، سافر إلى دِمشق والقاهرة تاجرًا أكْثَرَ مِنْ مرّةٍ، ثُمَّ بعثه النّاصِرُ (حسنٌ) رَسُولاً إلى مَلِكِ الحبشةِ فَوَصَل إلَى" قوص"، فمات بها. من مُؤلّفاتِهِ: "الإنصاف بالدَّليل إلى أوصاف النيل"، و"سُلّم الحراسة فى عِلْم الفِراسَة"، و"إقناعُ الحُذّاق فى أنواع الأوفاق"، و"بسط الفوائد فى حساب القواعد"، و"قصيدةُ ذات القَوافى"فى مَديح الرسول - صلّى الله عليه وسلّم -، وهى طِرازٌ غريبٌ من النَّظْم من بَحْرِ الطّويل، بثلاثِينَ قافيةٍ، على حُروفِ المُعْجَمِ الثّلاثين من الهمْزة والألِف إلى اليَاء واللاّم ألف.

*المُدَرْهَمُ: الكثيرُ الدّراهِمِ. يُقال: رَجُلٌ مُدَرْهَمٌ. (عن أبى زَيْدٍ) وقال: لا فِعْلَ له.

قال فَضالةُ بن زَيدٍ العَدْوانِىّ:

وفى الفَقْرِ ذُلٌّ لِلرِّقابِ، وطالَمَا

رأيتُ فَقِيرًا غَيْرَ نِكْسٍ مُذَمَّمِ

يُلامُ وإنْ كانَ الصَّوابُ بِكفِّهِ

وتُحْمَدُ آلاءُ البَخِيلِ المُدَرْهَمِ

* * *

*الدَّرْوانُ: وَلَدُ الضِّبعانِ من الذِّئْبَةِ. (عن كُراع).

* * *

د ر و ش

*دَرْوَشَ فلانٌ: عَمِل عَمَلَ الدّراويش، أى: زَهِد وتَجَوَّل.

*تَدَرْوَش فلانٌ: دَرْوَش.

*دَرْويش (فى الفارسيَّة: دَرْويش، مُركَّب من در: باب + بيش: أمام، بمَعْنى: فَقيرٌ أو: مِسْكِينٌ أو: الواقِفُ بالبابِ).ثم انتقلت إلى المَعْنى المَجازىّ، وهو

: مَن اخْتارَ الفَقْرَ والقَناعَةَ فى إرضاءِ الله.

*الدَّرْويشُ (فى عُرْفِ الصُّوفيّة): الزَّاهِدُ الجَوَّالُ.

(ج) دَراويش. وفى "التاج": الدَّرْويش: مُشْتَقٌ من الدَّرْشَةِ.

* * *

*دَرُوقَـةُ: مَدينـةٌ صَـغيرةٌ فـى الأنْـدلُس تُـدْعى اليـوم Daroca . تقعُ إلى الجَنـوبِ الغَرْبِـيّ مـن سَرقُسْطَة، وتَبْعُد عنها بنحو ثمانِينَ كيلو مـترًا .كانَـتْ مـن أعمـال قَلْعةِ أيّوب، فى الثَّغْرِ الأعْلى. يُنْسَبُ إليهـا عـددٌ مـن العُلَماءِ، منهم:

١ـ عبدُ العزيزِ بن مُحمَّد الأنصارِىّ الأُطْروش (٥٢٤هـ = ١١٣٠م): سَكَن قُرْطُبةَ، وكانَ من كِبارِ المُحَدِّثِين. لـه تَرجمةٌ فى كتاب "الصِّلة"، لابن بَشْكوال.

٢ـ زَكَريـا بـن يَحْـى بـن خَبْـرة المُقْـرِئ (٥٣٠هـ = ١١٣٦م): قرأ بمُرْسِيَة وقُرْطُبة، ورَحَل إلى مِصْرَ، فَلَقِى فيها الطَّاهِرَ السِّلَفِىَّ فـى الإسْكندريّة. تَـرْجَم لـه "ابـنُ ماكولا" فى "الإكمال".

* * *

*دَرَوْلِيَّـة (بفَـتْحِ الـدَّالِ وكَـسْرِها، وتُـشَدَّدُ يـاؤه وتُخَفَّف): اسمُ بلدٍ مِنْ نواحِى القُسْطَنْطِينيّة. ورد فـى شِـعْرِ أبـى تَمّامٍ، قـال ـ يَمْدَح أبا سعيدٍ مُحمَّدَ بـن يُوسف ـ:

ثُمَّ ألْقَى على دَرَوْلِيّةَ البَرْ
كَ مُحِلاً باليُمْنِ والتَّوفيقِ

[البَرْكُ: الصَّدرُ، وألقى البَرْكَ، أى: أقامَ].

وقال أيضًا ـ وخَفَّفَ الياءَ ـ:

قُدْتَ الجِيادَ كأنَّهنَّ أجادِلٌ
بقُرى دَرَوْلِيَةٍ لها أوْكارُ

[أجادِلُ: جَمْعُ أجْدَلَ، وهو الصَّقْرُ].

* * *

د ر ى

١- قَصْدُ الشَّىءِ وطَلَبُه.

٢- حِدَّةٌ تَكونُ فى الشَّىءِ.

٣- الخِداعُ والخَتْلُ.

قـال ابـنُ فـارس: "الـدَّالُ والـرَّاءُ والحَـرْفُ المُعْتَلُّ و المَهْموزُ. أمّـا الـذى لـيس بمَهْمـوزٍ فأَصْـلان: أحَـدُهما قَـصْدُ الـشّىءِ واعْتِمـادُه طَلَبًا، و الآخَرُ حِدَّةٌ تكونُ فى الشّىءِ...".

*دَرَى فلانٌ الشَّىءَ، وبه ـِ دَرْيًا، ودِرْيًا، ودِرايَةً، ودَرْيَةً، ودِرْيَةً، ودُرْيَـةً، ودِرْيانًـا، ودَرَياناً، ودُرِيًّا: عَلِمَه وعَرَفَه. يُقـال: أَتَـى هـذا الأمـرَ مـن غـيرِ دُرْيَـةٍ. وحَكَـى ابـنُ الأعرابىّ: ما تَدْرى ما دِرْيَتُها.

وفى القرآن الكريم: ﴿وإنْ أدْرى أَقَريـبٌ أَمْ بَعِيدٌ ما تُوعَدُونَ﴾. (الأنبياء/ ١٠٩).

وفيه أيضًا: ﴿ وما تَدْرى نَفْسٌ مـاذا تَكْـسِبُ غَداً وما تَدْرِى نَفْسٌ بـأَىِّ أَرْضٍ تَمُـوت إنَّ

اللّهَ عليمٌ خَبيرٌ﴾. (لقمان/ ٣٤). وفى خَبَر عَذاب القَبْرِ، عن أنَسٍ - رضى الله عنه -، أنّ النَّبِىّ - صلّى اللّه عليه وسلّم - قال: "... وأمّا الكافِرُ - أو المنافِقُ - فيقول: لا أدْرى، كنْتُ أقولُ ما يَقولُ الناسُ. فيُقال: لا دَرَيْتَ، ولا تَلَيْتَ ولا اهْتَدَيْتَ". (لا تَلَيْت، أى: لا تَلَوْت، أبدلوا الواوَ ياءً لمُعاقَبَةِ الياء فى دَرَيْتَ).

وقيل: عَلِمَه بضَرْبٍ من الحِيلَة. قال زُهيرُ ابن أبى سُلْمى:

وما أدْرِى وسوفَ إخالُ أدْرِى
أقومٌ آل حِصْنٍ أم نساءُ؟

[قَومٌ، يُريد: رجالاً].

وقال عُمَر بن أبى رَبيعَة:

فَواللّه ما أدْرى - وإنّى لحاسِبٌ -
بسَبْعٍ رَمَيْتُ الجَمْرَ أم بثَمانِ

وفى "الجَمْهَرة" قال الرّاجِزُ:

* وسائِلٍ عن خبرٍ لَوَيْتُ *
*فقلتُ: لا أدْرى، وقد دَرَيْتُ *

وقالوا: "لا أدْرِ" فَحَذفوا الياءَ لكَثْرةِ الاسْتِعمال.

وـــ الصَّيْدَ دَرْيًا ودِرايةً، ودَرَيانًا: احتالَ له، وخَتَلَه حتى يَصيدَه. قال عبدُ الله بن مُحمّد بن عبّادٍ الخَوْلانىّ:

فإنْ كُنتُ لا أدْرى الظِّباءَ فإنّنى
أدُسُّ لها تَحْتَ التُّرابِ الدّواهِيا

وقال أبو قِلابَةَ الهُذَلِىّ:

وهادِيَةٍ دَرَيْنا فى مَصامٍ
كأنّ سَراتَها سَحْلٌ نَسِيجُ

[هادِيَةٌ: بقرةٌ وحْشِيّةٌ، المَصامُ: المَقامُ، سَحْلٌ: مُلاءةٌ، أى: كأنّ ظَهْرَها مُلاءةٌ من بَياضِها].

ويُقال: دَرَى فلاناً: خَتَلَه. وفى "الجيم" قال كَعبُ بن مالِكٍ الأنْصارىّ:

إذا ما كَفَفْنا هَوْلَها جاءَ هَوْلُها
وباللّه نَدْرى كيدَهُمْ ونُدافِعُ

وقال الأخْطَلُ:

وإنْ كُنتِ قَدْ أقْصَدْتِنى إذْ رَمَيْتِنى
بسَهْمِك والرّامِى يَصِيدُ وما يَدْرى

[أقْصَدَ السَّهْمُ الرَّمِيّة: أصابَها].

وـــ الشَّعْرَ بالمِدْرى دَرْيًا: مَشَطَه: وقيل: حَكَّه.

وـــ فلاناً بحَجَرٍ: رَماه به. (عن ابن دُرَيْد).

*أدْرَى فلانٌ فلانًا: أعْلَمَه. وفى القرآن الكريم: ﴿وما يُدْرِيكَ لَعَلّ السّاعةَ تَكُون قَرِيباً﴾. (الأحزاب /٦٣).

وـ فلانًا بالشيءِ: أعلَمَه بـه. يُقال: ما أدْراكَ بكذا وكذا.

وفي القرآن الكريم: ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ ما تَلَوْتُهُ عَلَيْكُم ولا أدْراكُم به﴾.(يونس/١٦).

و ـ فلانًا الشيءَ: أعلَمَه إيّاه.

ويُقال: ما أدْراكَ ما كذا: ما أعْلمكَ أيّ شَيءٍ هو؟ اسْتفْهامٌ للتّعظيم. وفي القرآن الكريم: ﴿كَلاّ لَيُنْبَذَنَّ في الحُطَمَةِ ‌• وما أدْرَاكَ ما الحُطَمَةُ﴾. (الهُمَزة/ ٤، ٥).

وفيه أيضًا: ﴿الحاقّةُ ‌• ما الحاقّةُ ‌• وما أدْرَاكَ ما الحاقّةُ﴾. (الحاقة/١ - ٣).

وقد يُكرّرُ للتأكيد والمُبالغَةِ في الوَصْفِ، كَقوْلِه تعالى: ﴿وما أدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ‌• ثُمّ ما أدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾. (الانفطار/ ١٧، ١٨).

وأنْشدَ الجاحِظُ لأعرابيّ - في ذِئْبٍ كان قد التَقطَه وربّاه، وهو غِرٌّ لم يَصِد شيئًا، فلمّا شَبّ عدا على شاةٍ له فأكَلها -:

أكَلْتَ شُوَيْهَتِي وربيتَ فِينا
فمَنْ أدْراكَ أنّ أباكَ ذِيبُ

•دارَى فلانٌ فلاناً: خاتَلَه. وفي الخَبرِ: "أنّ السّائِبَ بنَ أبي السّائِبِ قال للنبيّ - صلّى الله عليه وسلّم -: كنتَ شَريكِي في الجاهِلِيّة. فكُنْتَ خَيْرَ شَرِيكٍ. كنتَ لا تُدارِيني ولا تُمارِيني". (تماريني: تُجادِلُني).

وـ: لاطَفَه، ولايَنَه، ورَفَق به. وفي خبر عَلِيٍّ - كرّم الله وَجْهَه - أنّ النبيَّ - صلّى الله عليه وسلّم - قال: رأسُ العَقْلِ - بَعْدَ الإيمان بالله - مُداراةُ الناس".

وـ: أبْقاه. (وانظر: درأ).

وـ: دافَعَه. (وانظر: درأ).

•دَرّى تُرابَ المَعْدِن: بَحَثَ فيه عن الذّهَب. (وانظر: ذرى).

وـ الشّعْرَ بالمِدْرَى: دَراه.

قال ساعِدَةُ بن جُؤَيّةَ الهُذَلِيّ:

ولا صِوارٌ مُدرّاةٌ مَناسِجُها
مِثْلُ الفَرِيدِ الذى يَجْرى من النُّظُمِ

[الصِّوارُ: جماعَةُ البَقرِ، المَناسِجُ: جَمْعُ مَنْسِجٍ، وهو - من الدّابّةِ - ما بَيْنَ العُرْفِ ومَوْضِعِ اللّبْدِ، يُرِيدُ: ضَرَبَتِ الرّيحُ مناسِجَها فَدرّتها كما يُدرّى الشّعْر بالمِدْرى، الفَرِيدُ: شيءٌ مُدوّرٌ يُعْمَل من فِضّةٍ، ويُجْعل في الحَلْي، شبّه به بَياضَ أجْسادِها].

ويُروى: "مُذرّاةٌ"، بالذّال المُعْجَمَةِ، وهي النّعْجَةُ إذا جُزّت وتُرِك بين كتِفَيْها صوفٌ لم يُجَزّ.

وفى "الجمهرة" قال الرّاجِزُ:

* قد عَلِمتْ أُخْتُ بنى فَزارَهْ *

* أَنْ لا أَدَرِّى لِمَّتى لجارَهْ *

*ادَّرتِ المَرْأَةُ: سَرَّحت شَعْرَها بالمِدْرَى. والأصلُ "ادْتَرَت" على "افتعلت" أُبدلت تاءُ الافْتِعال دالاً، وأُدْغِمت فى الدّال.

و— فلانٌ دَرِيَّةً: اتّخذها.

و— الصَّيْدَ: دَراهُ. قال مُطَيْرُ بنُ الأَشْيَمِ الأَسَدىّ:

فإنَّ غَزالَكَ الّذى كُنْتَ تَدّرى

إذا شِئْتَ لَيْثٌ خادِرٌ بَيْنَ أَشْبُلِ

[الخادِرُ: الدّاخلُ فى أَجَمَتِه].

وقال أبو نُواس - يَصِفُ كَلْباً -:

فادّراها وَهْىَ لاهِيَةٌ

فى جَميمِ الحاجِ والغَرْبِ

[الجَميمُ: الكَثيرُ المُلْتفُّ، الحاجُ، والغَرْبُ: نوعانِ من الشّجَرِ].

وقال أيضًا - وذكر كَأْسًا عليها صُوَرٌ وزَخارِفُ -:

تُدارُ عَلَيْنا الرّاحُ فى عَسْجَدِيَّةٍ

حَبَتْها بأنْواعِ التّصاويرِ فارِسُ

قَرارَتُها كِسْرَى وفى جَنَباتِها

مَهًا تَدّريها بالقِسِىِّ الفوارِسُ

ويُقال: ادَّرَيْتُ غَفْلَتَه: تَحَيَّنْتُها. قال سُحَيْمُ بنُ وَثِيلٍ الرِّياحِىّ:

وماذا يَدّرى الشّعراءُ منّى

وقد جاوَزْتُ رَأْسَ الأَرْبعينِ

[أى: قد كَبِرْتُ وتَحَنَّكْتُ فلا أُخْتَلُ].

ويُروى: "وماذا يَبْتغِى الشُّعراءُ مِنّى".

وفى "التّهذيب" قال الرّاجِزُ:

* كيفَ تَرانِى أَذّرى وأَدّرى *

* غِرّاتِ جُمْلٍ وتَدّرى غِرَرى *

[يقول: أَذّرى التُّرابَ وأنا قاعِدٌ، أتَشاغَلُ بذلك، لِئلاّ تَرْتابَ بى، وأنا فى ذلك أنظُر إليها وأَخْتِلُها، وهى أيضا تَفْعَلُ كما أَفْعَلُ].

و— القومُ مكانَ كذا: اعْتَمَدُوه بالغَزْوِ والغارَةِ.

ويُقال: بَنُو فلانٍ ادَّرَوْا فلانًا. قال سُحَيْمُ ابن وَثيلٍ الرِّياحىّ:

أَتَتْنا عامِرٌ من أرضِ رامٍ

مُعَلِّقَةَ الكَنائنِ تَدّرينا

و— المرأةُ رَأْسَها: سَرَّحَتْه. ويُقال: ادّرت رَأْسها بالمِدْرَى. وفى خبر أُبَىّ: "أنّ جارِيةً له كانت تَدّرى رأسَه بِمِدْراها".

•تَدرَّتِ المَرْأَةُ: ادَّرت.

وفي "الحيوان" أنشدَ الجاحِظُ لبعضِ الأعْرابِ - يَهْجُو رجُلاً بالفُسُولةِ، وبكثْرةِ الأكْلِ -:

• حتَّى إذا أضْحَى تَدرَّى واكْتَحَلْ •

•لجارتَيْه ثمَّ وَلَّى فَنَثَلْ •

[نَثَل: تَبرَّز، وأصْلُه للفَرسِ إذا راثَ].

و- فلانٌ دَرِيَّةً: ادَّراها.

و- الصَّيْدَ: دَراه. وقيل: نَظَر أينَ هو، ولم يَرَه بَعْدُ.

ويُقال: تَدرَّى فلانًا: خَتَلَه

وفي "الأغاني": سأَلَ الكُميتُ حمَّادًا الرَّاويةَ عن قولِ القائِلِ:

تدَرَّيْننا بالقَوْلِ حتَّى كأنَّما

تَدَرَّيْن وِلْدانًا تَصيدُ الرَّهادِنا

فأُفْحِمَ حمَّادٌ، وسألَ الكميتَ أنْ يُفسِّرَه، فقال: تَدَرَّيْننا: خَتَلْننا فرمَيْننا، والرَّهادِنُ: طيرٌ بمكَّة كالعَصافِير.

•انْدَرَى فلانٌ علينا: طَلَع فَجْأةً. (عن ابنِ السِّكِّيت). (وانظر: درأ).

•أَدْرِيَّة - لا أَدْرِيَّة (في الفَلْسَفَة) agnosticisme (F) agnosticism (E): نَزْعَةٌ فَلْسَفِيَّةٌ، تَرمِي إلى إنكارِ قيمَةِ العَقلِ، و قُدْرَتِه على المَعْرفَة.

وتُطْلَقُ على إحْدَى فِرَقِ السُّوفُسْطائيَّة عند العَرَب.

و-: جَماعَةٌ قديمَةٌ، كانت تَرَى التَّوقُّفَ عن العِلْمِ وعن الحُكْمِ، وهم أصحابُ بيرون - إمامُ الشَّكِّ - فيما ذَهَبَ الطُّوسيّ والرَّازيّ، وقد ضمَّا إليهم "العِناديَّة"، أتباعَ جُورجياس، و"العِناديَّة" أتباعُ بُروتاجورس.

•الدِّرايَةُ (في مصطلح الحديث): العِلْمُ الذي يُبْحَثُ فيه عن المَعْنَى المَفْهُوم من ألفاظِ الحديث "متن الحديث" وعن المَعْنى المُراد منها. ويُقابله عِلْمُ الرِّوايَة. (وانظر: روى).

•الدَّرِيُّ: أنْ تَرَى الشَّيْءَ قبلَ أن يَراكَ. يُقال: رأيتُه دَرِيًّا، أي: قَبْلَ أنْ يَرانِي. (عن أبي عمرو الشَّيبانيّ).

•الدَّرِيَّةُ: ما يُتَعَلَّمُ عليه الطَّعْن. (وانظر: د ر أ). وكَتَبَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ إلى أبي مُوسَى الأشْعَريّ - رَضِي الله عنهما -: "أمَّا بعد فتَفَقَّهُوا في الدِّين، وتَعَلَّمُوا السُّنَّةَ، وتَفَهَّمُوا العربيَّةَ، وتَعَلَّموا طَعْنَ الدَّرِيَّةِ، وأحْسِنوا عِبارَةَ الرُّؤْيا، ولْيُعَلِّم أبو الأسْوَدِ أهلَ البَصْرَة الإعْرابَ". وقال عَمْرو بن مَعْد يكَرِب الزُّبيديّ:

ظَلِلْتُ كأنِّي للرِّماحِ دَرِيَّةٌ

أُقاتِلُ عن أبْناءِ جَرْمٍ وفَرَّتِ

[يقول: بَقِيتُ نَهارِي مُنْتَصِبًا في وجُوهِ الأعْداءِ، والطَّعْنُ يأتِينِي من جَوانِبي، أذبُّ عن جَرْمٍ، وقد هربَتْ هي].

ويُروى: "دَرِيئَةٌ". (وانظر: د ر أ).

وقال العبّاسُ بنُ مِرْداس:

كانوا أمامَ المسلمين دَرِيّةً
والشّمْسُ يومَئذٍ عليهم أشْمُسُ

و—: الرُّمْحُ.

و—: ما يَسْتَتِرُ به الصّائدُ من بعيرٍ أو دابّةٍ لِيَخْتِلَ الصَّيْدَ، فإذا أمْكَنَه رَمَى. قال أبو زَيْدٍ: هي مَهْمُوزةٌ، لأنّها تُدْرأُ للصَّيْد، أى: تُدْفَعُ. (وانظر: د ر أ).

وقيل: الوَحْشُ من الصَّيْدِ خاصّة.

*المُداراةُ - ذاتُ المُداراةِ من النُّوق: الشّديدةُ النَّفْسِ. قال أسامَةُ بن الحارث الهُذَلِيّ:

ما أنا و السَّيْرُ فى مَتْلَفٍ
يُعَبِّرُ بالذَّكَـرِ الضّابِطِ
وبالبُزْلِ قَدْ دَمَّها نَيُّها
وذاتِ المُداراةِ والعائِطِ

[الذَّكَرُ الضّابطُ، يعنى: البَعيرَ العَظِيمَ، يُعَبِّر به، أى: يَحْمِله على ما يَكْرَه، دَمَّها نَيُّها، أى: طَلاها شَحْمُها، العائطُ: التى قد اعتاطَ رَحِمُها فلم تَحْمِل، وهو أقْوَى لها].

ويُروى: "وذاتِ المُدارأةِ العائِطِ". (وانظر: د ر أ).

*المِدْرَى: ما يُعْمَلُ من حَديدٍ أو خَشَبٍ، على شَكْلِ سِنٍّ من أسْنان المُشْطِ وأطْولُ منه، يُسَرَّح به الشَّعَرُ المُتَلَبِّد.

وقيل: حَديدةٌ يُحَكُّ بها الرّأسُ. قال المُخَبَّلُ السَّعْدِىّ:

وتُضِلُّ مِدْراها المواشِطُ فى
جَعْدٍ أغَمَّ كأنّه كَرْمُ

[الجَعْدُ: الشّعرُ غَيْرُ المُسْتَرْسِل، الأغَمُّ هنا: الكثيرُ].

وقال عُمَرُ بن أبى رَبيعَةَ - وذَكَر صاحبَته -:

أشارَت بِمِدْراها وقالت لِتِرْبِها
أهذا المُغيرىُّ الذى كان يُذْكَرُ

و—: القَرْنُ. يُقال: نَطَحَه الثَّوْرُ بالمِدْرَى.

وقال النّابِغَةُ - يصِفُ الثَّوْرَ والكِلابَ -:

شَكَّ الفَريصةَ بالمِدْرَى فأنْفَذَها
طَعْنَ المُبَيْطِرِ إذ يَشْفِى من العَضَدِ

[الفَرِيصَةُ: اللَّحْمَةُ التى بَيْنَ الجَنْبِ والكَتِفِ، العَضَدُ: داءٌ يأخذُ فى العَضُدِ].

ويُقال: غَزالٌ جَأْبُ المِدْرَى، أى: غَلِيظُ القَرْنِ، يُدَلُّ بذلكَ على صِغَرِ سِنِّه، لأنّ قَرْنَه فى أوّلِ ما يَطْلُع يَغْلُظ، ثُمّ يَدِق بعد ذلك إذا طالَ. قال بِشْرُ بن أبى خازِمٍ الأسدِىّ - يصِفُ ظَبْيَةً شبّه بها صاحِبَته -:

تَعَرُّضَ جَأْبَةِ المِدْرَى خَذُولٍ

بِصاحَةَ فى أَسِرَّتِها السَّلامُ

[الخذولُ: الظَّبْيَةُ التى تَتَخَلَّفُ عن قَطِيعِها لِتَرْعى وَلَدها، صاحَةُ: مَوْضِعٌ، الأَسِرَّةُ: بُطونُ الأَوْدِيَةِ، السَّلامُ: جَماعةُ السَّلَمِ، وهو شَجَرٌ].

(ج) مَدارٍ، ومَدارَى. قال امْرؤُ القَيْس - يصِفُ شَعْر مَحْبوبته -:

غَدائِرُه مُسْتَشْزِراتٌ إلى العُلا

تَضِلُّ المَدارَى فى مُثَنًّى و مُرْسَلِ

[مُسْتَشْزِراتٌ: مُرْتَفِعاتٌ].

ويُروى: "تَضِلُّ العِقاصُ".

وقال الأَعْشى - يصِفُ فَرَسًا -:

سَنابِكُه كمَدارَى الظِّبا

ءِ أَطرافُهُنَّ على الأرضِ شُمّْ

[السَّنابِكُ: مُقدَّمُ الحَوافِرِ].

وقال ذو الرُّمّة - وذكَرَ شَعْر صاحبته مَيَّ -:

وذو عُذَرٍ فوقَ الذُّنوبَيْنِ مُسْبَلٌ

على البانِ يُطْوَى بالمَدارَى ويُسْرَحُ

[العُذَرُ: الذَّوائِبُ، الذُّنوبان، هنا: أَسْفَلُ المَتْنَيْن، مُسْبَلٌ: مُسْتَرْسِلٌ].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّيّ:

يُغالِينَ المَدارِعَ و المَدارى

ويُرْخِصْنَ المَناصِلَ والنِّصالا

[المدارِعُ: جَمْعُ مِدْرَعَةٍ، وهى هنا قَميصُ المَرْأَةِ، المَناصِلُ: السيوفُ، النِّصالُ: الرِّماحُ والسِّهامُ].

•والمِدْرَيان: طَبْيا الشاةِ. وقد يُسْتَعْمَلُ فى أَخْلافِ النّاقَةِ.

•مُدْراةٌ - شاةٌ مُدْراةٌ: حَديدَةُ القَرْنَيْن. (عن ابن فارس).

•المِدْراةُ: المِدْرَى. قال طَرَفَةُ بن العَبْد - يَصِفُ شَعر صاحِبتِه، ونُسِبَ إلى المَرّارِ بن مُنْقِذ -:

تَهْلِكُ المِدْراةُ فى أَكْنافِه

وإذا ما أَرْسَلَتْه يَنْعَفِرْ

[يَنْعَفِرُ: يَتَتَرَّبُ].

ويُقال: نُطَحَ الثَّورَ بالمِدْراةِ.

(ج) مَدارٍ، ومَدارَى.

•مُدَرّاةٌ - شاةٌ مُدَرّاةٌ: مُدْراةٌ. (عن الصّاغانيّ).

•المِدْرِيُّ: القَرنُ. قال عَبْدَةُ بن الطَّبيب - يَصِفُ ثوراً يفِرُّ من الكِلابِ -:

فاهتزّ يَنْفُضُ مَدْرِيَّيْنِ تـد عَتُقا
مُخاوِضٌ غَمَراتِ الموتِ مَخْذولُ

[عَتُقا: صَلُبا وامْلاسَّا من القِدَم].

وقال ضابئُ بنُ الحارث البُرْجُميّ:

فَظَلَّ سَراةَ اليومِ يَطْعَنُ ظِلَّه
بأطرافِ مَدْرِيَّيْنِ حتّى تَفَلّلا

[سَراةُ اليومِ: وسَطُه، تفلّل: تثلّم].

وقال ذو الرُّمَّةِ - يَصِفُ ثَوْراً تطارِدُه كِلابُ صَيْدٍ -:

يُنْحِي لها حَدَّ مَدْرِيٍّ يجُوفُ به
حالاً ويَصْرَدُ حالاً لَهْذَمٌ سَلِبُ

[يُنْحِي لها: يقْصِدُها، يَجُوفُ: يطْعَنُ حتّى يَصل إلى الجَوْفِ، يَصْرَدُ: يَنْفُذُ، اللَّهذَمُ: الحديدُ الماضِي، السَّلِب هنا: الطَّويلُ].

*المَدْرِيَّةُ - وقد تُخفَّف الياءُ -: القَرْنُ. يُقالُ: نَطَح الثَّوْرُ بالمَدْرِيَة. وقال لَبيدُ - يصِفُ الكِلابَ والثَّورَ -:

فَلَحِقْنَ واعْتَكَرَتْ لها مَدْرِيَّةٌ
كالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّها وتَمامُها

[لَحِقْنَ، أى: الكِلاب، اعْتَكَرَت: رَجَعَت، السَّمْهَرِيّةُ: القناةُ].

وقال الطِّرِمّاح - يذكُرُ ظِباءً -:

تَتَّقِى الشَّمْسَ بِمَدْرِيَةٍ
كالحَماليجِ بأَيْدى التِّلامْ

[الحَماليجُ: منافِخُ الصّاغَةِ الحَدِيدِيَّة الطِّوال، التِّلامُ: الصاغَةُ، وقيل: غِلْمانُ الصّاغَةِ].

* * *

*الدَّرْياقُ، والدِّرْياقُ: التِّرْياقُ. قال ابنُ دُرَيْد: رُومىٌّ مُعَرَّب. (وانظر: ترياق).

وفى "اللِّسان"، قال رُؤْبَةُ:

* قد كُنْتُ قَبلَ الكِبَرِ الطِّلَّخْمِّ *
* وقَبْلَ نَحْضِ العَضَلِ الزِّيَمِّ *
* رِيقِى ودِرْياقِى شِفاءُ السَّمِّ *

[الطِّلَّخْمُّ: العَظِيمُ، النَّحْضُ: ذهابُ اللَّحم، الزِّيَمُّ: المُكْتَنِزُ].

ويُروى: "رِيقى وتِرْياقى".

وقال ابن الرُّومِىّ - يَمْدحُ القاسِمَ بن عُبيدِ الله -:

مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ ساسَةٍ راضةٍ
لَدَيْهِمُ السُّمُّ ودِرْياقُه

و-: الخَمْرُ. قال حسّانُ بن ثابت - يَمدحُ آل جَفْنة -:

يُسْقَوْنَ دِرْياقَ الرَّحيقِ ولَمْ تَكُن
تُدْعَى وَلائِدُهُم لِنَقْفِ الحَنْظَلِ

٥وناقةٌ دِرْياقٌ: سَوْداءُ.

*الدَّرْياقَةُ، والدِّرْياقَةُ: الدِّرْياقُ. قال ابنُ مُقْبِل:

سَقَتْنِي بصَهْباءَ دِرْياقةٍ
متى ما تُلَيِّنْ عِظامِي تَلِنْ

[الصَّهْباءُ: الخَمْرُ].

* * *

*الدِّرْيَوْسُ: الغَبِيُّ من الرِّجالِ. (عن ابن عبّاد). قال: ولا أَحْسَبُها عَرَبِيّةً مَحْضَةً.

* * *

الدّالُ والزّاي وما يثلثهما

*الدَّيْزَجُ: (انظره فى رسمه).

* * *

*الدُّزْدارُ (فى الفارسيّة دِزْدار، مركّب من: دِز بمعنى قلعة+ دار: مالِك وصاحب): صاحِبُ القلعة.

: حافِظُ الحِصْن ورَئيسُه. قال ابن خَلِّكان: هو لفظٌ عجمىٌّ معناه: حافِظُ القلعة، وهو الوالى. ونُقِل عن ابن الأثير - فى تَرْجَمة صلاح الدين الأيُّوبىّ - قوله: "فرأى مُجاهِدُ الدين فى نَجْمِ الدِّين أيّوبَ عقلاً ورَأْيًا حَسَنًا، وحُسْنَ سِيرةٍ، فجعله دُزْدارَ تَكْرِيت".

* * *

د ز ر

*دَزَرَ فلانٌ الشىءَ ـُـ دَزْرًا: دَفَعَه. (عن ابن الأعرابىّ). (وانظر: د س ر).

* * *

الدّالُ والسِّينُ وما يثلثهما

د س ت

قال ابنُ فارس: "الدّالُ والسِّينُ والتّاءُ ليْسَ أَصْلاً، لأنّ الدَّسْتَ الصَّحْراءُ، وهو فارِسىٌّ مُعَرَّبٌ".

*دَسْت (فى الفارسية لها معان عِدّة، منها: اليدُ، الحِيلةُ، الخُدْعَةُ، واجِهَةُ المَنْزِل، صَدْرُ المَجلِس، الثَّوبُ. وقد تُركّبُ مع غيرِها، فتدلُّ على معانٍ أُخَر).

*الدَّسْتُ: الصَّحْراءُ الواسِعَةُ. (فارسىٌّ مُعَرَّب). (وانظر: د ش ت). قال رُؤْبةُ:

* مَنْ كانَ ذا بَتٍّ فَهذا بَتِّى *
* مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى *
* تَخِذْتُه مِنْ نَعَجاتٍ سِتِّ *
* سُودٍ سِمانٍ مِنْ نِعاجِ الدَّسْتِ *

[البَتُّ: نَسيجٌ مِنْ صُوفٍ مَنْسول].

وقيل: الأَرْضُ المُسْتَوِيَة. (عن أبى عُبيدة).

و—: الثِّيابُ.

و—: الوَرَقُ. وقيل: الوَرَقُ المُهْمَلُ. (وانظر: د ش ت).

و—: مَجْلِسُ الوَزارَةِ.

و—: الدِّيوانُ.

و—: صَدْرُ المَجْلِس، أو البَيْتِ.

و—: الرِّئاسةُ. (مجاز). قال إبراهيمُ بن عُثْمان الغَزِّىّ:

مِنْ آلَةِ الدَّسْتِ ما عِنْدَ الوَزِيرِ سِوَى
تَحْرِيكِ لِحْيَتِه فى حالِ إيماءِ

و—: الحِيلةُ. (عن الزَّبيدىّ).

و—: الرُّقعةُ التى يُلْعبُ عليها الشِّطْرَنْج ونَحْوه. قال ابن الرُّومىّ - يعاتِبُ أبا القاسِم الشِّطْرَنْجِىّ -:

تَقْتُلُ الشَّاهَ حَيثُ شِئتَ مِنَ الرُّقْـ
ـعَـةِ طَبًّا بالقِتلَةِ النَّكراءِ
غيرَ ما ناظرٍ بعينكَ فى الدَّسْـ
ـتِ ولا مُقبلٍ على الرُّسَلاءِ

[الرُّسَلاءُ: جَمْعُ رَسِيلٍ، وهو هنا التّابعُ].

و—: الدَّوْرُ فى القِمارِ والشِّطْرَنْجِ ونحوهما. قال ابن الرُّومىّ - فى الشِّطْرَنْجِىّ -:

تقْرأُ الدَّسْتَ ظاهِرًا فَتُؤَدِّيـ
ـهِ جَميعًا كأحفظِ القُرّاءِ

وأنشد الخَفاجىُّ فى "شِفاءِ الغَليل":

يقولُونَ: سادَ الأَرْذَلُونَ بأَرْضِنا
وصارَ لهم مالٌ وخَيلٌ سَوابِقُ
فقلْتُ لهم: شاخَ الزَّمانُ وإنَّما
تَفَرْزَنَ فى أُخْرى الدُّسُوتِ البَياذِقُ

[تَفَرْزَنَ، أى: صار فَرْزِينًا، وهو المَلِكُ فى الشِّطْرَنْج، البياذِقُ: جَمْعُ بَيْذَق، وهو الجندىُّ فى قِطَعِ الشِّطْرَنْج].

ويُقال: فلانٌ حَسَنُ الدَّسْتِ، أى: شِطْرَنْجِىٌّ ماهِرٌ.

ويُقال - لِمَن غَلَبَ -: تَمّ له الدَّسْتُ، و- لِمَن غُلِبَ -: تَمّ عليه الدَّسْتُ، و: انْقَلَبَ عليه الدَّسْتُ. وفى "شرح المقامات": "كانَ فى اصْطلاحِ الجاهِلِيَةِ، إذا خابَ قِدْحُ أَحدِهِم، ولم ينَلْ مارامَه، يُقال: تَمّ عَلَيْه الدَّسْتُ". وقد جَمَعَ الحَرِيرىّ هذه المَعانِى فى المقامَةِ الثالِثة والعِشْرين، فقال: ناشَدْتُكَ اللّه، أَلَسْتَ الذى أَعارَه الدَّسْتَ؟ فَقلْتُ: لا والَّذى أجْلَسَكَ فى الدَّسْتِ ما أنا بصاحِبِ الدَّسْتِ، بل أنْتَ الذى تَمّ علَيْكَ الدَّسْتُ". فالدَّسْتُ الأَولُ اللِّباسُ، والثّانِى صَدْرُ

المَجْلِس، والثَّالِثُ اللُّعْبَةُ، والرَّابِع: دَسْتُ القِمارِ.

و ـــ: قِدْرُ النُّحاس، عِنْدَ عامَّةِ أَهْلِ مِصْرَ وغيرِها مِنْ بُلْدانِ المَشْرِق. (عن الخفاجيّ). وفي "شِفاء الغليل" قال سُليمان بن عَبدِ الحقّ ـ في بَعْض أهل الدّيوان، وكان يُلَقَّب بالقِطّ ـ:

ما نالَ قِطُّ الدَّسْتِ مِن فِعْلِه
غيرَ سَخامِ الوَجْهِ والسَّقْطِ
وَلِيَ عنْ الدَّسْتِ على رَغْمِه
وانْقلَبَ الدَّسْتُ على القِطِّ

و ـــ (في الهندسة) (E) cupola: إناءٌ أُسطوانِيّ مُبطَّن بِسادّة حرارِيّة، تُوضع فيه الخامات اللّازِمة لصَهْر المعادِن.

و ـــ: أَرْضٌ بِعَيْنِها، فِي دِيارِ بنى كَلْبٍ. قال الأَعْشَى:

قد عَلِمَتْ فارِسٌ وحِمْيَرُ والـ
أَعْرابُ بالدَّسْتِ أَيُّهُم نَزَلا

[أراد يوم قَتَل وِهْرِزُ الفارسيّ مَسْرُوقَ بْنَ أَبْرَهَةَ الحَبَشِيّ].

ويروى: "بالدَّشْت".

○ودَسْتُ مُحمَّدٍ (١١٨٠هـ = ١٨٦٣م): أميرُ أَفْغانستان، حارَبَ الإنجليز في حَرْبِ الأفغان الأولى (١٨٣٩ — ١٨٤٢م)، وحينما هُزِمَ فَرَّ إلى الهِنْدِ، ثُمّ عادَ إلى بِلادِه، واسْتَرْجَعَ عَرْشَه بالاتّفاق معهم سنةَ (١٨٥٥م)، كانَ حاكِمًا قويًّا عَمِلَ على بناءِ أَفْغانِستان والنُّهوضِ بها.

• • •

*دَسْتان: (في الفارسيّة: دَسْت: يد + آن: علامة الجَمْع: مُخفَّف داستان، بِمَعْنى الحِكاية، الأُسطُورة، النَّغمة، اللَّحن، ومِفتاحُ الآلةِ التي تَضْبِطُ اللَّحن)

: موضِعُ عَفْقِ الإصْبع على الوَتَرِ. (ج) دساتين.

○والدَّساتينُ (في الموسيقى القديمة): علاماتٌ تُوضَعُ على سَواعِد الآلات ذواتِ الأوتار، ليُستَدَلَّ بها على مخارِج أنغام معلومةٍ، في أماكِن مَخْصُوصة، ليُستَعان بها على التَّأليف المُناسِب.

○ودَساتينُ العُود: دَسْتانُ السبّابة، ودَسْتانُ الوُسْطى، ودَسْتانُ الخِنْصر، ودَسْتانُ البِنصر.

○ وابْنُ دَسْتان: عبدُ الله بن دَسْتان مصطفى التِّستيريّ الأصل، القُسطنطينيّ الرُّوميّ الحنفيّ (١٢٠٣هـ = ١٨٨٦م): مُتكلّم، من آثارِه: "الرِّسالة التّستانيّة في الرَّدّ على الطّائفة النّصرانيّة" و"رسالة في فضائل ذِكْر الله عزّ وجلّ".

• • •

*دَسْتُبارِينُ ـ ويُقال: دَشْت بارِين ـ: مدينةٌ بفارِس. وقيل: مَوْضِعٌ كانت فيه حَرْبُ المُهلَّبِ بن أبي صُفْرةَ مع قَطَرِيّ بن الفُجاءة وأصحابه من الخوارِج. قال المُغيرةُ بنُ حَبْناء:

وما كَذَبَتْ في دَسْتُبارِينَ شَدَّتي
على الكُرْدِ إذْ سَدَّتْ فُروجَ المَخارِمِ

[المخارِمُ: الطُّرقُ في الجِبال].

(وانظر: دَشْت بارين).

* * *

*الدَّسْتَبَنْد (في الفارسيّة: دَسْتَبَنْد، مُركّب من دَسْت: يد + بَنْد: رِباط: القَيْد،

السِّوارُ، حَلْقةٌ مِن النّاسِ الوُقوفِ أو الجُلوسِ.).

:رَقْصُ المَجوسِ، إذا أخذ بعضُهم بيَدِ بَعْضٍ وهم يَرقُصونَ.

قال ابن الرُّوميّ - في مَصْلُوبٍ -:

كَمْ بِغَورِ الشّآمِ غادَرْتُ منهمْ
غائِرًا مُوفيًا على أهلِ نَجْدِ
يَلْعبُ الدَّسْتَبَنْدَ فَرِدًا وإنْ كا
نَ لهُ شاغِلٌ عن الدَّسْتَبَنْدِ

* * *

*دَسْتَةُ: (فى الفارِسيّة: دَسْته: الجماعةُ، الفَوْجُ، الحزْمَةُ.).

: حُزْمَةٌ ونحوُها، تَجْمعُ اثنَى عَشَر فردًا مِن نوعٍ ما. (د)

* * *

*الدَّسْتَجةُ: (فى الفارِسيّة: دَسْتيج، دَسْتيجك - الكافُ للتَّصْغير -: الطَبَقُ الصَغيرُ، الإناءُ الذى يُحمَلُ باليد، الحُزْمةُ والباقةُ).

: الحُزْمَةُ والضِّغْثُ.

و—: الدَّسْتَةُ، يُقالُ: دَسْتَجَةٌ من كذا.

و—: إناءٌ مِنَ الزُّجاجِ ونحوه يُحَوَّلُ باليَدِ ويُنْقَل.

(ج) دَساتِجُ.

* * *

*دَسْتَخازُ(فى الفارِسيّة: دست خاز، مكوّن من: دَسْت: يد+ خازَ بمعنى: نَهَض وقام)

: الطّائِرُ الصيّاد، الذى إذا رَأى الصّيدَ طار يَتْبَعُه.

قال أبو نُواسٍ - يصِفُ طيورًا جارِحةً صيّادَة -:

* تَصِيدُنا رِزْقًا ودَسْتَخازِ *
* زَيْنُ يَدِ الحامِلِ والقُفّازِ *

[تَصِيدُنا، يُريد: تَصيدُ لنا].

* * *

*الدَّسْتَفْشار (فى الفارِسيّة: دَسْت أَفْشار، أو: دَسْت فِشار: المَضْغُوط، أو المَعْصُور باليَدِ).

: العَسَلُ الجَيِّدُ المَعْصُورُ باليَدِ. وفى خَبر الحجّاج - أنّه كَتَب إلى بَعْضِ عُمّاله بفارسَ -: "ابعَثْ إليَّ بِعَسَلٍ مِن عَسَلِ خُلّارَ، من النَّحْلِ الأبْكار، من الدَّسْتَفْشار، الذى لم تمسّه النار"(خُلّار: موضِعٌ بفارِسٍ).

* * *

*دَسْتُوا: بَلْدَةٌ بالأهْواز مِن فارِس، والنسبةُ إليْها دَسْتُوانى ودَسْتُوائىّ. وممّن نُسِبَ إليها:

○أبو بكر هِشامُ بن سَنْبَر بن أبى عَبدِ الله البَكْرىّ البَصْرىّ الدَّسْتُوائىّ (نحو ١٥٣ هـ =٧٧٠م): مُحَدِّثٌ كان يبيع الثِّيابَ الدَّسْتُوائية، فنُسِب إليها، أثنى عليه

ابنُ أبى حاتِم، رَوَى عن قَتادة، ورَوَى عنه شُعْبَة، ويَحيى بن سَعيد، وغيرُهما .

* * *

*الدُّسْتور: (فى الفارسيّة: دَستور، كلمةٌ مركّبة من: دست: قاعِدة + ور: لاحِقة تُفيد مَعْنى صاحِب: القواعد الأساسيّة لعِلْمٍ من العُلومِ أو صِناعةٍ من الصِّناعات و: الإذْنُ والتَّصْريحُ بفِعْلِ شىءٍ ما، و: الدَّفترُ أو السِّجِلُّ الذى تُدوَّن فيه أسماءُ الجُنُودِ ورواتِبُهم، أو تُدوَّن فيه قوانِينُ أُمورِ المَمْلَكة وضَوابطُها، والكَلِمةُ تَعْنى أيضًا: صاحِبُ الصَّدارَةِ أو الوزيرِ النافِذ الحُكم. وقد وردت فى التُّركيّة بنفس المعانى). قيل: الأصلُ فيه فَتحُ الدّالِ، وإنّما ضُمَّ لِيلْتَحِق بأَوْزانِ العَرَبِ.

: قوانينُ المُلْكِ وضَوابطُه.

و-: الدَّفْتَرُ تُكتَبُ فيهِ أَسْماءُ الجُنْدِ ومُرَتَّباتُهم.

و-: لَقَبُ الوزيرِ الكَبيرِ، الذى يُرْجَعُ إِلَيْهِ فيما يُرْسَمُ فى أَحْوالِ النّاسِ، لكَوْنِه صاحِبَ هذا الدَّفْتَر.

وقيل: الذى يُدِيرُ أَمْرَ المُلْكِ تَجَوُّزًا.

و-: القاعِدَةُ يُعْمَلُ بمُقْتَضاها.

و- (فى الاصْطِلاحِ المُعاصِر (E.F.) constitution: القانونُ الأعْلَى فى الدّولة، إذْ إنّه يضمُّ مَجْموعَةَ القَواعِدِ التى تُمثّل مكانَ الصَّدارة بين سائرِ القَواعِد القانونيّة فيها، تِلْكَ القَواعِدُ التى تُعيِّنُ شَكْلَ الدّولة، ونظامَ الحُكْم فيها، وتَضْمَنُ لِلمُواطنينَ حُقُوقَهم الأساسيّة، وتُحَدِّدُ السُّلطاتِ العامّة، وتُبيِّنُ اخْتِصاصَ كلٍّ منها، وعَلاقاتِ بَعْضِها ببعض، وبالأفراد. وأغلبُ دَساتيرِ الدُّوَلِ وضَعَتْها سُلطاتٌ تأسيسيّة، أو جَمْعياتٌ تأسيسيّة تُمثِّل الشَّعْبَ.

(ج) دَساتِيرُ.

* * *

*الدَّسْتِيجُ - مُعَرّب: دستى -: آنيةٌ تُحْمَلُ باليَدِ.

*الدَّسْتِيجةُ: الدَّسْتَجَةُ. (ج) دساتيج. قال ابن الرُّوميّ - يُعاتِبُ إبْراهِيمَ بن المُدَبِّر -:

ارْدُدْ عَلَيَّ قَراطِيسى مُمَزَّقةً
كيما تكونُ رُؤُوسًا للدَّساتِيجِ

* * *

*الدَّسْتِينَجُ: (فى الفارسيّة دَسْتينه، كلمةٌ مركبةٌ من: دَسْت: يد + ينة: لاحِقَةٌ تُفيد النِّسْبَة، وتعنى: السِّوار، أو الخاتَم من الذّهبِ، أو الفِضّة أو الجواهِرِ)

: القُلْبُ والسِّوارُ، وهو من حَلْيِ اليَدَيْن.

* * *

د س ج

* انْدَسَجَ فلانٌ: انْكَبَّ على وَجْهِه. (وانظر: س ج د، س د ج).
* المُدَّسِجُ: دُوَيْبَّةٌ تَنْسُجُ كالعَنكبوت.
* المُدْسِجُ: المُدَّسِجُ.
* المُدَسِّجُ: المُدَّسِجُ.

* * *

د س ر

الدَّفْعُ.

قال ابن فارس: "الدَّالُ والسِّينُ والرَّاءُ أصْلٌ واحِدٌ يدلُّ على الدَّفْعِ".

* دَسَرَ فُلانٌ بالشَّيءِ ـُـ دَسْرًا: ألْقَى بِهِ. (عن أبي عمرٍو الشيبانيّ).

يُقال: دَسَرت المَرْأةُ بوَلَدِها، ويُقال: قُبِّحَتْ أُمٌّ دَسَرَتْ بِهِ.

وــ الشَّيءَ: دَفَعَه دَفْعًا شَدِيدًا. وفي الخَبَرِ: "أن عُمَر ـ رضِي الله عنه ـ خطَب فقال: إنّ أخْوَفَ ما أخافُ عَلَيْكُم أنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ المُسْلِم البرِيءُ فَيُدْسَرَ كَما تُدْسَرُ الجَزُورُ".

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّيّ:

سَوفَ ألْقَى مِنَ الزَّمانِ كَما لا
قَوِا بعُنْفٍ لا يُسْتَقالُ ودَسْرِ

وــ: سَمَّرَه.

ويُقال: دَسَر فلانٌ المِسْمارَ: أدْخَلَه في الشَّيءِ بقُوَّةٍ. (عن الزجّاج).

وــ السَّفِينَةَ: أصْلَحَها، أو شَدَّها بالدِّسارِ.

ويُقال: دَسَرَ السَّفينةَ بالدِّسارِ.

وــ السَّفِينةُ الماءَ: دَفَعَتْه. وقيل: شَقَّته بِصَدْرِها.

ويُقال: دَسَرَ البَحْرُ العَنْبَرَ. أي: دَفَعَه مَوْجُه، وألْقاه إلى الشَّطِّ. وفي الخَبَرِ: "لَيْسَ في العَنْبَرِ زكاةٌ، إنّما هو شَيءٌ دَسَرَه البَحْرُ".

وــ الرَّجُلُ المَرْأةَ: باضَعَها. (مجاز).

وــ فلانٌ فلانًا بالرُّمْحِ: طَعَنَه به. (عن ابن سيده). وفي خَبرِ الحجّاجِ: "أنّه قالَ لِسنانِ ابنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ: كَيْفَ قَتَلْتَ الحُسَيْنَ، قال: دَسَرْتُه بالرُّمْحِ دَسْرًا، وهَبَرْتُه بالسَّيْفِ هَبْرًا. فقال الحجّاجُ: أما واللهِ لا تَجْتَمِعان في الجَنَّةِ أبدًا". وقال العجّاجُ:

* عَنْ ذِي قَدامِيسَ لُهامٍ لو دَسَرْ *
* برُكْنِه أرْكانَ دَمْخٍ لا نْقَعَرْ *

[قداميس: جمع قُدْمُوس، وهو العسكر، اللُّهام: الجيش الكبير، كأنه يلتهم كل شيء، دَمْخ: اسمُ جبلٍ، انْقعر: انْقلع].

و— الدِّسارَ في الشيء: أدخله فيه بقوة.

• الدَّاسِرةُ من النُّوق: الشديدةُ السريعةُ.

• الدِّسارُ: المِسْمارُ، سُمِّي بذلك لأنه يُدفَعُ بشدةٍ.

و—: حَبْلٌ من لِيفٍ تُشَدُّ به ألواحُ السفينةِ. وفي خبر عليٍّ - رضي الله عنه - : "ورفَعَها بغَيْرِ عَمَدٍ يَدْعَمُها، ولا دِسارٍ يَنْتَظِمُها".

(ج) دُسْرٌ، ودُسُرٌ. وفي القرآن الكريم: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ﴾. (القمر/ ١٣). وقال بِشْرُ بنُ أبي خازمٍ - يَصِفُ سفينةً -:

مُعَبَّدةِ السَّقائِفِ ذاتِ دُسْرٍ
مُضَبَّرةٍ جَوانِبُها رَداحِ

[المعبَّدةُ: المَطْلِيَّةُ بالقارِ، السقائفُ: جمعُ سَقيفةٍ، وهي لَوْحُ السفينةِ، المُضَبَّرةُ: المُجتمِعةُ ألواحُها لا فُروجَ فيها، الرَّداحُ: الواسِعةُ].

وقال ابنُ الرُّوميّ - يمدحُ سالمَ بنَ عبد الله، ويذكر بيتًا بناه -:

أُيِّـدَ بالسَّاجِ والحديدِ ولَم
يُوهَنْ بآجُرَّةٍ ولا مَدَرَهْ
لا يَعرِفُ الوَهْيَ والسُّقوطَ ولا
تَخْذِلُ ألواحَ ساجِهِ دُسُرَهْ

[السَّاجُ: شجرٌ خشبُه جيِّدٌ].

و دِسارُ التثبيت (في النفط) anchor bolt: وُصْلَةٌ صُلْبَةٌ تُساعِدُ على تثبيتِ الآلاتِ أو الأجسامِ في قواعِدِها.

• الدَّسْرُ: السفينةُ، لأنها تَدْسُرُ الماءَ بصَدْرِها. (عن ابن الأعرابيّ).

• الدَّسْراءُ: السفينةُ. (عن ابن الأعرابيّ). (ج) دُسْرٌ.

• الدُّوَاسِرُ: الشديدُ الضَّخْمُ. وقيل: الماضي الشديدُ. وفي "التكملة" أنشد الصاغانيّ:

* والرأسُ مِن ثَغامةِ الدُّواسِرِ *

[الثَّغامُ: شَجَرٌ أبيضُ الثَّمَرِ والزَّهْرِ، يُشَبَّهُ به الشَّيبُ].

• الدُّواسِرانيُّ: الدُّواسِرُ.

• الدُّواسِريُّ: الدُّواسِرُ.

يُقال: جَمَلٌ دُواسِرِيٌّ: ضَخْمٌ، شديدٌ، مُجتمِعٌ.

و—: اسمُ فَرَسٍ. (عن ابن سيده). وأنشد يعقوب:

* لَيْسَتْ مِنَ الفُرْقِ البِطاءِ دَوْسَرُ *
* قَدْ سَبَقَتْ قَيْسًا وأنتَ تَنْظُرُ *

[الفُرَقُ: جَمْعُ أَفْرَقَ وفَرْقاءُ، وهو ـ من الخَيْلِ ـ: الذى إحْدَى وَرِكَيْه شاخِصَةٌ، والأُخْرَى مُطْمَئِنَّةٌ].

وـــ: إحدى كَتِيبَتَى النُّعمانِ بن امرىء القَيْس بن عَمْرو ـ صاحِبُ قَصْرَى الخورْنَق والسَّدِير ـ اللَّتَيْنِ جَعَلَهُما له مَلِكُ فارِس، وهى لِتَنوخ، وكان يَغْزو بهـا بـلادَ الـشَّامِ، ومَنْ لم يَدِنْ له من العَرَب. ضُرِبَ بها المَثَلُ فى الـشِّدَّةِ. فَقِيل: " أَبْطشُ من دَوْسَر". واستمرَّ الاسمُ يُطلقُ عليهـا حتى آخر عَهْدِ مُلوكِ الحِيرة اللَّخْميين. قـالَ المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ ـ يذكر إيقاعَ عَمْرو بن هِنْدٍ بقَوْمِه ـ:

ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فِيهنا ضَرْبَةً

أَثْبَتَتْ أَوْتادَ مُلْكٍ مُسْتَقِرّ

وـــ: موضِعٌ مِمَّا يَلِى سِنْجار. قال ابنُ أَحْمَر:

لقَدْ ظَعَنتْ قَيْسٌ فأَلْقَت بُيُوتَها

بسِنْجارَ فالأَجْزاعِ أجزاعِ دَوْسَرا

*الدَّوْسَـرُ: الأَسـدُ الـصُّلْبُ الموثَّـقُ الخَلْـقِ.

وفى "البصائر" أَنْشَدَ الفَيْروزابادِى:

* عَبْلُ الذِّراعَيْنِ شَديدٌ دَوْسَرُ *

[عَبْلٌ: ضخمٌ].

وـــ: الدَّواسِرُ.

يُقـال: رَجُـلٌ دَوْسَـرٌ، و: أَسَـدٌ دَوسَـرٌ، و: جَمَلٌ دَوْسَرٌ، و: ناقةٌ دَوْسَرٌ.

قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِىُّ ـ يصِفُ ناقةً ـ:

بِجَسْرَةٍ كَفَنِيقِ الشَّوْلِ مُدْمجَةٍ

أَوْ دَوْسرٍ مِثْلِ عِلْجِ العانِ وخّادِ

[الجَسْرَةُ: النَّاقةُ الطَّويلةُ الضَّخْمةُ، الفَنِيقُ: الفَحْلُ من الإبلِ، الشَّوْلُ مـن النُّـوقِ: التـى قلَّ لَبَنُها، وارْتَفَعَ ضَـرْعُها، العِلْـجُ: حِمـارُ الوَحْشِ الضَّخْمُ القَوِىّ، العانُ: جَمْعُ عانَةٍ، وهى القَطيعُ مِـن حُمُـر الـوَحْشِ، وخّـادٌ: يَمْشِى مَشْىَ النَّعامِ].

وقال ابنُ مُقْبِلٍ:

وما أَنْسَ م الأَشْياءِ لا أَنْسَ قَوْلَها

وَقَدْ قُرِّبَتْ رِخْوُ المِلاطَيْنِ دَوْسَرا

[م الأشـياء، أصـلُها: مِـن الأشـياء، رِخْـوُ المِلاطَيْنِ: ناقةٌ سَلِسَةُ العَضُدَيْنِ].

وقيل: الذَّكَرُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ.

وـــ: الشَّىءُ القَدِيمُ. (وانظر: د ث ر).

وـــ: الكَتِيبَـةُ المُجْتَمِعَـةُ، سُـمِّيَتْ بِـذَلِكِ، لأَنَّهَا تَدْفَعُ الأَعْداءَ.

ويُقال: كَتيبةٌ دَوْسَرٌ.

وـــ: نَبْتٌ يَنْبُتُ فى أَضْعافِ الـزَّرْعِ، وهـو فـى خِلْقَتِـهِ، غَيْـر أنَّـهُ يُجـاوِزُ الـزَّرْعَ فـى الطُّـولِ، لـه سُـنْبُلٌ وحَـبٌّ ضـاوٍ دقيـقٌ أَسْـمَرُ، يَخْـتلِطُ بـالقَمحِ، ويُـسَمَّى الـزُّؤَآن، ويُقال له: الدُّحْرَيْجُ.

ولعَلَّه النبات المُسمَّى بالإنجليزية: "darnel" او "rye-grass" واسمه العلمى *Lolium temulentum* من الفَصِيلة النَّجِيلِيَّة Gramineae.

*دَوْسَرةُ - وقيل: الدَّوْسَرِيَّةُ: قلعةٌ قديمةٌ سمَّاها العربُ "جَعْبَر" تقعُ على الفراتِ بين الرَّقَّة وبالس، احتلَّها الصَّليبيُّونَ سنة (٥٦٣هـ = ١١٦٨م)، ثُمَّ استرجعها نورُ الدِّين محمودُ بن زنكى. (وانظر: ج ع ب ر).

*الدَّوْسَرَةُ من النُّوق: الدَّوْسَرُ. قال عَدِيُّ ابنُ زَيدٍ العِبادِيّ:

ولقد عَدَّيتُ دَوْسَرَةً

كعَلاةِ القَيْنِ مِذْكارا

[العَلاةُ: السَّندانُ، القَيْنُ هنا: الحَدَّادُ].

وقال الأعشى - وذكر فلاةً -:

قَطَعْتُ إذا خَبَّ رَيْعانُها

بدَوْسَرةٍ جَسْرَةٍ كالفَدَنْ

[خَبَّ: خَدَعَ، الرَّيْعانُ: اضطرابُ السَّرابِ، الفَدَنُ: القَصرُ].

وقال عَبْدَةُ بن الطَّبيبِ - وذكر ناقةً -:

بجَسْرةٍ كعَلاةِ القَيْنِ دَوْسَرةٍ

فيها على الأَيْنِ إرْقالٌ وتَبْغيلُ

[الجَسْرةُ: الصُّلبةُ، الأَيْنُ: الإعياءُ، الإرْقالُ: السُّرعةُ، التَّبْغيلُ: سَيْرٌ دُونَ العَدْوِ].

و-: المصْنَعَةُ، وهي شِبْهُ الحَوْضِ يَجْتمع فيه ماءُ المطرِ. (عن الصَّاغانِيّ).

*الدَّوْسَرِيُّ: الضَّخْمُ. قال العجَّاجُ:

* إذْ بَذَخَتْ أَرْكانُ عِزٍّ فَدْغَمِ *

* ذى شُرُفاتٍ دَوْسَرِيٍّ مِرْجَمِ *

[بَذَخَتْ: ارْتَفَعَت، فَدْغَمٌ: ضَخْمٌ، مِرْجَمٌ: شَديدُ الرَّجْمِ].

و- من الإبلِ: الدَّوسَرُ. قال زُهَيْرُ بنُ أبى سُلْمَى - يَمدح سِنانَ بن حارِثةَ المُرِّيّ، وذكر جَمَلاً -:

شَديدِ الأَسْرِ أَغْلَبَ دَوْسَرِيٍّ

زَرُوفِ الرِّجْلِ مُطَّرِدِ الجِرانِ

[شَديدُ الأسرِ: قَوِيُّ الخَلْقِ، أَغْلَبُ: غَلِيظُ العُنُقِ، زَرُوفُ الرِّجْلِ: سَريعُ المَشْى، الجِرانُ: مقدَّمُ العُنُقِ، ومُطَّرِدُ الجِرانِ، أى: يُشْبِه بَعْضُه بعضًا].

وفى "الجيم" أنشد أبو عمرو الشَّيبانِيّ:

* قَدْ كَلَّفَتْ عَمْرةُ مَنْ تَكَلَّفا *

* سَيْرًا يُعَنِّى الدَّوْسَرِيَّ الأَكْلَفا *

[الأَكْلَفُ: ما لَوْنُه بين السَّوادِ والحُمرةِ].

*المِدْسَرُ: الشَّديدُ الدَّفعِ، مُبالغةٌ من الدَّسْرِ. قال ابن أَحْمَرَ:

* ضَرْبًا هَذاذَيْكَ وطَعْنًا مِدْسَرا *

[هَذاذَيْك: مُتتابِعٌ].

وقال جَرير - يَمدحُ هِلالَ بن أَحْوز المازنِيّ -:

وغَرَّقْتَ حِيتانَ المُزُونِ وقَدْ رَأَوْا

تَميمًا وعِزًّا ذا مناكِبَ مِدْسَرا

[المَزُونُ: اسمٌ من أسماء عُمان بالفارسيّة].
ويُقال: رجل مِدْسَرٌ: كثيرُ الجماعِ.

* * *

د س س

١-إدخالُ الشيءِ في خَفاءٍ وسِرٍّ.
٢- المَكْرُ والخديعةُ.

قال ابن فارس: "الدّالُ والسّينُ في المُضاعَفِ والمُطابَقِ أصْلٌ واحِدٌ، يدلُّ على دخُولِ الشّيءِ تحتَ خَفاءٍ وسِرٍّ".

*دَسَّ فلانٌ الشّيءَ ـُـ دَسًّا، ودَسِيسًا: أدْخَلَه بقَهْرٍ وقُوّةٍ.
ويُقال: دَسَّ الشّيءَ في الشّيءِ.
وـــ: أخْفاه. ويُقال: دَسَّ المَكْرَ.
ويُقال دَسَّ الشّيءَ تحت الشّيءِ، وفيه، و: دَسَّ إليه الشّيءَ.
وأنشد أبو زيدٍ لأعرابيّ ـ في امرأتهِ ـ:

عَجوزٌ تُرَجّي أنْ تكونَ فَتِيّةً
وقَدْ لَحِبَ الجَنْبانِ واحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ
تَدُسُّ إلى العَطّارِ سِلْعَةَ بَيْتِها
وهَلْ يُصْلِحُ العطّارُ ما أفسَدَ الدَّهْرُ؟!

[لَحِبَ: نَحَلَ].
ويقال: دَسّ نَفْسه في الأخْيارِ ولَيْسَ مِنْهُم.

ويُقال أيضًا: العِرْقُ دَسّاسٌ، أي: دَخّالٌ، لأنه يَنْزِعُ في خَفاءٍ ولُطْفٍ. وفي الخَبرِ: "اسْتَجيدوا الخالَ، فإن العِرْقَ دَسّاسٌ". وـــ السَّعيرَ الأجْرَبَ: لم يُبالِغ في طِلائِه بالهِناءِ، أي: القَطِران.
وقيل: جَعَل الهِناءَ على مَساعِره ،وهي: أرْفاغُه وآباطُه. وفي المَثَل: "لَيْسَ الهِناءُ بالدَّسّ" أي أنّ البَعيرَ إذا جَرِبَ في مَساعِره لم يُقْصَر هِناؤه على مَوْضِعِ الجَرَبِ، ولكن يُعَمُّ به جَميعُ جِلْدِه. يُضربُ للرّجُل يَقْتَصِرُ من قَضاءِ حاجتِه على ما يَتَبَلّغ به، ولا يُبالِغُ فيها.
وقال ذو الرُّمّة ـ وذكَر ثَوْرًا وَحْشيًّا شبّهه ببعيرٍ مَطْليٍّ بالقَطِران ـ:

فبيّنَ بَرّاقُ السَّراةِ كأنّه
فَنيقُ هِجانٍ دُسَّ منه المَساعِرُ

[بَيّن، يعني: استَبانَ الثورُ للإبل، السَّراةُ: الظَّهْرُ، وبَرّاقُ السَّراة، يَعني: أبْيضَ الظَّهْرِ، أراد به الثَّوْرَ الوَحْشِيّ، الفَنِيقُ: الفَحْلُ، الهِجانُ: الإبلُ الكِرامُ. أراد: كأنّ الثّورَ لِسوادِه فَحْلٌ قد طُلِيت مَساعِرُه بالقَطِران].

وقال أيضًا ـ يصفُ أثافِيَّ في أطلالٍ دارسةٍ، ويُشبِّهها بالإبل الجَرْبى ـ:

كجَرباءَ دُسَّتْ بالهِناء وأُفْرِدَتْ
بأرضٍ خَلاءٍ أنْ تُفارقَها الإبلُ

و ـ الشيءَ في التُّراب: دَفَنَه. وفي القرآن الكريم: ﴿يَتَوارى مِنَ القَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ على هُونٍ أم يَدُسُّهُ في التُّرابِ ألاَ سَاءَ ما يَحْكمُونَ﴾. (النحل/٥٩).

و ـ الرَّسولَ إلى فلان: أَرْسَلَه إليه خُفْيَةً.

قال عبدُ الشَّارقِ بنُ عبدِ العُزَّى الجُهَنِيُّ:

ودَسّوا فارِسًا منهُمْ عِشاءً
فلم نَغدِرْ بفارسِهِمْ لَدَيْنا

*دُسَّ البعيرُ: وَرِمَت مساعِرُه.

و ـ: تَقَرَّحت أشاعِرُه، وهي اللَّحمُ تحت الظُّفُر.

*دسَّسَه: دَسَّه. وفي كتاب "القُضاةِ" للخُشَنِيِّ ـ في تَرْجَمة القاضي إبراهيم بن العبّاس القُرَشِيِّ ـ: " أنّ الوزيرَ مُوسى ابن حُدَيْر، ـ وكان خَصْمًا له ـ دَسّس امرأةً من مَوالِيه، فوَقَفت لِلقاضِي في طَريقِه، ثم قالت له: يا ابن الخلائِف، فكانَ ذلِك سببًا لِعَزلِ إبْراهيم".

ويُقال: دَسَّسَ الطائِرُ مِنْقارَه: أَدْخَلَه في الأَرْضِ بَحْثًا عن قُوتِه. وفي "الحيوان" قال أبو الشّيص ـ في الهُدْهُد ـ:

لا تأْمَنَنَّ على سِرِّى وسِرِّكُمُ
غَيْرِى وغَيْرَك أوْ طَيَّ القَراطِيسِ
أو طائِرٍ سَأُحَلِّيه وأَنعتُه
مازالَ صاحِبَ تَنْقيرٍ وتَدْسيسِ

[أُحَلِّيه: أصِفُه].

ويُقال: دَسَّس نَفْسَه في الأَخْيارِ ولَيْس منهم: دَسَّها.

*دَسَّى فلانٌ الشيءَ: أَخْفاه.

ويُقال: دَسَّى نفسه: أخْفاها لُؤْمًا، مَخافَة أَنْ يُنْتَبه له فيُسْتَضاف. (عن أبى الهيثم). وأصلُها دَسَّسَه، والتَّشْدِيدُ للمُبالَغة، وتُقلبُ السِّين الأخيرةُ ياءً، ثم تُقْلَبُ الياءُ ألفًا ـ لِتَحرُّكِها وانْفتاحِ ما قَبْلَها ـ فيُقال: دَسَّى، كما قيل في تقضَّض، وتظنَّن: تقضَّى، وتظنَّى.

و ـ نَفْسَه: أَخْملها، وأَخَسَّ حَظَّها، ووضع من شَأْنها بسوءِ عَمِله.

وفى القرآن الكريم: ﴿قَدْ أَفْلَحَ من زَكَّاها * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاها﴾. (الشمس/٩، ١٠).

وقيل: دَسَّاها ـ في الآية ـ: دَسَّها مع الصّالِحين وليس منهم.

وقيل: جعلها خَسِيسَةً بالعَمَلِ الخَبيث.

وـــ غيرَه: أَغْواه وأَفْسدَه. وفى "التّهذيب" أنشد ابنُ الأعرابيِّ لرجلٍ من طَيِّئ:

وأنت الذى دَسَّيْتَ عَمْرًا فَأَصْبَحَتْ
نِساؤهُمُ، منهم أراملَ ضُيَّعا

[عَمرو: قَبيلةٌ].

وـــ عن فلانٍ حَديثًا: احتَمله.

*اندسَّ: مُطاوع دَسَّه، يُقال: دَسَّه فانْدَسَّ.

ويُقال: انْدَسَّ فُلانٌ إلى فُلانٍ يأْتِيه بالنَّمائِمِ.

*تَدَسَّى فلانٌ: غَوَى وفَسدَ. (مطاوع دَسَّاه).

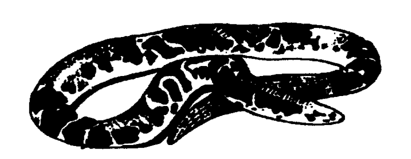
*الدَّاسُوسُ: مَنْ تُرسِلُه سِرًّا لِيأْتِيَكَ بالأَخْبار.

*الدَّسُّ: الهِناءُ تُطْلَى به الإبلُ.

*الدَّسَّاسُ: النَّمَّامُ. (لج).

وـــ من الأَفاعِي: حَيَّةٌ قَصيرةٌ حَمْراءُ، محدَّدَةُ الطَّرفَين، لا يُدْرَى أيّهما رأْسُها، تَنْدَسُّ تَحْتَ التُّرابِ، فلا تَظْهرُ فى الشَّمس.

وـــ sand boa: اسمٌ يُطلقُ على أنواعٍ من الجِنْس *Eryx* من فَصيلة الثَّعابين العاصِرَةِ غَيْرِ السَّامَّة Boidae، مكَيَّفَةٌ للحَفْرِ والاخْتِفاءِ فى الرِّمالِ، فرؤوسُها إسْفينيّة الشَّكل، وفتحتا الأنْفِ مُزَوَّدتان بصِماماتٍ، وحراشِفُها مَلْساءُ. تعيشُ فى الرِّمال الناعِمة قريبًا من الأراضى المُزْرَعة. يُوجدُ منها فى مِصْر نَوْعان يَستوطِنان السَّاحِلَ الشَّماليّ لمصر، ولكن أحدهما (الدسَّاس البلدى *Eryx jaculus*) ينتشرُ أيضًا فى الدّلتا والمناطِق الشّمالية من وادى النيل، فى حين يمتدُّ انتِشارُ ثانيهما (الدسّاس الصّعيدى *Eryx colubrinus*) إلى الفيوم وصَعيدِ مصر. والنوعان يَنْشطان ليلاً، وقلّما يظهران للعيان، ويَغْتَذِيان بالأَبْراص والعَظايا.



الدَّساس البَلَدى

*الدَّسَّاسَةُ من الأفاعِي: الدَّسَّاسُ.

وقيل: هى دُوَيْبَّةٌ شِبْهُ العظايَة، بصَّاصةٌ لا تَرَى شمْسًا، إنّما هى مُنْدَسّةٌ تَحْتَ التُّرابِ أبدًا، تَغُوصُ فى الرَّمْلِ، كما يَغُوص الحُوتُ فى الماء.

وـــ ocellated skink: عظاءةٌ من الفَصِيلة السَّقَنْقوريّة Scincidae، جَيّدةُ التكيُّفِ للحَفْر فى الرِّمال المُفَكّكة و"السّباحَة" السّريعة تحتَ سَطْحِها، أو تَحْت سَطْحِ الموادّ النباتيّة الجافّة، التى تَظْهرُ منها أحيانًا للبَحْث عن غِذائِها من الحَشراتِ. واسِعةُ الانْتِشارِ فى مِصر: فى مناطِقها الصّحراويّة، وفى سَيْناء، وفى دِلتا النِّيل وواديه. اسمُها العلميّ *Chalcides ocellatus*، وتُعرفُ فى البلادِ العربيّة بأسماءٍ أُخرى، منها: الحَلْكاءُ، وشَحْمَةُ الرِّمل، والدَّفّانةُ، ونُبْتُ النَّقا. (وانظر: الحلكاء).

*الدَّسَّةُ: العَهْدُ. يُقال: لا جَعَلَها اللهُ آخِر دَسَّتِه، كما يُقال: لا جَعَلَها اللهُ آخِر خَطْرتِه، أى: آخر عَهْده.

*الدُّسَّةُ: لُعْبَةٌ لصِبْيان الأَعْرابِ.

*الدَّسِّيسَى: الإِخْفاءُ، ودَفْنُ الشَّىءِ تَحت التُّرابِ.

*الدَّسِيسُ: إِخْفاءُ المَكْر.

و-: الدَّاسُوسُ. قال ابن الرُّومِىّ:

وكَذاك الفَتَى بمَوْقِفِ موقو
فٍ على حادِثِ الزَّمانِ حبيسِ
خائفٍ مِنْ مُبارزٍ وكَمينٍ
وَجِلٍ من مُجاهِرٍ ودَسيسِ

وقيل: الدَّسِيسُ شَبيهٌ بالمُتَجَسِّس. يُقال: فلانٌ دَسِيسُ قَوْمِه.

قال ابنُ الرُّومِىّ - يهجو عَمْرًا النَّصْرانِىّ -:

دَسِيسٌ لِليَهودِ وللنَّصارَى
لِيفْضَحَهُمْ فقُبِّحَ مِنْ دَسيسِ

و-: المُرائِى بعَمِله، يَدخُل مع الصَّالِحينَ ولَيْس مِنهُم.

و-: الصُّنانُ الذى لا يَقْلَعُه الدَّواءُ.

و-: المَشْوِىُّ فى النارِ.

(ج) دُسُسٌ.

○ودَسِيسُ العَداوةِ: المَسْتورُ الخَفِىُّ مِنها.

قال قِرْواشُ بن حَوْطٍ الضَّبِّىّ:

لا تَسْأَما لى مِنْ دَسيس عَداوةٍ
أبدًا فَليسَ بمُسْئِمى أَنْ تَسْأَما

ويُروى: "من رسيس عداوةٍ"، أى: لما يَبْدأ منها.

*الدَّسيسَةُ: ما أُضْمِر من العَداوة.

و-: النَّمِيمَةُ.

(ج) دَسائِسُ.

قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

ومَتى رَكَنْتَ إلى الدِّيانَةِ غَالَها
فِكَرٌ على حُسْنِ الضَّمِيرِ دَسائِسُ

* * *

د س ع

١- الدَّفْعُ. ٢- الامْتِلاءُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والسِّينُ والعَيْنُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى الدَّفْع".

*دَسَعَ الشَّىءُ - دَسْعًا، ودُسُوعًا: امْتَلأَ.

ويُقال: دَسَعتِ العُروقُ: امتلأت بالدَّم فَنَفَرت، يكون ذلك للشَّيوخ. قال الحادِرَةُ:

ومُناخِ غَيرِ تَئِيَّةٍ عَرَّسْتُه
قَمِنٍ من الحِدْثانِ، نابِى المَضْجَعِ
عَرَّسْتُه، ووِسادُ رَأْسِى ساعدٌ
خاظِى البَضِيعِ، عُرُوقُه لَمْ تَدْسَعِ

[التَّئِيَّةُ: المُكثُ والتَّلبُّثُ، عَرَّسْتُه: نَزَلْتُه آخِرَ اللّيل، قَمِنٌ من الحِدْثان: جَديرٌ بأَنْ يَقع فيه مَكْروهٌ، نابى المَضْجَعِ، يَعْنى: لا يَقَرُّ المُضْطَجِعُ فيه، خاظِى البَضيع: مُكْتَنِزُ اللّحم.يصِفُ خَوْف هذا المَوْضِعِ، وأنّ نازِلَه ليس بمُطْمَئِنٍّ، فتوسَّد ذراعه].

و— فُلانٌ: قاءَ مِلْءَ الفَم، لُغَةٌ يَمانِيَّةٌ. (عن أبى بَكْرٍ). وفى خَبرِ إبراهيم النَّخَعِىّ: "مَنْ دَسَعَ فَلْيَتَوَضّأ". وفى خبر عَلِىٍّ - كَرَّمَ الله وجْهَه -، وذَكَرَ ما يُوجِبُ الوُضُوءَ، فقال: "دَسْعَةٌ تَمْلأُ الفَمَ". يُرِيد: الدَّفْعَةَ الوَاحِدَةَ مِنَ القَىْءِ.

ويُقال: دَسَع بقَيْئِهِ: رَمَى بِهِ.

قال البَعِيثُ المُجاشِعِىّ - يلومُ الفَرَزْدق على مُزاحَمتِه فى هِجاءِ جَرِير -:

سَتَلْفِظُ يَوْمًا إن تَمَطَّقْتَ لَحْمَهُ

وتَدْسَعُ منه بالّذى أَنْتَ بالِعُهْ

و—: أَعْطَى فأَجْزَلَ العَطاءَ.

و— بالعَصا: دفَعَها.

و— البَحْرُ بالعَنْبَرِ: جَمَعَه كالزَّبَدِ، ثم قَذَفَه إلى ناحِيَةٍ، وهو من أَجْوَدِ الطِّيبِ. (وانظر: د س ر).

و— البعيرُ بجِرَّتِهِ: دَفَعَها حتّى أخرَجَها مِنْ جَوْفِه إلى فَمِه دَفْعَةً وَاحِدَةً وأَفاضَها.

و— الطَّعْنةُ بالدَّمِ: أَخْرَجَتْه دُفَعًا.

(وانظر: د ع س).

و— العِرْقُ فى اللَّحْمِ: خَفِىَ ولَمْ يَظْهَر لاكْتِنازِه. (عَن ابنِ عَبّاد). (كأنّه ضِدٌّ).

(وانظر: د ع س).

و— فُلانٌ الشَّىْءَ دَسْعًا ودَسِيعَةً: دَفَعَه. وفى خبر مُعاذٍ، قال: "مَرَّ بى رسولُ الله - صلَّى الله عليه وسلّم - وأنا أَسْلَخ شاةً، فَدَسَعَ يَدَه بين الجِلْدِ واللَّحْمِ دَسْعَتَيْنِ". (وانظر: د ح س، د ع س).

و— الإناءَ دَسْعًا: ملأَه. يُقال: دَسَع القَصْعة. (عن ابن عَبّاد).

و— الجُحْرَ: أَخَذ دِساعًا من خِرْقة ونَحْوِها، وسَدَّه بِهِ.

و— الحَجَرَ: رَمَى بِهِ.

و— فُلانًا: أَعْطاهُ الدَّسِيعَةَ، أى: العَطِيَّة الجَزيلَة.

*ادَّسَعَ البَعيرُ: دَسَعَ. والأصلُ: ادْتَسَع على "افتعل" أُبدلت تاءُ الافتعال دالاً، وأُدغمت فى الدّال.

*الدِّساعُ: قَدْرُ ما يُسَدُّ به الجُحْرُ من خِرْقَةٍ ونحوها.

*الدَّسْعُ: الدَّفْعُ.

وـــ: خُروجُ القَرِيضِ ـ وهو ما يَرُدُّهُ البَعيرُ من جِرَّتِهِ ـ بمَرَّةٍ.

*الدَّسِيعُ: المَرِىءُ. وهو مَسْلَكُ الطَّعامِ والشَّرابِ إلى المَعِدَة. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىّ).

وـــ من الفَرسِ ونحوه: أَصْلُ عُنُقِه، وقيل: مَغْرِزُ العُنُقِ فى الكاهِلِ، وقيل: هو الصَّدْرُ والكاهِلُ، وهُما دَسِيعان. قال سَلامَةُ بنُ جَنْدَل ـ يَصِفُ فَرَسًا ـ:

يَرْقَى الدَّسِيعُ إلى هادٍ له بَتِعٌ

فى جُؤْجُؤٍ كَمَداكِ الطِّيبِ مَخْضُوبِ

[الهادِى: العُنُقُ، البَتِعُ: الطَّويلُ، الجُؤْجُؤُ: الصَّدْرُ، مَداكُ الطِّيبِ: الصَّلايَةُ التى يُسْحَقُ عَلَيْها الطِّيبُ، شَبَّه جُؤْجُؤَهُ به لِصلابتِه، وجَعَله مَخْضُوبًا بدِماءِ الوحوشِ التى تُصادُ عليه].

وقال ابن مُقْبِل ـ يَصِفُ فَرَسًا ـ:

شَدِيدُ الدَّسِيعِ، رَفِيعُ القَذا

لِ، يَرْفَعُ بَعْدَ نِقالٍ نِقالا

[القَذالُ: جِماعُ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ فَوْقَ القَفا، النِّقالُ: سُرْعَةُ نَقْلِ القَوائِمِ فى السَّيْرِ].

*الدَّسِيعَةُ: الجَفْنَةُ الواسِعَةُ. (عن ابن الأَعْرابِىِّ). سُمِّيَتْ بذلِكَ تَشْبيهًا بدَسِيعِ البَعِيرِ. قال الفَرَزْدقُ ـ يُفاخِرُ جَرِيرًا ـ:

كَمْ من أَبٍ لِىَ ياجَرِيرُ كأنَّه

قَمَرُ المَجَرَّةِ أو سِراجُ نَهارِ

وَرِثَ المكارمَ كابِرًا عن كابرٍ

ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ يوم كُلِّ فَخارِ

وـــ: مائِدةُ الرَّجُلِ إذا كانت كَرِيمةً. (عن السَّرَقُسطِىّ).

وـــ: العَطِيَّةُ الجَزِيلَةُ. سُمِّيَتْ بذلِكَ لِدَفْعِ المُعْطِى إيَّاها بمَرَّةٍ واحِدةٍ، كَما يَدْفَعُ البَعيرُ جِرَّتَهُ دَفْعَةً واحِدةً.

ويُقال: فُلانٌ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ، أى: كَثيرُ الخَيْرِ. وقالَ زُهَيرُ بنُ أَبِى سُلْمَى ـ يَمْدَحُ هَرِمَ بنَ سِنان ـ:

عَظُمَتْ دَسِيعَتُه وفضَّلَه

جَزُّ النَّواصِىَ مِن بَنِى بَدْرِ

[جَزُّ النَّواصِى: كنايةٌ عن إطْلاق الأَسْرى، فقد كان من عادَتِهم أنَّهم إذا أَطْلَقوا الأَسيرَ جَزُّوا ناصِيته، وأَخَذُوها مُفْتخِرِينَ].

وقال عَلِىُّ بنُ عَبْدِ اللهِ بن عَبَّاسٍ:

وكِنْدَةُ مَعْدِنٌ لِلْمُلْكِ قِدْمًا

يَزِينُ فِعالَهم عِظَمُ الدَّسِيعَهْ

وأَنشدَ سِيبويه، ـ ويُنْسبُ للفَرَزْدق ـ:

كَمْ فى بَنِى سَعْدِ بن بَكْرٍ سَيِّدٍ

ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ ماجِدٍ نَفَّاعِ

وـــ: الحَقِيبَـةُ. (عـن ابـن دُريـد). قـال: وسُمِّيت بذلِكَ لأنَّها لا تَخْلُو مِنَ الصَّرير، كما لا تَخْلُو دَسِيعَةُ البَعير مِنَ الجِرَّة.

وـــ: الدَّفْعُ. وفى خَبرِ كِتابِـهِ - صلَّى الله عليه وسلَّم - بين قُرَيش والأنْصار: "وإنَّ المُؤمنِينَ المُتَّقِينَ أيديهِم عَلى مَن بَغَى عَلَيْهِم، أو ابْتَغَى دَسِيعَةَ ظُلْمٍ". أى: طَلَبَ دَفْعًا على سَبيلِ الظُّلْمِ، فأضافَه إليه.

وـــ: الخِلْقَةُ.

وـــ: القُوَّةُ.

وـــ: الطَّبِيعَةُ والخُلُقُ.

وقيل: كُلُّ مَكْرُمَةٍ يَفْعلُها الرَّجُل. (عن أبى لَيلَى). ويُقال: إنَّ فُلانًا لَذُو دَسِيعَةٍ: إذا كان بَعِيدَ الهِمَّة.

وـــ مِنَالفَرَس: الدَّسِيعُ.

(ج) دَسائِعُ. يُقال: إنَّه لَمِعْطاءُ الدَّسائِع. وفى خَبَرِ ظَبْيانَ - وذكر حِمْيَر -: "وأن قبائِلَ مِن الأَزْدِ نَزَلُوها، فَنَتَجُوا فيها النَّزائعَ، وبَنَوا المَصانِعَ واتَّخَذُوا الدَّسائِعَ". (النَّزائِعُ: السَّبايا، المصانِعُ: جَمْعُ مَصْنَعةٍ وهى الحوضُ يَجْتَمِعُ فيه الماءُ).

وقال ابن الرُّومِىِّ - يَمْدح -:

ويَمْلِكُنى حَيائِى حين تُرْبِى
على شُكْرِى دسائِعُكَ الضِّخامُ

وفى "الأساس" قال الشَّاعِرُ:

فى العِيصِ عِيصِ بنى أُميَّـ (م)
ـةَ ذِى الدَّسائِعِ والمآثِرْ

[عِيصُ بنى فُلانٍ: أُصُوله].

*الدَّيْسَعُ مِنَ الإبِلِ: التى تَدْسَعُ بجِرَّتِها، إذا كَلَّ المَطايا. وقيل: الكَثِيرَةُ الاجْتِرار. وقيل: الضَّخْمَةُ. قال ابْنُ مَيَّادة:

حَمَلْتُ الهوَى والرَّحْلَ فوق شِمِلَّةٍ
جُمالِيَّةٍ هَوْجاءَ كالفَحْلِ دَيْسَعُ

[ناقَةٌ شِمِلَّةٌ: سَرِيعةٌ، جُمالِيَّةٌ: وَثِيقَةُ الخَلْقِ كالجَمَل].

*المَدْسَعُ: مَضِيقُ مَوْلِجِ المَرِىءِ فى عَظْمِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ. (عَنِ اللَّيْثِ).

وـــ: مَجْرَى الطَّعامِ فى الحَلْق.

*المِدْسَعُ: الدَّلِيلُ الهادِى.

* * *

د س ف

*أَدْسَفَ الرَّجُلُ: صارَ مَعاشُه مِنَ الدُّسْفَةِ، وهى السِّعايةُ بين الرَّجُلِ والمرْأةِ للفُجور. (عن ابن الأعْرابِىِّ).

*الدُّسْفانُ: الخُمُرُ. (عـن ثعلب). يُقال: أَقْبَلوا فِى دُسْفانِهِم.

*الدُّسْفانُ، والدِّسْفانُ: رَسولُ سَوءٍ بَيْنَ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ.

و ـــ: السِّرُّ. وبه فُسِّر قولُ أُمَيَّةَ بنِ أبى الصَّلْتِ:

أيّامَ يَلْقَى نَصاراهُمْ مَسيحَهُمُ
والكائِنينَ له وُدًّا وقُرْبانا
هُمْ ساعَدوه كَما قالوا إلهُهُمُ
وأَرْسَلُوه يَسوفُ الغَيْبَ دُسْفانا

[يَسوفُ: يَسْتَدِلُّ، ويَتَعَرَّف عَلَى].

ويُروى: دُسْقانا. (وانظر: د س ق).

(ج) دَسافِى، ودُسافى، ودَسافِينُ.

*الدُّسْفَةُ: القِيادَةُ، وهى عَمَلُ القَوّادِ، الذى يَسْعى بينَ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ للفُجورِ.

* * *

د س ق

الامْتِلاءُ.

قال ابنُ فارس: "الدّالُ والسِّينُ والقافُ أُصَيْلٌ يدُلُّ على الامْتِلاءِ". وقال ابن دُرَيد: "الدَّسَقُ فِعْلٌ مُماتٌ".

*دَسَقَ الحوضُ ـُـ دَسْقًا: امْتَلأَ حتّى فاضَ الماءُ من جَوانِبِه. فهو داسِقٌ. يُقال: مَلأْتُ الحَوْضَ حتّى دَسَقَ.

ويُقال: ماءٌ داسِقٌ: قَدْ فاضَ.

*دَسِقَ الحَوْضُ ـَـ دَسَقًا: دَسَقَ.

و ـــ الحيوانُ: كان واسِعَ الفَمِ. فهو أَدْسَقُ، وهى دَسْقاءُ. (ج) دُسْقٌ. (وانظر: ش د ق).

*أَدْسَقَ فلانٌ الإناءَ ونحوَه: مَلأَه.

يُقال: أَدْسَقْتُ الحَوْضَ حتّى دَسِقَ.

*دَيْسَقَ الماءُ والسَّرابُ: تَرَقْرَقَ على الأرضِ. (عن ابن فارس).

*الدَّسَقُ: بياضُ ماءِ الحَوْضِ وبريقُه.

قال رُؤْبَةُ ـ يصِفُ أُتُنًا تَرِدُ ماءً ـ:

* يَرِدْنَ تحتَ الأَثْلِ سَيّاحَ الدَّسَقْ *

[الأَثْلُ: شَجَرٌ، السَّيّاحُ: الماءُ الكَثيرُ يَسيحُ، يُريد أنّ الماءَ أَبْيضَ].

*الدُّسْقانُ: الرَّسولُ. (عن أبى عَلِىٍّ الفارسِىّ). وبه رُوى بيتُ أُمَيَّةَ بنِ أبى الصَّلْت السّابق. (وانظر: د س ف).

*دُسوقٌ: (انظرها فى رسمها).

*الدَّوْسَقُ: الأَفْوَهُ، أى: الواسِعُ الفَمِ. (عن الصّاغانىّ).

oوبَيْتٌ دَوْسَقٌ: بَيْنَ الكَبيرِ والصَّغير. (عن كُراع). (وانظر: ج و س ق).

*دَيْسَقٌ: اسمُ فرسٍ كان لِبَنِى العَدَوِيَّة من الرِّباب. قال المَرّارُ بن مُنْقِذٍ الفَقْعَسِىّ:

• أحْوَى لأحْوَى شكْلُه من شكْلِه •

• لديْسَـــق فنَجْلُـــه من نَجْلِه •

[الأحْوَى: الأحمرُ يضْرِبُ لَوْنُه إلى السَّوادِ].

٥وابنُ دَيْسَق: كُنيةُ غيرِ واحدٍ، منْهُم:

١- أبو مَذْعُورٍ طارقُ بنُ دَيْسَق بن عَوْفِ بـن عاصِم بـن عُبَيْدِ بن ثَعْلبةَ بـن يَرْبـوع: شـاعِرٌ جـاهليٌّ، لـه شِـعرٌ جَيِّدٌ. قال ذُو الخِرَق الطُّهَوِيّ:

أتاني كَلامُ الثَّعْلَبيِّ ابنِ دَيْسَقٍ

فَفِي أيِّ هذا - وَيْلَهُ - يَتَتَرَّعُ

[يتترَّعُ : يُسْرِعُ إلى الشَّرِّ والغَضَب].

وفى "التّاج" أنشد ابن الأعرابيّ:

فإنْ كُنْتَ فاتَتْكَ العُلَى يابنَ دَيْسَق

فدعْها ولكِنْ، لا تَفُتْكَ الأسافِلُ

٢- رَجُلٌ من فُرْسانِ بنى ضَبَّةَ، وَرَدَ فى شِعْرِ الأسْلَعِ بن قصافٍ الطُّهَوِيّ.- وقيل غسّان بن ذُهْلٍ السَّلِيطِيّ -:

لَهانَ عَلَيْنا ما يقولُ ابنُ دَيْسَق

إذا نَزَلَتْ بين اللِّوى والعَرائِسِ

*الدَّيْسقُ (فى الفارسيّة: دَيْسَق: المائِدَةُ من الفِضّةِ): الخِوانُ أو الطَّسْتُ، يكونُ من الفِضّة الخالِصَة. قـال المُتَلَمِّسُ الضُّبَعِيُّ - يخاطِبُ عَمْرو بن هِنْد -:

ألَكَ السَّديـــــرُ وبـــــارِقٌ

ومُبايِضٌ ولَكَ الخَوَرْنَـــقْ؟

والغَمْرُ ذو الأحْساءِ واللَّـ (م)

ـذّاتُ مِنْ صاعٍ ودَيْسَـــقْ

[السَّديرُ والخَوَرْنَقُ: قَصْران، وقيل: نَهْـران بظـاهِرِ الحِـيرَة، مُبـايِضُ، وبـارِقُ،والغَمْرُ: مَواضِـعُ، الأحْـساءُ: جَمْـعُ الحِـسْى، وهـو سَهْلٌ من الأرض يُسْتَنْقَعُ فيه الماءُ].

(ج) دَياسِقُ. قال الأخْطَل:

ونُحورهُنَّ دَياسِقٌ من فِضَّةٍ

ونَواهِدٌ كنَواعِمِ الرُّمّانِ

و- : كُلُّ حَلْي من فِضَّةٍ صافيةٍ.

و- من كلِّ شَيءٍ: الأبْيضُ اللامِعُ.

يُقال: سرابٌ دَيْـسَقٌ، وغَـديرٌ دَيْـسقٌ، أى أبيضُ مُطَّرِدٌ (متحرِّك). قال رُؤْبَةُ - يـصِفُ السَّرابَ -:

* ألْقَى به الأرضَ غَدِيرًا دَيْسَقا *

* ضَحْـلاً إذا رَقْراقُه تَرَقْرَقـا *

و- : السَّرابُ. (عن ابن خالَوَيْه). وقيل: تَرَقْرُقُ السَّرابِ، وبياضُه.

ويُقال: سَرابٌ دَيْسقٌ: جارٍ مُتَرَقْرِقٌ.

قال أبو عمرو: أى أبـيضُ وقْـتَ الهـاجِرَة. قال رُؤْبَة - يصِفُ بلدًا واسعًا -:

* هابِى العشيِّ دَيْسق ضَحاؤُهْ *

* إذا السَّرابُ انْتَسجَتْ إضاؤُهْ *

[هابى: مُغَبَّرٌ، الإضاءُ: جَمعُ أَضـاةٍ، وهـى مُسْتنقَعُ الماءِ، أو الغَديرُ].

وفى "الجمهرة" قال الرّاجزُ:

* يَعُطُّ رَيْعانَ السَّراب الدَّيْسَقا *

[يَعُطُّ: يَشُقُّ].

و-: الحَوْضُ الملآنُ يَفِيضُ ماؤه من جَوانِبه. قال رُؤْبَةُ - وذكر أُتُنًا -:

*يَغْزونَ من فِرياضَ سَيْحًا دَيْسَقا *

[يَغزونَ هنا: يَرِدْنَ؛ فِرْياضُ: عينُ ماءٍ بوادى السِّتارِ؛ السَّيْحُ: الماءُ الجارى على وَجْه الأرض].

و-: الخُبْزُ الأبيضُ.

و-: مِكْيالٌ، أو وعاءٌ من أوعِيَةِ العَرَبِ.

قال الأَعْشَى:

وحُورٌ كأمثال الدُّمى ومَناصِفٌ
وقِدْرٌ وطَبَّاخٌ وصاعٌ ودَيْسَقُ

[الحُورُ: جَمْعُ حَوْراءَ، وهى البَيْضاءُ؛ مَناصِفُ: جَمْعُ مَنْصَفٍ، وهو الخادِمُ؛ الصَّاعُ: هنا إناءٌ يُشربُ به].

و-: الصَّحْراءُ الواسِعَة.

و-: التُّرابُ.

و-: الطَّريقُ المُستطيلةُ. وقيل: الطَّريقُ المُستعملُ.

و-: النُّورُ. وقيل: كلُّ شيءٍ يُنيرُ ويُضِيء.

و-: الحُسْنُ.

*دَيْسَقَةُ: موضِعٌ، كان به يومٌ من أيّام العَرب.

قال النَّابِغةُ الجَعْدِىّ:

نَحْنُ الفوارسُ يومَ دَيْسَقة الـ
مُغْشُو الكُماةِ غوارِبَ الأكَمِ

[الكُماةُ: الشُّجعانُ المدجّجون بالسِّلاح، الواحِدُ كَمِىٌّ؛ الأكَمُ: جَمْعُ الأَكَمَة: وهى المَوْضِعُ المُرتفِعُ، وغَوارِبُ الأكَمِ: أعاليها].

* * *

*الدَّوْسَك: الأَسَدُ.

*الدَّيْسَكَى - وقيل: الدَّيْكَسَى، بتَقْديمِ الكافِ -: القِطْعَةُ العَظيمَةُ من النَّعام والغَنَم.

(وانظر: د ك س).

* * *

د س ك ر

*دَسْكَرَةُ: (فى الفارسيَّة: دَسْكره، ودستكرد: القَرْيَةُ، والقَلْعَةُ، ومَعْبَدُ النَّصارَى).

: بناءٌ كالقَصر، يكونُ للمَلِكِ ونحوه، وحَوْلَه منازلُ وبيوتٌ لِلخَدَم والحَشَم، يكونُ فيها الشَّرابُ والملاهِى. وفى خَبرِ أبى سُفيان وهِرَقْل، فى أمرِ رِسالَةِ النَّبىِّ - صلَّى الله عليه وسلَّم -: "فأَذِنَ هِرَقْلُ بحِمْصَ، ثُمَّ أَمَرَ بأبْوابها فغُلِّقَت، ثُمَّ اطَّلَع فقال: يا مَعْشَرَ الرُّومِ، هَلْ لكُم فى الفَلاحِ والرُّشْدِ،

وأنْ يَثْبُتَ مُلْكُكُمْ، فتُبايعُوا هذا النَّبيَّ. فحاصُوا حَيْصةَ حُمُرِ الوَحْشِ إلى الأبوابِ".

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّيّ فى "الفصول والغايات": "خاب السَّيْرُ النَّصيصُ إلى الدَّسْكَرَةِ والأَصِيص". (النَّصيصُ: الجادُّ، الأَصيصُ: الدَّنُّ المَقْطوعُ.). وقال يزيدُ بن مُعاويةَ - يتغزَّلُ فى نَصْرانيَّةٍ تَرَهَّبَت فى دَيْرِ خَرابٍ، ونُسِب للأَخْطَلِ وللأَحْوص، ولأبى دَهْبَلٍ -:

فى قِبابٍ عِنْدَ دَسْكَرَةٍ
حَوْلَها الزَّيْتونُ قَدْ يَنَعا

[يَنَع: نضج وأدرك].

و-: الصَّوْمعةُ. (عن أبى عمرٍو).

و-: الأَرْضُ المُسْتويةُ. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانىّ). قال مُدركُ بن حِصْن:

بدَسْكَرةٍ للحفْرِ فيها عَجاجَةٌ
وللمَوْتِ أُخْرى لا يَبِلُّ طَعينُها

[الحِفْرُ، يَعْنى: حَفْرَ القُبور، يَبِلُّ: يَبْرأُ].

و-: مُجْتَمَعُ البَساتِينِ والرِّياضِ. (عن التّبريزىّ). وبه فَسَّر البيتَ السَّابِقَ.

و-: القَرْيةُ العَظيمةُ. وفى "تكملة الصّاغانىّ"، أنشد الأَصْمعىّ لأعرابىٍّ - دعا على صاحبٍ له احْتَجَّ عليه بباطلٍ -:

* يا رُبَّ نَضْناضٍ رَبِىٍّ دَسْكَرَهْ *
* صِلٍّ صِلالٍ كَعَمُودِ العُشَرَهْ *

[النَّضْناضُ: الحيَّةُ التى تُحرِّكُ لِسانها، الصِّلُّ: من أَخْبَثِ الحيّاتِ، العُشَرَةُ: واحِدةُ العُشَرِ، وهو شَجَرٌ ضَخْمٌ].

(ج) دَساكِرُ. قال الفَرَزْدَقُ:

فأَصْبَحْتُ فى القَوْمِ الجُلوسِ وأَصْبَحَتْ
مُغَلَّقةً دُونِى عَلَيْها دساكِرُهْ

وقال أبو العَتاهِيَةِ:

هل أنتَ مُعْتَبِرٌ بِمَنْ خَرِبَتْ
مِنه غَداةَ مَضَى دَساكِرُهُ

و-: اسمٌ لِعِدَّةِ قُرًى، منها:

١- قريةٌ كَبيرةٌ بنَواحِى نَهْرِ المَلِكِ من غَرْبىِّ بغداد. يُنْسَبُ إليها: أبو مَنْصور بن أحْمد بن الحُسين الدَّسْكَرِىُّ: مُحَدِّثٌ، رَوَى عنه أبو سعدٍ السمعانىّ شيئًا من الشِّعْر.

٢- قريةٌ بَيْنَ بغداد وواسط، مُقابِلَ جَبُّل. منها أبانُ ابن أبى حَمْزة، جدّ مُحمّد بن عبد المَلِكِ بن الزَّيّات الوزير. وفى أخبارِ نافع بن الأَزْرق: أنّها من نواحى الأهواز.

ٶدَسْكَرةُ المَلِكِ: قريةٌ كبيرةٌ قُرْبَ خُراسان، كان المَلِكُ هُرمُزُ بنُ سابُور بن بابَك يُكْثِرُ المُقامَ بها، فسُمِّيتْ بذلِكَ، نُسِب إليها بعضُ المُحدِّثين.

* * *

د س م

١- الدُّهْنُ والشَّحْمُ ونَحْوُهما.

٢- تَلَطُّخ الشَّىءِ بالشَّىءِ.

٣- سدُّ الشَّىءِ. ٤-اسمُ حيوان.

قال ابن فارس: "الدَّال والسِّينُ والميمُ أصْلان: أحَدُهما يدُلُّ على سدِّ الشَّىءِ، والآخرُ يدلُّ على تلطُّخِ الشَّىءِ بالشَّىءِ".

*دَسَمَ الأثرُ ـُـ دَسْمًا: طَسَمَ، أى انْطَمَسَ وانْمَحَى. (وانظر: د م س، ط س م).

وـــ المَطَرُ الأَرْضَ: بَلَّها قَليلاً، ولم يبلُغْ أن يَبُلَّ الثَّرَى.

وـــ فلانٌ الشَّىءَ: سَدَّه. ويُقال: دَسَمَ الطَّبيبُ الجُرْحَ: أَدْخَل فيه شَيْئًا يسدُّه به، كأَنْ يجعلَ فيه فَتِيلَةً. قال رُؤْبَةُ - يصِفُ جُرْحًا -:

* إذا أَرادُوا دَسْمَه تَفَتَّقا *

[تَفَتَّقَ: تشَقَّقَ].

ويُقال: دَسَمَ الخَرْقَ: سَدَّه بالدِّسامِ. قال رُؤْبَةُ - يصِفُ سَيْحَ ماءٍ -:

* مُنْفَجِرَ الكَوكَبِ أو مَدْسوما *

[كَوكَبُ كلِّ شىءٍ: مُعظَمُه].

ويُقال أيضًا: دَسَم القارُورةَ: سَدَّ رأسَها بالدِّسامِ.

ويُقال للمُستَحاضَةِ: ادْسُمِى (احْتَشِى) وصَلِّى. وفى خبرِ الحَسَنِ - فى المُستَحاضَةِ -: "تَغْتَسِلُ من الأُولى إلَى الأُولَى وتَدْسُمُ ما تَحْتها"، أى: تَسُدُّ فرجَها وتحْتَشِى.

وقال الجُمَيْحُ بن مُنْقِذِ بن الطَّمَّاحِ الأَسَدِىّ - يَهْجو بنى عامِرٍ ويُعيِّرهم بما فَعلوا مع أُمِّهم -:

فِدًى لِسَلْمَى ثَوْباى إذ دَنِسَ الـ

ـقَوْمُ وإذ يَدْسُمُون ما رَسَموا

[ثَوْباى، يَعنِى: نَفْسه؛ سَلْمَى: أُمُّ من يَهْجُوهم، ويَفْدِيها بنفسه تَهَكُّمًا وسُخْرِيَة].

ويُقال أيضًا: دَسَم الأُذنَ عن سَماعِ ما لا يَحْسُنُ.

وـــ: رَمَى بِه.

وـــ البابَ: أغْلَقه.

وـــ البَعيرَ ـِـ دَسْمًا: طَلاه بالهِناءِ، أى القَطِران.

وـــ المرْأةَ: جامَعَها. (وانظر: د م س).

وـــ الخَرَّازُ الخَرْزَ: مَسحه بالشَّحْم إذا خَرَزَ. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىّ).

*دَسِمَ الطَّعامُ ـَـ دَسَمًا، ودُسُومَةً: كان ذا دَسَمٍ - وهو الدُّهْنُ والشَّحْمُ -، فهو دَسِمٌ، وهى دَسِمَةٌ.

يُقال: جَوْزٌ دَسِمٌ، ومَرَقَةٌ دَسِمَةٌ.

و— الشَّيءُ: عَلاهُ الوَسَخُ والقَذَرُ. فهو دَسِمٌ، وأدْسَمُ، وهي دَسِمَةٌ، ودَسْماءُ. (ج) دُسْمٌ.

قال الأخطلُ:

دُسْمُ العَمائِمِ مُسْحٌ لا لُحومَ لَهُم

إذا أَحَسُّوا بشَخْصٍ نابئٍ لَبَدُوا

[مُسْحٌ: جَمعُ أَمْسَح، وهو المُسْتَوِى القَدَم؛ النَّابِئُ: المُقْبِلُ؛ لَبَدوا: لَصِقوا بالأرْض].

و— فلانٌ: اسْوَدَّ، فهو أدْسَمُ، وهي دَسْماءُ.

قال الأَخْطَلُ:

وظَلَّتْ بنو الصَّمْعاءِ تأوِى فُلولُهمْ

إلى كُلِّ دَسْماءِ الذِّراعين والعَقْبِ

[الصَّمْعاءُ: لقبُ أُمِّ عُميرِ بنِ الحُبابِ السُّلَمِيِّ، أو جَدَّتِه، وكانت سوداءَ].

و— ثِيابُ فُلان: تَدَنَّسَت.

يُقال: هو أدْسَمُ الثَّوبِ ودَسِمُه. قال الأَخْطَلُ:

بَنِى كُلِّ دَسْماءِ الثِّيابِ كأنَّما

كَساها بَنُو العَجْلانِ من حُمَمِ القِدْرِ

[الحُمَمُ: جَمعُ الحُمَّة، وهي السَّوادُ اللاصِقُ بالقِدْرِ].

ويُقال للرَّجُل - إذا تدنَّس بِمَذامِّ الأَخْلاق: إنه لَدَسِمُ الثَّوب. وفي "الأساس" قال الرَّاجِز:

* لاهُمَّ إنَّ عامِرَ بنَ جَهْمِ *

* أوْذَمَ حَجًّا في ثيابٍ دُسْمِ *

[أوْذَمَ: أوْجَبَ، يُريد: حَجَّ وهُو مُتَدنِّسٌ بالذُّنوبِ].

ويُقال أيضًا: فلانٌ أدْسَمُ الثَّوبَيْن: لِلَّذى يُعابُ في دِينِه ومُروءَتِه.

قال ابن الرُّومِيّ - يمدحُ عُبيدَ الله بنَ عبدِ الله بن طاهِر -:

ومِثْلُكَ مَنْ لم يَلْقَ في عِرْضٍ بِذْلَةٍ

وما عُذْرُ من يَلْقاكَ والعِرْضُ أَدْسَمُ

[البِذْلَةُ: الثوبُ الخَلَقُ، أو الذى يُلْبَسُ في العَمَلِ ولا يُصان].

و— الشَّيءُ دُسْمَةً: كانَ لَوْنُه غُبْرةً في سَوادٍ، فهو أدْسَمُ ودَسِمٌ، وهي دَسْماءُ، ودَسِمَةٌ. (ج) دُسْمٌ.

ويُقال: عِمامَةٌ دَسِمَةٌ، ودَسْماءُ، أى: سَوداءُ. وفي الخَبَر عن ابن عبّاس - رضى الله عنهما -: "خَرَجَ النَّبِيُّ - صلَّى الله عليه وسلم - وعليه عِصابَةٌ دَسْماءُ".

وفي روايةٍ أُخْرَى: "عِصابَةٌ سَوْدَاءُ".

ويُقال: جُلَّةٌ دَسْماءُ، وجُلَلٌ دُسْمٌ.

وفى "المُخَصّص"، قال الشّاعر - واستعاره لما يَكونُ على جُلّةِ التّمرِ المَكْنُوزِ من الدِّبْس -:

وباتُوا يُعَشُّونَ القُطَيْعاءَ ضَيْفَهُم
وعِندهُمُ البَرْنِيُّ فى جُلَلٍ دُسْمِ

[القُطَيْعاءُ: من رَدِىءِ التّمر، والبَرْنِىُّ من أَجْودِه، الجُلَلُ: جمع جُلّة، وهى القُفّةُ الكَبيرةُ].

*أدْسَمَ فُلانٌ الشّىءَ: دَسَمَه.

ويُقال: أَدْسَم الطّبيبُ الجُرْحَ: دَسَمه.

ويُقال أيضًا: أَدْسَم القارورَةَ: دَسَمَها.

ويُقال للمَرْأَةِ المُستَحاضَةِ: أدْسِمى وصلِّى.

ويُقال أيضًا: أدْسَمَ فُلانٌ أذُنَه: سدَّها عن سَماعِ ما لا يَحْسُن.

*دَسَّم فلانٌ الطّعامَ: جَعَل الدّسَمَ فيه أو عليه.

ويُقال: دَسَّمَ اللُّقْمَةَ.

ويُقال أيضًا: دَسَّمَ فلانٌ سِبالَ القَوْمِ بشَىءٍ: أطْعَمَهُم شَيْئًا دَسِمًا، ظَهَرَ أثرُه على شَواربِهم.

و- المَطَرُ الأرْضَ: دَسَمَها.

و- فلانٌ نُونةَ الصّبِىِّ - وهى النُّقْرَةُ فى ذَقَنِه -: سَوَّدَها قليلاً، كَيْلا تُصِيبُه العَيْنُ. (عن ابن الأعرابىّ).

وفى خبر عُثْمانَ - رضِىَ اللهُ عنه -: "ورأى صَبيًّا تأخُذُه العَيْنُ جَمالاً، فقال: دَسِّموا نُونَتَه".

و- البعيرَ: دسَمَه. قال عَلْقمةُ بن عَبَدَة - وذَكَر إبلاً -:

قَدْ أَدْبَرَ العَرُّ عنها وهى شامِلُها
مِن ناصعِ القَطِرانِ الصِّرْفِ تَدْسيمُ

[العَرُّ: الجرَبُ، النّاصِعُ: الخالِصُ، يعنى: ذهبَ عنها الجَرَبُ، وبَقِى أثَرُ طِلائِه يَشْمَلُها].

و- ثيابَه: جعلَها مُتَدنِّسةً وَسِخَةً.

وقيل: وَسَّخها بالدَّسَمِ.

*تَدَسَّمَ الطّعامُ: تَودَّك.

و- القومُ: أكلوا الدَّسَمَ، أو أكَلوا به.

قال ابنُ مُقْبِل - يَهْجُو قومًا بالبُخْلِ، ويُعَيِّرُهم بصِغَر قُدُورهم -:

وقِدْرٍ ككَفِّ القِرْدِ لا مُسْتَعيرُها
يُعارُ ولا مَنْ يَأْتِها يَتَدَسَّمُ

و- ثيابُ فُلانٍ: تَدَنَّسَتْ، يُقال: دَسَّم ثيابَه فتَدَسَّمَتْ.

*الدّاسِمُ من الرِّجالِ: الرَّفيقُ بالعمَلِ المُشفِقُ. (عن ابن عبّاد).

*الدِّسامُ: سِدادُ كُلِّ شيءٍ، كالذى تُسَدُّ به الأُذُنُ، والجُرْحُ، ورأسُ القارُورَةِ، ونَحْوُ ذلِكَ، وهو الصِّمامُ. وفى الخَبرِ: "إنَّ لِلشَّيطانِ نَشُوقًا ولَعُوقًا ودِسامًا". يعْنى أنَّ له سِدادًا يَمْنَعُ الأُذُن من سَماعِ الحَقِّ، وأنَّ وَساوِسَه متى وَجَدتْ منْفذًا دَخَلتْ فيه.

*دَسْمٌ: موضعٌ قُرْبَ مكَّةَ، به قَبْرُ ابنِ سُرَيْجٍ المُغَنِّى، ذكره عبدُ اللهِ بن سَعيدِ بن مَرْوانَ بن عَبْدِ المَلكِ، فى قوله يَرْثيه:

وقَفْنا على قَبْرٍ بِدَسْمٍ فهاجَنا
وذكَّرنا بالعَيْنِ إذْ هو مُصْحَبُ
فجالتْ بأرجاءِ الجُفونِ سَوافِحٌ
من الدَّمْعِ تسْتَتْلى التى تَتَعَقَّبُ

[العَيْنُ هنا: كبيرُ القومِ وشريفهم، المُصْحَبُ: الجِلْدُ لم يُنْزَعِ شَعْرُه، كِنايةً عن أيَّامِ كَوْنِه صَحيحًا سَليمًا].

*الدَّسْمُ: قِلَّةُ الشَّىءِ. وفى خَبرِ أبى الدَّرداءِ: "أرَضِيتُم إنْ شَبِعْتُم عامًا ثُمَّ عامًا لا تَذْكرونَ اللّهَ إلاَّ دَسْمًا"، أى: ذِكْرًا قليلاً.

وقيل: كَثْرَتُه. (ضِدٌّ). وبه فُسِّرَ خَبرُ أبى الدَّرْداءِ السَّابِقُ. قال ابنُ الأعْرابىّ: يَكُون هذا مَدْحًا ويكونُ ذَمًّا، فإذا كانَ مَدْحًا، فالذِّكْرُ حَشْوُ قُلوبِهم وأفْواهِهِم، وإن كان ذَمًّا، فإنَّما يذْكُرون اللّهَ ذِكْرًا قليلاً.

وقيل: الدَّسْمُ هنا: حَشْوُ الجَوْفِ، والمَعْنى: مالَكُم هَمٌّ إلاّ الأكلُ وحَشْوُ الجَوْفِ.

ويُقال: هو على دَسْمِ ذلِك الأمْرِ، وعلى دَسْمٍ منه، أى: على طَرَفٍ منه.

و—: لُغَةٌ فى الدَّسَمِ. (عن القُرْطُبىّ)، ولم يُسمَع لِغيره.

*الدَّسَمُ: الوَدَكُ. وقيل: كلُّ شىءٍ له وَدَكٌ من اللَّحْمِ والشَّحْمِ ونحوهما. يُقال: طَعامٌ كَثيرُ الدَّسَمِ. وفى الخبرِ عن ابن عبَّاسٍ - رضِىَ اللّه عنهما -: "أنَّ رسولَ اللّهِ - صلَّى اللّه عليه وسَلَّم - شَرِبَ لَبَنًا، فمَضْمَضَ، وقال: إنَّ له دَسَمًا".

وشبَّه ابن الرُّومىّ سُمَّ الحيَّة به، فقال - فى وَصْفِ صِلٍّ -:

يَشُولُ بأنْيابٍ شَواها مَقاتِلٌ
يُقَطِّرُ من أطرافِها السَّمَّ كالدَّسَمْ

[يَشُول بأنْيابٍ: يرفعُها ويُبرِزها، شَواها: أطرافُها].

وقال البُوصيرى - فى البُرْدَةِ، يُحثُّ على مُخالفةِ هَوى النَّفْس -:

كم حَسَّنَتْ لَذَّةً للمرءِ قاتِلةً
مِنْ حيثُ لم يَدْرِ أنَّ السُّمَّ فى الدَّسَمِ

و—: الوَضَرُ، وهو الدَّنَسُ والوَسَخُ. قال عَمرو بن قَميئة:

إنَّ مِنَ القَوْمِ مَنْ يُعاشُ به
ومِنْهُمُ مَنْ تَرَى به دَسَما

وقال راشِدُ بن شِهابٍ اليَشْكُرِىّ ــ يفْخَرُ، ويُعَرِّضُ بخَصْمِه ــ:

ولكنَّنى أُقْصِى ثِيابى من الخَنا
وبَعْضُهُمُ للغَدْرِ فى ثَوبِه دَسَمْ

[الخَنا: الفُحْشُ، ويَعْنى بِثِيابِهِ نفْسَهُ].

*الدُّسْمَةُ: الدِّسامُ.

وـــ: الرَّدِىءُ ــ أو الدَّنِىءُ ــ الرَّذْلُ من الرِّجال.

ويُقال: ما هُو إلاَّ دُسْمَةٌ، أى: لا خَيْرَ فيه. (مجاز). (وانظر: د ش م).

قال بَشيرٌ الفَريرِىّ:

* شَنِئْتُ كُلَّ دُسْمَةٍ قِرْطَعْنِ *

[شَنِئَ: أبْغَضَ، القِرْطَعْنُ: الأحْمَقُ].

oوأبُو دُسْمَةَ: كُنْيَةُ الحَبَشِىِّ، لِسَوادِه. (عن ابن الأعرابىّ).

*الدَّسِيمُ: القَليلُ الذِّكْرِ.

وـــ: الكَثيرُ الذِّكْرِ. (ضِدٌّ).

*الدَّيْسَمُ: السَّوادُ. وقيل: الظُّلْمة.

وـــ من الرِّجال: الدّاسِمُ (عن ابن عبّاد).

ويُقال ــ لِمَن لا خيرَ فيه ــ: ما فى دَيْسَمٍ دَسَمٌ.

وـــ الدُّبُّ. (عن ابن الأعرابىّ). وفى "التّهذيب، قال الشّاعِرُ:

إذا سَمِعَتْ صوْتَ الوَبيلِ تَشَنَّعَتْ
تَشَنُّعَ فُدْسِ الغارِ أو دَيْسَمٍ ذَكَرْ

[الوَبيلُ: العَصا، تَشَنَّعَتْ: انْكَمَشَتْ، الفُدْسُ: العَنْكبوتُ].

وقيل: أُنْثاه.

وقيل: وَلَدُه.

وقيل: وَلَدُ الذِّئْبِ من الكَلْبَةِ.

وـــ: فَرْخُ النَّحْلِ، أى: وَلَده.

(ج) الدَّياسِمُ.

وـــ: نباتٌ. قال ابنُ فارِس: وهو الذى يُقال له: بُسْتانُ أفْروز، أو أبْروز. (وانظره فى: بستان).

*دَيْسَمُ: عَلَمٌ على غيرِ واحِدٍ، منهم:

١ـ دَيْسَمٌ العَنَزِىُّ: شاعِرٌ، كان مُعاصرًا لبشّار بن بُرْد، وكانت بيْنهُما مُهاجاةٌ، وله يقولُ بشّارٌ:

أَدَيْسَمُ يابن الذِّئْبِ من نَجْلِ زارِعٍ
أتَرْوِى هِجائىْ سادِرًا غيْرَ مُقْصِرِ

[زارِعٌ هنا يَعْنى: الكَلْب، إذْ يُقال للكِلاب: أولادُ زارِعٍ].

٢ـ دَيْسَمٌ السَّدوسىّ: تابعىٌّ ثقةٌ.

٣ـ أبو الفَتْح اللُّغوىّ. صاحِبُ مُحمَّد بن المستنير المعروف بقُطرب.

٤ـ دَيْسَمُ بْنُ إسحاقَ: أحَدُ الثُّوّار المتمرِّدين على إمارة بنى أُمَيّة فى الأندلُس، على عهد الأمير عَبْد الله بن

مُحمّد (بين سنتى ٢٧٥ - ٣٠٠هـ = ٨٨٨ - ٩١٢م) وكان من المولّدين، تغلّب على مدينتى لُورقه Lorca ومُرْسِيَةَ Murcia، وأشادَ ابنُ حيّان بذِكْره ومَديح الشُّعراءِ له.

٥ودَيْسمٌ آخرُ، ورد فى قول الرَّاجز - وأنشده ابن دُريد -:

• أَخْشَى على دَيْسَمَ مِنْ بَرْدِ الثَّرَى •
• أَبَى قضاءُ اللهِ إلاّ ما تَرَى •

٥وابنُ دَيْسم: الفَصيلُ بنُ دَيْسَم بن هَرَّاج، كانَ شَريفًا بالبَصْرة ذا مال وحَظٍّ، قال الفرزدقُ - يمدحه -:

لَعمْرى لَئِنْ طالَ الفَصيلُ بنُ دَيْسَمٍ
مع الظِّلِّ ما آريُّه بطَويل

[الآريُّ: مَحْبِسُ الدَّابَّة].

•الدَّيْسَمَةُ: الذَّرَّةُ.

* * *

د س و

النَّقْصُ.

•دَسا فلانٌ ـُ دَسْوًا، ودَسْوةً: نَقُصَ وصَغُرَ. (نقيضُ زكا)، فهو داس.

ويُقال: دَسا اللّيلُ، و: دَسا الشّىءُ.

و-: اسْتَخْفَى. (عن ابن الأعرابىّ).

* * *

•دُسوق: مَدينةٌ كبيرةٌ عامرةٌ، تَقَعُ بمُحافَظَة كَفْرِ الشّيخ، وإليها يُنْسَب غيرُ واحدٍ، منهم:

١- **إبراهيمُ الدُّسُوقىّ:** إبراهيمُ بن أبى المَجْد بن قُريش ابن مُحَمّدٍ (٦٧٦هـ=١٢٧٧م): يتّصل نسبُه بالحُسين السِّبْط، تَفقَّه على مذهب الشّافعىّ، واتّجه إلى التّصوّف، وكثُر مُريدُوه، وهو صاحبُ الطّريقة الدُّسُوقيّة أو البُرهانيّة، أوْردَ الشّعْرانىُّ طائفةً من أقواله، انتخبها من كِتابه "الجواهر"، كما أوردَ له شِعرًا يَنْحو فيه مَنْحى ابن الفارض فى وحدةِ الوجود.

٢- إبراهيم عبدُ الغفار الدُّسوقىُّ (١٣٠٠هـ= ١٨٨٣م): لغوىٌّ من عُلماءِ الأزهر، وُلِد فى دُسوق، وعُيّن مصحّحًا فى مدرسة الطّبّ بأبى زعبل، ثم بمدرسة المُهَنْدِسخانة، وكان يُصَحّح الكتبَ المُترجمة، ويُعْمِلُ قلمَه فى تَصْويبها، ثم عَمِل مُصحّحًا بمطبعة بولاق، فرئيسًا للمُصَحّحين بها. وشارك فى تحرير "الوقائع المصريّة" و"مجلّة اليعسوب الطبّيّة"، وساعد على إنشاء "دار الوراقة المصريّة"، وله "حاشية على المغنى"، ومن مُؤلّفاته "حسن البراعة فى علم الزّراعة".

٣- مُحمَّد بن أحمد بن عَرَفةَ الدُّسوقىّ المالكىّ (١٢٣٠هـ=١٨١٤م): من عُلماءِ العربيّة، تعلّم وأقام وتُوفّى بالقاهرةِ، ودرّس فى الأزهر. له كتبٌ، منها "الحدود الفقهيّة" فى فقه الإمام مالك، و "حاشية على مغنى اللّبيب"، و"حاشية على السّعد التّفتازانى"، و"حاشية على الشّرح الكبير على مختصر خليل" فى الفقه المالِكىّ و"حاشية على شرح السُّنوسىّ لمقدمته: "أمّ البراهين".

٤- محمّد على الدُّسوقىّ (١٣٥٧هـ = ١٩٣٩م): عالِم لُغَوىٌّ تخرجَ فى دار العلوم سنة (١٣١٢هـ = ١٨٩٤م)، واشتغل بتَدْريس اللّغة العربيّة فى عِدّة مدارسَ بالقاهرة. من أهم مؤلّفاتِه: "تهذيب الألفاظ العامّيّة"، اعتَمَد فى تأليفه على عَشَراتٍ من كُتُبِ اللّغةِ والعلوم الدّخيلة، وعلى كثيرٍ من كُتُبِ العامّىّ والدّخيل.

* * *

د س ى

*دَسَى فلان ـــ دَسْيًا: نَقُصَ وصَغُر، نقيضُ زكا. قال اللَّيثُ: لُغةٌ في دسا يَدْسو، ويَدْسو أَصْوب.

*دَسَّى: فلانٌ الشيءَ: أخفاه، وقلَّله. مخفَّف دَسّسه. (وانظر: د س س).

*تَدَسَّى: (وانظر: د س س).

* * *

الدّالُ والشِّينُ وما يَثْلُثُهما

*الدَّشْتُ (في الفارسيّة دشت: الصَّحراء).

: الصَّحْراءُ الواسِعَةُ. قال الأعْشى:

قد عَلِمَتْ فارسٌ وحِمْيرُ والـ

أعرابُ بالدَّشْتِ أيُّهم نَزلا

وقال رُؤْبة:

* مـن يَكُ ذا بَتٍّ فهذا بَتِّي *

* تخذْتُه مـن نَعَجاتٍ سِتِّ *

* سُودٍ نعاجٍ كَنِعاجِ الدَّشْتِ *

[البَتُّ: كِساءٌ غليظٌ من صوفٍ].

(وانظر: د س ت).

وـــ من الوَرَقِ والثِّيابِ ونَحْوِهما: الجُمْلةُ المُهْمَلةُ غيرُ المُرَتَّبة. (وانظر: د س ت).

*دَشْتُ: جَدُّ أبي سهلٍ عبدِ الملكِ بن عَبدِ العزيزِ بن عبدِ اللهِ بن مُحمدِ بن أحمدَ بن مُحمَّدِ بن دَشْتِ بن قَطَنٍ النَّيسابُوريّ الدَّشْتيّ (٤٨٨هـ = ١٠٩٥م): مُحدِّث، روى عن أبي طاهرٍ الزِّياديّ، وأبي عَبدِ الرَّحمنِ السُّلَميّ، وروَى عنه الحافِظُ إسماعيلُ بن مُحمَّد ابن الفضل الأصبهانيّ.

وـــ: اسمٌ لعِدّة قُرًى، منها:

قريةٌ من قُرى أصْبهان، منها القاضي أبو بكرٍ مُحمَّدُ ابن الحُسَيْن بن الحَسَن بن جَرير بن سُويدٍ الدَّشْتيُّ (٤١٦هـ = ١٠٢٥م): مُحدِّث، روى عن أبي بكرٍ وغيره.

*ودَشْتُ الأرْزَن: موضِعٌ بأرض فارسَ، على عَشْرة فراسِخ (نحو ٥٧ كم) من شِيرازَ، ذكره المُتنبِّي في وَصْفِ رِحْلةِ صَيدٍ مع أبي شُجاعٍ، فقال:

• سَقْيًا لدَشْتِ الأرْزَنِ الطِّوالِ •

• بين المُروجِ الفِيحِ والأغْيالِ •

[الفِيحُ: الواسِعةُ، الأغيالُ: جَمعُ غِيلٍ، وهو الأجَمةُ].

*ودَشْتُ بارين: مدينةٌ من أعْمال فارس، لها رُسْتاقٌ. قال البشّاري: وكان فيها وقعةٌ بين المُهَلّبِ والأزارِقةِ، ذكرها كَعْبُ بن مَعْدانَ الأشْقريُّ، فقال:

بدَشْتِ بارينَ يومَ الشِّعبِ إذ لَحِقتْ

أسْدٌ بسفكِ دماءِ النّاس قدْ ذَئِروا

لاقَوْا فوارسَ ما يُخْلُون ثَغْرَهُمُ

فيهم على من يُقاسي حَربَهم صَعَرُ

[ذَئِرَ بالشَّيءِ: ضَرِيَ به واعْتادَه، الصَّعَرُ: الإعْراضُ كِبْرًا].

وقال النُّعمانُ بنُ عُقْبةَ العَتَكيّ:

وبدَشْتِ بارينَ شَدَدْنا شَدّةً

ذكُورةً كانتْ تُسَمَّى الفَيْصَلا

إذْ لا تَرَى إلاّ صريعَ كَتيبةٍ

يَتَّقِي قَصْدَ القَنا والجَنْدلا

(وانظر: دست بارين).

oوبابُ دَشْت ـ ويُقال لها أيضا: درْ دشْت ـ: مَحَلَّةٌ بأَصْبهانَ، منها:
أبو مُسلِم عبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن أحمد بن سياه الدَّشتيُّ (٣٤٦هـ = ٩٥٧م): مُحدِّث، روى عنه الحافظُ أبو بكر بن مَرْدَوَيْهِ وغيرُه.

* * *

*الدِّشْداشَةُ (في الفارسيّة: داشن، ومعناها: رِداءٌ جَديدٌ لم يُلْبَس بعد. من الفِعْل دَشَنْ دَشَنْ، بمعنى لَبِسَ).
: كَلِمةٌ شائِعةُ الاسْتِعْمال لَدَى سُكّان دُول الخَلِيجِ العَرَبيّ، وتُطْلَقُ عِنْدهُم على نَوْعٍ من الجَلابِيبِ المَصْنُوعَةِ من القُطنِ أو الصُّوفِ. وكانوا يَشِدُّونَ عليها نِطاقًا أو حِزامًا، ويَضَعُونَ فيه خَنجرًا، ويَلْبسُ الرِّجالُ فوقها العَباءَةَ. أمّا المَرْأةُ البدويّة فتَحْتَزِمُ على دِشْداشَتِها بالبَرِيم، وهو حِزامٌ مصنوعٌ من الصُّوف المُلَوَّن. وتُعَدُّ الدِّشْداشةُ مع السِّرْوال العُنْصُرين الرّئيسيّين في زِيِّ البدو وسُكّانِ الرِّيفِ.

* * *

د ش ش

*دشَّ فلانٌ في كلامِه وأكْلِه ـُ دَشًّا: أَكْثَرَ مِنْهما.
وـ في الأَرْض: سارَ فيها.
وـ الدَّشيشةَ: اتَّخَذها.
وـ الحَبَّ: جَرَشَه. فالمفعولُ مَدْشُوشٌ، ودَشِيشٌ.
*الدَّشُّ: كَثْرةُ الكلامِ، وكَثْرةُ الأَكْل. وعلى الأَخِير قَوْلُ العامَّة: من دَشَّ رَشَّ، أي: من كَثُر أكلُه كثُر سَلْحُه.
*الدُّشُّ: أداةٌ ذاتُ ثُقُوبٍ يَنْصَبُّ منها الماءُ على المُغْتَسِل.
*الدَّشّاشُ: من يَرُضُّ الحُبوبَ.
*الدَّشِيشَةُ: طعامٌ ـ وقيل: حَسًا ـ يُتَّخَذُ من بُرٍّ مَرْضُوضٍ: أي: مَجْرُوشٍ. وفي خَبرِ يَحْيى بن يَعِيش: "أنَّ الرَّسولَ ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ قال: يا عائشةُ، أَطْعِمينا فجاءت بِدَشِيشةٍ فأَكَلْنا".
*المِدَشَّةُ: أداةٌ تُدَقُّ، أو تُجْرَشُ، بها الحُبوبُ ونحوُها. (مج)
(وانظر: ج ر ش، ج ش ش).

* * *

*الدَّوْشَقُ: (انظره في رسمه).

* * *

*دُشْمَةٌ: (في الفارسيّة دِشْمير: النَّقِيضُ والضِدُّ، الحَقِيرُ لاخَيْرَ فيه).
: الرَّجلُ الذى لا خَيْرَ فيه.

•الدُّشْمَةُ Pill pox banker: المَنَعَةُ، وهى تحصينات صغيرة واطئة، فيها مَزاغِلُ (فتحاتٌ) للرَّشاشات، أو أسلحة مُقاومة الدَّبّابات وغيرها، تُعملُ عادةً من الخَرَسانة، أو من أكياس مَمْلوءة بالرَّمل.

* * *

د ش ن

•دَشَنَ فلانٌ ـُـ دَشْنًا: أعْطى.

•دَشَّنَ فلانٌ السَّفِينةَ: احْتَفَل بنُزولها إلى الماءِ أوّلَ مرّة. (لج)

وـــ الدّارَ: احتفل بسُكْناها لأوّل مرّة. (مج)

ويُقال: دَشّنَ الرَّئيسُ المَشْروعَ أو المَصْنَعَ: افْتَتَحَه فى حَفْلٍ لِيبدأ نَشاطَه.

•تَدَشَّنَ فلانٌ: أَخَذَ.

•داشِنٌ (فى الفارسيّة، من معانيها: الثّوبُ الجَديدُ الذى لم يُلْبَس).

:الثّوبُ الجديدُ الذى لم يُلْبَس.

وـــ: الدّارُ الجَديدةُ التى لم تُسْكَنْ، ولم تُسْتَعْمل بَعْدُ.

•دِشْنا: بلدةٌ بصعيد مصر، تقعُ شَرْقىّ النيل، وهى إحْدَى مَراكِز مُحافَظَة قِنا. يُنْسَبُ إليها غيرُ واحدٍ من العُلماء، منهم:

١- أحمدُ بن عبدِ الرحمن. جلال الدين الدَّشْناوىّ (٦٧٧هـ = ١٢٧٩م): فقيهٌ أصولىّ، من مُؤلَّفاته: "كتاب فى أصول الفقه"، و"شرح التَّنبيه للشِّيرازىّ" فى فروع الفقه الشّافعىّ و"مَناسِك الحَجّ".

٢- أحمدُ بن محمّد الدَّشْناوىّ (٦٧٢هـ = ١٢٧٣م): أديبٌ ناثِرٌ شاعِرٌ. قال الإدْفَوىّ: له تَرَسُّلٌ، جُمِعَت منه مُجَلّدة.

* * *

د ش و

•دَشَا فلانٌ ـُـ دَشْوًا: غاصَ، وقيل: غاصَ فى البَحْرِ.(حكاه ثعلب عن ابن الأعرابىّ).

* * *

الدّالُ والصّادُ وما يَثْلُثُهُما

د ص د ص

•دَصْدَصَ المُنْخُلَ: ضَرَبه بيَدَيْه. (لج).

•الدَّصْدَصَةُ: ضَرْبُكَ المُنْخُلَ بيدَيْكَ.

* * *

د ص ص

•دَصَّ فلانٌ ـُـ دَصًّا: خدَم سائسًا. (وانظر: د ض ض).

* * *

•الدَّصْقُ: كَسْرُ الزُّجاجِ وغَيرِه. (عن الصّاغانىّ).

* * *

الدَّالُ والضَّادُ وما يثلثهما

د ض ض

•دَضَّ فلانٌ ـُـ دَضًّا: دَصَّ. (عن ابن الأعرابىّ).

* * *

الدَّالُ والطَّاءُ وما يثلثهما

• الدَّوْطِيرَةُ – ويُقال: الدَّوْطيرُ –: كَوْثَلُ السَّفينةِ، وهو مؤخَّرُها أو سُكَّانُها.

* * *

الدَّالُ والظَّاءُ وما يثلثهما

د ظ ظ

•دَظَّ فلانٌ فلانًا ـُـ دَظًّا: طارده فى الحَرْبِ. (يمانِيَة) (عن اللَّيث). و–: دَفَعَه دَفْعًا. (عن ابن دُريد).

* * *

الدَّالُ والعينُ وما يثلثهما

•دَاعْ دَاعْ، ودَاعٍ دَاعٍ، ودَاعٍ دَاعٍ (الأخيرة عن ابن دُرَيْد): زَجْرٌ للغَنمِ – وقيل: لِصغارها – أو دُعاءٌ لها.

•دَعْ دَعْ، ودُعْ دُعْ: أمرٌ للرّاعى بالنَّعيقِ فى الغَنَم.

قال الفَرَزْدقُ – يَهْجو جَريرًا –:

دَعْ دَعْ بأَعْنُقِكَ التَّوائِمِ إنَّنى
فى باذخٍ يا ابْنَ المَراغةِ عالِى

[أَعْنُقُ: جَمعُ عَناقٍ، وهى الأُنثى من أولادِ المَعِز، يُشير إلى أنّه راعى غَنَم].

•دَعْ، ودَعْدَعْ، ودَعًا، ودَعْدَعًا: كَلمةٌ كانت تُقالُ للعاثِر فى الجاهِلِيّة، يُدْعى بها له، فى مَعْنى: قُم فانْتَعِش واسْلَم، كما يُقال: لعًا. وفى الخَبَرِ: "أنّه – صلّى الله عليه وسلّم – كَرِه أن يُقال للعاثِر دَعْدَعْ – وليُقَلْ له: اللّهم ارْعَ وانْفَع". وفى "الجيم" قال طُفَيْلٌ:

ووَرْدًا تَرَكْناهُ صَرِيعًا ولم نَقُل
لَه إذْ هَوَى لِلوَجْهِ والنَّحْرِ دَعْدَعا

وقال مالِكُ بن حَرِيمٍ الهَمْدانِيّ – وذَكَر فَرسًا –:

إذا وَقَعَتْ إحْدى يَدَيْها بِثُبْرةٍ
تُجاوِبُ أَثْناءَ الثّلاثِ بدَعْدَعا

[الثُّبْرةُ: الهُوَّة، أَثْناءَ الثَّلاثِ: مَعاطِفُ قَوائِمها الأُخْرى، أى: إذا وَقَعَت إحْدى

قَوائِمِهـا فـى حُفْـرَةٍ، نَهَـضَتْ بهـا القَـوائِمُ الثّلاثُ، وكأنَّها دَعْدَعَتْها من عِثارِها].

وقال الحادِرَةُ:

ومَطِيَّةٍ حَمَّلتُ رَحْلَ مَطِيَّةٍ

حَرَجٍ تُنَمُّ من العِثار بدَعْدَعِ

[حَرَجٌ: ضامِرةٌ، تُنَمُّ: تُغْرى وتُحَثُّ].

وفى "اللِّسان"، أَنْشدَ:

لَحا اللهُ قومًا لم يَقولُوا لِعاثِرٍ

ولا لابْنِ عَمٍّ نالَه الدَّهْرُ دَعْدعا

وقال رُؤْبَةُ:

* وإنْ هَوَى العاثِرُ قُلْنا دَعْدَعا *

* لَـــهُ وعـــالَيْنا بتَنْعيشٍ لَعا *

[نَعَّشَه: رَفَعه مِن عِثاره].

وقـال ابـن الرُّومِـيّ - يمـدحُ ابـن نوبخـت، ويَشْكُرُه على هَديَّة وَصَلَه بها:-

* وكُبْرُ ظَنِّى أن تَقولَ مُسْمِعا *

* لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لعًا ودَعْدَعـــا *

* * *

د ع ب

١-الامْتِدادُ والتَّبَسُّطُ. ٢-المِزاحُ.

قال ابن فارِس: "الدّالُ والعَينُ والباءُ أصـلٌ يدلُّ على امْتدادٍ فى الشّىءِ وتَبَسُّطٍ".

*دَعَبَ فلان ـــ دَعْبًا: مَـزَح، وقـال قـولاً يُسْتَمْلَح. فهـو دَعِـبٌ، وداعِـبٌ، ودَعّـابٌ، ودعّابةٌ. قال ابنُ خَفاجَة:

وإذا دَعَبْتَ - ولا دُعابةَ غِيبةٍ -

فَاغْضُضْ هُناك من العِنان قليلا

و ـــ: لعِـب. ومـن سَـجعاتِ "الأَسـاس": المُؤمِنُ دَعِبٌ لَعِبٌ، والمنافِقُ عَبِسٌ قَطِبٌ.

ويُقـال: إنـه لَـدَعِبٌ، أى: يَتَمايَـلُ علـى النّاسِ. قال الطِّرِمّاحُ بن حَكِيم:

واسْتَطْرَبتْ ظُعْنُهُمْ لَمَّا احْزَأَلَّ بهم

آلُ الضُّحى ناشِطًا من داعِباتِ دَدِ

[اسْتَطْربت ظُعْـنُهم ناشـطًا: أى سـألتْه أن يُغَنِّـىَ ويُطَرِّبَ فى الحُداءِ، والنّاشِـطُ هنـا: الحادِى، احْزَأَلَّ بهم، أى: ارتفعَ بهم، آلُ الضُّحى: السَّرابُ، الـدَّدُ: اللَّهـو واللَّعـب، يعنى اللّواتى يَمْزحْنَ ويَلْعَبْن].

و ـــ السُّيولُ: صَوّتت. (عن الصّاغانىّ).

وقيل: اسْتَنَّت، أى: سارت فى سَبِيلها، كأنّها تَلْعبُ. قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِىّ:

ولكن يُقِرُّ العَيْنَ والنَّفْسَ أن تَرَى

بعُقْدَتِه فَضْلاتِ زُرْقٍ دَواعبِ

[عُقْدَتُـه: مكانُـه، الـزُّرْقُ: مَجـارِى المـاءِ الصّافى].

وـــ فلانٌ الشّيءَ: دَفَعَه.

وـــ المرأةَ دَعْبًا: نَكَحها.

*دَعِبَ فلانٌ ـــَ دَعَبًا، ودُعابَةً: دَعَب.

وـــ: حَمُقَ. فهو أَدْعبُ، وهى دَعْباءُ.

(ج) دُعْبٌ.

*أَدْعَبَ فلانٌ: أَمْلَح، أى: قال كَلِمةً مَليحةً، أو قولاً يُسْتَمْلَحُ.

*داعَبَ فلانًا: مازَحَه. وفى الخَبرِ، عن أبى هُرَيْرة ـ رضِى الله عنه ـ: "قالوا: يا رَسولَ الله، إنك تُداعِبُنا، قال: إنّى لا أقولُ إلاّ حَقًّا". وفيه أيضًا: "أنّه ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال لجابرٍ ـ رضِى الله عنه ـ وقد تَزوّج: أبكْرًا تزوّجْتَ أم ثَيِّبًا؟ فقال: بل ثَيِّبًا. فقال: فَهَلاّ بكرًا تُداعِبُها وتُداعِبُك"؟.

*تَداعبَ القومُ: تَمازَحوا. ويُقال: إنّه ليَتداعَبُ على النّاسِ، أى: يَركَبُهم بمِزاحٍ وخُيَلاءَ.

*تَدَعَّبَ فلانٌ على فلان: تَدَلَّل.

*داعِبةٌ ـ رِيحٌ داعِبَةٌ: شديدةٌ فى مَرِّها، تَذْهَبُ بكلّ شيءٍ. ويُقال: رياحٌ دَواعِبُ.

*الدُّعابُ: من أسماءِ النّملِ الأسْودِ، الواحدة دُعابَةٌ.

*الدُّعابةُ: المُداعبةُ والمُزاحُ. وفى الخَبرِ: "أنّه ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان فيه دُعابةٌ". وفى خَبرِ عُمَر" ـ وذُكِر له عَلِىّ للخِلافَة ـ فقال: لولا دُعابةٌ فيه".

وـــ: اللّعِبُ. قال ابنُ الرُّومِىّ ـ يهجو أبا حَفْصٍ الورّاقَ ـ:

ظَرُفَ الدّهْرُ فى اتّخاذِك صُفْعا
نًا وما خِلْتُه ظَرِيفَ الدُّعابَهْ

[الصُّفعانُ: من يُصْفَعُ].

*دُعْبِيَّةٌ: رِيحٌ دُعْبِيَّةٌ: شَديدَةٌ. تَذْهبُ بكلّ شيءٍ. (ج) دواعِبُ.

* * *

*الدُّعْبُبُ: اللّعِبُ. (عن السِّيرافىّ).

وـــ: المَزّاح.

وـــ: المُغَنّى المُجيدُ فى غِنائِه.

وـــ: الأَحْمقُ.

وـــ: الغُلامُ الشّابُّ البَضُّ.

وـــ: ثَمرُ نَبْتٍ. (عن ابن دُرَيْد). وقال السِّيرافِىّ: هو عِنَبُ الثّعْلَب، بلُغَةِ اليَمَن. قال النّجاشِىّ (قيسُ بن عَمرِو الحماسِىّ):

* فيه ثآلِيلُ كحَبِّ الدُّعْبُبِ *

[ثآليلُ: جَمعُ ثُؤْلُول، وهو بَثْرٌ صَغِيرٌ صُلْبٌ مُسْتديرٌ على صُورٍ شَتّى].

وقيل: أَصْلُه الدُّعْبوب، فَحَذَف الواو، كما يُقْصَر المَمْدودُ.

وـــ (أو عِنَـبُ الثَّعْلَـبِ، أو الـذِّئْبِ) black nightshade, hound's berry: نباتٌ من الفَصِيلة الباذِنْجانيّة solanaceae. له ثَمَرٌ أَدْكَنُ اللّون كَحَبِّ العِنَب، اسمه العلميّ *solanum nigrum*.



الدُّعبب

*دُعْبُبَة - رِيحٌ دُعْبُبَةٌ: دُعْبِيّة. (ج) دَعابِبُ.

*الدُّعْبُوبُ: حَبّةٌ سَوْداءُ تُؤْكَل. وقيل: هى أصل بَقْلَةٍ تُقْشَر وتُؤْكَل. الواحِدَةُ دُعْبُوبة. (وانظر: د ع ع).

وـــ: ضَرْبٌ من النَّمْل أَسْوَد.

وـــ: الطَّرِيقُ المُذَلَّلُ الواضِحُ الذى يَسْلُكُه النّاسُ. قالت جَنوبُ الهُذَلِيَّةُ ــ فى رِثاءِ أَخِيها عَمْرو ذى الكَلْب ــ:

وكُلُّ حَىٍّ وإنْ طالَتْ سَلامَتُهمْ
يَوْمًا طَرِيقُهمُ فى الشَّرِّ دُعْبوبُ

وقال أَبو خِراشٍ الهُذَلِىّ - يصِفُ مَرْقَبةً على رَأْسِ جَبَلٍ -:

فى ذاتِ رَيْدٍ كَذَلْق الفَأْس مُشْرِفَةٍ
طَرِيقُها سَرِبٌ، بالنّاس دُعْبوبُ

[الرَّيْدُ: الحَرْفُ الناتِئُ من الجَبَل، ذَلْقُ الفَأْس: حَدُّه، سَرِبٌ: مَسْلوكٌ تَتابَعَ النّاسُ فيه].

وـــ من الرِّجال: الدَّمِيمُ القَصيرُ.

وـــ: الأَحْمَقُ، المُمازِحُ.

وقيل: الضّعيفُ الذى يَهْزَأُ منه النّاسُ.

وقيل: الذَّليلُ. (عن الفرّاء).

وـــ: المَأْبونُ المُخَنَّثُ. (وانظر: د ع ب ث).

قال أَبو دُوادٍ الإِيادِىُّ:

يا فَتًى ما قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبو
بٍ ولا من قَوارِهِ الهِنَّبْر

[القَوارِهُ: جَمعُ القارِه، وهو المُتَقَشِّرُ المُتَقَوِّبُ، الهِنَّبْرُ هنا: الجِلْدُ].

وـــ من الخَيل: الطَّويلُ. يُقال: فرسٌ دُعْبُوبٌ.

وـــ: النَّشيطُ. وقيل: الشَّديدُ. وبهما فُسِّر قولُ الراجِز:

* يا رُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ دُعْبـوبِ *

* رَحْبِ اللَّبانِ حَسَنِ التَّقْرِيبِ *

[رحبُ اللَّبـانِ: واسـعُ الـصَّدرِ، التَّقْرِيـبُ: ضَربٌ من الجَرى].

وـ من الغَنَمِ: الكَثيرُ. (عن ابن عبّاد).

ويُقال: مرُّوا دُعبوبًـا، أى مُتقـاطِرين، فـإن تَفرَّقوا، قيل: مَرُّوا دَعابيبَ.

وـ من اللَّيالى: المُظْلِمَةُ، الشَّديدةُ السَّوادِ.

وقيل: الطَّويلةُ. قال ابن هَرْمَةَ:

ويَعْلَمُ الضَّيْفُ إمَّا ساقَه صَرْدٌ

أوْ لَيْلَةٌ من مُحاقِ الشَّهْرِ دُعْبوبُ

[الصَّرْدُ: البَرْدُ، مُحاقُ الشَّهرِ: آخِرُه].

* * *

*الدُّعْبوثُ: المُخَنَّثُ.

وـ: المَأْفون، الضَّعيفُ العَقْلِ والرَّأْى.

وقِيلَ: الأحمقُ المائِقُ.

* * *

*دَعْبَعْ: حِكايـةُ لفْـظِ الرَّضـيعِ، إذا طَلَـبَ شَيْئًا. كأنَّه يحكـى لفظَـه، مـرَّةً بـ "دَ عْ" ومَـرَّةً بـ "بَـعْ"، فَجَمَعَهُمـا فـى حِكايَتِـه، فقال: دَعْ بَعْ. وفى "اللّسان" قالَ زيـدُ بـنُ كُثْوَةَ العَنْبَرِىُّ:

ولَيْـلٍ كأَثْناءِ الرُّوَيْزِىِّ جُبْتُـهُ

إذا سَقَطَتْ أَرْواقُـه دُونَ زَوْبَعِ

لأَدْنُوَ مِنْ نَفْسٍ هُناكَ حَبِيبَـةٍ

إلىَّ إذا ما قال لى: أَيْنَ دَعْ بَعِ

[الرُّوَيْزِىُّ: الطَّيْلَسانُ الأَسْودُ، أرواقُه: أَثْناءُ ظُلْمته، زَوْبَـعُ: اسـمُ ابـنِ الـشّاعر، وكَـسَر العَينَ فى " دَبْع بَعِ " لِلقافِيَة].

* * *

*دِعْبِلُ - دِعْبِلُ الخُزاعىُّ: هو دِعْبِلُ بنُ علىِّ بن رَزِينٍ الخُزاعِىّ (٢٤٦ هـ = ٨٦٠م): شاعِرٌ شِيعىّ. أصْلُه مـن الكوفةِ، وأكثرُ مُقامِه ببغْدادَ، وإنْ سـافَرَ إلى غيرهـا مـن البلادِ، فدَخلَ دِمَشْقَ ومِصرَ، ولـه مـدائحُ ومراثٍ فـى أهْلِ البَيْتِ. منها تائيَّته المَشْهُورة:

مدارِسُ آياتٍ خَلَت مِن تِلاوةٍ

ومَنْزِلُ وَحْيٍ مُقْفِر العَرَصاتِ

وكـان هَجّـاءً مُقْـذِع الهجـاء. وفيـه يقـول أبـو سَـعْدٍ المَخْزُومىّ:

وأعجبُ ما سَمِعْنا أوْ رأَيْنا

هجـــاءٌ قـــاله حَـــىٌّ لِمَيْتِ

وهـــذا دِعْبِـلٌ كِلِفٌ مُعَنًّى

بتَسْطِيرِ الأهاجى فى الكُمَيْتِ

وقال أبو العَلاء المَعرِّىّ:

لو نَطَقَ الدَّهْرُ هَجا أهلَه

كأنّه الرُّومىُّ أو دِعْبِلُ

وفى رِثائِه ورِثاءِ أبى تمّام، يقولُ البُحْتُرِىُّ:

قَدْ زادَ فى كَمَدِى وأضْرَمَ لَوْعَتِى

مَثْوى حَبِيبٍ يومَ بانَ ودِعْبِلِ

وله كتابٌ فى "طبقات الشُّعراء"، وديوانُ شعره مجموعٌ.

*الدِّعْبِلُ: النَّاقَةُ الشَّدِيدةُ.

وقيل: الفَتِيَّةُ الشَّابَّةُ. (عن ابن الأعرابىّ).

وقيل: البَعيرُ المُسِنّ. (عن أبى عمرٍو الشيبانىّ). (كأنّه ضدّ).

و—: بَيْضُ الضِّفْدعِ. (عن ابن عبّاد).

و—: الشّىءُ القديمُ. (حَكاه صاحِبُ الأغانِى عن حُذَيْفةَ بن مُحمّدٍ الطّائىّ).

* * *

د ع ت

*دَعَتَ فلانٌ فلانًا ـَـ دَعْتًا: دَفَعَه دَفْعًا عَنيفًا. (وانظر: ذ ع ت).

* * *

*دَعْتَبُ: مَوْضِعٌ. ورد فى قول شاعرٍ من بنى كَلْبٍ:

حلّت بدَعْتَبَ أُمُّ بَكْرٍ والنَّوى
ممّا يُشَتِّتُ بالجميعِ ويَشْعَبُ

[يَشْعَبُ: يُفَرِّقُ].

* * *

د ع ث

الحِقْدُ.

قال ابنُ فارِس: "الدّال والعَين والثّاء كَلِمَةٌ واحِدةٌ، وهى الدَّعْث، وهو الحِقْد".

*دَعَثَ فلانٌ ـَـ دَعْثًا: دَقَّق التُّرابَ على وَجْه الأرْضِ بالقَدَم، أو اليَدِ، أو غيرِ ذلِكَ.

و— الأرضَ: وَطِئَها.

و— الحَصَى: دقّه، فهو مَدْعوثٌ.

و— بفلانٍ الأَرْضَ: ضَرَبَها به.

*دَعِثَ فلانٌ ـَـ دَعَثًا: أصابَه اقْشِعْرارٌ وفُتورٌ، وهو أوّلُ المرَضِ.

*دُعِثَ فلانٌ: دَعِثَ.

*أَدْعَثَ فلانٌ فى الشَّرِّ: أَمْعَنَ فيه.

و—: الشّىءَ: أبْقاه، يُقال: ما أَدْعَثْتُ منه شيئًا.

و—: سَرَقه.

*انْدَعَثَ الشّىءُ: وُطِئَ عليه.

*تَدَعَّثَت صُدورُهم: أَحِنَت وحَقَدت. (عن الصّاغانىّ).

*الدَّعَثُ: أوّلُ المَرَض.

*الدِّعْثُ: بَقِيَّةُ الماءِ فى الحَوْض.

وقيل: هو بَقِيَّتُه حَيْثُ كان. وفى "اللِّسان" أنشد أبو عمرٍو - يصِفُ إبلاً وَرَدت ماءً قليلاً -:

* فاسْتَفْنَ دِعْثًا تالِدَ المَكـــارِسِ *
* دَلَّيْتُ دَلْوِى فى صَرًى مُشاوِسِ *

[استَفَنَ: شَمَمْنَ، تالِدٌ: قَديمٌ، المَكارِسُ: البَعَرُ والبَولُ المُتلَبِّدُ، الصَّرَى: ما طال مُكْثُه فَفَسَد، مُشاوِسٌ: قليلٌ لا يكادُ يُرى في البِئرِ من قِلَّته].

وـــ: المَطْلَبُ والحِقْدُ والثَّأرُ الذى لا يَزولُ.

(وانظر: د أ ث).

(ج) أَدْعاثٌ، ودِعاثٌ.

*دَعْثَةُ ـ بنو دَعْثَةَ: بَطْنٌ من الأَزْدِ. (عن ابن دُرَيْد).

*المُدْعِثُ: السارِقُ المُريبُ.

* * *

د ع ث ر

*دَعْثَرَ الحَوْضَ وغَيْرَه دَعْثَرَةً: هَدَمَه.

وـــ فلانًا: صَرَعَه وكَسَرَه. وفى خَبرِ الفِيلِ: "إنّه لَيُدْرِكُ الفارِسَ فَيُدَعْثِرُه".

وـــ المكانَ: وَطَّأه ومَهَّده، قال عُبَيدُ بنُ أَيّوبٍ اللِّصُّ ـ يصِفُ حالَه ـ:

فأَصْبحتُ كالوَحْشِيِّ يَتْبَعُ ما خَلا
ويترُكُ مَأنوسَ البلادِ المُدَعْثَرا

*دِعْثارُ ـ مكانٌ دِعْثارٌ: حَفَره الضَّبُّ. (عن ابن الأعرابيّ). وفى "اللِّسان" أنشد:

إذا مُسْلَحِبٌّ فَوْقَ ظَهْرِ نَبيثَةٍ
يُجِدُّ بدِعْثارٍ حَديثٍ دَفينُها

[المُسْلَحِبُّ: الطَّريقُ المستقيمُ، النَّبيثَةُ: تُرابُ البِئرِ والنَّهرِ. يُريدُ أن الضَّبَّ يَحْفِرُ من سَرَبِه كلَّ يومٍ فيُغَطّى نَبيثَةَ الأَمْسِ، يَفْعَلُ ذلك أبدًا].

*الدَّعْثَرُ: الأَحْمَقُ.

*دِعَثْرٌ ـ جَمَلٌ دِعَثْرٌ: شَديدٌ، يُدَعْثِرُ كُلَّ شَىءٍ، أى: يُحَطِّمه ويُكَسِّرُه. وفى "اللِّسان" قال العجّاجُ ـ وكان قد اقترض من ابنتِه "حَزْمَةَ" سبعين درهمًا لِلْمُصَدِّق، فأعْطَتْه، ثُمّ تَقاضَتْه فقَضاها بَكْرًا ـ:

* قَدْ أَقْرَضَتْ حَزْمَةُ قَرْضًا عَسِرًا *
* ما أَنسأَتْنا مُذْ أَعارتْ شَهْرًا *
* حَتّى أَعَدْتُ بازِلاً دِعَثْرًا *
* أَفْضَلَ مِنْ سَبْعِينَ كانتْ خُضْرًا *

[أَنْسأتْ: أَخَّرَتْ].

*دُعْثُورُ ـ دُعْثُورُ بن الحارث الغَطَفانِيّ: صحابِيّ له ذِكْرٌ فى غَزْوةِ أَنْمارَ على غَطَفانَ فى السَّنةِ الثالثةِ للهِجْرة. ذكَر الواقِدِىّ، أن رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ كان قد انْفَرَد عن أصْحابه، فخرجَ دُعْثورٌ، ومعه سَيْفٌ لِيقْتُل النبىَّ، وأصابه مُضْطَجِعًا فَرَفَع عليه السَّيفَ، ولكنّه وقَع على الأرضِ وسَقَطَ منه سَيْفُه

فأخذه الرّسولُ - صلّى الله عليه وسلّم - وعفا عنه، وعلى إثرِ ذلك أسْلم دُعْثورٌ.

*الدُّعثورُ: المنْزِلُ.

و—— مِنْ كُلِّ شيءٍ: حُفْرَتُه.

و——: الحوضُ الذى لم يُتَنوَّق فى صنْعَتِه ولم يُوَسَّع. وقيل: الدُّعْثورُ يُحْفَرُ حَفْرًا ولا يُبْنَى، إنّما يَحْفِره صاحِبُ الوِرْدِ الأوّل يَوْمَ وِرْدِه. (عن أبى عَدْنان).

وقيل: الحَوْضُ المُتَهَدِّمُ المُتَثلِّمُ. وفى النوادِرِ:

* وغيرَ نُؤْىٍ كَبقايا الدُّعْثُورْ *

(ج) دَعاثِيرُ، ودَعاثِرُ.

قال مُضَرِّسُ بن رِبْعِىٍّ الأسدىّ:

تَحَمَّلَ من ذاتِ التَّنانِيرِ أهلُها
وقلّص عن نِهْىِ الدَّفِينةِ حاضِرُهْ
وقُلْنَ: ألا الفِرْدَوْسُ أوّلُ مَشْرَبٍ
أجَلْ جَيْرِ إنْ كانت أُبيحَتْ دَعاثِرُهْ

[تَحَمّل: ارْتَحلَ، ذاتُ التَّنانِيرِ، والدَّفِينةُ: مَوْضِعان، قَلَّص: ارْتَفعَ، النِّهْىُ: الغَديرُ، الحاضِرُ: الحىّ المُقيمون، قُلْنَ، أى: النِّساء، والفِرْدَوسُ هنا: ماءٌ لِبَنِى تَمِيمٍ، قُرْبَ الكُوفَة، يعنى: إن ارْتَحلْنا عن هذا الماءِ، فإنّ أوّلَ مَشْربٍ نَرِده الفِرْدوس، أجَلْ هنا: حَرْفُ تَصْديقٍ، بمعنى نعم: وجَيرِ توكيدٌ له].

وقال العَجّاجُ:

* مِنْ مَنْزِلاتٍ أَصْبَحَتْ دَعاثِرا *

وفى "اللّسان" قال الرّاجزُ:

*أكُلَّ يَوْمٍ لكِ حَوْضٌ مَمْدُورْ ؟ *
* إنَّ حِياضَ النَّهَلِ الدَّعاثِيرْ *

[أى: أكُلَّ يومٍ تَكْسرينَ حَوْضَكِ حتّى يُصْلَحَ].

و—— من النَّعَمِ: الكَثيرُ.

*مُدَعْثَرَةٌ - أرْضٌ مُدَعْثَرةٌ: مَوْطوءةٌ.

* * *

د ع ج

السَّوادُ.

قال ابنُ فارس: "الدّالُ والعَيْنُ والجيمُ أصْلٌ واحِدٌ، يدُلّ على لونٍ أسْوَدَ".

*دَعِجَتِ العَيْنُ —— دَعَجًا، ودُعْجَةً: اشْتَدّ سَوادُها.

وقيل: اشْتَدّ سَوادُها واتّسَعَت.

وقيل: اشْتَدّ سوادُ سوادِها، واشْتَدّ بياضُ بياضِها. (عن الليث). وأنْكَره الأزْهرىّ.

ويُقال: دَعِجَ الرَّجلُ، و: دَعِجت المرأةُ. فهو أدْعجُ، وهى دَعْجاءُ: (ج) دُعْجٌ.

وفى صِفَتِه - صلّى الله عليه وسلّم "كان أَدْعَجَ العَيْن، أَهْدبَ الأَشْفار".

و- اللَّيْلُ قَبْل الصُّبْحِ: اشْتَدَّ سوادُه. يُقال: ليلٌ أَدْعَجُ، و: ليلةٌ دَعْجاءُ. قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيّ:

فاذْهَب فأىُّ فَتًى فى النَّاسِ أَحْرَزَه
مِن حَتْفِه ظُلَمٌ دُعْجٌ ولا جَبَلُ

[أَحْرَزَه: مَنَعَه وحَماه].

وقال العَجَّاجُ - يَصِفُ انْفِلاقَ الصُّبْحِ -:

* حَتَّى تَرَى أَعناقَ صُبْحٍ أَبلَجا *
* تَسُورُ فى أَعْجازِ لَيْلٍ أَدْعَجا *

[تَسورُ: تَرْتَفِعُ].

و- فلانٌ: اسْوَدَّ. ويُقال: رجل أَدْعَجُ اللَّوْنِ.

وفى خَبرِ الخَوارِجِ: "آيَتُهُم رَجلٌ أَدْعجُ".

وفى رواية: "آيَتُهُم رَجُلٌ أَسْوَدُ".

وقال ابن الرُّومِىّ - يَرْثِى آل البَيْتِ ويُنَدِّدُ بتَشْهِير بَنِى العبّاس بهم -:

وعَيَّرْتُمُوهُمْ بالسَّوادِ ولم يَزَل
مِن العَرَبِ الأَمْحاضِ أَخْضَرُ أَدْعَجُ

[أَخْضَرُ: شَديدُ السَّوادِ].

ومن المَجازِ قولُهم: تَيْسٌ أَدْعَجُ العَيْنَيْنِ والقَرْنَيْن، أى: شَديدُ سَوادِهما.

قال ذو الرُّمَّةِ - يَصِف ثَوْرًا وَحْشِيًّا -:

جَرَى أَدْعَجُ القَرْنَيْنِ والعَيْنِ واضحُ الْـ
ـقَرَى أَسْفَعُ الخَدَّيْن بالبَيْنِ بَارِحُ

[واضِحُ القَرَى: أَبيضُ الظَّهر، أَسْفَعُ الخَدَّين: أسودُهما، البَيْنُ: الفِراقُ، البارِحُ من الطَّيرِ والصَّيدِ: ما مرّ من يَمينِكَ إلى يَسارِكَ، وكان بَعْضُهم يَتَطيَّرُ به].

ويُقال أيضًا: شَفَةٌ دَعْجاءُ، و: لِثَةٌ دَعْجاءُ: حمراءُ فى سُمْرَةٍ.

*دُعِج فلانٌ: أَصابَتْه الدَّعْجاءُ - وهى الجُنونُ - فهو مَدْعُوجٌ.

*الدَّعَجُ: السَّوادُ.

وقيل: شِدَّةُ السَّوادِ.

و- فى العَيْنِ: شِدَّةُ سوادِها مع سِعَتِها.

وفى صِفَتهِ - صلّى الله عليه وسلّم -: "فى عَيْنَيْهِ دَعَجٌ". وقال جَمِيلٌ:

سِوَى دَعَجِ العَيْنَيْنِ والنَّعَجِ الذى
به قَتَلْتِنِى حين أَمْكَنَها قَتْلِى

[النَّعَجُ: البَياضُ، وجَمالُ اللَّونِ].

وقيل: الدَّعَجُ: زُرْقَةٌ فى بَياض.

*الدَّعْجاءُ: أَوَّلُ المَحاقِ، وهى لَيْلَةُ ثمانِيَةٍ وعِشْرينَ. يُقال: بَلَغْنا دَعْجاءَ الشَّهْر.

و-: الجُنونُ.

و-: عَلَمٌ على غَيرِ واحِدَةٍ، منهن:

○الدَّعْجاءُ بنت وَهْبِ بن سَلَمَة الباهِلِيّة، من قَيْس عَيْلان: شاعِرَةٌ جاهليّةٌ بليغَةٌ، اشْتَهر من شِعرها رِثاؤها لأخِيها المُنْتَشِر بن وَهْب، وكان يُغِيرُ على بنى الحارث ابن كَعْب، يَقتلُ ويأسِر، فرَصَدُوه حتى أخَذوه، وقطَّعوه إرْبًا إرْبًا، بثأر من قَتَل منهم.

و— : هَضبةٌ معروفةٌ. (عن أبى عُبيدة). قال ابنُ أحمر:

ما أمُّ غُفْرٍ على دَعْجاءِ ذى عَلَقٍ

يَنْفِى القَراميدَ عَنْها الأعْصَمُ الوَقِلُ

[الغُفْرُ: الذَّكرُ من صغار الوَعِل، القراميدُ: جَمعُ قُرْمُودٍ، وهو وَلَدُ الوَعِلِ، الأعْصَمُ: الوَعِلُ، الوَقِلُ: الصّاعِدُ فى الجبل].

•الدَّعْجانِيُّ: نِسبةُ أبى الكَرَم عبدِ الكريم بن ناصر الدَّعْجانىّ المِصرىّ (٦٦٩هـ = ١٢٨٠م): مُحَدِّث روى عن أبى نِزار ربيعةَ اليَمنىّ وغيره.

* * *

د ع د

قال ابنُ فارس: "الدّالُ والعَيْنُ والدّالُ ليس بشىءٍ. ورُبّما سَمَّوا المَرْأَة: دَعْدَ".

•دَعْدُ: اسمُ امْرأةٍ. (ج) دَعَداتٌ، وأدْعُدٌ، ودُعُودٌ. يُصرَف، ويُمْنَعُ. قال جَريرٌ:

لَمْ تَتَلَفَّعْ بفضْلِ مِئْزَرِها

دَعْدٌ وَلَمْ تُغْذَ دَعْدُ بالعُلَبِ

[التَّلَفُّعُ: الاشتِمالُ بالثَّوْب، العُلَبُ: جَمعُ عُلْبَةٍ، وهى قدحٌ من جِلْدٍ يُحْلَبُ فيه اللَّبنُ].

وقال أبو نُواس:

لا تَبْكِ هِنْدًا ولا تَطْرَبْ إلى دَعْدِ

واشْرَبْ على الوَرْدِ من صَهْباءَ كالوَرْدِ

* * *

د ع د ع

١- السَّيْرُ فى التِّواءٍ.

٢- تَحْريكُ المِكْيال ونَحْوِه لِيسْتوعَبَ الشَّىءَ.

قال ابنُ فارس: "الدَّعْدَعَةُ: تَحريكُ المِكْيال لِيَسْتوعِبَ الشَّىءَ، والدَّعْدَعَةُ: عَدْوٌ فى الْتِواءٍ".

•دَعْدَعَ فلانٌ دَعْدَعَةً ودَعْداعًا: عَدا فى بُطْءٍ والتواءٍ. قال حُمَيْدُ بن ثَوْر:

عَفا الرَّبْعُ بينَ الأبْرَقَيْن ودَعْدَعَتْ

به حَرْجَفٌ تَسْفِى البَرَى وتَسُوقُ

[الأبْرقان: مَوضِعٌ، الحَرْجفُ: الرِّيحُ البارِدَةُ الشَّدِيدَةُ الهُبوبِ، تَسْفِى: تُثِيرُ وتَنْشُر، البَرَى: التُّرابُ].

و— بالغَنَم: دَعاها، أو زَجَرها. بقَوْله داعٍ داعٍ، أو داعٍ داعٍ. وخَصَّه أبو زَيدٍ بصِغار المَعْز. وفى "الجيم"، قال الشّاعِرُ:

* غَدا ثُوَيّانا ولـم يُوَدِّعا *

* وخَلعا بَهْمَهُما فَدَعْدَعا *

[ثُوَيّانا: ضَيْفانا].

و— بالعاثِرِ: دَعا له بأنْ يَقُومَ من عَثْرته بقَوْلِه: دَعْ، و: دَعْدَعْ. قيل: معناه دَعِ

العِثارَ. وقيل: معناه: رَفَعك الله. كقولهم: لعًا.

وـــ الشَّيءَ: ملأَه. يُقال: دَعْدَعَ الجفْنَة.

و: دَعْدعَتِ الشَّاةُ والنَّاقةُ الإناءَ. قال لَبيدٌ - يفخَر -:

* نحنُ بَنِى أُمّ البَنينَ الأَرْبَعَهْ *

* المُطْعِمُونَ الجِفْنَةَ المُدَعْدَعَهْ *

* والضّارِبونَ الهامَ تَحْتَ الخَيْضَعهْ *

[الخَيْضَعةُ هنا: غُبارُ المَعْركَة].

ويُقال: دَعْدَعَ السَّيْلُ الوادِىَ. قال لَبيدُ - يصِفُ ماءين الْتَقيا من سَيْلٍ -:

فدَعْدَعا سُرَّةَ الرَّكاءِ كما

دَعْدَعَ ساقِى الأَعاجِمِ الغَرَبا

[الرَّكاءُ: وادٍ، وسُرَّتُه: مُعْظَمُه، الغَرَبُ: القدَحُ].

وـــ المِكيالَ ونحْوَه: حَرَّكه حتّى يكْتَنِزَ لِيَسَع المَزيدَ. يُقال: دَعْدَع القَصْعَة، والجُوالِقَ ونحوَهما.

وـــ فلانًا دَعْدَعَةً: أذلَّه. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىّ).

*تدَعْدَعَ فلانٌ: مَشَى مِشْيةَ الشّيخِ الكَبير، الذى لا يَسْتقِيمُ فى مِشْيتِه.

وـــ الإناءُ: امتلأ. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىّ). يُقال: مَلأتُ الإناءَ حتَّى تَدَعْدَعَ.

*الدَّعادِعُ: نبتٌ يكون فيه ماءٌ فى الصَّيفِ، تأكُله البقرُ فتَجْزأُ به عن الماءِ.

*الدَّعْداعُ: القَصيرُ من الرِّجالِ.

(وانظر: د ح د ح).

oوسَعْىٌ دَعْداعٌ، و: عَدْوٌ دَعْداعٌ: بَطىءٌ فى الْتِواءٍ. قال حَسّانُ بن ثابِتَ:

أَسْعى على جُلِّ قومٍ كان سَعْيُهُمُ

وَسْطَ العَشِيرة سَعْيًا غير دَعْداعِ

*الدَّعْدَعُ من الأَرْضِ: الجَرْداءُ لانَباتَ فيها. (ج) دَعادِعُ. وفى خَبرِ قُسِّ بن ساعِدةَ الإيادِىّ: "ذاتُ دَعادِعَ وزَعازِعَ". (الزَّعازِعُ: جَمعُ زَعْزَعٍ، وهى الرِّيحُ التى تَهُبّ بشِدّة).

*الدَّعْدَعَةُ: قِصَرُ المشْى مع الخَطْوِ فى عَجَلٍ.

*مُدَعْدَعَةٌ ــ امرأةٌ مُدَعْدَعةُ الخَلْخالِ: مُمْتلِئةُ السّاق.

* * *

د ع ر

١-الكَراهَةُ والأَذى. ٢-الفِسْقُ والفُجورُ.

قال ابنُ فارِس: "الدّالُ والعينُ والرّاءُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على كَراهةٍ وأذًى، وأصْلُهُ الدُّخانُ".

*دَعَر فلانٌ ـَ دَعارةً: فَجَر وخَبُثَ. وقيل: فَسَد وفَسَق. فهو داعِرٌ، ودَعّارٌ. ودُعَرٌ. وهى داعِرَةٌ. وفى الخَبر: "كان فى بَنِى إسْرائيلَ رَجلٌ داعِرٌ". وفى خَبرِ عُمرَ -رضى اللهُ عنه-: "اللّهُمَّ ارْزُقْنِى الغِلْظَةَ والشِّدَّةَ على أَعْدائِكَ وأَهْلِ الدَّعارَة والنِّفاقِ". ومن سَجَعات "الأساس": فلانٌ داعِرٌ، فى كُلِّ فتنة ناعِرٌ. -أى: صائحٌ-.

وقال الأعشَى -يَهْجُو عَلْقَمَةَ بن عُلاثَة، ويَمْدح عامِرَ بن الطُّفَيلِ فى المُنافَرَةِ التى جَرَت بَيْنَهُما-:

لَيْسَت بِسَوْداءَ ولا عِنْفِصٍ
تُسارِقُ الطَّرْفَ إلى الدّاعِرِ

[العِنْفِصُ: البَذِيئةُ قَليلةُ الحَياءِ].

ويُروى: "داعِرةٍ تَدْنو إلى الدّاعِرِ".

*دَعِرَ العُودُ ونحوُه ـَ دَعَرًا: دَخَّنَ ولَم يَتَّقِدْ. وقيلَ: كثُرَ دُخانُه. فهو دَعِرٌ، ودُعَرٌ. والواحِدَةُ دَعِرَةٌ.

يُقال: عودٌ دُعَرٌ.

و- الحَطَبُ ونحوُه: احْتَرقَ فَطَفِئَ قبل أن يَشْتَدَّ احتِراقُه. قال ابنُ مُقْبل:

باتَتْ حَواطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لها
جَزْلَ الجِذا غَيْرَ خَوّارٍ ولا دَعِرِ

[الحَواطِبُ: النِّساءُ اللّواتِى يَجْمَعْنَ الحَطَبَ، الجَزْلُ: الغَلِيظُ القَوِىُّ، الجِذا: أُصُولُ الشَّجَرِ، واحدتُها جَذاةٌ، الخَوّارُ: الضَّعيفُ السَّريعُ الاسْتِيقادِ].

و-: نَخِرَ، أى: بَلِىَ وتَفَتَّتَ وفَسَد.

وأنشد أبو عَلِىٍّ الفارِسىُّ -فى كتابه فى أبياتِ المعانى-:

* أقبَلْنَ من بَطْنِ قُلابٍ بِسَحَرْ *
*يَحمِلْنَ فَحْمًا جَيِّدًا غَيْرَ دَعِرْ *

[القُلابُ: موضعٌ].

و- الزَّنْدُ: قُدِحَ به مِرارًا، حتَّى احْتَرَق طَرَفُه ولم يُورِ. وفى "اللِّسان" أنْشَدَ:

*مُؤْتَشِبٌ يَكْبُو به زَنْدٌ دُعَرْ *

[المُؤْتَشِبُ: المُلْتَفُّ].

و- فلانٌ: دَعَرَ. وقيل: سَرَق وزَنا وآذى النّاسَ. (عن ابن شُمَيْل). فهو داعِرٌ. (ج) دُعّارٌ. وفى خَبرِ عَدِىِّ بن حاتِم، : "أنَّ النَّبِىَّ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- قال له: إنْ

طالتْ بك حَياةٌ لتَرَيَنَّ الظَّعِينة تَرْتَحِلُ من الحِيرةِ حتَّى تَطُوف بالكَعْبةِ، لا تخافُ أحدًا إلا اللهَ، قلتُ - فيما بَيْني وبَيْنَ نَفْسِي -: فأيْنَ دُعّارُ طَيِّئٍ الَّذين قد سَعَّرُوا البلادَ. (أراد بهم قُطّاعَ الطَّريق).

•تَدَعَّرَ وجْهُه: تَبَقَّع بُقَعًا قَبيحَةً.

و— فلانٌ: دَعَرَ.

ويُقال: تَدَعَّر لِسانُه. قال زُمَيْلُ بن أُبَيْر - يهجو خارِجَةَ بنَ ضِرار-:

أَخارِجَ هَلاَّ إذ سَفِهْتَ عَشِيرةً
كَفَفْتَ لِسانَ السَّوْءِ أن يَتَدعَّرا؟

•داعِرٌ: اسمُ فَحْلٍ مُنْجِبٍ، تُنْسَبُ إليه الدّاعِرِيّةُ من الإبِل. قال مِهْيارُ الدَّيْلَمِيّ:

مَنْ راكِبٌ؟ - تَحْمِلُه وحاجةً
أُمُّ الطَّريقِ مِن بَناتِ داعِرِ -

[أُمُّ الطَّريقِ: النَّعامةُ، استعارها للنّاقة تشبيهًا لها بالنعامَةِ في سُرْعة عَدْوِها].

•الدّاعِرَةُ مِنَ النَّخْلِ: التي لم تَقْبلِ اللِّقاحَ، فتُزادُ تَلْقِيحًا، ويُوَطَّأُ سَعَفُها حتّى يسْتَرخِي. (ج) مَداعِيرُ.

•الدّاعِرِيَّةُ: إبلٌ مَنْسُوبة إلى داعِر. وقيل: مَنْسوبةٌ إلى قَبيلَةٍ من بَنِي الحارث بن كَعْب، وهم بنو داعِرِ بن الحِماس.

•الدَّعارَةُ، والدِّعارَةُ: الفِسْقُ والخُبْثُ والفُجورُ.

و— (في قانون العُقوبات): مُباشَرةُ الأُنْثى للفَحْشاءِ على جِهةِ الاعْتِيادِ. وهو عَمَلٌ مُجَرَّمٌ مرادِفٌ للبِغاءِ. وله عُقُوبةٌ نصّ عليها القانُونُ.

•الدَّعارَّةُ - يُقال: في خُلُقِه دَعارَّةٌ: سُوءٌ وشَراسَةٌ.

•الدُّعْرُ: دودٌ يأكُلُ الخَشَبَ. الواحِدة دُعْرَة. (وانظر: ذ ع ر).

•الدُّعَرُ: الذي لاخَيْرَ فيه.

oورجلٌ دُعَرٌ: خائِنٌ يَعيبُ أَصْحابَهُ. قال النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

فَلاَ أُلْفِيَنْ دُعَرًا دارِبًا
قَدِيمَ العَداوَةِ كالنَّيْرَبِ
يُخَبِّرُكُمْ أَنَّهُ ناصِحٌ
وفي نُصْحِه ذَنَبُ العَقْرَبِ

[الدّارِبُ: الجَرِيءُ، النَّيْرَبُ: الشَّرُّ والنَّمِيمَةُ].

ويُروى: "كاذِبًا آثِمًا".

•الدَّعَرَةُ: القادِحُ والعَيْبُ. وقيل: الفِسْقُ والخُبْثُ والخِيانَةُ والنِّفاقُ والفُجورُ. (وانظر: ذ ع ر).

•الدَّعَرَةُ - يُقال: في خُلُقِه دَعَرَةٌ، أي: سُوءٌ.

•الدُّعَرَةُ مِنَ الرِّجال: الدُّعَرُ.

oورَجُلٌ دُعَرَةٌ: مَعِيبٌ فاسِدٌ.

*الدُّعْرُورُ: اللئيمُ الذى يَعِيبُ أصحابَه. (عن الصَّاغانِيّ) (ج) دَعارِيرُ.

*المِدْعارُ: الفاسِقُ. (ج) مَداعِيرُ. قال أبو المِنْهال: سَأَلْتُ أَبا زَيْدٍ عن شَىءٍ، فقال: مالَكَ ولِهذا؟ هو كَلامُ المَداعِير.

*المُدَعَّرُ: كلُّ لونٍ قَبيحٍ من جَميعِ الحَيَوانِ. (عن ثعلب). وأنشد الأَصْمَعِىُّ:

كَسا عامِرًا ثَوْبَ المَذَلَّةِ رَبُّه
كما كُسِىَ الخِنْزِيرُ لَوْنًا مُدَعَّرا

و—: لَوْنُ الفِيلِ. (عن ابن الأعرابىّ).

* * *

*الدَّعْرَبةُ: العَرامَةُ، وهى الشَّراسَةُ والشِّدَّةُ. (عن ابن دُريد). يُقال: غُلامٌ فيه دَعْرَبَةٌ.

* * *

د ع ر م

*دَعْرَمَ فلانٌ: خَبَّ ولَؤُمَ.

و—: قصَّرَ خَطْوَه، ومَشَى فى عَجَلَةٍ.

*الدِّعْرِمُ: الرَّدِىءُ البَذِىءُ. (وانظر: د ر ع م). وفى "التكملة" للصاغانِيّ، أنشد المُفَضَّلُ لعاصِمِ بن عُمَرَ العَبْسِىِّ:

إذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَه
فإنّ لنا ذَوْدًا ضِخامَ المَحالِبِ

[الدِّفْناسُ: الرَّاعِى الكَسْلانُ، صَوَّى لِقاحَه: سَمَّن نُوقَه، الذَّوْدُ من الإبِلِ: من الثَّلاثةِ إلى العَشْرة].

و—: القَصيرُ الدَّمِيمُ.

و—: من الإبل: التى تَنْتَظِرُ حتَّى تَشْرَبَ الإبلُ، ثُم تَشْرَبُ مابَقِىَ من سُؤْرِها. (وانظر: د ع ف س).

ويُقال: قَعودٌ دِعْرِمٌ: ذَلُولٌ. وفى "اللِّسان"، قال الرّاجِزُ:

* مُتَّكِئًا على القَعودِ الدِّعْرِم *

وفيه أيضًا، أنشد أبو عَدْنان:

* قَرَّبَ راعِيها القَعُودَ الدِّعْرِما *

*الدَّعْرَمَةُ: قِصَرُ الخَطْوِ فى عَجَلَةٍ.

و—: اللُّؤْمُ والخِبُّ.

* * *

د ع ز

الدَّفْعُ.

قال ابن فارس: "الدّالُ والعَينُ والزّاى ليس بشىءٍ، ولا مُعَوَّلَ على قَوْلِ من يَقُول: إنّه الدَّفْعُ والنِّكاحُ".

*دَعَزَ الشَّىءَ — دَعْزًا: دَفَعَه.

ويُقال: دَعَزَ المرأةَ: جامَعها. (كِناية).

* * *

د ع س

١-الدَّفْعُ. ٢-الأَثَـرُ.

قـال ابـن فـارِس: "الـدَّالُ والعـينُ والـسِّينُ أُصَيلٌ، وهو يَدُلُّ على دَفْعٍ وتَأْثير".

*دَعَـسَ فـلانٌ فلانًـا ـَـ دَعْـسًا: طَعَنَـه بالمِدْعَسِ، وهو الرُّمحُ.

ويُقال: دَعَسَه بالرُّمْحِ.

و- الشّيءَ: داسَه دَوْسًا شَديدًا.

و-: دَفَعـه دَفْعًـا بإسْراعٍ وعَجَلَـةٍ. قـال الشَّنْفَرَى:

دَعَسْتُ على غَطْشٍ وبَغْشٍ، وصُحْبَتِى
سُعارٌ وإِرْزِيزٌ و وَجْرٌ وأَفْكَلُ

[الغَطْشُ: الظُّلمَةُ، البَغْشُ: المَطَرُ الخَفِيفُ، السُّعارُ: شِدَّةُ الجُوعِ، الإِرْزيزُ هنا: الصَّوتُ تَسْمَعُه من بَعِيدٍ،ويُريد بـه صَـوْتَ أَحْشائِه مـن الـشّدَّةِ، الـوَجْرُ: الخَـوْفُ، الأَفْكَـلُ: الرِّعْدَةُ].

و- الإبلُ الطَّريقَ: وطِئَتْه وَطْئًا شَدِيدًا. قال الحـارثُ بـن حِلِّـزةَ اليَـشْكُرِىّ - يـذكُر آثارَ الدِّيارِ -:

لا شَىءَ فيها غَيْرُ أَصْوِرَةٍ
سُفْعِ الوُجُوهِ يَلُحْنَ كالشَّمْسِ
أو غَيْرُ آثارِ الجِيادِ بأَعْـ
ـراضِ الجِمادِ وآيَةِ الدَّعْسِ

[الأَصْوِرَةُ: جَمْعُ صُـوارٍ، وهـو القَطِيـعُ مـن البَقَرِ].

وقـال أبـو ذُؤَيْـبٍ الهُـذَلِىّ - يـصِفُ رَسْـمَ دارٍ -:

عَفا بَعْدَ عَهْدِ الحَىِّ منهم وقد يُرَى
به دَعْسُ آثارٍ ومَبْرَكُ جامِلِ

[العَهْدُ: المَنْزِلُ الذى يَرْجِعُـون إليـه، كُلَّمـا بَعُدوا عَنْه].

و- فلانٌ الوعاءَ ونحوَه: حَشاه.

و- المرأةَ: نَكَحَها. (كِناية).

و- القَصّابُ الشّاةَ: أَدْخَل يَدَه بَيْنَ جِلْدِها ولَحْمِها عند السَّلْخ.

*أَدْعَسَ الحَرُّ فلانًا: قَتَلَه.(وانظر: دع ص).

*داعَسَ فلانٌ فُلانًا: طاعَنَه. وفـى الخَبَـر: "فإذا دَنـا العَـدُوُّ كانـتِ المُداعـسَةُ بالرِّمـاحِ حَتَّى تَقَـصَّدَ". (تَقَـصَّد: يُريـد تتقـصَّد، أى تتكسَّر).

وقـال الهُـذْلولُ - أو الـذُّهْلُولُ - بـن كَعْـبٍ العَنْبرِىُّ:

إذا هابَ أقْوامٌ تجَشَّمتُ هَوْلَ ما
يَهابُ حُمَيّاهُ الألَدُّ المُداعِسُ

[الألَدُّ: الشّديدُ الخُصومَةِ].

وقال ابن الرُّوميّ - يمدحُ عُبيدَ اللهِ بنِ عبدِ الله بن طاهرٍ -:

تَهُزُّ قَناةَ الظَّهْرِ عن أرْيَحِيَّةٍ
كما هَزَّ رُمْحًا لِلطِّعانِ المُداعِسُ

*ادَّعَسَ القومُ في الباديةِ: اخْتَبَزُوا، واشْتَوَوْا في المُدَّعَسِ.(لج). والأصلُ "ادتعس" على "افتعل" أُبْدِلت تاءُ الافتعال دالاً وأُدْغِمت في الدّال.

*الدَّعْسُ: الأثرُ. قال قَتادةُ بن مَسْلَمَةَ الحَنَفِيّ - وذكر خيلاً -:

في النَّقْعِ ساهِمَةُ الوُجُوهِ عَوابسٌ
وبهنَّ مِنْ دَعْسِ الرِّماحِ كُلُومُ

[ساهِمَةُ الوُجُوه: مُتَغَيِّرٌ لونُها هُزالاً].

وقيل: هو الأثرُ البَيِّنُ. قال ابن مُقْبِل:

ومَنْهَلٍ دَعْسُ آثارِ المَطِيِّ بِهِ
تَلْقَى المَخارِمَ عِرْنِينًا فَعِرْنِينا

[المخارِمُ: الطُّرقُ في الجِبال، واحِدُها مَخْرِمٌ، العِرْنينُ هنا: ما صَلُبَ من أنْفِ الجَبل].

*الدِّعْسُ: القُطْنُ. (عن ابن عبّاد).

و-: لُغَةٌ في الدِّعْصِ .(وانظر: د ع ص).

*دَعْسَةٌ - أرْضٌ دَعْسَةٌ: سَهْلَةٌ، دَعَسَتْها القَوائِمُ، وكثُرتْ فيها الآثارُ.

*دَعْسينُ: بنو دَعْسين: قبيلةٌ باليَمَن. منهم:

○ابنُ دَعْسين - عبدُ المَلِكِ بن عَبْدِ السّلام بن عَبْدِ الحفيظِ بن دَعْسين الأُمَوِيّ. القُرَشِيّ. اليمنيّ (١٠٠٦هـ =١٥٩٧م): عالمٌ مُشارِكٌ في التَّفْسير والفقْه والحديث والنَّسب والنَّحْو والتَّصَوُّف. من مؤلّفاته: "مِنْحة المَلِك الوهّاب بشَرْحِ مِلْحة الأعْراب"، و"قُرَّة العَيْن لمعرفة بني دعْسين"، و"الدُّر النَّضيد في أنساب بني خالد بن أسيد".

*دِعِّيسٌ - رَجُلٌ دِعِّيسٌ: طَعّانٌ بالمِدْعَس. وهو الرُّمْحُ.

*دَعُوسٌ - رَجُلٌ دَعُوسٌ: مِقْدامٌ في الغَمَراتِ والحُروب.

*المُدَّعَسُ: مُخْتَبَزُ القَوْمِ في الباديةِ. ومُشْتَواهُمْ. حَيْثُ تُوضَعُ المَلَّةُ، ويُشْوى اللَّحْمُ. قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ:

ومُدَّعَسٍ فيه الأنِيضُ اخْتَفَيْتُه
بِجَرْداءَ يَنْتابُ الثَّمِيلَ حِمارُها

[الأنيضُ: اللَّحْمُ لم يبلُغِ النُّضْجَ، اخْتَفَيْتُه: اسْتَخْرجتُه، جَرداءُ: أرضٌ لانَباتَ فيها.

التَّميلُ: ما بَقِيَ من الماءِ فى الغَدِير. يقول: رُبَّ مُخْتَبَزٍ جَعَلْتُ فِيه اللَّحْمَ، ثُمَّ اسْتَخْرَجْتُه قبلَ أن يَنْضَجَ للعَجَلَةِ والخَوْفِ، لأنَّه فى سَفَرٍ].

oولَحْمٌ مُدَّعَسٌ: إذا كَبَسْتَه بالنّار حَيْثُ يَشْتَوُونَ .

*المِدْعاسُ من الرِّماحِ: الغَلِيظُ الشَّدِيدُ الذى لا يَنْثَنِى .(ج) مَداعِسُ. قال العَبّاسُ بن مِرْداسٍ:

إذا ما حَمَلْنا حَمْلَةً نَصَبوا لنا

صُدُورَ المذاكِى والرِّماحَ المَداعِسا

[الحَمْلَةُ: الشِّدَّةُ فى الحَرْبِ، المَذاكِى: جَمعُ المُذْكِى، وهوهنا: الفرسُ الذى كَمُلَت قُوَّتُه].

وقيل: المَداعِسُ: الرِّماحُ الصُّمُّ. (عن أبى عُبَيد).

و— من الطُّرُقِ: المُمَهَّدُ الذى لَيَّنَتْه المارَّةُ. قال رُؤْبةُ - يصِفُ حُمُرًا وحْشيّة -:

* فى رَسْمِ آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعِقْ *

* يَرِدْنَ تَحْتَ الأَثْلِ سَيّاحَ الدَّسَقْ *

[الدَّعِقُ: الطَّريقُ الذى مَهَّدته كَثْرةُ المَشْى، أى: مَمَرُّ هذه الحُمُر فى طَريقٍ قد أثَّرتْ فيه حَوافِرُها السَّيّاحُ: الماءُ الذى يَسِيحُ على وَجْه الأَرْض، الدَّسَقُ: بياضُ الماءِ].

و— اسمُ فَرَسِ الأقرعِ بن سُفْيانَ المُجاشِعِىّ. ويُسَمَّى "الأَقْرعُ" فارِسَ المِدْعاس". قال الفَرَزْدقُ:

يُفَدِّى عُلالاتِ العَبايةِ إذ دَنا

له فارسُ المِدْعاس غَيْرُ المُغَمَّرِ

[العُلالَةُ: الجَرْى بعد الجَرْى، العَبايَةُ: فرسُ حَرِىّ بن ضَمْرَةَ النَّهشلىّ، المُغَمَّرُ: المُستَجْهلُ القليلُ التجارب].

*المَدْعَسُ: المَطْمَعُ. (عن الصّاغانىّ).

*المِدْعَسُ من الطُّرُقِ: المِدْعاسُ.

و— من الرِّماحِ: المِدْعاسُ. قال العَبّاسُ بن مِرْداسٍ - يَمدحُ -:

يَغْشَى الكَتِيبَةَ مُعْلِمًا وبكَفِّه

عَضْبٌ يَقُدُّ به، وَلَدْنٌ مِدْعَسُ

[العضْبُ: السَّيفُ القاطِعُ].

و— من النّاسِ: الطعّانُ بالمِدْعاس. يُقال: رجل مِدْعَسٌ، و:امرأة مِدْعَسٌ. ولا يُجْمعُ بالواو والنون، لأنَّ الهاءَ لا تَدْخُل مؤنَّثه. وفى "الجَمْهرة" أنشد ابن دُرَيْد:

لَتَجِدَنِّى بالأَمِيرِ بَرًّا

* وبالقَناةِ مِدْعسًا مِكَرًّا *

* إذا غُطَيْفُ السُّلَمِىُّ فَرَّا *

ويُروى: "مِدْعصًا". (وانظر: د ع ص).

*المَدْعُوسُ من الأَرضِين: الذى كَثُرَ فيه النَّاسُ، ورَعَتْه الإبلُ حتَّى أَفْسَدَته، وكَثُرت فيه آثارُها وأبوالُها، وهم يَكْرَهُونه.
(وانظر: د ع ك)
و— من الطُّرق: المِدْعاسُ.

* * *

*الدَّعْسَبَةُ: ضَرْبٌ من العَدْو - فيما زَعَموا - (عن ابن دُريد).

* * *

د ع س ج

*دَعْسَجَ: أَسْرَعَ.
*الدَّعْسَجَةُ: السُّرْعَةُ.

* * *

د ع س ر

*دَعْسَرَ: خَفَّ ونَشِطَ وأَسْرَعَ.
*الدَّعْسَرَةُ: الخِفَّةُ والسُّرْعَةُ والنَّشاطُ. (عن ابن دُريد).

* * *

د ع س ق

*دَعْسَقَتِ الجِمالُ: اسْتَقامَ وَجْهُها.
و— فلانٌ على القَومِ: حَمَلَ عليهم. (عن ابن عبّاد).
و— فى المَشْيِ: دَأَبَ فيه. وقيل: أقبَلَ، وأدْبَرَ، وطَرَدَ.
و— الإبلُ الحَوْضَ: وَطِئَتْه وكَسَرَته.
*دُعْسُقَّةٌ - لَيْلَةٌ دُعْسُقَّةٌ: طَويلَةٌ. وقيل: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ. وفى "الأساس" قال الرَّاجِز:

* باتَتْ لَهُنَّ لَيْلَةٌ دُعْسُقَّهْ *
* طَعْمُ السُّرى فيها كطَعْمِ الدُّقَّهْ *
* مِن غائرِ العَيْنِ بَعِيدِ الشُّقَّهْ *

[السُّرى: السَّيرُ ليلاً، الدُّقَّةُ هنا: الكُزْبَرَةُ، الشُّقَّةُ: المشَقَّةُ].
*الدُّعْسُوقَةُ: دُوَيْبَّةٌ شِبهُ الخُنْفُساءِ. والشين لغة فيه.
و—: مُقْتَتَلُ القَوْم. (عن ابن عبّاد).

* * *

*الدُّعْشُوقَةُ: لغةٌ فى الدُّعْسُوقَةِ. وهى دُوَيْبَّةٌ شِبْهُ الخُنْفُساء، ويُقال للصَّبيَّةِ والمَرْأَةِ القَصِيرَةِ: يادُعْشُوقة، تَشْبيهًا بتلك الدُّوَيْبَّة.

* * *

د ع ص

١ - الدِّقَّةُ واللِّينُ. ٢- الكَثِيبُ من الرَّمْل.
قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والعينُ والصَّادُ أَصْلٌ يَدلُّ على دِقَّةٍ ولِينٍ".
*دَعَصَ فُلانٌ برِجْلِه — دَعْصًا: ارْتَكَضَ.
(وانظر: د ح ص، ق ع ص).
و— فلانًا: قَتَلَه.

وـــ بالرُّمْح: طَعَنَه بِهِ.

*أَدْعَصَ فُلانٌ: تَفَسَّخَت قَدَماه مِنْ حَرِّ الرَّمْضاءِ.

وـــ الحرُّ فُلاناً: قَتَلَه. (عن أبى زيدٍ).

(وانظر: د ع س).

وـــ الموتُ فلاناً: عاجَلَه وأَسْرعَ بـه. (عن الصّاغانىّ). (وانظر : د غ ص).

وـــ فلانٌ فلانًا: دَعَصَه. يُقال رماه فَأَدْعصه.

وـــ بالرُّمح: دَعَصَه به. (عن ابن فارس).

وفى "اللِّسان"، قال جُؤَيَّةُ بن عائذٍ النَّصْرىُّ:

وفِلْقٌ هَتُوفٌ كُلَّما شاءَ راعَها
بِزُرْقِ المَنايا المُدْعِصاتِ زَجُومُ

[الفِلْقُ: القَوْسُ التى شُقَّت خَشَبتُها نِصْفَين أو ثلاثة، ثم عُمِلت؛ زُرْقُ المنايا: كِنايةٌ عن الرِّماحِ؛ الزَّجومُ: القوسُ الضَّعيفةُ الإِرْنان].

*داعَصَ فُلانٌ فلانًا: عازَّهُ وغالَبه.

يقال: اخذتْه مُداعصةً: مُغالَبة.

ويُقال: داعَصَه فدَعَصَه: غالَبَه فَغَلَبَه.

*انْدَعَصَ المَيِّتُ: تَفَسَّخَ.

*تَدَعَّصَ اللَّحْمُ: تَهَرَّأ، أى: سَقَطَ من العَظْم مِنْ فَسادِه.

وـــ الأَرْنَبُ ونحوُها من الرَّمْضاءِ: وقَعَتْ من شِدَّةِ حَرِّها، فلا تَتَحَرَّك حتَّى تُؤْخَذ.

(عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىّ).

*الدِّعْصُ: الكَثيبُ الصَّغِيرُ من الرَّمْل.

وقيل: هو أَقلُّ من الحِقْف ـ والحِقْفُ: ما اسْتَطالَ واعْوَجَّ من الرَّمْلِ ـ. القِطْعَةُ منه دِعْصَةٌ. قال طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ:

وتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى كأنَّ مُنَوِّرًا
تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ له نَدِى

[أَلْمَى، يُريدُ: ثَغْرًا برّاقًا؛ مُنَوِّرًا، يَعْنى: أُقْحُوانًا ظَهَرَ نَوْرُه؛ تَخلَّل حُرَّ الرَّمل: تَوسَّطه؛ النَّدى: الذى فى أَسْفله ماءٌ، وهو أَرْوى لِنَبْتِه].

وقال يَزيدُ بنُ الطَّثْرِيَّةِ ـ يتغزّل ـ:

عُقَيْلِيَّةٌ أَمَّا مَلاثُ إزارِها
فَدِعْصٌ، وأَمَّا خَصْرُها فَبَتِيلُ

[مَلاثُ إزارِها، يُريدُ: عَجُزَها الذى تُدِيرُ عليه إزارَها؛ البَتِيلُ: الهَضِيمُ الدَّقيقُ].

وفى "اللِّسان" قال الرَّاجِزُ:

خُلِقْتِ غَيْرَ خِلْقَةِ النِّسْوانِ
إنْ قُمْتِ فالأَعْلَى قَضِيبُ بانِ
وإنْ تَوَلَّيْتِ فَدِعْصَتانِ
وكُلُّ إدٍّ تَفْعَلُ العَيْنانِ

[الإدُّ: العجيبُ].

(ج) دِعَصٌ، وأَدْعاصٌ، ودِعَصَةٌ.

*الدَّعْصاءُ: الأرْضُ السَّهْلَةُ تَشْتَدُّ عليها حَرارةُ الشَّمْسِ، فَتَكُونُ رَمْضاؤها أَشَدَّ حَرًّا مِن غَيْرِها. قال ابنُ دُرَيْدٍ: ورُبَّما تَمَثَّلَ الجَرْمِيُّ أو النَّهْدِيُّ بهذا البَيتِ:

والمُسْتَجِيرُ بعَمْرو عِنْدَ كُرْبَتِه
كالمُسْتَجيرِ من الرَّمْضاءِ بالنَّارِ

فَيقولُ: "كالمُسْتَجِيرِ مِنَ الدَّعْصاءِ بالنَّارِ" قال: هكذا لُغَتُهُم.

*المِدْعَصُ: الرُّمْحُ. (ج) مَداعِصُ. قال الأعْشَى:

فإنْ يَلْقَ قَوْمِى قَوْمَه، تَرَ بَيْنَهُمْ
قِتالاً وأَقْصادَ القَنا ومَداعِصا

[أقْصادُ: جَمعُ قِصْدَةٍ، وهى القِطْعةُ ممّا يكَسَّرُ]. (وانظر: د ع س).

و ـــ من النَّاسِ: الطَّعانُ بالمِدْعَصِ.

وفى "الجمهرة" قال الرَّاجِزُ:

* لَتَجِدَنِّى بالأَمِيرِ بَرًّا *
* وبالقَناةِ مِدْعَصاً مِكَرًّا *

ويُروى: "مِدْعسًا". (وانظر: د ع س).

* * *

د ع ظ

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والعينُ والظاءُ ليسَ بشَىءٍ".

*دَعَظَ الرَّجُلُ المرأةَ ـــ دَعْظاً: نَكَحَها.

*الدِّعْظايَةُ: القَصِيرُ.

و ـــ: الكَثيرُ اللَّحْمِ. (وانظر: ج ع ظ، د ع ك).

* * *

د ع ع

١-الدَّفعُ. ٢-الاضْطِرابُ.
٣-بَقْلةٌ بَرِّيَةٌ.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والعينُ أصلٌ واحدٌ مُنْقاسٌ مُطَّرِدٌ، وهو يدُلُّ على حَرَكةٍ ودَفْعٍ واضْطِرابٍ".

*دَعَّ فلانٌ فلاناً ـُـ دَعًّا: دَفَعَهُ فى جَفْوةٍ. فهو داعٌّ. (ج) دُعُعٌ. وقيل: دَفَعَه دَفْعاً عَنيفًا. (عن ابن دُرَيْد).

وفى القرآن الكريم: ﴿فَذَلِكَ الَّذِى يَدُعُّ اليَتِيمَ﴾. (الماعون/٢). وفى "العُبابِ" أَنْشَدَ اللَّيثُ:

أَلَمْ أَكفِ أَهْلَكَ فِقْدانَه
إذا القَوْمُ فى المَحْلِ دَعُّوا اليَتِيما

وفى "اللِّسان"، أنشد ابنُ الأعرابىِّ:

ولَسْنا لأَضْيافِنا بالدُّعُعْ

ويُقال: دَعَّه عَنْ كَذا، و:دَعَّه إلى كَذا. وفى القرآن الكريم: ﴿يومَ يُدَعُّونَ إلى نارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾. (الطور/١٣). وفى خبر السَّعْيِ: "أنّهم كانُوا لا يُدَعُّون عنه ولا يُكْرَهُون".

وقال أعرابىٌّ: كَمْ تَدُعُّ لَيْلَتُكم هذه من الشَّهْرِ؟. أى: كَمْ تُبْقِى سِواها. (عن ابن الأعرابىّ).

و- الدُّعاعَ - وهو عُشْبٌ -: جَمَعَه.

*أدَعَّ فلانٌ: كَثُرَ دَعاعُه، أى: عِيالُه.

و- فلانًا: أهانَه. (عن أبى عمرو).

*الدَّعاعُ: عِيالُ الرَّجُلِ الصِّغارُ.(عن شَمِر).

قال الطِّرِمّاحُ بن حَكيم:

لَمْ تُعالِجْ دَمْحَقًا بائِتًا

شُجَّ بالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدَّعاعْ

[الدَّمْحَقُ: اللَّبنُ البائِتُ، شُجَّ هنا: مُزِجَ، الطَّخْفُ: اللَّبنُ الحامِضُ، اللَّدْمُ: اللَّعْقُ].

*الدُّعاعُ: عُشبٌ يُطْحَنُ ويُخْبَزُ، الواحِدةُ، دُعاعَةٌ، وهى عُشْبَةٌ ذاتُ قُضُبٍ وورَقٍ مُتَسَطِّحةُ النِّبتةِ،ومَنْبِتُها الصَّحارى، والسُّهولُ، وثمرتُها حَبَّةٌ سوداءُ يأكُلُها فُقَراءُ البادِيةِ إذا أَجْدبوا. (وانظر: د ع ب ب).

قال حُمَيْدُ بنُ ثَورٍ الهلالِىّ - يصف جَمَلاً -:

رَعَى القَسْوَرَ الجَوْنِىَّ مِن حَوْلِ أشْمُسٍ

ومِن بَطْنِ سَقْمانَ الدُّعاعَ المُدَيَّما

[القَسْوَرُ هنا: نَبتٌ من النَّجِيلِ، أشْمُسُ: جَبَلٌ، سَقْمانُ: مَوْضِعٌ، المُدَيَّما: الذى مُطِرَ دِيمَةً].

وقال الطِّرِمَّاحُ بنُ حَكيمٍ، - يصِفُ ناقَةً -:

أُجُدٌ كالأَتانِ، لَم تَرْتَعِ الفَثَّ (م)

ولَم يَنْتَقِل عليها الدُّعاعُ

[أُجُدٌ: قَوِيّةٌ، الأتانُ هنا: الصَّخْرَةُ تكُونُ على فَمِ البِئْرِ، يَقومُ عليها المُسْتَقِى، الفَثُّ: حَبُّ شَجَرَةٍ بَرِّيَّةٍ].

وقال أيضًا - فى صِفَةِ امْرَأةٍ مُنَعَّمَةٍ -:

لَم تأكُلِ الفثَّ والدُّعاعَ ولَم

تَنْقُفْ هَبيدًا يَجْنِيهِ مُهْتَبِدُهْ

[النَّقْفُ: اسْتِخْراجُ الحَبِّ، الهَبِيدُ: الحَنْظَلُ، أو حَبُّه، المُهْتَبِدُ: الذى يَجْنى الهَبِيدَ].

و- نَمْلَةٌ سَوداءُ ذاتُ جَناحَيْنِ، شُبِّهَتْ بتِلْكَ الحَبَّةِ.

و-:النَّخْلُ المُتَفَرِّقُ.وقيل: ما بَينَ النَّخْلَتَيْنِ. (عن أبى عُبيدٍ). قال طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ:

وعَذارِيكُمْ مُقَلِّصَةٌ

فى دُعاعِ النَّخْلِ تَجْتَرِمُهْ

[مُقَلِّصَةٌ: مُشَمِّرَةٌ، تَجْتَرِمُه: تَجْنِى ثَمَرَهُ].

ويُرْوى: "فى دُعاع". (وانظر: ذ ع ع).

*الدَّعَّاعُ: مَنْ يَجْمَعُ الدُّعاعَ.

*دَعَانُ: بَلْدةٌ فى ظاهِر جبل "عيال يزيد" من هَمْدان، شَماليّ مدينة عَمْران، بينهما (١٨كم)، وفيها عُقِد الصُّلح بين الإمام يَحْيَى والاحْتِلال التُّركيّ سنة (١٣٢٩هـ = ١٩١١م) المعروف بصُلْح دَعّان، والذى أتاح للإمام الإشْرافَ على شئون القَضاءِ والأَوْقاف، وتَعْيينَ الحُكّام والمُرْشِدين.

* * *

*دُعافٌ - مَوْتٌ دُعافٌ: سَريعٌ. (وانظر: ذ ع ف).

*دَعْفاءُ - أبو دَعْفاءَ: كُنْيَةُ المُحَمَّق. (عن أبى رياش).

وفى "اللِّسان"، قال ابنُ أحمَر:

يُدَنِّسُ عِرْضَه لِيَنالَ عِرْضِي

أَبا دَعْفاءَ وَلَّدْها فَقارا

[وَلِّدْها فَقارا، أى: وَلِّدْها جَسَداً لَيْسَ له رأسٌ، وقيل: أراد: أَخْرِج وَلَدَها مِنْ فَقارِها].

ويُقال له أيضًا أبو دَغْفاء. (وانظر: د غ ف).

* * *

*الدَّعْفسُ مِن الإبِل: التى تَنْتَظِرُ حتى تَشْرَبَ الإبِلُ، ثمّ تَشْرَبُ ما بَقِى من سُؤْرِها. (عن أبى عمرو). (وانظر: د ع ر م).

* * *

*الدِّعْفِصَةُ: الضَّئِيلَةُ، القليلةُ الجِسْمِ.

* * *

د ع ف ق

*دَعْفَق فلانٌ دَعْفَقَةً: حَمُقَ.

*الدَّعْفَقَةُ: الحُمْقُ.

* * *

د ع ق

١-التَّأْثِيرُ فى الشَيءِ. ٢-الوَطْءُ.

قال ابنُ فارس: "الدّالُ والعينُ والقافُ أَصْلٌ واحِدٌ، يدُلُّ على التَّأْثِيرِ فى الشَّيءِ والإِذْلال له".

*دَعَقَتِ الخيلُ فى الوَحَلِ وغيرِه ــ دَعْقًا: وَطِئَتْ فيه. وفى خَبَرِ عَلِيٍّ - رضِى الله عنه، وذَكَرَ فِتْنةً - قالَ: "حَتَّى تَدْعَقَ الخَيْلُ فى الدِّماءِ".

و ــ الدَّوابُّ الأَرضَ: داسَتْها دَوْسًا شديدًا حتى أَثَّرَتْ فيها.

ويُقال: دَعَقَ النّاسُ الطَّريقَ. (عن ابن دُرَيد). فالطريقُ دَعْقٌ، ودَعِقٌ، ومَدْعوقٌ.

قال رُؤْبةُ - يصِفُ حُمُرًا وَحْشيَّةً، يَسُوقُها الفَحْلُ -:

زُورًا تَجافَى عن أشاءاتِ العُوَقْ

فى رَسْمِ آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعِقْ

يَرِدْن تحت الأَثْلِ سيّاحَ الدَّسَقْ

[الزُّورُ: جَمعُ الأَزْوَرِ، وهو الذى يَمِيلُ على شِقٍّ إذا اشتَدَّ العَدْو، أشاءاتُ: جَمعُ أشاءةٍ، وهى صِغارُ النَّخيلِ، العُوَقُ: ذو التَّعويقِ، المِدْعاسُ: الطَّريقُ الذى لَيَّنَتْه المارَّةُ، السَّيّاحُ: الماءُ الذى يَسِيحُ على وَجْه الأرضِ، الدَّسقُ: البياضُ].

وقال الزَّفَيانُ السَّعْدِىّ:

وراجِفاتٍ بُزَّلٍ ونُوقِ

يَرْكَبْنَ نِيرَى لاحِبٍ مَدْعُوقِ

[اللاحِبُ: الطَّريقُ الواضِحُ، ونِيرُه: جانِبُه].

و- فلانٌ الإبلَ: أَرْسلَها.

وقيل: شَلَّها، أى: طَرَدها طَرْدًا شَديدًا.

ويُقال: شَلٌّ دَعِقٌ.

و- الإبلُ الحَوْضَ: خَبَطَتْه حتَّى تَثْلِمَه، أى: تكسِرَه مِن جَوانِبِه.

و-: وَرَدَتْه فازْدَحَمَت عليه. قال مُلَيْحُ بنُ الحَكَمِ الهُذَلِىّ - يَفْخَر بقَوْمه -:

* إنِّى لأَنْمِى فى الأَشَمِّ الباسِقِ *

* بين بيوتِ خِنْدِفَ المصالِقِ *

* لو وَرَدوا اللُّجَجَ العوامِقِ *

* لَشَرِبوهُنَّ بِوِرْدٍ داعِقِ *

[المصالِقُ: جَمعُ مِصْلَق، وهو الذى يُثْخِنُ فى العَدُوِّ، العوامِقُ: العَمِيقةُ].

وفى "اللِّسان" قال الرّاجِزُ:

* كانَتْ لنا كَدَعْقَةِ الوِرْدِ الصَّدِى *

[الصَّدِى: الظَّمْآنُ].

و- الفارسُ الفَرَسَ: رَكَضَه ودَفَعَه. وقيل: هاجَه ونَفَّرَه. وقال رَجُلٌ من بنى الصَّوْبِ، - يُخاطِبُ بَعِيرَه -: حَوْبٌ حَوْب، إنّه يومُ دَعْقٍ وشَوْب، لا لَعًا لِبَنِى الصَّوْب. (حَوْب: زَجْرٌ للإبل، الشَّوْبُ: الخَلْطُ والغِشُّ، لالَعًا لِبَنى الصَّوبِ: يدعو عليهم بألاّ يَنْهضوا من عِثارِهم).

وأمّا قولُ لَبِيدِ بن ربيعةَ العامِرىِّ:

فى جَمِيعٍ حافِظِى عَوْراتِهِمْ

لا يَهُمُّونَ بأَدْعاقِ الشَّلَلْ

فيُقالُ: هو جَمْعُ دَعْقٍ، وهو مَصْدَرٌ فتوهَّمَه اسْمًا.

[العورَةُ: موضِعُ المخافَةِ، الشَّلَلُ: الطَّرْدُ: أى أنَّهم إذا فَزِعُوا لا يُنَفِّرون إبلَهُم ليَهْرَبُوا، ولكِنْ يَجْمَعُونَها ويُقاتِلُونَ دُونَها لعِزِّهِمْ].

ويُروى: "بإدْعاقِ الشَّلَلْ".

و- فلانٌ فلانًا: أَجْهَزَ عَلَيْه.

و- الغارةَ - وهى: الخَيلُ المُغيرَةُ -: بَثَّها وَقَدَّمَها.

ويُقال: دَعَقَ الخَيْلَ عَلَيْهِم: دَفَعَها.

و- المطرُ الأرضَ: أصابَها بوابِلٍ شَديدٍ. فهى مَدْعوقَةٌ.

و- السَّيْلُ الماءَ: فَجَّرَه.

*أَدْعَقَ فلانٌ: فَرَّ وعَدا.

وقيل: عَدا على رِجْلَيْهِ.

و- إبلَهُ: دَعَقَها.

و- الخيلَ: دَعَقَها.

وعليه حُمِل بيتُ لبيدٍ السّابق، فى رواية:

* لا يَهُمُّونَ بإدْعاقِ الشَّلَلْ *

*الدَّعْقُ: الدَّقُّ.

*الدَّعْقَةُ: الجماعةُ مِن الإبلِ. (وانظر: د ع ك).

و-: الدُّفْعَةُ الشَّديدةُ مِنَ المَطَرِ. يُقال: أَصابَتْنا دَعْقَةٌ من مَطَرٍ.

و-: الحَمْلَةُ فى القِتالِ والصَّيْحَةُ.

وقيل: المَصْبُوبُ عَلَيْهِمُ الغارَةُ. (عن ابن الأعرابىّ).

*المَدْعَقُ: مَوْضِعُ دَعْقِ الدَّوابِّ بالأرض. (عن اللَّيث).

و-: مَفْجَرُ الماءِ. قال رُؤْبَةُ - وذكَر خَليجًا -:

* يَضْرِبُ عِبْرَيْهِ ويَغْشى المَدْعَقا *

[عِبْرَيْه: شاطِئَيْه].

(ج) مَداعِقُ، ومداعِيقُ.

o ومداعِقُ الوادى: مدافِعُه.

o وخيلٌ مَداعيقُ: مُتَقَدِّمَةٌ تَدُوسُ القومَ فى الغارات.

* * *

د ع ك

١- تَمْرِيسُ الشَّىءِ وتَلْيينُه. ٢- الحُمْقُ.

قال ابنُ فارس: "الدّالُ والعينُ والكافُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَمْريسِ الشَّىءِ".

*دَعَكَ فلانٌ - دَعْكًا: مَحِك. أى: لَجَّ فى المُنازعَة.

و-: حَمُقَ ورَعُنَ. فهو داعِكٌ، وداعِكَةٌ (التّاء للمُبالغَة).

وــ الدَّابَّـةُ: تَمَعَّكَـتْ، أى: تمرَّغَـتْ فـى المَراغَةِ. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانىّ).

وــ فلانٌ الأديمَ: دَلَكَه ولَيَّنَه.

ويُقال: دَعَكَ الثّوبَ: ألانَ خُـشُونَتَه بلُـبْسٍ أو غيرِه.

وــ الخَصْمَ: لَيَّنه وذلَّله.

وقيل: عَرَكَه.

وــ فُلانًا بالقَوْلِ: أَوْجَعَـه بِهِ.

وــ الشَّىءَ فى التّرابِ: مَرَّغَه.

*دَعِكَ فُلانٌ ـــ دَعَكًا: حَمُقَ ورَعُنَ. فهـو، دَعِكٌ، وداعِكٌ، وداعِكَةٌ. (التّاء للمُبالغةِ).

يُقال: رَجُلٌ داعِـكٌ مـن قـومٍ داعِكـينَ: إذا هَلَكُوا حُمْقًا.

ويُقال: أَحْمَقُ داعِكَةٌ. (عن ابن الأعرابىّ). وأَنْشَدَ:

هَبَنَّقِىٌّ ضَعِيفُ النَّهْضِ داعِكَةٌ

يَقْنَى المُنَى ويَراها أَفْضَلَ النَّشَبِ

[هَبَنَّقِىٌّ: مَنْسوبٌ إلى هَبَنَّقةَ، الذى يُـضْرَبُ به المثلُ فى الحُمْقِ؛ يَقْنَـى المُنـى: يَرْضـى بها؛ النَّشَبُ: المالُ].

*دُعِكَـتِ الأَرضُ: كَثُـرَ بهـا النّـاسُ ورُعـاةُ الإبلِ حتّى أَفْسَدوها، وكَثُرَتْ فيها آثارُهُم، فهى مَدْعوكَةٌ. (وانظر: د ع س)

*داعَـكَ فـلانٌ فُلانًـا: ماطَلَـه. (عـن الزّمخشرىّ).

وــ: خاصَمَه خِصامًا شَدِيدًا.

يُقـال: خَـصْمٌ مُـداعِكٌ. قـال العَجّـاجُ ـ فـى حَرْبِ الأَزْدِ وبَنِى تميمٍ فـى دَمِ مَـسْعودِ بـن عمرٍو الأزدِىّ، الذى قَتَله بنو تَميمٍ ـ:

* إنَّ لنا شَدّاخةً مُعارِكــا *

* قَلْخَ الهَدِيرِ مِرْجَمًا مُداعِكا *

[قَلْخُ الهَدِيرِ: شَدِيدُه؛ المِرْجَمُ: الذى يَـرْجُمُ العَدُوَّ].

*تداعَكَ القومُ: اشْتَدَّتِ الخُـصُومَةُ بيـنهم. (عن ابن دُرَيْد).

وــ فى الحَرْبِ: تَمَرَّسُوا وتعـالَجُوا. (عـن ابن فارس).

ويُقـال: تَـداعَكَ الـرَّجُلان فـى الحَـرْبِ: تَحَرَّشَ كُلُّ واحِدٍ مِنهما بصاحِبِه.

*الداعِكَةُ: الـمُسْتَذَلُّ المُسْتَهانُ.

و قيل: الماجِنُ.

وــ مِنَ النِّساءِ: الحَمْقاءُ الجَرِيئَةُ. (عن ابن سيده).

*الدُّعَكُ: الجُعَلُ.

وــ: طائِرٌ. (عن ابن سيده).

وـــ : الضَّعِيفُ. وقيل: الضَّعيفُ الهُزَأَةُ.
قال عبدُ الرَّحمن بن حَسَّان بن ثابت ـ فـي وَلَدِ عَمْرو بن الأَهْتَم، وكان مَلِيحَ الـصُّورَة، وفيه تَأْنيثٌ ـ:

قُلْ لِلَّذِى كادَ لولا خَطُّ لِحْيَتِه
يكونُ أُنْثَى عليه الدُّرُّ والمَسَكُ
هَلْ أَنْتَ إلاَّ فَتَاةُ الحَيِّ إن أَمِنوا
يَوْمًا وأنت إذا ما حاربُوا دُعَكُ؟

[المَسَكُ: الأَسْورَةُ من العاجِ ونَحْوِه].
وـــ: الأَحْمَقُ (عن ابن عبَّاد).
*الدِّعْكايَةُ: اللَّحِيمُ، طالَ أو قَصُرَ.
وـــ: الطَّويلُ.
وقيل: القَصِيرُ. (ضِدٌّ).
وفى "اللِّسان" قال دُلَمُ العَبْشَمِيّ:

* أما تَرَيْنِى رَجُلاً دِعْكايَهْ *
* عَكَوَّكًا إذا مَشى دِرْحايهْ *
* أَنُوءُ لِلقيـــام آهًا آيهْ *

[العَكَـــوَّكُ: القَـــصيرُ المُجْتَمِـــعُ الخَلْـــق، الدِّرْحايَةُ: الضَّخْمُ القَصِيرُ].
*الدَّعْكَةُ مِنَ الطَّريق: سَنَنُه، أى: وَسَطُه.
يُقال: تَنَحَّ عَنْ دَعْكَةِ الطَّريق.
*الدَّعْكَةُ، والدُّعْكَةُ: الجماعةُ مِنَ الإبِـل.
(وانظر: د ع ق).

*الدُّعَكَةُ من النَّاس: المسْتَذَلُّ المُسْتَهانُ.
*مِدْعَكٌ ـ خَصْمٌ مِدْعَكٌ: شَدِيدُ الخُـصومَة.
(عن ابن دُرَيْدٍ).

* * *

د ع ك ر

*ادْعَنْكَرَ السَّيلُ: أَقْبَلَ مُنْدَفِعًا.
وـــ فلانٌ على فلانٍ: انْدَفعَ إليه.
ويُقـال: ادْعَنْكَـرَ فـلانٌ علـيهم بـالفُحْش: انْـدفَعَ علـيهم بالـسُّوء. (عـن ابـن دُريـد).
وفي "الجمهرة" أَنْشد:

قَدِ ادْعَنْكَرَتْ بالفُحْشِ والسُّوءِ والأَذى
أُسَيْماءُ كادْعِنْكارِ سَيْلٍ عَلى عَمْرِو

[أُسَـيْماءُ: تَـصْغيرُ أَسْـماء، وهو هنـا: اسـم امرأةٍ].
*دَعَنْكَرانٌ ـ رجلٌ دَعَنْكَرَان: مُنْدَفِعٌ علـى النَّاسِ بالسُّوءِ.

* * *

د ع ك س

*دَعْكَسَ القَوْمُ: لَعِبوا الدَّعْكَسَةَ.
*تَدَعْكَسَ بعضُهم على بَعْضٍ: دَعْكَسُوا.
*الدَّعْكَسَةُ: لُعْبَةٌ للمَجُـوسِ، يَـدُورونَ وقَـدْ أَخَذَ بعضُهم بِيَدِ بعضٍ، كالرَّقْصِ، يُسَمُّونَهُ

الدَّسْتَبَنْدَ. وفى "اللِّسان" قال الراجزُ:

* طافُوا بـه مُعْتَكِسِينَ نُكَّسا *

* عَكْفَ المَجُوسِ يَلْعَبُونَ الدَّعْكَسا *

* * *

*الدَّعْكَنُ: الدَّمِثُ، الحَسَنُ الخُلُقِ.

o و بِرْذَونٌ دَعْكَنٌ: قَوِىٌّ ذلولٌ، يَحْمِلُ ما حُمِّلَ عليه.

*الدَّعْكَنَةُ، والدِّعْكِنةُ: السَّمِينَةُ الصُّلْبَةُ من النُّوقِ. وفى "اللِّسان" قال الراجزُ:

* ألا ارْحَلُوا دِعْكِنَـةً دِحِنَّهْ *

* بمـا ارْتَعَى مُزْهِيَةً مُغِنَّهْ *

[دِحِنَّةٌ: عَرِيضَةٌ، مُزْهِيَةٌ: تُلَوِّن ثِمارَها حُمْرةٌ أو صُفْرةٌ، مُغِنَّةٌ: أَدْرَكَ ثمرُها ونَضِجَ].

ويُروى: "ذا عُكْنَةٍ" أى: تَعكَّن الشَّحمُ عليه.

*الدِّعْكَنَّةُ: فَرْجُ المرأةِ الضَّخْمُ.

* * *

د ع ل

*دَعَلَ فلانٌ فلانًا ـُـ دَعْلاً: خَدَعه عن غَفْلةٍ.

*دَعِلَ فلانٌ ـَـ دَعَلاً: ساءَ غِذاؤه، فهو دَعِلٌ. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىّ). وأنْشد:

عُمَّ الرُّؤوسِ تَباهَى فى منابِتِها

لا مُخْدَعٌ دَعِلٌ جَعْدٌ ولا خَرِقُ

*داعَلَ فلانٌ فلانًا: خاتَله.

*الدَّاعِلُ: الهارِبُ.

*الدَّعَلُ: المُخاتَلَةُ بالعَيْن.

وـــ: سُوءُ الغِذاءِ.(عن أبى عمرٍو الشَّيبانىّ).

* * *

*الدِّعْلِبَةُ من النُّوقِ:الفَتِيَّةُ الشَّابَّةُ. (وانظر: د ع ب ل).

* * *

د ع ل ج

١-التَّرَدُّدُ فى الذَّهابِ والمَجِىءِ.

٢-لُعْبَةٌ للصِّبْيان.

قال ابنُ فارِس:"الدَّعْلَجةُ، وهو الذَّهابُ والرُّجوعُ والتَّرَدُّدُ، والعينُ فيه زائِدةٌ، وإنَّما هو من الدَّلَجِ والإدْلاجِ".

*دَعْلَجَ: تَرَدَّدَ فى الذَّهابِ والمَجِىءِ.

يُقال: دَعْلَجَ الصَّبىُّ، و: دَعْلَجَ الجُرَذُ.

وـــ الصَّبىُّ: لَعِبَ الدَّعْلَجَةَ.

وـــ اللَّيلُ: أَظْلَم.

وـــ فلانٌ إلى دارِ فلان: اخْتلفَ إليها لَيْلاً.

وفى خَبرِ فِتْنةِ تَميمٍ والأَزْدِ: "إنَّ فلانًا

وفلانًا يُدَعْلِجان باللّيل إلى دارك، ليَجْمعا بين هذين الفارَّيْن".

و-- الشّيءَ: دَحْرَجَه.

و--: أخَذَه كثيرًا.

و-- الماءَ في الحَوْض: جَمَعَه فيه.

*دَعْلَجٌ: علمٌ على غير واحدٍ، منهم:

oأبو مُحمّد دَعْلَجُ بنُ أحمد بن دَعْلَجٍ البَغْداديّ السِّجْزيُّ (٣٥١هـ = ٩٦٢م): محدّثُ بغدادَ في عَصْره. أصْلُه من سجِسْتان. جاور بمكّةَ زمانًا، ثمَّ اسْتوطن بَغْدادَ. له مُسْنَدٌ كبيرٌ، وله أيضًا "مُسْنَدُ المُقِلّين".

و--: اسمُ فَرَس عامر بن الطُّفَيْل، وفيه يقول:

أكُرُّ عَلَيْهِمْ دَعْلَجًا ولَبانُه

إذا ما اشْتَكى وَقْعَ الرِّماحِ تَحَمْحَما

[اللَّبانُ: مُقَدَّمُ الصّدر، التحمْحُمُ: صوتٌ يُخْرِجُه الفرسُ عند الشَّكْوَى].

و--: من خَيْل بني كلاب بن عامر، وهو فَرَسُ عَبْد عَمْرو بن شُرَيْح بن الأحْوَص بن جَعْفر بن كلاب. وفيه يقول يوم فَيْف الرِّيح:

أُقَدِّمُ فيهم دَعْلَجًا وأكُرُّه

إذا أُطِرَتْ فيه الرِّماحُ تَحَمْحما

[أُطرت الرِّماحُ: تَثَنَّت واعْوَجّت].

*الدَّعْلَجُ: الذي يَمْشِي في غيرِ حاجةٍ.

و--:الكثيرُ الأكلِ مِنَ النَّاسِ والحيوان.

و--: الشَّابُّ الحَسَنُ الوَجْهِ، الناعِمُ البَدَن.

و--: النَّباتُ الذي قد آزرَ بَعْضُه بَعْضًا. أي: التَفَّ بعضُه على بعض.

و--: الحِمارُ.

و--: الذِّئْبُ، والكَلْبُ، وكلُّ مُخْتَلِسٍ من السِّباع.

و--: النّاقةُ التي لا تَنْساقُ إذا سِيقَتْ.

و--: ضَرْبٌ من الجَواليق والخِرَجَةِ.

وقيل: الجُوالِقُ المَلآنُ.

و--: ألوانُ الثِّياب. (عن اللَّيث).

وقيل: ألوانُ النَّباتِ.

و--: الظُّلْمَةُ.

و--: أثَرُ المُقْبل والمُدْبِر.

*الدَّعْلَجَةُ: ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ. وهو المَرحُ في السَّيرِ والتَّرَدُّدُ فيه. يُوصَفُ به سَيْرُ الفَرَسِ والبَعير والحِمار.

و--: الأَكْلُ بنَهْمَةٍ. وبه فُسِّرَ قولُ الأَسْعَرِ الجُعْفِيِّ:

باتَتْ كِلابُ الحَيِّ تَسْنَحُ بَيْنَنا

يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً ويَشْبَعُ مَن عَفا

[تَسْنَحُ: تَعْرِضُ، مَن عَفا: من يأتينا مُسْتَطْعِمًا].

و--: الظُّلْمةُ.

و--: لُعْبَةٌ للصِّبْيان، يَخْتَلِفونَ فيها جِيئةً وذهابًا.

* * *

د ع ل ق

*دَعْلَقَ فلانٌ فى الأَرْضِ: أَبْعَدَ فيها. يُقال: دَعْلَقْتُ فى هذا الوادِى اليومَ وأعْلَقتُ.

و- فى المَسْأَلَة عن الشَّىءِ: أبْعدَ فيها وأغْرَب وتَتَبَّعَها. فهو مُدَعْلِقٌ، أى: داخِلٌ فى الأُمورِ، مُغَمِّضٌ فيها.

*الدَّعْلَقَةُ: الدَّناءةُ وتَتَبُّعُ الشَّىءِ.

* * *

د ع م

مِساكُ الشَّىءِ

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والعَيْنُ والميمُ أصلٌ واحِدٌ، وهو شىءٌ يكونُ قِيامًا لِشىءٍ ومِساكاً".

*دَعَمَ فلانٌ الشَّىءَ ـَـ دَعْمًا: مالَ فأَقامَه. فالشَّىءُ مَدْعومٌ. وفى الخَبرِ عن أبى قَتادَة - رَضى الله عنه - قال: "كنتُ مع النَّبىِّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - فى سَفَرٍ، فَنَعَس على ظَهْرِ بعيرِهِ، حتَّى كادَ يَنْجَفِل عنه، فَدَعَمْتُه". (ينجفِلُ: يَسْقُط).

وفى "الجيم"، قال المُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ - وذكَر ناقَتَه -:

قَلِقَتْ إذ انْحَدَرَ الطَّرِيقُ لها
قَلقَ المَحالَةِ ضَمَّها الدَّعْمُ

[قَلِقَتْ: سارَتْ سيْرًا حَثيثًا، المَحالَةُ: بَكَرَةُ البِئْرِ، شَبَّهَ سُرْعَةَ ناقَتِه بسُرْعَةِ البَكَرَة عند الاسْتِقاءِ].

ويُقال: دَعَمَ الحائِطَ والبُنْيانَ.

قال ابنُ الرُّومِىِّ:

تَبَيَّنَ فيهِ - وهو فى المَهْدِ - أنَّه
سيُرْفَعُ مِنْ بُنْيانِه وسَيُدْعَمُ

و- فلانًا: قَوَّاه وأعانَه.

و- الرَّجلُ المرأةَ بأَيْرِه: أولجَه أجْمَعَ.

وقيل: طعَنَ فيها بإزعاجٍ. (وانظر: د ح م).

*أدعَمَ فلانٌ على فلانٍ: اتَّكَأَ عليه.

ويُقال: أنا أدْعَمُ عليه فى أُمورِى، أى: أعْتَمدُ عليه.

*دَعَّمَ الشَّىءَ: قَوَّاه وثَبَّتَه.

و- الدَّولةُ السِّلْعَةَ ونحوَها: تَحمَّلَتْ جُزْءًا من تَكْلِفَتِها تَيْسيرًا على المُسْتَهْلِكينَ. (لج).

*ادَّعَمَ فلانٌ على الشَّىءِ: اتَّكَأَ عليه. وأصله "ادْتَعَم" على "افتعل"، أُبْدِلت تاءُ الافتعالِ دالاً، وأُدغِمت فى الدَّال.

يُقال: ادَّعَمَ على العَصا. وفى خَبرِ عَمْرو بن عَنْبَسةَ، قال: "جاءَ إلى النَّبىِّ - صلَّى الله

عليه وسلَّم - شيخٌ كبيرٌ يدَّعِمُ على عصًا له". وفى خَبَرِ الزُّهْرىِّ: "أنَّه كان يَدَّعِمُ على عَسْرائه"، أى: على يَدِه العَسْراءِ.
وقال ابن الرُّومِىّ - يصِفُ كَرَمَ مَمْدُوحِه -:

يُساقِطُه النَّدَى حتَّى تَراهُ
وليْس لِجانِبٍ منه ادِّعامُ

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

أَفِيقوا فإنَّ أحادِيثَهُمْ
ضِعافُ القَواعِدِ والمُدَّعَمْ

*انْدَعَمَ الشَّىءُ: مُطاوِعُ دَعَمه. قال ابنُ الرُّومِىّ - يُعاتِبُ أبا القاسِمِ -:

حَمَلْتَ طُغْيانَكَ العَظيمَ عَلَى
أمْرِكَ فانْهَدَّ بَعْدَما انْدَعَما

*تَداعَمَتِ الأمورُ فلانًا: تراكَمَتْ عليه.
*الأَدْعَمُ: الفَرَسُ فى صَدْرِه بَياضٌ.
*الدّاعُومَةُ (فى المصْطلحاتِ البحريّة): خَشَبَةٌ صُلْبَةٌ فى أسْفَل مُقَدَّمةِ السَّفينةِ لِتَقيها الصَّدَمات، فإذا تأثَّرت كثيرًا بالصَّدَمات اسْتُبْدِلَتْ بها أُخرى جديدةٌ. وفى مصر تُسَمَّى (حَجَرَ البَدَنِ).
*دِعامَ - بنو دِعام: بَطْنٌ من العَرَبِ من هَمْدانَ، من مالِكِ بن زَيد بن كَهْلانَ.
*الدِّعامُ: ما يُسْنَدُ به الشَّىءُ ويُدْعَمُ.
و—: الخَشَبُ المَنْصُوبُ للتَّعْريش. قال النّابِغَةُ - يصِفُ شَعْرَ امْرأةٍ -:

وبفاحِمٍ رَجْلٍ أَثِيثٍ نَبْتُه
كالكَرْمِ مالَ على الدِّعامِ المُسْنَدِ

(ج) دُعُم.
○ودِعامُ البَيْتِ: عِمادُه، وهى الخَشَبَةُ التى يُدْعَمُ بها.
*الدَّعامةُ، والدِّعامةُ: الشَّرْطُ. يُقال: بيننا وبين بَنِى فلانٍ دِعامَةٌ، ألاّ يُغِيرَ بَعْضُنا على بَعْضٍ.
*دِعامةُ: عَلَمٌ لغير واحدٍ، منهم:
١- دِعامةُ - وقيل: دُعامُ - بنُ مالِكِ بن مُعاوِيةَ بن دَوْمان: والدُ مُرْهِبةَ وأَرْحَب، وبنُوهُما بَطْنان، من هَمْدان.
٢- دِعامةُ بن قَتادَة بن السَّدوسىُّ: والدُ قَتادةَ التابعىّ المُحدِّث المُفسِّر، المُتوفَّى (١١٨هـ = ٧٣٧م).
*الدِّعامةُ: الدِّعامُ. وفى خَبرِ عُمرَ بن عبدِ العَزيزِ - يصِفُ عمرَ بنَ الخَطّابِ، رضى الله عنه - قال: "دِعامةُ الضَّعيفِ" شبَّهه فى تَقْوِيتِه الضَّعيفَ بالدِّعامة التى يُدْعَم بها. ومن أمْثالِ أكْثَم بن صَيْفِىّ "دِعامَةُ العَقْلِ الحِلْمُ". وقال الأَخْطَلُ - وذَكَر الأَطْلالَ -:

تَنَكَّرَ من مَعالِمِها ومالَتْ
دَعائِمُها وقد بَلِىَ الثُّمامُ

[الثُّمامُ: نَوْعٌ من العُشْبِ].

وقال أحمد شوقى - وذكر بَرْبَرُوس الذى سُمِّيت باسْمِه أوّل بارِجةٍ حَربيّة فى أُسْطول العُثْمانييّن -:

خَصُّوكَ من أُسطولِهم بدِعامةٍ

يُبْنَى عليها رُكْنُه ويُقامُ

و-: خَشَبَةُ البَكَرةِ. وهما دِعامَتان، يَرْتكِزُ عَليهما المِحْوَرُ الذى تَدورُ عليه المَحالَةُ.

وفى "الصِّحاحِ"، قال الرَّاجِزُ:

* لمَّا رَأيْتُ أنَّه لاقامَهْ *

* وأنَّنِى ساقٍ على السَّآمَهْ *

* نَزَعْتُ نَزْعًا زَعْزَعَ الدِّعامَهْ *

و-: السَّيِّدُ. يُقال: هو دِعامةُ القَومِ والعَشيرةِ: سَيِّدُهم وسَنَدُهم. وقال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ:

والمُشْتَلِيكُمْ وقد زالَتْ دِعامَتُكم

أو تَزْعُمونَ وتَزْدادُونَ أَوتارا

[المُشْتَلِى هنا: المُنْقِذُ، الأَوْتارُ: جَمعُ وِتْرٍ وهو الثَّأْرُ].

(ج) دعائِمُ. قال عَمرو بنُ قَمِيئة:

عَلَى أنَّ قَوْمِى أَسْلَمُونِى وعُرَّتِى

وقَوْمُ الفَتَى أظْفارُه ودَعائِمُه

[العُرَّةُ: الأذى].

وقال عَبيدُ بنُ الأَبْرصِ:

لا يَبْلُغِ البانِى ولو

رَفَعَ الدَّعائمَ ما بَنَيْنا

وقال ابنُ الرُّومِىّ - يَمدحُ -:

لقد أيّدَتْ مِنْكَ الخِلافَةُ طَوْدَها

برُكْنٍ وثيقٍ غَيْرِ واهِى الدَّعائِمِ

وقال أبو العَلاءِ المعَرِّىّ:

وما زِلْتَ لِلدِّينِ القَويمِ دِعامَةً

إذا قَلِقَتْ من حامِليه الدَّعائِمُ

ويُقال: هذا من دَعائِمِ الأُمورِ.

ويُقال أيضًا: أقام فلانٌ دَعائِمَ الإسلامِ.

o و دَعائِمُ الزَّوْرِ: الضُّلوعُ أو القَوائِمُ، فى قولِ ذى الرُّمَّةِ - يَصِفُ ناقَةً -:

أو حُرَّةٌ عَيْطَلٌ ثَبْجاءُ مُجْفَرَةٌ

دعائِمَ الزَّوْرِ نِعْمَتْ زَوْرَقُ البَلَدِ

[الحُرَّةُ: الكَريمةُ، العَيْطَلُ: الطَّويلةُ، الثَّبْجاءُ: الضَّخْمَةُ الثَّبَجِ، وهو ما بينَ الكاهِلِ إلى الظَّهْرِ، المُجْفَرَةُ: العَريضَةُ الواسِعةُ، البَلَدُ هنا: الأرضُ أو المفازَةُ، ويَعْنى بقولِه زَورقَ البَلَدِ أنّها سَفينةُ الصَّحراءِ].

*الدَّعْمُ: القُوَّةُ.

و—: السِّمَنُ، يُقال: لا دَعْمَ بفلان.

ويُقال: جاريةٌ ذاتُ دَعْمٍ، أى: ذاتُ شحْمٍ ولَحْمٍ. وفى "الصِّحاح" قال الرَّاجِز:

* لا دَعْمَ بى، لكنْ بلَيْلَى دَعْمُ *

*جاريـــةٌ فـــى وَرِكَيْـها شَحْمُ *

و—: المَالُ الكَـثيرُ. يُقـال – فـى بَعْـضِ اللُّغات –: لفلانٍ دعْمٌ، أى: مالٌ. (عن ابن دُريد).

و—: مَبْلَغٌ من المال تتحمَّلُه الدَّولةُ لتخفيض ثمن سِلْعةٍ ما. (محدثة).

و—: مُساعدةٌ ماليَّةٌ أو عَسْكَريَّةٌ تُقدِّمها دولةٌ لأخرى. (محدثة).

*دُعْمانُ: موضِعٌ، وردَ فى قَوْل الشَّاعر – وأنشده اللِّحْيانىّ –:

هَيْهاتَ مَسْكَنُها من حيث مَسْكَنِنا
إذا تضمَّنها دُعمانُ فالدُّورُ

*الدِّعْمَةُ: الدِّعامُ. (ج) دِعَمٌ.

قال ابنُ الرُّومىّ – يَمدحُ –:

واعْضُدْ بهذا الرَّأْى مَمْلَكَةً
تَحْتاجُ ظُلَّتُها إلى دِعَمِ

وقال أيضًا:

ملأْتَ صَدْرى جَلالاً يا أبا حَسَنٍ
هُدَّت له منِّىَ الأَرْكانُ والدِّعَمُ

و—: خَشَبةُ البَكَرةِ، وهمـا دِعْمتـان يَرتَكِـزُ عليهما مِحْوَرُها.

*دُعْمِىٌّ: علمٌ لغير واحدٍ، من أشهرهم:

١- أبو قَبيلةٍ من العَدْنانيَّة، وهو دُعْمِىُّ بن جَديلة بن أسَدِ بن ربيعةَ بن مَعَدّ.

٢- وأبو قَبيلةٍ من إيادٍ، من العَدْنانيَّة، وهو دُعْمِىُّ بن إيادِ بن نَزار بن مَعَدّ بن عَدْنان.

*الدُّعْمِىُّ: الشَّديدُ. وفـى "اللِّسان"، قـال رُؤْبةُ – يصِفُ جَوادًا –:

أكْتَدَ دُعْمِىَّ الحَوامِى جَسْرَبا

[الأكْتَـدُ: المُرْتَفِـعُ الكَتَـدِ، وهـو مُجْتَمَـعُ الكَتِفَين؛ الحَـوامِى هنـا: حُـروفُ الحَـوافِرِ مِـن يَمِـين السُّنْبُكِ وشِمالِه؛ الجَسْرَبُ: الطَّويلُ القامَةِ].

وقيل: الشَّديدُ الدِّعامِ.

و—: النَّجَّارُ.

و—: الطَّريقُ المَوْطُوءُ.

و— من الخَيْلِ: الأَدْعَمُ.

o و دُعْمِىُّ الطَّريق: مُعْظَمُه. وقيل وسَطُه.

قال الرَّاجِزُ – يصِفُ إبلاً –:

* وصـــدَرَتْ تَبْتَـدِرُ الثُّنِيَّا *

* تَركَبُ مِن دُعْمِيِّها دُعْمِيَّا *

[الثُّنِيا، يُريد: الثَّنايا: جَمْـعُ ثنيَـةٍ، وهـى الطَّريقُ فى الجَبَلِ. أى: تَركبُ من وسَطِها طَريقًا مَوْطوءًا].

*المُدَّعَمُ: المَلْجأُ. وأنشد ابن الأعرابىّ:

فتًى ما أَضلَّتْ به أُمُّهُ

من القَوْمِ ليلةَ لا مُدَّعَمْ

* * *

د ع م س

*دَعْمَسَ فلانٌ الشَّيءَ: سَتَرَه. (لج)

يُقال: أمرٌ مُدَعْمَسٌ: مَسْتورٌ.

(وانظر: د خ م س، د غ م س، د هـ م س، ن هـ م س).

* * *

د ع م ص

*دَعْمَصَ الماءُ: كَثُرت دَعاميصُه.

و— الحيوانُ: سَمِنَ وكَثُرَ لَحْمُه. (لج).

ويُقال: دَعْمَص فلانٌ.

*الدَّعْمَصَةُ: السِّمَنُ وكَثْرَةُ اللَّحْمِ. (عن ابن دُريد).

*الدُّعْمُوصُ: دُوَيْبَّةٌ صَغيرةٌ تكونُ في مُسْتَنْقَعِ الماءِ. (عن الليث).

وقيل: دُودةٌ سوداءُ تكونُ في الغُدْرانِ إذا نَشَت، أي: أخَذَ ماؤُها في النُّضوبِ.

قال ابنُ بَرِّيّ: هي دُودةٌ - يُقال: لها رَأْسانِ - تَراها في الماءِ إذا قَلّ.

وفي "الجمهرة" أنشد ابنُ دُرَيْدٍ:

إذا الْتَقَى البَحْرانِ غُمَّ الدُّعْمُوصْ

وفي "اللِّسان" قال الرّاجزُ - يَصِفُ إبلاً -:

* يَشْرَبْنَ ماءً طَيِّبًا قَلِيصُهْ *

* يَزِلُّ عن مِشْفَرِها دُعْمُوصُهْ *

[القَليصُ مِنَ الماءِ: ما بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ نُضوبِ أكْثَرِه].

(ج) الدَّعاميصُ، والدَّعامِصُ. وفي خَبر الأَطْفال: "هم دَعامِيصُ الجَنَّة". وقال الأَعْشَى - يهْجُو عَلْقمةَ بن عُلاثةَ - :

أتُوعِدُني أَنْ جاشَ بَحرُ ابنِ عمِّكمْ

وبَحرُكَ ساجٍ لايُوارِي الدَّعامِصا

[جاشَ البَحرُ: عَلا واضْطَرَبَ بالماءِ، ساجٍ: ساكِنٌ لِقلَّة مائه].

وقال تَوْبَةُ بنُ الحُمَيِّر - يصِفُ فَلاةً -:

تَرَى ضُعفاءَ القَومِ فيها كأنَّهمْ

دَعاميصُ ماءٍ نَشَّ عنها غَديرُها

و—: أوَّلُ خَلْقِ الفَرَس، وهو عَلَقةٌ في بَطْنِ أُمِّه إلى أَرْبَعِينَ يومًا. (عن كُراع). قال ابن مُقْبل:

أَسرَّتْ بِدُعْمُوص لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ

أحَفَّ عَلَيْه بَطْنُها فتَرَهَّلا

[أسرَّتْ به: حَمَلَت به في بَطْنِها، أحَفَّ عليه: صارَ مُحيطًا به].

و—: الدَّخَّالُ في الأُمورِ. وبه فُسِّرَ الخَبَرُ: "صِغارُكم دعامِيصُ الجَنَّة". أي

أنّهم سيّاحونَ فيها، دخّالونَ فى مَنازِلها، لا يُمْنَعُونَ عن مَوضِعٍ.

و—: الزَّوّارُ لِلمُلوكِ. قال أُمَيَّةُ بن أَبى الصَّلْتِ - يَرْثِى قَتْلَى بَدْرٍ مِنَ المُشْرِكين -:

من كُلِّ بِطْريقٍ لِبطْ
رِيقٍ نَقِىّ اللّون واضِحْ
دُعْمُوصِ أبْوابِ المُلو
كِ وراتِقٍ للخَرْقِ فاتِحْ

[البِطْريقُ: الرَّئيسُ].

ويُقال: هو دُعْموصُ هذا الأَمْرِ: عالِمٌ به.

واسْتعملَ ابن الرُّومِىّ جَمْعَ الدُّعْموصِ بهذا المَعْنى، فقال - يَمدحُ بنى طاهرٍ الخُراسانيِّين -:

وفِيكُم دَعامِيصُ الهِدايَةِ كلَّما
ضلَلْنا وحاشاكُم صِغارُ الدَّعامِص

o و دُعْموصُ الرَّمْلِ: أَثَرُ دَبيبِ دُودَةٍ تَدِبّ عليه.

*دُعَيْميصُ — يُقال: هو دُعَيْميصُ هذا الأَمرِ: دُعْمُوصُه.

o و دُعَيْميصُ الرَّمْلِ: دُعْمُوصُه.

و: اسمُ رَجُلٍ من عَبدِ القَيس، كان دَليلاً حاذِقًا، يُضْرَبُ به المَثَلُ فى الدَّلالَةِ على الطُّرُق. وفى المَثَل: "هو أهْدَى من دُعَيْميصِ الرَّمْلِ".

* * *

د ع م ظ

*دَعْمَظَه: أوقَعَه فى الشَّرِّ.

و—: ذَكَرَهُ فى المرأةِ: أَوْلَجَه.

*الدُّعْمُوظُ: السَّيِّئُ الخُلُق.

* * *

د ع ن

*دَعَن فلانٌ — دَعانةً: مَجَن.

ويُقال: ما أَدْعَنَ فلانًا! لِلتَّعَجُّبِ مِنْ مُجونهِ.

*دَعِن فلانٌ — دَعَنًا: ساءَ غِذاؤه. (وانظر: د ع ل).

و—: ساءَ خُلُقُه.

*أُدْعِنَتِ الدّابَّةُ: أُطِيلَ رُكوبُها حتّى تَهلِكَ.

و— فلانٌ: دَعِن.

*دَعانُ: وادٍ بين المدينةِ ويَنْبُع، به عَيْنُ ماءٍ. قال كُثَيِّرُ عَزَّة:

ولقد شَأَتْكَ حُمُولُها يومَ استوَتْ
بالفَرْعِ بينَ خَفَيْنَن ودَعان

[شَأَتْكَ: سَبقَتْك، الفَرْعُ: بَلَدٌ من أعمال المدينة، خَفَيْنَن: ماءٌ قُرْبَ يَنْبُع].

و—: اسْمُ كَوْكَبِ الزُّهَرَة. وَرَد فى قَوْلِ أبى العَلاءِ المَعَرِّىّ:

ولَو شاءَ مَن صاغَ النُّجومَ بلُطْفِه
لَصاغَهُما كالمُشْتَرى ودَعانِ

*الدَّعْنُ، والدَّعَنُ: سَعَفٌ يُضَمُّ بعضُه إلى بعضٍ، ويُرْمَلُ – أى: يُنْسَجُ رَقِيقًا بالشَّرِيطِ ـ، ويُبْسطُ عليه التَّمْرُ. (أزْديّة). (عن ابن دُريد).

*الدَّعِنُ: السَّيِّىءُ الخُلُق.

وـــ: السَّيِّىءُ الغِذاءِ.

وـــ: القَصِيرُ الغايَةِ. (عن أبى عمرو الشَّيبانِىّ). وفى "الجيم" قال رِداءُ بنُ مَنْظورٍ:

إذا الضُّبْرُ من حَلَباتِ المِئينَ

قَطَعْنَ فؤادَ الدَّرُومِ الدَّعِنْ

[الضُّبْرُ: الخَيْلُ الشَّديدَةُ الوثَّابَةُ؛ حَلَباتُ: جَمعُ حَلْبَةٍ، وهى مَيْدانُ السِّباقِ؛ الدَّرومُ: المتقاربُ الخَطْوِ فى عَجَلَةٍ].

*الدِّعَنُّ: الماجِنُ . (ج) دِعَنَّةٌ.

*المُدْعَنُ: السَّيِّئُ الخُلُق.

وـــ: السَّيِّئُ الغذاء.

* * *

د ع و - ى

(فى العِبْرِيّة dāh>dā(دَاعَا) : جِذْرٌ غير مستخدم بمعنى دَعَا، ومنه اسْمُ العَلَم d>ū>ēl(دْعُوئِيلْ) بمعنى: دُعاء الإله، دَعْوة الله. ومنه >ldā >ā h (إلْداعَاه) بمَعْنَى :الإله دَعَا).

١–الطَّلَبُ . ٢–النِّداءُ.

٣–الانْتِسابُ .

قال ابنُ فارس: "الدّالُ والعَيْنُ والحرفُ المعتلُّ أصلٌ واحدٌ، وهو أن تُميلَ الشَّىءَ إليكَ بصَوْتٍ وكلامٍ يكون منك".

*دَعا فلانٌ ـُـ دَعْوًا، ودَعْوَةً، ودُعاءً، ودَعْوَى: قالَ. فهو داعٍ. (ج) داعُون، ودُعاةٌ. يُقال: دَعْوَى فلانٍ كذا.

ويُقال: دَعَوْا ثُبُورًا: قالوا: واثُبُوراه؛ تَوَجُّعًا وتَفجُّعًا. وفى القرآن الكريم: ﴿لا تَدْعُوا اليومَ ثُبُورًا واحِدًا وادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾.(الفرقان/١٤).

وفى الخَبرِ: " أن النبىَّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ لَعَنَ الخامِشَةَ وَجْهَها، والشَّاقَّةَ جَيْبَها، والدَّاعِيَةَ بالوَيْلِ والثُّبُورِ".

وقال عَنترةُ:

يَدْعُونَ عَنْتَرَ والرِّماحُ كأنَّها

أشْطانُ بئْرٍ فى لَبانِ الأدْهَمِ

[الأشْطانُ: حِبالُ البِئْرِ؛ اللَّبانُ: مُقدّم صَدْرِ الفَرَسِ].

معناه: يَقولونَ: يا عَنْتَر، فَدلّت يَدْعونَ عليها.

ويُقال: دَعَوْا نَزال، أى: صاحوا: نَزال نَزال، يَطْلُبونَ المُنازَلَةَ فى القِتال. قال زُهَيْرُ ابنُ أبى سُلْمَى - يمدحُ -:

ولَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ أنتَ إذا
دُعِيَتْ نَزالِ ولُجَّ فى الذُّعْرِ

وقال رَبيعةُ بن مَقْرومٍ الضَّبِّيُّ:

فَدَعَوْا نَزالِ فكنتُ أَوّلَ نازلٍ
وعَلامَ أَرْكَبُه إذا لم أَنْزِلِ؟

ويُقال: دَعَتِ الحَمامةُ: ناحَتْ. قال حُمَيْدُ ابنُ ثَوْرٍ الهلالِيُّ:

وما هاجَ هذا الشَّوْقَ إلاّ حَمامةٌ
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحَةً وتَرَنُّما

[ساقُ حُرٍّ: الذَّكَرُ من القَمارِيّ، تَرْحَةٌ: حُزْنٌ].

ويُقال: دَعَتِ القَطا، أى: صَوَّتَت: قَطا قَطا. قال النّابِغَةُ:

تَدْعُو القَطا وبه تُدْعَى إذا انْتَسَبَتْ
يا صِدْقَها حينَ تَدْعوها فَتَنْتَسِبُ

وـــ بالشىءِ: اسْتَحْضَره. يُقال: دَعا بالكِتاب. وفى القرآن الكريم: ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وشَرَابٍ﴾. (ص/ ٥١).

ويُقال: دعا بحَبْلِه: دَخَل فى عَهْدِه وجِواره. قال عَمْرو بن قَمِيئة:

لَعَمْرى لَنِعْمَ المَرْءُ تَدْعو بحَبْلِهِ
إذا ما المُنادِى فى المَقامَةِ نَدَّدا

[المَقامَةُ: المَجْلِسُ، نَدَّدَ: رَفَعَ صوتَه].

ويُقال: دعا بِلَحْنِ الكَلْبِ: اسْتَنْبَح. قال الفَرَزْدَقُ:

وداعٍ بِلَحْنِ الكَلْبِ يَدْعُو ودُونَه
مِنَ اللَّيلِ سِجْفا ظُلْمَةٍ وغُيُومُها
دَعا وهو يَرْجُو أن يُنَبِّهَ إذْ دَعا
فَتىً كابنِ لَيْلَى حين غارَتْ نُجومُها

[السِّجفُ: السِّتْرُ، ابنُ لَيْلَى: كُنْيَةُ عُمَر بن عبد العَزيز].

وـــ إلى اللّهِ: حَثَّ على طاعَتِه واتِّباعِ سَبيلِه. وفى القرآن الكريم: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِى أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾. (يوسف/١٠٨).

وقال البُوصِيرى - يمدحُ الرّسولَ - صلى الله عليه وسلّم -:

دَعا إلى اللّهِ فالمُسْتَمْسِكونَ به
مُسْتَمْسِكونَ بحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

وـــ الشَّىءُ إلى كذا: احْتاجَ إليه.

ويُقال: دَعَتْ ثِيابُه إلى التَّبْديل: أَخْلَقَتْ، واحْتاج إلى أن يَلْبَسَ غيرَها.

و— الحالِبُ في الضَّرْعِ: أبْقَى فيه داعِيةَ اللَّبَنِ.

و— فلانٌ الشَّيءَ وبه: ناداهُ وصاحَ به. وقيل: طَلَب إقْباله. وفي القرآن الكريم: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾. (الإسراء/ ٧١). وفيه أيضًا: ﴿لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضاً﴾. (النور/٦٣).

وقال كَعْبُ بن سَعْدٍ الغَنَوِيّ - يَرْثِي أخاه أبا المِغْوارِ -:

وداعٍ دَعا: يا مَنْ يُجِيبُ إلى النَّدى
فلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْد ذاكَ مُجِيبُ
فقلتُ: ادْعُ أُخْرى وارْفَعِ الصَّوتَ رَفْعَةً
لعَلَّ أبا المِغْوارِ منكَ قريبُ

وقال مَجْنونُ لَيْلَى:

دَعا باسْمِ لَيْلَى غيرَها فكأنَّما
أطارَ بلَيْلَى طائِرًا كانَ في صَدْرِي

وقال مِهيارُ الدَّيْلَميّ - يصِفُ مَوقِفَ وَداعٍ -:

دَعَوْا بالرَّحيلِ فمُسْتَذْهِلٌ
أضَلَّ البُكاءَ ومُسْتَعْبِرُ

[أضَلَّ البُكاءَ: أخْفاه وغيَّبه، مُسْتَعْبِرٌ: قد جَرَت دمعتُه].

وقال عَلي محمود طَه - في مِحْنَة فِلَسطين -:

وقَبِّلْ شَهيدًا على أرْضِها
دعا باسْمِها اللهَ واسْتَشْهَدا

ويُقال: دَعا إلى الشَّيءِ: نَشَدَه. وفي الخَبَر: "أنَّ النبيَّ - صلَّى الله عليه وسلّم - سَمِع رَجُلاً يقول في المَسْجِد: مَن دَعا إلى الجَمَلِ الأحْمرِ؟ فقال: لا وَجَدْتَ". يريد الرَّجُلُ: مَن وَجَدَه فدَعا إليه صاحِبَه؟، وإنَّما دَعا الرَّسولُ - صلَّى الله عليه وسلّم - عليه، لأنَّه نَهَى أن تُنْشَدَ الضَّالَّةُ في المَسْجِد.

ويُقال: دَعا المُؤَذِّنُ إلى الصَّلاةِ. فهو داعٍ. (ج) داعُونَ، ودُعاةٌ.

و— لفلانٍ: انْتَسَب إليه. قال أُنَيْف بن الحَكَم الطائِيّ:

فلمَّا أتَيْنا السَّفْحَ من بَطْنِ حائِلٍ
بحيثُ تلاقي طَلْحُها وسَيالُها
دَعَوْا لِنزارٍ وانْتَمَيْنا لِطَيِّءٍ
كأُسْدِ الشَّرَى إقْدامُها ونِزالُها

و— المَيِّتَ: نَدَبَه. يُقال: دَعتِ النَّادِبةُ المَيِّتَ. قال عبدُ الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّيّ - يَرْثِي بِسْطامَ بن قَيْسٍ -:

نُقَسِّمُ ماله فِينَا ونَدْعُو

أبا الصَّهْباءِ إذْ جَنَحَ الأَصِيلُ

[أبو الصَّهباءِ: كُنْيَةُ بِسْطام، جَنَح: مالَ، الأَصِيلُ: العَشِيّةُ].

و ـــ فلاناً: اسْتعان به واسْتَغاثه. وفى القرآن الكريم: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِن دُونِ اللهِ إنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾. (البقرة/ ٢٣).

وقال رَبيعَةُ بن مَقْرومِ الضَّبِّىُّ:

أَخُوكَ أَخُوكَ مَن يَدْنو وتَرْجُو

مَوَدَّته وإن دُعِىَ اسْتَجابا

ويُقال: دعا فلانًا: أجابه. قال الطِّرِمّاحُ:

يَدْعُو العِرارُ بها الزّمارَ كما اشْتَكَى

أَلِمٌ تُجاوبُه النِّساءُ العُوَّدُ

[العِرارُ: صِياحُ الظَّلِيم، الزِّمارُ: صَوْتُ أُنْثى النَّعام، الأَلِمُ: المُتَأَلِّمُ، العُوَّدُ: اللَّواتِى يَزُرْن المريضَ].

و ـــ اللهَ: عَبَدَه. وفى القرآن الكريم: ﴿ قُلْ إنِّى نُهيتُ أَنْ أَعْبُدَ الّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُون اللّهِ﴾ .(الأنعام/٥٦). وفيه أيضًا: ﴿فَادْعُوا اللّهَ مُخْلِصِينَ﴾. (غافر/١٤).

وفى الخَبر: "الدُّعاءُ هو العِبادَةُ".

و ـــ: ابْتَهَلَ إليه بالسُّؤال، ورَغِبَ فِيما عِنْدَه مِن الخَيْرِ. وفى القرآن الكريم: ﴿وإذا سَأَلَكَ عِبادِى عَنِّى فَإنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إذا دَعَانِ﴾. (البقرة/ ١٨٦).

وفيه أيضًا: ﴿وَإذا مَسَّه الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾. (فصلت/ ٥١).

ويُقال: دعا اللّهَ بالعافية والمَغْفِرة.

و ـــ القَوْمَ: طَلَبهم لِيأْكلوا عِنْدَه. قال طَرَفَةُ ابنُ العَبْدِ:

نَحْنُ فى المَشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلَى

لا تَرَى الآدِبَ فِينا يَنْتَقِرْ

[المَشْتاةُ، يُريد: زَمنَ القَحْطِ والجَدْبِ، الجَفَلى: الدَّعْوةُ العامَّة إلى طعامٍ ونَحْوه، الآدِبُ: الدّاعِى إلى طعامٍ، يَنْتَقِر: يَخُصُّ بدَعْوته].

ويُقال: دَعَاه إلى الوَلِيمَة. وفى الخَبرِ أنّ النبىَّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: "إذا دُعِىَ أَحَدُكم إلى الوَليمة فَلْيُجِب".

و ـــ اللّهُ فُلاناً: عَذَّبَه. وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وتَوَلّى﴾. (المعارج/ ١٧).

و ـــ الطِّيبُ أنفَه: وَجَد ريحَه فَطَلَبَه.

قال ذو الرُّمَّة ـ يصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا ـ:

أَمْسَى بوَهْبِينَ مُجْتازاً لِمَرْتَعِه

مِن ذى الفَوارِسِ يَدْعو أَنْفَه الرِّبَبُ

[وَهْبِينُ: أرضٌ بناحِيةِ البَحْرَيْنِ، وقيل: حَبلُ رَمْلٍ من حِبال الدَّهْناءِ، ذو الفوارِس: مَوضِعُ رَمْلٍ، الرِّبَبُ: نَبتٌ].

وـــ فلانًا مكانُ كذا: قَصَد ذلك المكانَ، كأنّ المَكانَ دَعاه. ويُقال دعاه الماءُ والكَلأُ. والعربُ تقولُ: دَعانا غَيْثٌ وَقَع ببَلَدٍ فأَمْرَع، أى: كان ذلِك سَبَبًا لانْتِجاعِنا إيّاه. قال ذو الرُّمّة:

دَعَتْ مَيَّةَ الأَعدادُ واسْتبدلَت بها
خَناطيلَ آجالٍ من العِينِ خُذَّلِ

[الأَعْدادُ: جَمْعُ عِدٍّ، وهو البِئْرُ الذى لا يَنْقَطِعُ ماؤه، استبدلَت بها، يُريد: اسْتَبْدَلَت بِمَنازِلها، الخَناطيلُ: الجماعاتُ المُتَفَرِّقَةُ، الآجالُ: جَمعُ الإِجْلِ، وهو القَطيعُ مِن الوَحْشِ، العِينُ: جَمْعُ العَيْناء، وهى هنا البَقَرةُ الوَحْشِيّةُ، خُذَّلٌ: جَمْعُ خاذِلٍ، وهى الّتى تَخَلَّفَتْ عن القَطيع].

وـــ فلانٌ لفلانٍ كذا: جَعَله له. وقيل: نَسَبه إليه. وفى القرآن الكريم: ﴿أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمنِ وَلَدًا﴾. (مريم/ ٩١). وفى خبر عَبْدِ الله بن مَسْعودٍ: "مَنْ ماتَ وهو لا يَدْعُو لله نِدًّا دَخَل الجنَّةَ".

وـــ اللهَ لفلانٍ: طَلَب من اللهِ الخَيْرَ له.

وـــ اللهَ على فُلان: طَلَب له الشَّرَّ.

قالَ أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

دَعا لِى بالحَياةِ أَخُو ودادٍ
رُوَيْدَك إنَّما تَدْعُو عَلَيّا
وما كانَ البَقاءُ لِىَ اخْتِيارًا
لَوَ انَّ الأَمْرَ مَرْدودٌ إليّا

وـــ اللهُ فلاناً بما يَكْرَه: أَنْزَله به. قال أبو النَّجْمِ العِجْلىّ:

دَعاكَ اللهُ من رَجُلٍ بأَفْعى
إذا نامَ العُيونُ سَرَتْ عَلَيْكا

ويُقال: دعاه اللهُ بشَرٍّ دَعْوَةً.

وـــ فلانٌ فُلانًا لفُلان، وإليه: نَسَبَه إليه. وفى القرآن الكريم: ﴿ادْعُوهُمْ لآبائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ﴾. (الأحزاب/٥).

ويُقال: دَعَوْتُه بابْن زَيْدٍ. أى: كَنَّيْتُه.

وفى خبر علىّ بن الحُسَيْن - رضى الله عنهما -: "المُسْتَلاطُ لا يَرِثُ، ويُدْعَى له، ويُدْعَى بِه". (المُسْتَلاطُ: المُسْتَلْحَقُ فى النَّسَب). وفى خَبَرِ أبى حُذَيْفَةَ: "وكانَ مَنْ تَبَنَّى رَجُلاً فى الجاهِلِيَّةِ دَعاه النّاسُ إلَيْه، ووَرِثَ مِن مِيراثِه ...".

وـــ فُلانًا إلى الشَّىء، وله: حَثَّه على قَصْدِه. يُقال: دَعاه إلى القِتال، و: دَعاه إلى الصّلاة.

و: دَعـاه إلى الـدِّين، وإلى المَـذْهبِ: حَثَّـه على اعْتِقادِه .

وفى القرآن الكريم: ﴿يا أيُّها الـذينَ آمنُـوا اسْــتَجِيبُوا لله وللرَّسُــولِ إذا دَعَــاكم لِمَــا يُحْيِيـكُم﴾. (الأنفال/ ٢٤).

وفيه أيضًا: ﴿يا أيُّها النَّبـىُّ إنَّـا أرْسَـلنَاك شَاهِدًا ومُبَشِّرًا ونَذِيرًا ۞ وداعِيًا إلى الله بِإذْنِه وسِراجًا مُنيرًا﴾.(الأحزاب/٤٥، ٤٦).وقـال بَشامَةُ النَّهْشَلىّ ـ يخاطِبُ صاحِبتَه ـ:

وإنْ دَعَوْتِ إلَى جُلَّى ومَكْرُمَةٍ

يَوْمًا سَراةَ كِرامِ النَّاسِ فادْعِينا

[سَراةُ النَّاسِ: أشرافُهم].

وـــ: ساقَه إليه. يُقال: دَعاه إلى الأَمير.

ويُقال: ما الذى دَعاك إلى هذا الأمـر، أى: ما الَّذى جَرَّك إليه، واضْطَرّك له.

وـــ فلاناً زَيْـدًا، وبزَيْـدٍ: سَـمّاه بـه. وفـى القرآن الكريم: ﴿قـل ادْعُـوا اللَّـهَ أو ادْعُـوا الـرَّحْمنَ أيًّــا مَّــا تَــدْعُوا فَلَــهُ الأَسْــمَاءُ الحُسْنَى﴾. (الإسـراء/١١٠). وفيـه أيـضًا: ﴿ولِلَّـهِ الأَسْـمَاءُ الحُـسْنَى فَـادْعُوهُ بِهَـا﴾. (الأعراف/١٨٠). وقال عَمْرُو بن قَمِيئَةَ:

وكانَ الجَهْلُ لَوْ أَبْكاكَ رَسْمٌ

ولَسْتُ أُحِبُّ أَنْ أُدْعَى سَفِيًّا

[الرَّسْمُ: الأَثَرُ، السَّفِىُّ: السَّفِيهُ].

وقال ابنُ أحمرَ الباهِلِىّ:

أَهْوَى لها مِشْقَصًا حَشْرًا فَشَبْرَقَها

وكنتُ أَدْعُو قَذَاها الإثْمِدَ القَرِدا

[المِشْقَصُ: النَّصْلُ العَـريضُ، أراد: "أَهـوى لها بِمِشْقَص"، فَحَـذَف الحَـرْفَ وأَوْصَـل، الحَشْرُ: المَسْنونُ المُحَدَّدُ، شَبْرَقَها: مَزَّقَها، القَرِدُ: المُتَلَبِّدُ].

وقال غَلاَّقُ بن مَرْوَانَ بن الحَكَمِ بن زِنْباعٍ:

فأضْحَتْ زُهَيْرٌ فى السِّنِينَ التى مَضَتْ

ـ وما بَعْدُ ـ لا يُدْعَوْنَ إلاَّ الأشائمَا

وفى "المحكم" قال الشَّاعِرُ:

أَلاَ رُبَّ مَن تَدْعُو نَصِيحًا وإنْ تَغِبْ

تَجِدْه بغَيْبٍ غيرَ مُنْتَصِحِ الصَّدْرِ

ويُقال: ما يَدْعو فلانٌ باسْمِ فُلانٍ، أى: مـا يَذْكُره باسْمِه، مِن بُغْضِه له. قال أوسُ بـن حَجَر:

لَعَمْرُكَ مـاتَدْعُو رَبيعةُ باسْمِنا

جَميعًا ولم تُنْبِئْ بإحْسانِنا مُضَرْ

*دَعَى ـــ دُعاءً: لغةٌ فى دعا يدْعُو.

*أَدْعَى فلانًا: نَسَبَه إلى غَيْرِ أبِيه.

*داعَى فلانٌ فلانًا: حاجـاه وفاطَنَـه. وفـى "التَّهْذِيبِ" قال الشَّاعرُ:

أُداعِيكَ ما مُسْتَحْقَباتٌ مع السُّرَى
حِسانٌ وما آثارُها بحِسانِ

[المُسْتَحْقَباتُ المَحْمولاتُ فى مَوْضِع حَقِيبَة الرَّحْل، وأراد بها: السُّيوفُ].

و— البِناءَ أو الجِدارَ على القَوْمِ: هَدَمَه عليهم.

*دَعَّى الحالِبُ فى الضَّرْع: أَبْقَى فيه داعِيةَ اللَّبَن. قال لَبيدٌ - وذَكَر اللَّيلَ -:

يَرْهَبُ العاجِزُ مِن لُجَّتِه
فَيُدَعِّي فى مَبيتٍ ومَحَلْ

[يَعْنى أنَّ العاجِزَ يَرْهَبُ السَّيْرَ فيه، فيتَعَلَّل بكُلِّ الأَسْبابِ للبقاءِ والنُّزول].

ويُرْوَى: "فَيُدَنِّى". (وانظر: د ن و).

*ادَّعَى فلانٌ: دَعا مُسْتغيثًا. وأصله "ادتعى" على" افتعل" أُبدلت تاءُ الافتعال دَالاً، وأُدغِمت فى الدّال. قال الجَمُوحُ الظَّفَرِىّ - فى يوم فَلْجٍ -:

فَإِنْ تَزْعُمُوا أَنِّى جَبُنْتُ فإِنَّكُمْ
صَدَقْتُم فَهَلاً جِئْتُمُ حِينَ نَدَّعِي

و— فى الحَرْبِ: اعْتَزَى وانْتَسَبَ، وهو أن يقول: أنا فلانُ بنُ فُلانٍ، لأنَّهم يَتَداعَوْنَ بأَسْمائِهم. قال الحادِرةُ:

ونَقِى بِصالحِ مالِنا أَحْسابَنا
ونُجِرُّ فى الهَيْجا الرِّماحَ ونَدَّعِى

[نُجِرُّ الرِّماحَ: نَطْعَنُ بها ونترُكُها فى المَطْعون].

وقال عامِرُ بن سَدُوسٍ الخُناعِيّ الهُذَلِيّ - وذكَر رَفيقًا له -:

يُشَذِّبُ بالسَّيْفِ أَقْرانَه
إذا فَرَّ ذو اللِّمَّةِ الفَيْلَمُ
مِنَ المُدَّعِينَ إذا نُوكِرُوا
تُنِيفُ إلى صَوْتِهِ الغَيْلَمُ

[يُشَذِّبُ: يُفَرِّق، الفَيْلَمُ: الضَّخْمُ، نُوكِرُوا: قُوتِلوا ولُقُوا بمُنْكَرٍ، تُنيفُ: تُشْرِفُ، الغَيْلَمُ: المرأةُ الحَسْناءُ].

وقال عَمْرُو بن قَمِيئَةَ:

عَلَى أَنَّنِى قَدْ أَدَّعِى بأَبِيهِمُ
إذا عَمَّتِ الدَّعْوَى وثابَ صَرِيحُها

[الصَّرِيحُ: الخالِصُ مِن كلِّ شىءٍ، يُريد: صَرِيحَ النَّسَبِ].

وقال مِهْيارُ الدَّيْلَمِىّ:

وفى الحَىِّ سَمْراءُ من عامِرٍ
بغَيْرِ القَنا السُّمْرِ لَمْ تُمْنَعِ
أُغَيْلِمَةُ الحَىِّ مِن دُونِها
تَجُرُّ الذَّوابِلَ أو تَدَّعِى

[أُغَيْلِمةٌ: تَصْغيرُ أَغْلِمةٍ: جَمْعُ غُلامٍ].

وـــ الشَّيءَ: تَمنَّاه. وقيل: طَلَبَه لِنفْسِه. وفى القرآن الكريم: ﴿لَهُمْ فِيها فاكِهَةٌ ولَهُمْ ما يَدَّعُون﴾. (يس/ ٥٧). فيه أيضًا: ﴿ولَكُمْ فِيهَا ما تَشْتَهِى أَنْفُسُكُمْ ولَكُمْ فِيهَا ما تَدَّعُونَ﴾. (فُصِّلت/٣١).

ويُقال: فلانٌ فى خَيْر ما ادَّعى. وتَقولُ العربُ: ادَّعِ عَلَىَّ ما شِئْتَ، أى: تَمَنَّ.

وـــ: زَعَمَ أنّه له، حَقًّا كان أو باطلاً. وفى الخَبرِ أنّ النبىَّ - صلى الله عليه وسلّم - قال: "... ومَنِ ادَّعَى ما لَيْسَ له فلَيْسَ مِنّا".

ويُقال: ادَّعى بكذا. وفى القرآن الكريم: ﴿وَقِيلَ هَذا الَّذِى كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾. (الملك/٢٧).

وقال مِهْيارُ الدَّيْلَمِىّ - يمدحُ وزيرًا -:

بِحَقٍّ مكانُكَ من صَدْرِها
وكُلُّهُمُ غاصِبٌ مُدَّعِى

ويُقال: فلانٌ يَدَّعِى بكَرَم فِعالِه، أى: يُخْبِرُ عن نُفْسِه بذلِكَ. وفى "الأساس"، قال الشّاعِرُ - يَصِفُ ناقةً -:

فلَمْ يَبْقَ إلاّ كلُّ خَوْصاءَ تَدَّعِى
بذِى شُرُفاتٍ كالفَنيقِ المُخاطِرِ

[الخَوْصاءُ: الغائِرةُ العَيْنَيْن مِن شِدَّة السَّفَر، بذى شُرفاتٍ: أى بهادِيها وما أشْرَف منها إذا رُؤيتْ عُرِفت بذلك، فكأنّها تُخْبِرُ عن نَفْسِها بِه، الفَنِيقُ: الفحلُ المُكْرَمُ، المُخاطِرُ: المُحَرِّكُ ذَنَبَه شِبَعًا وامتلاءً].

وـــ فلاناً: نَسَبَه إلى غير أبيه. ويُقال: ادّعى فلانٌ أبًا: انْتَسب إليه. وفى الخَبرِ أن النَّبىَّ - صلّى الله عليه وسلّم - قال: "مَنِ ادَّعَى أبًا فى الإسْلامِ غَيْرَ أبيهِ، يَعْلَمُ أنّه غَيْرُ أبيه، فَالجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرامٌ".

ويُقال: ادَّعَى إلى غَيرِ أبيه. وفى خَبرِ واثِلةَ ابنِ الأَسْقَعِ: "إنّ مِنْ أعْظَمِ الفِرَى أن يَدَّعِىَ الرَّجُلُ إلى غَيْرِ أبيهِ".

ويُقال: ادَّعى إلى فلانٍ عن أبيه: انْتَسَبَ إليه عادِلاً عن أبيه.

قال بَشامَةُ النَّهْشَلىّ:

إنّا بَنِى نَهْشَلٍ لا نَدَّعِى لأبٍ
عنه ولا هو بالأبْناءِ يَشْرِينا

[يشْرِينا: يَبيعُنا].

وـــ على فلانٍ كذا: نَسَبَه إليه، وخاصَمَه فيه. ومنه: "البَيِّنَةُ على مَن ادَّعَى، واليَمينُ على مَن أنْكَر". وقال امرُؤ القَيسِ:

لا وأبيكِ ابْنَةَ العامرىِّ (م)

لا يدَّعِى القَوْمُ أنّى أفِرّْ

*انْدَعَى: أجابَ. مُطاوِع دَعاه.

قال الأخْفَشُ: يُقال: لو دُعِينا إلى أمْرٍ لانْدَعَيْنا، أى: لأَجَبْنا.

*تَداعَى الشَّىءُ: تَصَدَّع مِن جَوانِبِه، وآذَنَ بالانْهِدامِ والسُّقُوطِ. يُقال: تَداعَى البِناءُ، و: تَداعَى الجِدارُ، و: تداعَتِ الدَّارُ. وفى "الحيوان" أنشد الجاحِظُ لشاعرٍ ـ يَهْجو قومًا بُخَلاء، فوَصَفَ قُدُورَهم بما يَقْتَضِيه الهِجاءُ ـ:

إذا حاوَلوا أنْ يَشْعَبُوها رأيتَها

مَعَ الشَّعْبِ لا تَزْدادُ إلا تَداعِيا

[الشَّعْبُ: الإصْلاحُ].

ويُقال: تَداعَى الكَثِيبُ: انْهالَ. قال زُهَيْرُ ابن أبى سُلْمَى ـ يصِفُ ثَوْرًا ـ:

يَمْرِى بأظْلافِه حتَّى إذا بَلغَتْ

يُبْسَ الكَثِيبِ تَداعَى التُّربُ فانْخَرَقا

[يَمْرِى هنا: يَحْفِرُ ويَسْتخْرِجُ].

وـ الثَّوبُ: أخْلق.

وـ إبلُ بنى فلانٍ: هُزِلَتْ أو هَلَكَتْ. قال ذو الرُّمَّة ـ يعاتِبُ أخاه ـ:

تَباعَدُ مِنِّى أنْ رأيْتَ حَمُولَتِى

تَداعَتْ وأنْ أحْيا عَلَيْكَ قَطِيعُ

[تباعَدُ، أى: تَتَباعَدُ، الحَمُولَةُ: الإبِلُ، أحْيا عَلَيْكَ، أى: عاشَ لك، قَطِيعُ: أرادَ قطيعًا من الإبل].

ويُروى: "تدائَتْ"، أى: قَلَّت.

وـ القَوْمُ: دَعا بعضُهم بَعْضًا حتَّى يَجتَمِعوا. قال جَميلُ ـ وذكَر نِسْوَةً ـ:

تداعَيْنَ واسْتَعْجَلْن مَشْيًا بِذى الغَضا

دَبيبَ القَطا الكُدْرِىِّ فى الدَّمِثِ السَّهْلِ

واسْتَعارهُ مُتَمِّمُ بن نُوَيْرة ـ لِتنادى إخْوتِه لِلهَلاكِ ـ فقال يخاطِبُ زَوْجَته، ويَصِفُ حالَه بَعْد فَقْدِه لهم مُتَتابِعين ـ:

فقُلتُ لها: طُولُ الأَسَى إذْ سَألْتِنى

ولوعةُ حُزْنٍ تَتْرُكُ الوَجْه أسْفَعا

وفَقْدُ بَنِى أُمٍّ تَداعَوْا فَلَمْ أكُنْ

خِلافَهُمُ أنْ أسْتَكِينَ وأضْرَعا

[أسْفعُ: أسْودُ ضاربٌ إلى الحُمْرةِ، خِلافَهُمُ: بَعْدَهُم، أضْرعُ: أذِلُّ].

ويُقال: تَداعَى القَوْمُ لفُلانٍ: اجْتَمعوا لنُصْرَتِهِ. وفى الخَبرِ أنَّ النبىَّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: "مَثَلُ المُؤْمِنِينَ فِى تَوادِّهِمْ وتَراحُمِهِم وتَعاطُفِهم، مَثَلُ

الجَسَدِ، إذا اشْتَكى مِنْه عُضْوٌ تَداعَى لَه سائِرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والحُمَّى".

ويُقال أيضًا: تَداعَى القومُ على بنى فلانٍ: تَألَّبوا، ودَعا بَعضُهم بَعْضًا إلى التَّناصُرِ.

ويُقال: تداعَتْ عَليهم القبائلُ مِنْ كلِّ جانِبٍ: اجْتمعَت عَليهم، وتألَّبت بالعَداوة.

وفى الخَبرِ أنَّ النبىَّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - قال: " تُوشِكُ الأُمَمُ أنْ تَداعَى عَليكُم كما تَداعَى الأَكَلَةُ إلى قَصْعَتِها". وقال أبو طالبٍ - عَمُّ النبىِّ - صلَّى الله عليه وسلَّم -:

تَداعَتْ قريشٌ غَثُّها وسَمينُها
عَليْنا فلم تَظْفَر وطاشَت حُلُومُها

[الغَثُّ هنا: الوَضيعُ، والسَّمينُ: الشَّريفُ].

و- بالرَّحِيلِ، وله: تَنادَوْا به.

و- بالأحاجِى: حاجَى بعضُهم بعضًا.

يُقال: بَيْنَهُم أُدْعِيَّةٌ يَتَداعَوْن بها، وأُحْجِيَّةٌ يتَحاجَوْنَ بها.

و- فى الحَرْب: اعْتَزَوْا وانْتَسبوا. وهو أنْ يقولَ: أنا فُلانُ بن فُلان.

و- النَّاسُ بالأَلْقابِ: دَعا بعضُهم بَعْضًا بذلك.

و- السَّحابةُ بالبَرقِ والرَّعْدِ: رَعَدَت وبَرَقَت منْ كُلِّ جِهَةٍ. قال ابنُ أَحْمرَ:

ولا بيْضَاءَ فى نَضَدٍ تَداعَى
ببرقٍ فى عَوارِضَ قَدْ شَرِينا

[بَيْضاءُ، يعنى: سَحَابةً، النَّضَدُ: السَّحابُ المتراكِمُ، عَوارِضُ: جَمعُ عارِضٍ، وهو السَّحابُ المُمْطِرُ، شَرِينا: مِن شرى البرقُ: تَتَابَعَ لمعانُه].

ويُقال: البَرْقُ يَتَداعَى فى جوانبِ الغَيْمِ.

قال امرؤُ القَيْس - يصِفُ سحابًا، ويُنْسب لبَشَامة البَجَلىِّ -:

له فِرَقٌ كُلْفٌ تُكَرْكِرُه الصَّبا
كأَنَّ تَدَاعِى رَعْدِهِنَّ رَنِينُ

[الفِرَقُ: ما انْفَرقَ من السَّحاب، كُلْفٌ: سُودٌ، تُكَرْكِرُه: تُردِّدُه، الصَّبا: ريحُ الشَّمال].

وقيل: التَّداعى هنا: التَّجاوبُ.

*تَدَعَّتِ النَّائحَةُ: طَرَّبَت فى نِياحَتِها على المَيِّت.

*اسْتَدْعَى فلانٌ فُلانًا: صاحَ به.

وقيل: طَلَبه واسْتَلْزَمه.

ويُقال: اسْتَدْعَى الأَمْرَ إلى نَفْسِهِ: اسْتَحْضَرَه. (لج)

وـــ فلانًا لفُلان، أو عَلَيْه: طَلَبَ منه أنْ يَدْعُوَ له، أوْ عَلَيْه. (لج)

•الادِّعاءُ (فى القانون): تَوْجِيهُ الطَّلَبِ ضِدّ الخَصْم أمامَ القَضاءِ.

•الأُدْعُــوَّةُ: مــا يتَحــاجَوْن بــه. وهـــى كالأُغْلُوطَةِ واللُّغْز، كأنّه يدعو المسْؤولَ إلى إخْراج ما يُعَمِّيه عليه. قال سِيبَوَيْه: صَحَّت الواو فى "أُدْعُـوَّةٍ"، لأنّهُ ليس هُناكَ ما يَقْلِبُها. ومَنْ قال: "أُدْعِيَّـة" فَلِخِفَّةِ الياءِ عَلَى حَدّ - أى: مثال - "مُسْنِيَّةٍ".

وـــ: الشِّعارُ.

•الأُدْعِيَّةُ: الأُدْعُوَّة. يُقال: بَيْنَهُم أُدْعُوَّةٌ، وأُدْعِيَّةٌ يَتَداعَوْن بها، وأُحْجِيَّة يتحاجَوْنَ بها.

ويُقال: لِبَنى فلانٍ أُدْعُوَّةٌ، وأُدْعِيَّةٌ، أى: شِعارٌ لهم يُعْرَفونَ به.

•الاسْتِدْعاءُ (فى القانون الدولىّ العام) rappel (F): عملٌ يَنْطوى على وَضْع نهايةٍ لِمُهِمّة مَبْعوثٍ دُبلوماسىّ بناء على طَلَبه، أو بغَرض اسْتِبداله بآخَر، أو بسببِ قَطْعِ العَلاقات الدِّبلوماسيّة مع الدّولَة المُعْتَمَد لديها.

o وخِطابُ الاسْتِدْعاء lettrede rappel (F): وَثيقةٌ تَصدُر عن رَئيس الدّولةِ، أو وَزيرِ خارجيّة الدّولةِ المُوفِدة، لإنهاءِ مهمّة رئيس بَعْثَتِهَا الدِّبْلوماسيّة، والذى يقومُ بتَقْديمها إلى رَئِيس الدّولَةِ المُعْتَمَد لديْها أو وزيرِ خارجيّتِها.

•الدَّاعِى - دَاعِىَ اللَّبَن: ما يُتْرَكُ فى الضَّرْعِ لِيَدْعُوَ ما بَعده. وفى الخَبر: "أنه - صلّى الله عليه وسلّم - أَمَر ضِرارَ بنَ الأَزْوَرِ أنْ يَحْلُبَ ناقةً، وقال له: دَعْ دَاعِىَ اللَّبَنِ، لا تُجْهِدْه". قال أبو عُبَيدٍ: يقول: أبْقِ فى الضَّرْعِ قَليلاً من اللَّبَن، فلا تَسْتَوعِب كلَّ ما فيه، فإنَّ الذى تُبْقِيه فيه يَدْعُو ما وَراءه مِن اللَّبَن فَيُنْزِلُه، وإذا اسْتُخْرِجَ كلُّ ما فى الضَّرْعِ، أَبْطأَ دَرُّه على حالِبِه.

وـــ: مَن يَدْعُو إلى حَرْبٍ، أو حَمالةٍ، أو نَحْوِ ذَلِكَ. قال أبو قَيْس بن الأَسْلَتِ:

هَلْ أَبْذُلُ المالَ على حُبِّهِ
فِيهِمْ وآتِى دَعْوَةَ الدَّاعِى

ويُقال: ما فى الدّارِ داعٍ ولا مُجيبٌ. أى: ما فِيها أَحَدٌ.

o وداعِىَ الله: الحاثُّ على عِبادتِه. يُقال: المُؤَذِّنُ داعِىَ الله.

o وداعِىَ اللَّيْلِ: الدِّيكُ. وفى "الحَماسة" أنشد أبو تَمّام - لِشاعرٍ طَرَقَه ضَيْفٌ لَيْلاً -:

فَجاءَ ومَحْمودُ القِرَى يَسْتَفِزُّه
إليها وداعِى اللَّيْلِ بالصُّبْحِ يَصْفِرُ

o داعِي الهوَى: ما يَقْتَضِيه مِن شَيءٍ. (عن أبى نصرٍ الباهِلِيّ). وبه فَسَّر قولَ ذى الرُّمَّة:

عَصَيْتُ الهوَى يومَ القِلاتِ وإنَّنى
لِداعِي الهوَى يومَ النَّقا لَمُطيعُ

[القِلاتُ، والنَّقا: مَوْضِعان].

• الدَّاعِيَةُ: كُلُّ شيءٍ يكونُ مَدَدًا لِغَيْرِه، أو سببًا له. يُقال: الدَّاعِيَةُ تَدْعُو المادَّة.

و—: الذى يَدْعُو إلى دِينٍ أو فِكْرَةٍ أو مذهبٍ. (الهاء للمُبالغة). (ج) دُعاة.

و—: صَرِيخُ الخَيْلِ فى الحُروبِ، لِدُعائِه مَن يَسْتَصْرِخُه. يُقال: أَجِيبوا داعِيَةَ الخَيْلِ.

و—: الدَّعْوَةُ. يُقال: دَعاه بِداعِيَةِ الإسلامِ. وفى كِتابه - صلَّى الله عليه وسلَّم - إلى هِرَقْلَ: "... سَلامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَع الهُدَى. أمّا بَعْدُ. فإنِّى أَدْعُوكَ بداعِيَةِ الإسلامِ. أَسْلِمْ تَسْلَمْ...". ويُروى: "بِدِعايَةِ الإسْلامِ".

و—: الدَّعْوَى. وفى خَبرِ عُمَيْر بن أَفْصَى: "لَيْس فى الخَيْل داعِيَةٌ لعامِلٍ". (أى: لا دَعْوَى لِعامِلِ الزَّكاةِ فيها، ولاحَقَّ يَدْعُو إلى قَضائِه، لأنَّها لا تَجِب فيها الزَّكاةُ).

(ج) دَواعٍ. قال قَسّامُ بن رَواحَةَ السِّنْبِسيّ:

دَعا الطَّيْرَ حَتَّى أَقْبَلَتْ مِن ضَرِيَّةٍ
دَواعِي دَمٍ مُهْراقُه غيرُ بارِحِ

[ضَرِيَّةُ: بلادٌ بنَجْدٍ].

وقال ابنُ الرُّومِيّ:

كانَ الشَّبابُ وقَلْبى مِنه مُنْغَمِسٌ
فى فَرحَةٍ لَسْتُ أدْرى ما دَواعِيها

وقال مِهْيارُ الدَّيْلَمِيّ - حين مَنَّ الله عليه بالإسلام، وكان مَجُوسيًّا -:

دَواعِي الهُدَى لَكَ ألاَّ تُجيبا
هَجَرْنا تُقًى ما وَصَلْنا ذُنُوبا

o داعِيَةُ الصَّباحِ: مَنْ أُغِيرَ عليه صَباحًا. قال مُضَرِّسُ بن رِبْعِيّ:

ونُجِيبُ داعِيةَ الصَّباحِ بثائبٍ
عَجِلِ الرُّكوبِ لِدَعْوةِ المُسْتَنْجِدِ

[الثَّائِبُ هنا: المُلَوِّحُ بِثَوْبِه].

o داعِيَةُ اللَّبَنِ: داعِيه.

o دَواعِي الدَّهْرِ: صُروفُه. يُقال: أصابَتْهُم دَواعِي الدَّهْرِ.

o دَواعِي الصَّدْرِ: هُمومُه وأحقادُه. يُقال: هو سَليمُ دَواعِي الصَّدْرِ. قال سالِمُ بن وابِصَةَ الأَسَدِيّ:

أُحِبُّ الفتَى يَنْفِى الفواحِشَ سَمْعُه
كـأنّ بِـهِ عَن كُلِّ فاحِشَةٍ وَقْرَا
سَلِيمُ دَواعِى الصَّدْرِ لا باسِطٌ أذًى
ولا مانِعٌ خَيْرًا ولا قـائِلٌ هُجْرَا

[الهُجْرُ: الفُحْشُ].

***الدُّعاءُ**: الصَّوْتُ. (عن السُّكَّرِىّ). قيـل: أصله: دُعاوٌ، هُمِـزت زازه، لأنّهـا جـاءَت بَعْد أَلِفٍ. قال أبو جُنْدُبٍ الهُذَلِىّ ــ وتُـروى لأبى ذُؤَيْبٍ ــ:

أَقُـولُ لأُمِّ زِنْبـاعٍ أَقِيمِـى
صُدُورَ العِيسِ شَطْرَ بَنِى تَمِيمِ
وغَرَّبْتُ الدُّعاءَ وأَيْنَ مِنِّى
أُنـاسٌ بَيْـنَ مَرٍّ وذِى يَدُومِ

[غَرَّبْتُ: باعَدْتُ، مَرٌّ، وذو يَدُوم: واديان].

وــــ: مـا يُـدْعَى بِـه اللهُ مِـن القَـوْلِ. (ج) أَدْعِيَةٌ.

وــ: الإيمانُ. (عن شُرّاح البُخارِىّ).

***الدَّعاوَةُ**: الاسْمُ من الادِّعاءِ.

***الدَّعاوَةُ، والـدِّعاوَةُ**: الـدَّعْوى. يُقـال: لى فى هذا الأَمْر دَعاوَةٌ. وحَكَى اللِّحْيانىّ: إنّه لَبَيِّنُ الدَّعاوَة والدِّعاوَة.

قـال الرّاعِـى النُّمَيْـرِىّ ــ يهجـو عَـدِىّ بـن الرِّقاعِ العامِلِىّ ــ:

تَأْبَى قُضاعَةُ أَنْ تَرْضَى دَعاوتَكُمْ
وابْنـا نِـزارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ البَلَـدِ

[بَيْضَةُ البَلَدِ: البَيْضَةُ التى تَتْرُكُهـا النَّعامـةُ فى الفَلاةِ فلا تَحْضُنُها، وشُبِّه بهـا الـذَّليلُ المُسْتَضْعَفُ. أراد أنّه لا نَسَبَ له ولا عَشيرَةَ تَحْميه].

ويُروى: "تَأْبَى قُضاعَةَ أن تَعْرِفْ لكم نَسَبًا".

***الدَّعايَةُ**: الدَّعْوَةُ. وبِـه رُوِى كِتابُ النَّبِـى ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ إلى هِرَقْل: "فَـإِنِّى أَدْعُوكَ بِدِعايَةِ الإِسْلامِ".

ويُروى: "بِداعِيَةِ الإِسلام".

وــ propaganda (E): المَنْهَجُ أو الطَّرِيقَـةُ لِخَلْـقِ اتّجاهٍ مُشايعٍ أو مُعادٍ نَحْوَ سِلْعَةٍ، أو فِكْرَةٍ، أو مَذْهبٍ، بالكتابَة، أو الإعْلان، أو الخَطابَةِ، أو نحوِها. (لج)

***الدَّعّاءُ**: الكَثِيرُ الدُّعاءِ.

***الدَّعّاءَةُ**: الدَّعّاءُ، (والتّاءُ للمُبالَغَة).

وــ: الأُنْملةُ، يُدْعَى بها، كقَوْلِهم: السَّبّابة، كأنّها هى التى تَدْعو، كما أن السَّبّابةَ هـى التى كأنّها تَسُبُّ. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

يُشارُ إلَيْكَ بِدَعّاءَةٍ
ويُثْنِى عَلَى فَضْلِكَ الخِنْصَرُ

*الدَّعْوَى: اسْمٌ لِمَا تَدّعيه. قال البُحْتُرِيّ ـ يمدحُ أبا عيسىَ بن صاعد ـ:

بَلَى لأَبى عيسَى شَواهِدُ بارعٍ
مِنَ الفَضْلِ ما كانَ انْتِحالاً ولا دَعْوَى

وقال البارُودِيّ ـ يَفْخرُ ـ:

فما قَيَّدتْنى لَفْظَةٌ دُونَ حِكْمَةٍ
ولا غرَّنى قولٌ فَمِلْتُ إلى الدَّعْوى

ويُقال: سَمِعْتُ دَعْوَى القَوْمِ فى الحَرْبِ: انْتِسابُهُم إذا تَدَاعَوْا بيا بنى فلانٍ، ويابنى فلانٍ.

وـــ (فى القَضاءِ): قَولٌ يَطْلُب به الإنْسانُ إثباتَ حَقٍّ على غَيرِه. قال أبو العَلاءِ المعَرِّىّ:

وما ثَبَّتُوا من شاهِدٍ يُهْتَدَى به
فإنْ لَزِموا دَعْواهُمُ فالزَمُوا الدَّفْعا

(ج) دَعاوَى، ودَعاوٍ. يُقال: لِى فى هذا الأَمْرِ دَعْوَى، ودَعاوَى، أى: مَطالِبُ.

وفى الخَبرِ: "لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعَاوِيهم لادَّعَى ناسٌ دِماءَ رِجالٍ وأَمْوالَهُمْ ...". ويُروى: "بِدَعْوَاهم".

oودَعْوَى الجاهِليّة: قَوْلُهُمْ: يا لَفُلانٍ، كانُوا يَدْعُونَ بَعْضهم بَعْضًا عِنْدَ الأَمْرِ الحادِثِ الشَّدِيدِ. وفى الخَبرِ عن جابرِ بن عبدِ الله، قال: "كُنَّا مَع النَّبِيِّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ، فِى غَزاةٍ. فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ المُهاجرِينَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ. فَقال الأَنْصارِيُّ: يا لَلأَنْصار! وقال المُهاجِرِيُّ: يا لَلْمُهاجِرِينَ! فَقال رَسولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: ما بالُ دَعْوَى الجاهِلِيَّة... دَعُوها فإنَّها مُنْتِنَةٌ". (كَسَعَه: ضَرَبَ دُبُرَه وعَجِيزتَه، بِيَدٍ أو رِجْلٍ).

*الدَّعْوَةُ: الأَذانُ. وفى الخَبر: "الخِلافَةُ فى قُرَيْشٍ، والحُكْمُ فى الأَنْصارِ، والدَّعْوَة فى الحَبَشَة". جَعَله فِيهم تَفْضِيلاً لِمُؤَذِّنِه بِلال بن رَباحٍ الحَبَشِيّ.

وـــ: الحِلْفُ. يُقال: دَعْوَةُ فُلانٍ ـ أو بَنِى فُلانٍ ـ فى بَنِى فُلانٍ.

ويُقال: هو مِنِّى دَعْوَةُ الرَّجُلِ (بالنَّصْبِ على الظَّرْفِ والرَّفْعِ على الاسْمِ)، أى: بَيْنِى وبَيْنه قَدْرُ ما بَيْنِى وبَيْنَ الذى أَدْعُوه.

ويُقال: لِبَنِى فُلانٍ الدَّعْوَةُ على قَوْمِهم، أى: يُبْدَأُ بهم فى النِّداءِ والتَّسمِيَة لأَخْذ العَطاءِ.

ويُقال أيضًا: قد انْتَهَتِ الدّعوةُ إلى بَنِي فُلانٍ. وفي الخَبرِ: " أنّ عُمَرَ بنَ الخَطّابِ - رضِي الله عنه - كان يُقدِّم الناسَ في أُعْطِياتِهم على سَوابِقهم، فإذا انْتَهت الدّعْوَةُ إليه كَبّر".

ودَعْوَةُ الحَقِّ: شَهادةُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ. وفي القرآن الكريم: ﴿ لَهُ دَعْوَةُ الحَقِّ ﴾. (الرعد/ ١٤).

•الدَّعْوَةُ، والدِّعْوَةُ: ما دَعَوْتَ إليه مِن طَعامٍ وشرابٍ. وخَصّ اللِّحْيانيّ بالدَّعْوَة الوَليمَةَ.

ويُقال: لى في القوم دِعْوَةٌ، أى: قَرابةٌ وإخاءٌ.

ويُقال: كُنّا في دَعْوَة فلانٍ: في ضِيافَتِه.

و—: الادِّعاءُ في النَّسَب، وهوَ أنْ يَنْتَسِبَ الإنسانُ إلى غَيْرِ أبيهِ وعَشِيرَتِه. يُقال: إنّه لَبَيِّن الدَّعْوَة والدِّعْوَة.

ويُقال: في نَسَبه دَعْوَةٌ. وفي الخَبرِ عن عَمْرِو بن العاصِ - رضي الله عنه -: "أنّ رَجُلاً قال: يا رسولَ اللهِ، إنّ فلانًا ابْني، عاهرتُ بأُمّه في الجاهليّة، فقال رسولُ الله - صلّى الله عليه وسلّم -: لا دِعْوَةَ في الإسلامِ، ذَهَب أَمْرُ الجاهِليّة، الوَلَدُ لِلفِراش، وللعاهِرِ الحَجَرُ". (الحَجَرُ: الخَيْبَةُ، ولا حَقّ له في الوَلَد).

وقال ابن الرُّوميّ - يَهْجُو أبا الصّقْر إسماعيلَ بن بُلْبل -:

تَبايَنَ الأَصْلُ مِنْهُ
ودَعْوَةٌ يَدَّعيها
تَبَايُنَ اسمِ أَبيهِ
وكُنْيَةٍ يَكْتَنيها

وفي "الأفعال" أنشد السَّرَقُسْطِيّ:

ودِعْوَةِ هاربٍ مِن لُؤْمِ أَصْلٍ
إلى فَحْلٍ لِغَيْرِ أَبيه حُوبُ

[الحُوبُ: الإثْمُ].

•الدُّعْوِيُّ: نِسْبَةٌ إلى الدُّعاءِ، على غَيْر قياسٍ. (عن ابن السِّكِّيت). يُقال: ما بالدّارِ دُعْويٌّ، أى: أحَدٌ يَدْعو. كأنّه لَيْسَ بها صائحٌ يَدْعو بصِياحِه. لا يُتَكَلّمُ به إلاّ مع النَّفْي.

•الدَّعِيُّ: المُتَّهَمُ في نَسَبِه.

وقيل: المَنْسوب إلى غَيرِ أبيه.

وـــ: المُتَبَنَّى، الذى تَبَنَّاه رَجُلٌ، فَدَعاه ابْنَه، ونَسَبَه إلَى غَيْرِه. قال حَسَّانُ بنُ ثابتٍ - يَهْجُو أبا سُفْيان بنَ الحارث بن عبد المُطَّلب -:

وكُنْتَ دَعِيًّا نِيط فى آل هاشمٍ
كما نِيطَ خَلْفَ الرَّاكبِ القَدَحُ الفَرْدُ

وفى "النّوادر"، أنشد أبو زَيدٍ، لامرأةٍ من بنى عامرٍ - وقيل: من بنى عُقَيل، تَفْخَرُ بأخْوالِها -:

* حَيْدَةُ خالِـــى ولَقِيطٌ وعَلِىّ *
* وحاتِمُ الطَّائِىُّ وهَّــابُ المِئِىّ *
* ولَمْ يكُنْ كخَالِكَ العَبْدِ الدَّعِىّ *

(ج) أدْعِياءُ. وفى القرآن الكريم: ﴿وما جَعَلَ أدْعِيَاءكُمْ أبناءكُمْ ذلِكُم قَوْلُكم بأفْوَاهِكم﴾. (الأحزاب/ ٤).

وفى "شرح الحماسة" للمرزوقى، قال الشّاعرُ:

هَجَوْتُ الأدْعِياءَ فناصَبَتْنِى
مَعاشِرُ خِلْتُها عَرَبًا صِحاحا

[ناصبَتْنِى: عادَتْنِى].

وـــ: المَدْعُوّ إلى الطَّعام. (ج) دُعَواءُ. يُقال: عِنْدَه دُعَواءُ دَعاهُم إلى طَعامٍ.

*المُدَّعَى: المُتَّهَمُ فى نَسَبِه.

وـــ (فى القضاء): موضوعُ الدَّعْوَى. (لج).

o والمُدَّعَى عليه (فى الدعوى المدنيّة) défendeur á l'action civile (F): المُخاصَمُ، وهو شخصٌ أُقيمت ضِدّه الدَّعْوى، باعْتِباره يَلْتزِمُ - طبقًا للقانون - بتعْويض الضّرر المُترتّب على الجريمة، وهو المُتَّهمُ وورثتُه، والمسئولُ المَدَنِىّ وورثتُه.

*المُدَّعِى (فى القضاء) demandeur: المُخاصِمُ، وهو طرفُ الدَّعوى الذى يتقدّم بطَلَباتِه ضِدّ طَرفٍ آخرَ.

o والمُدَّعِى العام - ويُسَمّى - النّائب العام -: من يقيمُ الدّعوى باسم الأمة مُمَثّلا للنّظام العامّ.

oوالمُدَّعِى الاشتراكِىّ: وظيفةٌ قضائيّة مستحدثةٌ فى مصر، مُهمّة شاغِلها حِماية المكاسب الاشتراكيّة.

*المَدْعاةُ، والمِدْعاةُ: ما دَعَوْتَ إليه من طَعامٍ وشَرابٍ. يُقال: كنّا فى مَدْعاةِ فُلانٍ.

ويُقال: هذا القَوْلُ مَدْعاةٌ للغَضَبِ: مُسَبِّبٌ ومُثِيرٌ له. (لج)

وقال البارُودِىّ:

ولا تَلَجُّوا إذا ما الرَّأىُ لاحَ لَكُمْ
إنَّ اللَّجاجةَ مَدْعاةٌ إلى الفَشَلِ

(ج) مَداعٍ.

ويُقال: له مَداعٍ ومَساعٍ: مناقِبُ في الحَرْب خاصّةً.

وفي "الأساس" قال أبو وَجْزة السَّعْديّ:

وهُمُ الحَواريّونَ قَدْ قُسِمَتْ لَهُمْ
إن المَداعِيَ والمَساعِيَ تُقْسَمُ

* * *

الدَّالُ والغَينُ وما يَثْلِثُهما

د غ ب ج

*دَغْبَجَ فلانٌ الإبلَ، ونحوَها: أَوْردَها كلَّ يَومٍ على الماءِ.

ويُقال: هم يُدَغْبِجونَ أَنْفُسَهُم، أى: هم في النَّعيم والأَكْل كُلَّ يوم.

*دَغْبَجٌ ـ طَريقٌ دَغْبَجٌ: واسِعٌ. (عن ابن دُريد).

*المُدَغْبَجُ: المُمْتَلِئُ سِمَنًا.

* * *

د غ ت

*دَغَتَ فلانٌ فلانًا ـ دَغْتًا: خَنَقَه حتّى قَتلَه. (عن كُراع). (وانظر: د غ ر).

* * *

*الدَّغْثَرُ (في الفارسيّة: درتر: أَكثرُ غَلاظةً و قَباحةً).

: الأَحْمقُ. لُغةٌ في الدَّعْثَر (عن ابن دُرَيْد). (وانظر: د ع ث ر).

* * *

د غ د غ

*دَغْدَغ فلانٌ فلانًا: غَمَزه في إبطِه، أو بَطْنِه، فتَحَرَّكَ، و انْفعلَ.

و ـ: طَعَنه في عِرْضِه.

ويُقال: دَغْدَغ عِرْضَه: طَعَن حَسَبَه.

فهو مُدَغْدَغٌ. قال رُؤْبةُ:

* واحْذَر أَقاويلَ العُداةِ النُّزَّغِ *
* عَلَيَّ إنّي لَسْتُ بالمُدَغْدَغِ *

[النُّزَّغ: المُغْتابون].

ويُروى: "بالمُزَغْزَغِ" وهُما بمَعْنًى.

وقال أيضًا:

* والعَبْدُ عَبْدُ الخُلُقِ المُدَغْدَغِ *
* كالفَقْعِ إن يُهْمَز بوَطْءٍ يُثْلَغِ *

[الفَقْعُ: جِنْسٌ من الكَمْأَةِ، يُثْلَغُ: يُخْدَشُ].

ويُقال: دَغْدَغ مشاعِرَهُم وأَحلامَهم: أثارَها وحرَّكها.

•**الدَّغْدَغةُ**: التَّحريكُ.

وقيل: حَرَكةٌ في نَحْوِ الإبْطِ والبَطْنِ، والأَخْمَص، يَحْدُثُ عنها انْفعالٌ. وقد لا يكون لبعْضِ النَّاس. قيل: هي شبيهةٌ بالقَرْص بأَطْرافِ الأصابع.

* * *

د غ ر

(في العِبْريّة dāqar (داقَرْ): دفَعَ، غرزَ، اقْتَحَمَ، طعَنَ، ضَغَطَ. وفي الآراميّة dqar (دْقَرْ): حفَرَ، كسَرَ، اخْتَرَقَ).

١-الدَّفْعُ. ٢-الدُّخولُ في الشَّيءِ بَغْتَةً.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والغَيْنُ والرَّاءُ أصلٌ واحدٌ، وهو الدَّفْعُ والتَّقَحُّمُ في الشَّيءِ".

•**دغَرَ** في البيتِ ـَـ دَغْرًا، ودَغْرَى: دَخَلَ فيه.

وـــ على فلانٍ: اقْتَحم من غير تَثَبُّتٍ.

وـــ: حَمَلَ عليه حَمْلةً مُنْكَرةً. يُقال - في الحَرْبِ -: "دَغْرًا لا صَفًّا" أي: احْمِلوا عليهم وباغِتُوهم ولا تُصافُّوهم.

وـــ فلانٌ على القَوْمِ: دَخَلَ عليهم.

وـــ المُخْتَلِسُ على المَتاعِ: تَوَثَّبَ، ودَفَع نَفْسَه عليه، لِيَخْتَلِسَه.

وـــ الحَمَلُ على الشَّاةِ: دَخَل تَحْتَها فَرَضَعها.

ويُقال: دَغَرَ الفَصِيلُ في ضَرْعِ ناقةٍ: لَمْ تُرْوِهِ أُمُّه، فَدَفَعَ في ضَرْعِ غَيْرِها.

وـــ فلانٌ الشَّيءَ: خَلَطه. (عن كُراع). وبه رُوي المَثَلُ: "دَغْرًا ولا صَفًّا" أي: خالِطوهم ولا تصافُوهم. من الصَّفاءِ.

وـــ فلانًا: دفَعه.

وـــ: ضغَطه حتَّى مات.

وـــ الأُمُّ الرَّضيعَ: أساءَت غِذاءَه، وهو أن تُرْضِعَه فما تَرْويه، فيَبْقى مُسْتَجِيعًا. يَعْتَرِضُ مَنْ لَقِيَ. فيأكُل ويمَصُّ. يُلْقَى على الشَّاةِ فيَترضَّعُها، وهو عَذابٌ للصَّبيِّ.

وفي الخَبرِ أنَّ النَّبيَّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - قال: "لا تُعَذِّبْنَ أولادَكُنَّ بالدَّغْرِ ولكن أرْوِينَهُم لِئَلاَّ يَدْغَرُوا في كلِّ ساعةٍ ويَسْتَجِيعُوا".

وـــ المرأةُ الصَّبيَّ: رَفَعتْ لَهاتَه بإصْبَعِها. وذلك أنَّ الصَّبيَّ تأخذه العُذْرةُ - وهو وَجَعٌ يَهيجُ في الحَلْقِ من الدَّمِ - فتُدْخِلُ المرأةُ إصْبَعَها فتَرْفَعُ بها ذلك الموضعَ وتَكْبِسُه.

وفي الخَبرِ: "قال لأُمِّ قَيْسٍ بنت مِحْصنٍ: عَلامَ تَدْغَرْنَ أولادَكُنَّ بهذه العُلُقِ"؟

(العُلُقُ: جَمْعُ عِلاقٍ، وهو ما يُعَلَّقُ على الصَّبِيِّ بَعْدَ دَغْرِه).

•دَغِرَ ــَـ دَغَرًا: دَغَرَ.

وـــ: اسْتَلأَمَ، وساءَ خُلُقُه.

•تَدَغَّرَ فلانٌ: تَعَوَّدَ. قال خارجةُ بن ضِرارٍ المُرِّيّ:

أَخالِدُ مَهْلاً إِذْ سَفِهْتَ عَشِيرَةً
كَفَفْتَ لِسانَ السُّوءِ أَنْ يَتَدَغَّرَا

ويُروى: "يَتَدَعَّرا".

•داغِرُ: شُهْرَةُ غَيرِ واحدٍ، منهم:

١- أسعد خَليل داغِر (١٣٥٣هـ = ١٩٣٥م): أديبٌ لُبنانيّ، وُلد في "كَفْر شيما"، وتعلّم في الجامعة الأمريكيّة ببيروتَ، واشْتَغَل بالتّدريس في اللاذِقيّة، ثم رَحَــلَ إلى مِصر فعَمِل عامَيْن في تَحْرير جريدة "المُقطَّم"، وعُيِّن في وكالة حُكومة السُّودان حتَّى سنة (١٣٤٣هـ = ١٩٢٤م)، وانْقَطَع للأدَب حتَّى وفاته بالقاهِرة. من كُتُبه "تذكرة الكاتب" و"تاريخ الحرب الكبرى"، وتَرْجَم عن الإنجليزية " مذكّرات غَلْيوم الثّاني "وعددًا من الرّوايات، كما نَظَم شعرًا كثيراً.

٢- أسْعَد مُفلِح داغِر (١٣٧٨هـ =١٩٥٨م): أديبٌ صحفيّ لُبنانيّ، من مُجيدي التّرجمة. وُلد في لُبنان، وتَعَلَّم بها، وقَصَد الآستانة لدراسة الحُقوق. راسَل جَريدَة "المقطّم "المصريّة، وعِنْد قِيام الحَرْب العالميّة الأولى رَحَل إلى مِصْر حيثُ عَمِل مُحَرِّرًا بالمُقطّم، ثمّ انْتَقل إلى سوريّة بعد انْتهاء الحَرْب، وأصْدَر جريدة "العُقاب" اليوميّة، التي هاجَمَ فيها الاستعمار البريطانيّ والفرنسيّ، وحينما دخل الفرنسيّون دِمَشْق لَجأ إلى مِصْر، ورَأسَ تَحْرير القِسْم الخارجيّ في "الأهْرام" أكثَر من رُبْع قَرْن، وعَمِل مُديرًا لشئون الجامِعة العربيّة، ثُمّ أصْدرَ جَريدة "القاهرة" اليَوْميّة حتى وفاته. له كُتبٌ منها: "مُذكّراتي على هامِش القضيّة العَربيّة"، و"حضارة العربِ"، و" ثورة العرب" وتَرْجَمَ قصصًا عن الفرنسيّة.

•الدّاغِرُ: الخَبيثُ المُفْسِدُ. (ج) دُغّارٌ.

(وانظر: د ع ر).

وـــ: الحَقِيرُ الذَّليلُ.

يُقال: اذهَبْ صاغِرًا داغِرًا. (وانظر: د خ ر).

•الدَّغْرُ: اللّحْمُ. (عن أبي عمرو الشّيبانِيّ).

وـــ: الوُجورُ، وهو الدّواءُ يُصَبُّ في الحَلْقِ.

•الدَّغَرُ: الاسْتِلآمُ، وسوءُ الخُلُق.

يُقال: في خُلُقِه دَغَرٌ. وفي "المحكم "قال الشّاعِرُ:

* وما تَخَلَّفَ مِن أخلاقِهِ دَغَرُ *

•دَغْرَى، ودَغَرَى: كَلِمةٌ تقولُها العَربُ عند الحَرْبِ "دَغْرَى لا صَفَّى" و"دَغَرَى لا صَفَّى". وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ في انْتهاز الفُرْصَة. وزَعَموا أن امرأةً قالتْ لِوَلَدِها: "إذا رأتِ العَيْنُ العَيْنَ فَدَغْرَى ولا صَفَّى" تَعْني: إذا رأيْتُم عَدُوَّكُم فادْغَرُوا عليه، أي اقْتَحِمُوا واحْمِلُوا ولا تُصافُوهُم.

وفي "الجمهرة"، أنشد ابنُ دُرَيْد لِعَرْهَمِ

ـ وقيل لِرُهْمِ ـ بنِ عبد الله بن قَيْس، من بَلْعَدَوِيَّة:

* جاءَتْ عُمانُ دَغْرَى لا صَفَّى *

* بَكْرٌ وجَمْعُ الأزْدِ حين الْتَفَّا *

•دَغْراءُ: دَغْرى. (عن الصَّاغانِيّ). يُقال ـ في الحرب ـ: دَغْراءَ لاصَفًّا، أي: احْمِلوا عليهم وباغِتوهم ولاتُصافّوهم.

•الدَّغْرَةُ: أَخْذُ الشَّيءِ اخْتِلاسًا، كأن يَمْلأ يَدَه من الطَّعامِ (القمح) ونحوِه يَسْتَلِبُه. وفي خَبرِ عليٍّ ـ رضِيَ الله عنه ـ: "لا قَطْعَ في الدَّغْرَةِ".

•المَدْغَرَةُ: الحَرْبُ العَضُوضُ التي شِعارُها دَغْرَى ـ ويُقال: دَغْرًا ـ أي: التي فيها العَلامةُ بين الرَّجُلِ وصاحِبِه هذه الكَلِمة، اسْتحثاثًا، أو تَعْريفًا بأنّه من فَرِيقِه.

•مُدَغَّرٌ ـ لونٌ مُدَغَّرٌ: قَبيحٌ. وفي "المحكم" قال الشّاعِرُ:

كَسا عامِرًا ثَوْبَ الدَّمامَةِ رَبُّه

كما كُسِيَ الخِنْزيرُ ثَوْبًا مُدَغَّرا

* * *

د غ ر ق

١ـ صَبُّ الماءِ. ٢ـ سَتْرُ الشَّيءِ.

•دَغْرَقَ الماءَ: صَبّه صَبًّا شديدًا. وقيل: دَفَقَه.

ويُقال: دَغْرَقَ عليه الماءَ.

وـ: كدّره. يُقال: دَغْرَقَ التَّخْويضُ الماءَ.

و: دَغْرقَتْ قدَمُه الماءَ. وفي "اللِّسان"، قال الشّاعِرُ:

* يا أخَوَيّ من سَلامانَ ادْفِقا *

* قد طالَما صَفَّيْتُما فَدَغْرِقا *

وـ فلانٌ مالَه: أَنْفَقَه في سَرَفٍ وتَبذيرٍ، كأنّه صَبّه.

وـ الإبلَ: غَرَفَ الحَمْأَةَ والكَدَرَ بالدِّلاءِ على رُؤوسِها. (لج).

وـ الشّيءَ: أَسْبَلَ السِّتْرَ عليه.

(وانظر: غ ر د ق).

ويُقال: دَغْرَقَتِ المرأةُ سِتْرَها: أَرْسَلَته.

وـ اللّيلُ كُلَّ شيءٍ: أَلْبَسه ظُلْمَتَه. (لج).

(وانظر: غ ر د ق).

•الدَّغْرَقُ: الماءُ الكَدِرُ. (عن أبي عمرٍو).

وـ: الماءُ الغَزيرُ.

oوعامٌ دَغْرَقٌ: مُخْصِبٌ واسِعٌ.

oوعَيْشٌ دَغْرَقٌ: واسِعٌ.

•الدَّغْرَقَةُ: إلْباسُ ظُلْمَةِ اللّيلِ كُلَّ شيءٍ.

(وانظر: غ ر د ق).

وـ: الكُدُورةُ في الماءِ. (عن ابن عبّاد).

* * *

د غ ش

(فى السّريانيّة dgaš (دْجَشْ): طَعَنَ، هَجَمَ، ثَقَبَ. وفى الحبشيّة dag^{w}aṣa (دَجْوَصَ): طَعَنَ، هَجَمَ، جَرَحَ، ثَقَبَ).

١- الظُّلْمَةُ. ٢- الاختِلاطُ والزِّحامُ.

قال ابنُ فارس "الدّالُ والغَيْنُ والشّينُ ليس بشىءٍ".

•دَغَشَ فُلانٌ ـــَـ دَغْشًا: دَخَلَ فى الظّلام.

وـــ على فلانٍ: هَجَم عليه. (يمانيّة) (عن ابن فارس).

•أَدْغَشَ فلانٌ: دَغَشَ . (عن ابن عبّاد).

•داغَشَ: حامَ حولَ الماءِ من العَطَش.

وقيل: شَرِب الماءَ على عَجَلةٍ من الزِّحامِ، ولم يَرْوَ. وفى "الجيم" قال الشّاعِرُ:

يا لَيْلُ ما ثَغْبٌ برأْسِ شَظِيَّةٍ

نَزِل أصابَ غِيارَه شُؤْبوبُ

بألذَّ منه مُقَبَّلاً بِمُحَلَّإٍ

عَطْشانَ داغَشَ ثمَّ عاد يَنُوبُ

[الثَّغْبُ: الغديرُ فى ظِلِّ الجبَل، لا تُصيبُه الشَّمسُ، الشَّظِيَّةُ هنا: الجبَلُ، نَزِلٌ: يُنْزَلُ فيه كثيرًا، الشُّؤْبوبُ: الدُّفْعَةُ من المَطَر، المُحَلَّأُ: الممنوعُ من الشُّربِ، ينوبُ: يحومُ حول الماءِ عَطَشًا].

وـــ: طلبَ الشّىءَ فى حِرْصٍ ومَنْعٍ.

وـــ ظُلْمَةَ اللّيْل: خَبَطَها - أى: سارَ فيها على غَيْر هُدًى - بلا فُتُور.

ويُقال: داغَشَ السُّرَى. وفى "العُباب"، قال الرّاجِزُ - وذكر إبِلاً - :

* كيف تَراهُنَّ يُداغِشْنَ السُّرَى *

* وقد مَضَى من لَيْلِهنَّ ما مَضَى *

وـــ الماءَ: شَرِبَه على عَجَلَةٍ.

وقيل: شَرِبَه قليلاً.

وـــ فلانًا: زاحَمَه على الشّىءِ.

•تَداغَشَ القَوْمُ: تدافَعُوا واختَلطُوا فى حَرْبٍ أو صَخَبٍ.

•دَغْوَشَ القَوْمُ: تَداغَشُوا .

•دَغْشٌ: اسمُ رَجُلٍ. قال ابن حَبيبٍ: فى طَيِّىءٍ الضّبّابُ بنُ دَغْشِ بن عَمْرو بن سلسلة بن عَمْرٍو. وفى "الاشتقاق"، قال ابنُ دُرَيْدٍ: وفيهم يقولُ حاتِم:

• مواقيرُ من نَخْلِ ابْنِ دغْشٍ مُكَفَّفُ •

[مواقيرُ: جَمعُ مُوقِرٍ، وهى النَّخْلَةُ التى كثُر حَمْلُها، مُكَفَّفُ: مُغطًّى].

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: وأحْسَبُ أنّ العربَ سَمَّته دَغْوَشًا.

•الدُّغْشُ: الظُّلْمَةُ. (عن ابنِ الأعرابىّ).

•الدُّغْشَةُ: الدُّغْشُ.

*دُغَيْشٌ — بنو دُغيش: من قبائل بَلْحارث باليمن، منزلهم "بيتُ دُغَيش"، وهى قريةٌ فى الشّمال الشّرقىّ من صَنْعاء، بينهما ٦ كم.

* الدَّغِيشَةُ: الدَّغْشُ.

* * *

د غ ص

١- الامْتِلاءُ والسِّمَنُ. ٢-جُزءُ من الرُّكْبَةِ.

قال ابن فارس: "الدَّالُ والغَيْنُ والصَّادُ كلمةٌ تُقال لِلَّحْمةِ التى تَمُوجُ فوق رُكْبَةِ البَعير".

*دَغِصَ فلانٌ ـــ دَغَصًا: امْتَلأَ مِنَ الطَّعام.

قيل لأبى العطَّافِ الغَنَوىِّ: ما الحَبَطُ؟ قال: أَنْ تَأْكُلَ حَتَّى تَدْغَصَ، قيل: وكيف تَدْغَصُ؟ قال: حتَّى لا تَجِدَ أَمْتًا، قيل: وما الأمْتُ؟ قال: البَقِيَّةُ فى الجِرابِ تَبْقَى بعدما تَمْلَؤُه.

وـــ: امْتَلأ غَضَبًا، فهو دَغْصانُ، وهى دَغْصَى. (ج) دَغاصَى.

وـــ الإبلُ: امتلأتْ مِن الكَلأ، حتَّى مَنَعَها ذَلِك أن تَجْتَرَّ.

وـــ: اسْتَكْثَرتْ مِن الصِّلِّيان والنَّوى، فالتَوَى فى حَيازيمها وغَلاصِمِها، وغَصَّتْ به فلا تَمْضِى. وهو داءٌ.

وـــ الدَّابَّةُ: سَمِنَتْ غايةَ السِّمَن.

*أَدْغَصَ المَوْتُ فلانًا: ناجَزَه، أى: عاجَلَه.

وـــ فلانٌ فلانًا: ملأَه غَيْظًا.

*داغَصَ فلانًا: اسْتَعْجَلَه. يُقال: وَرَدَ مُداغِصًا. (عن أبى عمرو الشَّيبانىِّ).

ويُقال: داغَصَ فى الأَمْر: اسْتَعْجَلَ فيه.

ويُقال: أخَذ الشَّىءَ مُداغَصةً: مُعازَّةً ومُغالبةً. (وانظر: د ع ص).

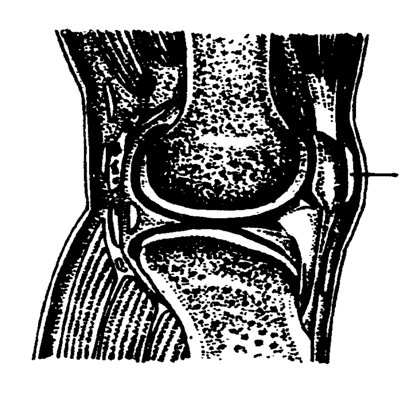
وـــ المَوْتُ فُلانًا: أدْغصه. (وانظر: د ع ص).

*الدَّاغِصَةُ: النُّكَفَةُ، وهى إحدى غُدَدٍ صِغار، فى أصل اللَّحْى، بينه وبين شَحْمَةِ الأُذن. (وانظر: ن ك ف).

وـــ: العَظْمُ المُدَوَّرُ الذى يتحرَّكُ على رأْس الرُّكْبَةِ.

وـــ: الشَّحْمَةُ التى تَحْتَ الجِلْدةِ الكائِنَةِ فَوْقَ الرُّكْبَةِ.

وـــ prepatellar bursa: الجرابُ أمام الرَّضْفَة، وهو جِرابٌ بين الجلْد ومقدّم الرَّضْفَة مُمتلئٌ سائلا زُلاليًا، ويخفّف الاحتكاك بالرَّضْفةِ عند ثَنْى الرُّكْبة.



الدّاغِصة

و ـــ: العَصَبَةُ.

و ـــ: اللَّحْمُ المُكْتَنِزُ.

ويُقال للرَّجُلِ، إذا سَمِنَ واكْتَنَزَ لَحْمُه: سَمِنَ حتّى كأنَّه داغِصَةٌ.

و ـــ: الماءُ الصّافِي الرَّقِيقُ. (عن ابن دُريد).

(ج) دَواغِصُ. وفي "اللِّسان"، قال الرّاجِزُ:

* عُجَيِّزٌ تَزْدَرِدُ الدَّواغِصا *

[تزدرِدُ: تَبتَلِعُ].

* * *

د غ ف

(في الحبشيّة dagafa (دَجَفَ): احتفظ بـــ، دَعَمَ).

الأخْذُ الكَثِيرُ.

قال ابن فارِس: "الدّالُ والغَيْنُ والفاءُ ليس بشيءٍ، إلاّ أنّ ابنَ دُرَيْدٍ زَعَم أن الدَّغْفَ الإكثارُ مِنْ أخْذِ الشَّيءِ".

*دَغَفَ فُلانٌ الشَّيءَ ـــ دَغْفًا: أخذه أخذًا كَثِيرًا.

و ـــ الحرُّ القَوْمَ: غَشِيَهُم.

*دَغْفاءُ - أبو دَغْفاءَ: كُنْيَةُ الأحْمَق.

وكان العربُ إذا حَمَّقوا إنسانًا، قالوا: "يا أبا دَغْفاءَ وَلَّدْها فِقارًا". أي: شيئًا لا رأسَ له ولا ذَنَبَ، والمعنى: كَلَّفْها ما لا تُطِيقُ ولا يكونُ. قال ابنُ أحْمَرَ:

يُدَنِّسُ عِرْضَه لِينالَ عِرْضِي
أبا دَغْفاءَ ولَّدْها فِقارا

(وانظر: د ع ف).

* * *

*الدَّغْفَرُ: الأَسَدُ الضَّخْمُ.

* * *

*دَغْفَشٌ: اسمٌ، وقال الصّاغانيُّ: هو بالعين.

* * *

د غ ف ص

*دَغْفَصَ فلانٌ: سَمِنَ وكَثُرَ لحمُه.

(وانظر: د ع م ص، د غ م ص).

*الدَّغْفَصَةُ: السِّمَنُ وكَثْرَةُ اللَّحْمِ.

* * *

د غ ف ق

*دَغْفَقَ المَطَرُ دَغْفَقةً، ودِغْفاقًا: اشْتَدَّ في أوّله.

و ـــ فلانٌ الماءَ: دفَقَه، وصَبَّه صَبًّا كَثِيرًا واسِعًا. وفي خَبَرِ غَزْوةِ هَوازِن: "فتَوَضَّأنا كلُّنا، ونحن أرْبَع عَشْرَةَ مِئة نُدَغْفِقُها دَغْفَقَةً".

وـــ المالَ: أنْفقَه، وفرَّقه، وبذَّره.

*الدَّغْفَقُ: الماءُ المَصْبوبُ.(وانظر: د غ ر ق).

وـــ من العَيْش، والزّمان: الواسِعُ المُخْصِبُ. يُقال: عَيْشٌ دَغْفَقٌ، و: عامٌ دَغْفقٌ ويُقال: فلانٌ فى عَيْشٍ دَغْفَقٍ.

(وانظر: د غ ر ق، د غ ف ل).

وقال رُؤْبَةُ:

* وقَدْ نَرَى بالدّارِ عَيْشًا دَغْفَقا *

وفى "البارِع"، أنشد القالِى:

* أزْمانَ إذْ نَحْنُ بعيشٍ دَغْفَقِ *

*مُدَغْفِقٌ - عام مُدَغْفِقٌ: دَغْفَقٌ.

* * *

*دَغْفَلُ: عَلَمٌ عَلَى غَيْرِ واحِدٍ، مِنْهُم:

١- دَغْفَلُ النَّسّابةُ - دَغْفَلُ بنُ حَنْظَلَةَ، من بنى عَمْرو ابن شَيْبان بن ذُهْل (٧٠هـ = ٦٨٩م): يُضْربُ به المثلُ فى مَعْرِفة الأنْساب، وفَدَ على مُعاوِيةَ، فأُعْجِب بعِلْمه، وأمَرَ أن يكون مؤدِّبًا لابنه يزيد، تُوُفِّى فى يَوْم دُولاب، فى وَقْعَةٍ مع الأزارِقَة. قال الفَرَزْدَقُ - يَفْخَرُ بقَوْمه -:

أوْصى عَشِيّةَ حين فارَقَ رَهْطَه
عِنْدَ الشّهادَةِ فى الصَّحيفَة دَغْفَلُ
أنّ ابنَ ضَبّة كان خَيرًا والدًا
وأتَمّ فى حَسَبِ الكِرام وأفْضَلُ

[ابنُ ضَبّة، يَعْنى: بنى السَّيد بن سَعْدِ بن ضَبّة، وهم رَهْطُ أُمّ الفَرَزْدَق].

٢- دَغْفَلُ: شيخٌ يَرْوى عن أنَس بن مالكٍ، روى عنه الزّهْرِىُّ.

*الدَّغْفَلُ: ذَكَرُ العَنْكَبُوتِ.

وـــ: وَلَدُ الفِيلِ. قال أبو الأَصْلَعِ الهِنْدِىّ - يَفْخَرُ ببلدِه الهِنْد وما فيها -:

وفى مِدْحَتِى الهِنْدُ
وسَهْمُ الهِنْدِ فى المَقْتَلْ
وفيه السّاجُ والعاجُ
وفيه الفِيلُ والدَّغْفَلْ

وقيل: وَلَدُ الذِّئْبِ.

وـــ مِن الرِّيش: الكَثيرُ.

وـــ مِن العَيْش، والزّمان: الواسِعُ المُخْصِبُ. يُقال: عَيْشٌ دَغْفَلٌ، و: عامٌ دَغْفَلٌ.

(وانظر: د غ ر ق ، د غ ف ق).

وقال العجّاجُ:

* فأَصْبَحوا بَعْدَ الزّمانِ الدَّغْفَلِ *
* كالبُرْدِ بَعْدَ الجِدَّةِ المُرَعْبَلِ *

[المُرَعْبَلُ: المُشَقَّقُ].

*الدَّغْفَلِىُّ - يُقال: عَيْشٌ دَغْفَلِىٌّ، و: زمانٌ دَغْفَلِىٌّ: دَغْفَلٌ. قال العجّاجُ:

*وقد نَرَى إذِ الحَياةُ حِىُّ *
* وإذْ زَمانُ النّاسِ دَغْفَلِىُّ *

[الحِىُّ: الحَياةُ، يُريد: إذ الحَياةُ غيرُ مُكَدَّرةٍ ولا مُنَغَّصةٍ].

وقال رُؤْبَةُ:

* والدَّهْرُ إنْ أَضْعَفَ ذُو تَضْعيفِ *

* بَعْدَ اضْطِرابِ العَنَقِ الغِطْرِيفِ *

* فى دَغْفَلِيٍّ عَيْشِنا المَغْــدوفِ *

[العَنَقُ: ضَرْبٌ من السَّيرِ، الغِطْرِيفُ هنا: الواسِعُ، المَغدوفُ: الكَثِيرُ].

* * *

د غ ل

(فى السريانيّة dgal (دْجَلْ): خان، خَدَعَ، كَذَبَ، أفْسَدَ. وفى الحبشيّة dagal (دَجَلْ): قَيْدٌ، عائِقٌ) .

١-تَداخُلٌ بين شَيْئَيْن. ٢-الخَفاءُ والسَّتْرُ. ٣- فَسادُ القَلْبِ، وإضْمارُ الشَّرِّ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والغَينُ واللاّمُ أصلٌ يدلُّ على الْتِباسٍ والْتِواءٍ من شَيْئَيْنِ يَتداخَلان".

*دَغَلَ القانِصُ ـُ دَغْلاً: دَخَلَ فى مكانٍ خَفِيٍّ، لِيَخْتِلَ الصَّيْدَ.

وـ فُلانٌ: فَسَدَ قَلْبُه.

وـ فى الشَّىءِ: دَخَلَ فيه دُخُولَ المُريبِ، كما يَدْخُلُ الصَّائِدُ فى القُتْرَةِ ونَحْوِها، لِيَخْتِلَ الصَّيْدَ.

وـ فى الرِّيبَةِ: دَخَلَ فيها.

*دَغِلَ المَكانُ ـَ دَغَلاً: كان ذا دَغَلٍ. فهو دَغِلٌ.

ويُقال: مَكانٌ دَغِلٌ: خَفِيٌّ.

وـ فلانٌ: دَغَل، قال مِهْيارُ الدَّيْلَمِيُّ:

كلُّ ذِى شِدْقَيْنِ رَحْبَيْنِ معِى
وفؤادٍ ضَيِّقِ المَسْرَى دَغِلْ

*أَدْغَلَ المكانُ: دَغِلَ.

وـ الأرضُ: كَثُرَ دَغَلُها.

وـ فلانٌ: غابَ فى الدَّغَلِ.

وـ: دَغَلَ. وفى خَبَرِ عَلِىٍّ – رضِىَ الله عنه–: "ليس المُؤْمِنُ بالمُدْغِلِ".

ويُقال: رَجُلٌ مُدْغِلٌ: مُخادِعٌ مُفْسِدٌ.

قال ابنُ الرُّومِىِّ – يمدحُ علىَّ بن يَحْيى النَّديم –:

ظاهَرَ الأَوْلِياءُ مِنْكَ ظَهيرًا
ناصِحَ الجَيْبِ غَيرَ ذى إدْغالِ

[الظَّهيرُ: المُعِينُ، ناصِحُ الجَيبِ: لا غِشَّ فيه].

وـ بِفُلانٍ: خانَه واغْتالَه.

وقيل: وَشَى به.

ويُقال: أدغَل فى أَعْراضِ النَّاسِ: وَقَعَ فِيها. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىّ).

قال الطِّرِمَّاحُ:

ومَولًى رَمَيْنا نَحْوَه وهو مُدْغِلٌ

بأعْراضِنا والمُنْدِياتُ شُروعُ

[المُنْدِياتُ: جَمعُ مُنْدِيَةٍ، وهى الكَلِمَةُ أو الفِعْلَةُ يَنْدَى لها الجَبينُ].

و— الأمْرَ، وفيه: أفْسَدَه، أو: أدْخَلَ فيه ما يُفْسِدُه ويُخالِفُه.

*الدَّاغِلُ: الذى يَبْغِى أَصْحابَه الشَّرَّ، يُضْمِرُه لهم ويَحْسَبُونَه يريدُ لهم الخَيْرَ.

oومَكانٌ داغِلٌ: خَفِيٌّ. قال رُؤْبَةُ - فى مَدْحِ سُلَيْمانَ بن عَلِيٍّ -:

* يَبْنِى مِن الشَّجْراءِ بَيْتًا داغِلا *

[الشَّجْراءُ: الشَّجَرُ الكثيرُ المُتَكاثِفُ].

*الدَّاغِلَةُ: القَوْمُ يَلْتَمِسُونَ عَيْبَ الرَّجُلِ وخِيانَتَه، كأنَّه جَمْعُ داغِلٍ.

و—: الحِقْدُ المُكْتَتَمُ.

*الدَّغاوِلُ: الغَوائِلُ. يُقالُ: عادَ فُلانٌ لِدغاوِلِه. قال عَبْدُ مَنافِ بن رِبْعٍ الهُذَلِيّ:

فَقَلْصِى وتَزْلِى ما عَلِمْتُم حَفِيلَه

وشَرِّى لكُم ما عِشْتُمُ ذُو دَغاوِلِ

[قَلْصِى: انْقِباضِى عنكم، تَزْلِى: اسْتِرْسالى إِليكم، يعنى: خَيْرى وشَرّى، حَفِيلُه: اجتماعُه وكَثْرَتُه].

وقال أبو صَخْرٍ الهُذَلِيّ:

إنَّ اللَّئيمَ – ولو تَخَلَّقَ – عائِدٌ

لِمَلاذَةٍ مِنْ غِشِّهِ ودغاوِلِ

[المَلاذَةُ: الخِداعُ].

*الدَّغَلُ: الشَّجَرُ الكَثيرُ المُلْتَفُّ، يُتَوارَى فيه للخَتْلِ والغِيلَةِ.

وقيل: هو اشْتِباكُ النَّبْتِ وكَثْرَتُه.

وقيل: كُلُّ مَوْضِعٍ يُخافُ فيه الاغْتِيالُ.

وفى "اللِّسان"، قال الشّاعِرُ:

سايَرْتُه ساعةً مابى مَخافَتُه

إلاَّ التَّلَفُّتَ حَوْلِى هل أرَى دَغَلا

و—: تَجَمُّعٌ نباتِيٌّ من الشُّجَيْراتِ المُستديمةِ الخُضْرة، تَنْمو فى مَناطِقَ يَكُون مُتَوَسِّطُ كَمِّيَّةِ المَطَرِ السَّنَوِيَّةِ فيها مابين ٢٥سم و ٥٠سم ، ويُوجَد هذا المُجتَمَع النَّباتِيّ فى غَرْبِ الولاياتِ المُتَّحِدة وجَنُوبِ غَرْبِها.

و—: ما اسْتُتِرَ به أو فيه . قال الكُمَيتُ بن زَيْدٍ الأسَدِيّ — يَمْدحُ رَجُلاً —:

لا عَيْنُ نارِكَ عَنْ سارٍ مُغَمَّضَةٌ

ولا مَحَلَّتُكَ الطَّأْطاءُ والدَّغَلُ

[الطَّأْطاءُ: المُنْخَفَضُ مِن الأرْض يَسْتُر مَن فِيه].

وفى "الأساس"، قال الرّاجِزُ :

* إنَّا إذا ماأعْيَتِ القَوْمَ الحِيَلْ *

* نَنْسَلُّ فى ظُلْمَةِ لَيْلٍ ودَغَلْ *

ويُقال: اتَّخَذُوا الباطِلَ دَغَلاً.

وـــ: الجَبَـلُ. وقيـلَ: الأَكَمَـةُ أو القُـفُّ المُرْتَفِعُ.

وـــ: الوادِى. وقيل: المنخَفِضُ الوَطِيءُ من الأَرْض.

وـــ: الفَسادُ. ومنه قولُ الحسَنِ البصريّ: "اتَّخَذُوا كِتابَ اللهِ دَغَلاً". أى: أدْغَلوا فى التَّفسير. وقال البارودِىّ – يهجو المُفْسِدينَ من الحُكّام–:

قومٌ إذا أَبْصَرُونِى مُقْبِلاً وَجَمُوا
غَيْظًا وأَكْبادُهم تَنْقَدُّ مِنْ دَغَلِ

وـــ: المَكْرُ والخَديعَةُ.

وفى الخَبَر: "اتَّخَذُوا دِينَ اللهِ دَغَلاً"، أى: يَخْدعونَ النّاسَ .

ويُقـال: هـذا الأَمْـرُ فيـه دَغَـلٌ ودَخَـلٌ. (وانظر: دخ ل) .

(ج) أَدْغالٌ، ودِغالٌ.

o أَدْغـالُ الأَرْضِ: رِقَّتُهـا، وبطُونُهـا، والوِطاءُ منهـا. قـال الفَرَزْدَقُ، – يخاطِبُ علىَّ بن زَهْدَم، وكان زِيادُ بن أَبيه قد بَعثه للقَبْضِ عليه–:

فإنّ بُغائِى – إنْ أَرَدْتَ بُغايَتِى–
عِراضَ الصَّحارَى لا اخْتِباءٌ بأَدْغالِ

[بُغائِى: طَلَبى وبُغْيَتى].

وفى "اللِّسان"، قال الرّاجِزُ :

* عَنْ عَتَبِ الأرض وعَنْ أدْغالِها *

[عَتَبُ الأَرْضِ: ما غَلُظَ منها].

وقال البارُودِىّ ـ يصِفُ مُقامَه فى جَزيرةِ سَرَنْدِيب ـ:

فلَوْ تَرانى وبُرْدِى بالنَّدَى لَثِقٌ
لَخِلْتَنى فَرْخَ طَيْرٍ بينَ أدْغالِ

[لَثِقٌ : مُبْتَلٌّ] .

*الدَّغْوَلِىُّ: نِسبةُ أبى العبّاس مُحمّد بن عبد الرّحمن بن مُحمّد عبد الله السَّرخسِىّ الدَّغْوَلِىّ (٣٢٥هـ=٩٣٧م): مُحَدِّثٌ، من كِبار الحفّاظ، راوِيَةٌ، فَقِيهٌ، لُغَوِىٌّ، رَوَى عن عبد الرّحمن بن بِشْر بن الحكم، ومُحمّد بن إسماعيل. من آثاره: "المسنَدُ فى الحَدِيث".

*الدَّغِيلَةُ: الدَّغَلُ.

*الدَّواغِلُ: الدّواهِى، لا واحِدَ لها. وقيل: واحدها دَغْوَلَةٌ. وفى "اللِّسان": قال عَتِيكُ ابنُ قَيْس:

ويَنْقَادُ ذُو البَأْسِ الأَبِىُّ لِحُكْمِه
فيَرْتَدُّ قَسْرًا وهو جَمُّ الدَّواغِلِ

وقيل: الصَّوابُ الدَّغاوِل، وغَلِطَ الجوهرىُّ فيه.

*المَدْغَلُ: بَطْنُ الوادِى إذا كَثُرَ شجرُه.

(ج) مَداغِلُ. يُقال: اندسُّوا فى المداغِلِ.

* * *

د غ م

١- دُخولُ شَيءٍ في شيءٍ. ٢- لَوْنٌ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والغَينُ والميمُ أصلان: أحدُهما من بابِ الألوانِ، والآخَرُ دُخولُ شَيءٍ في مَدْخَلٍ ما".

*دَغَمَ الحرُّ أو البَرْدُ ـــ دَغْمًا، ودَغَمانًا: غَشِيَ كلُّ واحدٍ مِنْهُما في وَقْتِه.

وـــ القَوْمَ: غَشِيَهُمْ.

وـــ الغَيْثُ الأرْضَ: غَشِيَها وغَمَرها.

وـــ فلانٌ أنْفَ فُلانٍ دَغْمًا: هَشَمَه.

وـــ الإناءَ: غَطَّاه.

*دَغِمَ الحرُّ أو البَرْدُ ـــ دَغَمًا، ودُغُومًا، ودَغْمًا ودُغْمانًا (الأخيران عن أبي زيدٍ): دَغَمَ.

وـــ فلانٌ: تَكلَّمَ مِنْ قِبَلِ أنْفِه. فهو أدْغَمُ. (ج) دُغْمٌ، ودُغْمانٌ. وهي دَغْماءُ (ج) دُغْمٌ.

وـــ الفَرَسُ وغيرُه دَغَمًا، ودُغْمَة: مالَ لَوْنُ وَجْهِه وجَحافِلِه إلى السَّوادِ، مُخالِفًا لِلَوْنِ سائِرِ جَسَده.

ويُقال: كَبْشٌ أدغمُ، وشاةٌ دَغْماءُ، وهي التي اسْوَدّت نُخْرتُها(أرْنَبتُها) وحَكَمتُها (ذقَنُها). وفي الخَبَر: "أنّه- صلّى الله عليه وسلّم - ضَحَّى بكَبْشٍ أدْغَمَ".

وفي المَثَل: "الذِّئْبُ أدْغَمُ". يُضربُ مثلاً لِمَن يُغبَط بما لم يَنَلْه، لأنّ الذِّئبَ وَلَغَ أو لم يَلَغْ، فالدُّغْمةُ لازمةٌ له، لأنّ الذئابَ دُغْمٌ، فربّما اتُّهِمَ بالوُلُوغِ وهو جائِعٌ. وفي "اللِّسان": قال أعرابيٌّ:

* وضَبَّةُ الدُّغْمانِ في رُوسِ الأكَمْ *
* مُخْضَرَّةٌ أعْيُنُها مِثْلُ الرَّخَمْ *

[ضَبَّةُ: قَبيلةٌ، الرَّخَمُ: طائرٌ يُوصَفُ بالغَدْرِ والحُمْقِ].

وـــ الحَرُّ أو البَرْدُ القَوْمَ: دَغَمَهُم.

وـــ فلانٌ فُلانًا: قَهَرَه.

*أدْغَمَ فُلانٌ: بادَرَ القَوْمَ إلى الطَّعام مَخافَةَ أنْ يَسْبِقُوه، فأكَلَه بغَيْرِ مَضْغٍ.

وـــ الطَّعامَ: ابْتلَعَه.

وـــ الحَرُّ أو البَرْدُ القَوْمَ: دَغَمَهُم.

وـــ الغَيْثُ الأرْضَ: دَغَمَها.

وـــ الشَّيءُ فلانًا: ساءَه وأسْخَطَه. (مجازٌ).

وـــ اللهُ فلانًا: سوَّدَ وَجْهَه وأذلَّه.

يُقال: أرْغَمَه اللهُ وأدْغَمَه.

وـــ فلانٌ الشَّيءَ في الشَّيءِ: أدْخَلَه فيه. قال ابنُ الرُّوميِّ - يَمدحُ -:

مُساوِرُ قِرْنٍ أو مُجيلُ جوائِلِ

مِنَ الرَّأْى مَكْرُ اللهِ فِيهِنَّ مُدْغَمُ

[أجالَ الرَّأْى: أداره فى نفْسه].

ويُقال: أَدْغَمَ الحرْفَ فى الحرْفِ.

ويُقال: أدْغَمَ اللِّجامَ فى فَمِ الدَّابَّةِ.

و- الفَرَسَ اللِّجامَ: أدْخَلَه فى فِيهِ.

ويُقال: أَدْغَمَ الفرسَ باللِّجامِ.

قال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّة - وذكر خَيْلاً -:

بمُقْرَباتٍ بأَيْدِيهم أعِنَّتُها

خُوص إذا فَزِعوا أُدْغِمْنَ باللُّجُمِ

[المُقْرَباتُ من الخَيْلِ: التى تُدْنَى من البيوتِ وتُكْرَمُ، خُوصٌ: ضيِّقاتُ الأَعْيُن، فَزِعوا: أغاثوا من يَسْتَغيثُ بهم].

وفى "شرح أشعار الهُذَليِّين": "أُدْغِمْنَ فى اللُّجُم". قال السُّكَّرِىُّ: أى: أُدْخِلَتْ رُؤوسُهُنَّ فى اللُّجُمِ.

*ادْغامَّ فلانٌ ادْغِيمامًا: دَغِمَ.

و- الفَرَسُ: دَغِمَ.

*الإدْغامُ - ويُقال الادِّغام -: إخراجُ حَرْفَيْنِ مِنْ مَخرجٍ واحدٍ مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ عندَ النُّطْق. ويتحقَّقُ ذلك فى الحُروفِ المُتماثِلَة والمُتقاربة فى المَخْرَج، أو فى صِفَةٍ تَقُومُ مقامَه، ولا بُدّ عِندَئذٍ من قَلْبِها ليَصيرَ الحرْفان مُتماثِلَين. ويُشْتَرَطُ أن يَكون الحرْفان مُتحرِّكين، أو يَكُون الأوّل ساكنًا والثّانى متحرِّكًا. (ولِكُلّ حالةٍ شروطٌ مُعيَّنة، يُرْجَعُ فيها إلى كُتُبِ الأصْواتِ والصَّرْفِ).

ويَجِبُ الإدْغامُ فى أحْوالٍ، مثل الحُروف الشَّمسيَّة مع أداةِ التَّعْريف، ويَجُوزُ فى أُخْرى، حيثُ يجُوزُ الإدْغامُ والفَكُّ فى صِيَغٍ، مثل: افْتَعَلَ بتاءَيْنِ مُتَجاوِرَتَيْن، مثل اقْتَتَل واسْتَتَرَ، ويَمْتنِع عِنْد إسْكانِ الحَرْفِ الثّانى.

قال ابنُ الرُّومِىّ - يمدحُ -:

وكُلُّ مُطاوِلٍ لكَ فَهْوَ خافٍ

خَفاءَ الحرْفِ لابَسَه ادِّغامُ

وهو - فى التَّجْويدِ - نَوْعان:

١- إدغامٌ كبيرٌ: وهو ما كان أوّلُ الحرْفَين فيه مُتحرِّكًا ومِثالُه "وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإسْلامِ دِينًا".

٢- إدغامٌ صغيرٌ: وهو ما كان أوّلُ الحرْفين فيه ساكِنًا. ومثاله "قَالَتْ طَائِفَةٌ" و"اضْرِبْ بعَصَاكَ".

ويُلْحَقُ به إدْغامُ النُّونِ السّاكِنة والتَّنْوين فيما يَتْلُوهُما من الحُروفِ السِّتَّة التى تَجْمَعُها كلِمة "يرملون". ومِثالُ النون السّاكِنَة "مِنْ وَالٍ" ومِثالُ التَّنْوين "وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ".

*الأَدْغَمُ من الخيلِ: مالَوْنُه الدُّغْمُ، أو الدُّغْمةُ.

وهو الذى يُسمِّيه الأعاجِمُ دِيزَجْ. (فارسيّة).

قال أبو عُبَيْدَةَ: قال الحجَّاجُ يومًا لِسائسِ دوابِّهِ: أَسْرِجِ الأدْغَمَ، فلم يَدْرِ ما هو، ولم يَقْدِر على مُراجَعَتِه، فخَرج، فَلَقِىَ أعْرابيًّا، فأخبره الخَبَرَ، فقال: أعندك دِيزَج؟ فقال: نعم. قال: فأَسْرِجْه.

وقال أبو عُبَيْدَةَ: وقَدْ يكونُ مِنَ الخَيْلِ أدْغَمُ خَالِصٌ، لَيْسَ فيه من الخُضْرَةِ شَيءٌ. قال الحُصَيْنُ بن المُنْذِرِ الرَّقاشِيُّ:

عَشِيَّةَ جاءُوا بابْنِ زَحْرٍ وجِئْتُمُ
بأدْغَمَ مَرقُومِ الذِّراعَيْنِ دِيزَجِ

[المَرْقومُ من الدَّوابِّ: المَكْوِيُّ على أوْظِفَتِه كيّاتٍ صغارًا].

*داغِمٌ - يُقال: رَجُلٌ راغِمٌ داغِمٌ. (على الإتْباعِ للتّأكيدِ).

*الدُّغامُ: وَجَعٌ يأخُذُ في الحلْقِ.

*دَغْمٌ: يُقال: فَعَلْتُ ذلِكَ على رَغْمِه ودَغْمِه وشِنَّغْمِه.

وفي الدُّعاءِ: "رَغْمًا دَغْمًا شِنَّغْمًا". (على الإتْباعِ، تأكيدًا للرَّغْمِ).

*الدَّغَمُ (من ألْوانِ الخَيْلِ): أن يَضْرِبَ لونُ وَجْهِ الفَرسِ وجَحافِلِه إلى السَّوادِ، مُخالِفًا لِلَوْنِ سائرِ جَسَدِه، ويكون وَجْهُه مِمّا يلي جَحافِلَه أشَدَّ سوادًا من سائرِ جَسَدِه.

*الدُّغْمُ: البِيضُ. (عن الصّاغانيّ). (كأنّه ضِدٌّ). (لج).

*دُغْمانُ: شُهرةُ أحْمد بن عبْد الله القَمارِيّ، الجزائريّ، المالكيّ (١٣٠٩هـ=١٨٩١م): له "الإجابة بحَسْمِ خلاف مَنْ أساءُوا السَّوْأَى في الكِتابة".

*الدَّغْمانُ مِنَ الرِّجال: الأسْوَدُ.

وقيل: الأسْوَدُ مع عِظَمٍ.

*الدُّغْمَةُ (من ألوان الخَيل): الدَّغَمُ.

*دُغْمِيٌّ - دُغْمِيُّ بنُ عَوْف بن عَديّ بن مالك الحِمْيَريّ. حكَى الرُّشاطِيُّ عن الهَمْدانيّ في "الأنساب" أنّ كلّ ما في العرب دُعْميٌّ فبالعَيْن المهملة، إلاّ دُغْمِيُّ ابن عَوْف بن محمد بن مالك الحِمْيَريّ. (عن الزَّبيديّ).

* * *

د غ م ر

*دَغْمَرَ فُلانٌ: شرِسَ وساءَ خُلُقُه.

ويُقال: دَغْمَرَ الخُلُقُ: ساءَ واخْتَلَطَ.

ويُقال: في خُلُقِه دَغْمَرَةٌ، أي: شَراسةٌ ولُؤْمٌ.

و- الماءَ: صَبَّه. وقيل: صَبَّه صَبًّا شديدًا. (وانظر: د غ ر ق).

و- اللَّوْنَ: خَلَطَه. قال رُؤْبَةُ - يمدحُ بلالَ ابن أبي بُرْدة بن أبي موسى الأشْعريّ -:

* إذا امْرُؤٌ دَغْمَرَ لونَ الأدْرَنِ *
* سَلِمْتَ عِرْضًا لَوْنُه لَم يَدْكَنِ *

[الأدْرَنُ: الوَسِخُ، لم يَدْكَنْ: لَمَ يتَّسِخْ].

ويُقال: دَغْمَرَ الحديثَ، و: دَغْمَرَ عليه الخبرَ: خَلَطَه، وقيل: كتَمَه.

و- فلانًا: عابَه.

*دُغْمِرَ فلانٌ: ساءَ خُلُقُه. (لج).

وـــ الشَّيءُ: خَفِى، فهو مُدَغْمَرٌ. (لج).

*الـدِّغْمارُ مـن النَّـاس: الـدَّنِسُ. وفـى "المقاييس"، قال الرَّاجِزُ:

* ولَمْ يَكُن مُؤْتَشَبًا دِغْمارا *

[المُؤْتَشَبُ: المُخْتَلِطُ النَّسب].

(ج) دَغامِرُ.

*دَغْمَـرِىٌّ، ودُغْمَـرِىٌّ - خُلُـقٌ دَغمَـرِىٌّ، ودُغْمَرِىٌّ: سيِّئٌ.

قال العجَّاجُ:

*لا يَطَّبِيـنِى العَمَلُ المَقْذِىُّ *

*ولا مِـنَ الأخلاقِ دَغْمَرِىُّ *

[لا يَطَّبينِـــى: لا يَـــسْتَمِيلُنى، المَقْـــذِىُّ: المَعيبُ].

oورَجُلٌ دَغْمَرِىٌّ، ودُغْمَرِىٌّ: سَيِّئُ الخُلُق.

*الدُّغْمورُ: الدُّغْمَرِىُّ.

وـــ: السَّيِّئُ الثَّناء. (عن ابن دُرَيد).

*المُدَغْمَرُ: الدَّغْمَرِىُّ .

* * *

دغ م س

*دُغْمِسَ الأَمرُ: سُتِرَ، فهو مُـدَغْمَسٌ. (عـن أبى تُراب).(وانظر: د خ م س، د ع م س، د هـ م س، ر هـ م س، ن هـ م س).

ويُقال: حَـسَبٌ مُـدَغْمَسٌ: فاسِـدٌ مَـدْخولٌ. (عن الهَجَرِىّ).

* * *

دغ م ش

*دَغْمَش فلانٌ دَغْمَشَةً: ضَعُفَ بَصرُه.(لج). (وانظر: ط غ م ش).

وـــ فى المَشْى: أَسْرَع.

* * *

دغ م ص

*دَغْمَصَ دَغْمَصَةً: سَمِنَ وكثُرَ لحمُه. (لج). (وانظر: د ع م ص، د غ ف ص).

* * *

دغ ن

*دَغَنَ اليـومُ ـُـ دَغْنًـا، ودُغونًـا: دَجَـنَ، أى: أَظْلَم. يُقال: يومٌ ذو دَجْنٍ ودَغْنٍ.

*الدَّاغُونِىّ: بَيَّاعُ المَداسـاتِ. (بـلُغَة أهـل مَرْوٍ).

وقد عُرِف بهذه النِّسبة المُحَدِّثُ عبدُ الله بنُ مُحمَّد بن إبراهيم: شيخُ أبى الهَيْثَم الكُشْمَيْهَنِىّ، وأبـى إسحاق الزَّكى، رَوَى عن مُحمَّد بن إبراهيم البُوشَنْجِىّ وصالح ابن محمَّد جَزَرة .

*دَغْنانُ: جُبَيْلٌ بحِمَى ضَرِيَّة، لِبَنى وقَّاص، من بَنِى أبى بَكْرِ بن كِلاب، عنده هَضَبات، يُقال لها: دَغانِينُ. قال ابنُ ميَّادة:

• يا صاحبَ الرَّحْلِ تَوَطَّأْ واكْتَفِلْ •

• واحذرْ بدَغْنانَ مَجانينَ الإبِلْ •

[تَوطَّأْ، هنا: تَهيَّأْ واسْتعِدَّ، اكْتَفَلَ الدَّابَّةَ: جَعَل عليها كِفْلاً – وهو كِساءٌ يُجْعلُ تحت الرَّحْل – ثم رَكِبها] .

قال أبو زياد: ومن ثَهْلانَ رُكنٌ يُسمَّى دَغْنان، ورُكْنٌ يُسمَّى مُخمَّرًا، وهو الذى يَقولُ فيه القائلُ – يذكُر عَنْزًا من الأرْوَى رَماها –:

مِنَ الأعْنُزِ اللاَّئى رَعَيْنَ مُخَمَّرًا

ودَغْنانَ لم يَقْدِر عليهنَّ قانِصُ

•الدُّغُنَّةُ: الظُّلْمةُ، مِثلُ الدُّجُنَّةِ، يُقال: إنَّه لَيومٌ ذو دُغُنَّةٍ .

o و ابن الدُّغُنَّةِ: رَبيعةُ بنُ رُفَيْعِ بنُ أَهْبانَ بن ثَعْلبةَ السُّلَمىّ – وهى أُمُّه، وبها يُكْنَى –: هو الذى أجار أبا بكرٍ – رضى الله عنه –، وشَهِد حُنينًا ، وفيها قَتَل دُرَيْدَ بنَ الصِّمَّة فارسَ هوازن .

•دُغَيْنَةُ: علمٌ للأحْمَق. مَعْرفة.

وقيل: اسمُ امْرأةٍ حَمْقاءَ.

* * *

•الدَّغْنَجَةُ: عِظَمُ المَرْأَةِ وثِقَلُها من السِّمَن.

و—: مِشْيَةٌ مُتَقارِبةُ الخَطْو.

و—: كَرُّ الإبِلِ على الماءِ بعد وُرُودِها.

و—: إقبالٌ وإدبارٌ.

* * *

•دُغَةُ: لَقَبُ امْرأةٍ مِن بَنِى عِجْل، يُضْربُ بها المثلُ فى الحُمْق، وتُنْبَزُ بالجَعْراءِ، ويُعيَّر بَنُوها بذلك. (وانظر: ج ع ر).

قال ابن الرُّومىّ – يهجو –:

وما أراه على حال تعفُّ له

أُنثى ولو حُمِّقَتْ حتَّى تكونَ دُغَهْ

وقيل: اسمُ رجل كان يُحمَّقُ.

•الدُّغَةُ: الفَراشَةُ.

وقيل: هى دُوَيْبَّةٌ يُضْرَبُ بها المَثَلُ فى الحُمْق. يُقال: "فلانٌ أَحْمَقُ من دُغَة".

وأَصْلُها: دُغَوٌ أو دُغَىٌ، والهاءُ عِوضٌ.

•الدَّغْوَةُ: السَّقطَةُ القَبيحةُ.

وقيل: الكَلِمةُ القَبيحةُ تَسْمعُها.

و—: الخُلُقُ الرَّدِىءُ.

(ج) دَغَواتٌ. يُقال: رَجُلٌ ذو دَغَواتٍ، أى: لا يَثْبُتُ على خُلُق. وقيل: ذو أخلاقٍ رَديئةٍ. قال رُؤْبةُ:

• ولو تَرَى إذْ جُبَّتى مِن طاقِ •

• ولِمَّتى مِثلُ جناحِ غاقِ •

• ذا دَغَواتٍ قُلَّبَ الأَخْلاقِ •

[اللِّمَّةُ: الشَّعْرُ المُجاورُ شَحْمَةَ الأُذُنِ، غاق: كِنايةٌ عن الغُرابِ، قُلَّبُ الأخْلاقِ: ذو أخلاقٍ رَديئةٍ مُتَلوِّنَةٍ] .

•الدَّغْىُ: الصَّوْتُ. يُقال: سَمِعْتُ طَغْيَهُم ودَغْيَهُم. (وانظر: ط غ ى).

•اندَّغْيَةُ: الدَّغْوَةُ. قالُ رُؤْبةُ – يَمدحُ بِلالَ ابنَ أَبى بُرْدة بن أبى مُوسى الأَشْعرىّ –:

* بالقَوْلِ تَعْلُو و العِراكِ المُثْخِنِ *
* ودَغْيَةٍ من خَطِلٍ مُغْدَودِنِ *
[الخَطِلُ: المُضْطَرِبُ، المُغْدَوْدِنُ: المسْتَرْخِى].

و—: الدَّعارَةُ. (عن ابن الأعرابىّ).
(ج) دَغَياتٌ.
ويُقال: رجلٌ ذو دَغَياتٍ: ذو دَغَواتٍ.

* * *

الدَّالُ والفاءُ ومايثلثهما

د ف أ

١-السُّخُونَةُ، نَقِيضُ البَرْدِ. ٢-الانْحِناءُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والفاءُ والهَمْزةُ أصلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على خِلافِ البَرْدِ".

*دَفِئَ الشَّىءُ — دِفْئاً، ودَفَأً، ودَفاءً، ودَفَاءةً: سَخُنَ.

ويُقال: دَفِئَ فلانٌ.

فهو دَفِئٌ (على فَعِلٍ)، وهى بتاء. وهو دَفْآنُ، وهى دَفْأَى. (ج) دِفاءٌ.

يُقال: ثوبٌ دَفِئٌ، و: أرضٌ دَفِئَةٌ.

ويُقال أيضًا: رجلٌ دَفْآنُ، و: امرأةٌ دَفْأَى.

و— فلانٌ: لَبِسَ ما يُدْفِئُه.

ويُقال: دَفِئَ فلانٌ من البَرْدِ.

و— فلانٌ دَفَأً: انحنى كاهِلُه على صَدْرِه، فهو أَدْفأُ، وهى دَفْأَى. وفى خَبَرِ الدَّجَّال: "فيه دَفَأٌ".

*دَفُؤَ الشىءُ — دَفْأَةً: دَفِئَ. يُقال: دَفُؤَ يَومُنا، و: دَفُؤَتْ لَيْلَتُنا.

ويُقال: دَفُؤَ فلانٌ.

فهو دَفِيءٌ (على فَعيل)، وهى بتاء.

(ج) دُفْءٌ. يُقال: يومٌ دَفِىءٌ، و: لَيْلَةٌ دَفِيئةٌ. (وانظر: د ف و).

و— فلانٌ: دَفِئَ.

ويُقال: دَفُؤَ فلانٌ من البَرْدِ. وفى "المحكم" أنشد:

يَبيتُ أبو لَيْلَى دَفِيئًا وضَيْفُه
من القُرِّ يُضْحِى مُسْتَخَفًّا خَصائِلُهْ

[الخَصائِلُ: جَمْعُ خَصِيلةٍ، وهى كُلُّ عَصَبةٍ فيها لحمٌ غليظٌ، ومُسْتَخَفًّا خصائِلُه، يعنى: مُرْتَعِدًا].

وقال الزَّبيدىُّ: ووَجَدْتُ فى بعض المَجاميعِ مانَصُّه: الدَّفْآنُ وأُنثاهُ خاصٌّ بالإنسان، وكَكَرِيم خاصٌّ بغَيْرِه من زَمانٍ أو مَكانٍ، وكَكَتِفٍ مُشْتَرِكٌ بينهما.

*أَدْفَأَ القَوْمُ: اجتمَعُوا.

و— العددُ على مِئَةٍ: زادَ عليها، يُقال:

أَدفأتِ الإبلُ على مِئةٍ.

و— الثَّوْبُ فلاناً: أسْخَنَه.

و— فلانٌ فلانًا: أَلْبَسَه ما يُدْفِئُ.

و—: أَعْطاه عَطاءً كَثيرًا.

و— القَوْمَ: جَمَعَهُم.

و— الجَريحَ: أَجْهَزَ عليهِ. وفى الخَبرِ أنَّ النَّبيّ— صلَّى الله عليه وسلَّم—: "أُتِيَ بأَسِيرٍ يُرْعَدُ، فقال لقومٍ: "اذْهَبُوا به فأَدْفُوهُ" فَذَهَبُوا به فَقَتلوه، فَوَداهُ رسولُ الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ " (وَداه: أَمَر بِدفْعِ دِيَتِه). أراد الإدفاءَ، من الدِّفْءِ، وأن يُدْفَأَ بثَوْبٍ ونحوِهِ، فَحَسِبُوه بمعنى القَتْلِ— فى لُغةِ أهلِ اليَمَنِ — وأراد أَدْفِئُوه بالهَمْزِ، فَخَفَّفَهُ على لغة قُريشٍ. (وانظر: د ف و).

*دافأَ فلانٌ الجَريحَ: أَدْفأَه.

*دَفَّأَ فُلانٌ فلانًا: أَدْفأَه.

*ادّفأَ فلانٌ: لَبِسَ مايُدْفِئُه. وأصلُه "ادْتَفَأَ" على "افْتَعَل"، أُبْدِلَت تاءُ الافْتعالِ دالاً، وأُدغِمَت فى الدّال .

ويُقال: ادّفأَ بالثَّوْبِ.

*تَدَفَّأَ فلانٌ: دفِئَ.

*اسْتَدْفأَ فلانٌ: ادّفأَ.

*التَّدْفِئةُ: بَثُّ الحَرارَةِ فى الحَيَوانِ أو المكانِ. (لج).

oوالتَّدْفِئةُ المَرْكَزِيَّةُ: أسلوبٌ لتَدْفِئةِ الأماكِنِ تَدْفِئةً شامِلةً.

*الدِّفاءُ: ما اسْتُدْفِئَ بهِ. وحَكَى اللِّحْيانِيُّ أنّه سَمِعَ أبا الدِّينارِ يُحَدِّثُ عَنْ أَعْرابيَّةٍ أنَّها قالت: "الصِّلاءَ والدِّفاءَ" (الصِّلاءُ: النَّار، أو الشِّواءُ). ونَصبَتْ على الإغْراءِ أو الأَمْرِ.

*الدِّفْءُ: الدِّفاءُ. يُقال: ما عليه دِفْءٌ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ والأَنْعامَ خَلَقَها لَكُم فِيها دِفْءٌ ومَنافِعُ ومِنْها تَأْكُلُونَ ﴾. (النحل /٥).

وقيل: الدِّفْءُ — فى الآيةِ -: نِتاجُ الإبلِ وأَوْبارُها و أَلْبانُها، وما يُنْتَفَعُ به منها. سُمِّيَ دِفْئًا لأنَّه يُتَّخَذُ منه ما يُسْتَدْفَأُ به.

وفى خَبَرِ وَفْدِ هَمْدانَ: "ولنا مِنْ دِفْئِهِم وصِرامِهِم ما سَلَّمُوا بالمِيثاقِ والأمانةِ" .

و—: العَطِيَّةُ. وفى "الأساس"، قال الشّاعِرُ:

فَدِفْءُ ابن مَرْوان ودِفْءُ ابن أُمِّه
يَعيشُ به شَرقُ البلادِ وغَرْبُها

و— مِنَ الحائطِ: كِنُّهُ، أى: ما سَتَر ووَقَى، يُقال: اقْعُدْ فى دِفْءِ هذا الحائطِ .

(ج) أَدْفاءٌ. وفى "المحكم"، قال ثَعْلَبَةُ بنُ عُبَيْدٍ العَدَوِيّ:

فَلمَّا انْقَضَى صِرُّ الشِّتاءِ وآنَسَتْ
من الصَّيفِ أَدْفاءَ السُّخونةِ فى الأَرْضِ

[الصِّرُّ: البَرْدُ].

*الـدَّفَأُ: الجنـأُ، أى: الانْحِنـاءُ. يُقـال: فُلانٌ فيه دَفَأٌ .

*الدَّفْأَةُ: الذَّرَى، وهو الكِنُّ يُسْتَدْفَأُ به مـن الرِّيح.

*الدَّفَئِيُّ: المَطَـرُ الـذى يكـونُ بَعْـدَ الرَّبيـعِ قَبْلَ الصَّيْفِ، حين تَذْهَبُ الكَمْأَةُ، فلا يَبْقَى فى الأرضِ منها شَىْءٌ، وأوَّلُ الـدَّفَئِىِّ وُقُـوعُ الجَبْهَةِ، وآخِرُه الصَّرْفَةُ، (الجَبْهَـةُ، يعنـى: جَبْهة الأَسَدِ، والصَّرْفةُ: من مَنـازِل القَمـرِ، ويَقْصِد بذلك انْقِضاءَ البَرْدِ وابْتِداءَ الحَرِّ).

ويُقال له أيضًا: الدَّثَئِىُّ. (وانظر: د ث أ).

و ـــ: نِتـاجُ الغَـنَمِ آخِـرَ الـشِّتاءِ. وقيـل: نِتاجُها فى أىِّ وَقْتٍ. وفى "الجِيمِ" أنـشد أبو عمروٍ الشَّيبانِىّ قولَ الرّاجِزِ:

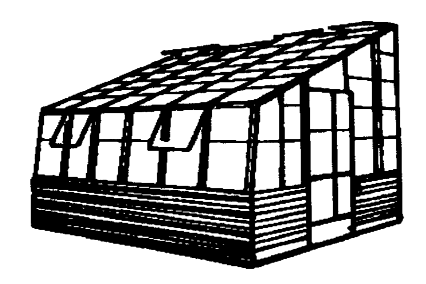
* بَرَّضْتَ لى شيئًا وَلَمْ تُشَلْشِلِ *

* بمِثْلِ بَـوْلِ الـدَّفَئِىِّ الأثـْوَلِ *

[بَرَّضْتَ: أعْطَيتَ قليلاً، تُشَلْشِلُ: تنْشُر وتُفَرِّق، الأَثْوَلُ: المُسْتَرْخِى الأعْضاءِ].

*الـدَّفَئِيَّةُ: المِيرةُ تُحْمَلُ فى قُبُلِ الـصَّيْفِ، وهى المِيرةُ الثالِثةُ، لأنّ أوّلَ المِيرةِ الرِّبعِيَّـةُ، ثم الصَّيْفيـّةُ، ثـم الـدَّفَئِيَّةُ، ثـم الرَّمَـضِيَّةُ، وهى التى حين تَحْتَرِقُ الأرضُ.

*الدَّفِيئةُ green house: الصَّوْبَةُ، وهـى غُرْفَـةٌ مـن زُجاجٍ ونحـوِه، تُعَدُّ لِتَرْبِيـة بعـضِ النَّباتـاتِ، تَحْـتَفِظُ بحَرارَةِ الشّمسِ فى داخِلِها، وقد تُدَفَّأُ صِناعِيًّا. (مج).



الدَّفيئة

*المَدْفأَةُ – أَرْضٌ مَدْفأَةٌ: ذاتُ دِفْءٍ.

(ج) مَدافِئُ. قال ساعِدةُ بـنُ جُؤَيَّـة الهُـذَلىّ – يَصِفُ غزالاً –:

يَقْـرو أبـارِقَه ويَـدْنُو تـارَةً

لِمَـدافِئٍ منـه بهِـنَّ الحُلَّـبُ

[يَقْرُو: يَتْبَع، الأبارِقُ: جَمعُ أَبْـرَق، وهـى أرضٌ ذاتُ حِجارةٍ وطينٍ، الحُلَّـبُ: نبـاتٌ ينمـو فـى القِيعـانِ، تَـسْمَنُ عليـه الظِّبـاءُ والشِّياهُ].

*المُدْفَأَةُ، والمُدْفِئـةُ ـ يُقـال: إبـلٌ مُـدْفَأَةٌ، ومُدْفِئَةٌ: كـثيرةُ الأوبـارِ والـشُّحومِ، تُـدْفِئُها أوبارُها. (عن الأصمعىّ) .

وقيل: لأنّها تُبْنَى البيوتُ بأَوْبارِها.

وقال ثَعْلبُ: إبـلٌ مُـدْفَأَةٌ: كـثيرةُ الأَوْبـارِ، ومُدْفِئـةٌ: إذا كانَـت كَـثِيرةً يُـدفِئُ بعـضُها بعضًا بأَنْفاسِها.

(ج) مُدْفَآتٌ، ومُدْفِئاتٌ. قال الشَّمّاخُ بنُ ضِرار:

أعائِشُ، ما لأَهْلِكِ لا أراهُم
يُضِيعونَ الهِجانَ مع المُضِيعِ؟
وكَيْفَ يُضيعُ صاحِبُ مُدْفَآتٍ
على أَثْباجِهِنَّ من الصَّقِيعِ ؟!

[عائِشُ: تَرْخِيمُ عائِشة؛ الهِجانُ: كرائِمُ الإبل؛ الأَثْباجُ: جَمْعُ ثَبَجٍ، وهو ما بَيْن الكاهِلِ إلى الظَّهر، يَلُومُ عائشةَ - وقد عَذَلَتْه على مُلازَمَتِه للإبل - فيقول: أَهْلُكِ قائِمُون بإِصْلاحِ إبِلِهِم، فكيف تأْمُرِينَنى بإضاعَةِ إبِلِى التى هذه صِفاتُها].

*المِدْفَأَةُ: آلةُ الدِّفءِ. تعمَلُ بالفَحْمِ أو الكَهْرَباءِ ونحْوِهما. تُشِيعُ الدِّفْءَ فى المكان.

*المُدَفَّأَةُ، والمُدَفِّئَةُ من الإبِل: المُدْفَأَةُ، والمُدْفِئَةُ.

* * *

*الدَّفْتَرُ، والدِّفْتِيرُ(فى اليونانيّة: دفْتِيرا، بمعنى: جِلْد الحَيوان، لأنّه كان يُسْتعمل للكِتابَةِ.ودَخَلَت الفارسيّة،وتَعْنِى: مجموعةً من الصُّحُفِ المُجَمَّعَةِ المشْتَمِلَةِ على حسابِ الدَّخل والخَراجِ) .

: الأَوْراقُ المُجَمَّعةُ فى مُجَلَّدٍ، المُشْتَمِلَةُ على مَوضوعاتٍ مُختلفةٍ. ويُطلقُ أيضًا على الجُزْءِ، والكِتابِ الصغيرِ، والكُرّاسة.

وهناك أنواعٌ من الدفاترِ، تُسَمَّى بحَسَبِ ما تُخَصَّصُ له.

و-: المِمْسَحَةُ، وفى"صبح الأَعْشى": "وهى آلةٌ تُتَّخَذُ من خِرَقٍ مُتراكِبَةٍ ذاتِ وَجْهين مُلَوَّنين من صُوفٍ أو حَريرٍ أو غير ذلك من نَفِيس القُماش، يُمْسَحُ القَلَمُ بباطِنِها عند الفراغِ من الكِتابَةِ لِئَلاّ يجِفَّ عليه الحِبرُ فيَفْسَد"

o الدَّفْتَرِىّ: لقبُ عُثْمان بن علىّ بن عمر بن عثمان العُمرىّ (١١٩٣هـ=١٧٧٩م): شاعِرٌ، مُؤَرِّخٌ، أدِيبٌ، وُلِد بالموصل ورَحل إلى اليمن ثم إلى القُسْطَنْطِينيّة، فوَلِى ديوانَ المُحاسَبةِ ودفترَ الأراضى ببَغْداد أربعَ سِنين، ثم عُزِل وسُجِن وعُذِّب على أيدى ولاتِها، فرَحل عائدًا إلى القُسْطَنْطِينيّة وتُوفِّى فيها. له: "الرّوضُ النَّضْر فى تراجم أدباء العصر"، و"راحة الروح"، و"المقامة العُمَرِيّة".

o دَفْتَرخانَه (فى الفارسيّة دفترخانه، مركّب من،دفتر: جماعة الصُّحفِ،+خانه: مكان): مَكانُ حِفْظِ الدَّفاتِرِ والكُتَيِّباتِ المُتعلِّقَةِ بالدَّخْل والخَراج .

و-: الإدارَةُ العامَّةُ التى تَضُمُّ السِّجِلاّت والوثائِقَ المُختلفةَ للدَّوْلة، وتُحافِظُ عليها.

o دِفْتَر خُوان: شُهْرةُ والد علىّ بن مُحمّد بن الرِّضا الحُسَيْنى، المُوسوىّ، أبى الحسن،(٦٥٥هـ= ١٢٥٧م): أديبٌ شاعِرٌ، وُلِدَ بحَماة، ورَحَل إلى أَرْبِل وتُوُفِّى

ببغداد. مِنْ تصانيفه "مُبارِز الأقران فى تخميس المعلّقات، فى مَدْح آل البَيْت" و"الطلائع" و "المجلى" و"ناصرُ الحقّ".

٥و دَفْتَـر دار (فـى الفارسـيّة دَفْـتر دار، مُركّـب مـن، دفـتر: جَماعَـةُ الـصّحفِ، +دار: مالِك، صاحب، قَيِّم، ويُطلَـقُ أيـضًا على: مُسَجِّل الأسْماء، ورئيس الدِّيوان، ومُدير الماليّةِ، والمُحاسِبِ، ورئيس الخَزْنَةِ) : مالِكُ الدفْتَر أو صاحِبُه.

و—: المُشْرِفُ على الأُمورِ الماليّة. (وزير الماليّة).

* * *

• الدِّفْتِرْيا أو الخُنَاق diphtheria : مَرَضٌ حادٌّ مُعْدٍ، يَنْجُم عن الإصابَةِ بعُصَيِّ الدِّفْتِرِيا، ويُصيبُ الأغْشِيَةَ المخاطيّة للأنْفِ أو الحلْقِ أو الحنْجرةِ، ويَتَمَيَّزُ بتَكْوين غشاءٍ كاذِبٍ فوقها.

* * *

د ف د ف

(فى الحبشيّة dafdafa (دَفْدَف): جانِبٌ. حافَةٌ . رَصِيفٌ) .

---

*دَفْدَفَ: أَسْرَعَ. (عن ابن الأعرابيّ).

وقيل: سار سَيْرًا لَيِّنًا. (عن ابن الأعرابيّ).

وفـى الخَبَـرِ عـن الحَـسَنِ البَـصْرِيّ: " وإنْ دَفْدَفَتْ بهِمُ الهَماليجُ ". (الهَماليجُ: جَمْـعُ هِمْلاجٍ، وهو البِـرْذَوْنُ الحَـسَنُ الـسَّيْرِ فـى سُرْعَةٍ).

و— الطائِرُ: مَرَّ فُوَيْقَ الأَرض.

وقيل: حَرَّكَ جَناحَيْه. ورِجْلاه فـى الأرْض. (وانظر: د ف ف، رف رف، رف ف).

و— فلانٌ الدُّفَّ: ضَرَبَه ضَرْبًا سَرِيعًا.

*الدَّفْدَفَةُ: سَنَدُ الأَرْضِ، وهـو: مـا ارْتَفَـع من جَوانِبِها. (ج) دَفادِفُ.

* * *

د ف ر

(فـى الحبـشيّة dafara (دَفَـرَ): جَـرُؤَ، تَحدَّى، وَقِحَ، أذلّ. وفى الأكديّة dapāru (دَبَارُو): جَرُؤَ، تَغَطْرَسَ، وَقِحَ).

---

١ -الدَّفْعُ والمَنْعُ. ٢ -النَّتْنُ وتَغَيُّرُ الرّائِحةِ.

قال ابنُ فارس: "الـدّالُ والفـاءُ والـرّاءُ أصْـلٌ واحِدٌ، وهو تَغَيُّرُ رائِحَةٍ".

*دَفَرَ فلانٌ فلانًا ـُـ دَفْرًا: دَفَعَـه فـى صَدْرِه، ومَنَعَه.

ويُقال: دَفَرَه عَنْه.

و: دَفَرَه فى قَفاه.

*دَفِرَ الشَّيءُ ـَـ دَفراً: أَنْتَنَ، وخَبُثَـت

رائِحَتُه. فهو دَفِرٌ، وأَدْفَرُ، وهى دَفِرَةٌ، ودَفْراءُ. وفى "اللِّسان"، قال نافِعُ بنُ لَقِيطٍ الفَقْعَسِيُّ:

ومُؤَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَأْسِه

فتَرَكْتُه دَفِرًا كَرِيحِ الجَوْرَبِ

[المُؤَوْلَقُ: المَجْنونُ، الجَوْربُ: لِباسُ القَدَمِ].

ويُرْوى: ذَفِرًا. (وانظر: ذ ف ر).

و—— اللَّحْمُ أو الطَّعامُ: أَنْتَنَ، وتَوَلَّدَ الدُّودُ فيه.

*أَدْفَرَ فلانٌ: فاحَ رِيحُ صُنانِه. (عن ابن الأعرابىّ).

*دَفارِ (بالبناءِ على الكَسْرِ): الدُّنْيا.

و——: الدّاهِيَةُ.

و——: الأَمَةُ.

ويُقال – فى الشَّتْمِ –: يا دَفارِ، أى: يا مُنْتِنَة. وفى خَبَرِ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ التَّمِيمِيَّةِ، قالت – على لِسانِ عَمِّ بَناتِها –: أَلْقِى إلىَّ ابنةَ أَخِى يا دَفارِ".

o و أُمُّ دَفارِ: الدُّنْيا. وقيلَ: كُنْيةُ الدُّنْيا.

*الدَّفْرُ: الذُّلُّ. (عن ابن الأعرابىّ).

و——: النَّتْنُ.

وبكلا المَعْنَيين فُسِّرَ قَوْلُ عُمَرَ – رضى الله عنه –: "لَمّا سَأَلَ كَعْبًا عن وُلاةِ الأَمْرِ فأَخْبَره، قال: وادَفْراه". قيل: أراد واذُلّاه، وقيل: أراد: وانَتْناه.

ويُقال للرَّجُلِ – إذا قَبَّحْتَ أَمْرَه –: دَفْرًا دافِرًا. (على المُبالغة).

ويُقال: دَفْرًا له.

و——: حِدَّةُ الرائِحَةِ فى النَّتْنِ والطِّيبِ. (عن القالِى).

و——: الدّاهِيَةُ.

oوأُمُّ دَفْرٍ: أُمُّ دَفارِ. يُقال: لَعَنَ اللّهُ أُمَّ دَفْرٍ. قيل: سُمِّيَتِ الدُّنيا أُمَّ دَفْرٍ لِما فيها من الآفاتِ والدَّواهِى. قال ابنُ الرُّومِىّ – فى إسماعيلَ بن بُلْبُل –:

*لَمْ تُظْلَمِ الدُّنْيا بأُمِّ دَفْرِ *

*وأَنْتَ فيها مِنْ وُلاةِ الأَمْرِ *

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

زَبَنَتْنا عن دَرِّها أُمُّ دَفْرٍ

فَصِفُوها بالحَيْزَبونِ الزَّبُونِ

[زَبَنَه: دَفَعَه، الحَيْزَبونُ: العَجوزُ].

و: الدّاهِيَةُ.

*دَفِرٌ: شَجَرٌ صِينِىٌّ. وقيل: ثَمَرُ شَجَرٍ صِينِىٍّ وشِحْرِىّ.

*الدَّفَرُ: الذُّلُّ. (عن ابن الأعرابىِّ).

و——: حِدَّةُ الرائِحَةِ فى النَّتْنِ خاصَّةً.

•دَفْراءُ - كَتِيبةٌ دَفْراءُ: يُشَمُّ منها رائحَةُ صَدَأ الحَدِيدِ. (وانظر: ذ ف ر).

•مِدْفَرٌ - جيشٌ مِدْفَرٌ: قَوِيٌّ مِصَكٌّ . كأنّه من الدَّفْرِ، وهو الدَّفْعُ والمَنْعُ.

* * *

د ف س

•أَدْفَسَ فلانٌ: اسوَدَّ وجْهُه من غير عِلَّةٍ . (عن ابن الأعرابيِّ).

•الدَّوْفَسُ:البَصَلُ.(عن ابن دُرَيْد). (وانظر: دف ص).

* * *

•الدَّفْصُ: المُلُوسَةُ: وهو فِعْلٌ مُماتٌ. (عن ابن دُريد).

•الدَّوْفَصُ: البَصَلُ، وقيل: البَصَلُ الأملَسُ الأبْيَضُ. وفى خَبَرِ الحَجّاج: "قال لِطَبّاخِهِ اتَّخِذْ لنا عَبْرَبِيَّةً وأكْثِرْ دَوْفَصَها". (العَبْرَبِيَّةُ: طَعامٌ يُجْعلُ فيه العَبْرَبُ، وهو: السُّمّاقُ، وهو حَبٌّ حامِضٌ شَدِيدُ الحُمْرةِ مُشَهٍّ).

ويُروى: "وأكْثِرْ فَيْجَنَها"، والفَيْجَنُ: السَّذابُ.

* * *

د ف ض

•دفَضَ فلانٌ الشَّىءَ ـــ دَفْضًا : كَسَرَه، وشَدَخَه. (يَمانيَّة). قال ابنُ دُريدٍ: "وأحْسَبُهم يَستَعْمِلونها فى لِحاءِ الشَّجَرِ إذا دُقَّ بين حَجَرَيْن" .

* * *

د ف ط س

• دَفْطَسَ فلانٌ: ضَيَّعَ مالَه. (عن ابن الأعرابيِّ). وفى "اللِّسان" أنشد:

* قد نامَ عنها جابِرٌ ودَفْطَسا *

* يَشكُو عُروقَ خُصْيَتَيْه والنَّسا *

وـــ: أهْمَلَ. (عن ابن القطّاع).

* * *

د ف ع

(فى الحبشيّة dafe<a (دَفِعَ): دَفَعَ، ألْقَى) .

١- تَنْحِيةُ الشَّىءِ. ٢-المُضِىُّ فى الأمْرِ.

قال ابنُ فارس: "الدّالُ والفاءُ والعَيْنُ أصلٌ واحدٌ مَشْهورٌ، يَدُلُّ على تَنْحِيةِ الشَّىءِ".

• دَفَعَ فلانٌ ـــ دَفْعًا، ودِفاعًا ومَدْفَعًا: رَجَعَ.

وـــ القومُ: جاءُوا بِمَرَّةٍ.

وـــ الوادِي: انْصَبَّ في غَيْرِه.

وـــ الشّاةُ والنّاقةُ ونحوُهما: أضْرَعَتْ، أي: نَزَلَ لبنُها على رَأسِ الولدِ لكَثْرَتِه. فهي دافِعٌ. وهو مجاز. وفي "اللِّسان"، أنشد:

ودافِـــعٍ قـــد دَفَعَـــتْ للنُّتَّـــجِ

قد مَخَضَتْ مَخاضَ خَيْلٍ نُتَّجِ

وقال النَّضْرُ: يُقال: دَفَعت لَبَنَها وباللَّبَن: إذا كان ولَدُها في بَطْنِها، فإذا نُتِجَتْ فلا يُقال: دَفَعَت.

وـــ فلانٌ إلى الشَّيءِ: بَلَغَه.

وـــ إلى المَكان: انْتَهَى إليه.

ويُقال: هذا طَرِيقٌ يَدْفَعُ إلى مَكانٍ كذا.

وـــ عن المَوْضِع: رَحَلَ عنه.

ويُقال: دَفَع من عَرفاتٍ دَفْعًا: ابْتدأ السَّيْرَ منه. (عن ابن الأثير). وفي الخَبَر: "أنّه - عليه الصَّلاة والسَّلام - حين دَفَعَ من عَرفاتٍ سارَ العَنَقَ، فإذا وَجَد فَجْوةً نَصَّ". (العَنَقُ: السَّيْرُ الفَسيحُ، والنَّصُّ: أقْصَى سَيْرِ النّاقَةِ).

وـــ الشَّيءَ: أزالَه بقُوَّةٍ. وفي القرآن الكريم: ﴿ولَوْلا دَفْعُ اللهِ النّاسَ بَعْضَهُم بِبعْضٍ لفسَدَتِ الأَرْضُ﴾. (البقرة /٢٥١).

ومنه قولُهم: "ادفعِ الشَرَّ ولو إصْبَعًا".

وـــ قَوْسَه: سَوّاها. قال أبو حَنِيفةَ: ويَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فإذا رَأَى قَوْسَه قد تَغيَّرت قال: مالَكَ لا تَدْفَع قَوْسَك؟

وـــ ناقتَه: حَمَلَها على السَّيْر.

وـــ فلانًا: أعْطاه. (حكاه الرّاغِبُ).

وـــ القَوْلَ: رَدَّه بالحُجَّةِ.

وـــ الدَّواءُ الدّاءَ: أزالَه.

وـــ فلانٌ الشَّيءَ إلى فلانٍ: ردَّه.

وقالوا: إذا عُدِّيَ الدَّفْعُ بـإلى اقْتَضَى مَعْنَى أداءِ الأمانَـةِ، كقَوْلِـه تعـالى: ﴿ ... فـإنْ آنَسْتُم مِنْهُمْ رُشْدًا فادفعُوا إليهم أمْوالَهُمْ ﴾. (النساء / ٦).

وـــ مِنَ الإناءِ دُفْعةً: صَبّه بمَرّةٍ.

وـــ اللهُ المَكْرُوهَ عن فلانٍ: أزالَه عنه. (عن البصائر).

ويُقال: دَفَع فلانٌ عن فلانٍ الأَذَى والشَرَّ: أزالَهُ بِقُوّةٍ ونحّاه عنه.

ويُقال: دَفَع الشيءَ بالشيءِ. وفي القرآن الكريم: ﴿ ادْفَع بالَّتي هِي أَحْسنُ السَّيِّئَةَ نحنُ أَعْلَمُ بما يصفون ﴾. (المؤمنون /٩٦).

ومن كَلامِهِم: ادْفَعِ الشَّرَّ عنك بِعُودٍ أو عَمُودٍ.

وقال مُتمِّمُ بن نُوَيْرةَ - يخاطِبُ زَوْجته راثِيًا أخاه مالِكاً -:

فَقَصْرَكِ إنّى قد شَهدتُ فلم أَجِدْ
بِكَفِّيَّ عَنْهُ لِلْمَنِيَّةِ مَدْفَعا

[قَصْرَكِ: أَقِلّى وأَقْصِرى].

وقال ابن الرُّومِىّ - يَمْدَحُ -:

ورَفَدْتَ فيه كلَّ أشْعَثَ بائسٍ
مازالَ عن طَلِباتِه مَدْفوعا

[طَلِباتُه: ما يَطْلُبُه ويتَمَنّاه].

و- فلانٌ فلانًا إلى كذا: اضْطَرَه. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

والمرءُ يَرْغَبُ فى الدُّنْيا ويُعْجِبُه
غِناهُ وهو إلى ما ساءَ مَدْفُوعُ

*دُفِعَ إلى الأمْرِ: اضْطُرَّ إليه، فهو مَدْفُوعٌ إليه اضْطِراراً.

و- إلى المكانِ: انْتَهى إليهِ.

ويُقال: دُفِعَ فلانٌ إلى فُلان.

و- عن كَذا: صُرِفَ وثُنِىَ عنه.

ويُقال: غَشِيَتْنا سَحابةٌ فَدُفِعْناها إلى غَيْرِنا، يَعْنى: دُفِعَت عَنّا، أى: ثُنِيَتْ عنّا، وانْصرَفَتْ إليهم.

ويُقال: دُفِع عن آبائِه: نُفِىَ نَسبُه إليهم. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

وأَكْثرُ النَّسْلِ يَشْقَى الوالِدانِ به
فَلَيْتَهُ كانَ عن آبائهِ دُفِعا

*دافَعَ فلانٌ بفلانٍ: دَفَعَه عن مَوْقِفِ الهَلاكِ. وفى خَبَرِ خالِد بن الوَلِيد - رضى الله عنه -: "أنَّه دافَعَ بالناسِ يومَ مُؤْتَة".

ويُرْوَى: "رافَعَ"، بالرّاء، من رُفِعَ الشَّىءُ، إذا أُزِيلَ عن مَوْضِعه.

و- عنه: حامَى عنه، وانْتَصرَ لَه. وقالوا: إذا عُدِّىَ الدَّفْعُ بعَنْ اقْتَضَى مَعْنى الحِمايةِ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ إنَّ اللهَ يُدافِعُ عن الَّذِينَ آمنُوا﴾. (الحج / ٣٨). وقال كَعبُ ابنُ زُهَير - يَفخَر -:

فنحن بَنو الأَشْياخِ قد تَعْلَمُونَه
نُذَبِّبُ عن أحْسابنا ونُدافِعُ

و- فلانٌ أَمْرَ كَذا، وعن أَمْرِ كذا: إذا أُولِعَ به وانْهمَك فيه.

و- الشَّىءَ: دَفَعَه.

و- عن فلان الأَذى والشَّرَّ: دَفَعَه. يُقال: دفَعَ اللهُ عنّا المَكْروهَ دَفْعًا، و: دافَعَ اللهُ عنك السُّوءَ دِفاعًا.

و- فلانًا بحَقِّهِ: ماطَلَه فيه، فلم يَقْضِه.

و- فلانًا حاجتَه: زاحَمَه. وفى المَثَل: "دافِعِ الأيّامَ بالقُروض". (أى: اقْرِض الدَّهْرَ

وكُلْ قليلاً قليلاً). يُضْرَبُ فى حِفْظِ المال.

ويُقال: هو سيِّدُ قَوْمِه غيرَ مُدافَعٍ، أى: غَيْرَ مُزاحَمٍ ولا مُنازَعٍ. وقال رَجُلٌ من خَثْعَمَ:

خَلتِ الدِّيارُ فَسُدْتُ غيرَ مُدافَعٍ

ومن الشَّقاءِ تَفرُّدِى بالسُّؤْدَدِ

*دَفَّعَ فلانٌ الشَّىءَ: دَفَعَه.

*انْدفعَ الشَّىءُ: مُطاوعُ دَفَعَه، يُقال: دَفَعَه فانْدَفَعَ. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

أُرْضِى انْتِباهِى بما لم يَرْضَه حُلُمِى

قِدْمًا وأَدْفَعُ أَوْقاتى فتَنْدَفِعُ

و—: أزالَ بعضُه بعضًا. يُقال: انْدَفَعَ السَّيْلُ.

و— الفَرَسُ: أسرعَ فى سَيْره.

و— فى الأرض: مَضَى فيها كائنًا ما كان.

و— فلانٌ فى الأمْر: مَضَى فيه.

و— فى الحَديثِ أو الإنْشادِ: أفاضَ. (مجاز).

*تدافَعَ القومُ: تَدارؤُوا، وتَزاحَموا.

ويُقال: تدافعَ القومُ فى الحَرْبِ: دَفَعَ بعضُهم بعضًا .

و— الشَّىءُ: زالَ بقُوَّةٍ.

و— السَّيْلُ: انْدفع.

وقيل: تَراكَبَ بعضُه على بعضٍ.

و— القَوْلُ: دَفَعَ بعضُه بعضًا.

و— القومُ الشَّىءَ: دَفَعه كلُّ واحدٍ منهم عن نَفْسِه.

وقيل: دَفَعه كلُّ واحدٍ منهُم عن صاحِبِه.

ويُقال: دَفَعه فتَدافعَ، أى: اسْتجابَ فى تَثاقُلٍ. قال المُنَخَّلُ اليَشْكُرِىُّ - يَتَغزَّلُ -:

فدَفَعْتُها فتَدافعتْ

مَشْىَ القَطاةِ إلى الغَدِيرِ

*تَدَفَّعَ الشَّىءُ: تَدافعَ.

و— السَّيْلُ: انْدَفَعَ.

*اسْتَدْفَعَ فلانٌ اللهَ تعالى السُّوءَ: طَلَبَ مِنه أن يَدْفَعَه عنه .

*انْدِفاعٌ (فى الفلسفة): impulsion (F) impulse (E): مَيْلٌ تِلْقائىٌّ إلى الفِعْل، ويُطْلَقُ بوَجْهٍ خاصّ على ذلك المَيْل الشَّديدِ الذى تُسَيْطِرُ عليه الإرادةُ، فتَصْدُرُ عنه حَركاتٌ اندفاعيّة (mouvement impulsive)

*الدَّافِعُ من الشَّاءِ والنُّوقِ: التى تَدْفَعُ اللَّبنَ على رأسِ ولَدِها لكثْرته. (مجاز).

وقيل: التى تَدْفَعُ اللِّبأَ، وهو أَوَّلُ اللَّبنِ، فى ضَرْعِها قُبَيْلَ النِّتاجِ. وفى "اللِّسان"، أنشَدَ:

ودافِـــعٍ قـد دَفَعَـــتْ للنُّتَجِ
قد مَخَضَتْ مَخاضَ خَيْلٍ نُتَجِ

وـــ (فـى الفلسفة) mobile: الدَّاعِى، وماله يَخْتارُ القادِرُ الفِعْلَ. وهو العامِلُ الخاصُّ بالإنسان والمَوْقف.
وقد اصْطُلِحَ على إطْلاقِ لَفْظِ الحافِزِ على الدَّافعِ الخاصّ بالإنْسانِ ولَفْظِ "الباعِث" على الدَّافِعِ الصّادِرِ عن المَوْقِف.
ويَنْقَسِمُ ـ عند بَعْض عُلماءِ الفَلْسَفَة ـ إلى صِنْفَيْن:
أ – دَوافِعُ نَقْص: وتَرْمِى إلى خَفْض التَّوتُّر، وتَوْفير أسْبابِ البقاءِ والطُّمأنينة، ويُطْلَقُ عليها اسم "الحاجات".
ب– دَوافِعُ الغَزارة: وتَرْمِى ـ بالعَكْس ـ إلى زيادة مُستوى التَّوتُّر وإلى الإرْضاءِ، وذلك بالبَحْثِ عن خِبْراتٍ جَديدة، والقِيام بعملياتٍ إبداعيّةٍ، ويُطْلَق عليها اسم "رغبات".

*الدافِعَةُ مِنَ الشّاءِ والنُّوق: الدافِعُ.
وـــ مِنَ التِّلاع: التَّلْعَةُ تَـدْفَعُ فـى تَلْعَـةٍ أُخْرَى أسْفلَ منها، وذلك إذا جَـرَى المـاءُ من حَدَبٍ فـى انحِدارٍ مـن الأرْضِ، فَتَـراه فى مَواضِعَ قـد انْبَسَط شيئًا واسْتدارَ، ثـم دَفَعَ فى الأُخْرَى. (التِّلاعُ: جمعُ التَّلْعَة، وهى الأرْضُ المُرْتَفِعةُ يتردّدُ فيها السَّيل).
(ج) الدوافِعُ.
قال النّابِغةُ:

عَفا ذو حُسًا مِن فَرْتَنَى فالفَوارِعُ
فَجَنْبَا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ

[ذو حُسًا، والفَوارِعُ، وجَنْبا أريكٍ: مَواضِعُ؛ فَرْتَنَى: امرأةٌ؛ يُريد: لم يَبْقَ من آثارها شيءٌ].
وقال ابنُ الرُّومِىّ ـ يَمدحُ ـ:

فَلَسْتُ غَنِيًّا عنكَ ما ذَرَّ شارِقٌ
ولو سالَ بالرِّزْقِ التِّلاعُ الدَّوافِعُ

[الشّارِقُ هنا: قَرْنُ الشَّمسِ؛ وذَرّ: طَلَعَ وظَهَرَ، وقولُه ماذَرّ شارِقٌ يعنى: أبدًا].
*دِفاعُ: عَلَمٌ للنَّعْجَةِ.
*الدِّفاعُ (فـى القَضاء) défense (F): إجراءاتٌ تَصدُرُ عن المُتَّهمِ أو مُمَثِّلِه، دحْضًا للاتّهام الموجّه إليه، وتتكوّنُ من دُفُوعٍ وطَلَباتٍ ومُرافعاتٍ.
*الدَّفْعُ (فى القانون) exception: وسيلةُ دِفاعٍ يتذرَّعُ بها المُتّهمُ لِدَحْض الاتّهامِ الموجّه إليه، كالدَّفع بعَدَم الاختِصاص، والدَّفعِ بعدم الدَّسْتوريّة، والدَّفعِ بعَدمِ القَبول.. إلخ.
*الدَّفْعَةُ: انْتِهاءُ جَماعةِ القَوْمِ إلى مَوْضِعٍ بمَرَّةٍ. (عن ابن سيده). وفـى "المحكم"، قال الشّاعِرُ:

فَنُدْعَى جَمِيعًا مع الرّاشِدِينَ
فنَدْخُلُ فى أوّلِ الدَّفْعَةِ

وـــ: المرَّةُ.
وقيل: المرَّةُ الواحِدَةُ.
*الدَّفْعَـةُ، والدُّفْعَـةُ مـن المَطَـرِ وغَـيره: الدَّفَقَةُ.

وقيل: ما دُفِعَ من سِقاءٍ أو إناءٍ، فانْصَبَّ بمَرَّةٍ. (ج) دُفَعٌ. وفى "اللِّسان"، قال الرّاجزُ:

* كَقَطِرانِ الشّامِ سالتْ دُفَعُهْ *

وقال الأعْشَى – وذكَر ناقةً عَرَضَ لها وَحْشٌ، فألْهاها عن وَلَدِها حتّى افْتَرَسه–:

حتّى إذا فِيقَةٌ فى ضَرْعِها اجْتَمَعَت

جاءت لِتُرْضِعَ شِقَّ النَّفْسِ لو رَضَعا

عَجْلَى إلى المَعْهَدِ الأدْنَى فَفاجَأَها

أَقْطاعُ مَسْكٍ وسافَتْ من دَمٍ دُفَعا

[المَعْهَدُ: المَوْضِعُ الذى عَهِدَتْه به، المَسْكُ: الجِلْدُ، سافَتْ: شَمَّتْ].

*الدَّفّاعُ: الشّديدُ الدَّفْعِ.

و–: الذى يُنَحِّى العَظْمَ إذا وَقَعَ أمامه فى القَصْعَةِ، حتّى تَصِيرَ مكانَه لَحْمَةٌ، (أى قطعةٌ منها).

ο و فَرَسٌ دَفّاعٌ: يَتدافَعُ فى جَرْيِه. وفى "التّهذيب"، قال ابنُ أحْمَرَ:

إذا صَلِيتُ بدفّاعٍ له زَجَلٌ

يُواضِخُ الشّدَّ والتَّقْرِيبَ والخَبَبا

[واضَخَهُ: باراهُ فى العَدْوِ، الشَّدُّ، والتَّقْرِيبُ، والخَبَبُ: ضُروبٌ من العَدْوِ].

*الدُّفّاعُ: الكَثِيرُ من الناسِ، ومن السَّيلِ، ومنْ جَرْىِ الفَرَسِ، إذا تدافَعَ فى جَرْيِه. كُلُّ ذلك مُشْتَقٌّ من أن بَعْضَه يدفعُ بَعْضًا.

قال أبو قَيْسِ بن الأسْلَتِ:

نَذُودُهم عَنّا بمُسْتَنَّةٍ

ذاتِ عَرانِينَ ودُفّاعِ

[المُسْتَنَّةُ: الكَتِيبةُ، العَرانِينُ: الرُّؤساءُ والمُتَقدِّمونَ فى الفَضْلِ والشَّجاعَةِ].

وقال ابنُ الرُّومِىّ - فى آل وَهْبٍ -:

أيا شَجَراتِ الله لَيْسَ بقاطِعٍ

لَكِ الدَّهْرُ شِرْبًا أنتِ فيه شَوارِعُ

تحيّر دُفّاعٌ من الماءِ خَلْفَه

لِسُقْياكِ دُفّاعٌ له مُتدافِعُ

[تحيّر الماءُ: اجْتَمَع ودارَ].

وقيل: دُفْعَةُ السَّيْلِ العَظيمِ والمَوْجِ. وفى "العُباب" قال الشّاعرُ:

جَوادٌ يَفِيضُ على المُعْتَفِينَ

كما فاضَ يَمٌّ بدُفّاعِهِ

و–: الشّىءُ العظيمُ يُدْفَعُ بهِ عَظِيمٌ مِثْلُه. على المَثَل.

ο ودُفّاعُ السَّيْلِ: تراكُمُ بَعْضِه على بَعْضٍ.

قال المُسَيَّبُ بن عَلَسٍ:

ولأنْتَ أَجْوَدُ مِنْ خَليجٍ مُفْعَمٍ

مُتَراكِمِ الآذِيِّ ذى دُفَّاعِ

[الآذِيُّ: المَوْجُ أو السَّيْلُ].

*الدَّفُوعُ: الشَّدِيدُ الدَّفْعِ.

و— مِنَ النُّوقِ: التى تَدْفَعُ برِجْلِها عند الحَلْبِ.

*الدُّفُوعُ: الدَّفْعُ، كأنّه مَصْدَرٌ لِدَفَعَه، إذا رَدّه وأزالَه، وَرَدَ فى قَوْلِ ابنِ الرُّومِىّ - يهجو -:

ولا صَمَدَتْ إلاّ إليْكُم مُلِمّةٌ

ولا كانَ فِيكُم يومَ ذاكَ دُفُوعُها

*الدَّوافِعُ: التِّلاعُ التى تَدْفَعُ مِياهَ السَّيْلِ إلى الوادِى الأَعْظَم.

*المُتَدافَعُ: المَحْقُورُ الذى لا يُضَيَّفُ إن اسْتَضافَ، ولا يُجْدَى إن اسْتَجْدَى.

وقيل: الفَقِيرُ المَحْقُورُ المُهانُ.

*المُدافِعُ: الأسدُ، صِفَةٌ غالِبةٌ.

*المِدْفاعُ - ناقةٌ مِدْفاعٌ: دافِعٌ.

*المَدْفَعُ: واحِدُ مَدافِعِ المِياهِ التى تَجْرِى فيها. وقيل: مَسِيلُ المِياهِ. قال لَبِيدٌ:

فمَدافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّىَ رَسْمُها

خَلَقًا كما ضَمِنَ الوُحِىَّ سِلامُها

[الرَّيّانُ: وادٍ، الوُحِىُّ: جَمْعُ وَحْىٍ، وهو الكِتابةُ، السِّلامُ: الحِجارةُ، والمعنى: كأنّ ما بَقِىَ مِن رَسْمِها بعد أن عُرِّيَتْ مِثلما يَبْقَى مِنَ الكِتابةِ فى الأحجارِ].

و—: مِذْنَبُ الدّافعةِ، وهو مَجْرى ما بين الدّافِعَتَيْن. وفى "التّاج"، أنشد اللّيث:

أيُّها الصُّلْصُلُ المُغِذُّ الى المَدْ

فَعِ من نَهْرِ مَعْقِلٍ فالمَذارِ

[الصُّلْصُلُ هنا: البَقِيّةُ من الماءِ فى الغَدِيرِ، المُغِذُّ: المُسْرِعُ].

وقيل: المَدْفَعُ هنا اسْمُ مَوْضِعٍ.

oومَدْفَعُ الوادِى: أَسْفلُه حيث يَتفرّقُ ماؤُه.

*المِدْفَعُ: الدَّفُوعُ، يُقال: رُكْنٌ مِدْفَعٌ: قَوِىٌّ. و: رجُلٌ مِدْفَعٌ: شديدُ الدَّفْعِ.

و— canon (F) cannon , gun (E) : آلةُ الحَرْبِ المَعْروفةُ التى تُرْمَى منها القذائفُ.

(ج) مَدافِعُ .

*المُدَفَّعُ مِنَ الإبِلِ: الذى يُتْرَكُ لِلْفِحْلةِ، فلا يُرْكَبُ، ولا يُحْمَلُ عليه.

وقيل: البَعِيرُ الكريمُ على أهْلِه، وهو الذى كلّما جِىءَ به ليُحْمَلَ عليه أُخِّرَ وجِىءَ بغَيْرِه إكرامًا له. قال ذُو الرُّمّةِ:

وقَرَّبْنَ للأَظْعانِ كُلَّ مُدَفَّعٍ

من البُزْلِ يُوفِى بالحَوِيّةِ غارِبُهْ

[البُزْلُ من الإبل: ما تَمَّ للواحدِ منها ثمانِى سِنِينَ، ودَخَلَ فى التّاسعةِ؛ يُوفِى بالحَوِيَّة غاربُه، أى: يَمْلأُ غاربُه الحوِيَّةَ، والحَوِيَّةُ: مَرْكَبٌ من مَراكِبِ النِّساءِ بغير مِحَفَّةٍ؛ والغاربُ من البَعِير: ما بين السَّنامِ والعُنُق].

وقيل: البَعيرُ المُهانُ على أهْلِه، كلما قُرِّبَ للحَمْلِ رُدَّ اسْتِحقارًا له. (ضِدّ).

و— من النّاس: المدْفُوعُ عن نَسَبِه.

و—: الضَّيْفُ يَتدافَعُه الحَيُّ، يُحِيلُه كُلٌّ على الآخَر.

وقيل: المَحْقُورُ المُهانُ، الذى لا يُضَيَّفُ إن اسْتَضافَ، ولا يُجْدَى إن استَجْدَى.

قال طُفَيلٌ الغَنَوِىُّ:

وأَشْعَثَ يَزْهاهُ النُّبُوحُ مُدَفَّعٍ
عن الزّادِ مِمَّن صرّفَ الدَّهْرُ مُحْثَلِ

أتانا فلَمْ نَدْفَعْه إذْ جاءَ طارقًا
وقُلْنا له قد طالَ لَيْلُكَ فانْزِلِ

[يَزْهاهُ: يَسْتَخِفُّه؛ النُّبُوحُ: ضَجَّةُ القَوْمِ وأصواتُ كِلابهم؛ مُحْثَلٌ: أساءَ الدَّهْرُ حالَه].

وقال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ - وذكر حِمار وَحْشٍ وأتانه -:

يَحْتازُها عن جَحْشِها وتَكُفُّهُ
عن نَفْسِها إنّ اليَتِيمَ مُدَفَّعُ

[يَحْتَازُها: يَحُوزُها ويَعْزِلُها].

و—: الفَقِيرُ الذَّليلُ؛ لأنَّ كُلاًّ يَدْفَعُه عن نَفْسِه. وفى "المقاييس"، أنشدَ:

والنّاسُ أعداءٌ لِكُلِّ مُدَفَّعٍ
صِفْرِ اليَدَيْنِ وإخْوَةٌ للمُكْثِرِ

و—: الذى يُرْغَبُ عن حُضُورِه لجُبْنِهِ، قال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ - يَرْثِى أخاه مالِكًا -:

وما كان وَقّافًا إذا الخَيْلُ أحْجَمتْ
ولا طائِشًا عند اللِّقاء مُدَفَّعا

* * *

•**الدَّفْغُ**: تِبْنُ الذُّرَة، وحُطامُها، ونُسافَتُها.

قال الحِرْمازِىُّ - يُخاطِبُ أَمَةً -:

* دُونَكِ بَوْغاءَ رِياغِ الرَّفْغِ *
* فأَصْفِغِيه فاكِ أىَّ صَفْغِ *
* ذلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطامِ الدَّفْغِ *

[البَوْغاءُ والرِّياغُ: التُّرابُ الهابِى؛ الرَّفْغُ: أسْفَلُ الوادِى، وشَرُّ مواضِعِه تُرابًا؛ أصْفِغِيه: اسْتَفِّيه باليَدِ].

* * *

د ف ف

١- جانِبُ الشَّيءِ. ٢- السُّرْعةُ.
٣- آلةُ إيقاع .

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والفاءُ أصلان: أحَدُهُما يَدُلُّ على عِرَضٍ في الشَّيءِ، والآخَرُ على سُرْعةٍ".

• دَفَّ فلانٌ الشَّيءَ ـُـ دَفًّا: نَسَفَه واسْتَأْصَله. (عن الصَّاغانِيّ).

وـ الطَّائِرُ ـِـ دَفًّا، ودَفيفًا: مَرَّ فُوَيْقَ الأرْضِ.

وقيل: حَرَّك جَناحَيْه. ورِجْلاهُ في الأرْضِ، وهو يَطِيرُ، ثم يَسْتَقِلُّ.

وقيل: ضَرَبَ بجَناحَيْه دَفَّيْهِ، أي جَنْبَيْه في طَيرانِه على الأرض.

ويُقال: دَفَّ الطَّائرُ في طَيرانِه. (وانظر: دف دف).

وفي الخَبَر: "كُلْ ما دَفَّ ولا تَأْكُل ما صَفَّ". (أي: كُلْ ما حَرَّك جَناحَيْه من الطَّيْرِ، كالحَمامِ ونحوه، دُونَ ما صَفَّهُما، كالنُّسُورِ والصُّقُورِ). وقال طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ:

وعَجْزَاءُ دَفَّتْ بالجَناحِ كَأَنَّها
مع الصُّبحِ شَيْخٌ في بِجادٍ مُقَنَّعُ

[عَجْزَاءُ، يُريد: عُقابًا، وجعلها عَجْزاءَ لِبَياضٍ في عَجُزِها، البِجادُ: كِسَاءٌ غليظٌ].

وقال ساعِدَةُ بن العَجْلانِ – يَرْثِي أخاه مَسْعُودًا –:

أَهْوِي على أشْرافِها لا أتَّقِي
كَدَفِيفِ فَتْخاءِ القَوادِمِ سَلْفَعِ

[أَهْوِي: أُلْقِي نَفْسي، فَتْخاءُ: عُقابٌ لَيِّنَةُ الجَناحِ، سَلْفَعٌ: سَوداءُ، أو جَرِيئةٌ ماضِيةٌ].

ويُقال: دفَّتِ العُقابُ: دَنَت من الأرض في طَيرانِها للانْقِضاضِ، فهي دَفُوفٌ. (عن الجَوهرِيّ). قال امْرُؤ القَيْس - يَصِفُ فَرَسًا شَبَّهها بالعُقابِ -:

كأنِّي بِفَتْخاءِ الجَناحَيْنِ لَقْوَةٍ
دَفُوفٍ مِنَ العِقْبانِ طَأْطَأْتُ شِمْلالِي

[الفَتْخاءُ: اللَّيِّنَةُ الجَناحِ، اللَّقْوَةُ: السَّريعةُ من العِقْبانِ، طَأْطَأْتُ: دائَيْتُ، وقيل: أسْرعتُ، شِمْلالِي، أي: شِمالي].

ويُروى: "صَيُودٍ من العِقْبانِ".

وقال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ -- يصِفُ امرأةً ووَلَدَها –:

فَبَيْنا يَمْشِيانِ جَرَتْ عُقابٌ
مِنَ العِقْبانِ خائِتَةٌ دَفُوفُ

[خائِتةٌ: مُصَوِّتةٌ فى طَيَرانِها وانْقِضاضِها].

و- الإبلُ - دَفًّا، ودَفِيفًا: سارَتْ سَيْرًا لَيِّنًا. وفى الخَبَرِ: "أنّ أعرابيًّا قال: يا رَسُولَ اللهِ، هَل فى الجنَّة إبِلٌ؟ فقال: نَعَم، إنّ فيها النَّجائِبَ تَدِفُّ برُكْبانِها".

ويُقال: دَفّتِ الجَماعةُ.

واسْتعارَه ذُو الرُّمَّة لِلدَّبَرانِ، فقال - يَصِفُ الثُّرَيّا -:

يَدِفُّ على آثارِها دَبَرانُها
فلا هُوَ مَسْبُوقٌ ولا هُوَ يَلْحَقُ

[الدَّبَرانُ: مَنْزِلٌ من مَنازِلِ القَمَرِ خَلْفَ الثُّرَيّا، يَعْنِى: لا هو يَسْبِقُ ولا هو يَلْحَقُ].

و- القومُ: أَجْدبُوا فأُمْطِرُوا. فهم دافَّةٌ، ودَفَّافَةٌ. يُقال: دَفَّت دافّةٌ، أى: أَتَى قَوْمٌ من أَهْلِ البادِيةِ قد أُقْحِطُوا، فأَتَوْا لِلنُّجْعَةِ، وطَلَبِ الرِّزقِ. وفى الخَبر: "عن عُمَرَ - رَضِىَ اللهُ عنه - أنه قالَ لمالكِ بنِ أَوْسٍ: يا مالِ، إنه قد دَفَّتْ علينا من قَوْمِكَ دافَّةٌ، وقد أَمَرْنا لهم برَضْخٍ، فاقْسِمْه فيهم". (الرَّضْخُ: العَطاءُ). وفى الخَبَرِ عن سالِمٍ: "أنّه كان يَلِى صَدَقَةَ عُمَرَ - رضى الله عنه -، فإذا دَفَّت دافّةٌ من الأَعْرابِ وَجَّهها فِيهِم".

و- الماشِى: خَفَّ على وَجْه الأَرْضِ، أى: أَسْرَعَ فى سَيْرِه، ويُقال: دَفَّ الشَّيْخُ.

و: دَفَّ الجيشُ نحو العَدُوِّ. قال الحُطَيئةُ - وذَكَر مَرْتعًا خَصِيبًا -:

فَظَلَّ بهِ الشَّيْخُ الذى كان فانِيًا
يَدِفُّ عَلَى عُوجٍ له نَخِراتِ

[عُوجٌ، يُريد: قَوائِمَه؛ نَخِراتٌ، يعنى: وَهِئَتْ من الكِبَرِ، يقول: إن هذا الشَّيْخَ يَخْتَلِفُ إلى هذا النَّبْتِ سُرُورًا به لِحُسْنِه وزَهْرِه].

و- الأَمْرُ لِفُلانٍ: تَهَيَّأَ وأَمْكَن.

وقيل: تَمَّ واستقامَ.

يُقال: خُذْ ما دَفَّ لكَ.

و- فلانٌ على فلانٍ: أَجْهَزَ عليه، أى أَسْرَع وتَمَّمَ قَتْلَه. (وانظر: ذ ف ف).

و- الدُّفَّ: صَنَعه.

وقيل: ضَرَبَه للإيقاعِ.

*أَدَفَّ: سارَ سَيرًا لَيِّنًا.

و- الطّائِرُ: دَفَّ. قال امْرُؤ القيس - وذَكَرَ فَرَسًا -:

إذا زُعْتَه من جانِبَيْهِ كِلَيْهما
مَشَى الهَيْدَبَى فى دَفِّهِ ثم فَرْفَرا

[زُعْتَه: جَذْبَتَه؛ الهَيْدَبَى: ضَرْبٌ من المَشْيِ فيه تَبَخْتُرٌ. فَرْفَرَ: حَرّكَ اللّجامَ فى فَمِه].

وــ الأمرُ: أَمْكَنَ وتَهَيّأَ.

وــ الأُمورُ على فلانٍ: تَتابعت. (عن الصاغانىّ).

•دافّ فلانٌ فلانًا: أَجْهَزَ عَلَيه. وفى الخَبَرِ عن خالدِ بن الوَليدِ ـ رَضى الله عنه ـ "أنّه أَسَرَ مِن بَنى جَذِيمة يَوْمَ فَتْحِ مَكّةَ قَوْمًا، فَلَمّا كان اللّيْلُ نادَى مُنادِيَه: ألا مَن كانَ مَعَه أَسِيرٌ فَلْيُدافّه".

ويُرْوَى: "فَلْيُدافِه"، ويُروى أيضًا "فَلْيُذافّه". (وانظر: د ف و، ذ ف ف).

وفى الخَبَرِ أيضًا: "دَافّ ابنُ مسعودٍ -رَضِيَ الله عنه - أبا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ".

وقال العَجّاجُ ـ يُعاتِبُ ابنَه رُؤْبةَ ـ:

* لَمّا رآنى أُرْعِشَتْ أَطْرافِى *

* كان معَ الشَّيْبِ مِنَ الدِّفافِ *

[معَ الشّيْبِ، يُريدُ: معَ كِبَرِى].

•دَفّفَ فلانٌ: أَسْرَعَ. (عن ابن الأعرابىّ).

وقيل: سارَ سَيْرًا لَيّنًا.

وــ على الجَرِيحِ: أجْهزَ عليه وقتَلَه.

وــ على الأَسِيرِ: حَلَقَ عانَتَه، واسْتَأْصَلَ حَلْقَها.

وــ فلانًا: دافّه.

وــ الدُّفّ: دَفّه.

•تَدافّ القَومُ: تَزاحَمُوا، ورَكِبَ بَعْضُهم بَعْضًا. (عن الأَصْمَعِىّ). وفى "اللّسان" قال الرّاجِزُ:

إليْكَ أَشْكُو مَشْيَها تَدافِيا

مَشْىَ العَجُوزِ تَنْقُلُ الأَثافِيا

[قيل: أراد تَدافُفًا، فَقَلَبَ الفاءَ ياءً لِلقافِية].

•اسْتَدَفّ فلانٌ: سارَ سَيْرًا لَيّنًا. (عن ابن عَبّاد).

وــ الطّائرُ: دَفّ.

وــ الشّىءُ: تَمّ.

وــ فلانٌ بالمُوسَى: اسْتَحَدّ، أى: حَلَقَ عانَته بها، واسْتَأْصَلَ حَلْقَها. (وهو مجاز).

وفى الخَبرِ، عن خُبَيْبِ بن عَدِىٍّ ـ رَضِىَ الله عنه ـ وهو أسيرٌ بمكّة، قال لامْرَأةِ عُقْبَةَ بنِ الحارِثِ: "ابْغِينى حَدِيدَةً أَسْتَطِيبُ بها، فأَعْطَتْه مُوسَى، فاسْتَدَفّ بها".

وــ الأمرُ لفلانٍ: دَفّ. يُقال: خُذْ ما اسْتَدَفّ لكَ.

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

إذا وَردَ الفَقِيرُ - على احْتِياجِى -

أَغَثْتُ لَهِيفَه بالمُسْتَدَفِّ

[لَهِيفُه: لَهْفَتُه وحاجَتُه].

*الدَّافَّةُ: الجَيْشُ يَدِفُّون (يَدِبُّونَ) نحو العَدُوِّ.

و—: الجماعةُ يُريدُونَ المِصْرَ. وقيل: الجَماعةُ من النَّاس، تُقْبِلُ من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ.

وفى خَبَرِ لُحُومِ الأَضاحِى: "إنَّما نَهَيْتُكُم عنها من أَجْلِ الدَّافَّةِ". (يريد: أنَّهم قَدِمُوا المدينةَ عند الأَضْحَى، فَنَهاهُم عن ادِّخارِ لُحُومِ الأَضاحِى، لِيُفَرِّقُوها ويتَصَدَّقُوا بها، فَيَنْتَفِعَ أُولئِكَ القادِمُون).

وقيل: القومُ يَسيرون جَماعةً سَيْرًا لَيْسَ بالشَّديدِ.

يُقال: دَفَّتْ علينا مِن بنى فُلانٍ دافَّةٌ.

(ج) دَوافُّ.

*الدَّفُّ: الجَنْبُ مِن كُلِّ شَىْءٍ. قال الأَعْشَى:

وباتَ فى دَفِّ أَرْطاةٍ يَلُوذُ بها

يَجْرِى الرِّبابُ عَلَى مَتْنَيْهِ تَسْكابا

[الأَرْطاةُ: واحِدَةُ الأَرْطَى، وهو شجرٌ ضَخْمٌ؛ الرِّبابُ: السَّحابُ الأبيضُ، يعنى به المَطَرَ؛ مَتْناهُ: جانِباهُ].

وقال الرَّاعِى النُّمَيرىُّ:

ما بالُ دَفِّكَ بالفِراشِ مَذِيلا

أَقَذًى بِعَيْنِكَ أم أَرَدْتَ رَحِيلا

[المَذِيلُ: القَلِقُ الذى لا يَسْتَقِرّ].

وقال ذو الرُّمَّة:

أَخُو تَنائِفَ أَغْفَى عندَ ساهِمَةٍ

بأَخْلَقِ الدَّفِّ من تَصْديرِها جُلَبُ

[أَخُو تَنائِفَ: مُلازِمٌ لِلْمَفاوِزِ يَرْحَلُ فيها - يَعْنِى نَفْسَه -؛ أَغْفَى: نامَ نَوْمةً خَفِيفَةً؛ السَّاهِمةُ: النَّاقَةُ المَهْزولَةُ؛ الأَخْلَقُ: الأَمْلَسُ؛ تَصْديرُها: حِزامُها؛ الجُلَبُ: جَمْعُ جُلْبَةٍ، وهى القِشْرةُ التى تَعْلُو الجُرْحَ عند البُرْءِ].

وفى "اللِّسان"، أَنْشدَ اللَّيْثُ - فى صِفَةِ ناقةٍ -:

تَرَى ظِلَّها عِنْدَ الرَّواحِ كَأَنَّه

إلى دَفِّها رَأْلٌ يَخُبُّ جَنيبُ

[الرَّأْلُ: فَرْخُ النَّعامِ؛ الجَنِيبُ: الذى يَمْشِى مَقُودًا جَنْبَ أُمِّهِ. يُريد أنَّ ظِلَّها من سُرعتِها يَضْطَرِبُ اضْطِرابَ الرَّأْلِ، وذلك لِنَشاطِها عند الرَّواحِ، وهو وَقْتُ كَلالِ الإبلِ].

وقيل: صَفْحةُ الجَنْبِ.

وهُما دَفّانِ، وفى المَثَل:

أصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ بدَفَّيْه جُلَبْ

[العَوْدُ: المُسِنُّ من الإبِلِ، جُلَبُ: جَمْعُ جُلْبَةٍ، وهى هنا حَدِيدةٌ تكونُ فى الرَّحْلِ].

ويُقال: باتَ يتَقَلَّبُ على دَفَّيْه. وفى "المُحْكَم" أنشدَ ثَعْلَبُ - فى صِفَةِ إنسانٍ -:

يحُكُّ كُدُوحَ القَمْلِ تَحْتَ لَبانِه

ودَفَّيْهِ منها دامِياتٌ وجالِبُ

[الكُدُوحُ: آثارُ العَضِّ، الجالِبُ: الجُرْحُ الذى عَلَتْه جِلْدةُ البُرْءِ].

و- من الأرْضِ والرَّمْلِ: سَنَدُهما، وهو ما ارْتَفع من جوانِبِهما.

(ج) دُفُوفٌ. يُقال: قَطَعَ فى سَيرِه دُفُوفَ الأوْديةِ وأسنادَها. وقال كَعْبُ بن زُهَيْر - يَصِفُ ناقةً -:

تَخالُ بضاحِى جِلْدِها ودُفوفِها

عَصِيمَ هِناءٍ أعْقَدَتْه الحَناتِمُ

[ضاحِى جِلْدِها: ظاهِرُه، عَصيمُ هِناءٍ: أثَرُ قَطِرانٍ، الحَناتِمُ هنا: الجِرارُ، يريد أن القَطِرانَ انْعَقَد من طُولِ مُكْثِه].

وقال ذو الرُّمَّةِ:

قَطَعْتُ بخَلْقاءِ الدُّفُوفِ كأنَّها

من الحُقْبِ مَلْساءُ العَجِيزةِ ضامِرُ

[خَلْقاءُ: مَلْساءُ، الحُقْبُ: جَمْعُ الأحْقَبِ وهو الحِمارُ الوَحْشِيّ فى حِقْوِه بَياضٌ].

o ودَفُّ جُمْدانَ: موضِعٌ بين الحَرَمَيْن قُرْبَ جَبَل جُمْدان. ورد فى قول حسّانَ بن ثابتٍ - يَهْجُو بَنِى أسْلَم -:

لَقَدْ أتَى عن بَنِى الجَرْباء قوْلُهُم

ودُونَهُم دَفُّ جُمْدانٍ فمَوْضُوعُ

[مَوْضوعُ: مَوْضِعٌ بعَينِه].

ويُرْوَى: "... ودُونَهُم قُفُّ جُمْدان".

o ودَفُّ الرَّحْلِ: جانِبُ كُورِ البَعِيرِ، وهو سَرْجُه. وفى الخَبَرِ: "لعَلَّه يكُونُ أوْقَرَ دَفَّ رَحْلِه ذَهَبًا ووَرِقًا". (أوْقَره: حَمَل فيه، الوَرِقُ: الفِضّةُ).

o وذاتُ الدَّفِّ: ذاتُ الجَنْبِ، يُقال: رَماكَ اللّهُ بذاتِ الدَّفِّ. (وانظر: ج ن ب).

وفى "الأساس" قال الرّاجزُ:

وَيْحَكَ هَلْ أخْبَرُ أنّى أشْفِى

من أوْلَقِ الجِنِّ وذاتِ الدَّفِّ

[الأوْلَقُ: الجُنونُ أو شِبهُه].

*الدَّفُّ، والدُّفُّ (والضَّمُّ أعْلَى): الذى يُضْرَبُ به. وفى الخَبَر: " فَصْلُ ما بَيْنَ الحَلال والحَرام، الصَّوْتُ والدُّفُّ فى النِّكاح" . (الصَّوْتُ: الإعلانُ، والمُرادُ به إعْلانُ النِّكاحِ). وقال عَدِىُّ بن زَيْدٍ العِبادِىّ - وذكَرَ مَطرًا -:

زَجِلٌ عَجْزُه يُجاوِبُهُ دَفٌّ (م)

لِخُون مَأْدُوبَةٍ وَزَمِيرُ

[زَجِلٌ: مُصَوِّتٌ، الخُونُ: جَمْعُ الخِوان، لِلَّذى يُؤْكَلُ عليه، المَأْدُوبةُ: المُعَدَّةُ للمَأْدُبة وهى طَعامُ المَدْعُوِّين، يَعْنِى أنّه يُجاوِبُه صَوْتُ رَعْدٍ آخَرَ من بَعْضِ نَواحِيه، كأنَّه قَرْعُ دُفُوفٍ].

وقال ابنُ الرُّومىِّ - يَهْجُو عُمَر القَحْطَبىّ، وكان دَفّافًا -:

هل كنتَ تُطْرِبُ إلا مَن تُشاكِلُه

ولو أعائك صَوْتُ الدُّفِّ والوَتَرِ؟

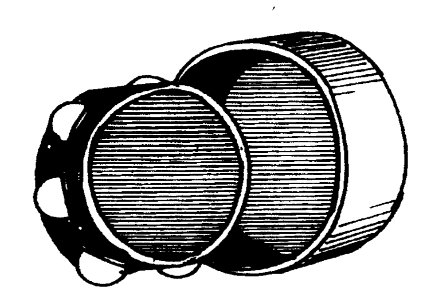
وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

ولَيْسَ الخَمْسُ، ضاربةً بسَيْفٍ

نَظِيرَ الخَمْسِ، ضاربةً بدُفٍّ

[الخَمْسُ، يَعْنى: الأصابعَ الخَمْس].

و- (فى الموسيقى) tof (E): آلةٌ إيقاعيّةٌ غيرُ مُحَدَّدة النَّغْمَة المُوسيقيّة. وهى إطارٌ خَشَبىٌّ يُشَدّ عليه جِلْدُ حَيوانٍ، ويُنْقَرُ عليها بأصابعِ اليَدِ أو بكَفِّها. عَرَفها العَرَبُ منذ الجاهليّة، ولا تَزالُ شائعةً فى آلاتِ الموسيقا الشعبيّة، ولها أحجامٌ مختلفةٌ.



الدُّف

(ج) دُفوفٌ، ودِفافٌ. وفى "الحيوان" للجاحظ، قال أبو الشَّمَقْمَق - فى الفأْرِ والسِّنَّوْر -:

دَرَجُوا حَوْلِى بزَفْنٍ

وبضَرْبٍ بالدِّفافِ

[الزَّفْنُ: الرَّقْصُ، أو شَبِيهٌ به].

*الدَّفّافُ: صانِعُ الدُّفُوفِ.

و-: بائِعُها.

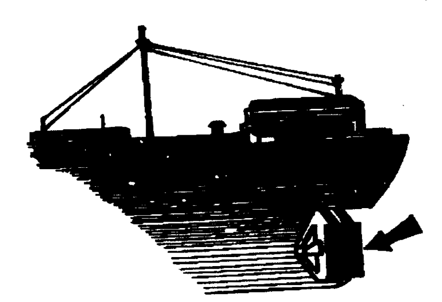
و-: الضّارِبُ بها المُوَقِّعُ عليها.

*الدَّفَّةُ: الدَّفُّ. وهما دَفَّتان (عن ابن دُرَيد). يُقال: بات يَتَقَلَّبُ على دَفَّتَيْه.

وفى "الأساس"، أنشد الزَّمَخْشَرىُّ - فى وصف ناقةٍ أجْهدها السَّيرُ -:

ووانِيَةٍ زَجَرْتُ عَلى وَجاها
قَرِيحَ الدَّفَّتَين مِنَ البِطان
[وانِيةٌ: مُرْهَقةٌ، الوَجَى: الحفَى، البِطانُ: السَّيرُ يُشَدُّ على بَطْنِ الدَّابَّة].

و— من السَّفِينةِ rudder: سُكّانُها، وهو آلةٌ في مُؤَخِّرِها تُوَجِّهُ بها يَمِينًا أو يسارًا.


دفّة السّفينة

oودَفَّةُ السَّرْجِ: خَشَبةٌ فى عَرْضِ الشِّبْرِ خارجةٌ من القَرْبُوسِ، مِقدارَ إصْبَعَين إلى ما يَلِي رَأْس الفَرَس.

oودفَّةُ الخُصْيةِ: (E) gubernaculum: حَبْلٌ صَغيرٌ داعِمٌ للخُصْيَةِ يُوصِّلُ ذَيْلَ البَرْبخ بالصَّفَن. (مج)

oودفَّتا السَّرْجِ: ضِمامَتاه من جانِبيْه.

oودَفَّتا الطَّبْلِ: الجِلْدَتانِ اللَّتان عَلَى رَأْسِه. يُقال: ضَرِبَ دَفَّتَي الطَّبْلِ.

oودَفَّتا المُصْحَفِ: ضِمامَتاه من جانِبيه، يُقال: حَفِظَ ما بيْنَ الدَّفَّتَيْن.

*المُدَفِّفُ: صانِعُ الدُّفُوفِ.

oو سَنامٌ مُدَفَّفٌ: إذا سَقَطَ على دَفَّتَي البَعِير.

* * *

د ف ق

(فى العبريّة dāfaq (دَافَقْ): دَقّ بشِدَّة، ساق قطيعًا من الغَنَم).

١-انْصِبابُ الماءِ ونَحْوِه.

٢-دَفْعُ الشَّيءِ قُدُمًا.

قال ابنُ فارس: "الدّال والفاءُ والقافُ أَصْلٌ واحِدٌ مُطَّرِدٌ قياسُه، وهو دَفْعُ الشَّيء قُدُمًا".

*دَفَقَ الماءُ، والدَّمْعُ ـُـ دَفْقًا، ودُفُوقًا: انْصَبَّ. وقيل: انْصَبَّ بشِدَّةٍ، أو بمَرَّةٍ. فهو دَفَّاقٌ، ودافِقٌ، أى: مَدْفُوقٌ. (الأخير عن اللَّيث).

وأنكرَ الأَزْهرىُّ لزومَ الدَّفْقِ، وصَوَّبَ تَعْدِيَتَه، لأنّه من قولك: دُفِقَ الماءُ.

وقيل: كُلُّ مُراقٍ دافِقٌ. وفى القرآن الكريم: ﴿ خُلِقَ من ماءٍ دَافِقٍ ﴾. (الطارق /٦).

قال الخليل وسيبويه والزَّجَّاجُ: (من ماءٍ دافِقٍ) معناه: من ماءٍ ذى دَفْقٍ. فهو على النَّسَبِ، مثلُ لابِنٍ وتامِرٍ.

وقال مُلَيحُ بن الحكَم الهُذَلِيّ - يصِفُ رُسومَ دارِ مَحْبوبتهِ، ويَدْعو لها بالسُّقيا -:

مِثْلَ الخُــلاقاتِ مِنَ المَهارِقِ

أُسْقِيتِ هَيْجًا مِنْ مُنِيفٍ دافِقِ

[الخُلاقاتُ: الباليات، المَهارِقُ: الصُّحُفُ، الهَـيْجُ هنـا: المطَـرُ، المُنِيـفُ: المُـشْرِفُ المُرْتَفِعُ، يُريد سَحابًا].

ويُقال: مَطَرٌ دَفّاق: كثيرٌ واسعٌ.

واسْتعارَه رُؤبةُ للعَطاءِ، فقال - يَمْدَحُ بِلالَ ابنَ أبى بُـرْدَةَ، ويـصِفُ الرِّحْلَـةَ إليـه عَبْـر الصَّحْراءِ-:

* إذا جَرَى مِن آلِها الرَّقْراقِ *

رَيْقٌ وَضَحْضاحٌ على القَياقِى

غَـرَفْنَ مِـنْ نائِلِكَ الـدَّفَّاقِ

[الضّميرُ فى "آلها" يَعُـودُ عَلَـى الـصَّحراءِ، والآلُ: الـسَرابُ، الرَّيْـقُ: تـردُّدُ المـاءِ علـى وَجْـهِ الأرضِ، الضَّحْـضاحُ: المـاءُ اليَـسيرُ، القَيـاقِى: الأَراضِــى الغَلِيظَــة، الواحِــدةُ قَيْقاءةٌ، والـضَّميرُ فـى "غَـرَفْن" يعـودُ علـى الإبلِ المَذْكُورةِ فى بيتٍ سابقٍ].

واسْتَعارَه ابنُ الرُّومِيّ أيـضًا للعَطـاءِ، فقـال - يَمدحُ -:

وانْقَلَبَ المُصْطافُ فى شَهْرِنا

مُرْتَبِعًا من جُودِكَ الدَّافِقِ

وــ الدَّابَّةُ: أَسْرَعَت فى مَشْيِها.

ويُقال: سارَ القوم سيرًا دَفْقًا، أى: سَرِيعًا.

وحَرَّك ابنُ مقبـل الفـاءَ لِلـضَّرورةِ فـى قولـه - يصِفُ ناقتَه -:

كَلَّفْتُها عَنْدَلاً فى مَشْيِها دَفَقٌ

تَفْرِى الفَرِىَّ إذا امْتَدَّ البَلاعِيمُ

[العَنْدَلُ: النَّاقةُ العَظِيمةُ الضَّخْمةُ، تَفْـرِى: تَجِدُّ فى الـسَّيْرِ، البَلاعِـيمُ: جَمْـعُ بُلْعُـومٍ، وهو هنا المَسِيلُ يكُونُ فى غِلَظٍ مـن الأرضِ، يُريـد أنّهـا تَمْـضِى فـى الـسَّيْرِ إذا امْتـدَّتِ الطُّرُقُ أمامَها فى الأَرْضِ الخَشِنةِ].

وــ النَّهْرُ، أو الوادِى: امْتَلأَ حَتَّـى يَفِـيضَ الماءُ من جَوانِبِهِ. قال رُؤْبـةُ ــ يـصِفُ مَـوْرِدَ ماءٍ -:

* قَدْ كَـفَّ مِـنْ حائِرِه بَعْدَ الدَّفَقْ *

* فى حاجِــرٍ كَعْكَعَه عَنِ البَثَقْ *

[الحائِرُ: مُجتمَعُ الماءِ، الحاجِرُ: ما يُمْسِكُ المـاءَ مـن جـانِبَىِ الـوادِى، كَعْكَعَـه: رَدّه، البَثَقُ الموضِعُ الذى كُسِر وشُقَّ من شطّ النَّهر لِيَنْبعِـثَ مِنـه مـاؤه، وحُرِّكـت الثـاء فيـه للضَّرورة].

وـــ فلانٌ الماءَ ونحوَه: صَبَّه، أو صبّه بشدَّةٍ وأَراقَه. فالماءُ مَدْفُوقٌ. قال زُهَيرُ بن أبى سُلْمَى - يَصِفُ مُسْتَقِيًا على بِئْرٍ -:

وقابِلٌ يَتَغَنَّى كلَّما قَدَرتْ
على العَراقِى يَداهُ قائمًا دَفَقا

[القابِلُ: الذى يَتَلقَّى الدَّلْوَ لِيُفرغَ ما فيها، العَراقِى: جَمْعُ عَرْقُوَةٍ، وهى الخَشَبَةُ تَعْتَرِضُ على فُوَّهةِ الدَّلْوِ يُشَدُّ بها الحَبْلُ].

وـــ الكُوزَ: صَبَّ ما فِيه بمَرَّةٍ. فهو مَدْفُوقٌ ويُقال: دَفَقَ بالكُوزِ.

ويُقال - فى الطِّيَرةِ - عِنْدَ انْصِبابِ ما فى الإناءِ - على سَبيلِ التَّفاؤلِ -: دافِقُ خَيْرٍ. (عن اللَّيثِ).

وـــ الدَّابَّةَ: أَسْرعَ بِها، وقِيل: دَفَعَها.

وـــ اللهُ رُوحَ فلانٍ: أماتَه، يُقالُ ـــ فى الدُّعاءِ على شَخْصٍ بالموت -: دَفَقَ اللهُ رُوحَهُ. وعن أبى حاتِمٍ، : "قال الأَصْمَعِيُّ: نَزَلْتُ بأَعْرابيَّةٍ فقالَتْ لابْنَةٍ لها: قَرِّبى إليه العُسَّ، فَجاءَتْنِى بعُسٍ فيه لَبَنٌ، فأَراقَتْه، فَقالَتْ لها: دُفِقَت مُهْجَتُكِ". (العُسُّ: القَدَحُ العظيمُ).

*دَفِقَ ـــ دَفَقًا: انْحَنَى صُلْبُه مِن كِبَرٍ أو غَمٍّ. (عن ابن الأعرابىّ). يُقال: رَجُلٌ أَدْفَقُ.

وـــ البعيرُ: مالَ مِرْفَقُه عن جانِبه وتباعَد، فهو أَدْفَقُ، وهى دَفْقاءُ. (ج) دُفْقٌ.

قال ذو الرُّمَّة - يصِفُ ناقتَه -:

ودَفْواءُ حَدْباءُ الذِّراعِ يَزِينُها
مِلاطٌ تجافَى عن رحا الزَّوْرِ أَدْفَقُ

[المِلاطُ: الجَنْبُ، رَحا الزَّوْرِ: كِرْكِرةُ الصَّدْرِ].

ويُقال: بعيرٌ أَدْفَقُ: سَريعٌ مُتَدفِّقٌ فى سَيْرِه. وكذلك ناقةٌ دفْقاءُ، قال ابنُ مُقْبل:

كأَنَّ بهَا شَيْطَانَةً مِنْ نَجائِها
إذا أَصْبَحَتْ دَفْقاءَ بالمَشْيِ عَيْهَلا

[نَجاؤها: سُرْعَتُها، العَيْهَلُ: السَّريعةُ] .

وقال الأَخْطَلُ:

كَبْداءَ دَفْقاءَ مِحْيالٍ مُجَمَّرةٍ
مِثْلِ الفَنِيقِ عَلاةٍ رَسْلَةِ الخَبَبِ

[الكَبْداءُ: العَرِيضةُ الصَّدرِ، المِحْيالُ: التى حُمِل عليها فلم تَلْقَح، المُجَمَّرةُ: الغَليظةُ الأَخْفافِ، الفَنِيقُ: الفَحْلُ، العَلاةُ: النّاقةُ المُشْرِفَةُ المُرْتفِعةُ: رَسْلَةُ الخَبَبِ: سَهْلةُ السَّيْرِ].

وقال مُلَيحُ بنُ الحكَم الهُذلِيّ :

دَفْقاءُ لِلرِّيح فِيما بَيْنَ مِرْفَقِها

وبَيْنَ كَلْكَلِها مَجْرًى ومُطَّرَدُ

[المَجْرَى: مَوْضِع الجَرْى، مُطَّرَدٌ: تَطَّرِدُ فيه وتَذْهَبُ، يُريد أنّها واسعةُ ما بين الفُروج].

وقال أيضًا - يصِفُ إبلاً -:

مُحَمْلَجَةِ الأَثْباجِ دُفْق كأَنَّما

تَغَرَّدُ أَلْحيَها اصْطِرارَ الأَجادِلِ

[مُحَمْلَجةٌ: مَفْتولةٌ، الأَثْباجُ: جَمْعُ الثَّبَجِ وهو: ما بين الكاهِلِ إلى الظَّهْر، اصْطِرارُ، من الصَّرِيرِ: أى تَصْوِيت، الأجادِلُ: الصُّقُور].

وـــ الفَمُ: انْصَبَّتْ نِبْتَةُ أَسْنانِه إلى قُدَّام. فهو أَدْفَقُ .

وـــ النَّهْرُ أو الوادِى: دَفَقَ.

*أَدْفَقَ فُلانٌ الكُوزَ: دَفَقَه، أى: بَدَّدَ ما فيه بِمَرَّةٍ .

*دَفَّقَ فلانٌ الماءَ والدَّمْعَ: أَراقَه.

وقيل: صَبَّه، فهو مُدفِّقٌ. واسْتعارَه المُقَنَّعُ الكِنْدِىّ لِلثَّرِيدِ، فقال - يُخاطِبُ قَوْمَه الذين يَعِيبُونَ كَرَمَه -:

وفى جَفْنَةٍ ما يُغْلَقُ البابُ دُونَها

مُكَلَّلَةٍ لحْمًا مُدَفَّقَةٍ ثُرْدا

[الثُّرْدُ: الثَّرِيدُ، يَقول: إن جِفانَه مَمْلوءةٌ بالثَّرِيدِ، ويَعْلوها اللَّحْمُ، لا يُمْنَعُ منها طالِبُها ولا يُحْجَبُ عنها رائدُها].

ويُقال: دَفَّقَتْ كَفَّاه النَّدَى تَدْفِيقًا: صَبَّتاه، شُدِّدَ لِلْكَثْرة .

*انْدَفَقَ الماءُ والدَّمْعُ: انْصَبَّ، وقِيلَ: انصبَّ بِمَرَّةٍ. وفى "العين"، قال الشَّاعِرُ:

صَبا فُؤادُكَ من طَيْفٍ أَلَمَّ به

حتَّى تَرَقْرقَ ماءُ العَيْنِ فانْدَفقا

واستعاره أُميَّةُ بن أبى عائذٍ الهُذَلِىّ لصُدُورِ الإبلِ حين تُسْرِعُ فى سَيْرِها، فقال:

نَواجِىَ مُنْدَفِقاتِ الصُّدُو

رِ بالمَرَطَى لاحِقاتِ التَّوالِى

[المَرَطَى: ضَرْبٌ من العَدْوِ، التَّوالى: المآخِيرُ، يُريد أن صُدُورَها تَسْبَح بالسَّيْرِ كما ينْدفِقُ الماءُ].

ويُرْوى: "خَواظِىَ مُدْرَنْفِقاتِ الصُّدُورِ"، أى: مُتَقَدِّمةُ الصُّدُورِ.

واستعاره مِهْيارُ الدَّيْلَمِىّ للمَشاعِرِ يفيضُ بها القَلْبُ، فقال - يَمدحُ -:

قد مَلَكَتْنِى غائبًا نَعْماؤهُ

وأَفْعَمَت قَلْبِىَ حتَّى انْدَفَقا

و— مِرْفَقا البعيرِ: بانا عن جَنْبَيه.

*تَـدَفَّقَ المـاءُ والـدَّمْعُ: تَـصَبَّبَ. وقِيـل: انصبَّ بمرَّةٍ.

واسْتعارَه رُؤْبَةُ للكَرَمِ، فقال - يَمْدَحُ مَرْوانَ ابن مُحَمَّدٍ -:

* وَجُـودُ مَـرْوانَ إذا تَدَفَّقا *

* جُودٌ كجُودِ الغَيْثِ إذ تَبَعَّقا *

[تَبَعَّقَ: سالَ لكَثْرته].

و— الأُتُنُ: أَسْرَعَتْ.

يُقَال: سارتِ الإبـلُ التَّـدَفُّقَ: إذا كانـتْ تَنْدَفِقُ فى سَيْرِها مع سُرْعةِ مَشْيٍ. (عن ابن دُرَيد).

و— حِلْمُ فُلانٍ: ذَهَبَ. (وهو مجـاز). قـال الأَعْشَى:

فَما أنا عَمَّا تَصْنَعُونَ بغافِلٍ

ولا بِسَفِيهٍ حِلْمُه يَتَدَفَّقُ

و— النَّهْرُ بالماءِ: امْتلأَ به حَتَّى يَفِيضَ من جَوانِبِه.

قال أحمد شوقى - يخاطِبُ النِّيلَ -:

من أَىِّ عَهْدٍ فى القُرى تَتَدَفَّقُ

وبأَىِّ كَفٍّ فى المَدائنِ تُغْدِقُ

و— فُلانٌ فى الباطِلِ: سارَعَ إليه. (مجاز).

*اسْتَدْفَقَ الماءُ والدَّمْعُ: تَدَفَّقَ.

و— الكُوزُ: انْصَبَّ ما فيه بمَرَّةٍ.

*الأَدْفَقُ - رَجُلٌ أَدْفَقُ، وبعيرٌ أَدْفَقُ، أى: فى نِبْتَةِ أَسْنانِه انْصِبابٌ إلى قُدَّام.

o و سيرٌ أَدْفَـقُ: سَـرِيعٌ، قـال أبـو قَحْفَـانَ العَنْبرىُّ - وذكر ناقةً -:

*ما شَرِبَتْ بعد قَليبِ القُرْبَق *

* من قَطْرةٍ غَيْرَ النَّجاءِ الأَدْفَق *

[القَلِيبُ: البئرُ، القُرْبَقُ: موضِعٌ، النَّجـاءُ: السُّرْعَةُ].

oوهـلال أدْفـقُ: أَعْـوَجُ. وقيـل: مُـسْتَوٍ أبْيَضُ، ليس بمُنْتَكِبٍ على أَحَدِ طَرَفيه.

يُقال: هِلالٌ أَدْفَقُ، خَيْرٌ مِنْ هِلال حاقِنٍ.

(الحـاقِنُ: الـذى يَرْتفـعُ طَرَفـاهُ، ويَـسْتَلْقِى ظَهْرُه، وقال أبو زيد: العَرَبُ تَـسْتَحِبُّ أن يُهِـلَّ الهِـلالُ أَدْفَـقَ، ويَكْرَهـونَ أن يكـونَ مُستلقيًا قد ارْتفعَ طَرَفاه).

وفى "اللِّسان"، أنشَدَ المُفَضَّل:

* وابنُ مِلاطٍ مُتَجافٍ أَدْفقُ *

[ابنُ مِلاطٍ: الهِلالُ].



هلال أدفق وهلال حاقن

*الدَّافِقُ: النَّاجِرُ. (عن السُّكَّرِىّ). وبه فَسَّر قولَ ساعِدَة بن جُؤَيَّةَ:

يا نُعْمَ إنِّى وأَيْدِيهِمْ وما نَحَرُوا
بِالْخَيْفِ حَيْثُ يَسُحُّ الدَّافِقُ المُهَجا

[وأيْدِيهِم: الواوُ لِلْقَسَمِ، الخَيْفُ: خَيْفُ مِنًى، حيثُ يُنْحرُ الهَدْىُ، يَسُحُّ: يَصُبُّ، المُهَجُ: خالِصُ الأنْفُس].

*دُفاقٌ: موضِعٌ بِخَيْبر. قال المُفَضَّلُ اللَّهَبِىُّ:

أَلَمْ يأْتِ سَلْمَى نأيُنا ومُقامُنا
بِبَطْنِ دُفاقٍ فى ظِلالِ سُلالِمِ؟

[سُلالِم: من حُصُونِ خَيْبَر المَشْهُورة].

و—: وادٍ فى شِقِّ هُذَيْل، وهو وعُرْوان يأخُذان من حَرَّة بنى سُلَيْم، ويَصُبَّان فى البَحْر. (عن أبى حَنيفة).

قال دُرَيدُ بنُ الصِّمَّة الجُشَمِىّ:

فلو أنِّى أُطِعْتُ لَكانَ حَدِّى
بِأَهْلِ المَرْخَتَيْنِ إلى دُفاقِ

[المَرْختان: موضِعٌ].

وقال ساعِدَةُ بن جُؤَيّة الهُذَلِىُّ - يصِف جَنَى نَحْلٍ، شَبَّه به رِيقَ مَحبوبته -:

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَسْقِى دَبُوبَها
دُفاقٌ فَعَرْوانُ الكَراثِ فَضِيمُها؟

[الضَرَبُ: العَسلُ اليابِسُ الأبْيضُ. دَبُوبٌ، وعَرْوانُ الكَراثُ، وضِيمُ: مواضِعُ].

*الدُّفاقُ: المَطَرُ الواسِعُ الكَثيرُ. وفى خبر الاسْتِسْقاءِ، أنشد رجلٌ من كِنانَة:

دُفاقَ العَزائِلِ جَمَّ البُعاق
أغاثَ به اللهُ عُلْيا مُضَرْ

[العَزائِلُ: مَقْلُوبُ العَزالِى، وهى مَخارِجُ الماءِ من المَزادَةِ، البُعاقُ: المطَرُ العَظِيمُ].

ⓞوسَيْلٌ دُفاقٌ: يمْلأُ جَنْبَتَى الوادِى.

*دُفاقٌ، ودِفاقٌ - ناقَةٌ دُفاقٌ، ودِفاقٌ: سَرِيعةٌ مُتَدَفِّقَةٌ فى سَيْرِها. تَمْشى الدِّفِقَّى.

ويُقال: جَملٌ دُفاقٌ.

قال طَرَفَةُ بن العَبْدِ - يصِفُ ناقَتَه -:

جَنُوحٌ، دُفاقٌ، عَنْدَلٌ ثُمَّ أُفْرِعَتْ
لَها كَتِفاها، فى مُعَالًى مُصَعَّدِ

[الجَنُوحُ: التى تَمِيلُ فى سَيْرِها نشاطًا وسُرْعةً، العَنْدَلُ: الضَخْمَةُ، الإفْراعُ: التَّعْلِيةُ، المُصَعَّدُ: المُرْتَفِعُ].

*الدَّفْقُ: Ejaculation Ejection: إخراجُ السَّوائل بشِدَّة على دُفْعات. (مج).

*الدَّفْقَةُ: المَرَّةُ مِنَ الدَّفْق. (ج) دَفَقاتٌ. قال مُلَيْحٌ الهُذَلِىّ:

ودَفْقَةٍ مِنْ مُرْزِمِ الشَّقائِق
تَرْمِى بجَوْلان حَصًى دُقادِقِ

[مُرْزِمٌ: مُصَوِّتٌ، الشَّقائِقُ: جَمْعُ شَقِيقَةٍ، وهى مِنَ المَطَرِ مِثْلُ الوابِلِ، جَوْلانُ الحَصَى: ماتَجُولُ به الرِّياحُ منه، دُقادِقٌ: دَقِيقٌ].

*الدُّفْقَةُ: اسْمُ المَدْفُوق، كالدُّفْعَةِ. يُقال: جاءَ القومُ دُفْقَةً واحِدةً، أى: جاءوا دُفْعَةً واحدةً. (وهو مجاز). وفى "العين"، قال الشّاعِرُ:

نزَلَ الفأرُ بِبَيْتى
رُفْقةً مِنْ بَعْدِ رُفْقَهْ
خَلَفًا بعد قِطارٍ
نَزلُوا بالدَّارِ دُفْقَهْ

ويُقال أيضًا: هذه دُفْقَةٌ مِن ماءٍ.

(ج) دُفْقَاتٌ، ودُفُقاتٌ، ودُفَقٌ. قال مِهْيارُ الدَّيْلَمِىّ - يَمدحُ -:

والَيْتَها بادِيةً وعُوَّدا
كالسَّيْل يَرْمِى دُفَقًا فَدُفَقا

[والَيْتَها: تابَعْتَها، يَعْنِى عَطايا المَمْدُوحِ، بادية، يَعْنى: بادِئةً، عُوَّدٌ، يَعْنى: مُتكرِّرةً دائِمةً].

*الدِّفَقُ، والدِّفِقُ: السَّرِيعُ من الإبلِ والخَيْل. يُقال: جَمَلٌ دِفِقٌ.

ويُقال فَرَسٌ دِفِقٌ: جَوادٌ يَتَدفَّقُ فى مَشْيه ويُسْرِعُ. وهى بتاء. يُقال: ناقةٌ دِفَقَةٌ، ودِفِقَةٌ: سَرِيعةٌ مُتَدَفِّقَةٌ فى سَيْرِها. قال حَسَّان بن ثابِت - يصِفُ ناقةً -:

دِفَقَةِ المِشْيَةِ زَيَّافَةٍ
تَهْوِى حَنُوفًا فى فُضُولِ الزِّمامْ

[زَيَّافَةٌ: مُخْتالةٌ، الحَنُوفُ: التى تَمِيلُ برَأْسِها إلى الزِّمام مِن نَشاطِها].

ويُقال: فَرَسٌ دِفَقَةٌ ودِفِقَةٌ: كَرِيمةٌ تَتَدفَّقُ فى مَشْيِها.

*الدِّفَقَّى، والدِّفِقَّى: ضَرْبٌ من السَّيْرِ واسِعُ الخَطْوِ.

يُقال: مَشَى فلانٌ الدِّفِقَّى: إذا أَسْرَعَ فى مَشْيِه.

وقيل: إذا مَشَى على هذا الجَنْبِ مَرَّةً وعلى هذا مَرَّةً.

وفى "المقاييس"، قال الرّاجِزُ:

يَعْدو الخِبِقَّى والدِّفِقَّى مِنْعَبُ

[الخِبِقَّى: ضربٌ من العَدْوِ، المِنْعَبُ: الفَرَسُ الجَوادُ، الذى لَيْسَ فى حُضْرِه مَزِيدٌ].

وفى "اللِّسان" أنشد ثَعْلَبٌ:

* على دِفِقَّى المَشْى عَيْسَجُورِ *

[العَيْسَجورُ: الشّديدةُ من النُّوق].

ويُقال: ناقة دِفِقَّى: سَرِيعةٌ كريمةُ النَّسبِ.

*الدَّفُوقُ من الإبلِ وغَيْرِها: السَّرِيعةُ، التى تَنْدَفِق فى سَيْرِها وتُسْرِع.

ويُقال: سَحابةٌ دَفُوقٌ: كثيرة الدَّفْق. قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهلالىّ:

بأَبْطَحَ رابٍ كلَّ عام يَمُدُّه
على الحوْلِ عَرَّاضُ الغَمام دَفُوقُ

[الأَبْطَحُ: مَسِيلٌ واسعٌ، فيه دِقاقُ الحَصَى؛ الرَّابى: المُشْرِفُ؛ على الحَوْلِ، يُريد: على رأسِ كُلِّ حَوْلٍ؛ عَرَّاضُ الغمامِ: سَحابٌ كثيرُ البَرق لا يَكادُ يُخْلِفُ].

*دَوْفَقُ: قبيلةٌ. (عن ابن برّىّ)، وأنشدَ:

* لوكُنْتُ من دَوْفَقَ أو بَنِيها *
* قَبيلَةٌ قد عَطِبَتْ أَيْدِيها *
* مُعَوَّدِينَ الحَفْرَ حافِريها *

*الدَّيْفَقُ من النُّوق: الدُّفاقُ السَّريعَةُ.

*المِدْفَقُ - نَهْرٌ مِدْفَقٌ: دَفَّاقٌ كَثيرُ الماءِ.

قال رُؤْبَةُ - يمدحُ مَروانَ بنَ مُحمّد، ويصِفُ قُصّادَه -:

* يَغْشَوْنَ غَرّافَ السِّجالِ مِدْفَقا *

[السِّجالُ: جَمعُ سَجْلٍ، وهو الدَّلْو العَظِيمةُ المَمْلُوءَةُ].

* * *

د ف ل

نَباتٌ.

قال ابنُ فارِس: "الدّالُ والفاءُ واللّامُ ليس أصْلاً، وإن كان قد جاءَ فيه الدِّفْلَى، وهو شَجَرٌ".

*الدِّفْلُ: ما غَلُظَ من القَطِران والزِّفْت. (عن ابن بَرِّىّ). (وانظر: ذ ف ل).

قال ابنُ مُقْبِل - يصِفُ طَلَلاً -:

تَمَشَّى به الظِّلمانُ كالدُّهْمِ قارَفَتْ
بزَيْتِ الرُّهاءِ الجَوْنِ والدِّفْلِ طالِيا

[الظِّلمانُ: جَمْعُ ظَلِيمٍ، وهو ذَكَرُ النَّعام؛ الدُّهْمُ هنا: الإبِلُ السُّودُ؛ قارَفَتْ: خالَطَتْ؛ الرُّهاءُ: مَوْضِعٌ؛ الجَوْنُ: الأَسْوَدُ. يقولُ: كأنّ النَّعامَ فى هذا الطَّلَلِ إبلٌ دُهْمٌ، قَدْ جَرِبَتْ فطُلِيَتْ بهذا الخَليط].

و-: الدِّفْلَى.

*الدِّفْلَى: شجرٌ مُرٌّ، أَخْضَرُ، حَسَنُ المَنْظَر، نَوْرُه مُشْرَبٌ بحُمْرةٍ، وحَمْلُه كالخَرْنُوبِ، يكون فى الأَوْدِيَة، لا يأْكُلُه شىءٌ، وهو من السُّمُوم. والدِّفْلَى عِيدانُه كثيرةُ النّار.

قال أبو حَنِيفةَ: زَنْدُ الدِّفْلَى وَرِيَّةٌ جيِّدةٌ. يكونُ واحِدًا وجَمْعًا، يُنوَّنُ ولا يُنَوَّنُ، فمَن جَعَلَ الألِفَ للإلْحاقِ نَوَّنَه فى النَّكِرةِ، ومن جَعَلَها للتَّأْنيثِ لم يُنَوِّنْه.

وفى المَثَل: "اقْدَح بدِفْلَى أو مَرْخٍ، ثم شُدَّ بَعْدُ أو أَرْخِ". يُضْرَبُ للرّجُل الكريم الذى لا تحْتاجُ إلى أن تَكُدَّه وتُلِحَّ عليه.

ويُضْربُ مثلاً لشِدَّة المَرارة، فيُقال: هو أَمَرُّ مِنَ الدِّفْلَى. ومن سَجعاتِ "الأساس": كَيْفَ يُقال الأَعْلَى لِمَن هو بالمَنْزلةِ السُّفْلَى، أم كَيْفَ يُقال الأَحْلَى لِمن هو أَمَرُّ مِنَ الدِّفْلَى. وفى "الجَمهرة"، قال الشَّاعِرُ:

* أَمَرُّ من الدِّفْلَى وأَحْلَى من العَسَلْ *

و— *Nerium oleander* laurier-rose(F) — oleander rose-bay (E): جُنَيْبَةٌ حَمْراءُ الزَّهْرِ للتَّزيين، مِنَ الفصيلة الدِّفْلِيَّة.



الدِّفْلى

○والفَصيلةُ الدِّفْلِيَّة *Apocynaceae*: فَصيلةٌ مِن ذوات الفِلْقَتَيْن، تَشْمَلُ الدِّفْلَى، وزَهْرةَ العَناق، وخانق الكَلْب *Apocynum erectum*، وإليه تُنْسَبُ.

* * *

د ف ن

(فى الحبشيّة dafana (دَفَنَ): دَفَنَ، سَتَرَ، أَخْفَى).

١- إخفاءُ الشَّيءِ فى التُّرابِ.

٢- السَّتْرُ والغُموضُ.

قال ابن فارس: "الدَّالُ و الفاءُ و النُّونُ أَصْلٌ يَدلُّ على اسْتِخْفاءٍ و غُموض".

*دَفَنَتِ الإبلُ والنَّاسُ — دَفْنًا: سارَتْ على وَجْهِها فى غَيرِ حاجةٍ.

و— النَّاقةُ: دَخَلَت وسَطَ الإبلِ إذا وَرَدتْ. فهى دَفُونٌ.

و— فلانٌ الشَّىءَ: سَتَره، وواراه فى التُّراب، فالشَّىءُ مَدْفونٌ، ودَفِينٌ.

قال ابن الرُّومِىّ - يُخاطِب صديقًا له -:

فأَغِنِّى فَرُبَّ صاحِبِ كَنْزٍ
مُسْتَثارٌ بغَيْرِه مَدْفُونُهْ

ويُقال: دَفَن المَيِّتَ. قال أبو العَتاهِيَة:

كَفَى حَزَنًا بدَفْنِك ثُمَّ إنِّى
نَفَضْتُ تُرابَ قَبْرِكَ مِن يَدَيَّا

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

إنَّ الذينَ علَى وَجْهِ الثَّرى وَطِئوا
يُشابِهُونَ أُناسًا تَحْتَه دُفِنُوا

وقال أعرابىٌّ – يخاطِبُ قَبْرَ ابنِه –:

بِيَدَىَّ فيكَ دَفنتُ نَصْـ
ـرًا بين أَطْباقِ التُّرابِ

ويُقال: دَفَنَتِ الرِّيحُ الشَّىءَ.

ويُقال للخامِلِ: دَفَنْتَ نَفْسَك فى حَياتِك.

وـــ سِرَّه: كَتَمَه وسَتَره. (مجاز).

قال قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صاحِب ـ يعاتِبُ قَوْمه ـ:

إن يَسْمَعُوا ريبةً طارُوا بها فَرَحًا

عَنِّى وما عَلِمُوا من صالحٍ دَفَنُوا

*دَفَّنَ المَوْتَى: دَفَنَهم، شُدِّد للدَّلالة على كَثْرةِ الدَّفْن. قال يَزيدُ بنُ عَمْرو الطَّائِىّ ـ يَتَحسَّرُ على قَوْمه ـ:

أَلا مَن رَأى قومِى كأَنَّ رِجالَهُم

نَخيلٌ أتاهـا عاضِـدٌ فأمالَهـا

أُدَفِّنُ قَتْلاها وآسُو جراحَهُـم

وأعلمُ أَنْ لا زَيْغَ عَمّا مَنَى لها

[العاضِدُ: قاطِعُ النَّخلِ بالمِعْضَدِ، لازَيْغَ: لا انْحِرافَ ولا مَحيد، مَنَى لَها: قُدِّر لها، يُريد الرِّضا بمَحْتُومِ القَضاءِ] .

*ادَّفَنَ العَبْدُ: هَرَب خَوْفًا مِن مَوْلاه، أو مِن كدِّ العَمَل، وأصلُه "ادْتَفَنَ"، علـى (افْتَعَـل) أُبْـدِلت تـاءُ الافتعـال دالاً وأُدغِمـت فـى الدَّال.

وفى خَبَر شُرَيح:" كان لا يَرُدُّ العَبْدَ من الادِّفان، ويَرُدُّه من الإباق الباتِّ". (الإباقُ: هربُ العَبْدِ قَصْدًا، الباتُّ: القاطِعُ).

وقيل: اخْتَفى من مَواليه اليومَ واليَوْمَيْن.

وـــ النَّاقَةُ: دَفَنَتْ .

وـــ فلانٌ الشَّىءَ: دَفَنَه. (عن ثعلب) .

*انْدفَنَ: مُطاوع دَفَنَه .

*تَدافَنَ القَوْمُ: تَكاتَمُوا. وفى الخَبَر:" لو تَكاشَفْتُم ما تَدافَنْتُم". أى: لو تَكَشَّفَ عَيْبُ بَعْضِكُم لبَعْض.

وـــ: دَفَن بعضُهم بعضًا.

*تَدَفَّنَ: انْدفَنَ.

*دافِنُ – دافِنُ الأَمْرِ: داخِلُه .

*دافِناءُ – دافِناءُ الأَمْرِ: مُخْفاه، يُقال: خَبَّرتُك بقاصِعاءِ الأمر ودافِنائِه. (القاصِعاءُ: جُحْرُ اليَّربوعِ، وهى هنا كِنايةٌ عن الخَفِىِّ من الأَمْر).

*دافِنَةٌ – بَقَرَةٌ دافِنَةُ الجِذْمِ: انْسَحَقَتْ أَضْراسُها من الهَرَم .

*الدِّفَانُ: البئرُ التى انْدَفَن بَعْضُها.

يُقال: ماءٌ دِفانٌ، و: ركِيّةٌ دِفانٌ. (ج)دُفُنٌ.

واسْتعارَة أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ للقُبور، فقال:

إنّ اللِّباسَ وعِطْرًا أنْت بائِعُه

لَيْسا لَمْدُفون مَوْتانا بل الدُّفُن

وـــ (فى اصْطِلاح الفُقهاء): أن يستَتِرَ العبدُ من مواليه ـ اليومَ واليومين ـ فى البَلد الذى هو فيه.

واستعاره المعَرّىّ لِلنُّجوم – فقال يَمدح –:

إذا البرْجيسُ والمِرِّيــخُ راما

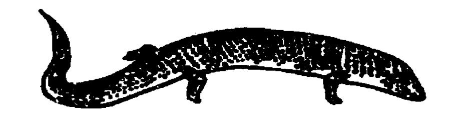
سِوَى ما رُمْتَ خانهُما الكِيانُ

هُما عَبْداكَ إن بَغياكَ غَدْرًا

فمـا فَعَـلا إباقٌ أو دِفانُ

[البرجيسُ: نجمُ سَعْدٍ، والمِرّيخُ: نجمُ نَحْسٍ - في زَعْمِهم -، الكِيانُ: حالُ الإنسان، الإباقُ: هُروبُ العَبْدِ قَصْدًا] .

*الدِّفّانَةُ ocellated skink : نوعٌ من العَظايا من الفصيلة الدِّفّانيّة Scincidae، ينتشرُ في المناطقِ الصّحراويّة، وشاطئِ البحر المتوسّط، وحافات قنواتِ الريّ في وادِي النيل والدّلتا. وتَعيشُ هذه العظاءةُ تحت الرِّمال والنّباتات الجافّة، وتَبرُز أحيانًا لِتصيدَ الحشراتِ. وهي قادِرةٌ على السِّباحةِ في الرِّمال بسُرعةٍ فائقةٍ. اسمُها العلمي: *Chalcides o. ocellatus*.



الدِّفّانة

*الدِّفْنُ: الرَّجُلُ الخامِلُ. (عن الصاغانيّ).

(ج) أدْفانٌ .

*الدَّفْنُ، والدِّفْنُ: البِئرُ، أو الحَوْضُ، أو المَنْهلُ يَنْدفِنُ. وفي "العَيْن"، قال الرّاجِزُ:

* دَفْنٌ وطامٍ ماؤُه كالجِرْيالْ *

[الطامي: المُمْتلِئُ، الجِرْيالُ: اللّونُ الأحْمرُ].

و-: المَدْفُونُ.

ويُقال: رَجُلٌ دَفْنُ المُروءةِ: إذا لم تَكُنْ له مُرُوءَة. قال لَبيدٌ:

يُبارِي الرِّيحَ لَيْسَ بجانِبِيٍّ

ولا دَفْنٍ مُرُوءَتُه لَئِيمِ

[يُبارِي الرِّيحَ: يُعارِضُها في مَرِّها، جانِبِيٌّ: يَعْتَزِلُ القَوْمَ ويُجانِبُهم لا يدخُلُ معهم فيما هُم فيه] .

ويُروى "... ولا زِمْرٍ ..". والزِّمْرُ: القليلُ المروءة.

ويُقال - في الشِّعْرِ الغامِض -: أبياتُه دُفْنٌ: غامِضَةٌ مُعَمَّاةٌ .

(ج) أدْفانٌ، ودِفانٌ، ودُفْنٌ. ودُفُنٌ ودُفَناءُ.

قال لَبيدٌ:

سُدُمًا قديمًا عَهْدُه بأَنِيسِه

مِن بَيْنِ أصْفَرَ ناصِعٍ ودِفانِ

[السُّدُمُ: الماءُ القَديمُ الذى لم يُسْتَق منه، ناصِعٌ: خالِصٌ].

*دَفِنٌ - داءٌ دَفِنٌ: يَظْهَرُ بعد الخَفاءِ، ويَفْشُو منه شَرٌّ. (عن ابن الأعرابيّ).

قال ابنُ سِيده: وأُراه على النَّسَبِ كَرَجُلٍ نَهِرٍ، أي: نَهارِيّ. وأنشد ابنُ الأعرابيِّ للمُهاصِرِ بن المُحِلِّ - وقد وقَفَ على عِيسَى ابن مُوسَى بالكُوفَة، وهو يَكْتُبُ الزَّمْنَى، وهم المُبْتَلونَ في أجْسادِهم وأصْحابِ العاهاتِ -:

* إنْ يَكْتُبوا الزَّمْنَى فإنِّي لَضَمِنْ *

* من ظاهِـرِ الدّاءِ وداءٍ مُسْتَكِنْ *

* ولا يَكـادُ يَبْرَأُ الدّاءُ الدَّفِنْ *

[الضَّمِنُ: المُبْتَلَى].

*الدِّفْنُ من الإبلِ و النّاس: الذّاهِبُ على وَجْهه في غير حاجَةٍ، كالآبِق.

*الدَّفَنِيُّ: ضَرْبٌ من نَفِيس الثِّياب. وقيل: ضَرْبٌ من الثِّيابِ المُخَطَّطَة النّفيسَة. قال الأَعْشَى - يَفخَر بقَومِه -:

الواطِئِينَ عَلَى صُدورِ نِعالِهِم

يَمشُونَ في الدَّفَنِيِّ و الأَبْرادِ

[الأَبْرادُ: جَمعُ البُرْدِ: وهو ثَوبٌ مُخَطَّطٌ].

*الدَّفُونُ: العَبْدُ المُخْتفِي من مَوْلاه - في البَلَدِ الذي هو فيه - خَوْفًا منه، أو من كَدِّ العَمَل.

و—: التي لاتُبالي أين اضْطجَعَتْ. (عن أبي عمرو الشيباني).

و— مِنَ الإبل والنّاس: الدِّفْنُ.

و— مِنَ الإبلِ: النّاقَةُ تَدخُلُ وَسْط الإبِـل، إذا وَرَدَت.

oوحَسَبٌ دَفُونٌ: غيرُ مَشْهورٍ. (عن أبي زَيْدٍ).

*الدَّفِينُ: الرَّكِيَّةُ، والحَوْضُ، والمَنْهَلُ يَنْدَفِنُ، وذلِك إذا سَفَتِ الرِّيحُ فيه التُّرابَ.

(ج) دُفَناءُ، ودُفُنٌ. وفي خَبرِ عائشة، تَصِفُ أباها - رضِي الله عنهما -: "واجْتَهَر دُفُنَ الرَّواءِ". (اجْتَهَرَ البِئْرَ: نقّاها من الحَمْأة).

ويُقال: امرأةٌ دَفينٌ: مَسْتورَةٌ. (ج) دُفَناءُ، ودَفائِنُ، ودَفْنَى.

و—: لَحْمٌ يُدْفَنُ في الرُّزِّ ويُطْهَى. (عن الزّبيديّ).

و—: اسمٌ لغير موْضع، منها:

o موضعٌ ورد في قَوْل الحذْلَمِيّ:

• إلى نُقاوى أمْعز الدَّفين •

[النُّقاوى: جمعُ نقاواة، وهو نباتٌ من الحمْض، الأمْعزُ: الأرضُ الغليظة].

oو موضعٌ ورَدَ في قَوْل عبيدِ بن الأبْرص:

لَيسَ رَسمٌ من الدَّفين ببالي

فلِوَى ذِروةٍ فَجَنْبَيْ أُثال

[لِوَى ذِروة، وأُثال: موْضعان].

oو وادٍ قَريبٌ من مكّة، ورد في قوْلِ جَميل:

نِعاجٌ إذا استَعْرَضْت يومًا حَسِبْتَها

قَنَا الهِنْدِ أو بَرْدِيّ بطْنِ دفينِ

وفي قوله أيضًا:

حلَفْتُ بربِّ الرّاقِصاتِ إلى مِنًى

هُوِيَّ القَطا يجْتَزْنَ بَطْنَ دَفينِ

oو داءٌ دَفِـينٌ: دَفِـنٌ. وقيـل: غـامِضٌ، لا يُهْتَدَى لِوَجْهه. وفي خبر عَلِيٍّ - رضى الله عنه -: " قُمْ عن الشَّمْسِ فإنّهـا تُظْهِـرُ الـدَّاءَ الدَّفِينَ". وقال مِهيارُ الدّيْلَمِيّ:

ونَمَّتْ قُلوبٌ كاتِماتٌ بسِرِّها

وطالِعَ داءٌ في الضُّلوعِ دَفِينُ

oوذو الدَّفين: مَوْضعٌ. ورد في قول عَبيد بن الأبْرص:

تغيّرتِ الدِّيارُ بذي الدَّفين

فأوْدية اللِّوى فرمال لِين

٥و رَجُلٌ دَفِينُ المُرُوءة: دَفْنُها. (عن الأصمعيّ).

*الدَّفِينَةُ: ما يُدفَنُ (عن ثعْلب).

و—: الكَنْزُ، لِكَونِه مَدْفُونًا فى الأَرْض.

ويُقال: امرأةٌ دَفينَةٌ: دَفِينٌ.

(ج) دَفائنُ، ودُفَناءُ، ودَفْنَى.

و—: منزلٌ – وقيل: ماءٌ – لِبَنى سُلَيم على خَمْس مَراحِلَ (نحو ١٥٠كم) من مكّة إلى البَصْرة، كان فيه يَوْمٌ لِبَنى مازِنِ بنِ عَمْرِو بن تَميمٍ على بَنى سُلَيْم. قال النّابغةُ:

وعلَى الرُّمَيْثَةِ من سُكَيْنٍ حاضِرٌ
وعلَى الدَّفينَةِ من بَنى سَيّارِ

[الرُّمَيْثَةُ: ماءٌ لبنى فَزارَة، سُكَيْنٌ: رَهْطُ ابن هُبَيْرةَ الفَزارِيّ].

ويُرْوَى: "وعلى الدُّثَيْنَةِ من بنى سيّار".

وقال أنسُ بن عَبّاس – فى يَوْمِ الدَّفِينَة –:

أغَرَّكَ مِنِّى أنْ رَأَيْتَ فَوارِسى
ثَوَى مِنْهُمُ أَعْلَى الدَّفِينَةِ حاضِرُ

[الحاضِرُ: الحَىُّ العَظِيم].

وقال جَرِيرٌ:

وَرَّعْتُ رَكْبِى بالدَّفِينَةِ بَعْدما
ناقَلْنَ، مِن وسَط الكُراعِ ثَقيلا

[وَرَّعْتُ: حَبَسْتُ وكَفَفْتُ، الكُراعُ: موضعٌ، الثّقيلُ: العَدْوُ].

*دَوْفَنٌ: اسمُ الجَدِّ الأعلى للمُتلَمِّس الضُّبَعِيِّ الشاعر. (انظر: المتَلمس).

*وبَنو دَوْفَنَ: بطنٌ من ضُبَيْعةَ بن رَبيعة بن نِزار، قال المُتَلَمِّسُ الضُّبَعِىّ:

وعَلِمتُ أنّى قد مُنيتُ بِنِئْطِلٍ
إذْ قيل كانَ مِنَ آلِ دَوْفَنَ قُوْمِسُ

[مُنيتُ: ابتُليتُ، النِّئْطِلُ: الدّاهيةُ، قُوْمِسُ: اسمُ أميرٍ، مُعَرَّبٌ عن الرُّوميّة].

*المِدْفانُ: الرَّكِيَّةُ، أو الحَوْضُ، أو المَنْهَلُ يَنْدَفِنُ.

و—: السِّقاءُ الخَلَقُ البالِى.

و— من النّاس والإبل: الدَّفونُ.

*المَدْفِنُ: مَوضِعُ الدَّفْن، وما يُحيطُ به من بِناءٍ. (ج) مَدافِنُ.

وقيل: المدافِنُ المواضِعُ التى تُدْفَنُ فيها الكُنوزُ وغيرُها.

*المِدْفَنُ: السِّقاءُ الخَلَقُ البالِى.

* * *

*الدِّفْناسُ: المَرأةُ الحَمْقاءُ.

و— من الرِّجال: الأَحْمَقُ، وقيل: الأحْمقُ البَذِىءُ، أو الدَّنىءُ. وفى "البيانِ والتبيين" أنشد الجاحِظُ:

ولا تَقْرَبى يا بِنْتَ عَمِّى بُوهةً
من القَوْمِ دِفْناسًا غَبِيًّا مُفَنَّدا

[البُوهةُ: الضَّعيفُ الطّائشُ، المُفَنَّدُ: الضَّعيفُ الرأى].

و—: البَخيلُ. (عن ابن الأعرابىِّ).

وقيل: النَّوّامُ، وأنشد المُفَضَّلُ لِعاصِمِ بنِ عَمْرٍو العَبْسىِّ:

إذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَه

فإنَّ لنا ذَوْدًا ضِخامَ المَحالِبِ

[الدِّعْرِمُ: الرَّدِىءُ البَذِىءُ، صَوَّى لِقاحَه: سَمَّنَ نُوقَه، الذَّوْدُ من الإبلِ: بين الثَّلاثِ إلى العَشْرِ].

وقيل: الدِّفْناسُ هنا: الرَّاعِى الكَسْلانُ، الذى يَنامُ ويَتْرُك إبلَه وَحْدَها تَرْعَى.

*الدِّفْنِسُ مِنَ النِّساءِ: الدِّفْناسُ. قال الفِنْدُالزِّمَّانِىّ - يصِفُ اتِّساعَ الطَّعنَةِ وسُرْعَتَها، ويُنسَبُ لِغَيرِه -:

وقَدْ أَخْتَلِسُ الطَّعْنَـ

ـةَ لا يَدْمَى لها نَصْلِى

كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الوَرْهَا

ءِ رِيعَتْ وَهْىَ تَسْتَفْلِى

[لا يَدْمَى لها نَصْلِى: كِنايةٌ عن سُرْعَتِها، الوَرْهاءُ: الحَمْقاءُ، تَسْتَفْلِى: تَفْلِى شَعْرَها].

وقيل: هى البَلْهاءُ. (عن ابن دُرَيْد)، وأنْشَد:

عَميمةُ ضاحِى الجِسْمِ لَيستْ بعَثَّةٍ

ولا دِفْنِسٍ يَطْبِى الكِلابَ خِمارُها

[عَمِيمةٌ: مُمْتَلِئةٌ، امرأةٌ عَثَّةٌ: ضَئيلَةُ الجِسْمِ، يَطْبِى الكِلابَ: يَسْتَمِيلُها].

وقيل: المرأةُ الثَّقيلةُ.

و- مِنَ الرِّجالِ: الدِّفْناسُ. قال ابنُ فارس: "الفاءُ فيه زائدةٌ، وإنَّما الأَصْلُ الدالُ والنُّونُ والسِّينُ".

*المُدَفْنِسُ: الثَّقيلُ الذى لا يَبْرَحُ. (عن ابن عَبَّادٍ).

* * *

*الدَّافِهُ: الغَرِيبُ. (عن ابن الأعرابىّ). قال الأزهرىُّ: كأنه قُلِبَ عن الدَّاهِفِ، أو الهادِفِ. (وانظر: د هـ ف، هـ د ف).

* * *

د ف و

١- الطُّولُ فى انْحِناءٍ. ٢- القَتْلُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والفاءُ والحَرْفُ المُعْتَلُّ أصلٌ يدلُّ على طُولٍ فى انْحناءٍ قليلٍ".

*دفا ـُـ دَفْوًا: قَتَل، فى لُغَةِ كِنانة، وقد يُهْمَزُ. (عن ابن أبى الحَديدِ). (وانظر: د ف أ).

و- على الأَسيرِ: أجْهَزَ عليه.

ويُقال: دَفَا الجَريحَ. (وانظر: د ف أ).

وفى الخَبَرِ: "أن قَوْمًا من جُهَيْنَةَ جاءوا بأَسيرٍ إلى النَّبىِّ - صَلَّى الله عليه وسلَّم -، وهو يُرْعَدُ من البَرْدِ، فقال لهم: " اذهبُوا

به فأدفوه، فذهبوا به فقتلوه، فوداه - صلّى الله عليه وسلّم -". (وداه: أمر بدفع ديته).
قال ابنُ الأثير: " أراد - صلّى الله عليه وسلّم - الإدفاءَ، من الدَّفْءِ، فحسبُوه الإدفاءَ بمعنى القَتْلِ، فى لغة أَهْلِ اليَمَن، وأراد أدْفِئوه من الدِّفءِ، بالهمز، فخَفَّفَه على لُغة قريش. (وانظر: دف أ، دف ف).

*دَفِىَ الرَّجُل وغيرُه ـــ دَفًا: انْحَنى.
وقيل: انْحنَى لاحْديدابٍ فى صُلْبه. فهو أَدْفَى، وهى دَفْوَاءُ.
ويُقال: بَعيرٌ أَدْفَى، و: ناقةٌ دَفواءُ: فى ظَهْرِهما عِوَجٌ.
و ـــ: مَشَى فى شِقٍّ. يُقال: رَجُلٌ أدْفَى، وامرأةٌ دفواءُ، من قَوْمٍ دُفْوٍ.
ويُقال: ناقةٌ دَفْواءُ: تَمْشِى فى جانبِها، وهو أَسْرَعُ لها وأحْسَنُ. قال ضابئُ بن الحارثِ البُرْجُمىّ - يَصِفُ ناقةً -:

تَدافَعُ فى ثِنْىِ الجَديلِ وتَنْتَحِى
إذا ما غَدَتْ دَفْواءَ فى المَشْىِ عَيْهَلا

[الجَديلُ: الزِّمامُ المَجْدولُ من أَدَمٍ، تَنْتَحِى هنا: تَجِدُّ فى سَيْرِها، العَيْهَلُ: النّاقةُ السريعةُ].
وقال ذُو الرُّمَّةِ:

ودَفْواءُ حَدْباءُ الذِّراعِ يَزِينُها
مِلاطٌ تَجافَى عن رَحا الزَّوْرِ أدْفَقُ

[المِلاطُ: الجَنْبُ، تَجافَى: تباعَدَ، رَحا الزَّوْرِ: الكِرْكِرةُ، أَدْفَقُ: متباعِدٌ واسعٌ].
وقال أيضًا - يَصِفُ أُتُنًا خَشِينَ من حِمارِ وَحْشٍ -:

يُحاذِرْنَ من أَدْفَى إذا ما هو انْتَحَى
عليهِنّ لم تَنْجُ الفَرُودُ المُشائحُ

[انْتَحَى: مالَ عليهنَّ وعَطَفَ، الفَرُودُ: التى تَنْفَرِدُ، المُشائحُ: المُحاذِرُ].
وفى "اللِّسان"، قال الرّاجِزُ:

* دَفْواءُ فى المِشْيَةِ مِن غَيْرِ جَنَفْ *

[الجَنَفُ: المَيلُ الشّديدُ فى أحدِ الجانِبَيْنِ، وهو عَيْبٌ].
و ـــ الوَعِلُ، والظَّبْىُ، وكُلُّ ذِى قَرْنٍ: طالَ قَرْناه حتّى انْصَبَّا على أُذُنَيْه مِن خَلْفِه.
وقيل: انْحَنَى قَرْناه إلى ظَهْرِه. (عن السُّكَّرى). يُقال: وَعِلٌ أدْفَى، و: كَبْشٌ أدْفَى. قال ساعِدَةُ بن جُؤَيّةَ الهُذَلىّ:

تاللهِ يَبْقَى على الأَيّامِ ذُو حِيَدٍ
أَدْفَى صَلُودٌ مِنَ الأَوعالِ ذو خَدَمِ

[يَبْقى، يُريد: لايَبْقَى؛ ذو حِيَدٍ: ذو انْحِناءاتٍ في قَرْنِه، يَعْنى وَعِلا؛ الصَّلُودُ: الذى يَضْرِبُ بِرِجْلِه على الصَّخْرة، فيُسْمعُ لها صَوْتٌ، وقيل: الذى إذا فَزِعَ صَلَدَ فى الجَبَل، أى: صَعَد؛ ذو خَدَمٍ، أى: ذو خُطوطٍ بيض فى قوائمه، تُشْبِهِ الخَلاخِيل].



ظبيٌ أدفى

و- الطَّائرُ: طال جَناحاه من أُصول قَوادِمِه، وطَرَفِ ذنَبِه، يُقال: طائرٌ أَدْفَى، ويُقال: الغرابُ أَدْفَى الجَناحِ .

قال الطِّرمّاح بن حَكِيمٍ - يَصِفُ الغُرابَ -:

شَنِجُ النَّسا أَدْفَى الجَناحِ كأنَّه
في الدَّارِ، بَعْدَ الظَّاعِنِينَ، مُقَيَّدُ

[شَنِجٌ: مُتَقَبِّضٌ؛ النَّسا: عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ الفَخِذَ].

و- العُقابُ: اعْوجّ مِنْقارُها. يُقال: عُقابٌ دَفْواءُ.

و- النَّجيبَةُ من الإبِل: طال عُنُقُها واحْدَوْدَبَتْ، وإذا سارتْ كادَت تَضَعُ هامتَها على ظَهْر سَنامِها، وتكونُ مع ذلك طويلةَ الظَّهْر.

و- الشَّجَرةُ: عَظُمَتْ أغصانُها وفُروعُها ومالتْ.

ويُقال: شَجَرةٌ دَفْواءُ : ظَلِيلةٌ كثيرةُ الفُروعِ والأغصان. وفى الخَبَر: "أنَّ النبىَّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - أبْصَرَ فى بعض أسفاره شَجَرةً دَفْواءَ، تُسَمَّى "ذاتَ أَنْواطٍ"، كان يُناطُ بها السِّلاحُ، وتُعْبَدُ مِن دُون الله عَزَّ وَجَلّ". (وانظر: ن و ط).

و- وأُذُنا الفَرَسِ ونَحْوه: أَقْبَلَتْ إحْداهُما على الأُخْرَى، حتّى كادتْ أطرافُهما تَماسُّ فى انْحدارٍ قِبَلَ الجَبْهَة ولا تَنْتَصِبُ، وهى شديدةٌ فى ذلك. قال أبو نُواس - فى كَلْبِ سُلَيمانَ بن داودٍ الهاشِمِىّ، وكان الكَلْبُ يُسَمَّى زُنْبُورًا -:

إذا الشَّياطِينُ رأتْ زُنْبُورا
قَدْ قُلِّدَ الحَلْقةَ والسُّيُورا
دَعَتْ لِخِزّان الفَلا ثُبُورا
أَدْفَى تَرَى فى شِدْقِه تَأْخيرا

[الخِزّانُ: جَمْعُ خُزَزٍ، وهو الأرْنبُ البرّىّ الضَّخْمُ؛ الثُّبورُ: الهَلاكُ؛ فى شِدْقه تأخِيرٌ: يَعْنى أنّه واسعُ الفَمِ].

وقال أيضًا - فى الكِلابِ -:

رَحيبةِ الأشداقِ غُضْفٍ فى دَفا

تُلْـوى بأذْنابٍ قَليـلاتِ اللِّحـا

[الغُـضْفُ: المُـسْتَرخِيةُ الآذانِ، تُلْـوى: تُحَرِّكُ، اللِّحا: مَقْصورُ اللِّحاءِ، وأراد به ما يُحيطُ بعَظْمِ الذَّنبِ من اللَّحْمِ].

وقيل: مالَتْ. (عن ثَعْلَبٍ)

وـــ: عَرُضَت عِظامُها. (عن أبى عُبَيْدة).

وـــ الفصيلُ: بَشِمَ - أى: اتَّخَمَ - من شُرْبِ اللَّبنِ. وفى "الأفعال" أنشد السَّرَقُسْطِيّ:

* يَميلُ كأنّه رُبَعٌ دَفِيُّ *

[الرُّبَعُ: الفَصِيلُ يُولدُ فى الرَّبيعِ].

* * *

د ف ى

١- الطُّول فى انحاءٍ. ٢- القَتْلُ.

٣- لُبْس مايُدْفِئ.

قـال ابـنُ فـارس: "الـدّالُ والفـاءُ والحَـرْفُ المُعْتَلُّ أصـلٌ يَـدُلُّ علـى طـولٍ فـى انحنـاءٍ قليل".

*دَفِيَ ـــ دِفًى: سَمِنَ، وكَثُر لَحْمُه. (عن ابن دَرَسْتَوَيْه).

*أَدْفَى الوَعِلُ، والظَّبْيُ، وكُلُّ ذى قَـرْنَيْن: طـالَ قرْنـاه حتّـى انـصبّا علـى أُذُنيْـه مِـن خَلْفِه. (وانظر: د ف و).

وـــ فلانٌ: لَبِسَ ما يُدْفِيه. (عن اللَّيثِ).

لُغةٌ فى الهَمْزِ . (وانظر: د ف أ).

وـــ على الأَسير: دَفا عليه.

ويُقال: أَدْفَى الجَريحَ .

*دافَى على الأسيرِ: دَفَا عليه.

ويَقال دَافَى الجَريحَ . (وانظر: دف أ).

*ادَّفَى فلانٌ: لَبِس ما يُدْفِيه. (عن اللَّيْثِ).

والأَصْلُ "ادتفى" على (افتعل) أُبـدِلت تـاءُ الافْتِعــال دالاً، وأُدغِمــت فــى الــدّال. (وانظر: د ف أ).

*تَدافَى الـبَعيرُ: سـار سَـيْرًا مُتَجافِيًـا فيـه تَمايلٌ.

*اسْـتَدْفَى فـلانٌ: ادَّفَـى. (عـن اللَّيـث). (وانظر: د ف أ).

*الأَدْفَى مِن النّاسِ: المُنْضَمُّ المَنْكِبَيْن.

*إدْفو: (انظرها فى رسمها).

*التَّدافِي: التَّداولُ، والتَّدارُكُ، وهـو أن تَصْنَعَ الشيءَ، ثم تُتْبِعه بِمِثْلِه.

*دَفَا: بَلَدٌ باليَمَن، وقيل: وادٍ فى بلاد خَوْلانَ فى الشّمال الغربيّ من صَعْدَة، بينهما نحو ٢٥كم، قال بعضُهم:

ويَسْنُمُ دارُ العِزِّ من دَفَتَيْ دَفا

إلى أسْفَلِ العَشّارِ فَرْعُ الدّعايمِ

[يَسْنُمُ: من بلاد خَوْلان باليَمَن].

*الدَّفَيانُ: مَوضِعٌ فى شِقِّ اليَمَن. (عن البَكْرِيّ). قال ابن مُقْبِلٍ - يُخاطبُ بعضَ اليَمانيـة -:

تمنَّيْتَ أن تلقَى فوارسَ عامر
بصحْراءَ بين السَّوْدِ فالدَّفيان

ويُروى: "بين السَّود والحدثان". وهما قرْيتان بالشَّام.

* * *

الدَّالُ والقافُ وما يثلِّثهُما

د ق د ق

١- أصْواتُ حَوافِرِ الخيْل.

٢- المُبالَغَةُ فى الدَّقِّ.

قال ابن فارس: "الدَّقْدَقَةُ أصواتُ حَوافِرِ الدَّوابِّ فى تَرَدُّدِها، والأصْلُ عندنا هو الدالُ والقافُ، لأنَّها تَدُقُّ الأرضَ بِحَوافِرِها دَقًّا".

*دَقْدَقَ فلانٌ: رَكِبَ رَأْسَه فى عَدْوِه كأنَّه يَهْوِى. وقيل: عَدا عَدْوًا شَدِيدًا. فهو مُدَقْدِقٌ.

وـــ الدَّوابُّ: سُمِعَتْ أَصواتُ حَوافِرِها فى عَدْوِها.

وفى "الأساس": دَقْدَقَتْ بهم الهَماليجُ، وهى الدَّوابُّ تسير سَيْرًا حسنًا فى سُرْعةٍ. وقال الرَّاجزُ:

دَقْدَقَةُ البِرْذَوْنِ فى أُخْرَى الجَلَبْ

[الجَلَبُ: الإبلُ وغيرُها تُجْلَبُ للتِّجارة].

وـــ القَوْمُ: أَجْلَبوا، أى: تَجمَّعُوا، واخْتَلَطَتْ أصواتُهم.

ويُقال لِلقَوم: هم فى دَقْدقةٍ: إذا كانوا فى جَلَبَةٍ أو طَعامٍ.

وـــ فلانٌ الشَّىءَ: بالغَ - وقيل: أسرع - فى دَقِّه.

*الدَّقْداقُ مِنَ الرَّمْلِ: صِغارُ الأنْقاءِ المتراكِمَةِ. (عن المُفَضَّل) . (ج) دُقادِقُ .قال مُلَيْحٌ الهُذَلِىّ:

* ودَفْقَةٍ مِنْ مُرْزِمِ الشَّقائِقِ *
* تَرْمِى بجَوْلانٍ حَصًى دُقادِقِ *

[الدَّفْقَةُ: الدَّفْعةُ من الماءِ، المُرْزِمُ هنا: المُصَوِّتُ، الشَّقائقُ: جَمعُ شَقِيقةٍ، وهى من المَطَرِ مِثْلُ الوابل].

وـــ مِنَ الدَّوابِّ: ما يُسْمَعُ صَوتُ حَوافِرِه إذا عَدا. قالَ ابن مَيَّادَةَ:

* أو كُنْتُ ذا بزٍّ وبَغْلٍ دَقْداقْ *

*الدَّقْدَقَةُ: حِكايةُ أَصْواتِ حَوافرِ الدَّوابِّ فى سُرْعَةِ تَرَدُّدِها، مِثْلُ الطَّقْطَقَةِ.

وـــ: صَوْتُ وَقْعِ الحَجَر.

وـــ: كَسْرُ العِظام. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىّ).

وـــ: خِفَّة الكَلامِ. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىّ).

*المُدَقْدِقُ مِنَ الدَّوابِّ: الدَّقْداقُ.

* * *

د ق ر

الرَّوْضَةُ الحَسْناءُ .

•دَقِـرَ المكـانُ ـــ دَقَـرًا: صـارَ ذا رِيـاض ونَدًى. (عن أبى حنيفة).

وـــ النَّباتُ: كَثُرَ وتَنَعَّمَ.

وـــ فلانٌ: امْتَلأَ مِن الطَّعامِ.

وقيل: امْتلأَ مِن الطَّعامِ حتَّى قاءَ.

•الدَّقْرُ: الرَّوْضَةُ الحَسْناءُ النَّاعِمَةُ العَميمةُ، أو: العَظيمَةُ النَّباتِ. (عن ابنْ الأعرابىّ).

•الدَّقَرَى: الدَّقْرُ. (عن ابن الأعرابىّ).

ومِن سَجعاتِ "الأساس": موائِدُكُم دَقَـرَى، ولكِـن دَعْـوتكُم نَقَـرى. (النَّقَـرى: دعـوة الخاصَّة - دون العامَّة - للطَّعامِ).

وقال النَّمِرُ بن تَوْلَـبٍ - يـصِفُ رَوْضَـةً شَبَّه بها دِيارَ صاحِبَتِه -:

وكأنَّها دَقَرَى تَخَيَّلُ نَبْتُهـــا

أُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحارِها

[تَخَيَّلُ: تتَخيَّلُ: أى تَتَلَوَّن بالنُّوْر ألوانًا، الأُنُفُ: التى لَمْ تُرْعَ من قَبْل، يَغُمُّ: يَعْلُو ويَسْتُر، الضَّالُ: السِّدْرُ البَرِّىّ، بِحار هنا: جَمْعُ بَحْرَةٍ، وهى الأَرْضُ المُسْتَوِيةُ].

(ج) دقارِىُّ. وفى "الجـيمِ" قال أبو دُوَاد:

تَخالُ مَكاكِيَهُ بالضُّحَى

خِلالَ الدَّقارِىِّ شَرْبًا ثِمالاَ

[المَكاكِىُّ: جَمـعُ مُكَّـاءٍ، وهـو طـائِرٌ صَـغيرٌ يَـصْفُر صَـفيرًا حَـسنًا، الـشَّرْبُ: جَمْـعُ شارِبٍ].

وـــ: اسمُ رَوْضَةٍ بِعَيْنِها. (عن الأَصْمَعِىِّ).

•دَقْرَاءُ - أرضٌ دَقْراءُ: خَضْراءُ كثيرةُ الماءِ والنَّدَى مَملوءةٌ.

•دَقْرَانُ: وادٍ مُعْشِبٌ قَرِيـبٌ مـن وادِى الـصَّفْراءِ، وفـى خَبَرِ النَّبِىّ - صَلَّى الله عليه وسلَّم - فـى مَسيره إلى بَدْرٍ: "أنَّه مَضَى حتَّى قَطَعَ الخُيُوفَ ، وجَعلَها يَسارًا، ثم جَزَع الصُّفَيراءَ، ثمَّ صَبَّ فى دَقْرانَ حتَّى أفْتَقَ مِن الصَّدْمَتَيْن ". (صَبَّ: انْحَدَر، أفْتَقَ، أى: خَرَجَ من مَضيقِ الـوادِى إلى فَتْـقٍ مُتَّسِعٍ، الـصَّدْمتان: جانبـا الوادِى).

•الـدُّقْرانُ: خُـشُبٌ تُنْـصَب فـى الأَرْضِ، يُعَرَّشُ بهـا الكَـرْمُ. واحِدَتُـه دُقْرانَـةٌ. (عـن اللَّيْث). (وانظر: د ج ر).

•الدَّقْرَةُ: الدَّقْرُ.

•دِقْرَةُ - دِقْرَةُ ابْنَةُ غالِبٍ الرَّاسِبِيَّةُ: تابِعيّةٌ من أَهْـلِ البَصْرَة، تَرْوِى عن عائشة - رضـى الله عنهـا- وعنهـا ابنُ سيرين، وعنهـا أَهْلُ البَصْرَة، وهى أُمُّ عَبْدِ الـرَّحْمَن ابن أُذَيْنَةَ العَبْدِىّ، الرَّاوِى عن أبيه، وعنـه عَبْدُ المَلِك ابن أَعْيَنَ، وكان على قضاءِ البَصْرَة زمـن شُرَيْح، وهـى وابْنُها من ثِقاتِ التَّابعِين.

•الدَّقِيرَةُ: الدَّقْرُ. (عن أبى عمرٍو).

•الـدَّوْقَرَة: بُقْعَـةٌ مـن الأرض تكـونُ بـين الجبـال بَيْـضاءُ صُـلْبَةٌ لا نَبـاتَ فيهـا، يَزْعُمونَ أنَّها منازِلُ الجِنّ، ويَكرهُونَ النُّزول

بها. (ج) الدَّواقِرُ، والدَّواقِيرُ.

* * *

د ق ر ر

الضَّعفُ.

قال ابنُ فارس: "الدّال والقاف والرّاء أصلٌ يُدُلُّ على ضَعْفٍ ونُقْصان".

•الدِّقْرارُ: التُّبّان، وهو سِروالٌ صغيرٌ يَسْتُرُ العَوْرَةَ وَحْدَها. (ج) الدَّقاريرُ.

قال أَوْسُ بن حَجَر - يهجو قومًا -:

يُعْلُونَ بالْقَلَعِ البُصْرِيّ هامَهُمُ

ويُخْرِجُ الفَسْوَ مِن تَحْتِ الدَّقارِيرِ

[القَلَعُ: جَمْعُ قَلْعِيّ، وهو نَوْعٌ من السُّيُوفِ عَتِيقٌ].

•الدِّقْرارةُ: الدِّقْرارُ. وفى خَبَرِ عَبْدِ خَيْرٍ، قال: "رأيتُ علَى عَمّارٍ دِقْرارةً، وقال: إنِّي مَمْثُونٌ". (المَمْثُونُ: الذى يَشْتَكِي مثانَتَه) .

وـــ: القَصِيرُ من الرِّجال، كأنَّه شُبِّه بالتُّبّان .

وـــ: عادَةُ السُّوْءِ، وفى خَبَرِ عُمَرَ - رَضِيَ اللّه عنه -: "حِينَ استعملَ قُدامَةَ بن مَظْعون على البَحْرين، فشَهِدوا عليه بِشُرْبِ الخَمْرِ، فأَتَوْه بِه، فقال: ائْتُونِي بسَوْطٍ، فأَتاهُ أَسْلَمُ - وكان عَبْدًا بجاويًا - بسَوْطٍ دَقيقٍ، فقال عُمَرُ لأَسْلَم: أَقَدْ أَخَذَتْك دِقْرارَةُ أَهْلِك ؟ ائْتِنى بغَيْرِ هذا، فأتاهُ بسَوْطٍ تامٍّ فَجَلَدَه به".

وـــ: النَّميمَةُ والحديثُ الـمُفْتَعَلُ. يُقال: رَجلٌ ذو دِقْرارَةٍ. وفى "التَّهذيب"، قال الكُمَيْتُ:

وإن أَبَنْتَ مِنَ الأَسْرارِ هَيْنَمَةً

على دَقاريرَ أَحْكِيها وأَفْتَعِلُ

[الهَيْنَمةُ: الصَّوتُ الخَفِيّ].

وقيل: الكَلامُ القَبيحُ، والفُحْشُ والكَذِبُ المُسْتَشْنَعُ. يُقال: فلانٌ يَفْتَرِى الدَّقاريرَ.

ومن سَجعاتِ "الأساس": "جِئْتُ بالأَقارير، ثم بعدَها بالدَّقارير". (الأَقاريرُ: جَمعُ إقْرارٍ، وهو الاعْتِرافُ بالحَقِّ). وفى "الأساس"، قال الشّاعِرُ:

تَلَجَّمَتْ بِكلامٍ كُنْتُ أَرْفَعُها

عنه، وجاءَتْ سُلَيْمَى بالدَّقاريرِ

وـــ: المُخالَفَةُ، وفُسِّر بها خَبَرُ عُمَرَ - رَضِي اللّه عنه -: "أنَّه أَمَرَ رَجُلاً بشىءٍ فعارَضه، فقال له: قد جِئْتَنِى بدِقْرارةِ قَوْمِك" .

وقيل: الخُصُومَةُ المُتْعِبةُ.

وـــ: الدّاهِيَةُ. (عن شمِر).

(ج) دَقارِيرُ.

•الدَّقْرُورُ: فأسٌ تُحْتَفَرُ بها الأرضُ. وفى "اللِّسان"، قال الشّاعِرُ:

حَرَى حِينَ تأْتِى أَهْلَ مَلْهَمَ أَنْ تَرَى
بِعَيْنَيْكَ دَقْرُورًا وكَرًّا مُجَرَّما

[مَلْهَم: مِن قُرى اليَمامَةِ، مَوصُوفةٌ بِكثْرة النّخلِ؛ الكَرُّ: مِكْيالٌ يَسَعُ أربعين إردَبًّا؛ المُجَرَّمُ: التامُّ].

•الدُّقْرُورُ: الدِّقْرَارُ.

•الدُّقْرُورَةُ: الدِّقْرارةُ.

* * *

•الدَّقارِسُ - ويُقالُ: الدَّقارِيسُ -: الثَّعالِبُ. (عن ابن عَبّاد).

* * *

د ق س

١- الذَّهابُ فى الأَرْضِ. ٢- شِدَّةُ الدَّفْعِ.

•دَقَسَ الوَتِدُ فى الأرضِ ـُـ دَقْسًا، ودُقُوسًا: مضَى وتَعمّق. (عن ابن عَبّاد).

و- فلانٌ فى البلادِ: أَوْغَلَ فيها، أو: ذَهب فتَغَيَّبَ. يُقال: ما أَدْرى أينَ دَقَسَ، ولا أَيْنَ دُقِسَ به؟ أى: أين ذَهَبَ، أو أين ذُهِب به؟

و- خَلْفَ العَدُوِّ: تَبِعَه، وحَمَلَ عليه حَمْلَةً. (عن الصّاغانِيّ).

و- الجَرادُ النَّباتَ: أَوْغَلَ فيه وأتَى عليه.

و- فلانٌ البِئْرَ: مَلأَها.

•الدَّقْسُ: المَلِكُ. (عن الصّاغانِيّ).

•الدُّقْسةُ: حَبٌّ كالجاوَرْس.

و-: دُوَيْبّةٌ صغيرةٌ. (عن أبى سَهْلٍ الهَرَوِىّ). (وانظر: د ق ش، ق د س).

•الدَّقُوسُ: الذى يَستَقدِمُ فى الحُروبِ والغَمَراتِ، كالقَدُوسِ (عن الأزهرىّ). (وانظر: ق د س).

•المِدْقَسُ: الشّدِيدُ الدَّفُوعُ. يُقال: جَمَلٌ مِدْقَسٌ. (ج) مَداقِيسُ. ويُقال: إبِلٌ مَداقِيسُ، وهى التى تَدُقُّ الحَصَى.

* * *

•الدَّقْشُ: طائرٌ أَغْبَرُ أُرَيْقِطُ (وانظر: رق ش). وفى "اللِّسان"، أنشَدَ يُونُسُ لِغُلامٍ من العَرَبِ:

*يا أُمَّتاهُ أَخْصِبى العَشِيَّهْ *
* قد صِدْتُ دَقْشًا ثُمّ سَنْدَرِيَّهْ *

[السَّنْدَرِىُّ هنا: ضَرْبٌ من الطَّيْرِ].

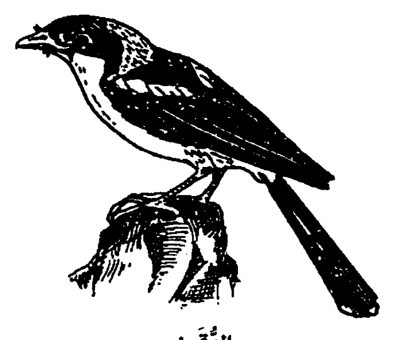
و- : النَّقْشُ. (عن أبى حاتِمٍ).

•الدَّقْشَةُ: دُوَيْبّةٌ رقشاءُ أَصْغَرُ من العَظاءةِ.

و-: طائرٌ أغبرُ أُريقطُ.

•الدَّقْش: woodchat (European form) : طائرٌ

مـن الفَصِيلةِ الصُّرَديّة Laniidae مـن العُصفوريّات، طولُه نحو ١٧ سنتيمترًا. لونُ الرّأس والقفا وأعْلَى الصّدْر كَستنائىّ بحُمْرةٍ، ولَونُ الكتِفَيْن والعَجُز أبيضُ، والجَناحان والذّنب سودٌ، وأطْرافُ ريشها بيضٌ. ويعرفُ فى مصر باسم الدّقناش الشامى أو الأوروبى. اسمه العلمى: *Lanius senator*. (فى "حياة الحيوان": أن الدُّقيش لعله الدّغناش والدّقناس. ومعظم أنواع الصُّرَدِ تعرف فى مُصر باسم "دِقناش" — مع إضافةِ وَصْفٍ نَوْعِىّ).



الدُّقَيش

oأبو الدُّقَيْش: طائرٌ أغبرُ أُريقطُ.

و: كُنْيةُ لأعرابِىٍّ، واسْمُه الدَّقَشُ، وهو أبو الدُّقَيْش القِنانىّ الغَنَوى: مِمَّن رَوى عنهم أبو زيدٍ الأنصارىّ، ويونسُ بن حَبيب، وغيرُهما. قال يُونسُ بن حبيب: سألتُ أبا الدُّقَيْش: ما الدَّقَش؟ فقال: لا أدرى، قلت: ما الدُّقَيْشُ؟ فقال: ولا هذا، قُلْتُ: فاكْتَنَيْتَ بما لا تَعْرِف ما هو؟ قال: إنما الكُنَى والأسْماءُ علاماتٌ.

وقال أبو القاسِمِ الزّجّاجِىُّ: إن ابنَ دُرَيْدٍ سُئِلَ عن الدَّقَش. فقال: قد سَمّت العرب دَقَشًا، فصَغّرُوه، وقالوا دُقَيْش

* * *

•الـدَّقِطُ: الغَضْبانُ، قال أُميّةُ بن أبى الصَّلْتِ:

مَن كانَ مُكْتَئِبًا من سُنَّتِى دَقِطًا
فَزاد فى صَدْره، ما عاشَ، دَقْطانا

ويُروى: "دَقِطًا" و"ذَقِطًا". (وانظر: د ق ظ، ذ ق ط).

•الدَّقْطانُ: الدَّقِطُ.

* * *

د ق ط س

•دَقْطَس الرَّجُلُ: ضَيّعَ مالَه. (عن الفيروزآبادى).

* * *

د ق ظ

•دَقِظَ ـَـ دَقَظًا: غَضِبَ، فهو دَقِظٌ (عن ابن عَبّاد) ودَقْظانُ. وبه رُوى بيتُ أميّة بن أبى الصّلت السّابق. (وانظر: ذ ق ط).

* * *

د ق ع

١-الاحْتِياجُ والذُّلُّ. ٢-الاكْتِئاب.

قال ابنُ فارس: "الدّالُ والقافُ والعَيْنُ أصْلٌ واحِدٌ، وهو يَدُلُّ على الذُّلّ. وأَصْلُه الدَّقْعاءُ، وهو التُّرابُ".

•دَقَعَ البَعيرُ ـَـ دَقْعًا، ودُقُوعًا: هُزِلَ.

وـــ فلانٌ: اكْتَأَبَ واهْتَمّ.

وـــ: خَضَعَ واسْتَكانَ. وقيل: خَضَعَ فى طَلَبِ الحاجَةِ، والحِرْصِ عليها.

وـــ إلى النّاسِ دُقُوعًا: احْتاجَ، فهو داقِعٌ. وهى بتاءٍ . يُقال : إنّه لَداقِعٌ. ويُقال : بِهِ حاجَةٌ داقِعَةٌ .

•دَقِعَ الفَصِيلُ ـــ دَقَعًا : بَشِمَ عن اللّبَنِ ، أى: أَكْثَرَ مِن شُرْبِ اللّبَنِ حَتّى اتّخَمَ . (كأنّه ضِدٌّ). (وانظر: د ق ى).

وـــ الشّىءُ : لَصِقَ بالأَرْضِ .

وـــ فلانٌ: دَقَع.

وقيل: لَصِقَ بالتُّرابِ ذُلاً وخُضُوعًا، أو فَقرًا. فهو دَقِعٌ وهى بتاءٍ، وهو أَدْقَعُ، وهى دَقْعاءُ. (ج) دُقْعٌ.

وبكُلٍّ فُسِّر الخَبرُ عن النّبىِّ – صلّى الله عليه وسلّم –، فى صِفَةِ النّساءِ: "إذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنّ، وإذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنّ". (خَجِلْتُنّ: من الخَجَلِ، وهو هنا: النّشاطُ والمَرَحُ).

وـــ: ساءَ احْتِمالُه للفَقْرِ. وفى "المحكم"، قال الكُمَيْتُ:

ولَم يَدْقَعُوا عندَما نابَهُم
لِصَرْفِ الزّمانِ ولَم يَخْجَلُوا

[الخَجَلُ هنا: الكَسَلُ، والتّوانِى فى طَلَبِ الرِّزْق].

وـــ: رَضِىَ بالدُّونِ من المَعيشةِ.

وقيل: مالَ إلى الأُمورِ الدّنِيئَةِ ومَداقِّ الكَسْبِ.

•أَدْقَعَ البَعِيرُ: دَقَعَ.

وـــ فلانٌ: دَقِعَ.

وقيل: افتَقَرَ وذَهَبَ مالُه، يُقال: فَقِيرٌ مُدْقِعٌ. قال ابن الرُّومِىّ:

* أَحْسَنُ ما كان الدّقيقُ مَوْقِعا *
* من رَجُلٍ أَفْلَس حتّى أَدْقَعا *

وقيل: لم يَتَكَرّم عن شَىءٍ أَخَذَه، وإنْ قَلّ .

وـــ لِفلانٍ، وإليه ـ فى الشّتْمِ وغَيْرِه ـ: بالَغَ، ولم يَتَكَرّم عَنْ قَبِيحِ القَوْلِ. (عن أبى زَيْدٍ).

وـــ فلانًا: أَذَلّه.

ويُقال: أَدْقَعَه الفَقْرُ: أَصابَه، وأَلْصَقَه بالتُّرابِ. يُقال: فَقْرٌ مُدْقِعٌ، وفى الخَبَرِ: "لا تَحِلُّ المَسْأَلةُ إلاّ لِذِى فَقْرٍ مُدْقِعٍ، أو غُرْمٍ مُفْظِعٍ، أو دَمٍ مُوجِعٍ". (مُفْظِعٌ: شَديدٌ ثقيلٌ، دَمٌ مُوجِعٌ: هو أن يَتَحَمّلَ دِيَةً فيَسْعَى فِيها حتى يؤدِّيَها إلى أولياءِ المَقتُولِ. فإنْ لَم يُؤدِّها قُتِلَ المتحمِّلُ عنه، وهو أَخُوه أو حَمِيمُه، فيُوجِعُه قَتلُه).

*أَدْقَعَ فلانٌ: دَقِعَ. فهو مُدْقَعٌ.

*دَنْقَعَ فلانٌ: افْتَقر. (عن الصّاغانيّ). قال الزَّبيدىّ: النّونُ زائِدَةٌ.

*الإِدْقاعُ: كَسْرٌ بأَسْفَلِ الأَسْنان. (عن أبى عمرو الشيبانىّ). (وانظر: د ق م).

*الأَدْقَعُ: التُّرابُ عامّةً، أو: التُّرابُ الدَّقِيقُ على وَجْهِ الأَرْض. يُقال - فى الدُّعاءِ عَلَى الإنسان -: بِفِيهِ الأَدْقَعُ.

o جُوعٌ أَدْقَعُ: شَديدٌ.

*الدَّاقِعُ: الذى لا يُبالِى فى أَىِّ شىءٍ وَقَعَ، فى طَعامٍ أو شَرابٍ أو غَيْرِه.

*الدَّقاعُ، والدُّقاعُ: الأَدْقعُ.

*الدَّقاعَةُ: الاسْمُ مِنَ الدُّخُول فى كُلِّ قَبيحٍ مِن القَوْلِ. (وانظر: ر ق ع).

*دَقْعَى - يُقال: رأيتُ القومَ صَقْعَى دَقْعَى: أى: لاصِقِينَ بالأَرْض.

*الدَّقْعاءُ: الأَدْقعُ. يُقال: بفِيه الدَّقْعاءُ، دُعاءٌ عَلَيْه. ويُقال أيضًا: لَصِق بالدَّقْعاءِ.

وقال ذُو الرُّمّة — يصِفُ فَلاةً —:

تَجُرُّ بها الدَّقْعاءَ هَيْفٌ كأنّما
تَسُحُّ التُّرابَ مِنْ خَصاصاتِ مُنْخُلِ

[الهَيْفُ: الرِّيحُ الحارَّةُ، تَسُحُّ: تَصُبُّ، خَصاصاتُ المُنْخُلِ: ثُقوبُه، كأنّها تنخُلُه].

وقال أيضًا - يصِفُ تَوالى هُبوب الرِّياحِ -:

ورابِعَةٌ مِن مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَجْفَلَتْ
عليها بدَقْعاءِ المِعَى فَقُراقِرِ

[رابعةٌ، يُريدُ: رِيحًا رابعةً - وكانَ قَدْ ذَكر قَبْلَ ذلِكَ ثَلاثَ رياحٍ -، أَجْفَلَتْ: أَسْرَعَتْ، والضّميرُ فى عَلَيها يَعودُ على رُسُومِ الدّارِ، المِعَى، وقُراقِر: مَوْضِعان].

و—: الأَرْضُ لا نَباتَ بها.

و—: الذُّرَةُ الرَّدِيئَةُ. (يمانيّة).

*الدَّقْعَمُ، والدِّقْعَمُ، والدِّقْعِمُ: الأَدْقَعُ. (قال الجوهرىّ: الميمُ زائدة)، يُقال - فى الدُّعاءِ على الإنسان -: بفِيهِ الدَّقْعَمُ.

*دَقُوعٌ - بَعِيرٌ دَقُوعُ اليَدَيْنِ: يَرْمِى بهما فَيَبْحَثُ الدَّقعاءَ - أى: يُثِير التُّرابَ - إذا خَبَّ.

*الدَّوْقَعَةُ - فَوْعلَةٌ مِنَ الدَّقْع -: الفَقْرُ. وقيل: الذُّلُّ. يُقال - فى الدُّعاءِ على الرَّجُل -: رَماه الله بالدَّوْقَعَةِ.

و—: الدّاهِيَةُ.

*الدَّيْقُوعُ - جُوعٌ دَيْقُوعٌ: شَديدٌ. (عن ابن شُمَيْل). (وانظر: د ر ق ع، رق ع، ى ر ق ع). قال أعرابىٌّ - قَدِمَ الحَضَرَ، فَشَبِعَ فاتَّخَمَ -:

أَقُولُ للقَوْمِ لمَّا ساءَنِى شِبَعِى

أَلا سَبيلَ إلى أَرْضٍ بها الجُوعُ ؟

أَلا سَبيلَ إلى أَرْضٍ يكونُ بها

جُوعٌ يُصَدِّعُ منه الرَّأْسُ دَيْقُوعُ ؟!

*المِدْقاعُ: الرَّاضِى بالدُّون مِنَ المعيشَةِ.

(ج) مَداقِيعُ. قال الكُمَيْتُ ـ يصفُ ثورًا وحشيًّا تُطارِدُه كِلابُ صَيْدٍ ـ:

يَذُودُ بِسَحْماوَيْه مِن ضارياتِها

مَدَاقِيعَ لم يَغْثَثْ عليهِنَّ مَكْسَبُ

[بِسَحْماوَيْه: بِقَرْنَيْه، الضَّارِياتُ: الكِلابُ، لم يَغْثَثْ: لم يَفْسَدْ].

وقال أيضًا ـ يَصِفُ كِلابَ الصَّيْدِ ـ:

مَجازيعُ قَفْرٍ مَداقِيعُه

مَساريفُ حتَّى يُصِبْنَ اليَسارَا

[مجازيعُ: جَمعُ مِجْزاعٍ، وهو الدَّائِمُ الاجْتِيازِ والعُبورِ، القَفْرُ: الخَلاءُ مِنَ الأَرْضِ لا ماءَ فيه، يَعْنِى أَنَّها مُداوِمَةٌ على اجْتِيازِ القِفارِ، وتَحَمُّلِ شَظَفِ الحَياةِ فيها حتَّى يُتاحَ لها الرِّزقُ].

وـــ: الحَرِيصُ.

*المُدْقِعُ: الهارِبُ. (عن ابن عَبّادٍ).

وـــ: المُسْرِعُ. (عن ابن عبّادٍ) .

وـــ من الإبِلِ :أَشَدُّ الهَزْلَى هُزالاً، التى تَأْكُلُ النَّبْتَ حتَّى تُلْصِقَه بالأَرضِ أو بالدَّقْعاءِ لِقِلَّتِه.

*المِدْقَعُ: الدَّاقِعُ .

وـــ: المُسِفُّ إلى الأُمُورِ الدَّنيئةِ الرَّدِيئَة.

* * *

*الدَّقْفُ: هَيَجانُ الدُّقْفانَة.

*الدُّقْفانَةُ: المَأْبُونُ المُخَنَّثُ. (عن ابن الأعرابىّ).

*الدُّقُوفُ: الدَّقْفُ.

* * *

د ق ق

(فى الحبشيّة daqqa (دَقَّ) و daqaqa (دَقَقَ): دَقَّ، جعله صغيرًا، طَحَنَ . وفى العبريّة dāqaq (دَاقَقْ) : كَسَّرَ، حَطَّم. وفى السريانيّة daq (دَقْ): و dqā (دْقَا): دَقَّ، كَسَّرَ إلى قطعٍ صغيرة) .

١-الصِّغَرُ والحَقارَةُ. ٢-الكَسْرُ والتَّهْشِيمُ.

قال ابنُ فارسٍ: " الدَّالُ والقافُ أَصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على صِغَرٍ وحَقارَةٍ".

*دَقَّ القَلْبُ ـُـ دَقًّا: نَبَضَ.

وـــ السَّاعةُ: أَحْدثت حَركةُ آلاتِها صَوْتَها.

و—: عيَّنَتِ الزَّمَنَ بدقَّاتها المُرْتفعة.

ويُقال: دقّت ساعةُ العَمل: جاء وقتُه.

و— فُلانٌ الشَّيءَ: ضَربَه بشَيءٍ حتَّى يُهَشِّمَه. وفي خَبَرِ أسْماءَ بنتِ أبي بَكْر — رضي الله عنهما — قالت: "تَزَوَّجَتُ الزُّبَيْرَ، وما لَه في الأَرْض من مال ولامَمْلوكٍ ولا شيءٍ غيرُ فَرَسِه. قالت: فكنْتُ أعلِفُ فَرَسَه، وأكْفِيه مُؤْنَتَه، وأسُوسُه، وأدُقُّ النَّوى لناضِحِه..".

(الناضِحُ: البعيرُ يُسْتَقَى عليه).

وفي المَثَل: "دَقَّكَ بالمِنْحاز حَبَّ القِلْقِل".

(المِنْحازُ: مايُدَقُّ فيه كالهاون، القِلْقِلُ: شجرةٌ من العِضاه كثيرةُ الشَّوْكِ). يُضْرَبُ في الإذلال لِلقَوْم. وقالتِ الخَنْساءُ — تَرْثِي أخاها صَخْراً —:

دَقَّ عَظْمِي وهاضَ مِنِّي جَناحِي

هُلْكُ صَخْرٍ فما أُطِيقُ بَراحا

[هاضَ الجناحَ: كَسَرَه بعد جَبْرٍ].

ويُروى: "فَتَّ عَظْمِي".

و—: كَسَرَه بأيِّ وَجْهٍ كانَ. وفي خَبَرِ خالِدِ ابن الوَلِيدِ — رضي الله عنه — قال: "لَقَدْ دُقَّ في يَدي يَومَ مُؤْتَةَ تِسْعَةُ أسيافٍ".

و—: ثَبَّتَه، ويُقال: دَقّ الشَّيءَ في الشَّيء، وفي خبر مُوسَى مع الخَضِر — عليهما السَّلام —: "... حتَّى إذا رَكِبا في السَّفِينَة فَخَرَقَها، ودَقَّ فيها وتِدًا، قال مُوسَى: أخَرَقْتَها لتُغْرِقَ أهْلَها، لقد جِئْتَ شَيْئاً إمْرًا".

و—: أظْهَره. ويُقال:

* دَقُّوا بَيْنَهم عِطْرَ مَنْشِمِ *

أي: أظْهَرُوا العُيوبَ والعَوْرات.

ثم صار مَثَلاً للشَّرِّ العَظِيم. قال زُهيرُ بن أبي سُلْمى — يمْدَحُ هَرِم بن سِنان، والحارثَ بن عوفٍ —:

تَدارَكْتُما عَبْسًا وذُبْيانَ بَعْدما

تَفانَوْا ودَقُّوا بَيْنَهم عِطْرَ مَنْشِمِ

ويُقال: دَقَّ بينهم إسْفِينًا: فرَّق بَيْنَهم. (محدثة).

و— فلانًا: أظْهر عيبَه. (عن ابن الأعرابيّ).

يُقال — في العَداواتِ والتَّهَدُّدِ —: لأدُقَّنَّ شُقُورَك، أي: لأُظهِرَنَّ من أُمورِكَ ماخَفِيَ.

فهو داقٌّ (ج) دَقَقَةٌ. وهم المُظْهِرونَ عُيوبَ المُسلِمين.

و— الوَشْمَ على يَدِه: وَقَّعَه ورَسَمَه عليها.

و— البابَ: قَرَعَه وطَرَقَه. وفي خَبَرِ أبي مُوسَى الأشعريّ: "أنّ رَسولَ اللّه — صلَّى

اللّه عليه وسلّم - كان فى حائطٍ (بستان) بالمدينة على قُفِّ البئر مُدَلِّيًا رِجْلَيْه، فَدَقَّ البابَ أبو بَكْرٍ - رضى الله عنه -، فقال رسولُ الله - صلّى اللهُ عليه وسلّم -: ائْذَنْ له وبَشِّرْه بالجنَّةِ ففعَل، ثم دَقَّ البابَ عُمَرُ ابنُ الخطّابِ - رضى الله عنه - فقال له رسولُ اللّه - صلّى اللّه عليه وسلّم -: ائْذَنْ له وبَشِّرْه بالجنَّةِ، ففعَل".

وقال أحْمد شَوْقى:

وللِحُرِّيَةِ الحمْراءِ بابٌ

بكُلِّ يَدٍ مُضَرَّجَةٍ يُدَقُّ

ويُقال: دَقَّ الطَّبْلَ.

و- الدّواءَ وغيْرَه: رَضَّه وجَرَشه.

و- المِكْيالَ: هَزّه وزَلْزَلَة، حتّى ينْضمَّ ما فيه مِنَ المَكِيل بَعْضُه إلى بَعضٍ.

*دَقَّ الشَّىءُ، والأمرُ (كفَرِح) - دِقّةً: صَغُرَ، فهو دقِيقٌ. وفى خَبَرِ ابنِ مسعُودٍ: "أنّه كان يَجْتَنِى سِواكًا مِن الأراكِ، وكان دَقِيقَ السّاقَيْن، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفَؤُه، فضَحِكَ القومُ منه، فقال رسولُ اللّه - صلّى اللّه عليه وسلّم -: مِمَّ تَضْحكُونَ، قالوا: يانبيَّ اللّه مِن دِقّةِ ساقَيْه، فقال: والذى نَفْسِى بيَدِه لَهُما أثْقَل فى الميزان مِن أُحُدٍ". (تَكْفَؤُه: تَقْلِبُه). وقال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

أَرى حَرْبَ أقوامٍ تَدِقُّ وحَرْبَنا

تَجِلُّ فَنَعْرَوْرِى بها كُلَّ مُعْظَمِ

[تَجِلُّ: تَعْظُم، نَعْرَوْرى: مِن اعْرَوْرى الفَرَسَ: رَكِبه بدون سَرْجٍ، يُريد: نركَبُ لها المصاعِبَ].

وقال خالِدُ بن زُهَيْرٍ الهُذَلىّ:

لَعَمْرُ بَنِى هِنْدٍ لقد دَقَّ مَضْغُكُم

ونُؤْتُمْ على أَمْرٍ إلىَّ عَجِيبِ

[دَقَّ مَضْغُكُم: صَغُرَ شأنُكم، نُؤْتُم: نَهَضْتُم].

وقال الشَّنْفَرَى الأزْدىّ - يَصِفُ امرأةً -:

فَدَقَّتْ وجَلَّتْ واسبَكَرَّتْ وأُكْمِلَتْ

فلو جُنَّ إنسانٌ مِنَ الحُسْنِ جُنَّتِ

[دَقَّتْ: أى دَقَّ مِن أعْضائِها ما يُسْتَحَبُّ دِقَّتُه، جَلَّتْ: أى فَخُمَ ما يُسْتَحَبُّ فخامَتُه، اسْبَكَرَّت: اسْتَقامَت واعْتَدلَت].

وقال النَّجاشىّ (قَيْسُ بن عَمْرٍو الحارثى) - يهْجو بنى العَجْلان -:

إذا الله جازَى أَهْلَ لُؤْمٍ ودِقّةٍ

فَجازَى بنى العَجْلانِ رَهْطَ ابنِ مُقْبلِ

ويُروى: "ورِقَّةٍ" و" بذِمَّةٍ".

و-: ضِدُّ غَلُظَ.

وقيل: صارَ دَقِيقًا. قال الرَّبيعُ بن ضَبُعٍ الفَزاريُّ:

ألا أَبْلِغ بَنِيَّ بَنِي رَبيعٍ
فأنذالُ البَنِينَ لَكُم فِداءُ
بأنِّي قد كَبِرْتُ ودَقَّ عَظْمِي
فلا تَشْغَلْكُمُ عنِّي النِّساءُ

[فأَنْذالُ البَنين لكُم فِداءُ: جُملة دُعائيّة مُعترضَة، تَشْغلْكُمْ عَنِّي النِّساءُ، أي: عن تَفقُّدِ أُمورِي وإصْلاحِها].

و ـ: صارَ خَسِيساً حَقِيرًا.

ويُقال: ما أَدقَّه، أي: ما أَخسَّه وأَصْغره. قال الحُصَيْنُ بن الحُمامِ المُرِّيُّ:

جزَى اللهُ عنَّا عَبْدَ عَمْرٍو مَلامَةً
وعَدْوانَ سَهْمٍ ما أَدقَّ وأَلأَما

[عَدْوانُ سَهْمٍ، يعني: عَدْوان بن سَهْم بن مُرّة].

وفي "اللِّسان" أنشد اللّيث:

وسامِ جَسِيماتِ الأُمورِ ولا تَكُنْ
مُسِفًّا إلى مادَقَّ مِنْهُنَّ دانِيا

و ـ المَطِيُّ: أصابَها الهُزالُ وضَمُرت لِطُول السَّيْر. وبه فُسِّر قولُ بشرِ بنِ أبي خازِم:

وأَبْقَى إذا دَقَّ المَطِيُّ على الوَجَى
وأَنْكَى لأَعْداءٍ، وأَتْقَى لِمَأْثَمِ

[الوَجَى: أن يَشْتَكِي البَعيرُ باطِنَ خُفِّه، أَتْقَى: من التُّقَى، وهو الخَوْفُ والحَذَرُ. والمعنى: أنَّ المَطِيَّ إذا هُزِلَتْ من السَّيْرِ على الوَجَى، فإنَّ هذا الرَّجلَ يَبْقَى صَحِيحًا قَويًّا].

وقال ثَعْلَبَةُ بن صُعَيْر ـ يصِفُ ناقَته ـ:

تُضْحِي إذا دَقَّ المَطِيُّ كأنَّها
فَدَنُ ابْنِ حَيَّةَ شادَه بالآجُرِ

[الفَدَنُ. القَصْرُ، شادَه: رفعَه، ابن حَيَّةَ: كُنْيةُ رَجُلٍ. يُريد أن السَّيْرَ الدَّائِم لم يؤثِّر فيها].

وأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ منه: أَدَقُّ. يُقال: هو أَدَقُّ مِن حَدِّ السَّيْفِ، و: أَدَقُّ من حَدِّ الشَّفْرَةِ.

وفي خَبَرِ عائشةَ ـ رضى الله عنها ـ عن الرَّسولِ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: "ولِجَهَنَّم جِسْرٌ أَدَقُّ من الشَّعْرِ، وأَحَدُّ من السَّيْفِ". وفي المَثَل: " أَدَقُّ من خَيْطِ باطِلٍ" (خَيْطُ باطِلٍ: الهَباءُ يكونُ في ضَوْءِ الشَّمس فيَدْخُلُ من الكَوَّة في البَيْتِ، وقيل: إنَّه الخَيْطُ الذي يَخْرُجُ من فَمِ العَنْكَبُوتِ).

ويُقال: هو أدقُّ من الكُحْلِ، و: أدقُّ من الطَّحِينِ، قال الحُطَيْئةُ ـ يُخاطِبُ أُمّه ـ:

ولو مُلِّكْتِ أَمْرَ بَنيكِ يومًا

تَرَكْتِهِمُ أَدَقَّ من الطَّحين

وـــ الأَمْرُ: غَمُضَ .

وـــ الكَلامُ: خَفِيَ المُرادُ مِنْه، وغَمُضَ مَعْناه، فلا يَكادُ يَفْهَمُه إلاَّ الأَذْكياءُ. فهو دِقٌّ، ودَقيقٌ. (مجاز). يُقال: كَلامُكَ يَدِقُّ عن الشَّرْحِ والتَّفْسيرِ.

ويُقال: دَقّ فلانٌ عن الفَهْمِ: غَمُضَ عليه.

قال مِهْيارُ الدَّيْلمِيّ - يَشْكو أَهْلَ زَمانِه -:

ولم آلُ فى إفْهامِهم أينَ مَوْضِعى

ولَكِنَّهم دَقُّوا عن الفَهْمِ أو قَلُّوا

وـــ فلانٌ مِنَ الأَمْرِ: دَنا. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانيّ).

*أَدَقَّ فلانٌ: جاءَ بالقَليلِ. يُقال - لِمَنْ يَمْنعُونَ الخيرَ ويَشِحُّون -: لقد أَدَقَّتْ بِكُم أخلاقُكُم.

وفى " المقاييس "، قال الشّاعرُ:

سَحُوحٍ إذا سَحَّتْ هَمُوعٍ إذا هَمَتْ

بَكَتْ فأَدَقَّتْ فى البُكا وأَجَلَّتِ

[سَحَّتِ الدَّمْعَ: صَبَّتْه، هَمَعَتِ العَيْنُ وهَمَت: أسالَت دَمْعَها قليلاً].

وـــ: تَتَبَّع دِقاقَ الأُمورِ والمَطامِعِ. أى: دَنِيَّها وخَسِيسَها .

وـــ الشَّىْءَ: جَعَلَه دَقِيقًا غَيْرَ غَليظٍ. يُقال: أَدَقَّ القَلَمَ. قال عُرْوةُ بن أُذَيْنَة :

إنَّ التى زَعَمَتْ فُؤادَكَ مَلَّها

خُلِقَتْ هَواكَ كما خُلِقْتَ هَوًى لها

بيْضاءُ باكَرَها النَّعِيمُ فصاغَها

بلَباقَةٍ فأَدَقَّها وأَجَلَّها

[باكَرَها النَّعيمُ، أى: نَشَأَت فى النِّعْمَةِ، وقولُه: أدَقَّها وأَجَلَّها، يعنى: جَعلَ دقيقًا مِن أعضائِها ماتَحْسُن فيه الدِّقَّة، وجَعلَ فَخْمًا ما تُسْتحَبُّ فَخامتُه].

وـــ فلانًا: أعطاه غنَمًا. (مَجازٌ). يُقال: أَتَيْتُه فما أَدَقَّنِى ولا أَجَلَّنِى، أى: ما أعْطانِى شاةً ولا بَعِيرًا، وقيل: أى ما أَعْطانى دَقِيقًا ولا جَلِيلاً.

وـــ النَّظَرَ: أَنْعَمَه وحَدَّدَه، وقيل: أثارَ فيه دَقِيقَ المعانى.

*داقَّ فُلانٌ فُلانًا فى الأَمْرِ: خالفَه.

وـــ فى الحِسابِ: حاسَبَه بالدِّقَّةِ.

*دقَّقَ فى الشَّىءِ: اسْتَعْمَلَ الدِّقَّةَ، وأنْعَمَ النَّظَرَ فيه. يُقال: دَقَّقَ فى كلامِه، و: دَقَّقَ فى الحِسابِ.

وـــ الشَّىْءَ: أَنْعَمَ دَقَّه، أى: دَقَّه دَقًّا شَدِيدًا. قال مُزَرِّدُ بن ضِرارٍ- يصِفُ إبلاً

بالقُوّة والصَّلابة -:

تُدَقِّقُ أَوْراكٌ لَهُنَّ عِرَضْنَةٌ

على ماءِ يَمْؤُودٍ عصا كُلِّ ذائِد

[عِرضْنَةٌ: سَمِينةٌ، يَمْؤُودُ: موضِعٌ، الذّائِدُ: الرّاعِى. يقول: إنّها لِقُوّتها وصَلابتِها تُكَسِّرُ عِصِيّ رُعْيانها].

و- جَعَلَه دَقِيقًا. يُقال: دَقَّقَ القلَمَ. وأنشَدَ ثَعْلَبٌ:

ذكَـرْتَ سَلْمَـى ذِكَــرًا تَشوُّقـا

وهُـنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقــاقَ السَّمْلَقــا

ذَرْعَ النَّواطِـى السُّحُــلَ المُــدَقَّقا

[الرِّقاقُ: الأرضُ السَّهْلَةُ المُنْبَسِطَةُ، السَّمْلَقُ: القَفْرُ، النَّواطِى: جَمْعُ ناطِيَةٍ، وهى التى تُسْدِى الثَّوبَ، أى: تَمُدّ سَداه، السُّحُلُ: جَمْعُ سَحْلٍ، وهو ثَوْبٌ أَبْيَضُ رَقِيقٌ].

و- المسألةَ: أَثْبَتَها بدليلٍ يَدِقُّ طَرِيقُه لِناظِرِيه.

*انْدَقَّ الشَّىءُ: انكَسَر، مُطاوِع دَقّه. يُقال: دَقّه فانْدَقّ. ويُقال: انْدقَّت عُنُقُ فلانٍ.

وفى خَبَر ثَوْبانَ، مَوْلَى رَسولِ الله - صلّى الله عليه وسلّم - قال:" قال رَسُول الله - صلّى الله عليه وسلّم - فى مَسِيرٍ له: إنّا مُدْلِجُون فلا يُدْلِجُ مُصْعَبٌ ولا مُضْعَفٌ، فأَدْلَج رَجُلٌ على ناقَةٍ له صَعْبَةٍ، فَسَقَطَ فانْدَقَّتْ فَخِذُه فمات". (أَدْلَجَ: سارَ ليلاً، مُضْعَفٌ: صاحِبُ دابّةٍ ضَعِيفةٍ).

*تَداقّا: تَعارَضا فى الدِّقّةِ.

و- القَوْمُ فى الأَمْرِ: تَخاصَمُوا. (عن الفارابىّ).

*اسْتَدَقَّ الشَّىءُ: صارَ دَقِيقًا. يُقال: اسْتَدَقَّ الهِلالُ.

وقال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ - يصِفُ سُوءَ حالِه -:

وكُنْتُ كعَظْمِ العاجِماتِ اكْتَنَفْنَه

بأَطْرافِها حتّى استَدَقَّ نُحولُها

[العاجِماتُ: الإبلُ التى تَعْجِمُ العَظْمَ، أى تَمْضَغُه، اكْتَنَفْنَه: أَخَذْنَ بِنَواحِى العَظْمِ يَمْضَغْنَه، بأَطْرافِها: بأَسْنانِها، النُّحُولُ: رِمُّ العِظامِ، والإبلُ المُسِنّةُ تَأْكُلُ العَظْمَ الرّمِيمَ. يقول: رَكِبَتْنى المصائبُ وعَجَمَتْنى، كما تَعْجِمُ الإبلُ العِظامَ البالِيَةَ].

و- فلانٌ الشَّىءَ: احْتَقَرَه واسْتَصْغَرَه. وفى خَبَرِ مُعاذٍ قال: "... فإن لم أَجِدْ؟ قال له: "اسْتَدِقِّ الدُّنْيا واجْتَهِد رَأْيَك".

*التَّدْقِيقُ: إثباتُ الدَّليلِ بالدَّليل.

*الدُّقاقُ: الصَّغِيرُ الرَّدِىءُ.

و- فُتاتُ كُلِّ شىءٍ دُقَّ. وقيل: ما انْدَقَّ مِن الشَّىءِ.

و ــ : الذى لا غِلَظَ له ، خِلافُ الغَلِيظ .

و ــ منَ التُّرابِ : اللَّيِّنُ الذى كَسَحَتْه الرِّيحُ مِن الأَرْضِ .

oودُقاقُ العِيدانِ : كُسارُها .

•الدُّقاقَةُ : الدُّقاقُ .

•الدِّقُّ : ما صَغُر وقَلّ من الأشياءِ .

وقيل : صِغارُ الشَّيْءِ ، خِلاف جِلِّه . يُقال : ما رَزَأْتُه دِقًّا ولا جِلاًّ .

و ــ : الدَّقِيقُ ، ضِدُّ الغَلِيظ . قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِيّ :

يَرْمِى بدِقِّ رَغامِ التُّرْبِ مُصْطَبِرًا

والجِلِّ كُلَّ غداةٍ مِن حَصَى البِيدِ

[الرَّغامُ : التُّرابُ الدَّقيقُ ، الجِلُّ : جِلالُ البَعرِ] .

و ــ : القَلِيلُ . يُقال : رأيْتُ أرْضًا قد حَمَلَت دِقَّ المال ، وجِلَّة الشَّاءِ والإبلِ .

ويُقال : أخَذْتُ دِقَّه وجِلَّه . وفى خَبَر الدُّعاءِ : "كان النَّبِيّ - صلّى الله عليه وسلّم - يقولُ فى سُجُودِه : اللّهم اغفر لى ذَنْبِى كُلَّه دِقَّه وجِلَّه ، وأَوَّلَه وآخِرَه" .

وفى المَثَل : غَزَلْتَنِى مُنْذُ اليوم دِقًّا : أى سُمْتَنى خَسْفًا .

ويُقالُ : رجلٌ دَقِيقٌ بَيِّنُ الدِّقِّ ، أى : بخيلٌ قليلُ الخَيْر .

وفى "المحكم" ، قال الشَّاعِرُ :

وإنْ جاءَكُم مِنَّا غَرِيبٌ بأَرْضِكُم

لَوَيْتُم له دِقًّا جُنُوبَ المناخِرِ

و ــ : التُّرْبَةُ النَّاعِمةُ .

و ــ : الرَّدِىءُ والخَسِيسُ من كُلّ شىءٍ .

oودِقُّ الشَّجَرِ أو النَّبْتِ : صِغارُ وَرَقِه .

وقيل : ما دَقَّ على الإبِل من النَّبْتِ ولانَ ، فيَأْكُلُه الضَّعِيفُ من الإبِلِ والصَّغيرُ والمَرِيضُ . قال جُبَيْهاءُ الأَشْجَعِيُّ - يصِفُ شاةً - :

فلو أنَّها طافَتْ بظِنْبٍ مُعَجَّمٍ

نَفَى الجَدْبُ عنه دِقَّه فَهْو كالِحُ

[الظِّنْبُ : أصلُ الشَّجَرَةِ ، المُعَجَّمُ : الذى عَجَمَتْه الإبلُ مرةً بعد مرةٍ] .

ويُروى : "نفَى الرِّق عنه جَدْبُه" .

(وانظر : ر ق ق) .

oوكلامٌ دِقٌّ : دقيقٌ غامِضٌ ، لايَكادُ يَفْهمُه إلاّ الأذكياء . يُقال : جاء بكلامٍ دِقٍّ .

oوحُمَّى الدِّقّ : حُمَّى مُعاوِدَةٌ يوميًّا ، تَصْحَبُ غالباً السُّلَّ الحادَّ . (مج) . يُقال : أصابَتْه حُمَّى الدِّقّ .

•الدَّقَقُ : التُّرابُ الدَّقيقُ . (عن ابن دُرَيد) .

•الدُّقَّى : الدَّقَقُ . (عن أبى عُبيدة) ، وقيل :

ما تُطِيرُه الرِّيحُ من التُّراب عن الأَرْضِ.

(ج) دُقَقٌ.

*الدَّقَّاقُ: بائعُ الدَّقِيقِ. وأنكَرَه سيبويه.

و—: مَن يَدُقُّ الأَبْزارَ.

و—: الكثيرُ الدَّقِّ، مُبالغةٌ. وهى بتاء.

و—: شُهرة أبى عَلِىّ الدَّقّاق (٣٩٠هـ=١٠٠٠م): شَيْخُ أبى القاسِم القُشَيْرىّ، ومن رجال الرِّسالةِ القُشَيْرِيَّة، روى عن البَغَوى وجماعةٍ. له أجزاء حَدِيثيَّةٌ مَشْهورةٌ.

oودَقّاق مُورْس Morse sounder: مُستَقْبِلُ الإشاراتِ البَرْقيّة، تُسْمَعُ له دَقّاتٌ تَرْمُزُ إلى مَدْلُولاتٍ مُتعارَفٍ عليها.

*الدَّقّاقةُ: ما يُدَقُّ به الأَرُزُّ ونحوُه.

*الدَّقَقَةُ: المُظْهِرونَ عيوبَ النّاس.

*دُقَّةُ - دُقَّةُ بنُ عَبايَةَ بن أسْماءَ بن خارجةَ: كان مُفرِطَ الجُنونِ، فضُرِب بجُنُونه المَثَلُ، فَقِيلَ: "هو أجَنُّ من دُقَّة".

*الدُّقَّةُ: المِلْحُ المَدْقُوقُ وَحْدَه. (عن اللّيث).

وفى خَبَرِ مُناجاةِ موسَى - عليه السَّلامُ -: "سَلْنِى حَتَّى الدُّقَّة".

وقيل: المِلْحُ مع ما خُلِط به من الأَبْزار، (نقله ابن سيده) وهو المشهور المُستعملُ الآن.

ويُقال: ما لفُلانٍ دُقَّة: كِنايةٌ عن شِدَّةِ الحاجَةِ.

و—: الكُزْبَرَةُ اليابسَةُ. (عن الزمخشرىّ).

وفى "الأساس"، قال الرّاجز:

* باتَتْ لَهُنّ ليلةٌ دُعْسُقَّهْ *

* طَعْمُ السُّرَى فيها كطَعْمِ الدُّقَّهْ *

[دُعْسُقّة: طَويلةٌ شَدِيدةُ الظُّلْمَةِ].

و—: التّوابلُ وما خُلِطَ بها من الأَبْزارِ.

وقيل: توابلُ القِدْرِ كلُّها. (مكيّة).

و—: ما تُطَيِّرُه الرِّيحُ من التُّرابِ عن الأَرْضِ.

(ج) دُقَقٌ. قال رُؤْبةُ - يصِفُ قفرًا موحِشًا -:

* تَبْدو لنا أعْلامُه بعد الغَرَقْ *

* فى قِطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَقْ *

[الأعلامُ: الجِبالُ، الآلُ: السَّرابُ، هَبْوات، جَمْعُ هَبْوَةٍ وهى الغَبَرَةُ].

وفى "التّهذيب"، قال الرّاجزُ:

* بساهِكاتٍ دُقَقٍ وجَلْجالْ *

[السّاهِكاتُ: الرِّيحُ التى تَسْهَكُ التُّرابَ، أى: تُطيِّره، جَلْجالٌ: شَديدُ الصوتِ].

و—: حَلْىٌ لأَهْلِ مَكّة المُكَرَّمة.

و—: الحَشْوُ من الإبِلِ.

و—: الحُسْنُ والجَمالُ. يُقال: امرأةٌ مالها دُقَّة. إذا لم تكُن مَلِيحةً.

*الدِّقَّةُ: هيئةُ الدَّقِّ.

و—: ضِدُّ العِظَمِ.

و—: الخَساسَةُ.

وـ: صِفَةُ الأداءِ، أو الصَّنْعَةِ، أو المُنتَجِ، عندما تَقْتربُ من الكَمال أو المِثاليّةِ.

* الدُّقّيّ: قَرْيَةٌ صَغِيرةٌ كانت على شاطئ النِّيل تِجاه الفُسطاط.وهي الآن من أحياءِ الجيزة ،وإحْدى مَناطِق القاهِرَة الكُبْرى.

وـ: نِسْبَةُ أبى بَكْر، مُحمّد بن داود الدُّقّيّ الدِّينَوَريّ البَغْداديّ (٣٦٠هـ =٩٧١م): صُوفِيٌّ كبيرٌ أقام ببغداد، ثم انتقل إلى دِمَشق. قَرَأ القرآنَ على ابن مُجاهدٍ، وسَمِعَ مِن مُحمّد بن جَعْفر الخَرائطيّ ، وصَحِبَ أبا عبد الله ابن الجَلاّ الصُّوفيّ.

* الدِّقِّيَّةُ: قِدْرٌ صَغيرةٌ من نُحاسٍ. (مولّدة).

* الدَّقُوقُ: مايُدَقُّ ويُذَرُّ فى العَيْن، ويُسْتَخْدَمُ دواءً .

* دَقُوق– ويُقال أيضًا: دَقُوقَى، ودَقُوقاء –: بَلَدٌ بين بغداد وإرْبِلَ، له ذِكْرٌ فى الفُتُوحِ، وفيه كانت وَقْعَةٌ للخَوارجِ. قال الجَعْدِيُّ بنُ أبِى صَمّام الذُّهْلِيّ – يَرْثِى الخَوارجَ –:

بِنَفْسِيَ قَتْلَى فى دَقُوقاءَ غُودِرَتْ
وقد قُطِّعَت منها رُؤوسٌ وأذرُعُ
لِتَبْكِ نساءُ المُسْلِمينَ عليهمُ
ومِن دُونِ ما لاقَيْنَ مَبْكًى ومَجْزَعُ

نُسِبَ إليها غيرُ واحدٍ، منهم:
أبو مُحمّد عبد المُنْعِم بن مُحمّد بن أبى المَضاءِ الدَّقُوقِيّ: نَزِيلُ حماةَ، حَدَّثَ عن ابن عَساكِر .

oوابنُ الدَّقُوقِيّ – أبو مُحمّد عبدُ الرّحمن بن أحمد بن عبدِ الرّحمن(٧٣٥هـ=١٣٣٥م): مُقْرِئٌ، مِنَ التُّجّار، نَشَأَ بالموصِل، وتُوُفِّي بناحِيَة (ماردين)، له مؤلّفات منها كتاب: "الحَواشِي المُفِيدة فى شَرْحِ القَصِيدة" يعنى "الشاطبيّة" فى القراءات.

* الدَّقُوقَةُ: الدّوابُّ مِنَ البَقَرِ والحُمُرِ،التى تَدُوسُ البُرَّ والزَّرْعَ المَحْصودَ ليخرُجَ منه الحَبُّ.

* الدَّقِيقُ: الطَّحِينُ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعولٌ.

وـ: الشّيْءُ الذى لا غِلَظَ فيه.(خِلافُ الغَلِيظِ). يُقالُ: رُمْحٌ دقيقٌ، و: غُصْنٌ دَقيقٌ، و: حَبْلٌ دقِيقٌ. و: سَيْفٌ دَقِيقُ المَضْربِ. وقال وضّاحُ اليَمَنِ (عبد الرّحْمن ابن إسماعيل):

صَبا قَلْبِى ومالَ إليكِ مَيْلا
وأرّقَنِى خيالُكِ يا أُثَيْلا
يمانِيَةٌ تُلِمُّ بنا فَتُبْدِى
دَقِيقَ محاسِنٍ وتُكِنُّ غَيْلا

[تُبْدى الدّقيقَ من محاسِنها، يَعْنى: ما تَحْسُن دِقّتُه، كالأنْفِ والفَمِ والعَيْنِ والأسْنان، الغَيْلُ: الغَلِيظُ المُمْتَلِئُ، كَنّى به عن المِعْصَمِ والسّاقِ والفَخِذِ].

وـ: الضّعيفُ الهَزِيلُ الضّئيلُ. (عن المَرْزوقيّ). وبه فَسّر قولَ البُرْجِ بن مُسْهرٍ الطّائيّ ـ وذَكَر ناقَتَه ـ:

سَرَتْ مِنْ لِوَى المَرُّوتِ حَتّى تجاوَزتْ
إلىَّ ودُونِــى مِن قَناةَ شُجونُها
إلى رَجُلٍ يُزْجِــى المَطِىَّ على الوَجَى
دِقاقًا ويَشْقَى بالسِّنان سَمِينُها

[اللِّوَى: مُستَدِقُّ الرَّمْلِ، المَرُّوتُ، وقَنـاةُ: موضِعان، شُجُونُها: جوانِبُها المُتقارِبَة، إلى رَجُلٍ: يَعْنِى نَفْسَه، يُزْجِى: يَسُوق، الوَجَى: الحفَى].

و—: ما يَتَّصِفُ بالإتْقانِ والدِّقَّةِ. (لج).

و—: الغامِضُ الخَفِىُّ عن العُيونِ. قال حُمَيْدُ ابنُ ثَوْرٍ - وذكر أثافِىَّ القِدْرِ -:

وسُفْعًا ثَوَيْنَ العامَ والعامَ قَبْلَه
علـى مَوْقِدٍ مـا بَيْنهنَّ دَقيقُ

[السُّفْعُ: الأثـافِىُّ، وهـى الحِجـارةُ تُوضَـعُ عليها القِدْرُ، ثَوَيْنَ: أَقَمْنَ، المَوْقِدُ: موضِـعُ النّارِ].

ويُقال: جاءَ بكلامٍ دَقيقٍ: غـامِضٌ لا يكـاد يَفْهَمُه إلاّ الأذْكياء.

و—: الـصَّغيرُ، ضِـدُّ الجَلِيـل. وفـى "الحماسة"، أَنْشد أبو تَمّامٍ قول الشّاعِرِ:

ألا أَبْلِغـا خُلَّتِــى راشِـدًا
وصِنْوِى قَدِيماً إذا ما اتَّصَلْ
بِأنَّ الدَّقيقَ يَهيجُ الجَلِيلَ
وأنَّ العَـزِيــزَ إذا سـاءَ ذَلّ

[الصِّنْو: النَّظِيرُ والمَثِيلُ، يُهيجُه: يَجْلِبُه].

و— مِن النّاس: البَخِيلُ القَلِيلُ الخَيْر.

و—: الخَسِيسُ اللَّئيمُ. (عن المرْزوقىّ).

وبِـه فَسَّر قَوْلَ عَمْرو بن الأَهْتَم:

مكارِمُ تَجْعَلْنَ الفَتَى فى أَرُومَةٍ
يَفاعٍ وبَعْضُ الوالِدَيْن دَقيقُ

[الأَرُومَةُ: أصلُ الشَّىءِ ومُعْظَمُه، اليَفاعُ: المُرْتَفِعُ].

و— من الصُّخور: الذى يتكوَّن من بَلُّوراتٍ دَقِيقَةٍ لا تُرَى بالعَيْنِ المُجَرَّدةِ.

(ج) أَدِقَّةٌ، وأَدِقّاءُ، ودِقاقٌ، ودقائِقُ.

ويُقال: بِهِم هِمَمٌ دِقاقٌ، أى: خِساسٌ.

قال كُثَيِّرٌ - يَفْخَر -:

إذا قلَّ مالى زادَ عِرْضِى كَرامةً
عَلَىَّ ولم أَتْبَع دِقاقَ المطامِعِ

وقال الفَرَزْدَقُ - يَهْجو جَريرًا -:

أَشْبَهْتَ أُمَّكَ إذ تُعارِضُ دارِمًا
بـأَدِقَّـةٍ مُتقاعِسِيـنَ لِئامِ

وقال الشّاعرُ - يَهْجُو بَنِى أَسَدٍ -:

ولَمّـا رَأَيْنـاكُم لِئامًا أَدِقَّـةً
ولَيْسَ لَكُمْ مَوْلىً مـن النّاسِ ناصِرُ
ضَمَمْناكُمُ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ إليكُمُ
كما ضَمَّتِ السّاقَ الكَسِيرَ الجَبائرُ

oوابنُ دَقِيق العيدِ: كُنيةُ غيرِ واحدٍ، منهم:

١- مُوسَى بن عَلِيّ بن وَهْب بن مُطِيع القُشَيْرِيّ، سِراجُ الدّين، ابنُ دَقيق العيد (٦٨٥هـ=١٢٨٦م): فَقيهٌ شافِعِيٌّ، له شِعْرٌ حسَنٌ. وُلِدَ في قُوص بصَعيدِ مِصْرَ، وتصدَّر للإفتاء بها. له مؤلَّفات منها: "المُغْنِي" في فِقْه الشَّافِعِيَّة.

٢- مُحمّد بن عَلِيّ بن وَهْب بن مُطِيع، أبو الفَتْح ابنُ دَقِيق العِيد (٧٠٢ هـ=١٣٠٢م): محدِّثٌ حافِظٌ، وفَقيهٌ أُصُولِيّ، وأديبٌ نَحْوِيّ، وشاعِرٌ خَطِيبٌ، وُلِد بيَنْبُع، ونشأ بقُوص مع أبيه، ورحل إلى دمَشْق والإسكندريّة، ثم أقام بالقاهرة، تفقّه بأبيه، وبالشيخ العِزّ بن عَبْد السَّلام، واشتهر اسمُه في حياةِ مشايخِه. وولِيَ قضاءَ الدِّيارِ المِصْرِيّة سنه (٦٩٥ هـ=١٢٩٦م). له تَصانيفُ منها: "إحكام الأحكام" في الحَديثِ، و "الإلمام في أحاديث الأحكام" وشَرْحُه و "شَرْح مُقَدِّمة المُطَرِّزِيّ "في أُصُولِ الفِقْه، وله "ديوان خطب"، و "ديوان شعر".

٣- عليُّ بْن مُحمّد بن علي بن وَهْب بن مُطيع، مُحبُّ الدّين ابن دقيق العيد (٧١٦هـ=١٣١٦م): فَقِيهٌ شافعِيٌّ، وُلِد بقُوص، وتَفَقّه على أبيه، وناب في الحُكْم، له مصنَّفات منها. "تحفة اللّبيب في شرح التقريب" و"شرح التعجيز".. لم يُتمّه.

*الدَّقِيقَةُ من المال: الغَنَمُ والمِعْزَى، يُقال: مالَه دَقِيقَةٌ ولا جَليلَةٌ. (الجَليلةُ: الإبِلُ). ويُقال أيضًا: كم دَقِيقَتُك؟

وقيل: السَّفْلَةُ مِن كُلِّ مالٍ. (عن أبي عمرٍو الشَّيْبانِيّ).

يُقال: هو راعِي الدَّقائِق، و: أعْطاه مِن دَقائِق مالِه. قال ذو الرُّمَّة:

إذا صَكّتِ الحَرْبُ امْرَأَ القَيْس أخَّرُوا
عَضارِيطَ أو كانُوا رِعاءَ الدَّقائق

[امرؤ القَيْس: قبيلةٌ، العَضارِيطُ: الأتْباعُ والخَدَمُ].

وـ (مِن الوَقْتِ) minute: وَحدةٌ زَمَنِيّةٌ تساوى جُزءًا من سِتّين جُزءًا من السّاعةِ. قال المَعَرّيّ:

وقَدْ كَذَبُوا عَن ساعةٍ ودَقيقةٍ
وما كَذَبَتْ ساعاتُهم والدَّقائقُ

وـ (عند الجُغْرافِيِّين): وَحدةٌ لقِياس خُطُوطِ الطُّول، ودَوائِر العَرْضِ، تُساوي جُزْءًا من سِتّينَ جُزْءًا من الدَّرَجَةِ.

(ج) دَقائِقُ.

oوالدَّقائقُ الأوَّلِيَّة elementary particles: الجُسَيْمات التي يُعْتَقد أنّها تُكَوِّن اللَّبِنات الأساسِيّة لِبِناءِ الذَّرّة، مثل: الإلكترون، والبُروتون، والنيوترون.

*الدَّقِيقِيُّ: بائِعُ الدَّقِيق.

وـ: نِسْبةُ غيرِ واحدٍ، منهم:

١- عَلِيّ بن عُبَيْدِ الله بن الدَّقّاق، أبو القاسِم، المَعْرُوفُ بالدَّقِيقِيّ (٤١٥هـ=١٠٢٤م): من عُلَماءِ العَرَبِيّة، نَحْوِيّ، أخَذ عن الفارِسِيّ و الرُّمّانِيّ والسِّيرافِيّ وتَخَرَّجَ به خلْقٌ كثيرُونَ، من مؤلفاته "شرح الإيضاح" و "شرح الجَرْمِيّ" و "العَروض" و "المقدّمات".

٢- مُحمّد بن عبد المَلِك بن ثَوْبان بن الحَكَم الدَّقِيقِيُّ (٢٦٦ هـ=٨٧٩م): مُحَدِّثٌ ثِقَةٌ سَكَنَ بغدادَ، وكان شيخًا لابنِ ماجة، سَمِع يزيدَ بن هارون، وأبا عاصِمٍ النبيلَ وغيرَهما، رَوى عنه إبراهيم بن إسحاق الحَرْبِيُّ،

وأبو داودَ السِّجِسْتانِيُّ ، ونَفْطَوَيْه النَّحْوىّ، وأبو عبدِ الله بنُ المحامِلىّ.

٣- أبو منْصور محمّد بن أحمد الدّقيقىّ الطوسىّ (ت مابيْن سَنتىّ ٣٦٨-٣٧٠هـ=٩٧٨-٩٨٠م): شاعِرٌ فارسىّ، يُعدّ ثانى شُعراءِ فارس - بعد مَسْعودى مَرْوزى-، شُغِل بنَظْم الشّعر الحَماسىّ، وهو الذى بَدأ بنظم الشاهنامه (سِفْر الملوك) نَظَم منه نحو أَلْف بيتٍ، ووَصَل فى نظمه إلى "زرادشت" وأكمله الفردوسىّ فى عهد الدّولة الغزنويّة، وأثبت أبيات الدّقِيقىّ. بنَصها فى شاهنامته.

oوابنُ الدَّقِيقِىّ: كُنيةُ محمّد - ويُقال: أحمد - بن الدّقيقىّ. أبى جعْفر. وأبى نعامة (٢٦٠ هـ=٨٧٤م): شاعِرٌ خبيثُ اللِّسان، استفرغ شِعْرَه فى هِجاءِ أهل العَسْكَرِ، وله قصيدةٌ سمّاها (السَّنِيّة) مُزْدَوَجة، ذكر فيها جَمِيعَ رُؤساءِ الدّولةِ فى أيّام "المُتوكِّل العَبّاسِىّ"، من أهل سامَرّاءَ وبَغْدادَ، ورَماهُم بالقَبائح، وشَهدَ عليه قَوْمٌ من أهلِ بَغْدادَ بالرَّفْض، فضَرَبه مُفْلِحٌ (غُلامُ مُوسَى ابن بغا) بالسِّياطِ حتَّى ماتَ، وكان أَبُوه الدَّقِيقىُّ شاعرًا أيضا.

*الـمُدُقُّ، والمِدَقُّ: ما يُدَقُّ به الشَّىءُ. اسمُ آلة، الأوّل على غير قياس.

وقيل: هو حَجَرٌ يُدَقُّ به الطِّيبُ.

قال العَجّاجُ - يَصِفُ الحِمارَ والأُتُنَ -:

* يَتْبَعْنَ جَأْباً كمُدُقِّ المِعْطِيرْ *

[الجأبُ: الفَحْلُ الغَلِيظُ من حُمُرِ الوَحْش].

وأنشد أبو زَيْدٍ لَمنْظور بن مَرْثَدٍ الأَسَدِىّ:

* يَضْـرِبْنَ جَأْباً كمُدُقِّ المِعْطِيرْ *

* يَنْتَشِفُ البَوْلَ انتِشافَ المَعْذُورْ *

[يَنْتَشِفُ البَوْلَ: يَتَشمَّمُه إذا بالَ، المَعْذُور: الذى يَجِدُ وَجَعاً فى حَلْقِهِ].

ويُقال: حافِرٌ مِدَقٌّ: يَدُقُّ الأشياءَ. قال رُؤْبةُ:

* يَرْمِى الجَلاميدَ بجُلْمُودٍ مِدَقّ *

ويُروى: .. بجُلْمُودٍ مُدُقّ.

(ج)مَداقٌّ. وتَصْغِيرُه: مُدَيْقّ(عن الجَوهرىّ).

ويُقال: هم يَتَّبِعُونَ مَداقَّ الأُمورِ: أى غوامِضَها.

*المِدَقُّ: مِطْرَقَةٌ خَشَبِيَّةٌ، ذاتُ رَأسٍ من الخَشَبِ أو الجِلْدِ، تُسْتَعْمَلُ للطَّرْقِ بها على عُدَدِ النِّجارةِ والمَصْنوعاتِ.

oورجُلٌ مِدَقٌّ: قَوِىٌّ .

*المُدَقَّقَةُ: صِنفٌ من الطَّعامِ: (مُوَلَّدةٌ) (عن الفيروزآبادى). كأنّه عَنى المَثْرُودةَ ثَرْدًا دَقيقًا. (لج). قال المُقَنَّعُ الكِنْدِىّ:

يُعاتِبُنى فى الدَّيْنِ قَوْمِى وإنّما
دُيُونِىَ فى أشياءَ تُكْسِبُهُم حَمْدا

وفى جَفْنَةٍ ما يُغْلَقُ البابُ دُونَها
مُكَلَّلَةٍ لحمًا مُدَقَّقَةٍ ثَرْدا

[الجَفْنةُ: القَصْعَةُ ،ما يُغْلَقُ البابُ دُونَها، يُريدُ: لا يُمْنَعُ منها طالبُها].

ويُرْوَى: " مُدَفَّقةٍ ثَرْدًا " أى: مَمْلوءَة.

•المُسْتَدَقُّ مِن كُلِّ شيءٍ: ما دَقَّ منه واسْتَرَقَّ.

و- مِنَ السَّاعِدِ: مُقَدَّمُه، مما يَلِى الرُّسْغَ.

* * *

د ق ل

(فى العبريّة dāqal (دَاقَلْ): جذر غير مستخدم، ومنه daqlā (دَقْلا)، وفى السريانيّة deqlā (دِقْلا): شجرة نخيل).

١- الضَّعْفُ. ٢- الصِّغَرُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والقافُ واللاَّمُ ليس بأصل يُقاسُ عليه، ولا له فُروعٌ".

•دَقَلَ فلانٌ ـُ دُقُولاً: تَغَيَّبَ.

و-: دَخَلَ.

و- جِسْمُ فُلانٍ دَقْلاً: ضَعُفَ.

و- فلانٌ فلانًا: ضَرَبَ قَفاهُ ولَحْيَيْه. (عن أبى تُرابٍ). وقيل: ضَرَبَ أَنْفَه وفَمَه. (وانظر: د ق م).

و-: مَنَعَه وحَرَمَه.

•دَقِلَ المولودُ ـَ دَقَلاً: تضاءلَ جِسمُه وصَغُرَ، فهو دَقِلٌ، وهى دَقَلَةٌ، ودَقِلَةٌ.

•أَدْقَلَتِ الشَّاةُ: ضَوِيَتْ، وصارَتْ ضَعِيفةً، فهى مُدْقِلٌ.

و- النَّخْلُ: حَمَلَ الدَّقَلَ. وقيل: صارَ تَمْرُه دَقَلاً. أى: رَدِيئًا.

و- فلانٌ: جاءَ بوَلَدٍ دَقِلٍ، أى: صَغِيرٌ.

•دَوْقَلَ فلانٌ: اخْتَصَّ نَفْسَه بِشَىءٍ من المأكولِ أو غيرِه.

و- خُصْيَتا الرَّجُلِ: استَرْخَتا وخَرَجَتا مِن خَلْفِه، فضَرَبتا أَدْبارَ فَخِذَيْه.

و- فلانٌ فى الكَيْلِ: دَقَّ ما فى المِكْيالِ وزَلْزَلَه، حتَّى يَنْضَمَّ بعضُه إلى بَعْضٍ. (وانظر: د ق ق).

و- الشَّىءَ: أَخَذَه.

و- الطَّعامَ: أكَلَه.

و- الجَرَّةَ: نَوَّطَها بِيَدِه. أى: أَثْقَلَها بِيَدِه لِيَدْهُنَها. (عن ابن عبّاد).

و- الرَّجُلُ المرأةَ: جامَعَها.

•الدَّقَلُ: الوَلَدُ الصَّغِيرُ.

و-: أَرْدأُ أنواعِ التَّمْرِ. ومنه ما يكونُ تَمْرُه أَحْمَرَ، أو أَسْوَدَ، وجِرْمُه صغيرٌ، ونَواه كبيرٌ. وقيل: هو رَدِىءُ التَّمرِ ويابِسُه، وما ليس له اسمٌ خاصٌّ، فتراه لِيُبْسِه ورداءتِه لا يجتَمِعُ ويكونُ مَنْثُورًا. يُقال: ما أَطْعَمُونا إلاّ الدَّقَلَ. ويُقال أيضًا: أنتَ تَنْثُرُ كلامَك نَثْرَ الدَّقَلِ.

وفى خَبَر ابن مَسْعُودٍ – رضى الله عنه –: "لا تَهُذُّوا القرآنَ كهَذِّ الشِّعْر، ولا تَنْثُرُوه نَثْرَ الدَّقَل". (الهذُّ هنا: سُرْعةُ القِراءةِ).

وحكى الجاحِظُ فى "البيان والتبيين" أن بَعْض الأعراب سَأَلَ رَسُولاً قَدِم مِن السِّنْدِ: كَيْفَ رَأَيْتُم البِلادَ؟ قال: ماؤها وَشَلٌ، ولِصُّها بَطَلٌ، وتَمْرُها دَقَلٌ. (الوَشَلُ: الماءُ القَليلُ). وقال الرَّاجِزُ:

لَوْ كُنْتُمُ تَمْرًا لكُنْتُمْ دَقَلاَ

أو كُنْتُمُ ماءً لَكُنْتُم وَشَلاَ

و— : جِنْسٌ مِن النَّخْلِ يُسميه أهلُ البَحْرَيْن الخِصاب. وهو شَرُّ النَّخْلِ ، وتَمرُه شَرُّ التَّمْرِ. (وانظر: خ ص ب).

و قيل: المَجْهولُ مِنَ النَّخْلِ كُلِّه.

الواحِدةُ: دَقَلَةٌ.

و—: سَهْمُ السَّفِينَةِ، وهو خَشَبَةٌ طويلَةٌ تُثَبَّتُ فى وَسَطِ السَّفِينَةِ،يُمَدُّ عليها الشِّرَاعُ.

يُقال: أراكَ أَطوَلَ مِنَ الدَّقَلِ .

قال رُؤْبةُ – يصِفُ سَفِينة، وسَكَّنَ القافَ للقافية –:

* بكُلِّ قَرْوَاءَ طَمُوحِ الدَّقْلِ *

* تَهْتَزُّ فى الماء اهتزازَ الرَّأْلِ *

[القَرْواءُ: الطَّويلةُ الظَّهْرِ، الرَّأْلُ: فَرْخُ النَّعام].

وتُسَمِّيه البَحْرِيَّةُ: الصَّارى.

ويُقال للمَجْبُوبِ: زَوْرقٌ بلا دَقَلٍ.

(المَجْبُوبُ: المستأصَلُ الخُصْيَتَيْن).

(ج) أدقالٌ، ودِقالٌ.

●الدَّقِلُ: الصَّغِيرُ القَصِيرُ. (عن أبى عَمْرٍو الشَّيبانىّ).

●دَقْلَةٌ، ودَقَلَةٌ، ودَقِلَةٌ – شاةٌ دَقِلَةٌ: ضاوِيَةٌ قَمِيئَةٌ. (ج) دِقالٌ، ودَقائِلُ. وقال رَجُلٌ من العَرَبِ: عَمَدَ رَجُلٌ إلى عِدَّةٍ من خِيار غَنَمِه فباعَها وتَرَكَ دِقالَها.

●الدَّقَلِىُّ: الدَّقِلُ.

●الدَّقِيلَةُ – شاةٌ دَقِيلَةٌ: دَقَلَةٌ. (ج) دَقائِلُ.

●الدَّوْقَلُ: من أسماء رَأْس الذَّكَرِ.

(ج) دواقِلُ.

○ودَوْقَلُ السَّفِينةِ: دَقَلُها.

●الدَّوْقَلةُ: الكَمَرَةُ الضَّخْمَةُ .

* * *

د ق م

١– الكَسْرُ. ٢– الدَّفْعُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والقافُ والميمُ أُصَيْلٌ فيه كَلِمةٌ، يُقال: دَقَم أَسْنانَهُ: كَسَرَها"

*دَقَمَتِ الخَيْلُ علَى القَوْمِ ـُـ دَقْمًا: دَخَلَتْ.

ويُقال: دَقَمت عليهم الرِّيحُ.

وـ فلانٌ فلانًا: كَسَر أَسْنانَه. (عن أبى زَيْدٍ).

ويُقال: دَقَمَ اللهُ فاهُ. (وانظر : د م ق).

وـ: دفَعه فى صَدْرِه بقُوَّةٍ. قال رُؤْبة — يفْتَخِر — :

* فَنَحْنُ — والعالِمُ أَمْرًا يَعْلَمُهْ — *

* ما لم تَجِئْ دَكَّةُ حَشْرٍ تَدْقِمُهْ *

* نُبْقَى بقاءَ الدَّهْرِ أو نُجَرْدِمُهْ *

[الدَّكَّةُ: الهدَّةُ، الحَشْرُ: ازدِحامُ النَّاسِ فى مكانٍ واحدٍ، نُجَرْدِمُه: نأكُله].

وفى "المُحْكَم" أنشد يَعْقُوبُ:

* مُمارِسُ الأقْرانِ دَقْمًا دَقْما *

[ممارِسٌ: مُضارِبٌ].

وـ الشَّىءَ: دفَعه مُفاجأةً.

*دَقِمَ فُلانٌ ـَـ دَقَمًا: ذَهَبَ مُقَدَّمُ فَمِه.

وقيل: انْكسرت ثَلاثةٌ مِن أَسنانه.

وـ فَمُ فلانٍ: ذَهَبَت مِنه الأَسْنانُ كلُّها مِن أُصولِها. (عن أبى حاتمٍ). فهو أَدْقَمُ.

*دُقِمَ أَنْفُ فُلانٍ: كُسِرَ.

*أَدْقَمتِ الإبِلُ: رَعَتْ بأَسْفَلِ أَسْنانِها.

وـ فلانٌ فلانًا: كَسَرَ أَسنانَه.

ويُقال: أَدْقَمَ فاهُ.

*انْدَقَمَ الشَّىءُ: انْقَحَمَ.

وـ الشَّاةُ: هَرِمَت.

وـ الخَيْلُ عَلَى القَوْمِ: دَقَمَتْ. ويُقال: انْدَقَمت عليهم الرِّيحُ. وفى "اللِّسان" قال رُؤْبةُ:

* مَرًّا جَنُوبًا وشَمالاً تَنْدَقِمْ *

* أَيْدِى سَبا بعد أَعاصيرِ الدِّيَمْ *

[أَيْدِى سَبا: مُتفرِّقةٌ، الدِّيَمُ: جَمْعُ دِيمَةٍ، وهى المَطَرُ الدائمُ].

رَتْمٌ، أى: كَسْرٌ بأَسْفَلِ الأَسْنانِ.

(وانظر: د ق ع).

*الأَدْقَمُ: الذى انْكَسَرَت ثَلاثٌ مِن أَسْنانِه. (عن الفرَّاء).

* الدَّقْمُ: الغَمُّ الشَّديدُ مِنَ الدَّيْنِ وغيره. (عن ابن الأعرابىّ).

*الدَّقَمُ: الهَرِمُ الكبيرُ من الغَنَم. (عن أبى عَمْرٍو الشيبانىّ).

وـ: التُّرابُ. (عن أبى عمرو الشَّيبانىّ).

وـ: الضَّرَزُ، وهو تَقارُبُ ما بَينَ الأَسْنانِ.

*الدَّقْماءُ من الإبِلِ: التى لَيْستْ لَها حاكَّةٌ، أى: سِنٌّ. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانىّ).

*الدَّقْمَةُ مِنَ الشِّياهِ ونَحْوِها: الهَزِيلَةُ الهَرِمَةُ.

*الدَّقَمَةُ: مُقَدَّمُ الفَمِ. يُقال: لَعَنَ اللهُ هذه الدَّقَمَةَ.

* الدَّقِمَةُ: مِنَ الإبل والغَنَم ونَحْوِهما: التى سقَطَتْ أسنانُها مِنَ الهَرَمِ والكِبَر.

*الدِّقَمُّ: الواسِعُ. وفى "التَّكْمِلَة" أنشد الصَّاغانىّ لرُؤْبَة:

* شُداقِمًا بلاَّعَةً هِلْقَمَّا *

* لا يَمْلئونَ جَوْفَه الدِّقَمَّا *

[الشُّداقِمُ، والهِلْقَمُّ: الواسِعُ الشِّدْقَيْن].

*الدِّقِمُ: المَكْسورُ الأسنان.

*المُدْقِمُ مِنَ النِّساءِ: الواسِعة الفَرْجِ. وقيل: هى التى يُصَوِّتُ فَرْجُها عِنْدَ الجماع.

*المُدْقِمَةُ مِنَ النساء: المُدْقِمُ.

* * *

*دُقْماقُ — ابنُ دُقْماق: صارمُ الدّين إبراهيمُ بن مُحمّد ابن أَيْدَمُر بن دُقْماق (٨٠٩هـ=١٤٠٧م): مؤرِّخُ الدِّيار المصريّة فى وَقْته، كَتَب كتبًا كثيرة فى التّاريخ مِن تأليفه ومَنْقُوله، أفاد منها العَيْنىّ والعَسْقلانىّ، وتَلْمَذ له المَقْريزىّ. مِن مؤلّفاته: "نظم الجُمان" فى طبقات الحنفيّة، و"نزهة الأنام فى تاريخ الإسلام"، و"الانتصار لواسطة عقد الأمصار"، و"الجوهر الثّمين فى سيرة الخلفاء والسّلاطين".

* * *

*الدِّقَمْسُ: الإبْرَيْسَم، كالمِدَقْس، والدِّمَقْس. (وانظر: د م ق س، م د ق س).

* * *

د ق ن

*دَقَنَ فلانٌ فى لَحْيِ فلانٍ ـُـ دَقْنًا: لَكَزَ فَمَه لَكْزَةً بِجُمْعِ كَفِّهِ. (وانظر: د ق م).

وـــ فلانًا: مَنَعَه وحَرَمَه. يُقال للمَحْرومِ: دُقِنَ فِى لَحْيِهِ.

*الدَّقْنُ: اللِّحْيَةُ، عِنْدَ أَهْلِ بَغْدادَ. (عن الزَّمْخشرىّ) وعامَّةِ أَهْلِ مِصْرَ، وليست بلغةٍ فَصِيحةٍ. (وانظر: ذ ق ن).

*الدِّيْقانُ: (انظره فى رسمه).

* * *

د ق ى

قال ابن فارس: "الدَّالُ والقافُ والياءُ كَلِمَةٌ واحِدَةٌ، دَقِيَ الفَصِيلُ دَقًى إذا بَشِمَ عَنِ اللَّبَن".

*دَقِيَ الفَصيلُ ونحوه ـَـ دَقًى، ودَقْيًا (الأخير عن أبى عمرو الشيبانىّ): أكثَرَ مِنْ شُرْبِ اللَّبَن، حَتَّى بَشِم وكَثُرَ سَلْحُه. فهو دَقٍ، وهى دَقِيَة، وهو دَقِىّ، وهى بهاء، وهو دَقْوانُ، وهى دَقْوَى. وفى "الصِّحاح"، قال الشَّاعِرُ:

وإنّىَ - لا تَنْظُر سُيوحَ عَباءَتِى -

شِفاءُ الدَّقى، يابَكْرَ أُمّ حَكِيم

[السُّيوحُ: جَمْعُ السَّيْحِ، وهو ضَرْبٌ مِنَ البرُودِ؛ البَكْرُ: الفَتِىّ مِنَ الإبلِ، شبّه به مَن يَهْجوه، يعني: لايَخْدعك مَظْهرى فإنِىّ بَصيرٌ بدائِك، قادِرٌ على شِفائِكَ مِنه].

وقال المُخَبَّلُ السَّعْدىّ:

يَدْعُو بَنِى خَلَفٍ ولا يأْتُونه

لَثِقَ الثِّيابِ كأنَّه رُبَعٌ دَقِى

[لَثِقُ الثِّياب: مُبْتَلُّها؛ الرُّبَعُ: الفَصِيلُ يُولَدُ فى الرَّبيعِ].

*دَقْيَةٌ - يُقال: بِفُلانٍ دَقْيَةٌ مِنْ حُمْقٍ، فَهُوَ مَدْقِىٌّ. (عن الصّاغانىّ).

* * *

*دَقْيانُوسُ: يُقال: إنّه المِلكُ الذى هَربَ مِنه أَصْحابُ الكَهْفِ.

* * *

* دَقْيُوسُ: اسمُ المَلِك الذى اتَّخذ مَسْجدًا على أَصْحابِ الكَهْفِ - فيما يُقال - .

* * *

الدّالُ والكافُ وما يَثْلُثُهما

*دكارت: (انظره فى: ديكارت).

* * *

د ك أ

*دَكَأ فلانٌ القومَ ــــ دَكْأً: دافَعَهم وزاحَمَهُم . (وانظر: د أ ك).

*داكأَ القومَ: دَكأَهُم .

*تَداكأَ القومُ: ازدَحَمُوا وتدافَعُوا. يُقال: داكأهُ فَتداكأَ. قال ابنُ مُقْبل:

وقَرَّبُوا كلَّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُه

إذا تَداكأَ مِنْه دَفْعُه شَنَفا

[الصِّهْميمُ مِنَ الإبلِ: الشّديدُ المُمْتَنِعُ؛ دَفْعُه: سَيْرُه؛ شَنَفَ: نَظَر كالمُعْتَرِض أو الكارِه].

وــ: الدُّيونُ على فلانٍ: اجْتَمعَتْ.

* * *

*دِكْتاتُور: لقبٌ استُعمِل فى روما القديمة لِيدُلّ على حاكِمِ الوِلايَة الذى يُمْنَحُ سُلطاتٍ مُطْلَقةٍ تُعينُه على الحُكْم فى وَقْت الأزْمَة.

وهو الآن يُشير إلى الحاكِم الفَرْد المُسْتَبِدّ، الذى يحكُم بأمره، ويَعْتمِدُ على نُفوذِه الشّخْصِىّ وقوّةِ أنصاره أو حزبه، أو عَلَى قُوّةٍ عَسْكريّة، ومن أوْضح أمثلتِه هِتلر، وموسولينى.

*الدِّكْتاتوريّـة (Dictatorsgip(E) Dictature(F: نِظامٌ فى الحُكْم، يتجاهَلُ الانْتخابَ والحُرِيّات، ويَعْتمِدُ على القَهْر والدِّعايَة والمُخاطرة. وهى الصُّورةُ غيرُ الوراثِيّة للحُكْم الفَرْدِىّ، حيثُ يحكُم فردٌ بأمْره غيرُ مُنْتَخَبٍ من الشّعب ولا خاضِعٍ لرقابته.

وقد تكونُ الدّكتاتوريّة شخصيّة كالقياصِرَة مثلاً، أو عقائديّة كالفاشيّة والنّازيّة.

* * *

*الدُّكتوراه: درجةٌ علميّة بعد الماجستير، وتُعدّ أعلى مؤهّل جامِعِيّ.

oوالـدُّكْتوراه الفَخْريّـة: لقـبٌ تمنحُـه جامِعـةٌ مـا لِـبعضِ الشّخصيّات تَقْـديرًا لمكانتِهم.

* * *

د ك د ك

*دَكْدَكَ الحفْرَةَ: مَلأَها تُرابًا.

*تَدَكْدَكَ الجبَلُ: تَهدّم. قال ابنُ الرُّومِيّ:

رامُوا بكَيْدِهِمُ وَلِيّ مُظَفَّرٍ

لو رامَه جَبَلٌ إذنْ لَتدكْدَكا

*الدَّكْداكُ مِنَ الرّمْلِ: ما تَكَبّسَ واسْتَوَى. وقيل: ما التَبدَ بعضُه على بَعضٍ بالأرضِ، ولم يَرْتفِع كثيرًا. وقيل: هو رَمْلٌ ذو تُرابٍ يتَلبّدُ. قال خُفافُ بنُ نُدْبَة - وذكر فَتْكه بمالِكِ بن حِمارٍ، سَيِّد بنى شَمْخٍ -:

فَخَرّ صَرِيعًا وانتقَذْنا جَوادَه

وحالَفَ بعد الأَهْلِ صُمًّا دَكادِكا

[انْتَقَذْنا جَوادَه: أنقذناه وأَخَذْناه].

وقيل: أرضٌ فيها غِلَظٌ. وفى الخبر أنّه - صلّى الله عليه وسلّم - سَأَلَ جَرِيرَ بنَ عبد الله عن مَنْـزِله فقال: "سَهْلٌ ودَكْداكٌ، وسَلَمٌ وأراكٌ" أى: أرْضهُم ليست ذاتَ حُزُونةٍ. وقال لَبيدٌ:

وغَيْثٍ بدكْداكٍ يَزِينُ وهادَه

نباتٌ كَوَشْيِ العَبْقَرِيّ المُخَلَّبِ

[العَبْقرِيُّ هنا: الدِّيباجُ، المُخَلَّبُ: المُخَطَّطُ بالألْوانِ].

(ج) دَكادِكُ، ودَكادِيكُ. وفى خَبرِ عَمْرِو بن مُرّة:

* إليك أجُوبُ القُورَ بعدَ الدَّكادِكِ *

[القُورُ: جَمعُ قارَةٍ، وهى الأكَمةُ].

وأنشد الفرّاءُ لرُؤْبة:

يـا دارَ سَلْمَى بـدَكادِيكِ البُـرَقْ

سَقْيًا! فقد هَيَّجْتِ شوقَ المُشْتَئِقْ

[البُرَقُ: جَمعُ بُرْقةٍ، وهى غِلَظٌ فى حِجارةٍ ورَمْلٍ، المُشْتَئِقُ: المُشْتاقُ، قُلِبت الألِفُ هَمْزةً وحُرِّكت بالكَسْر، لأنّ الألِف بَدَلٌ من واوٍ مَكْسورة].

*الدَّكادِكُ: موضعٌ فى دِيارِ بَنى أسـدٍ، فيه قبرُ مالكِ ابن نُوَيْرَة، قال أخُوه مُتَمِّم - وقد لامَه صاحِبُه على كثْرةِ البُكاءِ عليه -:

فقالَ أتبْكِـي كُـلّ قبْـرٍ رَأَيْتَـه

لِقَبْرٍ ثَوَى بَيْنَ اللّوَى والدّكادِكِ

فقُلتُ له: إنّ الأَسَى يَبْعثُ الأَسَى

ذَرُونِـي فهذا كُلُّه قبـرُ مالِكِ

*الدَّكْدَكُ، والدِّكْدِكُ: الدَّكْداكُ.

*مُدَكْدَكــةٌ – أَرضٌ مُدَكْدَكــةٌ: مَدْعُوكــةٌ ومَدْكوكةٌ، لا أَسْنادَ لهـا، تُنْبِـتُ الرِّمْـثَ، وهو نباتٌ بَرِّيٌّ مِنَ الحَمْض.

* * *

د ك ر

*ادَّكَرَ الشيءَ: ذَكَره بعد نِسْيان.

أصلُها "اذْتَكَرَ"- على " افتعل" مِنَ "ذكر"- أُبدلت تاءُ الافتعال دالاً، فصارت "اذدكر" ويَجُوز بعد ذلك:

قَلْبُ الدَّالِ ذالاً وإدْغامُها في الذَّالِ فيقال "اذَّكر" — وهو قليل — أو: قَلْبُ الذَّالِ دالاً وإدْغامُها في الدَّالِ فتصير "ادَّكر" - وهو الأكثر - . وفي القرآن الكريم: ﴿ وقَالَ الَّذِى نَجَا مِنْهُما وادَّكَرَ بعد أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴾. (يوسف /٤٥).

وفيه أيضًا: ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَاها آيَةً فهل مِنْ مُدَّكِرٍ ﴾. (القمر /١٥)

وقال زُهَير بن أبي سُلْمَى:

نامَ الخَلِيُّ فنومُ العَيْنِ تَعْذِيرُ
مِمَّا ادَّكرتُ وهَمُّ النَّفسِ مَذْكورُ

وقال جِرانُ العَوْدِ:

طَرِبْنا حِينَ أَدْرَكَنا ادِّكارُ
وحاجاتٌ عَرَضْنَ لنا كِبارُ

وقالت الخنساء—تصِفُ بقرةً وحشيّةً فَقَدَت وَلَدَها، وشبَّهَت نَفْسَها بها—:

ترتعُ مارَتَعَت حتَّى إذا ادَّكرت
فإنَّما هي إقبالٌ وإدْبارُ

* * *

د ك س

(في الحبشيّة daqqasa (دَقَّسَ): نام، هَجَعَ).

تَغْطِيةُ الشَّىءِ بالشَّىءِ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والكافُ والسِّينُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ على غِشْيان الشَّىءِ بالشَّىءِ" .

*دَكَسَ فلانٌ الشَّىءَ ـُـ دَكْسًا: حَثاه، أي: هالَ عليه التُّرابَ. (عن اللَّيث).

وقيل: حَشاه. يُقال: دَكَسَ الوعاءَ.

*دَكِسَ الشَّىءُ ـَـ دَكَسًا: تراكَبَ بعضُه على بَعْض .

*دُكِسَ فلانٌ: تعِسَ.

*أَدْكَسَتِ الأرضُ: أَظْهرَتْ نَباتَها، وذلكَ في أوَّلِ نَبْتِها. (عن ابن عبَّاد) .

*ادَّكَستِ الأرضُ: أَدْكَسَتْ. أصلُها "اذْتكست" على "افتعلت"، أُبدلت تاءُ الافتعال دالاً و أُدْغِمت في الدَّال.

*تداكَسَ الشَّىءُ: كَثُرَ.

و— فلانٌ: شَكِسَ وساءَ خُلُقُه.

*دَيْكَسَ الرَّجلُ فى بَيتِهِ: اخْتَبأ فِيه، ولم يَبْرُز لِحاجَة القَوْمِ. وهو عَيْبٌ. (عن الصَّاغانىّ).

*الدَّاكِسُ: مايُتَطَيَّرُ به مِنَ العُطاسِ ونحوه، لُغةٌ فى الكادِس. (وانظر: ك د س).

و— مِنَ الظِّباءِ: القَعِيدُ.

*الدُّكاسُ: ما يَغْشَى الإنسانَ مِنَ النُّعاسِ ويَغلِبُ عليه. وفى "الصِّحاح"، أنشدَ ابنُ الأعرابىِّ:

كأنَّه مِنَ الكَرَى الدُّكاسِ

باتَ بكأسَىْ قَهْوةٍ يُحاسِى

oودُكاسُ الشَّحْمِ والتَّمْرِ: مُلْتَفُّهما. (عن ابن عَبَّاد).

*الدَّكِسةُ: الجَماعةُ مِنَ النَّاسِ. (عن ابن عَبَّاد).

*دَوْكَسٌ: اسمٌ لغيرِ واحدٍ، منهم:

o دَوْكَسُ بن واقدٍ الرِّياحىّ: أحدُ شُعراءِ بنى تَميمٍ.

oوابنُ دَوْكس – مَذْعُور بنُ دَوْكَسٍ: كانت له خُطَّةٌ بالبَصْرةِ، وكان له ثمانُونَ ابْنًا.

*الدَّوْكَسُ: مِنْ أسماءِ الأَسَدِ.

و—: العَدَدُ الكَثيرُ. يُقال: نَعَمٌ دَوْكَسٌ، و: شاءٌ دَوْكَسٌ، و: مالٌ دَوْكَسٌ. وفى "اللِّسان" قال الرَّاجِزُ:

مَن اتَّقَى اللهَ فلَمَّا يَيْأَسِ

مِنْ عَكَرٍ دَثْرٍ وشاءٍ دَوْكَسِ

[العَكَرُ: ما بينَ الخَمْسين إلى المِئة مِنَ الإبل، الدَّثْرُ: الكثيرُ]

o ولُمْعَةٌ دَوْكَسٌ: مُلْتَفَّةٌ. (اللُّمْعةُ: القِطْعةُ مِنَ النَّبْتِ أَخَذَت فى اليُبْس).

*دَوْكَسَةٌ – لُمَعةٌ دَوْكَسَةٌ: دَوْكَسٌ.

*الدَّيْكَسُ، والدِّيَكْسُ مِنَ النَّعَمِ والشَّاءِ: الدَّوْكَسُ.

*الدِّيَكْسا: الجَماعةُ أو القَطيعُ من النَّعَمِ والغَنَمِ. (عن اللَّيث).

*الدَّيْكَساءُ، والدِّيَكْساءُ: الدِّيَكْسا.

* * *

د ك ع

داءٌ يأخُذُ الإبِلَ والخَيْلَ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والكافُ والعَيْنُ كلمةٌ واحِدةٌ، وهى قَوْلُهم لِداءٍ يَأْخُذُ الخَيْلَ والإبلَ فى صُدُورِها: دُكاعٌ".

*دَكَعَتِ الإبلُ، أو الخَيْلُ — دَكْعًا: أصابَها الدُّكاعُ. (عن الجوهرىّ). (وانظر: ق ح ب، ن ح ب، ن ح ز).

*دُكِعَتِ الإبِلُ: دَكَعَتْ. ويُقال: دُكِعَ الفَرَسُ، فهو مَدْكوعٌ.

•الدُّكاعُ: سُعالٌ يُصِيبُ الإبلَ. وقيل: داءٌ يُصِيبُ الإبلَ والخَيْلَ في صُدُورِها كالسُّعالِ، وهو كالخَبْطَةِ في النَّاسِ، وهي الزُّكمة تأْخُذ قَبْلَ الشِّتاءِ.

وقيل: أن يَسْعُلَ مَرَّةً أو مرَّتَيْنِ، ثمّ يَسْكُتَ. قال القُطامِيُّ:

تَرَى مِنْه صُدورَ الخَيْلِ زُورًا
كأنَّ بها نُحازًا أو دُكاعا

[زُورٌ: جَمْعُ أَزْوَرَ، وهو المائل الزَّوْرِ؛ النُّحازُ: داءٌ يُصِيبُ الدَّوابَّ في رِئاتِها فتَسْعُلُ سُعالاً شديدًا].

* * *

د ك ك

(في العبريّة dahah (دَاخَخْ): جذر غير مستخدم بمعنى. دَكَّ، دَمَّرَ، كَسَّرَ إلى قِطَعٍ صَغيرةٍ جدًّا).

١- التَّسْوِيةُ والانْسِطاحُ. ٢- الدَّقُّ.

قال ابنُ فارِس: "الدّالُ والكافُ أَصْلان: أحدُهما يَدُلُّ على تَطامُنٍ وانْسِطاحٍ، والأصلُ الآخرُ يَقْرُبُ من باب الإبدال، فكأنّ الكافَ فيه قائمةٌ مَقامَ القافِ".

•دَكَّ فلانٌ الشَّيءَ (كقَتَل) ـُـ دَكًّا: دَقَّه.

وـــ: دَفَعَه.

وقيل: ضَرَبَه بيَدِه أو بحَجَرٍ.

وـــ: دَفَنَه بالتُّرابِ.

ويُقال: دَكَّ البِئرَ: دَفَنَها وطَمَّها وكَبَسَها.

وـــ البِناءَ ونحوَه: هَدَمَه حتّى سَوّاه بالأَرْضِ. قال أبو العَلاءِ المَعَرّيّ:

هي الأيامُ مِن وَهْدٍ يُعَلّى
بأَبْنيةٍ ومِن قَصْرٍ يُدَكُّ

ويُقال: دَكَّ الجيشَ: هَزَمَه. وأنشد السَّرَقُسطيّ:

* هَلْ غَيْرُ غارٍ دَكَّ غارًا فانْهَدَمْ *

[الغَارُ هنا: الجَيْشُ الكَثِيرُ].

وـــ الأَرْضَ: سَوَّى صَعُودَها وهَبُوطَها.

وـــ الحُمَّى فلانًا: أَضْعَفَتْه. ويُقال: دَكَّه المَرَضُ.

وـــ الرَّجُلُ المرأةَ: جَهَدَها بإلقائه ثِقْلَه عليها عند جِماعِها. (مَجازٌ). وأنشد أبو بكرٍ الإياديُّ لامرأةٍ عُنِّن عنها زَوْجُها:

فَقَدْتُكَ مِنْ بَعْلٍ! عَلامَ تَدُكُّنِي
بِصَدْرِكَ لا تُغْنِي فَتِيلاً ولا تُعْلِي؟

[لا تُعْلِي: لا تَقُومُ].

وـــ البعيرُ النّاقةَ: إذا ضَرَبها فأَكْثَرَ، تقول: مازال يَدُكُّها منذُ اليوم.

وـــ فلانٌ التُّرابَ على المَيِّتِ: هالَه وصَبَّه.

وـــ الدّابّةَ بالسَّيْرِ: أَجْهَدَها. (مَجازٌ).

*دَكَّ البَعِيرُ (كفرِح) ـــ دَكَكًا: ذَهَبَ سَنامُه، فهو أدَكُّ، وهى دَكَّاءُ. (ج) دُكٌّ، ودُكُكٌ.

oناقةٌ دَكّاءُ: لاسَنامَ لها، وهى التى افترَشَ سَنامُها فى جَنْبَيْها ولم يَرْتفِع.

وـــ الفَرَسُ: قَصُرَ وعَظُمَ ظَهْرُه. يُقال: فَرَسٌ أدَكُّ. وفى الخَبرِ كَتَبَ أبو مُوسَى إلى عُمَرَ - رضِى الله عنهما -: "إنَّا وجَدْنا بالعِراق خَيْلاً عِراضًا دُكًّا، فما يَرَى أَمِيرُ المؤمنينَ مِن أَسْهامِها؟ ".

*دُكَّ فلانٌ: مَرِضَ. وقيل: أَضْعفَه المَرَضُ أو الحُمَّى. فهو مَدْكوكٌ.

وـــ الأرضُ: فُتِّتَت وذُرِّيَت حتَّى صارَت هَباءً. وفى القرآن الكريم: ﴿كلاَّ إذا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾. (الفجر /٢١). وفيه أيضًا: ﴿وَحُمِلَتِ الأَرْضُ والجِبالُ فَدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً﴾. (الحاقة /١٤).

وقال الفرَّاءُ: دَكُّها: زَلْزَلَتُها.

*دَكَّكَ فُلانٌ الحَنْظَلَ بالتَّمْرِ: خَلَطَه به. يُقال: دَكِّكُوا لنا.

*انْدَكَّ الشَّىءُ: مُطاوِع دَكَّه.

وـــ المكانُ: سُوِّىَ صَعُودُه وهَبوطُه.

وـــ الرَّمْلُ: تَلَبَّدَ.

وـــ السَّنامُ: افتَرَشَ على ظَهْر الدَّابَّةِ.

*تَداكَّ القَوْمُ على فلانٍ: تزاحَمُوا عليه. وفى خَبَرِ أبى هُرَيْرةَ: "أنا أَعْلَمُ النَّاس بِشَفاعَةِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ القِيامةِ، قال: فَتَدَاكَّ النَّاسُ عليهِ". وفى خبر عَلِىٍّ - رضى الله عنه -: "ثمَّ تَداكَكْتُمْ عَلَىَّ تداكُكَ الإبلِ الهِيمِ على حِياضِها".

ويُقال: تَداكَّت عليهم الخَيْلُ.

*الدَّكاكُ: قَرْيَةٌ بخُوزِسْتان. جاء ذِكْرُها فى وقعة أَرْبُكَ بين الفُرْس بقيادة الهُرْمُزان والمُسلمين بقيادة النُّعمان بن مُقَرِّن، وفيها يقولُ النُّعمان:

عَوَتْ فارسٌ واليومُ حام أُوارُه
بِمُحْتَفَل بين الدَّكاكِ وأَرْبُكِ

*الدَّكُّ: ما اسْتَوى مِنَ الرَّمْلِ وسَهُلَ.

وـــ: التَّلُّ.

وقيل: الجَبَلُ الذَّلِيلُ المُنْهبِطُ.

(ج) دُكُوكٌ، ودِكاكٌ.

وـــ: إرْسالُ الإبلِ جَمْعاء. (عن ابن عَبَّاد).

وـــ: السَّقْىُ الشَّدِيدُ. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانىّ). وفى "الجِيم" أنشد:

* وَلَيْسَ يَرْوِى العِيرَ إلاَّ الدَّكُّ *

*الدُّكُّ: الشَّدِيدُ الضَّخْمُ. يُقال: إنَّه لَدُكٌّ. (نَقَله ابنُ عَبَّادٍ).

وـــ: الجَبَلُ الذَّلِيلُ.

وقيل: الرَّابيةُ المُشْرِفةُ مِن طِينٍ، فيها شىءٌ من غِلَظٍ.

(ج) دِكَكَةٌ.

*الدَّكَكُ: الكُثْبانُ المُنْهالَةُ.

وقِيلَ: الهضابُ المُفَسَّحَةُ .

*دكّا: عاصِمةُ جُمهوريّة بنْجلاديش، كانت - فيما مَضَى - عاصِمةَ باكِستان الشَّرْقيّة. تقَعُ على نَهْر الجانْج، وقُدِّر عددُ سكّانِها عام ١٩٩٥ بنحو سَبْعةِ ملايين نسمة، ومِن أهم أنشِطتها الاقتِصاديّة، صناعةُ النّسيج، والسِّجاد، والكيماويات.

*الدَّكَّاءُ: الأرضُ المُسَوّاةُ. وفي القرآن الكريم: ﴿فإذا جاءَ وَعْدُ ربِّي جَعَلَه دَكّاءَ﴾. (الكهف/٩٨).

و-: الرّابيَةُ مِنَ الطِّين لَيْسَت بالغَلِيظَةِ، ولا تَبْلُغُ أن تكونَ جَبَلاً .

(ج) دَكّاواتٌ، ودُكٌّ.

أجْرَوْهُ مُجْرَى الأسماء لِغَلَبتِه، كقَوْلِهم: لَيْسَ في الخَضْراواتِ صَدَقَةٌ .

oوالدَّكّاواتُ: تِلالٌ خَلَقةٌ (مَلْساءُ) لا يُفردُ لها واحدٌ. قال ابن سِيده: هذا قولُ أهْلِ اللُّغة، وعندِي أنّ واحِدَتَها دَكّاءُ .

*الدُّكّانُ: بِناءٌ يُسَطَّحُ أعلاه لِلمَقْعَدِ. قال اللّيثُ: اخْتلفُوا في الدُّكّان، فقال بعضُهم: هو فُعْلانٌ من الدَّكّ، وقال بعضُهم: هو فُعّالٌ من الدَّكَن. (وانظر: د ك ن).

*الدَّكّةُ: ما اسْتَوَى مِنَ الرَّمل وسَهُلَ.

و-: بناءٌ يُسَطَّحُ أعلاه لِلمَقْعَدِ، والعامّةُ تَكْسِرُ الدّالَ .

و-: مِقْعَدٌ مُستَطِيلٌ مِنْ خَشَبٍ غالِبًا، يُجْلَسُ عليه. (مُحْدَثَةٌ). (ج) دِكَكٌ.

*الدُّكَكَةُ: شَيءٌ يُتَّخَذُ مِن حَبِّ الحَنْظَلِ والدَّقِيق، إذا قَلَّ الدَّقيقُ. (عن ابن عَبّادٍ).

*الدَّكُوكُ: الرَّحَى. (عن أبي عمرو الشَّيبانيّ).

oوالحَرْبُ الدَّكُوكُ: المُدَمِّرَةُ التي لا تُبقِي شَيْئًا. قال الأعْشَى - يَمْدَحُ يَزيدَ وعَبْدَ المَسِيحِ ابْنَي الدَّيّان الحارثِيَّيْن -:

وإنْ أجْلَبَت صِهْيَوْنُ يَوْمًا عَلَيْكُما
فإنَّ رَحَى الحَرْبِ الدَّكُوكِ رَحاكُما

[صِهْيَوْنُ، يُريد: الرُّومَ، حُكّام هذه المِنْطَقة آنذاك، يعني: إنِ اجْتَمَعَتْ عَلَيْكُم جُموعُ الرُّومِ مِن صِهْيَوْنَ، فأنتُم أكْفاءُ لِكُلِّ حَرْبٍ مُدَمِّرةٍ طَحُونٍ].

*دَكِيكٌ - يُقال: يَوْمٌ دَكِيكٌ، وشَهْرٌ دَكِيكٌ، وحَوْلٌ دَكِيكٌ: تامٌّ. يُقال: أقَمْتُ عِنْدَه حَوْلاً دَكِيكًا. وقال ابنُ الرُّوميّ لِمُحمَّد بن أحْمد بن المُعَلَّى - وكان قد استَعارَ مِنه كِتابًا فضَيَّعَه -:

وقلتُ: فكَلِّفْ مَن رَأَيْتَ انْتِساخَه
فَماطَلْتَني حولاً - بذاكَ - دَكِيكا

وفي "اللِّسان"، قال الشّاعِرُ :

* أَقَمْتُ بجُرْجانَ حَوْلاً دَكِيكا *

(ج) دَكائِكُ، قال ابن الرُّومِيّ:

يَوَدُّ الوَرَى لو يَشْتَرُونَ شُهورَهم
بأَحْوال أعْوامٍ سِواهُم دَكائِكِ

*المِـدَكُّ: لُغَـةٌ فـي المِتَكّ، لِما تُـرْبَطُ بـه السَّراويلُ. قال مَنْظورٌ الأسَدِيُّ:

* ياحَبـَّذا جارِيَةٌ مِـنْ عَكّ *
* تُعَقِّـدُ المِـرْطَ على المِـدَكّ *

[المِرْطُ: كِساءٌ يُؤْتَزَرُ به، وتتلفَّعُ به المرأةُ].

و—: ما تُدَكُّ به الأرضُ لِتَسْوِيتها.

oورَجُلٌ مِدَكٌّ: شَدِيدُ الوَطْءِ على الأرْض. قال رُؤْبةُ:

* يَعْدُو على بِرْذَوْنِه مِدَكّا *

ويُقال: رجُـلٌ مِـدَكٌّ: قَـوِيٌّ علـى العَمَـل، وهي بِتاء، يُقال: أَمَةٌ مِدَكّةٌ.

*المِدَكَّةُ: ما تُدَكُّ به الأرْضُ لِتَسْوِيتِها.

*مَـدْكُوكٌ - فَـرسٌ مَـدْكُوكٌ: لا إشْـرافَ لِحَجَبَتِه، والحَجَبَةُ: رَأْسُ الوَرك.

*المَدْكُوكَةُ: الأرضُ المُطْمئنَّةُ تُنْبِتُ الرِّمْـثَ. (عن أبي حَنِيفَة).

oوأَرْضٌ مَدْكُوكَةٌ: كَثُـر بهـا النَّـاسُ ورُعـاةُ المـال، حتَّـى فَسَدت وكَثُـرت فيهـا آثـارُ الماشِيةِ وأبوالُها، وهُم يكْرَهونَ ذلِكَ، إلاّ أَنْ يَجْمَعَهُم أَثَرُ سحابَةٍ، فلا يَجِدونَ منه بُـدًّا.

(وانظر: د ع ك).

* * *

د ك ل

التَّعَظُّمُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والكافُ واللاَّمُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ على تَعَظُّمٍ".

*دَكَلَ فلانٌ الطِّينَ ـُـ دَكْلاً: جَمَعَه بيَدِهِ، لِيُطَيِّنَ به أو يَبْنِيَ.

و—ـ الـشَّيءَ: وَطِئَـه (داسَـه). فـالمَفْعولُ مَدْكولٌ، ودَكِيلٌ.

و—: مَلأَه تُرابًا.(عن أبي عمرٍو الشيبانيّ). وفي "الجيم" قال الشَّاعِرُ:

*حَتَّى أعادتْ نُؤْيَهُ مَدْكُولا *

[النُّـؤْيُ: مـا يُحْفـرُ حَـوْلَ الخَيْمـةِ لِيَمْنَـع السَّيلَ].

*دَكِلَ بالشَّيءِ ـَـ دَكَلاً: لَزِقَ بِهِ.

*دَكَّلَ فلانٌ الدَّابَّةَ: مَرَّغها في التُّراب.

*تَدَكَّلَ فلانٌ: اعتَزَّ وتَرَفَّعَ في نَفْسِه.

يُقال: لَشَدَّ ما تدكَّلْتَ يا فلانُ بَعْدَنا. وفـي "الجيم" قال الشَّاعِرُ :

وإنَّ الذى قد كُنْتَ تَحْقِرُ شَأْنَه
تَدَكَّلَ واسْتَرْخَى به بَعْدَك الخَطْبُ

وـــ على فلان: تَدَلَّلَ وانْبَسَطَ وتَعَزَّزَ.
يُقال: كم تَدَلَّلْتَ علَيْنا وتَدكَّلتَ.
ويُقال: هُم يَتدكَّلُونَ على السُّلطان.
قال العَجّاجُ ـ يَمدحُ قومًا ـ:
* قَـوْمٌ لهم عَـزازةُ التَّدَكُّل *
* على العِدَى وسُخْرةُ المُرَفَّل *
وفى "اللِّسان" قال الرّاجِزُ:
* ياناقَتِى ! مالَكِ تَدْأَلِينا *
* عَلَـىَّ بالدَّهْنا تَدَكَّلينـا *
[تَدْأَلُ: تَمْشِى كمشْىِ المُثْقَل].
وأنشد أبو عَمْرٍو، لأبى حُيَيَّةَ الشَّيْبانىِّ:
* تَدَكَّلَـتْ بَعْـدِى وألْهَتْها الطُّبَنْ *
* ونحن نَغْدُو فى الخَبارِ والجَـرَنْ *
[الطُّبَنُ: جَمْعُ الطُّبْنةِ وهى لُعْبَةٌ لِلصِّبيان، الخَبـارُ: الأرْضُ اللّينـةُ، الجَـرَنُ: يعنـى الجَرَل، وهو المكانُ الصّلبُ الغَليظ ،فأبْدلَ مِنَ اللّامِ نُونًا] .
وـــ عن فلانٍ وعليه: تثاقَلَ وتَباطأ، يُقال: طَلَبتُه فى حاجةٍ، فتدَكَّلَ علىّ.
*الأدْكَلُ: الأدْكَنُ، وهو ما ضَرَب لونُـه إلى الغُبْرةِ، بين الحُمْرةِ والسَّوادِ. (ج) الـدُّكْلُ. (وانظـر: د ك ن). وفـى "اللِّسان" أنْـشَدَ أبو عَمْرٍو:

عَلىّ له فَضْلان، فَضْلُ قَرابَةٍ
وفَضْلٌ بنَصْلِ السَّيْفِ والسُّمُرِ الدُّكُلِ
[السُّمُر: السُّمْرُ – وحُرِّكتِ الميم ضرورةً – يَعْنى: الرِّماح].
*الدَّكْلَةُ: القِطْعةُ مِنَ الطِّين.
*الدَّكَلةُ: الحَمْأةُ والطِّينُ الرَّقِيقُ.
ويُقال: دَكَلَةٌ مِن كَذا: بَقِيَّةٌ أو قِطْعَةٌ مِنْه.
وـــ: القَوْمُ الذينَ لا يُجِيبُونَ السُّلطانَ مِن عِزِّهم.

* * *

د ك م

(فى الحبشيّة dakema (دَكِمَ):ضَعُفَ، مَرِضَ).

الدَّفْعُ .

*دَكَمَ فلانٌ الشَّىءَ ـُـ دَكْمًا: كَسَرَ بعضَه فى إثْرِ بَعْضٍ.
وقيل: داسَ بعضَه على بعضٍ.
وقيل: دَقَّ بَعْضَه على بَعْضٍ.
وـــ: جَمَعَ بعْضَه عَلَى بَعْضٍ.
وـــ أنْفَ فلانٍ: كَسَرَه.
وـــ فَمَ فلانٍ: دَقَّه.(وانظر:د ق ل،د ق م).
وـــ المرأةَ: نَكَحَها .

وـــ فلانًا: زحَمَه.

وـــ في صَدْره: دفَعَه، وزعَم يَعْقُوبُ أنَّ كافَه بَدَلٌ من قافِ "دَقَم".

*دكَّم فلانٌ: أَدْخَلَ شَيئًا في شَيءٍ.

وـــ فلانــًا برأسِــه: نَطَحَــه فــي وَسَطِ حُنْجُورَتِه.

*انْدَكَم فلانٌ على القَوْمِ: انْقَحَم.

*تَــداكَم القَـوْمُ: تَـدافعُوا. يُقـال: رأيـتُهم يَتداكمُونَ.

*الدَّيْكُومُ: الضَّخْمُ الأسودُ. (عن أبي عمرٍو الشَّيبانيّ).

* * *

د ك ن

١- تَنْضِيدُ شيءٍ إلى شيءٍ. ٢- لَوْنٌ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والكافُ والنُّونُ أَصْلٌ يَدُلُّ على تَنْضِيدِ شيءٍ إلى شيءٍ".

*دكَنَ فلانٌ المتاعَ ـــُـ دَكْنًا: وَضَعَ بعضَه على بَعْضٍ.

*دَكِنَ الشيءُ ـــَـ دَكَنًا: صارَت فـي لَوْنـه غُبْرَةٌ، فهو أدْكَنُ، وهي دَكْناءُ. (ج) دُكْنٌ.

قال لَبِيدُ - يَصِفُ زقّ خمرٍ -:

أُغْلِي السِّباءَ بكُلِّ أَدْكَنَ عاتِقٍ
أو جَوْنَةٍ قُدِحَت وفُضَّ خِتامُها

[السِّباءُ: الشِّراءُ، العاتِقُ هنا: زِقُّ الخَمْرِ الذي جادَ في لَونه ورائحتِه لعِتْقِه، الجَوْنَةُ: الخابيةُ المَطْلِيَّةُ بالقارِ، قُدِحَتْ: غُرِفَ منها].

وـــ الثَّوبُ: اتَّسَخَ، واغبَرَّ لَوْنُه. وفي خَبَرِ فاطِمةَ - رضِي الله عنها -: "أنَّها أوْقَدَتِ القِدْرَ حتَّى دَكِنَتْ ثِيابُها". وقال بِشْرُ بن أبي خازمٍ الأَسَديُّ :

فَلَيْتي قد رأيتُ العِيسَ تَرْمي
بأيديها المفاوزَ عن شَرافِ
عَوامِدَ للمَلا وجُنُوبِ سَلْمَى
على أعجازِها دُكْنُ العِطافِ

[شَرافُ: ماءٌ بنَجْد، عَوامِدُ: قَواصِدُ، أي العِيسُ، المَلا: مَوْضِعٌ لبَنِي أَسَدٍ. الجُنُوبِ: جَمْعُ جَنْبٍ، وهو الطَّرَفُ والنَّاحيةُ، سَلْمَى: أَحَدُ جَبَلَيْ طَيِّئٍ. العِطافُ: مَطارِفُ الخزِّ].

وقال رُؤْبةُ - يمْدَحُ بِلالَ بن أبي بُرْدَةَ بن أبي مُوسَى الأَشْعَريّ -:

سَلَّمْتَ عِرْضًا ثَوْبُه لم يَدْكَنِ

وقال أبو الهِنْديّ:

إذا ما أَلَحَّ البَرْدُ فاجْعَلْ دِثارَه
- إذا الْتَحفَ الأقوامُ - دُكْنَ المطارِفِ

[المطارِفُ: أرْدِيةٌ مِن خَزٍّ مُرَبَّعةٌ لها أعلامٌ].

ومِنَ المجازِ قولُهم: على الجَوِّ مَطارِفُ دُكْنٌ، وهى السَّحابُ.

و- الفَرَسُ: كان لونُه إلى الغُبْرةِ، وهو بينَ الحُمْرةِ والسَّوادِ.

•دَكُنَ الشَّىءُ - دُكْنَةً: دَكِنَ .

•أدْكَنَ المَتَاعَ: دكَنَه.

•دكَّنَ المتاعَ: دكَنَه.

و- الدُّكَّانَ: عَمِلَه.

و- الشَّىءَ: جَعلَه أدْكَنَ. يُقال: دكَّنَ الصَّانِعُ الخزَّ.

•الدُّكَّانُ: الدَّكَّةُ (المِصْطبةُ) المَبْنيّةُ لِلجُلُوسِ عليها. وفى خَبَرِ عَدِىِّ بنِ ثابتٍ الأنصارىِّ، قال: "حَدَّثنِى رَجُلٌ أنَّه كان مع عَمّارِ بن ياسرٍ بالمدائنِ، فأُقِيمتِ الصَّلاةُ فتقَدَّمَ عمَّارٌ، وقام علَى دُكَّانٍ يُصَلِّى، والنَّاسُ أسْفَلَ منه، فتَقَدَّمَ حُذَيْفةُ فأخَذَ علَى يَدَيْه، فاتَّبعَه عمَّارٌ حتَّى أنْزلَه حُذَيْفَةُ". وفى خَبَرِ أبى هُرَيرةَ: "فَبنَيْنا له دُكَّانًا مِن طِينٍ يَجْلِسُ عليه".

وقال المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ:

فأَبْقَى باطِلِى والجِدُّ منها
كدُكَّانِ الدَّرابِنةِ المَطِينِ

[الدَّرابِنةُ: جَمْعُ دَرْبانٍ، وهو البوَّابُ].

(وانظر: د ك ك) .

و-: الحانوتُ. (فارِسىٌّ مُعَرَّب).

(ج) دَكاكِينُ.

•الدُّكْنُ، والدَّكَنُ: لَوْنُ الأدْكَنِ، كَلَوْنِ الخزِّ الذى يَضْرِبُ إلى الغُبْرةِ بينَ الحُمْرةِ والسَّوادِ.

وقيل: لَوْنٌ يَضْرِبُ إلى السَّوَاد.

•الدِّكِنُ: بِلادٌ جبليّةٌ فى جنوبِ الهِنْدِ، دَخَلَها المُسْلِمون سنة (٦٩٣هـ= ١٢٩٤م)، وعلى رأسِهم "علاء الدين" نسيب فَيْرُوز الخَلَجىّ الدِّهْلَوىّ، كَسبتْ شُهْرةً كُبْرى لعددِ السُّلالاتِ الإسلاميّة فيها، ولخِدْماتِها للحَضارةِ والعلومِ الإسلاميّة. وأهَمُّ مُدُنِها: حَيْدَراباد، بنغالور، نغبور، الواى، وبونا.

•دَكْناءُ - ثَريدةٌ دَكْناءُ: كَثيرةُ الأبازيرِ، كأنّ عليها مِنَ الأبْزارِ مِنَ الفُلْفُلِ وغيرِه ما دَكَّنها.

•الدُّكْنَةُ: الدُّكْنُ.

•دُكَيْنٌ: عَلَمٌ لغيرِ واحدٍ، منهم:

o دُكَيْنُ بن رجاءٍ الفُقَيْمىُّ التَّمِيمىُّ،- نِسْبةً إلى الفُقَيْم ابن دارم - (١٠٥هـ=٧٢٧): راجِزٌ اشْتَهرَ فى العَصْرِ الأُمَوىّ، مَدَحَ عُمَرَ بنَ عبدِالعزيز، وهو والى المدينة، ووفَدَ على الوَليدِ بن عبدِ المَلِكِ فى الشّام، وله رَجَزٌ فى مَدْحِ مُصْعَبِ بن الزُّبَيْر.

○وابنُ دُكَيْن: كُنْيَةُ الفَضْل بن دُكَيْن (واسمُه عَمْرو) بن حَمَّادٍ التَّميميّ بالولاءِ، أبو نُعَيْم (٢١٩هـ= ٨٣٤م): فقيهٌ مُحَدِّثٌ حافِظٌ، مِن أهل الكُوفة، مِن شُيوخِ البُخاريّ ومُسْلِم، له مِنَ الكتب: "المناسك" و"المسائل" في الفِقْه.

•الدُّكَيْناءُ: دُوَيْبَّةٌ مِن أَحْناشِ الأَرْضِ.

* * *

د ك هـ

•دَكَه فلانٌ في وَجْهِ فلانٍ ـَـ دَكْهًا: نَكَهَ، أي: أخْرجَ نَفَسَه إلى أَنْفِه؛ ليُعْلَم أشاربٌ هو أم غيْرَ شارِبٍ. (وانظر: ن ك هـ).

•اسْتَدْكَه فلانٌ فلانًا: اسْتَنْكَهَه، أي: أَمَره أن يَتَنَفَّس، ليَشُمَّ ريحَ فَمِه. (وانظر: ن ك هـ).

* * *

د ك و

•دكا ـُـ دَكْوًا: سَمِنَ. (عن ابن الأَعرابيِّ).

وـَـ: قَطَعَ. (عن ابن الأَعرابيِّ).

* * *

الدَّال واللَّام وما يَثْلُثُهُما

•الدَّلاتِيّة (في التُّركيّة: "دليلر"، جمعُ دَلي. أي: المَجْنُون. وهي جَمْعٌ للكَلِمة العربيّة "دليل" بإضافة علامة الجَمْع التركيّة "لر"): طائِفَةٌ من الخيَّالَةِ الخَفيفةِ. أُقِيمت في أواخِر القَرْن الخامِسَ عشرَ وأوائِل القَرْن السادِسَ عشرَ، لِتَعْمل في مُقدِّمة الجُيوش العُثمانيّة، اتَّصف جنودُها بالجَسارَة إلى دَرَجةِ التَّهوُّر، فحُرِّف اسْمُهم من "دليلر"، أي: الأَدِلّاء، ليُصْبح دَليلر. أي: المَجانين.

* * *

•دَلاي لاما: لَقبُ المُرْشِد، والزَّعيم الرُّوحي والسِّياسيّ لِمِنْطَقة التِّبْت، الذي يَحكُم الجماعة البوذيّة هناك حُكْمًا مطلقًا، يَستَعينُ فيه بمَجْلِس مِن مُسْتَشاريه ومُعاونيه. ويَقْضي حياتَه كُلَّها في قَصْره، بقلعة "بوتالا" التي تُشْرِفُ على عاصِمة التِّبْت. ويَعْتَبِرُه البوذيُّون تَجْسيمًا لإلههم، إذ يُؤْمنون بحُلول رُوح الإله فيه. وعِنْدما يموت يَنْتَخِبون ـ من بين الأَطْفال الَّذين يتَّفق ميلادُهم مع وفاته ـ خَلَفًا له، مُؤْمنين بأنّ رُوح الزَّعيم الرّاحِلِ تَنْتَقِلُ إلى الزَّعيم الجَديد.

* * *

د ل أ م

•ادْلَأَمَّ اللّيلُ: ادْلَهَمَّ. الهَمزةُ بدلٌ عن الهاءِ.

* * *

د ل ب

قال ابنُ فارِس: " الدَّالُ واللامُ والباءُ ليس بشيءٍ".

*الدالِبُ: الجَمْرَةُ لا تُطْفأُ.

*الدُّلْبُ: شجرٌ يَعْظُم ويتَّسِعُ، ولا نَوْرَ له، ولا ثَمَر، وهو مُفَرَّضُ (مُحَزَّزُ) الوَرَق واسِعُه، شَبِيهٌ بِوَرَق الكَرْم. (عن أبي حنيفة). وفي "الأساس": شجرٌ تُتَّخذُ مِنه النَّواقِيسُ، ولِذا يُقال: "هو مِن أَهْل الدُّرْبةِ، بمُعالجةِ الدُّلْبةِ"، أي: هو نَصْرانِيّ، لأنّ النَّواقِيس تُصْنَعُ من الدُّلْبِ. وقيل: هو شَجَرُ العَيْثامِ، وقيل: شَجَرُ الصِّنار.

و— oriental plane tree: شجرةٌ مُتساقِطةُ الأوراق، مِنَ الفَصيلَة الدُّلْبيّة Platanaceae، قد تعلو إلى نحو ٢٥ مترًا. أوراقُها كبيرةٌ راحِيّةٌ مُفَصَّصَةٌ، ناصِلةُ الخُضْرة، ولكنّها لامِعةٌ. قِلْفُها رقيقٌ متقشِّرٌ، أزهارُها صغيرةٌ غيرُ ظاهرةٍ، وثمارُها تُشْبه عِصِيَّ قَرْع الطُّبول، ذواتُ رُؤُوس كُرَوِيّة، عليها زَغَبٌ كثيفٌ، تَنْتَشِر في جَنوبِ شرقيّ أوروبا، ولكنّها تُزْرع في مُدن كثيرة لِشدّة تحمُّلها للتَّلوّث. (وتُعرف أيضا باسم الصِّنار). اسمُها العلمي: *Platanus orientalis*.



الدُّلْب

و—: جِنْسٌ مِن سُودان السِّنْد، مَقْلُوبٌ عن الدَّيْبُل.

*الدُّلْبةُ: السَّوادُ.

*دَوْلَبُ: (انظره في رسمه).

*مَدْلَبَةٌ — أرضٌ مَدْلَبَةٌ: كَثيرةُ شَجَر الدُّلْب.

* * *

*الدَّلْبُوثُ: نَباتٌ أصلُه ووَرقُه مثلُ نَباتِ الزَّعْفَران سواءً، وبَصَلَتُه في ليفةٍ، وهي تُطْبَخُ باللَّبَن وتُؤْكَلُ. (عن أبي حنيفة).

و— gladiole, sword lilly: نباتٌ من الفَصيلَةِ السَّوْسَنِيّة Iridiaceae، يَنْمُو مِن كورماتٍ أرضيّة، وقد يعلو إلى ٧٠ سنتيمترًا، نَوْرتُه قِمْعيّةُ الشَّكل، قانِيَةُ الحُمْرة. وتنمو عند قاعِدة السّاق المُزْهِرة مِن أوراق سَيْفِيّة الشّكل (ومنها اتُّخِذ الاسم الإنجليزيّ الشّائع). تتطلّب زِراعتُه تربةً خِصْبةً مُشمِسةً جَيِّدَة الصَّرف، ويُزْهِر في أوائل الصّيف. اسمُه العلميّ: *Gladiolus communis*.



الدّلبوث

* * *

د ل ب ح

*دَلْبَحَ فلانٌ: حَنَى ظَهْرَه وطَأْطَأه. (عن اللِّحيانيّ). (وانظر: درب خ).

* * *

*دِلْتا delta: مِساحةٌ مِن الأرض، مِرْوحيّة الشّكل، تكوّنت مِن رُسابات فَيْضيّة يُلْقيها النّهرُ عند مَصَبّه، ويتشعّبُ فيها إلى فرعين أو أكثر، ويُقال لها "دال" أيضًا.

* * *

د ل ث

الانْدِفاعُ.

قال ابنُ فارس: "الدّالُ واللاّمُ والثّاءُ أصلٌ يَدُلُّ على الانْدِفاع".

*دَلَثَ فلانٌ ـِ دَلِيثًا: قارَبَ خطْوَه مُتَقدّمًا. (وانظر: د ل ف).

*ادَّلَثَ الشّيءَ: غطّاه. وأصله "ادتلث" على "افتعل"، أُبْدِلت تاءُ الافتعال دالاً، وأُدغِمت في الدّال.

وـ القَطِيفَةَ: غطّى بها رأْسَه وجَسَده.

*انْدَلَثَ: أسْرَع ومَضَى على وَجْهِه.

وـ: رَكِبَ رأسَه فلم يُنَهْنِهْه شيءٌ في قِتال.

وـ: تَقدّم بلا فِكْرةٍ ولا رَوِيّة. وفي خَبَرِ مُوسَى والخَضِر ـ عليهما السّلام ـ: "فإنّ الانْدِلاثَ والتّخَطْرُفَ مِنَ الانْقِحامِ و التّكَلُّف".

ويُقال: انْدَلَث علينا فلانٌ يَشْتُم: انْدَفَع.

*تَدَلَّثَ فلانٌ: تَقَحَّمَ.

ويُقال: تَدلّثَ فيه، وعليه.

*الدِّلاثُ: السَّريعُ مِنَ الإبِل وغيرها، وكذلك المُؤنّثُ والجمعُ، يُقال: ناقةٌ دِلاثٌ، وإبلٌ دِلاثٌ. وقال سيبويه: جَمَلٌ دِلاثٌ وناقةٌ دلاثٌ، ودُلُثٌ للجمع.

قال كُثَيِّرُ ـ يصِفُ جَمَلاً ـ:

دِلاثُ العَنِيق ما وَضَعْتُ زمامَه
مُنِيفٌ به الهادِي إذا احْتُثّ ذامِلُ

[العَنِيقُ: ضربٌ مِنَ السَّيْر؛ ما وضَعْتُ زِمامَه، أي: طيلَةَ وَضْعي لزمامِه، وعدم حَثّي إيّاه؛ مُنيفٌ: مُرْتَفِعٌ مُشْرِفٌ؛ الهادِي: العُنُقُ؛ ذامِلٌ: يَمْشي الذَّميلَ، وهو السّيرُ اللّيِّنُ].

وقال رُؤْبةُ:

* وخَلَّطَتْ كُلُّ دِلاثٍ عَلْجَنِ *

[العَلْجَنُ: الصُّلْبةُ المُكْتَنِزةُ اللّحْمِ].

وقال أبو تَمّام:

ورَأَيتُ ضَيْفَ الهَمِّ لا يَرْضَى قِرًى
إلا مُداخَلَةَ الفِقارِ دِلاثا

[مُداخَلَةُ الفِقار، يعنى: ناقَةٌ مُكْتَنِزةٌ مَتينَـةَ الخَلْق].

•الدَّلْثاءُ: النّاقَةُ تَمُدُّ عُنُقَها مِن ضَعْفِها.

•الدُّلْثَةُ: الجَماعةُ. يُقال: دُلْثَةٌ مِـن مـال، و: دُلْثَةٌ مِن رِجـال، و: دُلْثَـةٌ مِـن شَـرابٍ أى: ثُلَّةٌ مِنهم.

•المَـدالِثُ: ثُغـورُ الـبلادِ وفُروجُهـا. وهـى مواضِعُ القِتالِ مع العَدُوّ.

oومَدالِثُ الـوادِى: مَـدافِعُ سَـيْلِه، الواحِـدُ مَدْلَثٌ .

* * *

•الدَّلْثَـعُ، والـدِّلْثِعُ مِـنَ الرِّجـالِ: الكَـثِيرُ اللَّحْمِ. وقيل: الكَثِيرُ لَحْمِ اللِّثَةِ.

و ـــ: الشَّرِهُ الحَرِيصُ.

و ـــ: الطَّرِيقُ السَّهْلُ فى سَهْلٍ أو حَزْنٍ، لا حَطُوطَ فيه ولا هَبُوطَ.

•الدِّلْثِعُ: المُنْتِنُ القَذِرُ.

و ـــ: المُنْقَلِبُ الشَّفَةِ.

(ج) دَلاثِعُ. قال النّابغةُ الجَعْدىّ:

ودَلاثِعٍ حُمْرٍ لِثاتُهُمُ

أَبِـلِينَ شَرّابينَ للجُزُرِ

[أَبِـلِينَ: جَمعُ إِبِلٍ وآبِلٍ، وهو الذى يُحْسِنُ تَرْبِيةَ الإبلِ ورِعايَتَها] .

•الدَّلَنْثَعُ: الطَّرِيقُ الواضِحُ .

* * *

•الدُّلاثِمُ: السَّرِيعُ .

•الدَّلْثَمُ والدِّلْثَمُ، والدِّلْثِمُ - الثّاءُ فيه مُثَلَّثَةٌ -: الدُّلاثِمُ.

* * *

د ل ج

(فى العبريّـة dālag (دالَجْ): قَفَـزَ، وفـى الحبـشيّة dalaga (دَلَـجَ): قَفَـزَ، عَنُـفَ، لَبِسَ).

١- السَّيْرُ فى خُفْيَةٍ.

٢- سَيْرُ اللَّيلِ كُلِّه، أو بَعْضِه.

قـال ابـنُ فـارس: "الـدّالُ والـلامُ و الجِـيمُ أَصْلٌ يَدُلّ على سَيْرٍ ومَجِيءٍ وذَهابٍ، ولعلّ ذلك أَكْثَرُ ماكان فى خُفْيَةٍ".

•دَلَج السّاقِى ـــُـــ دُلوجًا: أَخَذَ الدَّلْوَ مِـنَ البِـئْرِ، فجاء بها إلى الحَوْض فأَفْرَغها فيه. وقيل : أخذ الـدَّلْوَ مِـنَ البِئْـر فَـذهب بهـا حَيْثُ شاءَ .فهو دالِجٌ. (ج) دُلُجٌ. قال طَرَفة ـ وذَكَر ناقةً ـ:

لها مِرْفَقان أَفْتَلان كأنّما

أُمِرّا بسَلْمَىْ دالِجٍ مُتَشَدِّدِ

[السَّلْمُ: الدَّلْو الذى له عُرْوَةٌ واحِدَةٌ، أُمِرًا: فُتِلا فَتْلاً شَديدًا].

وأنشد السَّرقُسْطىُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

* أَظَـــلُّ بالدَّلْو عليهـا أَدلُجُ *

وفى "اللِّسان" قال الرَّاجِزُ :

* لَوْ أنَّ سَلْمَى أبْصَرَت مَطَلِّى *

* تَمْتَـــحُ أو تَدْلِـجُ أو تُعَـلِّى *

[المَطَلُّ هنا: وَسَطُ البئر أو بقيَّة المـاء فيـه؛ تَمتَحُ: تستخرجُ الماءَ بجَـذْبِ رشـاءِ الـدَّلو؛ التَّعْليةُ: نُتُوءُ بَعْضِ أَحْجارِ الطَّىِّ فِى أَسْفَلِ البِئْرِ، فيَنْـزِلُ شَخْصٌ فى أَسْفلِها، فيُعَلِّـى الدَّلْوَ عن الحَجَرِ الناتِىءِ].

و ـــ: نَقَـلَ اللَّـبنَ إذا حُلِبـتِ الإبـلُ إلى الجِفانِ.

و ـــ فلانٌ بحِمْلِهِ دَلْجًا، ودُلُوجًا: نَهَضَ به مُثْقَلاً، فهو دَلُوجٌ. (وانظر: د ل ح).

قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ ـ يرثـى رجـلاً مِـن قومه ـ:

وذلِك مَشْبُوحُ الذِّراعين خَلْجَمٌ

خَشُوفٌ بأَعْراضِ الدِّيارِ دَلُوجُ

[مَـشْبوحُ الـذِّراعَيْن: عَرِيـضُهما؛ خَلْجَـمٌ: جَـسِيمٌ طَويـلٌ؛ الخَـشُوفُ: الـذى يَمُـرُّ سَرِيعًا، والمُرادُ أنَّه يَمُرُّ بدارِ الحَرْبِ فيُـسْرِعُ إلى أعدائِه، ويَمُرُّ بالدارِ التى يَـسْتَأْنِسُ بهـا فيَمْشِى ثَقِيلاً مُتَبَخْتِرًا].

*أَدْلَجَ القومُ: سارُوا مِن أوَّل اللَّيل. وقيـل: سارُوا اللَّيلَ كُلَّـه. قـال بَـشامةُ بـن الغَـدِير ـ يصِفُ ناقَتَه ـ:

تَعُزُّ المَطِىَّ جِماعَ الطَّرِيق

إذا أَدْلَج القَوْمُ لَيْلاً طَويلا

[تَعُزُّ: تَغْلِـبُ، أى: تَـسْبِقُ المطـىَّ؛ جِمـاعُ الطَّرِيق: مُعْظَمُه].

وقال المُرَقِّشُ الأَصْغَرُ ـ وذكـر طَيْـفَ خيـالِ صاحبتِه ـ :

بكُلِّ مَبِيتٍ يَعْتَرِينا ومَنْزِلٍ

فلو أنَّها إذ تُدْلِجُ اللَّيْلَ تُصْبِحُ

[يَعْترينا: يَعْرِضُ لنا].

وقال الحُطَيْئَةُ:

وآثَرْتُ إدْلاجِى على لَيْلِ حُرَّةٍ

هَضِيمِ الحَشا حُسَّانةِ المُتَجَرَّدِ

[حُرَّة: يعنى امرأةً كريمة؛ هَـضِيمُ الحَـشا: ضامِرةُ البَطْنِ، يعنى: آثرتُ السَّير على أن أَبيتَ مع امرأةٍ هذه حالُها].

وقال ابن الرُّومِىّ :

نَظارِ، فإنَّ اللهَ طالِبُ وِتْرِه

بَنِى مُصْعَبٍ لن يَسبِقَ اللهَ مُدْلِجُ

وقد يُطْلَقُ الإدْلاجُ على السَّيْر مع الصُّبْح - وذلك للتَّشْنِيع على النُّوَّامِ صَباحًا - كما فى قَوْل الشَّمَّاخ:

وتَشْكُو بَعيْنٍ ما أَكَلَّ رِكابَها

وقِيلَ المُنادِى: أَصْبَحَ القَوْمُ أَدْلِجِى

*ادَّلَجَ القَوْمُ: ساروا اللَّيلَ كُلَّه. وأصلُه ادتلج على "افتعل"، أُبْدِلت تاءُ الافْتِعال دالاً، وأُدْغِمت فى الدَّال. قال الأَعْشى:

وادِّلاجٍ بَعْد المَنامِ وتَهْجيـ

ـرٍ وقُفٍّ وسَبْسَبٍ ورمال

[التَّهْجِيرُ: سَيْرُ الهاجِرة، القُفُّ: الأَرْضُ الغَلِيظةُ، السَّبْسَبُ: الأرضُ المستويةُ].

وقيل: ساروا فى آخِرِ اللَّيْلِ. قال زُهيرُ بن أبى سُلْمَى:

بكَرْن بُكُورًا وادَّلَجْن بِسُحْرَةٍ

فَهُنَّ لِوادِى الرَّسِّ كاليَدِ للفَمِ

ويُروى: و"اسْتَحرْن بسُحْرةٍ"، أى: خَرَجْنَ سَحَرًا، وهما بِمَعْنًى.

وقيل: بين الإدْلاجِ والادِّلاجِ العُمومُ والخُصُوصُ، يَشْتَرِكانِ فى مُطْلَقِ سَيْر اللَّيْلِ، ويَنْفَرِدُ الإدْلاجُ بالسَّيْرِ فى أَوَّلِه، ويَنْفَرِدُ الادِّلاجُ بالسَّيْرِ فى آخِرِه.

قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

قد أَدْلَجُوا وتَخَلَّفنا وَراءَهُمُ

شيئًا يسيرًا فإنَّا سوف نَدَّلِجُ

*الدَّلَجُ: سيرُ اللَّيْل كُلِّه مِن أَوَّلِه إلى آخِرِه.

قال الشَّمَّاخُ - وذَكَر إبلاً -:

* كأنَّها وقد بَراها الإخْماسْ *

* ودَلَجُ اللَّيْل وهادٍ قَيَّاسْ *

* شرائجُ النَّبْعِ بَراها القَوَّاسْ *

[الشَّرائجُ: جَمْعُ شَرِيجَةٍ، وهى القَوْسُ تُتَّخَذُ مِن عُودٍ يُشَقُّ فِلْقَتَيْن، النَّبْعُ: شَجَرٌ تُتَّخَذُ منه القِسِىّ].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

أَدْلِج إلى رَحْمَةِ الله التى بُذِلَتْ

فما يَسُرُّكَ إلاَّ فى التُّقَى دَلَجُ

ويُقال: مَن أراد الفَلَج، فَعَلَيْه بالدَّلَج.

(الفَلَجُ: الفَوْزُ).

و—: السّاعةُ مِن آخرِ اللّيل.

*الدَّلَجانُ: الدَّلَجُ.

*دَلْجَةُ: قَرْيةٌ بصَعِيد مِصْر، على شاطِئ النيل الغَرْبىّ، نُسِبُ إليها غيرُ واحدٍ، منهم:

١- أحمدُ بن عَلِىّ بن عَبْدِ الله شِهاب الدِّين الدَّلْجِىّ (٨٣٨هـ=١٢٣٥م): أديبٌ، مُشْتغِلٌ بالفَلسفة، نشأ فى مِصرَ واشْتَهر بدِمَشْق، اتُّهِمَ بالزَّنْدَقة وحُكِم بإهْدارِ دَمِه، وتُوفِّى بالقاهرة. له كتبٌ منها "الفَلاكَة والمفْلُوكُون" و"الفَقْر والفُقَراء" و"شرحُ تَسْهيل الفَوائِد لابن مالِك الحيَّانى".

٢- مُحمّد بن محمّد العُثمانىّ شمس الدين الدّلْجىّ (٩٤٧هـ=١٥٤٠م) فَقِيهٌ مِصْرِىّ، شافِعِىّ المَذْهَب، نشأ بدَلْجَة، وتعلّم بالقاهرة، ورَحَل إلى دِمَشْق، ثم انْتَقَل إلى القُسْطَنْطِينيّة، وعاد إلى القاهرة فتُوفِّىَ بها. له كتبٌ منها "مقاصد المقاصد "اختصر فيه "المقاصد فى علم الكلام للسعد التفتازانى" و"الاصطفا فى شرح الشّفا للقاضى عياض "، وغيرهما.

*الدَّلْجَةُ: سَيْرُ اللّيْل كلِّه.

*الدَّلَجَةُ: السّاعَةُ من آخرِ اللّيل. (عن ثعْلَب).

*الدُّلْجَةُ: سَيْرُ السَّحَر. يُقال: " الدُّلْجةُ قبل البُلْجَة". (البُلْجَةُ: ضَوْءُ الصُّبح).

وعن أنَس – رَضِى الله عنه – أنّ رَسُولَ الله – صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: "عليكُم بالدُّلْجة، فإن الأرضَ تُطْوَى باللّيْل".

ويُقال: سارُوا دُلْجَةً مِنَ اللّيل، أى ساعةً منه.

*الدَّلِيجُ: السَّيْرُ لَيْلاً. قال مُلَيْحُ بنُ الحَكَمِ الهُذَلِىُّ:

* ومَهْمَهٍ مَزَلَّةٍ مَزالِقِ *

* به صُوًى تَهْدى دَليجَ الواسِقِ *

[مَهْمَهٌ: صَحْراءُ، الصُّوَى: أعلامٌ من حِجارةٍ مَنْصوبةٍ فى الصّحارى، يُسْتَدَلُّ بها].

*دُلَيْجَةُ – أبو دُلَيْجة: كُنيةُ فضالة بن كلدة الأسدىّ، قال أوسُ بن حَجَر - يَرْثِيه -:

أبا دُلَيْجةَ مَنْ يُوصِى بأرْملَةٍ؟

أَمْ مَنْ لأشْعَثَ ذِى طِمْرَيْن طِمْلالِ؟

[الأشْعَثُ: المُتَغَيِّرُ اللّوْن والهَيْئة مِنَ الجُوعِ والهُزال، الطِّمْرُ: الثّوبُ البالى، الطِّمْلالُ: الفَقِيرُ].

*الدَّوْلجُ: كِناسُ الوَحْش، يَتّخِذُه فى أُصُولِ الشّجَر. (الواو زائدة).

وقيل: كُلُّ ما وَلَجْتَ من كَهْفٍ أو سَرَبٍ.

قال العَجّاجُ:

* إذا حِجاجا مُقْلَتَيْها هَجّجا *

* واجْتافَ أُدْمانُ الفلاةِ الدّوْلَجا *

[الحِجاجان: العَظْمان اللّذان عليهما الحاجِبُ، هَجّجا: غارا، اجْتافَ: دَخَل الجَوْفَ، أُدْمانُ الفَلاةِ: الظِّباءُ البيضُ].

ويُروى: "التّوْلجا". وهما بمَعْنًى.

وقال جَرِيرٌ - يَهْجو البَعِيثَ -:

* كأنّه ذِيخٌ إذا تَنَفّجا *

* مُتّخِذًا فى ضَعَواتٍ دَوْلَجا *

[الذِّيخُ: الذّكرُ مِنَ الضِّباعِ، تَنَفّج: ثارَ، الضَّعَواتُ: شَجَرٌ بالبادية، الواحِدةُ ضَعَةٌ].

ويُروى: تَوْلَجا.

و–: المَخْدَعُ، وهو البَيْتُ الصّغيرُ داخلَ البيتِ الكبير. وفى خَبر عُمَر - رَضِى الله عنه ـ أنّ رَجُلاً أتاه، فقال: "لَقِيَتْنى

امرأةٌ أبايِعها فأدْخلتُها الدَوْلَجَ".

•المِدْلاجُ: الكثيرُ السَفَرِ ليلاً. قال تأبّط شرًّا:

عارِى الظّنابيبِ مُمْتَدٍّ نَواشِرُه

مِدْلاجِ أدْهَمَ واهِى الماءِ غَسّاقِ

[الظّنابيبُ: جَمْعُ ظُنبُوبٍ، وهو حَرْفُ عَظْمِ السّاقِ، وعارِى الظّنابيبِ، أى: هى هَزيلةٌ عارِيةٌ مِنَ اللَحْمِ، النَّواشِرُ: عُروقُ ظاهِرِ الذِّراعِ، ويعنى بامتِدادِها قِلّةَ اللّحْمِ على الذِّراعِ حتّى تَظْهرَ العُروقُ، أو طولَ الذِّراعِ واسْتِكْمالَ الأعْضاءِ، الأدْهَمُ هنا: اللّيْلُ، واهِى الماءِ، يعنى: شَديدَ المَطَرِ، الغَسّاقُ: الشّديدُ الظُّلْمةِ].

(ج) مَداليجُ. واسْتعارَه المَرّارُ بن مُنْقِذٍ للرّياحِ التى تَهُبُّ ليلاً، فقال:

هل عَرَفْتَ الدّارَ أمْ أنْكَرْتَها

بين تِبْراكٍ فشَسَّى عَبَقُرّ

جَرَّر السَّيْلُ بها عُثْنونَه

وتَعفَّتْها مَداليجُ بُكُرْ

[تِبراكُ، وعَبَقُرّ: موضِعان، شَسَّى: مُثنّى شَسٍّ وهو الغَليظُ، عُثْنُونُه: أوّلُه، تعفّتْها: أزالتْ مَعالمها، بُكُر: تَبْكُر عليها بالنّهارِ].

•المَدْلَجُ: ما بين البِئْرِ و الحَوْضِ الذى يُنْقَلُ إليه ماءُ البِئْرِ.

•مُدْلِجٌ: اسمُ رَجُلٍ، ورَدَ فى قَوْلِ الرّاجزِ:

• لا تَحْسَبِى دَراهِمَ ابْنَى مُدْلِجِ •

• تأتِيكِ حتّى تُدْلِجِى وتَدّلُجِى •

و-: أبو بَطْنٍ مِن كِنانةَ بنِ خُزَيمةَ بنِ مُدْرِكةَ بنِ إلْياس، مِن العَدْنانِيّة، وهو مُدْلِجُ بنُ مُرّةَ بنِ عَبْدِ مَناةَ ابن كِنانة، وهم بَنو عُمومةِ قُرَيْش، اشْتَرك بعضُهم مع خالدِ بنِ الوليدِ - رضِى الله عنه - فى فَتْحِ مَكّةَ، واشْتَهر بعضُهُم بالقِيافةِ. وهى مَعْرِفةُ آثارِ السّيْرِ وتَتَبُّعِها.

•المُدْلِجُ - ويُقال: أبومُدْلِج -: القُنْفُذُ، صِفةٌ غالِبةٌ، سُمّىَ بذلك لأنّه لا يَهْدأُ باللّيلِ سَعْيًا، فيُدْلِج ليلتَه جَمْعاء.

•المَدْلَجَةُ: المَدْلَج. قال عَنْترةُ بن شَدّاد:

كأنّ رِماحَهُم أشْطانُ بِئْرٍ

لها فى كُلِّ مَدْلَجَةٍ خُدُودُ

[أشْطانُ: جَمْعُ شَطَنٍ، وهو الحَبْلُ الطّويلُ، الخُدودُ: جَمْعُ خَدٍّ، وهو هنا: الشّقُّ المُسْتَطيلُ فى الأرْض].

و-: كِناسُ الوَحْشِ يُتّخَذُ فى أُصولِ الشّجَرِ.

ويُقال: بات يَجولُ بين المَدْلَجَة والمَنْحاةِ. (المَنْحاةُ: البَعيدُ من مَسايلِ الماءِ). كناية عن الكَرْبِ ودُؤوبِ السّعْى.

(ج) مَدالِجُ.

*المِدْلَجَة: الإناءُ الكَبيرُ يُنْقَلُ فيه اللَّبَنُ.

* * *

د ل ح

(فى العبريّة dālaḥ (دالَح): عَكَّرَ الماءَ بالقَدَمِ. وفى السريانيّة dlaḥ (دْلَح): أثارَ).

مَشْيُ المُثْقَلِ بِحِمْلِه.

قال ابنُ فارس: "الدّالُ و اللّامُ و الحاءُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ على مَشْيٍ وثِقَلِ المَحْمول".

*دَلَحَ فلانٌ ـَـ دَلْحًا، ودَلَحانًا، ودُلُوحًا: مَشَى بحِمْلِه غيرَ مُنْبَسِطِ الخَطْوِ، لثِقَلِه عليه. فهو دالِحٌ، (ج) دُلَّحٌ. وهى دالِحَةٌ، ودَلُوحٌ (ج) دَوالِحُ، ودُلُحٌ. وهو وهى مِدْلاحٌ.

ويُقال: دَلَح البَعيرُ. و: دَلَحَ بِحِمْلِه.

وفى الخَبَر — وذكَر النِّساءَ —: "كُنَّ يَدْلَحْن بالقِرَبِ على ظُهُورِهِنّ فى الغَزْوِ". (يعنى: أنّهُنّ كُنّ يَحْمِلْن الماءَ فى القِرَبِ لسَقْى الرِّجال).

وقال عَبْدَةُ بنُ الطَّبيب ـ يصِفُ إبلاً ـ:

يَدْلَحْنَ بالماءِ فى وُفْرٍ مُخرَّبةٍ
منها حَقائِبُ رُكْبانٍ ومَعْدولُ

[الوُفْرُ: جَمعُ وَفْراءَ، وهى المَزادَةُ التّامّةُ، مُخَرَّبةٌ: لها خُرَبٌ، والخُرْبةُ: العُرْوَةُ، حَقائبُ رُكْبانٍ: أوعِيَةٌ للمَتاعِ والزّاد يَحْمِلُها الرُّكْبانُ خَلْفَهم، مَعْدولٌ: ما عُدِلَ مِنَ القِرَبِ بأُخرى، اثْنَتانِ، كُلٌّ فى جانِبٍ].

وقيل: مَرَّ به مُثْقَلاً. قال ابنُ الرُّومِىّ:

مِمَّنْ ينافِسُ فى العَلْياءِ صاحبَها
ولو تَحمّل أَدْنَى ثِقْلِها دَلَحا

وقال أيضًا:

ومِنَ الملوكِ ذَوِى المواهبِ مَنْ له
بَدْءُ الجَوادِ وعودَةُ المِدْلاحِ

واسْتعارَه ابن مُقْبلٍ للأَرْض، فقال:

هُمُ مَلَؤُوا نَجْدًا ومِنْهُمْ عَساكِرٌ
تَظَلُّ بها أَرْضُ الخَليفةِ تَدْلَحُ

وـــ السَّحابةُ: أبطأتْ فى سَيْرِها مُتثاقِلةً مِنْ كَثْرةِ الماءِ الذى تَحْمِلُه. يُقال: سَحابةٌ دَلُوحٌ و: سَحابٌ دالِحٌ، ودَلّاحٌ، و: سَحائبُ دُلَّحٌ، ودَوالِحُ، ودُلُحٌ.

قال أَوْسُ بن حَجَرٍ التَّميمىّ ـ وذكَر جبلاً ـ:

هَبّت جَنُوبٌ بأَعْلاه ومالَ به
أَعْجازُ مُزْنٍ يَسُحُّ الماءَ دَلّاحُ

[جَنوبٌ: ريحٌ تَهُبُّ مِن ناحية الجنوب].

وقال سُبَيْعُ بنُ الخَطِيم - يصِفُ سَحابًا -:

تَزَعُ الصَّبا رَيْعانَه ودَنَت له
دُلُحٌ يَنُؤْنَ عِظامُهُنَّ ضَعيفُ

[تَزَعُ: تكفُّ، رَيْعانُه: أوَّلُه، كأنَّ الرِّياحَ تلعَّبت بذلك المطَرِ فأتَتْه مِن كُلِّ جانِب، يَنُؤْنَ: يَنْهَضْنَ، وهى مُسْتَرْخِيةُ الجوانبِ، فكأنَّها ضعيفةُ العِظامِ على التَّشبيه].

وقال ابنُ مُقْبل - وذكَر مطرًا -:

وألْقَى بِشَرْجٍ والصَّرِيفِ بَعاعَهُ
ثِقالٌ رَواياه مِنَ المُزْنِ دُلَّحُ

[شَرْجٌ، والصَّريفُ: ماءان كانا لِبَنِى أسَدٍ، البَعاعُ: ما يَحْمِلُه السَّحابُ مِن ماءِ المطَرِ، الرَّوايا: جَمْعُ الرَّاويةِ، وهى هنا: المَزادَةُ فيها الماء].

وقال ذو الرُّمَّة :

وإن فارَقَتْه فُرَّقُ المُزْنِ شايعَت
به مُرْجَحِنَّاتُ الغَمامِ الدَّوالِحِ

[فُرَّقُ المُزْنِ: ما تفرَّق مِنَ السَّحابِ، المُرْجَحِنَّاتُ: الثِّقالُ].

وقال مِهيارُ الدَّيْلمِىّ - يَرْثى صديقًا له -:

سَقاكَ - وإن كان الثَّرَى بِكَ غانيًا
عن السُّحْب - غادٍ بالحيا مُتَرَوِّحُ
إذا خارَ ضَعْفًا أو تَراخَى حَدَت به
مَواقِرُ مِن نَوْءِ السِّماكَيْنِ دُلَّحُ

[الحَيا: المطرُ، المواقِرُ، يعنى: سُحُبًا مُثْقَلَةً بالماءِ، السِّماكان: نَجْمان يُبَشِّرُ نَوْؤهُما بالمَطَر].

*تَدالَحَ الرَّجُلانِ الحِمْلَ بينهُما: حَمَلاه بينهما على عُودٍ، وأخَذا بِطَرَفَى العُودِ. وفى الخَبَرِ: "أنَّ سَلْمان وأبا الدَّرْداءِ اشْتَريا لَحْمًا، فتَدالَحاه بينَهُما على عُودٍ".

*الدَّلاحُ مِنَ اللَّبَنِ: الذى يَكْثُرُ ماؤُه حتَّى تتَبيَّنَ شُهْبَتُه، وهو نَحْوٌ من غُسالَةِ السِّقاءِ. (الشُّهْبَةُ: البياضُ المخْتَلِطُ بالسَّوادِ).

*الدُّلَحُ: الفرسُ الكثيرُ العَرَق.

ويُقالُ: فَرَسٌ دُلَحٌ: يَخْتالُ بِفارِسِه ولا يُتْعِبُه. قال أبو دُوادٍ الإيادىّ:

ولَقَد أغْدُو بِطِرْفٍ هَيْكلٍ
سَبِطِ العُذْرَةِ مَيَّاحٍ دُلَحْ

[الطِّرْفُ: الكريمُ مِنَ الخَيْلِ، الهَيْكلُ: الضَّخْمُ، سَبِطُ العُذْرَة: مُسْتَرْسِلُ شَعرِ العُرْفِ، ميَّاحٌ: مُتَبَخْتِرٌ].

*دَلُوحٌ - ناقةٌ دَلوحٌ: مُمْتَلئةٌ شَحْمًا.

* * *

د ل خ

السِّمَنُ والامْتِلاءُ.

*دَلِخَ ـَ دَلَخًا، دَلْخًا: سَمِنَ، فهو دَلِخٌ، ودَلُوخٌ.

قال أبو دارةَ التَّغْلبىّ:

تُسائِلُنا: مَنْ ذا أَضرَّ بـه التَّنَخْ

فقُلْتُ: الذى لأْيًا يقومُ مِنَ الدَّلَخْ

[التَّنَخُ: التُّخَمَةُ، اللأْىُ: المَشَقَّةُ].

ويُقال: دَلِخَت الإبلُ فهى دَوالِخُ، ودُلَّخٌ، ودُلُخٌ. وفى "اللِّسان"، قال الشّاعِرُ:

ألم تَريا عِشارَ أبى حُمَيْدٍ

يُعوِّدُهــا التَّذَبُّلَ بالرِّحـال ؟

وكانَتْ عِنْدَه دُلُخًا سِمانًا

فأَضْحَت ضُمَّرًا مِثْلَ السَّعالِى

[العِشارُ: الحوامِلُ مِنَ النُّوقِ، التَّذبُّلُ: التَّبَخْتُرُ، الضُّمَّرُ: المَهْزُولةُ].

وـــ الإناءُ: امْتلأَ حتَّى يَفيضَ. (عن كُراع).

الدَّالِخُ مِنَ الرِّجال: المُخْصِبُ.

*الدِّلاخُ. والدِّلاخُ مِنَ النِّساءِ: العَظيمةُ العَجُزِ، والجَمْعُ كالمفْرِدِ. وفى "اللِّسان"، قال الرّاجِزُ:

* أَسْقَى دِيـــارَ خُلَّدٍ بِـلاخِ *

* مِنْ كلِّ هيفاءِ الحَشا دِلاخِ *

[الخُلَّدُ: الجِوارى المُحَلَّياتِ بالخِلَدَة، وهى الأَقْراطُ، بِلاخٌ: ذواتُ أَعْجازٍ].

*الدُّلَخَةُ مِنَ النِّساء: الدِّلاخُ.

*الدَّلُوخُ مِنَ النَّخْلِ: الكَثيرةُ الحَمْلِ.

* * *

*الدِّلَّخْمُ مِنَ الجِمالِ: الجَليلُ الضَّخْمُ. وفى "التَّهذيب"، قال الرّاجِزُ:

* دِلَّخْمَ تِسْعِ حِجَجٍ دَلَهْمَسا *

[حِجَجٌ: سَنَواتٌ، الدَّلَهْمَسُ: الشَّديدُ].

وـــ: كُلُّ ثَقيل.

وـــ: الـدَّاءُ الـشَّديدُ. يُقـال: رَمـاه اللهُ بالدِّلَّخْمِ.

وـــ: النَّومُ الخفيفُ.

وقيل: الطَّويلُ. (ضِدّ).

* * *

د ل د ل

١- الذَّهابُ فى الأَرْضِ.

٢- التَّحرُّكُ والاضْطِرابُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ واللامُ أَصْلان، أحدُهما إبانَةُ الشَّىءِ بأَمارَةٍ تَتَعَلَّمُها، والآخرُ اضطرابٌ فى الشَّىءِ".

*دَلْدَلَ فلانٌ فى الأرضِ دَلْدَلَةً، ودِلْدالاً: ذَهَب فيها ومَرّ. (عن الكِسائىّ).

وـــ فى مَشْيِه: اضْطربَ. يُقال: مَرّ يُدَلْدِل فى مِشْيَتِه.

وـــ الشَّىءَ: حَرّكه. (عن اللِّحْيانىّ).

قال أُميَّةُ بن أبى عائذٍ الهُذَلىّ:

يعيشُ السَّعيدُ أينما شِئْتَ بُرُّهُ
بسَمْنٍ وعُنقودٌ وكبشٌ مُدَلْدِلُ

[مُدَلْدِلٌ هنا، أى: يُحَرِّكُ أَلْيَتَه].

ويُقال: دَلْدَلَ القوْمَ. (عن اللِّحيانيّ).

*تَدَلْدَلَ الشَّىءُ: تَحرَّكَ مُتدلِّيًا.

و—: تَهَدَّلَ. قال الخِطامُ المُجاشِعِىّ – ويُنسبُ لِسَلْمَى الهُذَليّة –:

* كأنّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ *
* ظَرْفُ عَجوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ *

و— فلانٌ فى مَشْيه: دَلْدَلَ.

و— على فلانٍ: كلَّفه فوقَ طاقَتِه. (عن الأصمعىّ).

*الدِّلْدالُ: الاضْطِرابُ. يُقال: وقعَ القومُ فى دَلْدالٍ وبَلْبالٍ: إذا اضْطَرَبَ أَمْرُهم وتَذَبْذَبَ. (عن اللِّحيانيّ).

oوقومٌ دَلْدالٌ: تَذَبْذَبُوا بين أمْرين، فلم يَسْتقِيموا.

*الدَّلْدَلُ: الاسم مِنَ الدَّلْدلةِ.

*دُلْدُلُ: بغلةٌ شَهْباءُ، كانت للنّبىّ – صلّى الله عليه وسلّم –، قيل: هى التى أهْداها له المُقَوْقِسُ. وحَكَى الطَّبَرىّ – عن ابن سَعْدٍ وغَيْرِه – أنّ الذى أهْداها للنّبى – صلّى الله عليه وسلّم – هو فَرْوةُ بن عَمْرٍو الجُذامىّ.

*الدُّلْدُلُ: الأمرُ العظيمُ. يُقال: وقع القومُ فى الدُّلْدُلِ.

و—: القُنْفُذ. وقيل: ذَكَرُ القنافِذ.

وقيل: الكبيرُ منها.

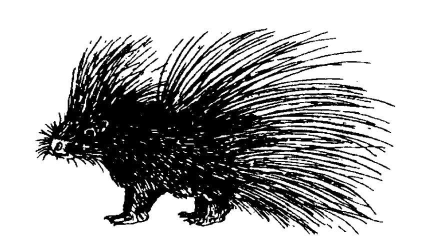
وقيل: شىءٌ أَعْظَمُ مِنَ القُنْفُذِ، له شَوْكٌ، وهى دابّةٌ تَنْتَفِضُ فتَرْمِى بشَوْكٍ كالسِّهام، وفَرْقُ ما بَينهما كفَرْقِ ما بين الفِئْرةِ والجِرْذانِ، والبَقرِ والجَوامِيس.

وفى خَبرِ ابن أبى مَرْثَد: "فقالت عَنَاقُ البَغِيّ: يا أَهْلَ الخِيام هذا الدُّلْدُلُ الذى يَحْمِلُ أَسْرارَكُم". قال: يُحتملُ أنّها شبّهته بالقُنفذِ، لأنّه أكْثرُ ما يَظْهر باللّيل، ولأنّه يُخْفى رَأْسَه فى جَسَدِه ما اسْتطاعَ.

ويُضْرَبُ به المثَلُ فى السُّرْعة، وفى قُوّة السَّمْع، وفى القُدْرَةِ على السَّهَر، فيُقال: "أَسْرَعُ مِن دُلْدُلٍ" و"أَسْمعُ مِن دُلْدُلٍ". و"أَسْهرُ مِن دُلْدُلٍ".

و— Porcupine: اسمٌ عامٌّ يُطلقُ على بِضْعَةٍ وعِشْرين نوعًا من الثَّدييّات من رُتبة القوارض، موزّعةً على فَصيلتيْن: دَلادِل العالَم القديم، ودَلادِل العالَم الجديد. تتميّز بتحوّر بعض شَعْرها إلى أشواكٍ طويلةٍ قاسِيةٍ. معظمُها ليليُّ النّشاط، بطىءُ الحركة، يَعيشُ فى جُحورٍ أو أنْفاقٍ يحفِرها فى الأرض، ويَغْتذِى بالجذور والدَّرنات والأبصال والثّمار. مِن أشهرها وأكْبرها حجمًا الدُّلدل الأفريقىّ، ذو العُرف *Hystrix Cristata* الذى تُغطّى الأشْواكُ ظهرَه وجانِبَيْه، وجزءًا مِن ذيْله، ويُخيفُ الأعْداء بخَشْخَشَةِ أشْواكِه، ويُهاجمُها مُنْدَفِعًا نحْوها بدُبُره غارزًا بعضَ أشْواكِه فى أجْسامِها (ولايُطلِقُها عليها كما يُظنّ). ويُعرف الدُّلدُل أيضًا باسم الشَّيْهم والنَّيْص، وينسِبُه البعضُ خطأً إلى القنافِذ التى

هى من رُتبة آكلات الحشراتِ.



الدُّلدل

oوقومٌ **دُلْدُلٌ**: دَلْدالٌ. (عن ابن السِّكِّيت).

يُقال: جاءَ القومُ دُلْدُلاً: إذا كانوا مُذَبْذبينَ، لا إلى هؤلاءِ ولا إلى هؤلاءِ.

وفى "اللِّسان"، قال أبو مَعْدانَ الباهليّ:

جاء الحَزائِمُ والزَّبائنُ دُلْدُلاً

لا سابقينَ ولا مع القُطّانِ

[الحَزائِمُ، والزَّبائِنُ: هما حَزيمة وزَبينة: بَطْنان مِن باهلة، وجَمَعهُما لِضرورة الشِّعْر].

•**الدِّلْدِلُ**: تَحْريكُ الرّأسِ والأعْضاءِ فى المشْى.

•**الدَّلْدَلَةُ**: الدِّلْدِلُ.

و—: تحريكُ الشَّىءِ مُطلقًا.

وقيل: تحريكُ الشَّىءِ المُعَلَّق.

•**الدُّلْدُولُ**: لغةٌ فى الدُّلْدُل، بمعنى القُنْفذ.

و—: الإمَّعَةُ المُتَذَبْذبُ، الذى لا رَأْى له، ولا خَيْر فيه. (مُحْدثة).

* * *

د ل س

١- السَّتْرُ. ٢- الظُّلْمةُ. ٣- القِلَّةُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ و اللاَّمُ و السِّينُ أصلٌ يدُلُّ على سَتْرٍ وظُلْمةٍ ... وأصْلٌ آخَرُ يَدُلُّ على القِلّة".

•**دلَسَتِ الإبلُ** — دَلْسًا، ودَلَسًا: تَتَبَّعتِ الأَدْلاسَ - وهى بقايا العُشْب - تَرْتَعِيها. (عن أبى الغَمْر).

و— البائعُ: كَتَم عَيْبَ السِّلْعةِ عن المُشْترِى وأَخْفاه. (عن الخَطَّابىّ).

قال الأَزْهرىُّ: سَمِعتُ أعرابيًّا يقولُ لامْرِئ اتُّهِمَ بسوءٍ فيه: ليس لى فى هذا الأَمْرِ وَلْسٌ ولا دَلْسٌ، أى: مالى فيه خِيانةٌ ولا خَدِيعةٌ. وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

أَنَسْلَ إبليسَ أمْ حوَّاءَ وَيْحَكُمُ

هذا الأنامُ ففى أَفْعالِهِمْ دَلَسُ

•**دَلِسَتِ الأَرضُ** — دَلَسًا: اخْضَرَّت.

و— اللَّيلُ: أَظْلَمَ.

•**أَدْلَسَتِ الأَرضُ**: اخْضَرَّت وغَطَّاها النَّباتُ.

ويُقال: أَدْلَسَ النَّصِىُّ - وهو نَبْتٌ مِن أَفْضَلِ المَراعِى -: ظَهَرَ واخْضَرَّ.

و—: أصابتْ الماشيةُ منها شيئًا من المَرْعى.

و— القومُ: وقَعُوا فى الأَدْلاس.

•**دالَسَ** فلانٌ فى الشَّىءِ مُدالَسةً، ودِلاسًا:

لم يُبَيِّن عَيْبَه، وهو مِنَ الظُّلْمةِ. يُقال: دالَسَ فى البَيْعِ.

و- فلانًا: خادَعَه. وقيل: خادَعه وظَلَمه. يُقال: فلانٌ لا يُدالِسُ ولا يُوالِسُ، أى: لا يُخادِعُ ولا يَغْدِرُ، وقيل: لا يَظْلِمُ ولا يَخُونُ ولا يُوارِبُ.

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

أُدالِسُ نَفْسى ثُمَّ أَظْلِمُ صُحْبَتى
إذا رُمْتُ خِلاً مِنهمُ لم يدالِسِ

*دَلَّستِ الإبلُ: دَلَسَت.

و- البائعُ فى السِّلْعةِ: دَلَسَ.

ويُقال: دَلَّس البائعُ على المُشْتَرِى.

و: دَلَّسَ لِى سِلْعةَ سَوْءٍ.

وقيل: التَّدْليسُ: عَدَمُ تَبْيِينِ العَيْبِ، ولا يُخَصُّ به البَيْعُ. يُقال: دَلَّسَ فلانٌ لفلانٍ فى البَيْعِ، وفى كلِّ شىءٍ.

قال ابنُ الرُّومِىّ:

ومَدْحُه المأْخوذُ مِن مَجْدِه
ما قال لى وجْدِى به: دَلِّسِ

وقال أيضًا - فى الخِضابِ -:

رَأَيْتُ خِضابَ المرءِ عِند مَشِيبِهِ
حِدادًا على شَرْخِ الشَّبِيبَةِ يُلْبَسُ
وإلاَّ فما يُغْرِى امرءًا بِخِضابِه
أَيَطْمَعُ أن يَخْفَى شَبابٌ مُدَلَّسُ

وقال المُتَنَبِّى - يمدحُ -:

إنِّى نَثَرْتُ عليكَ دُرًّا فانْتَقِدْ
كَثُرَ المُدَلِّسُ فاحْذَرِ التَّدْليسا

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

أهوَى الحَياةَ وحَسْبِى مِن مَعايِبِها
أنِّى أعيشُ بِتَمْوِيهٍ وتَدْليسِ

و- المُحَدِّثُ فى الإِسْنادِ: رَوَى عمَّن عاصَرَه مالم يَسْمَع مِنه، مُوهِمًا سَماعَه، أو: سَمَّى شَيْخَه بما لا يُعْرَفُ به.

وفى "التَّاج"، قال بعضُ الثِّقات:

دَلَّسَ للنَّاسِ أحادِيثَهُم
واللّهُ لا يَقْبَلُ تَدْليسا

*انْدَلَسَ الشَّىءُ: خَفِىَ.

*تَدَلَّسَ فلانٌ: تكَتَّمَ.

و-: وَقَعَ بالأَدْلاس.

و- الشَّىءُ: خَفِىَ. يُقال: دَلَّسْتُ الشَّىءَ فتَدَلَّسَ.

و- الدَّابَّةُ: لَحِسَتِ الشَّىءَ القليلَ فى المَرْتَعِ. (عن ابن عَبَّاد).

و- فلانٌ الطَّعامَ: أَخَذه قليلاً قليلاً.

ويُقال: تَدَلَّسْتُ الشَّىءَ.

*ادْلَسَّتِ الأرضُ: أَصابَتِ الماشيةُ منها شيئًا مِنَ المَرْعَى.

*ادْلاسَّتِ الأرضُ: ادْلَسَّتْ.

*الأَنْدلُسُ: (انظره فى رَسْمِه).

*الدَّلَسُ مِنَ الأَرْضِ: التى أنبَتَت بعدما أُكِلَ نباتُها. وقيل: التى أنبَتَت بعدما أَمْحَلَت.

و—: النَّبْتُ يُورِقُ آخِرَ الصَّيفِ. وفى "اللِّسان"، قال الرَّاجِزُ:

* لو كان بالوادِى يُصِبْنَ دَلَسا *

* مِنَ الأَفانِى والنَّصِىِّ أَمْلَسا *

* وباقِلاً يَخْرُطْنَه قَدْ أَوْرسا *

[الأفانِى، والنَّصِىُّ: نباتٌ ترعاه الإبلُ؛ يَخْرُطْنه: يَنْزِعْن وَرَقه؛ أَوْرَسَ: أَوْرَقَ].

و—: بَقايا العُشْب. أو: بقايا النَّبْتِ والبَقْلِ.

وقيل: البَقِيَّةُ مِنَ المَرْتَعِ اليابس.

ويُقال: أصابَ الأرضَ دَلَسٌ - أو دُلَيْسٌ - مِنْ مَطَرٍ، - وأكثر ما يَقُولونه مُصَغَّرًا - وهو مِقْدار مايُنَقِّع الماءَ.

(ج) أَدْلاسٌ.

يُقال: هذه أرضٌ فيها أدلاسٌ مِنْ مَرْتَعٍ.

وقيل: الأَدْلاسُ مِنَ الرِّبَّة، وهو ضَرْبٌ من النَّبْتِ. وفى "اللِّسان"، قال الرَّاجِزُ:

بَدَّلْتَنا مِن قَهْوَسٍ قِنْعاسا

ذا صَهَواتٍ يَرْتَعُ الأَدْلاسا

[القَهْوَسُ: الجملُ الطَّويلُ الضَّخْمُ؛ القِنْعاسُ: الشَّديدُ المَنيعُ؛ ذو صَهَواتٍ: يعنى فَرَسًا].

و—: اخْتِلاطُ الظَّلام. يُقال: خَرَجَ فى الدَّلَسِ والغَلَس.

و—: السَّوادُ والظُّلْمةُ. يُقال: أتانا دَلَسَ الظَّلام.

وقال الأَسْودُ بنُ يَعْفُرَ - وذكر حِمارَ وحْشٍ تُطارِدُه الكِلابُ - :

ثمَّ أَتَى دَفَّ أَرْطاةٍ بمَحْنِيَةٍ
مِنَ الصَّريمةِ آواهُ بها الدَّلَسُ

[الدَّفُّ: الجانِبُ؛ الأَرْطاةُ واحِدَةُ الأَرْطى، وهو: نباتٌ ينبُتُ فى الرَّمْلِ؛ الصَّرِيمَةُ: القِطْعَةُ المنْعَزِلَةُ مِنَ الرَّمْلِ].

*الدُّلْسَةُ: الظُّلْمةُ.

و—: الخَديعةُ. وأَصْلُه من الدَّلَس، وهو الظُّلْمة.

*الدَّوْلَسِيُّ: الذَّريعةُ المُدَلِّسةُ. ومنه خَبَر سَعيدِ بن المُسَيِّب: "رَحِمَ اللّهُ عُمَرَ، لو لم يَنْهَ عن المُتْعةِ لاتَّخذها النَّاسُ دَوْلَسِيًّا" أى: ذريعةً للزِّنا مُدَلِّسةً. وأصلُه مِنَ الدَّلْس، وهو إخْفاءُ العَيْبِ، وسَتْرُه، والواو فيه زائدةٌ.

* * *

د ل ص

١- اللِّينُ والمَلاسَةُ. ٢- اللَّمَعانُ والبَرِيقُ.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ و اللاَّمُ و الصَّادُ تدُلُّ على لِينٍ ونَعْمةٍ".

*دَلَصَتِ الدِّرْعُ ـُـ دَلاصَةً: لانَتْ، ومَلُسَتْ، وبَرقَتْ.

وـ فلانٌ الشَّيءَ: ذَهَّبَه، فصار له بَرِيقٌ.

وـ السُّيولُ الصَّخْرَ: لَيَّنَتْه.

وـ المرأةُ جَبِينَها: نَتَفَتْ عنه الشَّعَرَ، حَتَّى يَلِينَ ويَتَمَلَّسَ.

*دَلِصَ ـَـ دَلَصًا: زَلِقَ. أي: زَلَّ مِن مَكانِه. فهو أَدْلَصُ، وهي دَلْصاءُ. (ج) دُلْصٌ. (وانظر: ز ل ق ، د ح ض).

وـ الشَّيءُ: بَرَقَ و لَمَعَ.

وـ الإِبِلُ: سَمِنت، فَتَساقَطَ وبَرُها من سِمَنِها.

وـ: سَقَطَتْ أَسنانُها هَرَمًا وكِبَرًا. (وانظر: د ر ص).

وـ المَرْأةُ جَبِينَها: دَلَصَتْه. (عن السَّرقسطيّ). فهي دَلِصَةٌ ، ودَلْصاءُ .

*دَلُصَ لشَّيءُ ـُـ دَلاصةً: دَلِصَ .فهو دَلِيصٌ .

وـ الدِّرْعُ: دَلَصَت.

وـ الصَّخْرةُ: امْلَسَّت ولانَتْ.

*أَدْلَصَ فلانٌ: اتَّخَذَ دِلاصًا، أي: دِرْعًا بَرَّاقةً.

وـ الحامِلُ الجَنِينَ: أَسْقَطَتْه.

*دَلَّصَ فلانٌ: نَكَحَ خارجَ الفَرْجِ. يُقال: دَلَّصَ فلانٌ ولم يُوعِب .

وـ الشَّيءَ: مَلَّسَه، وبَرَّقَه .

ويُقال: دَلَّصَ السَّيْلُ الحَجَرَ. ويُقال أيضًا: صَخْرةٌ مُدَلَّصَةٌ. قال ذو الرُّمَّة - يصِفُ فَرَسًا -:

إلى صَهْوةٍ تَحْدُو مَحالاً كأنَّه
صَفًا دَلَّصَتْه طَحْمةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ

[إلى صَهْوةٍ، أي: مع صَهْوةٍ، وهي أَعْلَى الظَّهْرِ مِنَ الفَرَسِ؛ تَحْدُو: تَسُوقُ فتَدْفَع؛ المَحالُ: فَقارُ الظَّهْرِ؛ طَحْمةُ السَّيْلِ: دَفْعتُه؛ أَخْلَق: أَمْلَسُ].

وفي"التَّهْذيب"، قال المُنْذِرِيُّ: أَنْشدَنِي أَعْرابِيٌّ بفَيْدٍ:

* كأنَّ مَجْرَى النِّسْعِ مِن غِضابِهِ *
* صَلْدُ صَفًا دُلِّصَ مِن هِضابِهِ *

[النِّسْعُ: سَيْرٌ عريضٌ تُشَدُّ به الرِّحالُ؛ غِضابُ البَعِير: مواضِعُ الحِزام، ممَّا يَلِي الظَّهْرَ؛ الصَّفا: الحَجَرُ].

و—: دَلَصَه.

و— الدِّرْعَ: ليَّنَها.

و— المرأةُ جبينَها: دَلَصَتْه.

وفى "الأفعال" أنشد السَّرقُسْطىّ، قولَ الشّاعِر - يذْكُر امرأةً -:

وأنْ حَفَّتْ مَسائِحَها بخَيْطٍ
مُغارٍ ثُمَّ دَلَّصتِ الجَبِينا

[المسائحُ: جَمْعُ المَسيحَةِ، وهى ما بين الأُذُن والحاجِب].

*اندَلَصَ الشّىءُ عن الشّىء: خَرَجَ وانْفَصَلَ. وقيل: خَرَجَ مِنه بِسُرْعَةٍ وسَقَطَ. (عن اللّيث).

و— الشّىءُ مِن يَدِ فلانٍ: انْمَلَصَ وسَقَطَ (وانظر: م ل ص). قال ابنُ فارِس: وكأنّ الدّال بَدَلٌ من الميم.

*أدْلَصُ - حِمارٌ أدلَصُ: نَبَتَ لهُ شَعَرٌ جديدٌ. (عن ابن عبّاد).

*أدْلَصيٌّ — حِمارٌ أدْلَصِيٌّ: أدْلَصُ. قال عَمْرو بن قَمِيئةَ - فى حِمارٍ وَحْشِيّ يتبَعُ أُتُنَه -:

بها فى رَوْضةٍ شَهْرَىْ رَبيعٍ
فَسافَ لها أَدِيمًا أدْلصِيّا

[بها: أى بِمَصامِها الواردة فى بيتٍ سابق بمَعْنى: مَقامِها ومَوْقِفِها؛ سافَ: شَمَّ].

*دَلاصُ، ودِلاصُ — الفَتْحُ عن ياقوت، والكَسْرُ عن ابن الأثير -: ولاية واسعةٌ بصعيدِ مِصر، غَرْبىّ النيل تَشْتَمِلُ على قُرًى كثيرةٍ، وعاصمتُها دِلاص، تُعَدُّ فى كُورة البَهْنسا، منها:

o أبو القاسم حسّان بن غالب بن نُجَيح الدّلاصىّ (٢٢٣هـ =٨٥٦م): محدّثٌ ثِقةٌ، يروى عن مالك بن أنس، واللّيث بن سَعْد.

*الدِّلاصُ: اللَّيِّنُ البَرّاقُ الأَمْلَسُ.

يُقال: دِرْعٌ دِلاصٌ، و: أَدْرُعٌ دِلاصٌ. الواحدُ والجَمْعُ بلفظٍ واحدٍ. (وانظر: د ل م ص، دم ل ص). قال عَمْرو بنُ كُلْثومٍ:

عَلَينا كُلُّ سابغةٍ دِلاصٍ
تَرَى فوقَ النِّجادِ لها غُضُونا

[النِّجادُ: حَمائِلُ السَّيفِ؛ الغُضُونُ: فُضولُ الدِّرعِ تَفْضُلُ مِنَ الرَّجُلِ فَيشَمِّرها، أى أن الدِّرْعَ تَتَثَنَّى على النِّجادِ لِلينها].

ويُقال: عليه دِلاصٌ، و: لَبِس الدِّلاصَ، أى: الدِّرع اللَّيِّنة المَلْساء البرّاقة. قال عَدِىّ ابن زَيْدٍ العِبادِىّ:

قُلْ لأُمِّ البَنينَ إنْ حانَ مَوْتِى
تَبْكِـينِى للنِّزال تحتَ العَجاجِ
ولِلبْسِ الدِّلاصِ يَغْشَى ثِيابِى
فَوْقَها بَيْضةٌ كضَـوْءِ السِّراجِ

[البَيْضَةُ هنا: الخُوْذةُ، وهى غِطاءُ الرَّأْسِ فى الحَرْبِ].

وقال مُزَرِّدُ بن ضِرارٍ الغَطَفانِيُّ - يصِفُ دِرْعًا ، ويُنسب لِجَزْء بن ضِرارٍ -:

دِلاَصٌ كظَهْرِ النُّونِ لا يَستَطيعُها
سِنانٌ ولا تِلْكَ الحِظاءُ الدَّواخِلُ

[النُّونُ: الحوتُ، وشبَّهها به في مَلاسَتِه، لايَستطيعُها سِنانٌ، أي: لايَنْفُذُ فيها، الحِظاءُ: السِّهامُ لا رِيشَ لها، واحِدُها حُظْوَة].

وقال عَمْرُو بن مَعْدِيكَرِبَ الزُّبَيْدِيُّ :

أَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفاضةً
دِلاصًا تَثَنَّى على الرَّاهِشِ

[فَضْفاضَةٌ: واسِعَةٌ، يريدُ الدِّرْعَ، الرَّاهِشُ: واحدُ الرَّواهِشِ، وهي عَصَبٌ وعُروقٌ في باطِنِ الذِّراعِ].

وقالت الخَنْساءُ - تَرْثِي أخاها وتذكُر بلاءَه في القِتال -:

وخَيْلٍ قد دَلَفْتَ لها بخَيْلٍ
فدارَت بين كَبْشَيْها رَحاها
تُكَفْكِفُ فَضْلَ سابغةٍ دِلاصٍ
على خَيْفانَةٍ خَفِقٍ حَشاها

[دَلَفَ: زَحَفَ، بين كَبْشَيْها: أي رَئيسَيْها، الخَيْفانَةُ : الجَرادةُ، أي: على فرسٍ كأنَّها في ضُمورِها وسُرْعَتِها جَرادةٌ].

ويُقال: أرضٌ دِلاصٌ.

وفي "التَّهْذيب"، قال الأَغْلبُ:

* فَهْيَ على ما كانَ مِنْ نَشاص *
* بظَرِبِ الأَرْضِ وبالدِّلاص *

[النَّشاصُ: السَّحابُ المتراكِمُ، ظَرِبُ الأَرْضِ: ما نَتَأَ مِن حِجارَتِها].

oوحَجَرٌ دِلاصٌ: شَدِيدُ المُلوسةِ.

ويُقال: إنَّه لَدِلاصُ اللَّوْنِ: إذا كان أَمْلَسَ حَسَنَ اللَّوْنِ. وفي "الجيم"، أَنْشَد:

* خاظِي البَضيعِ دِلاَصُ اللَّوْنِ مُتَّدِنٌ *

[خاظِي البَضيعِ: مُكْتَنِزُ اللَّحْمِ، مُتَّدِنٌ: مُبْتَلٌّ].

*الدُّلامِصُ مِنَ الدُّروعِ: اللَّيِّنَةُ البَرَّاقةُ. قيل: هي الدِّلاصُ، والميمُ زائِدةٌ. (وانظر: د ل م ص).

*الدُّلامِصَةُ مِنَ الدُّروعِ: الدُّلامِصُ. (وانظر: د ل م ص).

*الدَّلِصُ مِنْ كُلِّ شيءٍ: اللَّيِّنُ البَرَّاقُ الأَمْلَسُ.

و-: الأَرْضُ المُستويَةُ.

(ج) دِلاصٌ.

*الدَّلِصةُ: الأَرْضُ المستَويةُ. (ج) دِلاصٌ.

*الدَّلاَّصُ مِنْ كُلِّ شيءٍ: الدَّلِصُ.

oوحَجَرٌ دَلاَّصٌ: دِلاصٌ. قال أُمَيَّةُ بن أبى عائذٍ الهُذَلِىُّ ـ يَصِفُ مواضِعَ ذكَرَها فى أبياتٍ سابقةٍ ـ:

أَنْحاص مُسْرِعَة التى حازَت إلى
هَضْبِ الصَّفا المُتَزَحْلِفِ الدَّلاَّص

[أنحاصُ: اسمُ موضعٍ، الصَّفا: الحِجارَةُ، المتزَحْلِفُ: اللَّيِّنُ المتزَلِّقُ الأَمْلَسُ].

oوأرضٌ دَلاَّصٌ: دَلِصَةٌ.

oوناقةٌ دَلاَّصٌ: مَلْساءُ. قال ابنُ عَبّاد: ولا يُقال: جَمَلٌ دَلاَّصٌ.

*الدِّلَّوْصُ: الذى يَدِيصُ، أى: يتَحَرَّكُ.

وفى "اللِّسان"، أَنْشَدَ أبو تُرابٍ:

* باتَ يَضُــــوزُ الصِّلِّيانَ ضَوْزا *
* ضَوْزَ العَجُوزِ العَصَبَ الدِّلَّوْصا *

[ضازَ الشَّىءَ: لاكَهُ فى فَمِه، الصِّلِّيانُ: نَبْتٌ، وفى البَيْت إكْفاءٌ – أى: اخْتِلافُ حَرْفِ الرَّوِىّ– بالجَمْعِ بين الزّاى والصّاد].

*الدُّلَمِصُ: الدُّلامِصُ.(وانظر: د ل م ص).

*الدَّليصُ مِن كُلِّ شىءٍ: الدَّلِصُ.

يُقال: دِرْعٌ دَليصٌ. و: شىءٌ دَليصٌ: برّاقٌ.

وـــ: البريقُ.

وـــ: الذَّهبُ، لِما له من بَريقٍ. وقيل: ماءُ الذَّهب.

قال امْرُؤُ القَيْسِ ـ يصِفُ حِمارَ وَحْشٍ ـ :

كأَنَّ سَراتَه وجُدَّةَ ظَهْره
كَنائِنُ يَجْرِى بينَهُنَّ دَليصُ

[سَراتُه: ظَهْرُه، جُدَّة ظَهْره: الخَطُّ الَّذى فى وَسَط ظَهْره، كَنائِنُ: جَمْعُ كِنانةٍ، وهى وِعاءُ السِّهامِ والنِّبالِ، شَبَّه الخَطَّ الذى على ظَهْرِه بكنائِنَ مُذَهَّبةٍ].

* * *

د ل ظ

الدَّفْعُ.

قال ابنُ فارِس : " الدّالُ و اللاّمُ و الظّاءُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ على الدَّفْعِ" .

*دَلَظَتِ التَّلْعَةُ بالماءِ ـــ دَلْظًا: تدفَّق الماءُ منها نَهْرًا .

وـــ فلانٌ فى سَيْرِه: مَرَّ مُسْرِعًا. (عن السِّيرافِىّ).

وـــ فلانًا: ضَرَبَه ودَفَعه.

وقيل: دَفَعَهُ فى صَدْرِه. فهو دالِظٌ، والمفعولُ مَدْلُوظٌ، ودَليظٌ. وفى "البَيان والتَّبْيين"، قال زيدُ بن كُثْوة: "... أَلَصْتُ (أردْتُ) وُلُوجَ الدّارِ، فَدلَظَنِى الحَدّادُ (البوّابُ) دَلْظَةً، دَهْوَرَنى على قِمَّة رَأْسِى ...".

وقيل: ضَرَبَه بجُمْع يَدِه على ذَقَنه، أو في لَهازِمِه ورَقَبتِه.

و— المرأةَ: جامَعَها.

*دالَظَ فلانٌ فلانًا: دافَعَه. وفي "التّاج"، قال العجّاج - ويُنْسَبُ إلى رُؤْبة -:

* قد وجَدُوا أَرْكانَنا غِلاظا *

* وعَرَكًا مِنْ زَحْمِنا دِلاظا *

[العَرَكُ: البَطْشُ في الحَرْب، كالمُعارَكة؛ الزَّحْمُ: المُدافعةُ].

وقال ابنُ الرُّوميّ - يمدحُ الحَسَنَ بن عُبيد الله بن سَلْمان -:

يَسِيرٌ على المُدّاحِ أن يمدحُوكُمُ
أَصابوا لألفاظِ المديح مَلافِظــا
ولو حاوَلوه في سِواكُم لصادَفُوا
مَناكبَ دَفْعٍ دون ذاك مَدالِظا

وقال أيضًا:

ومُلِّيتُمُ لِلْحَظِّ رُكْنًا مُوَطَّدًا
يُمَلِّيكُمُ للعزِّ رُكْنًا مَدالِظا

[مُلِّيتمُ: مُتِّعْتُم وبَقِيتمُ].

*انْدَلَظَ الماءُ: انْدفَعَ.

*تَدَلَّظَ الجَيْشُ: رَكِبَ بَعْضُه بَعْضًا. يُقال: أقبلَ الجَيْشُ يتدلَّظ.

*تَدَلْظَى الجَيْشُ: جاء يَزْحَم بعضُ رِجاله بعضًا. يُقال: أقبلَ الجَيْشُ يَتَدَلْظَى.

*ادْلَنْظَى: سَمِنَ وغَلُظَ (عن ابن عبّاد).

يُقال: ادْلَنْظَى الرّجُلُ. (عن اللِّحيانيّ).

ويُقال: هو مُدْلَنْظٍ: شَديدُ اللَّحْمِ.

و—: مَرَّ مُسْرِعًا.

*الدِّلاظُ - يُقال: إنّه لَدِلاظُ اللَّحْمِ، أي: مُتكاوسُه (مُتراكِمُه).

*الدَّلَظَى - رَجُلٌ دَلَظَى: تَحِيدُ عنه، ولا تَقِف له في الحَرْب.

وقال ابن بَرِّيّ: دَلَظَى، وجَمَزَى، وحَيَدَى، هذه الأحرفُ الثّلاثةُ يُوصَفُ بها المذكّرُ و المؤنّثُ.

*الدِّلَظُّ: الشّديدُ الدَّفْع.

*الدِّلَنْظَى: السَّمِينُ من كُلِّ شيءٍ.

و—: الضّخْمُ المِنْكَبين.

و—: الغليظُ - وقيل: الصُّلْبُ - الشّديدُ.

يُقال: رجلٌ دِلَنْظى، و: ناقةٌ دِلَنْظاةٌ.

و—: الجَمَلُ السَّريعُ.

(ج) دَلانِظُ، ودِلاظٌ.

*الدَّلُوظُ: الدِّلَظُّ. وفي "حَماسة البُحْتُريّ"، قال وبَرَةُ بن مُعاويةَ الأَسديّ - وكان يُعامِلُ تُجّار المَعْدِن، ويُماطِلُهم حُقوقَهم -:

أعْدَدْتُ لِلضِّيفان كلبًا ضاريًا
وهِــراوةً مَجْلُوزَةً مِن أَرْزَنِ
وشذاةَ مَرْهوبِ الأَذى قاذُورةٍ
خَشِنٍ جوانِبُه دَلُوظٍ ضَيْزَنِ

[مَجْلُـوزةٌ: مَفْتولـةٌ صُـلْبَةٌ، الأَرْزَنُ: شَـجَرٌ صُلْبٌ تُتَّخـذُ منـه العِـصِيُّ، الـشَّذاةُ: الـشَّرُّ والحِـدَّةُ، القــاذُورةُ: الــسَّيِّيءُ الخُلُــقِ، الضَّيْزَنُ: كُلّ مَن زاحَمَ فى أَمْرٍ].

*الـدَّلِيظُ: مَـنْ يُـدَفَّعُ عـن أبـوابِ المُلُـوكِ. (فعيل بمعنى مفعول).

*المِدْلَظُّ: الدَّلَظُّ.

oورجُلٌ مِدْلَظٌّ: دَلِيظٌ.

* * *

*الدَّلْظَمُ، والدِّلْظَمُ، والدِّلَظْمُ: النَّاقَةُ الهَرِمةُ الفانِيَةُ .

*الدِّلَظْمُ: الجَمَلُ القَوِىّ.

و ـــ: الرَّجُلُ الشَّديدُ.

*الدِّلَظَمُّ: الدِّلْظَمُ.

*الدَّلَّظْمُ: الدِّلْظَمُ.

* * *

د ل ع

(فـى العبريّـة dāla> (دَالَـعْ): جـذر غـير مـستخدم، بمعنـى: أَخْـرَجَ اللِّـسانَ مـن العَطَش).

خروجُ الشَّىء .

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ واللامُ والعَينُ أُصَيلٌ يَدُلُّ على خُروجٍ".

*دَلَعَ اللِّسانُ ـُ دَلْعًا، ودُلُوعًا: خَـرجَ مِـنَ الفَمِ واسْتَرْخَى مِـنْ ظمأٍ أو تَعَـبٍ، وسَقَـطَ على العَنْفَقَة، وهى ما بـين الـشَّفة الـسُّفلى والذَّقَن.

وـــ فلانٌ لِسانه ـَـ دَلْعًـا: أَخْرَجَـه. وفـى الخَبَر: "أنَّه ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ كـان يَدْلَع لِسانَه للحَسَن ـ رضـى الله عنـه ـ، فإذا رَأَى الصَّبِىُّ حُمْرةَ لِسانِه يَهَشُّ إليـه". (يَهَشُّ إليه: يرتاحُ ويَخِفُّ).

وقال أبو العِتْريفِ الغَنَـوِىّ ـ يَصِـفُ ذِئبًـا طَرده حتَّى أَعْيا ـ:

* ودَار بالرِّمْثِ عَلَى أَفْنانـِه *
* وقَلَّصَ المِشْفَرَ عن أَسْنانِه *
* ودَلَعَ الدَّالِعَ مِن لِسانِــه *

[الرِّمْثُ: نباتٌ، المِشْفَرُ للحَيوانِ: كالشَّفَةِ للإنسان].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ :

تَهَزَمَ الرَّعْدُ حتَّى خِلْتُه أَسَدًا
أَمامَه مِنْ بُروقٍ أَلْسُنٌ دُلَعُ

*أَدْلَعَ فلانٌ لِسانَه: دَلَعَه. وفى الخَبَرِ عن أبى هُرَيْرةَ ـ رضِى الله عنه ـ ، عـن النبىّ

ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: "أنّ امرأةً بَغِيًّا رأتْ كلبًا فى يومٍ حارٍّ، يَطيفُ ببئرٍ قد أدْلَع لِسانَه مِنَ العَطَشِ، فنزَعَت مُوقَها، ـ وفى روايةٍ: فنَزَعَتْ له بمُوقِها ـ فسَقَتْه فغُفِر لها". (المُوقُ: خُفٌّ غليظٌ يُلْبَسُ فوقَ الخُفِّ). وفيه أيضًا: "يُبْعَثُ شاهِدُ الزُّورِ يَوْمَ القِيامةِ مُدْلِعًا لِسانَه فى النّارِ". وعليه أنْشد السَّرَقُسْطِىُّ قولَ أبى العَتْريف الغَنَوِىّ السّابق.

* وأَدْلَعَ الدّالِعُ من لِسانه *

ويُقال: أدْلَعَه العَطَشُ ونَحْوُه.

وقيل: أدْلَعَ لُغَةٌ قليلةٌ.

•دَلَّع الصَّبِىَّ دَلَعًا ودَلاعةً: ربّاه فى العِزّ ودَلّله. (مُحدثة).

•ادَّلَع اللِّسانُ: خَرجَ مِنَ الفَمِ واسْتَرخَى مِن تَعَبٍ أو عَطَشٍ. (عن ابن عبّاد). وأصلُه "ادْتَلَعَ" على "افتعل"، أُبْدِلت تاءُ الافْتِعال دالاً، وأُدغِمت فى الدّال.

•انْدَلَعَ اللِّسانُ: دلعَ. وبه رُوِىَ قولُ أبى العَتْرِيفِ السّابِق.

* وانْدَلَعَ الدّالِعُ مِنْ لِسانِه *

وـــ بَطْنُ فلانٍ: خَرجَ أمامَه.

يُقال للرّجُلِ البارِزِ البَطْنِ: هو مُنْدَلِعُ البَطْنِ.

ويُقال: اندلعَ بَطْنُ المَرأةِ: عَظُمَ واسْتَرْخَى. (وانظر: د ل ق).

وـــ السَّيفُ مِنَ غِمْدِه: انْسَلَّ. (وانظر: د ل ق).

وـــ نارُ الحَرْبِ: شَبَّت فَجْأةً وحَمِى وطِيسُها.

•الأَدْلَعُ: الفَرَسُ الذى يُخْرِجُ لِسانَه إذا عدا. (عن ابن عبّاد).

•دالِعٌ ـ يُقال: أحْمَقُ دالِعٌ: هو الذى لا يَزالُ دالِعَ اللِّسانِ، أى: مُسْتَرْخيه، وهو غايةُ الحُمْق. (عن الهُجَيْمِىّ).

o**وأمرٌ دالِعٌ**: لَيْسَ دُونه شىءٌ.

•الدُّلْعةُ: عِرْقٌ فى الذَّكَرِ.

وـــ: القَرنُ والعَفَلَةُ، وهما ـ فى المَرْأة ـ: شىءٌ مُدَوَّرٌ يَخْرجُ مِن رَحِمِها كالأُدْرة للرَّجُل.

وفى النّاقةِ: تكونُ فوقَ البُظارَةِ (والبُظارَة: عِرْقٌ أَخْضرُ حيثُ مَجْرَى البَوْل).

•الدُّلاَّعُ، والدُّلاَعُ: ضربٌ مِنْ مَحارِ البَحْرِ. (عن ابن دُرَيد).

•الدُّلاَّعُ: نَبْتٌ.

وـــ: البِطِّيخُ الشّامِىُّ، عِندَ أَهْلِ المَغْرِب، الواحدةُ بهاء.

وفى تَوارِيخهم: "سُمَّ مَولاى إدْريس فى دُلاَّعة".

*الدَّلُوعُ: الطَّريقُ.

oوناقَةٌ دَلُوعٌ: تَتَقدَّمُ الإِبلَ.

*الدَّليعُ: الطَّريقُ الواسعُ. (عن ابن دُريد).

ويُقال: طَرِيقٌ دَليعٌ: سَهْلٌ فى مكانٍ حَزْنٍ لا صَعُودَ فيه ولا هَبُوطَ. (وانظر: دل ث ع). (ج) دلائِعُ.

*الدَّولَعُ: الدَّليعُ. وقيل: الطَّريقُ البَيِّن الواضِحُ. (ج) دَوالِعُ.

*الدَّوْلَعَةُ: صَدَفَةٌ مُتَحوِّيةٌ، إذا أصابَها رَمادُ النَّارِ خَرجَ منها كهَيْئة الظُّفُرِ، فيُسْتَلُّ قَدْرَ إصْبَعٍ. (عن أبى عمرٍو). وأنشد الصَّاغانىّ للشَّمَرْدَل:

* دَوْلَعَةٌ تَسْتَلُّها بِظُفْرِها *

*الدَّوْلَعِيَّةُ: قريةٌ قُرْبَ المَوْصِل، على مَرْحلةٍ منها (نحو ٣٠كم)، على طَريق نُصيبِينَ، منها:

oأبو القاسم عَبْدُ المَلِكِ بن زَيْدِ بن ياسين الدَّوْلَعِىُّ (٥٩٨هـ=١٢٠١م): خطيبُ دِمَشْق، تفقّه على ابن أبى عَصْرون، وسَمِع بالمَوْصِل مِنَ الحُسَين بن نَصْر بن خَمِيس، وببَغْداد مِنَ المُبارك بن الشَّهْرَزورىّ والكَرُوخىّ، وكان زاهِدًا ورعًا، للنَّاس فيه اعْتِقادٌ حَسَنٌ.

*المُدَلَّعُ: المُرَبَّى فى العِزِّ والنِّعْمةِ. (مولَّدةٌ).

* * *

*الدِّلَعْبُ: البَعيرُ الضَخْمُ.

* * *

*الدِّلْعاثُ: الجَمَلُ الشَّديدُ، الكَثيرُ الوَبَرِ، اللَّحيمُ، الصُّلْبُ، الذَّلولُ. يُقال: بعيرٌ دِلْعاثٌ.

*الدَّلَعْثُ، والدِّلَعْثُ مِنَ الإبلِ: الدِّلْعاثُ.

*الدَّلَعْثَى: الضَّخْمُ.

*الدِّلْعَثَةُ: وَرَمٌ فى أصلِ الأسنانِ. (عن أبى عمرو الشَّيبانىّ).

*الدِّلَعْثِىُّ: الدَّلَعْثَى. (عن الأزهرىّ). وأنشد:

دِلاثٌ دَلَعْثِىٌّ كأَنَّ عِظامَه

وَعَتْ فى مِحال الزَّوْرِ بعد كُسورِ

[الدِّلاثُ: السَّريعُ مِنَ الإبلِ؛ وَعَى العَظْمُ: بَرَأ على غَيْرِ اسْتِقامةٍ].

*الدِّلْعَوْثُ: الدِّلْعاثُ.

* * *

*الدِّلِعْثامُ: البَطىءُ من الإبلِ.

*الدَّلَعْثَمُ: الدِّلِعْثامُ.

* * *

*الدُّلاعِسُ: الذَّلولُ. يُقال: جَمَلٌ دُلاعِسٌ. و— مِنَ النُّوقِ: الضَّخْمَةُ فى اسْتِرْخاءٍ. (وانظر: ب ل ع س، د ل ع ك).

*دِلْعاسٌ - جَمَلٌ دِلْعاسٌ: دُلاعِسٌ.

oوناقةٌ دِلْعاسٌ: دُلاعِسٌ .

*الدَّلْعَسُ، والدِّلَعْسُ - ناقةٌ دَلْعَسٌ، ودِلَعْسٌ: دُلاعِسٌ. (وانظر: ب ل ع س، د ل ع ك).

*دِلْعَسٌ - جملٌ دِلْعَسٌ: دُلاعسٌ .

*الدَّلْعَوْسُ ، والدَّلَعُوسُ، والدِّلْعَوسُ: النّاقةُ الجريئةُ باللّيلِ الدّائِبةُ السَّيْرِ فيه. (عن الأمويّ).

و—: المرأةُ الجريئةُ على أمْرِها، العَصِيَّةُ لأهلِها. (عن اللّيْثِ).

oوجَمَلٌ دِلْعَوسٌ: دُلاعِسٌ.

oوناقة دِلْعَوْسٌ: دُلاعِسٌ.

*الدِّلْعيسُ مِنَ النُّوقِ: الدُّلاعِسُ. (وانظر: ب ل ع س).

* * *

د ل ع ف

*ادْلَعَفَّ فلانٌ: جاءَ لِلسَّرِقةِ في خَتْلٍ واسْتِتارٍ. وقيل: الصّواب "ادْلَغَفّ" بالغين المعجمة. (وانظر: د ل غ ف).

* * *

*دَلْعَكٌ - ناقةٌ دَلْعَكٌ: مُسِنَّةٌ.

وقيل : ضَخمةٌ غليظةٌ مُسترخيةُ اللّحْمِ .

(وانظر: د ل ع س).

* * *

*الدِّلْعْماظُ: الشَّرِهُ النَّهِمُ.

و—: الوقّاعُ في النّاسِ.

*الدُّلَعْمِظُ: الضَّخْمُ الضَّيِّقُ الجَوْفِ. (عن أبي حيّان).

* * *

د ل غ ف

*ادْلَغَفَّ فلانٌ: جاءَ للسَّرِقَةِ في خَتْلٍ واسْتِتارٍ. وفي "التّهذيب"، أنشد أبو عمرٍو للمِلْقَطِيِّ:

* قد ادْلَغَفَّتْ وهـي لا تَرانِي *

* إلى مَتاعِي مِشْيَةَ السَّكْرانِ *

ويُروى: " قد ادْلَعَفّت .." و "ادْلَغَفّتْ ..".

(وانظر: ذ ل غ ف).

* * *

د ل ف

(في العبريّة dālaf (دَالَفْ): سَقَطَ، فَاضَ، صَبَّ، أَدْمَعَ، بكى. وفي السريانيّة dlaf (دْلَفْ): سَقَطَ ، سالَ).

التَّقدُّم في رفْق .

قالَ ابنُ فارِس: "الدّالُ واللاّمُ والفاءُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تقدُّمٍ في رِفْقٍ".

*دَلَفَ فلانٌ ــــ دَلْفًا، ودَلَفًا، ودَلِيفًا، ودَلَفانًا، ودُلُوفًا: مَشَى مَشْىَ المُقيَّد، وهو فَوْقَ الدَّبيب. فهو دالِفٌ، وهى بتاء.

(ج) دُلاَّفٌ، ودُلَّفٌ، ودُلُفٌ. وهُنّ دَوالِفُ.

يُقال: عَجائِزُ دَوالِفُ. قال لَقِيطُ بن يَعْمُر الإيادىّ – يحذِّر قومَه مِن زَحْفِ الفُرْسِ نَحْوهم –:

سَلامٌ فى الصَّحيفَة مِن لَقِيطٍ

إلى مَنْ بالجزيرَةِ مِن إيادِ

بأَنَّ اللَّيْثَ آتيكُمْ دَليفًا

فلا يَحْبِسْكُمُ سَوْقُ النِّقادِ

[اللَّيْثُ: الأسَدُ، يُريد كِسْرى، مَلِك الفُرْس؛ النِّقادُ: صِغارُ الضَّأْن].

وفى "الجَمْهَرة"، قال صَخْر الغَيِّ الهُذَلِىّ ـ يصِفُ سحابًا ـ:

فأقبلَ مَرًّا إلى مِجْدَل

كمَشْى المُقَيَّدِ يَمْشى دَليفا

[مِجْدَلُ: موضعٌ].

ويُروى: "رَسيفا": وهو بمَعْناه.

وقيل: مَشَى وقارَبَ الخَطْوَ مُتقدِّمًا. (وانظر: د ل ث).

وـــ الرَّجلُ والبَهْمُ: كَبِرَ وتقارَبَ خَطْوُه.

وقال الأصمعىُّ: "يُقال: دَلَفَ الشَّيخُ". فخصَّص. قال طَرَفَةُ بن العَبْد:

لا كَبيرٌ دالِفٌ مِنْ هَرَمٍ

أَرْهَبُ اللَّيْلَ ولا كَلٌّ الظُّفُرْ

[أَرْهَبُ اللَّيْلَ، يَعْنى: أهلَ اللَّيل، وما يُتَّقى فيه؛ الظُّفُر: كَنَّى به عن السِّلاح؛ والكَلُّ: الضَّعيف].

وقال أَوْسُ بن حَجَرٍ:

كَعَهْدِكَ لا عَهْدُ الشَّباب يُضِلُّنى

ولا هَرِمٌ مِمَّنْ تَوَجَّه دالِفُ

[تَوَجَّه: وَلَّى وكَبِرَ وتَهيَّأَ لِلْهلاكِ].

وقال رُؤْبةُ:

* وإضْتُ أَمْشِى مِشْيَةَ الدُّلاَّفِ *

[إضْتُ: عُدْتُ].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

فُتِنَ الشَّيْخُ بالحَيا

ةِ وإنْ كانَ قَدْ دَلَفْ

وقال أيضًا:

كُنَّا فُتُوًّا فقَدْ مُدَّ البَقاءُ لنا

حتَّى غدَوْنا ومِنَّا الشِّيبُ والدُّلُفُ

[فُتُوٌّ: جَمْعُ فَتًى].

وـــ الغَنَمُ والمِعْزَى: سَمِنت وكَثُر لحمُها، فهى دَلوفٌ. (عن أبى عمروٍ الشَّيبانىّ).

وـــ المالُ (الإبلُ): رَزَمَ مِنَ الهُزال. (كأنّه ضِدّ).

وـــ السَّهمُ: لم يَبْلُغِ الهدفَ، ونبا عن مَوْضِعِه.

وـــ فلانٌ إلى فلانٍ: قَرُبَ منه، وأقْبَلَ عليهِ. وفى خَبَرِ الجارُودِ: "دَلَفَ إلى النَّبىِّ - صلّى الله عليه وسلّم - وحَسَرَ لِثامَه".

وـــ الحامِلُ بحِمْلِه: نهضَ به مُثْقلاً ومشى مُقارِبًا الخَطْو. (وانظر: د ل ح، ر ع ك).

قال جَريرٌ - يهجو الفَرَزْدقَ، ويُعَيّره بأُخْتِه جِعْثِن -:

بَنِى مالِكٍ أَمْسى الفَرَزْدَقُ عائِذًا
وجِعْثِنُ باتت بالنَّآطِلِ تَدْلِفُ

[بنو مالِك: رَهْطُ الفَرَزْدَق، النَّآطِلُ: جَمعُ نِئْطِلٍ وهى الدَّاهِيةُ أو الفَضِيحَةُ].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

أُفْنِى زَمانِى بِأَنْفاسٍ كما قَطَعَت
مَدًى بَعيدًا مَواشٍ فى السُّرى دُلُفُ

وفى "اللِّسان"، أنشد الجوهرىّ قولَ الشّاعِر:

وعَلى القَياسِرِ فى الخُدورِ كَواعِبٌ
رُجُحُ الرَّوادِفِ فالقَياسِرُ دُلَّفُ

[القياسِرُ: الإبلُ العِظامُ].

وـــ القومُ إلى القَوْمِ فى الحَرْبِ: نَهَضوا وتَقَدَّموا إليهم.

ويُقال: دَلَفْنا لهم بالسِّلاحِ، وبالنَّبْل.

قال الفَرَزْدَقُ - يَفْتَخِرُ بِمَنْعِ قَوْمِه لجيرانِهم -:

كفيناهُمُ ما نابَهُم بحلُومِنا
وأَمْوالِنا والقومُ بالنَّبْلِ دُلَّفُ

وقال ابن الرُّومِىّ - وذكر حَرْبةً -:

مَنْصورةٌ فى يدٍ مَنْصورةٍ أبدًا
من مُحْرِبٍ لم يَزَلْ فى الرَّوْعِ دَلّافا

*أَدْلَفَ: الكِبَرُ فُلانًا: جَعَلَه يَمْشِى الرُّوَيْدَ. (عن ابن الأعْرابىّ). قال ابن الرُّومِىّ - يمدحُ -:

فاسْلَم على الدَّهْرِ فى نُعْماءَ سابغةٍ
حتّى يُمَسِّيَكَ العَصْران إدْلافا

وفى "اللِّسان"، أنشد ابن الأعرابىّ:

هَزِئَتْ زُنَيْبَةُ أَنْ رَأَتْ ثَرَمِى
وأنِ انْحَنَى لتَقادُمٍ ظَهْرِى
مِنْ بَعدِ ما عَهِدَت فأَدْلَفَنِى
يَوْمٌ يَمُرُّ ولَيْلَةٌ تَسْرِى

[ثَرَمِى: تَساقُطُ أَسْنانِى].

وـــ فلانٌ القَوْلَ لفلانٍ: أغْلَظه له.

*انْدَلَفَ فلانٌ على فلانٍ: انْصَبَّ وانْقَضَّ. (عن ابن عَبّاد).

و— إليه: تَمَشَّى ودَنا.

*تَدلَّفَ فلانٌ إلى فلان: انْدَلفَ إليه.

وفي "اللِّسان" قال أبو زُبيدٍ — يصِفُ الأسدَ —:

حتَّى إذا اعْصَوْصَبُوا دُون الرِّكابِ معًا
دَنا تَدَلُّفَ ذى هِدْمَين مَقْرُورِ

[اعْصَوْصَبوا: تجمَّعوا؛ الهِدْمُ: الثَّوبُ البالى؛ المَقْرورُ: الذى أصابَه بَرْدٌ شَديدٌ].

ويُروى: "تَزَلُّف".

*دُلَفُ: مِن الأسماءِ، (فُعَلُ) كأنّه مَعدولٌ عن دالِفٍ، مثل عُمَر، وزُفَر.

oوأبُو دُلَفٍ: كُنيةُ غيرِ واحدٍ، منهم:

١ - أبو دُلَفٍ العِجْلىّ: القاسمُ بن عيسَى بن إدْريس بن معْقِل (٢٢٦هـ=٨٤٠م): أمِيرُ الكَرْخِ، قلّده الرَّشِيدُ العبّاسى أعمالَ الجَبَل، ثُمّ كانَ مِن قادةِ جَيْشِ المأمون، وكان يَقولُ الشِّعْر ويُلَحّنُه، وهو من العُلَماءِ بصناعةِ الغِناءِ. ومِنْ مُؤلّفاتِه: "سياسَة الملوك"، و"البُزاةُ والصَّيْدُ". وكان مُمدَّحًا، وممّن مَدحه علىُّ بن جَبَلة العَكَوَّك، وفيه يقول:

إنّما الدُّنيا أبو دُلَفٍ
بَيْنَ بادِيهِ ومُحْتَضَرِهْ
فإذا وَلَّى أبو دُلَفٍ
ولَّتِ الدُّنْيَا على أثَرِهْ

وقال أبو العَلاءِ المعَرّىّ:

سَلْ بقابوسَ أرضَه
وسِجِسْتان عن خَلَفْ
ولُجَيْمًا عن الفوا
رِسِ حتّى أبى دُلَفْ

[قابوسُ: هو ابن المُنْذِر بن النُّعْمان بن ماءِ السَّماءِ، من مُلوكِ العَرب؛ سِجِسْتان: ولاية كبيرة بخُراسانَ كان خَلَف بن أحمد السِّجْزىّ مَلِكًا عليها؛ ولُجَيْمُ: هو ابن صعب: أبو قَبيلةٍ من بكْر].

٢- أبو دُلَفٍ بنُ كُنْداج: كان سجّانًا بسِجْن والى حِمْص، الذى اعْتُقِل فيه المتنبّى، وكان صديقًا له مِنْ قبل، وله يقول المتنبّى:

أهْونْ بطُول الثَّواءِ والتَّلف
والسِّجْن والقَيْدِ يا أبا دُلَفِ

*الدُّلُفُ: النَّاقَةُ التى تَدْلِفُ بحِمْلِها، أى: تَنْهَضُ به. (عن ابن عبّاد).

*الدِّلْفُ: الشُّجاعُ. (عن أبى عمرو).

*دِلْفى: مَدينةٌ قديمةٌ فى اليونان ذاتُ شُهرةٍ كبيرةٍ، وهى زاخِرةٌ بمَعالِم الحضارة اليونانيّة القديمة.

*دَلُوفٌ - عُقابٌ دَلُوفٌ: سريعةٌ. (عن ابن الأعرابىّ). وأنشد لِلرّاجز - يصِفُ دَلْوًا -:

* إذا السُّقاةُ اضْطجَعُوا للأذْقانْ *
* عقّتْ كما عقّتْ دَلُوفُ العِقْبانْ *

[عقّتْ: حامَتْ، شَبَّهَ سُرعة الدَّلْو وهى تَشُقُّ هواءَ البئر طالعَةً بالعُقاب تَدْلِفُ فى طيرانِها نحو الصّيد].

oوجَمَلٌ دَلُوفٌ: سَمينٌ يَدْلِفُ مِنْ سِمَنِهِ. (مجاز).

oونَخْلةٌ دَلُوفٌ: كثيرةُ الحَمْل. (مجاز). (ج)دُلْفٌ، ودُلُفٌ.

*المُتَدَلِّفُ: الأَسَدُ، صِفةٌ غالبةٌ.

وقيل: الأسدُ الماشِى علَى هيئتِه مِن غير إسْراعٍ فى مَشْيه، ويُقارِبُ خَطْوَهُ لإدْلالِه وقِلّةِ فَزَعِه.

*المُنْدَلِفُ: المُتَدَلِّفُ. قال امرؤ القَيْسِ - يصف أسدًا -:

* ذُو لِبَدٍ مُنْدَلِفٌ مُزَعْفَرُ *

[المُزَعْفَرُ: الذى يَضْرِبُ فى لَوْنِه إلى الزَّعْفرانِ].

* * *

*الدِّلَفْصُ: الدَّابّةُ. (حكاه الصّاغانىّ عَنْ أَبى عَمْرٍو).

* * *

*دِلْفاقٌ - طَرِيقٌ دِلْفاقٌ: مَهْيَعٌ، أى: مُعَبَّد.

*دَلْفَقٌ - طَرِيقٌ دَلْفَقٌ: دِلْفاقٌ.

*دَلَنْفَقٌ - يُقالُ: مرَّ مَرًّا دَلَنْفَقًا: وهوَ مَرٌّ سَرِيعٌ شَبِيهٌ بالهَمْلَجَةِ. (عن أبى تُرابٍ).

وفى "اللِّسان"، أَنْشَدَ عَلِىُّ بن شَيْبَةَ الغَطَفانِىّ:

فَراحَ يُعاطِيهِنّ مَشْيًا دَلَنْفَقًا

وهُنَّ بِعِطْفَيْهِ لَهُنَّ خَبِيبُ

[خَبِيبٌ: إسْراعٌ].

* * *

*الدُّلْفِينُ: سمكةٌ بحريّةٌ، وقيل: دابّة فى البَحْرِ تُنْجِى الغرِيقَ. (وانظر: ت خ س، د خ س).

(ج) دَلافِين. قال ابنُ الرُّومِىّ - وذكر دِجْلَةَ -:

يُعَلِّلُ غَرْقاه إلى أن يُغيثَهم

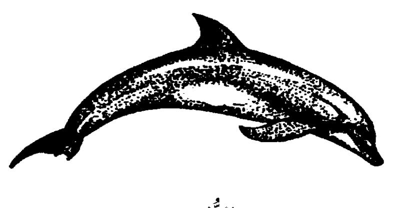
بِصُنْعٍ لطيفٍ مِنْه خَيرُ مصاحِبِ

فَتُلْفَى الدَّلافينُ الكَرِيمُ طِباعُها

هناك رِعالاً عند نُكْبِ النَّواكِبِ

[رِعالاً: جَماعات].

و— أو الدُّرْفِيل dolphin: اسمٌ يُطْلَقُ على أكثرَ من ثلاثينَ نوعًا مِن الثّدييّات مِن الفَصيلة الدُّلفيّة Delphinidae مِن رتبة القَياطِس (الحُوتيّات) تَعيشُ فى المياهِ الدّافِئة مِن المحيط الأطلنطىّ والبحر المتوسّط، وتَغْتَذِى بالأسماك واللافَقاريّات البحريّة. أجسامُها مِغْزليةُ الشّكل، وجلودُها خِلْوٌ من الشَّعر. وهى حيواناتٌ اجتماعيّةٌ ذكيّة قابلةٌ للتّعلُّم والتّدريب على الألعاب المُسَلِّية، وبعض المَهامّ. تألفُ الإنسانَ وتتبعُ السُّفنَ، وشُوهِدت وهى تَرفعُ الكائناتِ – حيّة أو ميّتةً – إلى سطح الماء، ومن ثَمّ نشأ الاعتقادُ بأنّها تُنقِذُ الغرقَى. تُعرف أيضًا باسم " الدُّخَس " و " التُّخَس ". مِن أنواعها الدُّلفين الشّائع *Delphinus delphis*، والدُّلفين قارُوريّ الأنف *Tursiops truncatus*.



الدُّلفين

* * *

د ل ق

(فى العبريّة dālaq (دَالَق): حَرَقَ، أَشْعَلَ، خَرَجَ سريعًا. وفى السريانيّة dlaq (دْلَقْ): أَشْعَلَ، أَحْرَقَ، لَمَعَ كالنَّار. وفى الحبشيّة dalaqa (دَلَقَ): ثَارَ، اهْتَزَّ، اضْطَرَبَ).

١- خُروجُ الشَّىءِ وانْزلاقُه .

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ واللاَّمُ والقَافُ أصْلٌ واحِدٌ مطَّرِدٌ، يدلُّ على خُروجِ الشَّىء وتقدُّمِه".

*دَلَقَ الشَّىءُ ـُـ دَلْقًا، ودُلوقًا: خَرجَ سريعًا. فهو دالِقٌ، ودَلوقٌ. (ج) دُلُقٌ.

ويُقال: دَلَقَ السَّيْفُ مِن غِمْدِه: سَقَط وخَرَجَ سريعًا مِن غير أن يُسَلَّ .

وقيل : شَقَّ جَفْنَه وخرَج مِنه.

يُقال: سيفٌ دَلِقٌ، ودالِقٌ، ودَلوقٌ ، وهو أَجْودُ السُّيوف وأخلصُها .

وفى" الأساس " ، قال الرَّاجِز - يَمدحُ -:

* أبْيَضُ خَرَّاجٌ مِنَ المآزِقِ *
* كالسَّيفِ مِن جَفْنِ السِّلاحِ الدَّالِقِ *

وقال المُفضَّلُ النُّكْرِىّ:

أصابَتْه رِماحُ بَنِى حُيَىٍّ
كأنَّ جَبِينَه سَيْفٌ دَلُوقُ

وـــ الخيلُ: خرجَتْ مُتَتابعَةً.

ويُقال: خَيْلٌ دُلُقٌ، ونُوقٌ دُلُقٌ: شديدة الدُّفْعَةِ.

قال طَرَفَةُ بن العَبد :

دُلُقٌ فى غارةٍ مَسْفُوحَةٍ
ولَدَى البأسِ حُماةٌ مائفِرّ

ويُرْوى: "دُلُقٌ" .

وـــ النَّاقةُ: تَكسَّرتْ أسنانُها مِنَ الكِبَر فَمَجَّتِ الماءَ، فهى دَلْقاءُ، ودَلُوقٌ.(وانظر: د ل ق م). وفى خَبر حَلِيمةَ السَّعْدِيَّة: "مَعها شارِفٌ دَلْقاءُ". (الشَّارِفُ: النَّاقةُ المُسِنَّةُ). وفى "اللِّسان"، أنشد يَعقوبُ:

شارِفٌ دَلْقَاءُ لاسِنَّ لَها
تَحْمِلُ الأَعْباءَ مِنْ عَهْدِ إرَمْ

ويُقال: ناقةٌ دَلُوقٌ: سَرِيعَةُ التَّقَدُّمِ والانْدِفاعِ فى السَّير. قال ابنُ مُقْبل - يصِفُ ناقتَه -:

دَلوقُ السُّرَى يَنْضُو الهَمالِيجَ مَشْيُها
كما دَلَقَ الغِمْدُ الحُسامَ المُهَنَّدا

[السُّرَى: سَيْرُ اللَّيلِ، يَنْضُو: يُتْعِبُ، الهَمالِيجُ: جَمْعُ هِمْلاجٍ، وهى النَّاقةُ الحَسَنةُ فى سُرْعةٍ وبَخْتَرةٍ].

وـــ السَّيْلُ: جاء بمرَّةٍ.

ويُقال: بَيْنما هُمْ آمِنُونَ إذْ دَلَقَ عَلَيْهِمُ السَّيْلُ: انْدَفع وهَجَم.

وـــ فلانٌ البابَ: فتَحَه فتحًا شديدًا. (عن كُراع).

وـــ الغارَةَ، ـ أى: الخَيْلَ المُغِيرةَ ـ: قدَّمهَا وبثَّها .

ويُقال: دَلقُوا عليهم الغارَةَ، أى: شنُّوها.

وـــ البعيرُ شِقْشِقَتَه: أَخْرَجَها. وفى "اللِّسان"، أنشد الرّاجِزُ – يصِفُ جَمَلاً –:

* يَدْلُقُ مِثْلَ الحَرَمِيِّ الوافِرِ *

* من شَدْقَمِيٍّ سَبِطِ المَشافِرِ *

[الحَرَمِيّ: دَلْوٌ مُسْتَوٍ مِنْ أَدَمِ الحَرَمِ، الشَّدْقَمِيُّ: الواسِعُ الشِّدْقَيْن، السَّبِطُ: الطَّويل، المشافِرُ: واحِدُها مِشْفَرٌ، وهو شَفَةُ البَعيرِ الغَليظَةُ].

ويُقال: جاءَ وَقَدْ دَلَقَ لِجامَه: جَهِدَ مِنَ العَطَشِ والإعْياءِ.

وـــ فلانٌ السَّيْفَ مِن غِمْدِه: أخرجه منه. وقيل: أَزْلَقَه.

*دَلِقَت النّاقةُ ـــ دَلَقًا: دَلَقت.

*أَدْلَقَ فلانٌ: خَرَجَ عن مالِه.

وـــ الشَّىءَ: أَخْرَجَه.

ويُقال: أَدْلَق المُخَّةَ مِن قَصَبَةِ العَظْمِ.

ويُقال: أَدْلَق البَرْدُ فلانًا. وفى خبر عَلِىّ ـ رضِىَ الله عنه ـ: "جِئْتُ وقد أَدْلَقَنِى البَرْدُ".

ويُقال: أَدْلَقَ فلانٌ السَّيْفَ: أَزْلَقه مِن غِمْدِه.

وـــ الغارةَ: شَنَّها.

*انْدَلَقَ الشَّىءُ: خَرَجَ مِن مَكانِه. (عن أبى عُبَيْدٍ).

ويُقال: طَعَنَه فانْدَلَقَتْ أَمْعاؤُه مِن جَوْفِه.

وفى الخَبرِ أنَّه ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: " يُؤْتَى بالرَّجُلِ يومَ القِيامةِ فيُلْقَى فى النَّارِ فتَنْدَلِقُ أَقْتابُ بَطْنِه". (أقتابُ بَطْنِه: أَمْعاؤُهُ وحِشْوَتُه).

وـــ السَّيْفُ: دَلَقَ. وقيل: شَقَّ. ويُقال: انْدلقَ السّيفُ مِن غِمْدِه.

وـــ السّيلُ: دَلَقَ. ويُقال: اندلقَ عليهم السَّيْلُ: انْدَفَعَ وهَجَمَ.

وـــ بَطْنُ فلانٍ: اسْتَرْخَى وبَرَز مُتَقَدِّمًا.

وـــ البابُ: انْصفَق إذا فُتِحَ فلم يثْبُتْ مفْتُوحًا. أى: كُلَّما فُتِح عادَ كما كان.

وـــ الخَيْلُ: خَرَجَت فأَسْرَعَتِ السَّيْرَ.

وـــ: هَجَمَت.

وـــ شِقْشِقَةُ البَعيرِ: خَرَجَت.

وـــ فلانٌ بين أصْحابِهِ: سَبَقَ فَمَضَى.

*تَدَلَّقَ السَّيْلُ: دَلَقَ. قال رُؤْبَةُ:

* لمَّا رَأَى آذِيَّنا تَدَلَّقا *

* يَضْربُ عِبْرَيْهِ ويَغْشَى المَدْعَقا *

[الآذِىُّ: المَوْجُ، العِبْران: الشَّطّانِ، المَدْعَقُ: مَجْرى المِياهِ].

*اسْتَدْلَقَ فلانٌ السَّيْفَ مِن غِمْدِه: أَخْرَجَه.
(وانظر: ذ ل ق).
ويُقال: المطرُ يَسْتَدْلِقُ الحَشراتِ، أى: يُخْرِجُها من جِحرَتِها.

*الدَّالِقُ: لقبُ عُمارة بن زيادٍ العَبْسىّ، أخى الرّبيع بن زياد لِكثْرة غاراتِه.

*الدَّلَقُ (فى الفارسيّة دَلَه: دُوَيْبَّة نحو الهِرّة، طويلةُ الظَّهر، يُتَّخَذُ من جِلْدها الفِراءُ).
قال ابن الرُّومِىّ – وذكر امرأةً –:

فى لينِ سَمُّورةٍ تَخَيَّرها الـ
ـفَرّاءُ أَوْ لِينِ جَيِّدِ الدَّلَق

[السَّمُّورُ: دابّة ذاتُ فِراءٍ غال].

و– stone (or house) marten: نوعٌ مِنَ اللّواحِم مِنَ الفَصيلة العِرسيّة Mustelidae (السَّراعيب). يعيشُ فى أوروبا، وبلادِ الأناضول، والشّام، والعِراق، ويفضّل المقام قريبًا من مَساكن الإنسان ومَرافقِه ومخازن الأخْشاب، وقد يَسكُن الأماكن الصَّخريّة (ومن أسمائه الأُخرى: عِرْسةُ المنازل، و: عِرْسةُ الصَّخر). فَرْوتُه حمراءُ، مع بياض فى الزَّور والصَّدْر، وهى أقلّ جودةً مِن فروة السَّمُّور (sable). يُعرفُ فى بَعْض أنحاء الشّام باسم سِنْسار (ولعلها تركيّة). اسمه العلمى: *Martes foina*.



الدَّلَق

*مِدْلاقٌ – فرسٌ مِدْلاقٌ: سَريعةٌ فى الحَرْبِ.
(ج) مَداليقُ. قال الفَرَزْدَقُ – يفْتخِر –:

كذلِكَ كانت خَيْلُنا مَرَّةً تُرى
سِمانًا وأحيانًا تُقادُ فتَعْجَفُ
مَداليقُ حتَّى يَأْتِىَ الصّارِخُ الذى
دعا وهو بالثَّغْر الذى هو أَخْوَفُ

[تَعْجَفُ: تُهْزَلُ. الصّارخُ: المستغيثُ].

*مِدْلَقٌ – فَرَسٌ مِدْلَقٌ: مِدْلاقٌ.
(ج) مَدالِقُ.

* * *

*الدِّلْقَمُ، والدِّلْقِمُ من النُّوق: الدَّلْقاءُ. – فتحُ القافِ عن ابن السِّكِّيت، وكَسْرُها عن أبى زيد –. قال: والميمُ زائِدة، كما قالوا: للدّقعاء دِقْعِم، وللدَّرْداء دِرْدِم.

* * *

د ل ك

١– زَوالُ الشَّىءِ عن الشَّىءِ برفْق.
٢– الدَّعْكُ.

قال ابنُ فارس: "الدّالُ واللاّمُ والكافُ أصْلٌ واحِدٌ، يدُلُّ على زَوال شىءٍ، ولا يكونُ إلاّ برِفْق".

*دَلَكَتِ الشَّمْسُ ـُـ دُلوكًا: غَرَبت. وقيل: اصْفَرَّت و مالَت عن كَبِدِ السَّماءِ مِن الزَّوال إلى الغُروبِ. فهى دالِكٌ، ودالِكَةٌ. وفى

القرآن الكريم: ﴿أَقِمْ الصَّلاةَ لِـدُلُوكِ الـشَّمْسِ إلى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾. (الإسراء /٧٨).

وقال ابن الرُّومِيّ – وذكر نِسْوةً –:

إذا هُنَّ أَزْمَعْنَ الفِراقَ فكُلُّنا
أَسِيٌّ على تلك الشُّموسِ الدَّوالِكِ

[أَسِيٌّ: حَزِينٌ].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّيّ :

رَأَيتُ بجِنْحٍ فى الزَّمان حُلُوكا
ولِلشَّمْسِ فيها مَشْرقًا ودُلوكا

وفى "اللِّسان"، قال الشَّاعِرُ :

ما تَدْلُكِ الشَّمْسُ إلا حَذْوَ مَنْكِبِهِ
فى حَوْمَةٍ دُونَها الهاماتُ و القَصَرُ

[القَصَرُ: جَمعُ قَصَرَةٍ، وهى: أَصْلُ العُنُقِ].

وأنشد السَّرقُسْطِيّ :

* هــذا مَقامُ قَدَمَىْ رَبـاحِ *
* ذَبَّبَ حتّى دَلَكَت بَـراحِ *

[رَباح: اسمُ رجُلٍ، ذَبَّـبَ: أَسْـرَعَ الـسَّيْر، بَراح: اسمٌ للشَّمس].

ويُقال: دَلكَتِ النُّجومُ.

قال ذو الرُّمَّة :

مَصابِيحُ لَيْسَت باللَّواتِى يَقُودُها
نُجومٌ ولا بالآفِلاتِ الدَّوالِكِ

[المِـصْباحُ مِـنَ الإبِـلِ: التـى تُـصْبِحُ فـى مَبْرَكِها، ولا تَرْعَى حتّى يَرْتَفِعَ النَّهــارُ، الآفِلاتُ: الغائِباتُ].

وـــ: ارْتَفعَـت .وسُـمِّىَ ارتفاعُهـا دُلُوكًـا لزَوالها عن مَطْلَعِها. وفى نـوادِرِ الأَعْـرابِ: دَمَكَــتِ الـشَّمسُ، ودَلَكَــت، وعَلَــت، و اعْتَلَت. بمعنًى.

وـــ فـلانٌ الـشَّىءَ دَلْكًـا: مَرَسَـه وعَرَكَـه. يُقال: دَلَك العُودَ. و: دلَـكَ الـسُّنْبُلَ حتَّـى انْفَرَكَ قِشْرُه عن حَبِّه.

ويُقال: دَلَكْتُ الشَّىءَ بِيَدِى.

وـــ: صَقَلَه ومَلَّسَه.

وـــ الجَسَدَ: دَعَكَـه. يُقـال: دَلَكَـه الـدَّلاّكُ فى الحَمّام.

ويُقال: دَلَكَ الخُفَّ على الأَرْضِ.

وـــ الثَّوبَ: دَعَكَه بيدِه ليَغْسِلَه.

وـــ الوَجْهَ ونَحْوَه بالطِّيبِ: ضَـمَّخَه. وفـى "الخَــصائص"، أنــشد ابــنُ جِنّــىّ قــول الرَّاجِزِ:

* أبيتُ أَسْــرِى وتَبيتِى تَـدْلُكِى *
* وَجْهَكِ بالعَنْبَرِ و المِسْكِ الذَّكِى *

[حَذَف نُون تَبِيتِينَ وتَدْلُكِين للضَّرورَةِ].

وـــ فلانًا: ماطَلَه. (مجاز).

وـــ المَرْأةُ العَجِينَ: ليَّنته.

وـــ الأَسْفـارُ البَعيرَ: أَكَدَّته وأَجْهَدته.

ويُقال: بَعيرٌ مَدْلُوكٌ، أى: مُعاودٌ للأسْفارِ مَرِنٌ عليها. قال الرّاجِزُ:

* عَلِّ عَلاواكِ على مَدْلوكِ *

* على رجيعِ سَفَرٍ مَنْهوكِ *

[العلاوَى: جَمْعُ عِلاوةٍ، وهى ما يُوضعُ على البَعيرِ بعدَ تَمامِ حَمْلِه، المَنْهوكُ: الذى جَهَده السَّفرُ].

وـــ الدَّهْرُ فلانًا: حَنَّكَه وعَلَّمَه وأدَّبَه. فالمفعول دَليكٌ، (ج) دُلُكٌ. يُقال: رجلٌ دَليكٌ حَنيكٌ. وهو المُجَرِّب المُمارِسُ للأُمور.

وـــ فلانٌ فلانًا: ماطَلَه. فهو مُدْلِكٌ.

ويُقالُ: دَلَكَ فلاناً حَقَّه.

ويُقال: دلَك فلانٌ عَقِبَيْه للأَمْر: تَهَيَّأَ له.

*دُلِكَتِ الأَرْضُ: أُكِلَ مَرْعاها، فهى مَدْلوكَةٌ.

*أَدْلَكَ فلانٌ: أَسَفَّ ولم يَرْفَع نفسه عن الدَّنِيّة (عن الفرّاء).

وـــ خِصْمَه: مَطَلَه. فهو مُدْلك

*دالَكَ فلانٌ: ألحَّ فى التَّقاضِى.

وـــ: أَدْلَكَ. (عن الفرّاء).

وـــ خِصمَه: أَدْلَكَه. فهو مُدالِكٌ. وسُئِلَ الحَسَنُ البَصْرِىّ: "أَيُدالِكُ الرَّجُلُ امْرَأَتَه؟ قال: نعَم، إذا كان مُلْفَجًا". (يعنى مَطْلَه إيّاها بالمَهْر، والمُلْفَجُ: المُفْلِسُ).

وـــ فُلانًا: صابَرَه. وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ:

فلا تَعْجَلْ عَلَىَّ ولا تَبُصْنِى

ودالِكْنِى فإنِّى ذُو دَلالِ

[لا تَبُصْنِى: لا تَسْتَعْجِلْنى].

*دَلَّكَ الشّىءَ: بالَغَ فى دَلْكِه. يُقال: دَلَّكَ الجَسدَ، و: دَلَّك المريضَ.

وـــ الدّابَّةَ: أَحْسَنَ غِذاءها. (عن أبى عمروٍ الشَّيبانىّ). وأنشد:

* ذاتُ عَثانِينَ ولَوْنِ جَعْدِ *

* صَفْراءُ مما دَلَّك ابنُ وَرْدِ *

[العَثانِينُ: جَمعُ عُثْنُون، وهو شُعيراتٌ تَتَدلّى عِند مَذْبحِ الدّابَّةِ].

واستعارَه ابن الرُّومِىّ للإلْحاحِ فى المَسْألة، فقال - يَهْجو -:

لله أَفْعالُك تِلْكَ التى

لَحَتْكَ مِن جُوعٍ وتَدْليكِ

[لَحاه: قبّحه ولامَه].

*تدَلَّكَ فلانٌ: دَلَك جَسَدَه عنْدَ الاغْتِسال.

ويُقال: تَدَلَّكَ بدَلُوكٍ مِنْ نُورةٍ أو طِيبٍ أو غَيره.

وـــ بالطِّيبِ. تَضَمَّخَ به.

*الدُّلاكَةُ: ما حُلِب قَبْلَ الفِيقَةِ (الحَلْبَة) الأُولَى، وقَبْلَ أن تَجْتَمِع الفِيقَةُ الثَّانِيَة. وقيل: آخِرُ ما يكونُ فى الضَّرْعِ من اللَّبن، كأنّه سُمِّى بذلك لأنّ اليَدَ تَدْلُك الضَّرْعَ. (كأنّه ضِدّ).

*الدَّلْكُ: اسْمٌ لِوَقْتِ غُروبِ الشَّمْس أو زَوالِها. يُقال: أَتَيْتُكَ عِندَ الدَّلْكِ. وقال رُؤْبَة:

* وقد أَرَتْنا حُسْنَها ذاتُ المَسَكْ *

* تَبَلُّجَ الزَّهْراءِ فى جُنْحِ الدَّلَكْ *

[المَسَكُ: ما تَتَحلَّى به المرأةُ من الأَسْوِرَة والخَلاخِيل، الزَّهراءُ: النَّجْمةُ اللامِعةُ، جُنْحُه: ظلامُه واخْتِلاطُه].

و—: رَخاوَةٌ فى رُكْبَتَى البَعير.

*الدَّلاَّكُ: مَنْ يَدْلُك الجَسَدَ للتَّمْرِيض، أو التَّنْشِيط، أو التَّنْظِيف.

*الدَّلُوكُ: ما يُدَلَّكُ به الإنْسانُ من طِيبٍ وغَيرِه.

وفى خبر عُمَر - رضِى الله عنه -: "أَنّه كَتَبَ إلى خالِدِ بن الوَليد: بَلَغَنى أنّه أُعِدَّ لك دَلُوكٌ عُجِنَ بالخَمْرِ، وإنِّى أَظُنُّكم - آل المُغِيرة - ذَرْءَ النَّار". (ذَرْء النَّار، أى خُلِقتم لها).

و—: النُّورَةُ، وهى خِلْطٌ من الكِلْس والزِّرْنِيخ يُستَخْدَمُ لإزالَةِ الشَّعرِ، سُمِّيت بذلك لأنّها يُدْلَكُ بها الجَسَدُ فى الحَمّام.

*دَلُوكُ، ودُلُوكُ - قال البَكرِىّ: بفتح الدّال، وقال ياقوت: بضَمّها -: بُلَيْدَةٌ من نَواحِى حَلَب بالعَواصِم، كانت بها وَقْعةٌ لأبى فِراسٍ الحَمْدانِىّ مع الرّوم، وفى "معجم البلدان" قال عدىّ بن الرِّقاع - وذكر طَيفَ الحَبِيبةِ -:

فَقُلْتُ لها: كيفَ اهْتَدَيْتِ ودُونَنا
دُلُوكُ وأشرافُ الجِبالِ القَواهِرُ

وقال المُتَنَبِّى - يمدحُ سَيْفَ الدّولةِ -:

فلمّا تَجَلَّى من دَلُوكَ وصَنْجَةٍ
عَلَتْ كُلَّ طَوْدٍ رايةٌ ورَعِيلُ

[صَنْجةُ: نهرٌ، الطَّودُ: الجبلُ العظيمُ، الرَّعيلُ: الجماعةُ من الخَيْل].

*الدَّلِيكُ: التُّرابُ الذى تَسْفِيه الرِّياحُ.

و—: طعامٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزُّبْدِ واللَّبَنِ، أو مِنْ زُبْدٍ وتَمْرٍ كالثَّرِيد.

و—: ثَمَرُ الوَرْدِ الأَحْمَرِ يَخْلُفُه، يَحْمَرُّ كأنّه البُسْرُ، ويَنْضَجُ ويَحْلُو كأنّه رُطَبٌ، ويُعْرَفُ فى الشّام بصُرْم الدِّيك. أو: هو الوَرْدُ الجَبَلِىُّ، كأنّه البُسْر كُبْرًا وحُمْرَةً، وكالرُّطَبِ حَلاوةً ولَذَّةً، يُتَهادَى به فى اليَمَن، ويَنْبُتُ عِندهم غِياضًا. الواحِدَة دَلِيكَةٌ.

*الدَّلِيكَةُ: الحَيْسُ وهو تَمرٌ ولَبَنٌ مُجَمَّدٌ وسَمْنٌ يُخلَطُ ويُعْجَن.

*المَدْلَكُ: الدَّلاّكُ.

*المَدْلُوكُ: البَعيرُ الذى فى رُكْبَتَيْه دَلَكٌ، أى: رَخاوةٌ.

oورَجُلٌ مَدْلوكٌ: أُلِحَّ عليه فى المَسْأَلَةِ. (مجاز). (عن ابن الأعرابىّ).

oوفرسٌ مَدْلوكُ الحَجَبَةِ – وهى رأسُ الوَرِك، المُشْرِفُ على الخاصِرةِ –: ليس لِحَجَبَتِه ارتفاعٌ أو بُروزٌ فهى مَلْساءُ مُسْتَوِيَةٌ. (مجاز). ومنه قَوْل ابن الأعرابىّ – يَصِفُ فرسًا –: "المَدْلوكُ الحَجَبَةِ، الضَّخْمُ الأرْنَبَةِ".

ويُقال: فَرَسٌ مَدْلوكُ الحَرْقَفَةِ – وهى عَظْم رأسِ الوَرِك – إذا كان مُسْتَوِيَها. (مجاز).

* * *

د ل ل

(فى السريانيّة dal (دَلْ): أَظْهَرَ، عَرَضَ، قَلَّلَ، اخْتَفَى. وفى العبريّة dālal (دَالَلْ): ضَعُفَ. وفى الحبشيّة dalala (دَلَلَ): بحث، هَذَّبَ الشَّعْرَ).

١- الإبانَةُ والإرْشادُ.

٢- حُسْنُ الحَديثِ والهَيْئَةِ.

٣- الجُرْأَةُ فى تَلَطُّفٍ ومَحَبّةٍ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ واللاَّمُ أَصْلان: أحدُهما إبانَةُ الشَّىءِ بأَمارةٍ تَتَعلَّمُها، والآخَرُ اضطِرابٌ فى الشَّىءِ". (وانظر: د ل د ل).

*دَلَّ فلانٌ فلانًا على الشَّىءِ، وإليه (كقتَل) ـُـ دَلاًّ، ودَلالةً، ودِلالَةً (والفَتحُ أعلى)، ودُلولةً: أَرْشَدَ. فهو دالٌّ، والمفعولُ مَدْلولٌ عليه وإليه. وفى القرآن الكريم: ﴿ما دَلَّهُم عَلَى مَوْتِه إلاّ دابَّةُ الأرْضِ تأْكُلُ مِنسأَتَهُ﴾. (سبأ / ١٤). وفى الخَبر: "الدَّالُّ على الخَيرِ كفاعِله".

ويُقال: دَلَّه على الطَّريقِ ونَحْوِه: هَداه إليه. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

والنّاسُ جائزُ مَسْلكٍ مُسْترشِدٌ
وأخٌ على غيرِ الطَّريقِ يدُلُّهُ

وقال ابن الرُّومِىّ – يمدحُ أحْمدَ بن مُحمّدٍ الواثقىّ –:

كُلَّ يومٍ تَزُورُنى مِنْك رَوْعا
تٌ عَلى مأْمَنِ الحَشا مَدْلُولَهْ

ومِن المَجازِ قولُهم: دَلَّه على الصِّراطِ المُسْتَقيم.

و– الدَّليلُ القومَ بالفَلاةِ: هَداهُم.

ويُقال: دلَلْتُ بهذا الطَّريقِ: عَرَفْتُه. (عن شمِر).

و– فلانٌ ـَـ دَلاًّ، ودَلالاً: افْتَخَر.

قال عَمْرو بن قَمِيئة :

وأَجْرَدَ مَيَّاحٍ وهَبْتُ بسَرْجِهِ

لِمُخْتَبِطٍ أو ذِى دَلال أُكارِمُهْ

[الأَجْرَدُ: الفَرَسُ القَصِيرُ الشَّعْرِ، المَيَّاحُ: المُتَبَخْتِرُ المُتمايلُ، المُخْتَبِطُ : الذى يَسْأَلُ المَعْروفَ مِن غَيْرِ رابطَةٍ، أُكارِمُه : أُفاخِرُه فى الكَرَمِ] .

وقال ابن الرُّومِىّ - فى ابن فِراسٍ -:

وينصُرُنى عَليكَ النَّاسُ نصرًا

يَطولُ به على الطَّاغِى دَلالى

وقال المُتَنَبِّى - يَتَغَزل -:

فَهْى تَمْشِى مَشْىَ العروسِ اخْتِيالا

وتَثَنَّى على الزَّمانِ دَلالا

وـــ فلانٌ على فلانٍ وبه: تَحكَّم بِقرابَةٍ، أو مَكانَةٍ. (عن الفرّاء). يُقال: لفلان علىَّ دَلالٌ ودَالَّةٌ، و: أنا أحْتَمِلُ دَلالَه. وقال قَيْسُ بن زُهَيْر:

أَظُنُّ الحِلْمَ دَلَّ عَلَىَّ قَوْمِى

وقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الحَليمُ

وفى "اللِّسان" قال الشَّاعِرُ:

فإنْ تَكُ مَدْلولاً عَلَىَّ فإنَّنِى

لِعَهْدِكَ لا غُمْرٌ، ولَسْتُ بِفانِى

[الغُمْرُ: الرَّجُلُ الذى لم يُجَرِّبِ الأمورَ].

وـــ: وَثِقَ بِمَحَبَّتِه فأَفْرَط عليه. (عن ابن دُريد).

ويُقال: دَلَّتِ المَرْأَةُ على زَوْجِها: أَظْهَرَت الجُرْأَةَ عَلَيه فى تَلَطُّفٍ، كأنَّها تُخالِفُه، وما بِها مِن خِلافٍ.

يُقال: عِشْقٌ يَمانٍ ودَلالٌ مَكِّىٌّ.

ويُقال: ما دَلَّك علىَّ؟، أى: ما جَرَّأَك عَلَىّ؟.

وـــ بعَطائِه : مَنَّ. (عن ابن الأَعرابِىِّ).

*دُلَّ فلانٌ: هُدِىَ.

*أَدَلَّ الذِّئبُ: ضَوِى (هُزِل) وجَرِب.

وـــ فلانٌ بالطَّرِيقِ: عَرَفَه. (عن أبى زيدٍ).

وـــ على فلانٍ، وبه: دَلَّ عليه وبه.

ويُقال: أَدَلَّ عليه بِصُحْبَتِه: انْبَسَطَ عليه واجْتَرَأَ. ويُقال: لِفلانٍ عليك إدْلالٌ. وفى المثل: "أَدَلَّ فأَمَلَّ". وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

أَمَلَّ حَبيبٌ أَدَلّ

وسِتْرُ الضَّلال انْسَدَلّ

وـــ على أَقْرانِهِ: أَخَذَهُم على غِرَّة. وقيل: أَخذَهُم من فَوْق. فهو مُدِلٌّ.

ويُقال: أَدَلَّ البازِىّ عَلَى صَيدِه. قال مالِكُ ابن خالدٍ الخُناعِىّ - يصِفُ أسدًا، ويُنسبُ لأبى ذُؤيبٍ -:

لَيْثٌ هِزَبْرٌ مُدِلٌّ عند خِيسَتِه

بالرَّقْمَتَيْن له أَجْرٍ وأَعْراسُ

[هِزَبْرٌ: شَديدٌ، الخِيسُ: الأَجَمَةُ، الرَّقْمَتان: موضِعٌ، أَجْرٌ: جَمعُ جَرْوٍ، وهو هنا الشِّبلُ، الأَعْراسُ: إناثُه، واحدُها عِرْسٌ].

ويُقال: هو مُدِلٌّ بشجاعَتهِ وفَضْلِه: جَرِىءٌ. قال عَمْرُو بن قَمِيئةَ:

وحَيٍّ من الأَحْياءِ عَوْدٍ عَرَمْرَمٍ

مُدِلٍّ فلا يَخْشَوْنَ من غَيْبِ أَخْيافِ

[الحيُّ: البَطْنُ من بطون العَرَبِ، العَوْدُ: الجَمَلُ المُسنّ المُدرَّبُ، شُبِّهَ هذا الحَيّ به، العَرَمْرَمُ هنا: الكَثيرُ، الغَيْبُ: المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ، الأَخْيافُ: جَمْعُ خَيْفٍ، وهو ما ارْتَفع عن مَجْرى السَّيْلِ وانْحدَرَ عن غِلَظِ الجَبَلِ].

*دَلَّلَ فلانٌ على المَسألةِ: أَقامَ الدَّليلَ عليها. (مو).

و— على السِّلْعَةِ: أَعْلَنَ عن بَيْعِها، وروَّج لها. (مو).

و— فلانًا: تَساهَلَ في تَرْبِيَتِه أَوْ مُعامَلَتِه (رَفَّهَه) حتى جَرُؤَ عليه.

ويُقال: فُلانةُ مُدَلَّلَةُ فُلانٍ. أى: مُرَبّاتُه. (عن الصّاغانيّ). قال الزَّبيديّ: وقَوْلُ أَهْلِ بغدادَ: فلانةُ مُدَلَّلَةُ فلانٍ، أى: مُرَبّاتُه، ليس من كلامِ العَرَبِ.

*ادَّلَّ على الطَّريقِ ادِّلالاً: سُدِّد إليه. (عن أبى زَيد). وأصله "ادْتَلّ" على "افتعل"، أُبدلت تاء الافْتِعال دالاً، وأُدْغِمت فى الدّال.

*انْدَلَّ الماءُ: انْصَبَّ. (عن الصّاغانِيّ).

و— فلانٌ على الطَّريق: سُدِّدَ إِلَيْه، مُطاوِع دَلّه عليه، قال أبو زَيدٍ: سَمِعْتُ أَعْرابيًّا يقولُ لآخرَ: أما تَنْدَلُّ على الطَّريق ؟ وفى "اللِّسان"، قال الرَّاجِزُ:

* مالكَ يا أَحْمَقُ لا تَنْدَلُّ؟! *

* وكيفَ يَنْدَلُّ امرؤٌ عِتْوَلُّ؟! *

[العِتْوَلُّ: الغَبِيُّ].

*تَدَلَّلَتِ المرأةُ على زَوْجِها: دَلَّتْ. (عن اللّيث).

قال امْرُؤ القَيْس:

أَفاطِمُ مَهْلاً بَعْضَ هذا التَّدَلُّلِ

وإِنْ كنتِ قد أَزْمَعْتِ صَرْمِى فأَجْمِلِى

[أَزْمَعْتِ: عَزَمْتِ].

وفى "اللِّسان"، أنشد ابن الأعرابىّ لِجَهْم ابن شِبْل - يَصِفُ ناقَتَه -:

تَدَلَّلُ تَحْتَ السَّوْطِ حتّى كأَنَّما

تَدَلَّلُ تَحْتَ السَّوْطِ خَوْدٌ مُغاضِبُ

[الخَوْدُ: الشّابّةُ الناعِمةُ].

وقال ابن الرُّومِىّ - فى الخَلاعَةِ -:

كُلُّ حُبٍّ تَعَمُّلٌ وهَوى الحَسْـ

ـناءِ إيَّاى مِن خِلافِ التَّعَمُّلْ

ومَتى طاوَعَتْ فَــذاكَ طِباعٌ

ومتَى مــانَعَـتْ فذاك تَدَلُّلْ

و- فلانٌ على فلانٍ: جَرُؤَ عليه وانْبَسَط. يُقال: لفلان عليك تَدَلُّلٌ.

وقال كُثَيِّرٌ:

فَقَدْ وعَدَتْك لَوْ أَقْبَلْتَ وُدًّا

فَلَجَّ بكَ التَّدَلُّلُ فى تَعادِى

[لَجَّ بكَ: أَلَحَّ عَلَيْكَ، التَّعادِى: التَّهاجُر والتَّباعُد].

*اسْتَدَلَّ فلانٌ على فلانٍ، أو على الشَّىءِ، أو الأمرِ: طَلَبَ أن يُدَلَّ عليه. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

تَحَيَّرَ مُسْتَرشِدٌ

فُوفِّقَ لمّا اسْتَدَلّ

و- بالشَّىءِ على الشَّىءِ: اتَّخذه دَليلاً عَليه. قال ابن الرُّومِىّ - يَمدحُ -:

لازِلْتَ نَجْمًا يُهْتَدى

بكَ فى الظَّلامِ ويُسْتَدَلّْ

*الأَدَلُّ: المَنَّانُ بعَمَلِه.

ويُقال: هو أَدَلُّ منه: أكثرُ اهْتِداءً ومَعْرِفةً، على التَّفْضيلِ. وفى الخَبرِ عن أَبِى سَعيدٍ الخُدْرِىّ - رضى الله عنه - عن رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - قال: "إذا خَلَصَ المُؤْمِنونَ مِنَ النَّارِ حُبِسوا بقَنْطَرةٍ بين الجنَّةِ والنَّارِ، فيتقاصُّونَ مَظالِمَ كانت بَيْنَهُم فى الدُّنْيا، حتَّى إذا نُقُّوا وهُذِّبُوا أُذِنَ لهم بدُخول الجنَّةِ، فوالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بيَدِه لأَحَدُهُم بمَسْكَنِه فى الجنَّةِ أَدَلُّ منه بمَنْزِلِه كان فى الدُّنْيا".

*الاسْتِدْلالُ: تَقْريرُ الدَّليلِ لإثْباتِ المَدْلُول.

و- (فى الفلسفة) (Reasoning (E: انتقالُ الذِّهْن مِن قضيَّة، أو عِدَّة قضايا - هى المُقَدِّمات - إلى قضيَّة أُخرى - هى النَّتيجة - وَفْقَ قواعِد المَنْطِق. ولَيْس بلازِمٍ أن يكون انتقالاً مِنَ العامِّ إلى الخاصِّ، أو مِنَ الكُلِّىّ إلى الجُزْئِىّ.

و- : استخراجُ المعانى مِنَ النُّصوص بفَرْط الذِّهن وقُوَّةِ القريحة.

*الدَّالُّ: السَّكِينةُ والوَقارُ فى الهَيْئَةِ والمَنْظَرِ والشَّمائِلِ وغَيْرِ ذلك. (عن أبى عُبيدٍ).

و-: ما يُسْتَدَلُّ به.

*الدَّالَّةُ: ما تُدِلُّ به على حَمِيمِك وصَديقِك.

ويُقال: لِفُلان عَليكَ دَالَّةٌ، أى: جُرْأة، بسببِ وجاهَتِه عندَك.

و— (في الرِّياضيّات) Function (E): المتغيِّرُ الذى تتوقفُ قيمتُه على مُتَغَيِّر آخر .

*الدَّالُولاءُ - دالُولاءُ المَرْأَةِ: دَلُّها.

*دَلالٌ: لقبُ مُغَنٍّ مِنَ الطَّبَقَة الأُولى فى صَدْرِ الإسلام (تُوفِّىَ فى أواخِرِ القَرْن الأوّل الهجرىّ)، اسمُه ناقِدٌ، وكُنْيَتُه أبو زَيْدٍ. كان بَدِيعَ الغِناء، حسنَ الصَّوتِ، جَهِيرَ النَّغْمَةِ، وكان مُخَنَّثًا ظَرِيفًا ماجِنًا، جَمِيلَ الوَجْهِ، لا يُطيق صَبْرًا عن مُجالَسة النِّساء ومحادَثَتِهِنّ، نفاه الرّسولُ - صلّى الله عليه وسلّم - عن المدينة.

*الدَّلالَةُ، والدِّلالَةُ: الدَّلِيلُ والإِرْشادُ .

و—: ما يُفْهَمُ مِنَ اللَّفْظِ عند إطْلاقِه. وهو: كَوْنُ اللَّفْظِ متى أُطْلِق، أو أُحِسّ، فُهِم منه معناه للعِلْم بوَضْعِه. وهى مُنْقَسِمَةٌ إلى المُطابَقَة والتَّضمُّن والالْتِزام، لأنّ اللَّفْظَ الدَّالّ بالوَضْعِ يَدُلُّ على تَمام ما وُضِعَ له بالمُطابقةِ، وعلى جُزْئِه بالتَّضَمُّن، إن كان له جُزْءٌ ، وعلى ما يُلازِمُه فى الذِّهْن بالالْتِزام، كالإنسان، فإنَّه يدُلُّ على تمامِ الحيَوانِ النّاطق بالمطابَقَة، وعلى أحدِهما بالتَّضَمُّن، وعلى قابِلِ العِلْم بالالتِزام.

قال ابنُ الرُّومِيِّ:

وعزيزٌ عَلَيَّ مَدْحِيَ نَفْسى
غَيْرَ أَنِّى جَشِمْتُه لِلدِّلالَةْ

و— (فى الفَلْسَفة) signification (E,F) : شىءٌ أو مَعْنًى يُفيدُه لفظٌ أو رَمْزٌ ما، ومنه دِلالةُ الكَلِمةِ أو الجُمْلةِ. وهى ما إذا نُظِر فيها وَصَلْتَه إلى العِلْم بالغَيْر، إذا كان فاعِلُه قَصَد به وَجْه الاسْتِدْلال. يقول الجُرْجانِىّ: "الدَّلالةُ هى كَوْنُ الشّىء بحالةٍ يلزمُ مِن العِلْم بها العِلْمُ بشىءٍ آخر، والشّىءُ الأوّل هو الدّالّ والثّانى هو المَدْلول" .

(ج) دَلائِلُ، ودِلالات.

يُقال: لى عَلَى هذا الأَمْرِ دلائلُ .

وقال ابن الرُّومِيّ:

ولَرُبَّ عَيبٍ قد تَبَـ
ـيَّنَ بالشَّواهِدِ والدَّلائِلْ

oودلائلُ غاز ومتكثِّفات (فى عِلْم النِّفْط) show: gas and condensate ما يدلُّ مِن نتائج التّحاليل الجيوكيميائيّة على احتواء الصّخور على الغازات والمُتَكثِّفات النّفطيّة .

oودَلالاتُ النِّفْط (فى عِلْم النّفْط) oil indications : بعضُ الظّواهِر والعلامات الخاصّة التى قد تَدلُّ على وجود النّفْط (زيت البترول).

oوعِلْمُ الدِّلالة (فى اللُّغة) Smantics : فرعٌ من عِلْم اللُّغة، يَخْتصُّ بدراسة معانى الألْفاظ والعِبارات، والتّراكيب اللُّغويّة.

*الدِّلالَةُ: حِرْفَةُ الدَّلاّل. (عن ابن دُرَيْد).

و—: ما يُجْعَل لِلدَّليل أو الدَّلاّل من الأُجْرة.

*الدَّلُّ: الحالةُ التى يكونُ عليها الإِنْسانُ من السَّكِينةِ، والوَقارِ، وحُسْنِ الهَيْئَةِ والمَنْظر والشَّمائِل، وغَيرِ ذلِك. وفى الخَبَر،

عن عَبْدِ الرَّحْمن بن يَزِيدَ، قال: " سَأَلْنا حُذَيْفَة عن رَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ والهَدْى من النَّبىِّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - حَتَّى نأْخُذَ عنه، فقال: ما أَعْرِفُ أحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا وهَدْيًا ودَلاً بالنَّبىِّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - من ابنِ أُمِّ عَبْدٍ " . (يَعْنِى عَبْدَ الله بن مَسعُودٍ - رضِى الله عنه -). وفى الخَبرِ أيضًا : " أنّ أصحاب عَبْدِ الله بن مَسْعُود كانوا يَرْحَلُون إلى عُمَرَ بن الخَطّاب - رضى الله عنه - فيَنْظرون إلى سَمْتِه وهَدْيه ودَلِّه فَيَتَشَبَّهُون به".

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّى:

لا تَهْزَأَنْ بالشَّيْخِ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ
جازَتْ به كالبَدْرِ يَحْسُنُ دَلُّهُ

ويُقال: امرأةٌ ذاتُ دَلٍّ: ذاتُ شَكْلٍ تُدِلُّ به.

و—: الدَّلالُ. قال عَدِىّ بن زَيْدٍ:

لَمْ تَطَلَّعْ مِن خِدْرِها تَبْتَغِى خِبًّا (م)
ولا ساءَ دَلُّها فى العِناقِ

[الخِبُّ: الخِداعُ].

وقالَ حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ - يَتَغزَّل -:

خَلُوبٌ لألْبابِ الرِّجال بِدَلِّها
حِماها حَرامٌ أَنْ تُحَلَّ مَحاجِرُهْ

[المَحاجِرُ: جَمعُ المَحْجَرِ، وهو: ما يَحْمِيه الرَّجُل ويُدافِع عَنْه].

و—: الفُؤادُ. (مُعَرَّبٌ، فارسيته "دِلْ") وقد تكلَّمَتْ به العربُ وسَمَّت به المرأة، فقالوا: "دَلّ". فَفَتَحُوه، لأنَّهم لَمَّا لَم يَجِدُوا فى كلامِهِم دِلاً أَخْرَجُوه إلى ما فى كلامِهِم، وهو الدَّلُّ الذى هو الدَّلالُ والشَّكْلُ.

*الدَّلّى، والدُّلّى: المَحَجَّةُ الواضِحَةُ. (عن ابن الأعرابى).

*الدَّلاَّلُ: مَن يَجْمَعُ بين البَيِّعَيْن، (البائِع والمُشْتَرِى). وهو السِّمْسارُ.

و—: مَن يُنادى على السِّلْعَةِ، ويُرَوِّجُ لها لِتُباعَ.

و—: لقبٌ لغيرِ واحدٍ، منهم:

١- أبو الحَسَن أحمدُ بن عبدِ الله بن رُزَيق بن حُمَيدٍ الدَّلاَّل (٣٩١هـ =١٠٠١م): مُحدِّثٌ، ثِقَةٌ، يَروى عن أبى عبد الله المَحامِلىّ، ومُحمّد بن مَخْلد، وجماعةٍ، رَحَل إلى دمشق والرَّقّة.

٢- جِبْرائيلُ بن عبد الله بن نَصر الله الدَّلاَّل (١٣١٠هـ=١٨٩٢م): صِحافِىٌّ، له نَظْمٌ حَسَنٌ، أقام فى باريس مدّة، عَمِلَ بها فى "جريدة الصَّدَى" العَرَبِيَّة، لسان حال السِّياسة الفرنسيّة، واتّصل بخَير الدِّين باشا التُّونسىّ، حين وَلِىَ الصّدارة العُظْمى بالآستانة، فانْتَقَل إليها، وأَصْدَرَ فيها "جريدة السَّلام"، وأُقْفِلَت بعد

استقالة التُّونسيّ، فاشتغل تَرْجُماناً، وعاد إلى حَلب سنة(١٣٠٢هـ=١٨٨٤م).

o دَلاَّلُ الكُتُبِ : لَقَبُ سَعْدِ بن عليّ بن القاسِم الأنصاريّ الخَزْرجيّ، أبو المعالي (٥٦٨هـ=١١٧٢م): أديبٌ، شاعرٌ، من أهل بَغداد، كان وَرّاقًا يَبيعُ الكُتبَ، له تصانيفُ، منها : "زينة الدَّهْر" جعله ذيلاً لِدُمْية القصر للباخَرْزيّ، و "لُمَح المُلَح" و" الإعجاز في الأحاجي والألغاز"، و "ديوان شعر".

*الدَّلَّةُ، والدِّلَّةُ: الإدْلالُ.

*الدُّلَّةُ: المِنَّةُ (عن الفرّاء).

*دِلَّةُ ـ ابن دِلَّةَ كُنْيَةُ غير واحدٍ، منهم :

o أحمدُ بن مُحمّد بن أبي المكارم، أبو العبّاس الواسطيّ الخَيّاط (٦٥٣هـ = ١٢٥٥م) شَيْخٌ، أديبٌ، قَرَأ على عبد السَّميع بن غلاّب ، وعَليّ بن مَسْعود . صاحِبي هبة الله بن قَسّام عن أبي العزّ، روى عنه القراءةَ حسن بن صالح القَوْساني، وله "المُغْنية" و "المُبْهِرةُ في قراءات العَشْرة " أرجوزة .

*دَلُّويَه: لَقَبُ أبي هاشم، زيادِ بن أيُّوبَ بن زيادٍ الطُّوسيّ البَغداديّ ـ وكان يَغْضَبُ من هذا اللّقب ـ (٢٥٢هـ=٨٦٦م): ثِقَةٌ حافظٌ، كان أحمدُ يُسَمِّيه شُعْبَةَ الصَّغيرَ، سَمِع هُشَيمًا وطبقتَه، ورَوَى له البُخاريُّ، وأبو داوود، والتِّرْمذيّ، والنّسائيُّ.

*الدِّلِّيلَى: الدَّلِيلُ. وفي "الأساس" : "واقْبَلُوا هَدْيَ الله ودِلِّيلاَه".

*الدَّلِيلُ: المُرْشِدُ. وفي القرآن الكريم: ﴿ أَلَمْ تَرَ إلى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ولَوْ شاءَ لجعَلَهُ ساكِنًا ثُمّ جعَلْنا الشَّمْسَ عَلَيْه دَلِيلاً ﴾. (الفرقان / ٤٥).

(ج) أَدِلَّةٌ، وأَدِلاَّءُ. يُقال: هو دَلِيلُ المَفازَة، وهم أَدِلاَّؤُها. ويُقال: هو دَليلٌ بَيِّنُ الدِّلالَةِ.

قال عَوْفُ بن عَطِيّة التَّيْمِيّ :

شَدُّوا المَطِيَّ على دَلِيل دائبٍ
مِنْ أَهْل كاظِمةٍ بسيفِ الأَبْحُرِ

[قوله: على دليلٍ، أي: مُعْتَمِدين على دَلِيل].

وقال ابن السُّلْمانِيّ :

فَلَوْ شِيتُ إِذْ بالأَمْرِ يُسْرٌ لقَلَّصَت
بِرَحْلِيَ فَتْلاءُ الذِّراعَيْن عَيْهَمُ
عليها دَلِيلٌ بالبِلادِ نَهارَه
وباللّيل لا يُخْطِي لَها القَصْدَ مَنْسِمُ

[العَيْهَمُ: النّاقةُ الماضِيةُ؛ عليها دليلٌ: يعني نَفْسه؛ المَنْسِمُ: طَرَفُ خُفِّ البَعير، ويَقْصِدُ به الخُفَّ نَفْسه].

و ــــ: ما يُسْتَدَلُّ به. قال ابن الرُّوميّ ـ يَمْدَحُ ابنَ المُدَبِّر ـ:

شَهِدَتْ بذلك في جَبِينِكَ ضَرْبةٌ
كانَتْ على صِدْقِ اللّقاءِ دَلِيلا

وقال أيضًا:

لازِلْتَ مَرغُوبًا إليكَ ميمَّمًا
مِثْلَ الصَّباحِ عَليكَ مِنكَ دَليلُ

وـــ (فى عِلْم الكلام): كُلُّ ما أمْكَن أنْ يُتَوَصَّل بصَحِيح النَّظر فيه إلى مَعْرِفة مالا يُعْلم باضْطِرار.

وــ (فى الفلسفة) Proof, atgument (E) preuve, argumcnt (F) : ما يُرادُ به إثباتُ أمْر أو نَقْضِه. وقد يُسْتعمل أيضًا بمعنى الحُجّة.

وــ (فى علم النّفط) indicator :

أ - مادة عُضْويّة تَعْمَلُ فى محاليلها مثل حَمْض ضعيفٍ أو قاعدةٍ ضعيفةٍ، ويتغيّرُ لونُها فى كلٍّ من المَحاليل الحِمْضيّة أو القاعِديّة، وتُستعملُ دليلاً على تغيُّر تَركيز أيّون الهدروجين فى عمليات المُعايرة .

ب - جهازٌ يُشْبهُ السّاعةَ، فيه مُؤشّر، يُستعملُ فى قِياس دَرجاتِ الحَرارة ، أو الضّغط، أو السُّرعة ونحوها.

(ج) أدِلّةٌ. وفى خَبرِ عَلىّ، فى صِفَةِ الصّحابةِ - رَضِى اللّه عنهم -: " ويَخْرجون مِن عِندِه أدِلّةً " أى: بما قد عَلِمُوا فيَدُلُّون عليه النّاس، يعنى يَخْرجُونَ من عِندِه فُقَهاء فَجَعَلَهُم أنْفُسَهُم أدِلّةً مُبالَغَةً. وفى "الأساس": تناصرتْ أدِلّةُ العَقْلِ، وأدِلّةُ السَّمْعِ على كذا.

oودَليلٌ كَونِىّ (فى الفلسفة) preuve : cosmologique (F) إثباتُ وجودِ الله عَن طَريق وجودِ الكون، أى: دلّ على وُجُودِه بما يُشاهَدُ فى العالَمِ مِنَ الجَمال والنِّظام والوَحْدة .

*الدِّليلةُ: الدِّلّى. (عن أبى عمرٍو).

(ج) الدَّلائِلُ.

* * *

د ل م

١- الطُّولُ. ٢- التَّهدُّلُ فى سَوادٍ.

قال ابنُ فارس "الدّالُ واللاّمُ والميمُ أصلٌ يدلُّ على طُول وتَهدُّلٍ فى سوادٍ".

*دَلِمَ الشّئُ ـَـ دَلَمًا: اشْتدّ سَوادُه فى مُلُوسةٍ. فهو أدْلمُ، وهى دَلْماءُ، (ج) دُلْمٌ.

قال رُؤْبَةُ - يَصِفُ خَيلاً -:

* فَهْىَ تَهاوَى مِن لِكامِ تَلْكُمُهْ *

* عَن ذِى خَناذِيذَ قُهابٍ أدْلَمُهْ *

[اللَّكْمُ: الدَّفْعُ والضَّرْبُ بجُمْعِ اليَد، الخِنْذيذُ: رأسُ الجَبَلِ المُشْرِفُ، القُهابُ: الأسْوَدُ تُخالِطُه غُبْرةٌ] .

ويُقال: دَلِمَ الرّجلُ: اسْودّ وطالَ. وفى الخَبرِ: "أمِيرُكُم رَجلٌ طُوالٌ أدْلَمُ" قيل: هو عُمرُ بن الخطّاب — رضى الله عنه—.

وـــ شَفَةُ فلانٍ: تَهدّلتْ. فهو أدْلَمُ. وهى دَلْماءُ.

*ادْلَمَّ الحِمارُ وغيرُه إدْلِمامًا: صارَ أدْلَم، أى: أسْوَد الأنْفِ و الفَمِ . مُخالِفًا لِلَوْن سائر جَسدِه.

*ادْلامَّ الشّىءُ إدْلِيمامًا: دَلِمَ .

ويُقال: ادْلامَّ اللَّيْلُ: ادْلَهَمّ وكثُفَ ظَلامُه.

*الأَدْلَـمُ مِـنَ الأَلْـوانِ: الأَسْـودُ الـشّديدُ السَّوادِ.

وقيل: الأَدْغَمُ. (عن ابن الأعرابىّ).

ويُقال لِلْحَيَّةِ الأَسْودِ: أَدْلَم.

ويُقـال: لَيْـلٌ أَدْلَـمُ، علـى التَّشْبيه. قـال عَنْترة:

ولَقد همَمْتُ بغارةٍ فى لَيْلةٍ
سوداءَ حالِكةٍ كَلَوْنِ الأَدْلَمِ

وـــ: الأَرَنْدَجُ، وهـو الجِلْـدُ الأَسْـوَدُ. وبـه فُسِّر قولُ عنترة السّابق.

*الدَّلامُ: السَّوادُ. (عن السِّيرافىِّ).

وـــ: الأَسْوَدُ.

*الدُّلامَةُ: عَطَنُ الإبلِ و الغَـنَمِ. (عـن أبـى عمرو الشّيبانىّ).

oوأبو دُلامَة: كُنْيةُ زَنْد بن الجوْن الأسدىّ(١٦١هـ=٧٧٨ م): شاعرٌ مطبوعٌ، مِن أهـل الظّرْفِ و الدُّعابـةِ، أسودُ اللّون، كـان أبـوه عبـدًا لرجُـل مِـن بنـى أَسـدٍ وأعْتَقه، نشأ فى الكُوفـةِ، و اتّصلَ بالخُلفاء مـن بَنِـى العبّـاس، فكـانوا يَـسْتَلْطِفُونه ويَـسْتَطيِبُون مُجالَـسَته ونوادِرَه ويُغْدِقُون عليه صِلاتهم، وله فى بعضهم مدائحُ. كان يُتَّهم بالزّندقة لتَهتُّكِه، وأخبارُه كثيرةٌ متفرّقةٌ.

*الدَّلَمُ: شىءٌ يُشْبِه الحيَّـةَ ـ وقيـل: شِـبه الطَّبُّـوع، وهـو مِـن جِـنْسِ القِرْدان إلاّ أنّ لِعَضَّتِه أَلَمًا شَديدًا. وفى المثل: "هو أشدُّ مـن الـدَّلَمِ". يُـضْربُ فـى الأَمْـرِ العَظـيمِ. وفـى "الجيم" قال مِقْدامُ:

رَعْناءُ وهْىَ عَنِ الإصْلاحِ عاجِزةٌ
وبعدُ أَقْوَى على الإفسادِ مِن دَلَمِ

(ج) أَدْلامُ.

*الدُّلْمُ: وَلَدُ الحيَّةِ. (ج) أَدْلامُ.

*الدُّلَمُ: الفِيلُ، لِسَوادِ لَوْنِه.

*الـدَّلْماءُ: ليلـةُ آخـرِ الـشّهرِ القَمَـرِىّ، لِسَوادِها.

*الدُّلْمةُ: لَونُ الفِيل.

*دُلَـيْمٌ: جَـدُّ سـعدِ بـن عُبـادةَ بـن دُلَـيْم الخزْرَجـىّ الأنْصارىّ: صحابىّ شهد العَقَبَة وبدْرًا، وكـان نقِيبًا سَيِّدًا جوادًا، من بَيتٍ عريقٍ فى السُّؤدُد، وابنه قيسُ ابنُ سَعد بن عُبادة بن دُلَيم، سادةٌ كُلُّهم. وفى "اللّسان" قال الشّاعِرُ:

• إنّ دُلَيْمًا قـد ألاح بعشِـى •

• وقال أنْزِلْنى فلا إيضاعَ بى •

[لا إيضاع بى، أراد: لا قُـوَّةَ بـى علـى الإيـضاعِ، وهـو السّيْر].

oو ابن أبى دُلَيْم: كُنْيةُ أبى عبد الله مُحمّد بن مُحمّد ابن عبد الله بن أبى دُليم القُرْطُبىّ(٣٧٢هـ=٩٨٢م): فقيهٌ، ومُحدِّثٌ أنْدَلسىّ، سَمع مِن القاضى أسْلم بن عَبْدِ العزيز، ومُحمّد بن أيمن، وقاسم بن أَصْبَغَ القُرطُبِيِّين، وكان زاهدًا ضابطا لكُتُبه ،ثقةً مأمونا فى رواياته، وهو مِن شيوخ ابن الفرضىّ.

*دَيْلَمٌ: (انظره فى رسمه).

*الدَّيْلَمُ: (انظره فى رسمه).

* * *

د ل م ز

١– الضَّخامَةُ. ٢– القُوَّةُ والشِّدَّةُ .

*دَلْمَزَ فلانٌ: ضَخَّمَ اللُّقْمَةَ وعظَّمَها. (عن ابن شُمَيْل).

*تَدَلْمَزَ فلانٌ على الأمْرِ: أجمعَ عليه.

*الدُّلاَمِزُ: القَوِىُّ الماضِى.

وقيل: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ. قال رُؤْبَةُ – يصِفُ إبلاً –:

* كُلُّ طُوالٍ سَلِبٍ ووَهْزِ *

* دُلامِزٌ يُرْبِى على الدِّلَمْزِ *

[الطُّوالُ، والسَّلِبُ: الطَّوِيلُ؛ الوَهْزُ: الغَلِيظُ؛ يُرْبِى: يَزِيد].

و–: الوَبَّاصُ، أى: البرّاقُ اللَّونِ.

و–: الصُّلْبُ القَصِيرُ.

(ج)دَلامِزُ. قال الرَّاجِزُ – ويُنْسب إلى رُؤْبة–:

* يَغْبَى على الدَّلامِزِ الخَرارِتِ *

[يَغْبَى: يَخْفَى؛ الخَرارِتُ: جَمْعُ خِرِّيتٍ، وهو الدَّليلُ الماهِرُ].

o و دَلِيلٌ دُلامِزٌ: ماهِرٌ.

*دُلامِزَةٌ – يُقال: لُصوصٌ دُلامِزَةٌ: خُبَثاءُ دُهاةٌ مُنْكَرُونَ .

*الدُّلَمِزُ: الدُّلامِزُ. وبه رُوى شاهد رُؤْبَة السّابق.

و–: الغَلِيظُ.

*الدِّلَمْزُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ. (عن الصّاغانىِّ).

وبه فُسِّر قولُ رُؤْبَة :

* دُلامِزٌ يُرْبِى على الدِّلَمْزِ *

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

ومَنْ لى أن أفِرَّ على طِمِرٍّ
مِنَ الدُّنيا الخَبِيثَة، أو دِلَمْزِ

[الطِّمِرُّ: الجَوادُ الشّديدُ العَدْوِ].

*الدُّلَيْمِزانُ (فى الفارسيّة دِلْمِز، مركّب من: دل: قلب+ مِز: أَعْوج): الغُلامُ السَّمِينُ فى حُمْقٍ. (عن الصّاغانىِّ).

* * *

د ل م س

شِدَّةُ الظُّلْمةِ.

*ادْلَمَّسَ اللَّيْلُ ادْلِمَّاسًا: اشتَدَّتْ ظُلْمَتُه. (عن ابن دُريد). فهو مُدْلَمِّسٌ. (وانظر: د ل س). والأَصْلُ "ادْلَنْمَس ادْلِنْماسًا" على "افْعَنْلَ" قُلِبت النون ميمًا، وأُدْغمت فى الميم.

*الدُّلامِسُ: الشّديدُ الظُّلْمَةِ. يُقال: لَيْلٌ دُلامِسٌ. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ :

يُباكِرُنا الجَوْنُ المُضِيءُ فَيَنْقَضِى

ويَعْقُبنا منه الأحَمُّ الدُّلامِسُ

[الجَوْنُ هنا: الأبيضُ، يُريد النّهار؛ الأحَمُّ: الأسودُ، يُريد به اللّيلَ].

و— : الدّاهيةُ .

*الدُّلَمِسُ ، والدِّلْمِسُ: الدُّلامِسُ. قال ابن فارس: "وهى منحوتة مِن كَلِمتَيْن مِن دَلَس الظُّلْمَة، ومِن دَمَس إذا أتى فى الظُّلْمة".

(ج) دَلامِسُ.

* * *

د ل م ص

*دَلْمَصَ فلانٌ الشَّىءَ: بَرَّقَهُ ولَمَّعَهُ.

*تَدَلْمَصَ رَأْسُ فلانٍ: صَلِعَ.

*الدُّلامِصُ: الأمْلَسُ البَرّاقُ اللَّمّاعُ. يُقال: ذَهَبٌ دُلامِصٌ. قال أبو دُواد:

كَكِنانَةِ العُـذْرِىِّ زَيَّـ (م)

ـنَها مِنَ الذَّهَبِ الدُّلامِصْ

ويُرْوَى: "الدُّمالِص". (وانظر: د م ل ص).

وقال الأعْشَى - وذَكر امرأةً -:

إذا جُرِّدَتْ يومًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً

عليها وجِرْيالاً يُضِىءُ دُلامِصا

[جُرِّدت: نُزِعَت عنها ثِيابُها؛ الخَمِيصَةُ هنا: كِساءٌ أَحْمرُ مُربّع؛ الجِرْيالُ: الذَّهَبُ، شَبَّه به جِسْمَها فى مَلاسَتِهِ و بَرِيقِه].

ويُقال أيضًا: رَجُلٌ دُلامِصٌ: بَرّاقُ الجِلْدِ.

و— مِنَ الخَيل: الفَرَسُ الأشْهَبُ القَوِىُّ.

وأنْشَد ثعلبٌ فى مجالِسه قَوْلَ الرّاجِز:

* قَدْ أَغْتَدِى بالأعْوَجِىِّ التّارِصِ *

* مِثْلِ مُدُقِّ البَصَلِ الدُّلامِـصِ *

[الأعْوَجِىّ: الفَرَسُ المَنْسوبُ إلى أعْوَجَ، وهو مِن جِيادِ الخَيْل؛ التّارِصُ: المُحْكَمُ البِنْيَة؛ المُدُقّ: آلة الدَّقّ؛ البَصَلُ هنا: الخُوذَة].

و— مِنَ الدُّروع: اللَّيِّنَةُ البَرّاقَةُ. (وانظر: د ل ص).

(ج) دَلامِصُ. قال ابن الرُّومِىّ - يَمدحُ -:

مُفَلَّلُ حَدِّ السَّيفِ مِنْ طُول ضَرْبه

قوانِسَ بَيْض الدّارعين الدَّلامِص

[مُفَلَّلُ: مُثَلَّمُ؛ قَوانِسُ: جَمعُ قَوْنَسٍ، وهو مُقَدَّم الخُوْذَةِ؛ البَيْضُ: جَمعُ بَيْضَةٍ، وهى هنا الخُوذَةُ؛ الدّراعِين: جَمْعُ دارِعٍ، وهو لابسُ الدِّرعِ].

*الدُّلامِصَةُ مِنَ الدُّروع: الدُّلامِصُ. قال مُزَرِّدُ بن ضِرارٍ الغطفانِىّ - يذْكُر ما عَلَيْه مِنَ السِّلاحِ -:

وتَسْبِغَةٍ فى تَرْكَةٍ حِمْيَرِيَّةٍ

دُلامِصَةٍ تَرْفَضُّ عنها الجنادِلُ

[التَّسْبغةُ: نَسيجٌ من حَلَقٍ يُلْبَسُ تحت الخُوذةِ، التَّرْكَةُ: الخُوذةُ، تَرْفَضّ: تتكسّرُ وتتفرّقُ].

*الدُّلَمِصُ: الدُّلامصُ. (وانظر: د ل ص).

يُقال: رجلٌ دُلَمِصٌ، وامرأة دُلَمِصَةٌ.

ويُقال: رَأسٌ دُلَمِصٌ، أَصْلَعُ.

* * *

*الدِّلْمَظُ: النّاقةُ الكبيرةُ المُسِنَّةُ. (عن أبى عمرٍو الشّيبانىّ).

* * *

د ل ن ظ

*ادْلَنْظَى: (انظر: د ل ظ).

*الدَّلَنْظَى: (انظر: د ل ظ).

* * *

د ل هـ

١ـ ذهابُ الشَّىءِ. ٢ـ الحَيْرةُ والتَّرَدُدُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ و اللاّمُ و الهاءُ أُصَيلٌ يدُلُّ على ذهابِ الشّىءِ".

*دَلَهَ فلانٌ ـــ دَلْهًا، ودُلوهًا: سَلا.

وـــ دَمُه: ذَهَبَ هَدرًا. يُقال: ذَهَبَ دَمُ فلانٍ دَلْهًا.

ويُقال: ذَهَبَ مالُه دَلْهًا، أى: باطِلاً. قال الحارثُ بنُ حِلِّزَة - وذكر رَسْمَ دارِ مَحْبوبتِه -:

لا أرَى مَنْ هَوِيتُ فيها فأَبْكِى الـ
ـيومَ دَلْهًا وما يَرُدُّ البُكاءُ

ويُروى: "فأَبْكِى أهلَ ودِّى".

وـــ النّاقَةُ عن إلْفِها ووَلدِها دُلوهًا: لم تَحِنَّ إليه. فهى دَلُوهٌ.

*دَلِهَ فلانٌ ـــ دَلْهًا، ودَلَهًا، ودُلُوهًا: ذَهَبَ عَقلُه مِنْ همٍّ أو عِشْقٍ أو نحوهما.

وقيل: تَحَيَّر ودَهِشَ. فهو دالِهٌ، ودَلِهٌ.

ويُقال: دَلِهَتْ فُلانةُ على ولَدِها، فهى دَلِهَةٌ.

وـــ النّاقَةُ عَنْ إلْفِها أو ولَدِها دُلُوهًا: دَلَهَتْ. فهى دَلُوهٌ.

وـــ فلانٌ عن الشّىءِ: سَلا عَنْه.

*دَلَّهَ الحُبُّ، أو العِشْقُ، أو الهَمُّ فلانًا: حيَّرَه وأَدْهَشَه، وأذهَبَ عقلَه. فهو مُدَلَّهٌ.

يُقال: دلَّهنى حُبُّ الدُّنْيا.

ويُقال: دَلَّه عَقْلَه الحُبُّ.

ويُقال: دُلِّهتْ فُلانَةُ على ولَدِها.

وقال رُؤْبَةُ - يَصِفُ نَفْسَه -:

* ما السِّنُّ إلا غَفْلَةُ المُدَلَّه *

وقال المُتَنَبِّى - يَتَغزّلُ -:

أَسَفِى على أسَفِى الذى دَلَّهْتِنى
عن عِلْمِه، فَبِه علىَّ خَفاءُ

*تَدَلَّهَ فلانٌ: تحيَّر، يُقال: دَلَّهَه فَتَدلَّه.

و—: ذَهَبَ عَقْلُه مِنَ الهوَى.

ويُقال: المرأةُ تَتَدَلَّهُ على وَلَدِها، إذا فَقَدَتْه.

*الدَّالِهُ مِنَ الرِّجال: الضَّعيفُ النَّفْس.

*الدَّالِهةُ مِنَ الرِّجال: الدَّالِهُ، والتاءُ لِلمُبالغَة.

*الدَّلَهُ: الباطِلُ.

*المُدَلَّهُ: السّاهي القَلْبِ، الذّاهبُ العَقْلِ، مِنْ عِشْقٍ ونحوه. وقيل: الذي لا يَحفظُ ما فَعَلَ ولا ما فُعِلَ به. قال مِهيارُ الدَّيْلَمِيّ:

فإن سَمِعْتَ هاتِفًا
يَسْأَلُ بي فقل لَهْ:
غادَرْتُهُ - والحقَّ قُلْـ
ـتَ - الوالِهَ المُدَلَّهْ

و—: المُتَرَدِّدُ حَيْرةً. قال عاصِمُ بن خِزْوَعَةَ النَّهْشَلِيّ - يشكو هَجْرَ صاحِبَتِه -:

لقد تركَتْنِي في الهَوَى كَمُدَلَّهٍ
يُحاذِرُ وَقْعًا مِن لسانٍ ومن يَدِ

*مُدَلِّه - أبو مُدَلِّه: كُنْيةُ عُبيدِ الله بن عبد الله، - وقيل: هو أخو أبي الحُباب سعيد بن يسار - ، مولى عائشةَ أمِّ المؤمنين: تابعيٌّ، رَوَى عن أبي هُرَيرة، وعنه سعدٌ، أبو مُجاهدٍ الطّائيُّ.

* * *

د ل هـ ث

السُّرْعَةُ.

*دَلْهَثَ الإنْسانُ وغيرُه دَلْهَثةً: أَسْرَعَ وتَقَدَّم.

*الدُّلاهِثُ مِنَ النّاسِ والإبلِ: السَّريعُ الجَرِيءُ المُقْدِمُ. يُقال: رَجُلٌ دُلاهِثٌ.

و—: الأَسَدُ. صِفةٌ غالِبةٌ.

* دِلْهاثٌ - ابن دِلْهاث: كُنيةُ أبي العَبّاس أحمد بن عُمَر بن أنس بن دِلْهاث العُذْري المُرِّيّ الدَّلائيّ (٤٧٨هـ = ١٠٨٥م): مُحدِّثٌ، جُغرافيّ، أندلُسيّ، ينتمي إلى دلاية Dalias، من أعمال مدينة المريَّة، رحلَ إلى المشرق مع أبويه، فجاور بمكّة تسْعَ سنوات، وعادَ إلى الأندلُس في سنة (٤١٦هـ = ١٠٢٥م)، فأقرأ الحديث، وكان قد أخذ صحيح البخاري بمكّة عن أبي ذرٍّ الهرَويّ. وهو ممّن روى عنهم ابنُ حزم الظّاهريّ، وابنُ عبد البرّ. له كتابُ "أعلام النُّبوة" وكتابُ "ترصيع الأخبار وتنويع الآثار" في جُغرافيّة الأندلُس وتاريخها، نُشرت قطعةٌ منه.

*الدِّلْهاثُ مِنَ النّاسِ والإبلِ: الدُّلاهِثُ. يُقال: رَجُلٌ دِلْهاثٌ، وهي بتاء. قال أبو تَمّام - يمدحُ مالِكَ بن طَوْق -:

طَلَبَت فَتَى جُشَمَ بن بكرٍ مالِكًا
ضِرْغامَها وهِزَبْرَها الدِّلْهاثا

[الضَّمِيرُ فى طَلَبَتْ يعودُ على إِبلِ طالِبى المَعْرُوفِ، جُشَمُ بن بَكْرٍ: قبيلةُ المَمْدُوحِ، الضِّرْغامُ، والهِزَبْرُ: الأَسدُ].

وفى " التهذيب "أنشد أبو عَمْرٍو :

* سَمَّيْتُ عَوْدِى الخَيْطَفَ الهَمَرْجَلا *

* الهَوزَبَ الدِّلْهاثَةَ العَبَنْبَلا *

[العَوْدُ، والهَوْزَبُ مِنَ الإِبلِ: المُسِنُّ، الخَيْطَفُ: السَّرِيعُ، وكذلك الهَمَرْجَلُ، العَبَنْبَلُ: العَظِيمُ].

*الدِّلْهَثُ: الدُّلاهِثُ. يُقال: بَعيرٌ دِلْهَثٌ، و: رَجُلٌ دِلْهَثٌ. (ج) دَلاهِثُ.

* * *

د ل هـ م

شِدَّةُ الظَّلامِ.

*ادْلَهَمَّ اللَّيلُ، أو الظَّلامُ: كَثُفَ واسْوَدَّ .

يُقال: لَيْلٌ مُدْلَهِمٌّ، و: لَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ. قال مُضَرِّسُ بن رِبْعِىّ - يذكُرُ اللّيلَ، ويُنْسب إلى شَبيبِ بن البَرْصاءِ، وإلى عَوْفِ بن الأَحْوَصِ -:

تَجاوزْتُه فى لَيْلةٍ مُدْلَهِمَّةٍ

يُنادِى صَداها ناقَتِى يَسْتَجِيرُها

[الصَّدَى هنا: ذَكَرُ البُومِ، وإنَّما استجار بناقَتِه لتَفاقُمِ هَوْلِ هذا اللّيلِ، فأرادَ أَنْ يَصْحَبَها لِيأمنَ].

ويُرْوى: "تجاوَزْتُه فى هِمَّةٍ مُشْمَعِلَّةٍ".

وقال ابن الرُّومِىّ - وذكَر جيشًا -:

كأنَّ مَثارَ النَّقْعِ فوق سَوادِه

سَحابٌ على لَيْلٍ تَطَخْطَخَ فادْلَهَمّْ

[النَّقْعُ: الغُبارُ، سوادُه هنا، يعنى: عَدَدَه الكَثِير، تَطَخْطَخَ: أظلمَ].

ويُقال أيضًا: أَسْودُ مُدْلَهِمٌّ (مُبالغةٌ فى شِدّة سَوادِه). (عن اللِّحْيانىّ). قال الأَعْشَى - وذكر اللّيلَ -:

تَجاوَزْتُه حَتَّى مَضَى مُدْلَهِمُّه

ولاحَ مِنَ الشَّمْسِ المُضِيئَةِ نُورُها

ويُقال: فلاةٌ مُدْلَهِمَّةٌ: لا أَعلامَ فيها.

قال ذُو الرُّمَّة- يَذْكُر الرِّحْلةَ فى الصَّحراء -:

أَطَلْتُ اعتْقالَ الرَّحْلِ فى مُدْلَهِمِّها

إذا شَرَكُ المَوماةِ أَوْدَى نِظامُها

[اعْتقالُ الرَّحلِ: رُكوبُه، وأطالَ ذلك لأنّه فى سَفَرٍ، شَرَكُ المَوْماةِ: طُرُقُ الصَّحْراءِ الصِّغارُ، أَوْدَى نِظامُها، أى: امَّحَى الطَّرِيقُ وكان قَبْلُ مُنْتَظِمًا].

وقال أيضًا - وذكر أرضًا جَرْداءَ -:

تَرى رَكْبَها يَهْوُونَ فى مُدْلَهِمَّةٍ

رَهاءٍ كمَجْرَى الشَّمْسِ دُرْمٍ حُدورُها

[رهاءٌ: واسِعةٌ، وقوله: كمَجْرى الشَّمْس يعنى: السَّماءَ، دُرْمٌ: جَمعُ أَدْرم، ودَرْماء، وهو الذى لا يَستَبينُ له حَجْمٌ، الحُدُورُ: جَمْعُ الحَدْر، وهو النَّشْزُ من الأَرْض، شَبَّه اسْتواءَ هَذه الأَرْض باسْتِواءِ السَّماءِ].

و— الرّجلُ: كَبِرَ وشاخَ.

***الدِّلْهامُ**: مِنَ الرِّجال: الماضِى الشُّجاعُ. (عن الصّاغانِىّ). قال رُؤْبَةُ ـ يمدحُ مَسْلَمةَ ابن عَبدِ المَلِك ـ:

* نَحْنُ تَرَكْنا الأُسْدَ فى الحُطامِ *

* أَجْزارَ كُلِّ أَسدٍ ضِرْغـامِ *

* دَلَهْمَسٍ هَوَّاسَةٍ دِلْهـامِ *

[أَجْزارُ: جَمْعُ جَزَرٍ، وهو هنا فريسةُ السَّبُع، الدَّلَهْمَسُ، والهَوّاسةُ: الجَرِىءُ الشُّجاعُ].

و—: الأَسَدُ.

***دَلْهَمٌ**: من أَسْماءِ الرِّجال.

***الدَّلْهَمُ**: الذِّئْبُ.

و—: ذَكَرُ القَطا.

و—: المُدَلَّهُ العَقْلِ مِنَ الهوَى. قيل: هو مِنَ الدَّلَهِ، والميمُ زائِدة. (وانظر: د ل هـ).

ويُقال ليلٌ دَلْهَمٌ: مُظْلِمٌ. قيل: هو مِنَ الدُّهْمَةِ، والميم زائدة. (وانظر: د هـ م).

و: لَيْلَةٌ دَلْهَمٌ: مُظْلِمةٌ.

* * *

***الدَّلَهْمَسُ**: الشُّجاعُ الجَرِىءُ. قال ابن فارس: "اللَّفظُ مَنْحُوتٌ من: دالَسَ، و: هَمَسَ، والأَوَّلُ بمعنى: أَتَى فى الظَّلام، وهَمَس: كأنّه غَمسَ نفسَه فيه". ويُقال: رجلٌ دَلَهْمَسُ اللَّيْل: جَرِىءٌ إذا سَرَى فيه. وفى "تهذيب الألفاظ" أنشد ابن السِّكِّيت، قول الرّاجِز:

* صَبَّحَ حَجْرًا مِن مِنًى لأَرْبَعِ *

* دَلَهْمَسُ اللَّيلِ بَرُودُ المَضْجَعِ *

[حَجْرٌ: قَصَبةُ اليَمامةِ، يُريد أنّه سار من مِنًى إلى اليَمامةِ فى أَرْبَعِ ليالٍ، بَرُودُ المَضْجَعِ: يَعْنِى أنّه يترُك فِراشَه لا ينامُ، بل يمضِى على ما يَهُمُّ به].

و—: الجَلْدُ الضَّخْمُ.

و—: الأَسَدُ. صِفةٌ غالِبَةٌ، سُمِّى بذلك لقوَّتِه وجَراءتِه. وعليه قَوْلُ رُؤْبةَ:

* دَلَهْمَسٍ هَوَّاسَةٍ دِلْهامِ *

وفى "اللِّسان" قال الرّاجِزُ:

* وأَسَدٌ فى غِيله دَلَهْمَسُ *

[الغِيلُ: عَرينُ الأَسَدِ].

وـــ مِن اللّيالى: الشَّدِيدَةُ الظُّلْمَةِ. (عن ابن عبّاد).

يُقـال: لَيـلٌ دَلَهْمَـسٌ. و: لَيْلـةٌ دَلَهْمَـسٌ ودَلَهْمَسَةٌ. قال الكُميتُ:

إليكَ فى الحِنْدِسِ الدَّلَهْمَسَةِ الطِّـ (م)

ـلِمِسِ مِثْلِ الكواكِبِ الثُّقُبِ

[الحِنْدِسُ: اللَّيـلُ المُظْلِمُ؛الطِّلِّمِسُ: الأرضُ التى لا عَلَم فيها؛الثُّقُبُ: جَمعُ ثاقِبٍ، وهو المُضِيءُ].

وـــ: الأمْرُ المُغَمَّضُ غـيرُ المُبيَّنِ. (عـن ابـن عبّاد).

•دَلَهْمَسةٌ – ظُلْمةٌ دَلَهْمَسَةٌ: هائِلةٌ.

* * *

د ل هـ ن

•ادْلَهَنَّ الرَّجُلُ ادْلِهْنانًا: كَبِر وشـاخَ. لغـةٌ فى ادْلَهَمَّ. (وانظر: د ل هـ م).

* * *

•دِلْهى - وقيل: دِهْلِى -: مِنْطقة بشَمال الهِند، مسَاحتُها ١٤٩٧كم ٢، اتّخذتْها أُسرٌ كثيرةٌ مقرًّا للحُكم.
وـــ: مدينةٌ تقعُ غَرْبِيِّ مِنْطَقَة دِلْهى، على نهر جَمْنَه، كانت عاصِمةَ الدّولة المغوليّة إبّانَ حُكم "شاه چهـان". وبها مِنَ الآثار الإسلامية القَلْعَةُ الحَمراءُ (بُنِيت سنَة ٩٠٨هـ=١٥٠٢م) وفيها قصر رائعٌ بناه "شاه چهـان"، وكان به عَرْش الطّاووس المَشْهور، الذى غَنِمَه "نادِر شـاه" سنـة (١١٥٢هـ=١٧٣٩م). احتلّهـا البريطـانيّون سـنة (١٢١٨هـ= ١٨٠٣م)، وأصْبحت عاصِمةً للهند بين سنتى(١٩١٢م – ١٩٣١م).

oو نيودِلْهى new Delhi: عاصِمةُ جمهوريّـة الهند منذ سنة ١٩٣١م، وتتميّز بالمبانِى الحُكوميّة الجديدة.

* * *

د ل و – ى

(فى العبريّة dālāh (دالاَ). وفى السريانيّة dlā (دْلاَ). وفى الأكديّة dalu (دَلُو). وفى الحبشيّة dalawa (دَلَو): الجميع بمعنى: دَلّى، علّق، سَحَبَ الماء مِن البئر. وفى العبريّة dili (دِيلِى) وdoli (دُولِى). وفى السريانيّة dawì (دَوْلْ). وفى الحبشيّة delw (دِلْوْ)، الجميع بمعنى: دَلْوٌ).

١– تقارُبُ الشَّىءِ ومُداناتُهُ .

٢– إناءٌ يُسْتَقَى بـه .

قـال ابـنُ فـارس: "الـدّال والـلاّمُ والحـرفُ المعتـلُ أصـلٌ يـدلُّ علـى تقـارُبِ الـشّيءِ ومُداناتِه بسُهولةٍ ورِفْقٍ".

•دَلا فلانٌ ـُــ دَلْوًا: اسْتَقَى.

و- بفلانٍ إلى فلان: اسْتشفعَ به إليه. وفى خَبَر اسْتِسْقاءِ عُمَرَ: "وقد دَلَوْنا به إليكَ مُسْتَشْفعينَ به" (يعنى العَبّاسَ). وقال عِصامُ بن عُبَيْدة الزِّمّانِيّ - ويُنسبُ إلى هَمّامٍ الرَّقاشِيّ، وإلى غيره -:

فقد جَعلتُ إذا ما حاجَتِى نَزَلَت

بباب دارِكَ أَدْلُوها بأَقْوامِ

[يعنى: إذا أَلْجأتْنِى إليك حاجةٌ فإنّى أتوسّل بشُفعاءٍ لَديكَ لتحْقِيقها].

و- الدَّلْوَ، وبها: أَرْسَلَها فى البِئْر لِيَملأَها. فهو دالٍ (ج) دُلاةٌ. وفى الخَبَر عن عَلِىٍّ - رضى الله عنه -: "كُنتُ أَدْلُو الدَّلْوَ بتَمْرَةٍ، وأَشْتَرِطُ أنّها جَلِدَة". (أى: يابسةٌ جَيِّدةٌ). وفى خَبر عُثْمانَ - رَضِىَ الله عنه -: "تطَأْطَأْتُ لكم تَطَأْطُؤَ الدُّلاةِ". (والمرادُ: تواضَعْتُ لكم وتَطامنْتُ كما يَفعلُ المُسْتقِى بالدَّلو).

ويُقال أيضًا: دَلا ماءَ البئرِ: اسْتَقاه. قال ابنُ مُقْبل - يَصِفُ فَرَسًا -:

يَزَعُ الدّارِعُ مِنْه مِثْلَ ما

يَزَعُ الدّالِى مِنَ الدَّلْو الوَذِمْ

[يَزَعُ الفَرَسَ، أى: يكفُّه ويَرْفُق به، الدّارِعُ: لابسُ الدِّرع، الوذِمُ: الذى انقطَع وَذَمُه، وهو السَّيْرُ الذى تُشدُّ به آذانُ الدَّلو إلى العَراقِى، يقول: يكُفُّ الدّارِعُ هذا الفَرسَ لِحِدّتِه ونَشاطِه، كما يَرْفُقُ الدّالى بالدَّلْو الوَذِم، يخافُ على أَوْذامِها].

وقال العجّاج:

* يكشِفُ عن جمّاتِه دَلْوُ الدّالْ *

* غَيايَةً غَثْراءَ مِن أَجْنٍ طالْ *

[الغيايَةُ: قَعْرُ البئرِ، غَثْراءُ: غَبْراءُ، الأَجْنُ: الماءُ المُتَغَيِّرُ اللَّون والطَّعْم، الطّالِى: الذى عليه طُلاوة، وهى قِشرةٌ رقيقةٌ تَعْلُوهُ فَتسْتُرُه].

وقال ابن الرُّومِىّ:

واهْتَبِل عُطْلَة الكَريمِ ففيها

يَسْتَقِى مِن جِمامِه كلُّ دالِ

[اهْتَبل: اغْتَنِم وانْتَهز، عُطْلتُه: خُلُوّهُ وفَراغُه، جِمامُ الماءِ: مُعْظَمُه].

و-: جَذَبَها مِنَ البئر ليُخْرِجَها مَلأَى. (ضِدّ). يُقال: أدْلَى الدَّلْوَ، ثُمّ دَلاها.

و- النّاقةَ والإبلَ: سيَّرها بالرِّفْق. (مجاز).

ويُقال: دَلا فلانٌ رِكابَه.

وبه فُسِّر خَبَرُ اسْتِسْقاءِ عُمَرَ - رَضى الله عنه - السّابق. وقال زُفَرُ بن الخِيارِ المُحارِبِىّ:

* لا تَعْجَلا بالسَّوْقِ وادْلُواهــا *

* فإنَّهــا مـا سَلِمَت قُواهــا *

* بعيدةُ المُصْبَحِ مِنْ مُمْساها *

وفى "الجمهرةِ" أنشدَ ابنُ دُرَيْدٍ – ونَسَبه إلى رُؤْبة –:

* لا تَقْلُواها وادْلُواها دَلْوا *

* إنَّ مع اليومِ أخاهُ غَدْوا *

[القَلْوُ: السَّيْرُ الحثِيثُ، الغَدْوُ: لغةٌ فى الغَدِ، يُريد: لا تُسَيِّراها سَيْرًا شديدًا، وارفُقا بها، فإنَّ لها بعدَ هذا اليوم أيَّامًا تاليةً تَسِيرُ فيها، حتَّى تَبْلُغَ الموضِعَ الذى تقْصِدُه].

وفى "تهذيبِ الألفاظِ" لابن السِّكِّيت، أنشدَ أبو عَمْرٍو:

لَمَّا خَشِيتُ بسُحْرَةٍ إلْحاحَها

أَلْزَمْتُها ثَكَمَ النَّقِيلِ اللاَّحِبِ

ونَزَلْتُ أَدْلُوها وأحْدُو خَلْفَها

حتَّى سَلِمْتُ بمُتْعَتِى ورَكائِبى

[الإلْحاحُ: حِرانُ الدَّابَّةِ فلا تَبْرَحُ، ثَكَمُ النَّقِيلِ: وسَطُ الطَّرِيقِ، اللاحِبُ: الواضِحُ، المُتْعةُ: الزَّادُ].

وفى "الأساس" قال الرَّاجِزُ:

* يامَىُّ قد أَدْلو الرِّكابَ دَلْوا *

* وأَمْنعُ العينَ الرُّقادَ الحُلْوا *

و– فلانًا: رَفَق به، وداداه وصانَعَه. (عن الزَّمخشرىّ).

و– حاجَتَه: طَلَبَها.

*دَلِىَ فلانٌ – دَلًى: تَحَيَّر. (عن ابن الأعرابىّ).

و–: ساقَ. (عن ابن الأعرابىّ).

*أَدْلَى الفَرَسُ أو البعيرُ: أَخْرَجَ جُردانَه (قَضِيبَه) ليَبُولَ، أو ليضْرِبَ.

و– فلانٌ بالشَّىءِ: مَتَّ ووصَل به. قال الأعْشَى:

فَيا مَىُّ لاتُدْلِى بِحَبْلٍ يَغُرُّنى

وشَرُّ حِبالِ الواصِلِينَ غَرُورُها

[يَغُرُّنى: يَخْدَعُنى، الغَرُورُ: الضَّعِيفُ الذى لا يُوثَقُ به].

وقال مُلَيْحُ بن الحكَمِ الهُذَلِىّ:

فإنْ تَصْرِفى بالـوُدِّ عَنِّى وتَبْخَلِى

بوَصْلِكِ أَوْ تُدْلِى بأَشْعَثَ مُخْلِقِ

فإنِّى – كما قد تَعْلَمِينَ – ابْنُ حُرَّةٍ

لِقَرْمٍ هِجانٍ وابْنُ آلِ مُحَرِّقِ

[الأشْعَثُ: المُتَّسِخُ المُتَلَبِّدُ يعنى الحَبْلَ، أى: حَبْلَ الوَصْلِ، المُخْلِقُ: البالى، القَرْمُ الهِجانُ: السَّيِّدُ الكَرِيمُ].

ويُروى: "أو تُدْنِى لأشعَث".

ويُقال: أَدْلَى فلانٌ برَحِمِه.

ويُقال أيضًا: أدْلى إلى الميِّتِ بالبُنُوَّة ونَحْوِها. انتسَبَ بها إليه.

ويُقال: أدْلى في الميراثِ بجهتَيْن، أى: اتّصل الوارثُ بالمُوَرِّثِ مِن جهتَين. ومِثالُه: إذا تُوفِّيت امرأةٌ عن زوجٍ - هو ابنُ عَمٍّ لها ولا عَصَبة لها غَيْره - فإنّه يَرِثُ النِّصْفَ باعْتِباره زوجًا، ويرثُ النِّصفَ الباقى باعتِبارِه أقربَ رَجُلٍ مِن عَصَبَة المُوَرِّث.

و- : توسّلَ وتشفَّعَ به.

و- بالحُجَّةِ: أحضَرها، واحتجَّ بها، وأَظْهرَها.

وقيل: أثبتَها فوصَل بها دَعْواه.

يُقال: أَدْلَى فلانٌ بحَقِّه، و: أدْلى بحُجَّتِه عند القاضِى. قال الكُمَيْتُ:

تِلْكَ الفُتوحُ التى تُدْلِى بحُجَّتِها
عَلَى الخليفةِ أنَّا مَعْشَرٌ حُشُدُ

[حُشُدٌ: جَمْعُ حَشِدٍ، وهو الرَّجُل يَبْذُلُ ما عِنده مِنَ الجُهْد والنُّصْرةِ والمال].

وقال العُجَيْرُ السَّلُولِىُّ - يمدحُ -:

مِنَ النَّفَرِ المُدْلِينَ فى كُلِّ حُجَّةٍ
بمُستَحْصِدٍ فى جَوْلَةِ الرَّأىِ مُحْكَمِ

[المُسْتَحْصِدُ مِنَ الآراءِ: السَّدِيدُ الصَّائِبُ].

و- فى فلانٍ: قال فيه قَوْلاً قبيحًا. وفى "التهذيب"، قال الشّاعِرُ:

ولو شِئْتُ أَدْلَى فِيكُما غَيْرُ واحِدٍ
عَلانِيَةً أو قالَ عِنْدِىَ فى السِّرِّ

و- بمالِهِ إلى فلانٍ: دَفَعه إليه. يُقال: أَدْلَى فلانٌ إلى الحاكم برِشْوةٍ. وفى القرآن الكريم: ﴿وَلَاتَأْكُلُوا أَمْوالَكُم بَيْنَكُم بالبَاطِلِ وتُدْلُوا بهَا إلَى الحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوالِ النَّاسِ بالإثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾. (البقرة /١٨٨). قال الفَرَّاء: أى: لا تُصانِعُوا بأَمْوالِكُم الحُكّامَ، لِيَقْتَطِعُوا لكم حَقًّا لِغَيْرِكُم، وأَنْتُم تَعْلَمُون أنّه لا يَحِلُّ لَكُم.

ويُقال: أدْلَى بصَوْتِه فى الانْتخاب: شارك برأيه فيه. (مج).

و- فلانٌ الدَّلْوَ: دَلاها. وفى القرآن الكريم: ﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يابُشْرَى هَذَا غُلامٌ ﴾. (يوسف /١٩).

ويُقال: أدلى الشَّىءَ فى المَهْواةِ: أرسلَه فيها. وفى الخَبَرِ عن أبى سَعِيدٍ الخُدْرىّ: "أنّ النبىّ - صلّى الله عليه وسلّم - قال: إنّ الميّتَ يَعْرِفُ مَن يَحْمِلُه، ومَن يَغْسِلُه، ومَن يُدْلِيه فى قَبْرِه". وفى المَثَلِ: "أَدْلِ دَلْوكَ فى الدِّلاءِ"، يُضْرَبُ فى الحَثّ على الاكْتِساب. ويُروى: "أَلْقِ دَلْوَك...".

*دالَى فلانٌ النّاقة أو البعيرَ: دَلاَها. قال العَجّاجُ:

* يَكادُ يَنْسَلُّ مِنَ التَّصْدِيرِ *

* عَلى مُدالاتِىَ والتَّوْقِيرِ *

[انْسَلّ: أَفْلَت، التَّصْدِيرُ: حِزامُ الرَّحْلِ، التَّوقِيرُ: التَّسْكِينُ، مِنْ وقَّرَ الدابّةَ: سَكّنها].

و- فلانًا: دَلاه. (مَجازٌ).قال كُثَيِّرٌ - يهجو رَجُلاً -:

بصاحِبٍ لكَ ما دالَيْتَه غَلُظَت

مِنْه النَّواحِى وإنْ عاتَبْتَه جَحَدا

وقال أيضًا:

أَلاَ يالقَوْمِى لِلنَّوَى وانْفتالِها

ولِلصَّرْمِ مِن أسْماءَ مالَم نُدالِها

[انفتالُها: تَحوّلُها وانْتِقالُها، الصَّرْمُ: القَطِيعةُ].

*دَلَّى الفَرَسُ أو البعيرُ: أَدْلَى. وفى خبر ابنَةِ الخُسّ - لما سُئلت عن مِئةٍ من الحُمُر، فقالت -: "عازِبةُ اللَّيْلِ، وخِزْىُ المَجْلِس، لا لَبَنَ فتُحْلَبُ، ولا صُوفَ فتُجَزُّ، إنْ رُبِطَ عَيْرُها دَلَّى، وإنْ أرسلْتَه وَلَّى".

و- فلانٌ فلانًا: قَرَّبَه مِمّا أراد. وفى القرآن الكريم: ﴿فَدَلاَّهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ﴾. (الأعراف /٢٢).

وقيل: معناه فى الآية: أطْمَعَهُما وأغْراهُما.

وقيل: جَرَّأهما بغُروره. (وانظر: دل ل).

وقال أبو ذُؤَيبٍ الهُذَلِىّ:

خَلِيلِى الذى دَلَّى لِغَىٍّ خَلِيلَتى

جِهارًا فكُلاً قَدْ أصابَ عُرُورُها

[العُرورُ: المَعَرَّةُ والعَيْبُ، يعنى أصابَتْه مَعرَّتُها].

وقال الأَخْطَلُ - يمدَحُ عبدَ الملكِ بنَ مَرْوان، ويَذْكُرُ يومَ الحَشّاكِ -:

إلَيكَ أميرَ المُؤْمنينَ يُسيرُها

تَخُبُّ المطايا بالعَرانينِ مِن بكْرِ

برَأْسِ امْرِئٍ دَلَّى سُلَيْمًا وعامِرًا

وأَوْرَدَ قَيْسًا لُجَّ ذى حَدَبٍ غَمْرِ

[برأس امرئ: يعنى عُمَير بن الحُباب، وقد قتلته تغلبُ فى ذلك اليوم وأرسلتْ رأسه إلى عبد الملكِ بدمشق، اللُّجَّةُ: مُعظَمُ الماءِ، ذو الحدَبِ: البَحرُ، الغَمْرُ: الكثيرُ الماءِ. يُريدُ: أوردَها بَحرًا مِنَ المصائبِ].

و- حاجتَه: طَلَبَها.

و- الشَّىءَ فى مَهْواةٍ: أرسلَه فيها.

قال قُرادُ بنُ غُوَيَّةَ - يَرثى نفسه -:

ودُلِّيتُ فى زَوْراءَ يُسْقَى تُرابُها

عَلَىَّ طويلاً فى ثَراها إقامَتِى

[زَوْراءُ، يُريد: حُفْرةً مُعْوَجّة، يعنى اللَّحْدَ].

وقال ابنُ مُقْبِلٍ - يَصِفُ فَرسَه -:

فَدَلَّيْتُ نَهَّامًا كأنَّ هُوِيَّه

هُوِىُّ قُطامِىٍّ تَلَتْه أجادِلُهْ

[النَّهّامُ: الفَرَسُ الذى يُخْرِجُ مِن صَدْرِه صوتًا حين يَجْرِى، القُطامىّ: العُقابُ، الأجادِلُ: الصُّقورُ، واحدُها أجْدَلُ].

وفى "اللِّسان"، قال الشّاعرُ:

مَنْ شاءَ دَلَّى النَّفسَ فى هُوَّةٍ

ضَنْكٍ ولكِن مَن له بالمَضِيقْ

[المَضِيقُ: ما ضاقَ مِنَ الأماكنِ والأُمُورِ، وأرادَ: مَن له بالخُرُوجِ من المَضِيقِ].

ويُقال: دلَّى الشّىءَ بحَبْلٍ مِن سَطْحٍ أو جَبَلٍ. قال الفَرَزْدَقُ - يذكرُ حَبِيبتَيْنِ له أنْزلَتاه مِن قِمّةِ القَصْرِ بالحِبالِ بعد لِقائهما -:

هُما دَلَّتانى مِن ثَمانينَ قامةً

كما انْقَضَّ بازٍ أقتمُ الرِّيشِ كاسِرُهْ

[أقْتَمُ: ضاربٌ للسَّوادِ].

•تَدَلَّى الشَّىْءُ: مُطاوع دَلَّى. يُقال: دلاّه فتدلَّى.

و-: نَزَل بعد عُلُوٍّ. وفى القرآن الكريم: ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴾. (النجم /٨).

وقيل: تَدَلَّى هنا: ازدادَ قُرْبًا، كما تقولُ: دَنا منِّى فلانٌ وقَرُب، والضَّميرُ لجبريل - عليه الصَّلاة والسَّلام - ومن كلام ابنةِ الخُسِّ: "كُنْ حَذِرًا كالقِرِلَّى، إنْ رَأَى خيرًا تَدَلَّى، وإن رَأَى شَرًّا تولَّى". (القِرِلَّى: طائرٌ مِن طُيورِ الماءِ، يَصِيدُ السَّمكَ، حَدِيدُ الاختِطافِ، شَدِيدُ الحَذَرِ).

و- النّاقةُ: سارتْ سَيْرًا رفيقًا.

ويُقال: تَدلَّت النّاقةُ براكبها. وفى "اللِّسان" قال الشّاعرُ - ويُنْسَبُ إلى عُمَرَ بن الخَطّابِ - رَضِىَ اللهُ عنه - وقيل: إنه تَمثَّلَ به -:

كأنَّ راكِبَها غُصْنٌ بمَرْوحَةٍ

إذا تدلَّتْ به أو شاربٌ ثَمِلُ

[المَرْوحَةُ هنا: المَوْضِعُ مِنَ المَفازةِ الذى تتعاوره الرِّياحُ].

و- فلانٌ: تَدَلَّلَ. وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِىُّ الآيةَ الكريمةَ السَّابقةَ، وبه كذلك فُسِّر البيتُ السَّابقُ.

و- : تَواضَعَ .

و- مِن علُوٍّ: نَزَلَ. يُقال: تدلَّى فلانٌ مِنَ الجَبَلِ. وقال مُحمَّد بن ذُؤَيْبٍ:

وحَوضُ الحَجيجِ المُسْتغاثُ بمائِه

إذا الرَّكْبُ مِن نَجْدٍ تَدَلَّوْا فتَهَّمُوا

[تَهَّمَ: نَزَلَ تِهامةَ].

وقال جَريرٌ - يَهْجُو الفَرَزْدَقَ -:

تَدَلَّيْتَ تَزْنِى مِن ثَمانِينَ قامَةً

وقصَّرْتَ عن باعِ العُلا والمكارِمِ

ويُقال: تَدَلَّى فى الشَّىءِ، وعليه. قال الأعْشَى - يصِفُ يومًا شديدَ الحرِّ -:

تَدَلَّتْ عليه الشَّمْسُ حتَّى كأنَّها

مِنَ الحرِّ تَرْمِى بالسَّكِينَةِ قُورَها

[السَّكِينةُ: السُّكُونُ والجمودُ، القُورُ: جَمْعُ قارَةٍ، وهى حِجارةٌ سوداءُ مُجتَمِعةٌ].

وقال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ - يَصِفُ مُشْتارَ العَسَلِ - :

تَدَلَّى عَلَيْها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَةٍ

بجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

[عَلَيْها: الهاءُ للحِبال المَذْكورة فى البَيْتِ السَّابق، السِّبُّ: الحَبْلُ، الخَيْطَةُ: قَمِيصٌ يلْبَسُه المُشْتارُ، الجَرداءُ هنا: الصَّخْرةُ، والباءُ بمَعْنى عَلَى، الوَكْفُ: النِّطْعُ، يَكْبُو غُرابُها: يعثُرُ، والمُرادُ: يَسْقُط ويزِلُّ].

وقال لبِيدٌ - يصِفُ فرسًا -:

فتدَلَّيْتُ عليه قافِلاً

وعلى الأرْضِ غَياباتُ الطَّفَلْ

[قافِلاً: راجِعًا، غيابَاتُ: جَمْعُ الغَيابَةِ، وهى ظِلُّ الشَّمسِ بالغُروبِ].

و- مِن أرْضِ كذا: أتَى. يُقال: مِن أينَ تَدَلَّيْتَ علينا؟ وبه فُسِّر شاهِدُ لَبِيدٍ السَّابق.

و- بالشَّرِّ: انْحَطَّ به.

و- الثَّمرُ مِنَ الشَّجَرِ: تَعلَّقَ.

•ادْلَوْلَى الشَّىءُ: أَسْرَعَ.

•الدَّالِى: الهابِطُ.

و-: واحِدُ الدُّلاةِ، وهم قَبِيلةٌ مِنَ الأكرادِ.

و-: بُسْرٌ يُعَلَّقُ، فإذا أرْطَبَ أُكِلَ.

(ج) دُلاةٌ.

*الدَّالِيَةُ: الدَّلْوُ ونحوُها.

و-: خَشَبةٌ تُصْنَعُ على هَيئةِ الصَّليبِ، تُثبَّتُ برأس الدَّلو، ثم يُشَدُّ بها طَرَفُ حَبْلٍ، وطرَفُه الآخرُ بجِذْعٍ قائمٍ على رَأسِ البِئْرِ، يُسْتَقَى بها. وفى الخَبر عن علِيٍّ - رضِيَ الله عنه - قال: "قال رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -: ما سَقَتِ السَّماءُ فَفِيه العُشْرُ، وما سُقِيَ بالغَرْب (الدّلو) والدَّاليَةِ فَفِيه نِصْفُ العُشْرِ". وقال مِسْكِينُ الدَّارِمِيّ:

بأيْدِيهِمْ مَغارِفُ مِنْ حَدِيدٍ
يُشَبِّهُها مُقَيَّرةَ الدَّوالِي

[المُقَيَّرةُ: المَطْلِيَّةُ بالقارِ].

و-: المَنْجَنُون، أو الدّولابُ. وهو آلةٌ يُسْتَقى بها. يُدِيرُها الحيوانُ.

وقيل: النَّاعُورةُ التى يُديرُها الماءُ أو الحيوانُ. يُقال: سَقَى أرضَه بالدَّالية. قال الأخْطَلُ - يذكرُ الرِّياحَ والسَّحابَ -:

فى مُظلمٍ غَدِقِ الرَّبابِ كأنَّما
يَسْقِي الأشَقَّ وعالِجًا بدَوالِي

[الغَدِقُ: الكثيرُ المياهِ، الرَّبابُ: السَّحابُ المتعلِّقُ دونَ السَّحابِ الأعْظَم، كأنه ذوائِبُ مُتَدَلِّيةٌ، الأشَقُّ، وعالِجُ: موضِعان].

و-: الأرضُ تُسْقَى بالدَّلْوِ والمَنْجنون. (فاعِلةٌ بمعنى مَفْعولةٍ).

و-: بُسْرٌ مُعَلَّقٌ، فإذا أرْطَب أُكِلَ، وهو مِنَ التَّدلِيَةِ. وفى خَبَر أمِّ المُنْذِرِ العَدَوِيَّةِ: "دَخَلَ عَلَيَّ رسولُ الله - صلّى الله عليه وسلّم - ومعه عَلِيُّ بن أبى طالبٍ - وهو ناقِهٌ -، ولَنا دَوالٍ مُعَلَّقةٌ، فقامَ عَلِيٌّ فأكَل، فقالَ له رسولُ الله - صلّى الله عليه وسلّم -: مَهْلاً فإنَّك ناقِهٌ".

و-: صِنْفٌ مِن أصْنافِ العِنَب الكَثيرةِ، لونُه أسْودُ غيرُ حالِكٍ، عَناقِيدُه عَظيمةٌ، وعِنَبُه جافٌ يتكَسَّرُ فى الفَمِ، مُدَحْرَجٌ، ويُزَبَّبُ. (عن أبى حنيفة الدِّينَوَرِيّ).

(ج) الدَّوالِي.

٥والدَّوالِي (فى الطِّبِّ) Varicose: غِلَظٌ فى الأوْردة واستطالةٌ فيها، يمنعُ رجوعَ الدّمِ إلى الوراء. ويكونُ غالبًا فى الطّرفين السُّفْلِيَّين، وفى أوردَة أصل المُسْتقيم، وفى الصَّفَن.

*الدَّلاةُ: الدَّلْوُ، وقيل: الدَّلْوُ الصَّغيرةُ. قال الحَكَمُ بن مَعْمَرٍ الخُضْرِيّ - وذكَر ناقةً شَبَّهها بقَطاةٍ -:

فكَرَّتْ فأمَّتْ حيثُ جاءَتْ كأنَّها
دَلاةٌ هَوَتْ مِن كَفِّ ساقٍ ومُكْرِبِ

[المُكْرَبُ: الذى يَشُدُّ على الدَّلْوِ الكَرَبَ، وهو حَبْلٌ يُشَدُّ على عَراقِيها].

وفى "النوادِر" أنشد أبو زَيْدٍ قول الرّاجز :

* خَيْرُ دَلاةٍ نَهَلٍ دَلاتِى *

* قاتِلَتِى ومِلْؤُها حَياتِى *

* كأنّها قَلْتٌ مِنَ القِلاتِ *

[النَّهَلُ هنا: الشُّرْبُ؛ القَلْتُ: نُقْرةٌ فى الجَبَلِ يَجْتمِعُ فيها الماءُ].

و—: النَّصِيبُ مِنَ الشَّىْءِ. وفى "الصِّحاح" قال الرّاجزُ:

* آلَيْتُ لا أُعْطِى غُلامًا أبَدا *

* دَلاتَه إنّى أُحِبُّ الأسْوَدا *

[قال الجَوْهَرىّ: يُريد بِدَلاتِه نَصيبَه من الوُدِّ، والأسْودُ: ابنُه].

(ج) دَلاً، ودِلاءٌ. قال الشَّمّاخُ بن ضِرار - يَصِفُ طريقًا أفْضَى إلى ماءٍ كثيرٍ، ويُنْسَبُ إلى الجُمَيْح -:

مُعَبَّدٍ يَهْدِى إلى ماءٍ صَرَى

طامِى الجِمامِ لَمْ تُكَدِّرْه الدِّلا

[مُعَبَّدٌ: مُذَلَّلٌ؛ ماءٌ صَرَى: مُتَغَيِّرٌ مُصْفَرٌّ يطُولِ اسْتِنقاعِه؛ الطّامِى: العالى المُرْتَفِعُ؛ جِمامُ الماءِ: مُعْظَمُه].

○و صَرِيعُ الدِّلاءِ: لَقَبُ الشّاعرِ أبى الحسنِ علىّ - أو مُحمّد - بن عبد الواحِد البَغْدادِىّ، المعروف أيضًا بذى الرَّقاعتين (٤١٢هـ=١٠٢١م): بَصْرِىّ المَوْلِدِ، ولكنّه اسْتوطَنَ بَغْداد. سلك فى شِعْرِه طَرِيقَ أبى حامدٍ الأنطاكِىّ فى المُجُونِ، قَدِمَ مِصْرَ فمَدَح الخليفةَ الفاطمىّ الظّاهر، وتُوُفِّىَ بها. له ديوانُ شِعْرٍ، ومَقْصورةٌ معروفةٌ فى المُجُونِ، وله مُكاتَباتٌ مع أبى العَلاءِ المَعَرّىّ.

●الدِّلائِيّةُ: إحْدَى الطُّرقِ الصُّوفيّة، تُعَدُّ مُتَفَرِّعَةً عن الطّرِيقة الشاذِليّة، يُنْسب إليها غيرُ واحدٍ، منهم:

١- أبو عبدِ الله مَحَمّد (بفَتْحِ الميم) بن أبى بكرٍ الدِّلائىّ (١٠٤٦هـ=١٦٣٦م): عالِمٌ بالحديثِ والتّفسيرِ، من أعْلامِ التّصوُّفِ السُّنّى. كان شيخًا للزّاوِيةِ الدِّلائيّة - أشهرُ الزّوايا الصُّوفيّة فى المَغْرِب الأقْصَى - ويَصِفُه مُتَرْجِموه بأنّه "مُحْيِى العُلوم الدينيّة بالمَغْرِب". وسَمّاه عبدالحَىّ الكَتّانِىّ "مَفْخَرة المَغْرِب". نشأ فى دِلايةَ ثم رَحل إلى فاس فأخَذ عن شُيوخِها، وأجازَه مُحمّد بن قاسِم المعروف بالقَصّار. وأخذ بمِصْرَ عن زينِ العابدين البكْرِىّ الصِّدِّيقىّ. من كُتُبه: "أربعون حديثًا".

٢- أحمدُ بن أبى بكرٍ الدِّلائىّ، الحارِثىّ (١٠٥١هـ=١٦٤١م): عالِمٌ أديبٌ، من مُؤلّفاته: "شرح على مختصر ابن الحاجب"، وتعليقات كثيرة فى فنونٍ شتّى، وله شِعْرٌ.

٣- الشَّرْقىّ بن أبى بكرٍ الدِّلائىّ (١٠٧٩هـ=١٦٦٨م): عالِمٌ، أديبٌ، شاعِرٌ، مُشارِكٌ فى أنواعٍ من العُلوم. من آثاره: "شرح على الشِّفا"، حاشية على المطوّل، ورسائل، وقصائد كثيرة.

●دِلايَةُ Dalias: بَلَدٌ قريبٌ من المَرِيّةِ من سواحِلِ بحرِ الأندلُس، والنّسبة إليها دِلائِىّ.

○والدِّلائِىّ: نِسْبةُ غيرِ واحدٍ، منهم:

١ - أبو العبّاس، أحمد بن عُمَرَ بن أنس العُذْرِىّ المرِىّ الدّلائِىّ، المعروف بابنِ دِلْهاث (٤٧٨هـ=١٠٨٥م). (انظر: د ل هـ ث).

*دَلاَّءُ - يُقال: هو دَلاَّءُ مالٍ، أى سائِسُ مالٍ يُحْسِنُ القِيامَ عليه.

*الدَّلْوُ: إناءٌ يُسْتَقَى به مِن البِئْرِ. فيها التّأنيثُ والتّذكيرُ، والتّأنيثُ أعْلَى، وتَصغيرُ المُؤنّثِ دُلَيّةٌ، والمُذكّرِ دُلَىٌّ، وفى القرآن الكريم: ﴿وجاءَتْ سَيّارةٌ فأرْسَلُوا وارِدَهُمْ فأدْلَى دَلْوَهُ قالَ يا بُشْرَى هَذا غُلامٌ....﴾. (يوسف / ١٩). وفى الخَبَرِ قال رسولُ الله - صلّى الله عليه وسلّم -: "كلُّ معروفٍ صدقةٌ، ومِنَ المعروفِ أن تَلْقَى أخاك بوجهٍ طَلْقٍ، وأن تُفْرِغَ مِن دَلْوِك فى إنائه". وفى المثل: "الدّلْوُ تأتى الغَرَبَ المَزِلّةَ". (الغَرَبُ: مَخْرَجُ الماءِ مِنَ الحَوْضِ، المَزِلّةُ: موضِعُ الزّلل). يقول: تأتِى الدّلْوُ على غيرِ وِجْهتِها. يُضْرَبُ فى الأمْرِ يأتِى على غيرِ ما أرادَ صاحِبُه. وقال عَدِىُّ بن زَيْدٍ العِبادىّ - يصِفُ فرسًا -:

فهو كالدّلْوِ بِكَفِّ المُسْتَقِى
خَذَلَت منه العَراقِى فانْجَذمْ

[خَذَلَت: بانَت، العَراقِى: خَشَبتان على فُوّهة الدّلو تَعْترِضان كالصّليبِ، انجَذم: انْقَطَع. شبّه الفرسَ فى عَدْوِه بِدَلْوٍ انْقَطَع مِن عَراقِيه، وهو مَلآنُ، فهو أشدُّ لِهُوِيِّهِ].

وفى "اللّسان" قال رُؤْبةُ:

* تَمْشى بِدَلْوٍ مُكْرَبِ العَراقِى *

[المُكْرَبُ: المشدودُ].

(ج) دِلاءٌ، ودُلِىٌّ، وأدْلٍ. وفى الخبَرِ: "قال عُثْمانُ بن عفّان - رضى الله عنه -: أنْشُدُكُمْ باللهِ الإسْلامَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أنّ رَسولَ الله - صلّى الله عليه وسلّم - قَدِمَ المَدِينةَ ولَيْسَ بِها ماءٌ يُسْتَعْذَبُ غَيْرُ بِئْرِ رُومَةَ، فقال: مَنْ يَشْتَرِى بِئْرَ رُومةَ فيَجْعَلُ دَلْوَه مَعَ دِلاءِ المُسْلمينَ بِخَيْرٍ له مِنْها فى الجنّةِ، فاشْتَرَيْتُها مِن صُلْبِ مالى". ويُرْوَى: "فيكون دَلْوُه فيها كَدُلِىّ المُسْلِمين". وقال امرؤُ القَيْس:

إذا ما لَمْ تكُن إبِلٌ فمِعْزَى
كأنّ قُرونَ جِلّتِها العِصِىُّ
تَرُوحُ كأنّها مِمّا أصابَتْ
مُعلّقةٌ بأحْقِيها الدُّلِىُّ

[أحْقِيها: جَمْعُ حِقْوٍ، وهو الخاصِرةُ، يُشيرُ إلى سِمَنِها].

وقال حَسّانُ بن ثابتٍ - يَفخرُ -:

لِسانِى صارِمٌ لا عيبَ فيه

وبَحْرِى لا تُكدِّرُه الدِّلاءُ

وقال أبو الأَسْود الدُّؤَلِىّ - يخاطِبُ ابنه -:

ولَيْسَ الرِّزْقُ يَأْتِى بالتَّمنِّى

ولكن أَلْقِ دَلْوكَ فى الدِّلاءِ

وقال ابنُ الرُّومىّ:

المالُ يُكْسِبُ رَبَّه - مالم يَفِضْ

فى الرَّاغِبِينَ إليه - سُوءَ ثَناءِ

كالمـاءِ تأْسَـنُ بِئْرُه إلاَّ إذا

خَبَطَ السُّقـاةُ جِمامَه بِدِلاءِ

[تَأْسَـنُ: تتغيَّـر وتَفْـسُدُ، جِمـامُ المـاءِ: مُعْظَمُه].

و-: بُرْجٌ مِن بُروجِ السَّماء بين الجَدْىِ والحُوتِ، وزمنُه من ٢٠ من يناير (كانون الثانى) إلى ١٨ من فبراير (شباط). سُمِّى بذلك لأنّ صُورة نُجُومِه فى السَّماء تُشْبِه الدَّلْوَ. قال بِشْرُ بن أبى خازم:

وما تذكُّرُ مِن سَلْمَى وقد شَحَطَت

فى رَسْـمِ دارٍ ونُؤْىٍ غَيْرِ مُعْتَرَفِ

جادَت له الدَّلْوُ والشِّعْرَى ونَوْؤُهُما

بكُلِّ أَسْحَمَ دانِى الوَدْقِ مُرْتَجِفِ

[النُّـؤْىُ: الحَفِـيرُ حـولَ الخَيْمَـةِ يَـدْفَعُ عنهـا السَّيْلَ والمَطَرَ، غَيْرُ مُعْتَرَفٍ: غير مَعْرُوفٍ لانْهِدامِه، الشِّعْرَى: نَجْمٌ مِن النُّجوم، الأَسْحَمُ: السَّحابُ الأَسودُ، الوَدْقُ: المطَرُ، المرتَجِفُ: المتحرِّكُ المضطرِبُ].

وقال عَدِىّ بن زَيْدٍ العِبادِىّ:

عَنْ خَرِيفٍ سَقاه نَوْءٌ مِنَ الدَّلْـ

ـوِ تَدَلَّى ولَمْ تُوارَ العَراقِى

[الخريفُ: اسم أوّل مَطَرٍ بعد الصَّيْفِ، النَّوْءُ: المَطَرُ، لم تُوار: لم تَسْتَتِر، أى: لم تَسْقُط].

و-: وَسْمٌ للإبل كأنّه على هيئة الدَّلْوِ.

و-: الدَّاهِيَةُ. يُقال: جاءَ فُلانٌ بالدَّلْوِ.

ويُقال أيضًا: لَقِيتُ منه الـدَّلْوَ. قـال مَيـدانُ الفَقْعَسِىُّ - يهجـو سالِمَ بن دارةَ، وقيـل الكُمَيْتَ بن مَعْروفٍ، ويصِفُ حُمُرَ وَحْشٍ -:

* أَنْعَتُ أَعْيارًا رَعَيْنَ كِيرا *

* يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرا *

* وأُمَّ خَشّافٍ وخَنْشَفِيرا *

* والدَّلْوَ والدَّيْلَمَ والزَّفِيرا *

[أَعْيارٌ: جَمْعُ عَيْرٍ، وهـو حِمـارُ الـوَحْشِ، كِـيرُ: مَوْضِـعٌ، العَنْقـاءُ، والعَـنْقَفِيرُ، وأُمّ خَـشّافٍ، والخَنْـشَفِيرُ، والـدَّيْلَمُ، والـزَّفِيرُ: مِن أسْماءِ الدّواهِى].

*الـدَّلْوِىّ: المَطَـرُ ينـزل بِنَـوْءِ الـدَّلْوِ. (عـن السكّرىّ). وهو نَوْءٌ مَحْمودٌ، كنَوْءِ الثُّرَيّا.

قال العَجّاجُ - وذكَر مَطَرًا -:

* مِنْ باكِـرِ الأَشْراطِ أَشْراطِىٌّ *

* مِنَ الثُّرَيّا انْقَضَّ أو دَلْـوِىُّ *

[باكِرُ الأشراطِ، يُريد: نَوْءَ الشَّرطين].

وقال ذو الرُّمَّة:

أَناخَتْ رَوايا كُلِّ دَلْوِيَّةٍ بِها
وكُلِّ سِماكِيٍّ مُلِثٌ المَبارِكِ

[الرَّوايا جَمعُ راويةٍ، وهى هنا: السُّحبُ التى تَحمِلُ الماءَ، السِّماكِيُّ: المَطَرُ يَنْزِلُ بنجم السِّماك، مُلِثُّ المبارِكِ: مقيمٌ، مُلازِمُها لا يفارِقُها].

* * *

الدَّالُ والميمُ وما يثلثهما

•دَمامِينُ: قَرْيةٌ كبيرةٌ بصعيدِ مصرَ، فوق قُوص، شَرْقِيّ النِّيل على شاطئه. قال ياقوتُ: ذاتُ بَساتينَ ونَخْلٍ كثير. يُنْسَبُ إليها غيرُ واحدٍ، منهم:

١- إبراهيمُ بنُ مَكِّيّ بن عُمَر بن نُوح، ضياءُ الدِّين الدَّمامِينيّ المَخْزُوميّ (٦٦٣هـ=١٢٣٥م): كاتبٌ مُحَدِّثٌ، سَمِعَ مِن أبي الحَسَن نَصْر بن الحسين بن الجَلال، وحدَّث بالقاهرة، سَمِعَ منه الشَّريفُ عِزُّ الدِّين أحمدُ بن مُحمَّد وغيرُه.

٢- مُحمَّدُ بن أبى بكر بن عمرَ المَخْزُوميُّ القُرَشِيُّ، بدرُ الدِّين الدَّمامِينيّ (٨٢٧هـ = ١٤٢٤م): فقيهٌ مُحَدِّثٌ نَحْوِيٌّ، وُلِدَ فى الإسكندرية، واسْتَوطَنَ القاهرة، ولازم ابنَ خَلْدُون، وأقْرَأَ العربيّةَ فى الأزهر، ووَلِيَ قضاءَ المالكيّة بمصر، ورَحَلَ إلى اليَمَن، فدرَّس بجامع زَبِيد، ثم رَحَلَ إلى الهند، حيث أدركته الوفاة. له كتبٌ أشهرها" تحفة الغريب فى شرح مغنى اللَّبيب " لابن هشام، و" العُيُونُ الغامزة فى شرح الرّامِزة " للخَزْرَجِيّ، فى العروض، و" مصابيحُ الجامع الصَّحِيح"، شَرْحٌ لِصَحِيحِ البُخاريّ، و"عَيْنُ الحياة"، وهو اختصارٌ لحياة الحيوان للدَّميريّ، وغيرها، وجَمَعَ شِعْرَه فى دِيوانٍ سَمّاه" الفَواكِهُ البَدْرِيّة".

* * *

•دَمانِيسُ: بلدةٌ من نواحي تَفْليس بأرمينيّة، كان يُجْلَبُ منها الإبْرَيْسَم (الحرير).

* * *

د م ث

١- اللِّينُ والسُّهولَةُ. ٢- حُسْنُ الخُلُق.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والمِيمُ والثَّاءُ أَصْلٌ يدُلُّ على لِينٍ وسُهولَةٍ ".

•دَمِثَ المكانُ وغيرُه ــَ دَمَثًا: سَهُلَ ولانَ، فهو دَمِثٌ، ودَمْثٌ، ودَمِيثٌ، (ج) دِماثٌ، وأَدْماثٌ، وهى بتاء (ج) دِماثٌ، ودَمِثاتٌ، ودَمائِثُ. وهو، وهى دَمْثٌ (ج) أَدْماثٌ، ودِماثٌ.

يُقال: مالَ إلى دَمَثٍ مِنَ الأرْضِ. وفى كلامِ ابن مَسْعودٍ: "إذا قرأتُ آلَ حميم وقَعْتُ فى رَوْضاتٍ دَمِثات".

ويُقال: مَنْزِلٌ دَمِيثٌ: رَحْبٌ سَهْلٌ. قال ابن الرُّوميّ لابن أبى قُرَّة:

أهلاً وسَهْلاً أبا عَلِيٍّ
نَزَلْتَ بالمنزِلِ الدَّميثِ

ويُقال: أرْضٌ دَمِيثَةٌ، و: امرأةٌ دَميثةٌ، شُبِّهت بدِماثِ الأرْض، لأنَّها أكرمُ الأرْض.

*دَمُثَ فلانٌ ـُـ دَمَثًا، ودَماثَةً، ودُمُوثَةً: لانَ خُلُقُه وحَسُنَ، فهو دَمِثٌ، ودَمْثٌ، ودَمِيثٌ. (ج) دِماثٌ، ودَمائِثُ. وفي صِفَتِه - صلَّى الله عليه وسلَّم -: "دَمِثٌ ليس بالجافِي".

وقال ابن الرُّومِيّ - يذكُر الصِّفات التي يَسُودُ بها الفَتَى -:

وصَفْحٌ وإكرامٌ وعَقْلٌ يزينُه

خلائقُ لايَخْزَى بهنَّ دَمائِثُ

وقال أبو الشَّغْبِ العَبْسِيّ - ويُنْسَبُ إلى الأقْرَعِ بن مُعاذٍ القُشَيْرِيّ - :

لنا جانبٌ منه دَمِيثٌ وجانِبٌ

إذا رامَه الأعداءُ مُمْتَنِعٌ صَعْبُ

ويُقال: ما أدْمَثَ فُلانًا وألْيَنَه، على التَّفضيل

*أدْمَثَ فلانٌ: نَزَل الدَّمْثَ مِنَ الأرْضِ، وهو السَّهْلُ.

*دَمَّثَ فلانٌ الشَّيءَ: دَلَكَه حتَّى يَلِينَ.

و- المَضْجَعَ: مَهَّدَه ووطَّأه. وفي الخَبَر: "مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ، فإنَّما يُدَمِّثُ مَجْلِسَه من النَّار".

وفي المَثَل:

* دَمِّثْ لجَنْبِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجَعا *

يُضْرَبُ في الحَثِّ على الاستعدادِ للأمْرِ قبل حُلولِه.

ويُقال: دَمِّثْ لخُبْزَتِك: وطِّئ مَكانَها.

و- المكانَ لِفلانٍ: سَهَّلَه له.

و- الحَدِيثَ لفلانٍ: ذكَرَ له أوَّلَه، لِيَعْرِفَ وجْهَه ويَأْخُذَ فيه. وقيل: سَهَّلَه ووَطَّأه.

يُقال: دَمِّثْ لفُلانٍ الحديثَ، حتَّى يَطْعَنَ في حَوْصِه، أي: حتَّى يَبْلُغَ قَصْدَه.

*الأُدْمُوثُ: مكانُ المَلَّةِ، وهي الرَّمادُ الحارُّ يُدْفَنُ فيه الخُبْزُ لِيَنْضَجَ.

*الدَّمْثُ، والدَّمَثُ، والدَّمِثُ مِنَ الأرْض: اللَّيِّنَةُ السَّهْلَةُ الرِّخْوَةُ.

و- : الرَّمْلُ الذي ليس بمُتَلَبِّدٍ.

(ج) دِماث. وفي خَبَر الحجَّاج - في صِفَةِ الغيْثِ - : "فَلَبَّدَتِ الدِّماثَ"، أي: صَيَّرَتْها لا تَسُوخُ فيها الأرْجلُ. وقال أبو قِلابَةَ الهُذَلِيّ - ويُنْسبُ إلى المُعَطَّل الهُذَلِيّ -:

خَوْدٌ ثقالٌ في القِيامِ كَرَمْلَةٍ

دَمَثٍ يُضِيءُ لها الظَّلامُ الحِنْدِسُ

[خَوْدٌ: شابَّةٌ ناعمةٌ، ثَقالٌ: بَطِيئَةٌ، الحِنْدِسُ: الشَّدِيدُ الظُّلْمَة].

وقال ابنُ الرُّومِيّ - يتغزَّل -:

أغصانُ بانٍ تَحتَهُنَّ وِعاثُ

أنَّى يَئُوْنَ بنا وهُنَّ دِماثُ

[البانُ: شجرٌ طويل ليّنٌ، الوعاثُ: جَمْعُ وَعْثٍ، وهو المكانُ السّهْل الليّن، شبّه به أردافَ النّساءِ].

*الدَّمْثاءُ: الأرْضُ السّهْلةُ الليّنةُ.

(ج) دَمائِثُ.

* * *

*دَمْثَرَ فلانٌ: سَمِن وكثُر لحمُه.

و—: دَمُث وحَسُن خُلُقه.

*الدُّماثِرُ: السّهْلُ مِن الأرْضِ. وفى "اللّسان"، أنشد الأصمعىّ ـ فى صِفَة الإبِلِ ـ:

* ضارِبَةٌ بِعَطَنٍ دُماثِرِ *

[ضارِبةٌ هنا: مُقِيمةٌ، العَطَنُ: مَبْرَكُ الإبلِ حولَ الحوضِ، أى: شَرِبَت فضَرَبَت بعَطَنٍ].

و—: الجَمَلُ الكثيرُ اللّحْمِ الوَثيرُ.

*الدَّمْثَرُ، والدُّمَثِرُ، والدِّمَثْرُ مِنَ الإبِلِ: الدُّماثِرُ.

*الدَّمْثَرُ مِن الأرْضِ: الدُّماثِرُ.

*الدَّمْثَرةُ: الوَثارَةُ، وهى كَثْرةُ اللّحمِ، أو السِّمْنةُ.

و—: الدَّماثةُ.

* * *

د م ج

١- الاستِحكامُ والشِّدَّةُ.

٢- الانْطِواءُ والسَّتْرُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الدّالُ والميمُ والجيمُ أصْلٌ واحِدٌ، يَدُلُّ على الانْطِواءِ والسَّتْرِ".

*دَمَجَ اللّيْلُ ـُـ دُمُوجًا: أظْلَمَ. يُقالُ: لَيْلٌ دامِجٌ: دامِسٌ مُلتَفُّ الظّلامِ، و: لَيْلَةٌ دامِجَةٌ.

و— الحَيَوانُ: أسْرَعَ وقارَبَ الخَطْوَ.

يُقالُ: دَمَجَ البَعيرُ ونحوُه، و: دَمَجَتِ الأرْنَبُ فى عَدْوِها. (وانظر: د م ك).

و—: اشتدّ خَلْقُه واسْتَحْكَم. وفى "الأساس"، قال الشّاعر ـ يصِفُ فَرسًا ـ:

شَرْحَبٌ سَلْهَبٌ كأنَّ رِماحًا

حَمَلَتْه وفى السَّراةِ دُمُوجُ

[الشَّرْحَبُ، والسَّلْهَبُ: الفَرسُ الطّويلُ، السَّراةُ: الظَّهرُ].

و— الأمْرُ: اسْتَقامَ. (مجاز).

ويُقال: دَمَجَ أمْرُهم: صَلُحَ ما بَيْنَهم والتأَمَ.

و— الشّىءُ فى الشّىءِ: دخَلَ واستَحكم فيه. ويُقال: دَمَج فلانٌ الشّىءَ فى الشّىءِ.

وفى خَبَر زَيْنَب - رضى الله عنها -: "أنها كانت تَكْرَه النَّقْطَ والإطْرافَ إلاّ أن تَدْمَجَ اليَدَ دَمْجًا فى الخِضابِ". (أى: تَعُمّ جميعَ اليَدِ).

وـــ فلانٌ فى البَيْتِ: دَخَلَ. فهو دامِجٌ. (ج) دُمُوجٌ. (عن ابن الأنبارىّ). قال الرّاعِى النُّمَيْرىّ - يتغزّل -:

غَداةَ تَراءَت لابنِ سِتِّينَ حِجّةً
سَقِيّةُ غَيْلٍ فى الحِجالِ دَمُوجُ

[الغَيْلُ: الشّجرُ الكثيرُ المُلْتفُّ، الحِجالُ: جَمْعُ الحَجَلةِ، وهى السِّتْرُ يُضْرَبُ للعَروسِ فى وَسَطِ البَيْتِ].

ويُقال: دَمَجَ الحَيَوانُ فى الكِناسِ. قال شَبِيبُ بن البَرْصاءِ - وذكر فلاةً قطعها -:

قطعتُ إذا الأرْطَى ارْتَدَى فى ظِلالِهِ
جَوازِئُ يَرْعَيْنَ الفَلاةَ دُمُوجُ

[الأرْطَى: شَجَرٌ يُدْبَغُ بِه، والظِّباءُ تَكْنِسُ فى أُصُوله، ارْتَدَى، يُريد: اسْتَظلّ، الجَوازِئُ: التى تَسْتَغْنِى بالرُّطَبِ عن الماءِ].

وـــ على القَوْمِ: دَخَلَ عَلَيْهم. وقيل: دَخَلَ بغَيْر اسْتِئْذان.

وـــ الشَّعْرَ دَمْجًا: ضَفَرَه ومَلَسَه.

يُقال: دَمَجتِ الماشِطةُ ضَفائِرَ المَرْأةِ.

*أَدْمَجَ فلانٌ الشّىءَ: لَفّه فى ثَوْبٍ.

وـــ الحَبْلَ، وكُلَّ مَفْتول: أحْكَمَ فَتْلَه فى دِقّةٍ. قال ابنُ الرُّومىّ:

وفى الحَزْمِ إنْ يَسْتَدْرِكِ النّاسُ أمرَكُم
وحَبلُهُمُ مستحكَمُ الفَتْلِ مُدْمَجُ

وفى "اللّسان" قال الرّاجِزُ:

* إذْ ذاك إذْ حَبْلُ الوصال مُدْمَشُ *

[إنّما أراد "مُدْمَج"، فأبدل الشّين من الجِيم لِمَكان الرّوىّ].

واستعاره رُؤْبةُ للصَّوْتِ، فقال:

قد عَجِبَت نَضْرةُ مِن تَهْداجِى
إذْ رَقّ بعد مُدْمَجِ الإدْماجِ

[تَهْداجُ الصَّوتِ: تَقَطُّعُه فى ارْتِعاشٍ].

وـــ الماشِطَةُ الشَّعْرَ: دَمَجَتْه.

وـــ فلانٌ الفَرسَ: ضَمَّرَه وشَدّ خَلْقَه.

وـــ الصَّحيفةَ: طَواها.

وـــ كَلامَه: أتَى به مُتَراصِفَ النَّظْمِ.

وـــ الأمْرَ: أحْكَمَه. (عن السَّرَقُسطىّ).

وـــ الدَّنَّ ونحوَه بالطِّين: غَطّى رأسَه بِه، وخَتَم عليه. قال عَلْقمةُ بن عَبَدَة - وذكر الخَمْر -:

عانِيَةٌ قَرْقَفٌ لم تَطّلِعْ سَنَةً
يُجِنُّها مُدْمَجٌ بالطِّينِ مَخْتُومُ

[عانِيّةٌ: خمرٌ منسوبةٌ إلى عانة، مِن قُرَى الجَزيرةِ؛ قَرْقَفٌ: تأخذُ شاربَها منها رِعْدَةٌ؛ لم تَطَّلِعْ سَنةٌ، أى: مَكَثت فى دَنِّها سَنَةً؛ يُجنُّها: يَحْتويها].

وقال المُسَيِّبُ بن عَلَس - وذكر ثَغْرَ صاحِبتِه، وشَبَّهه بالبَلُّورِ لِصَفائِه -:

ومَهًا يَرِفُّ كأنَّه إذْ ذُقته
عانِيّةٌ شُجَّتْ بماءِ يَراعِ
أو صَوْبِ غادِيةٍ أدَرَّته الصَّبا
ببزيلِ أَزْهرَ مُدْمَجٍ بسِياعِ

[المَها، هنا: البَلُّور؛ يَرِفُّ: يتلألأُ؛ شُجَّت: مُزِجَت؛ صَوْبُ غادِيَة: ماءُ سَحابةٍ؛ البَزِيلُ: ما بُزِلَ، أى: نَزَلَ مُصفًّى مِن ثُقْبِ الدَّنِّ؛ أزْهرُ: إبْريقٌ أو دَنٌّ أبيضُ؛ السِّياعُ: الطِّينُ].

*دامَجَ فلانٌ فلانًا: داجاه وداراه.

و-: صاحَبَه وخادَنه. (وانظر: د ج م).

و- على الأمْرِ: وافَقه وجاءَ معه. (مجاز).

و- على القَوْمِ: ضَمَّه إليهم.

*دمَّجَ فلانٌ: طَأْطَأَ ظَهْرَه. (عن ابن القطّاع).

(وانظر: د ب ح، د ب خ).

و- فى الشَّىءِ: دَخَلَ فيه، قال حُذَيفةُ بن أنَسٍ الهُذَلِىّ:

خُناعةُ ضَبْعٌ دَمَّجَتْ فى مَغارةٍ
وأدْرَكها فيها قِطارٌ وراضِبُ

[خُناعَةُ: بَطْنٌ مِن هُذَيْل؛ القِطارُ، والرَّاضِبُ: المَطَرُ].

*ادَّمَجَ الفرَسُ: انْطَوَى بَطْنُه وضَمُرَ. وأصلُه "ادْتَمج" على "افتعل"، أُبدِلت تاءُ الافْتعال دالاً، وأُدْغِمت فى الدّال.

و- الشَّىءُ فى الشَّىءِ: دَمَجَ.

*انْدَمَج الفَرَسُ: ادَّمَجَ. قال النّابِغَةُ - يَصِفُ إبلَ الحاجّ -:

قُودٌ بَراها قِيادُ الشُّعْثِ فانْدَمَجَتْ
تُنْكِى دَوابِرُها مَحذُوّةً خَدَما

[القُودُ مِنَ الإبل: الطِّوالُ الظُّهورِ والأعناقِ؛ الشُّعْثُ: جَمْعُ أشْعثَ وشَعْثاءَ، وهو المُهَوَّشُ الشَّعرِ مِن أثَرِ السَّفَر، يُرِيدُ الحَجِيجَ؛ تُنْكِى هنا: تُدْمِى؛ الدَّوابرُ: جَمْعُ دابرٍ ودابرةٍ، وهى مِنَ الحَيَوانِ عُرْقُوبه؛ مَحْذُوّةً خَدمًا، يعنى: مَشْدُودةً فى أرساغِها سُيُورٌ مثل الحَلَقة].

و- الشَّىءُ فى الشَّىءِ: دَمَجَ.

و- فلانٌ فى البَيْتِ: دَخَلَ.

ويُقال: انْدمَج الحَيَوانُ فى الكِناسِ.

ويُقال: انْدمجَ فلانٌ على مَكْنونِ عِلْمٍ: انْطَوَى عليه.

ويُقال أيضًا: اندمجَ فلانٌ في الحديثِ ونحوه: شاركَ فيه مُقْبلاً عليه. (مُحدَثة).

و: انْدمجَ في العَملِ: اسْتَغْرقَ فيه.

*تَدامَجَ القومُ على فلانٍ: تَضافَرُوا عليه وتعاوَنوا. (مجاز).

وقيل: تَألَّبُوا عليه. (مجاز).

و- على الشَّيءِ: اجتَمَعوا. وقيل: اتَّفقوا.

*تَدَمَّجَ في ثِيابِه: تَلفَّفَ. يُقال: وَجَدَ البَرْدَ فَتَدمَّجَ في ثِيابه. (مجاز).

*الدّامِجُ: المُجْتَمِعُ. وفي الخَبَر: "مَنْ شَقَّ عصا المُسْلِمينَ، وهم في سَلامٍ دامِجٍ، فقد خَلَعَ رِبْقَةَ الإسْلامِ مِن عُنُقِه".

*الدُّماجُ، والدِّماجُ - يُقال: صُلْحٌ دُماجٌ، ودِماجٌ: إذا كان تامًّا مُحْكَمًا قويًّا، أو كان خَفِيًّا. قال أوسُ بن حَجَر:

بَكَيْتُم على الصُّلْحِ الدُّماجِ ومِنْكُمُ

بذِي الرِّمْثِ مِن وادي تَبالَةَ مِقْنَبُ

[الرِّمْثُ: نَبْتٌ بَرِّيٌّ يُشبه الغَضا، وذُو الرِّمْثِ: وادٍ بقُرْبِ الطائفِ كَثيرُ الرِّمْثِ، المِقْنَبُ: الكَتِيبةُ مِنَ الجَيْشِ].

وقال ذو الرُّمَّة:

وإذْ نَحْن أسبابُ المودَّةِ بَيْنَنا

دِماجٌ قُواها لمْ تخُنْها وُصُولُها

[أسبابُ المَوَدَّةِ: سُبُلُها، لم تَخُنْها وُصُولُها، يُريدُ أنَّها ثابتةٌ مُحْكَمةٌ].

وقيل: الصُّلْحُ على غيرِ دَخَنٍ، أي: ضَغِينةٍ. (عن أبي عمرو).

و-: الصُّلْحُ على دَخَنٍ. (كأنّه ضِدّ).

قال المُتَمَرِّسُ بنُ عبد الرَّحمن الصُّحارِيّ:

تركتُ به نُدوبًا باقياتٍ

وبايَعَنِي على سِلْمٍ دِماجِ

ويُقال: أمْرٌ دِماجٌ: مُسْتَقيمٌ.

*الدَّمْجُ، والدَّمَجُ: الضَّفيرَةُ.

و-: الخِدْنُ و النَّظيرُ. (وانظر: د ج م).

ويُقال: فلانٌ على دَمَجِ فلانٍ، أي على طَريقَتِه.

*الدَّمْجَةُ: الطَّريقةُ والعادَةُ. يُقال: هو على تِلْك الدَّمْجَةِ. (وانظر: د ج م).

*الدُّمَّجُ - يُقال: نِسْوَةٌ دُمَّجٌ: مُتداخِلاتُ الخَلْقِ، كالحَبْل المُحكَم الفَتْل، قال ابنُ سيده: ولم نَجِد لها واحِدًا.

وفي "اللِّسان"، قال الرَّاجِزُ:

* واللّهِ لَلنَّومُ وبيضٌ دُمَّجُ *

* أهْوَنُ مِن نَوْمِ قِلاصٍ تَمْعَجُ *

[القِلاصُ: الإبلُ الشَّابَّةُ، جمعُ قَلُوص، تَمْعَجُ: تُسرِعُ السَّيرَ].

*الدُّمَّيْجَةُ مِنَ الرِّجالِ: النَّوّامُ المُلازِمُ مَنزِلَه. وفى "اللِّسان"، أنشد ابن الأعرابىّ:

ولَسْتُ بدُمَّيْجَةٍ فى الفِراشِ
ووَجَّابَةٍ يَحْتَمِى أن يُجِيبا

[الوجّابةُ: الجَبانُ].

ويُقال: رَجُلٌ دُمَّيْجَةٌ: لا خَيْرَ فيه.

و—: المتداخِلُ الخَلْقِ. (عن ابن الأعرابىّ).

*المِدْماجَةُ: العِمامَةُ. قيلَ: كأنَّه وَصْفٌ لها.

*المُدْمَجُ: قِدْحُ المَيْسِر. قال الحارثُ بن حِلِّزَة:

أَلْفَيْتَنا للضَّيْفِ خيْرَ عِمارَةٍ
إن لم يكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ المُدْمَجِ

[العِمارَةُ: القَبيلَةُ العَظيمةُ، يقولُ: إن لَمْ يكن لَبَنٌ أجَلْنا قِداحَ المَيْسِر على الجَزُور فنَحَرْناها لِلضَّيف].

و— مِنَ الرِّجال: المُتداخِلُ الخَلْقِ، كالحَبْلِ المُحْكَمِ الفَتْلِ. وهى بهاء.

ويُقال مَتْنٌ مُدْمَجٌ، و: أعضاءٌ مُدْمَجَةٌ.

ويُقال أيضًا: نِساءٌ مُدْمَجاتُ الخَلْقِ.

oوالقُرْصُ المُدْمَجُ (فى مصطلحات الحاسِب الآلىّ) CD (Compact disk = Optical disk): إحْدَى وسائل تخزين كميّات ضخمة مِنَ البيانات فى الحاسِب، ومنه عِدّة أنواع.

*المُنْدَمِجُ: المُدَوَّرُ. يُقال: نَصْلٌ مُنْدَمِجٌ.

و— مِنَ الرِّجال: المُدْمَجُ.

* * *

د م ح

الانْحِناءُ وطَأْطَأَةُ الرَّأْس.

*دَمَّحَ: طَأْطَأَ رأْسَه. (عن أبى عُبيدٍ).

و—: طَأْطَأَ ظَهْرَهُ وحَناه. والخاءُ لُغَةٌ. (عن كراع و اللِّحيانىّ). (وانظر: د ب ح، د م خ).

وقيل: أكَبَّ. (عن أبى عمرو).

* * *

*الدُّماحِسُ: السَّيِّئُ الخُلُق.

و—: الأَسَدُ. (وانظر: د ح م س).

*الدُّمَّحُسِىُّ مِنَ الرِّجال: الأَسْوَدُ.

و—: السَّمينُ الشَّديدُ.

* * *

د م ح ق

*دَمْحَقَ الثَّوبَ: سَقاه ماءَ النُّخالَةِ.

*الدَّمْحَقُ: اللَّبَنُ البائتُ.

قال الطِّرِمّاحُ - وذكر امرأةً مُترفةً -:

لم تُعالِج دَمْحَقًا بائتًا

شُجّ بالطَّخْفِ لِلدّمِ الدّعاعْ

[شُجّ: مُزِج، الطَّخْفُ: اللَّبنُ الحامِضُ، اللَّدْمُ: اللَّعْقُ، الدّعاعُ: العِيالُ الصِّغارُ].

*الدُّمْحُقُ: المُسْعُطُ. وهو وِعاءٌ لِلنَّشوق ومايُدْخَلُ فى الأنفِ مِن دَواءٍ.

*الدُّمْحوقُ: العَظيمُ البَطْنِ أو الخَلْقِ.

* * *

د م ح ل

*دَمْحَلَهُ: دَحْرَجَه. (وانظر: د ح م ل).

*الدُّماحِلُ: المُكْتَنِزُ المُتَداخِلُ الغَليظُ.

قال أبوخِراشٍ الهُذَلىّ ـ يَصِفُ تُرْسًا ـ:

* وذا شَرَجٍ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ دُماحِلِ *

[الشَّرَجُ: العُرَى التى تَضُمُّ أجزاءَ التُّرْسِ].

وـــ مِنَ الرِّجالِ: السَّمينُ، وقيل: الحَسَنُ الخَلْقِ، وهى بتاء.

وـــ مِنَ الرَّمْلِ: المُتَداخِلُ. قال رُؤْبةُ، ـ وذكر نِسْوةً ـ:

* إذا مَشَيْنَ مِشيةً تَحامُلا *

* حَسِبتُ فى أَعْجازِها خَوازِلا *

* مِن جَذْبِهِنّ العَقَدَ الدُّماحِلا *

[العَقَدُ: ما تعقَّد مِنَ الرَّمل وتَراكَم، شبَّه به الأَعْجازَ، يقول: كأنّ أَعْجازَهُنّ تَنْجَذِبُ لِثقَلِ أَوراكِهِنّ].

*الدُّمَحِلُ مِنَ الرِّجالِ: الدُّماحِلُ، وهى بتاء.

* * *

*الدَّمَحْمَحُ: المستَديرُ المُلَمْلَمُ.

* * *

د م خ

طَأْطَأَةُ الظَّهْرِ والرَّأْسِ.

قال ابنُ فارس: "الدّال و الميمُ و الخاءُ ليس أصْلاً".

*دَمَخَ فلانٌ ـَـ دَمْخًا: ارْتَفَعَ تكبُّرًا.

وـــ رأسَ فلانٍ: شدَخَه. (عن ابن الأعرابىّ).

*دَمَّخ: طَأْطَأَ ظَهْرَهُ (والحاءُ لُغةٌ فيه). (وانظر: د م ح).

وـــ: طَأْطَأَ رَأْسَهُ. (وانظر: د م ح).

*دامِخٌ ـ لَيْلٌ دامِخٌ: لا حارٌّ ولا بارِدٌ.

*الدُّماخُ: لُعْبَةٌ للأَعْرابِ.

*دِماخٌ: جِبالٌ بنَجْد. يُقال: أثْقَلُ مِن دَمْخِ الدِّماخِ.

*دَمْخٌ: اسمُ جَبَلٍ طويلٍ بينَ أجْبالٍ ضِخامٍ مِن ناحِيَةِ ضَرِيّة، وكان أهْلُه غَنِىّ وباهِلة وكِلاب. وفى "اللّسان"، قال طَهْمانُ بنُ عَمْرو الكِلابىّ:

كَفَى حَزَنًا أنّى تَطالَلْتُ كَى أرَى

ذُرَى قُلَّتَىْ دَمْخٍ فما تُرَيانِ

[تَطالَلْتُ، أى: مَدَدْتُ عُنُقِى لأنْظُرَ].

وقال العَجّاجُ - يصِفُ جيْشًا -:

• عَن ذى قَداميسَ لُهامٍ لو دَسَرْ •

• بـرُكْنِه أركـان دمْخٍ لانْقعَرْ •

[القَدامِيسُ: جَمْعُ القُدْموس، وهو مُقدّمةُ الجيش، اللُّهامُ: الذى يَلتَهم كلَّ شىءٍ، دَسر: نَطحَ، الرُّكْنُ: الجانبُ، انقعرَ: انْهَدّ مِن أصْلِه].

وقال الرّاعِى النُّميرىّ - يفْتخِرُ -:

وكائنْ لنا ناران: نارٌ بجاسِمٍ
ونارٌ بدمْخٍ يَحْرقـان الأعاديـا

[جاسِمُ: بلدةٌ بالشّام].

* * *

د م خ ق

*دَمْخَقَ فى مَشْيِهِ: ثَقُلَ.

و- فى حَديثِه: تَثاقَلَ.

* * *

د م د م

*دَمْدَمَ فلانٌ على فلانٍ: غَضِبَ. (عن ابن الأنبارىّ). وقيل: كلَّمه مُغْضَبًا.

و- القَوْمَ، وعلَيْهم: طَحَنَهُم فأهلكَهُم.

وفى القرآن الكريم: ﴿ فَدَمْدَمَ عَلَيهِمْ ربُّهُمْ بذَنْبِهِمْ فسَوَّاها ﴾ . (الشمس / ١٤).

قيل: أطْبَقَ عليهم العَذابَ.

وقيل: أرْجَفَ الأرضَ بهم.

و- الشّىءَ: ألْزَقَه بالأرض وطَحْطَحَه، أى: كسّره وفرّقه.

و- : أهلكَه مُستَأْصِلاً. قال إياسُ بن الأرَتّ:

تتابَعَ قِرْواشُ بنُ لَيْلَى وعامِرٌ
وكان السُّرورُ يَوْمَ ذاكَ مُدَمْدَما

[يريدُ: أنّهُم قد تتابَعوا فى الذَّهابِ، ومات الواحِدُ بعَقِبِ الواحِد، وبمَوْتِهم هَلكَ السُّرورُ].

و- فُلانًا: عَذَّبه عذابًا شديدًا.

و- الشّىءَ على فلان: أطْبَقَه عليهِ.

يُقال: دَمْدَمْتُ عليه القَبْرَ - وما أشبهَه -: سَوَّيْتُه وأطْبَقْتُه. (وانظر: م د م د).

قال ابن الرُّومِىّ - يمدحُ عُبيدَ الله بنِ عبدِ الله -:

وما حَرْبُه حربٌ إذا نابَذَ العِدا
ولكِنَّها أرضٌ عليهم تُدَمْدَمُ

*تَدَمْدَمَ الجُرْحُ: بَرَأَ. قال نُصَيْبُ بن رَباحٍ:

وإنَّ هَواها فى فؤادِى لقُرْحَةٌ
دَوًى مُنذُ كانت قد أبَتْ ما تَدمْدَمُ

[دَوًى: مَرَضٌ، ماتَدَمْدَم، أى: ماتَتَدَمْدم].

*الدَّمادِمُ مِنَ الأرْض: الرَّوابِى السَّهْلَةُ.

*الدُّمادِمُ: اسمُ نَوْعٍ مِنَ الحَبِّ يُشْبه اللُّوبياءَ الحمراءَ إلاّ أنّه أَصْغرُ حَجْمًا، وأصفى لونًا . وهو صِنْفان، أحدُهما أحمرُ قانٍ، والآخَرُ أحمرُ أيضًا، إلاّ أنّه أصغر

حبًّا وفى رأسه نُقطةٌ سَوداءُ. وهما حارّان قاطِعانِ لِلُّعابِ السّائلِ مِن أَفْواه الصِّبيان، ومُقوِّيان لأَدْمِغتهم.

و—: شَىءٌ أَحمرُ يُشْبِه القَطِرانَ، يَسيلُ من شجرِ السَّلَمِ و السَّمُر. الواحِدُ دُمَدِم. وقال الصَّاغانِي: صوابُهُ الدُّودِمُ. (وانظر: د د م، د و د م).

*الدَّمْدامَةُ: عُشْبةٌ تَسَطَّحُ، لها ورقَةٌ خضراءُ مدوَّرةٌ صغيرةٌ، ولها عِرْقٌ وأَصْلٌ مثلُ الجَزَرة، أبيضُ، شديدُ الحلاوةِ، يأكُلُه النَّاسُ، وترتفعُ من وسَطِها قصبةٌ قَدْرَ الشِّبْرِ، فى رأسها بُرْعومةٌ مثلُ بُرْعُومة البَصَل، فيها حَبٌّ. (عن أبى حنيفة).

(ج) دَمْدامٌ.

*دَمْدَمُ: مَوْضِعٌ، ورَدَ فى شِعْر أُمَيَّةَ بن أبى الصَّلْتِ، حيثُ قال:

ولطَّتْ حِجابَ البَيتِ مِن دونِ أَهْلِها
تغيَّبَ عنهم فى صَحارِىّ دَمْدَمِ

[لطَّت: أسْدلت].

*الدِّمْدِمُ: ما يَبِسَ من الكَلأ.

وقيل: أُصولُ الصِّلِّيان المُحِيل، فى لُغةِ بنى أَسَد. (عن أبى عمرو). (وانظر: د ن د ن).

○وأُمُّ الدِّمْدِمِ: الظَّبْيَةُ. (عن شمِر). وفى "اللِّسان" أَنْشدَ:

* غرّاءُ بيضاءُ كأُمِّ الدِّمْدِمِ *

* * *

د م ر

(فى السريانيّة dmar (دْمَرْ): اهتزَّ، ارتَعَدَ. وفى الحبشيّة damara (دَمَرَ): أضافَ، ضَمَّ، خَلَطَ. وكذلك dammara (دمَّرَ): ضَرَبَ، نَقَرَ، رَفَسَ).

١- الدُّخولُ والاقْتِحامُ.

٢- الهَدمُ والخَرابُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ و الميمُ و الرَّاءُ أَصْلٌ واحِدٌ، يدلّ على الدُّخولِ فى بَيْتٍ أو غَيْرِه".

*دَمَرَ فلانٌ ـُـ دَمارًا، ودَمارَةً، ودُمُورًا: هَلَكَ. وقيل: حَلّ به الدّمارُ. فهو دامِرٌ.

يُقال: رجُلٌ دامِرٌ: هالِكٌ لا خَيْرَ فيه.

ويُقال: فلانٌ خاسِرٌ دامِرٌ، إتْباعٌ. قال اللِّحيانِيّ: هو على البَدَل مِن دابِر.

و— دَمْرًا، ودُمورًا: دَخَلَ. وقيل: دَخَلَ بِغَيْر إذْنٍ. وفى الخَبَر: "مَنْ نَظَرَ مِن صِير (شِقّ) بابٍ فقد دَمَرَ". وفيه أيضًا: "مَنْ سَبَقَ طَرْفُه اسْتِئْذانَهُ فقد دَمَرَ".

ويُقال: دَمَر القُنْفُذُ: إذا دَخَل جُحْرَه.

وـــ: هَجَمَ هُجومَ الشَّرِّ. وفي الخَبر: "مَن اطَّلعَ في بَيْتِ قَوْمٍ بغيرِ إذْنِهم فقد دَمَر". و المعنى أنّ إساءَة المطَّلع مثل إساءَة الدّامِر.

ومِن سَجَعاتِ "الأساس": إذا دَخَلْتَ الدُّورَ، فإيّاكَ و الدُّمورَ.

ويُقال: دَمَرَ عليهم.

وـــ الرَّجلُ بَيْتَه: دَخَلَه.

وـــ اللّهُ القَوْمَ، دُمُورًا، ودَمارًا، ودَمارةً: أهْلَكَهُم. قال ابن الرُّومِيّ - يهجو ابنَ خِيارٍ الكاتِبَ -:

* يا ابن خِيارٍ لَسْتَ بالخِيارِ *

* ولا بَنُوكَ النُّوكُ بالأبرارِ *

* إذ أكْسَبوكَ غَضَبَ الأحرارِ *

* وعَرّضوا عِرْضَكَ للدَّمارِ *

[النُّوكُ: الحَمْقَى].

وـــ فلانٌ فلانًا: مَقَتَه.

*دامَرَ فلانٌ اللَّيْلَ: كابَدَه وسَهِره.

وقيل: قَضاه بالسَّهَر وأفناه به.

*دَمَّرَ الصّائدُ: دَخَّنَ قُتْرَتَه - وهي مَكْمَنُه الذي يَسْتَتِرُ فيه -، بأوبارِ الإبلِ وغيرها، لِئلاّ يَجِدَ الصَّيدُ ريحَه. قال أَوْسُ بن حَجَر - يَصِفُ صائدًا يترصَّدُ حِمارَ وحشٍ -:

فلاقَى عليه مِن صُباحَ مُدَمِّرًا

لِناموسِه مِنَ الصَّفيح سَقائِفُ

[عليه، أي: على مَنْهلِ الماءِ؛ صُباحُ: قبيلةُ الصّائِد؛ النّامُوسُ هنا: بَيْتُ الصّائِد؛ الصَّفيحُ: ألواحُ صَخْرٍ أو خشبٍ رِقاقٌ يُبْنى بها البَيْت].

وقال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ - يَصِفُ راميًا -:

لاصِقٌ يَكْلأُ الشَّريعةَ لا يُغْـ

ـفِي فُواقًا مُدَمِّرًا تَدْمِيرا

[لاصِقٌ: أي بالأرْض؛ يَكْلأُ الشَّريعَةَ: يُراعِي مَوْضِعَ حُمُرِ الوَحْشِ؛ لايُغْفِي: لا يَنامُ؛ الفُواقُ: ما بين الحَلْبَتَيْن، ويعنى به هنا: النومَ المُتَقطِّعَ].

وـــ اللّهُ الشّيءَ: أباده وأهْلَكه مُسْتأصِلاً. وفي القرآن الكريم: ﴿ ودَمَّرْنا ما كانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وقَوْمُه وما كانُوا يَعْرِشُونَ ﴾. (الأعراف/ ١٣٧).

ويُقال: دَمَّرَ المكانَ. وفي القرآن الكريم: ﴿وإذا أَرَدْنا أن نُهْلِكَ قَرْيَةً أمَرْنا مُتْرَفِيها فَفَسَقُوا فيها فحَقَّ عَلَيْها القَوْلُ فَدَمَّرْناها تَدْمِيرا﴾. (الإسراء/ ١٦). وفي خَبرِ ابن عُمر - رضي

الله عنهما ـ: "فدَحا السَّيْلُ بالبَطْحاءِ حتّى دَمَّرَ المكانَ الذى كان يُصَلّى فيه". ويُروى: "حتّى دَفَنَ المكانَ".

وـ القَوْمَ، وعَلَيْهِم: أهْلَكَهُم. وفى القرآن الكريم: ﴿ ثُمَّ دَمَّرْنَا الآخَرِين ﴾. (الشعراء/ ١٧٢، الصافات / ١٣٦). وفيه أيضًا: ﴿دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِم ولِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا﴾. (محمد/ ١٠).

*تَدْمُر: (انظرها فى رسمها).

*التَّدْمُرِىُّ: اللَّئيمُ مِنَ الرِّجالِ. (عن ابن سيده).

وـ: اسم فرس لبنى ثعْلَبة بن سَعْد بن ذُبْيانَ. وفى "نوادر الهَجَرِىّ" قال: أنشدنى أبو جَرادةَ الأشجَعىّ لكَلْبِيّةٍ ـ لَطَمَها زَوْجُها، فأرْسلت إلى ثابت بن نُعَيم السَّكُونىّ من جُذام ـ:

يا ثابتَ بن نُعَيمٍ دَعْوةً جَزَعًا
عَقّت أباها وعقّت أمّها اليَمَنُ
أوْقِدْ على مُضَرَ الحمْراءِ جَمْرَتَها
بالمشْرَفِيّةِ حتّى تَخْمُدَ الفِتَنُ
وأنْ تَخوضَ بناتُ التّدْمُرِىّ دَمًا
خَوْضًا يُغَتّتُ فى ضَحْضاحِه النَّتَنُ

[قال الهَجَرِىّ: بناتُ التَّدْمُرى: نِتاجُ فحلٍ كان سابقًا فى بنى جُذام وبنى الضُّبَيْب].

*تَدْمُرِىٌّ، وتُدْمِرِىٌّ ـ يُقال: ما فى الدّار تَدْمُرِىٌّ ولا تُدْمِرِىٌّ، أى: ما فيها أحَدٌ.

ويُقال أيضًا: ما رأيتُ تَدْمُرِيًّا أحسنَ منه أومنها، أى: أحدًا.

*التَّدْمُرِىّ، والتُّدْمُرِىُّ: ضَرْبٌ من اليَرابيعِ.

قيل: هو اللَّئيمُ الخِلْقةِ، المكْسورُ البَراثِنِ، الصُّلْبُ اللَّحْمِ.

وقيل: هو الماعِزُ منها، وهو الذى فيه قِصَرٌ وصِغَرٌ ولا أظْفارَ فى ساقَيْه ولا يُدْرِك سَريعًا، وهو أصْغَر من الشُّفارِىّ. وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ:

وإنّى لأَصْطادُ اليَرابيعَ كُلَّها
شُفارِيَّها والتَّدْمُرِىَّ المُقَصَّعا

[الشُّفارِىُّ: ضَرْبٌ مِن أفْضلِ اليرابيعِ، يَتَّصِفُ بالسِّمَنِ، وطُولِ القَوائمِ، وكَثْرةِ الدَّسَمِ، ويُقال له: ضَأْنُ اليرابيعِ، المُقَصَّعُ: القَمِىءُ الذى لايشِبّ ولا يَزْدادُ].

*التَّدْمُرِيَّةُ مِنَ الكِلابِ: التى لَيْسَت بسَلُوقِيّةٍ ولا كُدْرِيّةٍ.

oوأُذُنٌ تَدْمُرِيّةٌ: صَغيرةٌ. (على التّشبيه).

*تُدْمِير: (انظرها فى رسمها).

*الدَّمارُ ـ أسْلِحةُ الدَّمار الشامِل: مُصطلحٌ عامٌ، يَشْمَلُ الأسْلِحة الكِيماويّة، والأسْلِحَة البيولوجيّة، والأسْلِحَة النَّوَوِيّة الموجودة، كما يَشْمَلُ الأسْلِحَة النيتروجينيّة الجارى تطويرها، والأسْلِحَة الجيوفيزيائيّة المُحتَمَلَة، وجَميعُها أسْلِحةٌ مَحْظورةٌ وَفْقًا لقراراتِ الجَمْعيّة العُموميّة للأُمَم المُتّحِدة.

*الدُّمارِيُّ مِنَ اليَرابيع: التَّدْمُرِيُّ.

*الدَّمْراءُ مِنَ النِّساءِ وغَيْرِهِنَّ: الهَجُومُ مِن غَير إذْن.

و ـــ مِنَ الشِّياهِ: القَليلَةُ اللَّبَنِ.

و ـــ: القَصِيرةُ الخِلْقَة.

*دُمَّرُ: عَقَبَةٌ (مَرْقًى جَبَلِيّ صَعْب) بدِمَشْق مُشْرِفَة على غُوطَتِها، وهي مِن جِهةِ الشَّمال في طريقِ بَعْلَبَكّ، لها ذِكْرٌ في حديثِ الإسْكَنْدَر وغيره.

قال أحمد شَوْقي:

والحُورُ في دُمَّرٍ أو حَوْلَ هامَتِها
حُورٌ كواشفُ عن ساقٍ ووِلْدانُ

[الحُورُ الأُولى: نوعٌ من الشَّجَر، و الثّانية: جمعُ حَوْراء وهي الجَميلةُ العَيْنَين].

*دَمِيرةُ: قريةٌ كبيرةٌ بمصر قُربَ دِمياط، وهما دَميرتان، إحْداهُما تقابلُ الأُخْرى على شاطئ النِّيل، في طريقِ مَن يُريد دِمياط.

وقد يُضافُ إلَيْهما بعضُ الكُفور فيُطْلَق على الكُلِّ دَمائر.

وممَّن نَزَل بها وانْتَسب إليها:

١- أبو الحسن عليُّ بنُ الحسن بن عليّ بن المُثَنَّى بن زيادٍ الدَّميريّ (٢٥٩هـ=٨٧٠م): محدِّثٌ بَغداديّ قدِمَ مصر وتوفِّي بدَميرة.

٢- أبو تُرابٍ عبدُ الوهَّاب بنُ خَلف بن عُمَر بن يزيد ابن خَلَفٍ الدَّميريّ، المعروف بالخُفّ (٢٧٠هـ=٨٨٣م): مُحدِّث.

٣- أبو غسَّانَ مالكُ بنُ يَحيَى بن مالك بن راشدٍ الهَمْدانيّ (٣٧٤هـ=٩٨٤م) محدِّث انْتَقل من الكُوفة إلى الدَّميرة، وسَكَن بها، وكان يقْدمُ فُسْطاط مِصْر أحيانا فيُحدِّث بها.

٤- صفيُّ الدِّين عبدُ الله بنُ عليِّ بن شُكر الدَّميريّ (٦٢٢هـ=١٢٢٥م): وزيرُ العادل أبي بَكْر بن أيّوب، مَلِك مَصْر والشّام و الجزيرة، ثم وزيرُ ولده الكامل، ماتَ بعد أن أُضِرّ، وهو على ولايته.

٥- كمالُ الدِّين محمَّد بنُ موسَى بن عيسى، أبو البقاء، الدَّميريُّ (٨٠٨هـ=١٤٠٥م): أديبٌ مُحدِّثٌ، فَقيهٌ شافِعيّ، نشأ وتُوفِّي بالقاهرة، وجاورَ مدّة بمَكّة والمدينة، وأفْتى ودرَّس في الأزْهر. له في الحديث كتاب "الدِّيباجة في شَرْح سُنن ابن ماجَهْ"، و "النجم الوهّاج في شرح المِنْهاج للنَّووي" و "مُخْتصر شرح لامية العَجم للصَّفَدي". وأهم كُتُبه "حياة الحيوان"، وهو موسوعةٌ مرتَّبةٌ على حُرُوف المُعْجَم في صِفاتِ أنواع الحيوان ومنافِعها، وما وردَ عنها في المصادِر.

*الدَّمِيرَةُ: أيّام فيضان النِّيل. (عن الزَّبِيديّ).

* * *

*الدُّمَرِغُ من الرِّجال: الشَّدِيدُ الحُمْرَة.

*دُمْرُغِيّ — أَبْيَضُ دُمْرُغِيّ: شَديدُ البَياض. (عن ابن عبَّاد).

*الدُّمَّرِغُ: الدُّمَرِغُ.

ويُقال: أَبْيَضُ دُمَّرِغٌ: دُمْرُغِيّ. (عن اللّحيانِيّ).

و ـــ: الأَحْمَقُ، وقيل: الدَّالُ فيه زائدة، لأنَّه مِنَ المَرْغ، وهو ما يَسِيلُ من اللُّعابِ، كأنَّه لا يُمْسِكُ مَرْغَه.

*دُمَّرْغِيّ — أَبْيَضُ دُمَّرْغِيّ: دُمْرُغِيّ. (عن ابن عبَّاد).

* * *

د م س

(فى الحبشيّة damasa (دَمَسَ): أَلْغَى، أَبْطَلَ، أَظْلَمَ، غطّى، خَبَّأَ).

١- خَفاءُ الشّىءِ. ٢- الظّلامُ وشِدّتُه.

قال ابنُ فارِس: "الدّالُ و الميمُ والسّينُ أَصْلٌ واحِدٌ، يَدُلُّ على خَفاءِ الشّىءِ".

*دَمَسَ الظّلامُ ـُـ دَمْسًا، ودُمُوسًا: اشْتَدَّ.

قال عَبْدَةُ بن الطّبيبِ – يهْجو قومًا –:

قومٌ إذا دَمَسَ الظّلامُ عَليهِمُ

حَدَجُوا قَنَافِذَ بالنّميمةِ تَمْزَعُ

[حَدَجُوا: رَحَلوا، تَمْزَعُ: تُسْرِعُ].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرّيّ:

وقَدْ غابَتْ نُجومُ الهدْى عنّا

فماجَ النّاسُ فى ظُلَمٍ دَمَسْنَهْ

[ماجَ: اضْطَرَبَ].

و- اللّيْلُ: أَظْلَمَ. وقيل: اخْتَلَطَ ظلامُه واشتدّ. فهو دامِسٌ، (ج) دَوامِسُ، ودُمُسٌ، ودُمّسٌ.

ومن سَجَعات "الأساس": ليلٌ دامِس، ونهارٌ شامِس.

وقال المُرَقِّشُ الأكْبر ـ يصِفُ فَلاةً ـ:

قَطَعْتُ إلى مَعْرُوفِها مُنْكَراتِها

بعَيْهامَةٍ تَنْسَلُّ واللّيلُ دامِسُ

[مُنكراتُها: مَجْهولُها، أى: قَطَعتُ مالا يُعْرَفُ مِن هذه الفَلاةِ، حتّى صِرْتُ إلى ما يُعرفُ منها، العَيْهامَةُ: القَويّةُ الجَريئةُ، تَنْسَلُّ: تَنْفُذُ نفاذًا حَثِيثًا].

وقال أبو صَعْتَرةَ البَوْلانِيّ:

أَودُّهُمُ وُدًّا إذا خامرَ الحَشا

أضاءَ على الأضْلاعِ و اللّيلُ دامِسُ

و- المَوْضِعُ: دَرَسَ. (وانظر: د س م، س م د).

و- فلانٌ بين القَوْمِ: أَصْلَحَ.

(وانظر: د س م).

و- المَيّتَ: قَبَرَه ودَفَنَه.

و- الشّىءَ: أَصْلَحَه.

و-: غَطّاه.

ويُقال: دَمَسَ الإهابَ: غَطّاه لِيُمَرِّطَ شَعرَه، فهو دَمُوسٌ (ج) دُمُسٌ.

و- الشّىءَ أو الكلامَ: أَخْفاه.

و- المَرْأَةَ: جامَعَها. (وانظر: د س م).

و- على فلانٍ الخبرَ: كَتَمَه البَتّةَ.

(وانظر: ر م س).

ويُقال: دَمَس عليه الأمْرَ: سَتَرَه.

وـــ الشَّيءَ في الأرضِ دَمْسًا: دَفَنَه وخَبَّأه.

ويُقال: دَمَسَ فلانًا في الأرضِ: دَفَنَه فيها حَيًّا أو مَيِّتًا.

*دَمِسَت يدُه ـــ دَمَسًا: تَلَطَّخَت بِقَذرٍ. (وانظر: د ن س).

*أدْمَسَ اللَّيْلُ: دَمَسَ.

وـــ الظَّلامُ: دَمَسَ.

وـــ فلانٌ الشَّيءَ: دَمَسَه.

*دامَسَ فلانٌ فلانًا: داراه، أي: أَخْفَى ما في نَفْسِه عنه.

*دمَّسَ فلانٌ الشَّيءَ: غطّاه.

وـــ دَفَنَه.

وـــ: دَنَّسَه.

وـــ الخَمْرَ: أَغْلَقَ عَلَيْها دَنَّها، وفي "الصِّحاح" قال الشّاعِرُ:

إذا ذُقْتَ فاها قُلْتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ

أُرِيدَ به قَيْلٌ فغُودِرَ في سأْبِ

[العِلْقُ: النَّفيسُ مِن كُلِّ شيءٍ، القَيْلُ هنا: المَلِكُ، السَّأْبُ: زِقُّ الخَمْرِ].

وـــ الفُولَ: أَنْضَجَه في قِدْرٍ مُحْكَمَةِ الإغْلاقِ على نارٍ هادِئة. (مُحدَثة) . (مج).

وـــ الأَمْرَ: سَتَرَه. يُقال: أمْرُهُم مُدَمَّسٌ.

*انْدَمَسَ الرَّجلُ: دَخَلَ في الدِّماسِ.

*تَدَمَّسَتِ المَرْأةُ بكذا: تَلَطَّخَتْ. (وانظر: د ن س).

*أُدْموسٌ ـ لَيْلٌ أُدْموسٌ: مُظْلِمٌ.

*الدَّاموسُ: القُتْرَةُ، وهي مَكْمَنُ الصّائِدِ. (ج) دواميسُ. (وانظر: ن م س) .

*الدِّماسُ: كلُّ ما غَطّاك وواراكَ مِن شيءٍ.

وـــ: كِساءٌ يُطْرَحُ على الزِّقِّ.

*الدَّمْسُ: الشَّخْصُ.

وـــ: اللَّيْلُ. وفي "الجيم"، قال الشّاعِرُ:

* وقد علا المَرْقَبَ قبل الدَّمْسِ *

* في أُفُقٍ وَرْدٍ كلَوْنِ الـوَرْسِ *

*الدَّمَسُ: كلّ ما غُطِّيَ.

ويُقال: أتاني حيثُ وارَى دَمَسٌ دَمَسًا، وذلك حين يُظْلِم أوَّلُ اللَّيل شيئًا.

وفي "اللِّسان"، قال الكُمَيْتُ - يَمْدَحُ مَسْلَمةَ بنَ هشامِ بن عبدِ الملكِ -:

لَقَدْ طالما - ياآلَ مَرْوان - أَلْتُمُ

بلا دَمَسٍ أَمْرَ العُرَيْبِ ولا غَمْلِ

[أَلْتُم: سُسْتُم وتَولَّيتُم، العُرَيْبُ: مُصَغَّرُ العَرَبِ، الغَمْلُ: الفسادُ].

*دُمْسٌ ـ أمورٌ دُمْسٌ: عِظامٌ، يُقال: جاءَنا بأُمورٍ دُمْسٍ.

*الدَّميسُ: الدَّمَسُ.

*الدِّيماسُ: (انظره فى رسمه).

*المُدَمَّسُ: الذى عليه وضَرُ العَسَلِ.

oوالفُولُ المُدَمَّسُ: من الأَكَلات المصريَّة الشَّعْبيَّة، وُصِف بذلك لأنَّه يُنْضَجُ فى قِدْرٍ مُحْكَمةِ الإغْلاق على نارٍ هادِئة. (محدثة).

*المُدَمَّس، والمُدَمَّسُ: السِّجْنُ.

* * *

*الدُّمُسْتُقُ – قيل: رُومىٌّ مُعرَّب، أصلُه Domestico –: أميرُ الأُمراءِ.

ورد فى شِعْر المُتَنَبِّى ـ يمدَح سَيْفَ الدَّوْلةِ، ويُهَنِّئه بانْتِصارِه على الرُّومِ، وبنائه حِصْنَ مَرْعَش ـ حيثُ قال:

سَراياكَ تَتْرَى والدُّمُسْتُقُ هاربٌ
وأصْحابُه قَتْلَى، وأمواله نُهْبَى

[تَتْرَى: تَجِىءُ مُتَواتِرةً مُتَتابعةً، نُهبَى: غَنِيمة].

وجَمَعَه المُتَنَبِّى على "دَماسِق"، فقال ـ يَمْدحُ سَيْفَ الدَّولةِ، ويذكرُ إيقاعَه ببَنى عُقَيْل، وقُشَيْر، وبنى العَجْلان ـ:

فما حَرموا بالرَّكْضِ خَيْلَكَ راحةً
ولكِن كَفاها البَرُّ قَطْعَ الشَّواهِقِ
ولا شَغَلُوا صُمَّ القَنا بِقُلوبِهم
عن الرَّكْزِ لكِنْ عن قُلوبِ الدَّماسِقِ

[الشواهِقُ، هنا: الجِبالُ العالِيةُ، رَكَزَ الرُّمْحَ: غَرَزَه فى الأَرضِ لا يَطْعَنُ به، يقول: إنَّهم لم يَحْرِموا خَيْلَكَ الرَّاحَةَ بحَرْبِهم، فلَو لَمْ تُحارِبْ هؤلاء الأَعْراب ما كنت تَرْكُزُ رماحَك تاركًا الحَرْبَ، بل كُنتَ تَغْزُو الرُّومَ وتَطْعَنُ قلوبَ أُمرائِهم].

* * *

د م ش

*دَمِشَ فلانٌ ـــ دَمَشًا: تَهَيَّجَ مِن حَرارَةٍ أو شُرْبِ دَواءٍ ثارَ إلى رَأْسِه. فهو دَمِشٌ. قال الأزهرىّ: وهذا عندى دَخيلٌ أُعْرِبَ.

*أَدْمَشَ الشَّىءَ: أَدْمَجَه. (كأن شِيئه بدلٌ مِنَ الجيم). (وانظر: د م ج).

*دَمَّشَ الشَّىءَ: أَدْمَشَه. فهو مُدَمَّشٌ. (عن ابن عبَّاد).

*الدَّمَشُ: ضَعْفُ البَصَرِ. (عن ابن دُريد) قال: وأحْسَبه مَقْلُوبًا مِنْ مَدَش. (وانظر: م د ش).

* * *

د م ش ق

الإِسْراعُ فى العَمَلِ.

*دَمْشَقَ فلانٌ فى الشَّىءِ: أَسْرَعَ فيه.

وـــ العَمَلَ ونحوَه: أَسْرَعَ فى إنْجازِه.

ويُقال: دَمْشِقُوا الأَمْرَ دَمْشَقَةً، أى: ائتُوه بالعَجَلَةِ. (عن أبى عمرو).

ويُقال: دَمْشَقَ الشِّواءَ: لم يُبالغ فى إنْضاجِه. فالمفعولُ مُدَمْشَقٌ.

و— الشَّىْءَ: زَيَّنَه. قال أبو نُخَيْلَةَ بن حَزنٍ الحِمّانِىّ:

* دُمْشِقَ ذاكَ الصَّخْرُ المُصَخَّرُ *

*دُماشِقٌ - رَجُلٌ دُماشِقٌ: خَفِيفٌ فى عَمَلِه.

ويُقال: رجُلٌ دُماشِقٌ، وجَمَلٌ دُماشِقٌ: سَرِيعٌ جِدًّا. (ج) دَماشِقُ.

وفى "الجيم" قال رِداءٌ:

دَماشِقَ يَعْفِقْنَ عَفْقَ السَّعالى

خِفافَ التَّوالِى طِوالَ الجُرُنْ

[يَعْفِقْنَ: يَجِئْنَ ويَذْهَبْن، السَّعالِى: الغِيلانُ، التَّوالى: الأعْجازُ، الجُرُنُ: جَمعُ جِران، وهو باطِنُ عُنُقِ البَعير].

oوناقَةٌ دُماشِقٌ: كَمْشَةٌ، أى: صغيرةُ الضَّرْعِ.

*دُماشِقَةٌ - ناقَةٌ دُماشِقةٌ: دُماشِقٌ.

*الدَّمْشَقُ، والدِّمْشِقُ، والدِّمَشْقُ: الدُّماشِقُ. يُقال: رَجُلٌ دَمْشَقٌ، وجَمَلٌ دَمْشَقٌ.

ويُقالُ أيضًا: ناقةٌ دَمْشَقٌ.

وفى "الجيم"، قال الرّاجِزُ:

*تَضْحَكُ أَنْ لاقَتْ غُلامًا دَمْشَقا *

* مُنْخَرِقَ السِّرْبال يَحْدُو أَيْنُقا *

[مُنْخَرِقُ السِّرْبال: كِنايَةٌ عن الخِفَّةِ والنَّشاطِ، الأَيْنُقُ: النُّوقُ].

وقال رُؤْبَةُ:

* عُوجًا تُبارِى ناعِجًا مُنَوَّقا *

* أَعْيَسَ مَحْضًا أو نَجاةً دَمْشَقا *

[النّاعِجُ: السَّرِيعُ، المُنَوَّقُ: المُذَلَّلُ، الأَعْيَسُ مِنَ الإِبلِ: الأَبْيضُ، المَحْضُ: الخالِصُ].

وقال الرّاجِزُ - يصِفُ ناقَتَه، ويُنسَبُ إلى الزَّفَيانِ -:

* وصاحِبِى ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ *

* كأَنَّها بَعْدَ الكَلالِ زَوْرَقُ *

[ذاتُ هِبابٍ، يعنى: ناقةً ذاتَ نشاطٍ].

oورجُلٌ دَمْشَقُ اليَدَيْن: سَرِيعُ العَمَلِ بهما.

*دِمَشْقُ - ويُقال: دِمِشْقُ: قاعِدَةُ الشّام.

ورد ذِكْرُها فى الشِّعْر كثيرًا، فمِن ذلكَ قولُ الوَليدِ بن عُقْبَةَ - يخاطِبُ مُعاوِيَةَ -:

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى

تُهَدِّرُ فى دِمَشْقَ وما تَرِيمُ

[السَّدِمُ: الهائِجُ، تَرِيمُ: تَبْرَحُ].

وقول البُحْتُرِىّ:

أمّا دِمَشْقُ فقد أبدَتْ محاسِنَها

وقَدْ وَفَى لَكَ مُطْرِيها بِما وَعَدا

وقال عبدُ الله بنُ أحمد الكاتِب:

سَقَى اللهُ ما تَحْوِى دِمَشْقَ وحيَّاها

فما أطْيَبَ اللَّذَّاتِ فيها وأهْنَاها

وقال ابن الدَّهانِ (أبو الفرجِ عبدُ الله بن أسعد الموصِلِيّ):

سَقَى دِمَشْقَ وأيَّامًا مَضَت فِيها

مَواطِرُ السُّحْبِ سارِيها وغادِيها

وقال أحمد شوقى:

سلامٌ مِنْ صَبا بَرَدَى أرَقُّ

ودَمْعٌ لا يُكَفْكَفُ يا دِمَشْقُ

ونُسِبَ إليها كثيرٌ من الفُقهاءِ والمُحدِّثِينَ، مِن أشهرِهم: الوَليدُ بن مُسْلم الدِّمَشْقِيُّ: مولى بنى أُميَّة ،روى عن الأوْزاعِيّ، وثَوْرِ بن يَزيد، وغيرهما، وروَى عنه أحمدُ ابنُ حَنْبَل .

وهى الآن: عاصِمةُ الجُمهوريّة السُّوريّة، ويُطلَقُ عليها أحياناً الشام، وتقعُ عند نِهاية نهر بَرَدى المُنْحدِر من الجبال الواقِعة إلى الغَرْبِ منها. وهى مَدينةٌ عريقةٌ فى القِدَم تتوسّط مِنْطقة الغُوطة (وهى دِلْتا مَجموعة من النُّهيرات الداخليّة) وأرضُها خِصْبة ويُغطّيها الكثيرُ من أشجارِ الفاكِهةِ، وبخاصّة المشمش. قدِّر عددُ سُكّانها بنحو ١,٥٠٠,٠٠٠ عام ١٩٩٥ وتشْتهر بصِناعة الأقْمشة الحريريّة والفَواكِهِ المُجفّفة والمُصنّعة.

* * *

د م ص

١- الإسْراعُ . ٢- إلقاءُ الحامل بوَلَدِها.

قال ابنُ فارس: "الدّالُ والميمُ والصّادُ ليس عندى أصْلاً، وقد ذُكِرَت فى ذلك كلماتٌ إن صَحّت فهى تتقاربُ فى القِياس" .

*دَمَصَ فلانٌ ـُـ دَمْصًا: أسْرع.

وـــ الدَّجاجةُ وذواتُ المخالِب مِنَ الطَّيْر: أسْقَطَت بَيْضَها فى إسْراعٍ.

وـــ السِّباعُ: وَلَدَت.

وـــ الحامِلُ بوَلَدِها: ألْقَتْه بزَحْرَةٍ واحدةٍ.

ويُقال: دَمَصَتِ النّاقةُ بوَلَدِها: أزْلَقَتْه.

وـــ الكَلْبَةُ بجَرْوِها: ألقَتْه لِغَيرِ تَمامٍ. ولا يُقال: أسْقَطَته.

*دَمِصَ الحاجِبُ ـَـ دَمَصًا: رَقّ آخِرُه، وكَثُفَ أوّلُه.

وـــ رَأسُ فلان: قَلّ شَعْرُه ورَقّ فى مواضِعَ منه. فهو أدْمَصُ. وهى دَمْصاءُ.

*أدْمَصَ الرّأسُ: دَمِص.

*الدِّمْصُ: كُلُّ صَفٍّ فى بِناءِ الحائطِ، ماعدا الصَّفَّ الأسْفَلَ فإنه رِهْصٌ.

*الدُّمَيْصُ: شَجَرٌ. (عن السِّيرافِيّ).

*الدَّوْمَصُ: البَيْضُ، الواحدةُ دَوْمَصَةٌ. (عن ثعلب). وأنشدَ لغادِيَة الدُّبَيْرِيّة فى ابنها مُرْهِب:

* يالَيْتَه قد كان شَيْخًا أدْمَصا *

*تُشْبِه الهامَةُ مِنْهُ الدَّوْمَصا *

*الدَّوْمَصَةُ: الصَّلْعَةُ. (عن أبى عمرو الشّيبانِيّ).

وـــ: القُنْفُذَةُ. (عن أبى عمرو الشّيبانى).

وـــ: بَيْضَةُ الحَدِيدِ .

* * *

د م ع

(في العبريّة dāma> (دامَعْ): بَكَى، أَدْمَعَ. ومنه dema> (دِمَعْ): دَمْعَة. وفي السريانيّة dma> (دْمَعْ): بكى، دَمَعَ. ومنه dem>a (دِمْعَا): دَمْعَة).

١ـ دَمْعُ العَيْن. ٢ـ سَيلانُ الماءِ ونَحْوِه.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والميمُ والعَيْنُ أصْلٌ واحِدٌ، يدلُّ على ماءٍ أو عَبْرةٍ".

*دَمَعَتِ العَيْنُ ـــ دَمْعًا، ودَمَعانًا، ودُمُوعًا: سالَ دَمْعُها. فهو دامِعٌ.

وفي الخَبَرِ: "عن عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ، قال النبيُّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: اقرأْ عَلَيَّ، فقَرَأتُ عليهِ بسُورَةِ النّساءِ، حتّى إذا بَلَغْتُ: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاءِ شَهِيدًا ﴾ ـ (النساء /٤١) ـ فنظرتُ إليه، فإذا عَيْناهُ تَدْمَعان". وقال النّابِغَةُ:

فأَسْبَلَ مِنّي عَبْرَةً فَرَدَدْتُها
على النَّحْرِ منها مُسْتهِلٌّ ودامِعُ

[مُسْتهِلٌّ: سائلٌ مُنْصَبٌّ].

وقال ابنُ الرُّومِيّ ـ وذكر رَوْضةً ـ:

وظَلَّتْ عُيونُ النَّوْرِ تَخْضَلُّ بالنَّدى
كما اغْرَوْرَقَتْ عينُ الشَّجِيِّ لِتَدْمعا

[تَخْضَلُّ: تبتَلُّ].

وفي "اللِّسان" قال الشّاعِرُ:

والشَّمْسُ تَدْمَعُ عَيْناها ومِنْخَرُها
وَهُنَّ يَخْرُجْنَ مِنْ بِيدٍ إلى بِيدِ

[وهُنَّ، يُريدُ: الإبلَ؛ البِيدُ: جَمْعُ البَيْداءِ، وهي الصَّحْراء].

قيل: أراد الظَّهيرَةَ إذا سالَ لُعابُ الشَّمْسِ، وهو مايُرَى في شِدَّةِ الحَرِّ يتمدّد من السّماءِ كنَسيجِ العَنْكَبوت. (عن العُقَيْلِيّ).

ومِن المجاز قولُهم: دَمَعَ السَّحابُ: سالَ، يُقال: بَكَتِ السَّماءُ، ودَمَعَ السَّحابُ.

ويُقال: دَمَعَ المَطَرُ: قَطَر، وذلك إذا كان خَفِيفًا.

قال رُؤْبَةُ ـ يصِفُ ثَوْرًا وحشيًّا اسْتَتَر في كِناسِه ـ:

* فَباتَ يَأْذَى مِن رَذاذٍ دَمَعا *
* مِنْ واكِفِ العِيدانِ حَتّى أَقْلَعا *

[الواكِفُ: المُنْصَبُّ؛ العِيدانُ، يُريد: أغصانَ الشَّجَرِ].

وـــ اليَوْمُ: كانَ فيه رَذاذٌ.

وـــ إناءُ فُلان: امتلأ.

وـــ الجَفْنَةُ: كثُرَ دَسَمُها وسالَ. فهى دامِعَةٌ.

ومِن المَجازِ قولُهم: دَمَع الثَّرَى، أو المكانُ: ظَهَرَ كأنَّهُ يَسِيلُ ندًى، أو يكادُ. فهو دامِعٌ ودَمَّاعٌ، ودَمُوعٌ.

قال أبو النَّجْمِ العِجْلِيّ - يصِفُ إبلاً تسيرُ مُتَثاقِلَةً بعدما رَويت مِنَ الماءِ -:

* تُثِيرُ صَيْفِيَّ الظِّبــاءِ الغُفَّلِ *
* عـن كُلِّ دَمَّاعِ الثَّرَى مُطَلَّلِ *

[صَـيفِيّ الظِّبـاءِ: التـى نُتِجَـت فـى آخِـر الصَّيْف، الغُفَّلُ: التـى تَغْفُـل فـى الكِنـاس فلا تَبْرَحُه مِن شِدَّةِ الحَـرِّ، مُطَلَّـلٌ: أصـابه طَلٌّ].

وـــ فلانٌ البَعيرَ: وَسَمَه - أى: كَواه - فـى مَجْرَى الدَّمْع.

وـــ الإناءَ: مَلأَه. (عن الزبيدىّ).

*دَمِعَتِ العَينُ ـَـ دَمَعًا، ودُمُوعًا: دَمَعَتْ. (عـن أبـى عُبيـدة، وأنكـره الكِسائى وأبـو زيد). فهى دَمِعَةٌ.

ويُقال: عَيْنٌ دَمِعَةٌ: سَريعَةُ الدَّمْعِ كَثِيرتُه.

و: امْرأةٌ دَمِعَةٌ. سَرِيعةُ الدَّمْعَةِ، كثيرةُ دَمْعِ العَيْن.

وـــ الشَّجَّةُ: سال دَمُها.

*أَدْمَعَ فلانٌ الإناءَ: مَلأَه حتَّى يَفِيض.

يُقال: أَدْمِع قَدَحَكَ. (عن ابن الأعرابىّ).

*اسْتَدْمَعَ فلانٌ: تَكَلَّفَ البُكاءَ.

*الإدْماعُ bleeding = guttation (E): نَضْحُ العُصارة المائيّة مِن أوعِيَة النَّبات عِنْد سَطْحٍ مَقْطوعٍ، بسببِ دَفْع الضَّغط الجِذْرىّ لها.

أو: خروجُ القَطَراتِ المائيّة مِن أطرافِ أوعِيَة الوَرَقَة بسبب امْتِلاء الخَلايا بالماء. (مج)

*التَّدْماعُ lacrimation (E): انْهمالُ الدَّمْع. (مج).

*الدَّامِعَــةُ: الحَدِيـدَةُ التـى فَـوْقَ مُـؤْخِرَةِ الرَّحْلِ. (عن الأصمعىّ). (وانظـر: د م غ، ر م ع).

وـــ مِـنَ الشِّجاجِ: التـى يَـسيلُ مِنهـا دَمٌ. (عن أبى عُبيدٍ).

وقيل: هـى التـى يَـسِيلُ الـدَّمُ مِنهَـا قَطْـرًا كالدَّمْعِ. (عن ابن الأثير).

ويُقال: له عَيْنٌ دامِعَةٌ: يَسِيلُ دَمْعُها.

(ج) دَوامِعُ، ودُمَّعٌ.

قال مالِكُ بنُ حَرِيمٍ الهَمْدانِيّ:

وأَوْسَعْنَ عَقْبَيْهِ دِماءً فأصْبحتْ
أصابِعُ رِجْلَيه رَواعِفَ دُمَّعا

[أَوْسَـعْنَ، أى: الخَيْـل، عَقْبَيــه، يعنــى: عَقْبَـيْ العَبْـد الـذى أَمَروه بالـسَّير حافيًـا، رَواعِفُ: يَتقاطرُ منها الدَّمُ، كما يَتَقـاطرُ دَمُ الرُّعافِ مِنَ الأَنْفِ].

وقال قَيْسُ بن العَيْزارَةِ - يَرْثِى نَفْسَه -:

رِجالٌ ونِسْوانٌ بأَكْنافِ رايَةٍ

إلى حُثُنٍ تِلْكَ العُيُونُ الدَّوامِعُ

[نِسْوانٌ: يعنى بَناتَه وأَهْلَه، الأَكْنافُ: النَّواحى، رايَةُ ،وحُثُنٌ: موضِعان، تِلكَ العُيونُ، يُريدُ: هُناك مَن يَبكى عليه وتَدْمَعُ عَيْنُه].

وقال أبو صَخْرٍ الهُذَلِىّ:

بَلِ الحُبُّ تخْتِيرُ الهوَى ومِطالُه

ومَوْتٌ خُفاتٌ والشُّؤُونُ الدَّوامِعُ

[التَّخْتيرُ: تَركُ الأَمرِ مُسْترخيًا، كأنَّه أصابه الخَدَرُ، مِطالُه: أى مُطاوَلَتُه، الخُفاتُ: الموتُ مِن غير عِلَّةٍ ولا مَرَضٍ].

*الدَّماعُ، والدُّماعُ، والدِّماعُ: أَثَرُ الدَّمْعِ فى الوَجْه. يُقال: بِوَجْهِه دُماعٌ. وفى "اللِّسان"، قال الرَّاجِزُ:

* يا مَن لِعَيْنٍ لا تَنِى تَهْماعا *

* قد تَرَكَ الدَّمْعُ بِها دُماعا *

[التَّهْماعُ: البُكاءُ].

وقال أحمد شوقى - يَرْثِى -:

أَبِكُلِّ عَيْنٍ فيه أو وَجْهٍ تَرى

لَمحاتِ دَمْعٍ أو وسومَ دِماعٍ؟

ما هكذا الدُّنيا ولكِن نُقْلَةٌ

دَمْعُ القَرِيرِ وعَبْرَةُ المُلْتَاعِ.

[القَرِيرُ: المسْرورُ، المُلْتاعُ: الحزينُ].

*الدُّماعُ: سَيَلانُ ماءِ العَيْنِ مِن عِلَّةٍ أَوْ كِبَرٍ. (عن الجوهرىّ). وبه فُسِّر الرَّجزُ السَّابقُ.

و-: مايَسِيلُ مِنَ الكَرْمِ فى أيَّامِ الرَّبيعِ. (عن الزمخشرىّ). (مجاز).

*الدِّماعُ: سِمَةٌ مِن سِمات الإِبل، أىْ: أثَرُ الكَيَّةِ التى تُوسَمُ بها، تَكُون فى مَجْرى الدَّمْعِ، وهو خَطٌّ سائِلٌ إلى المَنْخَرِ. (عن ابن دُريد).

*الدَّمْعُ: ماءُ العَيْنِ مِن حُزْنٍ، أَوْ سُرُورٍ، أو خَشْيَةٍ، وفى القرآن الكريم: ﴿ تَرَى أَعْيُنَهُم تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾. (المائدة/ ٨٣،التوبة/ ٩٢).

وفى الخَبَر عن عائِشَةَ - رضى الله عنها - قالت: "يا رَسُولَ الله إنَّ أبا بكر رَجُلٌ رقيقٌ لا يَمْلِكُ دَمْعَه". وقال امْرُؤُ القيس:

ففاضَتْ دُمُوعُ العينِ مِنِّى صَبابةً

على النَّحْرِ حتَّى بلَّ دَمْعِىَ مَحْمِلى

[المَحْمِلُ: السَّيرُ الذى يُحْملُ به السَّيفُ].

وقال ذو الرُّمَّة:

لعلَّ انْحِدارَ الدَّمْعِ يُعقِبُ راحةً

مِنَ الوَجْدِ أو يَشْفِى نَجِىَّ البَلابلِ

[الوَجْدُ: الحُزْنُ، نَجِىُّ البَلابلِ، يُريد: هواجِسَ الهُمومِ فى صَدْرِه].

(ج) دُمُوعٌ، وأَدْمُعٌ.

قال مِهْيارُ الدَّيْلَمِيّ:

ومالِيَ أَقْمَحُ مِلْحَ المياهِ

إذا كنتُ أشربُ مِنْ أَدْمُعِي؟!

[أَقْمَحُ: أَرْفعُ رَأْسي كَراهِيةً لِلشَّرابِ].

واسْتَعار لَبيدٌ الدَّمْعَ للجَفْنَةِ يَكْثُر دَسَمُها ويَسيلُ، فقال:

ولكِنّ مالِي غالَه كُلُّ جَفْنَةٍ

إذا حانَ وِرْدٌ أَسْبَلَتْ بدُمُوعِ

[غالَه: ذَهَب بِه؛ وقولُه: إذا حانَ وِرْدٌ، يُريد: إذا حانَ وِرْدُ الناس إيّاها].

o ودَمْعُ أَيُّوب larme de Job (F), Job's tears (E): نباتٌ استِوائِيّ من الحَشائش، طَوِيلٌ، ولَه ثمارٌ بِيضٌ أو رماديّةٌ، عظيمةٌ، لامِعَةٌ تُشبه الخرزَ؛ يُزرعُ في الحدائق، وتُؤكلُ ثمارُ بعض سُلالاتِه في الشّرق. واسمُه العلمي: "كُواكس لا كريما جوبي *Coix lachryma - Jobi*"، من الفصيلة النّجيليّة ويتّخذون حبوبها عُقودًا وسُبُحات: (ويعرف أيضًا باسم: بَذْرائج وأمادريان).



دمع أيوب

o ودُمُوعُ أَيُّوب (في الجيولوجيا) Job's tears (E): حَبّاتٌ مستديرة مِن معدن الأولفين تكتنفُها معادنُ الجارْنِتْ، وتوجد بخاصّة في مناطق أريزونا ونيومكسيكو بالولايات المتحدة الأمريكية. (مج).

o ودُمُوعُ التَّماسِيحِ: كِنايةٌ عن الشَّفَقَةِ الكاذِبةِ ابتغاء الخَدِيعة. (محدثة).

وهي مَبْنيّة على اعتقادٍ قديمٍ خاطِئٍ، يزعُم أنّ التَّماسيحَ تَذْرِفُ دُمُوعًا، وتُصدِرُ أصواتًا نائِحَةً، وهي تَلْتَهِمُ فَرائِسها.

• الدُّمُعُ: الدّماغُ. (عن الأَحْمَر).

• الدَّمْعانُ - قَدَحٌ دَمْعانٌ: امْتَلأ فَجَعَلَ يسيلُ مِن جوانِبه. (مجاز).

• الدَّمْعَةُ: القَطْرَةُ مِنَ الدَّمْعِ.

ويضربُ بها المثلُ في الصَّفاءِ فيُقالُ: "أَصْفَى مِنَ الدَّمْعَةِ".

وفي المثل: "دَمْعَةٌ مِن عَوْراءَ غَنِيمَةٌ بارِدَةٌ". يُضْرَبُ للبَخيلِ يَصِلُ إليكَ منه القَلِيلُ.

o ودَمْعَةُ الكَرْمِ: الخَمْرُ، يُقال: شَرِبَ دَمْعَةَ الكَرْمِ.

o وذُو الدَّمْعَةِ: لَقَبُ أبي عَبْدِ الله الحُسَيْن بن زَيْدٍ الشّهيدِ بن عَلِيّ بن الحُسَيْن بن عَلِيّ بن أبي طالِبٍ - رضي الله عنهم - (١٣٥هـ=٧٥٣م أو ١٤٠هـ=٧٥٨م)، ويُقال له أيضًا: ذو العَبْرَة. (وانظر: ع ب ر).

• الدَّمّاعُ: الكَثيرُ الدَّمْعِ، وهي بتاءٍ. ويُقال: له عَينٌ دَمّاعَةٌ: كثيرةُ البُكاءِ.

وـــ مِنَ الثَّرَى: النَّدِىّ، كأنّه يَتَحَلَّبُ نَدًى.

يُقال: ثَرًى دَمّاعٌ. قال أبو النَّجْمِ العِجْلِىّ:

* مِن كُلِّ دَمّاعِ الثَّرَى مُطَلَّلِ *

oويَوْمٌ دَمّاعٌ: ذو رَذاذٍ. (مجاز).

*الدُّمّاعُ: ما تَحَرَّكَ مِن رَأْسِ الصَّبِىّ إذا وُلِدَ. فإذا اشْتَدَّ ذَهَبَ عَنه هذا الاسْمُ. (عن اللَّيث). (وانظر: ر م ع، ز م ع).

وـــ: ما يَسِيلُ مِنَ الكَرْمِ فى أَيّامِ الرَّبِيعِ. (عن الصّاغانِىّ)، (مجاز). يُقال: سالَ دُمّاعُ الكَرْمِ.

*الدَّمُوعُ: نَوْعٌ من الحَيّات، يَزْعُمُ العربُ أنّها إذا غَضِبَت دَمَعَت. قال الفَرَزْدَقُ - وشَبَّه نَفسه بها -:

أَلانَ إذا هَرَّت مَعَدٌّ عُلالَتى

ونابَىْ دَمُوعٍ للمُدِلِّينَ مُصْحِرِ

[أَلانَ: مُسَهَّل الآن، هَرَّت: كَرِهت، العُلالَةُ: بقيّةُ كُلِّ شىءٍ، أى: بعد أن كَبِرتَ، مُصْحِرٌ: بارزةٌ للصَّحراءِ].

oوعَيْنٌ دَمُوعٌ: كَثِيرَةُ الدَّمْعَةِ. وقيل: سَرِيعَتُها.

*الدَّمِيعُ مِنَ النّاسِ: السَّرِيعُ البُكاء، الكثيرُ دَمْعِ العَيْنِ.

يُقال: رجُلٌ دَمِيعٌ مِن قَوْمٍ دُمَعاءُ، ودَمْعَى.

و: امرأةٌ دَمِيعٌ مِن نِسْوةٍ دَمْعَى، ودمائِعُ.

*المَدْمَعُ: مَسِيلُ الدَّمْعِ.

وقيل: مُجْتَمَعُ الدَّمْعِ فى نَواحِى العَيْنِ.

قال مِهْيارُ الدَّيْلَمىّ:

سَقَى الغَيْثُ بغدادَ إمّا سَقَى

لِذِكْرَتِها جَدَّ بِى المَدْمَعُ

(ج) مَدامِعُ.

ويُكْنَى بِه عن العَين، يُقال: اغْرَوْرقَت مَدامِعُه. ويُقال: فاضَتْ مَدامِعُه.

وقال مُليحُ الهُذَلِىّ:

غَدا صِرْمُ سُعْدَى فالمَدامِعُ تَسْفَحُ

وجادَ بِهِمْ صَدْرٌ مِنَ البَيْنِ مُسْمِحُ

[الصِّرْمُ: الجَماعَةُ مِنَ النّاسِ، يُريد: فارَقَت سُعْدَى فى جَماعَتِها].

وقال أُمَيَّةُ بن أبى عائِذٍ الهُذَلِىّ - يَصِفُ ثورًا وَحْشيًّا -:

أَحَمَّ المَدامِعِ يَبْنِى الكِنا

سَ فى دَمِثِ التُّرْبِ يَنْثالُ هال

[أَحَمُّ: أسودُ، يَبْنِى هنا: يَحْتَفِرُ، الكِناسُ: المأْوَى، دَمِثُ التُّربِ: لَيِّنُه، يَنْثالُ: يَسِيلُ، هَالٍ: مُنْهارٌ].

وقال الشَّرِيفُ الرَّضِىّ:

مَتَى ابتَسَمُوا فاعْلَمْ بأَنَّ ثُغورَهُمْ

دَمُوعٌ لها تِلكَ الشِّفاهُ مدامِعُ

وتُذْكَرُ المدامِعُ، ويُرادُ بها الدُّموعُ مَجازًا.

قال الفَرَزْدَقُ :

أُكَفْكِفُ عَبْرةَ العَيْنَيْن مِنِّى
وما بعد المَدامِعِ مِن مَلامِ

وقال إبراهيمُ بنُ هَرْمَةَ :

اسْتَبْقِ دَمْعَكَ لا يُودِ البُكاءُ بِهِ
واكْفُفْ مَدامِعَ مِن عَيْنَيْكَ تَسْتَبِقُ

○ومَدامعُ المِياهِ: ما قَطَرَ من عُرْضِ الجَبَلِ (عن أبى عَدنان).

* * *

د م ع ز

•دَمْعَزَ فلانًا: دَعا له بدَوامِ العِزِّ. منحوتٌ من قولهم: أدامَ اللهُ عِزَّكَ.

* * *

د م غ

١- الرَّأسُ. ٢- بَعْضُ أدواتِ الرَّحْل.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والمِيمُ والغَيْنُ كلمةٌ واحِدة، لا تتفرَّعُ، ولا يُقاسُ عليها".

•دَمَغَ فلانًا ـُـ دَمْغًا: شَجَّه حتَّى بَلَغَتِ الشَّجَّةُ دِماغَه .

ويُقال: دَمَغَتْه الشَّجَّةُ.

وـــ: ضَرَبَ دِماغَه، فهو دامِغٌ، والمفعولُ دَمِيغٌ، ومَدْمُوغٌ، (ج) دَمْغَى.

قال الفَرَزْدقُ ـ يهجُو جَريرًا ـ:

إنّ التى فُقِئَت بها أبصارُكم
ـ وهى التى دَمَغَتْ أباكَ ـ الفَيْصَلُ

[التى فُقِئَت بها أبْصارُكم، يعنى: القَصِيدة التى هَجاهُم بها].

وـــ: قَهَرَه.

وـــ الشمسُ فلانًا: آلَمَت دِماغَه.

وـــ الحَقُّ الباطِلَ: أبْطلَه، وقيل: غَلَبَه، وأخذه مِن فَوْقٍ، فهو دامِغٌ. وفى القرآن الكريم: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بالحَقِّ على الباطِلِ فَيَدْمَغُه﴾. (الأنبياء / ١٨). وفى خَبَر عَلِيٍّ ـ رضى اللهُ عنه ـ فى صِفَة النَّبىِّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: "دامِغُ جَيْشاتِ الأباطيل"، أى: مُهْلِكُها.

وقال جَريرٌ ـ يَرثِى الفَرَزْدَقَ ـ:

ثَوَى حامِلُ الأثْقالِ عَن كُلِّ مُغْرَمٍ
ودامِغُ شَيطانِ الغَشُومِ السَّمَلَّقِ.

[السَمَلَّقُ: السيِّئُ الخُلُق].

وـــ فلانٌ المَعْدِنَ ونحوَه: وَسَمه، أو طَبَعه بطابَعٍ خاصٍّ. (محدثة).

ومِن المَجازِ قولُهم: دَمَغَ القَوْمَ بمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ ـ وهى الحِجارةُ المَحْمِيَّةُ بالنَّار ـ: ذَبَحَ لهم ذَبيحَةً سَمِينةً. وقيل: مَهْزُولةً. (عن اللِّحيانِيّ).

وقيل: معناه غلبهم بداهيةٍ تُنْسِى ماقَبْلَها فتُطْفِئُ حرّها (عن أبى عُبيدة).

*دُمِغَتِ الأَرْضُ: أُكِلَ ما عليها مِنَ المَرْعى. (عن ابن الأعرابىّ).

*أدمَغَ فلانٌ الطّعامَ: ابْتَلَعَه قبل المَضْغ. (وانظر: د غ م).

و—— فلانًا إلى كذا: أَحْوَجَه إليه. (وانظر: ر غ م).

*دَمَّغَ فلانٌ الثّريدَةَ بالدّسمِ: لَبّقَها، أى: لَيّنها به.

*الدّامِغُ: جَبلٌ مشهورٌ فى اليَمن، مِن أعمال أنس إلى الجنوب مِن صَنعاءَ، بينهما ٧٨كيلو مترا، فى سَفْحِه الشّمالىّ خرائبُ مدينةِ ضُوران، وكثيرٌ مِن الآثار الحِمْيَرِيّة والقُصور التى هَدَمها الأحباشُ أيّام حُكْمِهم لليَمن، وفيه يقولُ شاعِرُهم:

كأنّ الدامِغَ المَحروسَ ليثٌ
مقادِمُه إلى جِهَةِ المشارقْ
يقلّبُ رأسَه يَمَناً وشاماً
لِيَفترِسَ المُنافِقَ والمشاقِقْ

*الدّامِغَةُ: الشّجّةُ تَبْلغُ الدّماغ، وتَنْتهى إليه، فتَهْشِمُه، وهى آخِرةُ الشّجاج.

و——: الحَديدةُ التى تُشدُّبها مُؤْخِرةُ الرّحْل. (وانظر: د م ع). قال ذُو الرُّمّة - يَصِفُ رِحْلَةً فى يومٍ شديدِ الحرّ -:

فَقُمْنا فَرَحْنا والدّوامِغُ تَلْتَظِى
على العِيسِ مِن شَمْسٍ بَطىءٍ زَوالُها

[تَلْتَظِى: تتّقِد، العِيسُ: الإبلُ البِيضُ].

و——: خَشَبَةٌ مَعْروضةٌ بين عَمودَيْن، يُعَلّقُ عليها السّقاءُ.

و—— : طَلْعَةٌ طويلةٌ صُلْبةٌ، تَخْرجُ مِن بين شَظِيّاتِ قُلْبِ النّخْلَةِ، إنْ تُرِكَتْ أَفْسدتِ النّخْلَة.

(ج) دَوامِغُ. قال الفَرَزدقُ - يصِفُ أهاجِيَه، ويُشَبِّهُها فى سوءِ أثَرِها، وسُرْعَةِ انْتِشارِها بالإبلِ الجَرْبَى -:

دوامِغُ قد يُعْدِى الصّحاحَ قِرافُها
إذا هُنِئَتْ يَزْدادُ عُرًّا نُشورُها

[قِرافُها: مقاربتُها، هُنِئَتْ: طُلِيَتْ بالقَطِران حتّى لا تُعْدِى، العُرُّ: الجَرَبُ، نُشورُها: انتشارُها].

*الدّامُوغُ: الذى يَدْمَغُ ويَهْشِمُ.

يُقال: حَجَرٌ دامُوغٌ.

*الدّامُوغةُ: الدّامُوغُ، والهاء للمُبالَغَة.

يُقال: حَجَرٌ دامُوغَةٌ.

وفى "العُباب"، أنشد الأصمعىّ لأبى حِماس:

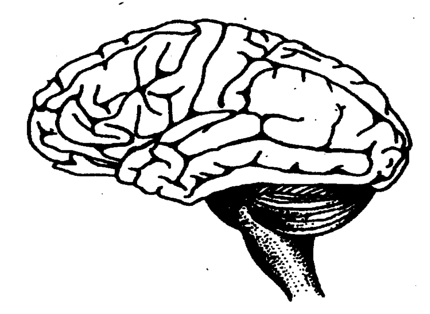
* تَقْذِفُ بالأُثْفِيّةِ اللّطّاسِ *
* والحَجَرِ الدّامُوغةِ الرّدّاسِ *

[الأُثْفِيَّةُ: الحَجَرُ الذى تُوضعُ عليه القِدْرُ، اللَّطَّاس، والرَّدَّاسُ: الصَّلبُ تُكْسَرُ به الحِجارَةُ].

*الدِّماغُ: الرَّأْسُ.

و— (فى الفقاريّات)brain: الجزءُ الأماميّ المُتضخِّم الذى تَحتويه الجُمْجُمَةُ مِنَ الجهاز العصبىّ المركزىّ، ويتكوّن من كُتلةٍ بالِغة التَّعقيد من مَلايين الخلايا العصبيّة المترابطة، والأنسجة الدّاعِمة لها. يتألّف من: المُخّ، والمُخَيْخ، والدّماغ البَيْنِىّ، وجِذع الدّماغ (الذى يتّصلُ بالحَبْل الشَّوْكىّ). وهو يُمثّل أعْلى مُستويات التّكامُل والتّنْظِيم والتّنسيق فى الجهاز العَصَبىّ، فهو يُحلّل المعلوماتِ الحِسّيّةَ الواردةَ إليه، ويُنسّق بينها وبين المَعْلوماتِ المُختزَنة فيه، ثم يَبْعثُ برسائله التّنفيذيّة المُناسِبة إلى العَضَلاتِ والغُدَد المُنْتشِرة فى الجسم. والدّماغ هو المَسْؤول عن الذّكاء والإدراك (بِدَرجاتٍ مُتفاوِتَةٍ فى الحيوانات المُختلِفة).

أمّا فى اللافقاريات، فالدّماغ: هو تجمُّعٌ مركزىّ من النَّسيج العَصَبىّ، يقوم بمهامّ التّرابط والتّنسيق والتّنْظيم، على المُستوى المُناسِب للحيوان المَعْنىّ.



الدّماغ

و—: سِمَةٌ للإبل. (وانظر: د م ع).

oوالدّماغُ الإلكترونىّ electronic brain: اسمٌ يُطلقُ تجوّزًا على آلة حاسُوبٍ إلكترونيّة ضَخْمةٍ، ذاتِ كفاءةٍ عالية.

oوأُمُّ الدّماغ: الرَّأْسُ.

وقيل: الجِلْدَةُ الرَّقيقةُ المُشْتَمِلةُ على الدّماغ. وهى المعروفةُ بسَحايا الدّماغِ meninges.

قال أَوْسُ بنُ غَلْفاءَ الهُجَيْمىّ:

وهُمْ ضَربوكَ ذاتَ الرَّأْسِ حتّى
بَدَتْ أُمُّ الدّماغِ مِنَ العِظامِ

وقال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ، - يَصِفُ امْرأةً -:

وصُبَّ عليها الطِّيبُ حتّى كأنّها
أَسِىٌّ عَلَى أُمِّ الدّماغِ حَجيجُ

[الأَسِىُّ: المَشْجُوجُ المُداوَى، الحَجِيجُ: الذى شُجّ شَجَّةً وَصَلَت إلى العَظْم. شبّه ما عليها مِنَ الطِّيبِ بما عَلَى المشجُوجِ مِنَ الدّمِ].

(ج) أَدْمِغَةٌ، ودُمُغٌ.

*الدَّمْغةُ (فى التركيّة "تمغا"، و "طامغة": آلةٌ كالخاتَم مِن حَديدٍ أو بُرونْزٍ أو خَشَبٍ تُطبَعُ فى رُؤوس المُحرَّراتِ الرّسْميّة، وتُطْبَعُ مُحمّاة على أرْجُلِ الخَيْل ونحوها).

ثم عُرّبت بالدّال. وفى "الجَبرتى" - يصِفُ سيوفًا مُزَرْكَشةً -" وعليها دَمْغاتٌ باسم المُلوكِ والخُلَفاءِ السّابقين".

وعُرّبت بالطّاءِ. وفى "صُبْح الأعْشى: وتُطْبعُ بالذّهبِ بطَمْغاتٍ عليها ألقابُ سُلْطانِنا".

وـــ: رَسْمٌ تتَقاضاه الدّولةُ ـ أو أحدُ الأشخاص العامّةِ ـ على المُحَرّرات الرسميّة. (مج)

oودَمْغَةُ المَسْكُوكاتِ: علامةٌ تضَعُها الإدارةُ الحكوميّةُ المُخْتَصّةُ، لِلتّيقُّن مِن وَزْنِ المعادِن وعِيارِها. (مج)

*دَمِيغٌ – رَجلٌ دَمِيغٌ: خَرجَ دِماغُه. وفى خَبَرِ علىٍّ ـ رضى اللهُ عنه ـ: "رأيتُ عَيْنَيْه عَيْنَىْ دَميغٍ".

oودَمِيغُ الشَّيطان: نَبْزُ رَجُلٍ من العَرَبِ، كأنّ الشّيطانَ دَمَغَه.

*المُدَمَّغُ: الأحمقُ. قيل: كأنّ الشّيْطان دَمَغَه، وقال ابنُ عبّادٍ: هو كلامٌ مُسترْذَلٌ أُولِعَ به أهلُ العِراق.وصوابُه الدّمِيغُ، أو المَدْمُوغ (عن الصّاغانىّ).

*مَدْموغٌ ـ رجلٌ مَدْموغٌ: دَميغٌ.

* * *

د م ق

(فى الحبشيّة damaqa (دَمَقَ): دَقَّ، طَحَنَ).

الدُّخولُ فى الشَّىءِ.

قال ابنُ فارِس: "الدّالُ والميمُ والقافُ ليس أصْلاً".

*دَمَقَ الصَّيّادُ فى قُتْرَتِه (وهى حُفْرتُه أو مَكْمَنُه الذى يَسْتَتِر فيه) ـُـ دَمْقًا، ودُمُوقًا: دَخَل.

وـــ القومُ فى الخَمْرِ: تَهافَتُوا فى شُرْبِها، وأكْثَرُوا منها. وفى خَبَرِ خالدِ بن الوَليدِ أنّه: "كتبَ إلى عُمَرَ بن الخطاب – رضى الله عنهما ـ: إنّ النّاسَ قد دَمَقُوا فى الخَمْرِ وتَزاهَدوا فى الحَدّ".

وـــ فلانٌ على القَوْمِ: دَخَل بغْتةً بغيرِ إذْنٍ، وأكَلَ مِن طَعامِهم. فهو دامِقٌ. (ج) دُمّقٌ.

وـــ فَمَ فلانٍ: كَسَرَ أسْنانَه، فالمفعولُ مَدْمُوقٌ، ودَمِيقٌ. (وانظر: د ق م).

وـــ بِناءَه: كَسَرَه. وأنشد الأصْمعِىّ:

* ويأكلُ الحيّةَ والحَيُّوتا *

* ويَدمُقُ الأقفالَ والتّابُوتا *

[الحيُّوتُ: ذكرُ الحيّاتِ].

وـــ الشَّىءَ فى الشّىءِ ـُـ: أدْخَلَه فيه. (وانظر: د م ج) . قال المُفَضّلُ النُّكْرِىّ :

وجاوَزْنا المَنونَ بغيرِ نِكْسٍ
وخاظِى الجِلْزِ تُعْلَبُه دَمِيقُ

[النِّكْسُ: السّهمُ لا خَيْرَ فيه، الخاظِى: الغَليظُ الصُّلْب، الجِلْزُ: أصلُ السِّنان، التُّعْلَبُ هنا: سِنانُ الرُّمْحِ] .

*دَمِقَ فلانٌ ـــ دَمْقًا : نالَ مِن الماءِ حتّى امتلأ . يُقال: أخَذَ فلانٌ مِن الماءِ حتّى دَمِق. (وانظر: د ق م، ف ق م).

*أدْمَقَ فلانٌ القومَ، وفيهم: دَمَق عليهم.

وـــ الشّيءَ في الشّيءِ: دَمَقَه فيه.

*دَمَّقَ فلانٌ العجينَ: دَسّ فيه الدّقيقَ لئلاّ يَلْزَق بالكفّ.

وـــ: الشّيءَ في الشّيءِ: دَمَقَه فيه.

*انْدَمَقَتِ الحارقَةُ (وهي العَصَبَةُ التي تَجْمَعُ بين رأسِ الفَخِذِ والوَرِكِ): زالَت عن مكانِها ولم تَنْقطِع .

وـــ الصّيّادُ في قُتْرَتِه: دَمَق فيها.

وـــ مِن قُتْرَتِه: خَرَجَ منها (ضِدٌّ).

وـــ فلانٌ في الشّيءِ: دَخَل. قال أبو حاتِمٍ: قال الأصْمَعِيّ: دَخَل أعرابيٌّ البَصْرَةَ، فمرّ بدارٍ فيها عُرْسٌ، فأرادَ الدُّخولَ، فدُفِعَ في صَدْرِه ، فقال: انْبَلَق لي بابٌ فانْدَمَقتُ فيه، فدُلِظَ في صَدْري. (انْبَلَق: انْفَتح، دُلِظ: دُفِع).

ويُقال: انْدمَق في العَمَلِ: انْخرطَ فيه وانتظم.

وـــ على القومِ: دَمَق عليهم.

*الدّامِقُ: الفاسِدُ لا خيرَ فيه. (ج)دُمَّقٌ .

*الدّامُوقُ (في الفارسيّة: دَمْكَاه. ومعناه: الأَتُونُ، وكُورُ الحدّادِ).

: الحارُّ جِدًّا.

oويومٌ دامُوقٌ: شَديدُ الحرّ ساكِنُ الرّيحِ .

*الدَّمْقُ: السّرِقَةُ.

*الدَّمَقُ (في الفارسيّة: دمه: الثّلْجُ مع الرّيحِ يَغْشَى الإنسانَ مِن كُلّ أوْبٍ، حتّى يكادُ يقتُل مَن يُصِيبُه) .

: عاصِفَةٌ تَحْمِلُ ثلجًا، كأنّه الذّرورُ، وتكون أحيانًا مَشُوبةً ببلُّوراتٍ ثلجِيّة صَغِيرَة تَذْروها الرّيحُ، حتّى تَتَعذّرَ الرُّؤيةُ تمامًا، ويتساقطُ بعضُ هذا الثّلجِ مِنَ الغُيوم. قال الجاحِظ في "كتاب الحيوان": وَزرادُشْت هو الذي عَظّم النّارَ ... وزعم أنّ العِقابَ في الآخِرَة إنّما هو بالبَرْدِ والزّمْهَرير والدّمَق".

*الدَّمْقَةُ: كُورُ الحدّادِ.

*الدَّمُوقُ: الدّامِقُ. (عن ابن عبّاد).

*المُنْدَمَقُ: مكانُ الدُّخولِ أو الخُروجِ من المَكْمَن. قال رُؤْبةُ ـ يصِفُ صائِدًا ـ:

* لمّا تَسَوّى في ضَئِيلِ المُنْدَمَقْ *

* وفي جَفيرِ النَّبْلِ حَشْراتُ الرّشَقْ *

[جَفيرُ النَّبْلِ: جَعْبَةُ السِّهامِ، حَشَراتٌ: جَمعُ حَشْرةٍ، وهى النِّصالُ المُلْصَقَةُ المُحَدَّدَةُ، الرَّشَقُ: الرَّشْقُ، أى الرَّمْى].

وفسَّر بَعضُهم "المُنْدَمَق"، فى قَوْل رؤبة، بالمُتَّسِع.

وأنشد السَّرقُسْطِيّ:

* وقد بَنَى بيْتًا خَفِىَّ المُنْدَمَقْ *

*المُنْدَمِقُ: المُتَّسِعُ. وبه فَسَّر بَعْضُهم قول رُؤبَة السَّابق، برواية: "المُنْدَمِق".

* * *

د م ق س

نَوعٌ مِنَ الحَريرِ .

*دَمْقَسَ فلانٌ الثَّوبَ: نَسَجه بالدِّمَقْس. فهو مُدَمْقِسٌ، والثَّوبُ مُدَمْقَسٌ.

قال المُتَلمِّسُ الضُّبَعِيُّ:

إنِّى كسانِى أَبو قابوسَ مُرْفَلَةً
كأنَّها سَلْخُ أَبْكارِ المَخاريطِ

مَحْبُوكةً حُبِكَتْ منها نَمانِمُها
مِنَ المُدَمْقَسِ أو مِنْ فاخِرِ الطُّوطِ

[مُرْفَلَةً، يُريد: حُلَّةً سابغةً، المخاريطُ: الحيَّاتُ التى سَلخَت جِلْدها، نمانِمُها: زَخارِفُها ونُقوشُها، الطُّوطُ: القُطْنُ].

ويُروى: من "الدِّمَقْسِىِّ".

*الدِّمْقاسُ: الدِّمَقْسُ.

*الدِّمَقْسُ – ويُقال أيضًا: دِقَمْسٌ، ومِدَقْسٌ على القَلْب –: الحريرُ، ويُقال له أيضًا: الدِّيباج، والإبْرِيْسَم. وقال الجَواليقِىُّ: هو الخَزُّ الأبيضُ، وما يَجْرى مَجْراه فى البَياضِ والنُّعومَة. (وانظر: د ق م س، م د ق س).

قال امْرؤُ القَيْس – وقَدْ نَحَر ناقَتَه لِلجَوارى– :

فظَلَّ العَذارَى يَرتَمِينَ بلَحْمِها
وشَحْمٍ كهُدَّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ

وقال عُمَرُ بن أبى رَبيعة — فى زَوْرةٍ لِصاحِبته —:

فقامَت إليها حُرَّتان عَلَيْها
كِساءآنِ مِنْ خَزٍّ دِمَقْسٌ وأَخْضَرُ

وقال البُحْتُرىّ — يصِفُ إيوانَ كِسْرى —:

لَمْ يَعِبْه أَنْ بُزَّ مِنْ بُسُطِ الدِّيـ
ـباجِ واسْتُلَّ مِن سُطورِ الدِّمَقْسِ

وقال أحمد شوقى — يصِفُ المسجِد الجامع بقُرْطُبة —.

وكأنَّ الرَّفِيفَ فى مَسْرَح العَيْـ
ـنِ مُلاءٌ مُدنَّراتُ الدِّمَقْسِ

[الرَّفِيفُ هنا: السَّقفُ، مُدنَّراتٌ: مُزَخْرفةٌ بنُقوشٍ كأنَّها الدَّنانير].

* * *

*الدِّمْقاصُ: القزُّ.

*الدِّمَقْصُ: الدِّمْقاصُ. (عن أبي عمرٍو).

(وانظر: د م ق س).

*الدِّمَقْصَى: ضَرْبٌ من السُّيوفِ.

* * *

د م ك

(في السريانيّة dmeh (دْمِخْ): نام، مات).

١- الشِّدَّةُ. ٢- السُّرْعَةُ.

قال ابنُ فارس: "الدّالُ والميمُ والكافُ يَدُلُّ على مَعْنَيَيْن: أحدُهما: الشِّدَّةُ، والآخَرُ: السُّرْعَةُ، وربّما اجْتَمَع المَعْنيان".

*دَمَكَتِ الأرنبُ ـُـ دُموكًا: أسرعَت في عَدْوِها. فهي دَموكٌ. (وانظر: د م ج).

ويُقال: دَمَكَتِ الإبلُ ليلَتَها: أسْرَعَت.

وـــ البَكَرةُ: أسْرَعَتِ المرَّ حَولَ مِحْورِها، فهي دامِكَةٌ. (ج) دوامِكُ.

قال ذُو الرُّمّةِ ـ يصِفُ ناقتَه ـ:

أذاكَ تَراها أشْبَهَت أمْ كأنَّها

بجَوْزِ الفَلا خُرْسُ المَحال الدَّوامكِ

[قولُه: أذاك...، يُريد: أذاكَ النَّعْتُ السّابِقُ أشْبَهَت ناقتي؛ جَوْزُ الفَلا: وَسَطُها؛ المَحالُ: جَمعُ المَحالةِ، وهي البَكَرةُ التي يُسْتَقَى عَليها مِن البئرِ ونَحْوِه].

وـــ الشّيءُ: صار أمْلَسَ.

وـــ الرَّجُلُ في مِشْيَتِه: أسرَعَ.

وـــ الشَّمْسُ في الجَوِّ دَمْكًا: ارْتَفَعَت.

(وانظر: د ل ك). قال الأعْشَى ـ يصِفُ ناقته ـ:

وزَوْرًا تَرى في مِرْفَقَيْه تَجانُفًا

نَبِيلاً كبَيْتِ الصَّيدلانِيِّ دامِكا

[الزَّوْرُ: وسَطُ الصَّدْرِ، أو ما ارْتَفعَ منه الى الكَتِفين؛ تَجانُفًا: مَيْلاً؛ الصَّيْدلانِيُّ هنا: المَلِكُ].

ويُروى: " تامِكا ". (وانظر: ت م ك).

وـــ الفحلُ النّاقَةَ: رَكِبَها.

وـــ فلانٌ الرِّشاءَ: فتَلَه. (عن الصّاغانيّ).

وـــ الشّيءَ: طَحَنه.

*الدّامِكُ: زَوْرُ النّاقَةِ.

وـــ: كُلُّ شيءٍ سَريعُ المَرِّ.

(ج) دوامِكُ.

*الدّامِكَةُ: الدّاهِيَةُ. وقيل: الأَمْرُ العَظِيمُ.

(ج) دَوامِكُ. يُقال: أصابَتْهم دامِكَةٌ من دَوامِكِ الدَّهْرِ.

*الدِّماكُ: خَيْطُ البَنّاءِ والنَّجّارِ.

* دُماكَةُ – ابنُ دُماكةَ : رجلٌ مِن سُودانِ العربِ فى الإسلامِ ، وكان مُغيرًا .

*الدَّمْكُ: التَّوْثِيقُ .

*الدَّمَكُ: أسرعُ ما يكونُ مِن عَدْوِ الأرنبِ.

*دَمْكانُ: جَدُّ أبى العبّاس عبدِ اللهِ بنِ مُحمّدِ بنِ دَمْكانَ الصَّيْرفِيِّ البغداديِّ المُحدِّث، المتوفَّى سنة (٣٢١هـ = ٩٣٤م).

*الدَّمَكْمَكُ: الشّديدُ القويُّ مِنَ الرِّجالِ والإبلِ.

و—: السَّمينُ مِنَ البَراذين وغيرِها. (عن أبى عمرو الشَّيبانيّ).

(ج) دَمامِكُ. وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ:

رأيتُكِ لا تُغْنِينَ عَنِّى فَتِيلةً

إذا اخْتَلَفت فِىَّ الهَراوَى الدَّمامِكُ

[الهَراوَى: جَمعُ الهِراوةِ، وهى العَصا الغَليظَة].

oورَحًى دَمَكْمَكٌ: شديدةُ الطَّحْنِ.

*دَمَكُوكٌ – بَكَرةٌ دَمكُوكٌ: سَريعةُ المَرِّ.

*الدَّمُوكُ: كُلُّ شىءٍ سَريعُ المَرِّ.(ج) دُمُكٌ.

قال رُؤْبَةُ- يذكرُ فَلاةً قَطعَها بناقةٍ شابّة -:

* بقُلُصٍ يَنْتُقْنَ أقتادَ الدُّرُكْ *

* نَتْقَ المَحالاتِ مِنَ الشِّيَزى الدُّمُكْ *

[قُلُصٌ: جَمْعُ قَلُوص، وهى النّاقةُ الشّابَّةُ، يَنْتُقْن: يَجْذِبْن، أقْتادُ: جَمْعُ قَتَدٍ، وهو الرَّحْلُ الصَّغِيرُ، الدُّرُكُ: جَمعُ دِراكٍ، وهو مُقدَّمُ الرَّحْلِ، المَحالات: البَكَرات، الشِّيزَى: خَشَبُ الجَوْز].

و—: اسم فَرَسِ عُقْبَةَ بن سِنان، من بَنى الحارثِ بن كَعبٍ ، وهو القائلُ فيه – وقد جَعلَه "الدُّمُكَ" لِضَرُورة الشِّعْرِ –:

* لقد حَمَلْتُ شِكَّتِى على الدُّمُكْ *

* فَضْفاضةً مَعْ لأمةٍ ذاتِ حُبُكْ *

oوبَكَرةٌ دَمُوكٌ: صُلْبَةٌ. وقيل: سريعةُ المَرِّ.

وقيل: عَظِيمةٌ يُسْتقَى بها على السّانيةِ.

وفى "التّاج"، قال الرّاجِزُ:

* صَرّافَةُ القَبِّ دَمُوكًا عاقِرا *

[القَبُّ: خَرْقٌ فى وَسَط البَكَرةِ فيه أَسْنانٌ مِن خَشَبٍ، وصَرّافةُ القَبِّ، أى: لِقَبِّها حين تَدُور صَرِيرٌ، عاقِرٌ: لا مِثْلَ لها ولا شَبِيه].

oورَحًى دَمُوكٌ: سَرِيعَةُ الطَّحْنِ.

oوفَرَسٌ دَمُوكٌ: سَرِيعةٌ. قال الرّاجِزُ:

* أنا ابنُ عمْرٍو وهى الدَّمُوكُ *

* حَمْراءُ فى حارِكِها سُمُوكُ *

* كأنَّ فاها قَتَبٌ مَفكُوكُ *

[الحارِكُ: أعْلى الكاهِلِ، سُمُوكٌ: عُلُوٌّ وارْتِفاعٌ، القَتَبُ: الرَّحْلُ الصَّغيرُ].

وقيل الدَّمُوكُ هنا: اسمُ فَرَس.

*الدَّميكُ: الثَّلْجُ. (وانظر: د م ق).

○وشَهْرٌ دَمِيكٌ: تامٌّ، يُقال: أقمتُ عنده شهرًا دَميكًا. (وانظر: د ك ك).

قال كعبُ بنُ زُهَيْرٍ - يصِفُ حِمارَ وحْشٍ وأتانَه -:

دأبَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ نِصْفًا دَميكا

بأريكَيْنِ يَكْدُمان غَميرا

[دَأْبَ شَهْرين، يُريد: على مدى شَهْرَيْن؛ أَريكَيْن: موضعٌ يُقال له أَريكٌ، فضَمَّ إليه آخرَ، فقال بأَريكَيْنِ؛ يَكْدُمان: يأخُذان بمُقَدَّم الفَمِ؛ الغَميرُ: نبتٌ تُصيبُه السَّماءُ فيَنْبُتُ عنه نبتٌ آخرُ].

*الدُّمَيْكُ - ابن أبى الدُّمَيْكِ: كُنيةُ مُحمَّدِ بن هشام بن أبى الدُّمَيْكِ، ومحمَّدِ بن طاهر بن أبى الدُّمَيْكِ المُحَدِّثين، كلاهُما مِن شُيوخِ الحافِظ الطَّبَرانِيِّ.

*المِدْماكُ: خَيْطُ البَنَّاءِ، والنَّجَّار.

و—: السَّافُ مِنَ البناءِ، وهو كلُّ صَفٍّ منه مِنَ اللَّبِنِ أو الآجُرِّ. وفى خَبرِ إبراهيمَ وإسماعيلَ - عليهما الصَّلاة والسَّلام -: "كانا يَبْنيانِ البَيْتَ، فيرفَعانِ كلَّ يومٍ مِدْماكًا". وفى "اللِّسان"، أنشد الأصمعيُّ:

ألا يا ناقِضَ المِيثا

قِ مِدْماكًا فَمِدْماكا

و—: أداةٌ تُدقُّ بها الحِجارةُ ونحوُها.

* * *

د م ل

١- الإصْلاحُ والمُداواةُ.

٢- مُقارَبةُ البُرْءِ والشِّفاءِ. ٣- السَّمادُ.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والميمُ واللَّامُ أَصْلٌ يدلُّ على تَجَمُّعِ شىءٍ فى لِينٍ وسُهولَةٍ".

*دَمَلَ فلانٌ بينَ القَوْمِ ـُ دَمْلاً: أَصْلَحَ.

و— الدُّمَّلَ والجُرْحَ ونحوَهما دَمْلاً، ودَملانًا: داواه. يُقال: دَمَلَ الجُرْحَ فانْدَمَل. وفى "اللِّسان" قال الشَّاعِرُ:

وجُرْحُ السَّيْفِ تَدْمُلُه فيَبْرا

ويَبْقى الدَّهْرَ ما جَرَحَ اللِّسانُ

وفى "الجيم"، قال خالِدُ بنُ عَلْقَمَة:

ومَوْلًى كمَوْلَى الزِّبْرِقانِ دَمَلْتُه

كما دُمِلَت ساقٌ فَهاضَ بها وَقْرُ

إذا ما أَحالَت والجَبائرُ فَوْقَها

مَضَى الحَوْلُ لا بُرْءٌ مُبِينٌ ولا كَسْرُ

[هاضَ بها: كَسَرها بعد أن جُبِرَت؛ الوَقْرُ: الثِّقَلُ؛ أحالَت: مَرّ عليها الحَوْلُ، وهو العامُ. أى أنّ عِلاجَ أُمورِ هذا المَوْلَى كان على فَسادٍ، مِثْلَ السّاقِ التى دُمِلَ كسرُها ورُمَّت على فَسادٍ، فأدّى ما حُمِّلته من ثِقْلٍ إلى كَسْرِها مِن جَديدٍ، فمرّ عليها الحَوْلُ، ولم تَبْرأْ، ولم يَبْدُ الكَسْرُ فيها ظاهِرًا].

وـــ الشَّيْءَ: أَصْلَحَه. يُقال: دَمَلَ السِّقاءَ.

و: دَمَلَ الأَمْرَ.

قال الكُمَيْت بن زَيْدٍ الأَسَدِيّ - يمدحُ بنى أُمَيّة، ويُشِيدُ بحُسْن سِياسَتِهم -:

ولا يَدْمُسُ الأمرُ فيما يَلُونَ

على المُنْطِفاتِ ولا يُدْمَلُ

[يَدْمُسُ الأمرُ: يَستتِرُ ويُظْلِمُ، المُنْطِفاتُ: المعايبُ. أى أنّهم فيما يَسوسونَ من أَمْرِ الرَّعِيَّة لا تَلْتبِسُ الأُمورُ أمامهُم، ولا يَرُمُّون الجُروحَ على فَسادٍ].

وـــ الأَرْضَ: أصلَحَها بالدَّمال، وهو السَّمادُ. فهو دامِلٌ، ودَمَّالٌ. وفى خَبر سَعْد بن أبى وقّاصٍ - رضِيَ الله عنه -: "كان يَدْمُل أَرْضَه بالعُرَّة" (السِّرجِين أو السَّماد).

وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ:

وقد جَعَلَت منازِلُ آلِ لَيْلَى

وأُخْرَى لم تُدمِّلْ يَسْتَوِينا

وـــ القَوْمَ: خالَطَهُم على ما فيهم.

يُقال: ادْمُلِ القَوْمَ.

وـــ الدّواءُ المريضَ: أَصْلحه.

*دَمِلَ الجُرْحُ ـــ دَمَلاً: بَرِئَ والْتَحَمَ وتَماثَلَ. (عن اللَّيْثِ). وفى خَبرِ أبى سَلَمَة: "دَمِلَ جُرْحُه على بَغْيٍ فيه ولا يَدْرِى به". (البغْيُ هنا: الفَسادُ).

*أَدْمَلَ الشَّيْءَ: دَمَلَه. قال ابن الرُّومِيّ - يَمْدَحُ أبا الصَّقْرِ -:

إنِّى امرؤٌ أودَى الزَّمانُ بثَرْوتِى

وأَلَحَّ يكْلِمُنِى وكَفُّكَ تُدْمِلُ

وـــ الأَرْضَ: دَمَلَها. (عن اللَّيث).

وـــ الدّواءُ المَريضَ: دَمَلَه.

*دامَل فلانٌ فلانًا: داراه ليُصْلِحَ ما بَيْنَهما.

قال أبو الأَسْوَد الدُّؤَلِيّ:

شَنِئْتُ مِنَ الإخْوان مَن لَسْتُ زائِلاً

أُدامِلُه دَمْلَ السِّقاءِ المُخَرَّقِ

[شَنِئْتُ: أَبْغَضْتُ].

*ادَّمَلَ جُرْحُ: أخَذَ فى البُرْءِ وقارَبَ الشِّفاءَ. (عن أبى عَمْرٍو). وأصله "ادْتَمَلَ"، على "افتعل"، أُبدِلت تاءُ الافْتِعال دالاً، وأُدْغِمت فى الدّال.

*انْدَمَل الجُرْحُ: ادَّمَلَ.

ويُقال: انْدَمَلَ المريضُ: أفاقَ مِن عِلّته.

ويُقال أيضًا: انْدَمَلَ مِن وَجَعِه.

قال أُمَيّةُ بن أبى عائذٍ الهُذَلِيّ:

خَيالٌ لِزَيْنَبَ قَدْ هاجَ لِى

نُكاسًا مِنَ الحُبِّ بعد انْدِمالِ

[النُّكاسُ: مُعاوَدَةُ العِلّة بعد النَّقَه].

وقال ابن الرُّومِيّ - يَمْدَحُ علىّ بن يَحْيَى النّديم -:

لَيْسَ تُجْدِى عَلَى المُسائِل دارٌ
غير هَيْجِ السَّقام بعد انْدِمال

وفى "اللِّسان" أَنْشَدَ ابنُ بَرّى:

فكَيْف بِنَفْسٍ كُلَّما قُلْتُ: أَشْرَفَت
على البُرْءِ مِن دَهْماءَ، هِيضَ انْدِمالُها

[الدّهماءُ هنا: الدّاهِيةُ].

و- القَوْمُ: ذَهَبوا.

*تدامَلَ القَوْمُ: تَصالَحُوا.

*تَدَمَّلَتِ الأَرْضُ: صَلُحَت بالدِّمال.

*الدِّمالُ: ما وَطِئَتْه الدَّوابُّ من البَعْر والتُّراب، وهو السَّمادُ تُسْتَصْلَحُ به الأَرْضُ.

وفى "اللِّسان" قال الرّاجِزُ - يصفُ مَرْعًى -:

* فَصَبَّحَت أَرْعَلَ كالنِّقال *
* ومُظْلِمًا لَيْس على دَمال *

[صَبَّحَت: يَعْنِى الإبِلَ، الأَرْعَلُ هنا: النَّبْتُ الطَّويلُ، النِّقالُ: النِّصالُ العَرِيضَةُ، المُظْلِمُ، يعنى: الأَسْوَدَ لشِدّة خُضْرَتِه].

و- مِنَ التَّمْر: العَفِنُ الأَسْوَدُ القَدِيمُ. يُقال: جاء بِتَمْرٍ دَمال. ويُقال أيضًا: ما قَدَّم إلَيْنا إلاّ دَمالاً.

و- : فَسادُ الطَّلْع قَبْلَ إدْراكِه حتّى يَسْوَدّ.

(وانظر: د م ن).

و- : ما رَمَى به البَحْرُ من خُشارَةِ ما فيه مِنَ الخَلْق مَيِّتًا، كالأَصْدافِ، والوَدَع ونحوِها. وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ:

* دَمالُ البُحور وحِيتانُها *

*الدُّمالُ (فى الطّبّ) furunculosis : ظُهورُ عِدّة دَمامِلَ بالجِلْد. (مج).

*الدَّمْلُ: الرِّفْقُ.

*الدُّمَلُ: الخُرّاجُ. سُمِّى به تَفاؤُلاً بالصَّلاح، كما سُمِّيَتِ المَهْلَكَةُ مَفازَةً، واللَّدِيغُ سليمًا. وقيل: لأنّ هذه القُرْحة إلى البُرْءِ والانْدِمال ما هى. (ج) دَمامِيلُ. (نادر).

و- (فى الطّبّ) boil , furuncle: التِهابٌ مَحدودٌ فى الجِلْدِ والأنسجة التى تحتَهُ مَصْحُوبٌ بتَقَيُّحٍ. (مج).

*الدُّمَّلُ: الدُّمَلُ. قال أبو النَّجْم العِجْلِيّ:

* وقام جِنِّىُّ السَّنام الأَمْيَل *
* وامْتَهَدَ الغارِبُ فِعْلَ الدُّمَّل *

[جِنِّىُّ السَّنام: ما طالَ منه، امْتَهَدَ هنا: انْبَسَطَ فى ارْتِفاعٍ، الغارِبُ مِنَ البَعِير: ما بين السَّنام والعُنُق].

وقال بَشّارُ بن بُرْدٍ:

* وصاحِبٍ كالدُّمَّل المُمِدّ *
* حَمَلْتُه فى رُقْعةٍ مِنْ جِلْدِى *

(ج) دَمامِلُ ، ودَماميلُ . الأخير نادِرٌ.

*دُمَّيْلَى- دُمَّيْلَى اليَرْبوعِ: دامّاؤه، وهي جُحْرُه.

* * *

د م ل ج

انْضِمامُ الشَّيءِ وملاسَتُه وحُسْنُ صَنْعَتِه.

قال ابنُ فارس: "الدُّمْلُجُ، والدَّمْلَجةُ، واللام فيه زائدة، وهو مِن: أدمجت".

*دَمْلَجَ الشَّيءَ دَمْلَجَةً، ودِمْلاجًا: ضَمَّه وسَوّاه وأحْسَنَ صَنْعَتَه، كما يُدَمْلجُ السِّوارُ.

(وانظر: د م ل ق، د م ل ك).

وفي خَبَرِ خالِد بن مَعْدان: "دَمْلَجَ اللّهُ لُؤْلُؤَةً". وقال رُؤْبَةُ — يصِفُ كِبَرَ سِنِّه وضَعْفَه —:

إذ رَقَّ بعدَ مُدْمَجِ الإدْماجِ

ودُمْلُجِيٍّ حَسَنِ الدِّمْلاجِ

مَجْدُولُ عُنْقِي وبَدَتْ أوداجِي

[رَقَّ: دَقَّ ونَحُفَ، الإدْماجُ: إحْكامُ الفَتْلِ، المَجْدُولُ: المَفْتُولُ القَوِيّ، الأوْداجُ. جَمعُ وَدَجٍ، وهو عِرْقُ العُنُقِ].

*دُمْلِجَ الجِسْمُ: طُوِي واكْتُنِزَ لَحْمُه.

*الدُّمْلَجُ، والدُّمْلُجُ: المِعْضَدُ، وهو ما يُحيطُ بالعَضُدِ مِنَ الحلِيّ.

قال الشَّمّاخُ - يتَغَزَّل -:

هَضِيمُ الحَشا لا يَمْلأُ الكَفَّ خَصْرُها

ويُمْلأُ منها كُلُّ حِجْلٍ ودُمْلُجِ

[هَضيمُ الحَشا: ضامِرةُ الخَصْرِ، الحِجْلُ: الخَلْخالُ].

وقال ذو الرُّمَّةِ - يصِفُ ظَبْيًا ينامُ مُنْطويًا -:

كأنَّه دُمْلُجٌ مِن فِضَّةٍ نَبَهٌ

في مَلْعَبٍ مِن عَذارَى الحَيِّ مَفْصومُ

[نَبَهٌ: مَنْسِيٌّ، مَفْصومٌ: مَكْسورٌ ومَفْصولٌ].

(ج) دَمالِجُ.

*دُمْلُجُ: اسْمُ رَجُل. وفي "اللِّسان" قال الرّاجِزُ:

• لاتَحْسَبي دَراهِمَ ابْنَي دُمْلُجِ •

• تأتِيكِ حتّى تَدْلَجي أو تَدْلُجي •

[تَدْلَجي: تَسيري مُثْقَلةً، تَدْلُجي: مِنَ الإدْلاجِ، وهو سَيْرُ اللَّيلِ].

ويُروى: "ابْنَي مُدْلِجِ".

و—: اسْمُ فَرَسِ مُعاذِ بن عَمْرو بن الجَمُوحِ الأنْصاريّ.

*الدُّمْلُجُ: الحَجَرُ الأمْلَسُ.

*الدُّمْلُوجُ: الدُّمْلُجُ. (ج) دَماليجُ. قال طَرَفَةُ ابنُ العَبْدِ:

كأنَّ البُرِينَ والدَّماليجَ عُلِّقَت

على عُشَرٍ، أو خِرْوَعٍ لَمْ يُخَضَّدِ

[البُرين هنا: الخَلاخِيلُ والأساوِرُ، واحِدُها بُرَةٌ، العُشَرُ: شَجَرٌ أمْلَسُ لَيِّنُ العُودِ، الخِرْوَعُ: كُلُّ نَبْتٍ ناعِمٍ، شَبَّه ساقَيْها وعَضُدَيْها به لنَعْمَتِه ولِينِه، لَمْ يُخَضَّد: لَمْ يُثْنَ لِيُكْسَر].

وقال ذو الرُّمَّة - وذكَرَ صاحِبَتَه -:

وفى العاجِ منها والدَّماليجِ والبُرَى
قَنًا مالِىءٌ للعَيْنِ رَيَّانُ عَبْهَرُ

[العاجُ، يُريدُ: السِّوارَ مِنَ العاجِ، البُرَى: جَمْعُ بُرَةٍ، وهى هنا الخَلْخالُ، القَنا: كُلُّ عَظْمٍ فيه مُخٌّ، عَبْهَرٌ: مُمْتلئٌ].

ويُقال: أَلْقَى عَلَيْه دَمالِيجَه. أى: ثِقْلَه.

oوالدَّماليجُ: الأَرَضُون الصِّلابُ.

oوالدُّمْلُوجُ الرُّسُوبِىّ (فى الچيولوچيا) conglomerate: صَخْرٌ رُسُوبِىٌّ، يتكوّن مِن كُسارةٍ صَخريّةٍ فى حَجْمِ الحَصَى، أو الجمَرات، وأحيانًا فى حَجْمِ الجَلاميد، مُتَلاحِمٌ بَعْضُها مع بَعْض بمادّةٍ لاحِمَةٍ كالسِّليكا أو مركبّاتِ الحَديد. ويَتَميّزُ هذا الصَّخْرُ بأَنّ مُكوِّناته تكون مُستديرةَ الشَّكْلِ، ومُهذَّبةَ الأطْرافِ، وبعض أنْواعِه تُعطِى بالصَّقْلِ مَناظِرَ جَميلة، تُستَعْمَلُ فى أغْراضِ الزِّينةِ ونَحْتِ الأوانِى والأدوات. ويُسَمّى أيضًا: الرَّصِيص. (وانظر: ر ص ص).



دُملوجٌ رسوبىّ

oوالدُّمْلُوجُ النارِىّ agglomerate: كُتْلَةٌ من فُتاتِ الحَجَر الجَرْشِىّ، أو عَرَمةٍ من الحُمَم (المَوادّ المَصْهورة) تَصْدُر عَنْ هِياجٍ بُرْكانِىٍّ، وهذا الفُتاتُ يَكُون فى العادةِ مَزْوِيًّا (ذا زَوايا) ويَخْتَلِفُ عن الرَّمادِ البُرْكانِىّ بِكِبَرِ حَجْمِهِ وضَخامَتِه.



دُملوجٌ نارىّ

*المُدَمْلَجُ: المُدْرَجُ الأَمْلَسُ. وفى "اللِّسان" قال الرّاجِزُ:

* كأنَّ مِنْها القَصَبَ المُدَمْلَجا *
* سُوقٌ مِنَ البَرْدِىِّ ما تَعَوَّجا *

* * *

*الدُّمالِصُ: الذى يَبْرُقُ لَوْنُه. (وانظر: د ل ص، د ل م ص).

*الدُّمَلِصُ: الدُّمالِصُ. (وانظر: د ل ص، د ل م ص).

* * *

د م ل ق

استِدارَةُ الشَّىْءِ ومَلاسَتُه.

*دَمْلَقَ الشَّىْءَ: مَلَّسَه وسَوّاه وأَدارَه. فالشَّىْءُ مُدَمْلَقٌ. يُقال: حَجَرٌ مُدَمْلَقٌ.

و: حافِرٌ مُدَمْلَقٌ. (وانظر: دم ل ج، دم ل ك).

قال رُؤْبَةُ:

* بكُلِّ مَوْقوعِ النُّسُورِ أوْرَقا *

* لأمٍ يَدُقُّ الحَجَرَ المُدَمْلَقا *

[النُّسورُ هنا: الحَوافِرُ، وحافِرٌ مَوْقوعٌ: أصابَتْه الحِجارَةُ فشَحَذَتْه ورقَّقَتْه، الأوْرَقُ: مالونُه الوُرْقَةُ، وهى سوادٌ فى غُبْرَةٍ، لأمٌ: شديدٌ].

وفى "اللِّسان" قال الزَّفَيانُ السَّعْدِىّ:

* وحافِرٌ صُلْبُ العُجَى مُدَمْلَقُ *

[العُجَى: أوْتارُ قوائِمِ الإبِلِ والخَيْلِ، واحدتُها عُجايةٌ].

وقال أبو النَّجْمِ - يصِفُ سَيْفًا -:

* وكُلّ هِندِىٍّ حَديدِ الرَّوْنَقِ *

* يَفْلِقُ رأسَ البَيْضَةِ المُدَمْلَقِ *

[رَوْنَقُ السَّيْفِ: ماؤُهُ وصَفاؤُهُ، البَيْضَةُ هنا: الخُوذَةُ].

*الدُّمالِقُ مِنَ الحِجارةِ: الأمْلَسُ التَّامُّ الاسْتِدارَةِ. (عن اللَّيث).

وقيل: الأمْلَسُ الصُّلْبُ مِلْءُ الكَفِّ.

وفى "اللِّسان" قال الرّاجِزُ:

* وعَضٌّ بالنّاسِ زمانٌ عارِقُ *

* يَرْفَضُّ منه الحَجَرُ الدُّمالِقُ *

[العارِقُ: الذى يأكُلُ ما عَلَى العَظْمِ مِنَ اللَّحْمِ، استُعِير هنا لِلسَّنَةِ المُجْدِبَةِ، يَرْفَضُّ: يتفتّتُ ويتبدّدُ].

(ج) دَمالِيقُ.

و-- مِن الكَمْأَةِ: ما يكونُ فى الرَّمْلِ والرَّوض، كأنّ رأسَه مِظَلَّةٌ، وهو طَيِّبٌ، وقلّما يَسْوَدُّ. (عن أبى حنيفة).

oورجُلٌ دُمالِقُ الرَّأْسِ: مَحْلُوقُه.

oوشَيْخٌ دُمالِقٌ: أصْلَعُ.

oوفَرْجٌ دُمالِقٌ: واسِعٌ. قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى:

* جاءتْ به مِن فَرْجِها الدُّمالِقِ *

*الدَّمْلَقُ، والدُّمْلُقُ، والدُّمَلِقُ مِنَ الحجارَة: الدُّمالِقُ. يُقال: حَجَرٌ دُمَلِقٌ.

(ج) دَمالِقُ. وفى خَبَرِ ثَمُودَ: "رَماهُم اللّهُ بالدَّمالِقِ، وأهْلَكَهُم بالصَّواعِقِ".

*دَمْلَقَ - رَجُلٌ دَمَلَّقُ الوَجْهِ: مُحَدَّدُه.

*الدُّمْلُوقُ مِنَ الحِجارَةِ: الدُّمالِقُ.

(ج) دمالِيقُ.

* * *

د م ل ك

*دَمْلَكَ الشَّىءَ: مَلَّسَه ودَوَّرَه. فالشَّىءُ مُدَمْلَكٌ.

يُقال: حَجَرٌ مُدَمْلَكٌ، و: سَهْمٌ مُدَمْلَكٌ، و: نَصْلٌ مُدَمْلَكٌ، و: حافِرٌ مُدَمْلَكٌ.

(وانظر: د م ل ج، د م ل ق).

*تَدَمْلَكَ الشَّىْءُ: امْلَسَّ واسْتَدارَ. (مُطاوِع دَمْلَكَه).

و- ثَدْىُ المَرْأَة: اسْتَدارَ ونَهَدَ. وقيل: اشْتَدَّ وصَلُبَ. قال الرّاجِزُ - يَتغزّلُ -:

* لم يَعْدُ ثَدْياها عَن انْ تفلّكا*

مُسْتَنْكِران المَسّ قَدْ تَدَمْلَكا

[تَفَلّكا: اسْتَدارا كَفَلْكَةِ المِغْزَل].

*الدُّمْلُوكُ: الحَجَرُ الأَمْلَسُ المُسْتديرُ. (وانظر: د م ل ق). (ج) دَمالِكُ، ودَماليكُ.

واسْتَعارَه ابنُ الرُّومىّ لِلعَصا الغَليظَةِ، فقال - يَمدحُ -:

ولَيْسَ جزاءً أَنْ عفا إذْ مَدَحْتُه

وقد كنتُ أهلاً لِلعِصِىِّ الدَّمالِكِ

* * *

د م م

(فى الحبشيّة damama (دَمَمَ): عَجِبَ، انْدَهَش، احْتارَ).

١- التَّغْطِيَةُ والتَّسْوِيَةُ.

٢- الطِّلاءُ. ٣- القُبْحُ.

قال ابنُ فارِس: "الدّالُ والميمُ أصلٌ واحِدٌ يدُلُّ على غِشْيانِ الشّىءِ من ناحِيَة أن يُطْلَى به".

*دَمَّ ـُـ دَمًّا: أَسْرَعَ.

و- على الشَّىْءِ: أَطْبَقَ عليه.

ويُقال للشَّىْءِ يُدْفَنُ: قد دَمَمْتُ عليه.

ويُقال: دَمَمْتُ عليه القَبْرَ وما أشبَهَه.

و- فلانٌ الشَّىْءَ: طَلاه. قيل: طَلاه بأىِّ صِبْغٍ كانَ. وقيل: طَلاهُ بما رَسَخَ فيه.

يُقال: دَمَّ الثَّوْبَ. و: دَمَمْتُ الوَجْهَ. فالشّىءُ مَدْمُومٌ، ودَمِيمٌ. وهى بتاء.

قال عَبيدُ بن الأبْرَص - يصِفُ جِمالاً -:

لِلْعَبْقَرِىِّ عَلَيْها إذ غَدَوا صَبَحٌ

كأنَّها مِن نَجيعِ الجَوْفِ مَدْمومَةْ

[العَبْقَرىُّ هنا: الدِّيباجُ الفائِقُ الصَّنْعةِ؛ الصَّبَحُ: اللّمعانُ؛ النَّجيعُ: الدَّمُ المُتَجَمِّدُ].

وقال عَلْقمةُ بن عَبَدة - يَذْكُرُ الهَوادِجَ وقد زُيِّنَت للرّحيل -:

عَقْلاً ورَقْمًا تظَلُّ الطَّيرُ تَخْطَفُهُ

كأنّه مِن دَمِ الأَجْوافِ مَدْمُومُ

[العَقْلُ والرَّقْمُ: ضَرْبانِ مِنَ الوَشْىِ فيهما حُمْرةٌ].

وقال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّة الهُذلِيّ - يصِفُ قِتالاً -:

وأَحْصَنَهُ ثُجْرُ الظُّباتِ كأنَّها
إذا لم يُغيِّبْها الجَفِيرُ جحِيمُ
فألهاهُمُ باثْنَيْن مِنْهُم كِلاهُما
بهِ قارِتٌ مِنَ النَّجِيعِ دَمِيمُ

[أَحْصَنَهُ، يُريد: صارت له كالحِصْن، ثُجْرُ الظُّبات، يعنى: سِهامًا عِراضَ النُّصُول، الجَفِيرُ: الكِنانَةُ، القارِتُ: الدَّمُ اليابِسُ. يقولُ: أَلْهاهُم باثْنين جَرحَهُما، كأنّه شغَلَهُم عَنه بهما].

وقيل: طَلاه بشَحْمٍ. قال أُسامَةُ بن الحارِثِ الهُذَلِيّ:

وما أنا والسَّيْرُ فى مَتْلَفٍ
يُعَبِّرُ بالذِّكَرِ الضَّابِطِ
وبالبُزْلِ قَدْ دَمَّها نَيُّها
وذاتِ المُداراةِ العائِطِ

[مَتْلَفٌ: مَهْلَكٌ، الذِّكَرُ الضَّابِطُ هنا: البَعيرُ العظِيمُ، يُعَبِّرُ به: يَحْمِلُه على ما يَكْره، البُزْلُ: جمعُ بازِلٍ، وهو البَعيرُ الذى بَلَغ الثامِنَة أو التّاسِعة، النَّيُّ: الشَّحْمُ، وذاتُ المُداراة، يعنى: النّاقَةَ التى بها اعْتِراضٌ وشِدَّة نَفْس، العائِطُ: التى بقِيت سِنينَ لَم تَحْمِل، وهو أقْوى لها].

وفى "الجَمْهَرة" قال الرّاجِزُ - يصِفُ نَبْتًا -:

* أَرْعَلَ مَجّاجَ النَّدى مَثّاثا *
* قد دَمَّها نَيًّا وما أَلاثا *

[الأرعَلُ: الطَّويلُ، المَثّاثُ: النَّبْتُ النَّدِيّ، النَّيُّ: الشَّحمُ، ألاثَ: احْتَبَسَ].

و- السَّفِينَةَ: طَلاها بالقارِ.

و- البَيْتَ: طَلاه وجَصَّصَه.

وقيل: طَيَّنَه وجَصَّصَه.

و- القِدْرَ: طلاها بالدَّمِ أو بالطِّحالِ، لإصْلاحِها بَعْد جَبْرِ كَسْرِها. يُقال: دَمَّ البُرْمَةَ بالدِّمام. فهى مَدْمُومَةٌ، ودَمِيمٌ، ودَمِيمةٌ. (الأخيرة عن اللِّحيانىّ). (ج) دُمٌّ. (عن ابن الأعرابىّ).

و- العَيْنَ الوَجِعَةَ: طَلَى ظاهِرَها بدِمامٍ. يُقال: دَمَّ الرَّمِدُ محاجِرَه.

و- الأَرْضَ: سَوّاها.

ويُقال: دَمَّ الكَمْأَةَ: سَوَّى عليها التُّرابَ.

و- الإبلَ: أتْعبها فى السَّيْر.

و- رأسَ فلان: ضَرَبَه فَشَدَخَه وشَجَّه.

وقيل: ضَرَبَه بحَجَرٍ.

ويُقال: دَمَّ ظَهْرَ فلانٍ بعصًا أو بحَجَرٍ أو بآجُرَّةٍ. وفى "النَّوادِر" أنشد أبو زَيْدٍ:

* ولا يُدَمُّ الكَلْبُ بالمِتْرادِ *

*حَدادِ دُونَ شرِّها حَدادِ *

[المِتْـرادُ: الحَجَـرُ تُـذْبحُ بـه الذَّبيحـةُ، حَدادِ، : دُعاءٌ، يُريد: حَدَّ اللهُ عنّا شرَّها، أى: كَفَّه وصَرَفَه].

وـــ فلانًا: عَذَّبه عذابًا شديدًا.

وـــ: أهْلَكـه.

ويُقال دَمّ القَوْمَ: طَحَنهم فأَهْلَكَهم. (وانظر: دم دم).

وـــ الصَّدْعَ: طَلاه بالدَّم، والـشَّعرِ المُحْـرَقِ، لِيَلْتَئم.

وـــ المرأةُ عيْنَها: طَلَت مـا حَوْلَهـا بـصَبِرٍ، أو زَعْفَرانٍ أو غيرهما.

وقيل: كَحَلَتْها.

ويُقال: دَمّتِ المرأةُ شَفَتَيْها بـالنُّؤور، وهـو دُخانُ الشَّحْمِ يُعالَجُ به الوَشْمُ لِيَخْضَرّ.

وـــ اليَرْبُوعُ جُحْرَه: غَطّاه وسَوّاه. وقيـل: غَطّـاه وسَـدَّ فمَـه وسَـوّاه بنَبـيثَتِه، أى: بتُرابه.

وـــ: كَنَسَه.

وـــ الحِصانُ الفرسَ: نَزا عليها .

وـــ فلانٌ ـــُـ دَمًّا: أساءَ.

وـــ ـــِـ دَمامَةً: قَبُحَ منظرُه، وصَغُرَ جِسْمُه وحَقُرَ .

فهو دَميمٌ. (ج) دِمامٌ. وهى دَميمةٌ.

(ج) دِمامٌ، ودمائِمُ.

قال ابن الأعْرابىّ: الدَّميمُ فى قَدِّه، والذَّمِيمُ فى أخْلاقِهِ.

وفى الخـبر: " كـان بأُسامة دَمامَـةٌ، فقـال النَّبىّ - صلَّى اللّه عليه وسلَّم -: " قد أحْسَن بنا إذْ لم يكُن جاريةً".

وقال جَوّاسٌ بن نُعَيْمٍ الضَّبِّىُّ - يهجـو بنـى عائِذَةَ بن مالِك -:

على كلِّ وَجْهٍ عائِذِىٍّ دَمامَةٌ
يُوافِى بها الأحياءَ حينَ تَقُومُ
وأَوْرثُهم شَرَّ التُّراثِ أبوهُـمُ
قَماءَةَ جِسْـمٍ والرُّواءُ دَمِيـــمُ

[عائِذِىّ: مِن بَنِى عائِذَةَ].

ويُروى: "والرِّداءُ ذَمِيمُ ".

وفى "اللِّسان" أنشدَ ابنُ بَرّىّ:

وإنِّى عَلَى ما تَزْدَرِى مِن دَمامَتِى
إذا قِيسَ ذَرْعِى بالرِّجال أَطْوَلُ

*دَمِمَ فلانٌ ـــَـ دَمَمًا: أساءَ.

*دَمُمَ ـــُـ دَمامَةً: دَمِمَ.

وـــ: قَبُحَ منظرُه، وصَغُرَ جِسْمُه. فهو دَميمٌ (ج) دِمامٌ. وهى دَميمةٌ (ج) دِمامٌ، ودمائِمُ. (لغـةٌ فى دَمَّ). (عن ابن جنِّىّ).

وفي خَبر عُمَر - رضي الله عنه -: " لا يُزوِّجَنَّ أحَدُكُم ابنَتَه بدمِيمٍ".

وقال أبو الأسْودِ الدُّؤَلِيّ:

كَضَرائرِ الحَسْناءِ قُلْنَ لوَجْهِها
حَسَدًا وبَغْيًا إنَّه لَدَمِيمُ

ويُروى: "إنَّه لذَمِيمُ".

*دُمَّتِ الأرْضُ دَمًّا: سُوِّيَتْ بالمِدَمَّةِ. وهي خَشَبةٌ لها أسْنانٌ تُسَوَّى بها الأرضُ المَحْرُوثَةُ.

وـــ البعيرُ والحِمارُ الوَحْشِيّ ونحوُهما: كثُر شَحْمُه حتَّى لا يجِدَ اللامِسُ مَسَّ حَجْمِ عَظْمٍ فيه. فهو مَدْمومٌ، وهي بتاء، يُقال: ناقَةٌ مَدْمُومَةٌ.

ويُقال للشَّيءِ السَّمين: كأنَّما دُمَّ بالشَّحْمِ دَمًّا. يكونُ ذلكَ في الإنْسان وسائِر الدَّوابِّ. يُقال: دابَّةٌ مَدْمُومةٌ بالشَّحْمِ. قال ذُو الرُّمَّة - يصِفُ حِمارًا -:

حتَّى انْجَلَى البَرْدُ عَنْه وهو مُحْتَفِرٌ
عَرْضَ اللِّوَى زَلِقُ المَتْنَيْن مَدْمُومُ

[انجلَى: انكشَفَ، اللِّوى: مُنْقطعُ الرَّمْلِ، زَلِقُ المَتْنَيْن: أملَسُ مِنَ السِّمَن].

وفي "اللِّسان" أنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ للأخْضَر بن هُبَيْرَةَ:

* حتَّى إذا دُمَّتْ بِنَيٍّ مُرْتَكِمْ *

[النَّيُّ: الشَّحمُ، مُرْتكِمٌ: مُجْتَمِعٌ].

ويُقال: دُمَّ الوَجْهُ حُسْنًا: كأنَّه طُلِيَ بذلك.

وـــ فلانةُ بغُلامٍ: ولَدَتْه.

ويُقال: بِم دُمَّتْ عَيْناها؟ يَعْنون: أذكَرًا ولَدَت أم أُنْثى.؟

*أدَمَّ فلانٌ: وُلِدَ له ولدٌ دَمِيمٌ.

ويُقال: قد أدَمَّت فُلانَة وأذَمَّت: إذا جاءَت بوَلَدِها دَمِيمَ الخَلْقِ ذَمِيمَ الخُلُق.

وـــ: فَعَل فِعْلاً قَبيحًا.

يُقال: أساءَ فلانٌ وأَدَمَّ. (عن اللَّيث).

*دَمَّمَ العَيْنَ الوَجِعَةَ: دمَّها. (عن كُراع).

وـــ الكَمْأَةَ: دمَّها.

*تَدامَّ اليَرْبوعُ الجُحْرَ: دَمَّه.

*الدَّامَّاءُ: إحْدَى جِحَرةِ اليَرْبوعِ.

وقيل: تُرابٌ يجمَعُه اليَرْبوعُ ويُخْرِجُه من الجُحْرِ، فيُسَوِّى به بابَه.

(ج) دَوامُّ.

*الدِّمامُ: الطِّلاءُ. قال الطِّرِمَّاحُ - يصِفُ الهَوادِجَ -:

كُلُّ مَشْكُوكٍ عصافِيرُه
قانِئِ اللَّون حَدِيثِ الدِّمامْ

[العَصافِيرُ: جَمعُ العُصْفُور، وهو - من الهَوْدَجِ -: خَشَبةٌ فيه تَجْمعُ كُلَّ خَشَباتِه، ومَشْكُوكٌ عَصافِيرُه: أُدْخِلَ بعضُها في بَعْضٍ، قانِئٌ: شديدُ الحُمْرَة].

وفى "اللِّسان" قال الشّاعرُ -يصِفُ سَهْمًا-:

قَرَنْتُ بحِقْوَيْهِ ثلاثاً فلمْ يَزِغْ

عن القَصْدِ حَتَّى بُصِّرت بدِمامِ

[الحِقْوُ هنا: مُستَدَقُّ السَّهْم ممّا يَلِى الرِّيشَ، وعَنَى بالثّلاثِ: الرِّيشات الثّلاث التى تُركَّبُ على السَّهْم، بُصِّرت: طُلِيَت بالبَصِيرَة، وهى الدَّمُ].

وقيل: الدِّمامُ فى البَيْتِ: الغِراءُ الذى يُلزَقُ به ريشُ السَّهْمِ.

وقيل: الدِّمامُ: الطِّلاءُ بحُمْرةٍ أو غيرها.

وفى "التّهذيب" قال الشّاعِرُ - يتغزّلُ -:

تَجْلُو بقادِمَتَىْ حَمامَةِ أَيْكَةٍ

بَرَدًا تُعَلُّ لِثاثُه بدِمامِ

و— : الحُمْرَةُ التى تُحَمِّرُ النِّساءُ بها وجوهَهُنّ. وفى كَلامِ الشّافِعِىّ - رضِى اللّه عنه -: "وتَطْلِى المُعْتَدَّةُ وجْهَها بالدِّمامِ، وتمسَحُه نَهارًا".

و—: دواءٌ تُطْلَى به جَبْهَةُ الصَّبِىِّ، وظاهِرُ عيْنَيْهِ، وهو الحُضَضُ، ويُقال له: النَّؤور.

و—: ما تُسَدُّ بها خَصاصاتُ اليرامِ مِن دَمٍ ونَحْوِه. (ج) دِمَمٌ.

و— مِنَ السَّحابِ: الذى لَيس فيه ماءٌ.

*الدَّمُّ: ما طُلِى بِهِ.

و—: سَوْقٌ حَسَنٌ. وقيل: إتْعابُ السَّيْر. (عن أبى عَمْرٍو الشّيبانِىّ). وفى "الجِيم" قال الرّاجِزُ:

قد سُقْتُها الرِّحْلَة سَوْقًا دَمَّا

ببَطْن ذى هاشٍ تُبارِى الشُّمَّا

[ذو هاشٍ: موضِعٌ، الشُّمُّ هنا: الجِبالُ المُرْتَفِعَةُ].

و—: لُغَةٌ فى الدَّمِ، المُخَفَّفة المِيم، وأنْكَرَه الكِسائِىّ. قال: لا أعرف أحدًا يُثَقِّلُ الدَّمَ.

(وانظر: د م ى).

*الدَّمُّ، والدُّمُّ: نَباتٌ.

*الدُّمُّ: القَرابَةُ.

*الدِّمُّ: الأُدْرةُ، وهو انتفاخٌ فى الخُصْيَة.

*الدُّمَّاءُ: الجُحْرُ. وقيل: جُحْرُ اليَرْبُوعِ.

*الدُّمَماءُ: لُغَةٌ فى دامّاءِ اليَرْبُوعِ. (عن ابن الأعْرابِىّ).

*الدَّمّامُ: مدينةٌ وميناءٌ بالمملكة العربيّة السّعوديّة، على الشّاطئ الشَّرْقىّ للبحر الأحْمر، فى الشّمال الشَّرْقى من مَدينة الظَّهْران، وقد استمدّت أهميّتها مِن نموّ صِناعة استِخْراج البترول، منذ عام ١٩٣٦م بالمِنطقة.

*الدَّمَّةُ: الدّامّاءُ.

وقيل: هو تُرابٌ يَدُمُّ به اليَرْبُوعُ بعضَ جِحَرَتِه، كما تُطْلَى العَيْنُ بالدِّمامِ.

و ـــ: الطَّرِيقَةُ.

و ـــ: لُعْبَةٌ.

*الدِّمَّةُ: الرَّجُلُ الحقِيرُ القَصِيرُ.

و ـــ: القَمْلَةُ الصَّغِيرةُ، أو النَّمْلَةُ، لصِغَرِها.

قيل: ومنه اشْتُقَّ: رجلٌ دَمِيمٌ بيِّنُ الدَّمامَةِ.

و ـــ: الهِرَّةُ. (حبشيَّة).

و ـــ: مَرْبِضُ الغَنَم، كأنَّه دُمَّ، - أى: طُلِىَ - بالبَوْلِ والبَعَرِ. ومنه خَبَر إبراهيم النَّخَعِىِّ: "لا بأس بالصَّلاةِ فى دِمَّةِ الغَنَم".

وقيل: أراد فى دِمْنَةِ الغَنَمِ، فحذف النُّونَ وشدَّدَ الميمَ. (وانظر: دم ن).

*الدُّمَمَةُ: الدُّمَّاءُ.

*الدَّيْمُومُ: الفَلاةُ الواسِعَةُ. قال الأَسْودُ بن يَعْفُر - يصِفُ ناقَتَه -:

وسَمْحةِ المَشْى شِمْلال قَطَعْتُ بها
أرضًا - يَحارُ بها الهادُونَ - دَيْمُوما

[سَمْحةُ المَشْى: سَهْلةٌ رَسْلةٌ، الشِّملالُ: الطَّويلةُ].

*الدَّيْمومَةُ: الفَلاةُ الواسِعَةُ، يدومُ السَّيرُ فيها لبُعْدِها.

وقيل: الأرضُ المستَوِيَةُ لا أَعْلامَ بها، ولا طَرِيقَ، ولا ماءَ، ولا أَنِيسَ. وفى "الحَماسَة"، قال رجُلٌ من بَنِى بَكْر:

ولقَدْ هَدَيْتُ الرَّكْبَ فى دَيْمومَةٍ
فيها الدَّليلُ يَعَضُّ بالخَمْسِ

ويُقال: عَلَوْنا أرْضًا دَيْمُومةً، أى: مُنْكَرةً.

(ج) دَيامِيمُ. قال ذُو الرُّمَّةِ:

ومُغْبَرَّةِ الأَفْيافِ مَسْحُولةِ الحَصَى
دَيامِيمُها مَوْصُولةٌ بالصَّفاصِفِ

[الأَفْيافُ: جَمْعُ الفَيْفِ، وهو ما اسْتَوى مِنَ الأَرْضِ، مَسحولَةُ الحَصى: مَلْساؤُه، الصَّفاصِفُ: الأراضِى المستويةُ].

وقال أيضًا:

كأنَّنا والقِنانَ القُودَ يَحْمِلْنا
مَوْجُ الفُراتِ إذا التَجَّ الدَّياميمُ

[القِنانُ: جمعُ قُنَّةٍ، وهى الصَّغيرُ من الجبال، شبَّه بها الإبلَ التى يركَبونَها. القُودُ هنا: الطِّوالُ الأَعْناق، الواحِدَةُ قَوْداءُ، التَجَّ: صار كاللُّجَّة مِن كَثْرَة السَّرابِ].

*المُدامَّةُ: المكانُ الذى تأْوى إليه الغَنَمُ.

*المِدَمَّةُ: خَشَبةٌ ذاتُ أَسْنان تُدَمُّ، - أى تُسَوَّى - بها الأرْضُ بعد الحَرْثِ. (عن الهَجَرِىّ).

*المُدَمَّمُ: المطْوِىُّ مِن الحِبالِ. وفى "الصِّحاحِ" قال الشَّاعِرُ:

تَرَبَّعُ بالفأْوَيْنِ ثُمَّ مَصِيرُها

إلى كُلِّ كَرٍّ من لَصافٍ مُدَمَّمِ

[تَرَبَّعُ: تُمْضى الربيعَ، الفأْوَيْن: موضِعٌ، الكَرُّ: الحَبْلُ من اللِّيفِ، لَصافُ: جبلٌ لِتميم].

* * *

د م ن

(فى العِبريّة dāman (دامَنْ): جذر غير مُسْتخدم، معناه: سَمّدَ بالرَّوث).

١ـ الثَّباتُ واللُّزومُ.

٢ـ الزِّبْلُ والبَعَرُ. ٣ـ العَفَنُ والسَّوادُ.

قال ابنُ فارِس: "الدّالُ والميمُ والنُّونُ أصْلٌ واحِدٌ يُدلُّ على ثَباتٍ ولزُومٍ".

*دَمَنَ فلانٌ الأرضَ ـُـ دَمْنًا: أصْلَحَها بالسَّمادِ، كَدَمَلَها. (وانظر: د م ل).

*دَمِن قلبُ فلانٍ ـَـ دَمْنًا: حَقَدَ.

وـ على فُلانٍ: ضَغِنَ.

*أَدْمَنَ فلانٌ على الشَّىءِ: واظَبَ عليه ولَزِمَه. قال لَبيدٌ:

مُدْمِنٌ يَجْلُو بأطرافِ الذُّرَى

دَنَسَ الأسْؤُقِ بالعَضْبِ الأفَلّ

[العَضْبُ: القاطِعُ، وجَعَلَه أفلَّ لكَثْرة ما ضُرِب به. يقول: هذا رجلٌ يُعَرْقِبُ الإبلَ لِينحرَها ثمَّ يَمْسحُ ذُرَى أسْنِمَتِها بسَيْفِه ليَجْلوَ ما عليه مِن دمِ سِيقانِها].

ويُقال: أَدْمَنَ الأمْرَ. قال مُحمّد بن بَشير:

أَخْلِق بذِى الصَّبْرِ أن يَحْظَى بحاجَتِه

ومُدْمِنِ القَرْعِ للأَبْوابِ أن يَلِجا

وفى "اللِّسان" أنشدَ ثَعْلَب:

فَقُلْنا أَمِن قَبْرٍ خَرَجْتَ سَكَنْتَه ؟

ـ لَكَ الوَيْلُ ـ أَمْ أَدْمَنْتَ جُحْرَ الثَّعالِبِ؟

قيل: أراد أَدْمَنْت سُكْناه.

وـ الشَّرابَ وغيْرَه: أدامَه ولَمْ يُقْلِع عنه. يُقال: فلانٌ مُدْمِنُ خَمْرٍ، أى: مُداومٌ على شُرْبها. وفى الخَبرِ: "مُدْمِنُ الخَمْرِ كعابِدِ الوَثَنِ".

وـ الأرضَ: دَمَنها. (عن ابن القطّاع). (وانظر: د م ل).

*دَمَّنَ القَوْمُ المَوْضِعَ: سَوَّدُوه وأثَّروا فيه بالدِّمْن. قال عَبيدُ بن الأبْرَص:

مَنْزِلٌ دَمَّنَه آباؤُنا الـ

مُورِثُونَ المَجْدَ فى أُولَى اللَّيالِى

وقال كُثَيِّر:

أَحَبُّ الأرضِ أرضٌ دمَّنُوها

وكانَ لهم بها يومًا قَرارُ

وـــ فُلانٌ فلانًا: رَخَّصَ له. (عن كُراع).

وـــ الأرضَ: دمَنها. (عن ابن القطّاع).

وـــ فِناءَ فلانٍ: غَشِيَه ولَزِمَه. قال كَعْبُ بنُ زُهَيْر:

أَرْعَى الأمانَةَ لا أَخُونُ ولا أَرَى

أبدًا أُدَمِّنُ عَرْصَةَ الخَوّانِ

[العَرْصَةُ: ساحَةُ الدّارِ].

وـــ الماشِيةُ المكانَ: بَعَرَت فيه وبالَت.

ويُقالُ: دَمَّنَ الشّاءُ الماءَ. وقال ذو الرُّمَّة - يصِفُ بقَرَةً وحْشِيَّةً -:

مُولَّعَةٌ خَنْساءُ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ

يُدَمِّنُ أَجْوافَ المياهِ وقِيرُها

[المُوَلَّعةُ: التى فيها ألوانٌ مُختلِفةٌ؛ خَنْساءُ: قَصيرةُ الأنفِ؛ الوَقيرُ: جَماعةُ الشّاءِ مع حَميرِها وكِلابِها].

*تَدَمَّنَ المكانُ، أوالماءُ: سَقَطَت فيه أَرْواثُ الإبلِ والغَنَمِ. ومنه الخَبَر: "فأتَيْنا على جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ". (الجُدْجُدُ هنا: البئرُ القَديمَةُ).

*الأَدَمانُ: عَفَنُ النَّخلةِ وسوادُها. (عن ابن القطّاع).

وقيل: عاهةٌ مِن عاهاتِ النَّخْلِ. (وانظر: أدم).

وـــ: شَجَرةٌ مِنَ الجَنْبَة. (عن ابن أبى الزِّناد). والجَنْبَةُ: كلُّ شَجَرٍ يَخْضَرُّ بعد اليُبْسِ في إقْبال الخَريفِ.

*الإدْمانُ (فى الطِّبّ) addiction: تَعَوُّدُ استِعمالِ عقّارٍ، يؤدِّى إلى اعتمادِ الشَّخصِ على هذا العقّارِ جِسْمِيًّا ونفْسِيًّا، بحيث يؤدِّىَ الامْتِناع عنه إلى أعراضٍ شديدةٍ. (مج).

*الدَّمانُ: السَّمادُ. (وانظر: د م ل).

*الدُّمانُ: عَفَنُ النَّخْلَة وسَوادُها.

وقيل: فَسادُ التَّمرِ وعَفَنُه قَبْلَ إدْراكِه، حتَّى يَسْوَدَّ. (وانظر: د م ل). وفى الخَبَر: "كانوا يَتبايعونَ الثِّمارَ قبل أن يَبْدُو صَلاحُها، فإذا جاءَ التَّقاضِى قالُوا: أصابَ الثَّمرَ الدُّمانُ".

*الدَّمّانُ: الذى يُسَرْقِنُ الأرضَ، أى: يُسَمِّدُها بالسِّرْقِين، وهو الزِّبْل.

*دَمُّونُ: موضِعٌ فى بلادِ اليَمَن. قال امرُؤُ القَيْس - حين بلَغه قَتْلُ أبيه -:

• تطاوَلَ اللَّيلُ علَيْنا دَمُّونْ •
• دَمُّونُ إنَّا مَعْشَرٌ يمانُـونْ •
• وإنَّنـا لأهْلِنـا مُحِبُّـونْ •

*الدَّمُّونُ: القَبيحُ. (عن الصّاغانيّ).

*الدِّمْنُ: عَفَنُ النَّخْلَةِ وسوادُها.

و—: الرَّمادُ.

و—: السِّرْقين، وهو الزِّبْلُ.

*الدِّمْنُ: السَّمادُ المتلبِّدُ.

وقيل: ما تَلَبَّدَ مِنَ السِّرْقين وتَجَمَّع على وَجْه الأَرْض.

و—: البَعَرُ. قال لَبِيدٌ - يصِفُ بئرًا -:

راسِخُ الدِّمْنِ على أعضادِه
ثَلَمَتْه كُلُّ رِيحٍ وسَبَلْ

[أعضادُه: جوانِبُه، ثَلَمَتْـه: كَسَرَت حَرْفَه، السَّبَلُ: المطرُ المُسْبِلُ].

وقال الفرزدقُ:

وماءٍ كأنَّ الدِّمْنَ فَوقَ جِمامِهِ
عَباءٌ كَسَتْه مِنْ فُروجِ المخارمِ

[جِمامُ الماءِ: مُعْظمُه، كَسَتْه: يعنى الرِّياحَ، المَخارِمُ: جَمعُ مَخْرِمٍ: وهو مُنْقَطِعُ الطَّريقِ فى الجَبَلِ].

وقال ذو الرُّمَّة:

وماءٍ هَتَكْتُ الدِّمْنَ عنه ولم تَرِدْ
رَوايا الفِراخِ والذِّئابُ اللَّغاوِسُ

[رَوايا الفِـراخِ: القَطـا التـى تَحْمِـلُ المـاءَ لِفراخِها فـى حواصِلِها، اللَّغـاوِسُ: جَمْعُ لَغْوَس: وهو الخَفيفُ الأكْلِ].

و—: اللُّبْثُ والمُلازَمَةُ. (عن ابـن حبيـب).

قال عَنْتَرة:

أو رَوْضَةً أُنُفًا تَضَمَّنَ نَبْتَها
غيثٌ قليلُ الدِّمْنِ ليس بمَعْلَمِ

[الرَّوضَةُ الأُنُفُ: التى لم يَرْعَها أحدٌ، فهـو أطيـبُ لرائِحَتهـا، وتَـضَمَّن نبتَهـا غَيْـثٌ، يعنى: تَضَمَّن إنْباتَ نَبْتِهـا مطرٌ خَفيـفٌ، ليس بمَعْلَمٍ: ليس بمكانٍ معروفٍ، وإنَّما هو فى فيافٍ، وذلك أطيبُ لِرياحِها].

ويُقال: فلانٌ دِمْـنُ مـالٍ: سائِسُه لا يَنْفَكُّ عنه.

*الدِّمْنَةُ: آثارُ النَّاسِ، وما سوَّدوا مِـن آثـارِ البَقَرِ وغيرِه. وفى خَبَـرِ النَّخَعِـيِّ: "كـان لا يَرى بأسًا بالصَّلاةِ فى دِمْنَةِ الغَنَمِ".

ويُروى: "فى دِمَّـة الغنـم". أى: مِرْبِـضُها. (وانظر: د م م).

وقال لَبيدٌ:

دِمَنٌ تَجَرَّم بَعْدَ عَهْدِ أَنِيسِها
حِجَجٌ خَلَوْنَ حَلالُها وحَرامُها

[تَجَرَّم: اكتمَل، حِجَجٌ: سنواتٌ، حلالُهـا وحرامُهـا، يَعْنـى أشْـهُرَ الحِـلِّ والأشْـهُرَ الحُرُمَ].

وقيل: آثارُ الدّار. قال زُهيرُ بن أبى سُلْمَى:

أمِنْ أُمّ أوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلّمِ

بحَوْمانَةِ الدّرّاجِ فالمُتَثَلّمِ

[أُمّ أوْفَى: اسمُ صاحِبَتِه، حَوْمانةُ الدّرّاج، والمُتَثَلّمُ: موضِعان].

وقال الأعْشَى:

دِمْنَةٌ قَفْرَةٌ تَعاوَرَها الصّيْـ

فُ بريحَيْنِ مِن صَبًا وشَمالِ

وقال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيّة الهُذَلِيّ:

أهاجَكَ مَغْنَى دِمْنَةٍ ورُسُومُ

لِقَيْلَةَ منها حادِثٌ وقَديمُ

[مَغْنَى الدّارِ: حيثُ أقامَ أهلُها؛ قَيْلَةُ: اسمُ امرأةٍ].

وقال لَبيدٌ:

دِمَنٌ تَلاعبَتِ الرّياحُ برَسْمِها

حتّى تَنَكّرَ نُؤْيُها المَهْدومُ

[الرّسْمُ: الأثَرُ، تَنَكّرَ: دَرَسَ، النُّؤْيُ: مايُحفَرُ حَولَ البَيْتِ لِيَرُدّ عنه ماءَ المطَرِ].

وـــ: المَزْبَلَةُ، وهى الموضِعُ الذى يَتَلَبّد فيه السّرْقِينُ والرّوْثُ. قال زُفَرُ بن الحارث ـ ويُنْسَبُ لِغيره ـ:

وقَدْ يَنْبُتُ المَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثّرَى

وتَبْقَى حَزازاتُ النُّفوسِ كما هِيا

[الحَزازَةُ: وجَعٌ فى القَلْبِ مِن غَيْظٍ ونَحْوِه].

وقيل: ما اختَلطَ مِنَ البَعَرِ والطّينِ عند الحَوْض، فتلبّدَ.

وـــ: بقِيّةُ الماء فى الحَوْض.

وـــ: المَوْضِعُ القَرِيبُ مِنَ الدّار.

وـــ: الحِقْدُ المُدَمّنُ للصّدْر. قال بشّارُ بن بُرْد:

فتًى لا ينامُ على دِمْنَةٍ

ولا يَشْرَبُ الماءَ إلاّ بِدَمْ

(ج) دِمَنٌ، ودِمْنٌ. وقيل: دِمْن اسمُ جِنْس.
قال عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَة ـ يصِفُ إبلاً ـ:

تُرادُ على دِمْنِ الحِياضِ فإن تَعَفْ

فإنّ المُنَدّى رِحْلَةٌ فرُكُوبُ

[تُرادُ: تُعْرَضُ، تَعَفْ: تأبَى، المنَدّى: أن تَرْعى الإبلُ قليلاً حولَ الماء ثمّ تُورَدُ].

وقال المُتَنَبّى ـ:

دِمَنٌ تكاثرتِ الهُمومُ علىّ فى

عَرَصاتِها كتَكاثُرِ اللُّوّامِ

ويُقال: فلانٌ دِمْنَة مالٍ: دِمْنُه.

oخَضْراءُ الدِّمَن: الشّجَرةُ التى تَنْبُت فى المَزْبَلَةِ، فتَجِيءُ خَضِرةً ناعِمَةً ناضِرَةً، ومَنْبِتُها خَبيثٌ. واستُعير للمَرْأةِ الحَسْناءِ

فى مَنْبِتِ السُّوءِ. وبه فُسِّر الخَبَر : " إيّاكُم وخَضْراءَ الدِّمَن... " ضَرَب هذه الشَّجَرةَ مثلاً لِلمَرْأةِ الجَمِيلةِ الوَجْهِ الفاسِدةِ النَّشْأة والخُلُق. وقيل: أُريد به فسادُ النَّسَبِ إذا خِيفَ أن يكون لِغير رِشْدَةٍ . وهو لِلتَّحْذير مِن كُلِّ ما حَسُنَ ظاهِرُه وقَبُحَ باطِنُه.

*الدُّمَيْنةُ - ابنُ الدُّمَيْنَةِ: كُنْيةُ عبدِ اللهِ بن عُبَيْدِ بن أحمدَ الخَثْعَميّ،- والدُّمَيْنَةُ اسمُ أُمِّه - (نحو١٣٠هـ =٧٤٧م): شاعرٌ بَدَويٌّ، أكثرُ شِعْرِه فى الغَزَل، وهو مِن أرقّ الناس شِعْرًا،اختارَ له أبو تَمّام فى "الحماسةِ" سِتَّ مقطوعاتٍ. اغتالَه مُصْعَبُ بن عَمْرو السَّلُوليّ فى تَبالَةَ (بقربِ الطّائفِ) وهو عائدٌ من الحَجّ.

* * *

*دَمَنْهُور: مَدِينةٌ مِصْريّةٌ، تقعُ فى شَمالِ غربىّ دِلْتا النيلِ، إلى الغَرْب مِن فَرعِ رَشِيد، بينها وبين الإسكندريّة نحو ٣٠كم، كانت بها وَقْعةٌ بين عُبيدِ الله ابنِ السَّرِيّ بن الحكَم المصرىّ -خَليفةُ صاحبِ الشُّرطَةِ - وخالدِ بن يَزيدَ بن مَزْيَد، فانهزم خالدٌ، وفى ذلك يقول مُعَلّى الطائِىّ - يُخاطِبُ عبيدَ الله بن السَّرِيّ -:

فيا مَن رَأى جيشًا ملا الأرضَ فيضُه
أطلَّ عليه بالهزيمةِ واحِدُ
تَبوّا دمنهورًا فدمّر جيشَه
وعَرّدَ تحتَ اللّيلِ واللّيلُ راكدُ

[ملا الأرضَ: ملأها، تَبوّا يريد: تَبوّأ، عَرّدَ: هَرَبَ].
وهى الآنَ عاصِمةُ مُحافظةِ البُحَيرة، وتُعَدّ مركزًا هامًّا لحَلْجِ القُطْن وتجارتِه.ومِمّن نُسِب إليها:

o الدَّمَنْهُوريّ: أحمد بن عبد المنعم بن يوسف الدَّمنهوريّ (١١٩٢هـ =١٧٧٨م): شَيْخُ الأزهرِ، وأحَدُ عُلماءِ مِصرَ المُكْثِرِينَ مِنَ التَّصْنيف فى الفِقْه،وغيرِه، كان يُعرف بالمذاهِبىّ،لعِلْمِه بالمذاهِب الأربعة، تعلّم بالأزهر، ووَلِىَ مَشْيختَه، وكان قوّالاً للحقّ، لا يخشَى فيه لَوْمةَ لائِم. مِن كُتُبه :"نهاية التعريف بأقسام الحديث الضعيف" ،و"سبيل الرَّشاد إلى نفع العباد " فى الوعظ ،و"الفَيْض العميم فى معنى القرآن العظيم"، ورسالة سمّاها " عينُ الحياة فى استنباط المياه"، وأخرى سمّاها " القول الصَّريح فى علم التشريح".

* * *

د م هـ

*دَمَهَتِ الشَّمْسُ فُلانًا ـَـ دَمْهًا: صَخَدَتْه ، أى: آلَمَتْ دِماغَه بِشِدَّةِ حَرّها. (وانظر: ذ م هـ).

*دَمِهَ اليَوْمُ ـَـ دَمَهًا: اشْتَدَّ حَرُّه. فهو دَمِهٌ، ودامِهٌ. وفى "العَيْن" قال الشّاعِرُ:

ظَلّتْ على شُزُنٍ فى دامِهٍ دَمِهٍ
كأنّه مِن أُوارِ الشَّمْسِ مَرْغُونُ

[شُزُنٌ: جَمْعُ شَزَنٍ، وهو الغَلِيظُ من الأرْض، أُوارُ الشَّمس: حَرُّها، مَرْغُونٌ: مَغْشِيٌّ عليه].

ويُقال: دَمِهَتِ الرَّمْضاءُ: اشْتَدَّ حَرُّها والتَهَبَت.

*أَدْمَهَتِ الشَّمْسُ فلانًا: دَمَهَتْه.

*ادْمَوْمَهَ فلانٌ: غُشِيَ عليه.

و- الرَّمْلُ: اشْتَدَّ حَرُّه.

ويُقال: ادْمَوْمَهَتِ الرَّمْضاءُ.

*الدَّمَةُ: لُعْبَةٌ للصِّبْيان. (وانظر: د م م).

* * *

*الدُّماهِجُ: العَظِيمُ الخَلْقِ مِن كُلِّ شَيْءٍ. (وانظر: د ن هـ ج).

*الدَّمْهَجُ: الدُّماهِجُ. (وانظر: د ن هـ ج).

* * *

د م و - ى

(فى العبريّة dam (دَم)، وفى الحبشيّة dam (دَمْ)، وفى الأكديّة damu (دَمُو)، وفى السّريانيّة dem (دِمْ)، وفى الأجريتيّة dm (دم)، وكلها بمعنى: دَمٌ).

---

١ - الدَّمُ . ٢- سَيَلانُ الدَّمِ .

*دَمَى (كَسَعى) ـَـ دَمْيًا: لُغَةٌ فى دَمِىَ يَدْمَى. (عن الزبيدىّ).

*دَمِىَ الجُرْحُ ـَـ دَمًى، ودَمْيًا، ودُمِيًّا: سالَ دَمُه.

وقِيلَ: خَرَجَ مِنه الدَّمُ ولم يَسِل، فهو دَمٍ.

وفى الخَبَرِ عن عَبْدِ الله بن ثَعْلبة، قال: "لَمّا أَشْرَفَ رسولُ الله - صلّى الله عليه وسلّم - على قَتْلَى أُحُدٍ قال: ....، ما مِن مَجْروحٍ جُرِحَ فى الله - عزّ وجلّ - إلاّ بَعَثَه اللهُ يومَ القِيامةِ وجُرْحُه يَدْمَى، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ والرِّيحُ رِيحُ المِسْكِ".

وقال بِشْرُ بن أبى خازمٍ الأسدِىّ:

بنِى عامرٍ إنّا تَرَكْنا نساءَكُم
مِنَ الشَّلِّ والإيجافِ تَدْمَى عُجُوبُها

[الشَّلُّ: السَّوقُ والطَّرْدُ، الإيجافُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ، العُجُوبُ: الأَعْجازُ].

وقال الحُصَيْنُ بنُ الحُمامِ المُرِّىّ:

فلَسْنا على الأَعْقابِ تَدْمَى كُلُومُنا
ولكِنْ على أَقْدامِنا تَقْطُرُ الدِّما

[أى تَقْطُرُ الكُلومُ الدِّما].

ويُقال: دَمِيَت يَدُه، و: دَمِيَت إصْبَعُه.

وفى الخَبَرِ عن جُنْدَب بن سُفْيانٍ، قال: "دَمِيَت إِصْبَعُ رسولِ الله - صلّى الله عليه وسلّم - فى بعضِ تِلكَ المشاهِد، فقال: هل أَنْتِ إلاّ إِصْبَعٌ دَمِيَت، وفى سَبيلِ الله ما لَقِيَت".

ويُقال: دَمِىَ فُوه من الحِرْصِ.

و- المَرْأةُ: حاضَتْ. ويُقال: دَمِيَتِ الأَرْنبُ. وفى الخَبر أَنّ رَجُلاً جاءَ ومعه أَرْنبٌ، فوضَعَها بين يَدَى النّبىّ - صلّى الله عليه وسلّم - فقال: "إنّى وجَدْتُها تَدْمَى" كِنايةٌ عن الحَيْضِ، لأنّ الأرنبَ تَحيضُ كما تَحيضُ المرأةُ.

*أَدْمَى فُلانًا: ضرَبَه حتّى خرجَ منه دمٌ.
ويُقال: أَدْمَى إِصْبَعَه أو يَدَه، فدَمِيَت.
وفي الخَبَرِ عن سَهْلِ بن سَعْدٍ: "لما كُسِرَت على رَأْسِ النَّبيِّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - البَيْضَةُ(الخُوذةُ) وأُدْمِيَ وجهُه، وكُسِرَت رَباعِيَتُه، كان عَلِيٌّ يَخْتلِفُ بالماءِ في المِجَنِّ، وجاءت فاطِمَةُ تَغْسِلُ عن وجْهِه الدَّمَ، فلمّا رأَت الدَّمَ يَزيدُ على الماءِ كَثْرةً، عَمَدَت إلى حَصيرٍ فأحْرَقَتْها وأَلْصَقَتْها على جُرْحِ رسولِ الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - فرَقَأَ الدَّمُ".
ويُقال: أَدْمَى الجُرْحَ.
و- : أَخْرَجَ مِن أَنْفِه الدَّمَ .
*دَمَّى فُلانٌ لفلانٍ تَدْمِيةً: سَهَّل له سبيلاً وطرَّقَه. (مجاز).
ويُقال: دمَّيْتُ له في كَذا وكَذا، أي قَرَّبْتُ له.
و-:تَقَرَّبَ إليه بإسالَةِ الدَّمِ،أي: بذَبيحَةٍ.
و-: ظَهَرَ له.
ويُقال: خُذْ ما دَمَّى لكَ، أي: ما تَيَسَّر وأَمْكَنَ.
و- فلانًا: أدْماه. قال مِهْيارُ الدَّيْلَمِيّ - يَرْثِي -:

تُدَمِّي المَنايا الناسَ حَوْلِي وإنَّما
دَمِي ذاكَ في أَثْوابهِمْ يَتَنَضَّحُ

ويُقال: دَمَّى يَدَه. وفي الخَبَرِ عن النَّبيِّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - قال: "اشتَدَّ غَضَبُ الله على قومٍ دَمَّوْا وَجْهَ رَسولِه".
وفي المَثَلِ: " وَلَدُكِ مَن دَمَّى عَقِبَيْكِ". يَعْنِي: الذى نَفِسْتِ به، فأَدْمَى النِّفاسُ عَقِبَيْكِ. يُضْرَبُ في تَبَنِّي الرَّجُلِ أو المَرْأةِ غيرَ ولَدِهما.
ويُقال: دَمَّى الجُرْحَ. قال رُؤْبَةُ:

* فلا تكُوني يا ابنةَ الأَشَمِّ *
* وَرْقاءَ دَمَّى ذِئْبَها المُدَمِّي *

[وَرْقاءُ: لونُها بين البَياضِ والسَّوادِ. وفَسَّره ثعلب، فقال: الذِّئبُ إذا رأى بصاحِبِه دمًا وَثَبَ عليه ليأكُلَه، فيقولُ: لا تكوني مثلَ هذا الذِّئب].
و- الشَّيءَ: زَيَّنَه، وجَعَلَه كالدُّمْيَةِ.
ويُقال: دَمَّى الفَتاةَ: زَيَّنَها ونَضَّرها.
ويُقال أيضًا: دَمَّى الرَّاعِي الماشِيَةَ، أي: أَرْعاها فَسَمِنَت حتَّى صارت كالدُّمَى.
وفي "اللِّسان" قال الرَّاجِزُ:

* صُلْبُ العَصَا برَعْيِهِ دَمَّاها *

[صُلْبُ العَصا: يعْنِفُ بالرَّاعِيَة].

*اسْتَدْمَى فُلانٌ: طَأْطأَ رأسَهُ يقْطُر منه الدَّمُ. فهو مُسْتَدْمٍ. (وانظر: د م م).
ويُقال: اسْتَدْمَى الأَنْفُ: رَعَفَ. أى: خَرجَ الدّمُ منه.
و- غَرِيمَه: استَخْرَج دَيْنَه مِنه برِفْقٍ.
وقيل: رَفَقَ به.
ويُقال: اسْتَدْمَى ما عِنْدَ غَرِيمه: طَلَبَه. (عن كُراع). (وانظر: ذ م ى).
ويُقال: استَدْمِ مِن غريمكَ ما دَمَّى لكَ: خُذ منه ما طَفَّ - أى: تَيَسَّـر - لك. (وانظر: ذ م ى).
و- مَوَدَّةَ فلان: تَرَقَّبَها. (وانظر: د و م).
يُقال: ما زلتُ أستَدْمِي مَوَدَّته. (عن كُراع).
قال كُثَيِّرٌ:

ومازِلْتُ أسْتَدْمِى - وما طَرَّ شاربى -
وِصالَكِ حَتَّى ضَرَّ نَفْسِى ضَمِيرُها

*الدّامِى - يُقال: فلانٌ دامِى الشَّفَتَيْن: ظاهِرُ الدَّمِ فيهما.
ويُقال أيضًا: هو دامِى الشَّفَتَيْنِ: حَرِيصٌ مُلِحٌّ فى الطَّلَبِ.
ويُقال: فلانٌ دامِى الشَّفَةِ، أى: فَقِيرٌ. (عن أبى العَمَيْثَل الأعرابىّ).
ويُقال - لِمَن أصابَه خَدْشٌ، تَفاؤُلاً -: أَبْشِرْ، دامِى خَيْرٍ.
وفى "الأساس": إذا تَرشَّشَ على الرَّجُل دَمٌ، قالوا: دامِى خيرٍ إن شاءَ اللّٰهُ تعالى.
*الدَّامِياءُ: الخَيْرُ والبَرَكةُ. يُقال: تَركْتُهم فى الدَّامياءِ.
وقال الزّبيدىّ: الصّوابُ: "الدَّمياء"، بغَير ألفٍ بعد الدّال.كما فى "تكملة الصّاغانىّ".
*الدَّامِيَةُ مِنَ الشِّجاجِ: التى دَمِيَت، ولَم يَسِل بَعْدُ منها دَمٌ. وفى خَبَر زَيْدِ بن ثابتٍ: "فى الدَّامِيةِ بَعِيرٌ". يُرِيدُ دِيَتَها.
قال ابنُ الأثِير: الدَّاميةُ: شَجَّةٌ تَشُقُّ الجِلْدَ حتَّى يَظْهَر منها الدَّمُ، فإن قَطَرَ منها فهى دامِعَةٌ.
oوالدَّامِياتُ: الإبلُ تُنْحَرُ فى الهَدْى. قال بِشرُ بن أبى خازمٍ:

حَلَفْتُ بِرَبِّ الدَّامِياتِ نُحورُها
وما ضَمَّ أَجْوازُ الجِواءِ ومِذْنَبُ

[الأجوازُ: جَمْعُ جَوْزٍ، وجَوْزُ كُلِّ شىءٍ وسَطُه ،الجِواءُ، ومِذْنَب: مَوضِعان].
oوشَجَرةٌ دامِيَةٌ: حَسَنَةٌ. (عن الزبيدىّ).
*الدَّمُ - مِنَ الأَخْلاطِ -: معروفٌ، وهو سائِلٌ أَحْمرُ يَسْرى فى عُروقِ الحيوانِ.
(ج) دِماءٌ، ودُمِىٌّ.

قال أبو الهَيْثم: الدَّمُ اسمٌ على حَرْفَيْن.
اختُلِفَ في أَصْلِه على أقوال:
أوّلُها: أنّ أَصْلَه (دَمَيٌ)، والذّاهِبُ منه الياءُ. قال المُبرِّد: أصلُه فَعَلٌ بالتَّحْريك، وإنْ جاء جمعُه مخالِفًا لنظائِره. والذاهبُ منه الياءُ، والدّليلُ عليها قولُهم في تثنيتِه: (دَمَيان).
ثانيها: أنّ أَصْلَه (دَمْوٌ). قال الجَوْهريّ: وإنّما قالوا: دَمِي يَدْمَى لِحالِ الكَسْرةِ التي قَبْلَ الياءِ، كما قالوا رَضِيَ يَرْضَى، وهو من الرِّضوان.
وتَثْنِيَتُه: دَمان، ودَمَيان. وفي الخَبرِ: "أُحِلّ لنا دَمانِ الكَبِدُ والطِّحالُ".
قال ابنُ سِيده: هو على المُعاقبَةِ، وهي قَليلةٌ، لأنّ حُكْمَ أكْثرِ المُعاقَبَةِ إنّما هو قَلْبُ الواوِ إلى ياءٍ، لأنّهم إنّما يَطْلبونَ الأَخَفّ.
وبعضُ العَرَبِ يقولُ في تَثْنيتهِ: دَمَوانِ، وهو شاذٌّ سَماعًا.
وثالِثُها: أنّ أَصْلَه (دَمْيٌ).
قال سِيبَوَيْه: الدّمُ أصلُه دَمْيٌ، على فَعْلٍ، لأنّهُ يُجْمَعُ على دِماءٍ - على القياسِ - ودُمِيٍّ شُذوذًا.
ونُقِل كَسْرُ الدّال في الأَخِيرِ. قال الجَوْهريّ: وهذا مذهبُ سِيبَوَيْه، قال: ولو كان مثل قَفا وعَصا، لما جُمِع على ذلك.
وتَصْغيرُ الدّمِ دُمَيٌّ، والنِّسْبةُ إليه دَمِيٌّ، ودَمَوِيٌّ.
وفي حَجّة الوَداع قال - صلّى الله عليه وسلّم -: "إنّ دِماءَكُم وأعراضَكُم بينَكُم حرامٌ، كحُرْمة يومِكُم هذا".
وفي خَبَر عُمَرَ - رضي الله عنه - أنّه قال لأبي مَرْيَم الحَنَفِيّ - ويُقال: إنّ أبا مَرْيَمَ كان قَتَلَ أخاه زيدَ بنَ الخطّابِ يومَ اليَمامَةِ -: "لأنا أَشدُّ بُغْضًا لك مِنَ الأَرْضِ للدّم". يعني أنّ الدّمَ لا تَشْرَبُه الأرضُ، ولا يَغُوصُ فيها، فجَعَل امتِناعَها مِن شُرْبه بُغْضًا.
وفي خَبَر قَتْلِ كَعْبِ بنِ الأَشْرفِ: "إنّي لأَسْمَعُ صوتًا كأنّه صوتُ دَمٍ". أي صَوْتُ طالبِ دمٍ يستَشْفِي بقَتْلِه.
وفي خبر النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - في بيْعَةِ الأَنْصار: "أنّ الأنصارَ لمّا أرادوا أن يُبايِعوه بَيْعةَ العَقَبَةِ بمكّةَ، قال أبو الهَيْثم مالكُ بنُ التَّيِّهان: إنّ بَيْننا وبين القَوْمِ حِبالاً، ونحن قاطِعوها، ونَخْشَى إنْ أعَزّكَ اللهُ وأظْهرَك أنْ تَرْجِعَ إلى قَوْمِك،

فتبسّم النّبيُّ، وقال: "بَلِ الدَّمُ الدَّمُ، والهَدْمُ الهَدْمُ، أُحارِبُ مَنْ حاربتُم، وأُسالِمُ مَنْ سالَمْتُم". أى أنّكم تَطْلُبون بدَمِى، وأَطْلُبُ بدمِكُم. ودَمِى ودمُكُم شيءٌ واحِدٌ.

قال ابنُ الأعرابيّ: العَرَبُ تَقولُ: "دَمِى دَمُك، وهَدْمِى هَدْمُك" فى النُّصْرَةِ، أى: إنْ ظُلِمْتَ فقد ظُلِمْتُ. وأنشد للعُقَيْلِيّ:

* دَمًا طَيِّبًا يا حَبَّذا أَنْتَ من دَمِ *

وقال الفَرَزْدَقُ - يخاطِبُ هُبَيْرةَ بن ضَمْضَم -:

وكنتَ كذِئْبِ السَّوْءِ لمّا رأى دَمًا
بصاحِبِه يومًا أَحالَ على الدَّمِ

وقال المُتَنَبِّى:

وخيالُ جِسْمٍ لم يُخَلِّ له الهَوَى
لحمًا فيُنْحِلَه السَّقامُ ولا دَما

وفى "شرح الحَماسَة" قال عُمارةُ بنُ عَقِيل ابن بِلال بن جَرِير:

ضعائِفُ يَقْتُلْنَ الرِّجالَ بلا دَمٍ
فيا عَجَبًا للقاتِلاتِ الضَّعائِفِ

ويُقال: لا يُلائِمُ دَمِى دَمُكَ.

ويُقال: أَكَلْتُ دَمًا، أى: ابْتلانِى اللهُ بما يحِلُّ معَه أَكْلُ الدَّمِ، وذلك عند الإشْفاءِ على الهَلَكَة، وجَهْدِ البَلاء فى الإعْوازِ.

قال أُنَيْفُ بن قَتْرة - يُخاطِبُ زوجته -:

أَكَلْتُ دَمًا إن لم أَرُعْكِ بضَرَّةٍ
بعيدةِ مَهْوَى القُرْطِ طَيِّبةِ النَّشْرِ

[أَرُعْكِ: أُفزِّعْكِ].

ويُقال: هو ذُو دَمٍ: أى مُطالِبٌ به.

وفى خبر ثُمامَة بن أُثال الحَنَفِيّ - حين أَسَره النبيُّ - صلّى الله عليه وسلّم - فقال لـه ثُمامة: "إن تَقْتُل تَقْتُل ذا دَمٍ".

ويُرْوى: "ذا ذِمٍّ"، أى: ذِمامٍ وحُرْمَةٍ فى قَوْمِه. وكانوا يَزْعُمونَ أنّ دِماءَ الأعداءِ تتمايَزُ، ودماءَ الأَصْدقاء تَمْتَزِجُ، ويُشِيرُ إلى ذلك قولُ المُتَلَمِّس - يُعاتِبُ خالَه الحارِثَ اليَشْكُرِيّ -:

أَحارِثُ إنّا لو تُساطُ دِماؤنا
تزايَلْنَ حَتّى لا يمسَّ دمٌ دَما

[تُساطُ: تُخْلَطُ، تَزايَلْن: تَفارَقْن].

وقولُ عَلِيّ بن بَدّال - فى جارٍ يُظاهِرُه العَداوَةَ -:

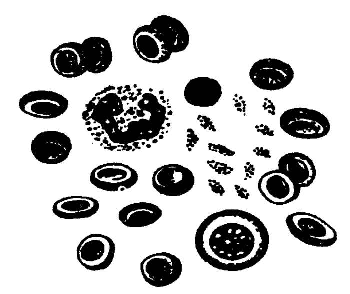
فَلَو أنّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا
جَرَى الدَّمَيانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ

و-: يَمِينٌ كانوا يَحْلِفُونَ بها فى الجاهِلِيّة، يعنِى دَمَ ما يُذْبَحُ على النُّصُبِ.

وفى خَبَر الوَلِيدِ بن المُغِيرَة: "والدَّمِ ما هو بشاعرٍ". يعنى النَّبِيَّ - صلّى الله عليه وسلّم -.

ويُروى: "لا والدِّماء".

وــ blood : السّائلُ الذى يدورُ فى الجهـاز الوعـائىّ للحيوان، موزِّعًا الأكسجين ومـوادَّ الغـذاء والهرمونـات والأجسام المضادّة والعقـاقير علـى أنسجةِ الجسْمِ وخلاياه، وحامِلاً منها ثانى أكسيد الكربون، وما تُفرِزُه مِن موادّ، وما تَنبِذُه أو يفيضُ عن حاجتِها. وفى الفقاريّات يحوى الدّمُ خلايا متخصّصةً لنقل الأكسجين (خلايا الدّم الحمْر)، وأخرى (خلايا الدّم البيض) متخصّصةً فى حمايةِ الجِسْم مِنَ الميكروبات والطُّفَيْليّات وإكسابه المناعةَ ضدَّ العدْوى بها، وفى تخليص الجِسْم مِنَ الخلايا الميّتة ونحوها.



الدّم

وــ: السِّنَّوْر (الهِرُّ). (حكاهُ النَّضْر فى كتاب الوحوش). وفى "المُنْجِد". أنشد كُراع قولَ الشّاعِر:

*كذاكَ الدَّمُ يأْدو للعَكابِرْ *

[يأْدو: يَخْتِل لِيَصيدَ، العَكابِرُ: الذُّكورُ مِنَ اليَرابيعِ].

oودَمُ الأَخَوَيْن: العَنْدَمُ. (وانظر: ع ن د م).

oودَمُ الغَزال – ويُقال: دَمُ الغِزْلان – red cudweed: نباتٌ شبيهٌ بنباتِ البَقْلة التى تُسَمّى "الطّرْخون" يُؤكل، ولـه حُروفةٌ، وهو أخْضَر، وله عِرْقٌ أحْمر، مثلُ عِرْقِ الأرْطاة، تُخَطِّطُ الجوارى بمائه خُطوطًا فى أيديهنّ حُمْرًا. اسمه العِلْمِىّ *Gnaphallum sanguineum* .

oوبَناتُ دَم: نَبْتٌ مَعْروفٌ.

*دَما: بلدة من نواحى عُمان – وقيل: مدينةٌ تُذْكَرُ مع "دَبا"–، قال ياقوت: كانت مِن أسواق العَرَبِ المَشْهورة.

*الدَّمَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الدَّمِ. (عن ابن جِنّى).

وــ: لُغَةٌ فى الدَّمِ. (عن ابن جِنّى) .

*الدَّمْياءُ: الخَيْرُ والبَرَكَةُ. (عن الصّاغانِىّ).

*الدُّمْيَـةُ: الصُّورةُ المُمثَّلَـةُ مِنَ العـاجِ أو الرُّخامِ ونحوهما. (ج) دُمًى. قال عَدِىُّ بن زَيْدٍ العِبادىّ:

كدُمَى العاجِ فى المَحاريبِ أو كالْـ
ـبَيْضِ فى الرَّوْضِ زَهْرُه مسْتَنِيرُ

[مُستنيرٌ: له نَوْرٌ].

وقال زيادُ بنُ حَمَل - يذكُر صَنْعاءَ -:

فيها عَقائِلُ أمثالُ الدُّمَى خُرُدٌ
لم يَغْذُهُنَّ شَقا عَيْشٍ ولا يُتُمُ

[عقائِلُ: نِساءٌ كريماتٌ، خُرُدٌ: جَمْعُ خَريدَةٍ، وهى المرأةُ الحَيِيَّةُ].

وقيل: هى الصُّورةُ عامّةً. أو: هى كُلُّ شىءٍ مُسْتَحْسَنٍ فى البَياضِ. وفى الخَبَر: فى صِفَتِه - صلّى الله عليه وسلّم - : "كأنَّ عُنُقَه عُنُقُ دُمْيَةٍ".

وتُضْرَبُ مثلاً فى الحُسْنِ، فيُقال: "أحْسَنُ مِنَ الدُّمْيَةِ".

وتُشَبَّهُ بها المَليحَةُ، فيُقال: جاريَـةٌ كدُمْيَـةِ القَصْرِ.

ويُقال: جَوارٍ كالدُّمَى. قالَ سُلْمِيّ بنُ رَبيعةَ:

والبيضَ يَرْفُلْنَ كالدُّمَى

في الرِّيْطِ والمُذْهَبِ المَصُونِ

[يرفُلْنَ: يَتَبَخْتَرْنَ، الرِّيْطُ: جَمْعُ رَيْطَةٍ وهي المُلاءةُ، المُذْهَبُ المَصُونُ، يُريدُ: الثِّيابَ الفاخِرةَ المُطرَّزة بالذَّهب].

وقال عَدِيُّ بنُ زَيْد:

دُمْيَةٌ شافَها رِجالٌ نَصارَى

يَوْمَ فِصْحٍ بماءِ كَنْزٍ مُذابِ

[شافَها: جَلاها، الكَنْزُ هنا: الذَّهبُ].

و—: المَرْأةُ.(على سَبيلِ الكِنايةِ) قال أحمد شَوْقِي:

يَحْدِجْنَ بالحدَقِ الحَواسِدِ دُمْيةً

كظِباءِ وَجْرةَ مُقْلَتَيْن وجِيدا

[يَحْدِجْن: يُحَدِّدن النَّظرَ، الحَدَقُ: جَمْعُ حَدَقَةٍ، وهي سوادُ العَيْنِ، وجْرةُ: موضِعٌ كان كثيرَ الظِّباء].

وقال أيضًا:

مِن المَوْجِ ملتَمِعٌ مِثْلما

تَحلَّت نُحُورُ الدُّمَى بالعُقودْ

و—: الصَّنَمُ المُزَيَّنُ.

قيل: تُسمَّى الأصْنامُ دُمًى، لأنّ الدِّماءَ كانت تُراقُ عِنْدها تَقَرُّبًا.

وقال الزَّبيديّ: قال شيخُنا: في هذا الاشتِقاق نَظَرٌ، ولو قيل لتَزْيينِها وتَنْقِيشها كالدُّمَى المُصَوَّرة لكان أَظْهَرَ.

ومن أَيْمانِ الجاهِلِيَّة: لا والدُّمَى.

○ودُمْيَةُ الغِزْلان: بَقْلَةٌ لها زَهْرةٌ.

*المُدَمَّى مِنَ الألْوان: الأَحْمَرُ. يُقال: ثَوْبٌ مُدَمًّى.

و— مِنَ الخَيْلِ وغيرِها: الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ. شِبْه لَوْنِ الدَّمِ.

وقيل: ما كان فيه سَوادٌ.

ويُقال: كُمَيْتٌ مَدَمًّى و: أَشْقَرُ مُدَمًّى: إذا كانَ سوادُه شَدِيدَ الحُمْرةِ إلى مَراقِّه، أو إذا عَلَت لَوْنَ شَعْره الأَحْمَر صُفْرةٌ.

قال طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ - يصِفُ خَيْلاً -:

وكُمْتًا مُدَمَّاةً كأَنَّ مُتُونَها

جَرَى فوقَها واستَشْعَرَت لونَ مُذْهَبِ

[المُتونُ: جَمْعُ مَتْنٍ، وهو الظَّهْرُ، اسْتَشْعَرَت: لَبِسَتْ شِعارًا، وهو ما يَلِي الجَسَدَ مِن الأثْوابِ، يقول: كأنّ ظُهورَها قد سالَ عليها دَمٌ أو لبست لونًا مُذهبًا بحُمْرَتِها التي عَلَتْها الصُّفْرَةُ].

وقال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ - يصِفُ مَرْكبًا من مَراكِبِ النِّساءِ -:

مُدَمًّى يلوحُ الوَدْعُ فوقَ سَراتِه

إذا أَرْزَمَت فى جَوْفِه الرِّيحُ أَرْزَما

[الوَدْعُ: خَرَزٌ أبيضُ تُزَيَّنُ به الهَوادِجُ، سَراتُه: أَعْلاه، أَرْزَمَت: صَوَّتت].

و ـــ مِنَ السِّهامِ: الذى يتعاوَرُه الرُّماةُ فيما بينَهُم. وهو الذى تَرْمِى به عَدُوَّكَ، ثُمَّ يَرْمِيكَ به بعينِه، كأنَّه دُمِّى بالدَّمِ حِينَ وقَعَ بالمَرْمِىِّ.

وقِيل: هو الذى عليه حُمْرةُ الدَّمِ، وقد لَصِق به، حَتَّى يَضْرِبَ إلى السَّوادِ. والرُّماةُ يتبرَّكُونَ به.

وقيل: هو مأخوذٌ من الدُّمْياءِ، وهى البَرَكَةُ. وفى خَبَرِ سَعْدٍ، قال: "رَمَيتُ يومَ أُحُدٍ رَجُلاً بسَهْمٍ، فقَتَلْتُه، ثمَّ رُمِيتُ بذلك السَّهْمِ - أعرِفُه -حتَّى فَعَلْتُ ذلك وفَعَلوه ثلاث مرَّاتٍ، فقلتُ: هذا سَهْمٌ مبارَكٌ مُدَمًّى، فجَعَلْتُه فى كِنانَتِى".

* * *

*دِمْياط ـ اسمها فى المِصْريّة القديمة "سامحت"، ثم صار" تامحيت"، ومعناه "مدينةُ الشَّمال"، وقيل: كان اسمها فى العَصْرِ الفِرْعونىّ "دمى آت"، أى: "مدينةُ الأرز". وسمّاها الإغْرِيقُ باليونانيّة: تامياتس (Tamiatis)ـ: مدينةٌ مصريّة ساحِليّة قديمة، تقَعُ عند نِهاية فَرْعِ النِّيل الشَّرْقِىِّ المُسَمَّى باسْمها. يُظَنّ أنّها كانت فى أوّل أمْرِها مركزًا حربيًّا، أو مرفأً تجاريًّا صغيرًا، ثم اتّسع نِطاقُها على مَرّ الزّمن، حتّى صارتِ المُقاطَعةُ السابعة عشرة مِن مُقاطَعات الوَجْه البحرىّ العِشْرين فى التاريخ الفِرْعونىّ القديم.

كما كان لدِمْياطَ دورٌ مُهِمٌّ إبّان الحُروبِ الصّليبيّة، وبخاصّة فى حملة لويس التّاسع، ملك فرنسا (٦٤٧هـ = ١٢٤٨م)، الذى اتّخذت دمياطُ يومَ خُروجهِ منها فى ٨ مايو عيدًا قوميًّا لها تَحْتَفِلُ به كُلّ عام. ولمّا انْتَصَرَ الملكُ الكامِلُ وإخوتُه على الفِرنْجَة فى دِمْياط هنّاهم بهذا الفتح شُعراءُ عَصْرهم، فقال ابنُ عِنان - يمدحُ الملكَ المُعَظَّم عيسى، بقصيدة مطلعها -:

سَلُوا صَهَواتِ الخَيْلِ يَوْمَ الوَغَى عنّا

إذا جُهِلت آياتُنا والقنا اللُّدْنا

غَداة لقِينا دونَ دِمْياطَ جَحْفَلاً

مِنَ الرُّومِ لا يُحْصَى يقينًا ولا ظَنّا

وقال البَهاءُ زُهَيْر - يمدحُ السّلطانَ الملكَ الكامِل بفَتْح دِمْياط -:

كفَى اللهُ دِمْياطَ المَخافَةَ إنّها

لِنَ قِبْلَةِ الإسلام فى مَوْضِعِ النَّحْرِ

وما طابَ ماءُ النِّيل إلاّ لأنّه

يَحِلّ مَحَلّ الرِّيقِ مِن ذلك الثَّغْرِ

فَلِلّه يَومُ الفَتْحِ يَومُ دُخُولِها

لقد طارَتِ الأعلامُ مِنه على وَكْرِ

وهى اليوم إحْدَى مُحافظات مصر، يَرْبُو سكّانُها على المليون، تَتْبَعها عدّة مراكِز. وقد أصْبحت بعد إنشاءِ مِينائِها الجَديدِ مَركزًا تِجاريًّا مهمًّا، فَضْلاً عن كَوْنِها مَركزًا عَرِيقًا لِصناعة الأثاثِ والجُلودِ ومُنْتجاتِ الألْبان والحَلْوى الشَّرقيّة، وتِجارة الأسماكِ. وفى شمالِها مَصِيف رَأْس البَرّ. ومن أهمّ مُدُنها: دِمْياط الجديدة، وفارَسْكور، وكَفْر البَطِّيخ، وكَفْر سعد.

ويُنْسَبُ إليها غيرُ واحدٍ، منهم:

١ـ خالِدُ بنُ محمّد بن عُبَيد بن خالدٍ الدّمياطيّ، ويُعرف بابن عين الغزال (توفى سنة نيّفٍ وثلاثين وثلاثمئة): فَقِيهٌ مالِكيّ، حدّث عن عبيد الله بن أبى جعفر الدّمياطيّ وغيره، وكان ثِقَةً.

٢ـ محمود بن إسماعيل بن حُمَيْد، أبو الفَتْح الدّمياطّى، المعروف بابن قادوس (٥٥٣هـ = ١١٥٨م): كاتِبٌ شاعِرٌ، كان كاتِب الإنشاءِ بمصْر، وكان يلقّب بـ"القاضى المُفَضّل كافى الكُفاة"، و بـ"ذى البلاغتين" الشعر والنثر. له ديوانُ شِعْرٍ فى مُجلّدين.

٣ـ عَبْد المُؤْمِن بن خَلَف، شَرَف الدّين الدّمْياطيّ (٧٠٥هـ = ١٣٠٦م): مُحَدِّث حافظٌ، مِنْ أكابر الشافعيّة، قال عنه الذّهبيّ: كان مَلِيحَ الهَيْئة فَصيحًا لُغويًّا مُقْرئًا جيّد العبارة، صَحِيحَ الكُتُب، وقال المِزّىّ: ما رأيْتُ أحْفظَ مِنه، سَمِع مِن علىّ بن مختار، وابن المُقَيّر، وابن رَواحة، وطبقتِهم، وصنّف الكتبَ المهذّبة، منها: "المعجم" فى أسماء شيوخه، و" كشف المُغطّى فى تبيين الصّلاة الوُسْطى"، و" قبائل الخَزْرج"، و" المُخْتصر فى سيرة سيّد البشر"، و كتاب " فضل الخيل".

٤ـ مصطفى بن على بن مصطفى بن سالم الهِهْياوىّ، المعروف بالدّمْياطِىّ (١٣٥٩هـ = ١٩٤٠م): تعلّم فى الأزهر، وتخرّج فى دار العلوم، وأقام سنتيْن فى باريس، حتى أجاد الفرنسيّة، وعمل فى تحرير "مجلة الأزهر"، و"المؤيّد"، ثم اشتغل بالمُحاماة الشرعيّة وانْتُخِبَ وكيلاً لنقابة المحامين الشرعييّن. مِن مؤلّفاته: " إجمال الكلام فى العرب والإسلام"، و"التاريخ الأثرى من القرآن الكريم"، و" فن الإلقاء والخطابة والكلام".

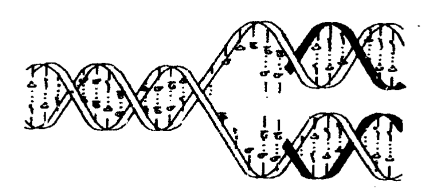
* * *

الدّالُ والنّونُ وما يثْلُثُهما

*الدّنا: موضعٌ فى أرض كَلْب. (انظره فى: د ن و).

و— (فى علوم الأحياء) DNA: حَمضُ دى أُكْسى ريبوز النووىّ. وهو جزيئاتٌ ذاتيّة الانتساخ، هى مادةُ الجينات (المورّثات) فى جميع الخلايا الحيّة. ويتكوّن جُزَىءُ الدّنا من سِلْسِلتَيْن متكاملتيْن مِن الوُحَيْدات النوويّة (النيوكليوتيدات) تلتفّ كلُّ سلسلة منهما حول نظيرتها التفافاً يمينيًّا لِتُكَوّنا بنْيةً حَلَزُونيةً مُزْدوجة وهيئة تتابع الوُحيدات النووية هى التى تَشْفِرُ بصُوَرِها الهائلة التنوّع، لجميع المعلومات الوارثيّة فى الكائنات الحيّة والفيروسات.

والاسمُ معرّبٌ من ثلاثة حروفٍ مختارة من الاسم الإنجليزى للحمض: deoxy ribonucleic acid



الدّنا

* * *

د ن أ

١ـ الخَبْثُ والمُجُونُ. ٢ـ المَيْلُ والانْحِناءُ.

*دَنأَ فلانٌ ـــ دَناءةً: خَبُثَ وصار دَنِيئًا لا

خيرَ فيه.

و ـــ: سَفُلَ فى فِعْلِهِ ومَجُنَ. (عن أبى زَيْد).

ويُقال: لقد دَنَأْتَ فى فِعْلِكَ. (عن ابن السِّكِّيت).

و ـــ: خَبُثَ بَطْنُه وفَرْجُه. فهو دانِئٌ، ودَنِيءٌ. وفى "التّاج" قال الشّاعِرُ:

فَلا وأَبيكَ ما خُلُقِى بوَعْرٍ

ولا أنا بالدَّنِيءِ ولا المُدَنَّا

*دَنِئَ فلانٌ ـــَ دَنَأً: مالَ برأسِه وانْحَنَى صدْرُه.

وقيل: ارْتَفَعَ مَنْكِباه واطْمأَنَّ صدْرُه. فهو أدْنأُ، وهى دَنْأَى.

ويُقال: رَجُلٌ أَدْنأُ، أى: أَجْنأُ الظَّهْرِ، أَشْرَفَ كاهِلُه على صَدْرِه واحْدَوْدَب خِلْقَةً.

(وانظر: ج ن أ).

*دَنُؤَ فلانٌ ـــُ دُنُوءًا، ودَناءةً، ودُنُوءةً: دَنَأَ. (عن أبى زَيْدٍ) فهو دَنِيءٌ.

يُقال: لقد دَنُؤْتَ يا فلان.

وفى "الأساس": أَهْلُ الدَّناءةِ هُم أهلُ الشَّناءةِ. (الشّناءةُ: أشَدُّ البُغْضِ).

*أَدْنَأَ فلانٌ: فَعَل فِعْلاً دَنِيئًا حَقِيرًا.

*دَنَّأَ فلانًا: حَمَله على الدَّناءَةِ. (لج).

وفى "التّاج"، قال الشّاعِرُ:

فَلاَ وأَبيكَ ما خُلُقِى بوَعْرٍ

ولا أنا بالدَّنِيءِ ولا المُدَنَّا

*تَدَنَّأَ فلانٌ: دَنُؤَ.

و ـــ نَفْسَه: حَمَلَها على الدَّناءةِ.

ويُقال: تَدَنَّأَ فلانٌ فلانًا.

ويُقال: نَفْسُ فُلانٍ تَتَدَنَّؤُه: تَحْمِلُه على الدَّناءَةِ.

*الدَّنِيءُ مِنَ النّاس: الخسِيسُ الدُّونُ.

يُقال: ما كُنْتَ يا فُلانُ دَنِيئاً.

و ـــ: الخَبِيثُ البَطْنِ والفَرْجِ، الماجِنُ السُّفْلِىّ. (عن اللِّحْيانِىّ وأبى زَيْدٍ).

و ـــ: الدَّقيقُ الحقيرُ. وقيل: الرَّقيقُ الخُلُقِ الحَقِيرُ.

(ج) أَدْناءُ، وأَدْنِئاءُ، وأَدْنِياءُ، ودُناءُ.

*الدَّنِيئَةُ - وقد يُخَفَّفُ الهمزُ -: النَّقيصَةُ.

ومِن كَلامِ أَكْثَمَ بنِ صَيْفِىّ: "المنِيَّةُ ولا الدَّنِيَّةُ". (ج) دَنايا.

* * *

د ن ب

قال ابنُ فارِس: "الدّالُ والنُّونُ والباءُ لا أَصْلَ له".

*الدِّنَابةُ: القَصِيرُ.

*دُنْبُ: الدُّنْبُ (فارسيّة).

*الدِّنَّابَةُ: الدِّنَابَةُ. يُقال: رَجُلٌ دِنَّابَةٌ.

*الدِّنَّبُ: الدِّنَابَةُ.

*الدِّنَّبَـةُ: الدِّنَابـةُ. يُقـال: رَجُـلٌ دِنَّبَـةٌ. (وانظـر: د ن م). وفـى "اللِّسان" قـال الشّاعِرُ:

* والمَرْءُ دِنَّبَةٌ فى أَنْفِهِ كَزَمُ *

[كَزَمٌ: قِصَرٌ].

* * *

*دُنْباوَنْد – ويُقال: دُباوند، ودُماوند =: كُورةٌ من كُوَرِ الـرِّىّ، بينهـا وبـين طَبَرِسْـتان، وبهـا جَبَـلٌ عظـيمٌ شاهِقٌ، من فُتُوحِ سعيدِ بن العـاص فـى أيّـام عُثْمـان بـن عفّانَ. لما ولِىَ سعيدٌ الكوفةَ سار إليها فافْتَتَحهـا سنـة (٢٩ أو٣٠هـ=٦٥٠ - ٦٥١ م). قال البُحْتُرىُّ – يَمْـدحُ المُعْتَزَّ بالله –:

فما زلتَ حتَّى أذْعَنَ الشّرْقُ عَنْوَةً
ودانَتْ على ضِغْنٍ أعالى المغـارِبِ
جُيوشٌ مَلأْنَ الأرضَ، حتَّى تركْنَها
ومـا فى أقاصيها مَفَرٌّ لهـــارِبِ
وزَعْزَعْنَ دُنْباوَنْدَ من كُــلِّ وجْهَةٍ
وكـــان وَقُورًا مُطْمَئِنَّ الجوانِبِ

* * *

*الدُّنْبُحُ من النّاس: السَّيِّئُ الخُلُقِ الـلاّزِمُ، بَيْتَه. وقيل: النُّونُ زائدة.

* * *

د ن ج

*دَنَـجَ فـلانٌ الأمـرَ ــُــ دِناجًـا: أَحْكَمَـه وأَتْقَنَه.

*دانِــجٌ – تُـرابٌ دانِـجٌ: تُـثِيرُه الرِّيـاحُ. (وانظر: د ر ج).

*الدِّنْج (فى الطّب) dengue: حُمَّـى فَيْرُوسِـيّةٌ وَبائِيّـة فى المناطق المَدارِيّة ودُون المداريّـة، ينقِلُهـا بَعُـوضٌ مـن الجِنْس آيدِسْ *Aedes*، ويَصْحَبُها فى بعـض مَراحِلِـها نُزافٌ فـى اللِّثـةِ والجِلْدِ والقَنـاةِ الهاضِـمةِ. وقـد يُطْلَـقُ عليها بِضْعةُ أَسْماءٍ أُخرى، منها: حُمَّى الدِّنْج النُّزْفيّة، وحُمَّى عَدَن، وحُمَّى پـولكا، وكاسِرةُ العِظام.

*الدُّنُجُ: العُقَلاءُ من الرِّجال.

* * *

*الدِّنْجو dingo: كَلْبٌ بَـرِّىٌّ، يُعْتَقَـدُ أنـه أُدْخِـلَ إلى أُستراليا مع المهاجِرينَ الأوائل منذ آلافِ السِّنين، بعـد أن استُؤْنِسَ مِن نوْعٍ مِـن الكِـلاب البَرِّيّـة الهِنديّـة، ثـم خَـرَجَ عـن طَـوْعِ الإنـسان وعـادَ إلى الحيـاة البَرِّيّـة، فتَكاثرت أعدادُه تكاثُرًا هائِلا. ينشَطُ للصَّيْدِ لَيْلاً، وكـان يغتذِى بالقَناغِر، ثم تحوّلَ إلى الفَتْكِ بالأغْنام والأرانـب، فأُبيدَ مِن مُعْظَمِ الأماكن. اسْمُه العِلْمِىّ *Canis dingo*.



الدِّنْجو

* * *

د ن ح

•دَنَحَ فلانٌ ـــ دُنُوحًا: نَكَّسَ رأسَه وذلّ. (عن ابن الأعرابيّ).

•دَنَّحَ فلانٌ: دَنَحَ. (عن ابن الأعرابيّ).

•الدِّناحُ: مَوْضِعٌ، ورَدَ فى قَوْل سَلَمة بن الحارث بن يُوسُفَ بن الحكَم بن أبى العاص:

إذا ما سَماءٌ بالدِّناحِ تَخايَلَتْ
فإنِّى على ماءِ الزُّبير أشِيمُها

•الدِّنْحُ - قال ابن دُرَيْد: لا أحْسِبها عربيّة صحيحة -: عيدٌ مِن أعياد النَّصارى. وتكلّمت به العَرَب.

* * *

د ن ح ب

•دَنْحَبَ دَنْحبةً: خان. (عن الصّاغانىّ). (لج).

•الدَّنْحَبَةُ: الخِيانةُ. (عن الصّاغانىّ).

* * *

•الدَّنْحَسُ: الجَسِيمُ الشّديدُ اللّحْمِ.

* * *

د ن خ

قال ابنُ فارس: "الدّالُ والنُّونُ والخاءُ ليس أصْلاً يُعَوّل عليه".

•دَنَخَ فلانٌ ـــ دَنْخًا ودَنَخانًا: تثاقَلَ فى سَيْرِه لعِظَمِ حِمْلِه. (وانظر: د ل ح).

و ـــ: خَضَع وذلّ.

•دَنَّخَتِ البِطِّيخَةُ: خَرَجَ بَعْضُها وانْهَزَمَ بعضُها إلى داخِلِها.

ويُقال: دَنَّخَتِ الكُرَةُ.

ويُقال: رَجُلٌ مُدَنَّخُ الرَّأس: إذا كان فى رأسِه ارتفاعٌ وانْخِفاضٌ.

و ـــ فُلانٌ: خَضَع وذلّ. يُقال: لَمّا رآنِى دَنَّخَ. وأنشد ابنُ فارس، للعَجّاجِ:

* إذا رآنِى الشُّعراءُ دَنَّخُوا *

ويُروى:

* ولَوْ رآنِى الشُّعراءُ دَيَّخُوا *

قال الأصْمَعِىُّ: دَيَّخُوا: طَوَّحُوا رُؤوسهم استِخْذاءً.

و ـــ: ضَعُف بَصَرُه.

و ـــ: أفْحَشَ. يُقال: رَجُلٌ مُدَنِّخٌ: فَحّاشٌ.

و ـــ العَظْمُ الشّاخِصُ خَلْفَ الأذنَيْنِ: انْخَفَضَ وأشْرفَتْ عليه العَظْمةُ البارِزَةُ فى مُؤخّر الرَّأس فَوْقَ القَفا.

و ـــ فلانٌ فى بَيْتِه: أقامَ فلم يَبْرَح.

و ـــ ظَهْرَه: طأطأه. (عن اللّحْيانِىّ).

* * *

*الدَّنْخَسُ: الجَسِيمُ الشَّدِيدُ اللَّحْمِ. (عن ابن فارس). (وانظر: د خ س، د ن ح س).

* * *

*دَنْدَرة - ويُقال لها أيضاً "أَنْدَرا" - : اسمها الإغريقيّ "تنتيريس" تَصْحيفًا لاسْمِها المصْرِيّ (ايونت - إن - نترت) أى: رُواق المَعْبودَة -: بَلْدةٌ على الشَّاطىء الغَرْبِيّ للنّيل، كانت عاصمةَ الإقليمِ السّادِس من أقاليم الصّعيد، تقع غَرْبِيّ قنا، على بُعْد ٦٦٥ كم جَنُوبيّ القاهرة، وعلى بُعْد ٦٠ كم شمالِيّ الأقصر. وكان فيها مَعْبد المعبودة حَتْحُور - ربّة الحبّ والسّماء - الذى اشْتَهَرت به، وقد بَدَأ العَمَلُ فيه فى زمن أواخِر مُلوكِ البَطالمة وانتهى فى زمن الرُّومان. ويتميّز بوجود سراديبَ مُخَبّاة داخل جُدْرانٍ سَميكة لإخفاء الأشياءِ الثَّمينة، وعلى سَقْفِ غُرْفةٍ عُليا بالمعبد مخصصّة لأعياد أوزوريس صورٌ ما يُعْرَفُ بالأبراج الفَلَكيّة. وقاعةُ الأعْمِدة الكُبْرى بها ٢٤ عَمُودًا تِيجانُها على هَيْئة رَمْز حَتْحُور. وقد نُقِل إلى مُتْحَفِ اللُّوفر بباريس، ومكانه نُسْخَةٌ مُقَلّدة.

* * *

*الدِّنْدِمُ: النَّبْتُ القَدِيمُ المُسْوَدُّ، بِلُغَةِ بَنِى أَسَدٍ. (وانظر: د ن د ن).

* * *

د ن د ن

الصَّوتُ الخفِيُّ.

*دَنْدَنَ فلانٌ دَنْدَنَةً، ودِنْدانًا: تكلَّمَ بصَوْتٍ خَفِيٍّ يُسْمَعُ ولا يُفْهَمُ.

وفى الخَبَر "أنّه - صلّى الله عليه وسلّم - سأَلَ رَجُلاً: ما تَدْعُو فى صَلاتِك؟ فقال: أَدْعُو بكذا وكذا، وأَسْأَلُ ربِّى الجَنَّةَ، وأَتَعَوَّذُ به مِنَ النَّار، فأَمّا دَنْدَنَتُك ودَنْدَنَةُ مُعاذٍ فلا نُحْسِنُها، فقال - عليه الصّلاةُ والسّلامُ -: "حَوْلَهُما نُدَنْدِنُ". الضَّمِيرُ فى "حَوْلَهُما" لِلْجَنَّةِ والنَّار.

وقيل: نَغَمٌ دُونَ أن يُفْهَمَ منه كَلامٌ.

ويُقال: دَنْدَنَ فلانٌ: غَنَّى بصَوْتٍ خافِتٍ.

و - النَّحْلُ والذُّبابُ ونَحْوُهما: طَنَّ. (وانظر: ط ن ط ن). و أَنْشَدَ شَمِر:

* نُدَنْدِن مِثْلَ دَنْدَنَةِ الذُّبابِ *

و - فلانٌ: اخْتَلَفَ. - أى: تردَّد مَجِيئًا وذَهابًا - فى مكانٍ واحدٍ. وبه فُسِّر الخَبَرُ السّابِقُ.

ويُقال: نُدَنْدِن حَوْلَ الماءِ ونَحُومُ.

*الدِّنْدانُ: الصَوتُ والكَلامُ الذى يُسْمع ولا يُفْهَم. قال رُؤْبةُ:

ولِلْبَعُوضِ فَوْقنا دِنْدانْ

قال الأَصْمَعِيُّ: يُحْتَمَلُ أن يَكُونَ مِنَ الصَوتِ، أو مِنَ الدَّوَران.

oوبَنُو الدِّنْدان: بَطْنٌ من العَلَوِيِّين.

•دَنْدَنُ: لقبُ الكاتِبِ أبى علىٍّ محمد بن علىٍّ (عاش فى النصف الأوّل من القرْن الثّالث الهجْرىّ): ذكرَ المرْزُبانِىّ فى "معجم الشُّعراء" أنّه كان يُكثِرُ مِن هِجاء الكُتّاب، وأوردَ له مَقطُوعتَيْن، إحداهُما فى هِجاء مُحمّد ابن عبدِ المَلِكِ الزيّات لمّا أوْقَع به المُتوكّلُ (سنة ٢٣٣هـ = ٨٤٧م) والأخرى فى هجاء عُبيد الله بن يَحْيَى.

•الدِّنْدِنُ: ما بَلِىَ واسْوَدّ من النّباتِ والشّجرِ، ولعلّ سَوادَه مِن إصابته بِبَعْضِ الفُطْر.

وقيل: أُصولُ الشّجرِ البالى. قال حسّانُ بن ثابت:

المالُ يَغْشَى أُناسًا لا طَباخَ لَهُمْ
كالسَّيْلِ يغْشَى أُصولَ الدِّنْدِنِ البالِى

[لا طَباخَ لَهُم: لاعَقْلَ لهُم، ولا خَيْرَ عِنْدَهُم].

و—: الصِّلّيانُ المُحِيلُ. (تميميّة). وخَصّ به بعضُهم حُطامَ البُهْمَى، إذا اسْوَدّ وقَدُم. (الصِّلّيانُ، والبُهْمَى: نوعان من النّبْت).

و—: صَوْتُ الذُّبابِ والنّحْلِ والزّنابيرِ ونَحْوِها، مأخُوذٌ مِن هَيْنَمَةِ الكَلامِ الذى لا يُفْهَمُ.

(ج) دَنادِنُ.

•الدَّنْدَنَةُ: الدَّنْدانُ. وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ:

• كَدَنْدَنَةِ النّحْلِ فى الخَشْرَمِ •

[الخَشْرَمُ: جماعَةُ النّحلِ والزّنابير].

* * *

•دَنْدُور - مَعْبَدُ دَنْدُور: مَعْبَدٌ صغيرٌ بالنُّوبة المصريّة، على بعد ٧٧ كم جَنُوبِىّ أسوان غربِىّ النيل، أمام قرية دَنْدُور. شُيِّد فى عَهد الإمبراطور "أغسطس أكتافيوس" باسم معبوداتٍ عِدّة، وخلْف المَعْبَد هَيْكلٌ مَنْحوتٌ فى الصّخر يُرَجّحُ وجُودُه قبل تَشْييد المَعْبَد. وعند انْتِشارِ المَسيحيّة فى القرن السادس الميلادِىّ تَحوّل الجُزْءُ الأوْسَطُ منه إلى كَنِيسةٍ زالت آثارُها إلا من بَعْضِ النُّقوشِ القِبْطيّة، التى تعرّضتْ لِلغَرَق فى بُحَيْرةِ السّدّ العالى ١٩٦٣م. أهْدَتهُ مِصرُ إلى الولايات المُتّحدة تقديرًا لمُساعدَتِها فى الحَمْلة الدّوليّة لإنقاذ آثار النُّوبة. ومنذ سنة ١٩٧٨م يُعْرَضُ المَعْبَدُ فى جَناحٍ خاصّ مُلْحَقٍ بمَتْحف "المتروبوليتان" بنيويورك.

* * *

د ن ر

ضَرْبٌ من النُّقودِ.

قال ابنُ فارس: "الدّالُ والنُّونُ والرّاءُ كلِمَةٌ واحِدَةٌ، وهى الدِّينارُ".

•دَنَّرَ الوَجْهُ: أشْرَقَ وتلألأ كالدِّينارِ.

يُقال: كلّمتُه فدَنَّرَ وَجْهُه.

و— فُلانٌ الذّهَبَ: ضَرَبَه دَنانِيرَ. يُقال: ذَهَبٌ مُدَنَّرٌ.

ويُقال: دَنَّرَ الدّنانيرَ: ضَرَبَها. يُقال: دِينارٌ مُدَنَّرٌ.

وــــ الثَّـوبَ: وشّـاه بالـدّنانيرِ، أو بوَشْـيٍ كالدّنانيرِ. (مجاز). يُقال: ثَوبٌ مُدَنَّرٌ. قـال يَزيدُ بنُ مُفَرِّغ:

وبُرُودٌ مُدَنَّراتٌ وقَزٌّ
ومُلاءٌ مِن أعْتَقِ الكَتّانِ

ويُقـال: فَـرَسٌ مُـدَنَّرٌ: علـى جِلْـدِه لُمَـعٌ كالدّنانيرِ. وفى "الحيـوان" أنـشد الجـاحِظُ لأحمدَ بنِ زيادِ بن أبى كَرِيمةَ - فى وَصْفِ الفُهودِ -:

مُدَنَّرَةٍ وُرْقٍ كأنَّ عُيونَها
حَواجِلُ تَسْتَدْمِى مُتونَ الرَّواكِبِ

[الوُرْقُ: جَمْعُ أَوْرَق؛ وهـو الـذى فـى لَوْنِـه سَوادٌ وبَياضٌ؛ الحَواجِلُ: جَمـعُ حَوْجَلَـةٍ، وهـى القـارُورةُ الـصّغيرةُ الواسِـعَةُ الفُوهـة؛ تَسْتَدْمى: تتَتَبَّعُ الرّائحةَ، لِتتعـرّفَ الـصّيدَ وتَبْحثَ عنه؛ الرّواكِبُ: جَمْعُ راكِبٍ، وهو هنا رأسُ الجَبل].

ويُقال أيـضًا: بِـرْذَوْنٌ مُـدَنَّرُ اللَّـوْن: بَياضُـه مُخـتلِطٌ بِـسَوادِه، أو: عَلَـى مَتْنَيْـه وعَجُـزِه سوادٌ مُسْتَدِيرٌ يُخالِطُه شُهْبَةٌ.

وــــ فلانًا: أعطاه دنانيراً. (لج).

*دُنِّرَ فلانٌ: كَثُرَتْ دَنانِيرُه. يُقـال: رَجُـلٌ مُدَنَّرٌ.

*تَدَنَّرَ وَجْهُه: دَنَّـرَ. يُقـال: كَلَّمْتُـه فَتَـدَنَّرَ وَجْهُه.

*دُنَيْنِيرٌ - ابنُ دُنَيْنِير: كُنْيةُ إبـراهيم بـن مُحمّـدِ بـن إبراهيم اللّخميّ القابوسيّ، مِن وَلَدِ قابوس بن المُنْذِرِ بـن ماءِ السّماءِ (نحو ٦٥٠هـ = ١٢٥٧م): شـاعِرٌ كـان فـى خِدْمةِ الأميرِ أسَدِ الدّين أحمدَ بـن عبـدِ الله المهرانِـيّ ، وله فيه مدائحُ، اتّصل(سنة ٦١٤ هـ =١٢١٧م) بخِدْمـةِ الملكِ الكامل مُحمّدِ بنِ العادلِ أبى بَكْرٍ مُحمّدِ بن أيّوبَ. له ديوانُ شِعْرٍ.

*الـدِّينارُ: نَقْـدٌ ذَهَبِـيٌّ، اخْتلَفَـت قِيمتُـه ووَزْنُه فى الدّولةِ الإسلاميّةِ بِحَسبِ العُـصُورِ والبُلدان.

وهو اليوم: عُملةٌ فى بعـضِ الـدّولِ العربيّـةِ والأُوربيّة، بِقِيَمٍ مُختلِفةٍ.

أَصْلُه أعْجَمِيٌّ، غيرَ أنّ العربَ تكلّمتْ بهـا قديمًا فصارت عَرَبيّةً .

وفى القرآن الكريم: ﴿ومِـنْهُمْ مَـنْ إنْ تَأْمَنْـهُ بِـدينار لا يُـؤَدِّهِ إِلَيْـك إلاّ مَـا دُمْـتَ عَلَيْـهِ قَائِمًا﴾. (آل عمران / ٧٥).

وفى الخَبَرِ عن ثَوْبـانَ، قـال: "قـال رسـولُ الله - صلّى الله عليه وسلّم -: أفْضَلُ دِينـارٍ يُنْفِقُـه الرَّجُـلُ دِينـارٌ يُنْفِقُـه علـى عِيالِـهِ، ودِينارٌ يُنْفِقُـه علـى فَـرَسٍ فـى سـبيلِ اللهِ، ودِينـارٌ يُنْفِقُـه الرَّجُـلُ علـى أَصْحابـهِ فـى سبيلِ اللهِ".

ومِن أمْثال المُوَلَّدين: " الدِّينارُ القَصِيرُ يَسْوَى دَراهِمَ كَثِيرةً ". يُضْرَبُ لِلشَّيءِ يُستَحْقَرُ ونَفْعُه عظيمٌ. وقال المُساوِرُ بن هِنْد ـ يُخاطِب المرّارَ الفَقْعَسيّ ـ:

ماسَرّني أنّ أُمّي مِن بني أَسدٍ
وأنّ رَبّيَ يُنْجِيني مِنَ النّارِ
وأنّهم زَوّجوني مِن بناتِهم
وأنّ لي كُلّ يَوْمٍ أَلْفُ دِينارِ

ومِن المجازِ قولُهم: هو دِينارُ بنُ دينارٍ. أي: عَبْدٌ ابن عَبْدٍ. وبه فُسِّر قَوْلُ المرّارِ الفَقْعَسيّ ـ يرُدّ على المساوِر بن هند ـ:

لَسْتَ إلى الأُمِّ مِن عَبْسٍ ومِن أَسدٍ
وإنّما أنت دِينارُ بنُ دِينارِ

و ـــ: المِثْقالُ. (عن الفَيُوميّ).

(ج) دَنانِيرُ. قال سُبَيْعُ بن الخَطِيم التَّيْمِيّ لِزَيْد الفَوارِس الضَّبِّيّ:

سالَتْ عَلَيْه شِعابُ الحَيّ حين دعا
أَنْصارَه بِوجوهٍ كالدّنانيرِ

وقال جَرِيرٌ ـ وذَكَر طَيْفَ خَيالِ صاحِبتِه ـ:

حَيَّيْتِ شُعثًا وأَطْلاحًا مُخَدَّمةً
والمَيْسَ مَنْقُوشةً نَقْشَ الدّنانيرِ

[عَنَى بالشُّعْثِ نَفْسَه وأَصْحابَه، الأَطْلاحُ: الإبلُ المُعْيِيةُ، المَيْسُ: خَشَبٌ تُعْمَلُ منه الرِّحالُ].

وقال المُتَنَبِّي ـ وذَكَرَ شِعْبَ بُوان، وقد حَجبتْ أشجارُه الشّمْسَ عنه ـ:

وأَلْقَى الشّرقُ مِنها في ثِيابي
دَنانِيرًا تَفِرُّ مِنَ البَنانِ

[الشّرقُ هنا: الضَّوْءُ].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرّيّ ـ وذَكَرَ أَنْطاكِيّةَ ـ:

بها مُدامٌ كَذَوْبِ التِّبْرِ تَمزُجُه
لِلشّارِبينَ وجُوهٌ كالدّنانيرِ

○ودَنانِيرُ: عَلَمٌ لغَيْرِ واحِدةٍ، مِن أشْهَرِهنّ:

١ – دَنانِيرُ جارِيةُ ابْن كُناسَة (٢٠٥ هـ=٨٢٠م): شاعِرةٌ أديبةٌ فَصِيحةٌ، وُلِدتْ بالكوفةِ. أَوْرَدَ ابنُ الجَوْزِيّ أخبارًا لها في الغِناءِ، وأبْياتًا مِن شِعْرِها. وقال صاحبُ الأغاني: كان أهلُ الأدبِ وذوُو المروءةِ يَقْصِدُونَها للمُذاكَرة والمُساجلةِ في الشِّعْرِ.

٢ – دَنانِيرُ جارِيةُ يَحْيى بن خالدٍ البَرْمَكِيّ (٢١٠هـ=٨٢٥م): مِن أشْهرِ مُغنّياتِ العَصْرِ العَبّاسيّ، وأَصْدَقِهنّ روايةً للغِناءِ. كانت لِرَجُلٍ مِن أَهْلِ المدينةِ، أدّبَها وخَرّجَها، ثم اشْتَراها يَحْيَى بن خالدٍ البَرْمَكِيّ فنَبَغتْ عِنْدَه، وأخَذتِ الغِناءَ عن كِبارِ المُغَنّين في ذلك العَصْرِ. وكانت مِن أَرْوَى النّاسِ لِلغِناءِ القَدِيمِ، ولِلشِّعْرِ. أَعْجِبَ بها الرَّشِيدُ، فلمّا نُكِبَ البَرامِكةُ أبَتْ أن تُغَنِّيَ لِغَيْرِهِم. ولها كِتابٌ في "الأغاني".

○ودِينارٌ: علمٌ لغَيْرِ واحدٍ، منهم:

١ – دِينارُ الأَنْصارِيُّ: صَحابِيٌّ، وهو جَدُّ عَدِيّ بن ثابتِ ابن دينار. (عن ابن مَعِين).

٢ – دِينارُ بنُ النَّجّارِ بن ثَعْلَبَةَ: بَطْنٌ من الأنصارِ.

○وابْنُ دِينارٍ: كُنيةٌ لغَيْرِ واحدٍ، منهم:

١ – جابِرُ بن خالدِ بن مَسْعودِ بن عبدِ الأَشْهَلِ بن حارِثةَ ابنِ دينارٍ: شَهِدَ بَدْرًا وأُحُدًا، وتُوُفِّيَ وليس له عَقِبٌ.

٢- الضَّحَّاكُ بن عَبْدِ عَمْرو بن مَسْعود بن عبد الأشهل ابن دينار: صحابيٌّ شهِدَ بَدْرًا وأُحُدًا، وليس له عَقِبٌ.

٣- مالِكُ بنُ دِينار، وهو أبو يَحْيى البَصْرِيّ، (١٣١هـ =٧٤٨م): زاهِدٌ مشهورٌ مِن رُواةِ الحَديث، كان وَرِعًا، يأكلُ مِن كَسْبِه، ويكتبُ المصاحِفَ بالأُجْرة، وتُوُفِّيَ في البَصْرة.

٤- عِيسَى بن دينار بن واقِدٍ الغافِقِيّ الطُّلَيْطِلِيّ (٢١٢هـ =٨٢٧م): فَقِيهٌ أندَلُسيٌّ، رَحَلَ إلى المَشْرِق فتفقَّه على عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جُنادة العُتَقِيّ، تِلْمِيذِ الإمام مالِك، وسَكَنَ قُرْطُبة. وهو أوَّلُ مُؤلِّفٍ أندَلُسِيٍّ في الفِقْه المالِكي بالأندلس، له كتاب "الهداية" الذي أثنَى عليه شُيوخُ المَشْرِق في مِصْرَ وفي المدينةِ المُنَوَّرة، وكانتِ الفُتْيا تَدُورُ عليه في قُرْطُبة لا يَتقدَّمُه فيها أحَدٌ، وكانت وفاتُه بطُلَيْطِلَة.

٥وابنُ أُمِّ دِينار: كُنْيةُ زُمَيْل بن أُبَيْر الفَزارِيّ: شاعِرٌ إسْلامِيٌّ كانت بَيْنَه وبَيْن سالِم بن دارة مُهاجاةٌ لها خَبَرٌ يُرْوَى، اغتال زُمَيلٌ - بِسَبَبِها - سالِمَ بنَ دارة، سنة (٣٠هـ=٦٥٠م).

٥وحَشِيشَةُ الدِّينار: common hop bine: نَباتٌ مُعَمِّرٌ مِن الفَصيلةِ القِنَّبِيَّة Cannabacea، مَوْطِنُه الأَصْلِيّ شمالَ أوروبا، ولكنه يُزْرَعُ الآنَ في أماكِنَ كَثِيرةٍ في أوربا وأمريكا وأُستراليا ونيوزيلندا.

منه الذُّكورُ ومنه الإناثُ، ولكن النباتات المُذكَّرة تُسْتَبْعَدُ عادةً. والنَّباتُ كَرْمةٌ مُتَسلِّقةٌ قد تَعْلُو إلى سِتَّةِ أمتار. والجزء المُسْتَعمَلُ منه هو تَجَمُّعاتٌ مَخْروطِيَّةُ الشَّكْل، تَضُمُّ بَراعِمَ الأزهار المُؤنَّثة، تَحْتَضِنُها قُنَّاباتٌ خَضْراءُ مُصْفَرَّةٌ، وتَحْوِى زيوتًا عِطْرِيَّةً وصُمُوغًا طَرِيَّةً، وهي التي تُجفَّفُ، وتُسْتَخْدَمُ في إكْسابِ الجِعَةِ مَرارةً ونَكْهَةً خاصَّةً، وتُساعِدُ على حِفْظِها مِن سرعة الفَساد، وتُسْتَخْدَمُ في الطِّبِّ في الأدوية المقوِّية. وغُصَيْناتُ النَّباتِ الغَضَّة تُتَّخَذُ في بعض البلادِ لَوْنًا من الخَضْراوات. اسْمُه العِلْمِيّ: *Humulus lupulus*.



حشيشة الدِّينار

٭الدِّينارِيّ: اسمُ فَحْل من خَيْل العَرَب، كان لِبَني بَكْر ابن وائل، وهو ابنُ الهُجَيْس بن زاد الرَّكْب، وكان الدِّينارِيُّ أجودَ من أبيه الهُجَيْس.

و- شَرابٌ يُنْسَبُ إلى ابن دينار الحكيم، وقيل: سُمِّيَ به لأنَّه كالدِّينار في حُمْرته.

* * *

د ن س

(في الحبشيَّة dannasa (دَنَّسَ): دَنَّسَ، لَطَّخَ، نجَّس).

التَّلْويثُ بقَبيح.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والنُّونُ والسِّينُ كلِمةٌ واحِدةٌ، وهي الدَّنَسُ، وهو اللَّطْخُ بقَبيح".

٭دَنِسَ الثَّوْبُ ـَـ دَنَسًا، ودَناسَةً: تَوَسَّخ وتَلطَّخ، فهو دَنِسٌ، وهي بتاء.

(ج) أَدْناسٌ، ومَدانِيسُ. قال يَحْيَى بنُ زيادٍ - يَرْثِي -:

وما دَنِسَ الثَّوْبُ الذى زوَّدُوكَه

وإن خانَهُ رَيْبُ البِلَى فتَقَطَّعا

[البِلَى: القِدَمُ، ورَيْبُ البِلَى: حُدوثُه: يُرِيدُ أنّ ما كُفِّنَ فيه المُتَوفَّى بَقِيَ طاهِرًا لِطَهارةِ نَفْسِه، وأنّ تأثِيرَ القِدَمِ فيه بالتَّقطِيعِ خِيانةٌ منه].

ويُقال: رَجُلٌ دَنِسُ الثِّيابِ، و: هو دَنِسُ الجَيْبِ والأَرْدانِ. قال الأَعْشَى - يَتغزَّلُ -:

لَوْ أنّ دُونَ لِقائها

جَبَلاً مُزَلِّقَةً شِعابُهْ

لأَتيتُها إنّ المُحِبَّ (م)

مُكَلَّفٌ دَنِسٌ ثِيابُهْ

[يُريد أنّه لا يُبالِي أن يأتِيَ ما يَشِينُه فى سَبيلِ مَن يُحِبّ].

ويُقال: قَوْمٌ أَدْناسٌ، ومَدانِيسُ.

قال جَرِيرٌ:

والتَّيْمُ أَلأَمُ مَن يَمْشِي وأَلأَمُهُمْ

أَوْلادُ ذُهْلٍ بَنو السُّودِ المَدانِيسِ

ويُقال: دَنِسَ عِرْضُه وخُلُقُه.

قال عبدُ المَلِك بن عبدِ الرَّحيمِ الحارِثيّ - ويُنْسب لِلسَّمَوأَلِ بن عادِياء -:

إذا المَرْءُ لم يَدْنَس مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُه

فَكُلُّ رِداءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ

ويُقال: رَجُلٌ دَنِسُ المُروءَةِ.

و- الشَّيءُ: تَلَطَّخ بمَكْرُوهٍ وتَوَسَّخ.

واسْتَعاره أَحمد شَوْقيّ لِلُّؤْمِ، فقال - فى سَعْد زَغْلُول -:

صانَكَ اللهُ مِن فَسادِ زَمانٍ

دَنِسَ اللُّؤْمُ مِن ثِيابِ رِجالِهْ

*أَدْنَسَ الشَّيءَ: وَسَّخَه. قال ابنُ الرُّوميّ - يَمدحُ عُبَيْدَ اللهِ بن سُلَيمانَ وآلَه بَنِي وَهْبٍ -:

ما قُلتُ إلاّ بَعْضَ ما فِيكُمُ

فَلْيَقُمِ الحاسِدُ، ولْيَجْلِسِ

لم أَهْتَضِمْ دِينِي ولم أَنْتَهِكْ

عِرْضِي بما قُلْتُ، ولم أُدْنِسِ

*دَنَّسَ الثَّوْبَ: وَسَّخَه.

ويُقال: دَنَّسَ عِرْضَه وخُلُقَه: فَعَل به ما يَشِينُه. (وهو مجاز).

*تَدَنَّسَ الثَّوْبُ: دَنِسَ.

ويُقال: تَدَنَّسَ عِرْضُه وخُلُقُه.

*الدَّنَسُ: الوَسَخُ فى الثِّياب. (عن اللَّيْثِ).

وفى الخَبَرِ عَن عائِشَةَ - رضى الله عنها -: " أنّ النَّبيَّ - صلّى الله عليه وسَلّم - كان يقولُ فى الدُّعاء:...ونَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطايا كَما نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَس".

وقال النابغةُ الشَّيْبانِيُّ - يَمْدَحُ الوليدَ بن عبد المَلِكِ -:

خَلِيفةُ اللهِ يُسْتَسْقَى الغَمامُ به

ما مَسَّ أثوابَه مِن غَدْرَةٍ دَنَسُ

وقال أبو العَلاءِ المعَرِّىّ:

فكَيْفَ لا تَخْبُثُ النَّفْسُ التى جُعِلَت

مِن جِسْمِها فى وِعاءٍ كُلُّه دَنَسُ ؟

و—: سُوءُ الأَخْلاق. (عن اللَّيث).

(ج) أَدْناسٌ، ومَدانِسُ. وفى "الأساس": هو يَتَصَوَّنُ مِنَ الأَدْناس والمدانِس.

وقال ابن الرُّومِىّ - يَمدحُ عُبَيْدَ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ -:

عَلَيْهِنَّ مِن إحْسانِهِنَّ مَلابِسٌ

طَواهِرُ لم تَعْلَقْ بِهِنَّ المَدانِسُ

* * *

د ن ع

الخِسَّةُ والدَّناءَةُ .

قال ابنُ فارِس: "الدّالُ والنُّونُ والعَيْنُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلى ضَعْفٍ وقِلَّةٍ ودَناءَةٍ".

*دَنَعَ فلانٌ ـَـ دَنْعًا، ودُنُوعًا، ودَناعَةً: حَمُقَ وفَسُلَ، فهو دانِعٌ. (عن ابنِ عَبّاد).

و—: لَؤُمَ، وخَبُثَ.

و—: طَمِعَ.

و—: خَضَعَ وذَلَّ.

و— الصَّبِىُّ: جُهِدَ وجاعَ واشْتَهَى.

*دَنِعَ فلانٌ ـَـ دَنَعًا، ودُنُوعًا: دَنَعَ.

قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِىّ - يَمدحُ أبا حسّان قَيْسَ بنَ شَراحِيل -:

لا يَرْتَجِى لِلْمال يُنْفِقُه

سَعْدُ النُّجُومِ إليه كالنَّحْسِ

فَلَه هُنالِكَ - لا عَلَيْه - إذا

دَنِعَتْ أُنُوفُ القَوْمِ للتَّعْسِ

[يَرْتَجِى هنا: يَخافُ ويَخْشَى، التَّعْسُ: السُّقُوطُ والعَجْزُ عَنِ النُّهوض. يقول: لا يَخافُ الفَقْرَ فيَنْدَم على ما يَبْذُلُه، ولا يَطْلُبُ فيما يُنْفِقُه سَعْدًا مِنَ الكَواكِبِ].

ويُروى: "وإن دعِمَت".

و— الصَّبِىُّ: دَنَعَ.

و—: الشَّىءُ: دَقَّ. (عن ابن الأعرابىّ).

*أَدْنَعَ فُلانٌ: اتَّبعَ طَرِيقَةَ الصّالحِينَ. (عن ابن الأَعْرابِىّ).

*الدَّنَعُ - دَنَعُ البَعِيرِ: ما يَطْرَحُه الجازِرُ منه. (عن الجوهَرىّ).

ويُقال: هو مِن دَنَعِ النّاسِ: أى مِنْ سَفِلَتِهِم ورُذّالِهِم. (عن ابن دُرَيد). (وانظر: د ن غ).

*الدَّنَعَةُ - رَجُلٌ دَنَعَةٌ: لا خَيْرَ فيه.

*الدَّنِيعُ: الخَسِيسُ. (عن أبى عمرٍو).

oورَجُلٌ دَنِيعٌ: فَسْلٌ لا لُبَّ لَه ولا عَقْلَ. (عن اللَّيْثِ).

*الدَّنِيعَةُ: الدَّنِيعُ، والتّاءُ لِلمُبالغة.

(ج) دَنائِعُ.

يُقال: رَجُلٌ دَنِيعَةٌ من قَوْمٍ دَنائِعَ.

* * *

*الدَّنِغُ - رَجُلٌ دَنِغٌ: مِن سَفِلَةِ النَّاسِ ورُذَّالِهِم (عن ابن دريد). (ج) دَنَغَةٌ. (وانظر: د ن ع).

* * *

د ن ف

١- المَرَضُ المُلازِمُ.

٢- مُشارَفَةُ ذهابِ الشَّىْءِ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والنُّونُ والفاءُ أَصْلٌ، يَدُلُّ على مُشارَفَةِ ذهابِ الشَّىْءِ".

*دَنِفَ المَرِيضُ ـــَ دَنَفًا: أَضْناه المَرَضُ أَو الهَوَى، وأَشْفَى على المَوْتِ.

وقيلَ: ثَقُلَ مِن المَرض المُشْفِى به على المَوْتِ. فهو دَنِفٌ، ودَنَفٌ (ج)أَدْنافٌ، وهى دَنِفَةٌ، ودَنَفٌ. (ج) دَنِفات ودَنَفات. وهو، وهى، وهما، وهم، وهُنَّ دَنَفٌ، يَسْتَوِى فى ذلك المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ، والتَّثْنِيةُ والجَمْعُ.

وفى المَثَلِ: "هى أَصَبُّ مِنَ المُتَمَنِّيَةِ، وهو أَدْنَفُ من المُتَمَنِّى" (المُتَمَنِّيَةُ: هى الفُرَيعَةُ بِنتُ هَمَّام، أُمُّ الحجَّاج بن يُوسُفَ، والمُتَمَنِّى: هو نَصْرُ بن حجَّاج الذى لهَجَتِ الفُرَيعةُ بِذِكْرِه حتَّى بلغ خبرُها عُمرَ- رضى الله عنه -، فغَرَّبَ نَصْرًا مِن المدينة إلى البَصْرةِ، فضَنِيتِ الفُرَيعةُ مِن حُبِّه، حتَّى قال النَّاسُ فى المدِينة" أَصَبُّ مِنَ الفُرَيْعةِ، ودَنِفَ نصرٌ من الوَجْد بها، حتَّى قال النَّاسُ بالبَصْرة: "أَدْنَفُ من المُتَمَنِّى". فضُرِب بهما المَثَلُ فى شِدَّة الصَّبابةِ والدَّنَفِ). وقال أبو ذُؤَيبٍ الهُذَلِىُّ:

كما تَغْبِطُ الدَّنِفَ المُسْتَبِلُّ (م)
بالبُرْءِ تُنْبِؤُه مُسْتَرِيحا

[المُسْتَبِلُّ: الَّذى بَرأ مِن وجَعِهِ، تُنْبِؤُه: تُخْبِرُه. يُشَبِّه غِبْطَتَه بعَوْدة قَلْبه صَحِيحًا مِن عَلاقاتِه بالنِّساءِ بغِبْطة مَن يَرَى المَرِيضَ وقد بَرَأ مِن مَرَضِه].

وفى "الحماسةِ"، قال الشَّاعِرُ:

ماذا عليْكِ إذا خُبِّرْتِنِى دَنِفًا
رَهْنَ المَنِيَّةِ يَوْماً أَنْ تَعُودِينا

[ماذا عليْكِ: أَىُّ ضَرَرٍ عَلَيْكِ].

واسْتعارهُ ابنُ الرُّومِىِّ للحِسْبة ،فقالَ - يَمدحُ المَنْصورىَّ المُحْتسِبَ -:

يا مُبْرِئَ الحِسْبَةِ التى سَقِمَت
بَلِ التى أَشْرفَت على التَّلَفِ
داوَيْتَ أَدْواءَها وقد دَنِفَت
حِينًا مِنَ الدَّهْرِ أَيّما دَنَفِ

وـــ الشَّمْسُ: دَنَت لِلغُروبِ، واصفَرَّت، على التَّشْبيه بالمَرِيضِ الذى أشْرفَ على المَوْتِ. (وانظر: د ن ق).

قال العَجَّاجُ:

* والشَّمْسُ قد كادَتْ تَكُونُ دَنَفا *

* أَدْفَعُها بالرَّاحِ كى تَـــزَحْلَفا *

[تَزَحْلفُ، يُريد: تَتَزَحْلفُ، أى: تتدَحْرجُ].

ويُقال: دَنِفَ الأَمْرُ: دَنا مُضِيُّه.

*أَدْنَفَ المَرِيضُ: دَنِفَ. فهو مُدْنِفٌ.

قال حُمَيدُ بنُ ثَوْرٍ الهِلاَلِيّ:

مَرِضْتُ فلَمْ تَحْفِل عَلَيَّ جَنُوبُ

وَأَدْنَفْتُ والمَمْشَى إلىَّ قَرِيبُ

[لم تَحْفِل: لم تُبال، جَنُوبُ: اسمُ مَحْبُوبتِه].

ويُقال: أَدْنَفَه المَرَضُ: أَثْقَله. فهو مُدْنَفٌ.

قال المُتَلَمِّسُ:

فلَوْ أَنَّ مَحْمُومًا بخَيْبَرَ مُدْنَفًا

تَنَشَّقَ رَيَّاها لأَقْلَعَ صالِبُهْ

[خَيْبَرُ: مَوْضِعٌ قُرْبَ المدينةِ كان مَشْهورًا بالحُمَّى، الصالِبُ: الرِّعْدةُ].

وقال ابنُ الرُّومِيّ:

سقَتْه ابنةُ العَمْرِىّ مِن خَمْرِ عَيْنِها

ووجْنتِها كأسًا تُميتُ وتُدْنِفُ

وقال أحمد شَوْقِى:

فَوَيْحَ المُدْنَفِ المَعْمُو

دِ حَتَّى البَثُّ يُحْرَمُهُ

[المَعْمُودُ: المُضْنَى، البَثُّ: الشَّكْوَى]

و— الشَّمْسُ: دنِفَت. قال ابن مُقْبِل - يَصِفُ مَسِيرةَ قَوْمِه للحَرْبِ -:

لَدُنْ غُدْوةً حتَّى نَزَعْنَ عَشِيَّةً

وقد ماتَ شَطْرُ الشَّمْسِ والشَّطْرُ مُدْنِفُ

[نَزَعْنَ، يُريد: وصَلنَ إلى المكان الذى نُريدُه، والضَّمير فى نَزَعْنَ يَعُودُ على الخَيْلِ المَذْكُورةِ فى الأبياتِ السَّابقة. يَعْنِى أنَّهم سارُوا مِنَ الغُدْوَةِ إلى العَشِىِّ].

و— فلانٌ فلانًا: أَدْناه. ويُقال: أدْنَف اللّه فلانًا.

*الدَّنَفُ: المَرَضُ المُثْقِلُ المُلازِم. وقيلَ: هو المَرَضُ ما كانَ.

و—: المريضُ الذى لَزِمَه المرضُ الشَّديدُ.

و— (فى الطِّبِّ cachexia): هُزالٌ وضَعْفٌ عامٌّ، يَعْتَرى المَريضَ المُصابَ ببَعض الأمْراض المُزْمِنة، أو المُتَعرِّضَ لاضطراباتٍ عاطفيّة.

* * *

*الدَّنْفَخُ مِنَ الرِّجال: الضَّخْمُ العظيمُ البَطْنِ.

* * *

*الدُّنافِسُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ. (عن ابن دُرَيدٍ).

(وانظر: د ف ن س).

*الدِّنْفاسُ: الرَّاعِي الكَسْلانُ، الذى يَنامُ ويَتْرُكُ الإبلَ تَرْعَى وَحْدها. (عن ابن الأعرابىِّ). (وانظر : د ف ن س).

*الدِّنْفِسُ مِنَ النِّساءِ: الحَمْقاءُ. (وانظر: د ف ن س).

* * *

د ن ف ش

*دَنْفَشَ فلانٌ: نَظَر وكَسَر عَيْنَيْه. (عن شَمِر).

و—: ماتَ (عن ابن القطّاع).

* * *

*الدِّنْفِصَةُ: المرأةُ الضَّئِيلَةُ الجِسْمِ. (وانظر: د ن ق ص).

و—: دُوَيْبَّةٌ. (عن ابنِ دُريدٍ). (وانظر: د ن ق ص).

* * *

د ن ف ع

*دَنْفَعَ فلانٌ: افْتَقَرَ. (وانظر: د ن ق ع).

* * *

د ن ق

١- مُشارَفةُ ذَهابِ الشَّىْءِ.

٢- التَّدْقيقُ فى الحِسابِ والنَّفقةِ.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والنُّونُ والقافُ قَرِيبٌ مِنَ الذى قَبْلَه". (يعنى دنف).

*دَنَقَ فلانٌ ـُـ دُنُوقًا: أَسَفَّ فَتَتَبَّعَ صَغائِرَ الأُمُورِ. (وانظر: د ن م).

*دَنَّقَ فلانٌ: ماتَ.

و— البَخِيلُ: بالغَ فى التَّضْييقِ فى النَّفَقةِ.

ويُقال: دَنَّقَ البَخِيلُ فى مُعاملاتِه: بالغَ فى التَّدقيقِ فى الحِساب والاسْتِقْصاءِ.

ومنه قولُ الحَسَنِ البَصْرِىِّ: "لاتُدَنِّقُوا فَيُدَنَّقَ عَلَيْكُم".

و— العَيْنُ: غارَت. يُقال: دَنَّقَت عينُ فلانٍ، و: دنَّقَت عينُ الدَّابَّة.

ويُقال: مَن لَمْ يُدَنِّق زَرْنَق. (الزَّرْنَقةُ: العِينَةُ، وهى جُحُوظُ العَيْنِ).

و—: جَحَظَت وظَهَرَت. (عن أبى زَيْدٍ). (كأنّه ضِدّ) .

و— الشَّمْسُ: دَنَت للغُروبِ.

و— وَجْهُ فلانٍ: إذا شُوهِدَ فيه ضُمْرُ الهُزالِ مِن مَرَضٍ أو نَصَبٍ.

وقيل: اصْفَرَّ مِنَ المَرَضِ.

و— فلانٌ لِلمَوْتِ: دَنا منه، أو تَظاهَرَ بذلك.

وفى خَبرِ الأَوْزاعِىِّ: "لا بأْسَ للأَسِيرِ إذا خافَ أن يُمَثَّلَ به أن يُدَنِّقَ للمَوْتِ".

و— النَّظَرَ إلى فلانٍ: أدامَه.

*الدَّاناقُ: الدَّانِق، والدَّانِقُ.

*الدَّانَقُ، والدَّانِقُ: (تعريب "دانك" وهو بمعنى الحبَّة مُطلقًا).

: سُدْسُ الدِّرْهَمِ وسُدْسُ الدِّينار. وفى "اللِّسان"، قال بشّار:

يا قومِ مَنْ يَعْذِرُ مِنْ عَجْرَدٍ

القاتِلِ المَرْءَ على الدَّانِقِ

(ج) دوانِقُ، ودَوانِيقُ.

*الدَّانِقُ: الأَحْمَقُ. (مُعَرَّب دنك).

و—: السَّارِقُ. (عن ابن عبَّاد).

و—: السَّاقِطُ المَهْزولُ مِنَ الرِّجال. (عن أبى عَمْرٍو). وفى "اللِّسان" قال الرَّاجزُ:

*إنَّ ذَواتِ الدَّلِّ والبَخانِقِ *

*يَقْتُلْنَ كُلَّ وامِقٍ وعاشِقِ *

*حَتَّى تَراه كالسَّلِيمِ الدَّانِقِ *

[البَخانِقُ: جَمْعُ بُخْنُقٍ، وهو البُرْقُعُ الصَّغِيرُ؛ وذواتُ الدَّلِّ، يَعْنِى بِهِنَّ: النِّساءَ].

(ج) دَنَقَةٌ .

oورَجُلٌ دانِقٌ: بَخيلٌ شَحِيحٌ.

oومَرِيضٌ دانِقٌ: مُدْنَفٌ أَضْناه المَرضُ.

*الدَّنْقَةُ (فى الفارسيّة: دَنْقَة: الزُّوَانُ والشَّيْلَمُ، وهو حَبَّةٌ سَوْداءُ مُسْتديرةٌ تَكُونُ فى الحِنْطةِ، وتُنَقَّى مِنها).

وقيل: هو والحَبْنَةُ شَىْءٌ واحِدٌ. (عن ابن عبَّاد). (وانظر: ح ب ن).

و— wall brome grass: نَباتٌ عُشبىّ من الفَصيلةِ النجيليّةGraminae من ذوات الفِلْقةِ الواحدة، ينبُت فى المرُوجِ وبين الزُّروعِ؛ اسمُه العِلْمِىّ *Bromus tectorum*. وقد يُطْلَقُ الاسْمُ أيضا على عُشْبٍ نَجِيلىٍّ بَرِّىٍّ آخرَ تخرجُ سيقانُه الصُّلبةُ فى مَجْموعاتٍ من قاعِدته لِتَعْلُوَ إلى نحو ٦٠ سنتيمترًا، وهو الذى يُعْرَفُ أيضا باسم الشَّيلم والزُّوان(rye – grass). اسمه العلمى: *Lolium (= Bromus) temulentum*.



الدَّنْقَة

•دَنُوقا:ـ ابنُ دَنُوقا :كُنْيةُ جَدِّ أَبى إسْحاقَ إبراهيمِ بن عبد الحَليم بن عُمَر بن دَنُوقا البَغْدادِىّ الدَّنُوقِىّ (٢٧٩هـ=٨٩٢م): محدِّثٌ ،ثِقَةٌ، رَوى عنه يَحْيَى بن مُحمّد بن صاعدٍ، عن مُحمّد بن سابقٍ وغيره،وعنه أبو الحُسَين بن المُنادِى .

*الدَّنِيقُ: المُقَتِّرُ على نَفْسِه وعلى عِيالِه.

و—: الذى يَنْزِلُ وَحْدَه ويأْكُلُ وَحْدَه بالنَّهارِ، فإذا كان اللَّيلُ أَكَلَ فى ضَوْءِ

القَمَـر، لِـئلاً يَـراه الـضَّيْفُ. (عـن ابـن الأعرابيِّ).

(ج) دُنُقٌ.

*الدَّوانِيقيّ: مَـن اسْتَقْصَى فـى الحِساب والمُعامَلَة.

و— لقبُ أبى جَعْفَر المَنْصُور العباسيّ (١٥٨هـ=٧٧٣م)، لأنَّه أوَّل مَنْ أمَرَ بضَرْبِ الدَّوانيق.

* * *

د ن ق ر

*دَنْقَرَ فلانٌ: تَتَبَّعَ مَداقَّ الأُمُورِ وأَباطِيلَها. (عن الصاغانيِّ). (وانظر: د ن ق).

*الدَّنْقَرةُ: عَـدْوُ الدَّابَّـةِ ومَـشْيُها. إذا كـان دَمِيمًا.

*الـدَّنْقَرِيُّ والـدِّنْقِرِيُّ: (مُعـرَّب دَنْكَـل، ومعناه: الجاهِـلُ، القبِـيحُ الـصُّورةِ والقَـدِّ).

: القَصيرُ الدَّميمُ.

يُقال: رَجُلٌ دَنْقَرِيٌّ، و: فَرَسٌ دَنْقَرِيٌّ.

* * *

د ن ق س

*دَنْقَسَ فلانٌ: طأطأَ رَأْسَـه ذُلاً وخُـضوعًا. (وانظر: د ن ف س).

وفى "العُباب"، قال الرَّاجِزُ:

* إذا رآنِى مِنْ بَعِيدٍ دَنْقَسا *

و—: خَفَض بصَرَهُ ذُلاً. (عن أبى عُبيدٍ).

(وانظر: د ن ف ش، د ن ق ش).

وفى "اللِّسان"، قال أَبَاقُ الدُّبَيْرِىّ:

* يُدَنْقِسُ العَيْـنَ إذا مـا نَظَـرا *

تَحْسَبُه – وهو صَحِيحٌ – أَعْوَرا

ويُرْوَى: يُدَنْقِشُ.

و— بَيْنَ القَوْمِ: أَفْسَدَ. (وانظر: د ن ق ش).

*الدِّنْقاسَـةُ: المُفْـسِدُ. (عـن أبـى عمـرٍو الشَّيبانِيّ). وأنْشد:

* أَرْوَعُ لا دِنْقَاسَةٌ ولا دُعَرْ *

[الأَرْوَعُ: الشُّجاعُ، الدُّعَرُ: الخائِنُ].

* * *

د ن ق ش

*دَنْقَـشَ فـلانٌ: نَظَـرَ وكَـسرَ عَينيـهِ ذُلاً. (وانظر د ن ف ش، د ن ق س).

و— بَيْنَ القَوْمِ: أَفْسَـدَ. (وانظر: د ن ق س).

*الدَّنْقَـشَةُ: الـشَّرُّ والاخْـتِلاطُ. (عـن ابـن القطَّاع).

* * *

*الدِّنْقِصَةُ: المرأةُ الضَّئيلةُ الجِسْمِ. (وانظر: د ن ف ص).

و ـــ: دُوَيْبَّةٌ. (عن ابن سِيدَه). (وانظر: د ن ف ص).

* * *

د ن ق ع

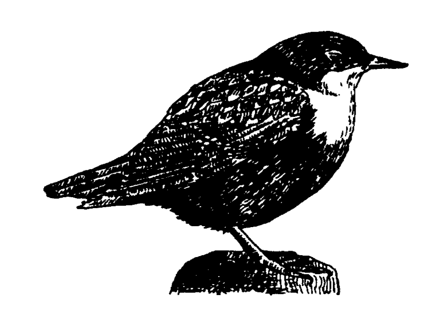
*دَنْقَعَ فلانٌ: افْتقَرَ. (وانظر: د ق ع).

* * *

*دُنْقُلَةُ: مدينةٌ فى شَمال جمهورية السُّودان، تقع إلى الجنوب مِن جَندل النِّيل الثالثِ فَتَحها عبدُ الله بن سَعْد بن أبى السَّرْح فى س

ة(٣١هـ=٦٥٢م) فى خِلافة عُثمان بن عفّان ـ رضى الله عنه ـ سُكّانها نُوبيُّون تأثَّروا بالعرب.

*الدُّنْقُلَــةُ dipper: طــائرٌ مِــن رُتْبــة العُــصْفُوريّات Passeriformis، مُمْتَلِــئُ الجِــسْم، قَــصيرُ الــذَّيْل، يَبْلُغُ طُولُه نحو ١٨ سنتيمترًا، يَبْنِى عِشاشًا كِبارًا مِن الحشائش وأوراق النَّباتِ، فوق سُطُوح الجَداول سريعَة الجَرَيــان. يَغْتــذى بالقِــشْريّات ويَرقــات الحَــشَرات، ويَغُوص فى الماء لِتَصيُّدها. ويعيشُ فى المنـاطِق الجبليّـة من أوربا وآسيا وشمال غربىّ أفريقيا. اسْمُه العِلْمِىّ: سِنْكَلس سِنْكَلسْ *Cinclus cinclus*.



الدُّنْقلة

* * *

*دَنْكا: قبائِلُ زِنْجيّة حاميّة، تَقْطُنُ جنوبَ السُّودان، فى حَوْض بحر الغَزال، على الضِّفَّةِ الشَّرقيَّة للنِّيل الأبيض. وهم رُعاةٌ مُرْتحِلون فى نصف السَّنة، وزُرّاعٌ فى النِّصف الآخر، لهم لُغةٌ بِنفْس الاسم، وتحوَّل بعضُهم إلى الإسلام أو المسيحيّة، وإنْ بقيت عَقِيدتُهم الخاصّةُ حيّةً إلى اليوم.

* * *

د ن ك س

*دَنْكَسَ فى بَيْتِهِ: اخْتَفَى ولَمْ يَبْرُز لِحاجَةِ القَوْمِ، وهو عَيْبٌ.

* * *

*دَنْكِن: بلاك ماكدونالد Duncan Black Macdonald (١٣٦٢هـ=١٩٤٣م): مُسْتَشْرِقٌ أمْريكىٌّ، كانَ مِن أعْضاءِ المَجْمع العلمىّ العَرَبىّ بدِمَشْق، وكانَ مِن أوْسَع المُستشرقين اطِّلاعًا على الدِّين الإسلامِىّ، وألَّفَ فيه عِدّةَ كتُبٍ. كان يُتْقِن العربيّةَ والعِبْريّةَ والسِّريانيّةَ، وله مقالاتٌ ومُحاضراتٌ كثيرةٌ بالإنجليزيّة عن الثقافةِ الإسلاميّةِ فى أكثر نواحيها، ونَشَرَ بالإنجليزيّة فِهْرسَ المخطوطاتِ العربيّةِ والتركيّةِ فى مكتبةِ "نيوبرى" بشيكاغو، وعُنِىَ بكتابِ "ألف ليلةٍ وليلةٍ" فجَمَع نُسَخًا لا تُوجَدُ عند غَيْره.

* * *

د ن م

الدَّناءةُ والضَّعْفُ.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والنُّونُ والميمُ أَصْلٌ يدُلُّ على ضَعْفٍ وقِلّةٍ".

*دَنَّمَ فُلانٌ: تَذَلَّلَ.

وقيل: أَسِفَ للأُمورِ الدَّنِيَّةِ. (عن ابن فارس).

(وانظر: د ن ق).

*تَدَنَّمَ: دَنَّمَ.

*التَّدْنيمُ: صَوْتُ القَوْسِ والطَّسْتِ. (وانظر: ر ن م).

*الدِّنَّامَةُ: القَصيرةُ.

ويُقال: رَجُلٌ دِنَّامةٌ: قَصيرٌ، والتّاءُ للمُبالغةِ. (عن الفرّاء).

*الدِّنَّمَةُ: الدِّنَّامَةُ. (وانظر: د ن ب).

وقيل: القَصيرُ مِنَ النّاسِ والدّوابِّ.

وفي "الجيم" قال ثَرْوانُ: هو الضّعيفُ تَغْلِبُه المَرْأةُ على أَمْرِه. ويُقال - في مَثَلٍ يُضْرَبُ -: "هَذا الرَّجُلُ باللَّيْلِ دِنَّمَةٌ، وبالنَّهارِ أَمَةٌ". وفي "اللّسان" أَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيت لأَعْرابيٍّ - يَهْجُو امرأةً -:

* كأنَّها غُصْنٌ ذَوَى مِن يَنَمَهْ *

* تُنْمَى إلَى كُلِّ دَنِيءٍ دِنَّمَهْ *

[اليَنَمُ: نَباتٌ عُشْبِيٌّ].

و-: الذَّرَّةُ، لِصِغَرِها.

* * *

*الدِّنْمارك Denmark: مَمْلكةٌ في شَمالِ غَرْبِ أُورُبّا، تُعْتَبَرُ جُزْءًا مِن الدُّوَلِ الإسكندناويّة، تبلغ مساحتُها ٤٣٠٧٥ كم٢، وقُدِّرَ عَدَدُ سُكّانِها عام ١٩٩٥م بحوالي ٥,٢٠٠,٠٠٠ نَسَمَة، عاصِمَتُها كُوبِنْهاجِن، وتَشْتَهِرُ بإنتاجِ اللُّحُومِ ومُنْتَجاتِ الألبان.

*واللُّغةُ الدِّنْماركيَّةُ: لُغَةٌ جِرْمانيّةٌ شَماليّةٌ مِنَ الفَصيلةِ الهِنْديّةِ الأوربيّة.

* * *

د ن ن

(في العِبريّة dānan (دَانَن): جِذْرٌ غير مُسْتَخْدَم بمَعْنَى دَنَّ الذُّبابُ، هَمَسَ، انْخَفَضَ. وفي الحبشيّة danana (دَنَنَ): انْخَفَضَ، خَضَعَ).

١- الانْحِناءُ والتَّطامُنُ. ٢- نَوْعٌ من الآنِيَةِ.

قال ابنُ فارِس: "الدّالُ والنُّونُ أَصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على تَطامُنٍ وانْخِفاضٍ".

*دَنَّ الذُّبابُ ونحوُه - دَنِينًا: صَوَّتَ وطَنَّ. (عن الأصمعيّ). (وانظر: ط ن ن).

و- فلانٌ: نَغَّمَ ولم يُفْهَم مِنه كَلامٌ. (عن أبي عُبَيْد). (وانظر: د ن د ن).

*دَنَّ فلانٌ (كفَرِحَ) - دَنَنًا: انْحَنَى ظَهْرُه، وقَرُبَ صَدْرُه وعُنُقُه مِن الأرْضِ، ويكونُ أيضًا في الدَّوابِّ وكُلِّ ذي أَرْبَعٍ. فهو أَدَنُّ، وهي دَنّاءُ. (ج) دُنٌّ.

وفى "الأفعال"، قال حسّانُ بن ثابتٍ :

وَجْدًا بشَمّاءَ إذ شَمّاءُ بَهْكَنَةٌ

هَيْفاءُ لا دَنَنٌ فيها ولا خَوَرُ

[البَهْكَنَةُ: الغَضّةُ، الخَوَرُ: الضّعْفُ].

وفى الدِّيوان: "لا دَنَسٌ فيها".

وفى "اللِّسان"، أنْشَدَ ابنُ الأعْرابيِّ:

* قد خَطِئتْ أُمُّ خُثَيْمٍ بــأَدَنْ *

* بناتِئِ الجَبْهَةِ مَفْسُوءِ القَطَنْ *

[القَسأُ: دُخولُ الصُّلْبِ، القَطَنُ: أَسْفَلُ الظَّهْرِ].

وقال الرّاجِزُ:

* بَرَّحَ بالصِّينِيِّ طُولُ المَنّ *

* وسَيْرُ كُلِّ راكِبٍ أَدَنّ *

[المَنُّ هنا: الضّعْفُ والإعْياءُ].

وفى "التّهذيبِ" قال الرّاجِزُ - يصِفُ فَرَسًا -:

* لا دَنَنٌ فِيه ولاإخْطافُ *

[الإخْطافُ: صِغَرُ الجَوْفِ، وهو مِن عُيوبِ الخَيْلِ].

وقيل: الأَدَنُّ مِنَ الدَّوابِّ: الذى يَداه قَصِيرتانِ وعُنُقُه قَرِيبَةٌ مِنَ الأرْض. (عن أبى الهَيْثَمِ).

و- البيتُ: كان مُنْخَفِضًا مُتطامِنًا. (عن الأصْمَعِيِّ).

*أَدَنَّ بالمكان: أَقامَ به. (عن ابْنِ الفَرَجِ).

*دَنّنَ: دَنَّ.

*الدِّنانَةُ: صِناعةُ الدِّنانِ، أو: حِرْفَةُ الدَّنّانِ.

*الدَّنُّ: ما عَظُمَ مِنَ الرَّواقِيدِ (الآنِيَة)، وهو كَهَيْئَةِ الحُبِّ إلاّ أَنّه أَطْولُ، مُسْتَوِى الصَّنْعَة، فى أَسْفَلِه كَهَيْئَةِ قَونسِ البَيْضةِ.

وقيل: الدَّنُّ: أَصْغَرُ مِنَ الحُبِّ، له عُسْعُسٌ فلا يَقْعُدُ إلا أنْ يُحْفَر له.

(وانظر: ح ب ب).

وقيل: وِعاءٌ ضَخْمٌ للخَمْرِ ونحوِها. قال الأَعْشَى - يَصِفُ خَمْرًا -:

وصَهْباءَ طافَ يَهُودِيُّها

وأَبْرَزَها وعليها خُتُمْ

وقابلَها الرِّيحُ فى دَنِّها

وصَلَّى على دَنِّها وارْتَسَمْ

[صَلَّى، هنا: دَعا وبَرَّكَ، ارْتَسَم: كَبَّرَ].

وقال أيضًا:

صَلِيفِيَّةً طَيِّبًا طَعْمُها

لها زَبَدٌ بين كُوبٍ ودَنّ

[صَلِيفِيَّةٌ: مُعَتَّقةٌ].

وقال ابن الرُّومِيّ - يصِفُ خمْرًا -:

عَروسٌ بَدَتْ مِن دَنِّها وهى تَنْجَلِى
كما تَنْجَلِى بِكْرُ الزّفافِ مِنَ الخِدْرِ

وـــ فى (عِلْمِ الأثريّات) (F) Amphore: إناءٌ فَخّارىٌّ ذو عُـــروتَيْن .كان يَتّخِذُه اليونانُ والرُّومانُ لِحِفْظِ السّوائل.

(ج) دِنانٌ. وفى الخَبَرِ عن أبى طَلْحَةَ أنّه قال: "يا نَبِىَّ اللّه إنِّى اشْتَرَيْتُ خَمْرًا لأيْتامٍ فى حِجْرِى، قال: أَهْرِقِ الخَمْرَ واكْسِرِ الدِّنانَ". وقال ابنُ مُقْبِلٍ ـ يَصِفُ خَمْرًا ـ:

مِمّا تُعَتِّقُ فى الدِّنانِ كأنّها
بِشِفاهِ ناطِلِها ذَبِيحُ غَزالِ

[الشِّفاهُ: جَمْعُ شَفَةٍ، وهى هنا: حَرْفُ الشّىءِ؛ النّاطِلُ: قَدَحٌ صَغِيرٌ يَرى فيه الخَمّارُ عيِّنَةَ الخَمْرِ].

o ودِنانُ أتِينا panathénaiques amphores: دِنانٌ كانت تُمْنَحُ لِلفائزِينَ مِن الإغْريقِ فى أعيادِ الرَّبّةِ أتينا.

•دَنَنٌ: مَوْضِعٌ، ورَدَ فى قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ:

يَثْنِينَ أعْناقَ أُدْمٍ يَرْتَعِينَ بها
حَبَّ الأراكِ وحَبَّ الضّالِ مِن دَنَنِ

[الأُدْمُ: جَمْعُ أدْماءَ، وهى هنا: الظّبيةُ البَيْضاءُ، شبّه أعْناقَ النِّساءِ بأعْناقِ الظِّباءِ؛ الأراكُ، والضّالُ: نَبْتان]. ويُرْوَى: "من دَدَن". (وانظر: د د ن).

وـــ: ماءٌ قُرْبَ نَجْرانَ. (عن أبى زِيَـادٍ الكِلابىّ). وأنشدَ:

• يـا دَنَنًا يا شَـرَّ ما بـاليَمَنْ •
• قد عادَ لى تَقاعُسِى عن دَنَنْ •
• ومـا وَرَدْتُ دَنَنًا مُـــذ زَمَنْ •

•دَنّان: جَبَلان مَعْروفان بنَجْد، يُقال لكُلِّ واحِدٍ منها: دَنٌّ (عن نَصْرٍ، وابنِ دُرَيدٍ). قال النابغةُ الجَعْدِىّ:

كمُمْرِيةٍ فَرْدٍ مِنَ الوَحْشِ حُرَّةٍ
أنامَتْ لَدَى الدَّنَّيْنِ بالصَّيْفِ جُؤْذَرا

•الدَّنّانُ: صانِعُ الدِّنان.

•الدُّنَّةُ: دُوَيبَّةٌ شَبيهةٌ بالنَّمْلَةِ، سُمِّيَت بذلك لِقِصَرِها. (وانظر: د ل م).

•الدَّنِينُ: صَوْتُ الذُّبابِ والنَّحْلِ والزَّنابيرِ ونحوِها مِن هَيْنَمةِ الكَلامِ الذى لا يُفْهَمُ. كالدَّنْدَنَة. (وانظر: د ن د ن).

•دُنَيْنٌ: عَلَمٌ لغيرِ واحدٍ، منهم:

o دُنَيْنٌ: جَدّ ماوِيّةَ بِنْتِ ظالمٍ، أُمِّ عبدِ اللهِ ومُجاشِعٍ وسَدُوسٍ، بَنِى دارمِ بن مالكِ بن حَنْظَلَةَ.

oوأُمُّ دُنَيْن: (انظرها فى: أ م م).

•دَنِّيَّةُ ـ دَنِّيَّةُ القاضِى: قَلَنْسُوتُه التى يَلْبَسُها، شُبِّهت بالدَّنّ.

قيل: أَصْلُها الدَّنِيئةُ، وهى قَلَنْسُوةٌ مُحَدَّدةُ الأطْرافِ، يَلْبَسُها القُضاةُ والأكابرُ، ولَيْس من كلامِ العَرَب. (عراقِيّة) (عن الشَّرِيشىّ).

واسْتَعْمَلها الحَرِيرىُّ فى المقامة التاسِعة من مَقاماتِه.

* * *

*الدُّناهِجُ: العَظِيمُ الخَلْقِ مِن كُلّ شيءٍ.
(وانظر: د م هـ ج، د هـ م ج).
ويُقال: بَعِيرٌ دُناهِجٌ: ذو سَنامَيْنِ.
(ج) دَناهِجُ.
*الدَّنْهِجُ: الدُّناهِجُ.

* * *

د ن و - ى

١- المُقارَبَةُ. ٢- الضَّعْفُ.
٣- الخِسَّةُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والنُّونُ والحَرْفُ المُعْتَلُّ أصلٌ واحِدٌ يُقاسُ بعضُه على بعضٍ، وهو المُقارَبةُ".

*دَنا فلانٌ ـُـ دَناوةً: خَسَّ، وضَعُفَ. فهو دَنِيٌّ، وهي بِتاءٍ.
وقيل: لَؤُمَ فِعْلُه وخَبُثَ. (وانظر: د ن أ).
وـــ الشَّيءُ دُنُوًّا، ودَناوةً: قَرُبَ. فهو دانٍ، (ج) دُناةٌ. وهي دانِيةٌ، (ج) دَوانٍ. وهو دَنِيٌّ، وهي بِتاءٍ.
وفي القرآن الكريم: ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴾. (النجم /٨). وفيه أيضًا: ﴿ وَجَنَى الجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾. (الرحمن /٥٤).
وفيه كذلك: ﴿ فِي جَنَّةٍ عالِيةٍ . قُطُوفُها دانِيَةٌ ﴾. (الحاقة /٢٢، ٢٣).
وفي الخَبَرِ عن أبي ذرٍّ - رضي الله عنه - قال": أمَرَنِي خَلِيلي - صلّى الله عليه وسلّم - بِسَبْعٍ، أمَرَنِي بِحُبِّ المساكِين، والدُّنُوِّ منهم، وأمَرَنِي أن أنْظُرَ إلى مَنْ هو دُونِي ... ".
وفي المَثَل: "كلُّ دَنِيٍّ دُونَه دَنِيٌّ". قال أبو زَيْدٍ: معناه: كلُّ قَرِيبٍ وكلُّ خُلْصانٍ دُونَه قَرِيبٌ وخُلْصانٌ. وقال عَمْرو بن قَمِيئةَ:

على أنَّ قَوْمي أشْقَذُوني فأصْبَحَتْ
دِياري بِأرْضٍ غيرِ دانٍ نُبُوحُها

[أشْقَذُونِي: طَرَدُونِي وباعَدُونِي؛ النُّبُوحُ: ضَجَّةُ النَّاسِ، وصِياحُهُم، وأصْواتُ كِلابِهِم].
وقال المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ:

كَغِزْلانٍ خَذَلْنَ بذاتِ ضالٍ
تَنُوشُ الدّانِياتِ مِنَ الغُصُونِ

[خَذَلْنَ: تَخَلَّفْنَ عَن القَطِيعِ؛ الضَّالُ: شَجَرُ السِّدْرِ؛ تَنوشُ: تَتَناوَلُ مِن قُرْبٍ].
وقال الأعْشَى - يَذْكُر صاحِبتَه -:

فَيا لِدَنِيَّةٍ سَتَعُودُ شَزْرًا
وعَمْدًا دارَ غيرِك ما تُرِيدُ

[الشَّزْرُ: المُعاداةُ].

وقيل: الدَّنِيَّةُ هنا ناقتُه، أى: التى دائى لها صاحِبُها القَيْدَ، وضَيَّقه عليها، يَصِفُها بقِصَر الخَطْو بعد أن تَعِبَت لِبُعْدِ الطَّريق، والشَّزْرُ هنا: الشِّدَّةُ و الصُّعوبَةُ.

ويُقال: فلانٌ فى دُنْيا دانِيةٍ، أى: فى دُنْيا ناعِمَةٍ، يَأْخذُ ما يُريدُ من قُرْبٍ.

و- فلانٌ مِن فلانٍ: قَرُبَ منه فى نَسَبه. يُقال: بينهما دَناوةٌ، أى قَرابَةٌ. ويُقال: ما تَزْدادُ منّا إلاّ قُرْبًا ودَناوةً.

قال ابنُ الرُّومِىّ:

ونحن مَعاشِرَ الشُّعراءِ نَنْمِى

إلى نَسَبٍ مِنَ الكُتّابِ دانِى

و- إلى فلانٍ، وعليه، ومنه، وله: قَرُبَ. وفى القرآن الكريم: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلاَلُهَا وذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً﴾. (الإنسان /١٤).

أى: مُرْخاةً مَسْدُولةً عليهم.

وقال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة الهُذَلِىُّ - يَصِفُ جَبَلاً -:

إذا سَبَلُ الغَمامِ دَنا عليه

يَزِلُّ برَيْدِه ماءٌ زَلُولُ

[السَّبَلُ: المَطَرُ، الرَّيْدُ: الحَرْفُ مِنَ الجَبلِ، وقَوْلُه يَزِلّ برَيْدِه يَعْنِى أنّ الجَبَلَ أمْلَس فإذا أصابَه المَطَرُ سالَ ، الزَّلُولُ : السَّريعُ المَرِّ] .

وقال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ - يَصِفُ ظَبْيةً -:

مُوَشَّحَةٌ بالطُّرَّتَيْن دَنا لها

جَنَى أيْكَةٍ يَضْفُو عليها قِصارُها

[الطُّرَّتانِ: طَرِيقَتانِ فى جَنْبَيْها، حيثُ يَنْقطِعُ اخْتِلافُ لَوْنِ الظَّهْرِ من لَوْنِ البَطْنِ، الجَنَى: ما يُجْتَنَى من الثَّمَر، الأَيْكَةُ: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ، يَضْفُو: يَكْثُر ويَسْبُغ عليها].

وقال ابن الرُّومِىّ - وذَكَرَ أشجارًا مُثْمِرَةً -:

وتُحَيِّى مُتُونُها بِثِمارٍ

يانِعاتٍ قُطُوفُهُنَّ دوانِى

و- الشَّمْسُ للغُروبِ: تَهَيَّأت. قال الشَّمّاخُ ابنُ ضِرارٍ - يَصِفُ أُتُنًا -:

فَظَلَّتْ بِيَمْؤُودٍ كأنّ عيونَها

إلى الشَّمْسِ هل تَدْنُو، رَكِىٌّ نَواكِزُ

[يَمْؤُودُ: مَوْضِعٌ، الرَّكِىُّ: جَمْعُ رَكِيَّةٍ، وهى البِئْرُ، النَّواكِزُ: جَمْعُ ناكِزٍ، وهى التى قَلَّ ماؤُها أو ذَهَبَ].

*دُنِىَ له: قُصِّرَ رِداؤه. وقيل: قُورِبَتْ خُطاه. (عن الأصْمَعِىّ).

وفى الأصمعيّات، قالَ صُخَيْرُ بنُ عُمَير:

* وهَـزِئَتْ مِنِّيَ بِنْتُ مَوْءَلَهْ *

* قالت: أراه دالِفًا قد دُنِّيَ لَهْ *

[دالِفٌ: قَصِيرُ الخَطْو ضَعِيفٌ].

قال ابنُ سِيدَه: أراد: "قَدْ دُنِيَ له" فَخَفَّفَ بإسْكانِ النُّونِ، ولا أعلَمُ دُنِّيَ بالتَّخفيفِ إلاّ في هذا البَيْتِ، وكان الأَصْمَعِيُّ يقول: هـذا الرَّجزُ ليس بعَتِيقٍ، وكأنّه مِن رَجَـزِ خَلَـفٍ الأَحْمَرِ، أو غَيْرِه من المُوَلَّدِينَ.

*دَنِيَ فـلانٌ ـــَ دَنًـا، ودَنايَـةً، ودِنايَـةً: خَسَّ وضَعُفَ وقَصَّرَ في كُلِّ ماأَخَذَ فيه.

فهو دَنِيٌّ. (ج) أَدْنِيـاءُ. وفـي "التَّهـذيب"، قال الشّاعِرُ:

فَلا وأَبِيكَ ما خُلُقِي بِوَعْرٍ

ولا أنا بالدَّنِيِّ ولا المُدَنَّى

(وانظر: د ن أ).

وقيـل: سَـقَطَ وضَـعُفَ، إذا آواهُ اللَّيْـلُ لم يَبْرَح ضَعْفًا. قال ذو الإِصْبَعِ العَدْوانِيّ:

أَجْعَلُ مالِي دُونَ الدَّنا غَرَضًا

وما وَهَى مِلْ أُمُورٍ فانْصَدَعا

[الغَرَضُ: هَدَفُ الرَّمْيِ؛ مِـلْ أُمُـورٍ: يَقْصِد مِنَ الأُمُورِ؛ انْصَدَعَ: انْشَقّ].

*أَدْنَى الشَّيءُ: قَرُبَ.

وـــ الحامِلُ: حـان وِلادُهـا. فهـي مُدْنٍ، ومُدْنِيَةٌ.

وـــ فلانٌ: عاشَ عَيْشًا ضَيِّقًا بعد سَعَةٍ.

وـــ مِـن الطَّرِيـقِ: قَلَّلَـه واخْتَـصرَه. (عـن الجاحِظِ). وفي "البيان و التبيين" قال نـافِعُ ابـنُ خَلِيفـةَ الغَنَـوِيّ - يَـصِفُ قَـصِيدَةً أو خُطْبَةً له -:

إذا القومُ قالُوا أَدْنِ منها وَجَدْتُها

مُطَبِّقَةً يَهْماءَ ليس لها خَصْرُ

[وَجَـدْتُها مُطَبِّقَـةً، أي: قـد طَبَّقَـتْهُم بالحُجَّـةِ؛ يَهْمـاءُ هنـا: لا يُهْتَـدَى إليهـا؛ خَصْرُ: اخْتِصار].

وـــ الشَّمْسُ للغُروبِ: دَنَت.

وـــ فلانٌ الشَّيءَ: قَرَّبَه.

وـــ السِّتْرَ أو الثَّوْبَ: أَرْخـاه. وفـي القـرآن الكـريم: ﴿يـا أَيُّهـا النَّبِـيُّ قُـلْ لأَزْوَاجِـكَ وبَنَاتِكَ ونِسَاءِ المُـؤْمِنِينَ يُـدْنِينَ عَلَـيْهِنَّ مِـن جَلاَبِيبِهِنَّ﴾. (الأحزاب /٥٩).

وقال عُمَرُ بن أبي رَبِيعةَ :

كأنَّ ثَوْبًا ، لَمّا التَقَى الرَّكْـبُ تُدْ

نِيهِ عليها ، يَشِفُّ عن قَمَرِ

*دانَـى الـشَّيْئَينِ وبينهما،ولهمـا: قـارَبَ بينهما وجَمَعَ.

ويُقـال: دانَيْـتُ الأمـرَ. و: دانَيْـتُ بـين الأَمْرَيْنِ .

قال عَمْرُو بن قَمِيئَةَ - ويُنْسَبُ لِطَرَفَةَ بن العَبْدِ -:

إنّى مِنَ القَوْمِ الّذِينَ إذا
أَزَمَ الشّتاءُ ودُوخِلَتْ حُجَرُهْ
يومًا ، ودُونِيَتِ البُيُوتُ له
فَثَنى قُبَيلَ رَبِيعِهِمْ قِرَرُهْ

[أَزَمَ: عَضَّ واشْتَدَّ، القِرَرُ: جَمْعُ القِرَّة، وهى البَرْدُ].

وقال طَرَفَةُ:

فَفَعَلْنا ذلِكُمْ زَمَنًا
ثمّ دائى بَيْنَنا حَكَمُهْ

[حَكَمُه: يَعْنِى الغَلاّقَ بنَ شِهَاب].

وقال سُوَيْدُ المَراثِدُ الحارِثىُّ - ويُنسَبُ للشَّمَيْذَرِ الحارِثىِّ ، ولِسُوَيْدِ بن صُمَيْعٍ المَرْثَدِىّ -:

وقَدْ ساءنِى ماجَرَّتِ الحَرْبُ بَيْنَنا
بَنِى عَمِّنا لو كان أَمْرًا مُدانيا

[يُريد أنّه لم يَسُؤْه ما جَنَتِ الحَرْبُ بينهم، لأنّه يَتناسَبُ مع الأَمْرِ الجَلَلِ الذى أَشْعَلَها].

وقال أحمد شَوْقِىّ:

ودائى الهَوَى ما شاءَ بَيْنِى وبَيْنَها
فلم يَبْقَ إلاّ الأرضُ والأرضُ تَقْرُبُ

ويُقال: دائى ثَوْبَه، إذا قَرَّبه إلى وَجْهه.

قال ذو الرُّمّةِ - يَصِفُ يومًا شديدَ الحَرارَة -:

تَرى الرَّكْبَ منه بالعَشِىِّ كأنّما
يُدائُون مِن خَوْفٍ خَصاصَ المَحاجِرِ

[خَصاصُ المَحاجِرِ: فَجَواتُها، وهو ما بدا مِنَ اللِّثام].

و- القَيْدَ فى البَعير، و له: قَصَّره وضَيَّقَه عليه. قال مُلْحَةُ الجَرْمِىُّ - يَصِفُ سَحابًا -:

وباتَ الحَبِىُّ الجَوْنُ يَنْهَضُ مُقْدِمًا
كَنَهْضِ المُدائى قَيْدَه المُوعِثِ النُّقْضِ

[الحَبِىُّ مِنَ السّحابِ: المُشْرِفُ المُتَراكِمُ، الجَوْنُ هنا: الأَسْوَدُ، لكَثْرةِ مائِهِ، المُوعِثُ: الذى صار فى الوَعْثاء، وهى الأرضُ اللَّيِّنَةُ الكَثِيرَةُ التُّرابِ و الرَّمْلِ، النُّقْضُ: المَهْزُولُ الضَّعيفُ. يريد أنّ سَيْرَ السّحابِ وحَرَكَتَه لِثِقَلِه مثلُ سَيْرِ هذا البَعيرِ وحَرَكتِه].

وقال ذو الرُّمّة:

إذا عارَضَت منها نَحُوصٌ كأنّها
مِنَ البَغْىِ أحيانًا مُدائى شِكالُها

[عارضَت: شَغَبَت، النَّحُوصُ: الأَتانُ التى لم تَحْمِلْ، البَغْىُ هنا: النَّشاطُ، الشِّكالُ: شَدُّ قوائِمِ الدّابّة بالحَبْل].

ويُقال: دائى القَيْدُ ساقَى البَعير: قاربَ بينهُما. قال ذو الرُّمَّة - يصِفُ بَعيرًا شَبَّهَ به نفسه -:

دائى له القَيْدُ فى دَيْمُومةٍ قُذُفٍ
قَيْنَيْه وانْسَفَرَت عنه الأَناعِيمُ

[الدَّيْمومةُ: المَفازَةُ القفْرُ المُسْتَوية، القُذُفُ: البَعيدةُ، القَيْنُ هنا: عَظْمُ السَّاق، انْسَفَرَت: ذهَبَت، الأَناعِيمُ: الإِبلُ. يَقُول: كأنَّنى بَعيرٌ مُقَيَّدٌ قاربَ القَيْدُ بين وَظِيفَيْهِ وذهَبَت عنه الإبلُ].

*دَنَّى الشَّىءُ: قَرُبَ. قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِىُّ - يَصِفُ ظَبْيًا شَبَّه به صاحِبَتَه -:

يَنُوشُ بصَلْتِ الخَدِّ أفنانَ غيلَةٍ
فَدَنَّت دَوانى عِيصِها المُتَقاوِدِ

[يَنُوشُ: يَتَناوَلُ، الصَّلْتُ هنا: الأَمْلَسُ، الغِيلَةُ: شَجَرَةُ الأَراكِ، العِيصُ: جماعةُ الشَّجرِ، المُتَقاوِدُ: المُتَّصِلُ بعضُه ببَعْضٍ].

و- فلانٌ: طَلَبَ أمْرًا خَسِيسًا. وقيل: خَسَّ وضَعُفَ. (وانظر: د ن أ).

وفى "التَّهذيبِ" قال الشَّاعِرُ:

فلا وأبيكَ ما خُلُقِى بوَعْرٍ
ولا أنا بالدَّنِىِّ ولا المُدَنَّى

وقال رَبِيعةُ بن الكَوْدنِ:

فَمَرْقَبَةٍ يا أُمَّ عَمْرٍو يَخافُها الـ
جَبانُ المُدَنَّى ذاتِ رَيْدٍ مُذَلَّقِ

[المَرْقَبَةُ: المَوْضِعُ المُرْتَفِعُ يُراقَبُ منه، الرَّيْدُ: الحَرْفُ النَّاتِئُ مِنَ الجَبَلِ، المُذَلَّقُ: المحدَّدُ].

و-: قَصَّر عَمَّا أرادَ. وبه فَسَّرَ أبو عَمْرٍو قَوْلَ رَبيعة بن الكَوْدَن السَّابق. وفى "التَّهذيب" قال الرَّاجِزُ:

يامَنْ لِقَوْمٍ رأيُهُمْ خَلْفٌ مُدَنْ
إنْ يَسْمَعُوا عَوْراءَ أصْغَوْا فى أَذَنْ

أراد: "مُدَنَّى" فَقَيَّدَ القافِيَةَ.

و-: سَقَط وضَعُفَ، وقيل: إذا آواه اللَّيْلُ لَم يَبْرَح ضَعْفًا، ويُقال: دَنَّى فى مَبيتِه.

قال لَبيدٌ - وذكَرَ لَيْلاً -:

يَرْهَبُ العاجِزُ مِن لُجَّتِه
فَيُدَنِّى فى مَبيتٍ ومَحَلْ

ويُروى: "فَيُدَعِّى" أى: يَبْقَى.

و- فى الأُمورِ: اتَّبعَ خَسِيسَها وأصاغِرَها. تَقُولُ العَرَبُ: إنّه لَدَنِىٌّ يُدَنِّى فى الأُمُورِ تَدْنيَةً. (وانظر: د ن أ).

وقيل: تَتَبَّعَ صَغِيرَها وكَبِيرَها.

و- الشَّىءَ: قرَّبه. وفى الخَبر: "إذا أكلْتُم فسَمُّوا الله، ودنُّوا، وسَمِّتُوا". (سَمِّتُوا: ادْعُوا للمُطْعِمِ بالبَرَكةِ).

و- المرأةُ ثَوْبَها: أدْنَتْه.

*ادَّنَى: قَرُبَ. وأصْلُه "ادْتَنَى" على "افْتَعَل" أُبدلت تاءُ الافتعال دالاً، وأُدْغِمَت فى الدَّال. يُقال: بَعِيدٌ يَدَّنِى خَيْرٌ مِن قَرِيبٍ يَتَبَعَّد.

وفى الخَبرِ، عن أبى هُرَيْرَةَ - رضى الله عنه - أنَّ رسولَ الله - صلَّى الله عليه وسلّم - قال - يَذْكُرُ نَبِيًّا من الأنبياءِ -: "فَغَزا فادَّنَى مِنَ القَرْيَة حين صَلاةِ العَصْرِ، أو قَرِيبًا مِن ذلك". وروايةُ مُسْلِمٍ: "فأَدْنَى للقَرْيَةِ".

وقال المُتَنبِّى - يَمْدَحُ بَدْرَ بنَ عَمَّارٍ -:

وكأنَّه غرَّتْه عَيْنٌ فادَّنَى

لا يُبْصِرُ الخَطْبَ الجليلَ جَلِيلاَ

وقال أيضًا - يَمدحُ كافورًا -:

إنّما التَّهْنِئاتُ لِلأكْفاءِ

ولِمَنْ يَدَّنِى مِنَ البُعَداءِ

و- الشَّمْسُ للغُروبِ: دَنَت.

*تَدانَى القَوْمُ: دَنا بَعضُهُم مِن بَعْضٍ. يُقال: بينهم تَقارُبٌ وتَدانٍ.

قال أُنَيْفُ بنُ الحكَم النَّبْهانِيُّ:

ولَمَّا تَدانَوْا بالرِّماحِ تَضَلَّعَت

صُدُورُ القَنا مِنْهُم وعَلَّتْ نِهالُها

[تضَلَّعَت هنا: امْتَلأَت رِيًّا، عَلَّت: شَرِبَت ثانيةً: النِّهالُ: الشّرْبُ الأَوّلُ. يُرِيد أنّهم عاوَدُوا الطَّعْنَ مرّة بعد أُخْرَى].

وقال ابنُ الرُّومِيّ - يَتَغزَّلُ، ويُرْوَى لِغَيْرِه -:

أُعانِقُها والنَّفسُ بَعْدُ مَشوقةٌ

إليْها وهَلْ بَعد العِناق تدانِى ؟

و- إبلُ فلانٍ: قلَّت وضَعُفَت. قال ذو الرُّمَّة - يخاطِبُ أخاه هِشامًا -:

تَباعَدُ منِّى أنْ رَأيْتَ حَمُولَتى

تَدانَت وأنْ أَحْيا عَلَيْكَ قَطِيعُ

[الحَمُولَةُ: الإبلُ التى يُحْمَلُ عليها، أَحْيا: عاش].

ويُروى: "تداعَت". أى: هَلكَت.

*تَدنَّى فلانٌ: دَنا قلِيلاً قليلاً.

*اسْتَدنَى فلانٌ فلانًا: طَلَب منه الدُّنُوّ.

وفى الخَبرِ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ أنّه قال: "أُنْزِلَتْ" عَبَسَ وتَوَلَّى "فى عَبدِ الله بنِ أمِّ مَكْتُوم. جاء إلى رَسولِ الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - فجعل يَقولُ: يامحمّدُ، اسْتَدْنِنِى. وعِنْدَ النبىّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - رجلٌ

مِن عُظَماء المشْرِكين، فجعل النبيُّ - صلّى الله عليه وسلّم - يُعْرِضُ عنه، ويُقْبل على الآخر ... ".

*الأَدْنَى: الأَقَلُّ.

و-: الأَقْرَبُ. يُقال: هم أدانيه، و: هَم عَشِيرَتُه الأَدْنَوْن. وفى القرآن الكريم: ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُوا﴾. (النساء /٣). وفيه أيضًا: ﴿فكان قَابَ قَوْسَيْنِ أو أَدْنَى﴾. (النجم /٩).

وقال حَكِيمٌ النَّهْشَلِيّ - وتَمَثَّل به أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ -:

*كُلُّ امرئٍ مُصَبَّحٌ فى أَهْلِه *

*والمَوْتُ أَدْنَى مِن شِراكِ نَعْلِه *

وقال طَرَفَةُ بنُ العَبْد - يخاطِبُ عبْدَ عَمْرو ابن بِشْر بن مَرْثَد -:

فأَنْتَ على الأدنى شَمالٌ عَرِيَّةٌ

شآمِيَّةٌ تَزْوِى الوجُوهَ بَلِيلُ

[شمالٌ عرِيّةٌ: يَعْنى رِيحًا عارِيةً مِنَ الشَّمْسِ، فهى شَديدةُ البُرودَة، تَزْوى الوجُوه: تَقْبِضُها، البَلِيلُ: البارِدَةُ. ضَرَبها مَثَلاً لعبْدِ عَمْرٍو فى شِدَّتهِ على الأقارِب، وسُوء معامَلَتِه إيّاهم].

وقال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ - يصفُ صاحِبتَه -:

رَقُودُ الضُّحَى لا تَقْرَبُ الجِيرَةَ القُصَى

ولا الجِيرَةَ الأَدْنَيْنَ إلاّ تَجَشُّما

[القُصَى: الأباعِدُ].

وقال ذو الرُّمَّة - يصِفُ حِمارَ وَحْشٍ -:

فراحَ مُنْصَلِتًا يَحْدُو حَلائِلَه

أدنى تَقاذُفِه التَّقْرِيبُ و الخَبَبُ

[المُنْصَلِتُ: الماضِى المُسْرِعُ، يَحْدو: يَسُوقُ، حلائِلُه: أُتُنُه، التَّقاذُفُ: العَدْو، التَّقْرِيبُ والخَبَبُ: ضَرْبانِ مِن عَدْوِ الخَيْل].

و-: الأَرْذَلُ السَّفِلُ. قال المُتَنَبِّى:

يَقيكَ الرَّدَى مَن يَبْتَغِى عِندكَ العُلا

ومَن قال لا أَرْضَى مِنَ العَيْشِ بالأَدْنى

و-: الأَصْغَرُ.

و-: الأَوَّلُ. يُقال: لَقِيتُه أَدْنَى دَنِيٍّ، وأَدْنى دَنًا، أى: أوّل كُلِّ شىءٍ. وفى "الجيم" أنشد:

* نَصْنَعُ هذا رَجُلاً مثلَ عَلِيّ *

* نَصْنَعُه السّاعةَ مِن أَدْنَى دَنِيّ *

* نَصْنَعُه مِنَ الرِّقاعِ و العِصِيّ *

○والعَذابُ الأَدْنَى: كلُّ مايُعَذَّبُ به فى الدُّنْيا. (عن الزَّجّاج). وفى القرآن الكريم: ﴿ولَنُذِيقَنَّهُم مِنَ العَذابِ الأَدْنَى دُونَ العَذابِ الأَكْبرِ لَعَلَّهم يَرْجِعُون﴾. (السجدة /٢١).

*إدْنَاءُ - إدْنَاءُ الغَنَمِ: أن تَضَع رُؤوسَها فى الأرْض، فلا تَرْفَعَها من صِغَرِ النَّبْت وقِلَّتِه. (عن الفرَّاء). (وانظر: د ن أ، ج ن أ).

*دَانِيا - ويُقال : دانيال -: نبيٌّ من بنى إسرائيل. (انظره فى رسمه).

*دَانيةُ : (انظرها فى رسمها).

*الدَّنا: موضعٌ بالبادية قُربَ الكُوفة. وقال نصْر: موضعٌ مِن دِيارِ تَمِيم بين البَصْرَة واليمامَة.

وقيل: موضعٌ فى أرضِ كَلْب قال سَلامةُ بن جَنْدل السَّعْدىّ :

ألا هَلْ أتى أنْباؤنا أهلَ مارِبٍ
كما قَدْ أتى أهلَ الدَّنا والخَوَرْنَقِ

وقال النَّابغَةُ :

أمِنْ ظَلاَّمةَ الدِّمنُ البَوالِى
بمُرْفَضِّ الحُبَىِّ إلى وُعالِ
فأمْواهِ الدَّنا فَعُوَيْرِضاتٍ
دَوارِسَ بعد أحياءٍ حِلالِ

[ظَلاَّمةُ: اسم امرأة، المُرْفَضُّ: حيث انْقطَع الرَّمْلُ وتَفرَّق واتَّسع، الحُبَىّ، ووُعال، وعُوَيْرِضات: مواضِعُ، الحِلالُ: المُقِيمون].

وقال الطِّرِمَّاحُ :

إلى وادِى القُرى فَرِمالِ خَبْتٍ
فأمْواهِ الدَّنا فلِوَى جُفافِ

[وادى القُرَى، وخَبْتٌ، وجُفاف: مواضِعُ، واللِّوى: مُنقطَعُ الرَّملِ حيث يَلْتوى ويَرِقّ].

وذكَره المُتَنبِّى، فقال - يصفُ مَسِيرَه مِن مِصْر إلى الكُوفة -:

ومَسَّى الجُمَيْعِىَّ دِئْداؤُها
وغادَى الأضارِعَ ثُمّ الدَّنا

[الجُمَيْعِىُّ، والأضارِعُ: مَوْضِعان، الدِّئْداءُ: السَّيْرُ السَّريعُ. يُرِيد أنّ خَيْلَه فى سَيْرِها السَّريع بَلَغَتِ الجُمَيْعِىّ وقت المَساءِ، ولَمَّا طَلَع عليها النَّهارُ بلغتِ الأضارِعَ والدَّنا].

*الدُّنا: ما قَرُبَ من خَيْرٍ أو شَرٍّ. (عن ابن الأعرابىّ).

*دَنْوَةُ: مِن قُرَى حِمْص، يُقال: بها قبرُ عَوْفِ بن مالكٍ الأشْجَعِىّ الصَّحابىّ - رضى الله عنه -.

*دِنْى - يُقال: هو ابنُ عَمٍّ دِنْىٍ: قَرِيبٌ، أَدْنَى مِن غَيْرِه .

فإذا أُضِيفَ العَمُّ إلى مَعْرِفةٍ، لم يَجُزِ الخَفْضُ فى دِنْىٍ، فيُقال: ابنُ عَمِّك دِنْىٌ. وابنُ عمِّك دِنْيًا.

*دُنْيا، ودِنْيا - يُقال: هو ابنُ عَمِّى - أو ابنُ خالى، أو ابنُ عَمَّتى، أو ابنُ خالَتِى، أو ابن أخِى، أو ابن أُخْتى - دُنْيا، ودِنْيا (منوَّنًا وغيرَ مُنوَّن)، أى : رَحِمًا أدْنى إلىَّ مِنْ غيرِها.

قال النَّابغَة - يمدحُ عَمْرو بن الحارث بن أبى شَمِر -:

وَثِقْتُ له بالنَّصْر إذْ قيل : قد غزَت
كَتائبُ مِن غَسَّانَ غيرُ أشائِبِ
بَنُو عَمِّه دِنْيا وعَمْرُو بن عامِرٍ
أولئكَ قومٌ بأسُهُم غيرُ كاذبِ

[الأشائِبُ: الأخْلاطُ مِنَ النّاسِ، عَمْرو بن عامِر: مِنَ الأزْد].

*الدُّنْيا: مؤنّثُ الأدْنَى. وفى القرآن الكريم: ﴿إذْ أنْتُم بالعُدْوَةِ الدُّنْيَا وهُمْ بالعُدْوَةِ القُصْوَى والرَّكْبُ أسْفَلَ مِنْكُم﴾. (الأنفال /٤٢).

و-: نَقِيضُ الآخِرَةِ، وهو اسْمٌ لِهذه الحَياةِ التى نَحْياها، لِبُعْد الآخِرةِ عنها. وقيل: سُمِّيَت بذلكَ لِدُنُوِّها، ولأنّها دَنَتْ وتأخَّرَتِ الآخِرةُ. وفى القرآن الكريم: ﴿فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَل ذَلِكَ مِنْكُم إلاّ خِزْىٌ فى الحَيَاةِ الدُّنيا ويَوْمَ القِيامَةِ يُرَدُّونَ إلى أشَدِّ العَذابِ﴾. (البقرة/٨٥). وقالَ المُتَلَمِّسُ بن رِياحٍ:

إنّى مُقَسِّمٌ مامَلَكْتُ فَجاعِلٌ

أجْرًا لآخرةٍ ودُنْيا تَنْفَعُ

وقال العجّاجُ :

* فى سَعْىِ دُنْيا طال ما قَدْ مُدَّتِ *

[مُدَّت: طالَت].

ويُقال: هو يَعيشُ فى دُنْيا الأحْلامِ، ودُنْيا السُّرُورِ. وشاع مثلُ هذا الاسْتِعمال.

وقد تُنَوَّنُ إذا نُكِّرَت، فيُقال: ماله دُنْيًا ولا آخرةٌ. (عن ابن الأعرابىّ).

(ج) دُنًا. قال المُتَنَبِّى - يمدَحُ بَدْرَ بن عَمّار-:

تَتَقاصَرُ الأفْهامُ عن إدْراكِهِ

مِثْلُ الذى الأفلاكُ فيه والدُّنا

وقال أيضًا :

أعَزُّ مكانٍ فى الدُّنَى سَرْجُ سابحٍ

وخيرُ جَليسٍ فى الزّمان كتابُ

[السّابحُ هنا: الفَرَسُ السَّريعُ الجَرْى].

والنِّسبة إليها دُنْياوِىٌّ، ودُنْيَوِىٌّ، ودُنْيِىٌّ.

و- (فى علم الجيولوجيا) world (E), monde (F): الأرضُ من حَيْثُ تَوْزيعها الجُغرافىّ. (مج).

oالجَمْرَةُ الدُّنيا - فى جَمَراتِ المناسِك -: هى القَريبةُ مِنْ مِنًى. وفى الخبر عن ابن عُمَرَ - رضى الله عنهما -" أنّه كان يَرْمِى الجَمْرَةَ الدُّنْيا بسَبْعِ حَصَياتٍ، يُكَبِّر على إثْرِ كلِّ حَصاةٍ ....".

oالسَّماءُ الدُّنْيا - ويُقال: سَماءُ الدُّنْيا، على الإضافَةِ -: هى القُرْبَى إلينا. وفى القرآن الكريم: ﴿إنّا زَيَّنّا السَّماءَ الدُّنيا بزِينَةٍ الكَواكِبِ﴾. (الصافّات /٦). وفى الخَبَرِ عن أبى هُريرة - رضى الله عنه - أنّ رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - قال: "يَتَنَزَّلُ ربُّنا تبارَك وتعالى كُلَّ ليلةٍ إلى سَماءِ الدُّنيا، حين يَبْقَى ثُلُثُ اللّيل الآخِرِ ...".

oوابنُ أبى الدُّنيا: كُنيةُ عبدِ الله بـنِ مُحمَّد بـن عُبيدِ ابن سُفْيانَ القُرشىِّ الأمَوىِّ،البَغدادىِّ (٢٨١هـ=٨٩٤م): حـافِظٌ للحَـديث، مُكْثِرٌ مِـنَ التَّـصْنيف. أدَّب الخليفـةَ المُعْتَضِد العبَّاسىَّ فى حَداثتـه، ثـم أدَّب ابنَـه المُكْتَفِى. وكان مِنَ الوُعَّاظ العـارِفينَ بأسـاليبِ الكـلام ومـا يُلائـم طَبائعَ النَّاس، إنْ شاء أضْحَكَ جَليسَه، وإنْ شاء أبكاه، لـه مُـصنَّفاتٌ بلغت ١٦٤ كتابًـا، منهـا: "الفَـرَج بعـد الشِّدَّة"، و"الشُّكْر"، و"العقل وفَضْله"، و "من عاش بعد المَوْت"، و "الصَّمْت". مولدُه ووفاتُه ببغدادَ.

*دِنْيَـةٌ ـ يُقـال: هـو ابـنُ عمِّـى – أو ابـنُ خالى، أو ابـنُ عَمَّتـى، أو ابـنُ خـالَتِى، أو ابـنُ أخـى، أو ابـنُ أختـى – دِنْيَـةً، أى: رَحِمًا أَقْرَبُ مِن غيرها.

قال المُتَنَبِّى ـ يمدحُ سَيْفَ الدَّوْلـة ، ويَـذكُرُ قُرْب أبى العَشائِر منه ـ:

ذا الَّذى أنت جَدُّه وأَبُوه
دِنْيَةً دُونَ جَدِّه وأبيهِ

[يقول: هو وَلِىُّ نِعْمتِـك، فأنـت إذن جَـدُّه وأبوه لا اللَّذان ولداه].

*الدَّنِيَّةُ: الخَصْلةُ المَذْمُومَـةُ. والأَصْـلُ فيـه الهَمْز، ولكنه يُخَفَّف. (وانظر: د ن أ).

وفى خَبرِ يوم الحُدَيْبِيَة: ".... فجاء عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ فأَتَى رسولَ الله – صلَّى الله عليه وسلم– فقال: يارَسولَ الله! أَلَسْنا على حقٍّ وهم على باطِلٍ؟ قـال: بَلَـى. قـال: أَلـيس قَتْلانا فى الجَـنَّة وقَتْلاهُم فى النَّـار؟ قـال: بَلَى، قال: فَفِيمَ نُعْطى الدَّنِيَّـةَ فـى دِينِنـا، ونَرْجِعُ ولمَّا يحكُمِ اللهُ بَيْنَنا وبَيْنهم؟ ..".

وقيل: النَّقِيصَـةُ. قال المُتَلَمِّـسُ ـ يُحَضِّض قومَ طَرَفَة على الأَخْذ بثأْره ورَفْض الدِّيَة ـ:

أَبَنِى قِلابَةَ لم تَكُنْ عاداتُكُمْ
أَخْذَ الدَّنِيَّةِ قَبْلَ خُطَّةِ مِعْضَدِ

[مِعْضَدُ: رَجُلٌ من بنـى قَـيْس بـن ثَعْلبـة، وهو الذى جاء بالإبل لِدِيَةِ طَرَفَـة، فـدَفَعها إلى قَوْمِه].

وقال المُتَنَبِّى ـ يمدحُ بَدْرَ بنَ عَمَّار ـ:

أَنَفُ الكَرِيمِ مِنَ الدَّنِيَّةِ تارِكٌ
فى عَيْنِه العَدَدَ الكَثِيرَ قَلِيلا

• • •

*دِنيستَر ـ نهـرُ الدِّنيـستَر Dniester River: نَهْـرٌ يُمَثِّل فى بَعض أجْزائه اليـوم الحُـدودَ بـين جُمهـوريَتَىْ أوكرانيا ومولدوفا. يبلغ طولـه حوالى ١٤٠٠كـم، ويَنبُع مِـن جَنـوبِ غَـرْب جمهوريَّـة أوكْرانيـا، عنـد الـسُّفوح الشماليَّة لجبال الكَرْما، ويَنْحَدِرُ نحو الجنوب الـشَّرقىِّ فى مجرًى كَثـيـر الثَّنيات، لِيصُبَّ فى البحر الأَسْود إلى الجنوب الغربـىِّ مـن مدينـة وميـنـاء "أوديـسَّا". ومن أهـمِّ المُدن الواقِعـة على مجـراه "موجيليـف"، و "بودولسكى". وقد ظلَّ "الدنيـستر" لِفَترةٍ طويلـة يُمثِّـل الحـدَّ الـشَّرقىَّ لأقليم "بـساربيا"، ومنـذ سـنة ١٩٤٠م أصبح واقِعًا بكامله ضِمْنَ الاتِّحاد السُّوفيتىِّ السَّابق.

*دُنَيْسَرُ (مُعَرَّبُ دُنْيا سر، أى: رأس الدُّنيا): بَلَـدٌ، قُربَ مـاردِينَ، وهـو علـى مَـرحلتين(نحـو ٦٠كـم) مـن نَصيبِينَ، والنِّسبة إليـه دُنَيْـسِرِىّ. وممَّـن يُنـسبُ إليـه:

عُمرُ بن خِضْر بن مُحمّد الدُّنَيْسَرىّ، أبو حَفْص، عماد الدّين،ابن حَمُّوَيْة، (٦١٥هـ=١٢١٨م): مُؤَرِّخٌ، تُركِىٌّ الأَصْل. مِن آثاره: "حلية السريين من خواص الدُّنَيْسَريين "فى تاريخ دُنَيْسَر ورجالها، ذكره السّخاوىّ فى "الإعلان بالتّوبيخ فى ذمّ أهْل التّواريخ".

٢- أبُو حَفْص عُمَر بن أبى بكر بن أيُّوب الدُّنَيْسَرىّ، توفّى بمصر سنة(٧٢٥هـ=١٣٢٥م) : وهو من شيوخ التّقِىّ السُّبْكِىّ.

٣- مُحمَّدُ بنُ عَبَّاس بن أحْمَد بن عُبَيْد الرَّبَعِىّ الدُّنَيْسَرى(٦٨٦هـ = ١٢٨٧م): طَبِيبٌ أديبٌ، وُلِدَ بدُنَيْسَر وتنقّل بين الشّام ومصر وتفقّه بمَذْهب الشّافعىّ، وصَحِب البهاءَ زُهيرٍ وتأدّبَ به، ثم سَكَنَ دِمَشق، وعَمِل فى البيمارستان الكبير. من كتبه: "المقالة المُرشدة فى دُرْج الأدوية المُفْرَدة "و"نظم مقدمة المعرفة " لبقراط و"نظم الترياق الفاروقى"و"ديوان شِعْر".

٤- أحمد بن مُحمَّد بن علىّ، شِهابُ الدِّين بن العَطّار الدُّنَيْسرىّ ،(٧٩٤ هـ = ١٣٩٢م): أديبٌ، أصْلُه مِن دُنَيْسَر، اشْتَهَر وتُوفّىَ بالقاهرة. له نَظْمٌ كثير وكُتُبٌ منها "نُزْهَة النّاظر فى المَثَل السّائِر" و "المستانس فى هجو بنى مكانس" و "عنوان السعادة" فى المدائح النبويّة ، و "المَسْلك الناجز" موشحات نبويّة.

• • •

الدَّالُ والهاءُ وما يَثْلُثُهُما

د ه

*دَه- يُقال: إلاَّ دَهٍ فلا دَهٍ أى: إن لَم يكُن هذا الأمْر الآنَ، فلا يكونُ بَعْد الآن. ولا يُدْرَى ما أصْلُه. (عن الأصمعىّ).

وجاء فى "العين": دَهْ: كَلِمةٌ كانَت العَرَبُ تتكلّمُ بها، يَرَى الرَّجُلُ ثأْرَه، فَتقولُ له: يا فُلان إلاَّ دَهٍ فَلا دَهٍ. أى : إنّك إن لَم تثْأر بفلان الآنَ لم تثْأر به أبَدًا.

ويُقال للرَّجُل - إذا أشْرَفَ على قَضاءِ حاجَته مِن غَريمٍ له أو مِن ثَأرِه أو مِن إكْرامِ صَدِيق له -: "إلاَّ دَهٍ فَلا دَهٍ"أى: إن لم تَغْتَنِم الفُرْصَةَ السّاعَةَ، فَلَسْتَ تُصادِفُها أبدًا.

وقال المُنْذِرىّ: معناه: إلاّ هذه فلا هذه، يعنى: أنّ الأصل إلاّ ذِه فلا ذِه .

وقال ابن الأعرابىّ: معناه: إن لم تُعْطِ الاثْنين لا تُعطِ العَشْرة .

وكان ابنُ الكَلْبىّ - يُخْبِرُ عن بَعْض الكُهّان -: أنّهُ تَنافَرَ إلَيه رَجُلان مِن العَرَب، فَقالا: أخْبرنا فى أىّ شىءٍ جِئْناك؟ فقال: فى كَذا وكَذا، فقالا: إلاَّ دَهٍ، أى: انْظر غَيْرَ هذا النَّظَر، فقال: إلاَّ دَهٍ فَلا دَهٍ، ثم أخْبَرَهُما بها.

وقيل: أصله فارِسىٌّ مُعَرَّبٌ.

قال رُؤْبَةُ:

* فاليَوْمَ قَدْ نَهْنَهنى مُنَهْنِهى *

* وقُوَّلٌ : إلاَّ دَهٍ فَلا دَهٍ *

[نَهْنَهنى: مَنَعَنى وكفَّنى، قُوَّلٌ: جَمْعُ قائِل].

*دَهْ: زَجْرٌ للإبِل. (عن ابن الأعرابيّ).

ويُقال: دَهْ دَهْ: إذا نادى نَاقَتَه لتَجىءَ إلى ولَدِها. (عن أبى عَمْرٍو الشَّيبانيّ).

• • •

*الدَّهْبُ: العَسْكرُ المُنْهَزِمُ. (عن الصَّاغانيّ).

• • •

*الدَّهْبَرَّجُ: (مُعَرَّب: دَهْ بَرَّهْ، أى: عشر ريشاتٍ).

قال أبو نُواسٍ - يَصِفُ الصَّقر -:

*بَيْنَ خَوافيهِ إلى الدّهبَرَّجِ *

*يَنْهَسُ سَيْرَ المِقْوَدِ المُحَمْلَجِ *

[يَنْهَسُ: يأخُذ بُمقَدَّم الأسْنانِ، المُحَمْلَجُ: المفْتولُ فتلاً شديدًا].

• • •

د هـ ب ل

*دَهْبَلَ فُلانٌ: كبَّرَ اللُّقَمَ لِيُسابِقَ فِى الأكْل. (عن ابن الأعرابيّ).

وـــ: مَشَى مَشْيًا ثقيلاً. (عن ابن دُريد).

*تَدَهْبَلَ فلانٌ: ثَقُلَ مَشْيُه. يُقال: أقْبَلَ يَتَدَهْبَلُ. (وانظر: د هـ ل ب).

*دَهْبَلٌ: عَلَمٌ على غيرِ واحدٍ، مِن أشهرهم:

oدَهْبَلُ بن عَمْرو بْن دَهْبَلِ بن عَمْرو بن سَعْدِ بن مالك ابْن النَّخَع: جَدٌّ لشَرِيكِ بن عبد الله بن شَرِيك القاضِى بالكوفَةِ.

oوأبُو دَهْبَلٍ: كُنيةُ غَيْرِ واحدٍ، مِن أشهرهِم:

o أبـو دَهْبَـل الجُمَحِـىُّ، وَهْبُ بـن زَمْعـة بـن أسَيْدٍ (٦٣ هـ=٦٨٢م): مِن أشْرافِ قُريش، وأحَدُ الشُّعَراءِ العُشّاقِ المشْهورينَ مِن أهْلِ مَكّةَ، له مدائحُ فى معاوية ابن أبى سُفيان وعبدِ الله بن الزُّبير، وله أخبارٌ كثيرةٌ مع عَمْرَة الجُمَحِيّة، وعاتِكةَ بنتِ مُعاوية. ولاّه عبدُ الله ابن الزُّبير بَعْضَ أعْمال اليَمَن .

• • •

د هـ ث

*دَهَثَ فلانٌ الشَّىءَ ـــ دَهْثًا: دَفَعَه باليَدِ. (عن ابن دُرَيد).

وـــ: وَطِئَه وَطْئًا شَدِيدًا.

• • •

د هـ ث م

*دَهْثَمَ المكانُ دَهْثَمةً: وَطُؤَ وسَهُل. (عن ابن القطّاع).

*الدَّهْثَمُ: المكانُ الوطِىءُ السَّهْلُ الدَّمِثُ.

يُقال: أرْضٌ دَهْثَمةٌ، ودَهْثَمٌ. وفى "اللّسان" قال عُمر بن لَجأ:

* ثُمَّ تَنَحَّت عن مَقامِ الحوْمِ *

* لِعَطَنٍ رابى المَقامِ دَهْثَمِ *

[العَطَنُ: مَبرَكُ الإبل، رابى: مُرْتفِع].

وـــ: البَحْرُ. (عن الأصمعيّ).

وـــ مِن الإبِلِ: الشَّديدُ. (عن الصّاغانيّ).

وـــ مِن الرِّجال: السَّخِىُّ المِعْطاءُ.

وـــ: السَّهْلُ اللّيِّنُ الخُلُق.

ويُوصَفُ به، فيُقالُ: رَجُلٌ دَهْثَمُ الخُلُقِ، وامرأةٌ دَهْثَمَةٌ. (وانظر: د هـ م ث).

* * *

د هـ د أ

*دَهْدَأَ القِراءَةَ: أَسرعَ فيها. (لُغَةٌ في دَهْدَى). وفي الخَبر: "ضافَ رَجُلٌ رَجُلاً، فلَمْ يَقْرِه، وباتَ يُصَلِّي، وتَرَكَه جائعاً يتَضَوَّرُ، فقال:

تَبِيتُ تُدَهْدِئُ القُرآنَ حَوْلِي
كَأَنَّكَ عِنْدَ رَأْسِي عُقْرُبانُ

[العُقْرُبانُ: ذَكَرُ العَقارِبِ].

ويُروى: "تُدَهْدِهُ القِذَّان" و "تُدَهْوِرُ القِذَّان" والقِذَّانُ: البراغِيثُ. (وانظر: د هـ د هـ، د هـ و ر).

ويُنسبُ لِلْهَيْرُدان بن اللَّعِينِ المِنْقَرِيِّ.

وـــ الشَّيءَ: دَحْرَجه. (عن أبي عمرو الشَّيبانِيِّ). وفي "الجيم" قال الأخطلُ ـ يَمدحُ الوَلِيدَ ـ:

لَوْلا الوليدُ وأَسْبابٌ تَناوَلَنِي
بهِنَّ يَوْمَ اجْتماعِ النَّاسِ بالثَّلَمِ
إِذَنْ لكُنْتُ كمَنْ أَهْوَى ودَهْدَأَهُ
أَهْلُ القَرابةِ بَيْنَ اللَّحْدِ والرُّجَمِ

[الثَّلَمُ: موضِعٌ، الرُّجَمُ: حِجارةٌ تُنْصَبُ على القَبْرِ].

ويُروى: "كمَنْ أَوْدَى ووَدَّاه".

*الدَّهْداءُ: الخَلْقُ، أوالنَّاسُ.

*الدَّهْدأُ: الدَّهْداءُ. قال أبوزيد: ما أَدْرى أيُّ الدَّهْدَإِ هو، كقولك: ما أدرى أيُّ الطَّمْشِ (الخَلْق) هو، مَهْمُوزٌ ومَقصورٌ. وهو مِن أمثالهم في نَفْي مَعْرِفةِ الإنسانِ. (عن أبي عُبيدٍ).

* * *

*الدَّهْدارُ: (في الفارسيَّة: دَهْدار، مركَّبٌ من، داه: دَناءة، دار: صاحب).

: الباطِلُ. ويُقال: دَهْدارٌ بدَهْدارٍ.

قال ابنُ دارَةَ ـ يَهْجو بَني فَزارةَ ـ:

إنَّ الفَزاريَّ لا ينْفَكُّ مُغْتَلِمًا
مِنَ النُّواكَةِ دَهْدارًا بدَهْدارِ

[النُّواكَةُ: الحُمْقُ، يُريد يَأْتي باطِلاً بسبب باطل].

*الدَّهْدَرَةُ: تَحْرِيكُ العَجِيزَةِ.

*الدُّهْدُرُ: الباطِلُ.

*دُهْدُرَّيْن: اسْمٌ للباطِل.

وقيل: اسْمٌ للكَذِبِ. وفي المثل "دُهْدُرَّيْن، سَعْدُ القَيْنُ"، قيل في تَفْسيره: إنّ قَيْنًا ادَّعَى أَنَّ اسْمَهُ سَعْدٌ زَمانًا، ثُمَّ تَبَيَّنَ كذِبُه، فقِيلَ له ذلك، أي: جَمَعْتَ باطِلاً إِلَى باطِلٍ

ياسَعْدُ الحَدّادُ. وقيل فى تفسيره غير ذلك.

والعــربُ تقــولُ: دُهْ دُرّانِ لا يُغْنِــى عَنْــكَ شيئًا. (عن أبى زيدٍ).

ويُقــال للرّجُــلِ الكَــذُوب: دُهْــدُرّيْن، و: دُهْدُرّيْه.

*الدُّهْدُورُ: الكذّابُ.

• • •

د هـ د ع

*دَهْدَع الرّاعِى بالغَنمِ: صَوّت بها. وقيــل: زَجَرها بقَوْله: دَهْ دَعْ. (وانظر: د ع د ع).

*دَهْداع: مِن زَجْر العُنُـوقِ، وهــى الإنــاث مِن أوْلادِ المَعِز.

• • •

د هـ د ق

*دَهْدَقَ فُلانٌ فى ضَحِكِه: ضَـحِكَ بـشِدّةٍ، مثل: زَهْزَقَ. قال النّابِغَةُ:

إذا غَضِبَت لم يَشْعُرِ الحىُّ أنّها
غَضُوبٌ وإنْ نالَت رِضًا لَمْ تُدَهْدِقِ

ويُروى: لَمْ تُزَهْزِقِ. (وانظر: ز هـ ز ق).

وـــ اللّحْمَ: قَطَعَه مع كَسْرِ العِظامِ.

*تَدَهْدَقَ اللّحْمُ: تَقطّع مع تَكسُّرِ العَظْم.

*دَهْداقٌ - يُقال: دابّةٌ دَهْداقٌ: هِمْلاجٌ، أى: حَسَنَةُ السّيرِ فى سُرْعةٍ. (عن ابن عبّاد).

oوضِحْكٌ دَهْداقٌ: شَديدٌ.

وفى "الجيم" قال الرّاجِزُ:

* أمّـــا إذا ما زُجِــرَتْ فَتَنْباقْ *
* وتَـخْلِطُ البُكا بضِحْـكٍ دَهْداقْ *

[تَنْباقُ: تَنْدفعُ]. (وانظر: ز هـ ز ق).

• • •

د هـ د م

الهَدْمُ.

*دَهْدَم الشّىءَ: هَدَمَه، وقَلَبَ بَعْـضَه علـى بَعْضٍ. (وانظر: د هـ د هـ). يُقال: دَهْـدَمَ البِئرَ.

ويُقال: دَهْـدَمْتُ البِنـاءَ: إذا كَـسَرْتَه. قـال العَجّاجُ:

* ومـا سُؤالُ طَـلَلٍ وحُـمَمِ *
* والنُّؤْى بَعْدَ عَهْدِهِ المُدَهْدَمِ *

[النُّـؤْىُ: الحفْـرُ حَـوْلَ البَيْـتِ يمنـعُ عنـه الماءَ].

ويُروى: "المُثَلَّم"، و "المُهَدَّم".

ويُقال: دَهْدَمَ اللهُ عَلَيْهِم: أهْلَكَهُم. (وانظر: د م د م).

*تَدَهْدَمَ الشّىءُ: سَقَطَ.

وـــ البِناءُ: تَهَدّمَ. يُقال: تَدَهْـدَمَ الحـائِطُ، وتَجَرْجَمَ.

• • •

*الدَّهْـدَمُوزُ: الـشَّدِيدُ الأَكْـلِ. (عـن أبـى عمرٍو). وفى"التَّكمِلة" أنشد الصَّاغانىُّ، قول الرَّاجِزِ:

* لا تُكْرِيَنَّ بَعْدَها عَجوزا *

* واسعَةَ الشِّدْقَيْنِ دَهْدَمُوزا *

* تَلْقَمُ لَقْمًا كالقَطا مكْنُوزا *

• • •

*الدُّهْدُنُّ: العَيِىُّ الأَحْمَقُ.

و ـــ: الذى لَيْسَ بِـشَىءٍ. (عـن أبـى عمـرٍو الشَّيبانِىّ). وفى "الجيم" قال الرَّاجِزُ:

*لأَجْعَلَنْ لابنةِ عَمْرٍو فَنَّـا *

*حتَّى يَكُونَ مَهْرُها دُهْدُنَّا *

[الفَنُّ هنا: العَناءُ، أى: أُعَنِّيها حتَّى تَهبَ لى مَهْرَها].

و ـــ: الباطِلُ. ولا فِعْلَ له. (عن ابن بَرِّى). (وانظر: د هـ د ن).

و ـــ: النَّاسُ أو الخَلْقُ. ومِن أَمْثـالِهم ـ فـى نفْى مَعْرِفَةِ الإنسان ـ "ما أدْرِى أىُّ الدُّهْدُنِّ هـو؟" أى: أىُّ النـاسِ هـو؟ (وانظـر: د هـ د أ).

• • •

د هـ د هـ

صَوْتُ الدَّحْرَجَةِ ونَحْوِها .

قال ابنُ فارس : "الدَّالُ والهـاءُ لـيس أَصْلاً يُقاسُ علَيْهِ، ولا يُفَرَّعُ مِنـه، وإنَّمـا يَجِـىءُ فى قولِهم: تَدَهْـدَهَ الـشَّىءُ: إذا تَـدَحْرَجَ، فكـأنَّ الدَّهْدَهَـةَ الـصَّوْتُ الـذى يكـونُ مِنـه هُناك ".

*دَهْدَهَ الشَّىءَ دَهْدَهَـةً، ودَهْـدَهائًا: حَـدَرَه مِـن عُلْـوٍ إلى سُـفْلٍ تَـدَحْرُجًا. (وانظـر: هـ د هـ د). وفى الخَـبرِ ـ حـينَ تَفـاخَرت قُرَيْشٌ بأنسابهاـ: " لَما يُدَهْدِهُ الجُعَلُ خَيْرٌ مِنَ الذين مـاتُوا فـى الجاهِلِيَّة " يعنـى أنَّ الذى يُدَحْرِجـه الجُعَـلُ خـيرٌ مـنهم. وقـال عَمْرُو بن كُلْثُوم ـ يصِفُ السُّيوفَ ـ:

يُدَهْدِهْنَ الرُّؤُوسَ كَما تُدَهْدِى
حَزاوِرَةٌ بأَبْطَحِها الكُرِينا

[الحَـزاوِرَةُ: جَمْـعُ حَـزْوَرٍ، وهـو الـشَّابُّ القَوِىُّ، الكُرِين: جَمْعُ الكُرَةِ].

ويُروى: "يُدَهْدُون".

و ـــ: قَلَـبَ بَعْـضَه عَلَـى بَعْـضٍ. (وانظـر: د هـ د م، د هـ د ى).

وفـى الخَبَـر: "كمـا يُدَهْـدِه الجُعَـلُ النَّـتْنَ بأَنْفِه".

وبه رُوى بيتُ الهَيْرُدانِ بن اللَّعينِ المِنْقَرِىِّ السَّابِقُ:

تَبيتُ تُدَهْدِهُ القِدَّانَ حَوْلِى

كأنَّكَ عِنْدَ رأسِى عُقْرُبان

[القِدَّانُ: البَراغِيثُ، واحدُها قُدَّةٌ، العُقْرُبانُ: ذكرُ العَقارب]. (وانظر: د هـ د أ).

وقال رُؤْبةُ:

* دَهْدَهْنَ جَوْلانَ الحَصَى المُدَهْدَهِ *

*تَدَهْدَهَ الشَّىءُ: انحدرَ مِن عُلْوٍ إلى سُفْلٍ تَدَحْرُجًا. (عن ابن سيده). يُقال: تدهْدَه الحَجَرُ.

*الدَّهْداهُ صِغارُ الإبلِ. (عن ابن سيده).

قال عَمْرو بن قَميئة:

يَثُوبُ عَلَيْهِم كُلُّ ضَيْفٍ وجانبٍ

كما ردّ دَهْداهَ القِلاصِ نَضِيحُها

[الجانِبُ: الغَرِيبُ، النَّضِيحُ: الحَوْضُ، أى: يَعودُ الأضْيافُ إليهم كما تَعودُ هذه الإبلُ إلى الحَوْضِ].

وأنشد الصَّاغانِىّ قولَ الرَّاجِزِ:

* قَدْ رَوِيَتْ إلاّ دُهَيْدِهينا *

* قُلَيِّصاتٍ وأُبَيْكِرينا *

[جَمَعَ الدَّهْداهَ بالواوِ والنُّونِ وحَذفَ الياءَ مِن الدُّهَيْدِيهينا للضَّرُورَةِ. وقال الجوهرىُّ: كأنَّهُ جَمَعَ الدَّهْداهَ على دَهادِه، ثُمَّ صَغَّرَ دَهادِهَ، فقال: دُهَيْدِه، ثُمَّ جَمَعَ دُهَيْدِهًا بالياءِ والنُّون، أُبَيْكِرين: أبْكارٌ، مُصَغَّرًا ومَجْمُوعًا جَمْعَ مُذكَّرٍ سالِمٍ، وهو جَمْعُ بَكْر أوبَكْرَةٍ، وهو الفَتِىُّ مِن الإبل].

و—: الكثيرُ مِن الإبلِ، حَواشِىَ كُنَّ أوجِلَّةً، (أى: صِغارًا أو كبارًا). (عن أبى الطُّفيل). وفى "اللِّسان"، قالَ الرَّاجِزُ:

* إذا الأُمورُ اصْطَكَّتِ الدَّواهِى *

* مـارَسْنَ ذا عَقْبٍ وذا بُدَّاهِ *

* يَذُودُ يَوْمَ النَّهَلِ الدَّهْداهِ *

[العَقَبُ: الجَرْىُ بعد الجرْى، البُدَّاهُ: أوَّلُ جَرْىِ الفَرسِ، النَّهَلُ: الشُّربُ].

(ج) دَهادِهُ.

*الدَّهْدَهانُ: المِئَةُ مِنَ الإبلِ فأكْثَر. وفى كِتاب "الخَيْل"، أنْشَدَ أبو زَيْدٍ للأغَرِّ:

* لَنِعْمَ ساقِى الدَّهْدَهانِ ذِى العَدَدْ *

* الجِلَّةِ الكُومِ الشِّرابِ فى العَضُدْ *

[الجِلَّةُ: الكِبارُ، الكُومُ: جَمْعُ الكَوْماءِ، وهى النَّاقةُ الضَّخْمةُ، الشِّرابُ: الشَّارِبةُ، العَضُد، يعنى: عَضُدَ الحَوضِ، وهو جانِبُه].

*الدَّهْدَهَةُ: الدَّهْدَهانُ.

*الدُّهْدُوهَةُ: ما يجْمَعُه الجُعَلُ مِنَ الخُرْءِ

ويُدَحْرِجه. (عن ابن بَرِّى).

*الدُّهَيْدِهانُ: الدَّهْدَهانُ.

* * *

*الدُّهْدُوَةُ : الدُّهْدُوهَةُ.

*الدُّهْدُوَّة: الدُّهْدُوهَةُ.(عن ابن الأعرابىّ).

* * *

د هـ د ى

*دَهْدَى الشَّىءَ: دَحْرَجَه. (وانظر: د هـ د أ، د هـ د هـ). يُقال: دَهْدَيْتُ الحَجَرَ. وقال عَمْرُو بن كُلْثوم - يَصِفُ السُّيوفَ -:

يُدَهْدِهْنَ الرُّؤوسَ كما تُدَهْدِى

حَزاوِرَةٌ بأَبْطَحِها الكُرينا

[الحَزاوِرَةُ: جَمْعُ حَزْوَر، وهو الشَّابُّ القَوِىُّ؛ الكُرين: جَمعُ الكُرَة].

*تَدَهْدَى الشَّىءُ: تَدَهْدَه، أى: تَدَحْرَجَ .

قال ذو الرُّمَّة :

أدْنى تَقاذُفِه التَّقْرِيبُ أو خَبَبٌ

كما تَدَهْدَى مِنَ العَرْضِ الجَلاميدُ

[التَّقريبُ والخَبَبُ: ضَرْبانِ مِن سَيرِ الخَيلِ؛ العَرْضُ: ناحيةُ الجَبل].

وفى "الجيم"، قال الرَّاجِزُ:

* إذا تَدَهْدَيْتُم تَدَهْدِىَ البَعَرْ *

*يَرْمِى به الوُلْدانُ مِن حُبِّ الأشَرْ *

[الأشَرُ: النَّشاطُ والمرحُ].

و- فُلانٌ: فَعَل فِعلَ الدُّهاةِ. (عن الصَّاغانِىّ).

*الدُّهْدِيَةُ: الدُّهْدُوهَةُ.

*الدُّهْدِيَّةُ: الدُّهْدُوهَةُ.

يُقال - فى التَّقبيح -: كأنَّه دُهْدِيَّةُ الجُعَل، ودُحْرُوجَته.

* * *

د هـ ر

١- الغَلَبَةُ والقَهْرُ. ٢- المُدَّةُ مِن الزَّمان.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والهاءُ والرَّاءُ أصْلٌ واحِدٌ، وهو الغَلَبَةُ والقَهْرُ".

*دَهَرَ الخَطْبُ القَوْمَ - دَهْرًا: نَزَلَ بهم.

ويُقال: دَهَرَ بهِمُ الخَطْبُ: نَزَلَ بهِم مكروهٌ. فهم مَدْهُورون، ومَدْهُورٌ بهم.

ويُقال: دَهَرَهُم الجزَعُ: قَهَرهم وغَلَبهُم.

وفى خَبر أَبى طالبٍ: "لَوْلا أنّ قُرَيشًا تَقُول دهَرَه الجزَعُ لفَعَلْت".

*أدْهَرَ الشَّىءُ: أَتَى عليه دَهْرٌ، أى: زَمانٌ.

*داهَرَ فلانٌ فلانًا مُداهرةً، ودِهارًا: عامَلَه مُدَّةً طَويلةً غَيرَ مؤقَّتَةٍ.

يُقال: عامَلَه واستَأْجرَه مُداهرةً ودِهارًا.

*داهِرُ: مَلِكُ الدَّيْبُل. (انظره فى رسمه).

و-: بَطْنٌ مِن مَهْرَةَ بن حَيْدان مِنْ قُضاعَةَ. (عن الهَمْدانىّ).

ويُقال: دَهْرٌ داهِرٌ: شَدِيدٌ. (مبالغَةٌ).

و: طَوِيلٌ غَيْرُ مَحْدُودٍ. (توكيد).

*داهِرةٌ - يُقال: إنَّها لداهِرةُ الطُّول، أى: طَوِيلةٌ جِدًّا.

ويُقال أيضًا: إنَّه لدَاهِرةُ الطُّول.

*الدَّهارِيرُ: أَوّلُ الدَّهْرِ في الزّمان الماضِى، قيل: مُشْتَقٌّ مِن لَفظِ الدَّهْر، ولا واحِدَ له مِن لَفْظِه.

وقيل: واحِدُ الدَّهارِيرِ: دَهْرٌ. (على غَيرِ قِياسٍ).

وقيل: هو جَمْعُ دُهْرورٍ.

قال الفَرَزْدقُ:

بالوارِثِ الباعِثِ الأمواتِ قَدْ ضَمِئَت
إيَّاهُمُ الأرضُ فى دَهْرِ الدَّهاريرِ

[ضَمِئَتْ: تَضَمَّنَتْ، أى: اشْتَمَلَت عَليهم].

و—: تَصاريفُ الدَّهْرِ ونوائِبُه.

وقيل: الدَّواهِى.

ويُقالُ: دَهْرٌ دَهارِيرُ، أى: شَدِيدٌ، وقيل: ذو حالَيْنِ مِن بُؤْسٍ ونُعْمٍ. وفى خَبرِ سَطِيحٍ:

* فإنَّ ذا الدَّهْرَ أطْوارٌ دَهارِيرُ *

وقال أبو عُيَيْنةَ المُهَلَّبى - ويُنْسب لعِثْيَر بن لَبيدٍ العُذْرىّ، ولحُرَيْثِ بن جَبَلَةَ العُذْرىّ -:

وبَيْنما المرءُ فى الأَحْياءِ مُغْتَبِطٌ
إذا هو الرَّمْسُ تَعْفُوه الأعاصِيرُ
حتَّى كأنْ لم يكُنْ إلاَّ تَذكُّرُه
والدَّهْرُ أيَّتما حالٍ دهارِيرُ

oودُهورٌ دهارِيرُ: مُخْتَلِفَةٌ. (على المُبالغَةِ).

يُقال: مَضَتْ عليه دُهورٌ دَهارِيرُ.

*دَهْرٌ: وادٍ دُون حَضْرموتَ. وقيل: مَوْضِعٌ كانت فيه وَقْعةٌ لبنِى عُقَيلٍ على بنى تَمِيمٍ، وهو ما بيْن دارَيْهما.

قال لَبيدٌ - يصِفُ مَطرًا -:

وأَصْبحَ راسِيًا برِضامِ دَهْرٍ
وسالَ به الخَمائلُ فى الرِّمالِ

[راسِيًا: ثابِتًا، الرِّضامُ: الحِجارَةُ، واحِدُها رَضْمَةٌ، الخَمائِلُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَر. يعنى أنّه كثُر وفاضَ فسالَت به الأرضُ ذواتُ الأشْجارِ إلى الرِّمالِ التى لا أشْجارَ فيها].

وفى "مُعْجَم ما استَعْجَم" قال مُزاحِمُ العُقَيْلىّ:

ونُنْعِمُ ولا يُنْعَمْ عَلَيْنا ومَن يقِسْ
نَدانا بأَنْدَى مَن تَكلَّمَ نَفْضُلِ
وبالخَيْلِ مِن أيّامِهِنّ وشَبْوةٍ
ودَهْرٍ ومِن وَقْعِ الصَّفِيحِ المصَقَّلِ

[شَبْوةُ: موضِعٌ، الصَّفِيحُ، يُرِيد: السُّيوفَ].

و—: علمٌ على غيرِ واحِدٍ، منهم:

oدَهْرُ بن وَدِيعَة بن لُكَيْزٍ: أبو قَبِيلةٍ مِن عَبدِ القَيْس. والنِّسبةُ إليها دُهْرِىّ، على غيرِ قياس.

oوبنو دَهْرٍ: بَطْنٌ من بَنى عامِر، وفى "جمهرة ابن حزم": من بَنى تَيْمِ الأَدْرَم بن غالِب.

*الدَّهْرُ، والدَّهَرُ: مُدَّةُ الحَياةِ الدُّنْيا كُلِّها مِن ابْتِداءِ وجُودِ العالَمِ إلى انْقِضائِه.

ويُقال: كان ذلك دَهْرَ النَّجْمِ: حينَ خَلَقَ اللهُ النُّجومَ، أى: في أَوَّلِ الزَّمانِ، وفي القِدَمِ.

و—: الزَّمانُ، قَلَّ أو كَثُرَ. (عن شَمِر).

وفى "التَّهذيب"، قال الشّاعِرُ:

إنَّ دَهْراً يَلُفُّ شَمْلِي بِجُمْلٍ

لزَمانٌ يَهُمُّ بالإحْسان

وقال خالِدُ بنُ يزيدَ: يَكونُ الزَّمانُ شَهْرين إلى سِتَّةِ أَشْهُرٍ، والدَّهْرُ لا يَنْقَطِعُ، فهما يَفْتَرِقان.

وفى الخَبرِ عن زَيْدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ، قال: "سُئِلَ رسولُ الله - صلّى الله عليه وسلّم - عن اللُّقَطَةِ. فقال: "... فإن جاءَ طالِبُها يومًا مِن الدَّهْرِ، فأَدِّها إليه".

وفى المثَلِ: "دواءُ الدَّهْرِ الصَّبْرُ عليه".

وقال عَمْرو بن قَمِيئة:

وأَفْنَى وما أُفْنِي مِنَ الدَّهْرِ لَيلةً

ولَمْ يُغْنِ ما أَفْنيتُ سِلْكَ نِظامِ

وقال زُهَيْرُ بن أبى سُلْمى:

بدا لِيَ أنَّ الناسَ تَفْنَى نُفوسُهم

وأموالُهمْ ولا أَرَى الدَّهْرَ فانِيا

وقال أبو ذُؤَيبٍ الهُذَلِيّ:

أَمِنَ المَنُونِ ورَيْبِها تَتَوَجَّعُ

والدَّهْرُ ليسَ بمُعْتِبٍ مَن يَجْزَعُ

[مُعْتِبٌ: مُرْضٍ].

وقيلَ: الدَّهْرُ هنا: المَوْتُ.

وقال جَريرٌ - يَرُدُّ على الفَرَزْدَق -:

أنا الدَّهْرُ يُفْنِي الموتَ والدَّهْرُ خالِدٌ

فَجِئْنِي بمثلِ الدَّهرِ شيئًا يُطاوِلُهْ

وقيل: الزَّمانُ الطَّويلُ. وفى القرآن الكَريم: ﴿وقالُوا ما هِيَ إلاّ حياتُنا الدُّنْيا نَموتُ ونَحْيا وما يُهْلِكُنا إلاّ الدَّهْرُ﴾. (الجاثية/ ٢٤).

وفيه أيضًا: ﴿هَلْ أَتَى على الإنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لم يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُوراً﴾. (الإنسان: ١). وقال أبو النَّجْمِ العِجْلِيّ:

* وجَبَلاً طالَ مَعَدًّا فاشْمَخَرّْ *

* أَشَمَّ لا يَسْطِيعُه النّاسُ الدَّهَرْ *

[اشْمَخَرَّ: علا وشَمَخ].

وقِيل: الأَمَدُ المَمْدودُ.

يُقال: لا آتيكَ دَهْرَ الدّاهِرينَ، أى: أبدًا.

ويُقال: لا أفعلُه ما حَلَبَ حالِبٌ أضْرُعَ الدَّهرِ، أى: لا أفْعَلُه أبدًا.

وفى المَثَلِ: "الدَّهْرُ أرودُ مُسْتَبِدٌّ" يُضْرَبُ

للمُستَبِدّ فى أمْره لا يَرْجِعُ عنه.

وقِيلَ: الدَّهْرُ: أَلْفُ سَنَةٍ.

وقيلَ: مِئةُ أَلْفِ سَنَةٍ.

ويُقال: أَكَلَ عليه الدَّهْرُ وشَرِبَ: بَلِىَ من القِدَم، ومَضَى عليه زَمنٌ طَويلٌ.

قال النَّابغَة الجَعْدِىّ:

سَأَلَتْنِى عَن أُناسٍ هَلَكوا
شَرِبَ الدَّهْر عليهم وأَكَلْ

ويُقال: الدَّهر أَرْوَدُ ذو غِيَر: أى لَيِّنُ المُعاملَةِ، غالبٌ على أَمْره. قال ابنُ مُقْبلٍ:

إن يَنْقُصِ الدَّهْرُ مِنِّى مِرَّةً لِبِلًى
فالدَّهْرُ أَرْوَدُ بالأَقْوام ذُو غِيَرِ

[المِرَّةُ: القُوَّة].

ويُقال: عَضَّهُ الدَّهْرُ بنابه: والَى عليه المَصائِبَ.

و-: النَّازِلَةُ. وذلِك لاعْتِقادِهم أنّ الدَّهرَ هو الطَّارِقُ بها. وبه فُسِّر الخَبرُ: "لا تَسبُّوا الدَّهْرَ، فإنَّ الله هو الدَّهْر". قيل: معناه أنّ ما أصابَك مِنَ الدَّهر فالله فاعِلُه وليس الدّهر. وقال ابنُ الرُّومِىّ - يَمدحُ -:

قَرأْتُ على أَهْلى كِتابكَ إذْ أَتى
وقلتُ لهم: هذا أَمانٌ من الدَّهْرِ

و-: الهِمَّةُ والإرادةُ والغايةُ.

يُقال: ما ذاكَ دَهْرِى. وفى خَبرِ أُمّ سُلَيْمٍ: "ما ذاكَ دَهْرُكِ".

ويُقال أيضًا: ما دَهْرِى كذا، و: ما دَهْرِى بكذا، أى ما هَمِّى وغايَتِى وإرادَتِى.

وفى "اللِّسان"، قال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرةَ:

لعَمْرِى وما دَهْرِى بتَأْبِين مالِكٍ
ولا جَزَعًا مِمَّا أَصابَ فأَوْجَعا

و-: العادَةُ الباقِيَةُ مُدَّةَ الحياةِ.

يُقال: ما دَهْرِى بكذا، وما ذاك بدَهْرِى.

قال راشِدُ بنُ شِهابٍ:

أَرِقْتُ ولَمْ تَخْدَع بعَيْنَىَّ نَعْسَةٌ
ووَاللّه ما دَهْرِى بعِشْقٍ ولا سَقَمْ

[تَخْدَعُ: تَدْخُل].

وفى "ديوان الحَماسة"، قال الشَّاعِر:

أُحِبُّ الأَرْضَ تَسكُنُها سُلَيْمَى
وإنْ كانَتْ تَوارَثُها الجُدُوبُ
وما دَهْرِى بحُبِّ تُرابِ أَرْضٍ
ولكنْ مَن يَحُلُّ بها حَبيبُ

و-: الغَلَبَةُ والدَّوْلةُ.

قيل: سُمِّىَ الدَّهْرُ دَهْرًا، لأنّه يَأْتى على كُلِّ شىءٍ ويغْلِبُه.

وقد يُعَدُّ الدَّهْرُ من الأَسْماءِ الحُسْنَى. لِما ورد

فى الخَبرِ الصَّحِيحِ الذى رواه أبو هُرَيرة يرفعُه: " قالَ الله تعالى: يُؤْذِينى ابنُ آدم يَسُبُّ الدَّهرَ، وإنَّما أنا الدَّهْرُ، أُقلِّبُ اللَّيْلَ والنَّهارَ".

وفى خَبرٍ آخرَ: "لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، فإنَّ اللَّه هو الدَّهْر". ممّا احْتَجَّ به المُعَطِّلةُ والدَّهْرِيَّةُ. وقد رَدَّه الحافِظُ بن حَجَر، وعِياض.

وقيل: معنى قوله: "إنّ اللّه هو الدَّهْر": إنَّ اللَّه هو الجالِبُ للحَوادِثِ لا غير، ردًّا لاعتقادِهم أنَّ جالبها الدَّهْر.

و— (فى الجيولوجيا) eon: أطولُ مرحلةٍ من مَراحل الزّمن الجيولوجى، لا يقلّ مَداها عن عِدّة مِئاتٍ - قد تصل إلى ألفٍ وأكثر - من ملايين السِّنين. وأحدثُ التّصانيف تُقسّم الزّمن الجيولوجى إلى ثلاثة دهور:

أ — دَهرُ اللاّ حياة Azoic Eon

ب — دَهرُ الحياة الخافية Cryptozoic Eon

جـ — دهرُ الحياة الظّاهرة PhanerOzdic Eon

(ج) أدهرٌ، ودُهورٌ. يُقال: مَضَت عليه أدْهُرٌ، ودُهورٌ.

والنِّسبَةُ إليه دَهْرِىٌّ، — وعليه اقتصر الزَّمخشرىّ وسيبويه—، ودُهْرِىٌّ، على غيرِ قِياس.

oوابنُ الدَّهْرِ: الموتُ. وأنشد الجاحِظُ فى كِتاب "الحيوان":

*أنْعَتُ نَضْناضًا كثيرَ الصَّقْرِ *

* مولِدُه كمَوْلِد ابنِ الدَّهْرِ *

[النَّضناضُ: الحَيَّةُ، وأراد بالصَّقْرِ: سَمَّه ولُعابَه].

oوبَناتُ الدَّهْرِ: حوادِثُه ومَصائِبُه. قال عَمْرو بن قَمِيئة:

رَمَتْنِى بناتُ الدَّهْرِ من حَيْثُ لا أرَى

فكيفَ بمَنْ يُرْمَى ولَيْس برامِ

فلو أنَّنى أُرْمَى بنَبْلٍ تَقَيتُها

ولكِنَّنى أُرْمَى بغيرِ سِهامِ

oويَدُ الدَّهْرِ: مَدُّ زَمانِه أى: مَدَى الدَّهرِ. قال الأعْشى:

رَواحَ العَشِىِّ وسَيْرَ الغُدُوِّ (م)

يَدَ الدَّهْرِ حتَّى تُلاقِى الخِيارا

وقال عَبدُ الله بنُ الزُّبير الأَسَدِىّ:

فما إنْ أرى الحجّاجَ يُغْمِدُ سَيْفَه

يدَ الدّهرِ حتّى يَترُكَ الطِّفلَ أشْيَبا

وقال ابن الرُّومِىّ - يحضُّ ابنَ الفُراتِ على الحَزْمِ فى حُكْمِ الدُّول -:

واغْضَبْ لها غَضَبًا يقودُ رِضًا

يَشْكُرْكَ قائِلُها يَدَ الدَّهْرِ

و: الأبَدُ.

يُقال: لا أفعلُه يَدَ الدَّهْرِ، أى: لا أفْعَلُه أبدًا.

٥ودارهاتُ الدَّهْر: هواجِمُه. (عن ابن الأعرابيّ). (وانظر: د ر هـ).

*دَهْرانُ: قَرْيَةٌ باليمن، منها:

٥ مُحمّد بن أحْمد بن مُحمّد، أبو يحْيى الدَّهْرانىّ: المقرئُ المُحدِّثُ. سَمِعَ أبا عَبْدِ الله مُحمّد بن جعْفر، وسَمِع منه أبو القاسِم هِبةُ الله بن عَبْد الوارث الحافظ الشّيرازىّ.

*الدَّهْرِىُّ، والدُّهْرِىُّ: المَنْسوبُ إلى الدَّهْر. وغلَبَ على المُلْحِدِ الذى لا يُؤْمِن بالآخِرة، يَقولُ ببقاءِ الدَّهْرِ، ولا يُؤْمِنُ بالبَعْث. (مُوَلَّد).

و— مِنَ النّاس: المُسِنُّ.

يُقال: رَأيتُ شَيْخًا دُهْرِيًّا: مُسِنًّا، أو مُلْحِدًا يَقُولُ بقِدَمِ الدَّهْرِ. وهى بتاء.

و—: الرَّجُلُ الحاذِقُ.

*الدَّهْرِيَّةُ والدُّهْرِيَّةُ: فِرقَةٌ مادِيَّةٌ ظَهَرتْ فى العَصْرِ العباسِىِّ، قالَتْ بقِدَمِ الدَّهْرِ، وبأنّ العالَمَ لم يَزَلْ موجُودًا كذلك بنفْسِه، كما أنْكَرَتْ كُلَّ ما لا يُمكِنُ إدْراكُه بالحَواسّ.

*الدَّهِيرُ — يُقال: دَهْرٌ دَهِيرٌ: شَديدٌ. للمُبالَغَةِ، كما يُقال: شِعْرٌ شاعِرٌ.

* * *

د هـ ر ج

*دَهْرَجَ: أَسْرَع فى سَيْرِه.

*الدَّهْرَجَةُ: السَّيْرُ السَّريعُ.

* * *

*الدَّهْرَسُ: الخِفَّةُ والنَّشاطُ. يُقال: ناقَةٌ ذاتُ دَهْرَسٍ.

*الدَّهْرَس، والدُّهْرُس، والدِّهْرِس: الدّاهِيةُ. قال ابنُ الرُّومِىّ - يمدحُ عُبيدَ الله ابن سليمانَ بن وَهْب:

يُقابِلُ الحُسْنَى بأمثالِها
ويَقرعُ الدِّهْرِسَ بالدِّهْرِسِ

(ج) دَهارِسُ، ودَهارِيسُ. قال المُخَبَّلُ السَّعْدىّ:

فإنْ أبْلَ لاقَيْتُ الدَّهاريسَ مِنهُما
فقَدْ أفْنيا النُّعمانَ قَبلُ وتُبَّعا

وقال أبو العَلاءِ المعَرِّىّ:

وبالرّمْلةِ الشَّعْثاءِ شِيبٌ ووِلْدَةٌ
أصابتهُمْ مِمّا جَنَيْتُ الدَّهارِسُ

* * *

د هـ س

(فى الحَبشيَّة dahaṣa (دَحصَ): دَهَسَ، دَاسَ على).

١-اللِّينُ والسُّهولَةُ.

٢-اللَّوْنُ الضَّاربُ إلى السَّوادِ.

قال ابنُ فارس : "الدَّالُ والهاءُ والسِّينُ أصلٌ واحدٌ يدُلّ على لِينٍ في مكان".

*دَهِسَ الرَّمْلُ، والعَنْزُ ونحوهما ـــ دَهَسًا، ودُهْسَةً: ضَرَب لونُه إلى السَّوادِ. فهو أدْهَسُ، وهى دَهْساءُ، (ج) دُهْسٌ.

قال العَجّاجُ:

* مُواصِلاً قُفًّا برَمْلٍ أدْهَسا *

[القُفُّ: ما ارْتفع وغَلُظ مِن الرَّمْلِ].

وفى "اللِّسان"، قال المُعَلّى بن جَمالٍ ـ أو حَمال ـ العَبْدىّ :

وجاءَتْ خُلْعةٌ دُهْسٌ صَفايا

يَصُورُ عُنوقَها أحْوَى زَنيمُ

[الخُلْعةُ: خِيارُ المالِ، يَصُورُ: يُميلُ، عُنوقُها: جَمعُ عَناقٍ، وهى الأُنْثى مِن أولادِ المعزِ والغَنَم مِن وِلادَتِها إلى تَمامِ الحَوْلِ، الأحْوَى: الأسْوَدُ اللَّونِ، الزَّنيمُ: الذى قُطِعَت أُذُنه، يَعْنِى به قائِدَ القَطِيعِ].

وـــ المكانُ دَهْسًا: كَثُر فيه الدَّهاسُ، وهو الرَّملُ السَّهلُ اللَّينُ.

وـــ فلانٌ دَهاسةً: سَهُل خُلُقه ولانَ، يُقال: فى خُلُقِه دَهاسَةٌ.

*أدْهَس المكانُ: دَهِس.

وـــ القومُ: سارُوا فى الدَّهْسِ، أو نَزَلُوه.

قال ابن الرُّومىّ - يَمدحُ عُبيدَ الله بنَ سُلَيمان بن وَهْب -:

يُطْمِعُنى فى شُكرِه قُدْرَتى

على القَريضِ المُطمِعِ المُويِسِ

وتارةً يُؤْيِسُنى أننى

أحْزَنْتُ فى الشُّكْرِ ولم أُدْهِسِ

[يُؤْيِسُنى: يَحْمِلُنى على اليَأْسِ، أحْزَنْتُ: سَلَكتُ الحَزْنَ، وهو ما غَلُظ من الأرضِ].

*ادْهاسَّتِ الأرضُ ادْهِيساسًا: صارَتْ دَهْساءَ اللَّونِ، ضارِبةً إلى السَّوادِ.

ويُقال: ادْهاسَّ النَّبْتُ. (عن الصّاغانِىّ).

*دَهاسٌ - امرأةٌ دَهاسٌ: عَظيمةُ العَجُزِ.

oورجلٌ دَهاسٌ: سَهْلُ الخُلُق دَمِثُه.

*الدَّهاسُ من الرِّمالِ: ما ضَرَب لونُه إلى السَّوادِ، وهو لا يُنْبِتُ شَجَرًا، وتَغيبُ فيه القَوائمُ.

وقيل: هو كُلُّ لَيِّنٍ سَهْلٍ لا يبلُغ أن يكونَ رمْلاً، وليسَ بترابٍ ولا طِينٍ. وفى خَبرِ الحُدَيْبِيَةِ : "أقْبَلَ مِنَ الحُدَيْبِيَةِ، فنَزلَ دَهاسًا من الأرْضِ".

وقالَ ابنُ مُقبِلٍ ـ يصِفُ نِسْوةً ـ:

وُعْثُ الرَّوادِفِ ما تَعْيا بِلِبْسَتِها

هَيْلَ الدَّهاسِ وفى أوْراكِها ظَلَعُ

[وُعْثُ: جَمعُ وَعْثاءَ، وهى اللَّينةُ، ما تَعْيا بلِبْسَتها، أى: تَثْبُتُ عليهنَّ الثِّيابُ لامْتِلائهنّ، الهَيْلُ مِنَ الرَّمل: ما يَنهالُ ويَسْقُطُ، الظَّلَعُ: الغَمْزُ فى المِشْيَة، يُريد: تَنْسَدِلُ على أجْسادِهنّ الثِّيابُ، كما يَنْهالُ الرَّملُ اللَّيِّن].

وقال ذو الرُّمَّة - يصِفُ فِراخَ نَعامَةٍ -:

جاءَت مِنَ البَيْضِ زُعْرًا لا لِباسَ لها

إلاّ الدَّهاسُ وأُمٌّ بَرَّةٌ وأَبُ

[الزُّعرُ: التى لا ريشَ لها].

وقال النّابغةُ الشَّيْبانيّ:

وعَدابٍ مِن رَمْلَةٍ ودَهاس

وحِبالٍ قَطَعْتُ بعدَ حِبال

[العَدابُ: ما اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْل، حِبالُ: جَمعُ حَبْلٍ، وهو هنا المُسْتَطِيلُ مِنَ الرَّملِ].

*الدَّهْسُ: الدَّهاسُ.

و- مِنَ الأرْضِ: السَّهْلَةُ التى يَثْقُلُ فيها المَشْىُ.

وقيل: هى الأرْضُ فى أوَّل نباتِها لا يغلِبُ عليها لونُ الأرْضِ، ولا لونُ النَّباتِ.

و-: النَّبْتُ لم يغلِبْ عليه لونُ الخُضْرة. (عن ابن عبّاد).

(ج) أَدْهاسٌ، ودِهاسٌ.

*دَهْساءُ: أمرأةٌ دَهْساءُ: دَهاسٌ.

*الدُّهْسَةُ: لونٌ يَعلُوه أَدْنَى سَوادٍ، يكونُ فى الرِّمالِ والمَعْزِ.

*الدَّهُوسُ: الأَسَدُ، صِفَةٌ غالِبةٌ.

* * *

د هـ ش

الحَيْرةُ.

قال ابنُ فارس: "الدّالُ والهاءُ والشّينُ كلمةٌ واحِدَةٌ لا يُقاسُ عليها".

*دَهَشَ الأمرُ فُلانًا ـَـ دَهْشًا: حَيَّرَه.

و-: أذهب عَقْلَه. ويُقال: دَهَشَه الخَطْبُ.

*دَهِشَ فلانٌ ـَـ دَهَشًا، ودَهْشةً: تحيَّرَ. (لغةٌ عالية).

وقيل: ذهب عَقْلُه مِن وَلَهٍ، أو فزعٍ، أو حَياءٍ. فهو دَهِشٌ، ودَهْشانُ. وفى "الأفعال" أنشد السَّرقُسطيّ، قولَ الراجِز:

* قالَتْ وقَلْبى خَشْيَةَ الماءِ دَهِشْ *

* وما أخُو الأسْفارِ إلاّ المُنْكَمِشْ *

[المُنكَمِشُ: المُشَمِّرُ الجادُّ].

ويُقال: أصابَتْه الدَّهْشَةُ.

*دُهِشَ فلانٌ: تَحَيَّرَ، فهو مَدْهُوشٌ.

*أَدْهَشَ الأمرُ فلانًا: دَهَشَه.

ويُقال: أَدْهَشه اللهُ.

قال ابنُ الرُّومِيُّ ـ وذكر ثُعبانًا ـ:

يُدْهِشُ قَبلَ الوثابِ مَنْظرُهُ

ونَفْثُهُ السُّمَّ أىَّ إدْهاشِ

*دَهَّشَ فلانٌ: دَهِشَ. قال رُؤْبَةُ:

* وتَركَتْ صاحِبَتى تَفْرِيشى *

* لمَّا رَأَتْنِى نَزِقَ التَّحْفِيــــشِ *

* ذا رَثَياتٍ دَهِشَ التَّدْهِـــيشِ *

[التَّحْفِيشُ: البقاءُ فى الحِفْش، وهو البَيْـتُ الصَّغيرُ، الرَّثَيـاتُ: الأَوْجـاعُ فـى الرُّكْبـةِ، يُريدُ أنَّه كَبِرَ فَساءَ خُلُقُه].

*الدَّهْشَةُ ـ خَطِيبُ الدَّهْشَةِ: لقبُ العالم اللُّغوىّ أحمد ابن مُحمَّد بن على الفَيّومىّ، أبى العباس (نحو ٧٧٠هـ =١٣٦٨م): صاحبُ مُعْجَم "المصباح المنير"، وُلِد ونشأ بالفيّوم، ورحَل إلى حَماةَ فَسَكَنها، ولمّا بَنى الملكُ المؤيّد إسماعيل الجامعَ المعروفَ باسم "جامع الدّهْشة" عيّنه خطيبًا له، ومِنْ هنا جاءَ لَقَبُه.

oوابن خَطِيب الدَّهْشةِ: كُنيةُ محمود بن أحمد بن مُحمّد الحَموىّ نور الدين، وهو ابن المتقدّم ذكرُه (٨٣٤هـ=١٤٣١م): قاضٍ عالمٌ بالحَدِيث واللُّغة، وُلِد فى حَماة. مِن كُتُبه: "تحفة ذوى الأرب فى مُشْكِل الأسماء والنسب" و "تهذيب المَطالع لترغيب المُطالع" هَذَّب به "مطالع الأنوار". فى غريب الحديث، لابن قُرْقُول الأندلسىّ، و "وسيلة الإصابة فى صنعة الكتابة". (وانظر: خ ط ب).

* * *

د هـ ش ر

*دَهْشَرَ فلانٌ: أسْرَعَ الأخْذَ فى الصِّراعِ.

وـــ الأمْرَ: عَمِلَه بِغير رِفْقٍ ولا تَأَنٍّ.

وـــ المرأةَ فى الجِماع: أَسْرَعَ الأخذَ فيه.

*الدَّهْشَرَةُ مِنَ النُّوقِ: الكَبيرةُ. (عن أبى عمرو).

* * *

*دَهْشُور: بَلْدةٌ بمُحافظة الجيزة بمصْر، تقعُ إلى جنوب سقارة، وعندها جبّانةٌ أثريّة كبيرةٌ، لها خمسةُ أهرام: اثنان منها للملك سنفرو، وثلاثةٌ لفراعنةِ الدّولة الوُسْطى، ومِن حول الجميع جبّاناتٌ من عهد الدّولتين: القديمة، والوُسْطى.

ومِمّن نُسِب إليها:

o عبْدُ الله بن محمد بن الحجّاج الرُّعيْنىّ أبو اللّيْث الدّهْشوريّ (٣٢٢هـ=٩٣٣م): روى عن يُونُس بن عبد الأعلى، وغيره.

* * *

د هـ ع

*دَهَعَ الرَّاعِى بِغَنَمِه ـــ دَهْعًا: زَجَرَها بِقَولِه "دَهاع".

*دَهَّعَ الرَّاعى بِغَنَمه: دَهَعَ. (وانظر: هـ د ع).

* * *

د هـ ف

*دَهَفَ الإنسانُ وغيرُه ـــَـ دُهُوفًا: قَرُبَ مِن المَوْت. (وانظر: هـ د ف).

وـــ فلانٌ الشَّيءَ دَهْفًا: أَخَذَه أَخْذًا كثيراً.

*دَهِفَ الإنسانُ وغيرُه ـــَـ دَهَفًا: دَهَفَ.

*أَدْهَفَ الشَّيءَ: دَهَفَه.

*ادَّهَفَ الشَّيءَ: دَهَفَه. وأصلُه "ادْتَهَفَ" على "افْتَعَلَ"، أُبدلت تاءُ الافْتِعال دالاً وأُدْغِمت في الدّال.

*الدَّاهِفُ: المُعْيِي من طُولِ السَّيْر. وهي بتاء، يُقال: إِبلٌ داهِفَةٌ. قال أبو صَخْرٍ الهُذَليّ:

فَما قدِمَت حتّى تَواتَرَ سَيْرُها
وحتّى أُنيخَت وهْيَ داهِفَةٌ دُبْرُ

[دُبْرٌ: أصابتها الدَّبْرَةُ وهي القُروحُ في الظَّهْر].

ويُرْوَى: "زاهِقَةٌ"، أي، رقيقَةُ المُخّ.

*الدَّاهِفَةُ: الغَريبُ. (عن ابن الأعرابيّ).

ويُقال: جاءَ داهِفَةٌ مِنَ النَّاسِ. (وانظر: هـ د ف).

* * *

د هـ ف ش

*دَهْفَشَ المرأةَ: جَمَّشَها، أي غازَلَها بقَرْصٍ أو مُلاعَبَةٍ.

*الدَّهْفَشَةُ: الخَديعَةُ.

* * *

د هـ ق

١- المَلْءُ والامتِلاءُ.

٢- الأَخذُ بشِدَّةٍ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والهاءُ والقافُ يَدُلُّ على امْتِلاءٍ في مَجِيءٍ وذَهابٍ واضطرابٍ".

*دَهَقَ المَطَرُ ـــَـ دَهْقًا، ودُهْقًا، ودِهْقًا، ودِهاقًا: اشْتَدَّ في بَدْئِه.

وـــ فلانٌ الكأسَ: مَلأها.

وـــ الماءَ: أَفْرَغَه إفراغًا شديدًا.

وـــ الشَّيءَ: كَسَرَه وقَطَعه.

وـــ: أخَذَه أَخْذًا شَديدًا.

وقيل: اعْتَصَرَه.

وـــ الشَّدَّ: تابَعَه.

وـــ الدَّابَّةَ: أَتْعَبَها.

وـــ فلانًا: ضَرَبَه. وقيل: عَذَّبَه. وفي "اللِّسان" قال أبو النَّجْم:

* قَدِ اسْتَحَلُّوا القَتْلَ فاقْتُلْ وادْهَقِ *

وـــ: غَمَزَه غَمْزًا شَديدًا.

وقيل: غَمَزَ ساقَه بالدَّهَق.

وـــ لِفلانٍ مِنَ المَالِ دَهْقَةً: أَعْطاه منه جُزْءًا أو بَعْضًا.

*أَدْهَقَ الكأْسَ: دَهَقها. ويُقال: أَدْهَق الكأسَ إلى أَصْبارِها: مَلأَها إلى حافاتِها.
و— الماءَ: دَهَقَه.
و— فلانًا: أَعْجَلَه.
*دَهَّقَ الشَّىءَ: دَهَقَه.
و—: ضَيَّقه، فهو مُدَهَّق.
*ادَّهَقَتِ الحِجارَةُ: اشْتَدَّ تَلازُمُها، ودَخَل بَعْضُها فى بَعْض. وأصلُه "ادْتهقَت" على "افْتَعلت"، أُبْدِلت تاءُ الافْتِعال دالاً، وأُدْغِمت فى الدّال. قال رُؤْبَة:
* يَنْصاحُ مِنْ جَبْلَةِ رَضْمٍ مُدَّهَقْ *
[يَنْصاحُ: يَنْشَقُّ، الجَبْلَةُ: الأرضُ الصُّلْبةُ لا تُؤثِّر فيها المعاوِلُ، الرَّضْمُ: الصُّخورُ العِظامُ].
و— فلانٌ الشَّىءَ: دَهَقه.
*الدِّهاقُ مِنَ الكُؤُوسِ: المُمْتَلِئةُ المُتْرَعَةُ. وفى القرآن الكريم: ﴿وكَأْسًا دِهَاقًا﴾. (النبأ /٣٤).
و—: المُتَتابِعَةُ على شارِبِيها.
و—: الصَّافِيَةُ. وفى خَبَرِ ابن عَبَّاسٍ - رَضِى الله عنهما -: "سَمِعْتُ أَبِى فى الجاهِلِيَّة يَقولُ: اسْقِنا كَأْسًا دِهاقًا".
وقال خِداشُ بنُ زُهَيْر:

أَتانا عاجِزٌ يَرْجُو قِرانا
فأَتْرَعْنا له كَأْسًا دِهاقا

وقال ابن الرُّومىّ - يتغزّل -:

كَمْ سَقانى فُوكِ مِن رِيـ
ـقِكِ بالكأسِ الدِّهاقِ

○وماءٌ دِهاقٌ: كَثِيرٌ.
*الدَّهَقُ: خَشَبتان يُغْمَزُ (يُضْغَطُ) بهما السَّاقُ، بغَرَضِ التَّعْذيبِ. يُقال: عُنُقُه فى وَهَق، ورِجْلُه فى دَهَق. (الوَهَقُ: الحَبْلُ يكونُ فى أحد طرفيه أُنْشُوطَة).
*الدَّهْقَةُ مِنَ المالِ: بعضُه أو: المِقْدارُ منه.

* * *

د هـ ق ش

*دَهْقَشَ المَرْأَةَ: جَمَّشَها أى: غازَلها بقَرْصٍ أو مُلاعَبَةٍ. (وانظر: د هـ ف ش).

* * *

*دُهْقُوعُ - جُوعٌ دُهْقُوعٌ: شَدِيدٌ يَصْرَعُ صاحِبَه. (وانظر: د ق ع).

* * *

د هـ ق ل

*دَهْقَلَ الدَّابَّةَ: حَلَقها حتَّى تَمَلَّص جِلْدُها، أى: زَلِقت عنه اليَدُ. (عن ابن عبّاد). (وانظر: د هـ ل ق).

*دَهْقل: جَدُّ قَبيصَةَ وهُمَيل ابنى الدَّمُّون بن عُبَيْد بن مالك بن دَهْقَل، اللَّذين بايَعا النبىّ - صلى الله عليه وسلّم - وأنْزلهما الطّائف.

* * *

د هـ ق م

*دَهْقَمَ فلانٌ دَهْقَمَةً: ظَرُفَ وفَطُنَ.

و— الطّعامَ: ليَّنه وطيَّبَهُ ورقّقه. (عن ابن فارس). (وانظر: د هـ ق ن، د هـ م ق).

* * *

د هـ ق ن

*دَهْقَنَ فلانٌ: كثُرَ مالُه.

و— القَوْمُ فلانًا: جَعَلُوه دِهْقانًا.

ويُقال: لفُلانٍ دَهْقَنَةُ مَوْضِع كذا، أى رِئاستُه وإمارتُه. قال العَجّاجُ:

* أَوْ مَرْزُبانِ القَرْيَةِ المَخْمُورِ *

* دُهْقِنَ بالتّاجِ وبالتَّسْوِيرِ *

[مَرْزُبانُ القَرية: رئيسُها؛ التَّسْوِيرُ: جَعْلُه إسوارًا، أى: قائدًا].

و— فلانٌ الطّعامَ: ألانَه، ورقّقَه وطيَّبه. (وانظر: د هـ ق م، د هـ م ق).

*تَدَهْقَنَ فلانٌ: كثُرَ مالُه.

و—: تكَيَّسَ، أى: ظَرُفَ وفَطُنَ. (وانظر: د هـ ق م).

و—: صارَ دِهْقانًا.

*الدُّهْقانُ، والدِّهْقانُ (فى الفارسيّة دهكان، وأصلُه: ده خان: رئيس القَرْية).

: رَئِيسُ الإقْلِيم.

وفى خبر عَلِىٍّ - رضى الله عنه -: "سُمِع على المِنْبَرِ يقول: ما أصَبْتُ مُنْذ وُلِّيتُ عَملى إلاّ هذه القُوَيْرِيرةَ، أهْداها إلىَّ الدِّهْقانُ، ثم نزَلَ إلى بَيْتِ المال، فقال: خُذ، خُذ". وقال الأعشى:

عَدِّ هذا فى قَرِيضٍ غَيْرِه

واذْكُرَنْ فى الشِّعْرِ دِهْقانَ اليَمَنْ

[عَدِّ هذا: دَعْه وتَجاوَزْه إلى غَيْره مِن الحَدِيثِ؛ دِهقانُ اليَمَنِ: يَقْصِد قَيْسَ بنَ مَعْدِ يكَرِب].

والأُنْثى: دِهْقانَةٌ. وفى "الأَفْعال" أنشد السَّرَقُسطىّ قَوْلَ الشّاعِر:

دِهْقانَةٌ يسْجُدُ المُلُوكُ لها

يُجْبَى إليها الخَراجُ فى الجُرُبِ

[الجُرُبُ: جَمعُ الجِرابِ، وهو الوِعاءُ يُتَّخذُ مِنَ الجِلْدِ، يُوضع فيه الحَبُّ أو الدَّقيق].

و—: زَعِيمُ فَلاّحِى العَجَم.

وـــ: التَّاجِرُ. قال بشرُ بن أبى خازم - يصِفُ أطلالاً -:

تَمَشَّى بها الثِّيرانُ تَرْدِى كأنَّها
دَهاقِينُ أَنْباطٍ عليها الصَّوامِعُ

[تَرْدِى: تَعْدُو، الصوامعُ هنا: البرانِسُ].

وـــ: القادِرُ على التَّصَرُّفِ مع شِدَّة خِبْرَة.

(ج) الدَّهاقِنَةُ، والدَّهاقِينُ. قال النُّعمانُ بنُ عَدِىِّ بن نَضْلَة:

إذا شِئْتُ غَنَّتْنِى دَهاقِينُ قَرْيَـةٍ
وصَنَّاجةٌ تَجْذُو عَلَى كُـلِّ مَنْسِم

[الصَّنَّاجَةُ هنا: العازِفَـةُ، تَجْـذُو: تَنْتَـصِبُ على أَطْرافِ أَصابعِها، المَنسِمُ: طَرَفُ خُـفِّ البَعير، استعارَه الشَّاعِرُ لِلعازِفة].

٥ولِـوَى الـدِّهْقان: اسمُ وادٍ أو رَمْلَـةٍ بالباديـة. قـال الأعْشَى - يصِفُ ثورًا -:

فَظَلَّ يَغْشَى لِوَى الدِّهْقانِ مُنْصَلِتًا
كالفارسىِّ تَمشَّى وَهْوَ مُنْتَطِقُ

[مُنْصَلِتٌ: ماضٍ مُقْتَحِمٌ].

وقال الرَّاعى النُّمَيرىّ - يَصِفُ ثَوْرًا -:

فَظَلَّ يَعْلُو لِوَى دِهْقَانَ مُعْتَرِضًا
يَرْدِى وأَظْلافُه خُضْرٌ مِنَ الزَّهَرِ

[يَرْدِى: يَعْدو].

* * *

د هـ ك

الطَّحْنُ والسَّحْقُ.

قال ابن فارِس: "الدَّالُ والهاءُ والكافُ ليس بشىءٍ".

*دَهَـكَ فُـلانٌ الـشَّىءَ ـَــ دَهْكًـا: طَحَنَـه وكسَرَه وسَحَقَه. (وانظر: ر هـ ك).

وـــ الأَرْضَ: وطِئَها وداسَها.

وـــ المَرْأةَ: وطِئهـا، وقيـل: أَجْهَـدَها فـى الجِماع.

*الدَّهَّاكَةُ: مِن أسْماء الحُمَّى.

*الدَّهُوكُ: الرَّحَى. قال رُؤْبَةُ - يصِفُ إبـلاً أجْهَدَها السَّيرُ -:

* وإنْ أُنِيخَتْ رَهْبُ أَنْضاءٍ عُرُكْ *
* رَدَّتْ رَجِيعًا بَيْنَ أَرْحـاءٍ دُهُكْ *

[الرَّهْبُ: النَّاقـةُ المَهْزُولَـةُ، أنـضاءٌ: جَمْـعُ نِضْوٍ، وهو الـبَعِيرُ المَهْـزولُ، عُـرُكٌ: جَمْـعُ عَرِيكٍ، وهو الذى أَرْهَقه الـسَّيرُ، الرَّجِيـعُ: الـصَّوتُ المـتَرَدِّدُ، أَرْحاؤُهـا هنـا: أَنيابُهـا وأَسْنانُها].

ويُرْوَى: "دُمُك".

* * *

*الدَّهْكَثُ مِنَ الرِّجال: القَصِيرُ.

* * *

د هـ ك ر

*تَدَهْكَرَ فلانٌ: تَدَحْرَجَ فى مِشْيَتِه.

وـــ المرأةُ: تَرَجْرَجَتْ.

وـــ: مَشَت فى خُيَلاءٍ.

وـــ فلانٌ على فلانٍ: تَنَزَّى، أى: تَوثَّبَ واسْتوفَز وتَسَرَّعَ. (وانظر: د هـ ك م).

*الدَّهْكَرُ مِنَ الرِّجال: القَصِيرُ. (وانظر: د هـ ك ث).

* * *

د هـ ك ل

*دَهْكَلَ فلانٌ: وَطِئَ الأرضَ.

وـــ الفُرسانُ: زَمْزَمُوا ودَمْدَمُوا فى القِتال.

وفى "العين"، قال الشّاعِر:

* لَقَضَى عَلَيْهم فى اللِّقاءِ مُدَهْكِلُ *

*الدَّهْكَلُ: الدّاهيةُ، وقيل: الشَّدِيدَةُ مِن شَدائدِ الدَّهْرِ.

* * *

د هـ ك م

*تَدَهْكَمَ فلانٌ: اقْتَحَمَ فى أَمْرٍ شَدِيدٍ.

وـــ على فلانٍ: اقْتَحَمَ و تَطاوَل وتَجَبَّرَ.

*الدَّهْكَمُ : الشَّيْخُ الفانِى البالى.

* * *

د هـ ل

١- الرِّفْقُ. ٢-وَقْتٌ مِنَ اللَّيْلِ .

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والهاءُ واللاَّم ليس بشىءٍ".

*دَهَلَ فُلانٌ ـــ دَهْلاً: رَفَقَ وسَكَنَ.

*الـدَّاهِلُ: المُتَحَيِّـرُ. (وانظـر: د ل هـــ، ذ هـ ل).

*دَهْلَ ـ يُقال: لا دَهْـلَ: لاَخَـوْفَ.(نَبَطِيَّـة مُعَرَّبَة).

وفى "العين" قال بَشّارٌ- يَتَهكَّم بالطِّرِمّاح ـ:

فقلتُ له : لاَ دَهْلَ مِلْ القَمْلِ بَعْدَما

مَلاَ نَيْفَقَ التُّبَّانِ منه بعاذِرِ

[مِـلْ القَمْـلِ، أى: مِـنَ القَمْـلِ، النَّيفَـقُ: المَوْضِـعُ المُتَّـسِعُ مِـنَ الـسَّراويل، التُّـبَّانُ: سَـراويلُ صَـغيرة تَـسْتُر العَـوْرَة، العـاذِرُ: العَذِرة].

*الدَّهْلُ مِنَ اللّيلِ: الصَّدْرُ منه.

وقيلَ: السَّاعةُ منه. يُقال: مَضَى دَهْـلٌ مِـنَ اللَّيلِ. وفى "المحكم" أَنْشَد ابنُ السِّكِّيت:

مَضَى مِنَ اللَّيل دَهْلٌ وهى واحِدةٌ

كأَنَّها طائِرٌ بالدَّوِّ مَذْعورُ

ويُروى: "ذَهْلٌ". (وانظر: ذ هـ ل).

ويُقال: بَقِىَ دَهْـلٌ مِـنَ اللَّيـلِ، أى: قليـلٌ منه.

* * *

*دَهْلَبُ: اسمُ شاعرٍ. (حكاه ابن جِنّى) وأَنْشَدَ له رَجَزًا، وهو قولُه:

• أبى الذى أعْمَلَ أخْفافَ المَطِىّ •
• حتّى أناخَ عِنْدَ بابِ الحِمْيَرِىّ •

*الدَّهْلَبُ: الرَّجُلُ الثَّقِيلُ.

* * *

*الدِّهْلاثُ مِنَ النَّاسِ والإبِلِ: السَّرِيعُ الجَرْى.

* * *

د هـ ل ق

*دَهْلَقَ الدَّابَّةَ: حَلَقَها حتَّى تَمَلَّص جِلْدُها، أى: زَلِقت عنه اليَدُ.

*الدَّهْلَقَةُ: أخْذُكَ جِلْدَ الدَّابَّةِ تَحْلِقُه حتَّى تَراهُ يَتَمَلَّصُ، أى تَزْلَق عنه اليَدُ. (وانظر: د هـ ق ل).

* * *

*الدَّهالِكُ: آكامٌ سُودٌ مَعْروفَةٌ. قال كُثَيِّرٌ:

كأنَّ عَدَوْلِيًّا زُهاءَ حُمُولِها
غَدَتْ تَرْتَمِى الدَّهْنا بها والدَّهالِكُ

[العَدَوْلِيَّةُ: السُّفُنُ، مَنْسُوبَةٌ إلى قَرْيَةٍ بالبَحْرَيْنِ؛ الدَّهْنا: رِمالٌ سُودٌ فى طَرِيقِ الحِجازِ إلى مَكَّةَ].

* * *

*دِهْلى: لُغة فى دِلْهى، وهى مدينة بالهند. (وانظر: دِلهى).

والنِّسبةُ إليها دِهْلوىّ، وممن نُسب إليها:

١- مُحمّد الكِرْمانىّ - مُحمّد بن المُبارك بن محمود الحُسينىّ الكِرْمانىّ، ثم الدِّهْلوىّ (٧٧١هـ= ١٣٦٩م): صُوفىٌّ وُلد ونشأ وتُوفِّى بمدينة دِهْلى، وقرأ على فخْر الدّين الرّازىّ وغيره. من مُصنَّفاته "سِيَر الأولياء" فى أخبار المشايخ الجشتية.

٢- أبو الفضل سَعْد الدين الدِّهْلوىّ (٨٩١هـ=١٤٨٦م): فقيهٌ أُصُولىّ له "شرح منار الأنوار للنّسفىّ" فى الفقه وسماه" إفاضة الأنوار فى إضاءة أحوال المنار".

٣- عبدُ الحقّ الدِّهْلوىّ - أبو مُحمّد عبد الحقّ بن سَيْف الدّين بن سعْد الله الدِّهْلوىّ (١٠٥٢هـ=١٦٤٢م): محدِّثٌ صُوفِىّ مُشاركٌ فى بعض العُلوم، من تصانيفه الكثيرة "زبدة الآثار فى أخبار قطب الأخبار"، و "أخبار الأخيار فى أسرار الأبرار"، و "جذب القُلوب إلى ديار المَحْبُوب"، فى أحوال المدينة المنورة، و " فتح المنّان فى مذهب النعمان" و "مفتاح الغيب فى شرح فتوح الغيب" للجيلى.

٤- شاه وَلِىّ الله الدِّهْلوىّ، أحمدُ بن عبد الرّحيم (١١٧٦هـ=١٧٦٢م): فقيهٌ أُصُولىّ، نشأ فى دِهْلى وأقام بالحَرَمَيْن حينًا، ثم عاد إلى دِهْلى يَنْشُر العِلْم إلى أن تُوفِّىَ بها. ويُعَدُّ - مع الشيخ السّرهندى المعروف بمُجدِّد الألف الثانية - أبرز عُلماء شبه القارّة الهنديّة المُسلمين، بَرع فى الفِقْه والأصول فى كُلٍّ مِنَ المذْهبين الحنَفىّ والشّافعىّ، وكتَب أوّل ترجمةٍ للقرآن الكريم بالفارسيّة، بجانب كُتبٍ كثيرةٍ فى مختلف فروع الثّقافة الإسلاميّة، منها: "الإرشاد إلى مُهمّات الإسناد" فى الحديث، و"الفوز الكبير فى أُصول التفسير"، و "عِقْد الجيد فى أحكام الاجتهاد والتقليد"، و" حُجّة الله البالغة"، كتبه بالعربيّة، ونحا فيه نحو الإمام الغزالى فى كتابه "إحياء علوم الدين"، مع نُزْعةٍ واضحةٍ لإحياء الحضارة الإسلاميّة فى عَصْره.

* * *

*الدِّهْلِيزُ (مُعرَّب "داليز": اسم المَمَرّ الذى

بَينَ الدّار ووَسَطِها).

: المَدْخَلُ ما بَيْنَ الباب والدَّار . ومِنْ بَليغِ الكَلامِ: القَبْرُ دِهْليزُ الآخِرَة. ومِنْ لطَائف ابن سُكَّرة:

قلتُ لِلنَّزْلَةِ حُلِّى

وانْزِلى غَيْر لَهاتى

واتْرُكِى حَلْقِى لِحَلْقِى

فهو دِهْليزُ حَياتِى

و— (فى مُصطلحات الفَنّ الإسلامىّ vestibula) : طُرْقةٌ تمتدّ بين بابِ البَيتِ وغُرَفِه الداخليّة.

و—: الجَيْئةُ ،وهى المَوْضِعُ يَجْتَمِعُ فيه الماءُ.

(ج) الدَّهاليزُ.

oوأبْناءُ الدَّهاليزِ: اللُّقَطاءُ.

* * *

د هـ م

١– الغِشْيانُ لَيْلاً. ٢– المُفاجأَةُ.

٣– لَوْنٌ.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والهاءُ والمِيمُ أَصْلٌ يَدُلُّ على غِشْيانِ الشَّىءِ فى ظَلامٍ، ثم يَتفرَّعُ فَيَسْتَوِى الظَّلامُ وغَيْرُه".

*دَهَمَ الأَمْرُ ـَــ دَهْمًا: نَزَلَ. قال ابن الرُّومىّ - يَمدحُ -:

لا يَعْزُبِ الرَّأىُ عن بَديهَتِهِ

يومًا إذا وِرْدُ حادثٍ دَهَما

[يَعزُب: يَبعُد أو يَغيب].

و— القومَ: غَشِيَهُم فاشِيًا. قال بِشْرُ بْنُ أبى خازِم:

فَدَهَمْنَهُم دَهْمًا بكُلِّ طِمِرَّةٍ

ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالَةِ مِرْجَمِ

[الطِّمِرَّةُ: الفَرَسُ الوَثُوبُ، المِرْجَمُ: التى تَرْجُم الأَرْضَ بشِدَّةِ وَقْعِ حَوافِرِها].

وقال خُراشةُ بن عَمْرٍو العَبْسىّ - يفخرُ بقومِهِ -:

حُماةُ غَداةَ الرَّوعِ يَأْمَنُ سِرْبُنا

إذا دَهَم الوِرْدُ الضَّعِيفَ المُذَلَّلا

[يُريد بالسِّرْبِ: المالَ مِنَ الإبلِ ونحوِها، الوِرْدُ: الإبلُ الوارِدَةُ].

وفى "اللِّسان" أنشد ثَعلبُ، لأبى مُحمّدٍ الحَذْلَمِىّ:

* ياسَعْدُ عَمَّ الماءَ وِرْدٌ يَدْهَمُهْ *

* يَوْمَ تَلاقَى شاؤُه ونَعَمُهْ *

و—: فاجأَهُم وأتاهُم.

ويُقال: دَهَم القومُ القومَ: جاؤوهم بِمَرَّةٍ جَماعَةً.

*دَهِمَ الأَمرُ ـَــ دَهَمًا: دَهَم.

وــ الشَّىءُ دُهْمَةً: اسْوَدَّ. فهو أَدْهمُ، وهى دَهْماءُ. (ج) دُهْمٌ. وفى "المحكم" أَنْشَد ابنُ الأَعْرابىّ – فى صِفَةِ نَخْلٍ –:

* دُهْمًا كأنَّ اللَّيْلَ فى زُهائها *

* لا تَرْهَبُ الذِّئْبَ على أَطْلائها *

[زُهاؤها: شُخُوصُها، تَرْهَبُ: تخافُ، أطلاءُ: جَمعُ طَلَى، وهو وَلَدُ الظَّبْيةِ ونحوُه، ويَعْنى به: صِغارَ النَّخْلِ. يُريدُ أنَّها خُضْرٌ إلى السَّوادِ مِنَ الرِّىِّ، وأَنَّ اجْتِماعَها يُرى شُخُوصَها سُودًا].

وــ الإبلُ ونحوُها: اشْتَدَّتْ وُرْقَتُها (لونُها المخْتَلِطُ فيه البياضُ بالسَّوادِ) حَتَّى ذَهَبَ بَياضُها. يُقال: مُلوكُ الخَيْل دُهْمُها. وقال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ:

أَمِنْكِ البَرْقُ أَوْمضَ ثُمَّ هاجا

فَبتُّ إخالُه دُهْمًا خِلاجا

[الخِلاجُ مِنَ الإبلِ: التى تُخْلَعُ عنها أولادُها إمّا بمَوْتٍ أو ذَبْحٍ].

وقال مِهْيارُ الدَّيلمِىُّ:

وحاجَةٍ فى العَلاءِ أَطْلُبها

عِنْدَ غريمٍ قَضاؤه غُرْمُ

أَرْكَبُ منها شُهْبَ الأمانِى فَتَلْـ

ـقانى اللّيالى مِن دُونِها الدُّهْمُ

* أَدْهَمَ الأمرُ فلانًا: ساءَه وأَرْغَمَه. يُقال: فَعَل به ما أَدْهَمه. (عن ثعلب).

* دَهَّمَتِ النَّارُ القِدْرَ: سَوَّدَتها.

* ادْهَمَّ الفَرَسُ ادْهِمامًا: اسْوَدّ. ويُقال: ادْهَمّتِ القِدْرُ.

* ادْهامَّ الشَّىءُ ادْهِيمامًا: اسْودّ. ويُقال: ادْهامَّ الزّرعُ: اشْتَدَّت خُضْرتُه رِيًّا ونَعْمَةً حتَّى مالَ إلى السَّوادِ.

فهو مُدْهامٌّ، وهى مُدْهامَّةٌ. يُقال: حديقةٌ مُدْهامَّةٌ. وفى القرآن الكريم: ﴿ وِمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * مُدْهَامَّتَانِ ﴾. (الرحمن / ٦٢ : ٦٤).

وفى خبر قُسٍّ: "ورَوْضَةٌ مُدْهامَّةٌ".

* الأَدْهَمُ: الأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شىءٍ. يكونُ فى الخَيْلِ والإبلِ وغيرِها. يُقال: فرسٌ أَدْهَمُ بَهِيمٌ، إذا كان أَسودَ لاشِيةَ فيه. وقيلَ: الأَدْهَم مِنَ الخَيْلِ: نحو الأصفر – أى: الأَسْوَد – إلا أنَّه أَقلُّ سَوادًا. وفى "اللِّسان" قال الرَّاجِزُ – يصِفُ الأثافِى –:

* بَعْد البِلَى شِبْه الرَّمادِ الأَدْهَمِ *

وــ: القَيْدُ، لِسَوادِه. (صِفةٌ غالبةٌ).

(ج) الأَداهِمُ، كَسَّرُوهُ تَكْسيرَ الأَسْماء وإِنْ كانَ فى الأَصْلِ صِفَةً، لأَنَّه غَلَبَ عليه الاسْمُ.

قال العُدَيْلُ بنُ الفَرْخِ:

*أَوْعَدَنِى بالسِّجْنِ والأَداهِمِ *

* رِجْلِى ورجْلِى شَثْنَةُ المَناسِمِ *

[شَثْنَةُ المَناسِمِ: غَلِيظَةُ الباطِنِ، لا تُؤْلِمها القُيودُ].

وقال جَريرٌ - يَهْجو الفرزْدَقَ -:

هو القَيْنُ وابْنُ القَيْنِ لا قَيْنَ مِثْلَه

لِبَطْحِ المَساحِى أَو لِجَدْلِ الأَداهِمِ

[القَيْنُ: العَبْدُ، البَطْحُ: البَسْطُ والتَسويةُ، المساحِى: جَمْعُ المِسْحاةِ، وهى أداةٌ تُجْرَفُ بها الأَرْضُ وتُسَوّى، الجَدْلُ: الفَتْلُ].

وقال الفَرَزْدَقُ:

أخافُ زِيادًا أَنْ يَكُونَ عَطاؤُه

أَداهِمَ سُودًا أَو مُحَدْرَجَةً سُمْرا

[المُحَدْرَجَةُ: السِّياطُ].

و- مِنَ الآثار: الجَديدُ.

ويُقال: رَبْعٌ أَدْهَمُ: حَديثُ العَهْدِ بالحَىِّ النّازلينَ به.

و-: القَديمُ الدّارِسُ. (ضدّ). قال ذو الرُّمَّة:

أَلِلأَرْبُعِ الدُّهْمِ اللَّواتِى كأَنَّها

بَقِيَّةُ وَحْىٍ فى بُطُونِ الصَّحائفِ ؟

وفى "المحكم" قال الشّاعِرُ:

وفى كُلِّ أَرْضٍ جِئْتَها أَنْتَ واجِدٌ

بها أَثَرًا منها جَدِيدًا وأَدْهَما

(ج) دُهْمٌ. قال كُثَيِّرٌ - يصِفُ خَيْلاً -:

ومُقْرَبَةٌ دُهْمٌ وكُمْتٌ كأَنَّها

طَماطِمُ يُوفُونَ الوُفُورَ هَنادِكُ

[المُقْرَبَةُ: التى قُرِّبَت للرُّكوب، طَماطِمُ: جَمعُ طِمْطِمٍ، وهو مَنْ فى لِسانِه عُجْمَةٌ، يُوفُونَ: يُطِيلُونَ، الوُفُورُ: جَمعُ الوَفْرَةِ، وهى ماسال على الأُذُنَين من الشَّعْرِ، هَنادِكُ: مِنْ أَهل الهِنْد].

و-: اسمٌ لغير واحدٍ مِن خَيْل العرب، منها:

١- فرسُ عَنْتَرة بن شدّاد، وهو الذى يقُول فيه:

يَدْعُونَ عَنْتَر، والرِّماحُ كأنّها

أَشْطانُ بئرٍ فى لَبانِ الأَدْهَمِ

٢- فرسُ أنَس بن مِرداسٍ السُّلَمِىّ، وفيه يقول:

•إن تأْخُذوا الأَدْهمَ لا تَشْأَوْنى •

•ساطٍ إذا طُوْطِئَ بعدَ الأَيْنِ •

[لا تَشْأَوْنى: لاتَسْبِقونى، ساطٍ: واسِعٌ، الأَيْنُ: التَّعبُ].

٣- فرسُ هاشِم بن حَرْمَلَةَ المُرِّىّ: وفيه يقول:

• يَعْدُو به الأَدْهَمُ مُنْتاطَ الصَّفَنْ •

• قَدْ سَنَحَتْهُ طَيْرُه وقَد يُمِنْ •

٤- فرسُ مَنْظُورِ بن زَبّانٍ الفَزارِىّ، مِن خيل فَزارة بن غطَفان.

٥- فرسٌ لِبَنى بُجَير بن عُباد، قال عَتِيقُ بن سُفيان المِنْقرِىّ:

وبَنى بُجيرٍ إذ رأَوْنى مُعْلَما

تَرَكُوا مكانَ رِكابِهم والأَدْهَما

٦- فرسٌ للرّسول ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ كما قيل، وفى صِحّة ذلك خِلاف.

*الدُّهامُ: الأَسْوَدُ. قال رُؤْبَةُ:

* فى أَرْكُبٍ يَرْمُونَ بالأَجْرام *

* لَيْلاً كجُلِّ الفالجِ الدُّهـامِ *

[الأَجرامُ: جمعُ جِرْمٍ، وهو الجِسْمُ؛ أركُبٌ: جَمْعُ رَكْبٍ، وهم الجَماعةُ المُرْتحِلَةُ؛ الجُلُّ: ما يُكْسى به الفَرَسُ؛ الفالِجُ هنا: الجَملُ ذو السَّنامَيْن].

و-: اسمُ فَحْلٍ مِنَ الإبلِ، نُسِبَتْ إليه الإبلُ الدُّهامِيَّةُ.

*الدَّهْمُ (فى الفارسيّة: دَهُم: العاشِر).

: العَدَدُ الكَثِيرُ.

وقيل: الجَماعَةُ الكَثيرةُ. وفى خبر بِشْرِ بن سَعْد: "فأَدْرَكَه الدَّهْمُ عِنْدَ اللَّيل". ومنه قولُ أبى جَهْل - لمّا نَزَل قولُه تعالى ﴿عليها تِسْعَةَ عَشَر﴾. (المدّثّر / ٣٠).-: " أما تَسْتَطِيعونَ يا مَعْشَر قريش، وأنتم الدَّهْمُ، أنْ يَغْلِبَ كلُّ عَشْرةٍ مِنْكُم واحِدًا منهم ؟ ". وقال الجُمَيْحُ الأسدىّ:

لا تَسْقِنى إنْ لم أُزِرْ سَمَرًا

غَطَفانَ موكبَ جَحْفَلٍ دَهْمِ

[سَمَرًا: ليلاً؛ الجَحْفَلُ: الجَيْشُ العَظيمُ، أى: إنْ لم آتِ غَطَفان بهذا الموكب].

وقال ذُو الرُّمَّةِ:

كانُوا ذَوى عَدَدٍ دَهْمٍ وعائرةٍ

مِنَ السِّلاحِ وأَبْطالاً ذَوى نَجَدِ

[العائِرةُ: الكَثْرةُ، كأنها تملأُ العينَ فتكادُ تُعْوِرُها؛ النَّجَدُ: الشِّدَّةُ والشَّجاعَةُ].

ويُروى: "عَدَدٍ دَثْرٍ".

واستعمله المَعَرِّى بمعنى عامّة النّاس، كالدَّهْماء، فقال:

ويَعْلَم كُلٌّ أنَّ لِلْخير مَوضِعًا

وفَضْلاً على إثْباتِه أجْمعَ الدَّهْمُ

ويُقال: أَرْضٌ مَدْهُومَةٌ، وبها دَهْمٌ، أى: آثارٌ كثيرة. (عن أبى عمرو الشَّيبانِىّ) .

ويُقال: ما أَدْرى أىُّ الدَّهْمِ هو؟ وأىُّ دَهْمِ اللّهِ هو؟: أىُّ خَلْق اللّهِ هو؟.

و-: الغائِلَةُ مِن أَمْرٍ عَظِيمٍ. وفى الخَبر: "مَن أرادَ أَهْلَ المَدينَةِ بِدَهْمٍ أذابَه الله، كما يَذُوبُ المِلْح".

(ج) الدُّهُومُ . وفى "اللِّسان" قال الرّاجِزُ:

*جِئْنا بِدَهْمٍ يَدْهَمُ الدُّهُوما *

* مَجْرٍ كأَنَّ فَوْقَه النُّجوما *

[المَجْرُ: الجَيشُ العَظيمُ].

*الدَّهْماءُ: مُؤَنَّثُ الأَدْهَم. يُقال: ناقةٌ دهماءُ.

ويُقال: لا آتيكَ ما حَنَّتِ الدَّهْماءُ، أى: لا آتيك أبدًا.

ويُقال أيضًا: حَدِيقَةٌ دَهْماءُ: خَضْراءُ تَضْربُ إلى السَّوادِ مِن نَعْمتها وريِّها.

و ـــ : القِدْرُ. وقيل: السَّوْداءُ مِنَ القُدورِ. (عن ابن شُميل). يُقال: نَصَبُوا الدَّهْماءَ.

و ـــ مِنَ النَّاس: العَدَدُ الكَثِيرُ.

وقيل: جَماعَةُ النَّاسِ وسَوادُهُمُ الأَعْظَمُ. يُقال: دَخَلْتُ فى دَهْماءِ النَّاس.

ويُقال: أصْفَقَت (أجْمَعَت) على ذلك الدَّهْماءُ. وفى "التَّهذيب" قال الشَّاعِرُ:

فَقَدْناكَ فِقْدانَ الرَّبيعِ، ولَيْتَنا
فَدَيْناكَ مِن دَهْمائِنا بأُلُوفِ

و ـــ: العَوامُّ مِمَّن لا خِبْرَةَ لَهُم، أو لا يُعْتَدُّ بَرأيهم.

و ـــ مِنَ الإنسان: سَحْنَتُه.

و ـــ مِنَ الضَّأْنِ: الحَمْراءُ الخالِصَةُ الحُمْرَة.

و ـــ مِنَ اللَّيالى: ليلةُ تِسْعٍ وعِشْرين مِن الشَّهْرِ القَمَرِىّ.

و ـــ: عُشْبَةٌ عَريضةٌ ذاتُ وَرَقٍ وقُضُبٍ كأنَّها القُرْنُوةُ، ولها نَوْرةٌ حَمْراءُ يُدْبَغُ بها، ومَنْبِتُها قِفافُ الرَّمْلِ، وهو ما ارْتفع وغلُظ منه.

وقيل: هى الخُبَّازَى. (وانظر: خ ب ز).

و ـــ: الفِتْنَةُ السَّوْداءُ المُظْلِمَةُ.

و ـــ: الدَّاهِيَةُ.

(ج) دُهْمٌ.

○والدُّهْمُ: ثَلاثُ ليالٍ مِنَ الشَّهرِ القَمَرِىّ، لأنَّها سُودٌ.

و ـــ: اسمٌ لغيرِ واحدةٍ مِن أفْراسِ العَرَبِ، منها:

١- فَرَسُ مَعْقِل بن عامرٍ الأسَدىّ، ورد فى قوله:

يَدَيْتُ عَلَى ابن حَسْحاس بن وَهْبٍ
بأسْفَل ذِى الجِداة يَدَ الكريمِ
قَصَرْتُ لَهُ مِنَ الدَّهْماءِ لمّا
شَهدتُ وغابَ عن دارِ الحميمِ

[يَدَيتُ عليه: اتَّخذتُ عنده يدًا، الجِداةُ: مَوضعٌ].

ويُروى: "مِنَ الحمّاء لمّا".

٢- فَرَسُ ابن حُباشَةَ الكِنانِىّ، ورد فى قوله ـ وقد وَجَد أباه قتيلاً على الماءِ ـ:

• ها إنّ ذا يَوْمى ويَوْمُ الدَّهْماءْ •
• إنَّ أبَا فارسها عَلَى المــاءْ •

○والوَطْأَةُ الدَّهْماءُ: الجَدِيدَةُ.

و: القَدِيمَةُ (ضِدّ).

• دُهْمان: عَلَمٌ على غَيْرِ واحدٍ، منهم:

١- دُهْمانُ بن سعدِ بن مالك: أبو بَطْنٍ من هُذَيْل، قال صَخْرُ الغَىّ الهُذَلِىّ:

• لو أنّ أصْحابى بَنو معاويَهْ •
• ورهطُ دُهمانَ ورهطُ عاديَهْ •
• لَبُزلت حَوْلى عُروقٌ آنِيَهْ •

[بُزلت: شُقّت، آنِية: قد آن أن يَخرُجَ دمُها].

٢- دُهمانُ بن عَوْف بن سَعْد بن ذُبْيان: أبو بَطْن من قَيْس عَيْلانَ.

٣- دُهْمانُ بن مالكِ بن عديّ: أبو بَطْن من جُهَيْنَة منهم: عبدُ الله بن عَبْدِ بن عَوْفٍ، الصَّحابيُّ القائِلُ بَيْن يَدَيّ النَّبيِّ - صلّى الله عليه وسلّم - في صفّ القِتال:

• أنا ابنُ دُهْمانَ وعَوْفٌ جَدِّي •

• إنّا إذا عُدَّتْ بنو مَعَدِّ •

• نُعدُّ في جُمْهُورِها الأشدِّ •

٤- دُهمانُ بنُ نَصْرِ بن زَهْرانَ: أبو بَطْن من الأزد.

٥- دُهْمانُ بنُ نَعارِ بن سُبَيْع بن أشْجع: أبو نصْر بن دُهمان المُعَمَّر الذي قيل فيه:

ونَصْرُ بنُ دُهمانَ الهُنَيْدَةَ عاشَها
وسَبْعِينَ عامًا ثمّ قُوّمَ فانْصاتا
وعادَ سوادُ الرَّأسِ بعد ابْيِضاضِه
وراجَعه شَرْخُ الشّبابِ الذي فاتا

[الهُنَيْدةُ: مئة سَنَةٍ، انْصات: اسْتَوت قامَتُه].

• الدُّهَيْمُ: الأحْمَقُ.

و—: الدّاهِيَةُ.

يُقال: جاءَ فُلانٌ بالدُّهَيْم.

و—: اسْمُ ناقةٍ، قيل: إنّه غزا عليها ستّةُ إخْوةٍ، فقُتِلوا جميعًا، وحُمِلوا عليها حتّى رَجَعَت بهم، فضُرِبَ بها المَثَلُ في الشُّوْمِ والشّرّ. فقالوا: "أشْأَمُ مِنَ الدُّهَيْم"، و: "أثْقَلُ مِنْ حِمْلِ الدُّهَيْم". وقال الرّاعي النُّميريّ - يَذْكُرُ جَوْرَ الوُلاةِ -:

كَتبَ الدُّهَيْمُ وما تَجَمّع حَوْلَها
ظُلْمًا فجاءَ بعدِلِها مَعْدولا

وفي "اللّسان"، قال الكُمَيْتُ:

أَهَمْدانُ مَهْلاً لايُصَبِّحْ بُيُوتَكُمْ
بجُرْمِكُمْ حِمْلُ الدُّهَيْمِ وما يَزْبِي

[يَزْبي: يحمِل].

o وأُمُّ الدُّهَيْم: كِنايةٌ عن الدَّواهِي.

• الدُّهَيْماءُ: الدّاهِيَةُ. تَصْغيرُ الدَّهْماءِ للتَّعْظيم.

و—: الفِتْنَةُ السَّوْداءُ المُظْلِمَةُ. يُقال: أتَتْكُمُ الدُّهَيْماءُ، و: أصابَتْهُمُ الدُّهَيْماءُ. وفي خَبرِ عبدِ الله بن عُمرَ - رضي الله عنهما -: "كُنّا عِنْدَ رَسُولِ الله - صلّى الله عليه وسلّم - قُعُودًا، فذَكَرَ الفِتَنَ، فأكْثَرَ ذِكْرَها، حَتّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الأحْلاس .. ثُمّ فِتْنَةَ الدُّهَيْماءِ، لا تَدعُ أحَدًا مِنْ هذه الأُمّةِ إلاّ لَطَمَتْه لَطْمَةً".

• المُتَدَهَّمُ: المَأْبُونُ. (وانظر: د أ م).

* * *

• الدَّهْمَثَةُ مِنَ الرِّجال: الكَريمُ. (وانظر: د هـ ث م).

o وأرْضٌ دَهْمَثَةٌ: سَهْلَةٌ. (وانظر: د م ث).

• الدُّهْمُوثُ مِنَ الرِّجال: الدَّهْمَثَةُ.

* * *

د هـ م ج

• دَهْمَجَ البَعيرُ: قارَبَ الخَطْوَ وأسْرَعَ.

قال الفَرَزْدَقُ:

حِمارٌ لهم مِن بَناتِ الكُدادِ
يُدَهْمِجُ بالوَطْبِ والمِزْوَدِ

[الكُدادُ: اسمُ فَحْلٍ، الوَطْبُ: سِقاءُ اللَّبنِ، المِزْوَدُ: ما يُوضَعُ فيه الزَّادُ].

ويُروى: "يُدَهْنِج". (وانظر: د هـ ن ج).

و— الشّيخُ الهرِمُ: مَشَى مَشْيًا بَطيئًا، كأنَّه مُقَيَّدٌ. وقيل: مَشَى مَشْيًا مُخْتَلطًا.

و— فلانٌ الخَبَرَ: زادَ فيه مِن عِند نَفْسِه.

*الدُّهامِجُ: البَعيرُ الضَّخمُ ذو السَّنامَيْنِ. (وانظر: د هـ ن ج).

و—: العَظِيمُ الخَلْقِ مِن كُلّ شيءٍ.

oوبَعيرٌ دُهامِجٌ: سريعٌ فى مُقاربةِ خَطْوٍ.

oوسيرٌ دُهامِجٌ: واسِعٌ سَهْلٌ.

*الدَّهْمَجُ: العَظيمُ الخَلْقِ مِن كُلّ شيءٍ.

* * *

د هـ م ر

*دُهْمِرَتِ المَرْأَةُ: صارت مُكَتَّلَةً (مُدَوَّرةً) مُجْتَمِعَةً مع قِصَرٍ، فهى مُدَهْمَرَةٌ.

* * *

د هـ م س

*دَهْمَسَ فلانٌ الأَمْرَ: سَتَره.

يُقال: هذا أمرٌ مُدَهْمَسٌ.(وانظر: د غ م س، ن هـ م س).

و— فلانًا: سارَّه.

و—: شاوَرَه.

و—: واثَبَه وبَطَشَ به.

* * *

د هـ م ص

*دَهْمَص الشّيءَ: أَحْكَمه وأَتْقَنه.

*الدِّهْماصُ – يُقال: صَنْعَةٌ دِهْماصٌ: مُحْكَمَةٌ. (عن السُّكَّرِيّ). وفَسَّر به قولَ أُمَيَّةَ ابن أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيِّ:

أَرْتاحُ فى الصُّعَداءِ صَوْتَ المُطْحَرِ الـ
ـمَحْشُورِ شِيفَ بِصَنْعَةٍ دِهْماص

[أَرْتاحُ: أَشْتَهِى ذاكَ، الصُّعَداءُ: الشِّدَّةُ، المُطْحَرُ: السَّهمُ، شِيفَ: جُلِىَ].

* * *

د هـ م ق

١- السُّرعةُ. ٢- التَّجْويدُ.
٣- التَّسْويةُ والتَّلْيينُ.

*دَهْمَقَ فلانٌ فى الشّيءِ: أَسْرَعَ.

و— على فلان: أَشْفَقَ.

و— الشّيءَ: كَسَرَه، أو قَطَعَه.

و—: جَوَّده. وفى "التَّهذيب" أنشد:

إذا أَرَدْتَ عَمَلاً سُوقِيًا
مُدَهْمقًا فادْعُ له سُلْمِيًا

[عَمَلٌ سُوقِيٌّ، يعنى: مُجَوَّدًا].

وـــ: لَمْ يُجَوِّدْهُ. (ضدّ).

وـــ الطَّحِينَ: دَقَّقَه ولَيَّنَه.

وـــ اللَّحْمَ والطَّعامَ وغيرَهما: لَيَّنَه وطَيَّبَه وجَوَّده. (وانظر: د هـ ق م). وفى خَبَرِ عُمَر بن الخَطَّابِ - رضى الله عنه -: "لَوشِئْتُ أَنْ يُدَهْمَقَ لِى لَفعلْتُ، ولكن الله - جلَّ وعزَّ - نَعَى عَلَى قَوْمٍ أَذْهَبُوا طَيِّباتِهم فى حَياتِهم الدُّنيا".

وـــ الفاتِلُ الوَتَرَ: لَيَّنَه، وجـاءَ بـه مُـسْتَوِيًا مِن أَوَّلِـه إلى آخِـرِه. وفـى "اللِّـسان"، قـال الرَّاجِزُ - يصِفُ الوَتَر -:

* دَهْمَقَه الفاتِلُ بَيْـــنَ الكَفَّيـنْ *

* فهْوَ أَمِينٌ مَتْنُه يُرْضِى العَينْ *

وفى "التَّهذيب"، قال الرَّاجِزُ:

* كَأَنَّ رِزَّ الوَتَرِ المُدَهْمَــقِ *

* إذا مَطَاها هَزَمٌ مِنْ فَرَقِ *

[رِزُّ الوَتَر: صَـوْتُه، مطاهـا: مَـدَّها، الهَـزَمُ هنا: الصَّوتُ، الفَرَقُ: الخَوْفُ].

وـــ القَدَّاحُ القِداحَ: شَقَّقَها وسَوَّى مُتُونَهـا، ونَقَّاها مِنَ العُيُوبِ.

وـــ الكاتِبُ الكِتابَ: حبَّره وجوَّده.

يُقال: كِتابٌ مُدَهْمَقٌ، وكِتَابَةٌ مُدَهْمَقَةٌ.

وـــ فلانٌ الكلامَ: أَجادَه وأَحْسَنَ بَيانَه.

يُقال: هو مُدَهْمِقٌ مَا يُطاقُ لِسانُه.

وَبِهِ لُقِّبَ مُدْرِكُ بنُ حِصْنٍ الفَقْعَسِىّ، لِبَيـانِ لِسانِهِ وجَوْدَةِ شِعْرِهِ.

*الدُّهامِقُ: التُّرابُ اللَّيِّنُ.

ويُقال: أَرْضٌ دُهامِقٌ: لَيِّنَةٌ رَقِيقَةٌ.

وفى "اللِّسان"، أنشد خَلَـفُ الأَحْمَـر - فـى نَعْتِ أَرْضٍ -:

* جَوْنٌ رَوابِى تُرْبِهِ دُهامِقُ *

(ج) دَهامِيقُ.

oوأَرْضٌ دَهَامِيقُ: دُهامِق.

* * *

*الدَّهْمَنُ (فى الفارسيّة دَهْمان: المَلِكُ مـن الرُّتْبَةِ الثَّانِيَة). وهو لِلْفُرْسِ كالقَيْلِ لِليَمَن.

* * *

د هـ ن

(فى السريانيّة dhan (دْهَنْ): سَمِن، مَسَح بالزَّيت).

١-اللِّينُ والسُّهولَةُ. ٢-المُداراةُ والمُصانَعَةُ.
٣-الدَّسَمُ. ٤- الطِّلاءُ.

قالَ ابنُ فارِس: "الدَّالُ والهاءُ والنُّونُ أَصْـلٌ واحِدٌ، يَدُلُّ على لِينٍ وسُهُولَةٍ وقِلَّةٍ".

*دَهَنَتِ النَّاقـةُ ـُـ دَهانـةً، ودِهانًـا: قَـلَّ لَبَنُها. وقيل: كانت بَكِيئةً لا يَدِرُّ ضَرْعُها.

وـ الفَحْلُ: لم يكَدْ يُلْقِحُ، لِقِلّة مائِه.

وـ فلانٌ دَهْنًا: نافَقَ.

وـ فلانًا: صانَعَه، ولايَنَه.

وـ الأَرْضَ: أَصْلَحها بالدِّمالِ (السّماد).

وـ غُلامَه: ضَرَبَه.

وـ الشَّعْرَ، والرَّأْسَ دَهْنًا: بَلَّه.

وقيل: طَلاه بالـدِّهان. فهـو وهـى دَهِـينٌ، وهى داهِنٌ، ودَهِيئةٌ، يُقال: شَـعْرٌ دَهِـينٌ، و: لِحْيـةٌ داهِـنٌ، ودَهِـينٌ، ودَهِينـةٌ. وفـى الخَبرِ عن سِماك بن حَرْشَةَ، قال: "سَمِعْتُ جابِرَ بنَ سَمُرَةَ - وسُئِل عن شَيْـبِ النَّبىِّ - صلَّى الله عليه وسـلَّم - قـال: كـان فـى رَأْسِهِ شَعَراتٌ إذا دَهَنَ رَأْسَه لَمْ تَبِنْ، وإذا لَمْ يَدْهُنه تَبِيـنُ". وقـال المُثَقِّـبُ العَبْـدِىّ - يصِفُ ناقتَه، وشبّهها بالسَّفِينة -:

كأَنَّ الكُورَ والأَنْساعَ مِنها

على قَوْراءَ ماهِرةٍ دَهِين

[كُورُ الرَّحْلِ: خَشَبُه وأداتُه، الأَنْساعُ: جمعُ نِسْعٍ، وهو سَيْرٌ تُشَدُّ به الرِّحالُ، قَوْراءُ: سَفِينةٌ طَوِيلَةٌ، ماهِرَةٌ: سابِحةٌ].

وقال الشَّمّاخُ - يمدحُ عَرابَةَ الأَوْسِىَّ -:

إذا ما الصُّبْحُ شَقَّ اللَّيلَ عَنْه

أشَقَّ كَمَفْرَقِ الرَّأْسِ الدَّهِينِ

رأيتُ عَرابَةَ الأَوْسِىَّ يَسْمو

إلى الخَيْراتِ مُنْقَطِعِ القَرِين.

[شَقَّ اللَّيلَ عنه، أى: طَلَع، أَشَقُّ: طويلٌ، يُريد: شـقَّه طُـولاً، مَفْـرِقُ الـرَّأْسِ: وَسَـطُه الذى يُفْرَق فيه الشَّعْر].

وقال مِهْيارُ الدَّيلمِىُّ - يمـدح قومًـا، ويَـذْكُر عدُوًّا لهم -:

وناطَحَ مِنكُمْ صخرةً لا يُزِلُّها

مِنَ الرَّأْسِ وَحْفُ الوَفْرَتَيْنِ دَهِينُ

[الوَحْفُ مِن الـشَّعْرِ: مـاغَزُرَ وأَثَّـتَ أُصُـولُه واسْوَدَّ، الوَفْرةُ: الشَّعْرُ المُجْتَمِع على الرَّأْسِ].

وـ المَطَرُ الأَرْضَ: بَلَّها بَلاً يسيرًا.

وـ فلانٌ فلاناً بالعَصا: ضَرَبَه بهـا ضَـرْبًا خَفِيفًا.

*دَهِنَـتِ النَّاقَـةُ ـَـ دَهانَـةً، ودِهانـاً: دَهَنَت.

*دَهُنَتِ النَّاقَةُ ـُـ دَهانَةً، ودِهانًا: دَهَنَت. فهى دَهِينٌ. (ج) دُهُنٌ. قال المُثَقِّبُ العَبْدِىّ - يصِفُ ناقته -:

تَسُدُّ بِدائِمِ الخَطَرانِ جَثْلٍ

خَوايَةَ فَرْجِ مِقْلاتٍ دَهِينِ

[الخَطَرانُ: الحرَكَةُ، ودائِمُ الخَطَران، يرُيد: ذَنَبَها، جَثْلٌ: كَثيرُ الشَّعْر، الخَوايةُ: الفُرْجةُ، المِقْلاتُ: التى تَلِدُ ولدًا واحِدًا، وهو مَدْحٌ لها].

وقال الحُطَيئةُ - يَهْجُو أُمَّهُ -:

لِسانُكِ مِبْرَدٌ لم يُبْقِ شَيْئًا
ودَرُّكِ دَرُّ جاذِبَةٍ دَهِينِ

[الجاذِبةُ مِنَ النُّوق: القليلَةُ اللّبن].

*أَدْهَنَ فلانٌ: أَظْهَرَ خِلافَ ما يُضمِر. قال مُلَيْحُ بنُ الحكَمِ الهُذَلِيّ:

وتُدْهِنُ لِلصَّرِيمَة وهىَ تُبْدِى
لَنا وصْلاً وتَعْلَمُ ماتُدِيرُ

[الصَّرِيمَةُ: القَطِيعَةُ].

ويُروى: "وتُدْمِنُ لِى الصَّرِيمَة".

و-: خَدَعَ وغَشَّ. قال أبو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ:

الحَزْمُ والقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الـ
إدْهانِ والفَكّةِ والهاعِ

[الفَكّةُ: الضَّعْفُ، الهاعُ: شِدّة الحِرْص].

وقال ابنُ الرُّومِىّ - يَمدحُ -:

لكَ جَهْلٌ فى غَيْرِ ماخِفَّةِ الجهـ
ـلِ، وحِلْمٌ فى غَيْرِ ما إدْهانِ

و-: لَيَّنَ فى الكَلامِ وقارَبَ فِيهِ.

و- بالحَدِيثِ: شَكَّ وكَذَّبَ وتَهاوَنَ. وفى القرآن الكريم: ﴿ أَفَبِهَذَا الحَدِيثِ أَنْتُم مُدْهِنُونَ ﴾. (الواقعة / ٨١).

و- فى الأَمْرِ: صانَعَ ولايَنَ. وفى القرآن الكريم: ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾. (القلم / ٩). وقال زُهيرُ بن أبى سُلْمى:

وفى الحِلْمِ إدْهانٌ وفى العَفْوِ دُرْبَةٌ
وفى الصِّدْقِ مَنْجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فاصْدُقِ

[دُرْبَةٌ: عادَةٌ].

و- على فلانٍ: أَبْقَى. يُقال: مَا أَدْهَنْتَ إلاَّ عَلَى نَفْسِكَ.

ويُقال أيضًا: لاتُدْهِن عَلَيْهِ.

و- فلانًا: داراه ولايَنَه.

وقيل: سالَمَه وصالَحَه. (عن الفَيومِىّ).

و- الجِلْدَ: لَيَّنَه بالدُّهْن.

*دَهَّنَ رَأْسَه وغَيْرَه: دَهَنَه.

*داهَنَ فلانٌ: صانَعَ ولايَنَ. وقيل: سالَم وصالَح.

و-: لَيَّنَ فى الكَلام وقارَبَ فِيه.

و- فلانًا: داراه وأَظْهَرَ له خِلافَ ما يُضمِر. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ - يمدحُ سَعِيد ابن شَرِيفٍ الحَمْدانِىّ -:

ولمَّا دالَتِ العَرَبُ اغْتِصابـًا

وأَضْحَت جُلُّ طاعَتِها دِهانُ

وعادَت جاهليّتُها إليها

فصارَتْ لا تـدينُ ولا تُدانُ

سَطَوْتَ ففى وَظِيفِ الصَّعْبِ قيدٌ

بِذاكَ وفى وَتيرَتِها عِـرانُ

[دالَتِ العَرَبُ: صارت لها دَوْلةٌ وسَطْوةٌ، لاتَدِينُ ولا تُدان: لا تَذِلّ لأحدٍ، الوَظيفُ مِنَ البَعيرِ بمنزلَة المِعْصَم مِنَ الإنْسان، والصَّعبُ: غيرُ الذَّلول، الوَتيرةُ: ما بين المِنْخَرَين، العِرانُ: خَشبةٌ تُجْعلُ فى أنْف البعير الصَّعْب لِتَذْليله].

وقيل: خَدَعَه وغَشَّه.

*ادَّهَنَ بالدُّهْن: تَطَلَّى به. وأَصْلُه "ادْتَهَن"، على "افْتَعَل" أُبْدِلت تاءُ الافتعال دالاً، وأُدْغِمت فى الدّال.

*تَدَهَّنَ بالدُّهْن: ادَّهَنَ به.

*ادْهانَّ بالدُّهْن: ادَّهَنَ به. وفى خَبر هِرَقْل: " ... وإلى جانبه صُورةٌ تُشْبِهُه إلاَّ أنَّه مُدْهانُّ الرَّأْس".

*تَمَدْهَنَ فلانٌ: اسْتَعْمَلَ مُدْهُنًا.

*الدِّهانُ: المَكانُ الزَّلَقُ. وفى "اللِّسان" قال مِسْكِينُ الدَّارِمِىّ:

ومُخاصِمٍ قاوَمْتُ فى كَبَدٍ

مِثْلَ الدِّهان فَكانَ لِى العُذْرُ

[الكَبَدُ: الشِّدَّةُ والمُعاناةُ، العُذْرُ: النُّجْحُ، يعْنِى أنَّه قاوَم هذا المُخاصِمَ فى مكانٍ مُزِلٍّ، يَزْلَقُ عَنْه مَن قامَ به فثبتَ هو وزَلَقَ خَصْمُه] .

و–: الطَّرِيقُ الأَمْلَسُ. وقيل: الطَّويلُ الأَمْلَسُ.

و–: الجِلْدُ الأحْمَرُ. وقيل: الجِلْدُ الأَمْلَسُ.

و–: مايُدْهَنُ به مِنَ الأَصْباغ. وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿ فَإِذا انْشَقَّتِ السَّماءُ فكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾. (الرحمن / ٢٧).

وقال الأَعْشَى - يصِفُ فرسًا -:

وأَجْرَدَ مِنْ فُحُولِ الخَيْلِ طِرْفٍ

كأنَّ عَلَى شَواكِلِه دِهانًا

[الطِّرْفُ: الكَريمُ مِنَ الخَيْلِ، الشَّاكِلَةُ: الخَصْرُ].

وفى "اللِّسان" قال لَبيدٌ:

وكُلُّ مُدَمَّاةٍ كُمَيْتٍ كأنَّها

سَلِيمُ دِهانٍ فى طِرافٍ مُطَنَّبِ

[مُدَمّاةٌ: مَطْليّة بالصِّبغِ الأحْمرِ، الكُمَيْتُ: ما لَونُه أحْمَرُ إلى سوادٍ، السَّليمُ هنا: المَدْبُوغُ بالسَّلَم، وهو نوعٌ مِنَ النّبتِ يُدْبَغُ به، الطِّرافُ: البيتُ مِنَ الأدَم، مُطَنَّبٌ: مَشْدودٌ بالأَطْنابِ، وهى الحِبالُ].

وقال رُؤبَةُ - يَصِفُ شَبابَه وحُمْرةَ لَوْنهِ فِيما مضَى مِن عُمْرِه -:

* كغُصْنِ بانٍ عُودُه سَرَعْرَعُ *

* كأنّ وَرْدًا مِن دِهانٍ يُمْرَعُ *

* لَوْنِى ولو هَبَّت عَقِيمٌ تَسْفَعُ *

[السَّرْعَرَعُ: القَضيبُ مادام غَضًّا، الوَرْدُ هنا: الأحْمَرُ، عَقِيمٌ: يريدُ ريحًا شَديدةً، يُمْرَعُ: يُكثَرُ مِنَ الدّهْنِ به، تَسْفَعُ: تَلْفَحُ فتُغيّر اللّونَ].

و-: دُرْدِيُّ الزَّيْتِ، وهو ثُفْلُه الأسْوَدُ.

ومنه خبرُ قَتادَةَ بنِ مِلْحانَ: "كُنْتُ إذا رَأيْتُه كَأنّ على وَجْهِهِ الدِّهانَ".

*الدِّهانَةُ: حِرفةُ الدَّهّان.

*الدَّهْنُ، والدُّهْنُ مِنَ المَطَرِ: الضَّعيفُ، قَدْر مايَبُلُّ وَجْهَ الأرْضِ. (ج) دِهانٌ، وأَدْهانٌ.

*الدُّهْنُ: ما يُدْهَنُ بهِ مِن زَيْتٍ وغَيْرِه.

و-: مادّةٌ فى الحَيوانِ والنَّباتِ، دَسِمةٌ جامِدةٌ فى دَرَجةِ الحَرارَةِ العادِيّةِ، فإذا سالَتْ كانتْ زَيْتًا. (مج). وفى القرآن الكريم: ﴿وشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْناءَ تَنْبُتُ بالدُّهْنِ وصِبْغٍ للآكِلِينَ﴾. (المؤمنون/٢٠).

وقال أوْسُ بن حَجَر:

على ظَهْرِ صَفْوانٍ كأنّ مُتونَه

عُلِلْنَ بدُهْنٍ يُزْلِقُ المُتَنَزِّلا

[الصَّفْوانُ: الحَجَرُ، عُلِلْنَ: سُقِينَ مَرّةً بعد مرّةٍ، أراد: نُبِّتت على حَجَرٍ يُزْلِق الرِّجْلَ].

وقال أبو بُثَيْنَة الصّاهِلى القُرَمِىّ - يَهْجُو سارِيَةَ بن زُنَيمٍ ويُخاطِبُ عَبْدَ بنَ الدِّيل -:

إذا مَسَحُوا سِبالَهُمُ بدُهْنٍ

أَلَهْفَكَ عَبْدُ لِلرَّجُلِ القَتِيلِ

[أَلَهْفَكَ، أى: يالَهْفَك، عَيَّرَهُم بالرَّجُلِ الذى ذَبَحوه فأكَلُوه].

(ج) أَدْهانٌ، ودِهانٌ.

○وبَنُو دُهْنٍ: حَىٌّ من العَرَب، وهم بَنُو دُهْنِ بن وَدِيعَة ابن بُكَيْزِ بنِ أفْصى بن عبد القَيْس.

و: بَطْنٌ من بُجَيْلَةَ، وهُم بَنُو دُهْنِ بن مُعاوية بن أسْلم ابن أحْمَس، منهم: عمّار بن أبى مُعاوِية الدُّهْنِىّ المُحَدِّث، وابنه مُعاوية بن عمّار الدُّهْنِىّ، مُحَدِّثٌ أيضًا.

*الدِّهْنُ: شَجَرٌ كالدِّفْلَى، يَقْتُل السِّباعَ. واحِدتُه دِهْنَةٌ. وفى "اللِّسان" قال أبو وَجْزَة:

وحَدَّثَ الدِّهْنُ والدِّفْلَى خَبِيرَكُمُ

وسالَ تَحْتَكُمُ سَيْلٌ فَما نَشَفا

*الدَّهْناءُ - ويُقال: الدَّهْنا -: الفَلاةُ.

وفى "اللِّسان" أنشد ابنُ الأعرابىّ:

* لَسْتَ عَلَى أُمِّكَ بالدَّهْنا تَدِلّ *

وهو مَثَلٌ يُضْرَب للمُتسَخِّطِ على مَنْ لا يُبالى بتَسَخُّطِه .

و—: مَوضعٌ مِن بلادِ تَميمٍ، وهو رِمالٌ فى طَريقِ اليمامة إلى مَكّة، لا يُعْرف طُولها، وأمّا عَرضُها فمسيرَة ثلاثة أيّامٍ (نحو ٩٠ كم) تقعُ على أربعة أمْيالٍ مِن هَجَر، لا ماءَ فيها، وهى مِن أكثر البلاد كلأً مع قِلّة مياهِها، وإذا أخْصبت ربَعَتِ العَرَبَ جميعًا، لِسَعَتِها وكَثْرةِ شَجَرها. وقد أكثر الشّعراءُ مِن ذِكْرِها. قال ذُو الرُّمّةِ:

فقلتُ لها : لا، إنّ أهْلِى وجيرتى
لأكْثِبَةِ الدّهْنا جَميعًا وماليا

وفى "معجم البلدان"، قالت العَيوفُ بنتُ مَسْعـودٍ — أختِ ذِى الرُّمّة —:

خَليلىّ قُوما فارْفَعا الطّرْف وانْظُرا
لِصاحِب شَوْق منظرًا مُتواخِيا
عَسَى أنْ نَرى – واللّهُ ما شاءَ فاعِـلٌ –
بأكْثِبَة الدّهْنا مِـنَ الحىّ باديا

والنِّسْبةُ إليهـا: دَهْنِـىٌّ، ودَهْنَـوِىٌّ، ودَهْنـاوِىّ. قـال ذو الرُّمّة:

بوَعْساءَ دَهْناوِيّةِ التُّرْبِ طَيِّبٍ
بها نَسَمُ الأرْواحِ مِنْ كلّ مَنْسَمِ

[الوَعْساءُ: الرّملُ السّهلُ، المَنْسَمُ: الرِّيحُ الضّعيفةُ].

وفى "الجيم" أنشد:

وقامَتْ تُحَيِّينا ضَعيفًا كأنّها
تَبَغُّمُ دَهْنِىٍّ مِن العينِ أحْوَرِ

و—: علمٌ لغير واحدةٍ، منهُنّ:

o **الدّهْناءُ بنتُ مِسْحَلٍ** – أحدُ بَنِى مالكِ بنِ سعدِ بنِ زَيْدِ مناة بنِ تَميم –، وهى امْرأةُ العَجّاجِ الرّاجز، قال فيها:

• أظَنّتِ الدّهْنا وظَنّ مِسْحَلُ •
• أنّ الأمِيرَ بـالقَضاءِ يَعْجَلُ •

•الدُّهْنَـةُ: الطائِفَـة مِـنَ الـدُّهْن. وفـى "اللِّسان" أنشَد ثعلب:

فما رِيحُ رَيْحانٍ بمسْكٍ بِعَنْبرٍ
برَنْـدٍ بكافُـورٍ بدُهْنَـةِ بانِ
بأطَيبَ مِن رَيّا حَبيبى لو انّنى
وجَدْتُ حَبيبى خاليًا بمَكانِ

ويُقال: هو طَيِّبُ الدُّهْنَة: طَيِّبُ الرّائِحَة.

•الدَّهّانُ: بائِعُ الدُّهْن.

و—: مَن حِرْفَتُه الدَّهْنُ.

و—: لقبُ غيرِ واحدٍ، منهم:

o **مُحَمّدُ بن علِى بن عُمر المازنِىُّ الدّهّانُ** شَمس الدين الدّمشْقِىّ (٧٢١هـ ١٣٢١م): موسيقارٌ مُلَحّنٌ شاعرٌ، قال عنه ابن حَجَر:"كان عارفًا بالغِناء، ويجيدُ اللّعِبَ بالقانُون، وعَمَر مكانًا بالرَّبْوَة وزَخْرفَه، فكان يَجْتمعُ فيه عنده الظُّرفاءُ، ويأخُذُ عنه أهلُ المَلاهى الألْحان"، وقال ابنُ شاكِر:"كان يَحْتَرِفُ صناعَة الدّهان، شِعْرُه رَقيقٌ، وهو فى التَّوشيح أمْهر".

و—: **شُهرةُ الدكتور سـامى الـدَّهّان، وهـو سـامى بـن إبراهيمَ الدّهّان** (١٣٩١هـ=١٩٧١م): أديبٌ عالِمٌ سورِىٌّ، وُلِد بحَلَب وتعلّم بها، وأُوفِد فى بَعْثَةٍ إلى باريس، فنال الدكتوراه مِن السُّوربون، وعاد فعُيِّن أستاذًا فى الجامعة السُّوريّة، ودرّس فترةً فى المغرب، وانتُخِب عضوًا فـى المَجْمَع العِلْمِىّ العَرَبـىّ بدمَـشْق. لـه مؤلّفاتٌ، منهـا : "الشعراء الأعلام فى سـورية"، ودراستان عـن "محمـد كـرد علـى"، و"شـكيب أرسـلان " و "فنـون الأدب العربـى"، ومِـن أعماله، تحقيقـه "ديـوان أبـى فِـراس الحَمْدانى"، و "زبدةَ الحَلَب" لابـن العـديم، و "ديـوان الوأواء محمد بن أحمد الدّمَشْقىّ"، و "التحف والهـدايا "للخالديّيْن، و"الأعلاق الخَطيرة لابن شَدّاد "وغيرها .

○وابنُ الدَّهَّان: كُنْيةُ غير واحدٍ، منهم :

١- سعيدُ بن المُبارَك الأنْصاريّ البَغْداديّ، المعروف بابن الدَّهان النَّحْويّ (٥٦٥هـ=١١٧٤م): وُلِد ونشأ في بغداد، وانْتقلَ إلى المَوْصل ، فاشتغل فيها بالتّدريس حتّى وفاته . كان يُلَقّبُ بسيبويه عصره، له مؤلّفات كثيرة منها: "شرح كتاب الإيضاح" لأبي علي الفارسيّ، و" شرح اللّمع " لابن جني، و " الدروس " في النحو، و"الأضداد" وغير ذلك .

٢- عبدُ الله بن أسْعد بن عَلِيّ، أبو الفرج بن الدَّهّان الحِمْصيّ (٥٨١هـ=١١٨٥م): كاتِبٌ شاعِرٌ فقيهٌ، وُلِد في المَوْصِل وأقام مدّة في مِصْر، وانْتقل إلى الشّام فولِيَ التّدريس بحِمْص، وبها تُوفّي. له مؤلفات منها: "ديوان شعره، " وكتاب "شرح الدروس".

•الدَّهِينُ: الضَّعِيفُ. يُقال: فَحْلٌ دَهِينٌ: ضعيفٌ لا يكادُ يُلْقِحُ أَصْلاً، كأنّ ذلك لقِلّة مائه.

ويُقال: أَتى بأَمْرٍ دَهينٍ. وفي "اللِّسان" قال ابنُ عَرادَةَ:

لِيَنْتَزِعُوا تُراثَ بَنِي تَمِيمٍ

لقد ظَنُّوا بنا ظَنًّا دَهِينا

و- مِنَ الرِّجال: اللّئيمُ. وقيل: الأَحْمقُ. (عن أبي عمرو الشَّيبانيّ).

•المُدْهُنُ: آلَةُ الدُّهْن. وقيل: ماجُعِل فِيه الدُّهْنُ.

و-: نُقْرَةٌ في الجَبَل، يَجْتَمِعُ فيها المَطَرُ، ويُسْتَنْقَعُ فيها الماءُ.

وقيل: كُلُّ مَوْضِعٍ حفَرَه سَيْلٌ أو ماءٌ واكِفٌ في حَجَر. وفي خَبرِ طَهْفَةَ بن أبي زُهَيرٍ النَّهْدِيّ أنّه قال لرسول الله - صلّى الله عليه وسلّم، يشكو الجَدْبَ -: "نَشِفَ المُدْهُنُ، ويَبِس الجِعْثِنُ" (الجِعْثِنُ: أصولُ الشّجرِ والنّباتِ).

وقال أَوْسُ بن حَجَر:

يُقَلِّبُ قَيْدُودًا كأَنَّ سَراتَها

صَفا مُدْهُنٍ قد زَلَّقَتْه الزَّحالِقُ

[يُقَلِّبُ: يَصْرِفُ يَمينًا وشمالاً؛ القَيْدُودُ: الأتانُ الطّويلةُ؛ سَراتُها: ظَهْرُها؛ الزُّحْلُوقَةُ: المَكانُ المُنْحَدِرُ المَلّسُ].

(ج) المَداهِن.

•المُدْهُنَةُ: المُدْهُنُ. وفي الخبر: "كأَنّ وجْهَه مُدْهُنَةٌ". (ج) المَداهِنُ.

•المُدَهَّنُ - يُقال: قومٌ مُدَهَّنُونَ: عليهم آثارُ النِّعَم.

* * *

د هـ ن ج

•دَهْنَجَ البَعِيرُ: أَسْرَع مع تَقارُبِ خَطْوٍ.

وبه رُوِي بَيتُ الفَرَزْدَق:

حِمارٌ لها مِن بَناتِ الكُدادِ

يُدَهْنِجُ بالوَطْبِ والمِزْوَدِ

(وانظر: د هـ م ج).

و- الشّيخُ الهرِمُ: مَشَى كأنّه مُقيّدٌ ،وقيل: مَشَى مَشْيًا مُختلِطًا. (وانظر: د هـ م ج).
و- فلانٌ الخبرَ: زادَ فيه. (وانظر: د هـ م ج).
*الدُّهانِجُ: العَظيمُ الخَلْقِ مِن كُلّ شيءٍ.
و-: الجملُ الضّخْمُ ذو السّنامَيْن.
فارِسىّ مَعرّبٌ. (وانظر: د هـ م ج).
قال العجّاج - وشَبّه به أطرافَ الجبَلِ فى السّرابِ -:

* كأنّ رَعْنَ القُفّ مِنه فى الآلْ *
* إذا بَدا دُهانِجٌ ذُو أعْدالْ *

[الرّعْنُ: الأنْفُ العظيمُ مِن الجبَلِ مُتَقدِّمًا، القُفُّ: ما ارْتَفعَ مِن الأرْضِ وغَلُظ، ولم يَبْلُغ أن يكون جَبَلا، الأعْدالُ: الأحْمالُ واحِدُها عِدْلٌ].
oوبَعِيرٌ دُهانِجٌ: سريعٌ.
oوسَيْرٌ دُهانِجٌ: واسِعٌ سهلٌ.
*الدَّهْنَجُ: العظيمُ الخَلْق من كُلّ شيءٍ. (وانظر: د هـ م ج).
*الدَّهْنَجُ، والدَّهَنَجُ: (فى الفارسيّة دِهْنة: الزّنْجارُ المتكوّنُ فى مَعْدِنِ النّحاس والفِضّة).
: جوهرٌ كالزُّمُرُّدِ. وقيل: حَصًى أخْضَر تُحَلّى - وقيل: تُحَكّ - به الفُصوصُ.

قال الشّمّاخُ:

تُمْسِى مَباذِلُها الفِرِنْدُ وهِبْرِزٌ
حَسَنُ الوَبيصِ يَلُوحُ فيه الدَّهْنَجُ

[الهِبْرِزُ: الذّهبُ الخالِصُ، الوبيصُ: البريقُ].

* * *

د هـ و - ى

١-الإصابَةُ بِما لا يَسُرُّ.
٢-العَقْلُ والبَصَرُ بالأُمور.

قال ابن فارس: "الدّالُ والهاءُ والحَرْفُ المُعْتَلّ يَدُلُّ على إصابةِ الشّيءِ بما لا يَسُرُّ".
*دَها فلانٌ ـُ دَهاءً: صار داهِيًا، أى: عاقِلاً بصيرًا بالأُمور. وفى المثَل: أدْهَى مِن قَيْسِ بنِ زُهَيْرِ. وقال البُرَيقُ بن عِياضٍ الخُناعِىّ الهُذَلىّ - يَرْثِى أخاه -:

فَما إن شابكٌ مِن أُسْدِ تَرْجٍ
أبو شِبْلَيْنِ قد مَنَعَ الخِدارا
بأجْرَأَ جُرْأةً مِنه وأدْهَى
إذا ما كاربُ المَوْتِ اسْتَدارا

[شابكٌ: أسَدٌ اشْتَبَكت أنْيابُه، تَرْجُ: مَأسَدَةٌ، الخِدارُ هنا: المَوْضِع يتّخِذه الأسَدُ عَرِينًا له، اسْتَدار: أحاط].

و— الدَّاهِيةُ دَهْواً، ودِهايَةً: نَزَلت.

و— فلانٌ فلانًا دَهْوًا ودَهْيًا ودِهايةً: خَتَله.

قال العَجَّاجُ:

* وبالدَّهاءِ يُخْتَلُ المَدْهِيُّ *

[يُخْتَلُ: يُخْدَعُ].

وقال ابن الرُّومِيِّ:

هيهات غَرَّكَ أن يُقالَ: غرائرٌ

أيّ الدُّهاةِ لدَهْيهنَّ دَهاكَا ؟

و—: أصابَه بداهِيَةٍ.

وقيل: أصابه مِن وَجْهِ المَأْمن بمُنْكَرٍ. وفى القرآن الكريم: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُم والسَّاعَةُ أَدْهَى وأَمَرُّ﴾. (القمر/٤٦).

ويُقال: ما دَهاه؟ أى: ما أصابَه؟ لا يُقال ذلك إلاّ فيما يَسُوءُ.

و—: نَسَبَه إلى الدَّهاءِ.

*دَها فلانٌ فلانًا — دَهْيًا ودَهًا: عابَه وتَنَقَّصَه.

*دَهِيَ فلانٌ — دَهاءً، ودَهاءةً، ودَهْيًا، ودَهًى: بَصُرَ بالأُمُور، وجادَ رَأْيُه فيها. فهو دَاهٍ (ج) دُهاةٌ، وهو دَهِيٌّ (ج) أَدْهِياءُ، وهو دَهٍ (ج) دَهُون. وهو داهِيَةٌ، والهاءُ للمُبالغة.

*دَهُوَ فلانٌ ـُ دَهاءً، ودَهاءَةً: صارَ عاقِلاً جيِّدَ الرَّأْيِ. فهو دَهِيٌّ (ج) أَدْهِياء، ودُهَواءُ.

*أَدْهَى الرَّجُلُ والمَرأَةُ: وَلَدا وَلَدًا داهِيًا.

و— فلانٌ فلاناً: وَجَدَه داهِياً أو داهِيَةً.

*داهاهُ: أصابَه بداهِيَةٍ. وفى "المحكم" قال الشّاعِرُ:

وداهيةٍ داهَى بها القومَ مُفْلِقٌ

بَصيرٌ بعَوْراتِ الخُصومِ لَزومُها

*دَهَّى فلانٌ فلانًا: نَسَبَه إلى الدَّهاءِ.

و—: عابَه وتَنَقَّصَه.

و—: أصابَه بداهِيَةٍ.

*تَدَهَّى فلانٌ: فَعَلَ فِعْلَ الدُّهاةِ.

*الدَّاهِي: الأَسَدُ.

*الدَّاهِيةُ: الأَمْرُ المُنْكَرُ العَظِيمُ. وتَصْغيرُها: دُوَيْهيَةٌ، قال لَبِيدٌ:

وكلُّ أُناسٍ سوف تَدخُلُ بَيْنَهم

دُوَيْهيةٌ تصفرُّ منها الأنامِلُ

وهو شاهِدٌ على التّصغيرِ للتّعْظيمِ، فقد أرادَ بها الموتَ، بدليل قوله: تصفرُّ منها الأناملُ. (ج) دَواهٍ. قال بَدْرُ بنُ عامرٍ الهُذَليّ ـ يصِفُ حِصْنًا منيعًا ـ:

أَعْيا المَجانِيقَ الدَّواهِيَ دُونَه

فتَركْنَه وأَبرَّ بالتَّحْصِينِ

[أَبرَّ: غَلَب].

oودَواهِى الدَّهْرِ: ما يُصيبُ الإنسانَ مِن عَظيمِ نُوَبِه. يُقال: كَثُرَت دَواهِى الدَّهْرِ.

*الدَّهاءُ: البَصَرُ بالأُمورِ وجَوْدَةُ الرَّأْىِ.

و—: المَكْرُ والخَتْلُ. قال العجّاجُ:

* وبالدَّهاءِ يُخْتَلُ المَدْهِىّ *

*الدَّهْوُ: العَقْلُ.

oويَوْمُ دَهْو: يومٌ من أيّام العرب، تقاتل فيه بنو المُنْتَفِق وهُمْ رَهْطُ الشَّنْآن بن مالكٍ. وله حديثٌ.

* دَهْواءُ – يُقال: داهِيَةٌ دَهْواءُ: شَديدةٌ جدًّا.

*دُهْوِيَّةٌ – يُقال: داهِيَةٌ دُهْوِيَّةٌ: دَهْواء.

*الدَّهْىُ: الدَّهاءُ.

ويُقال: غَرْبٌ (دَلْوٌ) دَهْىٌ: ضَخْمٌ.

وفى "التَّهذيب"، قال الرّاجِزُ:

* والغَرْبُ دَهْىٌ غَلْفَقٌ كَبِيرُ *

*الدَّهْياءُ: الداهِيَةُ، وهى الشَّديدةُ مِن شَدائدِ الدَّهْرِ. ويُقال: دَهَته داهِيَةٌ دَهْياءُ على التَّوكِيد. وفى "التَّهذيب"، قال الشّاعِرُ:

وأخو مُحافَظَةٍ إذا نَزَلَت به
دَهْياءُ داهِيَةٌ مِنَ الأَزْمِ

[الأَزْمُ: الشِّدَّةُ والجَدْبُ].

* * *

د هـ و ر

*دَهْوَرَ الكَلْبُ: فَرَقَ مِن الأَسَدِ، فَنَبَحَ وضَرِطَ وسَلَحَ. وفى المثل: "دَهْوَرَ نَبْحاً واسْتُه مُبْتَلَّةٌ". يُضْرَب لِمَنْ يَتَوَعَّدُ مَن هو أقوَى منه وأَمْنَعُ.

و— فلانٌ: سَلَحَ.

و—: أَدْبَرَ.

و— الشَّىءَ: جَمَعَه، ثم قَذَفَ به فى مَهْواةٍ. قال مُجاهد – فى قوله تعالى: ﴿ إذا الشَّمسُ كُوِّرَتْ ﴾. (التكوير / ١١) –: أى دُهْوِرَت.

و— اللُّقْمَةَ: عَظَّمَها وأَدارَها، ثُمَّ التَهَمَها.

و— الحائِطَ: دَفَعَه فَسَقَطَ.

و— الكلامَ: قَحَّم بَعْضَه فى إِثْرِ بَعْضٍ.

*تَدَهْوَرَ الشَّىءُ: سَقَط مِن أَعْلَى إلى أَسْفَل.

ويُقال: تَدَهْوَرَ الرَّمْلُ: انهالَ وسَقَطَ أَكْثَرُه.

و: تَدَهْوَرَت صِحَّةُ فلانٍ: ساءَت. (محدثة).

و. تَدَهْوَرَت الأُمورُ، أو العلاقاتُ: تَأَزَّمَت. (محدثة).

و— اللَّيْلُ: أَدْبَرَ، ووَلَّى. وقيل: ذَهَب أَكْثَرُه.

*الدَّهْوَرَةَ: تَرْكُ التَّحفُّظِ والعَهْدِ، وفى خبر النجاشِىّ: "لادَهْوَرَةَ اليَوْمَ على حِزْبِ إبراهيمَ"، أى: لا ضَيْعةَ عليهم.

*الدَّهْوَرِىُّ مِن الرِّجال: الصُّلْبُ.

oورَجُلٌ دَهْوَرِىُّ الصَّوتِ: عَميقُه. ويُقال أيضًا: جَهْوَرِىّ الصَّوْتِ. (وانظر: ج هـ ر).

*دَهْوَرِيَّةٌ – يُقال: ما عِنْدى فى هذا الأمْر لَيْسَ عِنْدى فيه رِفْقٌ، ولا مُهاوَدةٌ.

* * *

الدَّال والواو وما يثلثهما

*الدُّواجُ (فى الفارسيّة: دَواج: اللِّحافُ الذى يُلْبَسُ).

: مِعْطفٌ غَليظٌ، وضَرْبٌ مِنَ الثِّياب.

*الدُّوَّاجُ: الدُّوَاجُ.

* * *

*الدُّوَادار – ويُقال أيضًا: الدُّواتْدار– (مِن الكَلِمة العربيّة "دواة" ومِن اللاحِقة الفارسيّة "دار"، بمعنى الصّاحِب والقَيِّم).

: صاحِبُ الدَّواةِ، وهو اسمُ صاحِبِ وظِيفةٍ ظَهرت فى العَصْر المَمْلوكىّ، ومعناه: حامِلُ دَواةِ السُّلطان أو الأمير، ويتولّى تبليغَ الرَّسائل عن السُّلْطان أو الأمير، وتَقْديمَ الرِّقاعِ إليه، والمُشاورَةَ عَلَى مَن يَحْضُر إلى بابه، وتقديمَ البَريدِ.

* * *

*الدُّوادِمُ: (فى الفارسيّة دُوادم، دُودم: مركّب مِن "دود": مائع، "دم": نفس).

: شىءٌ كالدَّم يَخْرُج مِن السَّمُر، أومِن شَجَر الغَرْز.

وقيل: شىءٌ كالصَّمْغ، أسودُ فى حُمْرةٍ، يُشْبه الدَّم، يخرج مِن أجْوافِ خَشَب شَجَرِ العَرْعَرِ، وأكثرُ مَنابته بجبال بيروت.

* * *

د و أ

المَرَضُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والواوُ والحرفُ المُعْتَلُّ، هذا بابٌ يَتقارَبُ أُصولُه، ولا يكادُ شىءٌ منه يَنْقاس".

*داءَ فلانٌ ـَ دَوْءًا، وداءً، وداءةً: مَرِضَ.

وقيل: أصابَه المرضُ والعَيْبُ، ظاهِرًا أو باطِنًا.

ويُقال: قد دِئْتَ يا رَجُل: أُصِبْتَ بداءٍ.

ويُقال: داءَ جَوْفُ فُلان: اعْتَلَّت مَعِدَتُه، أو رِئَتُه، أو شىءٌ من بَطنِه.

فهو، وهى داءٌ (ج) أدْواءٌ، وهو دَوِى، ودَيِّىٌّ.

وهى داءةٌ، ودَيِّئَةٌ. وهما داءان.

وـــ القَلْبُ داءً: كانَ خبيثًا.

وـــ الأرْضُ: كثُــرت أدْواؤهــا. (وانظــر: د و ى).

*أداءَ فلانٌ إداءةً: داءَ.

ويُقــال: أداءَ جَـوفُ فُـلانٍ، فهـو مُـدِىءٌ، ومُدِئٌ.

وـــ:أَتَى بريبَةٍ. يُقال: قد أدَأت يا رَجُـل، أى: فى قَلْبِكَ الدَّاءُ والغِشُّ.

وـــ فلانًا: أصابَه بداءٍ.

وـــ: اتَّهمَه وارْتابَ فيه.

*أدْوَأَ فلانٌ: أداءَ. (عن أبى زيـدٍ). يُقـال: قد أَدْوَأتَ يارجُل.

وـــ فلانًا: أداءَهُ.

*الدَّاءُ: المَرَضُ. قال عَمْرو بن قَمِيئة:

ودَعَوْتُ رَبِّى بالسَّلامَةِ جاهِدًا

لِيُصِحَّنِى فإذا السَّلامَةُ داءُ

وقيل: اسمٌ جامعٌ لِكُلِّ مَرَضٍ وعَيْبٍ، ظاهِرٍ أو باطِنٍ. وفى الخَـبرِ: "وأَىُّ داءٍ أدْوى مِـنَ البُخْلِ ؟" أى: أىُّ عَيْبٍ أَقْبَحُ مِنْه؟.

قال ابنُ الأثـير: الـصَّوابُ أَدْوَأُ مِـنَ البُخْـلِ بالهَمْزِ، ولكِنْ هَكَذا يُرْوَى.

ويُقــال: داءُ الــشُّحِّ أَشَــدُّ الأَدْواءِ. (وانظــر: د و ى).

ويُقال: كُلُّ داءٍ لِفُلان داءٌ، أى: كُلُّ عَيْـبٍ فى الرِّجال هو فِيهِ .

ويُقال: فُلانٌ مَيِّتُ الدَّاءِ: لا يَحْقِدُ عَلَى مَن يُسِىءُ إليهِ.

(ج) أَدْواء.

oوداءُ الأَسَدِ: الحُمَّى.

oوداءُ البَطْنِ: يُضْرَبُ مَثلاً للشَّرِّ المَسْتُورِ، الـذى لايُقْـدَرُ علـى مُداواتِـه. قـال بَعْـضُ السَّلَفِ ـ فى فِتْنَة عُثمان بن عفّـان ـ رضـى الله عنه ـ: "إنّ هذه الفِتْنَـةِ كـداءِ الـبَطْنِ، الذى لا يُدْرَى مِن أين يُؤْتَى له".

وقال الأَسْودُ بن الهَيْثم النَّخَعِىّ :

بَنِـى عَمِّنـا إنّ العَـداوَة شَرّهـا

ضغائِــنُ تَبْقى فى صُدورِ الأقارِبِ

تَكونُ كَـداءِ البَطْــنِ لـيس بظاهِرٍ

فَيُشْفى وداءُ البَطْنِ مِن شَـرِّ صاحِبِ

وقال آخَر:

وبَعْضُ خَلائق الأَقْوامِ داءٌ

كَداءِ البَطْنِ لَيْس له دواءُ

oوداءُ الذِّئْبِ: الجُوعُ. (عن ثعلب). يُقـال: رَماه اللّهُ بداءِ الذِّئْبِ.

oوداءُ الضَّرائرِ: الشَّرُّ الدَّائِمُ.

oوداءُ الظَّبْيِ: الصِّحَّةُ والنَّشاطُ. (عن أبى عمرو). يُقال: به داءُ ظَبْيٍ، أى: لَيْس به داءٌ، كما ليس بالظَّبْيِ داءٌ. قال عَمْرو بن الفَضْفاض الجُهنِيّ:

ولا تَجْهَمِينا أُمَّ عَمْرٍو فإنّما

بِنا داءُ ظَبْيٍ لَمْ تَخُنْه عوامِلُهْ

[جَهَمَه: استَقْبَله بوجهٍ كَرِيهٍ، العوامِلُ هنا: قوائِمُ الدَّابَّة].

oوداءُ الكِرامِ: الدَّيْنُ والفَقْرُ.

oوداءُ المُلُوكِ: التَّرَفُ والتَّنَعُّمُ. وقيل: النِّقْرِسُ. وهو مرضٌ مُؤْلِمٌ يحدُثُ فى مَفاصِلِ القَدَمِ، نَتِيجَةَ التَّرَفِ فى الطَّعامِ.

•داءَةُ: موضعٌ فى بلادِ هُذَيل، ورَدَ فى قول حُذَيفَةَ بن أنس الهُذَلِيّ:

هَلُمَّ إلى أكنافِ داءَةَ دُونَكُم

وما أغْدَرَت من خَسْلِهِنّ الحَناظِبُ

[أغْدَرت: تَرَكت، الخَسْلُ: رَدِىءُ النَّبقِ، الحَناظِبُ: جَمعُ حُنْظُبٍ، وهى دوَيبّة تُشبه الخُنْفساء].

ويُرْوَى: "إلى أكْبادِ دارَةَ".

* * *

•دَوْأَب: (انظر: د أ ب).

oوبَنُو دَوْأَبٍ: (انظر: د أ ب).

* * *

د و ب

•دابَ ـُـ دَوْباً: جَدَّ وتَعِبَ. (وانظر: د أ ب).

•الدَّوْبُ: سُوءُ الحالِ. (عن ابن فارس).

* * *

•الدُّوبارةُ: خَيْطٌ غَلِيظٌ ذُو طاقَيْن من الكَتَّان ونحوِه، يُخاطُ به أو يُشَدُّ (فارسيّة).

* * *

•الدَّوْبَلُ: (انظر: د ب ل).

oودَوْبَلُ الأَرْضِ: (انظر: د ب ل).

•الدَّوْبَلَةُ: (انظر: د ب ل).

* * *

•الدُّوبيت (اسمٌ يتكوّن من "دو" بمعنى اثنين، و"بيت" العربيّة بمعنى بيت الشّعر): أحدُ الفُنون المُبْتَدَعة فى الأدب العَرَبىّ، وهو شِعْرٌ مُسْتَعارٌ وَزْنُه من الفارسيّة. وكلُّ بَيْتَين فى القَصيدة مُتّفِقان فى الوَزْنِ والقافِية، ويكوِّنان وَحْدةً مُسْتَقِلّة. ومِثالُه قولُ الشّاعرِ:

رُوحى لكَ يا زائِرَ اللّيلِ فِدَا

يامُؤْنس وَحْدَتِى إذا اللّيلُ هَدا

إنْ كانَ فِراقُنا مع الصُّبحِ بَدا

لا أسْفَر بعد ذاكَ صُبْحٌ أبدا

* * *

•الدَّوْثَةُ: الهَزيمةُ.

* * *

د و ج

*داجَ فلانٌ ـُـ دَوْجًا: خدَمَ.

*الدَّاجَةُ: الحاجَةُ، وما صَغُر منها. وفى الخَبر: "جاء رجلٌ إلى النَّبىّ - صلّى الله عليه وسلّم - فقال: "ما تركتُ مِن حاجَةٍ ولا داجَةٍ إلاّ أتيْتُ". أراد أنّهُ لم يَدَع شيئًا دَعَتْه إليه نَفْسُه مِنَ الشّهوات إلاّ فَعَلَه.

وقيل: داجَة إتْباعٌ لحاجَة.

و -: تُبّاعُ الجيش.

*الدَّاجَّةُ: الدَّاجَةُ. (وانظر: د ج ج).

*الدُّواجُ: (انظره فى رسمه).

* * *

د و ح

(فى السريانيّة dḥā (دْحَا): دَفَعَ، ضَرَبَ، طَرَدَ، رَفَضَ. ومنه daḥ (دَحْ): صَغير، دَقِيق).

الضَّخامَةُ والعِظَمُ.

قال ابنُ فارس: "الدّالُ والواوُ والحاءُ كَلِمَةٌ واحِدَةٌ، وهى: الدّوْحَةُ العَظِيمَةُ".

*داحَتِ الشّجَرَةُ ـُـ دَوْحًا: عَظُمَت. فهى دائِحَةٌ (ج) دَوائِحُ.

قال الرّاعِى النُّميرىّ - يتَغَزّل -:

غَذاهُ وحَوْلِىُّ الثّرَى فَوْقَ مَتْنِه
مَدَبُّ الأَتِىِّ والأَراكُ الدَّوائِحُ

[الأَتِىُّ: السَّيلُ].

و - البَطْنُ: عَظُمَ وتَدَلّى مِن سِمَن أو عِلّةٍ.

ويُقال: داحَتْ سُرَرُهُم. وفى "اللّسان" قال الرّاجِزُ:

*فأَصْبَحُوا حَوْلَكَ قد داحُوا السُّرَرْ *
وأَكَلُوا المَأْدُومَ مِن بَعْدِ القَفَرْ

[القَفَرُ: الخُبزُ بغير إدام].

و -: انْتَفَخَ.

*أداحَتِ الشّجَرَةُ: داحَت.

*دَوَّحَ البَطْنُ: داحَ.

و - فلانٌ مالَه: فَرّقَه. (وانظر: د ى ح).

*انْداحَ البَطْنُ: داحَ. يُقال: بَطْنٌ مُنْداحٌ: خارِجٌ مُدَوّرٌ، أو مُتّسِعٌ مِنَ السِّمَن.

ويُقال: انْداحَتِ الحَلْقَةُ أو الدّائِرَةُ: اتّسَعَت.

قال ابن الرُّومىّ - يصِفُ خبّازًا يبسُطُ الرُّقاقَ أسرَعَ مِن رُجُوع الطّرْف -:

ما أنْسَ لا أنْسَ خبّازًا مَرَرْتُ به
يَدْحُو الرُّقاقةَ مثلَ اللّمْحِ بالبَصَرِ
ما بينَ رُؤيتِها فى كَفّه كرةً
وبينَ رُؤيَتِها قَوْراءَ كالقَمَرِ
إلا بمِقْدارِ ما تَنْداحُ دائرةٌ
فى صَفْحةِ الماءِ يُرْمَى فيه بالحَجَرِ

*تَدَوَّحَ البَطْنُ: داحَ.

*الدَّاحُ: الوَشْيُ والنَّقْشُ. (عن الزَّمخشرىّ).

و-: الثَّوْبُ المَنْقُوشُ المُوَشَّى. يُقال: فلانٌ يَلْبَسُ الدَّاحَ. وفى "الأساس" قال الشّاعِرُ:

يا لابِسَ الوَشْيِ عَلَى شَيْبِهِ

ما أَقْبَحَ الدَّاحَ على الشَّيْخِ!

و-: النَّقْشُ يُلَوَّحُ به لِلصِّبْيانِ، يُعَلَّلُونَ به.

و-: سِوارٌ ذُو قُوًى مَفْتُولةٍ.

و-: الخَلُوقُ مِنَ الطِّيبِ.

وقيل: ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ مائِعٌ فِيه صُفْرةٌ.

*الدَّاحَةُ: الثِّيابُ المَنْقُوشَةُ المُوَشَّاةُ.

يُقال: جاءَنا وعَلَيْهِ داحَةٌ.

و-: الدُّنيا. وفى "التّهذيب" أنشد أبو حَمْزة الصُّوفِيّ:

ولَوْلا حبِّتى داحَهْ

لكانَ المَوْتُ لِى راحَهْ

*الدَّوْحُ: البَيْتُ الضَّخْمُ الواسِعُ مِنَ الشَّعْر. (عن ابن الأعرابىّ).

*الدَّوْحَةُ: الشَّجَرةُ العَظِيمَةُ المُتَشَعِّبَةُ مِن أَىِّ الشَّجَرِ كانت. وفى خَبرِ ابنِ عُمر - رَضِىَ اللهُ عنهما -: "أَنَّ رَجُلاً قَطَعَ دَوْحَةً مِنَ الحَرَمِ فأَمَرَه أَنْ يَعْتِقَ رَقَبةً".

(ج) دَوْحٌ. (جج) أَدْواحٌ.

يُقال: قِلْنا فى ظِلالِ الدَّوْحِ.

وقال امرؤُ القَيْس - يصِفُ السَّيلَ -:

فأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ حولَ كُتَيْفَةٍ

يَكُبُّ على الأَذْقانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ

[كُتيفةُ: مَوْضِعٌ، الكنَهْبَلُ: ضَرْبٌ مِن الشَّجرِ. يقول: قَلَعَ السَّيْلُ الكنَهْبَلَ من أَصْلِه، فأَلْقاه على وَجْهه].

وقال مُلَيْحُ بنُ الحكَمِ الهُذَلِىّ - يصِفُ ولَدَ ظبيةٍ شَبَّه به صاحِبَته -:

طِفْلُ القِيامِ جُمادِىٌّ تُرَشِّحُه

حَيْثُ ارثَعَنَّ الأَراكُ الدَّوْحُ والعُقَدُ

[طِفْلُ القِيام: صَغِيرٌ رَخْصٌ، جُمادِىٌّ، مَوْلودٌ فى جُمادى، ارْثَعَنَّ: كَثُر واسْتَرْخَى، والعُقَدُ: الجماعةُ مِنَ الشَّجَرِ].

وقال حافِظ إبراهيم - يذكُر تَقشُّفَ عُمرَ بن الخطّاب - رضى الله عنه - حِينَ جاءَه رسولُ كِسْرى فوجَده نائِمًا تَحْتَ ظِلِّ شَجَرةٍ -:

فوقَ الثَّرَى تَحْتَ ظِلِّ الدَّوحِ مُشْتمِلاً

بِبُرْدةٍ كادَ طُولُ العَهْدِ يُبْلِيها

ومِنَ المجازِ قَوْلُهم: فلانٌ مِنْ دَوْحَةِ الكَرَمِ.

و-: المِظَلَّةُ العَظِيمَةُ الواسِعَةُ.

وـــ: خابيَةُ الماءِ. (يمانيّة). (عن الزَّبيدىّ).

وـــ: البَيْتُ من الشِّعْر.

وـــ: عاصِمَةُ دَوْلَةِ قَطَر، وتُعَدّ واحِدَةً من أحْدَثِ مُدُنِ الخليج العربى وأجملِها، وميناؤها الرئيسىّ على الخليج العربىّ.

*الدَّوَّاحُ: الشَّجَرُ العَظيمُ الشَّديدُ العُلُوّ.

ويُقال: عَذْقٌ دَوّاحٌ. (العَذْقُ: النَّخْلَةُ بحمْلها). وفى الخَبرِ: "كَمْ مِن عَذْقٍ دَوّاحٍ فى الجنَّةِ لأبى الدَّحْدَاح" يَعْنى ثابتَ بن الدَّحْداح الصَّحابىّ.

* * *

د و خ

الذِّلَّةُ والخُضوعُ.

قال ابن فارِس: "الدّالُ والواوُ والخاءُ أصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على التَّذْليل".

*داخَ ـُـ دَوْخًا: ذَلّ وخَضعَ. يُقال: داخَ فلانٌ، و: داخَ البَعِيرُ وغيرُه.

ويُقال: داخ فلانٌ لِفلانٍ. وفى "الأفعال"، أنشد السَّرقُسطىّ:

* حتّى يَدُوخَ لنا مَن كانَ عادانا *

وـــ فلانٌ: أُصِيبَ بالدُّوار. (مُحْدَثة).

وـــ البلادَ: قَهَرها واسْتَولَى عليها.

ويُقال: داخ العَدُوّ والنّاسَ: أذَلَّهم وقَهَرهم.

وـــ الإبلَ: ساقَها.

وـــ: جَمَعَها.

*أداخَ النّاسَ: داخَهُم. وفى خَبرِ وَفْدِ ثَقِيف: "أداخَ العَرَبَ، ودانَ له النّاسُ".

ويُقال: أداخَ البعيرَ.

*دَوَّخَ البَعِيرَ ونحوَه: ذَلَّله. ويُقال: دَوّخ فلانًا. (وانظر: د ى خ).

واستعاره ابنُ الرُّومىّ للباطِل، فقالَ - يَمدحُ -:

ولا بِدْعَ أن دَوّخْتَ بالحقّ باطِلاً
فكم باطلٍ بالعَدْلِ منكَ مُدَوَّخُ

وـــ البلادَ: داخَها. قال ابنُ الرُّومىّ - يَمدحُ -:

فأيَّةَ دارٍ للعِدا - شاءَ - جاسَها
وأيَّةَ أرضٍ للعِدا - شاءَ - دَوّخا

وقال أيضًا:

* فَكُلُّ صَعْبٍ عِنْده مُزَيَّخُ *
* وكُلُّ إقليمٍ لـه مُـدَوَّخُ *

[مُزَيَّخ: مُبْعَدٌ].

ويُقال: دَوَّخَ العَدُوَّ والنّاسَ: داخَهُم. قال تُبّعٌ:

فأىُّ بلادٍ لَمْ نُدَوِّخ مُلُوكَها؟
وأىُّ عَزيزٍ لمْ نَقُد بالسَّلاسِلِ؟

وـــ: جالَ فيها حَتّى عَرَفَها، ولم تَخْفَ عليه طُرُقُها.

ويُقال: دَوَّخ المكانَ.

وـــ الصُّداعُ رأسَ فلان: أدارَه.

وـــ الحرُّ فلانًا: أضْعَفَه.

ويُقال: دوَّخَ فلانٌ فلانًا: أتْعَبَه وأجْهَدَه. (لج).

*الدَّائِخُ – يُقال: لَيْلٌ دائِخٌ: مُظلِمٌ. وهي بتاء.

* * *

د و د

الدُّودُ.

قال ابن فارس: "الدّالُ والواو والدّالُ لَيْسَ أَصْلاً يُفَرَّعُ منه".

*دادَ الطَّعامُ ـــُـ دَوْدًا: صارَ فِيه الدُّودُ. وقيل: وَقَعَ فيه السّوسُ.

*دِيدَ الطَّعامُ دِيدًا: دادَ.

*أدادَ الطَّعامُ: دادَ.

ومِن عَزائِمِ العَرَبِ ـ أي: رُقاها ـ: "أَعْزِمُ عليكَ أيُّها الجُرْحُ ألاَّ تزِيدَ ولا تَدِيدَ".

*دَوَّدَ الطَّعامُ: دادَ. وفي "اللّسان"، قال زُرارةُ بنُ صَعْبِ بنِ دَهْرٍ، ـ يُخاطِبُ العامِرِيّةَ ـ:

*قَدْ أَطْعَمَتْنِي دَقَلاً حَوْلِيّا *

*مُسَوَّسًا مُدَوِّدًا حَجْرِيّا *

[الدَّقَلُ: أَرْدأُ التَّمْرِ، حَجْرِيًا: مَنْسُوبٌ إلى حَجْر، وهي قَصَبَةُ اليَمامَة].

وـــ الرَّجُلُ: لَعِبَ بالدَّوْداةِ.

*التَّدَوُّدُ myasis: إصابةُ الإنسان أو الحَيوان الفَقارىّ بيَرَقاتِ أنواعٍ مِنَ الذُّباب، مِن فصائلَ مُختلفة، منها: ذُبابُ اللَّحم، والذُّباب المعدِنيّ، والنَّغَفُ. وتغتذي هذه اليرقاتُ بنُسُجِ المُصاب الحيّة أو الميّتة، أو عُصاراتِ جِسمه، وقد تُصيبُ الجلدَ أو الأنفَ أو الأذنيْن أو العَينيْن، أو الجُروحَ والقُرَحَ المكشوفةَ (وهى عندئذ تعمل على تنْقِيتها من النُّسُج الميّتة). وقد تضع إناثُ الذُّباب البيضَ أو اليرقاتِ على جُثَثِ الموْتى والحيوانات النّافقة، فتُساعد على تنقية البيئة مِنَ الموادّ العضويّة المُتَعفِّنة.

*الدَّادِيّ: (انظره في رسمه).

*داوُد: (انظره في رسمه).

*دُوادٌ invermination و helminthiasis: كُلُّ إصابةٍ بطُفيليّاتٍ مِنَ الدِّيدان (وبخاصّة الدِّيدانُ المِعَويّة).

oوأبو دُواد: كُنيةُ غير واحدٍ، من أشهرهم:

١- جاريةُ بن الحجّاج الإيادىّ: (انظره في: ج ر ى).

٢- عديُّ بن زَيدِ بن مالِك بن عدىّ بن الرِّقاع العامِلىّ (نحو٩٥هـ=٧١٤م): شاعرٌ كبيرٌ مِن أهلِ دِمَشْق، كان مُعاصرًا لجرير، مُهاجيًا له، مُقدَّمًا عند بني أميّة، مدّاحًا لهم، خاصًّا بالوليدِ بن عبدِ الملِكِ، لقّبه ابنُ دُريد بشاعرِ أهلِ الشّام، له ديوانُ شعرٍ ممّا جمعه ثعلب.

*الدُّوادُ: صِغار الدُّودِ. يُضربُ بها المثَلُ في الحقارَة، فيُقال: "هو أحْقَر مِنْ دُواد".

وـــ: الضُّراطُ، قيل: وبه كُنّي أبو دُوادٍ الإيادِىّ.

وـــ: الرَّجُلُ السَّرِيعُ.

*الدَّوْداءةُ (فى الفارسيّة دوادو: تراكُض أشْخاص كَثيرين من كُلِّ جِهَة).

: الجلَبَةُ.

*الدَّوْداةُ: الأرْجُوحَةُ. قال السُّكَّرِىّ: وهى خَشَبةٌ يُصَيَّر وَسَطُها على مكانٍ مُرْتَفِعٍ، ويَرْكَب طرفيْها اثْنان، فيَحُطُّ الخَشَبَة، هذا مرّة، وهذا مرّة. وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ:

* كأنَّنِى فوْق دَوْداةٍ تُقَلِّبُنِى *

وقيل: صوتُ الأُرجوحَة.

و—: موضِعٌ مرتفِعٌ يَنْصِبُ فيه الصِّبيانُ الأراجيحَ. قال أبو ذُؤَيْب - يصِفُ حِمارًا وحشيًّا -:

فامْتَدَّ فيه كَما أَرْسَى الطِّرافَ بِدَوْ
داةِ القَرارَةِ صَقْبُ البَيْتِ والوَتِدُ

[امتدّ: انتَصَبَ رافِعًا رَأسَه؛ أَرْسَى: أثْبَت؛ الطِّرافُ: بيتٌ مِن أَدَمٍ؛ القَرارَةُ: مُسْتَوٍ مِنَ الأرْضِ؛ الصَّقْبُ: العَمودُ الذى فى وَسَط البَيْتِ. يقول: انْتَصَبَ هذا الحِمارُ كما بُنى هذا البيتُ على مُرْتَفَعٍ].

ويُروى: "على وَجْهِ القَرارة".

و—: الجلَبَةُ والصِّياحُ. يُقال: سَمِعْتُ دَوْداةً.

و—: آثارُ أقدامِ النّاسِ بين مَنازِلهم وطُرُقِهم فى الإقبال والإدْبار.

و— مِنَ البُيوتِ: العَظِيمُ. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىّ)، يُقال: هَذا بَيْتٌ دَوْداةٌ.

(ج) دَوادِىّ.

وقيل: الدَّوادِىُّ: آثارُ أراجيحِ الصِّبْيان. (عن الأصمعِىّ). وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ - يصِفُ إبلاً -:

قد اتَّخَذَتْ أَخْفافُها بَيْنَ واقِمٍ
وبَيْنَ المَلا مِن كرِّهِنَّ دَوادِيا

[واقِمٌ، والمَلا: مَوْضِعان].

*دُوْدانُ: أبو قَبيلةٍ، وهو دُودانُ بنُ أسَدِ بن خُزَيمة، مِنْ ولده غَنْم بن دُودان، ومِنْ ولد غَنْم هذا: عبد الله، وأبو أحمد، وعبيد الله، بنو جحشٍ، وأختُهم أمُّ المؤمنين زينبُ بنتُ جَحْش.

*الدُّودَةُ: دُوَيْبَّةٌ صغيرةٌ مُسْتَطيلةٌ، كدودةِ وَرَق القُطْن.

وتَصْغيرها: دُوَيْد، لأنَّه اسمُ جِنسٍ. وقيل: قِياسُه دُوَيْدَةٌ.

(ج) دُودٌ، ودِيدانٌ. (جج) دَوادِنُ.

oوالدُّودُ مِنَ الرَّمْلِ: داراتٌ تكون بَيْنَ الأنْقاءِ مِن جَلَدِ الأرض. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىّ).

oوالدُّودُ، والدِّيدانُ worms: مُصطلحٌ فَضْفاضٌ، يُطلقُ على مَجْموعاتٍ مُتباينةٍ مِن أنواع الحيوان، لها أجسامٌ مُستَطيلة تخلو مِنَ الأرجُل عادةً، ويغلِبُ أن تتحرّك حركة "دوديَّةً" بمَوْجاتٍ مِنَ التَّقلُّص والانْبساط أو التَّلوِّى. والدّلالة المحدَّدة للمُصْطلح، تشملُ عددًا من شُعَب اللافَقاريّات، كانتْ تُضَمُّ بصُورةٍ غير تصنيفيّة

وغير رسميّة فى مجموعة باسم (Vermes أو Helminthes)، أهمُّها: الدّيدانُ الخَيْطيّة أو الأسطوانيّة، (كالأسكارس "ثعبان البطن، "والأنكيلوستوما، والفيلاريا، وكثيرٍ من الطُّفيليّات النباتيّة)، والدّيدانُ المُفَلْطحةُ(كوَشائع الكَبد والرّئة، والبلْهَرْسيا، والدّيدان الشّريطية)، والدّيدانُ الحَلَقيّةُ (كدِيدان الأرْض، وعَديدات الأشْواك البحريّة، والعَلَق).

ولكن المُصطلح يتّسع ليشملَ - تجوُّزًا - يرقات بعض الحَشَرات (كدُود اللّحم، ودودِ الجُبن، وأَساريعِ الفِراشِ كدُودة القزّ وديدان القُطن، ويرقات السّوس كدُود الدّقيق). بل إنّه قد يَشمل أيضا دُودةَ البَلُّوط (مِنَ الحبليّات البُدائية)، والدُّودة العمياء (مِنَ البرّمائيّات)، والدّودة السّحليّة، وصِغار الثعابين (مِنَ الزواحف).

الدُّود

•دُوَيْدٌ: علمٌ على غَيْرِ واحدٍ، منهم:

o دُوَيْدُ بن زَيدٍ: من المُعَمَّرين، يزعُمون أنّه عاش أربعَ مئةِ سنةٍ وخَمسِين، وأدركَ الإسلام مُسِنًّا وهو لا يَعْقِل، وارْتَجزَ وهو يُحْتَضَر:

•اليَومَ يُبْنَى لِدُوَيْدٍ بَيْتُهْ •

•لَوْ كانَ للدّهْرِ بلًى أبْلَيْتُهْ •

[بَيْتُه، يعنى: قَبْرَه].

* * *

•الدَّوْدَرَى: الفتاةُ القَصِيرةُ الدّمِيمَةُ.

•الدَّوْدَرَّى: الذى يَذْهبُ ويجيءُ فى غير حاجةٍ.

و—: الطّويلُ الخُصْيتين، كالدَّرْدَرَّى. (عن أبى الهيثم). وأنشد:

* لمّا رأت شيخًا لها دَوْدَرَّى *

* فى مِثْل خَيْط العِهْن المُعَرَّى *

[العِهْنُ: الصُّوفُ، المُعَرَّى: ما جُعِلت له عُروةٌ].

* * *

•الدَّوْدَمُ: الدُّوادِمُ. (انظره فى رسمه).

* * *

•الدُّودَمِسُ: الحَيَّةُ. وقيل: ضَرْبٌ من الحَيَّاتِ مُحْرَنْفِشُ الغَلاصِيمِ. (جَمْعُ غَلْصَمةٍ، وهى اللَّحْمَةُ بين الرّأس والعُنُق) يُقال: إنّها تَنْفُخُ نَفْخًا فتُحْرِقُ ما أصابت. (ج) دَوْدَمْساتٌ، ودَوامِيسُ.

* * *

•الدَّاذِيُّ: (انظره فى رسمه).

* * *

د و ر

١- الإحاطَةُ بالشَّيءِ مِن حَوالَيْهِ.

٢- المَنْزِلُ المَسْكُونُ. ٣- دُوارُ الرَّأس.

قال ابنُ فارِس: "الدّالُ والواوُ والرّاءُ أَصْلٌ

واحِدٌ يدلُّ على إحْداقِ الشَّىءِ بالشَّىءِ مِن حَوالَيه".

•دارَ ـُـ دَوْرًا، ودَوَرانًا، ودُؤورًا: طافَ حَوْلَ الشَّىءِ.

وقيل: عادَ إلى المَوْضِع الذى ابْتَدأ مِنه.

ويُقال: دارَ حَوْلَه، وبه، وفِيه، وعَلَيْه.

قال ذو الرُّمّة ـ وذكَر صاحِبتَه ـ:

أدُورُ حَواليكِ البُيوتَ كأنَّنى

إذا جِئْتُ عن إتيانِ بيتكِ مُحْرِمُ

وـــ رَحَى الحَرْبِ: نَشِطَت واشْتدَّت.

وـــ دَوائِرُ الدَّهْرِ أى: صُروفُه وحوادِثُـه ـ: دالَت. بمعنى: حَلَّت.

ويُقـال: دارَتْ عليـه الـدّوائِرُ: نَزَلـت بـه الدّواهى.

و: دارَتْ بهم الدّوائِرُ: أحْدَقَت بهم.

وـــ الشّىءُ: صارَ مُدَوَّرًا.

وـــ فلانٌ على نِسائِه: طافَ عَلَيْهِنّ.

وقيل: ساسَهُنّ ورَعاهُنّ.

وـــ الفَلَكُ فى مَداره: تَوالَت حَرَكاتُه بَعْضُها فى إثْرِ بَعْضٍ، مِنْ غَيْرِ ثباتٍ ولا اسْتِقْرارٍ.

قال أبو تمّام ـ وذكر النُّجومَ والمُنَجِّمين ـ:

يَقْضُونَ بالأمْرِ عنها وهى غائِبَةٌ

ما دارَ فى فَلَكٍ منها وفى قُطُبِ

وقال ابن الرُّومِىّ ـ يَمدحُ ـ:

دارَتِ الأَفْلاكُ بالفَوْزِ لكُمْ

وعلى رأْسِ العدُوّ الدّائِرةْ

وـــ العَيْنُ فى مَحْجِرِها: توالَـت حَرَكاتُهـا دونَ اسْتِقرارٍ. وفـى القـرآن الكـريم: ﴿تَـدُورُ أعْيُنُهُمْ كالّذِى يُغْـشَى عليـهِ مِـنَ المَـوْتِ﴾. (الأحزاب /١٩).

ويُقال: دارَتِ المَسْألَةُ دَوْرًا: إذا كانت كُلَّما تَعَلَّقَت بمَحَـلٍّ تَوَقَّـفَ ثُبُـوتُ الحُكْـمِ علـى غَيْرِه، فيُنْقَلُ إليه، ثمّ يَتوقَّفُ علـى الأوّل، وهكذا.

وـــ الأرضُ بفلان: أصابَه الدُّوارُ.

وـــ فلانٌ بفلان: لاوَصَه وخاتَلـه ليَخْدَعَـه. يُقال: دُرْتُ بالرَّجُل.

وـــ العِمامَةَ حَوْلَ رَأْسِـه دَوْرًا: لَفَّها.

•دِيرَ بفلانٍ، وعليه: أصـابَه الـدُّوارُ، فهـو مُدارٌ به، ومَدُورٌ به.

•أدارَ فلانٌ: اسْتَدار.

وـــ حَوْلَ الشّىءِ: دارَ.

وـــ الشّىءَ: جَعَلَه يَدُورُ.

وـــ: جَعَلَه مُدَوَّرًا.

وـــ التِّجارةَ: تَعاطاها وتَداولَها. وفى القـرآن الكـريم: ﴿إلاّ أنْ تَكُـونَ تِجَـارَةً حاضِـرَةً تُديرُونَها بَيْنَكُم﴾. (البقرة /٢٨٢).

ويُقال: أدارَ الرَّحى والآلةَ: قامَ بتَشْغيلِها.
ويُقال: أدارَ العمَلَ والشَّرِكَةَ: قامَ على تَصْريفِ الأُمورِ فيهما.
وـــ الرَّأْىَ والأَمْرَ: أَحاطَ بهما.
وـــ فلانًا على الأَمْرِ: حاولَ إلزامَه إيّاه، و أرادَه منه.
وـــ عنه: صَرَفه عنه، وقيل: طَلَبَ منه تَرْكَه، وتَمَلَّقَه حتّى ينصرفَ عنه. قال عبدُ الله بن عُمَرَ - رضى الله عنهما -:

يُديرونَنى عن سالِمٍ وأُديرهُم
وجِلْدَةُ بيْنَ العَيْنِ والأنْفِ سالِمُ

ويُرْوَى: "يُريغُونَنِى .... وأُريغُه".
وـــ العِمامَةَ على رَأْسِه: لفَّها.
وـــ الأمْرَ على وجُوهِه: قلَّبه.
•أُدِيرَ بفلانٍ: أصابَه الدُّوارُ.
•داوَرَ فلانٌ فلانًا مُداوَرَةً، ودِوارًا: دارَ مَعَه. وقيل: خاتَلَه. قال أبو ذُؤيب - يصِفُ صَيْدًا وصائِدًا -:

حَتّى أُتِيحَ له يَوْمًا بمَرْقَبَةٍ
ذُو مِرَّةٍ بِدِوارِ الصَّيْدِ وَجّاسُ

[الضمير فى "له" يعود على الصَّيد، المَرْقَبةُ: المُرْتَفعُ يُراقَبُ مِنه، ذو مِرَّةٍ: ذُو قُوَّةٍ، يُريد صائدًا ذا رَأْيٍ وإحكامٍ، وَجّاسٌ هنا: عالِمٌ].

وقال مُلَيْحُ بنُ الحكَمِ الهُذَلِىّ - يصِفُ مطايا -:

إذا داوَرُوها بالحِبالِ تَشَتَّمَت
لَهُمْ حَرِباتٌ غَيْرِ خُرْسِ الجَلاجِلِ

[تَشَتَّمَت: عَبَّسَت، حَرِباتٌ: شَدِيداتُ الغضب].
وـــ الأُمورَ، وعلَيْها: طَلَبَ وجُوهَ مأْتاها وعالجَها. قال سُحَيْمُ بن وَثيل:

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّى
ونَجَّذنى مُداوَرَةُ الشُّؤُونِ

[نَجَّذنى: حَنَّكَنى].
وـــ فلانًا على الأَمْرِ: جادَلَه وراوَدَه عليه. ومنه قولُ مُوسى - عليه السَّلام -: "لقَدْ داوَرْتُ بَنِى إسْرائِيل على أَدْنَى مِن هَذا فَضَعُفُوا"، ويُروى: راودْتُ.
•دَوَّرَ الشَّىءَ: جعَلَه مُدَوَّرًا.
وـــ: جعَلَه يَدُورُ.
•تَدَيَّرَ المكانَ: اتَّخَذَهُ دارًا.
قال المَرزوقِىّ: الأصلُ فى تَدَيَّرَ الواو، ولكنَّهُم بَنَوْه على ديّار، لإلْفِهِم له بكَثْرة تَردُّده فى كَلامِهِم.
وفى "شرح الحماسة" قال جابرُ بنُ حَرِيش:

إذ لا يخافُ حُدُوجُنا قَذْفَ النَّوى

قَبْلَ الفَسادِ إقامةً وتَدَيُّرا

[الحُدوجُ: جَمعُ حِدْجٍ، وهو مركَبٌ مِن مَراكِبِ النِّساءِ، ونَسَبَ الخوفَ إليها مجازًا؛ النَّوى: الغُرْبةُ؛ وقولُه: قَبْلَ الفَسادِ، يُريد: قبل حَرْب الفَساد. يعنى: لا نخافُ البُعدَ والتَّفرق لإقامَتِنا واستقرارِنا].

*اسْتَدارَ فلانٌ: طافَ حَوْلَ الشَّىءِ.

و—: أصابَه دُوارُ المَوْتِ. (عن المرزوقىّ) وفسَّر به قول شَمْعَلَةَ بن الأخْضَر الضَّبِّى - يَفْخر بغَلَبة قَوْمِه على بنى شَيْبان، يوم شَقيقَة الحَسَنين -:

شككْنا بالرِّماحِ وهُنّ زُورٌ

صِماخَىْ كَبْشِهم حتَّى اسْتَدارا

[وهُنّ زُورٌ، يعنى: والخَيْل مُنْحرفةٌ للطَّعن؛ الصِّماخانِ: واحِدُهما صِماخٌ، وهو قَناةُ الأُذُنِ التى تُفْضى إلى طَبْلَتِها؛ كَبْشُهم: رئيسُهم يَوْمئذٍ، وهو بِسطامُ بن قَيْس].

و— الشَّىءُ: صارَ مُدَوَّرًا.

و—: عادَ إلى المَوْضِعِ الذى ابْتَدَأ مِنه. وفى الخبر: "إنَّ الزَّمانَ قد اسْتَدارَ كَهَيْئَتِه يَومَ خَلَقَ اللهُ السَّمواتِ والأرْضَ".

و— القَمَرُ: اسْتَنارَ.

و— الشَّىءُ بالشَّىءِ: أحاطَ به. قال البُرَيْقُ الهُذَلِىّ:

فَما إنْ شابِكٌ من أُسْدِ تَرْجٍ

أبو شِبْلَيْنِ قد مَنَعَ الخِدارا

بأجْرأَ جُرْأَةً مِنه وأدْهَى

إذا ما كارِبُ المَوْتِ اسْتَدارا

[شابِكٌ: أسدٌ مُشْتَبِكُ الأنْيابِ؛ تَرْجٌ: مَأْسَدَةٌ؛ الخِدارُ: الخِدرُ؛ كارِبُ المَوْتِ: كَرْبُه].

*التَّدْوِرَةُ: ما اسْتَدارَ مِنَ الرَّمْل. قال ابنُ مُقْبِل:

بِتْنا بتَدْوِرَةٍ يُضِىءُ وجُوهَنا

دَسَمُ السَّلِيطِ على فَتِيلِ ذُبالِ

[السَّليطُ: الزَّيتُ؛ الذُّبالُ: جَمعُ ذُبالَةٍ، وهى الفَتيلةُ التى تُسْرَجُ].

ويُرْوَى: "بِتْنا بدَيِّرَةٍ"...

و—: المَجْلِسُ.

و— مِنَ الخِمارِ وغَيْرِه: ما ساوَى طُولُه عَرْضَه.

(ج) تداوِرُ، وتداوير.

*التَّدويرُ (فى علم الأصوات اللُّغويَّة) arrondissement (F) rounding (E): هو تَدْويرُ

الشَّفَتَيْن عند النُّطق بصَوْتٍ لُغَوِيٍّ، مثل الواو في "يَقُول" وألِف "الصَّلاة"، حين يُنْطَقُ بها "الصَّلواة". (مج).

*الدَّائِرَةُ: ما يُحيطُ بالشَّيءِ ويَدورُ حَولَه.

وـــ: الحَلْقَةُ، أو شِبْهُ الحَلْقَةِ.

وـــ مِن رَأْسِ الإنسان: الشَّعْرُ المُسْتَدِيرُ على قَرْنِهِ (جانبه). وقيل: مَوْضِعُ الذُّؤابَةِ.

ويُقال: اقْشَعَرَّت دائِرَتُهُ: جَبُنَ. وفي المَثَل: "ما اقشَعَرَّت له دائِرَتي". يُضْرَبُ لمن يَتَهدَّدُكَ بالأَمْرِ لا يضُرُّك.

وـــ مِنَ الحافِرِ: ما أحاطَ به.

وـــ: واحِدَةُ دَوائِر الخَيْل، وهي ثمان عَشْرَة، منها دائِرَةُ التَّالِعِ، ودائِرَةُ النَّاطِح.

وـــ: خَشَبَةٌ تُرْكَزُ وسَطَ الكُدْسِ، تَدُورُ بها البَقَرُ.

وـــ: الدَّاهِيَـةُ. وقيل: صُروفُ الدَّهْر وحوادثُه. وفي القرآن الكريم: ﴿نخْشَى أن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾. (المائدة /٥٢).

وـــ: الهَزِيمَةُ. وقيل: السُّوءُ والخَيْبَةُ. وفي القرآن الكريم: ﴿عَلَيْهِم دَائِـرَةُ السَّوْءِ﴾. (التوبة /٩٨).

وفي الخبر: "فَيَجْعَلُ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِم"، أي: الدَّوْلة بالغَلَبة والقَهْر.

ويُقال: الدَّوائِرُ تَدُورُ، والدوائِلُ تَدُولُ.

وـــ: المَوْتُ. وقيل: القَتْلُ. وفي القرآن الكريم: ﴿ومِنَ الأَعْرابِ مَنْ يَتَرَبَّصُ بكُم الدَّوائِرَ﴾. (التوبة /٩٨).

وقال ابن الرُّومِيّ - يَسْتَبْطِئُ عطاءَ مَمْدوحِه -:

أظُنُّكَ ممَّا قَدْ مَطَلْتَ مَثُوبَتي
يسُرُّكَ لَوْ دارَت عَلَيَّ الدَّوائِرُ

وـــ: مَبْنًى تُدارُ فيه شُؤونُ المَزْرَعَةِ، أو أَعْمالُ قِطاعٍ مِنَ الإداراتِ الحُكُومِيَّة ونحوها. (محدثة).

ويُقال ما لِفلانٍ دائِرَةٌ، أي: لم يُحْكِم أمْرَه.

وـــ (في الهندسة) circle (E): شَكْلٌ مُسْتوٍ مَحْدُودٌ بخَطٍّ مُنْحَنٍ، جَميعُ نُقَطِه على أبعادٍ مُتساويةٍ مِن نُقْطَةٍ داخِلِيَّةٍ هي مَرْكز الدَّائرة. (مج).

وـــ (في العَرُوض): هي التي حصَرَ بها الخليلُ الشُّطورَ، لأنَّها على شَكْل الدَّائرة التي هي الحَلْقة، وهي خمس دوائر:

الدَّائرة الأولى: دائرةُ المُخْتلف، ويخرُج منها الأبْحُر: الطَّويلُ، والمديدُ، والبَسيطُ.

والدَّائرة الثَّانية: دائرةُ المُؤْتلف، ويخرُج منها البَحْران: الوافِرُ، والكامِلُ.

والدَّائرة الثَّالثة: دائرة المُجْتلب، ويخرُج منها: الهَزَج، والرَّجَزُ، والرَّمل.

والدَّائرة الرابعة: دائرة المُشْتبه، ويخرُج منها: السَّريعُ، والمُنْسَرِحُ، والخفيفُ، والمُضارع، والمُقْتَضَبُ، والمُجْتَثُّ.

والدّائرة الخامِسةُ: دائرة المُتَّفِق، ويخرُج منها بحرٌ واحدٌ، هو المُتَقارِبُ.

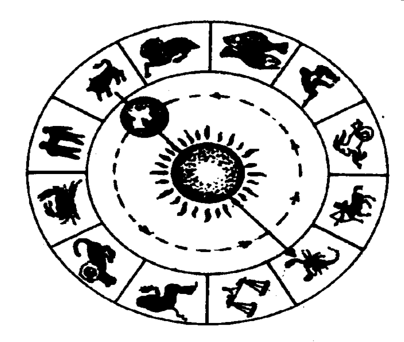
أما "المُتدارَك" فلم يعُدّه الخليلُ ضِمن بحُوره، بل زاده الأخْفَشُ الأوْسطُ.

(ج) دَوائِرُ.

oودائِرةُ الارْتِفاعِ (فى الفَلَك): دائرةٌ كَبيرةٌ مِنَ الكُرَة السَّماويّة، تمرُّ بقُطْبَى الأفُق .

oو الدَّائِرةُ الانتِخابيَّة: قِسمٌ مِنَ المَدينة، أو مَجْموعةٌ مِنَ القُرى، تَنْتَخِبُ عنها نائبًا يمثِّلها فى المَجْلس النيابىّ. (مج).

oودائِرةُ البُروجِ(فى الفلك)zodiac(E)zodiaque(F): مَنْطِقةُ الفَضاءِ، الذى تَدُور فيه الشَّمسُ، والقَمرُ، والكَواكِبُ الرَّئيسيّة، وتَنْقسم اثْنَى عَشَر بُرْجًا، تبدأُ مِنَ البُرج الذى تَكُون فيه الشمسُ فى الاعتِدال الربيعىّ.



دائرة البروج

oودائرةُ السَّمتِ الاعْتِداليّة: هى التى يَقَعُ فيها قُطْبا الأرْض، على مسافةٍ مُتساويةٍ مِنَ الشَّمس، فيَنْبَسِطُ نورُها من الواحِد إلى الآخَر، ويُضىءُ نصفَ الأرض، بينما يكون النِّصفُ الآخَر مُظلمًا، فتَتَعادلُ حينئذٍ ساعاتُ اللّيل وساعاتُ النّهار. وهذا الاعْتِدال يكونُ مرّتَيْن فى السنة، فى ٢١ مارس، ويُسمَّى الاعتدالَ الرّبيعىّ vernal equinox، وفى ٢٢ سبتمبر، ويسمى الاعتدال الخريفىّ autumnal, equinox .

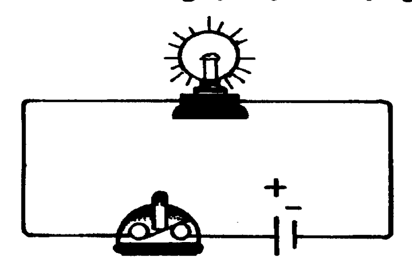
oودائرة السَّمتِ الانْقِلابيّة: هى التى تكون فيها الشَّمسُ فى أقصى حَدٍّ مِنَ البُعْد عن خطّ الاستواء، فتَظهرُ لبضعة أيّام كأنّها ثابتةٌ فى مكانها، ويكون ذلك مرّتين فى السَّنة، مرة فى نحو ٢١ يونيو، ويُسمَّى الانقلابَ الصّيفىّ summer solstice، ومرة فى نحو ٢١ ديسمبر، ويُسَمّى الانقلابَ الشّتْوىّ winter solstice.

oوالدّائرةُ الصُّغْرى(فى الجغرافيا)(E) small circle: كُلُّ دائرةٍ من دَوائر العَرْض، ماعدا خَطّ الاسْتِواء.

oوالدّائرةُ القُطْبيّة (الجَنُوبيّة أو الشّماليّة) polar circle: دائرةُ عرض ٦٦,٥° جنوبَ أو شمال خطّ الاستواءِ، وهى إحدى دَوائر العَرْض الخَمْس الكُبْرى.

oوالدّائرةُ الكُبْرى (فى الجغرافيا) great circle أكبرُ دائرةٍ تُرسَمُ على سَطْح الكُرة الأرضيّة، وتَقْسِمها قِسْمين متساويين، وهى دائرة الاسْتِواء.

oوالدّائرةُ الكَهْرَبائيّة electric circle: التَّوْصِيلةُ التى يَمُرّ فيها التّيّار الكَهْرَبائىّ.



الدّائرة الكهربائيّة

oودائِرةُ المعارف (E) encyclopaedia encyclopedie(F): مُؤَلَّفٌ يضم مَعْلوماتٍ عن مُخْتَلِف مَيادين المَعْرفة، أو عن ميدان منها. ويكون عادَةً مرتَّبًا تَرْتيبًا ألِفْبائيًّا.

٥وقطرُ الدّائرة diameter: هو الخطُّ المُستقيمُ الذى يقْسِم الدّائرة إلى قِسْمين مُتساويين، مارًّا بمَرْكزِها.

*دار: موضعٌ. ورَد فى قول ابن مُقْبل:

عادَ الأذِلّةُ فى دارٍ وكانَ بها

هُرْتُ الشّقاشِق ظَلاّمُونَ للْجُزُرِ

[هُرْتُ: جمعُ أهْرَت، وهو الواسعُ الشّدْق، الشّقاشِقُ: جمعُ شِقْشِقَةٍ، وهى لُغمة كالرِّئَةِ يُخرجُها البَعيرُ مِن فيهِ عِندَ هياجِه، ويُكْنى به عن الفَصاحَة، الجُزُرُ: جمعُ جَزُورٍ، وهى النّاقة المَجْزُورةُ، وظَلاّمون لها: يَنْحَرونَها كثيرا ويقدّمونها للأضياف].

*الدّارُ: المَحَلُّ يَجمَعُ البناءَ والفِناءَ.

و—: المَنْزِلُ المَسْكُونُ. وفى الخَبر: "هل ترَك لنا عَقِيلٌ مِن دارٍ". وفى خَبرِ زِيارة القُبور: "سَلامٌ عليكُم دارَ قَوْمٍ مُؤمِنين".

سُمِّىَ مَوضِعُ القُبورِ دارًا تشبيهًا بدارِ الأحْياء، لاجْتِماع المَوْتى فيها. وقال المُتلمِّس - يخاطِبُ طَرَفة -:

سِرْ قَدْ أنَى لَكَ أيُّها المُتَحَوِّسُ

فالدّارُ قد كادَتْ لِعَهْدِكَ تَدْرُسُ

[المُتَحَوِّسُ: المُقيمُ كأنَّه يُريد سفرًا ولا يَتَهَيَّأ له، لانْشِغاله بشَىءٍ بَعْدَ شَىءٍ، تَدْرُسُ: تَعْفُو ويَذْهَبُ أثَرُها].

و—: كُلُّ مَوْضِعٍ حَلَّ بهِ القَوْمُ. قال النّابغةُ:

عُوجوا فحيّوا لِنُعْمٍ دِمْنَةَ الدّارِ

ماذا تُحيُّونَ مِن نُؤْىٍ وأحْجارِ؟!

فاسْتَعْجمَت دارُ نُعْمٍ ما تُكَلِّمنا

والدارُ لو كلّمتنا ذاتُ أخْبارِ

وقال قَيْس بن المُلَوّح:

ما تَبْرحُ الدّهرَ مِنْ لَيْلَى تموتُ جفًا

فى مَوقِفٍ وقَفَتْه أو على دارِ

وقال أبو العَلاءِ المَعرِّىّ:

فيا بَرْقُ لَيْس الكَرْخُ دارى وإنّما

رَمانِى إليه الدّهْرُ مُنذُ ليالِ

[الكَرْخُ: مَحَلّة ببغداد].

و—: البَلَدُ. يُقال: هذه دارُ القَوْمِ، ودارَتُهم.

وفى الخَبر: "ما بقِيَتْ دارٌ إلاّ بُنِى فِيها مَسْجدٌ". وفى المَثل: "دارٌ مِنْ رُها" (رَها، بالفتح: قَبيلةٌ، ورُها، بالضّم: بَلدٌ) يُضْرَب لِمَنْ تَسْتَخْبِرُه فيُخبِرك بما تَعْرِفُه. وقال عَمْرو بنُ قَمِيئة:

عَلَى أنَّ قَوْمِى أشْقَذُونِى فأصْبَحَت

دِيارِى بأرْضٍ غيرِ دانٍ نُبُوحُها

فقلتُ: فِراقُ الدّارِ أجْمَلُ بَيْننا

وقد يَنْتَئى عن دارِ سَوْءٍ نَزيحُها

[أشقذوني: طردوني وباعدوني، يَنْتَئِي: يتباعَدُ، النَّزيحُ: البَعيدُ المسافِرُ].

و—: المَدِينةُ المُنَوَّرَةُ، وهي دارُ الهجْرة، على ساكِنِها أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام. وفي القرآن الكريم: ﴿وَالَّذِين تَبَوَّءُوا الدَّارَ والإيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾. (الحشر / ٩).

و—: القَبيلَةُ تَجْتَمِعُ في مَحَلَّةٍ، فتُسمَّى المَحَلَّةُ دارًا، ويُسمى ساكِنُوها بها، مَجازًا مُرسلاً. قالَ رجلٌ مِن بَكْرِ بن وائلٍ - يُجيبُ الفرزدقَ، حين قال: تصرّم عني وُدُّ بَكْرِ ابن وائلٍ.... البيت -:

لقد وسَّطَتْكَ الدارَ بَكْرُ بنُ وائلٍ

وضَمَّت لَكَ الإحسانَ إذْ أنت مُجْرِمُ

فإنْ تَنْأَ عنها لا تُضِرْها وإنْ تَعُدْ

تَجِدْها عَلَى العَهْدِ الذى كُنْتَ تَعْلَمُ

(ج) أَدْؤُرٌ، وأَدْوُرٌ، ودِيارٌ، ودِيارَةٌ، ودِيرانٌ، ودُورانٌ، وآدُرٌ (على القَلْب).

و(جج) دُورَانٌ، وأَدْوارٌ، وأَدْورَةٌ، ودُورٌ.

وفي الخَبر "أَلا أُخْبِرُكُم بِخَيْرِ دُورِ الأنصار؟ دُورُ بني النَّجّار، ثُمَّ دُورُ بني عبد الأشْهل، وفي كُلِّ دُورِ الأنصار خيرٌ".

وقال أبو ذُؤَيْبٍ:

عَرَفْتُ الدِّيارَ كَرَقْمِ الدَّوا

ةِ يزْبُرُها، الكاتِبُ الحِمْيَرِيُّ

[الرَّقْمُ: الخَطُّ والأثَرُ، يزْبُرُها: يَكْتُبُها].

وقال الأحْوصُ:

هَلْ هَيَّجَتْكَ مغانِي الحَيِّ والدُورُ

فاشْتَقْتَ إنّ البعيدَ الدارِ مَعْذورُ

وقال أبو نُخَيْلة:

وأَمْسَتِ الأنبارُ دارًا تُعْمَرُ

وخَرِبَتْ مِن الشّآم أدْؤُرُ

و—: اسمُ صَنَمٍ، سُمِّيَ به عَبدُ الدَّار بن قُصَيِّ بن كِلاب: أبو بَطْنٍ من قُريش، والنِّسبةُ إليْهِم عبْدَرِيّ.

o**ودارُ الإسْلام:** دارُ الأَرْقَمِ بن أبي الأَرْقَم، التي بدأ النبيُّ - صلّى الله عليه وسلّم - الدّعوة فيها سرًّا بمكّة، ثم وَقَفَها الأَرْقَمُ على وَلَدِه.

و(في اصطلاح الفقهاء): هي البلادُ التي اتَّخذت الإسلامَ ديانَتَها الرَّسْمِيّة، والمَصْدَرَ الرئيسيّ للتَّشريع، وبذلك تُطَبَّقُ وتُعْلَنُ فيها شرائعُ الإسلام الظّاهرة، كالأذان والصَّلاة والجُمَع، ويأمَن فيها المُسْلِم، فلا يُفَزَّع بسبب دينه.

o**ودارُ البَقاءِ:** الآخِرَةُ. وسَمّاها أبو العَتاهِية أيضًا: دارُ الأَبَدِ. ويُقابِلُها دارُ الفَناءُ.

o**والدّارُ البيضاءُ:** (انظر: ب ي ض).

oدارُ الحرْب: هى بلادُ غير المسلمين، التى تكونُ بيْنها وبيْن بلاد المُسْلمين حربٌ قائمةٌ بالفعل، بأيّة صُورة من الصُّور.

oدارُ السَّلام: الجنَّةُ. وفى القرآن الكريم: ﴿لهُـم دَارُ السَّلام عنْـدَ ربِّهـمْ﴾. (الأنعام /١٢٧).

و: لقبٌ عُرِفت به بَغْدادُ فى فترةٍ من تاريخِها. والمَعْروف أنّ المَنْصور - حين بنى بغداد - سمّاها "مدينة السّلام".

وDar - EL - Salaam: عاصِمةٌ وميناءٌ رئيسى لجُمهوريّة تنْزانيا المتّحدة (وتُسمّى الآن دودوما)، تُطلُّ على المُحيط الهندىّ، وتبعُد ٦٤ كم عن جنوبىّ زنْجِبار، تُصدّرُ عن طريقها نحو نصف صادرات تنْزانيا، لاسيّما أليافُ السيسيل، والقطن، والبنّ، والجلود، وبعض الأحجار الكريمة .

oدارُ الصِّناعَةِ: هى المِسْفَنُ، وكانت فى أوّل أمْرها أحواضًا خاصّةً بالأسطول، وأُنْشِئت فى مصر أوّل أيّام الخِلافة. وشيّد معاوية سنة (٤٩هـ=٦٦٩م) داراً للصناعة فى عكّا، ثم نُقِلت إلى صُور. وقامت بعد ذلك دورٌ للصّناعة فى جميع المواضع الهامّة من ساحل البحر الأبيض، وكان المشرفُ عليها يسمّى "مُتولّى الصّناعة" وقد دَخَل هذا المصطلح إلى اللغة الإنجليزيّة باللفظ arsena. (وانظر: ترسانة).

oدارُ العِلْم الفاطميّة - وتُعْرَف أيضًا بدار الحِكْمَةِ -: أنشأها الخليفَةُ الحاكِمُ بأمْر الله فى القاهرة عام (٣٩٥هـ=١٠٠٤م) وبَلَغت حدًّا كبيرًا من الشُّهرة. جمع لها الكُتبَ المُختلفة ذات النُّسخ العَديدة من شتّى الأقطار، لِتُنافس فى عَظَمتها "بَيْت الحكمة" فى بغداد. وقصدها العُلماءُ والفُقهاءُ والفلكيُّون والأطبّاءُ والنُّحاةُ، فوجدوا فيها ما يحْتاجونه من كُتب العِلْم، كما توفّر فيها للنُّسّاخ والقُرّاء ما يحْتاجونه من حبْر وورق وأقلام. واستمرّت إلى أن أبْطَلها الأفْضلُ بن بدْر الجَمالىّ (سنة ٥١٦هـ=١١٢٢م)، بعد أن اتّخذها جماعةٌ مقرًّا لإفساد عقول النّاس، ثم فُتحت أبوابها مرّة أخرى زمَن الخليفة الآمر بأحكام الله، بشرط أن يتولّى أمرها رجلٌ ذو دين، ويقرأ بها القرآن.

oدارُ العُلوم: مدْرسةٌ عُليا ،أنشأها فى مِصْر على مُبارك باشا سنة ١٨٧٢م لتخْريج مُعلّمين يُدرّسون - مع العُلوم العَربيّة والإسلاميّة - الجُغرافيا، والطّبيعة، والكِيمياء، والحِساب، والهنْدسة، ثم أُضيفت إليها عُلومُ التّربية، ولذلك سُمّيت "دار العلوم". وفى سنة ١٩٢٤م اقتصرت على علوم اللغة العربية، والشّريعة، وعلوم التربية، مُضيفةً إليها الاقتصاد السّياسىّ، واللغة العبريّة، مُخلّفةً ما عداها لمدرسة المعلّمين العُليا، الحديثة النّشأة. وفى سنة ١٩٤٥م أُضيفَ إلى عُلومها: الأدبُ المقارَن، وعلمُ الاجْتماع، وتاريخُ الفلْسفة والأدْيان، بديلاً من عُلوم التّربية. وفى سنة ١٩٤٦م ضُمّت إلى جامعة فؤاد الأوّل (جامعة القاهرة) باسم "كلية دار العلوم"، وعُدّلت مناهجُها لتؤهّل طلاّبها للحُصول على درجة "الليسانس فى اللغة العربية وآدابها والدّراسات الإسلامية"، وتوزّعت علوم هذين التخصُّصين على سبعة أقسام: أربعة للغة العربية وآدابها، وثلاثة للدّراسات الإسلامية. وتمنح درجتى الماجستير والدكتوراه فى أىّ من العُلوم التى تُدرّسُ فى أقسامها السّبعة. وقد نهضَ أبناؤها برسالتها العلميّة والتّعليميّة، وبواجبها فى وضع الكتاب المدرسىّ، وتحقيق التُّراث العربىّ مُنذ إنشائها، فى مصر، وفى

العالمين العربىّ والإسلامىّ، ولع من أبنائها كثيرٌ من الأدباء المُبْدِعين، والشُّعراء المرْموقين.

oدارُ العَهْدِ: هى بلادُ غيرِ المُسْلمين التى يكون بينها وبين بلادِ المُسْلمين اتّفاقاتٌ أو مُعاهداتٌ ثُنائيّة أو جماعيّة، ويجب - شَرْعًا وواقِعًا - الوفاءُ بمُقْتضياتِ هذه العُهودِ والاتّفاقات، فى إطارٍ من السّلم والتّعاون بينها وبين البلادِ الإسلاميّة.

oدارُ الفاسِقِين: الجَحيمُ. وفى القرآن الكريم: ﴿سَأُرِيكُمْ دَارَ الفَاسِقِين﴾.

(الأعراف /١٤٥).

oدارُ الفَناءِ: الدُّنْيا. قال أبو العَتاهِيَة:

نَحْن فى دارِ فَناءٍ وبِلَى

تنقُلُ الناسَ إلى دار الأبَدْ

[دارُ الأبد، يَعْنِى: الآخِرَة].

وقال أيضًا:

هى الدّارُ دارُ الأذى والقَذَى

ودارُ الفَناءِ ودارُ الغِيَرْ

oدارُ القَرارِ: الآخِرَةُ. وفى القرآن الكريم: ﴿وإنَّ الآخِرَةَ هِيَ دَارُ القَرَارِ﴾.

(غافر /٣٩).

oدارُ القُطْنِ: مَحَلّة كانت ببَغْداد، مِن نَهْر طابق بالجانب الغربىّ، بين الكَرْخ ونهر عيسى. يُنْسب إليها:

o الإمامُ الحافِظُ أبو الحَسَن عَلِىّ بنُ عمر بن أحمد بن مهدى الدّارَقُطْنِىّ الشافِعِىّ (٣٨٥هـ=٩٩٥م): إمامٌ فى عِلْم الحديث ومَعْرفة رجاله، وُلِدَ بها، ورَحَل إلى مِصرَ، فساعد ابنَ حِنْزابَة (وزيرَ كافور الإخْشِيدِىّ) على تأليف مُسْنَدِه، وعاد إلى بغداد، وتُوفِّىَ بها. رَوَى عن أبى القاسمِ البَغَوِىّ، وأبى بَكْر بن أبى داود، وعنه أبو بكرٍ البَرْقانىّ، وأبو نُعَيْمٍ الأصبهانىّ. له تصانيفُ، منها: كتاب "السُّنَن"، و"العِلل الواردة فى الأحاديث النّبويّة"، و "المؤتلف والمختلف" وغيرها.

و: مَحَلّةٌ مشهورةٌ بحَلَب، منها المحدِّثُ: عمرُ بنُ علىِّ بن محمد الدار قُطْنِىّ المعروفُ بابن قُشام: رَوَى عن أبى بكر محمد بن ياسر الجيّانىّ، وروى عنه عبد الرحمن بن عمر بن شحانَةَ، وله التّصانيفُ الكثيرةُ المبسوطةُ فى الفنون العديدة.

oدارُ الكُتبِ الظّاهريّة: أشهرُ مَكْتباتِ سورية، تَضُمُّ مجموعةً قيّمة ونادِرةً من المَخْطوطات العربيّة. يَرْجِع فضل إنشائها بدمشق للشيخ طاهر الجزائرى (١٢٩٨هـ=١٨٨٠م) الذى جَمَع شتات مخطوطات دِمَشْق، ووضعها فى مكتبة القُبّة الظاهريّة، ثم أخذت مَجْمُوعتها فى ازدياد. بها حوالى (٦٥٠٠٠) مجلدٍ، بينها (٨٠٠٠) من المخطوطات.

oدار الكُتُب المِصريّة: أُنشِئَت عام (١٢٨٧هـ=١٨٧٠م) بناءً على أمر من الخِديو إسماعيل إلى عَلِى باشا مُبارك بجَمْع المَخْطوطات النفيسة الموقوفة على المساجد والأضرحة والمدارس لتكون نواةَ مكتبةٍ عامّةٍ.

وقد ضَمّت مجموعاتٍ قيّمة مِن الكُتُب، منها مجموعة مُحمّد على، وخليل أغا، وأحْمد طَلْعت، وأحْمد تَيْمور، وأحْمد زكى. كما ضَمّت إلى جانب المَخْطوطات والمَطْبوعات مجموعاتٍ قيّمة من العُمْلات الإسلاميّة، والبَرْدِيّات العربيّة والنُّجف، والمصاحف رائعة التّذهيب. ومِنَ الرّوائع المشهورَة بها عددٌ من المَخْطوطات المصوّرة بريشة أعلامِ الفنّانين المُسْلمين،

منها "شاهنامة الفِرْدوسىّ"، و"مَثْنوىّ جلال الدين الرُّومىّ"، و"بستان سعدى شيرازى".
وقد أشرف على الدّار فى أوّل عهدها خَمْسةٌ من المديرين الأجانب، وفى سنة (١٣٣٣هـ=١٩١٤م) أدار شؤونها أوّل مصرىّ، وهو أحمد لطفى السّيّد.

oدارُ النَّدْوَةِ: مكانُ الاجتماع فى مكّة قبل الإسلام، لِبَحْث شتّى الأمور، فيها كانت تُوضَع الرِّفادة، ويُعْلَن الزَّواجُ، ويُعْقَد لواءُ الحَرْب، ولم يكن يدخلها أحدٌ لمَشُورةٍ حتّى يبلغَ أربعين سنة، وهى المكان الذى تآمر فيه الكُفّار على قتل رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -، وهى - فى الأصل - دارُ قُصَىّ بن كِلاب، وآخِر مَن وَلِيها مِن وَلَده حَكيمُ بن حِزام، الذى وُلِد فى الكعبة، وهو أحدُ الأربعة الّذين قال فيهم رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - إنّ بمكّة أربعةً مِن قريش، أرغبُ بهم عن الشِّرْك، وأرغب لهم فى الإسلام ... وجاء الإسلامُ ودارُ النّدوة بيَد حكيمٍ، فباعها معاوية، وجعل ثمنها فى سبيل الله.

oدارُ الوَثائِق الرّسميّة: مكانٌ تَحفَظ فيه الدّولةُ جَميعَ الوثائِق الرسميّة للرُّجوع إليها عند الحاجة. وتَشمل سِجِلّات المواليدِ والوفيّات، وسِجِلات المحاكِم، والمِلْكيّة، والمُراسَلات الرسميّة، والوَثائق التاريخيّة، مِن مُعاهداتٍ وعُهودٍ واتّفاقاتٍ.

*دارَةُ: الدّاهيةُ، مَعْرِفَةٌ لا يَنْصرف. (عن كُراع). وفى "المُنَجِّد"، قال الرّاجِزُ:

* يَسْأَلْنَ عَنْ دارةَ أَنْ تَدُورا *

*الدّارَةُ: الدّارُ.

وقيل: الدّارَةُ أَخَصُّ مِنَ الدّارِ. وفى خَبرِ أبى هُرَيرة - رضى الله عنه -: "أنّه لمّا أقْبَل على النَّبِىّ - صلّى الله عليه وسلّم - يُرِيد الإِسْلامَ، أنشد:

يا لَيْلَةً مِن طُولِها وعَنائِها
عَلَى أَنَّها مِن دارةِ الكُفْرِ نَجَّتِ

وقال أُمَيّةُ بن أبى الصَّلْت - يمدحُ عبدَ الله ابنَ جُدْعانَ -:

لَه داعٍ بمكّةَ مُشْمَعِلٌّ
وآخَرُ فَوقَ دارَتِه يُنادِى

[مُشْمَعِلٌّ: مُرْتَفِعٌ مُشرِفٌ].
و— : ما أحاطَ بالشّىءِ.
و— مِنَ القَمَرِ: هالَتُه التى حَوْلَه.
يُقال: فُلانٌ وَجْهُه مِثْلُ دارةِ القَمَر.
ويُقال: لا تَخْرُج مِن دائِرَةِ الإسْلامِ حَتّى يَخْرُجَ القَمَرُ مِن دارَتِه.
و— مِنَ الرَّمْل: ما اسْتَدارَ مِنه.
و— : كُلُّ مَوضِعٍ يُدارُ بشَىءٍ يَحْجِزُه. وفى "اللِّسان"، قال الشّاعِرُ:

تَرَى الإوَزِّينَ فى أَكْنافِ دارَتِها
فَوْضَى وبيْنَ يَدَيْها التِّبْنُ مَنْثُورُ

[الإوَزِّين: جَمعُ إوَزَّةٍ].
و— : كُلُّ أَرْضٍ واسِعَةٍ بين جِبالٍ.
وقيل: كُلُّ جَوْبَةٍ (فَضاء متّسع) تَنْفَتِحُ فى

الرَّمْل. يُقال: نَزَلْنا دارةً مِن داراتِ العَرب.

وقال زُهَيْر بن أبى سُلْمى:

تَرَبَّصْ فإنْ تُقْوِ المَرْوراةُ مِنْهُمُ

ودارَتُها لا تُقْوِ مِنْهُم إذَنْ نَخْلُ

[تَـرَبَّصْ: تَلَبَّـثْ ولا تَعْجَـل بالـذَّهاب، تُقوى: تَخْلُو، المَرْوراةُ، ونَخْلٌ: مَوْضِعان].

و—: القَبيلَةُ.

(ج) داراتٌ، ودُورٌ.

قال ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ - يصِفُ ظَبْيًا -:

بِشَرَبَّةٍ دَمِثِ الكَثِيبِ بِدُوره

أَرْطَى يَعُوذُ بِهِ إذا ما يُرْطَبُ

[شَـرَبَّةُ: مَوضِـعٌ مُرْتفِـعٌ لـيس فيـه لِـينٌ، دَمِثٌ: لَيِّن، الأَرْطى: شَـجَرٌ، يَعُـوذُ بـه: يَلْجأُ إليه، يُرْطَـب: يَبْتَـلُّ. يعنـى أن هـذا الظَّبى إذا أصابَه بَلَلٌ لجأ إلى هذا الشَّجَر].

oودارةُ الوَجْـهِ: مـا يُحـيطُ بـه مـن كُـلِّ جوانِبِه.

oوابنُ دارةَ: كُنيةُ سالِم بن مُسافِع بـن عُقبـة الجُـشَمِيّ الغَطَفـانِيّ (نحـو ٣٠هـ=٦٥٠م): شـاعِرٌ مُخَـضرَمٌ مـن فُرْسان العرب. أدرك الجاهلية والإسلام، نِسْبَتُه إلى أمّه دارَة، وهى مِن بنى أسد. كـان خَبيـثَ اللِّسان، هَجـا فَزارةَ هِجاءً مُفْحـشًا، فقتلـه زُمَيـلُ بـنُ أُبَيـرٍ الفَـزارِيّ، المعروف بابن أمّ دِينار، وقال فيه:

• أنـا زُمَيْـلٌ قاتِـلُ ابْنِ دارَة •

• وغاسِلُ المَخْزاةِ عن فَزارَهْ •

وفى "اللِّسان"، قال الكُمَيْتُ بنُ ثَعْلَبَةَ الأَكْبَر:

فلا تُكْثِرُوا فِيه الضَّجاجَ فإنَّه

محا السَّيْفُ ما قال ابْنُ دارةَ أَجْمَعا

oوداراتُ العَـرَب: سُـهولٌ بِـيضٌ تُنْبِـت النَّـصِيّ والصِّلِّيانَ، وما طابَ رِيحُه من النَّبـاتِ، وهـى تُنِيـف على مِئَةٍ وعَشْر. ويَرِدُ أشهرُها فـى مـادّة مـا أُضِيفت إليه، منها:

o دارةُ جُدَّى: جَبَلٌ نَجْدِيٌّ فى دِيار طَيِّيء، قال الأَفْوَهُ الأَوْدِيّ:

بداراتِ جُدَّى أو بِصاراتِ جُنْبُلِ

إلى حَيْثُ حَلَّتْ مِنْ كَثِيبٍ وعَزْهَلِ

[الصارات: أعالى الجبال، جُنْبُلُ، وعَزْهَلُ: مَوْضِعان].

oودارةُ جُلْجُل: بِنَجْدٍ. (انظرها فى: ج ل ج ل).

oودارةُ خَنْزَرٍ: (انظرها فى: خ ن ز ر).

oودارةُ مَنْزَرٍ: موضِعٌ ورد فى قَوْل الحُطَيْئة:

إنَّ الرَّزِيَّة - لا أبالَكَ - هالِكٌ

بين الدَّماخِ وبين دارَةِ مَنْزَرِ

[الدَّماخ: جِبالٌ بِنَجْدٍ، ومَنْزِرٌ: مِنْ قُرَى اليَمَن].

٭الدَّارِيّ: المُلازِمُ لِدارِه، لا يَبْرَحُ ولا يطلبُ مَعاشًا.

وقيل: رَبُّ النَّعَمِ، سُمِّىَ بـذلك لأنَّـه مُقيمٌ فى دارِه، فنُسب إليها.

وفى "اللِّسان" قال الرّاجِزُ:

• لَبِـثْتُ قَلِيلاً يُدْرِكِ الدّارِيُّـونْ •

• ذَوُو الجِيادِ البُدَّنِ المَكْفِيُّـونْ •

• سَوْفَ تَرَى إنْ لَحِقُوا ما يُبْلُونْ •

ويُقال: ما بها داريٌّ: ما بها أحدٌ.

و— مِنَ الإبل: المُتخلِّفُ في مَبْرَكِه عن قَطِيعِه لا يَرْعَى معه. يُقال: بَعِيرٌ داريٌّ، و. شاةٌ داريَّة.

و—: المَلاَّحُ الَّذي يتولَّى الشِّراعَ.

و—: العَطَّارُ، نِسبةً إلى دارين. (وانظر: دارين).

oوقِلعٌ داريٌّ: شِراعٌ مَنسُوبٌ إلى دارين. (وانظر: دارين).

*الدَّوَارُ، والدُّوَارُ: شِبْهُ الدَّوَرانِ يَأْخُذُ في الرَّأْس. قال جَرِيرٌ:

نظَرُوا إليكَ وقد تَقلَّبَ هامُهم

نَظَرَ الضِّباعِ أصابهُنَّ دُوارُ

[تَقلَّب هامُهم: يُريد: دارت رُؤوسُهم].

*دُوارٌ: صَنَمٌ كانت العَربُ تَنْصِبُه، يَجْعَلُون مَوْضِعًا حَوْلَه يدورونَ بِه، كالطَّوافِ بالكَعْبَة. وقيل: حَجَرٌ كان يُؤْخذ مِنَ الحَرَمِ، ويُطافُ بِه. قال امرؤُ القَيْس - يصِفُ رحلةَ صَيْدٍ -:

فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كأنَّ نِعاجَه

عَذارَى دُوارٍ في المُلاءِ المُذيَّلِ

[عَنَّ: ظَهَر واعْتَرَض، سِرْبٌ، يَعْني: جماعةً مِنَ البَقَر].

وقال جَرِيرٌ:

والخَيْلُ - إذ حَمَلَت عليكم جَعْفَرٌ -

كُنْتُم لَهُنَّ برَحْرَحانَ دُوارا

[جَعْفرٌ: قبيلةٌ].

*الدَّوْرُ: الطَّبَقةُ مِنَ الشَّيءِ المُدارِ بعضُه فوقَ بَعضٍ. يُقال: انْفَسَخَ دَوْرُ عِمامَتِه.

و: انْفسَخَت أدْوارُها.

و—: النَّوْبَةُ. تقول: جاءَ دَورُك في الحَديثِ.

و—: ترتيبُ الشَّخص بالنِّسبةِ للآخَرين. تقول: خُذ دورَكَ في الصَّفِّ.

و— (في الشِّعْر) Batch: مجموعةٌ مِنَ الأبيات، تَرْتبط بينها قافيةٌ واحِدةٌ، ويكوِّن وَحْدةً عَروضيَّة تتكرَّر في باقي القصيدة، ويتمثَّل في المُوشَّحات والأغاني الخفيفة والتَّراتيل الدينيَّة.

و— (مِن زاوية البِناءِ الاجْتِماعيّ) Role (E): وضعٌ اجتماعيٌّ تَرْتبطُ به مجموعةٌ مِنَ الخصائص الشَّخصيَّة، ومَجْموعةٌ من ضُروبِ النَّشاطِ التي يَعْزو إليها القائمُ بها والمُجتمعُ معًا قيمةً معيَّنة.

و— (مِن زاوية التَّفاعُل الاجْتماعيّ): سِياقٌ مؤلَّفٌ مِن مجموعةٍ مِنَ الأَفْعال المُكْتَسبة يُؤدِّيها شخصٌ في مَوقِفِ تفاعُلٍ اجتماعيّ.

و— (في الفَلْسفة) vicious circle (E): تَوَقُّفُ كُلٍّ مِنَ الشَّيْئيْن على الآخر.

وهو: تَعْريفُ الشَّيءِ - أو البَرْهَنةُ عليه - بشيءٍ آخر لا يُمْكِن تَعْريفه أو البَرْهَنة عليه إلاَّ بالأوَّل.

و— (فى ألفاظ الحضارة) storey (E) étage (F): الطَّابَقُ، وهو جُزءٌ مِنَ المَبْنَى يتكوّن مِن مَسْكَنٍ أو مَساكِن. وللمَبْنَى، طوابقُ أو أدْوارٌ متعدّدةٌ، بعضُها فوق بعض. (مج).

ويُقال: لَعِبَ دَوْرًا- فى عَملٍ أو مَوْضُوعٍ -: بَذَل فيه جُهْدًا، وأثَّر أو شارَكَ فى إنْجازه. (محدثة).

(ج) أدْوارٌ.

*دُورانُ — ذُو دُورانَ: موضعٌ بأرْض مَلْهَم مِن أرْضِ اليَمامَة، كانت به وقعةٌ فى أيّام أبى بكرٍ الصدّيق — رضى الله عنه —، بين ثُمامَةَ بن أُثال ومُسَيْلمة الكذّاب، وكانت الغَلَبَةُ لمُسَيْلَمَة على المُسْلِمين، قال رجلٌ مِن بنى حَنِيفَةَ:

ألَمْ تَرَنا على عَهْدٍ أتانا
بمَلْهَمَ ، والخُطوبُ لها انْتِهاءُ
فَشَلَّ الجَمْعُ ، جمْعُ أبى فُصَيلٍ
بذى دُورانَ إذْ كُرِهَ اللّقاءُ

[أبو فُصَيل: أبو بكر الصّدّيق].

فأجابه عُمَرُ بنُ أبى رَبيعه:

أيا حَنَفِىُّ :لا تَفْخَرْ بقَرْءٍ
أتانا بَغْتَةً . ولنا العَلاءُ
فما نِلْتُم ، ولا نِلْنا كَبيرًا
بذى دُورانَ ، إذ جَدّ النّجاءُ

[القَرْءُ هنا: الجُرحُ].

و—: موضعٌ بين مكّة والمدينة، وَرَد فى قول حسّان بن ثابت:

وأعْرَضَ ذو دُورانَ تَحْسِبُ سَرْحَهُ
مِنَ الجَدْبِ أعْناقَ النّساءِ الحَواسِرِ

[السَّرحُ: جَمعُ سَرْحةٍ، وهى الشّجرةُ العَظيمةُ].

وقال عُمرُ بن أبى رَبيعَةَ:

ولَيلةِ ذى دُورانَ جَشّمْتِنى السُّرَى
وقد يَجْشَمُ الهَوْلَ المُحِبُّ المُغَرَّرُ

*الدَّوْرَةُ: المرّةُ الواحِدَةُ يَدُورُها الشّىءُ فى زَمَنٍ مُعَيَّن، يُقال: دَورةٌ أُسْبوعيّة، أو شهريّة، أو سنويّة.

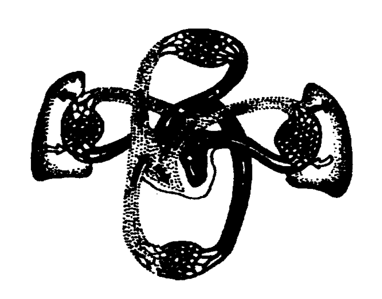
ويُقال: دارَ دَوْرَةً واحِدَةً، أو دَوْرتين.

و—: الدّائِرَةُ، بمَعْنى المَكْروهُ والمُصِيبةُ.

oوالدَّورةُ الاقْتِصاديّة Business cycle (E): تعاقبُ أزمنةِ الرّخاءِ والفُتورِ والتّصفيةِ على المُجْتمَعِ فى المَدَى القَصير، ومَجْموعُ هذه الأزْمِنَةِ يُعَبَّرُ عنه بالدَّوْرَةِ الاقْتِصاديّة. وفيها يَتَقلّبُ حجمُ الإنتاجِ والعُمْلَةُ والأسْعارُ، ومُستوى النّشاطِ الاقتِصادىّ بوجهٍ عامٍ، ارتفاعًا وانخفاضًا. (مج).

oوالدّورةُ الدّمويّةُ blood circulation: دَورانُ الدّمِ فى جِسْمِ الحيوانِ، بين الشّرايين والأوْردة، وفى بعض الحيوانات الدُّنيا (كالحشَراتِ والقِشْريّات) لا تَرْبط بين الشّرايين والأوْردةِ أوعيةٌ صغيرة وشُعَيرات، وإنّما ينساب الدّمُ مِن نهاياتِ الشّرايين المفتوحة ليغمُر أنسجةَ الجِسم، ثم يتسرّب ببطءٍ إلى أفْواهِ الأوْردة، فتُوصَف دورةُ الدّم بأنّها مفتوحة " open circulatim" أما فى الحلَقيّات (كديدان الأرض) والحبليّات (التى تضُمُّ الإنسان وسائر الفقاريّات) فالدّورة مُغْلقة closed، لا يخرجُ فيها الدّمُ مِن أوعيته، إذْ يَنْتقلُ مِنَ النّهايات الدّقيقة للشّرايين إلى

النّهاياتِ الدّقيقة للأوْردة عَبرْ شَبكاتٍ مِن الشُّعيرات الدّمويّة، ويتمُّ كلُّ تبادُل بين الدّم وأنسجة الجِسْم مِن خِلال الجُدُر الرّقيقة للشُّعيْرات. وفى هذه الدورة المُغلقة يَضُخُّ القَلْبُ الدّمَ إلى الرّئتين، حيث يتزوّد بالأكسجين، ويتخلّص من ثانى أكسيد الكربون، وبعض الماء الزّائد، ثمّ يعود إلى القَلْب (وهذه هى الدّورة "الرّئويّة" أو الدورةُ "الصُّغْرَى") لِيَضُخَّهُ إلى جَميعِ أعضاءِ الجسمِ وأنْسِجَته ثمّ يعود منها إلى القَلْب (وهذه هى الدورة الكُبْرَى)، وهكذا.



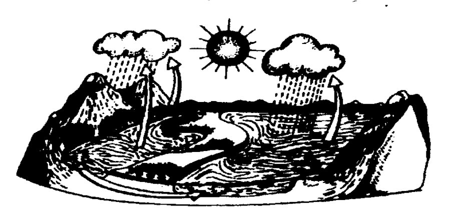
الدورة الدمويّة المُغْلَقة

oودَوْرةُ رَأْس المال: الفَتْرةُ الزمنيّةُ التى تَنْقَضِى بين اقتناءِ أصْلٍ مِن الأصول، وتحويله إلى نقودٍ سائِلةٍ مرّةً أُخرى.

oوالدَّورةُ الزّراعيّةُ rotation of crops: تَتابُعُ الغلاّتِ فى قِطْعةٍ مُعيّنةٍ مِن الأرْض، وفقًا لنظامٍ خاصٍّ، فى مَواقِيتَ مُعَيّنَة.

oوالدّوْرَةُ الشّهْريّة: الطّمْث. (محدثة).

oو الدّوْرةُ المائيّة water cycle,hydrologic cycle (E): الدّورة الكامِلةُ للأحْوال التى يَمُرُّ بها الماءُ ابتداءً من بُخارِ الماءِ الجوّى، ثم تَحَوّلُه بعد ذلك من بخارٍ إلى سائل أو صُلْبٍ بنزُولِهِ فى هَيْئَةِ مطرٍ أوثلجٍ، ثم سَرَيانُه على سطح الأرض أو تَسَرُّبه إليه، ثم عَوْدتُه أخيرًا إلى بُخارِ ماءٍ جوّىٍّ بالبخْرِ أو النّتح.



دَورةُ الماءِ

oودَوْرَةُ المَجْلِسِ النِّيابىّ ونحوه: مُدّةُ انْعِقادِه فى السّنَة. (محدثة).

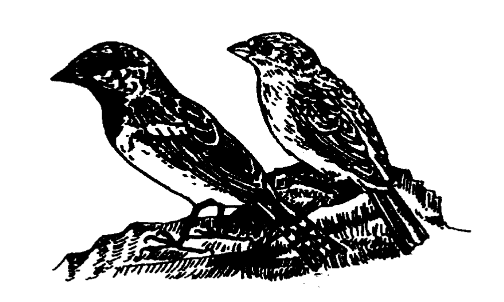
*الدَّوْرىّ - المَنْشور الدَّوْرىّ: المَطْبوعُ الذى يُوزَّعُ للإعلامِ بشىءٍ معيّن، على فتراتٍ زَمنيّةٍ مُنْتظِمةٍ.

***الدُّورِىُّ - يُقال: ما بالدّار دُورِىٌّ: ما بها أحَدٌ.**

oوالدُّوريُّ أو عُصفورُ الدُّور house sparrow: نوعٌ مِنَ العُصفوريّات Passeriformis، لعلّه أكثرُ العصافير مجاوَرةً للإنسان، ويبنى عِشاشَه فى بيوتِه ومنشآته حيث كانت. الذّكرُ أكبرُ حجمًا وأزهى لونًا من الأنثى، ويتميّز بقُنّته رماديّة اللّون، وعلامةٍ سوداءَ واضحةٍ على الذّقن والزّور والصّدر، وهو من الطُّيور الأوابد فى كلّ البلاد العربيّة، وقد هيّأتْ له قُدرتُه الفائقة على التّأقلُم وتنويع غذائه الانْتِشارَ فى كثيرٍ من بلادِ العالَم، ونشْأةَ نُوَيْعاتٍ متعدّدةٍ منه.

فالنُّوَيع الذى يتوطّن معظم مصر، مثلاً، اسمه العلمىّ *Passer domesticus niloticus* والنُّوَيعُ

(الأصليُّ) الذى يتوطّن بريطانيا اسمه domesticus
Passer aomesticus .



العُصفور الدُورى

*الدَّوْرِيَّةُ: العَسَسُ، وهم رجالُ الشُّرْطَة يَطُوفُون لَيْلاً. (محدثة).

و— journal , periodical: مايَصدُرُ من المَطبوعاتِ فى أوقاتٍ مُعَيَّنةٍ بصِفَةٍ مُنْتَظِمةٍ ومُتَتاليةٍ كالصُّحُف، والمَجلاّتِ، والتّقاريرِ التى يَغْلِبُ عليها الطّابعُ العِلْمىّ الجادّ، مثل مجلات المِهن الطِّبِّيّة المختلفة.

*دَوَارُ: اسمُ سِجْنٍ كان باليَمامَةِ. قال جَحْدَرُ بن مُعاوية العُكْلِىّ - وكان قد حُبِس فيه -:

كــائت مَنازِلُنا التى كُنّا بها
شَتّى فألَّــفَ بَيْنَنــا دَوَارُ

وقال عُطارِدُ اللّصّ:

لَيْسَتْ كَلَيْلَــةِ دَوَارٍ يُؤَرِّقُنــى
فيها تأوُّهُ عانٍ مِن بنى السِّيدِ
ونحن مِن عُصْبَةٍ عَضّ الحَديدُ بهم
مِن مُشْتَكٍ كَبْلَه فيهم ومَصْفُودِ

[الكَبْلُ: القَيْدُ، المَصْفودُ: المَشْدودُ وَثاقُه].

oدَوّارُ الشَّمْسِ sun flower: نَباتٌ مِنَ الفَصيلة المركّبة Compositae ، قد تعلو ساقُه المستقيمةُ إلى نحو ثلاثةِ أمتارٍ، يتوّج قِمّتَها ما يبدو كأنّه زهرةٌ كبيرةٌ - قد يتجاوز قطرُها ثلاثين سنتيمترًا - ولكنّها فى الواقع " نَوْرَةٌ هامِيّة " - أى: مَجْموعةٌ كبيرةٌ من الزُّهَيرات - تتكوّن مِن هالةٍ مِن زُهيرات صُفْر، تَجذِب الحشراتِ (وبخاصّة النّحل)، وقرص بنّى اللّون يحمِل الزُّهيرات الخِصْبة. وتتّجِه النورات نحو الشّمس، وتَميلُ حيث تَميل، ومن ثَمّ كانت تسميةُ النّبات بدوّار (أو عبّاد) الشّمس. والزهورُ غنيّةٌ بالزّيت (٢٥ - ٤٠٪)، الذى يُستخدم طعامًا أو للطّهى، ولصُنْع المَسْلى النباتىّ، وتُستعملُ أصنافُه الرّديئة فى صناعة الصّابون والوَرْنيش والأدْهنة، وجميع أجزاء النبات يُمكِن استغلالها اقتصاديًا. ويُعْتَقَدُ أن موطِنَ النّبات الأصلىّ أمريكا الشماليّة، ولكنّه الآن يُزْرع فى المناطق مُعتدلة الحرارة فى جميع القارّات. وأهمُّ الدُّول المنتِجة له: رُوسيا، فالأرجنتين، فالولايات المتّحدة الأمريكيّة، ففرنسا. ومصرُ مِن أعلى البلاد إنتاجيّةً لكل فدّان، والاسم العلمى للنبات *Helianthus anmuus* .



دوّار الشمس

*الدَّوّارُ: الكثيرُ الدَّوران. يُقال: الفَلَكُ

دَوّارٌ. قال المُتَنَبِّى - يمدحُ كافورًا، وأسْرَف فى مُبالغته -:

لَو الفَلَكُ الدّوارُ أَبْغَضْتَ سَعْيه

لَعَوّقَه شىءٌ عن الدَّوَرانِ

ويُقال: الدَّهْرُ دوّارٌ بالإنْسان: دائِرٌ به.

*الدَّوّارُ، والدُّوَّارُ: البَيْتُ الحَرام.

و—: صَنَمٌ كانت العربُ تَنْصِبه، ويَجْعلُون مَوْضِعًا حَوْلَه يَدُورونَ به، كالطَّوافِ بالكعبة.

وقيل: حَجَرٌ كانَ يُؤْخَذُ مِن الحَرَمِ ويُطافُ بِهِ.

*الدُّوَّارُ: مُسْتَدارُ الرَّمْلِ، تَدُورُ حَوْلَه الوحُوشُ. قال النّابِغَة الذُّبيانىّ - ويُنْسَبُ لِلْجَعْدِىّ -:

لا أعْرِفَنْ رَبْرَبًا حُورًا مَدامِعُها

كأنَّهُنَّ نِعاجٌ حَوْلَ دُوّارِ

[الرَّبْربُ: القَطِيعُ مِنَ البقَرِ، شبَّه النِّساءَ به؛ حُورٌ: جَمْعُ حَوْراءَ، وهى الواضِحةُ سوادِ وبياضِ العَيْن].

وفى "اللِّسان" أنشد ثعلب:

فَما مُغْزِلٌ أدْماءُ نامَ غَزالُها

بِدُوّارِ نِهْيٍ ذِى عَرارٍ وحُلَّبِ

بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى ولا أُمُّ شادِنٍ

غَضِيضَةُ طَرْفٍ رُعْتُها وَسْطَ رَبْرَبِ

[مُغْزِلٌ: ظبيةٌ أم غزالٍ؛ أَدْماءُ هنا: بَيْضاءُ؛ النِّهْىُ: الغَدِيرُ؛ العَرارُ، والحُلَّبُ: نَبْتان يَنْبَسِطان على الأَرْضِ، تَغْتذى عليهما الظِّباءُ].

و—: المَنْزِلُ.

(ج) دَواوِيرُ.

و—: اسمُ وادٍ، وقيل: جَبَلٌ. قال جرير - يَهْجو الفَرَزْدَقَ -:

أزمانَ أهْلُكَ فى الجميعِ تربَّعُوا

ذا البَيْضِ ثُمّ تصَيَّفُوا دُوّارا

[ذو البيض: مَوْضِعٌ].

*الدَّوّارَةُ: الدّائِرَةُ الّتى تحتَ الأَنْفِ.

و—: أداةٌ مِنْ أَدَواتِ النَّقّاشِ والنَّجّارِ لها شُعْبَتان تَنْضَمّان وتَنْفَرِجان لِتَقْدِيرِ الدَّوائِرِ. وهى الفِرْجارُ.

يُقال: رَسَمَ الدّائِرَةَ بالدَّوّارَة.

*الدَّوّارَةُ، والدُّوّارَةُ: ما اسْتَدار مِنَ الرَّمْلِ.

و— مِنَ البَطْنِ: ما تَحَوَّى مِنَ أمْعائها.

و— مِنَ الرَّأْسِ: طائِفَةٌ مِن شَعْرِه مُسْتَدِيرةٌ.

و—: كُلُّ ما تَحَرَّكَ ودارَ.

*الدَّوّارِىُّ: الكَثِيرُ الدَّورانِ، وغَلَبَ على الدَّهْرِ.

يُقال: الدَّهْرُ بالنّاسِ دَوّارِىٌّ: يَدُورُ بأَحْوالِه المُخْتَلِفَة. قال العجّاج:

* والدَّهْرُ بالإنْسانِ دَوّارِىٌّ *

* أَفْنَى القُرُونَ وهو قَعْسَرِىٌّ *

[القَعْسَرِىُّ: الشَّدِيدُ].

*الدَّيْــرُ - دَيْــرُ النَّصارَى: دارُ الرُّهْبان والرَّاهِبات. قيل: أصله الواو، وأنكره ابن سيده. (وانظر: د ى ر).

*الدِّيَرةُ:

*الدَّيَّارُ - يُقال: ما بالدَّارِ دَيَّارٌ: ما بها أَحَدٌ. وفى القرآن الكريم: ﴿ وَقالَ نُوحٌ رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الكافِرِينَ دَيَّارًا ﴾. (نوح/٢٦).

وقال جميلٌ - وذكَر دار بُثَينةَ -:

وعَفا الرَّبيعُ رُسومَها فكأنَّها
لم يَغْنَ قَبْلُ بِرَبْعِها دَيَّارُ

وقال ذُو الرُّمَّة :

إلى كُلِّ دَيَّارٍ تَعرَّفْنَ شَخْصَه
مِنَ القَفْرِ حَتَّى تَقْشَعِرَّ ذَوائِبُه

وـــ: صاحِبُ الدَّيْرِ الذى يَعْمُرُه. (وانظر: د ى ر).

*الدَّيِّرَةُ: ما اسْتَدارَ من الرَّمْلِ.

وـــ: الدَّائِرَةُ تَحْتَ الأَنْفِ.

(ج) دَيِّرٌ.

*الدَّيُّورُ - يُقال: ما بالدَّارِ دَيُّورٌ: ما بها أَحَدٌ.

*المَدارُ: مَوْضِعُ الدَّوَرانِ.

وـــ (فى الفَلَكِ): مَسِيرُ الكَواكبِ السَّيَّارَة حولَ الشَّمْس، أو: هو مَدارُ القَمَرِ حَوْلَ الكوكب الذى يَدُورُ القَمَرُ حَوْلَه.

oومَدارُ الأَرْضِ: الفَلَكُ الذى تَدُورُ فِيه حَوْلَ الشَّمْس.

oومَدارُ الأَمْرِ: ما يَجْرِى عَلَيْه غالِبًا.

oومَدارُ الجَدْى tropic of capricorn: إحْدى دَوائِرِ العَرْضِ الخَمْس الرَّئيسيّة، ودرجته ٢٣,٥° جَنوبَ خَطِّ الاسْتِواء .

oومَدارُ السَّرطان tropic of cancer: إحْدى دَوائر العَرْض الخَمْس الرَّئيسيّة، ودرجته ٢٣,٥ شَمالَ خَطّ الاسْتِواء.

*المُدارَةُ: جِلْدٌ يُدارُ ويُخْرَزُ على هَيْئَةِ الدَّلْو، فيُسْتَقَى بِه. (ج) مُداراتٌ. وفى "الصِّحاح"، قال الرَّاجِزُ:

* لا يَسْتَقِى فى النَّزَحِ المَضْفُوفِ *
* إلاَّ مُداراتُ الغُرُوبِ الجُوفِ *

[النَّزَحُ هنا: الماءُ، المَضْفُوفُ: القَلِيلُ، الغُرُوبُ: جَمْعُ غَرْبٍ، وهو الدَّلْوُ الكبيرُ، الجُوفُ: الواسِعَة الأَجْوافِ].

وـــ: إزارٌ مُوَشًّى بداراتِ وَشْيٍ.

(ج) المُداراتُ. وفى "اللِّسان" قال الرَّاجِزُ:

*وذُو مُداراتٍ على حَصِيرِ *

[الحَصيرُ: ثوبٌ مُزخرفٌ].

*المُدْوَرَةُ مِنَ الإبل: التى يَدُور فيها الرَّاعى ويَحْلِبُها. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانىّ).

وفى "الجيم" أنشد:

إنِّى كَفانِى ذُرى الأَخْماسِ مُدْوَرَةً
كُومٌ تَعاوِرُ مُدّاً غيرَ مَخْتُومِ

[الأخماسُ هنا: الإبلُ تَرد خِمْسًا، ودُراها: أَسْنِمَتُها، كُومٌ: جَمْعُ كوماءَ وهى النَّاقةُ الضَّخْمةُ، تَعاوُرُ: تُعْطِى، المُدُّ: مِكْيالٌ. يُريد: كَفانى لَبَنُها فأغنانى عن ذَبْحِها].

*المُدَوَّرُ: لَقبُ الكاتِبِ الأديبِ اللّبنانىّ جَمِيل نَخْلَة (١٣٢٥هـ=١٩٠٧م): مِن أهْلِ بَيْروت، وسَكَن مصر، واشتَهر بكتابه "حضارة الإسلام فى دار السَّلام" (بغداد) و"تاريخ بابل وآشور".

و—: اسمٌ أُطْلِق فى الأندلس على بَلْدتين مُنشاتَيْن فى ظِلّ الحُكْم الإسلامىّ هما:

o المُدَوَّرُ الأدْنى (بإسبانية اليوم Almodovar del Rio) فى مُحافظة قُرطُبة على مَسافة نحو ثلاثين كيلو مترًا إلى الغَرْبِ منها. وكان بها مُتَصيَّدُ أُمراءِ بنى أُميّة، ووصف ابنُ سعيدٍ أهْلَها بالبَداوةِ والجفاء (وهى صِفةٌ مازالَ يُوصفُ بها أهْلُها اليوم من الإسبان)، ومنها كان الشّاعر أبو بكر المَخْزُومىّ المُدَوَّرِىّ، الذى اشْتُهر بشِدّة العارِضَة، والإفْحاش فى الهجاء.

o والمدَوَّر الأُخْرى (بإسبانية اليوم Almodovar del campo): تقعُ إلى جَنوب مدينة Ciudad Real (التى كان المسلمون يُطلِقون عليها اسم السَّبطاط) على بعد أربعين كيلو مترًا منها، وهى مُتأخِّرةُ النّشأة عن سميّتها الأولى.

*المُدَوَّرَةُ: ما يكُون على هَيْئة الدّائِرَة.

*المُدِيرُ: مَن يَتَوَلّى تَصْرِيفَ أمْرٍ مِنَ الأمور، وهو رأسُ المسؤوليّة بالنسبة لعملٍ ما. كمُدير الشَّرِكَة، ومدير الإدارة.

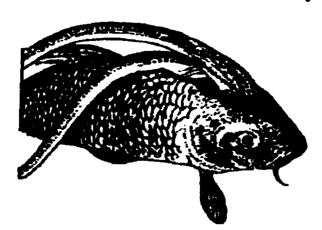
*المُدِيرِيَّةُ: منطقةٌ جُغرافيّة، وكانت تُطلق فى مصر على مركز الحُكم فى إقليم ما. (وانظر: محافظة).

و—: هيْئةٌ على رَأسِها مُدِيرٌ. (محدثة).

*المُسْتَدِيرُ: ما كان على شَكْل الدّائرة، وهى بتاء.

oالمائِدَةُ المُسْتَدِيرَةُ: اصْطِلاحٌ يُطْلَق على أُسلوب اجْتِماع أطْرافٍ مُتعدِّدة، يَجْلِسون حوْلَ مِنْضدةٍ مستديرة مُتَساوِينَ فى حقّ المناقشة والاقتراح فى مُحادثاتٍ أو مُفاوضاتٍ فى موضوع ما تَجنُّبًا لِحقّ التَّقدُّم أو الرِّئاسَة.

oومُسْتَديراتُ - أو: دائريّات - الفم Cyclostomes: رُتبةٌ (Cyclostomata) مِنَ الفقاريّات الدُّنيا المائيّة، مِن طائفة عَديمات الفَكّين (Agnatha)، لها فَمٌ مُستديرٌ ماصٌّ، ولسانٌ عضَلىٌّ يحمل أسنانًا قَرْنيّةً تنهَشُ لحم فرائسها. شبيهةٌ ظاهريًّا بالأنكايس من الأسماك الحقيقيّة، ولكن ليس لها زعانف، وجلدُها زَلِقٌ يخلو مِنَ الفُلوس، ومن أشْهر أمثلتها الجِلكَى (lamprey) التى تعلَقُ بالأسماك الكبار وتمصّ دمها.



من مستديرات الفم



الفم المستدير

* * *

*دَوْرَقُ: حِصْنٌ على نهْرٍ مِنَ الأنْهار المُتَشَعّبة مِن دِجْلة، أسْفَلَ مِن البَصْرة. قال الأُحَيْمِرُ السّعدىُّ - وذكر

حَنِينه إلى وَطَنِه -:

وقَدْ كُنْتُ رَمْلِيًّا فاصْبَحْتُ ثاويًا
بدَوْرَقَ مُلْقًى بيْنَهُنَّ أدُورُ

[رَمْلِيٌّ: منسوبٌ إلى الرَّمْلَة بفلسطين].

و—: بَلَدٌ بخُوزسْتانَ، منه أبو عَقِيل بِشْرُ بنُ عُقْبَةَ الأزْدِيُّ الدَّوْرَقِيُّ: سَكَنَ البَصْرَةَ، وروَى عن ابْنِ سِيرِينَ وأبي نَضْرَةَ، وعنه هُشَيْمٌ ويَحْيَى القَطَّانُ.

*الدَّوْرَقُ (في الفارسيّة دَوْرق: مِكْيالٌ للشَّراب، وإناءٌ مِن زُجاجٍ، وقَلَنْسُوَةٌ يَلْبَسُها النُّسَّاكُ).

: مِكْيالٌ لِمقْدار ما يُشْرَبُ.

و—: إناءٌ مِن زُجاجٍ، يُوضعُ فيه الشَّرابُ ونحوه. وفي "الأساس": جاء بدَوْرقٍ من شَرابٍ أو دِبْسٍ.



الدّورق

و—: الجَرَّةُ ذاتُ العُرْوَةِ الَّتي تُقَلُّ باليَدِ. (في لُغَةِ أَهْلِ مَكَّةَ).

و—: قَلَنْسوةٌ كان المُتَنسِّكُون يلبَسونها قديمًا. وكان يُقال: فلانٌ دَوْرَقِيٌّ، أي: مُتَنَسِّكٌ.

(ج) دوارقُ .

*الدورَقِيّ: نِسْبَةٌ عُرِفَ بها المُحَدِّثان:

o يَعْقُوبُ بن إبراهيم بن زيد العَبْدِيّ الدَّوْرَقِيّ.

oوأخوه أحمدُ بن إبراهيم بن زيدٍ العَبْدِيّ الدورقي (٢٤٦هـ=٨٦٠م)، لأنّ أباهُما كان قد تنسَّك. روى يعقوبُ عن هُشَيْم بن بشير، وروى عنه جَماعةٌ منهم الحسن بن سُفيان وغيرُه. وروى أحمدُ عن وَكيعٍ، ويزيد بن هارون، ورُوِي عنه.

* * *

*دُور كايم - إميل دُور كايم Durkheim , Emile (١٣٣٥هـ=١٩١٧م): خليفةُ "أوجَست كونت" في الفَلْسَفَةِ الوَضْعِيّة، وشيخُ مدرسَةِ الاجْتِماع الفرنْسِيّة، عارَضَ القائلِينَ بالتَّفْسِير البيولوجي والسّيكولوجي للظّواهر الاجتماعيّة، ونادى باستقلال هذه الظواهر عن إرادَةِ الأفرادِ، وأنّها - كَمَوْضُوعاتِ العُلُوم الطّبيعيّة - تَتّسِمُ بالحَتْمِيّة والإلزام، وحاول تفسيرَ الدِّين والأخلاق واللُّغةِ في ضَوْءِ مفهومه عن العَقْل الجمْعِيّ أو التصوّرات الجَمْعِيّة، التي تعلو على الأفراد، وتُهَيْمِنُ عليهم، ممّا أدّى إلى نشوءِ علم نفس اجتماعيّ، يُعنى بسيكولوجيّة الجماعات وديناميّتها بنَزْعةٍ وَصْفِيّة.

* *

*دُورْن: برنارد دُورن Bernhardt Dorn (١٢٩٨هـ=١٨٨١م): مُستشرقٌ روسيٌّ. وُلِد وتعلّم في ألمانيا. واستَقْدمَته الحُكومةُ الروسيّة ليُدَرِّس في معهد خركوف سنة (١٢٤٥هـ=١٨٢٩م)، ثُمّ في بطرسبرج (لينينجراد) ووَلِيَ الإشرافَ على المكتبة الآسيويّة، والمُتْحف

الإمبراطوريّ. كان يُحْسن العربيّة وبعض اللغات الشّرقيّة. وألّف بلُغَته كُتُبًا كثيرة فى تاريخ القُوقاز، والخَزَر، والكَرَج، والأفغان، ووَصْف بعض الآثار الشّرقيّة، كالنُّقودِ العربيّة، والمَخْطُوطات. له بالعربيّة: "فهرست المخطوطات بدار الكتب الملكيّة ببطرسبرج"، و "فهرست الكتب العربيّة والفارسيّة والتركيّة" المطبوعة فى الآستانة، وفى مصر، وفى إيران الموجودة فى دار الآثار الآسيوية".

* * *

*دُوزى – رينهارت بيتر آن دُوزى Reinhart Pieter Anne Dozy (١٣٠٠هـ=١٨٨٣م): مُسْتَشْرِقٌ هولنديّ مِن أصْلٍ فَرنسيّ، مَوْلِدُه ووفاتُه فى "ليدن" دَرّس فى جامعاتها نحو ثلاثين عامًا، وكان مِنْ أعضاء عِدّة مجامع عِلميّة.

أتْقَن عِدّة لُغاتٍ، منها الإنجليزيّة، والفرنسيّة، والألمانيّة، والإيطاليّة، والإسبانيّة، وانصرفت عنايتُه إلى العربيّة فأجادها واطّلع على الكثير مِن كُتبها فى الأدب، والتاريخ. ومن أشهر مؤلّفاته "معجم دوزى": واسمه Supplè ment aux Dictionnaires Arabes : "ملحق بالمعاجم العربيّة". ذكر فيه مالم يَجِده فى مَعاجِم اللُّغة العربيّة المُتداولة. و"معجم الملابس" و"الجامع في أخبار دولة بنى عبّاد". وله بالألمانيّة "تاريخ المسلمين فى إسبانيا" و"الألفاظ الإسبانيّة والبرتغاليّة المُنْحَدِرة من أصول عربيّة". ونشر بالعربيّة. "تقويم سنة ٩٦١ ميلاديّة لقُرْطُبة "المنسوب إلى عريب بن سعدٍ القُرْطبيّ، وربيع بن زيد، ومعه ترجمة لاتينيّه، و"البيان المُغْرب فى أخبار الأندلس والمَغْرب "لابن عذارى، وقِسْمًا من "نزهة المشتاق "للإدريسيّ" و"القِسمَ الأندلسيّ مِن كتاب "الحلّة السِّيراء" لابن الأبّار.

* * *

د و س

١- وَطْءُ الشّيء. ٢- الذُّلُّ.

قال ابن فارس: "الدّالُ والوَاوُ والسِّينُ أُصَيْلٌ، وهو دَوْسُ الشّيء".

*داسَ الشّيءَ ـُـ دَوْسًا، ودِياسًا، ودِياسَةً: وَطِئه شَدِيدًا. فهو دائِسٌ، وهى دائِسةٌ. (ج) دوائِسُ.

ويُقال: داسَه برجْلِه. و: الخَيْلُ تَدُوسُ القَتْلَى بحَوافِرِها.

وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ:

* فَداسُوهُمُ دَوْسَ الحَصِيدِ فأهْمَدُوا *

ويُقال: أَتَتْهُم الخَيْلُ دَوائِسَ: يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضًا.

وـــ العَدُوُّ القومَ: قَتَلهُم، وتَخَلّل فى دِيارهم، وعاثَ فيهم.

وـــ فلانٌ الطّريقَ: سار فيه كثيرًا. يُقال: طريقٌ مَدُوسٌ.

وـــ الزَّرْعَ، أو الحَصِيدَ، أو الحَبَّ: دَرَسَه. (عن أبى حنيفة).

يُقال: داسَ القَمحَ لِيُخْرِجَ الحَبَّ مِنه.

وـــ السَّيْفَ ونحوَه: صَقَلَه وسَنَّه بالمِدْوَس.

وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ:

صافِي الحَدِيدَةِ قَدْ أَضَرَّ بِصَقْلِهِ
طُولُ الدِّياسِ وبَطْنُ طَيْرٍ جَائِعِ

وـــ الحَدِيقَةَ: سَوَّاها ورَتَّبَها.

و— الحِلْيَةَ: سَوَّاها وزَيَّنَها.

و— فلانًا: أَذَلَّه. (عن ابن الأعرابىّ).

و—: خَدَعَه واحْتال عليه.

و— الرجُلُ المَرْأَةَ: عَلاها وبالَغَ فى وَطْئِها.

*أَداسَ فلانٌ الحَبَّ: داسَه.

*دَوَّسَ فلانٌ الطَّرِيقَ: سارَ فيه كَثِيرًا برِجْلَيْه لا يَرْكَبُ. يُقال: طريق مُدَوَّسٌ.

*انْداسَ الحَصيدُ: مُطاوِع داسَه. يُقال: داسَ الحَصيدَ فانْداس.

*الدَّائِسُ: البَيْدَرُ الذى يُداسُ فيه الحَصيدُ.

و—: الذى يَدُوسُ القَمحَ ونَحْوَه ويدُقُّه، ليُخْرِجَ الحبّ منه. وهى دائِسةٌ (ج) دوائِسُ.

وفى خَبرِ أُمِّ زَرْعٍ: "ودائِسٌ ومُنَقٍّ". (المُنَقِّى: الغُربالُ).

oوالدَّوائِسُ: البَقَرُ العَوامِلُ فى الدَّوْس. يُقال: قَدْ أَلْقَوْا فى بَيْدَرِهم الدَّائِسَةَ والدَّوائِسَ.

*دَاسةُ — ابنُ دَاسَةَ: كُنيةُ غير واحدٍ، مِن أشهرهم: oأبو بَكْر مُحمّد بن بكر بن عبد الرزّاق الداسِىّ التَّمّار البَصْرِىّ (٣٤٥هـ=٩٥٦م): شيخٌ ثِقةٌ، روى كِتابَ السُّنن لأبى داود عنه، وفاته منه شَىْءٌ يسيرٌ، وروى عن غيره، وروى عنه أبو سليمان الخطّابى، وأبو بكر ابن المُقرئ وغيرُهما.

*الدُّواسَةُ: الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ. (عن الصَّاغانِىّ).

*دَوْسٌ: قَبيلَةٌ مِنَ الأزْدِ، تُنْسَبُ إلى دَوْس بن عُدْثان ابن عبد الله بن زَهْرانَ — وهو شَنُوءَةُ الأزْد — سَكَنُوا إحْدَى السَّرَوات المُطِلَّة على تِهامة، والحيرة، والعِراق، وحارَبُوا كِنانة، وقَدِم وَفْدٌ منهم على النَّبِىّ — صلّى الله عليه وسلّم — وهو بخَيْبَر.

ومن أشهر مَنْ نُسب إليها: أبو هُرَيْرةَ عبدُ الرَّحمن بن صَخْر الدَّوْسِى الصَّحابىّ المشهور. (وانظر: هـ ر ر).

و—: قَبيلةٌ من قَيْس، وهم بَنُو دَوْس بن عَدْوان بن عَمْرو بن قَيْس عَيْلان بن مُضَر.

*الدَّوْسُ: الخَدِيعةُ والحِيلَةُ، ومِنه قولُهم: قَد أَخَذْنا فى الدَّوْسِ. قال الأصمعِىّ: هو تَسْويةُ الخَديعة وتَرتيبُها.

*الدُّوسُ: الصَّقْلةُ. (عن ابن الأعرابىّ).

*الدَّوَّاسُ: الماهِرُ فى صَنْعَتِه.

و—: الشُّجاعُ الذى يَفُوقُ أَقْرانَه.

و—: الأَسَدُ. صِفةٌ غالبةٌ.

*الدَّوَّاسَةُ: الأَنْفُ.

و—: ما يُداسُ مِنَ الآلَةِ لتَحْرِيكِها، أو لِدَفْعِ الوَقُودِ فيها. (محدثة).

و—: ما يُوضَعُ أَمامَ بابِ المَسْكن لِتَنْظِيفِ الحِذاء. (محدثة).

*الدَّوِيسُ: الحَصيدُ إذا أخذوا في دَوْسِه. (عن أبي عمرو الشَّيباني).

*الدَّوِيسَةُ: الدُّواسَةُ. (عن الصَّاغانِيّ).

*الدَّيْسُ: الثَّدْيُ. (عن الصَّاغانِيّ). (عِراقيّة).

*الدِّيْسُ: الشُّجاعُ الشَّدِيدُ، الذي يَدُوس كُلَّ مَن نازَلَه. وأصلُه دِوْسٌ، (ج) دِيَسَةٌ. وفي المثل: "إنّه دِيْسٌ مِنَ الدِّيَسَةِ". يُضْرب للرجُلِ الشُّجاع.

و—: جِنْسُ أعْشابٍ مائِيَّةٍ من الفَصِيلَة السُّعْدِيَّة، تُصْنَعُ منه الحُصُر.



الدِّيْس

*الدِّيْسَةُ: مُؤَنَّثُ الدِّيْس. والأصلُ: الدِّوْسَةُ، قُلبت الواوُ ياءً للكَسْرَة.

و—: الغابَةُ المُتَلَبِّدَةُ، وهي الكَثيرةُ الشَّجَرِ. (عن ابن عبّاد).

(ج) دِيْسٌ، ودِيَسٌ.

*المَداسُ، والمِداسُ: ضَرْبٌ مِنَ الأحْذِيَة. (ج) أمْدِسَةٌ.

*المَداسَةُ: مَوْضِعُ دَوْسِ الحَصِيدِ. (ج) المَداوِسُ.

*المِدْواسُ: مايُداسُ به الحَصِيدُ يُجَرُّ عليه جرًّا. (ج) مَداوِيسُ.

*المِدْوَسُ: المِدْواسُ.

و—: المِصْقَلَةُ، وهي خَشَبَةٌ يُشَدُّ عليها مِسَنٌّ، يَدُوسُ بها الصَّيْقَلُ السَّيْفَ حتّى يَجْلُوَه. قال أبو ذُؤَيبٍ - يصِفُ حِمارًا وَحْشِيًّا -:

وكأنّما هو مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ
بالكَفِّ إلاّ أنّه هو أضْلَعُ

[أَضْلَعُ هنا: أغْلَظُ].

وقال ابن الرُّومِيّ - يصِفُ سيفًا شبّه به لِسانه -:

صَقيلٌ صِقالَ الطَّبْعِ لم يُكْسَ غَيرُه
صِقالاً، ولم يَعْهَدْه مُذْ قُدَّ مِدْوَسُ

[صِقالَ الطَّبْعِ: يعني صَقْلَه حين صُنِع وطُبع لأوّل مرّة].

(ج) مَداوِسُ.

وفى "الصِّحاح" قال الشّاعِرُ يصِفُ سيفًا ـ:

وأبْيَضَ كالغَدِيرِ ثَوَى عليه
قُيُونٌ بالمَداوِسِ نِصْفَ شَهْرِ

[ثَوى: أقامَ، قُيونٌ: جَمعُ قَيْنٍ، وهو الحَدّادُ].

*المِدْوَسَةُ: المِصْقَلَةُ.

(ج) مَداوِسُ.

* * *

*الدَّواسِرُ: (انظر: د س ر).

*الدَّوْسَرُ: (انظر: د س ر).

*الدَّوْسَرانِيّ: (انظر: د س ر).

*الدَّوْسَرَةُ: (انظر: د س ر).

*الدَّوْسَرِىّ: (انظر: د س ر).

* * *

*الدَّوْسَقُ: (انظر: د س ق).

* * *

*الدَّوْسَكُ: (انظر: د س ك).

* * *

د و ش

خَلَلٌ فى البَّصَر.

قال ابن فارس: "الدّالُ والواوُ والشّينُ كَلِمَةٌ واحِدَةٌ لا يُفَرَّع مِنْها".

*داشَ فلانٌ ـُـ دَوْشًا: أُصِيبَ بالعَشا، وهو سُوءُ البَصَرِ ليلاً.

*دَوِشَ فلانٌ ـَـ دَوَشًا: أصابَهُ الدَّوَشُ.

ويُقال: دَوِشَت عَيْنُ فلان: فَسَدَت مِن داءٍ أصابَها. فهو أَدْوَشُ، وهى دَوْشاءُ.

*الدَّوَشُ: ضَعْفٌ فى البَصَرِ، وقيل: ظُلْمَةٌ فيه.

وـــ: ضِيقٌ فى العَيْن.

وـــ: حَوَلٌ فى إحْدَى العَيْنَيْن.

*الدَّوْشَةُ: الجلَبَةُ والصِّياحُ. (عن الزّبيدىّ) وقال: عامِّيَة.

*المَدُوشُ ـ يُقال: رَجُلٌ مَدُوشٌ: مُتَحَيِّرٌ.

* * *

*الدَّوْشَقُ: (فى الفارِسيّة: جوسه: القَصْرُ).

: الجَوْسَقُ. (انظر: ج و س ق).

وقيل: البيتُ ليس بكبيرٍ ولا صغيرٍ. (وانظر: د س ق).

وـــ: الضَّخمُ. يُقال: جَمَلٌ دَوْشَقٌ، وبيتٌ دَوْشَقٌ.

* * *

د و ص

*داصَ اللِّصُّ ـِـ دَيْصًا، ودِياصًا: انْسَلَّ (عن نَشْوانَ الحِمْيَرِىّ).

*دَوَّصَ فلانٌ: نَزَلَ مِن عُلْيا إلى سُفْلَى في المَراتِبِ. (عن الصَّاغانِيِّ).

*الدَّاصَةُ: اللُّصُوصُ. (عن نَشْوانَ الحِمْيَرِيِّ). (وانظر: د ى ص). قال ابنُ سَناءِ المُلْكِ - في وَصْفِ القُفْلِ الأخيرِ مِن أقْفالِ المُوَشَّحة -: "والشَّرْطُ فيها أن تكون مِنْ ألفاظِ العامَّةِ، ولُغَاتِ الدَّاصَةِ".

* * *

د و ط

*داطَ ـُـ دَوْطًا: ثَبَتَ. (عن الفرّاء).

و ـــ: حَمُقَ. (عن الفرّاء).

*الدُّوطَةُ - مُعَرَّب dote -: المالُ الذى تُقدِّمه العَروسُ إلى عِرْسِها.

* * *

د و ع

*داعَ ـُـ دَوْعًا: اسْتَنَّ، أى: مضى فى نشاطِه، عَدْوًا أو سِباحة.

*الدُّوعَةُ: سَمَكَةٌ حَمْراءُ، نَحْوُ من إصْبعٍ. (ج) دُوعٌ. (يمانيّة).

*الدُّواعُ: قال ياقوتُ: مَوْضِعٌ كان فيه يَوْمٌ من أيّامِ العَرَب.

* * *

د و غ

الفَسادُ.

*داغَ الطَّعامُ - وهو القَمْحُ ونحوُه ـُـ دَوْغًا: رَخُصَ.

و ـــ القَوْمُ: عَمَّهُم المَرَضُ. (وانظر: د و ك).

ويُقال: داغَ القومُ بعضُهم إلى بَعْضٍ فى القِتال: اسْتَراحوا.

و ـــ الحَرُّ الطَّعامَ: أفْسَدَه. (عن ابن عبّاد).

*الدُّوغُ (فى الفارسيَّة، دوغ: اللَّبَنُ المَخِيضُ يُنْزَعُ زُبْدُه).

*الدَّوْغَةُ (فى الفارسيّة، دغا: الخَيال المُفْسِد).

: الحُمْقُ.

يُقال: فى فلان دَوْغَةٌ، أى: حُمْقٌ.

ويُقال: أصابَتْنا دَوْغَةٌ: بَرْدٌ.

ويُقال أيضًا: القومُ فى دَوْغَةٍ مِنَ المَرَضِ، أى أن المرضَ عَمَّهم وآذاهم. (وانظر: د و ك).

*دَوْغانُ: موضِعٌ وَرَد فى قول الأَخْطَل:

حَلّت سُلَيمى بَدْوغانٍ فَشَطَّ بها
غَرْبُ النَّوَى وترى فى خُلْقِها أَوَدا

[يُريد أنّها نَزَلت بذلِكَ الموضِع فَنَأَت عازِمَةً على انصِرافِها عنه].

* * *

د و ف

الخَلْطُ و المَزْجُ .

قال ابن فارس: "الدّالُ والواوُ والفاءُ كلمةٌ واحدةٌ، يُقال: دُفْتُ الدّواءَ دَوْفًا".

*دافَ فلانٌ الشّيءَ ـُـ دَوْفًا: خَلَطَه، وقيل: بَلَّله بماءٍ أو غَيْرِه. يُقال: دافَ الدّواءَ، أو الطِّيبَ. فهو، مَدُوفٌ، ومَدْوُوفٌ (تميميّة). قال لَبِيدٌ:

كأنَّ دِماءَهُم تَجْرِى كُمَيْتًا

وَوَرْدًا قانِئًا شَعْرٌ مَدُوفُ

ويُقال: دافَ المِسْكَ بالعَنْبَرِ، وفيه: خَلَطَه بهِ. وقال ابنُ الرُّومِيّ - يمدحُ المُنْصورَ الهاشِميّ المُحْتَسِب -:

بَلِّغْه مَدْحى فإنّه كَلِمٌ

يَفْغَمُه مِسْكُه ولم يُدَفِ

[فَغَم المِسكُ: مَلأت رائحَتُه الأنْفَ].

ويُروى: "ولم يُذَفِ". وهما بمعنى. وفى "المحكم" قال الرّاجِزُ:

* والمِسْكُ فى عَنْبَرِه مَدْوُوفُ *

ويُقال: كَلامٌ مَدُوفٌ.

وـــ: سَحَقَه.

*أدافَ الشّيءَ: دافَه. وفى خبر سَلْمان: "أنّه دَعا فى مَرَضِه بمِسْكٍ، فقال لامْرَأَتِه: أَدِيفِيه فى تَوْرٍ مِن ماءٍ". (التَّوْرُ: إناءٌ يُشْرَبُ فيه).

وقال سُحَيمٌ - عَبْدُ بنى الحَسْحاسِ - :

بعُودٍ مِنَ الهِنْدِ عند التِّجا

رِ غالٍ يُخالِطُ مِسْكًا مُدافًا

*الدُّوفانُ: الكابُوسُ. (عن ابن عبّاد).

*دِيافُ: مَوْضِعٌ بالجَزِيرة، وقيل: قَرْيَةٌ بالشّام، أهْلُها نَبَط الشّام، تُنْسَبُ إليها النَّجائِبُ، والسُّيُوفُ والخَمْرُ.

قيل: ياؤُها مُنْقَلِبَة عن واوٍ . قال امرؤُ القَيْس:

عَلَى لاحِبٍ لا يُهْتَدى بمناره

إذا سافَه العَوْدُ الدِّيافِيُّ جَرْجَرا

[اللاّحِبُ: الطّريقُ البَيِّنُ، لايُهْتَدى بمَناره، أى: ليس فيه عَلَمٌ، فهو غيرُ مَسْلوكٍ، سافَه: شمّه، العَوْدُ: المُسِنُّ مِنَ الإبل، جَرْجَر: صَوّت].

وفى الديوان: "العَوْدُ النَّباطِيُّ" .

وقال سُحَيْم ـ عبدُ بنى الحَسْحاس ـ:

كأنّ الوُحوشَ به عَسْقَلا

نُ صادَفَ فى قَرنِ حَجٍّ دِيافًا

[عَسْقلانُ: سوقٌ كانت النَّصارى تَحُجُّه فى كلّ سَنةٍ، فشبّه ذلك المكان ـ فى كثْرة الوحوش فيه ـ بهذا السّوق، قَرْنُ الحجّ: أوّله وابْتِداؤه].

وقال الأخْطَلُ ـ يصِفُ بَحْرًا، شبّه به مَمْدُوحَه ـ:

كأنّ بَناتِ الماءِ فى حَجَراتِه

أباريقُ أهْدَتْها دِيافُ لِصَرْخَدا

[بناتُ الماءِ: طُيورُه، حَجَراتُه: نواحِيه، شبّه طيورَ الماءِ بأباريقِ الخَمْرِ، صَرْخَد: قريةٌ].

oوجَمَلٌ دِيافِيٌّ: ضَخْمٌ جَلِيلٌ.

oورَجُـلٌ دِيـافِيٌّ: منسوبٌ إلى دِيـاف، تَعريضٌ بأنه نَبَطِيّ. قال جَريرٌ - يَهْجو بنى سَلِيطٍ -:

* إنَّ سَلِيطًا كاسْمِها سَلِيـطُ *

* لَوْلا بَنُو عَمْرٍو وعَمْرٌو عِيطُ *

* قلـتُ دِيافِيُّون أو نَبِيطُ *

[أراد: عَمرو بن يَربوع، وهـم حُلَفاءُ بنـى سَلِيط ؛ عِيطٌ : طِوالٌ].

وقال الفَرَزْدَقُ - يَهْجُو عَمْرو بن عَفْراءَ -:

ولكِنْ دِيافِيٌّ أبُوه وأُمُّه

بحَوْرانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أقارِبُه

[السَّلِيطُ: الزَّيتُ].

* * *

*دُوفَر Dover ميناءٌ يُطِلّ على بَحْر المانش، ويُعْتَبرُ المَدْخل بين شَمال فَرَنْسا وجَنُوب انْجلترا.

oومَمَرّ دُوفَر (strait of Dover) : الطَّريقُ البحـرِىّ الذى يَصِلُ بحـرَ الشَّمال بـالمُحيط الأَطْلنطىّ، ويفصِلُ القارّةَ الأوربيّة عن الجُزُر البريطانيّة.

* * *

*الدَّوْفسُ: (انظر: د ف س).

* * *

*الدَّوْفَصُ: (انظر: د ف ص).

* * *

د و ق

الحُمْقُ .

قال ابن فارِس: "الدّالُ والواوُ والقـافُ لـيس أصْلاً ولا فيه ما يُعَدُّ لُغَةً، لكـنّهم يقولـون: مائِقٌ دائِقٌ".

*داقَ فـلانٌ ـُـ دَوْقًـا، ودَواقَـةً، ودُؤوقًـا، ودُؤُوقَةً: حَمُق. وقيـل: هَلَـكَ حُمْقًـا. فهـو دائِقٌ.

يُقال: هو أحْمَقُ مائِقٌ دائِقٌ.

ويُقال: داقَ فى فِعْلِـه. (عـن أبـى سـعيدٍ). (وانظر: د و ك).

وـــ الحيـوانُ: هُـزِلَ. يُقـال: مـالٌ (إبِـلٌ) دَوْقَى. (عن أبى سعيدٍ).

وـــ الفَصِيلُ عن أُمِّه مِنَ اللَّبَن: عَدَل عنهـا حين اتَّخَمَ مِن كَثْرَتِه. (وانظر: د ق ى).

وـــ فلانٌ الطّعامَ: ذاقَه. (عن أبـى عمـرٍو). (وانظر: ذ و ق).

*دِيقَتِ الغَنَمُ: أخذها الأَباءُ، وهو الاتّخـامُ مِـنَ اللَّـبَن. يُقـال: دِيقَـتْ غَنَمُـكَ، فهـى مَدِيقَةٌ. (عن الخارَزَنْجِىّ).

*أداقَ فلانٌ: حَدَّدَ النَّظَرَ. (عن الصّاغانِىّ).

وـــ النّاسُ بالمَكان: أحاطُوا بهِ.

*دَوَّقَ فلانًا: حَمَّقَه.

*تَدَوَّقَ فلانٌ: تَحَمَّقَ.

*دائِقٌ - يُقال: مَتاعٌ دائِقٌ: لا ثَمَنَ له رُخْصًا وكَسادًا. وهى بتاء.
ويُقال: فلانٌ مائقٌ دائِقٌ، اتباعٌ لِمائِقٍ، وهو الهالِكُ حُمقًا وغَباوَةً. (وانظر: م و ق).
*دُوق (فى اللاَّتينية Dux , Ducis: قائِدٌ، أو زعيمٌ)
: أوّلُ مَرْتبَةٍ مِن مَراتبِ الشَّرَفِ فى المُجْتَمعات الأُوربيّة.
*الدَّوْقُ: الفَسادُ، والحمقُ.
*الدُّوقُ: اللّبنُ الخائِرُ.
*الدَّوْقانِيَّةُ: الدَّوْقُ.
يُقال: إنَّ فِيهم لَدَوْقانِيَّةً.
*الدَّوْقَةُ: الدَّوْقُ.
*الدُّوقِيَّةُ: ولايةٌ صغيرة عند الإفرنج، أميرُها دُوق.
و-: اسمُ عُملةٍ ذهبيَّةٍ فى إسبانيا.
*مَداقٌ - مَداقُ الحيَّةِ: مَجالُها. (عن الخارْزَنْجِيّ).

* * *

*الدَّوْقَعَةُ: (انظر: د ق ع).

* * *

*دَوْقَل: (انظر: د ق ل).
*الدَّوْقَلُ: (انظر: د ق ل).
*الدَّوْقَلَةُ: (انظر: د ق ل).

* * *

د و ك

(فى العبريّة dōḵ (دُوخْ): طَحَنَ، دَقَّ، سَحَقَ).

١- الضَّغْطُ والدَّقُّ.
٢- التَّزاحُمُ والاخْتِلاطُ.

قال ابن فارِس: "الدّالُ والواو والكافُ أصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على ضَغْطٍ وتَزاحُمٍ".
*دَاكَ القومُ ـُ دَوْكًا، ودَوْكَةً، ومَداكًا: وقَعوا فى اخْتلاطٍ مِنْ أمْرِهم وخُصومةٍ وشَرٍّ.
يُقال: باتَ القَومُ يَدُوكُونَ. وفى خَبر خَيْبَرَ قال - صلّى الله عليه وسلّم -: "لأُعْطِيَنَّ الرّايَةَ غَدًا رَجُلاً يُحِبُّه اللهُ ورسولُه، ويُحِبُّ اللهَ ورسولَه، يَفْتَحُ اللهُ على يَدَيْه، فَباتَ النّاسُ يَدُوكُونَ تلْكَ اللّيْلَةَ فِيمَن يَدْفَعُها إليه". (أى: يَخُوضونَ ويختلِفونَ فيه).
و-: مَرِضُوا. وقيل: عَمَّهُم المَرَضُ.(وانظر: د و غ).
و- فلانٌ: حَمُقَ. (وانظر: د و غ، د و ق).
و- الثَّوْبُ: بَلِىَ.
و- فلانٌ الطِّيبَ وغيرَه، دَوْكًا، ومَداكًا: دَقَّه وسَحَقَه، وأنْعَمَه.
ويُقال: داكَ البعيرُ الشَّىءَ بكَلْكَلِه.
و- فلانًا: غَمَسَه في ماءٍ أو تُرابٍ.
و-: أَسَرَه.

وـــ القَــومُ القَــوْمَ: دَاسُــوهم وطَحَنُــوهم. (وانظر: د و س).

وـــ الرَّجُــلُ المــرأةَ: جامَعَهــا. (وانظــر: ب و ك).

ويُقــال: داكَ الحِمــارُ الأتــانَ، والفَــرَسُ الحِجْرَ: عَلاها.

*داوَكَ فلانٌ فلانًا: لَواه فى القَضاءِ، أى: جَحَده أو مَطَلَه. (عن أبى عمروٍ الشَّيبانِىّ).

*دَوَّكَ القومُ تَدْويكًا: أصْلَحُوا أمْرَهُم. (عن أبى عمروٍ الشَّيبانِىّ).

*تَداوَكَ القَوْمُ: تَضايَقُوا فى حَرْبٍ أو شَرٍّ.

*الدَّوْكُ: ضَرْبٌ مِن مَحارِ البَحْرِ.

*الـدُّوكُ: الـصَّلايةُ، وهـى حَجَـرٌ أَمْلَسُ يُسْحَقُ عليه ـ أو بِـه ـ الطِّيبُ.قال الأعْشَى ـ يصِفُ بَعيره الذى حَمَله إلى مَمْدُوحِه ـ:

وزَوْرًا تَرَى فى مِرْفَقَيْهِ تَجانُفًا
نَبيلاً كدُوكِ الصَّيْدَنانِىِّ دامِكا

[الـزَّوْرُ هنـا: الزَّائـرُ، التَّجـانُفُ: البُعـدُ، الصَّيْدَنانِىّ: العَطَّارُ، دامِكٌ: أمْلَسُ].

ويُـروى: .. "كبيـتِ الـصَّيْدلانِىِّ دامِكـا"، والصَّيْدلانِىّ هنا: المَلِكُ، دامِكٌ: مُرْتَفِعٌ.

*الدُّوكاه (فى المُوسيقى): (مِـنَ الفارِسـيّة: دُوكاه: الباب الثانى).

: اللَّحْــنُ الثَّــانِى مِــن أُصــولِ الأنْغــام المُوسـيقيّة، وهـو أصْـلٌ عَظِـيمٌ يتفـرَّع منـه أَرْبعونَ نَغْمةً.

*الدَّوْكَةُ، والدُّوكَةُ(فـى الفارِسـيّة: دُوكـو: شمال).

: الشَّرُّ والخُصُومَةُ.

يُقـال: وَقَعُـوا فـى دَوْكَـةٍ، أى: فـى شـرٍّ يَدُوكُهم. ومِـن سَـجَعات "الأسـاس": كـان فـى شَـوْكةٍ، فوقَـع فـى دَوْكَـةٍ. (الـشَّوْكَةُ: القُوَّةُ والبأْسُ). (ج) دِوَكٌ، ودِيَكٌ.

*الدُّوْكَةُ: المَرَضُ.(عن أبى تُرابٍ).(ج)دُوَكٌ.

قال رُؤْبَة:

* فَرُبَّما نَجَّيْتَ مِن تِلْكَ الدُّوَكْ *

*المَداكُ: الدُّوكُ. قـال سَلامَــةُ بــنُ جَنْدَل ـ يصِفُ فَرَسَه ـ:

يَرْقَى الدَّسِيعُ إلى هادٍ له بَتِعٍ
فى جُؤجُؤٍ كَمَداكِ الطِّيبِ مَخْضُوبِ

[الدَّسِيعُ: مَغْرِزُ العُنُق فى الكاهِل،الهادِى: العُنُق، البَتِعُ: الطَّويلُ، الجُؤجُؤ: الصَّدْرُ].

*المُداوَكَـةُ: لَـىُّ القَضاءِ. (عـن أبـى عمـروٍ الشَّيبانِىّ).

*المِدْواكُ: المَداكُ. (ج) مَداوِكُ

قال ابنُ الرُّومِىّ - يَمدحُ -:

ولو عَدِمَ الرَّيْحانَ حَيّاه نَشْرُه
بمثلِ سَحيقِ المِسْك فوقَ المَداوكِ

[النَّشرُ: الرِّيحُ الطَّيِّبةُ].

* * *

*الدَّوْكَسُ: (انظر: د ك س).

* * *

د و ل

(فى السريانيّة dōl (دُولْ)، و dāl (دَالْ): ذَهَبَ، جاء، تَحرّك، أَثَارَ، هَزّ).

١- التَّحَوُّلُ. ٢- الغَلَبةُ.
٣- الضَّعْفُ والاسْتِرْخاءُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والواوُ واللاّمُ أَصْلان: أحَدُهما يَدُلُّ على تَحوُّل الشَّىءِ مِن مَكانٍ إلى مَكانٍ، والآخرُ يَدُلُّ على ضَعْفٍ واسْتِرْخاءٍ".

*دالتِ الأيّامُ ــُـ دَوْلاً، ودَوْلةً: دارَت وتحوَّلَت.

ويُقال: دالَ الدَّهْرُ: تغيَّرَ وانْقَلَبَ مِن حالٍ إلى حال. قال أحمد شوقى:

وَدارَ الزَّمانُ فَدالَ الصِّبا
وشَبَّ الصِّغارُ عن المَكْتَبِ

ويُقال: دالَ بهم الدَّهْرُ والحُروبُ.

و: دالت بِهم دَوائرُ الدَّهرِ: حلّت بهم صروفُه ونوائِبه.

وــ الشّىءُ: بَلِىَ. يُقال: دال الثّوبُ.

ويُقال: قد جَعَلَ وُدُّهُ يَدُولُ.

قال أحمد شوقى:

تَدُولُ أَحادِيثُ الرِّجال وتَنْقَضِى
ويَبْقَى حَدِيثُ الفَضْلِ والحَسَناتِ

وــ بَطْنُ فلان: اسْتَرْخَى وتَدَلّى.

وــ فلانٌ دَوْلاً، ودالَةً: صارَ شُهْرَةً.

وــ ضَيْعَتَه: تَرَكَها. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىّ).

*أدالَ الشّىءَ: جَعَلَه مُتَداوَلاً.

وــ اللهُ فلانًا على فلانٍ، و مِنه: نَصَرَه، وغَلَّبَه عليه، وأَظْفَرَه به. وفى خَبرِ أبى سُفيانَ وهِرَقْل: "نُدالُ عليه ويُدالُ علينا" أى: نَغْلِبُه مَرَّةً ويَغْلِبُنا أُخْرَى.

وقال الحجّاجُ: "يُوشِكُ أنْ تُدالَ الأرضُ مِنّا فَلَنَسْكُنُنَّ بَطْنَها كما عَلَوْنا ظَهْرَها".

ومِن أَمْثالِهم: "يُدالُ مِنَ البِقاعِ كما يُدالُ مِنَ الرِّجالِ". أى: تُؤخَذ منها الدُّوَلُ.

ويُقال فى الدُّعاءِ: اللّهُمّ أدِلْنِى على فُلانٍ، وانْصُرْنِى عليه.

وقال مُطِيعُ بنُ إياسٍ - يَرْثى يَحْيَى ابنَ زياد -:

قَد ظَفِر الحُزْنُ بالسُّرُور وقَد

أُدِيلَ مَكْرُوهُنا مِنَ الفَرَح

وفى "الحماسة"، أنشد أبو تمّام قولَ الشّاعِر:

لَئِنْ نائِباتُ الدَّهْرِ يَوْمًا أدَلْنَ لِى

على أُمِّ عَمْرٍو دَوْلَةً لا أُقِيلُها

[يقولُ: إذا جَعَلَت نوائِبُ الدَّهْرِ الغَلَبَةَ له على أُمِّ عمرٍو، فلَنْ يُقِيلَها مِن عَثْرتِها].

ويُقال: أُدِيلَ لَنا على أعْدائِنا. ويُقال: أُدِيلَ المُؤْمنونَ على المُشْرِكينَ يومَ بَدْرٍ، وأُدِيلَ المُشْرِكونَ على المُؤْمِنين يومَ أحُدٍ.

وقال أبو العلاء المَعَرِّىّ:

لا تَفْرَحَنّ بدَوْلَةٍ أوتِيتَها

إن المُدالَ عليه مثلُ الدّائلِ

وقال أحمد شوقى:

مِن مَشْرِقِ الأَرْض الشُّموسُ تَظاهَرَت

مابالُ مَغْربِها عليه أُدِيلا

•داوَلَ الشَّىءَ بَيْنَهم مُداولةً، ودِوالاً، ودَوالاً: جَعَلَهُ مُتَداوَلاً، تارةً لِهؤلاء وتارةً لِهؤلاء.

وأنشد أبو زَيْدٍ، لِضِباب بنِ سُبَيْعِ بن عَوْفٍ الحَنْظَلِىّ:

جَزَوْنِى بما رَبَّيْتُهم وحَمَلْتُهُمْ

كَذلِكَ ما أَنَّ الخُطُوبَ دِوالُ

ويُقال: اللهُ يُداوِلُ الأيّامَ بَيْنَ النّاسِ: يُدِيرُها ويُصَرِّفها مَرَّةً لهم، ومَرَّةً عليهم.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾. (آل عمران /١٤٠).

وقال أحمد شوقى:

دَوْلَةٌ مالَت وسُلْطَانٌ خَلا

دُوولَت نُعماهُ بين الأقْرَبِينْ

وقال أيضًا - فى زَوال الدَّوْلَةِ العُثْمانيّة -:

يا قومَ عُثْمانَ - والدُّنيا مُداوَلَةٌ -

تعاوَنُوا بَيْنَكُم يا قَومَ عُثْمانا

[قومُ عُثْمان، يعنى: الدّولةَ العُثْمانيّة].

وـــ الماشِى بَيْنَ رِجْلَيْهِ: راوَحَ بَيْنَهُما.

•دَوَّلَ حَرْفَ الدّال: كَتَبَه.

وـــ المدينَةَ، أو المَسْألَةَ: جَعَلَ الأَمْرَ فيها لدُوَلٍ مُخْتَلِفَةٍ. (مج).

•انْدالَ القَوْمُ: تَحَوَّلُوا مِن مَكانٍ إلى مَكانٍ.

وـــ الشَّىءُ: تَعَلَّقَ وتحرَّك. وفى "المحكم"، قال الرّاجِزُ:

* فَياشِلٌ كالحَدَجِ المُنْدالِ *

* بَدَوْنَ مِنْ مَدْرَعَةٍ أسْمالِ *

[الحدَجُ: الحنْظَلُ، أَسْمالٌ: بالِيَةٌ].

وقيلَ: مُنْدالٌ هنا: مُنْفَعِلٌ مِنَ التَّدلِّى مَقْلُوبٌ عَنه، فَعَلَى هذا لا يَكُونُ له مَصْدَرٌ، لأنَّ المَقْلُوب لا مَصْدَرَ له.

و— بَطْنُ فلان: دالَ.

و— ما فى البَطْنِ من المِعَى و الصِّفاق — وهو غِشاءُ ما بَينَ الجِلْدِ والأمْعاءِ —: طُعِنَ فَخَرَجَ ذلك.

*تَداوَلَتِ الأيْدِى الشَّىءَ: أخَذَتْه، هذه مَرَّةً، وهذه مَرَّة.

ويُقال: تَدَاوَلْنا العَمَلَ والأمْرَ بيننا.

وفى "المحكم" قال أبو دُؤَاد:

ولَقَدْ أشْهَدُ الرِّماحَ تُدالِى

فى صُدُورِ الكُماةِ طَعْنَ الدَّرِيَّهْ

[الدَّرِيَّةُ: الدَّرِيئةُ، وهى هنا الدَّائِرةُ التى يُتَعلَّمُ عليها الطَّعنُ أو الرَّمْىُ].

قال أبو عَلِىّ: أراد تُداوِلُ، فقلَب العينَ إلى موضِع اللاّم.

و— الرُّواةُ الكلامَ: تناقلُوه. وفى خبر الدُّعاءِ: "حَدِّثْنى بحَديثٍ سَمِعتَه عن رسول الله— صلَّى الله عليه وسلَّم — لم يَتَداوَلْه بينَك وبينه الرِّجالُ".

*اسْتَدالَ الأيّامَ وغيرَها: اسْتَعْطَفَها. أى: سألَها أن تَجْعلَ له الغَلَبَةَ والقَهْرَ. وفى "الأساس" قال الرّاجِزُ:

* اسْتَدِلِ الأيّامَ فالدَّهْرُ دُوَلْ *

ويُقال: اسْتَدَلْتُ مِن فُلان لأُدالَ مِنه.

*الدَّالُ: حَرْفٌ من حُروف التَّهَجِّى. (انظره فى أوّل الباب).

و—: المرأةُ السَّمِينَةُ. (عن الخليل)، وأنشد — فى وصْفِ امرأةٍ —:

* دالٌ كأنَّ الهِلالَ حاجِبُها *

oودالُ النَّهْرِ delta : (انظر: دلتا).

*الدَّالَةُ: الشُّهْرَةُ. يُقال: تَرَكْناهُم دالَةً، أى: استَخفَفْنا بهم، وفَضَحْناهم فصيَّرناهم شُهرةً. (ج) دالٌ.

*الدَّالِيةُ: (انظر: د ل و).

*الدَّوالى: (انظر: د ل و).

*دَوالَيْكَ (بلَفْظِ التَّثْنِيَة والإضافَةِ للضَّمير): تَداوُلٌ بَعْدَ تَداوُلٍ، وهو مِنَ المصادِر المُثَنّاة للمُبالَغَة والتَّكْثير. قال سُحَيْمٌ — عَبْدُ بنى الحَسْحاس —:

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ بُرْقُعٌ

دَوالَيْكَ حتَّى كُلُّنا غَيْرُ لابِسِ

[أى: مازالَت تِلكَ مُداولتنا].

*الدَّوالَيْكَ — يُقال: فلانٌ يَمشِى الدَّوالَيْكَ: يَتَحَفَّزُ فى مِشْيَتِه. (عن ابن بُزُرْج).

قال: رُبّما أدْخَلوا الألِفَ واللّامَ على دَوالَيْكَ، فجُعِلَ كالاسم مع الكاف.

وأنشد:

* وصاحِبٍ صاحَبْتُه ذِى مَأْفَكَهْ *

* يَمْشِى الدَّوَالَيْكَ ويَعْدُو البُنَّكَهْ *

[المأْفَكَةُ: الكَذِبُ، البُنَّكَةُ: يعنى ثِقْلَه إذا عَدا].

*الدَّوْلُ: الدَّلْوُ. مَقْلوبٌ منه.

*الدَّوَلُ: النَّبْلُ المُتَداوَلُ. (عن ابن الأعرابىّ). وفى "المحكم" أنشد:

* يَلوذُ بالجَوْدِ مِنَ النَّبْلِ الدَّوَلْ *

*الدُّوْلُ: حيٌّ مِن بَكْر بن وائل، منهم فَرْوة بن نُعامة الذى مَلَكَ الشّام فى الجاهليّة. (وانظر: دأل).

و—: حَىٌّ مِن حَنيفَةَ، يُنْسَبُ إليهم الدُّوَلِىُّ.

و—: علمٌ لِغير واحدٍ، منهم:

١- الدُّولُ بن حَنيفةَ بن لُجَيْم بن صَعْب: جَدٌّ قَديمٌ، مِن وَلَده: بطونُ بنى حنيفة: مُرّةُ، وعبدُ الله، وذُهْلُ، وثَعْلبةُ.

٢- الدُّولُ بنُ سَعْدِ مناةَ بن غامِد: بطنٌ من الأزد.

٣- الدُّولُ بنُ جَلّ بن عَدِىٍّ، مِن تَيم الرَّباب بن عبد مَناةَ، مِن ولده: زُهَيْرُ بن ذُؤَيب بن زياد بن حُمْران: فارسُ خُراسانَ.

*الدَّوْلَةُ (Stute (E) Etat (F): مَجْمُوعٌ كبيرٌ من الأفْرادِ يَقْطُن بصِفَةٍ دائمةٍ إقْليمًا مُعيَّنًا، ويَتَمَتَّعُ بالشّخصيّة المَعْنويّة، وبنِظامٍ حُكوميّ، واسْتِقْلال سِياسىّ. وتتفاوتُ الدُّول تَفاوتًا كبيرًا فى عَددِ سكّانها ومساحةِ إقليمِها. كما تختلفُ مِن حيثُ تكوينها، ونظام الحُكْم فيها، فمِنها البسيطة والمركّبة، ومنها الملكيّة والجُمهوريّة، ومنها الدّيمقراطيّة، والتى تأخُذُ بنظام الحُكْم المُطْلَق.

و— مِنَ الطّائر: الحَوْصَلَةُ، لانْدِيالِها.

وقيل: القانِصَةُ.

و— مِنَ البَعير: الشِّقْشِقَةُ.

و— مِنَ البَطْن: جانِبُه.

و—: السُّرَّةُ. يُقال: ما أعْظَم دَولة بَطْنِه.

و—: شَىءٌ مِثْلُ المَزادَةِ، ضَيِّقَةُ الفَمِ.

(ج) دُوَلٌ، ودِولٌ، ودَوَلٌ. قال أحمد شوقى:

اللهُ يَحْكُمُ فى المُلوكِ ولم تَكُن

دُوَلٌ تُنازِعُه القُوى لِتَدُولا

oدولةُ المَدينةِ (City state (E): مُصطلحٌ يدلُّ على النُّظُم السِّياسيّة التى يتركّز فيها النّشاطُ والزّعامةُ السِّياسيّة فى مَدينةٍ واحدةٍ، ويُعَدّ مِثلُ هذا التركيز مُعبّرًا عن تنْظيمٍ اجتماعىٍّ مثالىّ.

وقد استُعمِل المُصْطلحُ فى انجلترا، مُنذ أواخِر القرن التّاسع عَشَر، لِيدُلّ على المدينةِ التى تَحْكُم نَفْسها حُكمًا ذاتِيًّا، هى وما يُحيط بها من إقليم تابعٍ لها. وهو ما كان مَعْروفًا عند الإغريق، وماحُوفِظ عليه فى المُدُن الإيطاليّة أثناء العُصُور الوُسْطى وفى جِنْوه فى أزمانٍ أكثر حداثةً.

oمَجْلِسُ الدَّوْلةِ (conseil d'état (F): هَيْئةٌ قضائيّةٌ، لها سُلْطَةُ الرّقابة على أعمال الإدارة العامّة، وتُمارِسُ هذه الرّقابة إمّا بطريق دَعْوَى الإلغاء، أو بطريق دَعْوَى التّعويض.

*الدَّوْلَةُ، والدُّوْلَةُ: الاستِيلاءُ والغَلَبَةُ.
ويُقال: كانت لنا عليهم الدَّوْلَةُ فى الحَرْب.
قال الفَرَزْدقُ ـ يمدحُ عُمَر بن عَبْدِ العزيز ـ:

فأَصْبَحوا قَدْ أعادَ الله دَوْلَتَهُم
إذْ هُمْ قريشٌ وإذْ ما مِثْلَهم بَشَرُ

وفى "الحَماسَة" أنشد أبو تمّام قولَ الشّاعِر:

لَئِنْ نائِباتُ الدَّهْرِ يَوْمًا أدَلْنَ لى
على أُمِّ عَمْرٍو دَوْلَةً لا أُقِيلُها

وـ: الحالَةُ السَّارَّةُ التى تَحْدُث للإنْسان.
وقيل: انْقِلابُ الزّمانِ مِن حالِ البُؤْسِ والضُّرِّ إلى حال الغِبْطَة والسُّرور.
يُقال: هذه دَوْلَةُ فُلانٍ قد أقْبَلَت.
قال ابنُ الرُّومِىّ ـ يَمدحُ ـ:

مَضَتْ سِنونٌ أُراعِى نَجْمَ دَوْلَتكم
فيها، وأعْتَدُّها قَسْمِى مِنَ الدُّول

[قَسْمِى: حَظّى].
وقيل: الدُّولة ـ بالضّم ـ فى المال، والدَّوْلة ـ بالفَتْح ـ فى الحَرْبِ، وقيل: هما سَواءٌ، يُضَمّان ويُفْتحان.
قال فَرْوَةُ بن مُسَيْكٍ المُرادِىّ:

كذاكَ الدهرُ دُولَتُه سِجالٌ
تكرُّ صُروفُه حينًا فَحِينا

[سِجالٌ: مُناوبةٌ، صُرُوفه: حَوادثُه].
وـ: الشّىءُ المُتَداوَلُ مِن مالٍ أو نَحْوه.
يُقال: صار الفَىْءُ دُولَةً بينهم: يَتداوَلُونَه، مَرَّةً لِهذا، ومَرَّةً لِهذا. وفى القرآن الكريم: ﴿كَى لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأغْنِيَاءِ مِنْكُم﴾. (الحشر / ٧). والقِراءَةُ بفَتْح الدّال شاذّة.
وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

يسودُ النَّاسَ زيدٌ بعد عَمْرو
كَذاكَ تَقَلُّبُ الدُّولاتِ دُولَهْ

(ج) دُولاتٌ، ودُوَلٌ، ودِوَلٌ. وفى خَبرِ أشْراطِ السَّاعةِ: "إذا كانَ المَغْنَمُ دُوَلاً".
وأَنْشَد الخليلُ بن أَحْمد:

وفَّيْتُ كلَّ صَدِيقٍ وَدَّنِى ثمنًا
إلا المُؤَمِّلَ دُولاتِى وأيّامِى

وقال أحمد شوقى:

وقُصّى مِن مَصارِعِهِم عَلَيْنا
ومِن دُولاتِهم ما تَعْلَمِينا

ويُضاف إلى الدَّوْلَةِ ألقابٌ كَثيرةٌ، مثل: سَيْف الدَّوْلَة، وعَضُد الدَّوْلَةِ، ومَجْد الدَّوْلَة، وغيرها. (انظره فى مادة المُضافِ).
*الدُّوَلَةُ، والدِّوَلَةُ (فى الفارسيّة دُولَه: المَكْرُ، أنِينُ القَلْب).
: الداهِيَةُ.

وهى لغةٌ فى التُّولـة. يُقال: جاءَ بالدُّولَـة والتُّوَلَة. (وانظر: ت و ل).

(ج) دُوَلاتٌ، ودِوَلات. يُقال: جاءنا بدُوَلاتِه.

*الدُّولُولُ. يُقال: وَقَعُوا مِنْ أمْرِهم فى دُولُول: فى شِدَّةٍ وأمْرٍ عَظِيم. لُغةٌ فى الدُّؤْلول. (وانظر: د أ ل).

*الدَّوِيلُ: النَّبْتُ اليابسُ الحَوْلِيّ، أى: الذى أتَى عليه عامٌ أو عامان. وهو لاخَيْرَ فيه.

و—: كُلُّ ما انْكسَرَ مِنَ النَّبْتِ واسْوَدَّ.

قال الرَّاعِى النُّميرىّ - يصِفُ ما أصابَ البِلادَ من قَحْطٍ -:

شَهْرَىْ رَبيعٍ لا تَذُوقُ لَبُونُهُمْ
إلاّحُموضًا وَخْمَةً ودويلا

[اللَّبونُ: الرَّضِيعُ مِن وَلَدِ الناقَةِ، وَخْمَةٌ: غيرُ مُوافقةٍ لآكِلِها].

*المُداولَةُ (فى القَضاءِ): إجالَةُ الرَّأىِ فى القَضيَّة قبلَ الحُكْم فيها.

oوغُرْفَةُ المُداولةِ: المكانُ المُخصَّصُ لذلك.

* * *

د و ب

*دَوْلَبَ فلانٌ: أخَذَ طَريقَ دُولاب (موضِعٌ، وقَرْيَةٌ). قال حارِثَةُ بنُ بَدْرٍ الغُدانِىّ - لَمّا هَزَمَه الخَوارِجُ، وكان على رأس جَيْشٍ مِنَ البَصْرةِ يُحاربُهُم -:

* قَدْ وُلِّىَ المُهَلَّبُ *
* كَرْنِبُوا ودَوْلِبُوا *
* وحيثُ شِئْتُم فاذْهبُوا *

[كَرْنِبوا: اذْهَبُوا إلى كَرْنَبى، وهى موضِعٌ بالأَهْواز].

و— أَمْرَه: أداره إدارَةَ الدُّولابِ، أى على مَنْهجِ السَّدادِ.

*الدَّوْلابُ والدُّولابُ: آلةٌ على شَكْلِ النَّاعُورَة، يُسْتَقى بها الماءُ، (فارسىّ مُعَرّب).

(ج): دَواليبُ. قال مِسْكينُ الدَّارمِىّ:

بأَيْدِيهِمْ مَغارِفُ مِنْ حَديدٍ
أُشَبِّهُها مُقَيَّرَةَ الدَّوالِى

[الدَّوالِى، أراد: الدّواليبَ].

و—: جِهازٌ لِرَفْعِ الأَثقال، وهو نَوْعٌ مِن المِلْفاف. (مج).

و—: خِزانةٌ تُحفَظُ فيها الثِّيابُ. (مج).

و— اسمٌ لعدّة مواضعَ، منها:

o قريةٌ من قُرَى الرّىّ، يُنْسَبُ إليها غيرُ واحدٍ، منهم:

١- أبو جعفر مُحمّد بن الصَّبّاح المُزنىّ البزّاز (٢٢٧هـ = ٨٤١م): من أعيان حُفّاظ الحديث، عاش فى بَغداد ومات بالكَرْخ. أخذ عنه أحمدُ بن حَنْبل، وروى عنه

البُخاريّ ومُسْلم. وله كتابُ "السُّنن"، رتّبه على أبواب الفِقْه.

٢- أبو بشر مُحمّد بن أحمد بن حمّادٍ الأنصاريّ الرازيّ الورّاق (٣١٠هـ=٩٢٣م): مُؤَرِّخٌ مِن حُفّاظ الحديث، استَوْطَن مِصرَ، وتوفّي بين مكّة والمدينة، وهو في طريقه إلى الحجّ، له تصانيفُ منها "الكُنى والأسماء".

و: قَرْيةٌ مِنَ الأهْواز، بينهما أربعةُ فَراسِخ (نحو ٢٣كم)، نُسِبَ إليها "يَوْمُ دُولاب"، وكان بين أهْل البَصْرة، وقائدهم مُسْلِم بن عُبَيْس بن كُرَيْز، وبين الأزارقةِ مِنَ الخَوارِج، وعلى رأسهم نافعُ بن الأزْرَق، أيّامَ ابنِ الزُّبَيْر، وانتصر فيه الخوارجُ. وفيه يقولُ قَطَرِيُّ بن الفُجاءة - ويُنسبُ لغيره -:

ولو شَهِدَتْنِي يَوْمَ دُولابَ أبْصَرَت
طِعانَ فَتًى في الحَرْب غيرَ ذَميمِ

* * *

*الدَّوْلَجُ: (انظر: د ل ج).

* * *

*الدَّوْلَع: (انظر: د ل ع).

* * *

د و م

(في العبريّة dōm (دُوم) جِذرٌ غير مُستخدم، بمعنى: سَكَتَ، خَرِسَ، هَدَأَ).

١- الاسْتِمْرارُ والتّتابُعُ.

٢- السُّكونُ والرُّكودُ. ٣- الدَّورانُ.

قال ابنُ فارِس: "الدّالُ والواوُ والمِيمُ أصْلٌ واحِدٌ يَدُلّ على السُّكونِ واللُّزومِ".

*دامَ الشَّيءُ ـُـ دَوْمًا، ودَوامًا، ودَيْمُومَةً: ثَبَتَ. وقيل: أقامَ واستمرّ. قال بِشْرُ بنُ أبي خازم:

وقَدْ تَغْنَى بنا حِينًا ونَغْنَى
بِها والدَّهْرُ لَيْس له دَوامُ

وقال عَمْرُو بنُ قَمِيئة:

لا تَحْسَبَنَّ الدَّهْرَ مُخْلِدَكُم
أو دائِمًا لَكُمُ ، ولم يَدُمِ
لَوْ دامَ دامَ لِتُبَّعٍ وذَوِي الـ
أصْناعِ مِن عادٍ ومِن إرَمِ

[الأصْناعُ: جَمْعُ صِنْعٍ، وهو هنا الحِصْنُ].

وقال الأعْشَى:

أخُو النَّجَداتِ لايَكْبُو لِضُرٍّ
ولا مَرِحٌ إذا ما الخَيْرُ داما

وقال ابن الرُّوميّ - يَحُثُّ على البِرِّ -:

فاشْتَرُوا الباقياتِ بالعَرَضِ الأدْ
نَى، وبِيعُوا انْقِطاعَه بالدَّوامِ

وقال أحمد شوقي - يُخاطِبُ المندوبَ السّامي البريطانيّ -:

أنْذَرْتَنا رِقًّا يَدُومُ وذِلّةً
تَبْقَى وحالاً لا تَرَى تَحْوِيلا

و-: طالَ زَمانُه.

و-: دارَ، وتحرّك. يُقال: دامَ الماءُ.

ويُقال: الطَّائِرُ يَدُومُ حَوْلَ الماءِ ويَحُومُ.

و— سَكَن. يُقال: دامَ البَحْرُ. قال أبو ذُؤيبٍ الهُذَلىّ - يصف دُرَّةً -:

فَجاء بها ما شِئْتَ مِن لَطِمِيَّةٍ

تَدُومُ البِحارُ فَوْقَها وتَمُوجُ

[اللَّطَمِيَّةُ: العِيرُ تَحْمِلُ التِّجارةَ والعِطْرَ].

ويُقال: دامَ الماءُ فِى الغَدِير: سَكَن ورَكَد. وفى الخَبرِ: "لا يَبُولَنَّ أَحَدُكم فى الماءِ الدَّائِم".

ويُقال: أيضًا دام غَلَيانُ القِدْرِ.

و— الحيوانُ: تَعِبَ.

و— المَطَرُ: تَتابَعَ نُزُولُه واستَمَرَّ.

و— الدَّلْوُ دَوْمًا: امتَلأَت.

و— فلانٌ على الأَمْرِ: واظَبَ عليه. قال أوسُ بن حَجَرٍ:

ولَيْس أَخُوكَ الدائِمُ العَهْدِ بالَّذى

يَذُمُّكَ إنْ وَلَّى ويُرْضِيكَ مُقْبِلا

وقال أبو العَلاءِ المعَرِّىّ:

سِيّان عامٌ ويومٌ فى ذَهابِهما

كأنَّ مادامَ ثمَّ انْبَتَّ لم يَدُمِ

ويُقال: لا أفْعَلُه مادامَ كذا: أى مُدَّةَ دَوامِه.

ويُقال أيضًا: لا أَجْلِسُ ما دُمْتَ قائمًا، أى: مُدَّة قيامِكَ. وفى القرآن الكريم: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾. (هود / ١٠٧). وقال ابن مَيَّادَة:

* لَتَقْرُبُنَّ قَرَبًا جُلْذِيًّا *

* مادام فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيًّا *

[القَرَبُ: السَّيرُ بالإبل لَيْلاً لِكى يرد بها الماءَ مِنَ الغَدِ، الجُلْذِىُّ: الغَلِيظُ الشَّدِيدُ، الفَصِيلُ: وَلَدُ النَّاقةِ].

وهى حينئذٍ من أخَواتِ "كانَ"، ترفعُ المُبْتدأ - ويُسمَّى اسْمُها - وتَنْصِبُ الخَبَر - ويُسَمَّى خَبَرُها - وتُفيدُ مع مَعْمُولَيْها استِمْرارَ المَعْنَى الذى قَبْلَها مُدَّةً مُحَدَّدَةً، هى مُدَّة ثُبوتِ مَعْنى خَبَرِها لاسْمِها. ويُشْتَرطُ لإعْمالِها أنْ تكُون بلَفْظ الماضِى، وأنْ تَسْبقها "ما" المَصْدَرِيّةُ الظَّرْفيّةُ، وألاّ يكُون خَبَرُها جُمْلةً فعليّةً ماضِيةً، وألاّ يتقدّم خبرُها عليها أو على "ما"، وإن جاز تَوَسّطه بينهما. وإذا أُسْنِدت لِضَمير رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ وَجَب ضَمّ الدّال، وحَذْف الألفِ، فيقالُ: "دُمْتَ". وفى القرآن الكريم: ﴿وَأَوْصَانِى بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾. (مريم /٣١).

*دام (كفَرِح) —: لُغةٌ فى دامَ يدُومُ. يُقال: دِمْتَ تَدامُ، مثل: خِفْتَ تخافُ. وفى "المحكم" قال الرّاجِزُ:

*ياميَّ لا غَرْوَ ولا مَلاما *

*فى الحُبِّ إنّ الحُبَّ لن يَداما *

*دِيمَتِ الأرضُ: أصابَتْها الدِّيَمُ، فهي مَدِيمَةٌ.

وـــ بفلانٍ: أَخَذه الدُّوامُ، وهو الدُّوارُ.

*أدامَتِ السَّماءُ: أمطرَتْ مَطَرًا دائمًا. قال ابن مُقْبل - يصِفُ حِمارَ وَحْشٍ وأَتانَه -:

يَسُوفانِ مِن قاعِ الهُنَىِّ كُدامَةً

أدامَ بها شَهرُ الخَريفِ وسَيَّلا

[يَسُوفان: يَرْتَعِيان، الكُدامةُ: بقيّةُ كلِّ شيءٍ أُكِل، سَيَّلَ: صارَ سَيْلاً].

وـــ فلانٌ: طَأْطأ رَأْسه لِيَرْعُفَ. (وانظر: د م ى).

وـــ الشَّيْءَ: سَكَّنَه. وأَثْبَتَه.

وـــ: بَلَّه.

وـــ: طَلَبَ دَوامَه.

وـــ: جَعَلَه دائمًا. قال ابنُ الرُّومِيّ - يتعجّل جائِزَتَه -:

تُعَجِّلُها مَوْفُورَةً وتُدِيمُها

ولا خَيْرَ فى المعروفِ ليسَ بدائمِ

ويُقال: أدامَ اللهُ عِزَّكَ. (وانظر: د م ع ن).

وـــ: تأنَّى فِيه.

وـــ القِدْرَ: سَكَّنَ غَلَيانها بماءٍ أو بعُودٍ ونحوه. قال النَّابِغةُ الجَعْدىّ:

تَفُورُ علينا قِدْرُهم فنُدِيمُها

ونَفْثَؤُها عَنَّا إذا حَمْيُها غَلَى

[نفثَؤُها: نُسَكِّنُ غلَيانها].

وقال جَرِيرٌ:

سَعَرْنا عليكَ الحَرْبَ تَغْلِى قُدُورُها

فَهَلاَّ غَدَاةَ الصَّمَّتَيْنِ تُديمُها

[يومُ الصَّمَّتين: يومٌ كان بين بنى يَرْبوع، قُتِلَ فيه الصِّمَّةُ الجُشَمِىّ أبو دُرَيْد، والجَعْدُ ابن الشمّاخ].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

أعوذُ بالخالِقِ مِنْ مَعْشَرٍ

إذا غلَتْ قِدْرُهمُ لم تُدَمْ

وـــ: تركها على الأثافِىِّ بَعْدَ الفَراغِ، لايُنزِلُها ولا يُوقِدُها.

وـــ الدَّلْوَ: مَلأها.

وـــ السَّهْمَ: نَقَرَه على الإبْهامِ. وفى "اللّسان" قال الكُمَيْتُ - يصِفُ سَهْمًا -:

فاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَنَّانًا يُعَلِّلُه

عِنْدَ الإدامةِ حتّى يَرْنُوَ الطَّرِبُ

[الأَهْزَعُ: الذى بَقِى فى الجَعْبَة من السِّهامِ، الحَنَّانُ: السَّهم الذى يُصوِّت بين إصْبعَيكَ، يُعَلِّله: يُغَنِّيه، ويَرْنو له الطَّرِبُ: يسْتمِعُ إليه ويتَعَجَّب مِن حُسْنِه].

*أُدِيمَ بفلانٍ: دِيمَ به.

*داوَمَ على الأمْرِ: واظَبَ عليه.

وـــ الشَّيْءَ: طَلَبَ دَوامَه.

وـــ: تَأَنَّى فيه.

*دَوَّمَ فلانٌ: أَبْعد. (عن ابن الأعرابيّ).

قال رُؤْبَةُ - يصِفُ فَلاةً -:

* تَيماءُ لا ينْجُو بها مَنْ دَوَّما *

*إذا عَلاها ذُو انْقِباضٍ أَجْذَما *

[تيماءُ: صحراءُ يَزْعُمونَ أَنَّ الجِنَّ تَسْكُنُها، أَجْذَمَ هنا: أَسْرعَ].

وـــ الشَّيءُ: سَكَن.

وـــ: تَحَرَّك. (ضِدٌّ)

وـــ: دارَ. يُقال: دَوَّم الطائِرُ حولَ الماءِ.

ويُقالُ: دَوَّمَتِ الكِلابُ: دارَتْ وأَمْعَنَت فى الهَرَبِ، أو فى طَلَبِ الصَّيدِ.

قال ذو الرُّمَّة - يَصِفُ كِلابَ صَيْدٍ تطارِدُ ثورًا -:

حتَّى إذا دَوَّمَت فى الأَرْضِ راجَعَه

كِبْرٌ ولو شاءَ نَجَّى نَفْسه الهَرَبُ

وبه فُسِّر قولُ رُؤْبَةَ السَّابق.

وـــ السَّماءُ: دامَ مَطَرُها. ويُقال: دَيَّمتِ الأرضُ: مُطِرت دِيمَةً، قال ابن جِنِّى: وهو مِنَ الواو، لاجْتِماع العرب طُرًّا على الدَّوام.

وفى "اللِّسان" قال جَهْمُ بْنُ سَبَلٍ - يفخر-:

* هو الجَوادُ ابنُ الجَوادِ ابنُ سَبَلْ *

* إنْ دَوَّمُوا جاد وإنْ جادُوا وَبَلْ *

[جادَ: أتى بالجَوْدِ، وهو المَطَرُ الغَزيرُ، وَبَل: أَمْطر وَبْلاً، وهو المطرُ الشَّديدُ الضَّخْم القَطْر، يَعْنى أنَّ عطاءه يفوق عطاءهم دائمًا].

ويُروى: "إنْ دَيَّمُوا".

وقال حُميدُ بن ثَوْر:

رَعَى السُّرَّةَ المِحْلالَ ما بين زابِنٍ

إلى الخَوْرِ وَسْمِيَّ البُقول المُدَيَّما

[السُّرَّةُ: وادٍ، زابِنٌ: جَبلٌ، الخَوْرُ: مَوْضِعٌ بنَجْدٍ، الوَسْمِيُّ: مَطَرُ الرّبيع].

وقال ابنُ مُقبلٍ - يَصِفُ مَهاةً شبَّه بها مَحْبوبته -:

رَبيبَةَ حُرٍّ دافَعتْ فى حُقوفِه

رَخاخَ الثَّرَى والأُقْحُوانَ المُدَيَّما

[رَبيبَةُ حُرٍّ، يريدُ: مَهاةً نشأت فى رَمْلٍ حُرٍّ، وحُرُّ الرَّمْل: طيِّبُه وما لا طِينَ فيه، الحُقوفُ: جمعُ حِقفٍ: وهو ما اعْوَجّ من الرَّمل واستطال، رَخاخُ الثَّرى: الرِّخْو اللَّيِّن منه].

وـــ الطَّائِرُ: حَلَّقَ فى الهواء لِيَرتَفِعَ فى طيرانه.

وقيل: طارَ فسَكّنَ جَناحَيْه فى الهَواءِ، ولم يُحَرِّكْهما، كطَيرانِ الحِدَإِ والرَّخَمِ، وهو ما يُعرفُ بالصَّفِّ.

ويُقال: دَوَّم الطّائرُ فى السَّماءِ.

و— الشَّمْسُ: دارَتْ فى السَّماءِ. كأنَّها لاتَمْضِى.

يُقال: دَوَّمَتِ الشَّمْسُ فى كَبِدِ السَّماءِ. قال ذُو الرُّمَّة - يَصِفُ جُنْدُبًا -:

مُعْرَوْرِيًا رَمَضَ الرَّضْراضِ يَرْكُضُه
والشَّمْسُ حَيْرَى لها فى الجَوِّ تَدْوِيمُ

[مُعْرَوْرِيًا: راكِبًا، الرَّمَضُ: شِدَّةُ الحَرِّ، الرَّضْراضُ: الحِجارةُ، يَرْكُضُه: يَضْرِبُه برِجْلِه].

و— عينُ فلانٍ: دارتْ حَدَقَتُها، كأنَّها فى فَلْكَةٍ. (عن ابن الأعرابىّ).

و— فلانٌ: لاكَ لِسانَه لِئَلاّ يَيْبَسَ رِيقُه.

و— الشّىءَ: دَوَّره.

ويُقال: دَوَّمَ السَّهْمَ: فَتَلَه بالأصابع، ونَقَرَ به على الإبْهامِ.

ويُقال أيضًا: دَوَّمُوا العَمائِمَ: دَوَّرُوها حَوْلَ رُؤُوسِهم.

ويُقال: دَوَّمَ البعيرُ ونحوُه صَوْتَه: رَدَّدَه. (عن أبى نَصْرٍ الباهلىّ). وبه فَسَّر قَولَ ذى الرُّمَّةِ - يَصِفُ بَعِيرًا يَهْدِرُ فى شِقْشِقَتِه -:

* فى ذاتِ شامٍ يَضْرِبُ المُقَلَّدا *
* رَقْشاءَ تَنْتَاحُ اللُّغامَ المُزْبِدا *
* دَوَّمَ فيها رِزَّه وأَرْعَدا *

[ذاتُ شامٍ: يعنى شِقْشِقَتَه، تَضْرِبُ المقلّدا: يُخرِجُها حتّى تَبْلُغَ صَفْحَةَ عُنُقِه، تَنْتاحُ: تُخْرِجُ، اللُّغامُ: زَبَدُ أفواهِ الإبلِ، الرِّزُّ هنا: هديرُ الفَحْلِ].

و— الصَّبِىُّ الدُّوَّامَةَ: لَعِبَ بها.

و— الخَمْرُ شارِبَها: أَسْكَرَتْه فأدارَتْه، أى: أصابته بالدُّوار.

و— فلانٌ الزَّعْفَرانَ ونَحْوَه: سَحَقَه وخَلَطَه.

وقيل: أدارَه فى الماءِ وأذابَه فيه.

(وانظر: د و ف).

وفى "التَّهذيب" قال الشّاعِرُ:

* وهُنَّ يَدُفْنَ الزَّعْفَرانَ المُدَوَّما *

و— المَرَقَةَ: أَكْثَر فيها الإهالَةَ - أى: الدَّسم - حتّى تَدُورَ فَوْقَها.

و— القِدْرَ: أدامَها. يُقال: دَوِّمْ قِدْرَكَ.

قال حُجْرُ بنُ حَيَّةَ العَبْسِىّ:

ولا أُدَوِّمُ قِدْرِى بَعْدَما نَضِجَتْ
بُخْلاً لِتَمْنَعَ ما فيها أثافِيها

و- الشّىءَ: بَلَّه. وفى "اللّسان" قال ابنُ أحمرَ - يمدحُ النُّعْمانَ بنَ بَشير -:

هذا الثّناءُ وأَجْدِر أَنْ أُصاحِبَه
وقد يُدَوِّمُ رِيقَ الطّامعِ الأَمَلُ

*تَداوَمَ الطّائرُ: دَوَّمَ. وفى "الصِّحاح" أنشد الأَحْمرُ - فى نَعْت الخَيل -:

* فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائِداتِها *
* جُنْحَ النَّواصِى نَحْوَ أَلْوِياتِها *
* كالطَّيْرِ تَبْقِى مُتَداوِماتِها *

[يعلُكْنَ: يَمْضُغْن، تَبْقِى: تَنْظُر إليها أنتَ وتَرْقُبُها].

*تَدَوَّم فلانٌ: انْتَظَرَ.

*اسْتَدامَ الشّىءُ: دامَ. قال كُثَيِّر - ويُنْسَب لذى الرُّمّة -:

لِمَيَّةَ مُوحِشًا طَلَلٌ قديمُ
عَفاهُ كُلُّ أَسْحَمَ مُسْتَديمُ

و- فلانٌ: طأطأَ رَأْسَه يَقْطُر مِنه الدَّمُ. مَقْلُوبٌ عن اسْتَدْمَى. (عن كُراع).

(وانظر: د م ى).

و-: بالَغَ فى الأَمْرِ.

و-: انْتَظَرَ وتَرقَّبَ. يُقال: اسْتَدِم ما عِنْدَ فلانٍ.

وفى "اللّسان"، أنشد ابنُ خالَوَيْه:

تَرَى الشُّعراءَ مِن صَعِقٍ مُصابٍ
بصَكَّتِه وآخَرَ مُسْتَدِيمِ

وأنشد أيضًا:

إذا أَوْقَعْتُ صاعِقَةً عليهم
رَأَوْا أُخْرَى تُحَرِّقُ فاسْتَداموا

وقال مجنون ليلى (قَيْسُ بن مُعاذ):

وإِنِّى على لَيْلَى لَزارٍ وإِنَّنِى
على ذاكَ فيما بَيْنَنا مُسْتَدِيمُها

قال الجوهرى: أى: مُنْتَظِرٌ أن تُعْتِبَنِى بخيرٍ.

و- الطّائرُ: دَوَّمَ. وفى "اللّسان"، قال جَوّاس - ويُنْسَبُ إلى: عَمْرو بن مِخْلاةِ الحِمار-:

بِيَوْمٍ تَرَى الرّاياتِ فيه كأَنَّها
عَوافِى طُيُورٍ مُسْتَدِيمٍ وواقِعِ

و- فلانٌ الشّىءَ: طَلَبَ دَوامَه. قال ابنُ الرُّومِىّ - يَمدحُ -:

لم يَزَل كُلُّ عاجلٍ مِن عَطايا
ه بشيرًا بآجلٍ مُسْتَدامِ

و-: تأَنَّى فِيه. قال قَيْسُ بنُ زُهَيْر:

فَلا تَعْجَلْ بأَمرِكَ واسْتَدِمْه
فما صَلَّى عَصاكَ كَمُسْتَدِيمِ

[تَصْلِيةُ العَصَا: إدارَتها على النّارِ لتَسْتقيم، وقولُـه فمـا صَـلّى عَـصَاكَ، أى: مـا قـوّم أمرَكَ].

ويُقـال: اسْـتَدامَ لُـبْسَ الثَّـوْبِ: تـأنّى فـى قَلْعه، ولم يُبادِر إليه.

و— عاقِبَةَ الأمْرِ: انْتَظَر ما يَكُون منه.

و— غَرِيمَه: رَفَقَ به. (وانظر: د م ى).

و— اللهَ نِعْمَةَ فُلانٍ: سَأَله أنْ يُدِيمَها له.

*اسْتُدِيمَ بهِ: أُدِيمَ به.

*أدام: مَوضِعٌ (عن ابن سيده) وأنشد لأبى المُثَلَّم الهُذَلِيّ - ويُنْسَب إلى صَخْر الغيّ الهُذَلِيّ -:

لَقَد أجْرى لَمصْرَعِه تَلِيدٌ

وساقته المَنِيَّةُ مِنْ أداما

*الدّامُ: (انظره فى رسمه).

*الـدَّأْماءُ: البَحْـرُ، قيـل: أصْـلُه دَوْمـاءُ، فهَمْزُ الواوِ فيه شاذٌّ. قال الأَفْوَهُ الأَوْدِيّ:

واللّيْلُ كالدَّأْماءِ مُسْتَشْعِرٌ

مِن دُونِه ثَوْبًا كَلَوْنِ السَّدُوسْ

[مُسْتَـشْعِرٌ: لابِـسٌ شِـعارًا، وهـو مـا يَلِـى الجَسَد مِنَ الثِّيـاب، الـسَّدوسُ: الطَّيْلَـسانُ الأَخْضرُ]. (وانظر: د أ م).

*الدَّوامُ: الزَّمَنُ الذى يَجِبُ على المُسْتَخْدَم قضاؤه فى عَمَلِه الوَظِيفِىّ. (محدثه).

*الدُّوامُ: دُوارٌ أو شِبْهُه يَعْرِضُ فى الرّأس. يُقال: أَخَذَهُ الدُّوامُ.

*الدَّوْمُ: الدّائِمُ. يُقال: مازالَتِ السّماءُ دَوْمًا دَوْمًا، ودَيْمًـا دَيْمًـا (اليـاءُ علـى المُعاقَبـة)، أى: دائِمَةُ المَطرِ.

ويُقـال: مـاءٌ دَوْمٌ، و: ظِـلٌّ دَوْمٌ. (وصْـفٌ بالمصْدَرِ). وفـى "اللّسان"، قـال لَقيطُ بـن زُرارةَ - فى يَوْمِ جَبَلَة -:

*شَتّانَ هذا والعِناقُ والنَّـوْمْ *

*والمَشْرَبُ البارِدُ والظِّلُّ الدَّوْمْ *

و—: ضِخامُ الشَّجرِ مِن كُلِّ نَوْعٍ. واحِدتُه: دَوْمَةٌ. وفى الخَبر: "رَأَيْتُ النّبىَّ - صلّى الله عليه وسلّم - فى ظِلِّ دَوْمَةٍ". وقال زُهيرُ بن أبى سُلْمى - وذَكَر الظّاعِنينَ -:

يَخْفِضُها الآلُ طَوْرًا ثُمَّ يَرْفَعُها

كالدَّوم يَعْمِدْنَ للأشْرافِ أو قَطَنِ

[الآلُ: السّرابُ، الأشْرافُ: أرضٌ، قَطَـنُ: جبلٌ].

وقال الأعْشَى - يَمدحُ -:

هو الواهِبُ الكُومَ الصَّفايا لِجارِه

يُشَبَّهْنَ دَوْمًا أوْ نَخيلاً مُكَمَّما

[الكُومُ الصَّفايا: الإبلُ الضِّخامُ، الغِزارُ اللَّبن؛ مُكَمَّمٌ: مُغَطًّى، مِن كَمَّ النَّخْلَةَ: غطَّاها لتَرْطَب].

وقال طُفَيْلٌ الغَنَوِيّ:

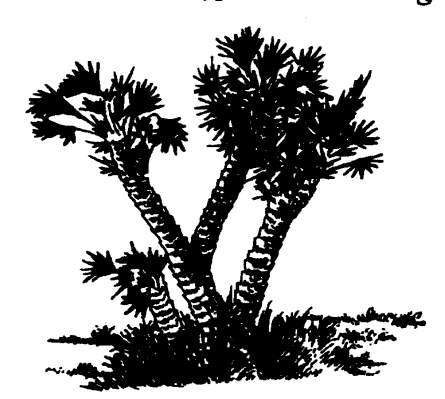
أَظُعْنٌ بِصَحْراءِ الغَبِيطَيْن أَمْ نَخْلُ
بَدَتْ لَكَ أَمْ دَوْمٌ بأَكْمامِها حَمْلُ

وقال حُمَيدُ بن ثور:

لَمَّا تَخايَلَتِ الحُمُولُ حَسِبْتُها
دَوْمًا بأَيْلَةَ ناعِمًا مَكْمُوما

[تَخايَلَت: مَشَت مُتَبَخْتِرةً، الحُمُولُ: الهوادِجُ؛ أَيْلَةُ: مَوْضِعٌ؛ المَكْمومُ: المُغَطَّى].

و— doum – palm: نَوْعٌ مِن الفَصيلة النَّخيليَّة palmae. يَختلِف عن مُعظم النَّخيل في أنَّ ساقَه تتفرَّعُ فروعًا، ينتهي كُلٌّ منها بتاجٍ من أَوْراقٍ مَرْوحِيَّةٍ كبيرةٍ. ثِمارُه في حَجْم البرتُقالة، لها قِشْرٌ صلبٌ بُنِّيُّ اللَّون، ويُؤكَلُ لُبُّها الذي يُحيط بنواةٍ كبيرةٍ، ويُعرف أيضًا باسم "شجر المُقْل" و"نَخْلة الدَّوْم الأفريقيَّة" اسمه العلمي *Hyphaene thebaica*



الدَّوْم

*الدُّوَّامَةُ (في الفارسيَّة دَوابه: لُعبةٌ للصِّبيان).

: فَلْكَةٌ يلعبُ بها الصِّبْيانُ، تُلَفُّ بخَيْطٍ، ثم تُرْمى على الأَرْض فتَدُور. قال المُتَلَمِّسُ - يُخاطِبُ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ -:

وتَظَلُّ في دُوَّامَةِ الْـ
مَوْلُودِ يُظْلَمُها تَحَرَّقْ
فلَئِنْ بَقِيتَ لَتَبْلُغَنْ
أَرْماحُنا منكَ المُخَنَّقْ

[يقول: أنت إذا أُخِذ مِن ابنك دُوَّامته تظلُّ تتحرَّقُ غيظًا؛ المُخَنَّق: موضِعُ الخِناقِ من العُنُق].

و— مِنَ البَحْر: وسَطُه الذي تُدوِّمُ عليه الأَمْواجُ بسُرْعَةٍ وبشِدَّة، وهي مُستديرةٌ وأَعلاها مُتَّسِعٌ وأَسْفَلُها ضَيِّقٌ.

(ج) دُوَّامٌ، ودُوَّاماتٌ.

*الدِّيمَةُ: مَطَرٌ يَدُوم زَمانَه في سُكُونٍ. أَصلُه الواو فانْقَلَبت ياءً لسُكونها بعد كَسْرةٍ.

وقيل: المَطَرُ بلا رَعْدٍ وبَرْقٍ، يَدُوم يَوْمًا أو أيَّامًا، وأَقَلُّهُ ثُلْثُ النَّهار، أو ثُلْثُ اللَّيل، وأَكْثَرُه ما بَلَغَ العِدَّة. قال عَدِيُّ بنُ زَيْد - يصِفُ مطرًا -:

فَمِنْه دِيمَةٌ وَطْفاءُ سَكْبٌ
وذُو نُزَلٍ تَفَرَّعَ في السُّيُوبِ

[الوَطْفاءُ هنا: السَّحابةُ المُمْطِرةُ، نَزَلٌ: فَضْلٌ وعَطاءٌ، تَفَرَّعَ: انْحدَرَ، السُّيُوبُ: مَجارِى المِياه].

وقال رَبيعَةُ بن مَقْرُومٍ الضَّبِّىّ:

هِجانُ الحَىِّ كالذَّهبِ المُصَفَّى
صَبيحَةَ دِيمَةٍ يَجْنِيهِ جانِ

[هِجانُ الحَىِّ: كِرامُهم. يقول: هم كالذَّهب المُصَفَّى صَبيحة مَطْرَةٍ تَكْشِف عن عُرُوقِه لمن يَجْنيه].

وقال لَبيدٌ:

باتَتْ وأَسْبَلَ واكِفٌ مِن دِيمَةٍ
يَرْوِى الخَمائِلَ دائِمًا تَسْجامُها

[الواكِفُ هنا: المطرُ الدَّائمُ، تَسْجامُها: انصِبابُها وهُطولُها].

وقال ابن مُقْبِل - واستعاره لِحُسْنِ الخَطابةِ -:

وخَطِيبِ أَقْوامٍ عَبأْتُ لِنارِه
مَطَرِى فأَطْفَأها بدِيمَةِ وابِلِ

[عَبَأْتُ: هَيَّأْتُ، الوابِلُ: المَطَر الشَّديدُ الضَّخْمُ القَطْرِ].

(ج) دِيَمٌ، ودُيُومٌ.

قال زُهَيرُ بن أبى سُلْمى:

قِف بالدِّيارِ التى لم يَعْفُها القِدَمُ
بَلَى وغيَّرَها الأرواحُ والدِّيَمُ

[الأَرْواحُ: جَمعُ رِيحٍ].

وقال مالِكُ بن خالِد - وذَكَر نَعامةً -:

كانَتْ بأَوْدِيَةٍ مَحْلٍ فَجادَ لها
مِنَ الرَّبيعِ نِجاءٌ بينها دِيَمُ

[النِّجاءُ: السَّحابُ يُرِيقُ ماءَه ثُمَّ يَمْضى].

وقال دِعْبِلُ الخُزاعِىّ:

وداعُكَ مِثْلُ وداعِ الحَياةِ
وفَقْدُكَ مِثْلُ افْتِقادِ الدِّيَمْ

ويُقال: فِتَنٌ دِيَمٌ: تَمْلأُ الأرضَ مع دَوامٍ.

وفى الخَبرِ عن حُذَيْفَة: "أنَّه - صلّى الله عليه وسلَّم - ذَكَرَ الفِتَنَ، فقال: إنَّها لآتِيَتُكم دِيَمًا".

*الدَّيْمُومُ: الفَلاةُ يَدومُ السَّيْرُ فيها لِبُعْدِها.

وقيل: الصَّحارِى المُلْسُ المُتباعِدَةُ الأطْرافِ. (عن أبى عمرو).

و-: الأرْضُ المُسْتَوِيَةُ التى لا أَعْلامَ بها، ولا طريقَ ولا ماءَ ولا أَنيسَ، وإنْ كانت مُكْلِئَةً.

*الدَّيْمُومَةُ: الدَّيْمُومُ. يُقال: قَطَعُوا دَيْمُومَةً.

ويُقال: عَلَوْنا دَيْمُومَةً بَعيدةَ الغَوْرِ.

و: عَلَوْنا أرْضًا دَيْمُومَةً: مُنْكَرَةً.

قال زُهَيرُ بن أبى سُلْمى - وذَكَر إبلاً -:

مُعْصَوصِباتٍ يُبادِرْنَ النَّجاءَ بنا

إذا تَرامَت بها الدَّيْمُومةُ الجَدَدُ

[مُعْصوصِباتٌ: تجِدُّ في سَيْرِها، النَّجاءُ: السُّرعَةُ، الجَدَدُ: الأرضُ الغَليظَةُ].

وقال الأعْشَى:

فَوْقَ دَيْمُومةٍ تَغوّلُ بالسَّفْـ

ـرِ قِفارٍ إلاّ مِنَ الآجالِ

[تغوّلُ: تُضِلّ وتُهْلِكُ، الآجالُ: جَمْعُ إجْلٍ، وهو القَطِيعُ مِن بَقَرِ الوَحْشِ أو الظِّباءِ].

و—: الدَّوامُ والثَّباتُ.

(ج) الدَّيامِيمُ. قال ابن مُقْبل:

ولَيْلَةٍ مِثْلِ لَوْنِ الفِيلِ غَيَّرَها

طُمْسُ الكواكِبِ والبيدُ الدَّيامِيمُ

وقال جَرير ـ وذكَر فلاةً ـ:

تَرْمِي بها قائِمَ المَوْماةِ عن عُرُضٍ

إذا تَوَقَّدَتِ التِّيهُ الدَّياميمُ

*الدَّيُّومُ: المَطَرُ الدّائِمُ.

*المُدامُ: الدَّيُّومُ. قال أبو دُواد:

إبْلِيَ الإبْلُ لا يُحَوِّزُها الرّا

عُونَ مَجُّ النَّدَى عليها المُدامُ

[لا يُحَوِّزُها هنا: لا يَجْمعُها لكَثْرتها، مجُّ النَّدى: ماؤُه].

و—: الخَمْرُ. قال بِشْرُ بن أبي خازِم:

لَيالِيَ تَسْتَبِيكَ بذي غُرُوبٍ

كأنَّ رُضابَه وَهْنًا مُدامُ

[بذي غُرُوبٍ، أي: بفَمٍ أسنانُه بَيْضاءُ برّاقة، رُضابُه: رِيقُه، وَهْنًا: بَعْدَ ساعةٍ مِنَ اللَّيلِ].

وقال عَمْرُو بن قَمِيئَة ـ يصِفُ ثَغْرَ مَحْبُوبته ـ:

كأنَّ المُدامَ بُعَيْدَ المَنامِ

عَلَتْها وتَسْقِيكَ عَذْبًا زُلالا

وقال امرؤُ القَيْس:

كأنَّ المُدامَ وصَوْبَ الغَمامِ

وريحَ الخُزامَى ونَشْرَ القَطَرْ

يُعَلُّ بـه بَرْدُ أنْيابِهـا

إذا طَرَّبَ الطّائِرُ المُسْتَحِرْ

[المُسْتَحِرُ: الذي يُغَنِّي في السَّحَرِ].

*المَدامَةُ: مَوْضِعُ الدَّوْمِ. (نادر). والأصل: المَدْوَمَةُ.

*المُدامَةُ: الخَمْرُ. قال عَنْتَرةُ:

ولقَدْ شَرِبْتُ من المُدامةِ بَعْدَما

رَكَدَ الهَواجِرُ بالمَشُوفِ المُعْلَمِ

[الهَواجِرُ: جَمْعُ هاجِرَةٍ، وهي نِصفُ النّهارِ، ورُكودُها: سُكونُها، يَعْني سُكونَ

النّـاسِ فـى بيـوتِهم فـى هـذا الوَقْـتِ؛ المَـشُوفُ: المَجْلُـوّ، المُعْلَـمُ: المنْقُـوشُ، أرادَ القَـدَحَ الـذى شَـرِبَ بـه الخَمْـر أو الـدِّينارَ الذى اشْتَراها به].

وقال الحُطَيئةُ:

إذا ذُقْتَ فاها ذُقْتَ طَعْمَ مُدامَةٍ

بنُطْفَة جَوْنٍ سال منه الأباطِحُ

[النُّطْفةُ هنا: الماءُ الصّافِى].

وفى "الأغانى" قال عمّار بن كُنار:

أَصْبِحِ القومَ قهـوةً

فى الأَبَاريق تُحْتَذَى

مِن كُمَيْتٍ مُدامَـةٍ

حَبَّـذا تِلكَ حَبَّـذَا

*المِدْوامُ: عُـودٌ أو غَيْـرُه يُـسَكَّنُ بـه غَلَيـانُ القِدْرِ. (ج) مَداويمُ.

*المِدْوَمُ: المِدْوام. (ج) مَداوِمُ.

*المُسْتَدامَةُ ـ التَّنْمِية المُسْتَدامَةُ: تَطويرُ اقتِصاد دَوْلةٍ ما وبِنْيَة قِطاعاتها الإنتاجيّة بما يعملُ على زيادة متوسِّط نَصيب الفَرْدِ مِنَ الناتج الإجمالىّ، ويَرْفَعُ مِن مُستوى مَعيشة السُّكَّان، ويزيدُ مِنَ الخِيارات المُتاحة لهم وإمكانات مُشاركتِهم فى صُنع القرار، ويُحَسِّن صورة الحياة، بدون الإخلال بحقوق الأجيال القادمة فى حياةٍ أفضل، مع الحِفاظ على مَوارِد الدّولة، وصَوْن البيئة مِن أخْطار التَّلوُّث المختلفة.

* * *

*الدُّومينيكان Dominican Republic (مِن جُزُر بحر الكاريبى): جُمهوريةٌ تشغلُ مُعظم جزيرة إسبانيولا، وعاصمتها سانتو دومينجو (canto Domingo)، تبلُغ مساحتُها ٤٨٤٤٢ كم٢، وقُدِّر عددُ سُكّانها عام ١٩٩٥ بحوالى ٧,٨٠٠,٠٠٠ نسمة، وسُكّانها خليطٌ من الأوروبيين والأفريقيين والآسيويين، ويعتمد اقتصادُها على قَصب السُّكَّر.

* * *

د و ن

١ـ الخِسَّةُ والحَقَارةُ.

٢ـ الكِتابةُ والجَمْعُ. ٣ـ ظَرْفُ مَكان.

قال ابنُ فارس: "الدّالُ والواو والنُّونُ أَصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على المُداناةِ والمُقارَبَةِ".

*دانَ فلانٌ ـُ دَوْنًا، ودُونًا: خَسَّ وحَقُرَ.

وـ: ضَعُفَ.

وـ لفلان: أَطاعَ وذَلَّ. وفى خَبر وَفْد ثَقيف: "أَداخَ العَرَبَ. ودانَ له النَّاسُ".

*أُدِينَ: دانَ. قال عَدِىّ بنُ زَيْدٍ ـ يَصِفُ فَرَسًا ـ:

أَنْسَلَ الذِّرْعانَ غَرْبٌ خَذِمٌ

وعَلا الرَّبْرَبَ أَزْمٌ لم يُدَنْ

[أَنْسَلَ هنا: تَقَدَّم، الذِّرْعانُ: جَمْعُ ذَرَعٍ، وهو وَلَدُ البَقَرَة الوَحْشِيّة، الغَرْبُ هنا: الفَرَسُ الكَثيرُ الجَرْى، الخَذِمُ: السَّريعُ العَدْو، الرَّبْرَبُ: القَطيعُ مِن بَقَر الوَحْش، الأَزْمُ: الشّديدُ. يُريد أنَّ جَرْىَ هذا الفرس خَلّفَ أولادَ البقرة وراءه، وتقدَّم القَطِيعَ لِشِدَّتِهِ].

ويُروى: لم يُدَنَّ. على ما لم يُسمَّ فاعِلُه من دَنَّى يُدَنِّى: ضَعُفَ. (وانظر: د ن و).

*دَوَّنَ الدِّيوانَ: أنشأه ووضَعَه. وفى الخَبر: "أنَّ عُمَر بن الخطّاب - رضى الله عنه - أوّلُ مَن دوَّن للنَّاسِ فى الإسلام الدّواوين". وقال ابنُ الرُّومىّ - يمدح عُبيد الله بن عَبْد الله -:

هل تَرَى ما-أرَى سَراةُ مَعَدٍّ
وصناديدُ أُختِها قَحْطانِ
أنْ تَلافَيْتَ مجدَهم بعدَما شذَّ (م)
فأضْحَى مُدوَّنَ الدِّيوانِ

[تَلافاه هنا: أدْرَكه، شذَّ: تفرّق].

و-: جَمَعَه. ويُقال: دَوَّن فلانٌ شِعْره: جَمَعه فى دِيوانٍ. (لج).

و- الكُتُبَ: جَمَعَها ورتَّبها.

*تَدَوَّنَ: مُطاوِع دَوَّنَ. يُقال: دَوَّنَه فتدوَّن.

و- فلانٌ: اغْتَنى غِنًى تامًّا. (عن ابن الأعرابىّ).

*الدُّونُ: الحَقِيرُ الخَسِيسُ. وفى "الجمهرة" أنشد ابن دُرَيدٍ:

إذا ما عَلا المَرْءُ رامَ العَلاءَ
ويَقْنَعُ بالدُّون مَن كانَ دُونا

ويُقال: هذا دُونَ ذلك: أخَسُّ منه وأدْنَى مَنْزِلَةً. وفى القرآن الكريم: ﴿ومِنَ الشَّياطِين من يَغُوصُونَ له ويَعْمَلُونَ عَمَلاً دُونَ ذَلِكَ﴾ (الأنبياء / ٨٢). وقال ذو الإصْبَعِ العَدْوانِىّ - يَعْتِب على ابن عَمِّه -:

أزْرَى بِنا أنّنا شالَت نَعامتُنا
فَخالَنِى دُونَه وخِلْتُه دُونِى

[أزْرَى بنا: قَصَّر بنا، شالَت نعامتُنا: تَفرّق أمْرُنا].

ويُقال أيضًا: شىءٌ دُونٌ: هَيِّنٌ.

ويُقال كذلك: ثَوْبٌ دُونٌ: رَدِىءٌ. قَلِيلُ القِيمَة.

ويُقال: رجلٌ دُونٌ: لَيْس بلاحِقٍ. وأكثرُ كلامِ العربِ: أنتَ رجلٌ مِن دُونٍ. و: هذا شىءٌ مِن دُونٍ: حَقِيرٌ ساقِطٌ.

و-: الشَّرِيفُ. (ضِدّ). يُقال: زَيْدٌ دُونَكَ، أى: هو أحْسنُ مِنْكَ فى الحَسَب. (عن اللّيث).

و-: أقْصَى المَشارَةِ، وهى القناةُ تَرْوِى الزَّرْعَ. (عن أبى عَمْرٍو الشَّيْبانِىّ).

*دُونَ: ظَرْفُ مَكانٍ مَنْصوبٌ مُلازِمٌ للإضافةِ، ويضافُ إلى الظّاهر وإلى الضّمائر. وهو - فى المعنى - بحَسَبِ ما يُضافُ إليه. فيكون بمَعْنَى:

o تَحْت، كقَوْلِك: دُونَ قَدمِكَ خدُّ عَدُوِّكَ.

o وبمعنى فَوْقَ، نحو: السَّماءُ دُونَك.

o و بمَعْنى وَراءَ، نحو: هذا أميرٌ على ما دُونَ نهر جَيْحُون.

وقال قَيْسُ بنُ الخَطيمِ الأَوْسِيّ - يصِفُ طَعْنَتَه لعَدُوِّه -:

مَلَكْتُ بها كَفِّي فأنْهَرْتُ فَتْقَها
يُرَى قائمًا مِن دُونِها ما وَراءها

[مَلَكْتُ: شَدَدْتُ، أَنْهَرتُ فَتْقها، يريد: وسَّعْتُ خَرْقها فأَجْرَيتُ الدَّم منه].

o وبمعنى خَلْف، نحو: جَلَسَ الوَزيرُ دُونَ الأمِير.

o وبمعنى أمامَ، نحو: سار الرَّائِدُ دُونَ الجَماعةِ.

وقال ابن مُقْبِل - يصِفُ ثورًا وحَشْيًا وأُتُنَه -:

أَتَى دُونَها ذَبُّ الرِّيادِ كأنَّه
فَتًى فارِسِيٌّ فى سَراويلَ رامِحُ

[ذَبُّ الرِّيادِ: لا يَسْتقِرُّ فى مَوْضِعٍ، الرَّامِحُ: ذو الرُّمْح].

وقال الأَعْشى - يصِفُ خَمْرًا بشِدَّة الصَّفاءِ -:

تُريكَ القَذَى مِن دُونِها وهىَ دُونَه
إذا ذاقَها مَن ذاقَها يَتَمَطَّقُ

[القَذَى: ما يَقَعُ فى العَيْنِ والشَّرابِ من تُرابٍ ونَحْوِه، يتَمَطَّقُ: يُحْدِثُ صوتًا يدُلّ على اسْتِطابة طَعْمِ الشَّىءِ].

o وبمعنى غَيْر، وفى القرآن الكريم: ﴿إنّ الله لايَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ به ويَغْفِرُ ما دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشاءُ﴾. (النِّساء /٤٨، ١١٦).

o وبمعنى قَبْل، نحو: دُونَ قَتْلِ الأَسَدِ أهْوالٌ.

وفى المَثَل "دُونَ ذلك خَرْطُ القَتادِ". (الخَرْطُ قشرُ الوَرَق عن الشَّجرِ جَذْبًا بالكَفِّ، القَتادُ: شَجرٌ صُلْبٌ شوكُه)، يُضْرَبُ للأَمْر الشّاقِّ يَمْنَعُ منه مانِعٌ. وفى "العُباب"، قال الشّاعِرُ:

إنَّ دُونَ الذى هَمَمْتَ به
مثلَ خَرْطِ القَتادِ فى الظُّلَمِ

وقال عبدُ الله بنُ مُعاوية بن عبد اللّه بن جَعْفر:

أَرَى نَفْسى تَتُوقُ إلى أُمُورٍ
يُقَصِّر دُونَ مَبْلَغهِنَّ مالِى

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ - يتَشَوَّق إلى مَحْبُوبتِه -:

فيا دارَها بالحَزْنِ إنّ مَزارَها
قَريبٌ، ولكن دُونَ ذلك أَهْوالُ

o وبمعنى عِنْدَ. نحو قول امرئ القَيْس ـ يصِفُ سُرعَةَ فَرَسِه ـ:

فألْحَقَنا بالهادِياتِ ودُونَه

جَواحِرُها فى صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ

[الهادِياتُ هنا: المُتَقَدِّماتُ مِنَ البَقَرِ؛ الجَواحِرُ: ما تَخَلَّفَ منها؛ الصَّرَّةُ: الجَماعةُ؛ لم تَزَيَّل: لم تَتَفَرَّق. أى: جمَعَ الفرسُ بين أواخِرِ البَقَر وأوائِلها، فلم يَفُتْه منها شىءٌ].

وتُوصَلُ بكافِ الخِطابِ، فتكون:

o اسمُ فعلٍ للأَمْرِ، مثل: دُونَكَ الدِّرْهَمَ، أى: خُذْه.

o وللوَعِيد، نحو: دُونَكَ صِراعِى.

o وللإغْراءِ، نحو: دُونَكَ زَيْدًا، أى: الزَمْ زَيْدًا فى حِفْظِه.

ويُقال: ادْنُ دُونَكَ: اقترِب مِنِّى فيما بَيْنِى وبَيْنَك. قال زُهَيرُ بنُ جَناب:

وإنْ عِفْتَ هذا فادْنُ دُونَكَ إنَّنِى

قَلِيلُ الغِرارِ والشَّرِيجُ شِعارى

[الغِرارُ هنا: النَّومُ؛ الشَّرِيجُ: القَوْسُ].

وقال جَرِيرٌ:

أَعَيَّاشُ قَدْ ذاقَ القُيُونُ مَراسَتِى

وأَوْقَدْتُ نارى فادْنُ دُونَكَ فاصْطَلِ

[المَراسةُ: الشِّدَّةُ].

وقال الفَرَزْدَقُ ـ فى ذِئْبٍ نَزَل ضَيفًا عليه ـ:

فلمّا أَتَى قُلتُ ادْنُ دُونَكَ، إنَّنى

وإيّاكَ فى زادِى لَمُشْتركانِ

ويكونُ ظَرْفًا فيُنْصَبُ، واسْمًا فيُرْفعُ ويُجَرّ. ويَدْخُل عليه مِن حُروفِ الجَرِّ "مِنْ" و"اللاّمُ" و"الباءُ" قليلاً. يُقال: هذا دُونَك مِن دُونِى. وفى القرآن الكريم: ﴿ووَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ﴾. (القصص / ٢٣).

وفيه أيضًا: ﴿ولَهُم أعمالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُون﴾. (المؤمنون /٦٣).

وأنشد سيبويه:

* لا يَحْمِلُ الفارِسَ إلاّ المَلْبُونْ *

* المَحْضُ مِن أمامِه ومِن دُونْ *

[المَلْبونُ: الفَرسُ الذى غُذِىَ باللَّبن].

وفى "المحكم"، قال النَّابغةُ الجَعْدِىّ:

لَها فَرَطٌ يَكُون ولا تَراهُ

أمامًا مِن مُعَرَّسِنا ودُونا

وقال ابنُ الرُّومِىّ:

حتّى متى نَشْتَرِى دُنيا بآخِرةٍ

سَفاهةً ونَبيعُ الفَوْقَ بالدُّونِ

*الدِّيوانُ (فى الفارسيَّة: ديبان، ديوان:

مأخوذ مِنَ الدِّيو: الشّيطانُ أى: كُتَّابٌ يُشْبِهونَ الشّياطين).
: الكَتَبَةُ.
و—: مكانُ الكَتَبةِ ومُوظّفى الدّولَة، كدِيوانِ الأَحْباسِ، ودِيوانِ الأَسْواق، ودِيوان الخَراجِ قديمًا، وكدِيوانِ الموظّفين، وديوان المُحاسَبة فى الاسْتِعمال الحَديث.
و—: الدَّفْتَرُ يُكْتَبُ فيه أَسْماءُ الجُنْدِ وأَهْلِ العَطاءِ.
وقيل: جَرِيدَةُ الحِساب، ثُمَّ أُطْلِق على مَوْضِع الحِساب.
و—: مُجْتَمَعُ الصُّحُف.
و—: مَجْموعُ شِعْرِ شاعِرٍ أو شِعْرِ قَبيلَةٍ، كديوان الهُذَليين. أومُختاراتٍ لِشُعراءَ مُخْتَلِفين مُبوّبة على أَغْراضِ الاخْتِيار، كديوان الحَماسة. (لج).
قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

والإنْسُ مِثْلُ نِظامِ الشِّعْرِ كَمْ رَجُلٍ
بالجَيْشِ يُفْدَى وكم بَيْتٍ بديوان

و—: كُلُّ كِتابٍ.
ويُقال: الشِّعرُ ديوانُ العَرَب.
(ج) دَواوِينُ، ودَواوِن، ودَياوِينُ. وتصْغِيرُه: دُوَيْوِين.
قال ابن الرُّومِىّ:

وتَحفّظَ المَدْحَ الذى أهديتُه
كَرَمًا ودوّنه لديه دَواوِنا

وفى "المحكم" قال الشّاعِرُ:

عَدانِى أَنْ أَزورَكِ أُمَّ عمرٍو
دَياوِينٌ تَشَقَّقُ بالمِدادِ

○ وديوانُ الإنشاءِ - أو: ديوانُ الرَّسائِل -: نشأ بمصر منذ العهد الطُّولونى، وكان يختصّ بالمكاتَبات والمُراسلات التى تخرُج أو تَرِدُ إلى الحاكِم. وفى العَهدِ الإخشيدىّ كان لهذا الديوان أكثَرَ مِن كاتِب. واتّسعت مهامُّه. وتَطوّر فى العَصْر الفاطِمىّ بصورةٍ أكبر، وصارَ صاحبُه يُعرف باسم" كاتب الدّسْت الشّريف"، وكان يُختار من كِبار الكُتّاب. وفى زَمَن الدولة الأيوبيّة تمتّع ديوانُ الإنشاءِ بأهميّةٍ كبيرة. أمّا فى عَهْد المماليك، فكان مقرُّه بقَلْعة الجَبَل بقاعة " الصاحب" ، وأُطلِق على مُتولّى هذا الديوان اسم" كاتب الدَّرْج" أو "كاتب السِّرّ"، ثم أُطلق عليه "ناظِرُ الإنشاءِ الشّريف"، وكان يُعاونه مَجموعَةٌ مِن كِبار الموظّفين.

○ وديوانُ الجُنْد: تُدوّن فيه أسماءُ الجُنْدِ، ومِقْدارُ عَطائِهم، وذلك حَسَب قبائِلهم، وعدد أَفْراد كُلِّ عائلةٍ. وأوّل مَن أنشأ ديوانَ الجُنْدِ بمصر "عَمرُو بن العاص". وظَلَّ العَرَبُ يُسجّلون فى دِيوان الجُنْدِ بمصْر حتّى كان زمن الخَليفَة المُعْتَصِم بالله العباسِىّ، الذى أسقطهم من الدِّيوان. فاضطرّ العربُ للعَمَل فى مختلف الصّنائع بمصر. ومنذ الدولة الفاطمية عُرِف هذا الديوان باسم "ديوان الجيش"، وكان ينظرُ فى شُؤون الجُنْد والخَيْل وما يتّصل بذلك. وفى زمن الدّولةِ الأيوبيّة أصْبح صاحِبُ ديوان الجَيْش يُشْرف على تَعْبئة الجُنْد وإعْدادِ الأسْلِحة والمُؤَن وحَشْدِ الحامِيات، وإقامة التّحْصِينات

والمُدن العسكريّة. واستمرّ هذا الدّيوان زمنَ المماليكِ حيثُ حُفِظَت به سِجلاّت الإقطاعات العسكريّة، وجَميع المعْلوماتِ التى تتعلّق بالجنودِ والأُمراءِ، وتولّى رئاسَته " ناظِرُ الجيش" - ومقرُّه قَلْعة الجَبَل - يعاونه عَددٌ من المُوظّفين.

•الدِّيوانِيّ: المَنسوبُ إلى الدّيوان، ومِنْ ذلِكَ قولُهم: الدِّرْهم الدّيوانِيّ، كأنّه نُسِب إلى دِيوانِ السُّلْطان، كِناية عن جَوْدَة فِضّته.

oوالخطُّ الدِّيوانِيّ - أو الهمايوني -: خَطٌّ من ابتكار العُثْمانيين، كان يَخْتَصُّ بالكِتاباتِ الرّسميّة فى دِيوان الدّولة العثمانيّة، سُمّى بذلك لأنّه صادِرٌ مِنَ الدّيوان الهمايُونى السُّلطانِيّ بجَميع الأوامِر الملكيّة والإنعامات والفَرَمانات التُّركيّة التى كانت لاتُكْتَبُ إلاّ به. وأحيانًا كانت تُكْتَب به أسماءُ الكتب والإعلانات. وقد غَلَبت عليه الصّنْعة ومن ثَمّ كان صَعْب القِراءة والكِتابة. وانتشر فى مصر انتشارًا كبيرًا، حيث كان شعارًا مَلَكِيًّا تَصْدُر به الإنعامات الملكيّة وبعض الأمور الخاصّة. (وانظر: خ ط ط).

•المُدَوَّنةُcode: مَجْموعةُ أَحْكامٍ أوْ قَوانين فِقْهيّة. (ج) مُدَوّناتٌ.

oوالمُدَوَّنةُ الكُبْرَى: مَجْموعةٌ فِقْهيّةٌ جَمَعها قاضى القَيْروان عبدُالسّلام بن سَعيد المعروف بِسَحْنون (٢٤٠هـ=٨٥٤م) مِن سَماعِه للفَقِيه المالِكيّ المصرى عبد الرحمن بن القاسِم العَتَقِيّ، تلميذِ الإمام مالِك بن أنَس، وأَصْبحَت مِن أَهَمّ مَصادِر التّشْريع فى الغربِ الإسلامِيّ كلّه.

oوالمُدَوَّنةُ المَدنِيّةُ(F) code civil : مُصَنَّفٌ يضُمّ قَواعِدَ القانُون المَدَنِىّ. (مج).

• • •

•الدُّونانْمَة (فى التُّركية "طونانمة"، و"طُوننما"، مِنَ المَصْدر التُّركِيّ "طونانمق"، بمعنى: التّزَيُّن).

: الزِّينةُ تُقامُ فى المُدنِ احْتِفالاً بمُناسَبةٍ وطنيّةٍ، كإحراز نَصْرٍ أو مَوْلِد أميرٍ أو ماشابَه ذلك. وقد استعملها "الجبرتى" بهذا المعنى، قال: "هذا والتّهيُّؤ والأشغال والاسْتِعداد لعمل الدُّونانمة على بَحْر النِّيلِ ببولاق، فصنعوا صُورة قَلْعةٍ بأبراجٍ وقِباب ..."

و-: الأُسطولُ البَحْرِيّ، لأنّ السُّفنَ كانت تُزَيّن بالأنوارِ والأَعْلامِ. وفى "الجَبرتى": فنزل الباشا إلى الإسكندرية، وشَرَعَ فى تَشْهيل مراكِبَ مُساعِدةٍ للدُّونانْمة السُّلطانيّة".

• • •

•الدَّوانِكُ: مَوْضِعٌ فى بلادِ بَنِى أَسَدٍ. وَرَد فى قَوْلِ أبى كِنانة السُّلَمِيّ، - فى يوم الغَيْفاء -:

وَطِئْناهُمُ سُلْكَى بحُرّ بلادهمْ
ومخلُوجَةً حتىّ انثَنَوْا للدّوانِكِ

[وَطِئْناهُم: هَزَمناهم، السُّلْكَى: الطّعنةُ المُستَقِيمةُ، والمَخْلُوجَةُ: الطّعنةُ المُضْطَرِبةُ].

وقال مُتمّم بن نُوَيْرة - يَرْثى أخاه مالِكًا -:

فقال: أَتَبْكِى كُلّ قبرٍ رأيتَه
لِقَبْرٍ ثَوَى بيْنَ اللِّوَى فالدّوانِكِ

[اللِّوَى: مَوْضِعٌ].

ويُروى: "فالدَّكادِكِ".

*الدَّوْنَكُ: مَوْضِعٌ. قال نَصْرٌ: هو وادٍ بالعالِيَةِ. وردَ فى الشِّعْرِ مُثنًّى ومَجْموعًا عـــلى دَوانِكَ، ودَوانِيكَ. قال الحُطَيْئَةُ:

أدارَ سُلَيْمَى بالدَّوانِيكِ فالعُرُفِ
أقامَ على الأرْواحِ والدِّيَمِ الوُطُفِ

[العُرُفُ: مَوْضِعٌ، الدِّيَمُ: جَمْعُ دِيمَةٍ، وهى المطْرَةُ تَدُومُ بينَ اليَومينِ و الثَّلاثةِ، الوُطُفُ: جَمْعُ أوْطَفَ ووطفاءَ، وهى السَّحابةُ المتدلِّية ذُيولُها].

ويُروى: "بالدَّوانِكِ".

وقال كُثَيِّرٌ - يمدَحُ يَزيدَ بنَ عبدِ الملكِ -:

أقولُ وقَدْ جاوَزْنَ أعْلامَ ذِى دَمٍ
وذى وَجَمَى أو دُونَهُنَّ الدَّوانِكُ

[ذو دمٍ، وذو وَجَمَى: مَوْضِعانِ لبنى سُلَيْمٍ].

*الدَّوْنَكانِ: وادِيَـانِ فـى دِيـارِ بَنِـى سُـلَيْمٍ. (عـن ابـن السِّكِّيت).

وقال الأزدىُّ: الدَّوْنكانِ: اسمٌ لِمَوْضِعٍ واحِدٍ. قـال ابـنُ مُقْبل - يَصِفُ ظَلِيمًا ونعامةً -:

يَكادانِ بَيْنَ الدَّوْنَكَيْنِ وألْوَةٍ
وذاتِ القَتادِ السُّمْرِ يَنْسَلِخانِ

[ألْوةُ: اسمُ وادٍ، ذاتُ القَتادِ: اسْمُ مَوْضِعٍ. يريـد أنَّهمـا يكـادانِ يَنْسَلِخانِ ويخرجـانِ مِـنْ جِلْـدِهِمَا مِـنْ شِـدَّةِ العَدْوِ].

* * *

*الدُّونيج (فـى الفارسيّة: دونـى: سـفينةٌ صغيرة، أو قارب للتَّجْديف، واسمُ طـائر). : سَـفينةٌ طَويلـةٌ سَـريعةُ الجَـرْى شُـبِّهت بالطَّائر.

* * *

د و هـ

دُعاءٌ للإبل .

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والـواوُ والهــاءُ لَـيْسَ بشَىءٍ".

*داه فـلانٌ ـُـــ داهًــا ودَوْهًــا: تَحَيَّــرَ. (وانظر: ت و هـ ، ت ى هـ).

*دَوَّه بالإبـل: دعاهـا لِتَجِـىءَ إلى وَلَـدِها. يقـول: داهْ داهْ، أو: داهِ داهِ أو: داهٍ داهٍ، أو: دُهْ دُهْ .

*تَدَوَّهَ فلانٌ: تَقَحَّم فى الأُمورِ .

و ـــ: تَغَيَّرَ.

*دَوْهِ، و دُوْهِ: دُعـاءٌ للرُّبَـعِ، وهــو وَلَـد النَّاقة، يُنْتَج فى الرَّبيعِ.

* * *

*الدَّاوِيَةُ: المَفازَةُ المُسْتَوِيةُ الواسِعَةُ البعيـدةُ الأطْرافِ. قال ابن سيده: الألفُ فيه مُنقلبَةٌ عن الواو السَّاكنة. قال عَمْرو بن مِلْقَط:

والخَيْلُ قَدْ تُجْشِمُ أرْبابَها الشَّـ
(م)ـقَّ وقَدْ تَعْتَسِفُ الدَّاوِيَهْ

وقال كُثَيِّرٌ - يصِفُ مَفازةً -:

أجْوازُ داوِيَةٍ خِلالَ دِماثِها
جُدَدٌ صَحاصِحُ بَيْنَهُنَّ هُزُومُ

[أجْـوازُ: أوسـاطٌ ، الـدِّماثُ: الأراضِـى الـسَّهْلة، الجُـدَدُ: الطَّرائـقُ، صَحاصِـحُ: مُـسْتَوية، الهُـزُومُ: جَمْـعُ هَـزْمٍ، وهـو مـا اطْمأنَّ من الأرْضِ].

وقال أبو النَّشْناش النَّهْشَلىّ اللِّصّ:

ودَاوِيَةٍ يَهْماءَ يُخْشَى بهَا الرَّدَى
سرَتْ بأَبى النَّشْناش فيها رَكائِبُهْ

[اليَهْماءُ: الفَلاةُ لا يُهتدى فيها].

(ج) داوىّ.

*الدَّاوِيَّةُ: الدَّاوِيَةُ، قالت الخَنْساءُ:

وداوِيَّةٍ قَفْرٍ يُخافُ بها الرَّدَى
مُخَفِّقَةٍ ما إنْ يَنام بها الصَّحْبُ

[مُخَفِّقةٌ: ساكِنةٌ].

(ج) داوىّ. قال الرَّاجِزُ:

* قَدْ حَشَّـهـا اللَّيْـلُ بعَصْلَبِـىِّ *
* مُهـاجِـرٍ لَيْـسَ بأَعْرابِـىِّ *
* أَرْوَعَ خَـرَّاجٍ مِـنَ الـدَّاوىِّ *

[حَشَّها هنا: لم يَفْتُر عنها، واللَّيْلُ: فاعِلٌ لأنَّه يَحْمِلُ على الجِدِّ فى السَّير، عَصْلَبىٌّ: شَدِيدُ العَصَبِ، لَيْس بأَعْرابىّ، أى: مهاجِرٌ مِنَ الأَمْصار، يَجِدُّ فـى سَيْره لحاجَتِـه لِمِصْره، أَرْوَعُ: شُـجاعٌ حَدِيـدُ الـنَّفْس، وخَرَّاجٌ هنا: ذو هِدايةٍ بقَطْعِ الفَلَوات].

*الدَّوُّ: الصَّحراءُ لا نَباتَ فيهـا. قـال أبـو نُخَيْلَةَ السَّعدىّ - يصِفُ إبلاً فى سَيْرها -:

*إذا اعْوَجَجْنَ قلتُ: صاحِبْ قَوِّمِ *
*بالدَّوِّ أمثالَ السَّفيـــنِ العُــوَّمِ *

[صاحِبْ، يُريد: يا صاحِبى].

وقيـل: المَفـازةُ المُـسْتَويةُ الواسِـعَةُ البَعِيـدَةُ الأَطْراف. قال الحُطَيْئَةُ:

وأَنَّى اهْتَدَت والدَّوُّ بَيْنِى وبَيْنَها
وما كانَ سارى الدَّوِّ باللَّيل يهْتَدِى

وفى "اللِّسان" أنشد شَمِر:

*بالدَّوِّ أَو صَحْرائِه القَمُوصِ *

[القَموصُ: مِن قَمَصَتِ الدَّابَّةُ، أى: نَفَرت، استُعِيرت الصِّفةُ لِلصَّحراء لما يتَهدَّدُ السَّائِرَ فيها مِن أَخْطار].

وقال أحمد شوقى:

ماذا لَقِيتَ مِنَ الدَّوِّ السَّحِيق ومِنْ
قَفْرٍ يَضيقُ على السَّارى ويَتَّسِعُ

و-: أَرْضٌ، على الطَّريق من البَصْرة إلى مَكَّة، مَسيرة أرْبع ليال، شِبْه تُرْس، خاوية، يُسار فيها بالنُّجوم، ويُخافُ فيها الضَّلال.

وقيل: مَوْضِعٌ بالبادِية، وهى صَحْراء مَلْساء. وقيل: بلَدٌ لبنى تَميم.

والنِّسْبَةُ إليه دَوِّىٌّ، وهى دَوِّيَّةٌ. قال ذُو الرُّمَّة - يمدحُ هِلالَ بن أحْوز التَّميمىّ -:

حتَّى نِســاءُ تَميم وهْــىَ نائيَةٌ
بباحَةِ الدَّوِّ فالصَّمَّان فالعَقَدِ
لو يَسْتَطِعنَ - إذا نابَتْك مُجْحِفةٌ -
فدَيْنَك المَوْتَ بالأَمْوال والوَلَدِ

[الصَّمَّانُ، والعَقَدُ: مَوْضعان].

ويُروى: "بقُلَّة الحزْن".

*الدَّوِّىُّ: الدَّاوِيَة .

وـــ : المَنْسُوب إلى الدَّوّ .

*الدَّوِّيَّــةُ: الدَّاوِيَــةُ. وفــى خــبر جُهَــيْش: "كــأيِّن قَطَعْنــا إليــكَ مِــن دَوِّيَّــة سَــرْبَخٍ". (السَّرْبخُ: المفازَةُ الواسِعةُ لا يُهْتَدَى فيها).

وقال الشَّمَّاخُ:

ودَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نِعاجُها
كَمَشْىِ النَّصارَى فى خِفافِ اليَرَنْدَجِ

[اليَرَنْدجُ: خِفافٌ سُودٌ].

ويُروى: "ودَاوِيَّةٍ".

وقــال الحُطَيْئَـــةُ - يستعطِـفُ عُمَــرَ بــن الخطَّاب، رضى الله عنه -:

أَهْلِى فِداؤكَ، كم بَيْنِى وبينَهُمُ
مِن عَرْضِ دَوِّيَّةٍ يَعْمَى بها الخَبَرُ

وقال حَسَّانُ بن ثابت:

ودَوِّيَّةٍ سَبْسَبٍ سَمْلَقٍ
مِنَ البِيدِ تَعْزِفُ جِنَّانُها

[سَبْسَبٌ: واسِعةٌ، سَمْلَقٌ: لانباتَ فيها].

وقال ذو الرُّمَّة:

دَوِّيَّةٌ ودُجَى ليلٍ كأنَّهُما
يَمٌّ تراطَنُ فى حافاتهِ الرُّومُ

[اليَمُّ: البَحرُ العَظيمُ، تراطَنُوا: تكلَّموا بغَيْرِ العربيَّة].

* * *

د و ى

(فى العِبريّة dāwāh (دَاوَا): مَرِضَ، حَزِن. وفى الحبشيّة dawaya (دَوَىَ) : مَرِضَ. وفى السريانيّة dwā (دْوَا): حَزِن، تَعِسَ).

١- المَرَضُ . ٢- العِلاجُ .
٣- الاتِّساعُ والسُّهولَةُ .

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والواوُ والحَرْفُ المُعْتَلّ هذا بابٌ يَتَقارَبُ أُصُولُه، ولا يَكادُ شَىءٌ منه يَنْقاس".

*دَوِىَ فلانٌ ـَـ دَوًى: مَرِضَ.

وقيلَ: فَسَدَ جَوْفُه مِن داءٍ. فهو دَوٍ، وهى دَوِيَةٌ.

وهو، وهى، وهم، دَوًى (وصْفٌ بالمَصْدر، يَسْتَوِى فيه المُفْرَدُ وغَيْرُه، والمُذَكَّرُ وغَيْرُه).

قال ذو الرُّمَّة - يصِفُ فلاةً -:

ومَجْهولةٍ تَيْهاءَ تُغْضِى عُيُونُها
على البُعْدِ إغْضاءَ الدَّوَى غَيْرَ نائمِ

[تَيْهاءُ: يُتاه فيها، تُغْضِى عُيُونُها: أى أنّ عُيونَ مياهها بَعِيدةٌ لها غَوْرٌ].

وفى "اللِّسان" قال الرَّاجِزُ:

* يُغْضِى كإغْضاءِ الدَّوَى الزَّمِينِ *

[الزَّمِينُ: المَرِيضُ].

و ـــ: هَلَكَ بمَرضٍ باطِنٍ.

و ـــ: لَزِمَ مكانَه لا يَبْرَح.

و ـــ: حَقِدَ. ويُقال: دَوِىَ صَدْرُ فلانٍ: ضَغِنَ. قال يَزيدُ بن الحَكَم بن أبى العاص، ـ يُعاتِبُ ابن عَمِّه عبدَ الرّحمن بن عُثمان ـ:

تُكاشِرُنى كُرْهًا كأنّكَ ناصِحٌ

وعَيْنُكَ تُبْدِى أَنَّ صَدْرَكَ لِى دَوِى

[تُكاشِرُنى، أى: تَبْتَسِمُ لى كارِهًا].

و ـــ: حَمُق.

و ـــ الدّاءُ: اشتدّ.

و ـــ الطّعامُ: كَثُر. فهو داوٍ.

و ـــ الأرضُ: كَثُرَت أدْواؤُها.

*أدْوَى فُلانٌ: صَحِب مريضًا.

و ـــ فلانًا: اتّهَمَه. (وانظر: د و أ).

و ـــ: أمْرَضَه.

ويُقال لِلحَيّة ـ إذا ضَرَبتْ فلم تُمْرِض ـ: ضَرَبَته فما أدْوَتْه. (عن أبى عمروٍ الشّيبانىّ).

و ـــ: عالجَه. (كأنّه ضِدّ).

*داوَى فلانٌ المَريضَ ونحوَه، مُداواةً ودِواءً، ودَوًى: عالَجَه.

وقيل: عالَجَه بالأَسْقِيَةِ الّتى تُوافِقُه.

ويُقال: داواه بالشّىء. قال أبو نُواس:

دَعْ عَنْكَ لَوْمِى فإنّ اللّوْمَ إغْراءُ

وداونى بالّتى كانت هى الدّاءُ

و ـــ الفَرَسَ: تَعَهّدَه بما يُقَوِّيه ويُجَمِّلُه من عَلَفٍ جَيِّدٍ وتَدْريبٍ. وفى "اللّسان"، قال ثَعْلَبةُ بن عَمرو العَبْدِىّ:

وأَهْلَكَ مُهْرَ أبيكَ الدّوَى

ولَيْس له مِن طَعامٍ نَصِيبْ

خَلا أنّهُم كُلّما أوْرَدُوا

يُصَبّحُ قَعْبًا عليه ذَنُوبْ

[القَعْبُ: سِقاءُ اللّبَنِ؛ الذَّنوبُ دَلْو الماءِ الكَبير، وصفه بأنّه لا يُحْسِنُ دِواءَ فَرَسِه ولا يُؤْثِرُه بلَبَنِه كما تَفْعَلُ الفُرسانُ].

ويُروى: "وأهلكَ مُهْرَ أبيكَ الدَّواءُ".

وفيه أيضًا، قال يزيدُ بن خَذّاقٍ العَبْدِىّ ـ يصِفُ عِنايتَه بفَرَسِه ـ:

وداوَيْتُها حتّى شَتَت حَبَشِيّةً

كأنّ عليها سُنْدُسًا وسَدُوسا

[شَتَت: دَخَلَت فى الشّتاءِ؛ حَبَشيّة: يعنى خَضْراءَ مِنَ العُشْبِ؛ السُّنْدُسُ والسَّدُوسُ: الطّيْلسانُ الأخْضَرُ مِنَ الدِّيباجِ].

و ـــ السُّقْمَ: عاناه.

*دُووِىَ الشّىءُ: عُولِجَ وعُنِىَ به. ويُقال: دُووِىَ فلانٌ. قال العجّاج:

* بفاحِمٍ دُووِيَ حتّى اعْلَنْكسا *

* وبَشَرٍ مع البَياض أمْلَسا *

[بفاحمٍ، يَعْنى: بشَعْرٍ أَسْود، اعْلَنْكَس: رَكِبَ بَعْضُه بَعْضًا مِن كَثْرَتِه].

*دَوَّى الرَّعْدُ: صَوَّتَ.

و– الفَحْلُ: سُمِع لِهَديره دَوِيٌّ.

و– الطَّائِرُ: دارَ فى الجَوّ ولم يُحرِّك جَناحَيْه. (وانظر: د و م).

و– الكَلْبُ: دارَ فى الأرْض، وأمْعن فى الهَربِ. (وانظر: د و م).

و– فلانٌ: ذهَب فى الأرْضِ وأَبْعَدَ. (وانظر: د و م).

وقيل: أَخَذَ فى الدَّوِّ، وهى الصَّحراءُ الخالِيةُ.

و– فَمُ فلان: لَصِقَ مِنَ العَطَش أو غَيْره.

و– اللَّبَنُ، والمَرَقُ: صارتْ عليه دُوايَةٌ.

و– الماءُ: عَلاه مِثْلُ الدُّوايَةِ، مِمَّا تُسْفِى الرِّيحُ فيه.

و– الطَّعامُ: كَثُر.

و– فلانٌ بالشّىءِ: مَرَّ بِهِ. قال رُؤْبَةُ – يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ وأُتُنَه –:

* دَوَّى بها لا يعْذِرُ العَلائِلا *

* وهو يُصادِى شُزَّبًا مَثائِلا *

[العَلائِلُ: المَرِيضةُ، يُصادِى: يُزاوِلُ، الشُّزَّبُ: الضَّامِرَةُ، المثائِلُ: المُتَشابِهَةُ].

و– فلانًا: أعْطاه الدُّوايَةَ.

*دُوِّىَ فلان: مَرِضَ. يُقال: ما دُوِّىَ إلاّ ثلاثًا حَتّى ماتَ، أو: حتّى بَرأَ.

*ادَّوَى: أخَذَ الدُّوايَةَ فأكَلَها، فهو مُدَّوٍ. وأصلُه "إدْتَوى"، على "افْتَعل"، أُبدلت تاءُ الافْتعال دالاً، وأُدْغِمت فى الدَّال.

oوأُمُّ المُدَّوِى: يُضْرَبُ بها المَثَلُ لِمَن يُورِّى بالشّىءِ عن غَيْره، ويُكَنِّى به عنه. وأصلُه أنّ امرأةً مِنَ العَرَب خَطَبَتْ لابْنِها فتاةً، فجاءت أُمُّها إلى أُمِّ الفتَى تنظرُ إليه، فدخل الغُلامُ، فقال لأُمِّه: أأَدَّوِى يا أُمّى؟ فقالت له: اللِّجامُ مُعَلَّقٌ بعَمودِ البيت ... فأظهرت أنّ ابنَها أراد أداة الفَرَسِ للرُّكُوبِ فكَتَمَت بذلك زلّة ابنِها عن الخاطِبة وسُوءِ عادَتِه، وإنّما أراد ابنُها بقوله: أأَدَّوى: آآكُل الدِّوايَة. قال يزيدُ بن الحكَمِ الثَّقَفِىّ:

بَدا مِنْكَ غِشٌّ طالما قد كَتَمْتَهُ
كما كَتَمَتْ داءَ ابْنِها أُمُّ مُدَّوِى

*تَداوَى: تناوَلَ الدَّواءَ.

و– بالشّىءِ: تَعالَجَ بِهِ.

*الدَّاوِى – لَبَنٌ داوٍ: ذُو دُوايَةٍ.

وـــ: حاملُ الدَّواةِ.

*الدّايَةُ (فى الفارسيّة "داية": قابِلَة، مُرضِعة، حاضِنة).

: الظِّئْرُ، وهى المُرْضِعُ لِغير وَلَدِها.

(ج) داياتٌ. قال الفَرَزْدقُ:

رَبِيبةُ داياتٍ ثلاثٍ رَبَبْنَها
يُلَقِّمْنها مِن كُلِّ سُخْنٍ ومُبْرَدِ

oوابنُ الدَّايَةِ: كُنيةُ غيرِ واحدٍ، من أشهرِهم:

١- أبو الحَسَنِ يُوسفُ بن إبراهيم (نحو ٢٦٥هـ=٨٧٨م): كاتبٌ مِصْرىّ بغدادىّ الأصلِ، كان من موالى إبراهيم بن المَهْدِىّ - أخى هارون الرَّشيد - وابْنَ دايَتِه (أى: مربِّيتُه) وهذا هو أصلُ لَقبِه. نشأ بِبَغْداد، فلمّا مات إبراهيمُ بن المَهْدِىّ رَحَلَ إلى دِمَشْق، ومنها إلى القاهِرة، حيثُ أصبح مِنْ جِلَّة كُتَّابها، ونالَ بها ثروةً عظيمةً كان يُنْفِق منها على وُجُوه البرِّ ومَعُونة أهل الحاجَةِ. وكانت وفاتُهُ بمصر فى أيّام أحمد بن طولون. لــه مؤلّفات منها كتــاب فى "أخبار الأطبّاء" نقل عنه ابن أبى أُصيبعة، وكتاب فى "أخبار ابن المهدى".

٢- أبو جَعفر أحمدُ بن يُوسف بن إبراهيم البَغْدادىّ المصرىّ الكاتب - ابن المُتَقَدِّم ذكرُه - (نحو ٣٤٠هـ=٩٥٢م): مُؤَرِّخٌ مصرىٌّ مشهورٌ، كانت له مَعْرِفةٌ بالأدب، والتّاريخ، والطِّبِّ، والفَلَك، والحِساب، وله شِعْرٌ حَسَنٌ. صَنَّف كُتُبًا كثيرةً، منها: "سيرة أحمد بن طولون"، و"سيرة أبى الجيش خُمارَوَيْه"، و "أخبار غِلمان ابن طولون"، و "المكافاة وحُسن العُقْبى".

*الدَّوَى: المَرَضُ، وقيل السُّلّ، وهو: داءٌ باطِنٌ بالصَّدْرِ.

وـــ: الضَّنَى. وفى "الجيم" أنشد أبو عمرو:

أَلا إنّما أَبْقَيتِ مِن مُهْجَتى دوًى
دَوِيًّا بما قد ضُمِّنَتْه الأضالِعُ

وفيه أيضًا، قال الرّاجِزُ:

* جَــوارِيًا مِن عامِرٍ مُحُوضا *
* يتركْنَ ذا اللُّبِّ دوىً مريضًا *

وـــ: الدَّواءُ.

وـــ: المَفازَةُ.

وـــ: الصَّوْتُ. وخَصّ بعضُهم به صَوْتَ الرَّعْد.

*الدَّواءُ: الطَّعامُ.

وبه رُوِى قولُ ثَعْلَبَةَ بن صُعَيْرٍ السّابِقُ:

وأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّواءُ
ولَيْس له مِن طَعامٍ نَصِيبْ

قيل: أراد تَرْكَ الدَّواءِ، فأضمر التَّركَ.

والدَّواءُ هنا: اللَّبنُ.

*الدَّواءُ، والدُّواءُ، والدِّواءُ: ما يُتَداوَى به ويُعالَجُ. وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ:

يَقولونَ مَخْمُورٌ وهذا دَواؤُه
علىَّ إذًا مَشْىٌ إلى البَيْتِ واجِبُ

(ج) أَدْوِيَةٌ.

*الدَّواةُ: المِحْبَرَةُ. قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ:

عَرَفْتُ الدِّيارَ كرَقْمِ الدّوا
ةِ حَبَّرَه الكاتِبُ الحِمْيَرِىّ

وفى "اللِّسان"، قال الشّاعِرُ:

أَمَّا الدَّواةُ فأَوْدَى حَمْلُها جَسَدِى
وحَرَّف الخَطَّ تَحْرِيفٌ مِنَ القَلَمِ

(ج) دَوًى، دُوِىّ، ودَوِىّ، ودَوَياتٌ.

و—: قِشْرُ الحَنْظَلَةِ، والعِنَبَةِ، والبِطِّيخَةِ. (لغةٌ فى الذّال). (وانظر: ذ و ى).

*الدُّوايَةُ، والدِّوايَةُ: جُلَيْدَةٌ رقيقَةٌ تَعْلُو اللَّبَنَ الرَّائِبَ، والمَرقَ، والهَرِيسَةَ، والماءَ الرّاكدِ.

ويُقال: مَرَقَةٌ دِوايَةٌ: كَثِيرَةُ الإهالَةِ، أى: الدُّهْن.

و—: ما عَلَى الأَسْنانِ من الخُضْرَةِ.

وفى "اللِّسان" قال الرّاجِزُ:

* أنَا سُحَيْمٌ ومَعِى مِدْرايَهْ *
* أَعْدَدْتُها لِفِيكِ ذِى الدِّوايَهْ *

[المِدْرَى: المُشْطُ مِن خَشَبٍ أو حَديدٍ].

*الدَّوّاءُ: الذى يَبيعُ الدَّواءَ.

*دوِيَة — أَرْضٌ دَوِيَةٌ: غيرُ مُوافِقَةٍ لِلإقامَةِ فِيها.

وقيل: ذاتُ أَدْواءٍ.

*الدَّوِىُّ: الصَّوْتُ.

وقيل: صَوْتٌ لَيْسَ بالعالِى كصَوْتِ النَّحْلِ ونحوِه، وهو ما يُسْمَع مِنه إذا تَجَمَّع.

وفى خَبرِ الإيمانِ: "نَسْمَعُ دَوِىَّ صَوْتِه، ولا نَفْقَهُ ما يقولُ".

ويُقال: خَلا بَطْنِى مِنَ الطَّعامِ حتَّى سَمِعتُ دَوِيًّا لمسامِعِى.

وقال جابِرُ بن حُنَىٍّ التَّغْلِبِىّ - يصِفُ إبلاً -:

وصَدَّت عن الماءِ الرَّواءِ لِجَوْفِها
دَوِىٌّ كَدُفِّ القَيْنَةِ المُتَهَزِّمِ

[المُتَهَزِّمُ: المُتَشَقِّقُ. يقولُ: رَجَعَت عن الماءِ الكَثِير لسُرْعَتِها وحِرْصِها على الانْصِراف حنينًا إلى أَوْطانها].

و—: صَوْتُ الرَّعْدِ والمَطَرِ. يُقال: سَمِعْتُ دَوِىَّ الرَّعْدِ والمَطَر.

و—: عَزِيفُ الجِنِّ. قال العَجّاجُ - يصِفُ صَحراءَ -:

* لِلْجِنِّ فى حافاتِها دَوِىُّ *

ويُقال: ما بالدّارِ دَوِىٌّ: ما بها أَحَدٌ.

○ودَوِىُّ الأُذُن: طَنِينُها.

○ودَوِىُّ الرِّيحِ وغيرها: حَفِيفُها.

○وداءٌ دَوِىٌّ: شَـدِيدٌ. ومـن سَـجَعاتِ "الأساس": إنَّ فـى بعض الـدُّوِىِّ كـلَّ داءٍ دَوِىّ. (الدُّوِىّ: جَمعُ دَواةٍ).

وقال سُدَيفُ بنُ مَيمونٍ ـ مَوْلى السَّفّاحِ، يُحرِّضُه على بنى أُميّة ـ:

لا يَغُرَّنْكَ ما تَرَى مِن رجالٍ

إنّ تحت الضُّلوعِ داءً دَوِيًّا

○ومَشْربٌ دَوِىٌّ: فيه داءٌ. وفى خَبرِ عَلىٍّ ـ رضى الله عنه ـ: "إلى مَرْعًى وَبِىٍّ ومَشْربٍ دَوِىٍّ".

*الدَّوِيّةُ ـ أرضٌ دَوِيَّةٌ: دَوِيَةٌ.

*المُدَوِّى: مَن يَعْمَلُ الدّواةَ.

و ـ مِنَ السَّحابِ: المُرْعِدُ المُقِيمُ.

و ـ مِنَ الأرضِ: التى اخْتَلفَ نَبْتُها فَدَوَّت كأنَّها قِشرةُ اللَّبَن.

و ـ: الوافِرَةُ الكَلأ، التى لم يُؤْكَل منها شىءٌ.

و ـ مِنَ الأُمورِ: الذى لا يُعْرَفُ ما وَراءَه.

وفى "اللِّسان" أنشد ابن الأعرابىّ:

ولا أَرْكَبُ الأَمْرَ المُدَوِّىَ سادِرًا

بعَمْياءَ حتَّى أَسْتَبِينَ وأُبْصِرا

ويُقال: أَمْرٌ مُدَوًّ: مُغَطًّى.

* * *

*الدَّويدار ـ ويُقال أيضًا: الدَّويتدار ـ: الدَّوادار (انظره فى رسمه).

* * *

الدّالُ والياءُ وما يَثْلُثُهما

*دَىْ دَىْ: أَصْلُ الحُداءِ. (عن ابن الأعرابىّ).

*الدَّايَةُ: (انظر: د و ى).

* * *

*الدَّيِّئُ: (انظر: د و أ).

* * *

*الدَّيْبُلُ ـ ويُقال لها أيضًا: الدَّيْبُلان ـ: مدينةٌ على ساحِلِ بَحْرِ الهِنْدِ، على مَصَبِّ نهرى لَهْوَر ومُولتان. كانت مَرْسَى بلادِ السِّنْدِ، قليلةَ الخِصْب، كثيرة السُّكّان لتِجاراتِ أَهْلِها، حيثُ عُدّت مركزًا للتبادُل التِّجارى بين عُمان وبين الصِّين والهند. وفى "معجم ما استعجم" قال الشّاعِرُ ـ يصِفُ زِقًّا ـ:

كأنّ ذراعَهُ المَشْكولُ فيه

سَلِيبٌ مِن رجالِ الدَّيْبُلانِ

[المَشْكُولُ: المَشْدُودُ].

والنِّسْبَةُ إليها دَيْبُلِىّ. وقد نُسب إليها غيرُ واحدٍ من المُحَدِّثين، منهم:

١ ـ أبو جعفر محمّد بن إبراهيم الدَّيْبُلىّ المكّىّ

(٣٢٢هـ=٩٣٤م). ونُسِب إلى مكّة، لأنّه جاوَرَ بها.

٢- خلفُ بن مُحمّد الموازينيّ الدَّيْبُليّ (٣٤٥هـ=٩٥٦م): سَمِع من أبى خليفة الفضْل بن الحُباب الجُمَحيّ، ومن جَعفر بن مُحمّد بن الحسن الغِرْيابيّ. ونزَل بَغداد فأقْرأ بها. وسَمِع منه أبو عبد الله الحاكِم النّيْسابُوريّ الحافِظ. وكانت وفاته بنَيْسابُور.

* * *

*الدَّيْبُوبُ: (انظر: د ب ب).

* * *

د ى ث

اللِّينُ والسُّهولَةُ.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ واليَاءُ والثّاءُ يَدُلُّ على التَّذْليل".

*داثَ الشّيءُ ـِـ دَيْثًا: لانَ وسَهُل. يُقال: داثَ الطعامُ.

وـ فلانٌ دِياثةً: فَقَد الغَيْرَة، ولم يُبالِ بالحِشْمَة. فهو دَيُّوثٌ. (عن الهَجَرىّ).

*أداثَ البَعيرَ: ذَلّله وروَّضه، حتّى ذَهَبَت صُعُوبتُه. قال عَمْرو بنُ الأهتمِ - يَصِفُ ناقَته -:

على أَقْتادِ ذِعْلِبةٍ إذا ما
أُدِيثَت مَيَّثَت أُخْرى حَسِيرُ

[الأَقْتادُ: خَشَبُ الرَّحْل، الذِّعْلبةُ: النّاقةُ السَّريعةُ، مَيَّثَت: سارَت سَيْرًا سَهْلاً، حَسِيرٌ: مُعْيِيةٌ].

*دَيَّثَ فلانٌ: قادَ على أَهْلِه. فهو دَيُّوثٌ.

وـ الطَّرِيقَ: وَطَّأه وذَلّله. يُقال: طَرِيقٌ مُدَيَّثٌ: سُلِك حتّى وضَحَ واسْتَبانَ.

وـ الشّيءَ: ليَّنَه وسَهَّلَه. يُقال: دَيَّثَتِ المَطارِقُ الشّيءَ.

ويُقال: دَيَّثَ الأَمْرَ.

ويُقال: دَيَّثَ فلانٌ الجِلْدَ في الدِّباغِ، والرُّمْحَ فى الثِّقافِ.

وـ البَعِيرَ: أَداثَه.

وـ فلانًا: ذَلَّله وليَّنَه.

ويُقال: دُيِّثَ بالصَّغار. فهو مُدَيَّثٌ. وفى خبر عَلِيٍّ - رضى الله عنه -: "مَن تَرَكَ الجِهادَ، أَلْبَسه اللهُ الخِزْىَ، وسِيمَ الخَسْفَ، ودُيِّثَ بالصَّغار".

ويُقال أيضًا: دَيَّثَ الدَّهْرُ فلاناً: حَنَّكَه.

*تَدَيَّثَ: مُطاوِع دَيَّثَه.

وـ فلانٌ: دَيَّثَ.

*الأَدْيَثُون: مَوْضِعٌ. قال البَكْرىّ: هو دَآثِيّ، ورَد فى شِعْر عَمْرو بن أحمر - عَلى القَلْب - قال:

بحَيْثُ هَراقَ فى نُعْمانَ مِيثٌ
دَوافِعُ فى بِراق الأَدْيَثِينا

[نُعمان: مَوْضِعٌ، مِيثٌ: جَمعُ مَيْثاء، وهى: الأَرْضُ اللّيِّنةُ السَّهلةُ].

ويُروى: "الأَدْأَثِينا". (وانظر: د أ ث).

*الدِّياثَـةُ: الالْتِواءُ فى اللِّسان. وفـى خَبَـر بَعْضِهِم: " كُنّـا بمكـان كـذا أو كـذا، فأتـاه رجــلٌ فيـــه كالدِّياثـــة واللَّخْلَخانيّـــة". (اللَّخْلَخانِيَّةُ: العُجْمَـةُ فـى المَنْطِق، وعَـدمُ الإفْصاح). (وانظر: د ث ث).

وـــ: فِعْلُ الدَّيُّوث.

*الدِّيثُ: اللَّيِّنُ.(ج) دُيوثٌ. قال أبو تَمّام:

هَبَّت لأَحْبابنا رياحٌ
غَيْرُ سَواهٍ ولا دُيُوثِ

[سَواهٌ: سَهْلَةٌ].

oوالدِّيثُ بنُ عَدْنان: أخو مَعَدّ بن عدنان .

*الدَّيْثَـانُ: الكابُوسُ يَنْـزِلُ على الإنْسان.

قال ابنُ سِيَده: أُراها دَخِيلة.

*الدَّيْثانِيّ: الدَّيْثانُ. (عن الفرّاء).

*الدَّيُّوثُ مِنَ الرِّجال: القَوّادُ على أَهْلِه.

وقيل: الـذى يُـؤْتَى أهلُـه، وهـو يَعْلـم، لا يَغارُ عليهم.

قال ابن الأنباريّ: الدَّيُّوث سُريانىّ عُرِّب.

وفى الخَبرِ: "تَحْرُم الجنَّةُ على الدَّيُّوثِ".

* * *

د ى ج

*داجَ فـلانٌ ـِــ دَيْجًـا، ودَيَجانًـا: مَـشَى قَليلاً.

*الدَّياجِيُّ: (انظر: د ج ج).

*الدَّيَجانُ: الحَواشِى. وهـى صِغارُ الإبِـلِ التـى لا كِبـارَ فيهـا. وفـى "اللِّـسان" قـال الرّاجِزُ:

* باتَتْ تَداعَـــى قَرَبًـا أفايجــا *
* بالخَلِّ تَدْعُو الدَّيَجان الدّارجا *

[تَـداعَى: يَـدْعو بَعـضُها بَعْـضًا؛ القَـرَبُ: طَلَبُ الماءِ؛ أفايجُ: مُنْتَشِرةٌ؛ الخَلّ: الطَّريقُ فى الرَّمْلِ].

ويُرْوَى: "الدَّجَجان"، وهما بمَعْنى. (وانظر: د ج ج).

وـــ: الطَّائفَةُ مِـن الجَـرادِ. وقيـل: الكَـثيرُ مِنه. (عـن أبـى حنيفـة). (وانظـر:د ج و، د ح ن، د ى ح).

*الدَّيْجُوجُ: (انظر: دج ج).

* * *

*الدَّيجُورُ: (انظر: د ج ر).

*الدَّيْجُورىّ: (انظر: د ج ر).

* * *

د ى ح

*داحَ بَطْنُه ـِــ دَيْحًـا: عَظُـم واسْتَرْسَـل. فهو دائحٌ.

*دَيَّحَ فلانٌ فى بَيْتِه: أَقام.

و ـــ ماله : فَرَّقه. (وانظر: د و ح).
*الدَّيْحانُ: السِّرْبُ مِنَ الجَراد. (عن كُراع). (وانظر: د ى ج).

* * *

*الدَّيْحَسُ: (انظر: د ح س).

* * *

د ى خ

*داخَ ـــ دَيْخًا: ذَلَّ. (وانظر: د و خ).
*دَيَّخَ فُلانًا: ذَلَّلَه. (وانظر: د و خ).
وفى خَبرِ عائِشة، تصِفُ عُمَر - رضى الله عنهما - : " فَفَنَّخَ (أذلَّ) الكَفَرةَ ودَيَّخَها".
وفى خَبرِ الدُّعاءِ: "بَعْدَ أَنْ يُدَيِّخَهُم الأَسْرُ".
ويُروى: " يُذَيِّخَهم" بالذَّال المُعْجمة.
(وانظر: ذ ى خ).
*الدِّيخُ: القِنْوُ، وهو العِذْقُ بما فيه من الرُّطَبِ. لغة فى الذِّيخ. (ج) دِيَخَةٌ.
(وانظر: ذ ى خ).
*المُدِيخُ: العاقِدُ رَأْسَه مِنْ مَرضٍ أو داءٍ.
(عن أبى عمروٍ الشَّيبانيّ).

* * *

*الدَّيْخَسُ: (انظر: د خ س).

* * *

د ى د

*دادَ الطَّعامُ ـــ دادًا، ودِيدًا: وَقَع فِيه الدُّودُ. (وانظر: د و د).

* * *

ديدات - أحمد حسين: (١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥م) داعية إسلامى ومناظر بارع، أحكم أدوات الجدل الدينى، ولد بولاية " سورات " بالهند عام ١٩١٨م، وهاجر إلى جنوب أفريقيا عام ١٩٢٧م ولم يزد تعليمه الرسمى على المرحلة الابتدائية، لكنه واصل تعلمه الذاتى - وهو عامل فقير - حتى أتقن الإنجليزية واستكمل ثقافته وصار مديرًا للمؤسسة التى يعمل بها. عكف على دراسات نقد الكتاب المقدس لدى الغربيين والشرقيين وتوفر على دراسة "العهد الجديد" وما كُتِب حوله من دراسات، وتصدى للمبشرين فى "كيب تاون" فحال دون تأثيرهم السلبى على الجالية الإسلامية هناك، وأصدر العديد من الدراسات، ومنها: "ما يقول الكتاب المقدس عن محمد"، و"هل الكتاب المقدس كلام الله؟" ويعد مجددًا لدور مواطنه الشيخ رحمة الله الهندى صاحب كتاب "إظهار الحق". وأسس بمدينة "دربان" فى جنوب أفريقيا "المركز الدولى لنشر الإسلام" ودرب العديد من الدعاة، ونال جائزة الملك فيصل العامة لخدمة الإسلام عام ١٩٨٦م، وتوفي بعد حياة حافلة بالكفاح فى سبيل الله.

* * *

*الدَّيْدَبانُ: (انظر: د د ب).

* * *

*الدَّيْدانُ: (انظر: د د ن).
*الدَّيْدن: (انظر: د د ن).

* * *

*الدَّائِىّ: (انظره فى رسمه).

* * *

د ى ر

١- الدَّوْرُ. ٢- بَيْتُ الرُّهْبان.
قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والياءُ والرَّاءُ أظنُّه مُنْقلبًا عن الواو، مِن الدَّارِ والدَّوْر".
*دارَ فلانٌ بفلان ـــ دَيْرًا: لاوَصَه (خادَعَه) عن حَقِّه.
*دِيرَ بفُلان: أَصابَه الدُّوارُ. (وانظر: دور).
*أدارَ فلانٌ بفلان: دار به.
*أُدِيرَ بفلان: دِيرَ به. (وانظر: دور).
*تَدَيَّرَ فلانٌ المكانَ: اتَّخذه دائِرًا، أو دارًا.
(عن أبى عمروٍ الشَّيبانِيّ). (وانظر: دور).

قال جابرُ بن حَرِيش:

إذْ لا يخافُ حُدُوجُنا قَذْفَ النَّوَى

قَبْلَ الفَسادِ إقامةً وتَدَيُّرا

[الحُدوجُ: جَمعُ حِدْجٍ، وهو من مراكِب النِّساءِ، قَذْفُ النَّوى: رَمْيُ الغُربةِ].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّيّ:

أمّا الذِينَ تَدَيَّروا فَتَحَمَّلُوا

وتَخَلَّفَت بعد القَطِينِ دِيارُ

وقال أيضًا:

كالدّارِ صَبَّحها سِوَى قُطّانِها

فَثَوَوا بها وتَحَمَّل المُتَدَيِّرُ

*الدَّيْرُ: الدّاراتُ في الرَّمْلِ.

و-: بيتٌ يَتعبَّدُ فيه الرُّهْبانُ، يكونُ غالبًا في الصَّحارى، ورُؤوسِ الجِبالِ، فإنْ وُجِد في الحَضَرِ سُمِّي كَنيسةً، أو بِيْعَةً. قِيلَ: أصلُه الواو، وأنكره ابن سيده.

(ج) أَدْيارٌ، ودِيَرَةٌ، ودُيُورةٌ، ودِيرانٌ. ودُورانٌ، وداراتٌ، وأَدْيِرَة.

يُقال: هذا دَيْرُ الرّاهِبِ: صَوْمَعَتُه.

ويُقال: هو رَأْسُ الدَّيْرِ: رَئِيسُ القَوْمِ ومُقَدَّمُهم. وفي "الأساس"، قال الرّاجِزُ:

أَذَّنَنا شُرابِثُ رَأْسُ الدَّيْرْ

شيخًا وصِبْيانًا كَنِغْرانِ الطَّيْرْ

[شُرابِثُ: اسمُ صاحِبِ الدَّيْرِ، نِغْرانُ: جَمْعُ نُغَرٍ، وهو البُلبلُ وفِراخُ العَصافِيرِ].

والأَدْيِرةُ في بلادِ العَرَب كثيرةٌ، أفردها بالتَّأليف الشابُشْتِيّ عَلِيّ بن مُحمّد (٣٨٨هـ =٩٩٨م) في كتابه المَشْهُور "الدِّيارات"، وأورد منها ياقوتُ في "معجم البلدان" نَيِّفًا وتِسْعين ومئةَ دَيْرٍ، سَرَدَها مُرَتَّبةً هِجائيًّا بحَسَبِ حُروفِ ما أُضِيفَت إليه، ونُورِدُ فيما يَلي طائفةً منها:

o دَيْرُ أَبُّون: بينَ جَزيرةِ ابن عُمَر وقرية ثمانين قُرب باسُورِين. يَزْعُمون أنَّ به قبرَ نوحٍ عليه السَّلام تحت أَزَجٍ (بناء مُستطيل مقوّس السَّقْف) عظيم، لاطِئٍ بالأرض، يَشْهَدُ لنفسه بالقِدَم. وفيه يقولُ بعضُهم:

وإنّي إلى الزَّرْثارِ والحضْرِ حِلَّتي

ودارُكِ دَيْرُ أَبُّونَ أو بُرْزُ مَهْرانِ

سَقَى اللهُ ذاكَ الدَّيْرَ غيثًا لأَهْلِه

وما قد حَواه مِن قِلالٍ ورُهْبانِ

[الزَّرْثارُ: وادٍ بجزيرة ابن عُمر، الحَضْرُ: مَدينة بإزاء تَكْريت].

o ودَيْرُ ابن بَرّاق: بظاهر الحيرة. وفي "مُعجم البلدان"، قال الزَّرْوانيُّ:

يا دَيْرَ حَنَّةَ عند القائمِ السّاقِي

إلى الخَوَرْنَقِ مِن دَيْرِ ابن بَرّاقِ

o ودَيْرُ ابن عامر: جاء في شعر عَبّاسٍ الضَّبِّيّ اللِّصّ قال:

أَلَمْ تَرَنِي بالدَّيْرِ دَيْرِ ابن عامرٍ

زَلَلْتُ وزلّاتُ الرِّجالِ كَثيرُ

o ودَيْرُ ابن وَضّاح: بنواحي الحيرة، وفيه يقولُ بَكرُ ابنُ خارجَة:

إلى الدَّساكِرِ فالدَّيْرِ المُقابِلِها

إلى الأُكَيْراحِ أو دَيْرِ ابنِ وَضّاحِ

o ودَيْرُ أَرْوَى: ذكره جرير في شِعْره، قال:

سَألناها الشِّفَــاءَ فما شفَتْنا

ومنَّتْنا المواعِدَ والخِلابا

لَشتَّانَ المُجاورُ دَيْــرَ أرْوَى

ومن سَكَنَ السَّليلةَ والجَنابا

○ودَيْرُ الأعْلَى: بالمَوْصِل، على جَبَل مُطِلٍّ عَلَى دِجْلة، يُضْرَبُ به المثلُ فى رِقّة الهواءِ، وإلى جانبِه قَبْر عَمْرو بن الحَمِق الخُزاعىّ، الصّحابىّ، وفيه يقول أبو الحُسَيْن بن أبى البَغْل الشّاعِر:

انْظُر إلىَ بأعْلى الدَّيْر مُشْتَرِفا

لا يبلغُ الطَّرْفُ من أرْجائِهِ طَرَفا

ويقولُ الخالِدىّ:

قمَـــرٌ بِــدَيْرِ المَوْصِلِ الأعْلَى

أنا عَبْدُه وهَـــواهُ لــــى مَوْلَـــــى

○ودَيْرُ أيُّوب: قريةٌ بحَوْران، من نَواحِي دِمَشْق، يُقال: كان بها سَيِّدُنا أيّوب عليه السّلام، وبها ابْتَلاه الله، وبها العَيْنُ التى رَكَضَها برِجْلِهِ، والصَّخْرةُ التى كانت عليها. وبها قَبْرُه.

○والدَّيْرُ البَحَرىّ: موضِعٌ بين المرتَفَعات الجبليّة فى البرّ الغربىّ للنيل قُبالَة مدينة طِيبة (الأقصر). والاسم يَعودُ إلى بقايا دَيْرٍ للقِدّيس "Phoibammon" مازالت موجودةً بالمكان. وهو فى منتصفِ مَدينة المَوْتى، التى تَضُمّ مدافِنَ كِبارِ رِجال الدّولة، وأفرادِ الأسرات الملكيّة (وادى الملوكِ ووادى المِلكات)، ومعابدهم الجنازيّة.

والموقع يضُمّ معابد جنازية للملك "منتوحتب الثانى" (٢٠٩٠ق.م) و "تحوتمس الثالث" (١٤٧٩–١٤٢٨ق.م) والملكة "حتشبسوت" (١٤٧٩–١٤٥٧ق.م). وقد بُنِيت هذه المعابدُ على هَيئةِ مدرجاتٍ صاعِدةٍ تنتهى عند حِضْن الجبل الذى يمثل البانوراما الخَلْفِيّة.

○ودَيْرُ بُصْرى ـ وبُصْرَى: بُلَيْدَةٌ بحَوْرانَ مِن أعْمال دِمَشق على طَريق القوافِـــل ـ: وبه كان "بَحِيرا" الرّاهِب، الذى يُقال: إنّ النبىّ ـ صلّى الله عليه وسلّم، وهو فى الثانية عَشْرَة ـ مرّ به مع عَمّه أبى طالب فعرَفَه بَحيرا، وبشّر به فى القصّة المشهورة. ورُهْبانُه عَرَبٌ مُتَنصِّرةٌ، فيهم فصاحَةٌ. وفى "معجم البلدان" أنشدتْ إحْدَى راهِباتِه:

أيا رُفْقَةً من دَيْر بُصْرَى تَحَمَّلَت

تَؤُمُّ الحِمَى، أُلْقيتِ مِنْ رُفْقةٍ رُشْدا

إذا ما بَلَغْتُـمْ سالِمِينَ فَبَلِّغُــوا

تَحِيَّةَ مَنْ قَدْ ظَنّ أن لا يَرَى نَجْدا

○ودَيْرُ بَوَنَّا: بجانِب غُوطَةِ دِمَشْق، وهو من أقْدم أبْنِية النَّصارَى، يُقال: إنّه بُنِىَ على عَهْد المَسيح ـ عليه السّلام ـ أو بَعْدَه بقليل. وهو صَغِيرٌ، ورُهْبانُه قَلِيلون.

قال الوَليدُ بن يزيد:

حَبّذا لَيْلَتى بديْرِ بَوَنّا

حيث نُسْقَى شَرابَنا ونُغَنَّى

وفيه يقولُ أبو صالح عبدُ المَلِكِ بن سَعِيدٍ الدِّمَشْقِىّ:

تَمَلَّيْتُ طِيبَ العَيْشِ فى دَيْر باونّا

بِنُدْمانِ صِدْقٍ كَمَّلُوا الظَّرفَ والحُسْنا

○ودَيْرُ الثَّعالِب: دَيْرٌ مَشْهورٌ، بينه وبينَ بَغْداد ميلان أو أقل (نحو ٤ كم) فى ناحية نَهْر عيسى، على طَريق صَرْصَر. قِيلَ: هو الدَّيْرُ الذى يُلاصِقُ قبرَ مَعْرُوفٍ الكَرْخِىّ بغربىّ بغداد. وبه سُمِّيَت المَقْبَرةُ "مَقْبَرَة بابِ الدَّيْر". قال ابن الدّهقان (مُحمّد بن عُمَر):

دَيرُ الثّعالبِ مَألَفُ الضُّلّال

ومَحِلُّ كلِّ غَزالةٍ وغزال

○ودَيْرُ الجاثَلِيق: (انظره فى: جاثليق).

وأنشد الشّابُشْتىّ لمُحَمّد بن أبى أمَيّة:

تذكّرتُ دَيْرَ الجاثَلِيق وفِتيةً

بهم تَمّ لى فيه السُّرورُ وأسْعَفا

oودَيْرُ الجَماجِم: (انظره فى: جمجم).

oودَيْرُ حَنْظَلةَ: (انظره فى: حنظل).

oودَيْرُ حَنّةَ: (انظره فى : حنن).

oودَيْرُ خُناصِرَةَ: وهى بلدة فى قِبلىّ حلَب. قال حاجِبُ بن ذُبيانَ المازنىّ - لعَبدِ المِلك بن مَرْوان، فى جَدْبٍ أصاب العَربَ -:

وما أنا يَوْمَ دَيْرِ خُناصِراتٍ

بمُرْتدّ الهُمومِ ولا مُليمِ

oودَيْرُ الزّعْفَران: قُرْب جَزيرةِ ابن عُمر، تحت قَلْعة أرْدمُشْتَ. وبه نزل المُعْتَضِدُ لما حاصَرَ هذه القلعةَ حتّى فتَحها . قال مُصْعَبُ الكاتبُ :

عَمَرْتُ بقاعَ عُمْرَ الزّعْفران

بفتْيان غَطارفةٍ هِجان

[العُمْرُ هنا: الدّيْرُ، وهى سريانيّةٌ، بمعنى البيت والنُّزُل].

oودَيْرُ الزُّور: مدينةٌ سوريّةٌ على نَهْر الفُراتِ. وهى بمَثابَةِ مَعْبَر بين سوريّة مِن جهة والعراق وجَنوب تُركيا مِن جِهةٍ أُخرى. وهى مِنْ مناطِق البَحْث عن البترول فى سوريا .

oودَيْرُ سانت كاتْرين: دَيْرٌ قَديمٌ، يقع أسْفل جبل "سانت كاترين" أعْلى جبال جنوب سيناء، فى مِنطَقة تَمْتازُ بجَمال الطّبيعة، وطِيب المُناخ، وتَوَفُّر المِياه العَذْبة. سُمّى بذلك نِسْبةً إلى القِدّيسة كاترين التى عَذّبها الرّومانِ وقتلُوها بالإسكندرية، ثمّ نُقِلت رُفاتُها إلى قِمّة هذا الجبَل. ويَحتَلّ الدّيْر جُزءًا مِنَ البُقعة المُقدّسة حيث تَلَقّى موسى - عليه السّلام - ألواحَ الشّريعة المُوسويّة. ويَضُمُّ عِدّة مبان مِنْ أهمّها: "كنيسةُ العذراء مريم". التى بُنِيت فى القَرْن الرّابع الميلادىّ، والكَنيسةُ الرّئيسيّة التى عُرِفت قديمًا باسم" كنيسة التّجَلّى" والتى شيّدها الأمبراطور جُستنيان (نحو سنة ٥٤٥م)، وجامعٌ بُنِى فى عهد الخليفة الفاطمىّ الحاكم بأمر الله، ومَكْتبة. وبه العديدُ مِنَ الآبار، ومَعْصرةٌ لعَصْر الزّيْتون.

oودَيْرُ سَمْعان: بنواحى دمشْق، فى مَوْضِع نُزِهٍ، وبَساتِينَ مُحْدِقَةٍ به، وعنده قبرُ عُمَرَ بن عبدِ العَزيز، قال كُثيِّرٌ :

سَقى رَبُّنا مِن دَيْر سَمعان حُفْرةً

بها عُمَرُ الخيراتِ رَهْنًا دَفينُها

وقال الشّريفُ الرّضىُّ :

دَيْرَ سَمْعانَ لا عَدتْكَ الغَوادِى

خَيْرُ مَيْتٍ مِن آل مَرْوانَ مَيْتُكْ

وفيه يَقُول أبو فِراس بنُ أبى الفَرَج البُزاعىُّ - وقد مَرّ به فرآه خَرابًا -:

يا دَيْر سَمْعان قُل لى أين سَمْعانُ ؟

وأينَ بانُوكَ ؟ خَبّرْنى مَتَى بانُوا ؟

oو دَيْرُ طُورِ سيناء - ويُقال له : كَنيسَةُ الطُّور -: يقعُ فى قُلّةِ طُورِ سَيْناء، وهو الجبلُ الذى تَجَلّى فيه النُّورُ لُموسَى - عليه السّلام - وفيه صُعق. يزْعُمُون أنّ به ناراً بَيْضاءَ ضَعيفةَ الحَرّ، لا تَحْرق. وفيه يقول ابنُ عاصِم :

يا راهِبَ الدّيْرِ ماذا الضّوءُ والنُّورُ

فقد أضاءَ بما فى دَيْرِكَ الطُّورُ

oودَيْرُ اللُّجّ: بالحيرَة، قيلَ: بَناه النُّعْمانُ بنُ المُنْذِر فى أيّام مَمْلَكتِه، ولم يكن فى دِياراتِ الحِيرة أحْسَنُ مِنه بناءً، قال جَريرٌ:

يا رُبّ عائذةٍ بالغَوْر لو شَهِدت

عَزّت عليها بدَيْرِ اللُّجِّ شَكْوانا

وفيه يقولُ الشّاعِرُ:

سقى اللهُ دَيْرَ اللُّجِّ غَيْثًا فإنّه

- عَلَى بُعْدِه مِنّى - إلىّ حَبِيبُ

oودَيْرُ المُحرّق: مِنَ الأديرة القَديمَة فى الجبل الغربىّ قبالة جِسر المُحرّق بالقوصيّة مِن محافظة أسيوط، ويُعَدّ - حاليًّا - من أغنى الأديرة المصريّة: يعود تاريخه إلى سنة ٣٤٢ للميلاد، وأقامه الأنبا "باخوميوس" فى موضعٍ قيل إنّ العائلة المقدّسة حلّت به أثناء رِحْلتها فى مِصْر، وسمّاه أبو صالح الأرمنى. "بيعَة السّيدة العذراء".

oودَيْرُ نَجْرانَ: فى مَوْضِعين:

أحَدُهُما: باليَمَن،لآل عبدِ المَدان بن الدّيّان، مِن بَنِى الحارث بن كَعْب. ومنه جاءَ القومُ الذين أرادُوا مُباهَلَةَ النبىّ - صَلّى الله عليه وسلّم -، وكانوا يَحُجُّونه هم وطَوائفُ العَرَب مِمّن يُحِلّ الأشْهُرَ الحُرُمَ، ولا يَحُجّ الكعبةَ. وفيه يَقولُ الأعْشى — مخاطِبًا ناقَته —:

وكَعْبَةُ نَجْرانَ حَتْمٌ عليـ

ـكِ حَتّى تُناخِى بِأبْوابِها

والآخَرُ: بأرضِ دِمشق، مِن نواحى حَوْران، وهو دَيْر بُصْرَى السّابق ذِكره.

oودِيارات الأساقِف: قِبابٌ وقُصورٌ بالنَّجَف فى ظاهر الكُوفة، بحضْرَتِها نَهْرٌ يُعرفُ بالغَدير، عن يَمينِه قصرُ أبى الخَصيب، وعن شِمالِه السَّدِير. تُنْسَبُ إلى الأساقِف — وهم رُؤساءُ النّصارَى — وفيها يقول علىُّ بنُ مُحمّدِ بنِ جَعْفَرِ العَلَوىُّ:

كَمْ وقفةٍ لَكَ بالخَوَرْ

نَقِ ما تُوازَى بالمَواقِفْ

بينَ الغَدِيرِ إلى السَّدِيـ

ـرِ إلى دِياراتِ الأساقِفْ

فَمَدارِجِ الرُّهْبانِ فى

أطْمارِ خائفةٍ وخائِفْ

*الدّيْرانِىُّ: صاحِبُ الدّيْرِ الذى يَسْكُنُه ويَعْمُرُه.

*الدَّيّارُ: الدّيْرانِىّ، نُسَبٌ على غَيْرِ قِياس.

ويُقال: مابالدّارِ دَيّارٌ: أى: ما بها أحَدٌ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وقال نوحٌ رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأرْضِ من الكافِرينَ دَيّارًا﴾.

(نوح /٢٦).

*الدَّيِّرُ: مُسْتَقَرُّ الرِّجْلِ إذا شالَتْ.(عن أبى عمرو الشَّيبانِىّ).

*الدَّيِّرَةُ: (انظر: دور).

*الدَّيُّورُ: (انظر: دور).

*المُدِيرُ: (انظر: دور).

*المُدِيرِيَّةُ: (انظر: دور).

* * *

*الدَّيْرَبىّ: نِسْبَةُ أحمَدِ بن عُمَرَ الدَّيْرَبىّ الغُنَيْمِىّ الأزهَرىّ (١١٥١هـ=١٧٣٨م): فَقِيهٌ شافِعىٌّ، تخرّج فى الأزْهر، له مُؤلّفات منها: "غاية المقصود لمن يَتَعاطى العقود" على المذاهب الأربعة، و"فتح الملك المجيد، لنفع العبيد" جمع فيه ما جَرّبه من فوائِدَ طبيّة ورُوحانية.

* * *

*دَيزَج (فى الفارسيّة "ديزه" - حُوِّلت الهاءُ إلى جيم -: الفَرَسُ غيرُ الخالِص اللّون).

: ما لَوْنُهُ بين لَوْنَيْن غيرُ خالِص. (وانظر: د غ م). قـال البُحْترىُّ - وذكرَ فَرَسًا -:

لا دَيْزَجٌ يَصِفُ الرَّمادَ ولم أجِدْ
حالاً تُحسِّنُ مِن رُواءِ الدَّيْزَجِ

وقال ابنُ الرُّومِىّ - يَرْثى يَحْيَى بنَ عُمَرَ ابنِ حُسَين بن زَيْدِ بنِ علىّ، ويُعَرِّضُ بأعدائِه - :

ولَمْ تَقْنَعوا حتَّى استَثارَت قُبورَهُم
كلابُكُمُ مِنْـها بَهيمٌ ودَيْـزَجُ
وعَيَّرتُمُوهُم بالسَّوادِ ولم يَـزَل
مِنَ العَرَبِ الأمْحاض أخْضَرُ أدْعَجُ

[البَهيمُ: الأَسْودُ، الأَمْحاضُ: جمعُ مَحْض وهو الخالِصُ، الأَخْضرُ، يُراد به أيضًا: الأَسْودُ].

وـ: الأَسْودُ الأَنْفِ وما حَوْلَه. (عن أبى عمرو الشَّيبانِىّ). (وانظر: د غ م).

وـ: الجَملُ الأَطْخَمُ، وهو الأَخْضَرُ الأَدْغَمُ. (عن ابن السِّكِّيت). قال أَعْشَى هَمْدان:

وأبو بُرَيْذِعَةَ الذى حُدِّثْتَه
فينا أَذَلُّ مِنَ الخَصِىِّ الدَّيْزَجِ

(ج) دَيازِجَة. وفى "الحيوان" قال آدمُ بنُ عُمَر بن عبدِ العزيز بن مَرْوان:

بِلادٌ إذا جَنَّ الظَلامُ تَقافَزَت
براغيثُها مِن بين مَثْنَى وواحِدِ
دَيازِجةٌ سُودُ الجلُودِ كأنَّها
بغالُ بريدٍ أُرْسِلتْ فى مَذاوِدِ

[المَذاوِدُ: جَمعُ مِذْوِدٍ، وهو مَعْلِفُ الدّابّةِ، وأُرْسِلت فى مَذاوِدِها: أى أُطْلِقت فى معالِفها لتَأْكُل].

* * *

*الدِّيسُ: (انظر: دوس).

*الدِّيسَةُ: (انظر: دوس).

* * *

*الدَّيسَقُ: (انظر: د س ق).

*الدَّيْسَقَةُ: (انظر: د س ق).

* * *

*الدَّيْسَكى: (انظر: د س ك).

* * *

*الدَّيْسَمُ: (انظر: د س م).

*الدَّيسَمَةُ: (انظر: د س م).

* * *

*دِيسَمْبِر: الشَّهْر الثانى عَشَر مِنَ الشُّهُور المِيلادِيَّة، وعَدَدُ أيّامِه، واحِدٌ وثلاثون، يُقابِلُه شهر "كانونَ الأول" مِنَ الشُّهور السُّرْيانيّة. (د)

* * *

*الدِّيشُ الدِّيكُ. (لُغةٌ فيه عِنْد من يَقْلِب الكافَ شينًا). وفى "التّاج" أنْشدَ ثعلب:

* وإنْ تكلَّمْتِ حَثت فى فِيش *

* حتّى تَنِقّى كنَقِيق الدِّيش *

[فى فِيش، يقْصِد: فى فِيكِ].

oوالدِّيشُ - وقد يُفتَحُ -: هو الدِّيش بن الهُون بن خُزَيْمة بن مُدْرِكةَ، أبو قَبيلةٍ من العَرَب، يُقال لهم القارَةُ، كانُوا حُلَفاءَ بنى زُهرةَ.

* * *

د ى ص

(فى العبريّة dōṣ (دُوصْ): رَقَصَ، قَفَزَ. وفى السريانيّة dōṣ (دُوصْ) أو dāṣ (دَاصْ): رَقَصَ، قَفَزَ من الفرح، ابتهج).

الرَّوَغانُ والتَّفلُّتُ.

قال ابنُ فارس: "الدّال والياءُ والصّادُ أصْلٌ واحِدٌ، يَدُلّ على رَوَغانٍ وتَفلُّتٍ".

*داصَ فلانٌ ـــ دَيْصًا، ودَيَصانًا: راغَ وحادَ. فهو دائِصٌ (ج) داصَةٌ. وفى "الجمهرة" قال الرّاجِزُ:

* إنّ الجَوادَ قَدْ رَأى وبيصَها *

* فأيْنَما داصَت يَدِصْ مَدِيصَها *

[الوَبيصُ هنا: البَريقُ].

وـــ: فَرَّ. وقيل: فَرَّ مِنَ الحَرْب.

وـــ: دارَ حَوْلَ الشَّىْءِ وتتبَّعَه. وفى "اللِّسان" قال سَعِيدُ بنُ عبدِ الرّحمن:

أرَى الدُّنْيا مَعِيشَتَها عَناءً

فتُخْطِئُنا وإيّـاهـا نُلِيصُ

فإنْ بَعُدَت بَعُدْنا فى بُغاها

وإنْ قَرُبَت فنَحْن لها نَدِيصُ

[نُلِيصُ: نُراوِدُ، بُغاها: طَلَبها].

وـــ: تَتَبَّعَ الوُلاةَ.

وـــ: خَسَّ بَعْدَ رِفْعَةٍ.

وـــ السائِسُ: نَشِطَ وتَحرَّك.

(وانظر: د و ص).

وـــ الشّىءُ: تَحرَّك تَحْتَ اليَد، وزالَ مِن مَوْضِعِه إلى مَوْضعٍ آخر.

ويُقال: داصَتِ الغُدَّةُ: تَزَلَّقَتْ بَيْنَ الجِلْد واللَّحْمِ، إذا لَمَسْتَها، فَجاءَت وذَهَبَت.

وـــ اللِّصُّ: خَبُثَ.

وـــ فلانٌ عن الطّريق: عَدَلَ.

وـــ السَّمَكَةُ فى الماءِ: غاصَت.

*انْداصَ الشّىءُ: انْسَلّ مِنَ اليَدِ.

وـــ فلانٌ بالشَّرّ: فاجَأ به، ووَقَعَ فيه.

يُقال: إنّه لَمُنْداصٌ بالشَّرّ: وقّاعٌ فيه.

ويُقال: انْداصَ علينا بالشَّرّ: تَفلَّتَ عَلَيْنا.

*الدّائِصُ: اللِّصُّ. (وانظر: د و ص).

وـــ: السّافِلُ مِنَ النّاس. (عن كُراع).

وـــ: الذى يَجِىءُ ويَذْهَبُ.

(ج) الدّاصَةُ.

*الدَّيُوصُ: الذى يَدِيصُ، أى: يَتَحَرَّك. (عن ابن عبّاد).

*الدَّيَّاصُ: السَّمِينُ.

و-: القَصِيرُ. (عن أبى عمرو الشَّيبانِيّ).

و-: الشّديدُ العَضَلِ. وقيل: الذى لا تَقْدِرُ أن تَقْبِضَ عليه مِن شِدَّةِ عَضَلِه. (عن الأصمعِيّ). وفى "اللّسان" قال أبو النَّجْمِ:

* ولا بِذاكَ العَضِلِ الدَّيَّاصِ *

*الدَّيَّاصَةُ مِنَ النِّساءِ: السَّمِينَةُ. وقيل: اللَّحِيمَةُ القَصِيرَةُ المُتَرجْرِجَةُ.

*المَداصُ: المَغاصُ فى الماءِ. يُقال: خَرَجَتِ السَّمَكَةُ مِن مَداصِها. وقال عَبِيدُ بنُ الأَبْرص:

بَناتُ الماءِ ليس لها حَياةٌ

إذا أَخْرَجْتَهُنَّ مِنَ المَداصِ

* * *

*الدِّيضَّى: الاخْتيالُ. (عن الصّاغانِيّ) ويُقال: مِشْيَةٌ دِيضَّى: فيها تَبَخْتُرٌ واخْتِيالٌ.

* * *

د ى ف

الخَلْطُ والمَزْجُ .

قال ابنُ فارس: "الدّالُ والياءُ والفاءُ لَيْسَ بِشَىْءٍ".

*دافَ الشّىءَ - دَيْفًا: خَلَطَه. (لُغةٌ فى دافَه يدُوفه). (وانظر: د و ف).

وفى خَبرِ وَفْد عبد القَيْس: "تَدِيفُونَ فيه مِنَ القُطَيْعاءِ". (القُطَيْعاءُ: نَوْعٌ من التَّمْرِ، أو هو البُسْرُ قبل أن يُدْرِك).

ويُروى: "تَذِيفون"، بالذّال المُعجَمة. وهى بالدّال أكثر.

و- الشّىءَ: أراغَه لِيَنْزِعَه. يُقال: دافَ الوَتِدَ. (عن ابن القطّاع). (وانظر: د ى ق).

*دِيافُ: مَوْضِعٌ، قيل: ياؤهُ مُنقلبةٌ عن الواو. (وانظر: دوف).

*الدِّيافِيّ: (انظر: دوف).

* * *

د ى ق

*داقَ الشّىءَ - دَيْقًا: أَراغَه لِيَنْتَزِعَه. (عن ابن دُريد). (وانظر: د ى ف).

*دَيَّقَتِ الغنمُ: أصابها الأَباءُ، وهو أنْ تَعافَ الطّعامَ مِن غَيْرِ شِبَعٍ. (وانظر: د و ق).

*الدِّيقانُ: أثافِيُّ القِدْرِ. (فارسِيّ معرّب).

* * *

د ى ك

الدِّيكُ .

قال ابنُ فارس: "الدّالُ والياءُ والكافُ ليس أَصْلاً يتفرّع منه، إنّما هو الدِّيكُ".

*أداكَتِ الأرْضُ: كثُرتْ فيها الدِّيَكَةُ.

*أُدِيكَتِ الأرْضُ: أداكت.

*الدِّيكُ: ذكَرُ الدَّجاج. قال ابن الرُّومىّ - يخاطِبُ ابن حُرَيْثٍ -:

بِعْ بَنانًا فأنْت عنها غَنِىٌّ

إنّما يَقْتَنى الدّجاجةَ دِيكُ

[بَنانُ: جارِيةٌ كانت لابنُ حُرَيثٍ].

وفى "اللّسان" قال الرّاجِزُ:

* وزَقَّتِ الدِّيكُ بِصَوْتٍ زَقّا *

[أنّثه على إرادةِ الدّجاجة].

(ج) أدْياكٌ، ودُيُوكٌ، ودِيَكَةٌ.

و—: الرَّجُلُ المُشْفِقُ الرَّؤومُ الرَّؤوف. (يمنيّة). (عن المُؤَرِّج).

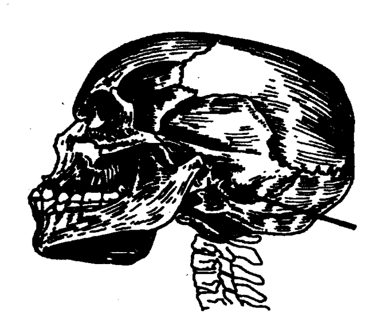
و—: الرَّبيعُ، لِتَلَوُّنِ نَباتِه.

و—: الأثافِىُّ. الواحِدُ والجَمْعُ سواءٌ.

و— مِنَ اللِّسان: طَرَفُه (نقله نَشْوانُ الحِمْيَرىّ عن أبى عُبيدٍ).

و—: العَظْمُ الناتِئُ خَلْفَ الأُذُن. (عن ابن خالَوَيْه). وهو العَظْمُ المعْروفُ باسْمِ الخُشّاءِ.

وهو بُروزٌ من العَظْم. الصُّدْغِىّ، يقعُ خلفَ صِماخِ الأُذُن وأسْفَلَ منه، يُسَمِّيه عُلماءُ التّشريح "النُّتوء الحَلَمِىّ" أو "الخُشّائىّ" mastoid process، وتَرْتكِزُ عليه العَضَلاتُ التى تُدِيرُ الرّأسَ. (وانظر: خُشّاء).



الدِّيك

oوصِياحُ الدِّيكِ: صَوْتُه.

oودِيكُ الجِنّ: لقَبُ عبدِ السّلام بن رَغْبان بن عَبدِ السّلام بن حَبيبٍ الكَلْبىّ الحِمْصِىّ، (٢٣٥هـ=٨٥٠م): شاعِرٌ مُجيدٌ، مِن شُعراءِ العَصْر العبّاسىّ، فيه مُجُونٌ. قيل: سُمِّىَ بديكِ الجِنّ، لأن عَيْنَيه كانتا خَضْراوَيْن. لَم يُفارق بلادَ الشّام، ولم يَنْتَجِعْ بشعره.

*المَداكَةُ، والمُداكَةُ: الأرْضُ الكَثِيرةُ الدِّيَكَةِ.

*المَدِيكَةُ: المَداكَةُ.

* * *

*ديكارْت - رينيه ديكارْت Rene Descartes (١٦٥٠م): فَيْلسوفٌ فَرَنسىٌّ، يُعَدُّ رائدَ التّيّار العَقْلىّ فى الفِكْرِ الغَرْبىّ الحديث، نَبغ فى الرّياضِيّات والبَصَرِيّات، وشُغل بالفيزيولوجيا وعِلْم النّفس، وعُرف بنظَريتِه فى الإدْراك الحِسّىّ المكانِىّ، وذهابه إلى أنّ المُخّ هو مَوْضِعُ الفِكْر. تقومُ فلسفتُه على ثُنائيّة النّفس والبَدَن ،أو العَقْل والمادّةِ. ومِن أشْهر كُتبه " مقال فى المَنْهَجِ " شرح فلسفتَه ونظريّتَه فى المَعْرفة التى تقومُ

علـى الـشّك المنهَجِـىّ سـعْيًا إلى الـيقين فـى العِلْـم والميتافيزيقا والأخلاق.

* * *

•الدَّيكسُ: (انظر: د ك س).

•الدَّيْكساءُ: (انظر: د ك س).

* * *

•ديكنـز — تـشارلس ديكنـز Charls Dikens (١٨١٢ — ١٨٧٠م) روائىّ انجليزىّ، يُعَدّ من أشهر كُتّاب الرّواية فى انجلترا. بدأت شُهرتُه الأدبيّة بنشر انطباعاته عن لندن فى مجلاتٍ دَوْريّة، وألّف العَديدَ مِنَ الرّوايات الطّويلة، من أشهرها: "أوليفر تويست"، و"ديفد كوبر فيلد"، و"أوراق بكويك"، و"قصة مدينتين" وجَميعُها مُترجَمٌ إلى العربيّة. كما أن له العَديد مِن القَصص القَصيرة. تمْتاز أعمالُه الأدبيّة بوصفِها الدّقيق للشّخصيات، وبعَرضِها الثّرىّ للحَياة الاجتماعيّة فى مُختلَف صُورها، وبما فيها من نَزْعة عاطفيّة وانتقادٍ للشّرور الاجتماعيّة. وقد عَجّلت كِتاباتُه بالإصلاحِ فى مَيادينَ كثيرةٍ.

* * *

د ى ل

قال ابنُ فارِس: "الدّالُ واليَاءُ واللاّمُ لَيْسَ يَنْقاسُ".

•الدِّيلُ: حَىٌّ مِن عَبْدِ القَيْس، وهما ديلان:

أحَدُهما: الدّيلُ بنُ شَنّ بن أفْصَى بن عَبْدِ القيس بن أفْصَى.

والآخرُ: الدّيلُ بن عَمرو بن غَنْم بن وَديعَة بن لُكَيْز بن أفْصَى بن عَبْدِ القَيْس، منهم أهل عُمان، والنّسبةُ إليهما الدّيلىّ.

oوبَنُو الدِّيل - ويُقال فيه الدِّئل - بالهمز -: مِن بَنى بكر بن عَبْدِ مَناةِ بن كِنانة.

* * *

•الدَّيْلَعُ: (انظر: د ل ع).

* * *

•دَيْلَمُ: علمٌ على غَيْر واحدٍ، منهم:

١- دَيْلَمُ بنُ غَزْوان أبو غالبٍ البَصْرىّ: مُحَدّثٌ.

٢- دَيْلَمُ بن فَيروز الحميرىّ الجيشانىّ — وقيل: اسمُه فيروز ولقَبُه دَيْلَم — وقيل: هو دَيْلَم بن الهَوْشَع الصّحابىّ، له وِفادةٌ، ونزل مِصْرَ، وشَهد فتحها وله حديثٌ واحدٌ فى الأشْرِبَة.

•الدَّيْلَمُ: أحدُ الشُّعوبِ الإيرانيّة، التى كانت تَقْطُن مِنطقَة الجِبال العالِيَة، التى تَفْصِلُ هَضْبَةَ بلادِ فارس عن الأراضِى الواطِئة فى سَواحِل بَحْر قَزْوِين الجَنُوبيّة، وهى التى يسميها البُلْدانيون المُسلِمون طَبَرِسْتان (أى: بلادُ الجَبَل فى لُغَتِهم)، وتَمتّد شرقًا إلى إقليم جُرجان، غير أن اسم طبرستان بَطُل فى القرن السّابع الهجرىّ، واستُبدِل به اسم "مازَنْدَران". وكانت هذه المنطقة تابعةً للّدولة الساسانيّة، وكان الدّيْلمُ فيها شِبْه مُستقِلّين، لمناعَة أرْضِهم، ولهذا كان هذا الإقليمُ آخر ما فَتَحه العربُ مِن أقاليم الدّولة الفارسيّة، غير أنه ظَلّ أيضًا شِبْه مُسْتَقِلٍّ على مدى أكثَر من قَرْن بعد الفتح العربىّ له، كما ظلّ الدينُ المَجُوسىّ غالبًا على سُكّان غاباته الجبليّة وغِياضِه، حتّى أواخر القَرْن الثالث الهجْرىّ. وفى أوائل القَرْن الرّابع، ومع انْتِشار الإسْلام، وتَعَرُّب الدّيْلم، صاروا قُوّة سياسيّة وعَسْكريّة كبيرة، فاستولى قُوّادُهم على مُعْظَم أقطار إيران، وبرز مِن بَيْنهم بنو بُوَيْه، الذين سيطروا على أراضى الخِلافة العباسيّة فى إيران (فيما عدا خُراسان)، ثم دخلوا بغداد فى سنة (٣٣٤هـ=٩٤٦م)، وحَجَروا على الخَليفة العباسِىّ. وكان الدّيْلمُ شِيعةً، وظلّت دولتُهم قائمةً أكثر من قَرْن،

حتى "أزالها طُغْرُلْبَك السَّلْجُوقى"، الذى دخل بغداد سنة (٤٤٧هـ=١٠٥٥م) وخَلَعَ آخِر مُلوكِهِم، وتحوّل الدّيلمُ إلى جُنودٍ مُرتزِقةٍ لَدى السّلاجِقَةِ.

وقد عَمِل بعضُ مؤرّخى دَوْلَتِهم على وَصْلِ نَسَبِهم بالعَرَبِ، فزَعَموا أنّ جَدّهم الدّيْلَم هو ابنُ باسل بن ضَبّة بن أدّ، وأن الفُرْس الذين تدخّلوا فى اليَمن لِطَرْدِ الأحْباش فى نحو سنة(٥٢ق.هـ=٥٧٠م) كانوا منهم.

وورَدَ لَفظُ "الدّيلم" فى نُصوصٍ عربيّة، فُسِّرَ فيها بمعانٍ مُخْتَلِفة، منها قول عَنْتَرة - فى وصْفِ ناقتهِ -:

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ عن حِياضِ الدّيْلَمِ

[الدُّحْرُضان: ماءان لآلِ الزِّبرقان بن بدر].

وقال أبو العَلاءِ المعَرّىّ:

تسامَتْ قريشٌ إلى ما عَلِمْـ
ـتَ واستأثَر التُّركُ والدّيلمُ

و-: السُّودانُ.

و-: الأعداءُ. (عن ابن السِّكِّيت) ومنه قولُهم: فلانٌ مِنَ الدّيْلَمِ، و: هو دَيْلَمِيٌّ من الدّيالِمَةِ، أى: عدوّ مِنَ الأعداء؛ لِشُهْرَة هذا الجيلِ بالشّرّ.

وقيل: الدّيْلَمُ: الأعداءُ إنْ كانوا غُرباء.

وبه أيضًا فُسّرَ بيتُ عَنْتَرة السّابق.

و-: الجَيْشُ الكثيرُ، يُشَبّهُ بالنّمْلِ فى كَثْرته. يُقال: جَيْشٌ دَيْلَمٌ. قال رُؤْبة - فى مَدْحِ أبى العبّاس السّفّاح -:

* قامَ بعبـدِ الله حَبْلٌ يَعْصِمُهْ *
* يَأْمُرُه بالخَفْـضِ أَوْ يُقَدّمُهْ *
* فى ذِى قُدامَى مُرجَحِنٍّ دَيْلَمُهْ *

[فى ذِى قُدامى، أى: فى جَيْشٍ ذِى قُدامَى، والقُدامَى: مُقَدّمَة الجَيْش؛ المُرْجَحِنُّ: الثّقِيلُ الكثيرُ].

وقال المتَنَبّى:

ولا نَبَحَتْ خَيْلِى كلابُ قبائِلٍ
كأنّ بها فى اللّيل حَمْلاتِ دَيْلَمِ

و-: الجماعةُ الكثيرةُ مِنَ النّاس، ومِنْ كُلّ شىءٍ. وفى "اللّسان" قال الشّاعرُ:

* يُعْطِى الهُنَيْداتِ ويُعْطى الدّيْلَما *

[الهُنَيْداتُ: جَمْعُ الهُنَيْدَةِ، وهى: المِئَةُ من الإبلِ].

و-: النّمْلُ. (عن ابن الأعرابىّ). وقيل: الأسْوَد منه.

وقيل: مُجْتَمَعُ النّمْلِ و القِرْدان عند أَعْقارِ الحِياض (أُصولِها) و أعْطانِ الإبِلِ (مَبارِكِها). قال الزّمَخْشَرىّ: وقالوا للنّمل و القِرْدان: دَيْلَم، لأنّها أعداءُ الإبل .

و-: ذَكَرُ الدُّرّاجِ. (عن كُراع).

و قيل: ضَرْبٌ مِن القَطا، أو الذّكَر مِنه.

و-: الإبِلُ.

و-: شجَرُ السّلَمِ، يَنْبُت فى الجِبالِ. (عن ابن شُمَيْل).

و-: سوادُ اللّيْل وظُلْمتُه.

و- : الدّاهِيةُ. يُقال: جاءَ بالدّيْلمِ، وبه فُسّر بيتُ عَنْترة السّابقُ.

و ـــ: الموتُ.

و ـــ: ماءةٌ لِبَنِى عَبْس، وقيل: حِياضٌ بالغَوْر. وبه أيضًا فُسّر بيتُ عَنترةَ السّابق.

oوالدَّيْلَمِىُّ: نِسبةُ غَيْرِ واحدٍ، منهم:

١- أبو مُحَمَّد الحسن بن موسى بن بُنْدار الدَّيْلَمِىّ: حدّث ببغدادَ عن أحمد بن مُحمّد بن سُلَيمان المالكىّ وسَمِعَ منه أبو بكر البَرْقانِىّ (سنة ٣٦٣هـ= ٩٧٣م).

٢- شَهْرَ دار بن شِيرويه الدَّيْلَمِىّ: مؤلّف "فِردَوْسُ الأخبار"، وابْنُه منصور الدَّيْلَمِىّ مؤلّف "مُسْنَد الفِرْدَوْس".

٣- فَيْرُوزُ الدَّيْلَمِىّ: قاتِل الأَسْودِ العَنْسىّ، صحابىٌّ وفَدَ على النبىّ، وحديثه فى الأشربة صحيح، تُوفِّىَ فى خِلافة عُثمان بن عفّان.

٤- مِهْيارُ الدَّيْلَمِىّ أبو الحَسَن ـ أو أبو الحُسين ـ مِهْيارُ بن مَرْزَوَيْه الدَّيْلَمىّ (٤٢٨هـ=١٠٣٧م): شاعرٌ مُجيدٌ، فى معانيه ابْتِكارٌ، وفى أسلوبه قُوّةٌ. جَمَع بين فَصاحةِ العَرَبِ ومَعانى العجم، فارسىّ الأصل، كان مَجُوسيًّا وأسلم، على يد الشَّريفِ الرَّضِىّ ـ فيما يُقال ـ وهو شَيْخُه، وعليه تَخَرّج فى الشّعر والأدب، وتشيّع، وغلا فى تَشَيُّعه. ينعتُه مُتَرْجِموه بالكاتِب، ولعلّه كان مِن كُتّاب الدّيوان. له ديوان شِعْر مطبوع.

* * *

*دَيْلَمَان: قريةٌ بأَصْبَهان، مِن قُرى خَرْجان، نُسِب إليها:

o أبو مُحمّد عبدُ الله بن إسحاق بن يُوسُف الدَّيْلَمانِىُّ: مُحدّث، رَوَى عن أبيه، ورَوَى عنه أبو عمرو بن حكيمٍ المَدِينِىّ.

* * *

د ى م

*دامَتِ السَّماءُ ـــ دَيْمًا: أمْطَرت مَطَرًا دائمًا. (وانظر: دوم).

*دَيَّمَتِ السَّماءُ: دامَت. (وانظر: دوم).

*الدِّيمَةُ: (انظر: دوم).

*الدَّيمُومَةُ: (انظر: دوم).

* * *

*الدِّيماجُويا: الخَطابَةُ السِّياسيَّةُ المُثِيرةُ لِعَواطِفِ الدَّهْماءِ.

* * *

*الدَّيْماسُ، والدِّيماسُ: الكِنُّ. وقيل: السَّرَبُ المُظْلِمُ. وفى الخبر ـ فى صِفَة الدَّجّال ـ: "كأنّما خَرَجَ مِن ديماسٍ".

وقيل: الحَمّامُ. وفى خَبرِ الإسراء، قال ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يَنْعَتُ عِيسى ـ عليه السّلام ـ: "رَبْعَةٌ أَحْمَرُ كأنّهُ أُخْرِجَ من دِيماسٍ".

و ـــ: القَبْرُ. يُقال: وقَع فى الدَّيْماس.

(ج) دَماميسُ (لِمَنْ كَسَر الدّالَ)، ودَياميسُ (لِمَنْ فتحها).

و ـــ: اسْمُ سِجْنٍ كان لِلحَجّاجِ بنِ يُوسُفَ الثّقفىّ، سُمّىَ به لظُلْمَتِه، على التّشبيه.

قال جَحْدَرُ بن مُعاوية العُكْلِيُّ اللّص يَصِفه ،- وكان قد سُجِن فيه -:

إنّ اللّيالى نَجَت بى – وَهْى مُحْسِنةٌ
لا شكّ فِيه - مِنَ الدّيماس والأسَدِ
كأنّ ساكِنَه - حَيًّا حُشاشتُه -
مَيْتٌ تردّدَ منه السُّمُّ فى الجسدِ

*دِيْماسُ: اسمٌ لَغيرِ واحدٍ، منهم:

١– أليكساندر ديماس "الأب Alexandre Dumas (Père)" (١٨٧٠م): روائِىٌّ وكاتِبٌ مَسْرحِىّ فَرَنسىّ، عَلّم نَفْسَه بنَفْسِه، وتأثّر بقراءاته لشِكْسبير، ووالتر سكوت، وشيللر، بَدأ بالكِتابَة المسرحيّة، ثم اتّجه لِكتابة الرّوايات التاريخيّة المُعتمِدة على القصص العاطفيّة والتى تَتناول جَوانبَ مِن تاريخ فرنسا قَبل الثّورة وبعدَها ومن أشْهرها "الكونت دى مونت كريستو"، و"الفرسان الثلاثة".

٢– أليكساندر ديماس "الابن" Alexandre Dumas (fits) (١٨٩٥م): وهو ابن المُتقدّم ذِكْرُه، ورث عن أبيه مَلَكتَه الأدبيّة، واتّجه بكُلّ طاقاتِه للكِتابة المسرحيّة، وكان لظُروفِ مولدِه غير الشّرعىّ تأثيرٌ فى اصْطِباغِ أدبه بصِبغةٍ وَعْظيّة أخلاقيّة. مِن أشْهر رواياته المسرحيّة " غادة الكاميليا" ، و" الابن غير الشرعى" وفيها لَمَحات مِن سيرتِه الذاتيّة.

٣– جان أندريه بتيست ديماس(١٨٨٤م): كِيمائىّ فَرنسىّ، صنّف الموادّ العُضويّة، ووضعَ نظريّة "الإحلال الذرّىّ".

*الدِّيماسِىّ: – ويُقال: الحَمّامِىّ –: نِسبةُ أبى الحَسَن مُحمّد بن عُمر بن عبدِ العَزيز الدّيماسِىّ العَسْقلانىّ: محدّث يروى عن أبى الدّرداء هاشم بن مُحمّد بن يَعلى الإمام وغيرِه، وروى عنه أبو بكر المُقرئ الأصْبهانىّ.

* * *

*دَيْمَرْت: ضاحيةٌ مِن نواحى أصْبَهان، وفيها يقولُ الصّاحبُ بن عَبّاد:

يا أصبهانُ سُقِيتِ الغَيْثَ مِن بلدٍ
فأنْتِ مَجْمعُ أَوْطارى وأوْطانى
ذكَرْتُ دَيْمرتَ إذ طالَ الثَّواءُ بها
وأين دَيْمَرتُ مِن أكنافِ جُرجان ؟

* * *

*ديموجرافيا Demography (E): عِلْمٌ يبحثُ فى السُّكّان، مِن حَيْث أعدادِهم، والتّغيرات التى تَطْرأُ عليهم، والعوامِل التى تَنْشأ عنها هذه التّغيُّرات. كما يُعْنى بدراسَة التّركيب السُّكّانِىّ بتقسيم السُّكان إلى مَجْموعاتٍ مُتماثِلةٍ على أساس النّوْع، والسّنّ، والحالَة الاجتماعيّة، والتّوزيع المِهَنىّ والتّعليمىّ والدّينىّ، حتى تبدو الصّفاتُ السّكانيّة واضِحةً، ويَتَيسّر تحديد ما يَتَرتّب عليها مِن آثارٍ اقْتصاديّةٍ وأوضاعٍ اجْتماعِيّةٍ.

وهو أنواعٌ:

ديموجرافيا تاريخيّة: تَعْرضُ للسُّكّان قَبل الإحْصاءات الحَديثة.

ورياضيّة: تدرس تطوّر السُّكّان تطوّرًا عدديًّا.

ووصفيّة: تُبيّن خصائِصَ السُّكانِ ومميزاتِهم.

* * *

*الدِّيمُوقْراطِيّة: democracy (سياسِيًّا): إحْدى صُور الحكْم التى تَكونُ فيها السِّيادةُ للشّعب. (مج).

وــــ (اجْتِماعيًّا): أسْلُوبٌ فى الحياةِ يقومُ على أساسِ المُساواة، وحُرّيّة الرّأى والتّفكير. (مج).

واشتَقّوا منه الفِعْل فقيل: دَقْرطَ الحُكْم، ومَقْرَطه: جعله ديموقراطيًّا.

* * *

د ى ن

(فـى الحبشيّة dayana (دَيـنَ): أدانَ، قَضَـى، عاقَـبَ، حَكَمَ. وفـى العبريّة dīn (دِيـنْ) أو dān (دَانْ): حَكَمَ، أَخْضَعَ، قَضَى. ومنه dīn (دِينْ): حُكْم، قَضَاء و dayyān (دَيّانْ): قَاض. وفـى السريانيّة dōn (دُونْ) و dān (دَانْ): قَضَى، حَكَمَ. وفـى السريانيّة أيضًا dnā (دْنَـا): دَانَ، اعْتَقَدَ، اتَّبعَ دِينًا).

١- الانْقِيادُ والذُّلُّ.

٢- القَرْضُ. ٣- المِلَّةُ.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ واليَاءُ والنُّونُ أَصْلٌ واحِدٌ، يَرْجِع إليه فُروعه كلُّها، وهو جِنسٌ مِن الانْقِياد والذُّلّ".

*دانَ فلانٌ ـــ دَيْنًا: ذَلّ. وقيل: خَضَعَ وذَلّ. قال الفِنْدُ الزِّمّانِيّ - في حَرْب البَسُوس -:

فَلَمّا صَرَّحَ الشَّرُّ
فأمْسَى وهو عُرْيانُ
ولم يَبْقَ سِوى العُدْو
ان دِنَّاهُم كَما دانوا

وقال أحمد شوقى:

عارَضْتُهُنَّ ولِى فؤادٌ عُرْضَةٌ
لِهَوَى الجَآذِرِ دانَ فيه ودِينا

[الجَآذِر: جَمعُ جُؤْذُرٍ، وهو وَلَدُ البَقَرة الوَحشيّة، تُشبّه به المرأةُ في جمال عَينيها].

و ـــ: عَزَّ. (ضدٌّ). قال أحمد شوقى:

بنو أُمَيَّةَ للأَنْباءِ ما فَتَحُوا
وللأَحادِيثِ ما سادُوا وما دانُوا

و ـــ: أَطاعَ.

و ـــ: عَصَى. (ضد).

و ـــ: أصابه الدِّينُ، (وهو داءٌ).

و ـــ: اسْتَقْرَضَ وصارَ عليه دَيْنٌ. وفى خَبر عُمَرَ -رضى اللهُ عنه- حين اسْتَشْهَدَه الجُهَنِيُّ: "لا أَشْهدُ، هذا يَدينُ، ولا مالَ له، إنّما المالُ مالُ أبيه".

وقيل: كَثُرَ دَيْنُه.

فهو دائِنٌ (بمعنى مَدِين)، ومَدِينٌ، ومُدانٌ، ومَدْيُونٌ (الأخيرة تَمِيمِيّة).

قال العُجَيْرُ السَّلُولِيّ:

نَدِينُ ويَقْضِى اللهُ عَنَّا، وقد نَرَى
مَصارِعَ قَوْمٍ لايَدِينُونَ ضُيَّعِ

وفى "التّهذيب" قال الشّاعِرُ:

وناهَزُوا البَيْعَ مِن تِرْعِيَّةٍ رَهِقٍ
مُسْتأْربٍ عَضَّه السُّلْطانُ مَدْيونِ

[ناهزُوا: انتهَزوا، التَّرْعيَةُ: الذى يُحسِنُ رَعْى الإبل، الرَّهِقُ: الذى به خِفّة وحِدّة، المُسْتَأْرِبُ: الذى أحاط الدَّيْنُ به من كُلّ ناحية].

وقيل: اشْتَرى بالدَّيْنِ. وحُمِل عليه خبرُ عُمرَ السَّابق.

و—: اعْتادَ خَيْرًا أو شرًّا.

و— بكذا دِينًا ودِيانةً: اتَّخذه دِينًا، وتعَبَّدَ بهِ. فَهُو دَيِّنٌ. قال أبو العَلاءِ المعَرِّىّ :

تَوهَّمتَ يا مَغْرورُ أنَّك دَيِّنٌ
علىَّ يَمينُ اللهِ مالكَ دِينُ

و— لفلان دَيْنًا: انْقاد وأَطاعَ.

قال أحمد شوقى - يمدحُ الخديوى عبّاس حِلْمى وقد عزم الحجّ -:

عَنَت لكَ فى التُّرْبِ المُقدّسِ جَبْهةٌ
يَدِينُ لها العاتِى مِنَ الجَبَهاتِ

[عَنَت: خَضَعَت وذلّت].

ويُقال: دانَتِ الرَّعِيَّةُ للسُّلْطان. قال عَمْرُو ابن كُلثوم:

وأيَّامٍ لنا غُرٍّ طِوالٍ
عَصَيْنا المَلْكَ فِيها أَنْ نَدِينا

ويُقال: دان العَبْدُ لِلّهِ دِيانةً: تَعَبَّدَ وانْقادَ.

و— لفُلانٍ مِن فُلان: اقْتَصَّ له منه.

وفى خبر سَلْمانَ: "إنّ الله لَيَدِينُ للجَمّاءِ مِنَ ذاتِ القَرْن". (الجمّاءُ: التى ذَهَبَ قَرْناها).

و— فلانٌ النّاسَ دِينًا، ودَيْنًا: حَمَلهم على الطّاعَةِ. يُقال: دِنْتُهم فَدانُوا.

ويُقال: دانَ فلانٌ نَفْسَه. وفى خَبرِ الحَجّ: "الكَيِّسُ مَن دانَ نَفْسَه، وعَمِلَ لِما بَعْدَ المَوْتِ".

ويُقال: دانَ السُّلْطَانُ الرَّعِيَّةَ. قال الأَعْشى - يَمدحُ -:

هوَ دانَ الرِّبابَ إذْ كَرِهُوا الدِّيـ
ـنَ دِراكًا بغَزْوَةٍ وصِيال

[الرِّبابُ: أحياءٌ مِن ضَبَّة تعاهَدوا، الصِّيالُ: القِتالُ].

و— فلانًا: أَذلَّه واسْتَعْبَدَه.

وقيل: حَمَلَه على ما يَكْرَه.

وفى "المقاييس" أنشد ابن فارِس:

*يادِينَ قَلبكَ مِن سَلْمى وقد دِينا *

قال: معناه: ياهذا دِينَ قلبُك. أى: أُذِلّ.

و—: أَطاعَه.

و—: ساسَه. (كأنه ضِدّ).

و—: حاسَبَه.

وقيل: جازاه بما صَنَعَ.

قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ :

كُنْ صاحِبَ الخَيْرِ تَنْويه وتَفْعَلُه

مع الأنام على ألاّ يَدِينُوكا

ويُقال: دانه بِفِعْلِه. وفي القرآن الكريم: ﴿أإذا مِتْنا وكُنّا تُرابًا وعِظامًا أإنّا لَمَدِينُونَ﴾. (الصّافات/٥٣).

وفي المثل: "كما تَدِينُ تُدانُ". يُضربُ في المُجازاة بالمِثْل. وفي "اللّسان" قال خُوَيْلِدُ ابن نَوْفَلٍ الكِلابيّ للحارث بن أبي شَمِرٍ الغَسّانيّ:

يا حارِ أيْقِن أنّ مُلْكَكَ زائِلٌ

واعْلَم بأنّ كما تَدِينُ تُدانُ

و-: خَدَمَه.

و-: أحْسَنَ إليه.

و-: أقْرَضَه، أو أعطاه الدَّينَ إلى أجَلٍ.

و-: اسْتَقْرَض مِنه. (ضدٌّ).

و- الشَّيءَ: مَلَكَه. يُقال: دانَ الرجلُ أمْرَه. وفي القرآن الكريم: ﴿فَلَوْلاَ إنْ كُنْتُم غَيْرَ مَدِينِينَ﴾. (الواقعة/٨٦).

و- الإسلامَ دِينًا: تَعَبَّدَ به. وفي القرآن الكريم: ﴿ولايَدِينُونَ دِينَ الحَقِّ﴾. (التوبة/٢٩).

و- فلانًا الشيءَ: عَوَّدَه إيّاه. قال أبو الرُّبَيْس التّغلبيّ - يصِفُ ناقةً -:

نَجيبَةُ عَبْدٍ دانَها القَتَّ والنَّوَى

بيثرب حَتّى نَيُّها مُتَظاهِرُ

[القَتُّ هنا: العُشْبُ، رَطْبُه ويابِسُه، النَّيُّ: الشَّحْم].

*دِينَ فلانٌ: عُوِّدَ عادةً. وفي "العَيْن" قال الخليل: لم أسْمَع منه فِعْلاً إلاّ في بيتٍ واحدٍ، قال الشّاعِرُ:

* يا دِينَ قَلْبُكَ مِنْ سَلْمَى وقَدْ دِينَا *

و-: كَثُرَت عليه الدُّيونُ. فهو دائِنٌ، ومَدِينٌ، ومَدْيُونٌ. قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ:

قالتْ أُمامةُ مالِجِسْمِكَ شاحِبًا

وأراكَ ذا هَمٍّ ولَسْتَ بدائِنِ

وفي "الأفعال" للسَّرقسطي قال الرّاجِزُ:

* إنّ المَدِينَ غَمُّه طَرِيُّ *

* والدَّيْنُ داءٌ كاسْمِه دَوِيُّ *

[طَرِيٌّ هنا: مُتجدِّدٌ، داء دَوِيّ: شَديدٌ].

و- المَلِكُ: ذَلّت له الرَّعِيّةُ وأطاعَتْه.

*أدانَ فلانٌ: اسْتَقْرَضَ، وأخَذَ بدَيْنٍ.

ويُقال: أدانَ فلانٌ فلانًا: اسْتَقْرَضَ منه. فهو مَدِينٌ، أي: مُسْتَدِينٌ. قالَ سُوَيد بن الصّامِتِ الأنْصاريّ:

أدِينُ ومادَيْني عليكم بمَغْرَمٍ

ولكِنْ على الشُّمِّ الجِلادِ القَراوِحِ

[الشُّمُّ: العاليةُ، الجِلادُ: الشّديدةُ القويّةُ، القَراوِحُ مِنَ النَّخيلِ: التى طالَت وانْجَرَدَ كَرَبُها، يعنى أنّ سَدادَ دُيونه مِن جَنَى نَخْلِه].

وـــ: باعَ القَوْمَ إلى أَجَلٍ، فصار لَه عَلَيْهِم دَيْنٌ.

وـــ: أَعْطَى الدَّيْنَ إلى أَجَلٍ. قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلىّ:

أَدانَ وأَنْبأه الأَوَّلُونَ

بأَنَّ المُدانَ مَلِىٌّ وفِىُّ

[المَلِىُّ: الغَنِىّ المُتَمَوِّلُ].

ويُقال: أَدانَ فلانًا. فهو دائِنٌ. قال مَعْنُ ابنُ أَوْسٍ المُزَنِىّ:

أَخَذْتُ بعَيْنِ المَالِ حتّى نَهِكْتُه

وبالدَّينِ حتّى ما أكاد أُدانُ

وـــ فلانًا: حَكَم بإدانتِه وعُقُوبتِه. يُقال: أدانَتِ المَحْكمةُ المُتَّهم: قَضَت بأنّه مُذْنِبٌ يَسْتَحِقُّ العُقوبَة.

وـــ الأَمْرَ: استَنْكَره. يُقال: أدانَت مُنظَّمةُ الأمم المتّحِدة دَولَةَ كذا.

*دايَنَ فلانٌ فُلانًا مُدايَنَةً، ودِيانًا: عامَلَه بالدَّيْن.

وقيل: أَقْرَضَ كُلٌّ مِنهُما الآخرَ. قال مالِكُ ابن خالِدٍ الهُذَلِىّ:

فأَىُّ أُناسٍ نالنا سَوْمُ غَزْوِهم

إذا عَلِقُوا أَدْيانَنا لا نُداينُ

أَبَيْنا الدِّيانَ غَيْرَ بِيضٍ كأنَّها

فضولُ رِجاعٍ رَقْرَقَتْها السَّنائِنُ

[السَّوْمُ: السَّيْرُ، رِجاعٌ: واحِدُها رَجْعٌ، وهو هنا الغَدِيرُ، رَقْرَقَتْها: حَرَّكَتْها، السَّنائِنُ: الرِّياحُ الضَّعِيفَة، مُفردها سَنِينةٌ].

وقال أيضًا - وذَكَر طَيْفَ الحَبيبةِ - :

يُوافِيكَ منها طارِقٌ كُلَّ ليلةٍ

حَثِيثٌ كما وافَى الغَريمَ المُداينُ

وقال رُؤْبَةُ :

* دايَنْتُ أَرْوَى والدُّيونُ تُقْضَى *

* فمَطَلَت بَعْضًا وأَدَّت بَعْضا *

وـــ: جازاه.

وـــ: حاكَمَه.

*دَيَّنَ فلانٌ فُلانًا: أَقْرَضَه.

وـــ: وَكَلَه إلى دِينِه. وقيل: تَرَكَه وما يَدِينُ به، ولم يَعْتَرِض عليه فِيما يَراه سائِغًا فى اعْتِقادِه.

وـــ الحالِفَ: نَوّاه، أى: وكلَه إلى نِيّتِه فيما حَلَف.(عن ابن الأعرابىّ).

وـــ فلانًا فى القَضاءِ: صَدَّقَه.

ويُقال: دَيَّنه فيما بَيْنَه وبين الله.

و- الشيءَ: مَلَّكه إيَّاه. قال الحُطَيْئةُ - يَهْجُو أُمَّهُ -:

لقَدْ دُيِّنْتِ أَمْرَ بَنِيكِ حتى
تَرَكْتِهِمُ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ

ويُرْوَى: " لقد سُوِّسْتِ ".

و- القَوْمَ: ولاَّه سِياسَتَهُم .

*ادَّانَ الرَّجلُ: أَخَذَ بالدَّيْن. وأصلُه "ادْتان"، على "افتعل"، أُبدِلت تاءُ الافتعال دالاً وأُدغمت في الدَّال.

و-: اقتَرَضَ. وفي خَبرِ عُمَر - رضي الله عنه - عن أُسَيْفِع جُهَيْنَة: "فادَّانَ مُعْرِضًا". أي: اسْتَدانَ مُعْرِضًا عن الوفاءِ.

وقال ابن الرُّومِيّ - يمدحُ إسماعِيلَ بن بُلْبُل -:

كَمْ ضَنَّ بالقَرْضِ أقوامٌ وعندَهُمُ
وَفْرٌ، وأَعْطى العَطايا وهو يَدَّانُ

[القَرْضُ: العَطِيَّةُ].

و-: كَثُرَ عليه الدَّيْنُ. وفي "المقاييس"، قال الشَّاعِرُ:

أَنَدَّانُ أَمْ نَعْتانُ أَمْ يَنْبَرِي لنا
فَتًى مثلُ نَصْلِ السَّيْفِ هُزَّت مَضارِبُهْ

[نَعْتانُ: نَشْتَرِي بثمنٍ مُؤَجَّلٍ].

و-: اشْتَرَى بالدَّيْن.

و-: باعَ بالدَّيْن. (ضِدّ).

ويُقال: ادَّان القومُ: تَبايعُوا، أو تَعاملُوا بالدَّيْن.

*تَدايَنَ القَوْمُ: تَبايعوا، أو تَعامَلُوا، أو أَخَذُوا بالدَّيْن. وفي القرآن الكريم: ﴿يا أيُّها الذينَ آمَنُوا إذا تَدايَنْتُم بدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فاكتُبُوه﴾. (البقرة/٢٨٢).

*تَدَيَّنَ فلانٌ: اسْتَقْرَضَ وأخَذَ دَيْنًا.

قال المُقَنَّعُ الكِنْدِيُّ (مُحمَّد بن عُمَيْرة):

يُعَيِّرُنِي بالدَّيْنِ قَوْمِي وإنَّما
تَدَيَّنْتُ في أَشْياءَ تُكْسِبُهُم حَمْدا

ويُروى: "وإنَّما دُيُونِي ...".

و- بكذا: دانَ به. فهو مُتَدَيِّنٌ. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّيّ:

وما دانَ الفَتى بحِجىً ولكن
يُعَلِّمُه التَّدَيُّنَ أَقْرَبوه

*اسْتَدانَ فلانٌ: أَخَذَ الدَّيْنَ.

و- اقْتَرَضَ. وفي "المحكم"، قال الشَّاعِرُ:

فإنْ يَكُ ياجَناحُ عَلَيَّ دَيْنٌ
فعِمرانُ بْنُ مُوسَى يَسْتَدِينُ

و- فلانًا: اسْتَقْرَضَ منه.

وـــ: اسْتَقْضاه الدَّينَ.

*الـدَّائِنُ: الـذى يَـسْتَدِين. (فاعِـلٌ بمعنـى مَفْعول).

وـــ : الَّذِى يَقْضِي الدَّيْن (ضِدٌّ).

(ج) دائِنُون.

*الدِّيانَةُ: مايَتَدَيَّنُ به الإنْسانُ.

*الدَّيْنُ: ما لَه أَجَلٌ.

ويُقال: بِعْتُه بِدَيْن: بتَأْخِير.

وفى القرآن الكريم: ﴿يَاأَيُّها الذينَ آمَنُـوا إذَا تَدَايَنْتُم بِدَيْنٍ إلى أَجَلٍ مُسَمًّى فاكْتُبُوهُ﴾. (البقرة/٢٨٢). وفيه أيضًا: ﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بها أو دَيْنٍ ﴾. (النساء /١١).

وـــ: القَـرْضُ ذو الأجَـلِ. قـال بـشّار بـن بُرْد:

طالَبْتُها دَيْنِى فألْوَت به

وعَلَّقَت قلبى مع الدَّيْنِ

وـــ: ثَمَنُ المَبِيعِ.

وـــ: كُلُّ مالَيْسَ حاضِرًا.

يُقـال: أَبِعْـتَ بِـدَيْنٍ أَمْ بِعَـيْنٍ.؟ قـال ابـن الرُّومِيّ:

ولَم نَبِع قَطُّ دُنْيانا بآخِرةٍ

ومِثْلُنا لا يَبِيعُ النَّقدَ بالدَّيْنِ

وـــ (شَرْعًا): كُلُّ ما ثَبَتَ واسْتَقَرَّ فى الذِّمَّةِ، كالصَّداق، والغَصْب.

وـــ: المَوْتُ؛ لأنَّه دَيْنٌ على الجَميعِ.

يُقال: رَماهَ اللّـهُ بدَيْنِه.

(ج) أَدْيُنٌ، ودُيُونٌ.

قال ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْد ـ يَصِفُ النَّخْلَ ـ:

تُضَمَّنُ حاجاتِ العِيال وضَيْفِهِم

ومَهْما تُضَمَّنْ مِنْ دُيُونِهِمُ تَقْضِي

oوالدَّيْنُ العامّ Public Debt (E): مَجموعُ ما تَرْتَبِطُ به الحُكومةُ مِن التزاماتٍ ماليّة عن طَريق الاقتراض. وبذلك لايُعْتَبرُ مِنَ الدُّيون العامّةَ العُمْلةُ المُصَدَّرة أو المبالغُ المُسْتَحَقّة عن توريدِ سِلَعٍ أو خِدْماتٍ.

*الدِّينُ: الدِّيانةُ.

وقيل: اسْمٌ لجَميعِ مـا يُعْبَدُ بـه اللّـهُ عَـزَّ وجَلّ. وفى القرآن الكريم: ﴿ومنْ يَبْتَغِ غَيْـرَ الإِسْـلاَمِ دِينًـا فَلَـنْ يُقْبَـلَ مِنْـهُ﴾. (آل عمران/٨٥).

وـــ: المِلَّةُ. قال ابن الرُّومِيّ :

هَبِينِى كنتُ أَهْضِمُ فيكِ عِرْضِي

أأهْضِمُ ضِلَّةً عِرْضِي ودِينى ؟ !

وـــ: الإِسْلامُ. وفـى القرآن الكـريم: ﴿إِنّ الدِّينَ عِنْدَ الله الإِسْلاَمُ﴾. (آل عمران/١٩).

وفيـه أيـضًا: ﴿اليـومَ أَكْمَلْـتُ لَكُـمْ دِيـنَكُمْ وأَتْمَمْتُ عَلَيْكُم نِعْمَتى ورَضِيتُ لَكُم الإِسـلاَمَ دِينًا﴾. (المائدة / ٣).

و ـــ: التَّوْحِيدُ. وقيل: الدِّينُ هو: الاعْتِقادُ بالجَـنانِ، والإقْـرارُ باللِّـسانِ، وعَمَـلُ الجوارِحِ بالأَرْكانِ.

و ـــ: السِّيرةُ.

و ـــ: الدَّأْبُ والعادةُ والشَّأْنُ. يُقال: مازالَ ذَلِكَ دِينُه. قال امرؤُ القَيْس:

كَدِينِكَ مِنْ أُمِّ الحُوَيْرِثِ قَبْلَها
وجارَتِها أُمِّ الرَّبابِ بمَأْسَلِ

[مأسَلُ: موضِعٌ].

ويُروَى: " كَدَأْبِكَ ...".

وقال المُثقِّبُ العَبْدىّ - يذكُر ناقَتَه -:

تَقولُ إذا دَرَأْتُ لها وَضِينِى
أَهَذا دِينُه أبدًا ودِينى ؟!

[دَرأ: بَسَط، الوَضِينُ: حِزامٌ تُشَدُّ به النَّاقـةُ استعدادًا للرَّحيلِ].

وقال كَعْبُ بن زُهير - يـصِفُ صـائدًا سـدَّد سَهْمه إلى قَطيعِ حُمُرٍ وَحْشيّة -:

فَمَرَّ على نَحْرِه والذِّراعِ
ولم يكُ ذاكَ له الفِعْلُ دِينا

[مَرَّ، يعنى: سَهْمَ الصَّائدِ علـى نَحْـرِ قائـدِ القَطيـعِ وذراعِـه، وقولُـه: ذاكَ يعنـى الخطـأ، أى أنـه أخطـأ الرَّمْيـةَ علـى غَـيرِ عادتِهِ].

و ـــ: الحالُ. قال النَّضْرُ بن شُمَيْل: "سألتُ أعرابيًّا عَن شيءٍ: فقال: لـو لَقِيتَنـى عَلَـى دِينٍ غيرِ هذه لأخْبرتُـك". وقـال عَمْـرو بـن قَمِيئة:

وأنّى أرى دِينِى يُوافِقُ دِينَهُم
إذا نَسَكَت أَفْراعُها وذَبِيحُها

[أَفْراعُ: جَمْعُ فَرَعٍ، وهو ذِبْحٌ كان يُذْبَح إذا بَلغتِ الإبلُ ما يتمنّاه صاحبُها].

وقال ابن مُقْبل:

يا دارَ سَلْمَى خَلاءً لا أُكَلِّفها
إلاَّ المَرانَةَ حتّى تَعْرف الدِّينا

[المَرانَةُ: اسـمُ هَـضْبَةٍ، يُريـد لا أُكَلِّفهـا أن تَبْرحَ ذَلِكَ المكانَ].

وقال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة - يصِفُ حُزْنَه -:

وعاوَدَنِى دِينِى فَبِتُّ كأنَّما
خِلالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شِرْعٌ مُمَدَّدُ

[الشِّرْعُ: الوَتَرُ. يُريدُ: كأنّ فى صَدْرِى دَوِىَّ عُودٍ لأوْتاره رَنّة، مِمَّا فى نَفْسى مِنْ هُمومٍ].

و ـــ: الوَرَعُ.

و ـــ: الطَّاعَةُ. وفى خَبرِ الخَوارِجِ: "يَمْرُقُـونَ مِنَ الدِّين مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّة".

وقال زُهَيرُ بن أبى سُلْمى - يُهَـدِّدُ الحـارِثَ ابن وَرْقاء لاسْتِلابه إبله -:

لئِنْ حللْتَ بجوٍّ في بَني أَسَدٍ
في دِينِ عَمْرٍو وحالَت بَيْنَنا فَدَكُ
لَيأْتِينَّكَ منِّي مَنْطِقٌ قَذِعٌ
باقٍ كما دَنَّسَ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ

[جَوّ، وفَدَك: مَوْضِعان، مَنْطِقٌ قَذِعٌ: هِجاءٌ قَبيحٌ، القُبْطِيَّةُ: كُلّ ثَوْبٍ أَبْيض، الوَدَكُ: الدَّسمُ].

وقال الحُطَيْئَةُ:

أَقاموا بها حَتَّى أَبَنَّتْ دِيارُهم
على غَيْرِ دِينٍ ضارِبٍ بجِرانِ

[أَبَنَّتْ دِيارُهم: صارَ بها البَنَّةُ وهي البَعْرُ، يعني: طالَ مُقامهم فيها، وضربَ البعيرُ بجِرانِهِ: أَلْقى عُنُقَه على الأَرْضِ مُسْتقِرًّا. يُريد أَنَّهم على طُولِ مُكْثِهم وإقامَتِهم لم يَدينوا لأَحدٍ بالطَّاعة والوَلاءِ].

و—: المَعْصِيَةُ.

و—: الإكْراهُ والقَهْرُ. (ضِدّ)

و—: الغَلَبَةُ والاسْتِعْلاءُ، وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾. (الفاتحة/٤) .

و—: السُّلْطانُ.

و—: الحُكْمُ.

و—: التَّدْبيرُ.

و—: القِصاصُ.

و—: الحِسابُ. وفي القرآن الكريم: ﴿ ذَلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ ﴾. (التوبة/٣٦).

و—: القَضاءُ. وفي القرآن الكريم: ﴿ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ في دِينِ المَلِكِ ﴾.(يوسف/٧٦).

و— الدَّاءُ. (عن اللِّحْيانِيّ). وبه فَسَّر قولَ الشّاعِر:

* يادِينَ قَلْبِكَ مِن سَلْمَى وقَدْ دِينا *

و—: الجَزاءُ. والمُكافأَةُ. وقيل: الجَزاءُ بقَدْرِ الفِعْلِ. وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾. (الفاتحة/٤).

و—: الذُّلّ، والانْقِيادُ.

و—: المُواظِبُ مِنَ الأَمْطارِ، وهو ما تَعاهَدَ مَوْضِعًا لا يَزالُ يُصيبُه، فصارَ ذلك له عادَةً. (عن اللَّيْث) .

و— (إصطلاحًا) Religion: ما يُعَبِّرُ عن المُطْلَق في إطلاقِه، وعن المَحْدُود في مَحْدوديَّتِه، وعن العَلاقةِ بينهما. فهو نِظامٌ اجتماعيّ يقومُ على وُجودِ مَوْجودٍ أو أكثر أو قُوى فَوْقَ الطّبيعَةِ، ويُبَيِّنُ العَلاقاتِ بين بَني الإنسان وتِلْكَ المَوْجُودات.

ويتّصفُ أيُّ دِينٍ بمايلي :

١- مُمارَسَة شَعائِرَ وطُقوسٍ مُعيّنَةٍ.
٢- الاعتقاد في قِيمةٍ مُطلقةٍ لا تَعْدِلها قِيمةٌ أُخرى.
٣- ارْتِباط الفَرْدِ بقوّةٍ روحيّة عُلْيا.

(ج) أَدْيانٌ.

وفي المَثَل: "ذَهَبَت هَيْفُ لأَدْيانِها" (الهَيْفُ: ريحُ السَّمُومِ، وعادَتُها أنَّها تُجَفِّف كلّ شيءٍ وتُيْبِسُه). يُضْرَبُ في إقبال المرء على نَفْسه وهواها.

وقال ابن الرُّوميّ - يذكُرُ تقلُّبَ الدَّهر، ويشبِّهه بطَبْع النّساء -:

حالاً فحالاً، كذا النِّسوانُ قاطِبةً
نواكِثٌ دِينُهُنّ الدَّهْرَ أديانُ

ويُقال: قَوْمٌ دِينٌ: دائِنُونَ.

و: قَوْمٌ دِينٌ: مُطِيعُونَ مُنْقادُون.

وفي "المقاييس" قال الشّاعِرُ:

* وكانَ النَّاسُ إلاّ نَحْنُ دِينا *

oوالدِّينُ السَّماويّ: وضعٌ إلهيٌّ سائِقٌ لذوي العُقول باختيارهم المَحْمودِ إلى الخَيرِ بالذّاتِ قَلْبِيًّا كان أو قالبِيًّا.

وهو - باعتباره حالةً نَفْسِيّة -: التّديُّنُ، أي: الإيمانُ بذاتٍ إلهيّةٍ جَديرةٍ بالطّاعةِ والعِبادةِ.

أمّا - باعتباره حَقيقةً خارجيّةً - فهو: جُملةُ النّواميس النظريّة التي تُحَدِّدُ صِفات تلك القوّة الإلهيّة، وجُملةُ القواعِد العمليّة التي تَرْسِم طريق عبادتِها.

oويَومُ الدِّين: يَوْمُ الجَزاءِ. وهو يومُ الحِسابِ. وفي القرآن الكريم: ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾. (الفاتحة/٤).

*الدِّيئَةُ: الدَّيْنُ. يُقال: جِئْتُ أَطْلُبُ الدِّيئَةَ.

ويُقال: ما أَكْثَرَ دِيئَتَه.

ويُقال: بِعْتُهُ بدِيئَةٍ، أي: بتَأْخير.

و-: سببُ المَوْتِ، يُقال: رأيتُ بفلانٍ دِيئَةً.

و-: العادَةُ. قال أبو شِهابٍ المازنيّ:

أَلا ياعَناءَ القَلْبِ مِنْ أُمِّ عامِرٍ
ودِيئَتِه مِن حُبِّ مَن لا يُجاوِرُ

(ج) دِيَنٌ. قال رداءُ بنُ مَنْظُورٍ:

فإنْ تُمْسِ قَدْ حالَ عن شأْنِها
شُئُونٌ فَقَدْ طالَ منها الدِّيَنْ

*الدِّينيّ - التَّعْليمُ الدِّينيّ: هو التّعليمُ الذي كانت تَنْهضُ به المؤسّساتُ التّعليميّةُ التّقليديّة في العالَمِ العربيّ، كالحَرَمَين الشّريفين، والأزْهر، والزّيتُونة، والقرويين ونحوها. وتُقَدِّم:

١- العلومَ الدّينيّة.
٢- العلومَ العقليّة: كالفلسفة، والمنْطِق، ونحوهما.
٣- العلومَ الرّياضيّة: كالحِساب، والهَنْدسة والجبر، ونحوها.
٤- بَعضَ العُلومِ التّجريبيّة: كالطّبيعةِ، والكِيمياءِ، والفَلَك، ونحوها.
٥- بعضَ العلومِ الإنسانيّة والفنيّة: كالتّاريخ، والجُغرافيا، والآداب، والموسيقى، ونحوها.

ومُنذُ القَرْن التّاسع عَشَر ظهر مايُعرف بالتّعليم المَدَنيّ أو الحَديثِ الذي اهتّم بالعلومِ الرّياضيّة، والتّجريبيّة، والإنسانيّة، وكاد التّعليم الدِّينيّ أن ينحَصِر في الدِّراساتِ الدينيّة لولا مُحاولات التّقريب بين التّعليمين منذ الشّيخ مُحمّد عبده وحتّى الوقتِ الحاضِر.

oوالعلومُ الدّينيّة: يُستعملُ هذا المُصْطلح بمفهُومين:
الأوّل: العُلوم التى تَدرسُ الشّريعةَ الإسلامية، كأصول الدّين، وأصول الفِقْه ونحوها — وتُسَمّى "عُلوم المقاصِد" أو تُعينُ على دراستها كعلوم اللّغة العربيّة والتّاريخ والمَنْطِق ونحوها، وتُسَمّى "علوم الأدوات".
والثّانى — وهو الجَديرُ بوَصْف الدينيّة —: يَقْتَصِر على "علوم المقاصد" وهى علومٌ خمسة.
أ— اثنان منها يتوافران على دِراسَة الشّريعة الإسلاميّة، مِن حيث مصادرها، إلهيّة كانت أو نَبويّة، وهما "علوم القرآن الكريم" و"علوم السُّنّة النبويّة".
ب — واثنان يتوافَران على دِراسَة الأحكام المُتَضَمّنة فى النُّصوص القرآنيّة والنبويّة، بحسب نوع الحُكم المُستَخْلَص، اعتقاديًّا كان أمْ عمليًّا، وهما: "علم أُصول الدين"، و"علم الفِقه".
جـ— وعِلْمٌ يحَدّد قواعِدَ استِخْلاص الأحكام بنوعيها ـ اعتقاديّة أو عمليّة ـ مِن المصادر بنوعيها ـ إلهيّة أو نبويّة ـ وهو علم "أُصول الفِقه".

*الدَّيَّانُ: مِن أَسماءِ الله ـ عزّ وجلّ ـ، ومعناه: الحَكَمُ القاضِى. قال أبو العَلاءِ المَعَرّىّ:

ونُفُوسٌ تَرومُ إرْثًا وما الوا
رِثُ إلا المُهَيْمِنُ الدّيانُ

و—: القاضِى. وفى خَبرِ الأعْشى الحِرْمازىّ ـ حِينَ وَفَدَ على النّبى ـ صلّى الله عليه وسلّم، يشكو نُشوزَ امرأتهِ عليه ـ:

*يا سَيِّدَ النّاسِ ودَيّانَ العَرَبْ *
*إليكَ أشْكو ذِرْبةً من الذِّرَبْ *
*خَرجْتُ أبْغيها الطّعامَ فى رَجَبْ *
*فخَلّفَتْنى بِنِزاعٍ وحَرَبْ *

[الذِّرْبَةُ: السّليطةُ اللّسان؛ خَلّفَتْنى: بَقِيَت بعدى؛ الحَرَبُ: الخُصومةُ والغَضبُ].
وسُئِلَ بعضُ السّلَف عن عَلِىّ بن أبى طالبٍ ـ رضى الله عنه ـ فقال: "كان دَيّان هذه الأُمّةِ بَعْدَ نَبيِّها".
و—: الحاكِمُ.
و—: المُجازِى بالخَيْرِ والشّرّ.
وقيل: المُحاسِبُ.
و—: القَهّارُ.
و—: السّائِسُ.
وبها جميعًا فُسّر قولُ ذى الإصْبعِ العَدْوانِىّ:

لاهِ ابْنُ عَمّكَ لا أَفْضَلْتَ فى حَسَبٍ
عَنّى ولا أَنْتَ دَيّانِى فَتَخْزُونِى

[لاهِ، أى: لله؛ أَفْضَلْتَ: تجاوَزْت فى الفَضْلِ؛ تخْزُونى: تَسُوسُنى وتَقْهرُنى].
و— لَقَبُ يَزيد بن قَطَن بن زِيادٍ الحارثىّ، أبو بَطْنٍ.
وفى "المحكم" قال مُسْهِر بن عمروٍ الضّبّىّ:

ها إنّ ذا ظالِمُ الدّيّانُ مُتّكِئًا
على أَسِرّتهِ يَسْقى الكَوانِينا

[شبّه ظالِمًا هذا بالدّيّان ـ يزيد بن قَطَن بن زياد الحارثى ـ فى نَخْوَتِه، وليس ظالِمٌ هو الدّيّان بعَيْنِه].
oوبنُو الدَّيّان: بَطْنٌ، مِن بلحارث بن كَعْب، كانت لهم الرياسة والمُلْك على العَرَب فى الجاهليّة. قال ابن سيده: أراهم نُسِبوا إلى يزيد بن قَطَن بن زياد، المذكور قبلُ.

قال السَّموْألُ بن عادِياء ـ ونُسِب إلى عبدِ الملِك بن عبد الرّحيم الحارثىّ ـ:

فإنّ بَنِى الدّيّان قُطْبٌ لِقَوْمِهم

تَدُورُ رَحاهُم حَوْلَهُم وتَجُولُ

وقال أبو العَلاءِ المَعَرّىّ :

وإنّ بَنِى الدّيان أخْملَ عِزَّهُم

قيامُ عَمِيدٍ مِن خُزَيمةَ دَيّانِ

[قوله: عَمِيدٌ مِن خُزيمةَ، يعنى النّبىّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ إذْ خُزيمة بن مُدْرِكة بن الياس ... أحدُ أجْدادِه].

*المُدَّانُ: الذى عَلَيْهِ دَيْنٌ.

*المِديانُ: مَن يُقْرِضُ كَثِيرًا.

وـــ: مَن يَسْتَقْرِضُ كَثِيرًا. (ضِدّ). وفى الخَبَر: "ثَلاثَةٌ حَقٌّ على اللّهِ عَوْنُهم، منهم ... المِدْيانُ الذى يُرِيدُ الأداءَ".

ويُقال: رجل مِدْيانٌ، وامْرَأةٌ مِدْيانٌ.

(ج) مَدايين.

*مَدْيَن: (انظرها فى رسمها).

oوأبو مَدْيَن: (نظره فى رسمه).

*المَدِينُ: العَبْدُ. (ج) مَدِينونَ.

*المَدِينَةُ: الأَمَةُ المَمْلُوكَةُ. (عن أبى عُبَيد).

وفَسّر به قَولَ الأَخْطَل ـ يذكُر الخَمْر ـ:

رَبَتْ ورَبا فى حِجْرِها ابنُ مَدِينَةٍ

يَظَلُّ عَلَى مِسْحاتِه يَتَرَكَّلُ

[رَبا فى حِجْرِها: نَشأَ فى كَنَفِها؛ المِسْحاةُ: ما تُقْشَرُ به الأَرضُ؛ يَتَرَكّل: يَدْفعُ بَقدمِه. يصِفُ الكَرْمَ الذى أُخِذ مِنه عِنبُ هذه الخَمْر بأنّه مِن رِعايَة عامِلٍ حاذقٍ بأَمْره].

وقال ابن الأعرابى: ابن مَدينَةٍ: عالِمٌ بها، كقَولِهم: ابن بَجْدَتِها.

وـــ: البَلْدةُ والمِصْرُ. (وانظر: م د ن).

* * *

*الدِّينامو: آلةٌ تُحَوّلُ الطّاقة الميكانيكيّة إلى طاقةٍ كهربائيّة.

ومِنَ المجاز قولهم: فلانٌ دينامو هذا العمل، أى: مُحَرّكه ومُدِيرُه.

* * *

*دِيناميت Dienemet: متفجّرٌ مَصْنوعٌ مِن النتروجلسرين ومادّة مساميّة، وتَنْطلِق الشّحْنة باستعمال مُفرقِع، اكتشفه ألفريد نوبل سنة ١٨٦٦م.

* * *

*الدِّيناميكا dynamics: عِلْمٌ يُعْنى بدراسة حَرَكة الأجسام، نتيجةً لتأثير قُوًى عليها .

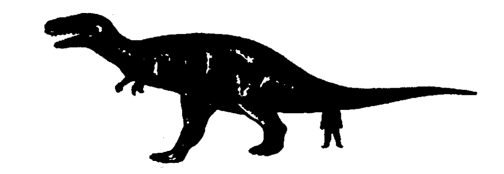
واستعاره عُلماءُ الاجْتماع لِلدلالة على التّغيُّرات الاجتماعيّة تحت تأثير القُوى المختلفة، داخليّة كانت أوْ خارجيّة، وقابلوا بينه وبين الاستاتيكا على نحو ماصنع الرياضيّون. كما طُبّقت فكرة الدّيناميكا أيضًا على الدّراسات الاقتصاديّة، حيث تَلخّصت الدّيناميكا

الاقتصاديّة فى وَضْع الزّمن مَوْضِع الاعتبار فى دِراسة الظّواهِر الاقتصاديّة. والنّسبة إليه ديناميّ وديناميكيّ.

oوديناميّة الجماعة (E) Croup Dynamics: دِراسةٌ علميّة للجماعاتِ الصّغيرة، مِن حَيث بناؤها، ونشاطها وما يمكن أن يتمّ بينها من تفاعُل. وهى دراسة لهذه الجماعات فى تغيُّرها، مِن حيث خصائِصها البنائيّة التى تميلُ إلى التّغيُّر، وبيان الظُّروف التى يتمّ فيها هذا التّغير، والجهة التى يسير فيها.

***دَيْنُصُور dinosaur:** كلِمةٌ معرّبةٌ لِلَفْظٍ لاتينيّ مُركّبٍ، معناه: عَظَاءَةٌ مُرْعِبَة (ج) دناصير.

oوالدّناصيرُ: زواحِفُ بائدةٌ، سادَتِ الأرضَ فى عُصور حِقَبِ الحياةِ الوُسطَى (الميزوزوى)، ازْدهَرَت فى العَصْر الجوارسيّ، وبادَت فى نهاية العَصْر الطّباشيريّ (الكريتاسيّ) مُنذ نحو سبعينَ مليون سنة. وهى مجموعةٌ واسِعةُ التنوُّع، شديدةُ التبايُن: كان منها الضّئالُ والعمالِقةُ، التى بلغ طولُ بعضِها نحو ٣٠ مترًا، ومنها العَواشِبُ التى كانت تمشى على أربعٍ، ومنها اللّواحِمُ التى كان بعضُها يمشى على رِجْلَيْن، وكان منها البَرّيّ، ومنها المائىّ، والبرّمائىّ، ومنها الطّائرُ. وأقربُ حَيوانات العصر الحاضِر صِلةً بالدّناصير التماسيحُ، والطّيورُ.



الدينصور

* * *

***دِينَوَرُ:** مدينةٌ مِن أعمال الجَبَل، بين المَوْصِل وأَذْرَبيجان، قرب قَرْمِيسينَ، بينها وبين هَمَذان نَيِّفٌ وعشرون فرسخًا (نحو ١١٦ كم). فَتحَها العربُ (٢٢هـ=٦٤٢م) بعد معركة نَهاوَنْد، عُمِرت على أيّام الأمويّين والعبّاسيّين، وخُرِّبت فى معارك مرداويج بن زيار الدّيْلَمِيّ فى أوائل القَرْن الرّابع، كما خرّبها تيمورلنك (٨٠٣هـ =١٤٠٠م). ويُنْسَبُ إليها جماعةٌ من أهلِ العِلم والأدبِ والحَديثِ، منهم:

١- **ابن قُتيبة عبد الله بن مُسْلِم الدِّيَنَورِيّ** (٢٧٦هـ=٨٨٩م): (انظر: قتيبة).

٢- **أبو حَنيفة أحمدُ بن داود بن وَنَنْد الدِّيَنوريّ** (٢٨٢هـ=٨٩٥م): (انظر: حنيفة).

٣- **أبو على أحمد بن جعفر الدِّيَنَوَرِيّ** (٢٨٩هـ=٩٠٢م): نَحْوِيٌّ، رَحَل إلى البصرة وبَغْداد، وأقام بمصر وتُوفِّيَ فيها، له "المهذّب" فى النّحو، وذَكَر فى صدره اختلافَ الكوفيّين والبصريّين، وعَزا كُلَّ مسألةٍ إلى صاحِبِها، ثُمّ مالَ إلى مذهبِ البَصريّين، وعَوّلَ فى ذلك على كتابِ الأخفش الأوسط (سعيد بن مسعدة)، وله كتابٌ مختصرٌ فى "ضمائر القرآن" استخرَجَه من كتاب "المعانى" للفرّاء، ولما قَدِمَ علىُّ بن سُليمان "الأخفش الأصغر" مِصْرَ، خرج منها أبو على الدِّيَنَوَرِيّ، ثم عاد إليها بعد خروج الأخفش إلى بغداد.

* * *

***الدَّيُّومُ:** (انظر: دوم).

* * *

الفهـــرس

فهرس

أسماء الشّعراء المستشهد بشعرهم ، ووفياتهم

الألف

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
أبو الأصْلع الهندىّ	أمویّ
أبو الأسْود الدُّؤلىّ (ظالم بن عمرو)	٦٩هـ=٦٨٨م
أبو بُثَيْنة الصّاهلىّ القُرَمىّ	جاهلىّ
أبو البقاء الرُّنْدىّ	٦٨٤هـ=١٢٨٥م
أبو بكر محمدّ بن هشام	٣٨٠هـ = ٩٩٠م
أبو البهاء الإيادىّ	أموى
أبو تَمّام (حبيب بن أوس)	٢٣١هـ=٨٤٦م
أبو جُنْدب الهُذَلِىّ	جاهلىّ
ابو حَيّة النُّمَيْرىّ (الهَيْثم بن ربيع)	نحو ١٨٣هـ=٨٠٠م
أبو خِراشٍ الهُذَلىّ (خُويلد بن مُرّة)	نحو ١٥هـ=٦٣٦م
أبو دهبل الجُمَجِىّ	٦٣هـ =٦٨٢م
أبو دواد الإيادىّ (جارية - أوجويرية - بن الحجّاج)	جاهلىّ
أبو ذؤيب الهُذَلىّ (خويلد بن خالد)	نحو ٢٧هـ=٦٤٨م
أبو الرُّبَيْس التَّغْلبىّ (عبّاد بن طهفة)	أمویّ
أبو زُبَيْدٍ الطّائِىّ (حَرْملة بن المنذر)	نحو ٦٢هـ=٦٨٢م
أبو سعدٍ المخزومِىّ	عباسىّ
أبو الشمقمق (مروان بن محمد)	نحو٢٠٠هـ=٨١٥م
أبو شِهابٍ المازنىّ	مخضرم
أبو الشِّيص	١٩٦هـ=٨١١م
أبو صخر الهُذَلىّ (عبد الله بن سَلَمَة)	٨٠هـ=٦٦٩م
أبو طالب بن عبد المُطّلب بن هاشم (عم الرّسول - صلى الله عليه وسلم -)	٣ ق.هـ=٦٢٠م
أبو الطّحْمان القَيْنىّ	٣٠هـ = ٦٥٠م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
أبو العبّاس الصُّفرِىّ	نحو ٣٥٤هـ = ٩٦٥م
أبو العتاهية	٢١٢هـ=٨٢٧م
أبو العلاء المَعَرِّىّ	٤٤٩هـ=١٠٥٧م
أبو العِيال الهُذلِىّ	مخضرم
أبو الغُول الطُّهَوِىّ	إسلامِىّ
أبو الفتح البُسْتِىّ	٤٠١هـ = ١٠١٠م
أبو قِلابة الهذلىّ	جاهلىّ
أبو قيس بن الأَسْلت الأنصارىّ (صيفى بن عامر)	١هـ=٦٢٢م
أبو كبيرٍ الهُذلىّ (عامر بن الحُلَيْس)	مخضرم
أبو كِنانة السُّلَمِىّ	جاهلىّ
أبو المُثلَّم الهذلىّ	جاهلىّ
أبو محمد الحَذْلَمِىّ	أموى
أبو محمّد الفَقْعَسِىّ (عبد الله بن ربْعى بن خالد)	٢١٠هـ=٨٢٥م
أبو النّجم العِجْلىّ (الفضل بن قُدامة)	١٣٠هـ=٧٤٨م
أبو نُخَيْلة السّعدىّ	١٤٧هـ=٧٦٤م
أبو النّشْناش النّهْشلىّ	أموىّ
أبو نُواس (الحسن بن هانئ)	١٩٨هـ =٨١٤م
أبو الهِنْدىّ	أموىّ
أبو وَجْزَة السّعدىّ (يزيد بن عبيد السُّلَمِىّ)	نحو ١٣٠هـ=٧٤٧م
أبو يعقوب الخُرَيمىّ	إسلامىّ
أثير الدِّين أبو حيّان الغِرْناطِىّ	٧٤٥هـ=١٣٤٤م
الأجدع بن مالك بن أميّة الهَمْدانىّ	جاهلىّ

اسم الشاعر	عصره ، أو وفاته
أحمد شوقى	١٣٥١هـ=١٩٣٢م
أحمد بن منير الطرابلسىّ	٥٤٨هـ=١١٥٣م
الأَحْوَصُ (عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن عاصم ابن ثابت الأنصارىّ)	١٠٥هـ=٧٢٣م
الأُحَيْمر السَّعْدىّ	نحو ١٧٠هـ=٧٨٧م
الأخْطَل (غيّاث بن غوث)	٩٠هـ=٧٠٨م
الأَخْنس بن شِهاب التّغلبىّ	جاهلىّ
آدم بن عمر بن عبد العزيز بن مروان	أُموىّ
أرطاة بن سُهيّة (وهى أمُّه واسم أبيه زُفَر عبد الله ابن مالك)	أُموىّ
أسامة بن أبى عائذٍ الهُذَلىّ	إسلامىّ
أسامة بن الحارث الهذلىّ	إسلامىّ
الأَسْعَرُ الجُعْفِىّ	جاهلىّ
أسماءُ بن خارجة	٦٦هـ=٦٨٦م
إسماعيل بن يسار النَّسائىّ	١٣٠هـ = ٧٤٨م
الأسود بن يَعْفر (أعشى نَهْشل)	نحو ٢٢ق .هـ =٦٠٠م
الأَعْشَى (أبو بصير ميمون بن قيس)	٧هـ=٦٢٨م
أعْشَى باهِلة (عامر بن الحارث بن رباح الباهلىّ)	جاهلىّ
الأعْشى الحِرْمازىّ (عبد الله بن الأعور)	إسلامىّ
أعشى هَمْدان (عبد الرحمن بن عبد الله)	٨٣هـ=٧٠٢م
الأعْلمُ الهُذَلىّ (حبيب بن عبد الله)	مخضرم

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
الأَعْور الشَّنِّيّ	مخضرم
الأَغْلبُ العِجْلىّ	نحو ٢١هـ= ٦٤٢م
الأفْوهُ الأَوْدِىّ	نحو ٥٠ق.هـ = ٥٧٠م
امرؤ القَيْس بن حُجْر	نحو ٨٠ق.هـ = ٥٤٥م
أُمَيّة بن أبى الصَّلْت	٥هـ=٦٢٦م
أمَيّة بن أبى عائِذٍ الهُذلىّ	نحو ٧٥هـ=٦٩٤م
أنس بن عباس الرّعلىّ	جاهلى
أُنيف بن قترة الكلبىّ	أموى
أوس بن حجر(أوس بن حجر بن مالك التميمىّ)	٢ ق.هـ = ٦٢٠م
أوس بن غَلْفاء الهُجَيْمِىّ	جاهلى
أوس بن مَغْراء السَّعدىّ	نحو ٥٥هـ=٦٧٥م
إياس بن سهمٍ الهذلىّ	أموىّ
إياس بن قتادة	جاهلى

البـــاء

البارودىّ (محمود سامى البارودىّ)	١٣٢٢هـ=١٩٠٤م
البُحْترىّ (الوليد بن عبيد الطّائىّ)	٢٨٤هـ=٨٩٧م
بدر بن عامرٍ الهذلىّ	إسلامىّ
البُرْج بن مُسْهر الطّائِىّ	نحو ٣٠ق.هـ =٥٩٥م
البُرَيْق بن عِياض الخُناعِىّ الهذلىّ	جاهلىّ
بَشامة بن جَزء النَّهْشَلِىّ	إسلامىّ
بَشامة بن الغدير	جاهلىّ
بِشْر بن أبى خازم الأسدىّ (عمرو بن عوف)	٩٢ق.هـ ٥٣٣م

اسم الشاعر	عصره ، أو وفاته
بِشر بن عمرو بن مَرْثَد	جاهلىّ
بِشر بن المُعْتَمر	٢١٠هـ=٨٢٥م
بشّار بن بُرْد العُقَيْلِىّ	١٦٧ هـ= ٧٨٤م
بشير بن أُبَىٍّ العبسىّ	جاهلىّ
البَعِيثُ المجاشعىّ (خِداش بن بشْر المُجاشعىّ)	١٣٤هـ=٧٥١م
بَكر بن النَّطّاح	١٩٢هـ=٨٠٨م
البهاء زُهير	٦٥٦هـ=١٢٥٨م
البوصيرى (محمد بن سعيد بن حمّاد)	٦٩٥هـ=١٢٩٥م
التّـــاء	
تأبّط شرًّا (ثابت بن جابر)	نحو ٨٠ ق.هـ = ٥٤٠م
تُبّع	جاهلى
تَوْبَة بن الحُمَيِّر	٨٥هـ=٧٠٤م
الثّـــاء	
ثَعْلبة بن صُعَيْرٍ المازنىّ	جاهلىّ
ثعلبة بن عمرو العَبْدىّ (ابن أم حَزْنة)	جاهلىّ
الجيـــم	
جابر بن حَريش	جاهلىّ
جابر بن حُنَىّ التغلبىّ	نحو ٦٠ ق.هـ= ٥٦٠ م
جامع بن مُرخية	أُموىّ
جُبَيْهاء الأشْجَعىّ الأسدىّ	أُموىّ
جَحْدر اللِّصّ(جَحْدر بن مالك–أو معاوية العُكلىّ)	نحو١٠٠هـ=٧١٨م
جِران العَوْد (عامر بن الحارث بن كُلْفة)	مخضرم

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
جَرير بن عطيّة الخَطَفَى	١١٠هـ=٧٢٨م
جسّاس بن قُطيب	جاهلى
الجَعْدىّ بن أبى صَمّام الذُّهْلِىّ	أموى
الجموح الظّفْرىّ	إسلامىّ
الجُمَيْح (مُنْقِذ بن الطَمّاح الأسدىّ)	٥٣ ق. هـ = ٥٧١م
جميل بن مَعْمَر	٨٣هـ=٧٠١م
جُنْدبُ بن عمرو بن مَجْزوءٍ الذُّبيانِىّ	أُموىّ
جَنْدل بن المُثَنّى الطُّهَوِىّ	٩٠هـ=٧٠٩م
جنوب الهذليّة (أخت عمرو ذى الكلب)	جاهليّة
جوّاس بن نُعيم الضَّبِّىّ (ابن أُمّ نهار)	جاهلىّ

الحـــاء

حاتم الطّائِىّ	٤٦ق.هـ=٥٧٨م
حاجب بن ذُبيان المازنىّ	أُموىّ
الحادِرة (قُطْبة بن مِحْصَن بن جرول الذبيانىّ)	جاهلىّ
الحارث بن حِلِّزة اليشكرىّ	نحو ٥٠ق.هـ=٥٧٠م
الحارث بن خالد المَخْزومىّ	نحو٨٠هـ=٧٠٠م
حارثة بن بدر الغُدانىّ	٦٤هـ=٦٨٠م
الحارثىّ (عبد الملك بن عبد الرّحيم الحارثىّ)	نحو ١٩٠هـ=٨٠٥م
حافظ إبراهيم	١٣٥١هـ=١٩٣٢م
حبيب بن جَدْرة الهلالىّ	أُموىّ
حُذَيفة بن أنسَ الهُذَلِىّ	مخضرم
حُريث بن جبلة الهُذَلىّ العذرىّ	جاهلىّ

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
حسّان بن ثابت (أبو الوليد حسّان بن ثابت بن المنذر الخزرجيّ الأنصاريّ)	٥٤هـ=٦٧٤م
الحُصْرى القيروانِيّ	٤٥٣هـ=١٠٦٠م
الحُصَيْن بن الحمام المُرّيّ	نحو ١٠ ق.هـ =٦١٢م
الحُصَيْن بن المُنْذِر الرقاشيّ	إسلاميّ
الحُطَيئة (جرول بن أوس العَبْسيّ - أبو مُلَيكة)	نحو ٤٥هـ = ٦٦٥م
الحكَم بن عَبْدل الأسديّ	نحو ١٠٠هـ=٧١٨م
الحكَم بن مَعْمَر الخُضْريّ	نحو١٥٠هـ=٧٦٧م
حكيم النّهْشليّ	جاهليّ
حُمَيد الأرقط	أمويّ
حُمَيْد بن ثَوْر الهلاليّ	نحو ٣٠هـ=٦٥١م

الخــــاء

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
خارجة بن ضِرار المُرِّيّ	مخضرم
خالد بن زهير الهذليّ	مخضرم
خالد الطّيْفان الدّارِمِيّ	إسلاميّ
خالد بن علقمة الخالديّ	٣٨٠هـ=٩٩٠م
خِداش بن زهير العامريّ	جاهليّ
خُراشة بن عمرو العَبْسيّ	جاهليّ
خِفاف بن نُدْبة	نحو ٢٠هـ=٦٤١م
خَلَف الأحمر (أبو محرز خلف بن حَيّان)	نحو ١٨٠هـ=٧٩٦م
الخليل بن أحمد	١٧٠هـ=٧٨٦م
الخَنْساء (تُماضِر بنت عمرو بن الشّريد)	٢٤هـ =٦٤٥م

اسم الشاعر	عصره ، أو وفاته
خويلد بن نوفل الكلابيّ	جاهليّ

الدّال

اسم الشاعر	عصره ، أو وفاته
الدّاخِل بن حرام الهذليّ (زهير بن حرام)	إسلاميّ
دَخْتَنَوْس بنت لقيط بن زرارة	نحو٣٠ق.هـ=٥٩٤م
درّاج بن زُرْعة بن قَطَن الضِّبابيّ	نحو٧٥هـ=٦٩٥م
دُرَيد بن الصِّمَّة الجُشَمِيّ	٨هـ=٦٢٩م
دِعْبل الخُزاعِيّ (دِعبل بن على بن رزين)	٢٤٦هـ=٨٦٠م
دَغْفل	٧٠هـ=٦٨٩م
دُكين الفُقَيْميّ	١٠٥هـ=٧٢٣م
دُوَيْد بن زيد	جاهلى

الذّال

اسم الشاعر	عصره ، أو وفاته
ذو الإصْبَع العدْوانيّ(حرثان بن مُحَرِّث بن الحارث)	نحو ٢٢ق.هـ=٦٠٠م
ذو البجادين المُزَنِيّ	صحابيّ
ذو الخِرَق الطُّهَوِيّ	جاهليّ
ذو الرُّمَّة (غَيلان بن عُقبة)	١١٧هـ = ٧٣٥م

الرّاء

اسم الشاعر	عصره ، أو وفاته
راشِد بن شهاب اليشكرِيّ	جاهليّ
الرّاعى النُّمَيْرِيّ (عبيد بن حصين بن معاوية)	٩٠هـ=٧٠٩م
الرّبيع بن ضَبُع الفزارِيّ	مخضرم
ربيعة بن الجَحْدر الهُذلِيّ	جاهليّ
ربيعة بن مَقْروم الضَّبِّيّ	١٦هـ=٦٣٧م
رُؤبَة بن العجّاج	١٤٥هـ=٧٦٢م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
رُومىّ بن شريك الضَّبّىّ	مخضرم
الزّاى	
زَبّان بن سَيّار الفزارىّ	جاهلىّ
زرارة بن صَعْب بن دهر	جاهلىّ
زُفَر بن الحارث الكِلابىّ	نحو ٧٥ هـ = ٦٩٥م
الزّفَيان السّعدىّ	أموىّ
زهير بن أبى سُلْمَى	١٣ق.هـ=٦٠٩م
زهير بن جناب الكلبىّ	نحو ٦٠ق.هـ=٥٦٤م
زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث	جاهلىّ
زياد بن حَنْظلة	إسلامىّ
زياد بن مُنْقِذ التّميمىّ	١٠٠هـ=٧١٨م
زيد الخَيْل الطّائىّ (زيد بن مهلهل بن منهب)	٩هـ=٦٣٠م
زيد بن عمرو بن نُفَيْل	١٧ق.هـ=٦٠٦م
زينب بنت الطّثْريّة (وهى أُمّها)	نحو ١٣٥هـ=٧٥٢م
السّين	
ساعِدة بن جُؤيّة الهذلىّ	مخضرم
ساعِدة بن العجلان الهذلىّ	جاهلىّ
سالم بن وابصة الأَسَدِىّ	نحو ١٢٥هـ=٧٤٣م
سَبْرة بن عمرو بن الحارث الفَقْعسىّ	جاهلىّ
سُبَيْع بن الخطيم التّيْمىّ	جاهلىّ
سُحَيْم بن وثيل الرّياحىّ	نحو ٦٠ هـ = ٦٨٠م
سُحَيْم (عبد بنى الحسحاس)	نحو ٤٠ هـ = ٦٦٠م
سُديْف بن ميمون	١٤٦هـ=٧٦٣م

اسم الشاعر	عصره ، أو وفاته
سُعْدَى ـ أو سَلْمى ـ بنت الشّمردل الجُهنِيّة	جاهليّة
سلامَةٌ بن جَنْدَل	نحو ٢٣ق.هـ=٦٠٠م
سَلَمة بن الخُرْشُب	جاهلىّ
سَلَمه بن ذُهْل التَّيْمىّ	جاهلىّ
سلْمِىّ بن ربيعة الضَّبِّىّ	جاهلىّ
سلْمِىّ بن المُقْعَد القريعىّ الهذلىّ	جاهلىّ
السُّلَيْك بن السُّلَكَة	نحو ١٧ ق.هـ = ٦٠٥م
السّموأل بن عادياء	جاهلى
سُوَيْد بن أبى كاهل اليشكرىّ	بعد ٦٠ هـ = ٦٨٠م
سُوَيْد بن الصَّامِت الأنصارى	صحابىّ

الشّين

شبيب بن البَرْصاء (شبيب بن يزيد بن جمرة)	أموىّ
الشّريف الرّضِىّ	٤٠٦هـ=١٠١٥م
شُعْبة بن قُمير	مخضرم
الشّمردل بن الشّريك اليربوعِىّ	نحو٨٠هـ=٧٠٠م
شَمْعلة بن الأخضر الضّبِّىّ	إسلامىّ
الشّمّاخ بن ضِرار الغَطَفانِىّ	٢٢هـ=٦٤٣م
الشّنْفَرى (عمرو بن مالك الأزدىّ)	٧٠ق.هـ=٥٢٥م

الصّاد

الصَّاحب بن عبّاد	٣٨٥هـ=٩٩٥م
صخر بن عمرو بن الشّريد السُّلَمِىّ(أخو الخنساء)	١٠ق.هـ = ٦١٣م
صخر الغىّ الهذلىّ	مخضرم

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
صَفِيّ الدّين الحِلّيّ	٧٥٠هـ=١٣٤٩م
الصّلتان العَبْديّ	نحو٨٠هـ=٧٠٠م
الضّــاد	
ضابئ بن الحارث البُرْجُمِيّ	نحو ٣٠ هـ=٦٥٠م
الطّــاء	
طَرَفة بن العبد البكْرِيّ	٦٠ق.هـ=٥٦٤م
الطِّرِمّاح بن حكيم	نحو ١٢٥هـ =٧٤٣م
طُفَيْل الغَنَوِيّ	١٣ق.هـ=٦١٠م
طهْمان بن عمروٍ الكلابيّ	٨٠هـ=٧٠٠م
العيــن	
عارِق الطّائى (قيس بن جِرْوى)	٥٠ق.هـ=٥٧٥م
عامر بن سدوسٍ الهذلىّ	جاهلى
عامر بن الطُّفَيْل	١١هـ=٦٣٢م
عامر بن العَجْلان	جاهلى
عامر بن مالك (مُلاعب الأسِنّة)	١٠هـ=٦٣١م
العبّاس بن الأحنف	١٨٢هـ=٨٠٨م
العبّاس بن مِرْداس	نحو١٨هـ=٦٣٩م
عبد الرّحمن بن حسّان بن ثابت	١٠٤هـ=٧٢٣م
عبد الرحمن الدّاخل (عبد الرحمن بن معاوية بن هشام)	١٧٢هـ=٧٨٨م
عبد الشّارق بن عبد العُزّى الجُهَنِيّ	جاهليّ
عبد عمرو بن شُرَيْح بن الأحوص بن جعفر بن	جاهليّ

اسم الشاعر	عصره ، أو وفاته
كلاب	
عبد القيس بن خفاف البُرْجُمِيّ	جاهليّ
عبد الله بن أحمد الكاتب	إسلاميّ
عبد الله بن الحجّاج	إسلامى
عبد الله بن الزّبير الأسدىّ	أموى
عبد الله بن سَبْرة الحرشيّ	إسلاميّ
عبد الله بن سعيد بن مروان بن عبد الملك	أموى
عبد الله بن سَلَمَة الغامدِيّ	جاهليّ
عبد الله بن عوفٍ	صحابيّ
عبد اله بن عَنَمة الضّبّىّ	جاهليّ
عبد الله بن محمّد الأمين بن الرّشيد	عباسيّ
عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى	عباسيّ
عبد مناف بن ربْع الهذلىّ	مخضرم
عَبْدَة بن الطّبيب	٢٥هـ=٦٤٦م
عَبيد بن الأبرص	٢٥ق هـ=٦٠٠م
عَبيد بن أيوب العنبرىّ اللّصّ	إسلاميّ
عبيد بن أيّوب المرّى	إسلاميّ
عُبَيْد بن لبيدٍ العُذْرىّ	إسلاميّ
عُبَيْد الله بن قيس الرّقيّات	٨٥هـ=٧٠٤م
عثمة بنت مطرود	جاهليّة
العجّاج (عبد الله بن رؤبة)	٩٠هـ=٧٠٨م
العُجَير السّلولىّ (العُجَيْر بن عبد الله بن عبيدة)	نحو ٩٠هـ=٧٠٨م

اسم الشاعر	عصره ، أو وفاته
العُدَيْل بن الفَرْخ	١٠٠هـ=٧١٨م
عَدِيّ بن الرِّقاع العامليّ	٩٥هـ=٧١٤م
عَدِيّ بن زيد العِبادِيّ	نحو ٣٥ق.هـ=٥٩٠م
عُروة بن أُذَينة	نحو ١٣٠هـ=٧٤٧م
عُروة بن الوَرْد العَبْسِيّ	نحو٣٠ق.هـ=٥٩٤م
عصام بن عبيدة الزِّمّانى	أُمويّ
عُطارد اللِّصّ	١٠٠هـ=٧١٨م
عُقْبة بن سنان	جاهليّ
عَقيل بن عُلّفة المُرّيّ	١٠٠هـ=٧١٨م
العَكَوَّك (على بن جبلة)	٢٢٤هـ=٨٣٨م
العلاء بن الحَضْرميّ	إسلاميّ
العلاء بن منهال الغَنَويّ	أُمويّ
عَلْقمة الفَحْل (عَلْقمة بن عَبَدة التميميّ)	نحو٢٠ق.هـ=٦٠٣م
على بن عبد الله بن عبّاس.	إسلاميّ
على محمود طه	١٣٦٩هـ=١٩٤٩م
عُمارة بن عقيل	٢٣٩هـ=٨٥٣م
عمر بن أبى ربيعة	٩٣هـ=٧١٢م
عمرو بن أبى ربيعة السُّلمِيّ	إسلامى
عمر بن الخطاب — رضى الله عنه —	٢٣هـ=٦٤٤م
عمر بن لجأ التَّيْمِيّ	نحو ١٠٥هـ=٧٢٤م
عِمْران بن حِطّان	٨٤هـ=٧٠٣م
عمرو بن الإطنابة (عمرو بن عامر)	جاهليّ

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
عمرو بن الأهتم	٥٧هـ=٦٧٧م
عمرو بن شريح بن الأَحْوص بن كلاب	جاهلى
عمرو بن قميئة	٨٥ق.هـ=٥٤٠م
عمرو بن كلثوم التّغْلبىّ	نحو ٤٠ق.هـ=٥٨٤م
عمرو بن مامة	جاهلىّ
عمرو بن مُرّة	صحابىّ
عمرو بن معْدِ يكَرب الزّبيدىّ	٢١هـ=٦٤٢م
عمرو بن مِلْقَط الطّائِىّ	جاهلىّ
عَمِيرة بن جُعَل ـ وقيل : جُعَيْل ـ التّغلبىّ	نحو ٦٠ق.هـ=٥٦٢م
عَمِيرة بن طارق اليربوعىّ	جاهلىّ
عنترة بن شدّاد العبسىّ	٢٢ق.هـ=٦٠٠م
عَوْف بن الأَحْوص	جاهلىّ
عَوْف بن عطيّة بن الخَرِع التّيمىّ	جاهلىّ
العيوف بنت مسعود (أخت ذى الرُّمّة)	أُمويّة

الغـــين

الغَزّىّ (إبراهيم بن عثمان)	٥٢٤هـ=١١٥٩م
غسّان بن ذُهْل السّليطىّ	أموى
غلاّق بن مروان بن الحَكَم بن زنباع	عباسىّ
غَيْلان بن حُرَيث	جاهلى

الفــاء

الفَرَزْدَق (همّام بن غالب)	١١٠هـ=٧٢٨م
فَرْوة بن مُسَيْك المُرادىّ .	صحابىّ

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
فَضالة بن زيدٍ العَدْوانِيّ	مخضرم
الفِنْد الزِّمّانيّ	نحو ٧٠ق.هـ=٥٥٥م
القــاف	
قَبيصة بن ضِرار الضّبِّيّ	جاهليّ
قَتادة بن مَسْلَمة الحنَفيّ	جاهليّ
القتّال الكِلابيّ	أموى
قُراد بن غُويّة	جاهليّ
قُرْط بن التّوْأم اليشكريّ	جاهليّ
قِرْواش بن حَوْطٍ الضّبيّ	جاهليّ
قُسّ بن ساعِدة الإياديّ	جاهليّ
قسّام بن رواحة السنبسيّ	جاهليّ
القُطامى (عُمير بن شييم)	نحو ١٣٠هـ=٧٤٧م
قَطَرِيّ بن الفُجاءه(جَعْوَنةَ بن مازن بن يزيد الكنانِيّ)	٧٨هـ=٦٩٧م
قعنب بن أمّ صاحب	٩٥هـ=٧١٤م
القُلاخ بن حَزْنٍ السعدى (المِنْقَرِيّ)	أمويّ
قَيْس بن الخطيم بن عَدِيّ الأوسيّ	نحو ٢ق.هـ=٦٢٠م
قيس بن رفاعة الواقفيّ	مخضرم
قيس بن زهير	١٠هـ=٦٣١م
قيس بن العيزارة الهذليّ	جاهليّ
قيس بن المُلَوّح (مجنون ليلى)	٦٨هـ=٦٨٨م
الكــاف	
كُثيِّر عَزّة (كُثيِّر بن عبد الرّحمن الخزاعيّ)	١٠٥هـ=٧٢٣م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
كُثير بن الغُريرَة النَّهْشليّ	مخضرم
كعب الأشقر	نحو٨٠هـ=٧٠٠م
كعب بن زهير بن أبى سُلْمى المازنىّ	٢٦هـ=٦٤٥م
كعب بن سعدٍ الغَنَوىّ	١٠ق.هـ=٦١٢م
كعب بن مالك الأنصارىّ	٥٠هـ=٦٧٠م
كعب بن مَعْدان الأشْقَرىّ	أموى
الكلج الضَبّىّ	جاهلىّ
الكُمَيْت بن ثَعْلبة (الكميت الأكبر)	مخضرم
الكُمَيْت بن زيد الأسدىّ	١٢٦هـ=٧٤٤م
اللاّم	
لبيد بن ربيعة العامرىّ	٤١هـ=٦٦١م
لقيط بن زُرارة	٥٣ق.هـ=٥٧١م
لَقِيط بن يَعْمُر الإيادىّ	نحو ٢٥٠ق.هـ=٣٨٠م
لَيْلى الأخيليّة	نحو ٨٠هـ=٧٠٠م
الميم	
مالك بن الحارث الهذلىّ	مخضرم
مالك بن حَريم الهَمْدانىّ	جاهلىّ
مالك بن خالد الخناعىّ	إسلامىّ
مالك بن الرَّيب المازنىّ	نحو ٦٠هـ=٦٨٠م
مالك بن نُويرة التّميمىّ	١٢هـ=٦٣٤م
المُتَلَمِّس الضُّبَعِىّ(جرير بن عبد المسيح أو عبد العُزّى)	نحو ٥٠ق.هـ=٥٦٩م
مُتَمِّم بن نُويرة التَّمِيمىّ	٣٠هـ=٦٥٠م

اسم الشاعر	عصره ، أو وفاته
المُتَنَبِّي (أبو الطَيِّب أحمد بن الحسين)	٣٥٤هـ=٩٦٥م
المُتَنَخِّل الهذليّ (مالك بن عويمر)	جاهليّ
المُثقِّب العَبْديّ (عائذ بن مِحْصَن)	٣٥ق.هـ=٥٨٨م
المُثلّم بن رياح	جاهليّ
محمدّ بن أحمد بن الحداد الأنْدلُسيّ الواديآشي	٤٨٠هـ=١٠٨٧م
محمّد بن بشير الخارجيّ	أمويّ
محمود حسن إسماعيل	١٣٩٨هـ=١٩٧٧م
المُخَبَّل السّعْدِيّ (ربيعة بن مالك)	مخضرم
مُدْرك بن حِصْن الفَقْعَسيّ	إسلاميّ
المَرّار بن سعيدٍ الفَقْعَسيّ	أُمويّ
المَرَّار بن مُنْقِذ العَدَويّ (زياد بن مُنْقِذ)	نحو ١٠٠هـ=٧١٨م
المُرَقِّش الأصغر (ربيعة بن سفيان)	٥٠ق.هـ=٥٧٠م
المُرَقّش الأكبر (عوف بن سعد بن مالِك)	نحو٧٥ق .هـ=٥٥٠م
مروان بن أبى حَفْصة	١٨٢هـ=٧٩٨م
مُزاحم بن الحارث العُقَيْليّ	نحو ١٢٠هـ=٧٣٨م
مُزَرِّد بن ضِرار الغَطَفانيّ	نحو ١٠هـ=٦٣١م
مُساور بن هند	٧٥هـ=٦٩٥م
مِسْكين الدّارميّ (ربيعة بن عامر)	٨٩هـ=٧٠٨م
مُسْلم بن الوليد (صَريع الغواني)	٢٠٨هـ=٨٢٣م
المُسيَّب بن عَلَس بن مالك	جاهليّ
مُصْعب الكاتب	عباسيّ
مُضَرِّس بن ربْعيّ الأسديّ	أمويّ

اسم الشاعر	عصره ، أو وفاته
مُطيْر بن أشيم الأسدىّ	أُموىّ
مُطيع بن إياس	١٦٦هـ=٧٨٢م
معاوية بن أبى سفيان	٦٠هـ=٦٨٠م
المُعَطِّل الهذلىّ (ربيعة بن جحدر)	محضرم
مَعْقِل بن خويلد الهذلىّ	مخضرم
مُعَلّى الطائِىّ	عباسىّ
مَعْن بن أوس المزنىّ	٦٤هـ=٦٨٣م
المغيرة بن حَبْناء	٩١هـ=٧١٠م
المُفضَّل اللّهبىّ	جاهلىّ
المُفَضَّل النُّكْرىّ العَبْدىّ	جاهلىّ
المُقَنَّع الكِنْدىّ (محمد بن عمير بن أبى شمر)	نحو ٧٠هـ=٦٩٠م
مُلْحة الجرْمىّ	إسلامىّ
مُلَيْح بن الحكم الهذلىّ	إسلامىّ
المُنَخِّل بن عامر اليَشْكُرىّ	نحو ٢٠ق.هـ=٦٠٣م
منظور بن مَرثد الأسدىّ	إسلامىّ
المُهاصر بن المُحِلّ	أُموىّ
مُهر بن كعب	جاهلىّ
مِهْيار الدَّيْلَمِىّ	٤٢٨هـ=١٠٣٧م
المَيْدان الفَقْعسىّ	إسلامىّ

النّــون

اسم الشاعر	عصره ، أو وفاته
النّابغة الجعدىّ (قيس بن عبد الله)	نحو ٥٠هـ=٦٧٠م
النّابغة الذُّبيانىّ (زياد بن معاوية)	١٨ق.هـ = ٦٠٤ م

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
النّابغة الشّيبانىّ (عبد الله بن المخارق)	١٢٥هـ=٧٤٣م
نافع بن لقيط الفَقْعسىّ	نحو ٩٠هـ=٧٠٨م
النّجاشىّ الحارثىّ (قيس بن عمروٍ الحارثىّ)	نحو ٤٠هـ=٦٦٠م
النّظّار	أموىّ
النُّعمان بن عَدِىّ بن نَضْلة	٣٠هـ=٦٥٠م
النُّعمان بن عُقْبة العَتَكِىّ	أموىّ
النُّعمان بن مُقَرّن	إسلامىّ
النِّمِر بن تَوْلب العُكْلىّ	١٤هـ=٦٣٥م
نَهْشل بن حَرِىّ	نحو٤٥هـ=٦٦٥م

الهـاء

هلال بن رزين	جاهلىّ
هِميان بن قُحافة السّعدىّ	أُموىّ

الـــواو

واثلة بن الأسْقع الكِنانىّ اللّيثىّ	٨٣هـ=٧٠٢م
وضّاح اليمن (عبد الرّحمن إسماعيل)	نحو ٩٠هـ=٧٠٨م
وعَلْة بن الحارث الجرمىّ	جاهلىّ
الوليد بن عُقبة بن أبى مُعَيْط	أُموىّ
الوليد بن يزيد بن عبد الملك	أُموىّ

اليـــاء

يحيى بن زياد	من مُخَضْرمى الدّولتين
يحيى بن طالب الحنفىّ	عباسىّ

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
يزيد بن الحكم الثّقفىّ	نحو ١٠٥هـ=٧٢٣م
يزيد بن خَذّاق الشَّنِّىّ	جاهلىّ
يزيد بن الطَّثْرِيّة (وهى أُمُّه)	١٢٦هـ=٧٤٣م
يزيد بن مُعاوية	٦٤هـ=٦٨٣م
يزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَرِىّ	٦٩هـ=٦٨٨م

رقم الإيداع ٧١٧٣ / ٢٠٠٦
الترقيم الدولى I.S.B.N. 977-236-504-9

م دار « الجمهورية » للصحافة